

2171
196
S R

- ٤٧ باب حسن التقاضي * باب هل يعطى اكبر من منه
- ٤٨ باب حسن القضاء * باب اذا قضى دون حقه او حله فهو جائز
- ٤٩ باب ادا قاض او جازفه في الدين ثم ائتمرا وغيره
- ٥٠ باب من استعاض من الدين * باب الصلاة على من ترك دينه
- ٥١ باب مطل الغني ظلم * باب لصاحب الحق مقال
- ٥٢ باب اذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو احق به
- ٥٣ ذكر حكم هذا الحديث في الاحتجاج به * يعني حكم حديث من ادرك ماله هندرجل قد افلس فهو احق به
- ٥٤ بسط بعض الشافعية الكلام هنا وجعله على تسعة عشر وجها
- ٥٥ قالت الخفية البائع اسوة للرماء واجابوا عن الحديث بأجوبة
- ٥٦ قال ابو الحسن الكرخي ليس فقه الراوى شرطا لتقديم خبره على القياس بل يقبل خبر كل عدل فقيها كان او غيره
- ٥٧ باب من آخر الغريم الى الغدا ونحوه ولم ير ذلك مطلا
- ٥٨ باب من باع مال المفلس او المدمم فقصه دين الغرماء واعطاه حتى يثيق على نفسه
- ٥٩ اذا اقرضه الى أجل مسمى او اجله في البيع
- ٦٠ باب الشفاعة في وضع الدين * وقال ابن عمر في القرض الى اجل لا بأس به
- ٦١ باب ما ينهى عن ائتماع المال وقول الله تعالى والله لا يحب الفساد وقال في قوله اصل تلك تأمر ان
- ٦٢ نترك ما يعبد اباؤنا وان نفعل في اموالنا ما نشاء وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم والجر في ذلك
- ٦٣ وما ينهى عن الخداع
- ٦٤ حديث ان الله حرم عليكم عقوق الامهات وواد البنات ومنع وهات
- ٦٥ باب العبد راع في مال سيده ولا يملك الا باذنه
- ٦٦ كتاب الخصومات
- ٦٧ في معنى حديث لا تخيروني اى لاتفضلوني على موسى على خمسة اوجه
- ٦٨ اما صديق غير الانبياء موت واما صديق فالانبياء فالاعطاه غشي فن مات حبي ومن غشي عليه افاق
- ٦٩ خصومة بين يهودى وجارية من الانتصار * ويان اختلاف الفاظ الحديث
- ٧٠ اختلف العلماء في ان القاتل هل يقتل بما قتل به ام يقتل بالسيف
- ٧١ رضه عليه السلام رأس يهودى بين الجرين حين كانت الثالثة مباحة كما فعل بالعرينيين ثم لم يفت
- ٧٢ اذا سئل المريض عن الشيء فأومأ برأسه او يده فليس بشئ حتى يتكلم
- ٧٣ باب من رد امر السفيه والضعيف العقل وان لم يكن جبر عليه الامام
- ٧٤ باب كلام الخصوم بعضهم في بعض
- ٧٥ اختلفوا في معنى حديث ازل القرآن على سبعة احرف على عشرة اقوال
- ٧٦ باب اخراج اهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة
- ٧٧ باب دعوى الوصى للميت * باب التوثيق بمن يخشى معرفته
- ٧٨ باب الربط والحبس في الحرم

- ٨٠ باب الملازمة * اى مشروعية ملازمة الدائن مديونه
- ٨١ باب التقاضى * كتاب فى اللقطة
- ٨١ باب اذا اخبر رب اللقطة بالعلامة دفع اليه
- ٨٢ ذكر من اخرج غيره من آحادى هذا الباب
- ٨٤ اختلفت الروايات فى مدة تعريف اللقطة وفى مقدارها
- ٨٥ لا يجب دفع اللقطة الابالينة * اختلفوا هل لقيم البينة ان يضمن الملتقط
- ٨٦ لوضاعت اللقطة قبل الحول فهل يضمن اولاه * واختلف فى ضياعها بعد الحول من غير تقريط
- ٨٦ باب ضالة الابل * هل يجوز التقاطها ام لا
- ٨٩ اختلف العلماء فى ضالة الابل هل تؤخذ على قواين * واختلف فى التقاط الخيل والبغال والحمير
- ٨٩ باب ضالة الغنم * وحديث خذها قائما هى لك اول الذئب
- ٩٠ باب اذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهى لمن وجدها
- ٩١ باب اذا وجد خشبة فى البحر اوسوطا او نحوه
- ٩٢ باب اذا وجد تمر فى الطريق * وحديث لولا انى اخاف ان تكون من الصدقة لا كنتها
- ٩٣ باب كيف تعرف لقطة اهل مكة * وبيان اختلاف العلماء
- ٩٥ من قتل له قتيلا عدا فويله بالخيار بين ان يعفو ويأخذ الدية او يقتصر رضى بذلك القاتل او لم يرض
- ٩٦ باب لا يحتل ماشية احد بغير اذنه
- ٩٧ اختلاف العلماء فى معنى الحديث اذا لم يعلم حال صاحبه هل يحول ام لا
- ٩٨ اختلف الفقهاء فى بيع الشاة اللون بالبين وسائر الطعام تقدا او الى اجل
- ٩٨ باب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لانها ودیعة عنده
- ٩٩ باب هل يأخذ اللقطن ولا يدها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق
- ١٠١ باب من عرف اللقطة ولم يدها الى السلطان
- ١٠٢ شربه عليه السلام من لبن غنم لها راع واحد فى الصحراء هو فى حكم الضایع فى هذه الحالة
- ١٠٣ كتاب المظالم والغصب * وقول الله تعالى رافعى رؤسهم الآیة
- ١٠٤ باب قصاص المظالم * يوم القيامة
- ١٠٦ باب قول الله تعالى الالعة الله على الظالمين
- ١٠٧ باب لا يظلم المسلم ولا يسله
- ١٠٩ باب اعن اخاك ظالما او مظلوما
- ١١٠ باب فقم المظلوم * باب الانتصار من الظالم
- ١١١ باب عفو المظلوم * اى فى بيان حسن عفو المظلوم عن ظله
- ١١٢ باب الظلم ظلمات يوم القيامة * باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم
- ١١٣ باب من كانت مظلمته عند الرجل^٢ فخلها له هل بين مظلمته
- ١١٤ باب اذا حله من ظلمه فلا رجوع فيه

- ١١٦ باب اذا اذن له او حله ولم يمين كم هو
- ١١٧ باب من ظلم شيئا من الارض * وفيه اشارة الى ان الغصب يتحقق في العقار
- ١١٨ من ملك ارضا ملك اسفلها الى منهاها * واختلف اذا حفر ارضه فوجد فيها معدنا
- ١٢٠ اذا اذن انسان لآخر شيئا
- ١٢١ في الهى من الاقران في الترميم نسخ بقوله عليه السلام فان الله قد وسع عليكم فاقربوا
- ١٢٢ باب قول الله تعالى وهو الد الخصام * وسبب نزول الآية وفيه نزلت
- ١٢٣ باب اثم من خاصم في باطل وهو يملكه
- ١٢٤ بيان اختلاف الائمة في ان القاضى هل يقضى بعلمه ام لا
- ١٢٥ باب اذا خاصم فجر * باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه
- ١٢٧ قال الجمهور الضيافة سنة وليست بواجبة وكانت واجبة فتنسخ وجوبها
- ١٢٧ باب ما جاء في السقايف * يعنى ان الجلوس في الامكة العامة جائز
- ١٢٨ باب لا يمنع جار جاره ان يفرز خشبة في جداره
- ١٢٩ باب صب الحجر في الطريق
- ١٣١ باب اقبنة الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات
- ١٣٣ باب الآبار على الطريق اذا لم يتأذيها * باب اماطة الاذى
- ١٣٤ باب الدرة والعلية المسمرا * ويرائشرفة في السلوح وغيرها
- ١٣٥ تحبيره عليه السلام ازواجه بحكم قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك الآية
- ١٣٨ اختلف العلماء هل خيرهن في الطلاق او بين الدنيا والاخرة وهل اختيارها صريح او كناية واختلفو في سببه
- ١٤٠ اختلف السلف فيمن خير امرأته ان اخذت زوجها فلا شيء
- ١٤١ باب من عقل بغيره على البلاط او باب المسجد
- ١٤٢ باب الوقوف والبول عند سبالة قوم
- ١٤٢ باب من اخذ العصن وما يؤذى الناس فرمى به
- ١٤٢ باب اذا اختلفوا في الطريق الميما هو الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد اهلها البنيان فتزك منها الطريق سبعة اذرع
- ١٤٤ باب النهى بغير اذن صاحبه
- ١٤٧ باب كسر الصليب وقتل الخنزير
- ١٤٨ باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر او تحرق الزقاق فان كسر صمنا او صلبا او طنبورا او مالا ينفع بخشبه
- ١٥٠ بيان حرمة اكل لحم الجر الاهلية وما وبل من ذهب الى اباحتها
- ١٥٣ باب من قاتل دون ماله
- ١٥٤ ذكر الاختلاف في من هذا الحديث * ريان من روى من الصحابة

- ١٥٦ باب اذا كسر قصعة او شيئا للغيره
 ١٥٨ اختلف العلماء فيمن استهلك عروضا او حيوانا هل يضمن مثله او قيمته
 ١٥٩ باب اذا هدم حائطا فليين مثله
 ١٦٠ الاحتجاج بأن شرع من قبلنا شرع لنا * من تكلم في المهدسة
 ١٦١ كتاب الشركة * باب الشركة في الطعام والنهد والعروض وكيف قسمة ما يكال ويوزن بمجازفة
 او قبضة قبضة لما لم ير المعلوم بأسا ان يأكل هذا وهذا بعضا
 ١٦٦ باب ما كان من خليطين فانهما يتراجعا بينهما بالسوية في الصدقة
 ١٦٦ باب قسمة الغنم * بالعدل
 ١٦٩ ان ماند من الحيوان الانسى ولم يقدر عليه جاز ان يذكر في يمينه الصيد
 ١٧٠ اختلف العلماء فيما يجب قطعه في الذبح وهو اربعة الحلقوم والمرى والودجان
 ١٧١ عدم جواز الذبح بالسن والظفر
 ١٧٢ باب القران في التمر بين الشركاء حتى يستأذن اصحابه
 ١٧٣ باب تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل
 ١٧٤ قال ابو حنيفة والشافعي لا تجوز قسمة الرقيق الا بعد التقويم
 ١٧٥ من اعتق شقيقه في عملوك * واعلم ان ههنا اربعة عشر مذهبا
 ١٧٨ ذكر بيان ما في حديثي ابي هريرة وابن عمر المذكورين * وهو وجوب السعاية على العبد
 اذا كان العتق معسرا
 ١٧٩ باب هل يقرع في القسمة والامتهام فيه *
 ١٨٠ وفيه اثبات القرعة في سكنى السفينة اذا تشاحوا وذلك فيما اذا تزلوا معا
 ١٨٠ باب شركة اليتيم واهل الميراث
 ١٨٣ باب الشركة في الارضين وغيرها * باب اذا اقسم الشركاء بالدور او غيرهما فليس لهم رجوع ولا شفعة
 باب الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه من الصرف
 ١٨٤ باب مشاركة الذمي والمشرِك في المزارعة
 ١٨٥ باب قسمة الغنم والعدل فيها * باب الشركة في النعام وغيره
 ١٨٧ باب الشركة في الرقيق
 ١٨٨ باب الاشتراك في الهدى والبدن
 ١٩٠ باب من عدل عن شركاء من الغنم يجوز في القسم
 ١٩١ كتاب الرهن في الحضر * وقوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا
 ١٩٢ باب من رهن درعه
 ١٩٣ باب رهن السلاح * وقوله عليه السلام من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله ورسوله
 ١٩٤ جاؤا برأس كعب بن الاشرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ١٩٥ باب الرهن مركوب ومحلوب

- ١٩٦ ذكر طرق هذا الحديث واسامى رواه
- ١٩٧ اجعوا على ان نفقة الرهن على الراهن * واجعوا ان الامة الرهن ليس للراهن ان يطاها
- ١٩٨ باب الرهن عند اليهود وغيرهم * باب اذا اختلف الراهن والمرتهن قالينه على المدعى واليمين على المدعى عليه
- ٢٠٠ كتاب العتق * باب ملجاء في العتق وفضله وقول الله عز وجل فك رقبة
- ٢٠٢ حديث من اعتق رقبة مؤمنة كانت فداء من النار في الباب احاديث عن الاصحاب
- ٢٠٣ باب أى الرقاب افضل
- ٢٠٥ باب ما يثيب من العتاقة في الكسوف او الايات
- ٢٠٦ باب اذا اعتق عبدا بين اثنين او امة بين شركاء
- ٢٠٧ اختلاف الامة في العبد المشترك اعتقه احدا الشريك
- ٢١٠ باب اذا اعتق نصيبا له في عبده وليس له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه نحو الكتابة
- ٢١١ باب الخطأ والسيان في العتاقة والطلاق ونحوه
- ٢١٤ اختلف هل كان يؤخذ بالخطأ والسيان في اول الاسلام ثم نضح وخفف ذلك عنهم
- ٢١٥ باب اذا قال رجل لعبده هو لله ونوى العتق والاشهاد في العتق
- ٢١٧ باب ام الولد * اختلف السلف والخلف في عتق ام الولد وفي جواز بيعها
- ٢١٩ ذهب طائفة بان الحرام لا يحرم الحلال وان الزنا لا تأثير له في التحريم استدلالا بقوله عليه السلام احببني منه يا سودة
- ٢٢٠ باب بيع المذبر * باب بيع الولاء وهبته
- ٢٢١ باب اذا امر اخو الرجل او عمه هل يفادى اذا كان مشركا
- ٢٢٢ اما بيان الاختلاف فحين يعتق على الرجل اذا ملكه موهبة اقوال الامة تفصيلا
- ٢٢٣ فدى العباس عم النبي عليه السلام لما اسرى في خزوة بدر نفسه بمائة اوقية من الذهب واختلفوا فحين اسره
- ٢٢٥ باب عتق المشرك * ان اعتق المشرك على وجه التطوع جائز
- ٢٢٦ باب من ملك من العرب رقبا فوهب وباع وجامع وفدى وسى الذرية
- ٢٢٨ بيان تزويج النبي عليه السلام جويرية ام المؤمنين وبيان عظم بركتها على قومها
- ٢٣٠ اما العزل فقد اختلف فيه حديثا وقد يما واختلفوا في الامة المزوجة
- ٢٣٢ باب فضل من ادب جارية وعلمها
- ٢٣٣ باب قول النبي عليه السلام العبيد اخوانكم فاطمومهم مما نأكلون
- ٢٣٥ باب العبد اذا احسن عبادته ونصح سيده
- ٢٣٧ باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله عدى وامتى
- ٢٣٩ حديث اذا نصح العبد سيده واحسن عبادته كان له اجره مرتين
- ٢٤١ باب اذا اتاه خادمه بطعامه * باب العبد راعى في مال سيده

صحيحة

- ٢٤٢ باب اذا ضرب العبد فليجنب الوجه
- ٢٤٣ * كتاب المكاتب *
- ٢٤٤ باب المكاتب ونجومه في كل سنة نجم
- ٢٤٥ ان الاجاج منعقد على ان السيد لا يجبر على بيع عبده وان ضوعف له في الثمن
- ٢٤٨ باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطاً ليس في كتاب الله
- ٢٤٩ باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس
- ٢٥٠ باب بيع المكاتب اذا رضى
- ٢٥١ باب اذا قال اشترى واشتقني فاشتره لذلك
- ٢٥٢ * كتاب الهبة وتفضلها والتعريض عليها *
- ٢٥٥ باب القليل من الهبة * وحديث لو اهدى الى ذراع او كراع لقبلت
- ٢٥٦ باب من استوهب من اصحابه شيئاً
- ٢٥٧ باب من استسقى * يجوز له ذلك مما نصيب به نفس المطلب
- ٢٥٨ باب قبول الهدية وقبل النبي عليه السلام من ابني قتادة الصيد
- ٢٥٩ الاحاديث التي وردت في اباحة اكل الارنب
- ٢٦٠ باب قبول الهدية * ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم الى النبي عليه السلام يوم عائشة
- ٢٦١ فيه جواز الاهداء وقبول الهدية وبه من اصحح بقول ابن عباس على جواز اكل الضب
- ٢٦٣ باب من اهدى الى صاحب وتجرى بعض نسائه دون بعض
- ٢٦٥ اجماع على ان محبتهم لا تكلف فيها ولا يلزمه عليه السلام التسوية فيها حتى يختلفوا في انه هل يلزمه عليه السلام القسم بين الزوجات ام لا
- ٢٦٦ لا حرج على الرجل في ايا بعض نسائه بالخف وانما اللازم العدل في البيت والنفقة
- ٢٦٧ باب ما لا يرد من الهدية * كان عليه الصلاة والسلام لا يرد الطيب
- ٢٦٨ باب من رأى الهبة الغائبة جازة
- ٢٦٩ باب المكافاة في الهبة * كان عليه الصلاة والسلام يقبل ويثيب
- ٢٧٠ باب الهبة للولد واذا اعطى بعض ولده شيئاً لم يحز حتى يمدل ويعطى الآخرين منه ولا شهد عليه
- ٢٧١ قال عليه السلام اعدوا لى اولادكم في العطية * اختلف العلماء على الوجوب او على التدب
- ٢٧٣ باب الاشهاد في الهبة
- ٢٧٥ اختلفوا في صفة التسوية واجاب من حل التدب على التدب من حديث الثعمان بوجوده
- ٢٧٦ باب هبة الرجل لامرأته والمرأه لزوجها
- ٢٧٩ باب هبة المرأة لغير زوجها وعنفها اذا كان لها زوج فهو جائز اذا لم تكن سفية فان كانت سفية لم يجوز وقال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
- ٢٨٣ باب بمن يدو الهبة * باب من لم يقبل الهبة لملة
- ٢٨٥ باب اذا وهب هبة او وعد ثم مات قبل ان تصل اليه

- ٢٨٥ اما الوعد فاختلف الفقهاء هل يلزمه الايفاء ام لا
- ٢٨٦ باب كيف يقبض العد والمتاع
- ٢٨٨ باب اذا وهب هبة قبضها الآخر ولم يقبل قبلت
- ٢٨٩ باب اذا وهب ديناً على رجل قال شعبة عن الحكم هو جائز
- ٢٩٠ باب هبة الواحد للجماعة
- ٢٩١ باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة
- ٢٩٢ باب اذا وهب جماعة تقوم
- ٢٩٣ باب من اهدى له هدية وعنده جساؤه فهو احق
- ٢٩٤ باب اذا وهب بعير الرجل وهو راكبه فهو جائز باب هدية ما يكره لبسها
- ٢٩٦ باب قبول الهدية من المشركين
- ٢٩٧ اهدى الجاشي الى رسول الله قارورة من غالية وكان اول من عمل له الغالية
- ٢٩٨ قصة هجرة ابراهيم عليه السلام بسارة ودخوله قرية فيها ملك جبار واعطاؤه جرسا
- ٣٠٠ ان اكبر ردومة اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حريراً فاعطاه عليا
- ٣٠٢ باب الهدية للمشركين وقول الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوا في الدين
- ٣٠٤ باب لا يعل ل احد ان يرجع في هبته وصدته
- ٣٠٧ باب ما قيل في العمري والرقبي
- ٣٠٨ العمري على ثلاثة اقسام ثم اختلف العلماء فيما ينتقل الى العمري
- ٣٠٨ بيان المسائل المتعلقة باب العمري ثمان مسائل
- ٣١١ باب من استعار من الناس الفرس
- ٣١٢ كان في عليه السلام اربعة وعشرون فرساً سبعة متفق عليها وبيان اسماءه
- ٣١٣ لو شرط الضمان في العارية هل يصح فالمشايخ فيه مختلفون
- ٣١٤ باب الاستعارة للعروس عند البناء
- ٣١٥ باب فضل المنية
- ٣١٨ في بيان حديث اربعون خصلة اعلاهن منية العنز
- ٣٢٠ باب اذا قال اخذتلك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز
- ٣٢١ باب رجل على فرس فهو كالعمري والصدقة
- ٣٢٢ كتاب الشهادات باب ما جاء من البينة على المدعي
- ٣٢٤ باب اذا عدل رجل احدا فقال لانعم الاخيرا او قال ما علمت الاخيرا
- ٣٢٦ باب شهادة الخنثى واجازه عمرو بن حرب
- ٣٢٨ حديث حتى تدوق عسيلته ويدوق عسيلتك وفي بيان احاديث الباب
- ٣٢٩ اجعت الامة على ان الدخول شرط للحل للاول وانما خالف في ذلك الاسعدي بن السدي
- ٣٣٠ باب اذا شهد اثنان في قول آخرين ذلك قولهم

- ٣٧٤ قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا
- ٣٧٦ باب سؤال الحاكم للمدعي هل لك بينة قبل اليمين
- ٣٧٧ باب اليمين على المدعي عليه في الاموال والحدود
- ٣٧٧ الاختلاف في اليمين الاستظهار وفي الاموال والحدود والنكاح
- ٣٧٩ ان الخبر اذاورد متضمنا لزيادة على ما في الزائدة هل يكون نكاحا والسنة لا تنسخ القرآن والمسائل
- الاصولية في البيان وغيره
- ٣٨٢ بيان اسانيد الاحاديث التي رواها الشافعي في عين المدعي عليه
- ٣٨٣ بيان الحكمة في كون البينة على المدعي واليمين على المدعي عليه
- ٣٨٤ باب اذا ادعى او قذف فله ان يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة
- ٣٨٧ اجمع العلماء على صحة العان والعان عندنا شهادات مؤكدة بالايمان مقرونة بالعان
- ٣٨٨ قال ابو حنيفة واصحابه اذا التمنا بانث بتفريق الحاكم
- ٣٨٨ باب اليمين بعد العصر
- ٣٨٩ باب يحلف المدعي عليه حيث ما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع الى غيره
- ٣٩٠ باب اذا تسارع قوم في اليمين
- ٣٩١ باب قول الله تعالى ان الذين يشترون الله بعهد الله وابعانهم نمنا قليلا
- ٣٩٢ باب كيف يختلف من توجه عليه اليمين
- ٣٩٣ باب من اقام البينة بعد اليمين
- ٣٩٤ باب من امره بانجاز الوعد اي الوفاء
- ٣٩٧ باب لا يسأل اهل الشرك عن الشهادة وغيرها
- ٣٩٨ باب الفرعة في المشتلات وقوله تعالى اذيلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم
- ٤٠١ كتاب الصلح
- ٤٠٢ باب في الاصلاح بين الناس
- ٤٠٤ اختلافوا في سب نزول آية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
- ٤٠٥ باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس
- ٤٠٦ في حديث لا يحل الكذب الا في ثلاث يحدث الرجل امرأته ليرضيها
- ٤٠٧ باب قول الامام لاصحابه اذهبوا بنا فصلح
- ٤٠٨ باب قول الله تعالى ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير
- ٤٠٩ باب اذا اصطلموا على صلح جور والصلح مردود
- ٤١٠ اختلافوا في تعريب الزاني والزانية
- ٤١١ بيان الحكم في اقرار الزاني بالزنا واختلفوا في الشهادة على اقرار الزاني
- ٤١٢ اختلاف في حد القذف هل يصح الصلح فيه ام لا
- ٤١٣ باب كيف يكتب هذا ما صلح فلان بن فلان وان لم ينسبه الى نسبه او قبيلته

صحيته

٤١٤ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلى حين كتب صلح الحديبية مع رسول الله وقول على والله

لا يحولك ابدا

٤١٦ باب الصلح مع المشركين وقوله عليه السلام يا ابا جندل اصبر واحسب

٤١٧ صلح الحديبية وقع على ثلاثه اشياء

٤١٨ باب الصلح في الديبة

٤١٩ وجوب القصاص في السن وهو يجمع عليه اذا قتلها كماها

٤٢٠ باب قول النبي عليه السلام الحسن بن علي ابني هذاسيد ولعل الله ان يصلح به بين هذين هفتين

٤٢١ بيان صلح الحسن مع معاوية رضي الله عنهما وكانت تلك السنة سنة الجماعة

٤٢٣ باب هل يشير الامام بالصلح لا لحد الخصمين او لهما جميعا

٤٢٤ سؤال المديون الخطيئة والشعاعة الى اصحاب الحقوق وقبول الشعاعة في التلير

٤٢٥ باب فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم

٤٢٥ باب اذا اشار الامام بالصلح فابي حكم عليه بالحكم البين

٤٢٦ باب الصلح بين الغرماء واصحاب الميراث والمجازفة في ذلك

٤٢٧ باب الصلح بالدين والعين

٤٢٨ كتاب الشروط باب ما يجوز من الشروط في الاسلام والاحكام والمباية

٤٣٠ جميع من لحق بالمشركين من نساء المؤمنين المهاجرين راجعة عن الاسلام ست نسوة

٤٣١ باب اذا باع نخدا قد برت له باب انه ولد في البيع

٤٣٢ باب اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز

٤٣٣ وقية وافية في عرف الناس مختلف وفي الجوهره اربعون درهما

٤٣٦ اختلفوا في من اجل اشترى صلى الله تعالى عليه وسلم من جابر بشرط ركوبه الى المدينة

٤٣٧ باب الشروط في المعاملة باب الشروط في المهر عند عقد النكاح

٤٣٨ اختلفوا هل تلزم الشروط الجائزة كلها او ما يتعلق بالنكاح من المهر ونحوه

٤٣٩ باب الشروط في المزارعة باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح باب الشروط التي لا تعمل

في الحدود

٤٤٠ باب ما يجوز من شروط المكاتب اذا رضوا بالبيع على ان يعتق باب الشروط في الطلاق

٤٤١ باب الشروط مع الناس بالقول

٤٤٢ باب الشروط في الولاء باب اذا اشترط في المزارعة اذا ضمت اخرجتكم

٤٤٢ ان عرضي الله عنه اجلي يود خبير منها لقوله عليه السلام لا يقبض ديني بأرض العرب ولدهم

ابنه عبد الله رضي الله تعالى عنه

٤٤٥ باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط

٤٤٦ بيان مصالحة الحديبية وكتابة الصلح بمحمد بن طلويل

٤٥٣ قول ابى بكر الصديق رضي الله عنه له روة اممعي اناراه

- ٤٥٤ كان الغيرة مصعب قوما في الجاهلية يقتلهم وقول حروث ياخذ
٤٥٧ تأويل العلماء ما وقع في قصة ابي جندل حين رده رسول الله الى المشركين مع انه مسلم
٤٥٨ سبب نزول آية يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فمبهم
٤٦٠ مات ابو بصير وكتاب رسول الله في يد بشره واتزال آية وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم بطن مكة من بعد ان اغفر لكم الآية
٤٦١ ذكر في قوله تعالى الحية حية الجاهلية ستة معان
٤٦٣ من حلف على فعل ولم يوف وقتا ان وقته ايام حياته
٤٦٤ باب الشروط في القرض ٥ باب المكاتب وما يلحق من الشروط التي تخالف كتاب الله تعالى
٤٦٥ باب ما يجوز من الاشراف والثاني في الاقرار والشروط التي يتعارفها الناس بينهم واذا قل مائة
الاواحدة واثنين
٤٦٦ حديث ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الاواحدة من احصاها ٥ بيان كيفية الاحصاء
٤٦٧ اسما لله تعالى ما يصح ان يطلق عليه بالنظر الى ذاته او باعتبار صفة من صفاته السلبية
٤٦٨ باب الشروط في الوقف
٤٦٩ لاختلاف بين العلماء في جواز الوقف في حق وجوب التصديق بما يحصل من الوقف مادام
الوقف حيا ٥ اختلفوا هل يدخل الوقف في ملك الموقوف عليه ام لا
٤٧٠ في بيان وقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اوقاف الصحابة بعد موت رسول الله
٤٧١ كتاب الوصايا ٥ باب قول النبي عليه السلام وصية الرجل مكتوبة عنده
٤٧٤ احببت الظاهرية ان الوصية واجبة وقال اصحابنا الحنفية الوصية مستحبة
٤٧٦ اعلم انه كانت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ست بقال واسماها وبيان تملكها
٤٧٨ باب ان يترك ورثته اغنياء خير من ان تكففوا الناس
٤٨٢ باب الوصية بالثلث
٤٨٣ باب قول الموصي لو صبه تعاود لودي وما يجوز لو وصى من الدعوى
٤٨٤ باب اذا اوصى المريض برأسه اشارة بينة جازت ٥ لا وصية لو ارث وفي هذا الباب احاديث من
الصحابة رضي الله تعالى عنهم
٤٨٥ اختلفوا اذا اوصى لبعض ورثته فجاز به بعضهم في حياته ثم يداهم بعد وفاته
٤٨٦ باب الصدقة عند الموت ٥ باب قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين
٤٨٨ حديث اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
٤٨٩ باب تأويل قول الله تعالى من بعد وصية توصون بها او دين
٤٩١ باب اذا وقف او وصى لا قارب ٥ ومن الاقارب ٥ وهل يدخل في الوصية لا قارب زيد اصوله
وفروعه فيه اوجه
٤٩٣ باب هل يدخل النساء والولد في الاقارب
٤٩٤ الاجماع قام على ان اسم الولد يقع على البنين والبنات ٥ واختلفوا في ولد البنات وولد العمات

هل يدخلون بالقرابة أم لا

٤٩٥ باب هل ينفع الواقف بوقته

٤٩٦ باب اذا وقف شيئا فزبد نفسه الى غيره فهو جائز

٤٩٧ باب اذا قال داري صدقة لله ولم يبين للفقراء او غيرهم فهو جائز ويضعها في الاقرين او حيث اراد

باب اذا قال ارضى او يستأني صدقة عن ابي فهو جائز وان لم يبين لمن ذلك

٤٩٨ باب اذا تصدق او وقف بعض ماله او وقف رقيقة او دوابه فهو جائز

٤٩٩ باب من تصدق الى وكيله ثم رد الوكيل اليه

٥٠٠ باب قول الله تعالى واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه

٥٠١ باب ما يستحب لمن يتوفى فجأة ان يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت

٥٠٣ باب الاشهاد في الوقف والصدقة باب قول الله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم ولا تبدلوها الخبيث

بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا وان ختم ان لا تقسملوا في اليتامى

فانكم وما اطاب لكم من النساء

٥٠٤ باب قول الله وانبلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا

تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف

٥٠٧ باب قول الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا

٥٠٨ وذكرا ابو عبد الله الرازي انواع السحر ثمانية

٥٠٩ اجمعوا على ان السحر له حقيقة الا باحنية فانه قال لاحقيقة له

٥١٠ اختلفوا فيمن يعلم السحر ويستعمله في قتل الساحر اختلفوا في المسئلة الساحرة

٥١١ باب قول الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خيرا ونحاطوهم فاحذروا انكم والله بعلم

المفسد من المصلح

٥١٢ باب استخدام اليتيم في السفر والحضر اذا كان صلاحه ونظر الام او زوجها لليتيم

٥١٣ باب اذا وقف ارضا ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة

٥١٤ باب اذا وقف جماعة ارضا مشافا فهو جائز

٥١٥ باب الوقف كيف يكتب

٥١٦ باب الوقف لغني والفقير والضعيف باب وقف الارض لله عبيد باب وقف الدواب والاع

والعروض والصامت

٥١٧ باب نفقة القيم للوقف

٥١٨ باب اذا وقف ارضا او بئرا واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين

٥١٩ اشتراء عثمان رضي الله عنه بئر دومة وبيان تجهيز جيش العسرة

٥٢٠ باب اذا قال الواقف لا تطلب بئره الا لله فهو جائز باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا شهاد

بينكم اذا حضر احدكم الوصية حين الوصية انان ذوا عيل معكم الاية

٥٢١ بيان هل يجوز اختلاف الشاهدين وهل تقبل شهادة اهل الذمة في المسألة

صحيفه

- ٥٢٢ سبب نزول آية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت وفيمن تزلت
- ٥٤٢ باب قضاء الوصى دين الميت بغير محضر من الورثة
- ٥٢٥ كتاب الجهاد باب فضل الجهاد والسير
- ٥٢٧ حديث لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد و اتواع الهجرة خمسة اقسام
- ٥٢٨ في بيان الاحاديث التي روى في باب لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية
- ٥٢١ باب افضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله
- ٥٣٣ باب الدماء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء
- ٥٣٤ كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان زوجة عبادة بن الصامت
- ٥٣٥ وقام حرام في غزاه جزيرة قيريس في خلافة معاوية رضى الله عنه وهو اول من غزا في البحر
- ٥٣٦ اختلفوا في شهيد البحر اهو افضل ام شهيد البر ولا خلاف بين اهل العلم اذا رجع البحر لم يحزر كونه
- ٥٣٧ باب درجات المجاهدين في سبيل الله
- ٥٤٠ باب الغدوة والروحة في سبيل الله
- ٥٤٢ باب الحور العين وصفتهن يحاربها الطرف شديدة سواد العين شديدة بياض العين وزوجناهم انكحناهم
- ٥٤٤ باب تمنى الشهادة
- ٥٤٥ باب فضل من يصرع في سبيل الله فاته فهو منهم
- ٥٤٦ باب من ينكب في سبيل الله
- ٥٤٨ قوله عليه السلام هل انت الا اصعب ديت وفي سبيل الله ما لقيت
- ٥٤٩ باب من يخرج في سبيل الله عز وجل
- ٥٥٠ باب قول الله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسينين باب قول الله عز وجل من المؤمنين رجال ما قوا ما اعدوا الله عليه فمهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر لا ما بداوا تبديلا
- ٥٥٤ باب رجل صاخب قبل الله روقول الله تعالى كائهم بفيان مرصوص
- ٥٥٦ باب من اتاه سهم فقتله
- ٥٥٧ باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
- ٥٥٨ باب من اغبرت قدما في سبيل الله وقول الله تعالى ما كان لاهل المدينة ان يتخلفوا الآية
- ٥٥٩ باب مع الفجار في سبيل الله
- ٥٦٠ باب الفصل بعد الحرب والقبارة باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموا قاتلا بقاء عند ربهم يرزقون مرجح مما آتهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
- ٥٦١ في بيان سبب نزول آية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
- ٥٦٢ اسلاف المسلمين في كيفية حياة الشهيد وقد اختلفوا في الروح
- ٥٦٣ باب من مات شهيدا على الشهيد باب تمنى الجهاد ان يرجع الى الدنيا

صحيفة

- ٥٦٤ باب الجنة تحت بارقة السيوف
- ٥٦٥ باب من طلب الجهاد
- ٥٦٦ فيه ما كان الله تعالى خص به الانبياء من صحة البينة وكال الرجولية مع ما كانوا فيه من المجاهدات
- ٥٦٧ باب الشجاعة في الحرب والجلل في قوى الانسان العقلية والفضيلة والشهوية
- ٥٦٩ باب ما يعود من الجبلن
- ٥٧٠ باب من حدث بمشاهدة في الحرب باب وجوب الفير وما يجب من الجهاد والنية
- ٥٧١ بيان عتاب الله تعالى على من تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك بقوله ما لكم اذا قيل لكم انفروا
- ٥٧٢ باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بمعدو يقتل
- ٥٧٣ الضحك وامثاله اذا اطلقت على الله تعالى براد بها لوازمها مجازا ولازم الضحك الرضى
- ٥٧٥ ان الرجل قد يوبخ بما سلف الا ان يتوب فلا توبخ عليه ولا تنزيه
- ٥٧٦ باب من اخنار الغز وعلى الصوم
- ٥٧٧ باب الشهادة سبع سوى القتل و جاء احاديث اخرى في هذا الباب
- ٥٧٨ فان قلت كيف التوفيق بين الاحاديث التي فيها العدد المختلف صريحا
- ٥٧٩ باب قول الله لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر الآية
- ٥٨١ باب الصبر عند القتال باب التهريض على القتال
- ٥٨٢ باب حفر الخندق
- ٥٨٣ باب من حجه العذر عن الغزو
- ٥٨٤ باب فضل الصوم في سبيل الله
- ٥٨٥ باب فضل الثقة في سبيل الله
- ٥٨٧ باب فضل من جهز مازيا او خلفه بخير و جاء احاديث اخرى في هذا الباب
- ٥٨٩ باب الخط عند القتال
- ٥٩١ باب فضل الطليعة
- ٥٩٣ باب هل يبعث الطليعة وحده باب سفر الاثنين
- ٥٩٤ باب الخليل معقود في نواصبيها الخير الى يوم القيامة
- ٥٩٥ باب الجهاد ماض مع البر والماجر
- ٥٩٧ باب اسم القوس والحمار
- ٥٩٨ ارداف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جابرا وقوله لا تاتهم فبتوا
- ٥٩٩ باب ما يدكر من نوم المرس
- ٦٠٠ في بيان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما الصوم في ثلاثة
- ٦٠١ في بيان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لما ارسل دعوى دميد
- ٦٠٢ باب الخليل ثلاثة وتوله تعالى والليل والبقال يا مير انكرها
- ٦٠٣ باب من ضرب دابة غيره في الغزو

- ٦٠٤ باب الركوب على الدابة الصعبة والسهولة من الخيل
- ٦٠٥ باب سهام الفرس * وفي الباب احاديث نحو حديث الباب
- ٦٠٦ اخرج بهذه الاحاديث جمهور العلماء على ان سهام الفارس ثلاثة سهمان لفرسه وسهم له
- ٦٠٧ لا يسهم لاكثر من فرس * اختلف في فرس يموت قبل حضور القتال
- ٦٠٨ قصة حنين وركوبه صلى الله تعالى عليه وسلم على بقلته البيضاء وبقي معه اثني عشر نفرا
- ٦٠٩ باب الركاب والفرز الدابة * باب ركوب الفرس العري
- ٦١٠ باب الفرس القطوف * باب السبق بين الخيل * باب اصهار الخيل للسبق
- ٦١١ باب فاية السبق للغيل المضرة
- ٦١٢ اجمع العلماء على جواز المسابقة بلا عوض * باب ناقدة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٦١٣ باب الفرز وعلى الجير * باب بغلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيضاء
- ٦١٤ باب جهاد النساء
- ٦١٥ باب غزو المرأة في البحر * وفيه قصة بنت ملحان ام حرام
- ٦١٦ باب حمل الرجل امرأته في الفزو دون بعض نساءه * باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال
- ٦١٨ اختلف في المرأة هل يسهم لها * باب حمل النساء القرب الى الناس في الفزو
- ٦١٩ باب مداواة النساء الجرحى في الفزو
- ٦٢٠ باب رد النساء الجرحى والقتلى * باب الحراسة في الفزو في سيل الله
- ٦٢٤ باب فضل الخدمة في الفزو
- ٦٢٦ باب من حمل متاع صاحبه في السفر * باب فضل رباط يوم في سيل الله
- ٦٢٧ باب من غزا بصبي للخدمة
- ٦٢٩ باب ركوب البحر * في الفزو غيره وفيه اختلاف العلماء
- ٦٣٠ باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب
- ٦٣١ باب لا يقال فلان شهيد * وفيه بيان قتل رجل نفسه بعد الجرح في المعركة
- ٦٣٢ باب التحريض على الرمي * وقول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم الاية
- ٦٣٣ فنوردت احاديث تدل على فضيلة الرمي والتحريض عليه
- ٦٣٤ باب الهو بالحرب ونحوها
- ٦٣٥ باب الجبن ومن يترس بترس صاحبه
- ٦٣٧ قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لسعد ارم فذاك ابي واخي
- ٦٣٨ باب الدرق * باب الجمائل وتطبيق السيف بالضيق
- ٦٣٩ باب ماجاء في حلية السيوف * باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القاتلة
- ٦٤١ باب لبس البيضة
- ٦٤٢ باب من لم يركب السلاح عند الموت * باب تفرق الناس عن الامام عند القاتلة والاستغلال بالشجر * باب ما قيل في الرماح

٦٤٣	باب ما قيل في درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والقميص في الحرب	صحيفة
٦٤٥	باب الجبة في السفر والحرب	
٦٤٦	باب الحرير في الحرب * اختلف العلماء في لبسه	
٦٤٧	باب ما ذكر في السكين	
٦٤٨	باب ما قيل في قتال الروم	
٦٤٩	باب قتال اليهود	
٦٥٠	باب قتال الترك * وفيه تفصيل فيمن يطلق عليه الترك	
٦٥٢	باب قتال الذين يتعلون الشجر	
٦٥٤	باب الدماء على المشركين بالهزيمة والزرقة	
٦٥٧	ذهب عامة السلف وجاعة الفقهاء ان اهل الكتاب لا يدون بالسلام	
٦٥٨	باب هل يرشد المسلم اهل الكتاب او يعلم الكتاب * باب الدماء للمشركين بالهدى لبتألفهم	
٦٥٩	باب دعوة اليهودى والنصراني وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال	
٦٦١	مكتوب في خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم محمد رسول الله ثلاثة اسطر	

﴿ فيما وقع في هذا الجلد بياض الاصل من نسخة الشارح رحمه الله تعالى ﴾

صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٦٢	١٥٩	١٥٥	١٥٢	١٥٠	١٤٢	٥٩	٣٤	٢٤
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٥٨٢	٥٧٤	٥١٩	٤٨٢	٤٦٩	٣٩٢	٣٧٦	٣٦٢	٢٧٣
			صحيفة	صحيفة				
			٦٤٩	٥٩٠				
				٢٢٢				
				٢٢				
				٢				

الجزء السادس من عمدة القارى لشرح
صحيح البخارى للعلامة العيني الحنفى
نفىنا الله تعالى به
آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص كتاب المساقاة ش

اي هذا كتاب في بيان احكام المساقاة ولم يقع كتاب المساقاة في كثير من النسخ ووقع في بعض النسخ كتاب الشرب ووقع لا في ذر التسمية ثم قوله في الشرب ثم قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وقوله افرأيت الماء الذي تشربون الى قوله فلو لا تشكرون ووقع في بعض النسخ باب في الشرب وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وقوله افرأيت الماء الذي تشربون الى قوله فلو لا تشكرون ووقع في شرح ابن بطال كتاب المياه خاصة واثبت النسفي لفظ با خاصة اما المساقاة فهي المعاملة بلغة اهل المدينة ومفهومها القوي هو الشرعي وهي معاقدة دفع الاشجار والكروم الى من يقوم باصلاحها على ان يكون له سهم معلوم من ثمرها ولاهل المدينة لغات يختصون بها كما قالوا للمساقاة معاملة ولهم زراعة مخبرة وللجارة بيع والضاربة مقارضة والصلاة سجدة فان قلت المفاعلة يكون بين اثنين وهذا ليس كذلك قلت هذا ليس بلازم وهذا كما في قوله قاتله الله يعني قتله الله وسافر فلان بمعنى سفره وان العقد على السقي صدر من اثنين كما في الزراعة او من باب التغليب واما الشرب فبكسر الشين المججمة التصب والحظ من الماء يقال كم شرب ارضك وفي التل آخرها شربا اقلها شربا واصله في سقي الماء لان آخر الابل يرد وقد ترف الحوض وقد سمع الكسائي عن العرب اقلها شربا على الوجوه الثلاثة يعني القمع والضم والكسر وسمعتهم ايضا يقولون اعذب الله شربكم بالكسر اي ماء كم وقيل الشرب ايضا وقت الشرب وقال ابو عبيدة الشرب بالفتح المصدر وبالضم والكسر يقال شرب شربا وشربا وقرئ فشاربون شرب الهيم بالوجه الثلاثة **ص** وقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون **ش** وقول الله بالجر عطفا على قوله كتاب المساقاة او على قوله في الشرب او على قوله باب الشرب او على قوله باب المياه على اختلاف النسخ وفي بعض النسخ قال الله عز وجل وجعلنا من الماء الآية وقال قتادة كل شيء مخلوق من الماء فان قلت قد رأيت مخلوقا من الماء غير حي قلت ليس في الآية لم يخلق من الماء الا حي وقيل معناه ان كل حيوان

ارضى لا يعيش الا بالماء ، وقال دبر بعن انس من المادى من النطفة وقال ابن بطال يدخل فيه الحيوان والجماد لان الزرع والشجر لها موت اذا جفت ويست وحياتها خضرتها وقضرتها ﴿ ص ﴾ وقوله اجل ذكره افرايم الماء الذى تشربون انتم اترلقوه من الزن ام نحن المترلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلو لا تشكرون ﴿ ش ﴾ وقوله بالجبر عطف على قوله الاول لما نزل الله تعالى نحن خلقناكم فلمولا تصدقون ثم خاطبهم بقوله افرايم ما ننون الى قوله ومتاعا للقون وكل هذه الخطابات للشركين الطبيعيين لما قالوا نحن موجودون من نقطة حدثت بحرارة كامنة فدان الله عليهم هذه الخطابات ومن جلتها قوله افرايم الماء الذى تشربون اى الماء العذب الصالح للشرب انتم اترلقوه من الزن اى السحاب قوله جعلناه اى الماء اجاجا اى محاشيد الملوحة زما فامرا لا يقدر على شربه قوله فلمولا تشكرون اى فلو لا تشكرون ﴿ ص ﴾ الاجاج المزال من السحاب ﴿ ش ﴾ هذا تفسير البخارى وهو من كلام ابى عبيد ان الاجاج المرواخرجه ابن ابي حاتم عن قتادة مثله وقد ذكرنا الآن انه الشديد الملوحة وقيل شديد المرارة وقيل المالح وقيل الحار حكاه ابن فارس وفى التمهى وقد أجج بؤج اجوجا قوله الزن بضم الميم وسكون الزاى جمع مزنة وهى السحاب الابيض وهو تفسير مجاهد وقاتر رضى الله عنهم او وقع فى رواية السمتلى وحده نجاجا منصا قبل قوله الزن ووقع بعد قوله السحاب مرانا عذبا فى رواية السمتلى وحده وفسر النجاج بقوله منصبا وقد فسر ابن عباس ومجاهد وقاتر هكذا ويقال مطر نجاج اذا انصب جدا والفرات اعذب العذوبة وهو منزع من قوله تعالى (هذا عذب فرات) وروى ابن ابي حاتم عن السدى العذب الفران الحلو ومن عادة البخارى انه اذا ترجل باب فى شئ يذكر فيه ما يناسبه من الالفاظ التى فى القرآن ويشرحها فكثيرا الفوائد ﴿ ص ﴾ باب فى الشرب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان احكام الشرب وقدم تفسير الشرب عن قريب ﴿ ص ﴾ ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائز مقسوما كان او غير مقسوم ﴿ ش ﴾ اى فى بيان من رأى الى آخره قال بعضهم اراد البخارى بالترجة الرد على من قال ان الماء لا يملك لا يملك قلت من اين يعلم انه اراد بالترجة الرد على من قال ان الماء لا يملك ويحتل العكس ايضا فقوله ان الماء لا يملك ليس على الاطلاق لان الماء على اقسام قسم منه لا يملك اصلا وكل الناس فيه سواء فى الشرب وسقى الدواب وكرى البهر منه الى ارضه وذلك كالانهار لعظام مثل النيل والفرات ونحوهما وقسم منه يملك وهو الماء الذى يدخل فى قسمة اعداد اقسامه الامام بين قوم قالنا فيه شركاء فى الشرب وسقى الدواب دون كرى الهر وقسم منه يكون محرزا فى الاواني كالجباب والدنان والجرار ونحوها وهذا مملوك لصاحبه بالاحراز وانقطع حق غيره عنه كافى الصبد المأخوذ حتى لو تلفه رجل بغير قيمته ولكن شبهة التركة فيه باقية بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمون شركاء فى الثلاث الماء والكلا والنار رواه ابن ماجه من حديث ابن عباس ورواه الطبرانى من حديث عبد الله بن عمر ورواه ابو داود عن رجل من الصحابة واحذف مسنده وابن ابي شيبة فى مصنفه والمراد شركة اباحة لا شركة ملك فمن سبق الى اخذ شئ منه فى وء او غيره واحرزه فهو احق به وهو ملكه دون سواء له لا يمنع من يخاف على نفسه من العطش او مركبه فان منعه بقاءه بلا سلاح بخلاف الماء لثاني فانه بقاءه فيه بالسلاح قوله من رأى صدقة الماء الى آخره لم يبين المراد منه هل هو جائز ام لا وظاهر الكلام يحتمل الجواز وعدمه ولكن فيه تفصيل وهو ان الرجل اذا كان له شرب فى الماء واوصى ان يسقى منه ارض فلان يوما او شهرا او سنة اجبرت من الثلث فان مات الموصى له بطلت الوصية بمنزلة ما اذا اوصى بخدمة عبده لانسان فأت الموصى له بطلت الوصية واذا اوصى ببيع الشرب

وهبه أو صدقه فإن ذلك لا يصح للبهالة أو للفرقة على خطر الوجود لأن الماء يحمى ويقطع وكذا لا يصح أن يكون مسمى في الكاح حتى يجب مهر المثل ولا بدل الصلح عن الدعوى ولا يباع الشرب في دين صاحبه بدون أرض بعد موته وكذا في حياته ولو يباع الماء الحرز في آتاه أو وهبه لشخص أو تصدق به فإنه يجوز ولو كان مشتركا بينه وبين آخر فلا يجوز قبل القسمة فافهم هذه الفوائد التي خلت عنه الشروح ﴿ ص ﴾ وقال عثمان رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يشتري بئر رومة فيكون دلوها كدلاء المسلمين فاشترها عثمان رضي الله عنه ش ﴿ اى قال عثمان بن عفان رضي الله عنه وهذا التعليل سقط من رواية النسفي ووصله الترمذي حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن جعفر الزرقى قال حدثنا حبيد الله بن عمرو عن زيد هو ابن أبي أنيسة عن أبي إسحق عن أبي عبد الرحمن السلمي قال لما حصر عثمان أشرف عليهم فوق دارهم ثم قال اذكركم بالله هل تعلمون أن حراحيين أن انقض قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنبت حراء فليس عليك الابنى أو صديق أو شهيد قالوا نعم قال اذكركم بالله هل تعلمون أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في جيش الصصرة من ينفق نفقة متقبلة والناس مجهدون معسرون فجزت ذلك الجيش قالوا نعم ثم قال اذكركم بالله هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب فيها أحد الا شربا فاعتجبتا جعلتها المعنى والفقير وابن السبيل قالوا اللهم نعم وأشياء عدها ثم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قريب من هذا الوجه من حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه قوله بئر رومة بإضافة بئر الى رومة بضم الراء وسكون الواو وبالميم ورومة علم على صاحب البئر وهو رومة الفقاري وقال ابن بطال بئر رومة كانت ليهودى وكان يقفل عليها بقل ويقب فيأتى المسلمون ليشربوا منها فلا يجدونه حاضرا فيرجعون بغير ماء فشكا المسلمون ذلك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم من يشربها ويمنحها للمسلمين ويكون نفسه فيها كنصيب أحدهم فله الجنة فاشترها عثمان وهي بئر معروف بمدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشترها عثمان بحمسة وثلاثين ألف درهم وموقفها وزعم الكلبي أنه كان قبل أن يشترها عثمان يشتري منها كل قرية بدرهم قوله فيكون دلوها فيها أى دلو عثمان في البئر المذكور كدلاء كل المسلمين يعنى بموقفها ويكون حفظها من غير مزية وظاهره أن له الانتفاع إذا شرطه ولا شك أنه إذا جعلها لسقاة أن له الشرب وأن لم يشترط لدخوله في جملتهم وفيه جواز بيع الآبار وفيه جواز الوقف على نفسه ولو وقف على الفقراء ثم صار فقيرا جاز أخذه منه ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن أبي مرزوق حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقدر فشرب وعن يمينه غلام أصعر القوم والأشياخ عن يساره فقال يا غلام أتأذن لي أن أعمل به الأشياخ قال ما كنت لأوريفضلى منك أحدا يا رسول الله فأعلمناه اياه ش ﴿ وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب من حيث مشروعية قسمة الماء وأنه يملك إذا لو كان لا يمكن لما جاءت فيه القسمة فإن قلت ليس في الحديث أن القدر كان فيه ماء قلت جاء مفسرا في كتاب الأشربة بأنه كان شرابا والنراب هو الماء والابن المشوب بالماء ورجاله سعيد بن أبي مرزوق وهو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مرزوق الحمصي وولاهم المصري وأبو غسان يفتح القين المجعولة وتشديد السين المجعولة والناون واسمه محمد بن مطرف الابن الذى تزل عسقلان وأبو حازم بالخاء المعجمة وإزاي سلمة دينار الأعرج الذى قال أبو عمرو وروى أبو حازم هذا الحديث من أبيه وقال فيه وعن يساره أبو بكر

رضي الله تعالى عنه وذكر ابى بكر فيه عندهم خطأ وانما هو محفوظ في حديث الزهري عن عمرو
ابن حرملة عن ابن عباس قال دخلت انا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
على ميمونة فبساء تساباه فيه ابن فشر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا معه
وخالد عن يساره فقال لي الشربة لك وان شئت آتت خالدا فقلت ما كنت لاوتر بسؤرك
احدا ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اطعمه الله طعما فليقل اللهم بارك لنا فيه
واطعنا خيرا منه ومن سقاه الله لبا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه **قوله** وعن يمينه غلام هو
الفضل بن عباس حكاه ابن بطال وحكى ابن التين انه اخوه عبدالله **قوله** بفضل و يروى بفضل
وفيه فضيلة اليمين على الشمال وقد امروا بالشرب بها والمطاعة دون الشمال وفيه ان من استحق شيئا
من الاشياء لم يدفع عنه صغيرا كان او كبيرا اذا كان ممن يجوز اذنه **ص** حدثنا ابو ايمان اخبرنا
شعيب عن الزهري قال حدثني انس بن مالك انها حلبت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاة
داجن وهو في دار انس بن مالك وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار انس فاعطى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم القدح فشرب منه حتى اذا ترع القدح من فيه وعلى يساره ابوبكر
رضي الله تعالى عنه وعن يمينه اعرابي فقال عمر رضي الله عنه وخاف ان يعطيه الاعرابي اعط
ابابكر يا رسول الله عندك فاعطاه الاعرابي الذي على يمينه ثم قال الاعمى **قالاين ش** مطافته
الترجة في قوله وشيب لبنها بماء والماء يجرى فيه القمعة وانه ملك وهذا الاساد بعينه قد مر غير
مرة و ابو ايمان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب بن ابى حمزة الحمصي والزهري محمد بن مسلم والحديث
اخرجه البخاري في الاثرية عن اسماعيل واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود
فيه عن القمبي واخرجه الترمذي فيه عن ثوبان وعن اسحق بن موسى عن معمر واخرجه ابن ماجه
عن هشام بن عمار ستم عن مالك عن الزهري عن انس **قوله** شاة داجن الداجن شاة القتب البيوت
واقامت بها والشاة تذكر وتؤنث فلذلك قال داجن ولم يقل داجة وقال ابن الاثير الداجن الشاة
التي يعلقها الناس في منازلهم يقال دجنت تدجن دجونا **قوله** وشيب على صيغة المجهول اى خلط
من شاب يشوب شوبا واصل الشوب الخلط **قوله** وعلى يساره انما قال هنا بعلى وفي يمينه بعن لانه
لعل يساره كان موضعا مرتفعا فاعتبر استعلاؤه او كان الاعرابي بعيدا عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم **قوله** وعن يمينه اعرابي قيل انه خالدين الوليد رضي الله تعالى عنه حكاه ابن التين
واعترض عليه بانه لا يقال له اعرابي قيل الحامل له على ذلك انه رأى في حديث ابن عباس الذي
مضى ذكره عن قريب وهو انه قال دخلت انا وخالد بن الوليد على ميمونة الحديث فظن ان القصة
واحدة وايس كذلك فان هذه القصة في بيت ميمونة وقصة انس في داره و بينهما فرق **قوله**
وخاف ان يعطيه جلة حالية والضيمير في حاف يرجع الى عمر رضي الله تعالى عنه وانما قال اعطانا بذكر
تدكيرا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعلاما للاعراب بجلالة ابى بكر رضي الله تعالى عنه
وكذا وقع اعط ابابكر لجميع اصحاب الزهري وشذ ممر فيما رواه وهب عنه فقال عبدالرحمن
ابن عوف بدل عمر اخرجه الاسماعيلي والذي في البخاري هو الصحيح قيل ان ممر لما حدث بالبصرة
حدث من حفظة فوه في اشياء فكان هذا منها قلت الاوجه ان يقال يحتمل ان يكون محفوظا ان يكون
كل من عمرو وعبدالرحمن قال ذلك لتوفر دواعي الكتابة على تظلم ابى بكر وهذا احسن من ان ينسب

معمر الى الشنوذ والوهم قال النسائي معمر بن راشد الثقة المأمون وقال الجعفي بصري رحل الى صنعاء
 وسكن بها وتزوج ورحل اليه سفيان وسمع منه هناك وسمع هو ايضا من سفيان قوله الامين قال ابن ابي
 عمير على تقدير اعطاء الامين وبارفع على تقدير الامين احق ويدل على ترجيح رواية الرفع قوله في بعض طرقه
 الامينون الاميون الاميون قال انس في سنة ففى سنة ففى سنة هكذا في رواية ابى طوالة عن انس رضى
 الله عنه ﴿ ذكر ما استفادته ﴾ فيه مشروعية تقديم من هو على يمين الشارب في الشرب وان كان
 مفضولا بالنسبة الى من كان على يسار الشارب لفضل جهة اليمين على جهة اليسار وهل هو على
 جهة الاستحباب او انه حق ثابت للجالس على اليمين فقال القاضي عياض انه سنة قال وهذا خلاف
 فيه وكذا قال النووي انها سنة واضحة وخالف فيه ابن حزم فقال لا بد من مآوله الامين كاشا
 من كان فلا يجوز مآوله غير الامين الا باذن الامين قال ومن لم يرد ان يتاول احده ذلك فان قلت
 في حديث ابن عباس اخرجه ابو يعلى باسناد صحيح قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
 سقى قال ابدا بالكبراء او قال بالا كبر فكيف الجمع بين احاديث الباب قلت يحمل هذا الحديث
 على ما اذا لم يكن على جهة يمينه صلى الله تعالى عليه وسلم بل كان الخما ضررون تلقاه وجهه فلا
 اووراه وقال النووي واما تقديم الافضل والكار فهو عند التساوى في باقي الاوصاف ولهذا
 يقدم الاعلم والاقرب الى الاسن التيسر في الامامة في الصلاة وفيه ان غير المشروب مثل الماء
 والتميم ونحوهما هل حكمه حكم الماء فقل عن مالك تخصيص ذلك بالشرب وقال ابن عبد البر
 وغيره لا يصح هذا عن مالك وقال القاضي عياض يشبه ان يكون قول مالك ان السنة وردت
 في الشرب خاصة وانما يقدم الامين فالامين في غيره القياس لان السنة منصوصة فيه وكيف ما كان
 فالعلماء متفقون على استحباب التيامن في الشرب واشابه في حواري شوب الامين بالماء لفسد
 ولاهل بيته ولا ضيائه وانما يمتنع شوبه بالماء اذا اراد بيعه لانه فحش وفيه ان الجلساء شركاء
 في الهدية وذلك على جهة الادب والروعة والفضل والاخوة لاعلى الوجوب لاجعاهم على ان المطالبة
 بذلك غير واجبة لاحد فان قلت روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال جلساؤكم شركاؤكم في الهدية
 قلت يحمل على ما ذكرنا من ان اسناده فيه لين وفيه دلالة ان من قدم اليه شئ من الاكل او الشرب
 فليس عليه ان يسأل من اين هو وما اصله اذا علم طبيب مكسب صاحبه في الاغلب ﴿ الاسئلة
 والاجوبة ﴾ في احاديث هذا الباب في الاول ما للحكمة في كون ابن عباس لم يوفق استئذان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم له في ان يقدم في الشرب من هو اولى منه بذلك واجيب انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم لم يأمره بذلك بقوله اتركه حقل ولو امره لاطاعه لم يرفع منه الاستئذان له
 في ذلك فقط لم يرفع نفسه حظه من سور النبي صلى الله عليه وسلم في ما للحكمة في كونه صلى الله
 تعالى عليه وسلم استأذن ابن عباس ان يعطى خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه قبله ولم يستأذن
 الاعرابي في ان يعطى ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قبله واجيب بانه استأذن العلامة
 دون الاعرابي ادلا لاعلى الفلام وهو ابن عباس فطبع نفسه باسمل الاستئذان والاشياخ
 اقراره واما الاعرابي فلم يستأذنه مخافة من اخائره في استئذانه في صرفه الى اصحابه وربما سبق
 الى قلب ذلك الاعرابي شئ يا ثقبه لقرع عهده بالجاهلية الثالث هل من سبق الى تجلس عالم
 او كبير او الى موضع من المسجد او الى موضع مباح فهو احق به ممن ياتي بعده ام لا يجيب بان حكمه

حكم الشرب في ان القاعد على اليمين احق كاشا من كان فكذلك هنا السابق احق كاشا من كان ولا يقام احد من مجلس جلسه ﴿ ص ﴾ باب من قال ان صاحب الماء احق بالماء حتى يروى ش
اي هذا باب في بيان قول من قال الى آخره قوله يروى بفتح الواو من الروى وقال ابن بطال لا خلاف بين العلماء ان صاحب الماء احق بالماء حتى يروى ﴿ ص ﴾ لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمنع فضل الماء ش ﴿ هذا لطيل للترجة ووجهه ان منع فضل الماء امتياز جده اذا فضل عن حاجة صاحبه فهذا يدل على انه احق بماءه عند عدم الفضل والمراد من حاجة صاحبه حاجة نفسه وعياله وزرعه وما شئت وهذا في غير الماء المحرز في الآباء فان المحرز فيه لا يجب بذل فضله الا للضرورة وهو الصحيح ثم قوله لا يمنع على صيغة المجهول وبالرفع لانه نفي بمعنى النهي وذكر عياض انه في رواية ابي ذر بالجزم بلفظ النهي وهذا التعليق وصله البخاري حقيقه كما يجيء الآن ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليعنه الكلاء ش ﴿ مطابقتها للترجة من حيث ان منع فضل الماء يدل على ان صاحب الماء احق به عند عدم الفضل و ابو الزناد عبدالله بن ذكوان والاعمرج هو عبدالرحمن بن هرمز والحديث اخرجه البخاري في ترك الحيل عن اسماعيل و اخرجه مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى و اخرجه النسائي في احياء الموات عن محمد بن سلمة عن عبدالرحمن بن القاسم اربعتهم عن مالك به و اخرجه ابوداود من رواية جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة بلفظ البخاري وكذلك الترمذي من حديث قتيبة عن الليث عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة و اخرجه ابن ماجه من رواية سفيان عن ابي الزناد بلفظ لا يمنع احدكم فضل الماء يمنع به الكلاء وفي لفظ بهذا الاسناد ثلاث لا يمنع الماء والكلاء والنار و اخرج ابن ماجه ايضا من رواية حارث عن عمره عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يمنع فضل الماء ولا يمنع نفع البئر و اخرج احمد في مسنده حدثنا عفان حدثنا جاد بن سلمة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من منع فضل ماءه او فضل كلاءه منعه الله عز وجل فضله و اخرج ابو يعلى في مسنده من حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من منع فضل ماءه مع الله فضله يوم القيامة وروى ابن مردويه في تفسيره من رواية مكحول عن واثلة بن الاسقع قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تمنعوا عباد الله فضل الماء ولا كلاء ولا نارا فان الله جعلها مائما للقوين وقوة للضعفين ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله لا يمنع على صيغة المجهول قوله لا يمنع به اللام هذه وان كان النعاء يقولون ان اللام كي فهي لبيان العاقبة والمآل كما في قوله تعالى فانقطعه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا قوله الكلاء بفتح الكاف واللام وبالهزة العشب سواء كان يابساً ورطباً وفي المحكم هو اسم للنوع ولا واحده ومعنى هذا الكلام ما قاله الخطابي هذا في الرجل يحفر البئر في الموات فيملكها بالاحياء ويحفر البئر موات فيه كلاء ترعاه الماشية ولا يكون لهم مقام اذا منعوا الماء فامر صاحب الماء ان لا يمنع الماشية فضل ماءه لئلا يكون مانعاً للكلاء قلت توضيح ذلك الذي عليه الجمهور ان يكون حول بئر رجل كلاء ليس عنده ما غيره ولا يمكن اصحاب الموشى رعيه الا اذا كنوا من سقى بها ثم من تلك البئر لئلا يتضرروا بالعطش بعد الرعي يستلزم منهم من الماء منهم من الرعي وعلى هذا يختص البذل بمن له ماشية ويلحق به الرعاة اذا احتاجوا

الى الشرب لانهم اذا منعوا منهم منه امتنعوا من الرعى هناك وقال ابن يزرعة منع الماء بعد ارضى من الكبار
ذكره يحيى في خراجه **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب
وابن سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل
الكلاء **ش** مطابقتها للقرعة مثل مطابقة الحديث السابق ورجاله قد ذكرنا غير مرة
وعقيل بضم العين ابن خالد الايلي بروى عن محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب وابن سلمة بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم من رواية هلال بن اسامة عن ابي سلمة عن ابي هريرة
بلفظ لا يباع فضل الماء لبيع به الكلاء واخرجه ابو داود من رواية جرير عن الاعشى عن ابي صالح
عن ابي هريرة بلفظ لا يمنع فضل الماء ليعم به الكلاء واخرجه الترمذي من رواية الليث عن ابي الزناد
عن الاخرج عن ابي هريرة نحو رواية ابي داود واختلف العلماء في ان هذا النهى التحريم او التثنية
فقال الطبري وبنا ذلك على ان الماء يملك ام لا فالاولى حله على الكراهة وفي التوضيح والنهي
فيه على التحريم عند مالك والاوزاعي ونقله الخطابي وابن التين عن الشافعي واستحب به بعضهم وحله
على الندب والاصح عندنا انه يجب بذله للماشية لا للزرع قلت كذلك مذهب الحنفية الاختصاص
بالماشية وفرق الشافعي فيما حكاه المزي عن المواتى والزرع بأن الماشية ذات ارواح يخشى
من عطشها موتها بخلاف الزرع ولا خلاف بين العلماء ان صاحب الماء احق به حتى يروى لانه
صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع فضل الماء فاما من لا يفضل له فلا يدخل في هذا النهى لان صاحب
الشيء اولى به وتأويل النع عند مالك في المدونة وغيره معناه في ابار الماشية في الصحراء يحفرها المرء
ويقربها كلاء مباح فاذا منع الماء اخضع بالكلاء فامر ان لا يمنع فضل الماء لئلا يكون مانعا للكلاء
وقال القاضى في اشرافه في حافر البئر في الموات لا يجوز له منع ما زاد على قدر حاجته لغيره بغير عوض
وقال قوم يلزمه بالعوض اما حافرها في ملكه فله منع ما عمل من ذلك ويكون احق بمائها حتى يروى
ويكون للناس ما فضل الامن مرهم لشفاهم ودوابهم فتنهم لا يمنعون كما يمنع من سواهم وقال الكوفيون
له ان يمنع من دخون ارضه واخذ مائه الا ان لا يكون لشفاهم ودوابهم ماء فيسقيهم وليس عليه
سقي زرعهم وقال الطبري ناقلا عن القاضى بعلامة (فض) اختلفت الروايات في هذا الحديث فروى البخارى
لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلاء معناه من كان له بئر في موات من الارض لا يمنع ماشية
غيره ان ترد فضل مائه الذى زاد على ما احتاج اليه ماشيته ليعمها بذلك عن فضل الكلاء فانه اذا منعهم
عن فضل ماء من الارض لانهما سواه لم يمكن لهم الرعى بما فيصير الكلاء ممنوعا يمنع الماء وروى
مسلم لا يباع فضل الماء ليعم به الكلاء والمعنى لا يباع فضل الماء ليعم به الكلاء اى لا يباع فضل الماء ليصير
به البائع له كالبائع للكلاء فان من اراد الرعى في حوالى مائه اذا منعه من الورود على مائه الا يعوض
اضطر الى شرائه فيكون يعد للبايع الكلاء وقال النووي لا يجب على صاحب البئر بذل الفاضل
عن حاجته لزرع غيره فيما يملكه من الماء ويجب بذله للماشية وهو جوب شروط ١ احدها ان لا يجد
صاحب الماشية ماء مباحا والثاني ان يكون البذل الحاجة للماشية والثالث ان يكون هناك مرعى
وان يكون الماء في مستقره اقله الموجود في اياه لا يجب بذل فضله على الصحح ثم جابروا السيل
بذل لهم ولمواشيمهم وفيمن اراد الاقامة في الموضع وجهان لانه لا ضرورة في الاقامة والاصح
الوجوب واذا اوجبتنا البذل هل يجوز ان يأخذ عليه اجرا كاطعام المضطرو وجهان والاصح لانه

صلى الله تعالى عليه وسلم عن أبي جعفر فضل الله **عن باب** من حفر بئرا في ملكه لم يضمن
 شي **اي** هذا باب في بيان حكم من حفر بئرا في ملكه فانه لا يضمن لان له التصرف في ملكه **عن**
 حدثنا محمود اخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم المعدن جبار والبئر جبار والعجماء جبار وفي الركاز الخمس **ش**
 مطابقة للترجمة في قوله والبئر جبار يعني هدر لاشئ فيه والمراد من جبار البئر انه اذا
 حفرها في موضع يسوغ له حفرها فسقط فيها احد الايمان عليه وقيل معناه ان يستأجر من يحفره
 بئر فانارت عليه البئر فلا ضمان فيه وقد مر الحديث في كتاب الزكاة في باب في الركاز الخمس فانه
 اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن شهاب عن سعد بن المسيب وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العجماء جبار والبئر جبار والمعدن
 جبار وفي الركاز الخمس وههنا اخرجه عن محمود بن غيلان عن عبيد الله بن موسى
 عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المملة واسمه
 عثمان بن ماصم عن ابي صالح ذكوان الويات السمان الى آخره وعبيد الله بن موسى هو شيخ البخاري
 ايضا روى عنه بدون واسطة في اول الايمان وههنا بواسطة محمود قوله حدثنا محمود اخبرنا عبيد الله
 وفي بعض النسخ حدثني محمود اخبرني عبيد الله ودمر الكلام فيه هناك مستوفي **عن باب**
 الخصومة في البئر والقضاء فيها **ش** **اي** هذا باب في بيان الخصومة في البئر وفي بيان
 القضاء اي الحكم فيها اي في البئر **عن** حدثنا عبدان عن ابي حنيفة عن الاعشى عن شقيق
 عن عبد الله رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف على يمين يقتطع بها
 مال امرئ هو عليه اقرار لله وهو عليه غضبان فآزر الله تعالى ان الذين يشتركون بعهد الله وایمانهم
 نمنا قليلا الآية فجاء الاشعث فقال ما حدثكم ابو عبد الرحمن في آزار هذه الآية فكانت لي بئر في ارض
 ابن عم لي فقال لي شهودك قلت مالي شهودك قال فيمينه قلت يا رسول الله اذا اختلف فذكر النبي صلى الله تعالى عليه
 هذا الحديث فآزر الله ذلك تصديقه **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم حكم في البئر المذكورة بطلب اليمين المدعى عليه عند عجز المدعي عن
 اقامة البينة وعبدان لقب عبد الله الرزقي وقدمر غير مرة وابو حنيفة بالحاء المملة وابو اري
 السكري وقدمر في باب نفق اليمين في الفسل والاعشى هو سليمان وشقيق ابن سلمة ابو وائل الاسدي
 الكوفي وعبد الله هو ابن سعد وداود الاشعث ابن قيس ابو محمد الكندي وفدالي النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم سنة عشر من الهجرة وفي وفد كندة وكانوا ستين راكبا فاسلوا وكان من ارتد بعد موت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ثم اسلم وله قصة طويلة والحديث اخرجه البخاري في الاشخاص وفي الشهادات عن محمد بن سلام
 وفي الاشخاص ايضا عن بشر بن خالد في النذور عن موسى وفي التفسير عن جراح بن المهمل وفي الشركة
 عن قتبية وفي النذور ايضا عن بشار وفي الاحكام عن اسحق بن نصر وخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر
 واسميت وابن نير لانهم من وكيع وعن ابن نمير عن ابيه وعن اسحق بن جريح به اخرجه ابو داود
 في الايمان والنذور عن محمد بن عيسى وخرجه الترمذي في البيوع وفي التفسير عن هناديه وخرجه
 النسائي في القضاء عن هناديه وفي التفسير عن الهيثم بن ايوب وعن محمد بن فرامة ولم يذكر حديث
 عبد الله وخرجه ابن ماجه في الاحكام عن محمد بن عبد الله وعلي بن محمد وفي بعض الالفاظ اختلاف

بذكر معناه **قول**ه يقطع بها اي باين اي بينها ومعنى يقطع يأخذ قطعة سبب اي من مال امرئ **قول**ه وهو عليها فاجر اي كاذب وهي جلة اسمية وقت حالا بلاوا وكافي قوال كبدوه الى في **قول**ه لقي الله تعالى يعني يوم القيامة **قول**ه وهو عليه غضبان جلة اسمية وقت حالا على الاول قال ابن العربي يعني بال غضب ارادة عقوبة او عقوبة نفسها اذ يعبر بالغضب عن الوجهين جيما واذا لقيه وهو يريد عقابه او عقابه جاز بعد ذلك ان لا يريد عقابه وان يدع عنه تعديه ان كان انزله به بشرط ان لا يكون متعاقا ارادة عذاب واصب وقال شيخنا القنار ان المراد بغضب الله معاملته بمعاملة الغضوب عليه من كونه لا ينظر اليه ولا يكلمه كما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة عن ثالثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم فذكر منهم ورجل حلف على عيب كاذبة بعد المصرفة لقطع بها مال امرئ مسلم الحديث واما كون المراد بالغضب ارادة العقوبة او العقوبة قد رافقه برده ما رواه الحاكم في المستدرک من حديث الاثني عشر بن قيس مرعوان بن حنبل في بين صبر لقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله تعالى يوم القيامة وهو مجتمع عليه غضبا فعفا الله عنه او ما قد روي هذا حديث صحيح لا بد ان هذا بهذا يدل على انه لم يرد بالغضب ارادة العقوبة او العقوبة لانه لو اراد عقوبته لوقت العقوبة في وفق الارادة **قول**ه ذكر اختلاف الائمة في هذا في حديث ابن مسعود والاشعث بن قيس ومقل بن يسار لقي الله وهو عليه غضبان وفي بعض طرق حديث الاشعث بن قيس لقي الله وهو اجذم وفي رواية عمران بن حصين والحارث بن برصا وجابر بن عبد الله فليتبوا مقعده من النار وفي حديث ابي امامة وجابر بن عتيك اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة وفي حديث ابي سودة ان ذلك يقم الرحم وفي حديث سعيد بن زيد انه لا يبارك له فيها وفي حديث ثعلبة بن مسعود في كفة سوداء في قلبه وكذلك في حديث عبد الله بن انيس **قول**ه فان قلت ما التوفي في هذا الرواية قلت لا فاة بين شي من ذلك فقد يجمع له جميع ذلك فعوذ بالله منه واما بشكل منه رواية حرم الله عليه الجنة واوجب له النار فيحصل ذلك على المستعمل لذلك او على تقدير ان ذلك جزاؤه ان جازاه كما في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا والله اعلم **قول**ه ذكر بيان من خرج هذه الاحاديث **قول**ه اما حديث ابن مسعود فقد مضى الآن **قول**ه واما حديث الاشعث بن قيس ففي حديث ابن مسعود واخرجه بقية الائمة **قول**ه واما حديث مقل بن يسار فاخرجه النسائي من رواية شعبة عن عياض ابي خالد قال رايت رجلين يختصمان عند مقل بن يسار فقال مقل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على بين ليقطع بها مال رجل لقي الله وهو عليه غضبان واخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذا الاسناد **قول**ه واما حديث عمران بن حصين فاخرجه ابو داود من رواية محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على بين مصبورة كاذبا فليتبوا بوجهه مقعده من النار واخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ **قول**ه واما حديث الحارث بن برصا فاخرجه الحاكم من رواية عبيد بن جريح عن الحارث بن برصا قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قطع مال اخيه المسلم بين فاجرة فليتبوا مقعده من النار **قول**ه باع شاكما نأبكم مرتين او ثلاثا وقال هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة **قول**ه واما حديث جابر بن عبد الله فاخرجه ابو داود والنسائي وان ما جاء من رواية عبد الله بن نسطاس عن جابر بن عبد الله قال قال

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على منبري هذا على بين آئمة فليتبوأ مقعده من النار الحديث واخرجه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يجزأه * واما حديث ابى امامة بن ثعلبة واسمه اياس وقيل ذلبة والاصح انه اياس فاخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه من حديث عبد الله بن كعب بن مالك عن ابى امامة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قطع حتى امرى مسلم يمينه فقد اوجب الله النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيا من اراك * واما حديث جابر بن عتيك فاخرجه الحاكم من رواية ابى حنبلان بن جابر بن عتيك عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قطع مال امرى مسلم يمينه حرم الله عليه الجنة وادخله النار قالوا يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا قال وان كان سواكا وان كان سواكا وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يجزأه * واما حديث ابى سودة فاخرجه احمد من رواية معمر عن شيخ من بني تميم عن ابى سودة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الذين الفاجرة التي يقطع بها الرجل مال المسلم يقيم الرحم * واما حديث سعيد بن زيد فاخرجه احمد ايضا من رواية الحارث بن عبد الرحمن عن ابى سلفان مروان قال اذهبوا فاصحروا بين هذين لسعيد وادوى الحديث وفيه من اقطع مال امرى مسلم بين فلانك الله له فيها واخرجه الحاكم وصححه * واما حديث ثعلبة بن صهير فاخرجه الحاكم في المستدرك من رواية عبد الرحمن بن كعب بن مالك سمع ثعلبة يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اقطع مال امرى مسلم يمين كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم القيامة وصححه * واما حديث عبد الله بن انيس فاخرجه الترمذي في التفسير من رواية محمد بن زيد المهاجري عن ابى امامة الانصاري فاخرجه الترمذي في التفسير من رواية محمد بن زيد بن المهاجر عن ابى امامة الانصاري عن عبد الله بن انيس الجهمي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اكبر الكبار الاشرار بالله وعقوق الوالدين والذين الشموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح البعوضة الا جعلها الله نكتة في قلبه يوم القيامة واخرجه الحاكم وصححه * قلت وفي الباب عن ابى ذر وعبد الله بن ابى اوفى وابى قتادة وعبد الرحمن بن شبل ومعاوية بن ابى سفيان وواث بن حجر وابى امامة الباهلي اسمه صدى بن بجلان وابو موسى وعدي بن عميرة * اما حديث ابى ذر فاخرجه مسلم والترمذي من رواية خرشة بن الحر عن ابى ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يذكهم ولهم عذاب اليم قلت من هم يا رسول الله فقد خابوا وخمرو فقال المنان والمسل ازاره والنفاق سلعة بالخلف الكاذب * واما حديث عبد الله بن ابى اوفى فرواه البخاري في افراده على ما بآتي * واما حديث ابى قتادة فاخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه من رواية عبد بن كعب بن مالك عن ابى قتادة الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اياكم وكثرة الخلف في البيع فانه ينفق ثم يعمق * واما حديث عبد الرحمن بن شبل فرواه احمد في مسنده والبيهقي في سننه من رواية يحيى بن ابى كثير عن زيد بن سلام عن ابى سلام عن ابى راشد عن عبد الرحمن بن شبل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان التجارهم الفجار فقال رجل يا رسول الله الم يحل الله البيع قال بلى ولكنهم يحلفون ويأثمون وزاد احمد ويقولون فيكذبون * واما حديث معاوية فاخرجه الطبراني من رواية يحيى بن ابى كثير

عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن راشد الجبراني عن عبد الرحمن بن شبل ان معاوية قال اذا ثبتت نفسك على حق
في الناس فاخبرهم بما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان التجار الو آخر
ما ذكرناه الآن هكذا اسنده الطبراني في مسنده معاوية وكأثر الرواية تنده فيه ما سمعت باخبر وام
حديث وائل بن حجر فاخرجه مسلم وابو داود والنسائي من رواية علقمة بن وائل عن ابيه قال
رجل من حضر موت ورجل من كندة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الخضرى
يا رسول الله ان هذا قد فعلنى على ارضى لى الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لما ادبر اما لئن حلف على ماله لياكله ظمًا ليلقين الله وهو عنه معرض واما حديث ابى امامة
الباهى فاخرجه الاصبهاني في الترهيب والترهيب من رواية خصيف الجزري عن ابى غالب عن ابى
امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان التاجر اذا كان فيه اربع خصال طاب كسبه اذا اشترى لم يذم واذا
باع لم يمدح وام يداس في البيع ولم يحلف فيما بين ذلك واما حديث ابى موسى فاخرجه البراء من حديث
نابت بن الحجاج عن ابى بردة عن ابى موسى ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في الارض احدهما من حضر موت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لهدى
عليه اتحلف بالله الذي لا اله الا هو فقال المديح يا رسول الله ليس لى الاية قال نعم قل اذا ذهب
بارضى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان حلف كاذبًا لم ينز الله له يوم القيامة ولم يترك له عذاب
عذاب اليم قال فتورع الرجل عنهار فدها عليه واما حديث عدى بن حميرة فاخرجه النسائي عنه قال اتى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلان يختصمان في ارض وفيه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
حلف على مال امرئ مسلم لى الله وهو عليه غضبان قال فمن تركها قال له الجنة وفي رواية بين امرئ القيس
ورجل من حضر موت وفيه فقال امرئ القيس يا رسول الله فان ركباه هو الملاحق قال الجنة قوله
ما حدثكم ابو عبد الرحمن اى اى شئ حدثكم ابو عبد الرحمن وهو كنية عبد الله بن مسعود
قوله في بكسر الفاء وتشديد الباء قوله فآثر الله ان الذين يشتركون الية هذه الآية الدرية في سورة
أل عمران (ان الذين يشتركون) يعنى ان الذين يعتاضون عما هداهم الله عليه من اتباع شعود ارضه لاس
وبيان امره عن ايمانهم الكاذبة القاجرة لائمة بالامان القليلة الزهيدة وهى عروضة هذه الدنيا
الفانية الزائلة (اولئك لا خلاق لهم) اى لا نصيب لهم (في الآخرة) ولا حظ لهم (ما ولا يكافهم الله ولا
ينظر لهم يوم القيامة) يعنى رجته (ولا يتركهم) اى ولا يطهرهم من الذنوب والاداس بل يتركهم الى النار
(ولهم عذاب اليم) ثم سبب نزول هذه الآية في الاشعث بن قيس كما ذكره في حديثه المأثور ودار الجزري
لسبب نزولها وجها آخر عن عبد الله بن ابى اوفى ان رجلا اقام ساعة في السوق فمات لداعاه
بما لم يعطه ليقع فيها رجلا من المسلمين فقتل ان الذين يشتركون الآية هذ لى الواحدى ان الحسن قال
اناسا من علماء اليهود اول فائدة اقبحوا الى كعب بن الاشرف فسألهم كتب تعلمون هذا الرجل يعنى سيدنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في كتابكم قالوا وما تعلم انت قال لا قالوا شهدناه عبد الله ورسوله وما لك
لقد حرمكم الله خيرا كثيرا قالوا روي فانه شبه عليه وليس هو بالنعى الذى نعمت لنا فخرج كعب لعنه الله
فأمرهم وانفق عليهم فآثر الله تعالى هذه الآية وقال عكرمة تزلت في ابى رافع كنانة بن ابي الحقيق وحين
احطب وغيرهم من رؤس اليهود كتموا عهد الله عز وجل اليهم في التوراة في شأن محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم وبدلوه وكتبوا بأبيهم غيرهم حلفوا انهم من عند الله لا ينصوتهم الرشاء والمأكل التى كانت

لهم على اتباعهم قوله كانت لي شرف ارض زعم الاسماعيل ان اباجزة قد رتب ذكر البر من الاعمش قال ولا علم فيمن رواه عن الاعمش الا قال في ارض والاكثر من اولي بالحفظ من ابى حجة ورد عليه بأن اباجزة لم يفرديه لان اباجز رواه عن الاعمش في كتاب الايمان والتفسير عن ابى وائل عن عبد الله وفيه قال الاشعث كانت لي بئر في ارض ابن عمي وسبى ان شاء الله تعالى وكذا رواه ابو نعيم الحافظ من حديث علي بن مسهر عن الاعمش وقد الطرق رواه عن ابى وائل منصور والاعمش فصور لم يرفع قول عبد الله الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاعمش يقول قال عبد الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا ذكره الحافظ المزني في الاطراف وقال الطريقي رواه عبد الملك بن ايمن وجامع ابن ابى راشد ومسلم البطين عن ابى وائل عن عبد الله مرفوعا وليس فيه ذكر الاشعث ورواه كر دوس الثغلي عن الاشعث بن قيس الكندي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس فيه ذكر ابن مسعود رضي الله عنه قال المزني ومن مسند الاشعث بن قيس ابى محمد الكندي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقرونا بعبد الله بن مسعود وروى بجاه الحديث عن احدهما مفردا قوله ابن عمي واسمه معدان ابن الاسود بن معدى كرب الكندي والاشعث بن قيس بن معدى كرب وقيس والاسود اخوان ولقبه بالفسيش على وزن فصيل بفتح الجيم وسكون الفاء والشينين المعجمين اولاهما مكسورة بينهما ياء آخر الحروف ساكنة وقيل بفتح الحاء المهملة وقيل بالفتح المعجمة وبقية الحروف على حالها وقال الكرماني وقيل اسمه جرير وكنيته ابو الخير قلت الاصح هو الذي ذكرناه قوله فقال لي شهودك اى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهودك بالنصب على تقدير اتم او احضر شهودك وكذا بينه بالنصب اى فاطلب بينه وبروى بالرفع فيهما والتقدير فالتب لدعواك شهودك وفاجحة القاطعة بينهما فيكون ارتقاها على انهما خبرا مبتدأين محذوفين قوله اذا يحلف قال الكرماني ويحلف بالنصب لا غير قلت كلمة اذا حرف جواب وجزاء ينصب الفعل المستقبل مثل ما يقال اما آيتك فيقول اذا اكرمك وانما قال بالنصب لا غير لانها تصدرت فبتعين النصب بخلاف ما اذا وقعت بعد الواو والفاء فانه يجوز فيه لوجهان **ص** وما استفاد من الحديث **ص** ان البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه اذا انكروه استدلل من قول انه اذا اعترف المدعى انه لا بينة له لم يقبل دعواه بعد ذلك ورد بانه ليس فيه حجة على ذلك لان الاشعث لم يدع بعد ذلك ان له بينة **ص** وفيه ان الحاكم ان يطلب المدعى عليه عند عدم البينة وان لم يطلبه صاحب الحق لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امره بالخلف **ص** وفيه ابطال مسألة الظفر لانه صلى الله تعالى عليه وسلم رده بين البينة واليمين فدل على عدم الاخذ بغير ذلك واصرح من هذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث وائل بن حجر عندهم وقد ذكرناه ليس لك منه الا ذلك **ص** باب **ص** اتم من منع ابن السبيل من الماء **ش** اى هذا باب في بيان اسم من منع ابن السبيل اى المسافر من الماء الفاضل عن حاجته وهذا القيد لا بد منه والدليل عليه قوله في حديث الباب رجل له فضل ماء بالطريق فعه من ابن السبيل وقال ابن بطال فيه دلالة على ان صاحب البر اولى من ابن السبيل عند الحاجة فاذا اخذ حاجته لم يحرمه منع ابن السبيل **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الاعمش قال سمعت اباح صالح قال سمعت اباهريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم

يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فذمه من ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها رضى وان لم يعطه منها سخط ورجل اقام سلطته بعد العصر فقال والله الذى لا اله غيره لقد اعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ ان الذين يشترون بهداه الله وايمانهم ثمنا قليلا **ش** مطابقتها لترجمة في قوله رجل كان له فضل ماء بالطريق فذمه من ابن السبيل فانه احد الثلاثة الذين اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان الله لا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم ولولم ياتهم مانع ابن السبيل من الماء الفاضل عنه لما استحق هذا الوعيد وعبدالواحدان زياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف البصرى والاعشى هو سليمان وابو صالح ذكوان الزيات السمان **قوله** ثلاثة اى ثلاثة اشخاص وارتماعه على انه مبتدأ وقوله لا ينظر الله اليهم خبره وهذا عبارة عن عدم الاحسان اليهم قال الزمخشري هو كناية عنه فيمن يجوز عليه النظر مجاز فيما لا يجوز عليه والتنصيص على العبد لابنائى الزمخشري لا يذكره من الوعيد لا ينحصر في هؤلاء الثلاثة **قوله** ولا يزكهم اى لا يثنى عليهم ولا يظهرهم من الذوب **قوله** رجل مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف تقديره من الثلاثة رجل **قوله** كان له فضل ماء جملة في محل ارفع لانها صفة لرجل **قوله** فذمه اى فحق الفاضل من الماء **قوله** ورجل اى الثانى من الثلاثة رجل بايع اماما المراد هو الامام الاعظم وهذا كذا في رواية الكشي وفي رواية غيره بايع امامه والمراد من المبايعه هنا هو المعاقدة عليه والمعاهدة عليه فكان كل واحد منهما بايع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصه نفسه وطاعته ودخيلة امره **قوله** الا لدنيا اى الا لاجل شئ يحصل له من متاع الدنيا وكلمة دنيا غير منون واضمحعل منها معنى الوصفية لغلبة الاسمية عليها فلا يحتاج الى من ونحوه والفاء في قوله فان اعطاه تفسيرية يفسر مبايعته الامام لدنيا **قوله** اقام من قامت السوق اذا انفتحت **قوله** سلطته اى متاعه **قوله** بعد العصر هذا ليس بقيد واما خرج هذا مخرج الغالب اذا كانت عاينهم الخلف بمثله وذلك لان الغالب ان مثله كان يقع في آخر النهار حيث ارادوا الانعزال عن السوق والفرار عن معاملتهم وقبل خصص العصر بالذكر لما فيه من زيادة الجراءة اذا التوحيد هو اساس التنزيهات والعصر هو وقت صعود ملائكة النهار ولهذا يلغى في ايمان الامانة وقبل لان وقت العصر وقت تعظم فيه المعاصي لارتفاع الملائكة بالاول الى الرب تعالى فيعظم ان يرتفعوا بالمعاصي ويكون آخر عمله هو المرفوع فان خواتم هي الرجوة وان كانت العين الفاجرة محرمة كل وقت **قوله** لقد اعطيت على صيغة المجهول وقد أكد بيانه العاجزة يؤكدات وهي توحيد الله تعالى وباللام وكلمة قد التى لتحقيق هنا **قوله** فصدقه رجل اى اشترى واشتراه بذلك الثمن الذى حلف انه اعطيه بكذا اعتمادا على حافه وز وما يستفاد منه : ما ذكرنا من صاحب الماء اولى به عند حاجته وفي التوضيح فاذا كان الماء مما يئمل منه منع الا بالثمن الا ان لا يكون معهم واما المواثى والشفاه التى لا يئمل منع مانها فلا يمتنعون فان منعوا قوتلوا وكان هدرا وان اصاب طالب الماء كانت دينه على صاحب الماء مع العقوبة والمجن كذا قاله الداودى وقال ابن التين انها على ما قلته ان مات عطشا وان اصاب احدا من المسافرين اخذه جميع مانعى الماء وقتلوا به **باب** شسكر الانهار **ش** اى هذا باب في بيان حكم سكر الانهار السكر بفتح السين المهملة وسكون الكاف سد الماء وجسه يقال سكرت النهر اذا سدده وقال صاحب العين السكر اسم ذلك السدوقال ابن دريد واصله من سكرت الرمح سكن هبوبها وفي المغرب السكر بال كسر ال اسم قد جاء فدا فتح على تميم

بالمصدر **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن عروة عن
عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما حديثه ان رجلا من الانصار خاصم الزبير عند النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في شراج الحرة التي يستون بها الخيل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابي عليه فاختصما عند
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل
الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال ان كان ابن عمك فكلون وجده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب ان هذه الآية نزلت
في ذلك الاور بك لا يؤمنون حتى يحكموا فكيفما شجر بينهم **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله سرح
الماء، مرة في عليه اي امنع عليه ولم يسرح الماء بل سكره والحديث صورته صورة الرسالة ولكن متصل في
المعنى واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتيبة ومحمد بن ربح واخرجه ابو داود
في القضايا عن ابى الوليد الطيالسي واخرجه الترمذي في الاحكام وفي التفسير عن قتيبة واخرجه
النسائي في القضايا وفي التفسير عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في السنة وفي الاحكام عن محمد بن ربح قوله
رجلا من الانصار خاصم الزبير يعني الزبير بن العوام احد العشرة المبشرة بالجنة قال شيخنا لم يقع تسمية هذا
الرجل في شيء من طرق الحديث فيما وقت عليه ولعل الزبير وقية الرواة ارادوا ستره لما وقع منه وحكى
الداودي فيما نقله القاضي عياض عنه ان هذا الرجل كان مناققا فان قلت ذكر فيه انه من الانصار
قلت قال النووي لا يخالف هذا قوله فيه انه من الانصار لانه يكون من قبلتهم لان انصار المسلمين
قلت بمر على هذا قول البخاري في كتاب الصلح انه من الانصار قد شهد بدرا وبطل عليه ايضا
قوله في الحديث في رواية الترمذي وغيره فغضب الانصاري فقال يا رسول الله ولم يكن غير المسلمين
يخاطبونه صلى الله تعالى عليه وسلم بقولهم يا رسول الله وانما كانوا يقولون يا محمد ولكن اجاب
الداودي عن هذا بعد ان جزم انه كان مناققا بأنه وقع منه ذلك قبل شهوده بدرا لانتفاء النفاق
عن شهود بدرا واما قوله من الانصار فيحمل على المعنى القوي يعني ممن كان ينصر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لابعني انه كان من الانصار المشهورين وقد اجاب التوريشي عن هذا بقوله قد
اجتزأ جمع نسبة هذا الرجل الى النفاق وهو باطل اذ كونه انصاريا وصف مدح والسلف احتزوا
ان يطلخوا على من اتهم بالنفاق الانصاري فالاولى ان يقال هذا قول ازاله الشيطان فيه عند الغضب ولا
يستبعد من البشر الابتلاء بامثال ذلك قلت هذا اعتراف منه ان الذي خاصم الزبير هو حاطب ولكنه
ابطل اتصافه بالنفاق واعتراف منه انه انصاري وليس بانصاري الا اذا جملنا ذلك على المعنى
الذي ذكرناه آنفا وقد سماه الواحدى في اسباب النزول وقال انه حاطب بن ابى بلعة وكذا سماه
محمد بن الحسن النقاش ومكي والمهدوي ورد عليهم بأن حاطبا مهاجري وليس من الانصار ولكن
يجب حمله على المعنى الذي ذكرناه وقال الواحدى وقيل انه ثعلبة بن حاطب وقال ابن بشكوال
وبالمهمات وقال شيخنا ابوالحسن مغيث مراراته ثابت بن قيس بن شماس قال ولم يأت على ذلك
بشاهد ذكره وذكر ابوبكر بن المقرئ في معجمه من رواية الزهري عن عروة ان حيدا رجلا من
الانصار خاصم الزبير في شراج الحرة الحديث قال ابو موسى المديني هذا حديث صحيح له طرق لا اعلم
في شيء منها ذكر حيدا الا في هذه الطريق وقال حيدا بضم الحاء وفي آخره دال قلت روى ابن ابى
حاتم من طريق سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب سمعه من الزهري (فلا وربك)

لا يؤمنون الآية قال تزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن ابي بلتعنة اختصما في ماء الحار فهدأ
 اسناده قوي وان كان مرسلًا وان كان ابن المسيب سمعه من الزبير يكون موصولا فهذا يقوى قوله
 قال ان الذي خاصم الزبير حاطب بن ابي بلتعنة وهو بدرى وليس من الانصار وقال النووي قال العلماء
 لو صدر مثل هذا الكلام اليوم من انسان جرئت على قائله احكام المرتدين فيجب قتله بشرطه قالوا وما
 ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان في اول الاسلام تأتف الناس ويدفع بالتى هي احسن
 ويصبر على اذى المنافقين الذين في قلوبهم مرض وقال العلبي فلا خرجا يعنى الزبير وحاطب ما على
 المقداد فقال لمن كان القضاء يا بلتعنة فقال قضى لابن عمته ولوى شدقه فظن له يهودى كان مع
 المقداد فقال اعرف قاتل الله هؤلاء يشهدون انه رسول الله ثم يهودونه في قضاء يقضى بينهم
 وايم الله لقد اذنبنا مرة في حياة موسى عليه الصلاة والسلام فذنا موسى الى التوبة
 منه فقال اقتلوا انفسكم فقتلنا فبلغ قتلانا سبعين الفا في ربنا حتى رضى عنا قلت هذا موضع تأمل
 قوله في شراج الحرة الشراج بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء وفي آخره جيم قيل هو واحد
 وقيل جمع شرج مثل رهن ورهان وبحر وبحار وفي المتن لابي المعاني الشرج مسلسل الماء من
 الحزن الى السهل والجمع شراج وشروج وشرج وقيل الشرج جمع شراج والشراج جمع شرج
 وفي المحكم ويجمع على اشراج وفي رواية للجزارى شريج الحرة وانما اضيفت الى الحرة لكونها فيها
 وقال الداودى الشراج نهر عند الحرة بالمدينة وهذا ضرب وليس بالمدينة نهر والحرة بفتح الحاء المعجمة
 وتشديد الراء من الارض الصلبة الغليظة التى البستها كلها حجارة سود نخرة كأنها مدلت والجمع
 حرات وحرار وفي مثلث ابن سيد ويجمع ايضا على حرون وبالمدينة حرتان حرة واقم وحررة ليلي
 زاذن عديس في النخى والمثلث وحررة الخوض من المدينة والعقيق وحررة قبا في قبلة المدينة وزاد
 ياقوت وحررة الوبرة بالتحريك واوله واوبعدها باء موحدة على اميال من المدينة وحررة النار قرب
 المدينة قوامه التى يسقون بها وفي رواية تشعب كأنها يسقيان به كلاهما قوله سرح الماء امر من الشرح أى
 ارسله وسيله ومنه سرحوا الماء فى الخندق قوله بمرجلة وقت حالا من الماء وقال بعضهم وضبط
 الكرماني قاهره بكسر الميم وتشديد الراء على انه فعل امر من الامر اقال وهو محتمل قلت أرذلك
 فى شرح الكرماني فان كان النسخ مختلفة فلا يبعد قوله فابى عليه أى امتنع الزبير على الذى خاصمه
 من ارسال الماء وانما قال الانصارى ذلك لان الماء كان يمر بارض الزبير قل ارض الانصارى لنفسه
 لا كمال سقى ارضه ثم يرسله الى ارض جاره فالتمس منه الانصارى تعجيل ذلك أبى عليه فنهى
 لاربير بكسر الهمزة من سقى يسقى من باب ضرب بضرب وحكى ابن الزين بفتح الهمزة بن الزبير
 المزيد فيه من اسقى يسقى اسقاء وقال بعضهم حكى ابن الدين لهمزة قطع من الرباعى قالت هذا ليس
 بمصطلح فلا يقال رباعى الالكلام اصول حروفها اربعة احرف وسقى ثلاثى مجرد فلما زيد فيه
 الالف صار ثلاثيا مزيدا فيه قوله أن كان ابن عمك بفتح همزة واسمه لأن كان حرف اللام ومثل
 هذا كثير وايدى حكيم له بالتقديم لاجل انه ابن عمك وكانت ام لربى صفيقة بنت عبد المطلب
 وهى عمه التي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن مالك بجزمة الفتح والياء لا واحدة هذا كلام
 تام، ملل بعضهم ما صدر بها قالوا كسرت قدر قباها الفا واذا فقت قدر الما قباها وكتب
 الوجهان في قوله تعالى (ندعوه انه هو البر الرحيم) بالفتح ثم ارفع الكسائي والباقرى بالضم
 وقال بعضهم وحكى الكرماني ان كان بكسر الهمزة على انها نمر عليه والجواب محذوف قالوا

اعرف هذه الرواية ثم وقع في رواية عبد الرحمن بن اسحق فقال اعدل يا رسول الله وان كان ابن عمك
والظاهر ان هذه بالكسر انتهى قلت لم يذكر الكرماني هذا في شرحه وان ذكره فله وجه موجه
بدل عليه رواية عبد الرحمن بن اسحق لان فيها بالكسر جزما فلا يحتاج الى ان يقال والظاهر ان هذه
بالكسر وايضا عدم معرفته بهذه الرواية لا يستلزم عدم مطلقا فانهم قواله قتلون وجه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اى تغير وهذا كناية عن الغضب وفي رواية عبد الرحمن بن اسحق
حتى عرفنا ان قدس الله ما قال قواله ثم احبس الماء ليس المراد منه امسك الماء بل امسك نفسك عن السقي
حتى يرجع الى الجذر اى حتى يصير اليه والجذر بفتح الجيم وسكون الدال المهملة وهو جذم الجدار
الذى هو الحائل بين المشارب وهو الحواجز التى يحبس الماء وقال ابو موسى المدينى ورواه بعضهم
حتى يبلغ الجذر بضم الجيم والدال جمع جدار وقال ابن التين ضبط فى اكثر الروايات بفتح الدال وفى
بعضها بالسكون وهو الذى فى اللغة قوه هو اصل الحائط وقال القرطبي لم يقع فى الرواية الا بالسكون
والمعنى ان يصل الماء الى اصول الفحل قال وروى بكسر الجيم وهو الجدار والمراد به جدران
الشربات وهى الحفر التى تحفر فى اصول النخل والشربات بفتح الشين المعجمة ورازه وبالباء الموحدة
جمع شربة بالفتح قال ابن الاثير هى حوض يكون فى اصل الفضة وحولها بلاء بما لتشربه وحكى
الخطابى الجذر بسكون الدال المعجمة وهو جذر الحساب والمعنى حتى يبلغ تمام الشرب قواله فقال
الزبير والله انى لاحسب هذا الآية زلت فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
وزاد شبيب فى روايته لم يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قوله + هذه الآية اشارة
الى قوله فلا وربك قوله فى ذلك اى فيما ذكر من امره مع خصمه وقال بعضهم الزبير كان لا يجزم بذلك
قلت قوله والله يقتضى الجرم ويرد معنى الظن فى قوله لاحسب لانه يجوز ان يكون معناه لاحده
الآية انها زلت فى ذلك ولا سيما قال الزبير فى رواية ابن جريج التى تأتى عن قريب والله ان هذه الآية
ازلت فى ذلك فانظر كيف اكد كلامه بالقسم وبأن وبالجملة الاسمية وكيف لا يكون الجزم بهذه المؤكدات
مع ان هذا العائل قال لكن وقع فى رواية ام سلمة عند الطبري والطبراني الجزم بذلك وانما زلت فى قصة الزبير
وخصمه قلت رواه الواحدى ايضا فى اسباب النزول من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن ابي سلمة عن ام سلمة ان الزبير بن العوام خاصم رجلا قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
للزبير وقال الرجل انما قضى له انه ابن عمه قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون الآية وقال الحافظ
ابوبكر بن مردويه حدثنا محمد بن على بن دحيم حدثنا احمد بن حارم حدثنا الفضل بن دكين حدثنا
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سلمة بن رجل من آل ابي سلمة قال خاصم الزبير رجلا الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قضى للزبير فقال الرجل انما قضى له لانه ابن عمه فزلت فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم الآية وهنا سبب آخر قريب جدا قال ابن ابي حاتم حدثنا يونس بن عبد الاعلى
قراة عليه أخبرنا ابن وهب اخبرني عبد الله بن لهيعة عن ابي الاسود قال اختصم رجلان الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قضى بينهما قال الذى قضى عليه ردنا الى عمر بن الخطاب قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انطلقا اليك فقال اكنك قال نعم فقال عمر رضى الله تعالى عنه
مكانكما حتى اخرج اليكما فاقضى بينكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذى قال ردنا

الى عمر قتله وادبر الآخر فارا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدل يا رسول الله فدل عمر
والله صاحبي ولوماني اعجزته فالتفتي فدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت اغفل اني ترى عمر
على قتل رجل مؤمن فأتزل الله تعالى ولا وربك لا يؤمنون الآية فهدردم ذلك الرجل وبرى عمر من
قتله فكمرة الله ان يسن ذلك بعد فقال (واوانا كتبناهم ان اقتلوا انفسكم) لي قوله واشد تقيته واكثر اواه
ابن مردويه من طريق ابن لهيعة عن ابي الاسود بن قيس بن كثير وهو ثوري غريب ومرسل وابن لهيعة ينف
طريق اخرى قال الحافظ ابو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن دحي في تفسيره حدثنا شعيب
ابن شعيب حدثنا ابو الفيرة حدثنا عبد بن حمزة حدثني ابي ان رجلا من ختمها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فمضى للمحق على المثل فدل المقضى عليه لا ارضى فدل صاحبه فخر به فدل ان ذهب الى ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه وذهبا اليه فدل الذي قضى له فدل ختمها الى النبي صلى الله عليه وسلم فمضى لي فقال ابو
بكر فأتاه على ما مضى به النبي صلى الله عليه وسلم فدل عليه وسلم فدل صاحبه ان يرضى فدل قاتني عن ناطاب فأتاه
فقال المقضى له فدل ختمها الى النبي صلى الله عليه وسلم فدل عليه وسلم فدل صاحبه ان يرضى فدل قاتني فأتاه
فقال اتاني ما مضى به النبي صلى الله عليه وسلم فدل قاتني ان يرضى فدل عليه وسلم فدل صاحبه ان يرضى فدل قاتني فأتاه
وخرج والسيف في يده فدل عليه فدل صاحبه ان يرضى فدل قاتني فأتاه فدل عليه وسلم فدل صاحبه ان يرضى فدل قاتني فأتاه
الى آخر الآية فدل عليه وسلم فدل صاحبه ان يرضى فدل قاتني فأتاه فدل عليه وسلم فدل صاحبه ان يرضى فدل قاتني فأتاه
لا يؤمنون وقبل هي متصلة بقصة اليهودي قوله فيما شجر بينهم اي اختلفوا واختلطوا من امرهم والتبس
عليهم حكمهم ومنه الشجر لا اختلاف اذ صانه قوله حرجاي شكوا ضيقا قوله وسئلوا اسلميا اي فيما امرتهم
به ولا يبارضوه ودلت الآية على ان من لم يرض بحكم الرسول فهو غير مؤمن وذكر ما يستفاده من فدل
ميا الاودية التي لم تستطع بهل فيها مباح ومن سبق اليه فهو حاق به وفيه اهل الذرير الا دلي يقدم
علي من هو اسفل منه ويحبس الاول الماء حتى يباغ الى جدر حائطه ثم يرسل الماء الى من هو اسفل منه يسبق
كذلك ويحبس الماء كذلك ثم يرسله الى من هو اسفل منه وهكذا وفي حديث الباب احبس الماء حتى يرجع
الى الجدر وفي حديث عبد الله بن عمرو الذي اخرج ابو داود وابن ماجه من روايا عمر بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى في سبل الممزوران يسلك حتى يباغ الكهبر
ثم يرسل الاولي الى الاسفل والممزور يترى ثم يبارى وادي حتى يباغ قلة ابن الاثير وفي حديث ينادي
الصامت الذي اخرج ابن ماجه عنه قل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى في شرب الخمر من السبل
ان الاعلى فالاعلى يشرب قبل الاسفل ويترك الماء فيه لي الكهين ثم يرسل الماء الى اسفل لاني يلدو ذلك
حتى تنقضي الخواطر وفي حديث ثعلبة بن ابي مالك القرظي الذي اخرج ابن ماجه ايضا عنه فدل قضى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سبل الممزور الا في ذي الاسل فيسقى في لاني في سبل
الى من هو اسفل منه وقال الرازي لا تمنع بين القديرين من الماء دباغ كدهم في اصل الجدار وقال
ابن شهاب فقد رت الانصار والاس قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سابق يري من حبس الماء
حتى يرجع الى الجدر كان ذلك الى الكهين على ما يجي ان شاء الله تعالى وذل ابو الحسن النوردي ليس
التقدير بالبلوغ الى الكهين على عموم الازمان والبلدان لانه يدور بالجد والمجاة في انبختلاف
الارض وباختلاف ما فيها من زرع وشجر ربوت الزرعة ووقت لوق من بعض التربة
المأخوذين قول التقيته في انه يسقى ولاردنه ثم يرسله الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من تقدم احياءه وبالتالي الذي احيى بهما ذلول وهما غله صاحب المعاهم وجل رزم راوي

عليه قال وليس المراد الاقرب الى اصل النهر فالأقرب لا بالسبق فلذلك اعتبرناه انتهى قلت
هذا ليس بشئ وليس مراد الزايفي وغيره من الفقهاء بالاول الذي هو اقرب الى اصل الماء لانه
اذا اعتبرنا هذا بضيع حق الاول وذلك لان الماء اذا نزل من علو فلم يسق الاول حتى نزل الماء
الى الاسفل وسقى به الاسفل وبعد ذلك كيف يعود الماء الى الاول ولا سيما اذا كان الماء قليلا
وانقطع بعد سقى الثاني وقد صرح النووي في شرح مسلم بان المراد بالاول الذي يسقى الماء لانه
الاول فقال عند ذكر حديث الزبير فلصاحب الارض الاول التي تلي الماء المباح ان يحبس الماء يسقى
ارضه الى هذا الحد ثم يرسله الى جاره الذي وراءه فان قلت ما المراد بقوله ثم ارسل الماء الى جارك
فيل هو ما فضل عن الماء الذي حبسه وارسله الى جارك فجميع الماء المحبوس او غيره بعد ان يصل في ارضه
الى الكعبين قلت قال شيخنا الصحيح الذي ذكره اصحاب الشافعي الاول وهو قول مطرف وابن
الماجشون من المالكية واختاره ابن وهب وقد كان ابن القاسم يقول اذا انتهى الماء الى الحائط الى
مقدار الكعبين من القائم ارسله كله الى من تحته ولا يحبس منه شيئا في حائطه قال ابن وهب وقول
مطرف وابن الماجشون احب الى في ذلك وهما اعلم بذلك لان المدينة دارهما وبها كانت القضية
وفيها جرى العمل بالحديث بخلافه على ما حكى عن ابن حنيفة من ان الاعلى لا يقدم على الاسفل
وانما يسبقون بقدر حصصهم قاله بعض الشافعية قلت هذا وجدته حكاية الزايفي عن الساركي وليس
مراد ابن حنيفة من قوله ان الاعلى لا يقدم على الاسفل انه يختص بالماء ويحرم الاسفل بل كلهم سواء
في الاستحقاق غير ان الاول يسقى ثم الثاني ثم الثالث وهلم جرا والانتفاع في حق كل واحد بقدر
ارضه وقدر حاجته فيكون الحصص وفي المتن لابن قدامة ولو كان نهر صغير او سبيل فتشاح
اهل الارضين الشاربة عنه فانه يندو بالا على ويسقى حتى يبلغ الكعب ثم يرسل بالذي يليه كذلك
الى انتهاء الاراضي فان لم يفضل عن الاول شئ او الثاني او الثالث لاشئ لباقيين لانه ليس لهم
الا ما فضل فهم كالصبة في البراء وهذا قول فقهاء المدينة ومالك والشافعي ولا نعلم فيه مخالفا
والاصل فيه حديث الزبير رضي الله تعالى عنه وقال القرطبي في حديث الباب ان الاول بالماء الجاري
الاول فالاول حتى يستوفي حاجته وهذا ما لم يكن اصله ملكا للاسفل مختصا به فان كان ملكه فليس للاعلى
ان يشرب منه شيئا وان كان يمر عليه وفيه الاكتفاء للخصوم بما يفهم عنهم مقصودهم وان لا يكلفوا
النص على الدعاوى ولا تحرير المدعى فيه ولا حصصه بجميع صفاته وفيه ارشاد الحاكم الى الاصلاح
يقال ابن التين مذهب الجمهور ان القاضى يشير بالصلح اذا رآه مصلحة ومنع ذلك ما لم تكن
الشافعي في ذلك خلاف والصحيح جوازه وفيه ان الحاكم ان يستوعب لكل واحد من المتخاصمين
حقه اذا لم يربحوا بينهما للصلح ولا رضى بما اشار به كما فعل صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه توبيخ
من جفا على الامام والحاكم ومعاذ الله تعالى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم بما قال بان استوعب
الزبير حقه ويخذه تعالى في كتابه بان نفى عنهم الايمان حتى يرضوا بالحكم فقال فلا وربك لا يؤمنون
الاية وقيل وقعت عقوبته في ماله وقد كانت تقع العقوبات في الاموال كمره بشق الزقاق وكسر
الجرار عند تحريم الجزر تغليظا للتحريم بخلافه صلى الله تعالى عليه وسلم حكم على الانصارى
في حال غضبه مع نيه ان يحكم الحكم وهو غضبان لانه يشارك غيره من البشر اذا عصم قائمة
في حقه في حال الرضى والنحو ان لا يقول الاحكام وفيه دليل ان للامام ان يعفو عن العزير كاله ان يعفيه

ص قال محمد بن العباس قال ابو عبد الله ليس احد يذكر عن عبد الله الا اثبت فقام
ش هكذا وقع في رواية ابو زر عن الجوى وحده عن الثوري ولم يقع هذا في رواية
غيره ومحمد بن العباس السلمي الا انه في وهو من اقران البخاري وتأخر بعده مائة سنة وسبعمائة
وما تثنى وابو عبد الله هو البخاري نفسه يعني هو الذي صرح بتفرد الديث بذكر عبد الله بن الزبير
في اسناده وفيه نظر لان ابن وهب روى عن الديث ويونس جيعا عن ابن شهاب ان هروة حدثنا
عن اخيه عبد الله بن الزبير بن العوام اخبره النسائي وذكر الجدي في جمعه ان شيخه اخبره
من طريق هروة عن اخيه عبد الله عن ابيه وفيه نظر ايضا لانه بهذا السبق في رواية يونس
الذي كورة ولم يخرجها من اصحاب الكتب الستة الا النسائي كما ذكرنا والله اعلم ومنه المنع
ص باب ٢ شرب الاعلى قبل الاسفل ش ١ اي هذا باب في بيان حكم
شرب الاعلى قبل الاسفل وفي رواية الجوى والكنهية قبل الاسفل قال بعضهم والاول اولي
ثلاث لا اولى هنا لان معنى السفل قبل صاحب الارض السفلى ويوزن ان يفل في موضع الاعلى
العليا على تقدير شرب صاحب الارض العليا فذكر الاعملى والاسفل باعتبار التصاعد وانما
باعتبار الارض بالتقدير المذكور ص حدثنا عبد ان اخبرنا عبد الله اخبرنا ميمون عن
الزهري عن هروة قال خاتم الزبير رجلا من الانصار فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا زبير اسق
ثم ارسل فقال الانصاري انه ابن عمنك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اسق يا زبير ثم يبلغ الماء الجدر
ثم امسك فقال الزبير فاحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يشكوك فيما يخبر
بهم ش ٢ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا زبير اسق
ثم ارسل فانه يعلم منه ان الزبير هو الاعلى لان ارسال الله لا يكون الا من الاعلى الى الاسفل
وعبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وميمون بن راشد
والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب قوله ثم ارسل كذا في رواية الاكثرين بغير ذكر مفعوله
وفي رواية الكنهية ثم ارسل الماء قوله ثم يبلغ الماء الجدر هكذا هو في رواية كريمة والاصح
وفي رواية غيرهما اسق يا زبير حتى يبلغ الماء الجدر ومقط من رواية ابو زر ذكر الماء وفي رواية
البخاري في الاثرية من وجه آخر عن ميمون ثم ارسل الماء الى جارك ومعاني بقية الالفاظ والمأم
تقدمت في الباب السابق ص باب ٣ شرب الاعلى الى الكمين ش ١ اي هذا باب
في بيان شرب الاعلى الى الكمين واشار بهذه الترجمة الى بيان مقدار الماء للاعلى ص
حدثنا محمد اخبرنا محمد بن خالد اخبرني ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن هروة بن الزبير انه حدثنا
ان رجلا من الانصار خاتم الزبير في شراج من الحرة يسقي بها الخيل فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اسق يا زبير فامر بالمعروف ثم ارسل الى جارك فقال الانصاري ان كان ابن عمنك فتلون
وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع الماء الى الجدر واستوعب على حقه
فقال الزبير والله ان هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يشكوك فيما يخبر بهم بمعل الى ابن
شهاب فقد ردت الانصار والناس قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسق ثم احبس حتى يرجع الماء الى الجدر وكان
ذلك الى الكمين ش ٢ مطابقتها لترجمة في قوله وكان ذلك الى الكمين يعني رجوع الماء الى الجدر
وصوله الى الكمين وقدر الكلام فيه مستقصى في الباب الذي قبل الباب الذي قبله ومحمد هو ابن

سلام وفي رواية ابى الوقت صرح به ومحمد بن فتح الميم وسكون الخاء المعجمة وقبح الهمزة في آخره دال مهملة
هو ابن يزيد وقد مر في الجملة وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي قوله قاهره بالمرحوم
قال الخطابي معناه امره بالعادة المعروفة التي جرت بينهم في مقدار الشرب وهي جلة معترضة
بين قوله اسقى يازير وبين قوله ثم ارسل قوله واستوى له اي استوى في لغير حقه واستوعب وهو
من الوفاء كانه جمعه له في وعاءه وابعده من قال امره ثانيا ان يستوفي اكثر من حقه عقوبة للانصارى
حكاه ابن الصباغ والاشبه انه امر ان يستوفي حقه ويستقصى فيه تغليظا على الانصارى وقال الخطابي
هذه الزيادة تشبه ان تكون من كلام اثيرى وكانت عاده ان يصل بالحديث من كلامه ما يظهر له
من معنى التشرح والبيان قيل الاصل في الحديث ان يكون حكمه كاه واحدا حتى رد ما بين ذلك
ولا ثبت الادراج بالاحتمال قوله قال ابن شهاب هو اثيرى الراوى عن عروة وهذا الى اخره من كلام ابن
شهاب حكى عنه ابن جريح الراوى عنه قوله والناس من باب عطف العام على الخاص او معهود خيرا الانصار
قوله وكان ذلك اي قوله صلى الله عليه وسلم اسقى ثم احبس حتى يرجع الى الجدر قوله الى الكمين
اي يقدر الى الكمين يعنى يكون مقدار الماء الذي يرجع الى الجدر يبلغ الكمين وقد ذكرنا حديث في الباب
الذي قل الباب الذي قبله فيما يتعلق بهذا الحكم وقال ابن التين الجمهور على ان الحكم ان يمكس الى
الكمين وخصه ابن كنانة بالتخل والتجر قال واما الزرع فالى الشراك وقال الطبري الاراضى مختلفة
فيمكس لكل ارض ما يكفيها لان الذى في قصة الزير واقعة عين وقيل معنى قوله الى الجدر اى
الى الكمين قلت ان كان مراده الاشارة الى هذا التقدير فله وجه ما والا فلا يصح تفسير الجدر بالكمين
حرف ص الجدر هو الاصل ش هذا تفسير لفظ الجدر المذكور في الحديث من عند انصارى
وقدم الكلام فيه وهذا هنا وقع في رواية المستمل وحده ص باب ٦ فضل سقى
الماء ش اى هذا باب في بيان فضل سقى الماء لكل من له حاجة الى ذلك ص حديثنا
عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن سمي عن ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال يئنا رجل يمشى فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فاذا هو بكتب يلثم يأكل
التري من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذى بلغ بي فلا خفه ثم امسكه بقبه ثم رقى فسقى الكلب
فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا قال في كل كبد رطبة اجر ش مطابقه
لترجمة ظاهرة وسمى بضم السين المهملة وقبح الميم وتشديد الياء مولى ابى بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث بن هشام وقد مر في كتاب الصلاة وابو صالح ذكر ان ابيات ورجال هذا الاسناد مدينون الا
شيخ البخارى والحدث اخرجه البخارى ايضا في المظالم عن القسبي وفي الادب عن اسماعيل وخرجه مسلم
في الحيوان عن قتية وخرجه ابو داود في الجهاد عن القسبي اربعتهم عن مالك وذكر معناه قوله يئنا قد
ذكرنا غير مرة ان اصله بين فاشتدت قهمة النون فصار يئنا ويضاف الى جلة وهي هنا قوله لرجل يمشى
قوله فاشتد عليه الفاء فيه وقعت هنا موقع اذا تقديره يئنا رجل يمشى اذا اشتد عليه العطش وهو
اجواب يئنا ووقع في رواية المظالم بنحو كلاهما سواء في الحكم وفي رواية الدارقطني في الموطات من طريق
روح عن مالك يمشى فاشتد عليه من طريق ابن وهب عن مالك يمشى يباريق مكة وليس في رواية مسلم هذه الفاء
وقد ذكرنا فيما مضى ان الاصح ان يقع جواب يئنا بلامه اذا واذا ولكن وقوعه بهما كبير قوله
العطش كذا في رواية الاكثرين وكذا هو في الموطأ ووقع في رواية المستمل العطش وهو دال

يصيب الانسان فيشرب فلا يروى وقال ابن التين والصواب العطش قال وقيل يصحح على تقدير ان العطش يحدث منه داء فيكون العطاش اسماء الداء كالزكام قوله فاذا هو كذا اذا لمفاجأة قوله يأكل الثرى بالثاء المثلثة مقصور يكتب الياء وهو الزراب الندى قوله بلهث جائة وقعت حلا من الكتاب قال ابن قرقول لهث الكلب يفتح الهاء وكسرها اذا خرج لسانه من العطش والحر واللهات بضم اللام العطش وكذلك الطائر ولهث الرجل اذا عيى ويقال معناه يبحث بيديه ورجليه في الارض وفي المنتهى هو ارتفاع النفس يلهث لثاولها ولهث بالكسر يلهث لهثا ولهثا كمثل سمع سما اذا عطش قوله بلغ هذا مثل الذي بلغ في اى بلغ هذا الكلب مثل الذي ينصب اللام على انه صفة لمصدر محذوف اى بلغ هذا مبلغا مثل الذي بلغ في وضبطه الحافظ الدمايطى يحطه بضم مثل قال بعضهم ولا يخفى توجيهه قلت كانه لم يقف على توجيهه وهو ان يكون لفظه هنا مقول بلغ قوله مثل الذي بلغ في ثاعله فارتفعه حيث على الفاعلية قوله فلا تخفه فيه محذوف بانه تقديره فنزل في البر فلا تخفه وفي رواية ابن حبان فزع احد خفيه قوله ثم امسكه بفيه اى بفيه وانما امسك خفه بفيه لانه كان يعالج بيديه ليعصم من البر فدل هذا ان الصعود منها كان عصرا قوله ثم يرقى بفتح الزاء وكسر القاف على مثال صعد وزاومعنى يقال رقيت في السلم بالكسر اذا صعدت وذكره ابن التين بفتح القاف على مثال مضى وانكره وقال عياض في المشارق هي لغة طى يفخون العين فيوان من الافعال معتل اللام والاول افسح واشهر قوله فسق الكلب وفي رواية عبدالله بن دينار عن ابي صالح حتى ارواه من الاروا من اى وقد مضت هذه الرواية في كتاب الوضوء في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان فانه اخبره هناك عن اسحق عن عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن ابيه ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا رأى كاه يأكل الثرى من العطش فاخذ الرجل خفه فجعل يغرف له به حتى ارواه فشكر الله له حتى ادخله الجنة قوله فشكر الله له اى اثنى عليه او قبل عليه فغفر له فالفاء فيه للسببية اى بسبب قبول عله غفر له كافي قوله ان سلم فهو في الجنة اى بسبب اسلامه هو في الجنة ويجوز ان يكون الفاء تفسيرية تفسير قوله فشكر الله له لان غفراته له هو نفس الشكر كافي قوله تعالى (فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا انتمسكم) على قول من فسر التوبة بالقتل وقال القرطبي معنى قوله فشكر الله له اى اظهر ما جازاه به عند ملائكته وقال بعضهم هو من عطف الخاص على العام قلت لا يصح هذا لان شكر الله لهذا الرجل علة عن مغفرته اياه كما ذكرناه قوله قالوا اى الصحابة من جازاهم سرقة بن مالك بن جهم روى حديثه ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا محمد بن اسحق عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جهم عن ابيه عن عمه سرقة بن مالك بن جهم قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الصلوة من الابل تغشى حياضى قد اطمها لابل فهل لى من اجر ان سقيتها قال نعم في كل ذات كبد حرى اجر قوله وان لاهو معطوف على شئ محذوف تقديره الامر كما ذكرت وان لاني البهائم اجر اى في سقيها او في الاحسان اليها قوله في كل كبد يجوز فيه ثلاثة اوجه فتح الكاف وكسر الباء وفتح الكاف وسكون الباء التخفيف كما قالوا في الفخذ فخذ وكسر الكاف وسكون الباء وقال ابو حاتم الكبد كبد ووث ولها قال رطبة والجمع اكباد واكبدو كبدوا وقال الداودى يعنى كبد كل شئ من ذوات الانس والمراد بالرطبة رطوبة الحياة او هو كناية عن الحياة قوله اجر مرفوع على الابتداء وخبره

مقدما قوله في كل كيد تقديره اجر حاصل او كثر في ارواء كل ذي كيد حتى وابعد الكرماني في سؤاله
هنا حيث يقول الكيد ليست ظرقة للاجر غا، معنى كلمة الظرفية ثم قال تقديره الاجر ثابت في ارواء
او في رماية كل شيء وجه الابعاد ان كل من شئ شيئا من علم العربية يعرف ان الجار والجرور لابدان
يتعلق بشئ اظاهر او مقدرا فاذا لم يصلح المذكور ان يتعلق به بقدر لفظ كائن او حاصل ونحوهما
فلا حاجة الى السؤال والجواب ثم قال او الكلمة لسببية بمعنى كلمة في السببية كما في قوله صلى الله تعالى
في النفس المؤمنة مائة ابل اي بسبب قتل النفس المؤمنة ومع هذا التعاق يحذوف اي بسبب قتل النفس
المؤمنة الواجب مائة ابل وكذلك التقدير هنا بسبب ارواء كل كيد اجر حاصل وقال الداودي هذا عام
في جميع الحيوانات وقال ابو عبد الملك هذا الحديث كان في بني اسرائيل واما الاسلام فقد امر بقتل الكلاب
فيه واما قوله في كل كيد فخصوص بعض البهائم مما لا ضرر فيه لان المأمور بقتله كالخنزير لا يجوز
ان يقوى ليزداد ضرره وكذا قال النووي ان هذه مخصوص بالحيوان المحترم وهو ما لم يؤمر بقتله
فيحصل الثواب بسقيه ويطعمه وغير ذلك من وجوه الاحسان اليه قلت القلب الذي فيه
الشفقة والرحمة يحجج الى قول الداودي وفي القلب من قول ابن عبد الملك حرازة ويتوجه الرد على
كلامه من وجوه الاول قوله كان في بني اسرائيل لادليل عليه فالمانع ان احدا من هذه الامة قد فعل
هذا وكوشف لابي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك واخبره بذلك حدثا لانه على فعل ذلك وصدور هذا
الفعل من احدهم امتحون ان يكون في زمنه ويجوز ان يكون بعده بان يفعل احدهما واعلم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك انه سيكون كذا واخبره بذلك في صورة الكائن لان الذي يخبره عن
المستقبل كالواقع لانه خبر صادق وكل ما يخبره من المغيبات كائن لا محالة والثاني قوله واما الاسلام
فقد امر بقتل الكلاب لا يقوم به دليل على مداه لان امره صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل الكلاب كان
في اول الاسلام ثم نسخ ذلك باباحة الانتفاع بالصيد والماشية والزرع ولا شك ان الاباحة بعد التحريم
نسخ لذلك ورفع حكمه الثالث دعوى الخصوصية تحكم ولادليل عليه لان تخصيص العام بلاحد
الفاء الحكمه الذي تناوله فلا يجوز والعجب من النووي ايضا انه ادعى عموم الحديث المذكور بالحيوان
المحترم وهو ايضا لادليل عليه واصل الحديث مني على اظهار الشفقة لمخلوقات الله تعالى من الحيوانات
واظهار الشفقة لا ينافي اباحة قتل المؤذي من الحيوانات ويفعل في هذا ما قاله ابن التيمي لا يمنع اجراؤه
على عمومه يعني فيسحق ثم يقتل لانا امرنا بأن نحسن القتل ونهيننا عن القتل فعلى قول مدعي الخصوصية الكافر
الحربي والمرتد الذي استمر على ارتكابه اذا قداما للقتل وكان العطش قد غلب عليهما ينبغي ان يأثم
من يسقيهما لانهما غير محترمين في ذلك الوقت ولا يميل قلب شفق فيه رجة الى منع السقي عنهما
يسقيان ثم يقتلان وذكر ما يستفاد منه قال بعضهم فيه جواز السفر منفردا وبغير زاد قلت قد ورد
الهي عن سفر ارجل وحدهم الحديث لا يدل على ان رجلا كان مسافرا لانه قال يئاز رجل يمشي فيجوز
ان يكون ماشيا في اطراف مدينة او عمارة او كان ماشيا في موضع في مدينة وكان خاليا من السكان
فان قلت قد مضى في اوائل الباب ان في رواية الدارقطني يمشي بفسلة وفي رواية اخرى يمشي
بطريق مكة قلت لا يلزم من ذلك ان يكون الرجل المذكور مسافرا ولئن سلمنا انه كان مسافرا لكن
يستدل انه كان معه قوم فانقطع عنهم في الفسلة لضرورة عرضت له فجري له ما جرى فلا
يفهم منه جواز السفر وحده فانهم واما السفر بغير زادان كان في حله انه يحصل له الزاد في طريقه

فلا بأس وان كان يتحقق عدمه فلا يجوز له بغير ائزاد ، وفيدلحث الى الاحسان نلى الناس لانه
 اذا حصلت الغفرة بسبب الكلب فسق بنى آدم اعظم اجرا * وفيه ان سقى الماء من اعظم القربات
 قال بعض التابعين من كثرت ذنوبه فعليه بسقى الماء فاذا غفرت ذنوب الذى سقى كلنا فاطفئكم من سقى
 مؤمنا موحدا واحياه بذلك وقال ابن التين وروى عنه مرفوعا انه دخل على رجل فى السباق فقال
 له ماذا ترى فقال ارى ملكين يتأخران واسودين يدوان وارى الشريفين والخير يضحل فاعنى منك
 بدعوة يا نبى الله فقال اللهم اشكره اليسر واعف عنه الكثير ثم قال له ماذا ترى فقال ارى ملكين
 يدوان والاسودين يتأخران وارى الخيرين والشريفين يضحل قال فاجوبدت افضل عمالك قال سقى الماء
 وفى حديث سئل صلى الله تعالى عليه وسلم اى الصدقة افضل قال سقى الماء * وفيه ما احتج به قوه
 على جواز الصدقة على الشركين لعوم قوله اجر * وفيه ان المجازاة على الخير والشر قد يكون
 يوم القيامة من جنس الاعمال كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل نفسه بشيعة عذب بها فى نار جهنم
 وقال بعضهم ينبغي ان يكون مجله ما اذا لم يوجد هناك مسلم فالمسلم احق قات هذا زيد لانه بر ،
 بل يجوز الصدقة على الكافر سواء يوجد هناك مسلم او لا وقال بعضهم ايضا وكذا ، اذ الامر
 بين البهيمية والادعى المحترم واستويا فى الحاجة فالادعى احق قلت انما يكون احق فيما اذا اتم
 بينهما يخاف على المسلم من الهلاك او اذا اخذ جزء البهيمية يخاف على المسلم فاما اذا لم يوجد واحد
 منهما ينبغي ان لا تحرم البهيمية ايضا لانها ذات كبد رطبة ﴿ صى تابعه حادين سائة والرابع بن
 مسلم عن محمد بن زياد ش ﴾

صى حدثنا ابن ابى مریم حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابى مليكة عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى
 عنها ان النبی صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقالت دنت منى النار حتى قلت
 اى ربى وانا معهم فاذا امرأة حسبت انه قال تحذوها هرة قال ما شأن هذه قالوا حبستها حتى
 ماتت جوعا ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان هذه المرأة لما حبست هذه الهرة الى ان
 ماتت بالجوع والعطش فاستحققت هذا العذاب فلو كانت وسقته لم تعذب ومن هنا يعلم تسقى الماء
 وهو المطابق للترجمة وهذا الحديث يعين هذا الاسناد قد مر فى كتاب الصلاة فى باب ما يقرأ بعد
 التكبير ولكن بأطول منه وابن ابى مریم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مریم الحمصى مولاهم
 المصرى ونافع ابن عمر بن عبد الله الحمصى من اهل مكة وابن ابى مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن ابى مليكة بضم الميم واسمه زهير بن عديلة الاحول المسمى الفاضل عنى عهد بن اثير وقد مر
 الكلام فيه هناك قوله دنت اى قربت قوله اى ربى يعنى ياربى قوله وانا معهم فيه تعجب
 وتعجب واستبعاد من قربه من اهل جهنم فكأنه قال كيف قربوا منى ربى وبهذه غاية المناقاة المتضمنة
 لبعد المشرفين قوله فاذا امرأة كلمة اذا لما جاء قوله حسبت من كلام اسماء قوله انه قال اى ان النبی صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال قوله تحذوها اى تكدها واحمل الخدش فشر الجلد بعودا ونحوه من ندش يتخذش
 خدشا من باب ضرب بضرب ﴿ صى حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
 رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عذبت امرأة فى هرة حبستها
 حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار قال فقال والله اعلم لانت اطعمتها ولا سقيتها حتى حبستها
 زلانت ارسلتها فكلت من خشاش الارض ﴿ ش ﴾ مطابقتها مثل مطابقة الحديث السابق والحديث

ويعافيه والترجة ان صاحب الحوض احق به وضد بضم الفين وسكون النون مر غير مرة وهو لقب محمد بن جعفر البصري ربيب شعبة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف القرشي الجمعي ابو الحارث المدني مرفى باب غسل الاعقاب ولا يشبه عليك بمحمد بن زياد الالهاني وان كان كل منهما تابعيا وهو الحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عبيد الله ابن معاذ عن ابيه عن شعبة وفي التلويح للامام العاد البخاري هذا الحديث في الحوض ذكره معلقا من طريق عبيد الله بن ابى رافع عن ابى هريرة وهذا الحديث بما كاد ان يبلغ مبلغ القطع والتواتر على رأى جماعة من العلماء يجب الايمان به فيما حكاه غير واحد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جماعة كثيرة من الصحابة منهم في الصحيح ابن عمرو بن مسعود وجابر بن سمرة وجندب بن عبد الله وزيد بن ارم وعبد الله بن عمرو وانس بن مالك وحذيفة وحنان بن القاسم الا انكافى ثوبان وابو بردة وجابر ابن عبد الله وابو سعيد الخدري وبردة عند القاضي ابى الفضل وعقبة بن مارق وحرثة بن وهب والمستور وابو برزة وابو امامة وعبد الله بن زيد وسهل بن سعد وسويد بن جبلة وابوبكر الصديق والفاروق والبراء وعائشة واختها اسماء وابوبكرة وخولة بنت قيس وابودر والصنابحي في آخرين ذكر معناه قوله لا ذودن اى لا طردن من ذاد بنود زيادا اى دفعه وطرده بروى لم يذاذ بن رجال اى يطردون وفي المطالع كذا رواه اكثر الرواة عن مالك في الموطأ ورواه يحيى ومطرف وابن نافع فلا يذاذن ورواه ابن وضاح على الرواية الاولى وكلاهما صحيح المعنى والنافية اقصى واهرف ومناه فلا تعلقوا فضلا بوجوب ذلك كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لألفين احكم على رقبته بغير اى لا تقطعوا اما بوجوب ذلك قوله كما تداد الفرية من الابل اى كما تطرد الناقة الفرية من الابل عن الحوض اذا ارادت الشرب مع ابله وعادة الراعى اذا ساق الابل الى الحوض لتشرب ان تطرد الناقة الفرية اذ ارأسها بينهم واختلاف في هؤلاء الرجال فقبل هم المنافقون حكاه ابن التين وقال ابن الجوزى هم المبتدعون وقال القرطبي هم الذين لاسمهم من غير هذه الامة وذكر قبضة في صحيح البخارى انهم هم المرتدون الذين بدلوا وقال ابن بطلان فان قيل كيف يأتون فراءا والمرد لا فراء له فالجواب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يأتى كل امة فيها منافقوها وقد قال الله تعالى (يوم يقول المنافقون والماضيات قاذبون آمنوا انظرونا نقنيس من نوركم) فصح ان المؤمنين يحشرون وفيهم المنافقون الذين كانوا معهم في الدنيا حتى يضرب بينهم سور والمنافق لا فراء له ولا تحجيل لكن المؤمنون سموا فراءا بالجملة وان كان المساق في خلاهم وقال ابن الجوزى فان قيل كيف خفي حالهم على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قال تعرض على اعمال امتي فالجواب انه انما تعرض اعمال الموحدين والمنافقين والكافرين ~~حظ~~ حتى حدس عبد الله ابن محمد اخبرنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابوب وكثير بن كثير بن زياد حدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرحم الله ام اسما قبل لو تركت زمزم او قال لو لم تعرف من الماء لكان عينا معينا واقل جرهم فقالوا أنادنين ان نزل عندك قالت نعم ولا حق لكم في الماء قالوا نعم ~~ش~~ مطابقتها لترجة تؤخذ من قولها جرهم ولا حق لكم في الماء لانها احق من غيرها وقال الخطابي فيه ان من ابط ماء في فلاة من الارض ملكه ولا يشاركه غيره فيه الا برضاه الا انه لا يمنع فضله اذا استغنى عنه وانما شرطت هاجر عليهم ان لا يملكوه ~~ع~~ وعبد الله ابن محمد بن عبد الله ابو جعفر البخارى المروفي بالسندی وهو من امراده وابوب هو السخنياني

وكثير بن كثير ضد القليل في الفظتين ابن المطلب السهمي وهو عطف على ايوب قبل يلزم ان يكون كل منهما من داود مزيدا عليه اجيب نعم باعتبار بن * والحديث اخرجه البخاري ايضا مطولا في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفيه ايضا عن ابي عامر واخرجه النسائي في المناقب عن محمد بن الاعلى وعن محمد بن عبد الله بن المبارك عن ابي عامر المقدسي وعثمان بن عمر كلاهما عن ابراهيم بن نافع قوله ام اسماعيل هي هاجر وكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام مارا الى مصر لما وقع القحط بالشام لميرة ومعه سارة ولوط عليهما الصلاة والسلام وكان بها اول القراءة سنان بن علوان بن عبيد بن صويح بن علاقي بن لاود بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام وقيل غير ذلك وكانت سارة من اجل النساء وجري ماجرى بينه وبين ابراهيم عليه الصلاة والسلام بسبب سارة على ما ذكره اهل السير فاخر الامر بنجي الله سارة من هذا القرعون فاخذها هاجر واختلف فيها قتال مقاتل كانت من ولد هود عليه السلام وقال الضحاك كانت بنت ملك مصر وكان ساكنا بمنف فطلبه ملك آخر فقتله وسي ابنه فاسترقها ووهبها سارة ثم وهبها سارة لابراهيم فواقها فولدت اسماعيل ثم حمل ابراهيم اسماعيل وانه هاجر الى مكة وذلك لامر بطول ذكره ومكة اذذاك عشاء وسلم وصبر فانزلهما في موضع الحجير وكان مع هاجر شنة ماء وقد قدحطت وعطش الصبي فترل جبريل عليه الصلاة والسلام وجاء بهما الى موضع زمزم فضرب بعقبه فقارت عين فلذلك قال لزمن ركنه جبريل عليه الصلاة والسلام فلتابع الله اخذت هاجر شنتها وجملت تستقي فيها ثخره وهي تقور قال صلى الله تعالى عليه وسلم رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم عينا معينا فشربت وقال لها جبريل لا تخافي الظم على اهل هذه البلدة فانما عين تستشرب منها ضيفان الله وان ههنا بيت الله يعني هذا الغلام وابوه فكان كذلك حتى مرت ركنة من جرم تبرد الشام مقبلين من طريق كذا فترلوا في اسفل مكة فراوا طائرا على الجبل فقالوا ان هذه الطائر ليدور على الماء وعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فاشرفوا فاذا هم بالماء فقالوا لها جبران شئت كسامك وانسانك والماء مؤذ ماؤذت لهم فترلوا هناك فهم اول سكان مكة فكانوا هالك حتى شب اسماعيل وماتت هاجر فزوج اسماعيل امرأة منهم يقال لها الجدا ابنة سعد العملاق واخذل ساهم فحرب بهم وحكاينه طوبه ليس هذا الموضع بسطها * ثم اعلم ان جرم صفان الاولى كانوا على عهد عاد فبادوا ودرست اخبارهم وهم من العرب البائدة وجرم الثانية من ولد جرم بن قحطان وكان جرم اخايعرب بن قحطان فلك يعرب اليمين وملك اخوه جرم الحجاز وقال الرشاطي جرم وابن عمه قطورا هما كانا اهل مكه وكانا قد ظمنا من اليمين فاقبل سارة وعلى جرم مضاض بن عمر وعلى قطورا السعيد رجل منهم فزلا مكة وجرم ابن قحطان بن مابر بن شاخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام قوله لو تركت زمزم بان لا تعرف منها الى القرية ولا تشع بها لكانت عينا معينا يقع الميم اى جاريا قوله او قال شك من الراوى قوله اتاذين خطاب لها جرم بمزة الاستفهام على سبيل الاستخبار قوله ان تنزل بنون التكلم مع الغير وروى ان ازل باعتبار قوله كل واحد منهم قال الكرماني فان قلت نعم مقرر لما سبق وههنا النقي سابق قلت يستعمل في العرف مقام بلى ولهذا يتبعه الاقرار حيث يقال اليس لي عليك الف فقال نعم قلت التحقيق فيه ان بلى لاتانى الابدنى وان ثم تاتى بعدنى وايحاب فلا يحتاج ان يقال يستعمل في العرف مقام بلى ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن ابي صالح السمان

عن ابى هريرة عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قال ثلاثة لا یکلمهم الله یوم القیامة ولا ینظر الیهم رجل حلف علی سبعة اقد اعطی بها اکثرهما اعطی وهو کاذب ورجل حلف علی عین کاذبة بعد العصر لیتقطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فیکول الله الیوم امنعتک فضلی کأمنت فضل ما لم تعمل یداک **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله ورجل منع فضل ماء لانه استحق العقاب فی الفضل فذل هذا انه احق بالاصل الذی فی حوضه او فی قربته وسفیان هو ابن عقیبة وعمر هو ابن دینار وابوصالح هو ذکوان السمان والحديث منی قبل هذا الباب باربعة ابواب فی باب انهم من مع ابن السبیل من الماء فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعیل عن عبد الواحد بن زیاد عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هريرة ولكن بينهما بعض اختلاف فی المتن زیادة وتقصصان یعلم بالنظر فان فیہ هناك الرجل المابیع للامام هو ثالث الثلاثة ولانما دة فیما ادم یحصر علی هذه الثلاثة ولا علی تلك الثلاثة **قوله** اکثرهما اعطی علی صیغة المجهول وروی علی صیغة العلوم ای اکثرهما اعطی فلان الذی یستامه **قوله** وهو کاذب بجهة حالیه **قوله** الیوم امنعتک فضلی ای انک اذا كنت تمنع فضل الماء الذی لیس بملك وانما هو رزق ساقه الله لیک امتعتک الیوم ففعلت بحجازه لم تفعلت وقیل **قوله** الیوم امنعتک الی آخره اشارة الی قوله تعالی (انتم اترکتموه من المزن ام نمن المزنون) وحسب ابن التین عن ابی عبد الملك انه قال هذا یحقی معناه ولعله یرید ان البئر لیست من حفرة وانما هو فی معیه غاصب ظالم وهذا لایرد فیما حازه وعمله ویمکن ان یکون هو حفرة ومعها من صاحب الشیعة ای العطشان ویکون معنی ما لم تعمل یداک ای لم تتبع الماء والاخرجه قلت تعقید هذا بالبئر لانه لیس لان **قوله** ورجل منع فضل ما ماعهم من ان یکون ذلك الفعل فی البئر او فی الحوض او فی القرية ونحو ذلك **ح** قال علی حدثنا سفیان غیر مرة عن عمرو سمع ابی صالح یبلغه النبی صلی الله تعالی علیه وسلم **ش** ای قال علی بن عبد الله المعروف بابن المدینی حدثنا سفیان بن عیینة عن عمرو بن دینار سمع ابی صالح ذکوان یبلغه ای رفع الحديث الی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم وأشار بهذا الی ان سفیان کان یرسل هذا الحديث کثیرا ولكنه صحح الموصول لانه سمعه من الحفاظ موصولا ووصله ایضا عمر والد القد وخرجه مسلم عنه عن سفیان عن عمرو وعن ابی صالح عن ابی هريرة رضی الله تعالی عنه قال اراد مرفوعا والله اعلم **ح** **ص** باب لا حی الا الله ورسوله صلی الله تعالی علیه وسلم **ش** ای هذا باب فی بیان حکم قول النبی صلی الله تعالی علیه وسلم لا حی الا الله ورسوله وعقد هذه الترجمة بلفظ حديث الباب من غیر زیادة علیه والجمی بکسر الحاء وفتح المیم بلاثون مفعول وفي المغرب الجمی موضع الکلام یحیی من الناس ولا یرعی ولا یقرب وفي الصحاح حیته حیة الی مدغمت عنه وهذا شیء حی علی فعل ای محذور لا یقرب قلت دل هذا ان لفظ حی اسم غیر مصدر وهو علی وزن فعل بکسر الماء بمعنی مفعول ای یحیی محذور هذا معناه القوی ومعناه الاصطلاحی ما یحیی الامام من الموات لمواش بعینها ویمنع سائر الناس من الرعی فیها وقال ابن الاثیر قیل کان الشریف فی الجاهلیة اذا نزل ارضا فی حیة استعوی کلها فحیی مدى عواء الکلاب لیسرک فیہ نیره وهو یشارك القوم فی سائر ما یرعون فیہ فحیی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم عن ذلك وازداد الجمی الی الله ورسوله ای الاما یحیی للقبول التی ترصد للجهاد والابل التی یحمل علیها فی سبیل الله وابل الزکاة وغیرها کما حی عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه الذقیع مالتون لم الصدقة والخلیل اعدة فی سبیل

الله قيل فيه نظر من حيث ان الملوك والاشراف كانوا يحمون بما شاؤوا فلم يحك احدانهم كانوا يحمون
 بالكتاب الامانة عن درائل بن ربيعة التخلى ضلعت عليه اسم كليب لانه حى الحمى بعواء كلب كان يقطع
 يديه ويدعو وسط مكان يريد فامى موضع بلغ عواؤه ليقربه احد وسيده كانت حرب البسوس المشهورة
 وقال ابن بطال اصل الحمى المنع يعنى الامانع لاما لثقله من الناس من ارض او كلاً الا الله ورسوله قال
 وذكر ابن وهب ان القيع الذي جاء سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدره ميل في ثمانية
 اميال والنقيع بالون المفتوحة والقاف المكسورة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة وفي آخره عين مهملة
 على عشرين فرسخا من المدينة وقبل على عشرين ميلا ومساحتها بريد في بريد قال باقوت وهو غير نقيع
 الخصاص الذي كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه جاءه عكس ذلك ابو عبيد البركى وزعم الخطابي
 ان من الناس من يقوله بالياء الموحدة وهو تصحيف والاصل في النقيع انه كل موضع يستقيم فيه الماء
 وزعم ابن الجوزى ان بعضهم ذهب الى انها واحد الاول اصح **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
 الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا حى الا الله ورسوله **ش** الحديث عن الترجة
 فلاما بقية اقوى من هذا ورجاله سبعة كلهم قد ذكروا ويونس ابن يزيد الايلي والصعب ضد السهل ابن
 جثامة بفتح الميم وثلاثة المثلة الليثى مر في جزاء الصبيد ورواية الليث عن يونس من الاقران
 لان الليث قد سمع من شعبة ابن شهاب ايضا وفي هذا الاسناد تابيعان ابن شهاب وعبيد الله وصحبايان
 عبد الله بن عباس والصعب بن جثامة وهذا الحديث من افراده ووقع في الالمام للشيخ نقي الدين
 القشيري انه من المتفق عليه وهو وهم بل ربما يكون من الناسخ واخرجه البخارى ايضا في الجهاد
 عن علي بن عبد الله عن سفيان واخرجه ابو داود في الخراج عن ابن السرح عن ابن وهب عن
 يونس به واخرجه النسائي في الحمى وفي السير عن ابي كريب عن ابن ادريس عن مالك عن ابن شهاب
 قوله لا حى الا الله ورسوله اى لا حى لاحد يخص نفسه رعى فيه ما شئت دون سائر الناس وانما
 هو لله ورسوله ولمن ورد ذلك عنه من الخلفاء بعده اذا احتاج الى ذلك لمصلحة المسلمين كما فعل الصديق
 والفاروق وعثمان لما احتاجوا الى ذلك وعاب رجل من العرب عمر رضى الله تعالى عنه فقال بلاد
 الله حيث ل الله وانكر ايضا على عثمان انه زاد في الحمى وليس لاحد ان ينكر ذلك لانه صلى الله
 تعالى عليه وسلم قد تقدم اليه وخلفاءه الاقتداء به والاهتداء واتما يحيى الامام مالىس بملك لاحد
 مثل بطون الاودية والجلال والموات وان كان ينتفع المسلمون تلك المواضع فمافهم في حاية الامام اكثر
 وقال معنى الحديث لا حى الا على ما اذن الله لرسوله ان يعميه لاما كان يحميه العرب في الجاهلية
 قبل الارجم عند الشافعية ان الحمى يختص بالخليفة ومنهم من الحق به ولاة الاقاليم وقال بعضهم
 استدل به الطحاوى لمذهبه في اشتراط اذن الامام في احياء الموات وتعقب بالفرق بينهما فان الحمى
 اخص من الاحياء انتهى قلت حصر الحمى لله ورسوله يدل على ان حكم الاراضى الى الامام والموات
 من الاراضى ودعوى اخصية الحمى من الاحياء بمنوعة لان كلاً منهما لا يكون الا فيما لا ملك له
 فيستويان في هذا المعنى **ص** وقال ابو عبد الله بلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حى
 النقيع وان عمر حى الترف والريذة **ش** وقع للاكثرين من الرواة هكذا وقال بلغنا ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بدون لفظ ابو عبد الله ولم يقع قال ابو عبد الله الا في رواية ابي ذر قال ابن التين

وقع في بعض روايات البخاري وقال ابو عبد الله وبلغنا فيسله من قول البخاري وقال بعضهم فظن بعض الشراح انه من كلام البخاري المصنف وليس كذلك قلت ان كان مراده من بعض الشراح ابن التين فليس كذلك لان ابن التين لم يقل انه من كلام البخاري وانما هو ناقل وليس بقاتل والضهير المرفوع في قوله فيسله يرجع الى ناقل هذه الرواية من ابني ذرو ليس يرجع الى ابن التين ولم يدنس نسبة الظن الى ابي شارح من شراح البخاري والحاصل ان رواية الاكثرين هي الصحيحة وان الضهير في قوله وقال بلغنا يرجع الى الزهري وانه من البلاغ المنسوب اليه وذكر ابوداود ان القائل وبلغنا الى آخره ابن شهاب هو الزهري رحمه الله وروى في سننه من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ذكر الموصول والمرسل جميعا اما الموصول فرواه عن سعيد بن منصور قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حذى النعيق وقال لاحي الله واما المرسل فهو قال ابن شهاب وبلغني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حذى النعيق قوله القيع بالدون وقد مر تفسيره عن قريب قوله وان عمر رضى الله تعالى عنه حذى الشرف والريضة عطف على قوله بلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو ايضا من بلاغ الزهري والشرف بفتح الشين المعجمة والراء وفي آخره قال هو المشهور وذكر عياض انه عند البخاري بفتح السين المهملة وكسر الراء والصواب الاول لان الشرف بالمعجمة من عمل المدينة وبالمهملة وكسر الراء من عمل مكة ولاندخله الالف واللام بينهما وبين مكة ستة اميال وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل اثني عشر والريضة بفتح الزاء والياء الموحدة والذال المعجمة المفتوحات قرية قريبة من ذات عرق بينها وبين المدينة ثلاث مراحل وقد مر تفسيره فيما مضى ايضا وروى ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن نافع عن ابن عمر ان عمر رضى الله تعالى عنه حذى الريضة نعم الصدقة **باب** شرب الناس والدواب من الانهار **ش** اى هذا باب في بيان حال شرب الناس وسقى الدواب من الانهار مقصوده الاشارة الى ان ماء الانهار الجارية غير مخمس لاحد وقام الاجماع على جواز الشرب منها دون استيذان احد لان الله تعالى خلقها للناس والبهائم ولا مائل لها غير الله فاذا اخذ احد منها شيئا في وعاءه صار ملكه فيتصرف فيه بالبيع والهبة والصدقة ونحوها فقال ابو حنيفة ومالك لا بأس ببيع الماء بالماء متفاضلا والى اجل وقال محمد هو مما يكال او يوزن وقد صح انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتوضؤ بالماء ويغسل بالصابغ فعلى هذا لا يجوز عنده فيه التفاضل ولا التسيئة لوجود دعة الربا وهي الكيل والوزن وبه قال الشافعي لان الملة الطعم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انخيل لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر قاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال بها في مرج اوروضة فما اصاب في طيلها ذلك من المرج او الروضة كانت له حسنة ولو انه انقطع طيلها فاسقت شرفا او شرفين كانت آثارها وارواها حسنة له ولو انها مرت بنهر فمررت منه ولم يرد ان يسقى كان ذلك حسنة له فهي لذلك اجر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواه وتعففا لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخر ورياء ونواه لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحجر فقال ما ائزل على فيها شيء الا هذه الجامعة القاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا

يره ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله ولو انها مرت بنهر فشربت منه توضيحه ان ماء
النهر لو كان مختصا لاحد لاحتج الى اذنه وحيث اطلقه الشارع يدل على انه غير مختص باحد ولا
في ملك احد وقال بعضهم والمقصود منه اى من هذا الحديث قوله فيه ولو انها مرت بنهر فشربت منه
ولم يرد ان يسقى فانه يشعر بأن من شأن البهائم طلب الماء ولولم يرد ذلك صاحبها فاذا اجر
على ذلك من غير قصد فيوجب بقصده من باب الاولى انتهى قلت غرض هذا القائل من هذا الكلام
بيان المطابقة بين الترجمة والحديث المذكور ولكن بعزل من ذلك وبعد عظيم لان عقد الترجمة في بيان
ان ماء الانهار لا يختص باحد يشرب منها الناس والدواب وليست بمقودة في حصول الاجر بقصد صاحب
الدابة وبغير قصد اذا شرب منه ورجاله قد تكرروا ذكرهم وابوصالح ذكره وان الحديث اخرج به البخارى
ايضا في الجهاد وفي علامات النبوة من القمى وفي التفسير وفي الاعتصام عن اسماعيل كلاهما عن
مالك عنه به وفي التفسير ايضا عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن مالك بقصة الجمر واخرجه
مسلم في الزكاة عن سويد بن سعيد وعن يونس عن ابن وهب واخرجه النسائي في الخيل عن محمد بن
سليمان والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك بقصة الخيل ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله اجزأ
ثواب قوله سترأى سائر فقره وحاله قوله وزراى اثم وتقل قوله ربطها في سبيل الله اى اعداها
لجهاد واصله من ربط الشيء ومه المرباط وهو الرجل يحبس نفسه في الثغور والرباط وهو المكان
الذى يربط فيه المجاهد بعد الاهبة لذلك وقيل من ربط صاحبه عن المعاصى وعقله كن ربط وعقل
قوله فاطال بها في مرج اى شداها في طوله الطول بكسر الطاء وفتح الواو وفي آخره لام وكذلك
الطيل بيايه موضع الواو وهو جبل طويل يشدا حدطرية في وندوا وغيره والطرف الآخر في يد الفرس
ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وقيل هو الخيل تشد به ويمسك صاحبه بطرفه ويرسلها رعى
وقال ابن وهب هو الرسن والمرج الارض الواسعة قال ابو المعاني يجمع الكلا الكثرة والماء يخرج
فيها الدواب حيث شات والجمع مروج قوله طيلها بكسر الطاء وقدمر الآن وانكر يعقوب الياء
وقال لا يقال الا بالواو وعن الاخفش هما سوا وزعم الخضر اوى ان بعضهم اجاز فيه طولا كما تقول
العامة وانكر ذلك الزبيدي وقال لا اعرفه صحيحا وفي الجامع ومنهم من يشدد فيقول طول ومنه قول
الراجز * تعرضت لى في مكان حلى * تعرض المهرة في الطول * وقال الجوهري لم يسمع في الطول
الذى هو الخيل الا بكسر الاول وفتح الثانى وشده ارجز ضرورة وقد فعلوا مثل ذلك للتكثير وي زيدون
في الحرف من بعض حروفه وفي المطالع وعند الجر جأت في طولها في موضع من البخارى وكذا
في مسلم قوله فاستنت اى اقلت ومرحت والاستان قال في التلويح الاستان تفعل من السن وتبعه على
ذلك صاحب التوضيح قلت هذا غلط بل هو افتعال والسن القصود قيل معنى استنت جلت في عدوها
اقبالا وادبارا وقيل الاستان يختص بالجري الى فوق وقيل هو النشاط والمرح وفي البارع هو
كالرقص وقيل استنت رعت وقيل الجري بغير فارس قوله شرعا بفتح الشين المجمة والراء
ما شرف من الارض وارتفع وقيل الشرف والشرقان الشوط والشيطان سمي به لان العادى به
يشرف على ما توجه اليه قوله آمارها الآثار جمع اثر واثر كل شئ بقية والظاهر ان المراد به
اثر خطواتها في الارض بحافرها قوله بنهر يسكون الماء وقصها الثتان فصيحان ذكرهما ثملب
وقال الهروى الفتح افسح وقال ابن خالويه الاصل فيه التسكين وانما اجاز قصه لان فيه حرقا من حروف

الخلق قال وحروف الحلق اذا وقعت آخر الكلام قطع وسطها واذا وقعت وسطا فحقت نهسا وقا
 لانه حرف استعلاء ففتح لاستعلائه وفي الموضع فهر ونور مثل جمع وجوع وقال ابو اسحق
 وانهار مثل جبل واجبال قوله ولم يرد ان يسبقها من باب التنبيه لانه اذا كان بحسب له عده
 الحسبات من غير ان يقصد سبقها فاذا قصدتها فأولى باضعاف الحسنات قال القرطبي لا يريد ان يسبقها
 اي يمنعها من شرب يضرها اذا احتبست للشرب لقوته ما يأمله او ادراك ما يشاء او لانه كره ان
 يشرب من ماء غيره بغير اذنه قوله تقنيا نصب على التعليل اي استثناء عن الناس بطلب نتائجها
 الفنى والعفة قوله وتعففا عطف عليه اي لاجل تعففه عن سؤالهم بما يعمل عليه ويكتسبه على ظهورها
 ويتزود عليها الى متاجره او مزارعه ونحو ذلك فتكون سؤاله عن العاقبة قوله ثم لم يفس حق الله
 في رقابها فيؤدى زكاة تجارتها قوله ولا ظهورها اي لا ينسب اليها ما تلبسه وقيل ان نفي
 به المألوف ومن تجب مؤنته وقيل لا ينسب حق الله في ظهورها فيردب عليها في سئل الله وسئل
 به ابو حنيفة على وجوب الزكاة في الحبل السامة وقدم في كتاب الزكاة قوله في انسب على التعليل
 اي لاجل التعاخر قوله ورياء عطف عليه اي لاجل الرياء ليقال انه يربى حيلته ولذا قوله ونواه
 عطف على ما قبله ايضا والى لاجل النواه بكسر النون وبالدهى العادة وهى ان ينوى اليك وتوى
 اليه اي ينهض وقال الداودى بفتح النون والفصر وقال كذا روى والمعروف لاول وقال ابن
 فرقول القصر وفتح النون وهم وعد الاصمعيلى قال ابن ابي الحجاج عن ابي المصعب بواباء الواحدة
 قوله عن الجر بضم الحاء الميم جمع جار قوله الفاذة بالذال المتجدة اي المفردة القليلة الظهير في معناها
 وقال الخطابي سئل عن صدقة الحر و اشار الى الآية بأنها جامعة لا تشمل اسم الخير على انواع الطاعات
 وجعلها عادة خلوها عن بيان ما تحتها من تفصيل انواعها وجمعت على انفرادها حكم الحسبات
 والسيئات المتأولة لكل خير ومعروف ومعناه ان من احسن اليها او اساء رآه في الآخرة وقيل
 اعاقبل انها فاذة اذ ليس مثلها آية اخرى في فلة الآلاء وكثرة المعاني لانها جامعة بن احكام كل
 الخيرات والشعور وكيفية دلالة الآية على الجواب هي ان سؤالهم ان الحار له حكم الفرس ام لا
 فأجاب بأنه ان كان خيرا فلا بد ان يميز جزاءه ويحصل له الاجر والافالعكس وانما يسأل صلى الله
 تعالى عليه وسلم عن المال لقلتها عندهم اولانها بمنزلة الحمار ذكر ما يستفاد منه في هذه من
 يحتاج ان الى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن مجتهدا وانما كان يحكم ما لوى ورد بأنه صلى الله
 تعالى عليه وسلم لم يظهر له اولم يفسر الله تعالى من احكامها واحوالها ما قاله في الحبل وغيرها وفيه
 اشارة الى التحكم بالعموم وهو تنبيه للائمة على الاستنباط والقياس وكيف يفهم معنى التنزيل لانه به
 بالم يذكر الله في كتابه وهى الجر لما ذكر من عمل وقال ذرة خيرا اذ كان مصعبا واحدا وهذا
 نفس القياس الذى ينكره من لا تحصل له به وفيه الحث على اقتناء الحبل اذ اردت ان يسئل الله تعالى الا ترى
 ان ارواها كانت حسنات يوم القيامة وفيه اريه مذموم وانه وزر ولا ينفعه العمل المشوب به يوم القيامة
 ص حدثنا اسماعيل حدثنا مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن زيد بن ابي اسحق عن زيد
 ابن خالد رضى الله عنه قال جاء رجل الى ابي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن النقطة فقال اعرف
 عفاصها وكافها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها الامشاط بها قال فغسلها الغنم قال هي لك او لاجلك
 او لذئب قال فضاه الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر

حتى يلقاها رباها **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ترد المله بيان ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم منع
عن التقاط الابل لانه لا يتخاف عليها من العطش والجوع فتزدها من المياه وتشرب ولا ينمها احد لان الله
خلقه فاناس ولهم اسم وليس له ماله غير الله تعالى واسماعيل هو ابن ابي اويس عبد الله ابن اخ
مالك بن انس وريفة بفتح الراء هو المشهور بريفة الراى ويزيد من الزيادة ورجال الاسناد
كلهم مدنيون وفيه رواية التابعي عن الثابتي وهما ريعة ويزيد والحديث مضى في كتاب العلم في باب
العصب في الموعظة فانه اخرجهم هناك عن عبد الله بن محمد عن ابي عامر عن سليمان بن بلال عن ريعة
عن يزيد عن زيد بن خالد وقدمر الكلام فيه هناك مستوفى والعاقص بكسر العين المهملة وبالفاء هو
الظرف الذي فيه الفتحة والكاء الخيط الذي يربطه والسقاء القرية والحذاء بكسر الحاء المهملة
وبالذال المجمة ماوطئ عليه البعر من خفه واصله من حذاء النعال قليل غلف الجمل حذاء من
ذلك وكذا يقال لخافرا خيل **ص** باب بيع الحطب والكلا **ش** اي هذا
باب في بيان حكم بيع الحطب والكلا بفتح الكاف واللام وفي آخره همزة وهو العشب سواء كان
ربطيا او يابساً وقدمر تفسيره مرة وجه ادخال هذا الباب في كتاب الشرب من حيث اشتراك
الماء والحطب والكلا في جواز الانتفاع بها لانها من المباحات فلا يختص بها احد دون احد فمن
سبقت يده الى شيء من ذلك قد علمه وقال ابن بطال اباحة الاحتطاب في المباحات والاختلاء من
نبات الارض متفق عليه حتى يقع ذلك في الارض مملوكة فترقع الاباحة **ص** حدثنا
معلى بن اسد حدثنا وهيب عن هشام عن ابيه عن ابن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لان يأخذ احدكم حبلا فيأخذ حزمة من حطب فيبيع فيكف الله به
وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطى ام منع **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وجهه اى ام وجهه
من حطب فيبيع وهيب مصغر وهب ابن خالد البصرى وهشام ابن عروة بن الزبير بن العوام
والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف في المسألة فانه اخرجهم هناك عن موسى عن
وهب عن هشام عن ابيه عن الزبير الى آخره وقدمر الكلام فيه هناك قوله وجهه اى ام وجهه
اي عرضه قوله اعطى ام منع كلاهما على بناء المجهول **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
مالك عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسأل
احدا فيعطيه او يمنه **ش** هذا الحديث ايضا مضى في كتاب الزكاة في الباب المذكور فانه اخرجهم
هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابي الزناد عن الامرج عن ابي هريرة وابو عبيد مصغر العبد وقدمر
ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن جريح اخبرهم قال اخبرني ابن شهاب عن علي بن حسين
ابن علي عن ابيه حسين بن علي عن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم انه قال اصبت شارفا مع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم في نضم يوم بدر قال واعطاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شارفا اخرى
فانضمتهما يوما عند باب رجل من الانصار وانا اريد ان اجل عليهما اذخر لايه ومعى صائغ من بنى قبياق
فاستعين به وليمة على فاطمة وحزة بن عبد المطلب رضى الله عنه يشرب في ذلك البيت ومعه قينة فقالت
الايجز للشرى اللواء ففاز اليهما حزة بالسيف فحب استمنهما وبقر خواصرهما ثم اخذ
من اكبادهما قلت لابن شهاب ومن السنام قال قد جب استمنهما فذهب بهما قال ابن شهاب قال

على رضى الله تعالى عنه فظرت الى منظر انظمتي فأثبت نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده
زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فانطلقت معه فدخل على حجرة فتفبط عليه فرفع
حزة بصرة وقال هل انتم الاعبيد لا أتى مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهقر حتى خرج
منهم وذلك قبل تحريم الخمر **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وأنا اريد ان احل
عليهما اذخرا لابعه فانه يدل على ما ترجم به من جواز الاحتطاب وقلم الاذخرو بعده من نوع الاحتطاب
وبيع الحطب وابراهيم بن موسى بن يزيد القراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف
الصنعاني البجلي قاضيا وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي والحديث أخرجه
البخاري ايضا في المغازي عن احمد بن صالح وفيه وفي البيوع وفي اللباس وفي الخمس عن عبدان
وأخرجه مسلم وابوداود ومضى بعض الحديث في كتاب البيوع في باب ما قيل في الصواغ ومر
تفسير ما ذكر هناك ولتذكر ما قيل وان كان لا يخلو عن تكرار لان كل ما تكرر تقرر **قوله**
شارفا لشرين المعجمة وبالفاء هي المسنة من الوق **قوله** يوم بدر كانت غروة بدر في السنة الثانية
من الهجرة **قوله** ومعنى صائغ وبروي ومعنى رجل صائغ كذا هو في الاصول من الصوغ وفي التوضيح
وعند ابى ذر طالع باللام اى دال على الطريق وفي المطالع ومعنى طالع كذا لا كثرهم وفسروه
بالدليل يعنى الطليعة وقع للمستمل وابن السكيت صائغ وهو المعروف في غير هذا الموضع من هذا الكتاب
ومسلم وغيره وقال الكرماني وصائغ بالهمزة وبالهمزة بعد الالف والمعجمة وطالع بالوحدة وطالع
باللام اى من يده عليه ويساعده وقد يقال ايضا انه اسم الرجل **قوله** من بنى قيتقام بفتح القاف وكسر النون
وقتها وضما **قوله** قينة بفتح القاف الالف وههنا المراد بها المعينة **قوله**
الاياجر للشرف الواو عذ اشارة الى ما في قصيدة مطعها الاياجر للشرف النواء او هن معقالات الفناء
ضع السكين في اللبث منها وضرجهن حزة بالداء ه وعجل من اطباها للرب ه فدير من طبع اوشواء
قوله الاكلة تنبيه **قوله** يا حزم مرخم **قوله** للشرف يضمين جمع شارف هي المسنة من الوق وقد مر الآن
وقال الد ودى الشرف القوم المجتمعون على الشراب **قوله** النواء بكسر النون صفة للشرف وهو
جمع ناوية وهي السمينة وفي المطالع الواء السمان والنوى بكسر النون وقصها وتشديد الياء الشحم
ويقال بالفتح الفعل وبالكسر الاسم ويقال نوت الباقية اذا سمئت فهى ناوية والجمع نواء ووقع
عند الاصيلي في موضع وعند القابسي ايضا النوى بكسر النون وبالقصر وحنى الخطاين ان هوام الرواء
يفولون النوى بفتح النون والقصر وفسره محمد بن جرير الطبري فقال النوى جمع نواير يد الخاجة وقال
الخطاين هذا وهم وقصيف ثم فسر النوى بما تقدم وفسره الداودى بالحاء والكراء فهو هذا البعد **قوله** وهن
اى الشرف المذكورة معقالات اى مشدردات بالمقال وهو الحبل الذى يعقل به البعير اى يشدور به حتى
لا يذهب وانما شد معقالات لتكثير **قوله** بالقاء بكسر القاء هو المكان المتسع امام الدار **قوله** في اللبث
جمع لبث وهى الخمر **قوله** وضرجهن امر من التضريح الضاد المعجمة ويا بيم التدية **قوله** حزم اى حزمة
فخذف منه حرف الداء **قوله** من اطباها جمع اطباها تقول اطباها بئزور اسم والكد **قوله**
لشر بفتح الشين وسكون الزاء وهو الجماعة يشربون الخمر **قوله** فديرا نسب على انه معقول **قوله**
ربجل والمدير المطوخ في الصدر **قوله** فثار اليهما اى الى الشاربين ومارهين مار ينور اذا قم ههنا
قوله فجب بالميم والباء الموحدة المسددة اى قطع **قوله** اسمها الاسنة جمع سام ولكن المراد

اثنان وهذا من قبيل قوله تعالى (قد صفت قلوبكم) والمراد قلنا كما قوله وبقر بالياء الموحدة والقاف اى شق خواصرهما والمراد خصرهما والخاصرة الشاكلة قوله ثم اخذ من اكبهما الاكباد جمع كبد وانما اخذ من اكبادهما واخذ السنامين لانا قد ذكرنا الآن ان العرب تقول اطاب الجوز والسنام والكبد قوله قلت لابن شهاب القائل هو ابن جريج الراوى وهو من قوله هذا الى قوله قال على ليس من الحديث وهو مدرج وقوله قال على هو ابن ابى طالب لاعلى بن الحسين المذكور فيه وذكر ابن شهاب تعليقا قوله افطنى اى خوفنى قال ابن فارس افطن الامر وفظع اشند وهو مفتح وفظع ومادته فاء وطاء مجبوءة وعين مهملة قوله وعنده زيد بن حارثة اى عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزيد بن حارثة بن شراحيل القضاعي الكلبي حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومولاه اصابه سببه فاشترى لخديجة رضى الله تعالى عنها فوهبته لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو وصي فاعتقه وتبناه قال ابن جرما كنا ندعوه الازيد بن محمد حتى زلت ادعوهم لآبائهم وآخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين حزة قتل بمؤنة رضى الله عنه ودخول على رضى الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزيد بن حارثة عنده فيه خصوصية وكانوا يجلأون اليه في نوائهم قوله فغيظ عليه اى اظهر الغيظ عليه قوله الا عبيد لآبائى اراد به التفاخر عليهم بانه اقرب الى عبد المطلب ومن فوقه وقال الداودى يعنى ان عبد الله ابا السى صلى الله تعالى عليه وسلم واباطالب عم كانا كالعبد لعبد المطلب فى الخضوع لخدمته وجواز تصرفه فى مالهما وعبد المطلب جد السى صلى الله تعالى عليه وسلم والجند كالسيد قوله فيهم فى محل الصب على الحال ومعناه رجع الى ورائه قوله وذات قبل نحرى الحجر اى المذكور من هذه القضية كان قبل نحرى الحجر لان حزة رضى الله عنه استشهد يوم احد وكان يوم احد فى السنة الثالثة من الهجرة يوم السبت منتصف شوال ونحرى الحجر بعده فلذلك عذره التى صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قال وفعل ولم يؤاخذه ذكر ما يستفاد منه ١ فيه ان القائم قد يعطى من الغنيمة بوجهين من الخمس ومن الاربعة اجناس قاله التيمي ؛ وفيه ان مالت الباقية له الانتفاع بها بالكل عليها ؛ وفيه جواز الاحتساس ؛ وفيه سنة الولية وفيه اناخة الباقية على باب غيره اذ لم يتضرر به ؛ وفيه تبسط المرء فى مال قريبه اذا كان يعلم انه يحلله له وفيه قول خبر الواحد لان عليا رضى الله تعالى عنه عمل على قول من احبر بفعل حزة حتى استعدى عليه وفيه جواز الاجتماع على شرب الشراب المباح ؛ وفيه ان المأكول والمشروب اذا قدم الى الجماعة جاز ان يتناول كل واحد منهم من ذلك بقدر الحاجة من غير تقدير وفيه جواز الضمان بالقول المباح من القول وانشاد الشعر وفيه اباحة السماح من الامة وفيه جواز النحر بالسيف ؛ وفيه جواز الضمير فيما يكاه كاختيار الكبد وذلك ليس باصراف وفيه ان من دل انسانا على مال لقريبه ليس ظالما وفيه حل ذبيحة من ذبح ناقة غيره بغير اذنه وفيه جواز تحمية الاثنين باسم الجماعة وفيه جواز الاستعداد على الخصم للسلطان ؛ وفيه ان اللسان ان يستخدم غيره فى اموره لانه صلى الله تعالى عليه وسلم دماز بدا وذهب به معه ؛ وفيه سنة الاستيذان فى الدخول واستيذان الواحد كفى عنه وعن الجماعة وفيه ان السكران يلام اذا كان يعقل اليوم ؛ وفيه ان الامام يلحق الخصم فى كمال الهمة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ رده حين ذهب الى حزة ؛ وفيه جواز اطلاق الكلام على التشبيه كما قال حزة هل انتم الا عبيد لآبائى

اي كعبد آباءى * وفيه اشارة الى شرف عبد المطلب * وفيه علة تحريم الحجر من اجل ما جنى حجة على الشارع من هجر القول * وفيه ان للامام ان يعضى الى اهل بيت اذ بلغه انهم على منكر فيغيره * وفيه ان قضيين الجنائيات من ذوى الارحام العادة فيها ان يهدر من اجل القرابة كما هدر على رضى الله تعالى عنه قيمة الناقتين مع تأكد الحاجة اليهما والى ما كان يستقبله من الاتفاق في ولوية عرسه * وفيه ان السكران اذا طلق او اغترى لاشئ عليه وعورض ان الشارع وعليه تركا حقوقيهما وايضا فالحجر كانت حللا اذ ذاك بخلاف الآن فيلزم بذلك لانه ادخله على نفسه هكذا ذكروا هذه الاشياء وفي هذا الزمان لا يمشى بعض ذلك يقف عليه من له اعتناء بالفقه والله اعلم **ح** ص

باب في القطائع ش اى هذا باب في بيان حكم القطائع وهو جوع قطعة من اقطعه الامام ارضا يملكه ويستبد به ويفردوا الاقطاع يكون تملكاً وغير تملك واقطاع الامام تسويغه من مال الله تعالى لمن يراه اهلا لذلك واكثر ما يستعمل في اقطاع الارض وهو ان يخرج منها شيئاً يجوز ما ان يملكه اياه فيغيره او يحمله غلته مدة قلت في صورة التملك يملك الذى اقطعه وهو الذى يسمى المقطع له رقبته الارض فيصير ملكا له يتصرف فيه تصرف المالك فى املاكهم وفى صورة جعل العلة له لا يملك الامتعة الارض دون رقبته فعلى هذا يجوز للجندى الذى يقطع له ان يوجر ما اقطع له لانه يملك منافعتها وان لم يملك رقبته وله نظائر فى الفقه * منها انه اذا وقفت المصلحة على خدمة عبيد سنة كان للمصالح ان يؤجره ومعلوم انه لا يملك رقبته وانما يملك منفعتهم * ومنها ان المستاجر يملك اجارة ما استأجره وان كان لا يملك منه الامتعة * ومنها ان الوقف بان غلته لفلان صحيح وله ان يوجر به فى الصحيح ذكره فى المحيط * ومنها ان ام الولد يجوز لسيدها ان يؤجرها مع انه لا يملك منها سوى منفعتها فاذا جازت له الاجارة يجوز لها الزراعة ايضا لان القرى والاراضى فى المالك الاسلامية لا يمكن ان ينفعت بها الا بالكراب والزراعة ومباشرة اعمال الفلاحة من السقى والحصاد والديس والتذرية وغير ذلك من الامور التى يتوقف عليها الاستغلال وذلك لا يحصل الا بالزراعة عليها او بايجارها لمن يقوم بهذه الاعمال فان ابلد لا يقدر على القيام بذلك بانفسهم اذ لو امروا بذلك لصاروا اكرة وتعطل المعنى المطلوب منهم وهو القيام بما اعدوا له من مصالح المسلمين وهى قال اعداء الاسلام وردع الفسدين وقمع الخارجين وصون الاموال والانس من السراق والمصوص وقطاع الطريق وحفظ مراصد الطرقات ومواطن الرباطات ففى اشتغل الجند بذلك تقوت تلك المصالح كما قال اصحابنا فى زرق القاضى انه اذا كان فقيرا فالافضل له بل الواجب عليه الاخذ لاهم متى اشتغل بالكسب اقدم من اقامته فرض القضاء فاذا كان الامر كذلك يجوز لهم الاتفاع الذى يقطع لهم بالاجارة او المزاغة فبأيهما تمكن الجندى فعل اما المزارعة فعلى قول الصاحبين فتنها فى معنى الاجارة فليارع الجند على قولهما بالشروط التى ذكرها كما هى محررة فى كتب الفقه والله اعلم **ح** ص حد ثنا سليمان

ابن حرب حدثنا جاد عن يحيى بن سعيد قال سمعت انس رضى الله تعالى عنه قال اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقطع من البحرين فالت الانصار حتى قطع لاختواتن المهاجرين مثل الذى يقطع لنا قال سترون بعدى اثره فاصبروا حتى تلقوني ش * مطابقتها لترجمة ظاهرة يعلم ذلك من قوله ان يقطع من البحرين وجاهد هو ابن زيد وفى بعض النسخ ذكر منسوب يحيى بن سعيد هو الانصارى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الجزية عن احمد بن يونس وفى فضل الانصار من عبد الله بن محمد

﴿ ذكر معناه ﴾ قوله ان يقطع من البحرين يعني اراد ان يقطع من البحرين للانصار وفي رواية
 البيهقي دما الانصار ليقطع لهم البحرين وفي حديث الاسمعيلى يقطع لهم البحرين او طائفة منها وكان
 الشك فيه من جاد قلت الظاهر انه اراد ان يقطع لهم قطعة منها لان كلمة من في قوله من البحرين
 تقتضى التبعض ولا ينافي ان تكون البيان ايضا ولكل من صورتين وجده والدليل على ذلك ما سأتى
 في الجزية من طريق زهير عن يحيى بلفظ دعى الانصار ليكتب لهم بالبحرين لان الظاهر ان معناه
 ليكتب لهم طائفة بالبحرين ويحتمل ان يكتب لهم البحرين كلها ويؤيد هذا ما رواه في مناقب الانصار
 من رواية سفيان عن يحيى الى ان يقطع لهم البحرين وقال الخطابي يحتمل ان يكون صلى الله تعالى
 عليه وسلم اراد المأمر من البحرين لكن في حقه من الخمس لانه كان ترك ارضها فلم يقسمها وقال ابن
 فرقول والذي في هذا الحديث ليس منها فان البحرين كانت صلحا فلم يكن لهم في ارضها شئ وانما هم
 اهل جزيرة وانما معناه عند علمائنا اقطاع مال من جزيتهم يأخذونه يقال منه اقطع بالالف واصله
 من اقطع كما أنه قطعه له من جلة المال وقديما في حديث بلال بن الحارث اخرجه احمد من رواية كثير بن
 عبد الله عن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده ومن حديث عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم انه اقطعه معادن القلبة والقلبة بفتح الباء الموحدة نسبة الى قبل بفتح القاف والباء وهى ناحية من
 سواحل البحر بيننا وبين المدينة خمسة ايام و قبل هى من ناحية القرع وهو موضع بين نخلة والمدينة هذا هو
 المحفوظ وفي كتاب الامكنة معادن القلبة بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم اوم البحرين على صيغة التثنية
 للبحر وهى من ناحية نجد على شطى بحر فارس وهى ديار القرامطة ولها قرى كثيرة وهى كثيرة القور قوله
 حتى تقطع غاية لفعل مقدر اى لا تقطع لنا حتى تقطع لاختوانا المهاجرين قوله مثل الذى تقطع لنا و زاد
 في رواية البيهقي فلم يكن ذلك عنده يعني بسبب قلة القنوح يومئذ وقال ابن بطال معناه انه لم يرد فعل
 ذلك لانه كان اقطع المهاجرين ارض بنى النضير قوله اثره بفتح الهزة والتاء المثناة و يروى بضم
 الهزة واسكان التاء وقال ابن فرقول وبالوجهين قيده الجياتى والوجهان محمضان قال ويقال ايضا
 اثره بكسر الهزة وسكون التاء قال الازهرى وهو الاستيثار اى يستأثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم
 غيركم وعن ابي على القالى الاثره الشدة وفي الكتاب الواعى عن ثعلب الاثره بالضم خاصة الجذب والحال
 غير المرضية وعن غيره التفضيل فى العطاء وجمع الاثره اثر وجمع الاثره انوروى الاسمعيلى
 سئلون بمدى اثره للانصار ورواه البخارى عن اسيد بن حضير في مناقب الانصار وعن عبد الله بن زيد
 ابن عاصم في غزوة الطائف وعن انس بن مالك بزيادة اثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فأتى
 على الحوض وقالوا هذا يدل على ان الخلافة لا تكون فيهم الا ترى انه جعلهم تحت الصبر الى يوم القيامة
 والصبر لا يكون الا من مغلوب محكوم عليه ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه جواز اقطاع الامام
 من الاراضى التى تحت يده لمن شاء من الناس من ارام اهلها لذلك قال الخطابي وذهب اهل العلم الى
 ان اهل العاصم من الارض المحاصر النفع والاصول من الشجر كالنخل وغيرها واما المياه التى
 فى العيون والمعادن الظاهرة كالمخ والقيز والفضة ونحوها لا يجوز اقطاعها وذلك ان الناس كلهم
 شركاء فى الملح والماء وما فى معامها مما يستحقه الاخذله بالسبق اليه فليس لاحد ان يحتجها لنفسه
 او يحتظر منافعتها على احد من شركائه المسلمين واما المعادن التى لا يتوصلها الى يديها ونفعها لا يبدوح
 واعمال واستخراج لما فى بطونها فان ذلك لا يوجب الملك البات ومن اقطع شيئا منها كان له مادام

يعمل فيه فإذا قطع العمل عاد إلى أصله فكان للامام إقطاعه غيره ٢ وفيه من أعلام نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم حيث ما أخبر بقوله سترون بعدى أثره ﴿ ص ٢ باب ٢ ﴾ كسابة القطائع
 ش ﴿ اى هذا باب في بيان كسابة القطائع لمن إقطع الامام ارضا من الاراضى ليكون وثيقة يده حتى لا يتازعه احد ﴾ ص وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن انس رضى الله تعالى عنه دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار لقطع لهم بالبحرين فقالوا يا رسول الله ان فعلت فاكف لاخواننا من قريش بمثلها فلم يكن ذلك عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انكم سترون بعدى أثره فاصبروا حتى تلقوني ش ﴿ هذا تطبيق لعلقه الليث بن سعيد عن يحيى بن سعيد الانصارى وقال ابو نعيم ذكر البخارى حديث الليث بلا رواية قال وأراءه كانه كان عنده عن عبد الله بن صالح فان ذلك ارسله قوله ان فعلت اى ان فعلت الاقطاع قوله ذلك اى المثل وقبل معناه فلم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وقد ذكرنا هذا عن ابن بطال في الباب الذى قبله ﴿ ص
 ماب ٢ حلب الابل على الماء ش ﴿ اى هذا باب في بيان حقبة حلب الابل على الماء الحلب بفتح اللام يقال حلبت الناقة والشاة حلبها حلبا بفتح اللام وقال الجوهرى الحلب بالتحريك اللبن الحلوب والحلب ايضا مصدر قوله على الماء قال بعضهم اى عند الماء قلت لم يذكر احد من اهل اللغة والعربية ان على نجى بمعنى عند بل على هو بمعنى الاستعلاء بمعنى على ما يقرب منه كافي قوله تعالى (او اجد على السارهدى) معناه على ما يقرب من النار وتمامه حلب الابل على ما يقرب من الماء يعنى على مكان قريب من الماء الذى تورد اليه لسلق ﴿ ص حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احق الابل ان تحلب على الماء ش ﴿ ورجاله ستة ابراهيم بن المنذر بن عبد الله ابواسحق الخزاعى المدينى وهو من افراده ومحمد بن فليح بضم الفاء والحاء المهملة مر في اول العلم وابوه فليح بن سليمان ابويحيى الخزاعى وكان اسمه عبد الملك فحلب عليه لقبه فليح وهلال بن علي هو هلال بن ابي ميمونة ويقال هلال بن ابي هلال الفهرى المدينى وعبد الرحمن بن ابي عمرة يفتح العين المهملة الانصارى الثقة المشهور قوله من حق الابل اراذه الحق العهد والمعارف بين العرب من التصديق بالهين على المياه اذا كانت طوائف الضعفاء والمساكين ترتصد يوم ورود الابل على المياه لتناول من رسلها وتشرب من لبنها وهذا حق حلبها على الماء لانه فرض لازم عليهم وقد تأول بعض السلف في قوله تعالى (وآتوا حقه يوم حصاده) هو انه يعطى المساكين عند الجذاد والحصاد ما يسر من غير الزكاة وهذا مذهب ابن عمر بن الخطاب وعبيد بن حنبل وجهود انصاره على ان المراد بالآية الزكاة المفروضة وهو تأويل ابن عباس وغيره وهذا تأنيى عن جذاد الابل لاجل حضور المساكين بالهار واجازته مالك لئلا قوله ان تحلب على صيغة الجول وتحلب بالحاء المهملة في جميع الروايات وعن الداودى انه روى بالياء وقال اراد انها تحلب اى تساق الى موضع سقيها ورد عليه بأنه لو كان كذلك لقال ان تحلب الى الماء لاعلى الماء والمقصود من حلبها على الماء حصول الفع لمن يحضر من المساكين هاك ولان ذلك يقع الابل ايضا قوله على الماء قد ذكرنا وجهه وفي رواية ابي نعيم في المستخرج من طريق المعافى بن سليمان عن فليح يوم وردها والله اعلم بحقيقة الحال ﴿ ص ٢ باب ٢ الرجل يكون له امر

او شرب في حائط او في نخل ش ﴿ اي هذا باب في بيان امر الرجل الذي يكون له مزرعة اي حق المرور او يكون له حق شرب بكسر الشين وهو الصيب من الماء قوله في حائط يتعلق بقوله يمر والحائط هو البستان قوله لوفي نخل يتعلق بقوله شرب وذلك بطريق اللف والنثر وحكم هذا يعلم من احاديث الباب فانه اورد فيه خمسة احاديث كلها قد مضى في قول وجه دخول هذه الترجمة في الفقه التنبيه على امكان اجتماع الحقوق في العين الواحدة بأن يكون لشخص ملك وللآخر الانتفاع فيه مثلاً رجل نعمة في حائط رجل فله حق الدخول فيه لاختصاصه ثم اورد رجل ارض ولاحر فيها حق الشرب فله اخذ الشرب منها بالدخول فيها ويأتي بيان ذلك كله في احاديث الباب ﴿ ص وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من باع نخلاً بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع ش ﴿ هذا الحديث مضى موصولاً في كتاب البيوع في باب من باع نخلاً قد ابرت من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ومطابقته للترجمة في قوله فثمرتها للبائع لان الثمرة التي ايعت بعد التأخير لما كانت للبائع لم يكن له وصول اليها الا بالدخول في الحائط فاذا كان كذلك يكون له حق الممر ومعنى التأخير الاصلاح والاتفاق وقد مضى هناك مستوفى ﴿ ص فلبايع الممر والسقي حتى يرفع وكذلك رب العرية ش ﴿ قوله فلبايع الى آخره من كلام البخاري استنبطه من احاديث الباب وفيه ايضا في الترجمة من الابهام ولا يظن احداً قوله فلبايع الى آخره من الحديث ومن ثل هذا فقط اخطأ والفاء في قوله فلبايع تفسيرية وبروي وللبايع بالواو قوله الممر الى حق لاختيار الثمرة والسقي اي وسقي النخل لانه ملكه قوله حتى ترفع كلمة حتى لغاية اي الى ان ترفع الثمرة اي تقطع وذلك لان الشارع لما جعل الثمرة بعد التأخير للبائع كان له ان يدخل في الحائط لسقيها وتعمدها حتى يقطع الثمرة وليس لمشتري اصول النخل ان يمنع من الدخول والتعريق اليها قوله ترفع على صيغة المجهول ويحوزان يكون على صيغة المعلوم على معنى حتى يرفع البائع ثمرة قوله وكذلك رب العرية اي كالحكم المذكور حكم صاحب العرية وهي النخلة التي يعبر صاحبها ثمرتها لرجل محتاج عامها ذلك وقد مر تفسيره ما مستوفى في كتاب البيوع وصاحب العرية لا يمنع ان يدخل في حائط الممرى ليعهد حريته بالاصلاح والسقي ولا خلاف في هذا بين الفقهاء واما من له طريق مملوكة في ارض غيره فقال مالك ليس له ان يدخل في طريقه بما شئته وغنمه لانه يفسد زرع صاحبه وقال الكوفيون والشافعي ليس لصاحب الارض ان يزرع في موضع الطريق وقال الكرماني رب العرية صاحب النخلة الذي باع ثمرتها له الممر والسقي ويحتمل ان يراد به صاحب ثمرتها قلت اذا ما ع لايسمى عرية واما العرية هي التي ذكرناها الان وعكس الكرماني في هذا فانه جعل المعنى والمقصود محتملاً جملة والذي هو محتمل جملة اصلا فيهم بالتأمل ﴿ ص اخبرنا عبد الله بن يوسف اخبرنا البيث حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من ابتاع نخلاً بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبداً له مال فماله الذي باعه الا ان يشترط المبتاع ش ﴿ مطابقة للترجمة من حيث انه يوضح الابهام الذي فيها بيان ذلك ان الذي اشترى نخلاً بعد التأخير يكون ثمرتها للبائع ثم ليس للمشتري ان يمنع البايع من الدخول في النخل لان له حق الا يصل اليه الا بالدخول وهو سقي النخل واصلاحها قوله الا ان يشترط المبتاع اي المشتري بان تكون الثمرة له فحينئذ لا يلق البايع حق اصلا والكلام مع الحديث قد مضى في كتاب البيوع مفصلاً في باب

من باب نخلا قد ابرت ﴿ ص ﴾ وعن مالك من نافع عن ابن عمر عن عمر في العبد ش ﴿ ص ﴾ قال الكرماني ولفظ عن مالك اما تعليق من البخاري واما عطف على حديثنا اليث اي روى عمر الحديث في شأن العبد او قال عمر في العبد ان ماله لبايعة او اراد لفظ في العبد بعد الان يشترط المتابع وقال بعضهم وعن مالك هو معطوف على قوله حديثنا اليث فهو موصول والتقدير وحدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك وزعم بعض الشراح انه معلق وليس كذلك وقد صله ابو داود من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر في النخل مرفوعا وعن نافع عن ابن عمر في العبد قلت ان اراد هذا القائل بقوله وزعم بعض الشراح انه معلق انه الكرماني والكرماني لم يزعم انه معلق بل تردد فيه على ما ذكرنا ولئن سلمنا انهم فزعمهم بحسب الظاهر صحيح لان التقدير الذي قدره هذا القائل خلاف الظاهر ويؤكده زعمه بعد التسليم قول هذا القائل وقد وصله ابو داود الى آخره والكرماني لم ينف اصل الوصل في نفس الحديث بل زعم بحسب الظاهر ان البخاري لم يوصله ووصل ابى داود هذا لا يستلزم ووصل البخاري ولئن سلمنا انه موصول من جهة البخاري فماذا يدل عليه ههنا فهذا المقام مقام نظر وتأمل وليس مقام المجازفة وقال صاحب التوضيح قال الداودي في حديث مالك عن نافع عن ابن عمر في الثمرة ان مارواه عن عمرو هو وهم من نافع والصحيح مارواه ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في العبد والثرمة واعترض ابن التين فقال لا ادري من اين ادخل الداودي الوهم على نافع وما المانع منه ان يكون عمر قال ما تقدم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان بن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم قال رخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يباع العرايا بخرصها ثمرا ش ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان المعري ليس له ان يمنع المعري من دخوله في الحائط لثمة العربية والحديث قدمضي في باب تفسير العرايا في كتاب البيوع قاله اخرجه هنالك عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت واخرجه هنا عن محمد بن يوسف ابى احمد البخاري البيكندی عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري الى آخره ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء سمع جابر بن عبد الله نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المخاربة والمحاقلة وعن المزانة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها وان لا يباع الا بالدينار والدرهم الا العرايا ش ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله الا العرايا وقد ذكرنا الان ان المعري ليس له ان يمنع المعري من الدخول في الحائط لثمة العربية والحديث قدمضي في باب بيع الثمر على رؤس النخل بالذهب والفضة ولكن ليس فيه ذكر المخاربة والمحاقلة والمزانة واخرجه عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن ابن جريج عن عطاء وابى الزبير عن جابر وهما اخرجه عن عبد الله بن محمد بن عبد الله البخاري المعروف بالمسندى عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي عن عطاء بن ابي رباح المكي وتفسير المخاربة قدمضي في كتاب الزراعة وتفسير المحاقلة في حديث انس رضي الله تعالى عنه وتفسير المزانة في حديث ابن عمر وابن عباس في باب بيع المزانة وتفسير بقية الحديث في باب بيع الثمر على رؤس النخل ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن قزعة اخبرنا مالك عن داود بن حصين عن ابى سفيان مولى ابى ابى احمد عن ابى هريرة قال رخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيع العرايا بخرصها من الثمر فيمادون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شك داود في ذلك ش ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله في بيع العرايا وقد ذكرنا وجه

ذلك في الحديث السابق والحديث مضى في باب بيع الثمر على رؤس النخل فانه اخرجهم هناك عن
عبدالله بن عبد الوهاب من مالك الى آخره وداود بن حصين بضم الحاء المملة وقبح الصاد
المملة وهنا اخرجهم عن يحيى بن قزعة بفتح القاف والواو وقد مر الكلام فيما يتعلق به
في الباب المذكور **ص** حدثنا زكريا بن يحيى اخبرنا ابو اسامة قال اخبرني الوليد بن كثير
قال اخبرني بشر بن يسار مولى بني حارثة ان رافع بن خديج وسهل بن ابي حمزة حدثاه
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المزانة بيع الثمر بالتمر الا اصحاب الرايا
فانه اذن لهم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله الاصحاب الرايا وقد ذكرنا وجهه فيما سبق
والحديث سبق ايضا في باب بيع الثمر على رؤس النخل فانه اخرجهم هناك عن علي بن عبدالله عن
سفيان قال قال يحيى بن سعيد سمعت بشيرا قال سمعت سهل بن ابي حمزة الى آخره وهنا اخرجهم عن زكريا
ابن يحيى الطائي الكوفي عن ابي اسامة عن الوليد بن كثير ضد القليل عن بشر بضم الباء الموحدة وفتح
الشين المجمة ابن يسار يفتح الباء آخر الحروف وبالشين المملة الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك مستوفي
ص قال ابو عبدالله وقال ابن اسحق حدثنا بشير مثله **ش** هكذا وقع في رواية الاصيلي
وكريمة وفي رواية ابي ذر وابي الوقت قال وقال ابن اسحق وابو عبدالله هو البخاري نفسه وابن اسحق هو
محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي وبشير هو المذكور آخا وعلى رواية الاصيلي هو معلق

ص سمع الله الرحمن الرحيم كتاب الاستقراض واداء الدين والحجر والتفليس **ش**

اي هذا كتاب في بيان حكم الاستقراض وهو طلب القرض قوله والحجر وهو المنع لغة
وشرعا منع عن التصرف واسما به كثيرة محلها الفروع قوله والتفليس من فله الحاكم تقليسا
يعني يحكم بانه يصير الى ان يقال ليس معه فلس ويقال المفلس من زيد دونه على موجوده سمي مفلسا
لانه صار ذا فلس بعد ان كان ذا درهم ودنانير وقيل سمي بذلك لانه يمنع التصرف الا في الشيء
الثانف لانهم لا يتعاملون به في الاشياء الخطيرة وهذه الترجمة هكذا في رواية ابي ذر ولكن بلاسئلة
في اولها وعند غيره بسئلة في اولها وفي رواية النسفي باب بدل كتاب ولكن عطف الترجمة التي
تليه عليه بغير باب **ص** باب **ش** من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه اوليس يحضرته
ش اي هذا باب في بيان حكم من اشترى بالدين والحال انه ليس عنده ثمن الذي اشتراه قوله
اوليس اي الثمن يحضرته وقت الشراء وهذا اخص من الاول لان الاول يحتمل ان لا يكون الثمن
عنده اصلا لا يحضرته ولا في منزله والثاني لا يستلزم في الثمن الا يحضرته فقط وجواب من محذوف
تقديره فهو جائز وقد اجعوا ان الشراء بالدين جائز لقوله تعالى اذ انذانيتم بدين اجل مسمى فاكتبوه
فان قلت روى ابو داود والحاكم من طريق سماعة عن ابن عباس مرفوعا لا اشترى ما ليس عندي
ثمنه قلت هذا الحديث ضعفه واختلف في وصله وارساله ويحتمل ان البخاري اشار بهذه الترجمة
الى ضعف هذا الحديث المذكور **ص** حدثنا محمد اخبرنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن
جابر بن عبدالله قال غزوت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كيف ترى جلالتك اتبعني
قلت نعم فبعته اياه فلما قدم المدينة غدوت اليه بالبيع فاعطاني ثمنه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة
لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى جل جابر ولم يكن الثمن حاضرا ولم يعطه الا بالمدينة ومحمد هو ابن
سلام وقال النسائي وما وقع في بعض النسخ محمد بن يوسف فليس بشيء قلت وقد وقع في رواية

ابن در محمد بن يوسف البيكندی وجبر هو ابن عبد الحميد والميرة هو ابن قيس السمراني
والشعبي هو عامر والكل قد ذكروا غير مرة وهذا الحديث أخرجه هنا مختصرا وقد
أخرجه في كتاب البيوع في باب شراء الدواب مطولا ومضى الكلام فيه مستوفي قوله عليه
بنون الواقعة يروى اتبعه **ص** حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعشى
قال ثنا كرنا عند ابراهيم الزهن في السلم قال حدثني الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اشترى طعاما من يهودى الى اجل ورهنه درهما من حديد **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة لان
فيه الشراء بالدين وعبد الواحد هو ابن زياد البصرى والاعشى هو سليمان وابراهيم هو الغضفى
والحديث مضى في كتاب البيوع في باب شراء الطعام الى اجل واليهودى اسمه ابو الشهم والمراد من
السلم السلف لاسلم المصطلح وقد مر الكلام فيه هناك والله اعلم بحقيقة الحال **ص** باب
من اخذ اموال الناس يريد اداها او اتلافها **ش** اى هذا باب في بيان حال من اخذ شيئا من
اموال الناس بطريق القرض او بوجه من وجوه المعاملات حال كونه يريد اداها او اموال او حل
كونه يريد اتلافها يعنى قصده مجرد الاخذ لا يطرالى الاداء وجواب من يخوف حذره ككتابها
في نفس الحديث لكن تقديره من اخذ اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه يعنى سمره ما يؤديه
من فضله الحسن نيته ومن اخذ اموال الناس يريد اتلافها على صاحبها اتلفه الله يعنى يذهب من يده
ولا ينفع به لسوء نيته ويبقى عليه الدين ويعاقب به يوم القيامة وروى الحاكم **ص** من حدث
عائشة رضى الله تعالى عنها انها كانت تمان قبل لها مالك والدين وليس عندك قضاء قالت انى
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من عبد كانت له نية في اداء دينه الا كان له من الله
عز وجل عون فانما اتيسر ذلك العون وعن ابى امامة يرفعه من تمان وفي نفسه وقاؤه سمعات تمان والله
عنه وارضى غريمها شاء ومن تمان يدين وليس في نفسه وقاؤه سمعات اقتصر الله لغريمه منه يوم القيامة
وعن محمد بن جهمش صحيح الاسناد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سبحان الله ما نزل الله من
التشديد مستل عن ذلك التشديد قال الدين والذي نفس محمد بيده لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش
وعليه دين ما دخل الجنة ومن ثمان على شرطهما مرفوعا من مات وهو برى من ثلاث الكبر
والغلول والدين دخل الجنة **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حدثنا سليمان بن
بلال عن ثور بن زيد عن ابى العيث عن ابى هريرة عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اخذ
اموال الناس يريد اداها ادى الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله **ش** مطابقة
لترجمة ظاهرة لانها سبكت منه **ص** ذكر رجاله **ص** وهم خمسة : الاول عبد العزيز بن عبد الله
ابن يحيى بن عمرو بن اويس بضم الهزة ونسبته اليه : الثاني سليمان بن بلال اواب القريش التميمي
الثالث ثور بفتح التاء المثناة ابن زيد اخى عمرو الدبلى بكسر الدال وهو غير ورور. يزيد بلفظ
الفعل فانه شامى كلاعى **ص** الرابع ابو العيث بفتح العين المججمة ومكون الياء آخر الماروف . آخره
ناه مثناة مولى عبد الله بن الطبع **ص** الخامس ابو هريرة **ص** ذكر لطيف اساده **ص** في الحديث بسطة
الجمع في موضعين وفيه الغصة في اربعة مواضع ورواه كام **ص** بنون وفيه اشياء **ص** من رآه
والحديث أخرجه ابن ماجه في الاحكام عن يعقوب بن حنيد عن عبد العزيز بن شداس عن
يعنه من اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله **ص** ذكر معناه **ص** قوله اداها قال الكرمنى اى

ردها الى القرض قلت تخصيص القرض ليس بشئ بل معناه أدى اموال الناس التي اخذها سواء كانت تلك الاموال من جهة القرض او من جهة معاملة من وجوه المعاملات قوله ادى الله عنه وفي رواية الكشميني اداها الله عنه وروى ابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث ميمونة مامن مسلم يمان دنبا يعلم الله انه يريد اداها الاداء الله عنه في الدنيا قوله اتلفه الله اى في معاشه او في نفسه وقيل المراد بالانلاف عذاب الآخرة وقد ذكرنا معناه أيضا بغير هذا الوجه ذكر ما يستفاد منه ﴿ فيه ان الثواب قد يكون من جنس الحسنه وان العقوبة قد تكون من جنس الذنب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد جعل مكان اداء الانسان اداء الله عنه ومكان اتلافه اتلاف الله له ﴿ وفيه الحث على ترك استيكال اموال الناس والترغيب في حسن التأدية اليهم عند المداينة لان الاعمال بالنسيات ﴿ وفيه الترغيب في تحسين النية لان الاعمال بالنيات ﴿ وفيه ان من اشترى شيئا بدين وتصرف فيه واطهر انه قادر على الوفاء ثم تبين الامر بخلافه ان البيع لا يرد بل ينتظر به حلول الاجل لاقتصاره صلى الله تعالى عليه وسلم على الدعاء ولم يلزمه برد البيع ﴿ قيل وفيه الترغيب في الدين لمن بنى الوفاء وروى ابن ماجه والحاكم من رواية محمد بن علي عن عبد الله بن جعفر انه كان يستدين سئل فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله مع الدائن حتى يقضى دينه واسناده حسن وقال الداودي وفيه ان من عليه دين لا يفتق ولا يتصدق وان فعل رد قلت الحديث لا يدل عليه بوجه من وجوه الدلالات ﴿ ص باب ٤ اداء الديون ش اى هذا باب في بيان وجوب اداء الديون قوله الديون بلفظ الجمع هو في رواية ابي در وفي رواية غيره باب اداء الدين بالافراد ﴿ ص وقال الله تعالى (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم بما تشكمون به ان الله كان صميما بصيرا ش ساقى الاصيلي وغيره الآية كلها وابوذر اقتصر على قوله (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) واختلج المصريون في سبب نزول هذه الآية الكريمة واكثرهم على انها نزلت في شان عثمان بن طلحة الحبشي المدني سادن الزكية حين اخذ علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه مفتاح الكعبة يوم الفتح ذكره ابن سعد وغيره وقال محمد بن كعب وزيد بن اسلم وشهر بن حوشب انها نزلت في الامراء يعنى الحكام بين الناس وفي الحديث ان الله تعالى مع الحاكم ما لم يجر فاذا جاوره كاه الله الى نفسه وقيل نزلت في السلطان يعظ النساء وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) قال يدخل فيه وعظ السلطان النساء يوم العيد وقال شريح رحه الله لاحد الخصمين اعط حقه فان الله تعالى قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال شريح وان كان ذو حسرة فظرة الى ميسرة انما هذا في الربا خاصة وربط المديان الى سارية ومذهب الفقهاء ان الآية عامة في الربا وغيره وقال ابن عباس الآية عامة قالوا هذا يعم جميع الامانات الواجبة على الانسان من حقوق الله عز وجل على عباده من الصلوات والزكوات والكفارات والنذور والصيام وغير ذلك فهو مؤتمن عليه ولا يطلع عليه العباد ومن حقوق العباد بعضهم على بعض كالودائع وغيرها مما يأتمنون فيه بعضهم على بعض فامر الله تعالى بادائها فلم يفعل ذلك في الدنيا اخذ منه ذلك يوم القيامة كما ثبت في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها حتى يقتضى لشاة الجاه من القران نعمان

البخاري ادخل الدين في الامانة لثبوت الامر بادائه لان الامانة فسرت في الآية بالاوامر
والنواهي فيدخل فيها جميع ما يتعلق بالذمة وما لا يتعلق بقوله ان تحكموا بالعدل اي بان تحكموا
بالعدل قوله ان الله نعماء يعظكم به قال البخاري نعماء يعظكم به اما ان تكون منصوبة موصوفة
بمعظكم به واما ان تكون مرفوعة موصولة كانه قبل نعم شيئا يعظكم به او نعم الشيء الذي يعظكم
به والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم ما يعظكم به ذلك وهو الامور به من اداء الامانات والعدل في الحكم
وقرى نعماء بنح الوان قوله ان الله كان سمعا بصيرا هما من اوصاف الذات والسمع ادراك السموات
حال حدوثها والبصر ادراك المبصرات حال وجودها وقيل انهما في حق تعالى صفتان تكشف
فيهما السموات والمبصرات انكشافا تاما ولا يحتاج فيهما الى آله لان صفاته مخالفة لصفات المخلوقين
بالذات فافهم **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عن الاعشى عن زيد بن وهب
عن ابي ذر رضى الله تعالى عنه قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما ابصر يعني احدا قال
ما احب انه تحول لي ذهبيا يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث الا دينارا ارسده لدين ثم قال ان الاكثرين
هم الاقلون الامن قال بالمال هكذا وهكذا واثار ابو شهاب بين يديه وعن يمينه وعن شماله
وقليل ما هم وقال مكانك وتقدم غير بعيد فصمت صوتا فارتد ان آتيه ثم ذكرت قوله مكانك
حتى آتيك فلما جاء قلت يا رسول الله الذي سمعت او قال صوت الذي سمعت قال وهل سمعت قلت نعم
قال اثنائي جبريل عليه السلام فقال من مات من امك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان فعل
كذا وكذا قال نعم **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ما يدل على الاهتمام باداء الدين وهو
قوله الا دينارا ارسده لدين وفيه ما يدل على شدة امر الدين والمديون اذا نوى اداءه برزقه الله تعالى
ما يؤدبه منه **هـ** ذكر رجاله **و** هم خمسة **الاول** احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس
ابن عبدالله ابو عبدالله العمي اليربوعي **الثاني** ابو شهاب واسمه عبد ربه الخياط بالهاء المعجمة
والنون المشهور بالاصغر **الثالث** سليمان الاعشى **الرابع** زيد بن وهب ابو سليمان الهمداني الجهمي
الخامس ابو ذر واسمه جندب بن جنادة في الاشهر **ذكر لطائف استاده** **في** فيه التحديث بصيغة
الجمع في موضعين وفيه العنونة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع وفيه ان شيعة مذكور باسم جده وانه
والاعشى وزيد بن وهب كوفيون وان اما شهاب مدائني وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي
وفيه راو مذكور بكنيته وآخر بلقبه **ذكر تعدد موضعه** ومن اخرجه غيره **اخبر** اخبره البخاري ايضا
في الاستيذان عن عمر بن حفص وفي الرقاق عن حسن بن الربيع وفيه عن قتيبة وفيه ان خلقا عن محمد بن بشار
واخرجه مسلم في الزكاة عن قتيبة وعن يحيى بن يحيى ومحمد بن عبدالله وابي بكر وابي كريب واخرجه
الترمذي في الايمان عن محمود بن عيلان واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن عتبة بن عبد الرحيم وعن بشر
ابن خالد وعن يعقوب بن ابراهيم وعن الحسين بن منصور وعن عمران بن بكار وعن ابي قدامة عن
معاذ بن هشام **ذكر معناه** **قوله** انه اي ان احدا قوله تحول بفتح التاء المثناة من فوق على
وزن تفعل في رواية ابي ذر هكذا وفي رواية غيره بضم الباء آخر الحروف على صيغة المجهول من
باب التفعيل ومعنى تحول صار فيستدعي اسما مرفوعا وخبرا منصوبا فالاسم هو الضمير في تحول
الذي يرجع الى احدا واخر هو قوله ذهباً قوله يمكث فعل وفاعله هو قوله دينار اي دينار واحد
وهو جلة في محل النصب لانها صفة لقوله ذهباً قوله منه اي من الذهب قوله فوق ثلاث اي

فوق ثلاث ايال وهي ظرف والعامل فيه يكثر قوله الادبارة مستثنى مما قبله قوله ارسده مجلة
 في محل النصب لانها صفة لقوله دنارا وارصده بضم الهزة من الارصاد يقال ارسده اى هيأته
 واعدته وحكى ابن السكيت انه روى ارسده بفتح الهزة من قولك ارسده اى رقبته وقال ابن
 قرقول قوله الادبارة ارسده اى اعدده بضم الهزة وفتحها ثلاثي ورباعي يقال ارسده ورسده
 ارسده بالخير والشر اعدده له وقبل رسده رقبته وارصده اعدده قال الله تعالى (وارصدا
 لمن حارب الله) وقال تعالى (شهابا رسدا) ومنه برصد ليعرّش وازصد الطلب قوله ان الاكثرين هم
 الاقلون اى ان الاكثرين مالا هم الاقلون ثوبا قوله الامن قال المال هكذا وهكذا معناه الامن
 صرف المال على الناس مينا وشالا واماما وقال هناليس من القول بمعنى الكلام بل معناه صرف اوفرق
 او اعطى ونحو ذلك لان العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلق على غير الكلام
 والسان فتقول قال يده اى اخذه وقال برجله اى مشى وقال الشاعر وقالت له العيمان سمعوا طاعة اى
 اومأت وقال بالاء على يده اى قلب وقال بثوبه اى رصه وكل ذلك على الجواز والانتساع كما روى في
 حديث السهو قال ما يقول ذوالدين قالوا صدق روى انهم اومأوا برؤسهم اى نعم ولم يشكروا
 ويقال قال بمعنى اقبل وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك قوله واثار اوشهاب
 هو عبد ربه الراوى المذكور في سند الحديث قوله وقيل ماهم مجلة اسمية لان قوله هم مبتدأ وقوله
 قليل مقدما خبره وكلمة مازائدة اوصفة قوله مكانك بالنصب اى ازم مكانك قوله الذى سمعت
 خبر مبتدأ محذوف تقديره ماهو الذى سمعت قوله او قال شك من الراوى اى ماهو الصوت الذى
 سمعت قوله هل سمعت استنهام على ميل الاستخبار قوله وان فعل كذا وكذا اى وانزنى وسرق
 ونحوهما والرواية التى فى الرقاق تفسر هذا وهى قوله وانزنى وسرق ووقع فى رواية المستمل
 ومن فعل كذا وكذا عوض وان الشرطية **❦** وبما يستفاد من الحديث **❦** الاهتمام بامر الدين
 ونهيه لادائه وصرف المال الى وجوه القربات عند القدرة عليه والخوف من استغراق الدين
 لان المدبون اذا حدث كذب واذا وعد اخلف والاحتراز من المطل عند القدرة لانه فى معنى
 الخيانة فى الامانة وقد جاء فى خيانة الامانة من الوعيد ما رواه اسمعيل بن اسحق من حديث ذاذان
 عن عبد الله بن مسعود قال ان القتل فى سبيل الله يكفر كل ذنب الا الدين والامانة قال واعظم ذلك
 الامانة تكون عند الرجل فيخونها فيقال له يوم القيامة ادا ماتك فيقول من ابن وقد ذهبت
 الدنيا فيقال نحن نريكها فيقول له فى قبرهم فيقال له ازل فاخرجهما فيزل فيصمها على عنقه حتى اذا كاد زلت
 فهو ت وهوى فى اثرها بائدة وفيه ما يدل على فضل امة محمد صلى الله عليه وسلم **❦** ص حديثنا جد بن
 شبيب بن سعيد حدثنا بن يونس قال ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال ابو هريرة
 رضى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان لى مثل احد ذهبا مايسرنى ان لا يمر
 على ثلاث وعدى منه شئ الا شئى ارسده لدين **❦** ش وجه مطابقه للترجمة مثل الوجه
 المذكور فى الحديث السابق واجد بن شبيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة الاولى الخطى
 البصرى وهو من افراده وابوه سعيد بن الخطى بفتح الحاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالطاء المعجمة
 نسبة الى الخطاط من بنى تميم وهو الحارث بن عمرو ويونس هو ابن يزيد الايبلى والحديث اخرجه
 البخارى ايضا فى الرقاق قوله ذهبا نصب على التمييز ونظيره قوله تعالى (ولو جئنا مثله مددا) وقال ابن

مالك وقوع التمييز بعد مثل قليل قوله ما يسنن جواب لو وقال ابن مالك الاصل في وقوع جواب لو ان يكون ماصيا مثبتا وهنا وقع مضاربا مقبلا فكأنه اوقع المضارع موضع الماضي او كان الاصل ما كان يسنن فحذف كان وهو جواب لو وفيه ضمير وهو اسمه وقوله ويسنن خبره قوله ان لا يمر في محل الرفع لانه فاعل ما يسنن قوله على بتشديد الباء لان كلمة على دخلت على ياء التكلم قوله ثلاث اي ثلاث ليالي وارتفاعه على انه فاعل يمر قوله وعندى الواو فيدل للمحال قوله منه اي من الذهب قوله شيء مرفوع على انه مبتدأ مقدم خبره هو قوله منه قوله الاشئ ارتفاع شيء على انه بدل من شيء الاول قوله ارسده جملة في محل الرفع لانها صفة لنسئ ووقع للاصلي وكريمة ما يسنن ان لا يمكث وعندى منه شيء وكلمة لازامة قال بعضهم قلت اذا كانت كلمة ما في ما يسنن نافية فمهم واما اذا كانت موصولة فلا حجة ص رواه صالح وعقيل عن الزهري ش **ش** اي روى صالح بن كيسان وعقيل بضم العين ابن خالد كلاهما عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله عن ابى هريرة في معنى حديث ابى ذر **ش** ص باب ٩ استقراض الابل **ش** اي هذا باب في بيان جواز استقراض الابل وهذه الترجمة على ما ذهب اليه من جواز استقراض الحيوان وهو مذهب الاوزاعي واليث بن سعد ابضاويه قال مالك والشافعي واحد وامحق وقال الثوري والحسن بن صالح وابو حنيفة واصحابه لا يجوز استقراض الحيوان واخرج المجوزون بحديث الباب وقدمر الكلام فيه في الوكالة **ش** ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة اخبرنا سلمة بن كهيل قال سمعت باسلة بنينا يحدث عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعلظ له دهم به اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مالا واشترؤه بعيرا فاعطوه اياه وقالوا لا افضل من سنه قال اشترؤه فاعطواياه فان خيركم احسنكم قضاء **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه دفع الحيوان عوض الحيوان قال قلت لظاهر الحديث لا يدل على ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقترض من الرجل سن او لم يس في هذا الصورة القرض صريحا حتى يقال انه يدل على جواز استقراض الحيوان ولهذا جاء في رواية مسلم في هذا الحديث قال ابو هريرة كان لرجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حق فاعلظ له الحديث والحق اعم من القرض وكذلك في رواية البخاري في هذا الحديث كان لرجل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دين فتقاضاه الحديث والدين يشمل القرض وغيره قلت صرح في رواية الترمذي فيه فقال ابو هريرة استقرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنا فاعطاه ساخيما من سنه وجاء في رواية لمسلم من حايب ابى رافع ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استلف من رجل بكر الحديث وفي رواية الشافعي عن ابى هريرة ان كان لرجل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سن من الابل الحديث والاحاديث يسمر بعضها بعضها دل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقترض بعيرا سم اعطى عوضا بعيرا احسن منه بدل على حوازل الاستقراض في الحيوان وقد اجاب المانعون من استقراض الحيوان بما ذكرناه فيما مضى في وكالة الشاهد والغائب جائز ذكره في الوكالة فانه اخرجهم هناك عن ابى نعيم عن سفيان عن سلمة عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال كان رجل الحديث وها اخرجهم عن ابى الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الحجاج الى آخره ومضى الكلام فيه مستوفي هناك قوله بنينا يحدث قد ذكرنا غير مرة ان بنينا وبيننا طرفا زمان بمعنى المفاجأة بضائفا الى جملة ورأيت في نسخة صحيحة مقروءة سمعت باسلة

بمضى يحدثو على هامشها سمعت المائلة بيتنا يحدث ولم التزم صحة هذين والله اعلم قوله تقاضى اى طلب
 قضاء الدين من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاغلظ له لينحمل اغلاظه في طلب حقه ويشدده
 فيه لافي كلام مود يسمعه اياه فان ذلك كفر عن فعله مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد يكون
 القائل بهذا غير مسلم من اليهود كما جاء مفسرا منهم في غير هذا الحديث لكن جاء في رواية عبد الرزاق
 انه كان امر اياها فكماله جرى على عادته من جفائه وغلظه في الطلب قوله فقام به اصحابه اى عزمو ان
 يوقعوا به فعلا قوله دعواى تركوه وهو امر من يدع قوله استروا له نصرا وفي رواية عبد الرزاق
 التمسوا له مثل سن بعيره قوله من سنة السن هي المعروفة ثم سمي بها صاحبها فان قلت في حديث
 مسلم عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استسلف من رجل بكرا قدمت عليه ابل
 من ابل الصدقة فامر ابا رافع ان يقضى الرجل بكره فرجع اليه ابرافع فقال لم اجد فيها الا جلا
 خيارا رباعيا فقال اعطه اياه ان خيار الناس احسنهم قضاء انتهى فكيف الجمع بين الرايتين قلت امر
 بالشراء اولاهم قدمت ابل الصدقة فاعطاه منها او امره بالشراء من ابل الصدقة ممن استحق منها
 شيئا وبؤيده رواية ابن خزيمة استسلف من رجل بكرا فقال اذا جاءت ابل الصدقة فضيناك قوله فان
 خسرتم اى اخيركم فالخير والنسر يستعملان للتفضيل على لفظهما بمعنى الاخير والاشتر والله اعلم
 ص باب حسن التقاضى ش اى هذا باب في بيان استحباب حسن التقاضى
 اى حسن المطالبة ح حنا مسلم حدثنا شعبه عن عبد الملك بن ربعي عن حذيفة قال سمعت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما ت رجل قيل له قال كنت ابيع الناس فأتجوز عن الميسر واخوف
 عن المعسر ففرله ش مطابقتها لترجمة في قوله كنت ابيع الناس الى آخره فانه يتضمن حسن التقاضى
 ومسلم هو ابن ابراهيم الازدي البصري القصاب وعبد الملك هو ابن عمير القرشي الكوفي ورعي بكسر الراء
 وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف ابن خراش مر في باب انهم من كذب
 على النبي صلى الله عليه وسلم والحديث قدمضى في كتاب البيوع في باب من انظر معسرا فانه اخرجه
 هناك عن احمد بن بنس عن زهير عن منصور ان ربعي بن خراش حدثه الى آخره قوله قيل له
 قال فيه حذف تقديره قيل له ما كنت تصنع قال كنت ووقع هنا في رواية المستقلى قيل له
 ما كنت تقول ص قال ابو مسعود سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ش ابو مسعود
 البدرى اسمه عقبة بن عمرو قوله سمعته اى سمعت هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم قيل
 هنا موصول بالاسناد المذكور ولكن صورته صورة التعليق واخرجه مسلم قال حدثنا علي بن
 حجر واثمق بن ابراهيم واللفظ لابن حجر قال حدثنا جرير عن الغيرة عن نعيم بن ابي هند عن ربعي
 ابن خراش قال اجمع حذيفة وابو مسعود قال حذيفة لقي رجلا به فقال ما عملت قال ما عملت من الخير الا اني
 كنت رجلا ذاملا قال كنت اطالب به الناس فكنت اقبل الميسر واتجاوز عن المعسر قال تجاوزوا عن
 عبدى قال ابو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ص باب هل يعطى اكبر
 من سنة ش اى هذا باب يذكر فيه هل يعطى المستقرض للقرض اكبر من السن الذي اقترضه
 وجواب هل محذوف تقديره نعم يعطى ص حنا مسدد عن يحيى عن سفيان قال حدثني
 سلمة بن كهيل عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يقاضاه بعيرا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه فقالوا ما نجد الاسن افضل من سنة فقال الرجل اوفيتني

أوفاك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه فان من خيار الناس احسنهم قضاء ش
 مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحي هو القطان وسفيان هو الثوري وقدمضى الحديث في الباب الذي قبل
 هذا باب قوله اوفيتني اى اعطيت حتى وافيا كاملا والفرق بين اوفاك الله واوفى بك الله ان
 الاول الاكالا والثاني بمعنى ضد الغدر يقال وفي بهمه واوفى **ص** باب حسن القضاء
 ش اى هذا باب في بيان استحباب حسن القضاء اى قضاء الدين اى ادائه **ص** حديثنا
 ابو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم من
 من الايل فجهاه بتقاضاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطوه فلم يحدوا له الا سافوها فقال اعطوه
 فقال اوفيتني وفي الله بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم احسنكم قضاء ش مطابقتها
 للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة قوله فوقها اى
 اغلى منها ثمنا من حيث الحسن والسق قوله ان خياركم وفي رواية ابى الوليد التى مضت فان
 خيركم احسنكم قضاء وفي رواية تأتى في الهبة فان من خيركم وفي رواية ابن المبارك افضلكم احسنكم
 قضاء **ص** حديثنا خلاد حدثنا مسعر حدثنا محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال اثبت
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قال مسعرا اراه قال ضعى فقال صل ركعتين وكانى عليه
 دين قضائى وزادنى ش مطابقتها للترجمة في قوله مقضائى وزادنى لان القضاء مع زيادة
 هو حسن القضاء وخلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن عيسى بن صفوان ابو محمد السلى
 الكوفي وهو من افراد البخارى وفي بعض النسخ مذکور بابه ومسعر بكسر الميم ابن كدام
 ومحارب بضم الميم وكسر الراء ابن دثار بكسر الدال واثنا الثلاثة مر في الصلاة اذا قدم من سفر
 والحديث بعينه وبعين الاساد المذكور قد مضى في كتاب الصلاة في باب الصلاة اذا قدم من سفر
 ومضى الكلام فيه هناك مستقصى **ص** باب اذا قضى دون حقه او حله فهو جائز ش
 اى هذا باب يذكر فيه اذا قضى الدينون دون حق صاحب الدين او حله فهو جائز وقال ابن بطال
 وقع في الترجمة في النسخ كلها بكتابة او الصواب الواو لانه لا يجوز ان يقضى دون حقه وتقطع مطالبته
 بالباقي الا ان يحل منه ولا خلاف فيه انه لو حله من جميع الدين وبراء منه جاز ذلك فكذلك اذا حله
 من بعضه **ص** حديثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني ابن كعب بن مالك
 ان جابر بن عبد الله اخبره ان اياه قتل يوم احد شهيدا فاشتد الغرماء في حقوقهم فأثبت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فسألهم ان يقبلوا تمر حاطى ويحلوا ابى فأبوا فلم يعطهم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم حاطى وقال ستغدو عليك فعدا علينا حين اصبح طفاف في الخيل ودعا في تمرها بالركة فجددتها
 فقضيتهم وبقى لنا من تمرها ش مطابقتها للترجمة في قوله فسألهم ان يقبلوا تمر حاطى ويحلوا
 ابى بيان ذلك ان تمر حاطى جابر كان اقل من دين اياه فسألهم ان يقضى دون حقه ويحلوا اياه فلما أبوا
 اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صبيحة غد ذلك اليوم وشاهد الخيل ودعا في تمرها بالركة
 فجدده جابر وقضى دينهم وبقى من ذلك التمر شى يركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر رجاله
 وهم ستة الاول عبدان وهو عبد الله بن عثمان وعبدان لقبه الثاني عبد الله بن المبارك
 الثالث يونس بن يزيد الايلي الرابع محمد بن مسلم الزهري الخامس ابن لكعب بن مالك
 واختلف فيه فذكر ابو مسعود الدمشقي وخلف الواسطي في الاطراف والطرق انه عبد الرحمن

وتبعهم الحميدي في ذلك وذكر الحافظ الذي انه عبدالله وقال صاحب التلويح ولم يستدل على ذلك وتبعه صاحب التوضيح في ذلك قلت بل استدلل بأن وهبا روى الحديث عن يونس بسند الياب فسماه عبدالله وكذلك في رواية الاسمعيلى * السادس جابر بن عبدالله * ذكر لطائف استاده * فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه رواية بصيغة الافراد وفيه ان شيخه وشيخه مروزيان وان يونس ابى وابن كعب مدنى وفيه رواية التابعى من التابعى قوله فاشتد الغرماء بمعنى في الطلب قوله وبحلوا ابى بمعنى يجعلونه في حل ويرونه من الدين قوله فأبوا اى امتنعوا عن اخذ ثمر الحائط لانه كان اقل من الدين قوله فيجدها من الجداد بالمهلين وهو صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جدالمة يجدها جدا قوله من ثمرها اى من ثمر النخل * وفيه من القوائد * تأخير الغريم الى الغد ونحوه بالمدركا آخر جابر غرماء رجاء بركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان وعده ان يثني معه فحق الله رجاءه وظهرت بركته صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت ما هو من اعلام نبوته * وفيه منى الامام في حوائج الناس لاجل استشفاعه في الدينون * ص * باب * اذا قاص او جازفه في الدين تراجعا او غيرهما

ش اى هذا باب يذكر فيه اذا قاص بتشدب الصاد من المقاصصة وهى ان يقاص كل واحد من الاثنين او اكثر صاحبه فيما هم فيه من الامر الذى بينهم وهى المقاصصة في الدين قوله او جازفه من المجازفة وهى الحدس بلا كليل ولا وزن قوله في الدين يرجع الى كل واحد من قوله قاص وقوله او جازفه والضمير فى قاص يرجع الى المدبون بدلالة القرينة عليه وكذلك الضمير المرفوع فى جازفه يرجع اليه وما الضمير المنصوب فيرجع الى صاحب الدين قوله تراجعا او غيره اى سواء كانت المقاصصة او المجازفة تراجعا او غيرا تراجعا فصح او ضمير شعير ونحو ذلك وجواب اذا انحذف تقديره فهو جازئ * ص * حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر ابن عبدالله انه اخبره ان اباة توفى بوترك عليه ثلاثين وسقارجل من اليهود فاستنظره جابر فابى ان ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له اليه فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلهم اليهودى ليأخذ ثمر نخله الذى له فأبى فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النخل فثنى فيه ثم قال لجابر جدله فأوف الذى له فبعده بعدما رجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأوفاه ثلاثين وسقاً وفضلته سبعة عشر وسقاً فبعث جابر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليخبره بالذى كان فوجده يصلى العصر فلما انصرف اخبره بالفضل فقال اخبر ذلك ابن الخطاب فذهب جابر الى عمر رضى الله تعالى عنه فاخبره فقال له عمر لقد علمت حين منى فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليباركن فيها **ش** قال المهبلا يجوز عند احد من العلماء ان يأخذ من له دين تمر من خريره تراجزة بدية لما فيه من الجهل والقرىر وانما يجوز ان يأخذ بمجازفة في حقه اقل من دينه اذا علم الاخذ ذلك ورضى انتهى قلت غرضه من ذلك اظهار عدم صحة هذه الترجية واجيب عن هذا بان مقصود البخارى ان الوفاء يجوز فيه ما لا يجوز في المعاوضات فان معاوضة الرطب بالتمر لا يجوز الا فى المرايا وقد جوزة صلى الله تعالى عليه وسلم فى الوفاء المحض وانس هو ابن عيساض يكنى اباضمة من اهل المدينة وهشام هو ابن عروة بن الزبير ووهب بن كيسان ابو نعيم مولى عبدالله بن الزبير بن العوام المدني والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الصلح من بئدار واخرجه ابو داود

في الوصايا عن أبي كريب وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن المثنى وأخرجه ابن ماجه في الاحكام عن
عبد الرحمن بن ابراهيم **قوله** ذكره منه **قوله** وسقا الوسق بفتح الواو ستون صاعا **قوله**
فأبي ان ينظره أي امتنع عن انظاره وكذا ان مصدرة **قوله** تمر نخله بروى بالثالثة وامشأا
قاله الكرمانى **قوله** جدله بضم الجيم امر من جد محمد وقدر عن قريب **قوله** سبعة عشر
ويروى تسعة عشر **قوله** بالذى كان أي من البركة والفصل على الدين **قوله** ابن الخطاب
أي عمر رضى الله تعالى عنه وقائمة الاخبار له زيادة الايمان لانه كان معجزة اذ لم يكن في اول ولا زاد اخرا
وتخصيصه عمر بذلك لانه كان متنيا بقضية جابر معقلها او كان حاضرا في اول القضية داخلا فيها
قوله لياركن بصيغة مجهول مؤكدا بالنون التثنية **قوله** فيها أي في التمر وهو جمع تمر **ص**
باب ٥ من استعاذ من الدين **ش** **ص** اي هذا باب في بيان من استعاذ بالله من ارتكاب الدين وفي بعض
الفتح باب الاستعاذة من الدين **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثنا اخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن
ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضى الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذابده وهو
في الصلاة يقول اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اثر ما سئله يا رسول الله
من المغرم قال ان الرجل اذا فرغ حدث فلذب ووعد فأخلف **ش** **ص** مطابقة للترجمة
ظاهرة لان المغرم هو الدين واسمعيل هو ابن أبي اويس واخوه عبد الحميد ابو هريرة وسليمان هو
ابن بلال وابن شهاب هو الزهري والرجال كلهم مديون والحديث مضى تأثم منه في كتاب
الصلاة في باب الدماء قبل السلام فانه اخرجه هناك عن أبي الجان عن شعيب عن الزهري عن عروة
الى آخره **قوله** من المأثم مصدر ميم بمعنى الائم وكذلك المغرم بمعنى الغرامة وهي لزوم الاداء واما
المغرم فهو الذي عليه الدين **قوله** ووعد يعني بالوفاء اذا اوعده مثلا والوعد وان كان نوما
من الحديث ولكن أقدمت بخص بالماضي والوعد بالمستقبل قال ابن اسال ديه وحوب فبلغ
الذرا ثم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اتعا استعاذ من الدين لانه ذريعة الى الذنب
والخلف في الوعد مع ما فيه من الذلة وما لصاحب الدين عليه من المقال **ص** **باب ٦**
الصلاة على من ترك دينا **ش** **ص** اي هذا باب في بيان حكم الصلاة على الميت الذي ترك
دينا واشار بهذه الترجمة الى ان الدين لا يخل بالدين وان الاستعاذة منه ليست اذاته لما رتب
عليه من عواطفه وانه صلى الله تعالى عليه وسلم صار يصلي على من مات وعليه دين بعد ان كان
لا يصلي عليه وعقد هذه الترجمة لبيان ذلك على ما سيأتي **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا
شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قل من ترك
مالا فلورثه ومن ترك ذللا قالنا **ش** **ص** مطابقة للترجمة من حيث ان هذا الحديث روى
عن أبي هريرة وهو في اخر كتاب الوكالة في باب الدين رواه ابو سلمة عنه وفي الفرائض رواه
ابو سلمة ايضا وفي سورة الاحزاب رواه عبد الرحمن بن أبي عمرة عنه وفي هذا الباب رواه ايضا
عبد الرحمن عنه على ما يعمى عن قريب وهنا ايضا رواه ابو حازم عنه اخرجه عن أبي
الوليد هشام بن عبد الملك الليثي عن شعبة عن عدي عن أبي حازم بالحاء المسهلة
والزاي واسمه سلمان الاشجعي واخرجه مسلم ايضا في الفرائض عن عبيد الله بن معاذ عن أبي هريرة
نامع وعن زهير بن حرب واخرجه ابو داود في الخراج عن حفص بن عمر كاهم عن شاذبه

فان كان توقفه على وجود ذكر او انثى فالاول عصبة بغيره والثاني عصبة مع غيره فان قلت من اين العموم قلت العموم من كلمة من لان الفاظ الموصولات تامات وقال الكرماني ويحتمل ان تكون من شرطية ولم يبين وجه ذلك قوله اوضيا ما يفتح الضاد المجمة مصدر ضاع بضيع وقال ابن الجوزي مناه من ترك شيئا ضاعا كالاطفال ونحوهم فليأتني ذلك الضائع فانا مولاه اي وليه ورواه بعضهم ضيا ما بكسر الضاد وهو جمع ضائع كما يقال جائع وجياع قال والاول اصح وقال الخطابي الضيا في الاصل مصدر ثم جعل اسما لكل ما هو بصدد ان يضيع من ولد او عيال

﴿ ص ﴾ باب مطلق الفنى ظم ش اي هذا باب يذكر فيه مطلق الفنى ظم فلفظ باب منون غير مضاف ومطل الفنى كلام اضافي وظم خبره واصل المطلق من مطلات الجديدة امطها امطلا اذا ضربتها ومدتها لتطول وكل مدد مطول ومنه اشتقاق المطلق بالدين وهو القبان به يقال مطله وماطله بمطه ﴿ ص ﴾ حديثنا مسدد حدثنا عبد الاعلى عن معمر بن همام بن منبه اخي وهب بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مطلق الفنى ظم ش نفس الترجمة هو لهذا الحديث بعينه وهو جزء من حديث اخرجه في الخوالة في باب اذا احال على ملى حديثنا عبد الله بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الاعمرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مطلق الفنى ظم ومن اتبع على ملى فليتبع وقد مر اللام فيه هناك وعبد الاعلى هو ابن عبد الاحلى البصري وممر هو ابن راشد ﴿ ص ﴾ باب لصاحب الحق مقال ش

اي هذا باب يذكر فيه لصاحب الحق مقال يعني اذا طلب وكرر قوله فيه لا يلام ﴿ ص ﴾ ويذكر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الواجد يحمل عرضه وعقوبته قال سفيان عرسه يقول مطلق وعقوبته الحبس ش ذكر الحديث المعلق ثم ذكر عن سفيان تفسيره ومداهنة بالترجمة تؤخذ من قوله عرسه لان سفيان مر العرس بقوله مطلقى حق وهو مقال على ما لا يتنى ما المعلق فوصله ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية محمد بن ميمون بن مسيكة عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الواجد يحمل عرضه وعقوبته والشريد يفتح الشين المجمة هو ابن سويد الثقفي قيل انه من حضرموت فعالف ثقفا شهدا لخدمة رضى الله عنه قوله الى الواجد الى يفتح اللام وتشديد الياء المطلق يقال لواء طريعه بدنه بلويه لما واصله لوبا ادعت الواو في الياء والواجد هو القادر على قضاء دينه قواه يحمل نصم الياء من الاحلال واما تفسير سفيان فوصله البيهقي من طريق القرطبي وهو من شيوخ البخاري عن سفيان لمقله عرسه ان يقول مطلقى حق وعقوبته ان لم يمن وقال اسحق مرسفيان عرسه اداه لسانه وصرواح عرسه شكائته واستدل به على مشروعية حبس المدين اذا كان قادرا على الوفاء تأديله لانه ظالم حينئذ والظالم محرم وان قل وان ثبت اعصامه وجب انتزاعه وحرم حبسه واختلف في ثبات العسرة واطلق من السجن هل يلازمه غريمه قال مالك والشافعي لا حتى يثبت له مال آخر وقال ابو حنيفة لا يجمع الحاكم الغرامة من لزومه حديثنا مسدد حدثنا يحيى عن شاذ عن سلمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل يتقاصم فاعلظه لهم به اصحابه فقال دعوه قال لصاحب الحق مقسالا ش مطابقتها لترجمة في قوله فان لصاحب الحق مقالا ويحيى هو ابن سعيد القطان والحديث مر في باب استقراض الابل بأنتم منه فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة

الى آخره من مسددهن يحيى من سفيان من حلة الى آخره في باب حسن التقاضي ومن ابى نعم من سليمان
 من حلة الى آخره في باب حسن القضاء **ص** باب **ش** اذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض
 والوديعة فهو احق به **ش** اي هذا باب ذكر فيه اذا وجد شخص ماله عند مفلس وهو
 الذي حكم الحاكم بافلاسه قوله في البيع يتعلق بقوله وجد صورته ان يبيع رجل متاخر اجل ثم افلس
 الرجل الذي اشتراه ووجد البائع متاعه الذي باعه عنده فهو احق به من غيره من الغرماء وفيه
 خلاف تذكره من قريب قوله والقرض صورته ان يقرض رجلا مما يصح فيه القرض ثم افلس
 المستقرض ووجد المقرض ما اقرضه عنده فهو احق به من غيره وفيه اختلاف ايضا قوله
 والوديعة صورته ان يودع رجلا عند رجل وديعة ثم افلس المودع فالودع بكسر اللام احق به
 من غيره بلا خلاف وقيل ادخال البخاري القرض والوديعة مع الدين اما لان الحديث مطلق واما
 لانه وارد في البيع والحكم في القرض والوديعة اولى اما الوديعة فلكرهما لم ينتقل واما القرض
 فانقل ملكه عنه معروف وهو اضعف من تملك المعاوضة فاذا بطل التفليس ملك المعاوضة
 القوي بشرطه فالضعيف اولى قلت قوله والحكم في القرض والوديعة اولى غير مسلم في القرض
 لانه انتقل من ملك المقرض ودخل في ملك المستقرض فكيف يكون المقرض اولى من غيره وليس له فيه
 ملك واعترف هذا القائل ايضا ان القرض انتقل من ملك المقرض قوله فهو احق به جواب اذا التي
 تضمنت معنى الشرط فلذلك دخلت الفاء في جوابها والضمير فيه يرجع الى قوله ماله يعني احق به
 من غيره من غرماء المفلس **ص** وقال الحسن اذا افلس وتين لم يميز عتقه ولا يبعه
 ولا يشرأه **ش** الحسن هو البصري قوله اذا افلس اي رجل او شخص قالقينة تدل
 عليه قوله وتين اي تلهر افلاسه عند الحاكم فلا يجوز عتقه الى آخره وقيد لانه مالم يتين افلاسه
 عند الحاكم يجوز تصرفه في الاشياء كلها واما حد التين ففيه خلاف فعند ابراهيم النخعي بيع
 المحجور وانتياعه جائز وعند اكثر علماء لا يجوز الا اذا وقع منه البيع لو فال الدين وعند البعض وقف
 وبه قال الشافعي في قول واختلف في اقراره فالجمهور على قبوله **ص** وقال سعيد بن المسيب
 قضى عثمان رضي الله عنه ان من اقضى من حقه شيئا قبل ان يفلس فهو له ومن عرف متاعه بمينه
 فهو احق به **ش** عثمان هو ابن عفان قوله من اقضى من حقه معناه ان من كان له حق
 عند احد فاخذ قبل ان يفلسه الحاكم فهو له لا يترس اليه احد من غرمائه خاصة بل كل من اثبت عليه حقا
 يطالبه بخلاف ما اذا عرف احد متاعه بمينه انه عنده فانه احق به من غيره من سائر الغرماء وبه اخذ الشافعي
 ومالك واوحده على ما يبيح بانه وهذا التعليل وصله ابو عبيد في كتاب الاموال عن اسمعيل بن حمير قال
 حدثنا محمد بن ابي حرملة عن سعيد بن المسيب قال افلس مولى لام حبيبة فاختصم فيه اليه عثمان رضي الله عنه
 فقضى ان من كان اقتضى من حقه شيئا قبل ان يتين افلاسه فهو له ومن عرف متاعه بمينه فهو له **ص**
 حدثنا احمد بن نونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال اخبرني ابو كرى بن محمد بن عمرو بن حزم
 ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من ادرك بينه وبين
 رجل او انسان فدا افلس فهو احق به من غيره **ش** مطابقتها لقرينة لا تطابق الا قوله في البيع لان
 الحديث هذا الباب تدل على ان حديث الباب وارد في البيع **ش** منها ما رواه مسلم من حديث ابى بكر بن عبد
 الرحمن عن حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الرجل الذي يعدم اذا وجد عنده

المتاع ولم يضره أنه لصاحبه الذي باعه * ومنها ما رواه ابن خزيمة وابن حبان من رواه يثمد بن سعيد
 بإسناد حديث الباب بلفظ اذا ابتاع الرجل سلعة ثم افلس وهي عنده بعينها فهو احق بها من الغرماء
 * ومنها ما رواه ابن حبان من طريق هشام بن يحيى الخزرجي عن ابي هريرة بلفظ اذا افلس الرجل
 فوجد البائع سلعته والباقي مثله * ومنها ما رواه مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن
 ابن الحارث مرسلان رجل باع سلعة فافلس الذي ابتاعه ولم يقبض البائع من ثمنه شيئا فوجده
 بعينه فهو احق به * قيل يلحق به القرض والوديعة قلت قد ردنا هذا عن قريب بما فيه الكفاية
 * وذكر رجاله * وهم سبعة الاول احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس القيسي اليربوعي * الثاني
 زهير بن صفير الزهر ابن معاوية الجعفي مرفى الوضوء * الثالث يحيى بن سعيد الانصاري * الرابع
 ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يفتح الحاء المعجمة وسكون الراء مرفى الوجي * الخامس عمر بن
 عبد العزيز بن مروان الخليفة العادل القرشي الاموي * السادس ابو بكر بن عبد الرحمن الذي يقال له
 راهب قريش لكثرة سلالته * السابع ابو هريرة رضي الله تعالى عنه هو ذكر امام اسناده *
 فيه التمدد بسبعة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد في ثلاثة * واسع وفيه
 السماع في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شيئا من كور يستبد الى جده راجع وزهرا ثوبان
 والبقية مدنيون وفيه اربعة من التابعين يحرم وثلاثة بعدهم وفيه ان يحرم ومن بعدهم كلهم ولو بالقضاء
 على المدينة وفيه ان يحيى وابا بكر بن محمد وعمر بن عبد العزيز من طبقة واحدة وفيه شك احد الرواة
 بين قوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال بعضهم انهم من زهير قلت الظن لا يحدى شيئا لان الاحتمال في غيره قائم * ذكر من اخرجه غيره *
 اخرجه مسلم في البيوع احمد بن يونس * وعن محمد بن يحيى * وعن يونس بن عمار * وعن محمد بن يحيى *
 الزهراني ويحيى بن حبيب * وعن ابن تار بن ابي شيبة * وعن محمد بن اثنى * وعن ابن ابي عمير * وعن ابن ابي
 حسين * واخرجه ابو داود فيه عن النخعي * وعن محمد بن عوف * وعن القعنبي عن مالك * وعن سليمان بن
 داود * واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة * واخرجه النسائي فيه عن قتيبة * وعن عبد الرحمن بن خالد
 وابراهيم الحسن * واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن ابي بكر بن ابي شيبة * وعن محمد بن ربح * وعن
 هشام بن عمار * ذكر حكم هذا الحديث في الاحتجاج به * احتج به عطاء بن ابي رباح وهرقة بن
 الزبير وطاوس والشعي والاوزاعي وعبد الله بن الحسن ومالك والشافعي واحمد واسحق وداود
 فانهم ذهبوا الى ظاهر هذا الحديث وقالوا اذا افلس الرجل وعنده متاع قد اشتراه هو قائم به *
 احق به من غيره من الغرماء * وقال ابو عمر اجمع فقهاء الحجاز واهل الاثر على القول *
 ان يثبت له ثلث ثلث وان استلقوا ثلثه * من فروعه ثم قال * واختلف مالك *
 في الشاهي في افلس باي *
 * ماؤه دفع السلعة الى صاحبها فوجدها بعينه او يريدون دفع الثمن له من ثمنه انفسهم فانهم في دفع
 السلعة من الثمن قال مالك لهم ذلك وليس لصاحبها اخذها اذا دفع اليه الغرماء *
 * وقال الشافعي ليس للغرماء في هذا مقال قال واذا لم يكن للمفلس ولا لورثته اخذ السلعة *
 * فغرماء اعد من ذلك *
 * وانما الخيار لصاحب السلعة ان شاء اخذها وان شاء تركها *
 * وضرب مع الغرماء لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل صاحبها احق بها منهم *
 * وبه قال ابو بصير واحمد وجاء *
 * واحتج مالك بالشاهي ايضا اذا اقتضى صاحب السلعة من ثمنها شيئا فقال ابن وهب وغيره عن مالك ان احب صاحب السلعة

ان يرد ما قبض من الثمن ويقبض سلمته كان ذلك له وقال الشافعي لو كانت السلمة عبدا فآخذ نصف ثمنه ثم افلس الغريم كان له نصف العبد لانه بعينه وبيع النصف الثاني الذي بقي للفرما ولا يرد شيئا مما آخذ لانه مستوف لما آخذ وبه قال اجد * واختلف مالك والشافعي في افلس يموت قبل الحكم عليه وقبل توقيفه فقال مالك ليس يحكم المفلس كحكم الميت وبابع السلمة اذا وجدها بعينها اسوة للفرما في الموت بخلاف التفليس وبه قال اجد وفي التوضيح مقتضى الحديث رجوعه اى رجوع صاحب السلمة ولو قبض بعض الثمن لاطلاق الحديث وهو الجديد من قول الشافعي وخالف في القديم فقال يضارب بباقي الثمن فقط واستدل الشافعية بقوله من ادرك ماله بعينه على ان شرط استحقاق صاحب المال دون غيره ان يجد ماله بعينه لم يتغير ولم يتبدل والا فان تغيرت العين في ذلتها بالتقص مثلا وفي صفة من صفاتها فهو اسوة للفرما * وبسط بعض الشافعية الكلام هنا وجعله على وجوه * الاول لا بد في الحديث من اضمار ولم يكن البائع قبض ثمنها لانه اذا قبضه فلا رجوع له فيه اجماعا * الثاني خصص مالك والشافعي في قول قديم له رجوعه في العين بما اذا لم يكن قبض من ثمنها شيئا فان قبض بعضه صار في بقية اسوة للفرما وقد قلنا انما ان الشافعي لم يفرق في الجديد بين قبض بعض الثمن وبين عدم قبضه لعموم الحديث * الثالث استدل الشافعي واجد برواية عمر بن خلدة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من افلس او مات فوجد رجل متاعه الحديث رواه ابو داود وفيه على التسوية بين حالتي الافلاس حيا وميتا ان لصاحب السلمة الرجوع وفرق مالك بينهما وقال هو في حالة الموت اسوة للفرما * الرابع استدل بقوله ادرك ماله بعينه على انها اذا هلكت واخرجها عن ملكه ببيع او هبة او ضيق او نحوه انه لا يرجع فيها لانها ليست على يد المشتري * الخامس استدل به على ان التصرف الذي لا يزيل الملك لا يبطل حق الرجوع للبائع كالتيدير واستيلاد ام الولد وهو كذلك بالنسبة الى المدير عند من يجوز بعده وهو الصحيح واما بالنسبة الى ام الولد فليس له الرجوع فيها على الصواب قال شيخنا واما ما وقع في ثناوى النووى من انه يرجع فهو غلط وقد عبره في الصحيح التنبيه بان الصواب انه لا يرجع * السادس ما مراد المفلس المذكور في الحديث وفي قول الفقهاء قال الرافعي نقلنا عن الائمة ان المفلس من عليه ديون لا تفي بماله واعترض عليه بامر من احد عما انه لا بد من تقيد ذلك بضرب الحاكم الجبر عليه فان من هذه حاله ولم يضرب عليه الجبر يصح بعه وشراؤه بلا خلاف والثاني انه يتقيد الديون بديون العباد اما ديون الله تعالى كالزكاة ونحوها فانه لا يضرب عليه الجبر بعبء ماله عنها اذا كان ماله يفي بديون العباد كما جزم به الرافعي في كتاب الايمان * السابع قوله ماله بعينه وفي رواية الترمذي وغيره فوجد الرجل سلمته عنده بعينها دليل على انه لا يختص ذلك بالبيع بل لو اقرضه دراهم ثم افلس فوجد الرجل الدراهم بعينها فهو احق بها من بقية الفرما لان السلمة لغة المتاع قاله الجوهرى وفي بعض طرقه في الصحيح ايضا فوجد الرجل متاعه او ماله * الثامن لو اجره شيئا بمحفل وتغلس المستأجر قبل قبض الاجرة انه يفسخ الاجارة ويرجع بالعين المستأجرة وقد صرح به الرافعي قال ابن الدقيق العبد وادراجه تحت لفظ الحديث متوقف على التسامح هل يطلق عليها اسم المتاع والمال قال واطلاق المال عليها اقوى قلت يطلق عليها اسم المتاع لغة قال الجوهرى المتاع السلعة والمتاع النفع * التاسع يدخل تحت ظاهر الحديث ما اذا التزم في ذمته نقل متاع من مكان الى مكان ثم افلس والاجرة بيده فأنه يثبت حق الفسخ والرجوع الى الاجرة

قاله ابن دقيق العيد العاشر فيه حجة لاحد الوجهين ان المفلس المضروب عليه الحجر يحل الديون المؤجلة عليه والصحيح انه لا يحل * الحادى عشر قديستدله لاصح الوجهين ان الغرماء اذا قدموا صاحب العين القائمة بثمنها لم يسقط حقه من الرجوع في العين * الثانى عشر قديستدله على ان لصاحب العين الاستداد في الرجوع في عينه وهو احد الوجهين وقيل ليس ذلك الا بالحاكم * الثالث عشر قديستدله لاصح الوجهين انه لو امتنع المشتري من تسليم الثمن او هرب او امتنع الوارث من تسليم الثمن وجرح الحاكم عليه انه ليس لصاحب العين الرجوع الى حقه لقوله ايعا امرى افلس فهذا مفهوم شرط وصفه فيقتضى انه لا رجوع في حق غير المفلس * الرابع عشر استدله لاصح الوجهين انه اذا باعه عبيدين خلف احدهما رجوع في الباقي بحصته وقيل يرجع فيه بكل الثمن * الخامس عشر استدله لاحد الوجهين انه اذا وجد رب السلعة سلعته عند المفلس بعد ان خرجت ثم عادت اليه بغير عوض انه يرجع كالبراث والهبة وهو الذى صححه الرافعى في الشرح الصغير وصحح النووي من زيادته في الروضة عدم الرجوع لانه تلقاه من مالك آخر غير صاحب العين * السادس عشر استدله على رجوع البائع وان كان للمفلس ضامن بالثمن وقد فرق صاحب التتمة بين ان يضمن باذن المشتري او لا فان ضمن باذنه فليس له الفسخ وان ضمن بغير اذنه فوجهان * السابع عشر استدله من ذهب الى ان البائع يرجع فيه وان كان المبيع شقصا شفووا ولم يعلم الشفيع حتى جهر على المشتري وهو وجه والصحيح انه يأخذه الشفيع ويكون الثمن بين الغرماء وقيل يأخذه الشفيع ويخص البائع بالثمن جمعا بين الحقين * الثامن عشر فيه انه يرجع وان وجدته معيا * التاسع عشر فيه انه لا يرجع بالثروة المنفصلة لانه ليست متاعه * العشرون استدله على ان البائع له الرجوع وان كان المشتري قد بينى وخرس فيه لوفيه خلافاً وتقصيلاً معروف في كتب الفقهاء * قلت ذهب ابراهيم النخعي والحسن البصرى والشعبي في رواية ووكيع بن الجراح وعبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن زفر الى ان بايع السلعة اسوة للغرماء وصح عن عمر بن عبد العزيز ان من اقتضى من ثمن سلعته شيئاً ثم افلس فهو والغرماء فيه سواء وهو قول الثوري وروى عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه نحو ما ذهب اليه هؤلاء وروى قتادة عن خلاص بن عمرو عن علي رضى الله تعالى عنه انه قال هو فيها اسوة الغرماء اذا وجد ما يبيعه ويهذا يرد على ابن المنذر في قوله ولا نعلم لثمان في هذا مخالفان الصحابة وقول عثمان مر عن قريب في اوائل الباب وروى الثوري عن مغيرة عن ابراهيم قال هو والغرماء فيه شرع سواء وروى ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن الشعبي وسأله رجل انه وجد ماله بعيته ليست لك دون الغرماء واجاب الطحاوى عن حديث الباب ان المذكور فيه من دار له ماله بعيته والمبيع ليس هو عين ماله وانما هو عين مال قد كان له وانما ماله بعيته يقع على القصور والعواري والودائع وما يشبه ذلك فذلك ماله بعيته فهو احق به من سائر الغرماء وفي ذلك جاء هذا الحديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذى يدل عليه ما روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من سرق له ثمن ارضاع له ثمن فوجده عند رجل بعيته فهو احق ببيعه ويرجع المشتري على البائع بالثمن واخرجه الطبراني ايضا فهذا بين ان المراد من حديث ابي هريرة انه على الودائع والعواري

والقصور ونحوها وان صاحب المتاع احق به اذا وجبه في يد رجل بعينه وليس للفرء فيه نصيب لانه باق على ملكه لان القاصب يد التعدي والظلم وكذلك السارق بخلاف ما اذا باعه وسلمه الى المشتري فانه يخرج عن ملكه وان لم يقبض الثمن فان قلت حديث سمرة هذا فيه الحجاج بن ارطاة النخعي فيه مقال قلت ما للحجاج وقدرى عنه مثل الامام ابي حنيفة واثوري وشعبة وابن المبارك وقال العجلي كان قتيبا وكان احمد مفتي الكوفة وكان جاثرا الحديث وقال ابو زرعة صدوق مدلس وقال ابن حبان صدوق يكتب حديثه وقال الخطيب احد العلماء بالحديث والحفاظ له وفي الميزان احد الاعلام وابو معاوية محمد بن خازم الضرير وسعيد بن زيد وثقه ابن حبان وابو زيد بن عتبة وثقه العجلي والنسائي وقد تكلم جماعة ممن يلوح منهم لواجب التمسك بما فيه ترك مراعاة حسن الادب فقال القرطبي في المفهم تصف بعض الحنفية في تأويل هذا الحديث بتأويلات لا تقوم على اساس وقال النووي وتأويله بتأويلات ضعيفة مردودة وقال ابن بطلال قال الحنفية البائع اسوة للفرء ودفعوا حديث التفليس بالقياس وقالوا السلعة مال المشتري ومنها في ذمه والجواب انه لا مدخل للقياس الا اذا عدت السنة امام وجودها فهي حجة على من خالفها فان قال الكوفيون نؤوله بانه محمول على المودع والمقرض دون البائع قلنا هذا قاسد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل لصاحب المتاع الرجوع اذا وجده بعينه والمودع احق بعينه سواء كان على صفته او قد تغير عنها فلم يخرج حل الخبر عليه ووجب حمله على البائع لانه انما يرجع بعينه اذا وجده بصفته لم تغير فاذا تغير فانه لا يرجع وقال الكرماني وقال بعضهم هذا التأويل غير صحيح اذ لا خلاف ان صاحب الوديعة احق سواء وجدها عند مفلس او غيره وقد شرط الافلاس في الحديث وقال صاحب التوضيح وحل ابو حنيفة الحديث على الفسب والوديعة لانه لم يذكر البيع فيه واول الحديث بتأويلات ضعيفة مردودة وتعلق بشيء يروى عن علي وابن مسعود وليس ثابت عنهما وتركوا الحديث بالقياس بأن يده قد زالت كيد الراهن وقال بعض الشافعية في الحديث المذكور حجة على ابي حنيفة حيث قال هو اسوة للفرء واجابوا عن الحديث بأجوبة * احدها انهم قالوا هذا الحديث مخالف للاصول الثابتة فان المتاع قد ملك السلعة وصارت في ضمانه فلا يجوز ان يقبض عليه ملكه قالوا والحديث اذا خالف القياس بشرط فيه فله الراوى وابو هريرة ليس كذلك * والثاني ان المراد النصب والعوا ري والوديع والبيع والبوع الفاسدة ونحوها * والثالث انه محمول على البيع قبل القبض وهذه الاجوبة فاسدة اما الاول فان كل حديث اصل برأيه فلا يجوز ان يعترض عليه بسائر الاصول المخالفة له وقد يقضى ملك المالك في غير موضع كالشفعة والطلاق قبل الدخول بعد ان ملكت الصداق وتقديم صاحب الرهن على الفرء واختلاف التسايعين وتفسير المكاتب وغير ذلك وقد اخذت الحنفية بحديث القهقهة في الصلاة مع كونه مخالفا للاصول وضعفه ايضا * واما الثاني فيبطله قوله ايما امرئ افلس فان المتصوب منه ومن ذكر معه احق بتاعده من المفلس وغيره * واما الثالث فيبطله ووجد الرجل سلعة عنده وهي قبل القبض ليست عند المفلس ولا يقال وجدها صاحبها وادركها وهي عنده قلت هؤلاء كلهم صدروا عن مكرهم واحد اما القرطبي والنووي فانهما ادعيان تأويل الحنفية ضعيف مردود ولم يبيناه وجده ذلك واما ابن بطلال فانه قال الحنفية دفعوا حديث التفليس بالقياس ولا مدخل

للقياس الا اذا عدت السنة وليس كما قال لانهم مادعوا الحديث بالقياس بل علوا بهما ما عملهم بالحديث
 فظاهر قطعا لانه قال من ادرك ماله بعده وادراك المال بعينه لا يتصور الا فيما قالوا نحو الفصوص
 والمواري والودائع ونحو ذلك لان ماله في هذه الاشياء محققة ولم يخرج عن ملكه بوجه من
 الوجوه فلا يشاركه فيه احدهم واما عملهم بالقياس فظاهر قطعا ايضا لان المبيع خرج من ملك البائع
 ودخل في ملك المشتري وان لم يكن الثمن مقبوضا فكيف يجوز تخصيص البائع به ومنع ثمنه من غيره
 من اصحاب الحقوق التي هي متعلقة بزمانه المشتري هذا لا يقبله النقل والقياس على انه نقل عن امامه مالك
 ابن انس ان القياس مقدم على خبر الواحد حيث يقول ان القياس حجة باجماع الصحابة وفي اتصال
 خبر الواحد بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم احتمال وكان القياس الثابت بالاجماع اقوى * ونحن نقول
 اجماع الصحابة على تقديم خبر الواحد على القياس وخبر الواحد حجة بالاجماع والشبهة بالقياس في الاصل
 وفي الخبر في الاتصال في جميع الخبر عليه ودعواه بان تأويل الكوفيين قاسد لانه جعل لصاحب المتاع
 اذا وجده بعينه فاسدة لا ما لا تنكر حجة لصاحب المتاع اذا وجده بعينه فكل من كان صاحب المتاع
 فله الرجوع والبائع هنا خرج من كونه صاحب المتاع لان المتاع خرج من ملكه وتبدل الصفة هنا
 كتبدل الذات فصار المبيع غير ماله وقد كان عين ماله أولا * فان قلت انت ذكرت عقيب ذكر الحديث
 ان احاديث الباب تدل على ان حديث الباب وارد في البيع ثم ذكرت عن مسلم وغيره ما يدل على ذلك
 قلت انما ذكرت ذلك لاجل بيان ترجحة البخاري حيث قال باب اذا وجد ماله عند مفلس في البيع
 الى آخره وهذه ان مذهب مثل مذهب من يجعل البائع اسوة الفرماء فذكرت ما ذكرت لاجل بيان ذلك
 ولجل المطابقة بين الترجمة والحديث * واما حديث ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث فانه مضطرب
 لان مالك رواه في موطنه عن الزهري عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل
 وقال ابو داود هو اصح من رواه عن مالك مسندا وقال الدارقطني ولا يثبت هذا عن الزهري مسندا
 وانما هو مرسل وقال ابو عمر كذا هو مرسل في جميع الموطآت التي رأينا وكذلك رواه جماعة الرواة
 عن مالك في علمنا مرسل الا عبد الرزاق فانه رواه عن مالك عن الزهري عن ابى بكر عن ابى هريرة
 فاسنده وقد اختلف في ذلك عن عبد الرزاق * فان قلت المرسل حجة عنكم قلت نعم ولكن السند اقوى
 لان عدالة الراوى شرط قبول الحديث وهي معلومة في السند بالتصريح وفي المرسل مشكوكا ومعلومه
 بالدلالة والاصريح اقوى من الدلالة والعجب من هؤلاء انهم لا يرون المرسل حجة ثم يسمون
 به في مواضع واما قول صاحب التوضيح تعلق ابو حنيفة بتى يروى عن علي وابن مسعود وليس
 بسبب عنهما ليس كذلك لانا قد ذكرنا فيما مضى ان ثنادة روى عن خلاص بن عمرو عن علي رضي الله
 عنه انه اسوة الفرماء اذا وجد هاهنا وصحبه ابن حزم واما ثناده عن الحنفية فانهم قالوا والحديث
 اذا خالف القياس يشترط فيه الراوى وابو هريرة ليس كذلك فهذا تشنيع منهم عليهم لان الشيخ
 ابى الحسن الكرخي قال ليس بمهراوى شرطا لتقديم خبره على القياس بل يقبل خبر كل عدل فقيه
 كان او غيره اذالم يكن معارضا بدليل اقوى منه وتبعه على ذلك جماعة من المشايخ وقال صدر
 الامام واليه مال اكثر العلماء والذي ذكره دونه ذهب عيسى ابن ابان وبعض المتأخرين مع ان
 احدا منهم لم يذكر ابى هريرة بما نسب اليه من قلة الفقه وكيف لم يكن قديما وكان يفتى في زمن
 الصحابة ولم يكن الفتوى في زمانهم الا لثقة وقد دنا الله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

بالحفظ فاستجاب الله دعاءه فيه حتى انتشر في العالم ذكره * واما قولهم كل حديث اصل برأس فسلمنا ذلك اذا كان كل واحد متعلقا باصل غير الاصل الذي يتعلق به الآخر واما اذا كان حديثان او اكثر ومخرجهما واحد فلا يفتقر حينئذ بينهما * واما قولهم وقد يقض ملك المسالك كالشفعة الى آخره غير صحيح لان مشتري الدار لا يثبت له الملك مع وجود الشفع ولو قبضها فملكه على شرف السقوط ولا يتم له الملك الا بترك الشفع شفعة المرأة لامتلك الصداق قبل الدخول ملكا تاما وهو ايضا على شرف السقوط ولهذا لو قبضت صداقها وطلقها زوجها يرجع عليها بنصف الصداق والملك في صورتين غير تام فكيف يقال وقد يقض ملك المالك واما المهر فان يد المرتبة يد استيفاء لا يد ملك ولهذا ليس له ان يتصرف فيه تصرف المالك واما عند اختلاف المتبايعين فلا يثبت الملك لاحدهما الا بعد الاتفاق على الاتمام او على الفسخ واما المكاتب فانه عبد ولو بوق عليه درهم فبقي ملك نفسه حتى يقال يقض ملكه عند العيز * واما قولهم واخذت الخفية بمحدث الفقه في الصلاة مع كونه مخالفا للاصول وضعفه ايضا فانما اخذوا به لكون راويه معروفا بالعدالة والمعروف بالعدالة يقبل قوله وان لم يكن معروفا بالفقه سواء وافق خبره القياس او خالفه * واما تصنيفهم خبر الفقه فغير صحيح لانه رواء جماعة من الصحابة الفقهاء كابن موسى الاشعري وجابر وعمران وسلمة بن زيد رضي الله عنهم وقد اتقنا الكلام فيه في شرحنا للهداية

❦ ص ٦ باب ❦ من آخر الغريم الى الفداء ونحوه ولم يرد ذلك مطلا ش ❦ اي هذا باب في بيان حكم من آخر من الحكم غريم شخص اي آخر طلب حقه من غريمه الى الفداء قوله او نحوه مثلا الى يومين او ثلاثة ونحو ذلك قوله ولم يرد ذلك اي تأخيره الى الفداء ونحوه مطلا اي تسويها بالحق وهذه الترجمة ساقطة في رواية التسيق وحديثها كذلك ولذلك لم يشرحها اكثر الشراح

❦ ص وقال جابر اشتد الغرماء في حقوقهم في دين ابي فسالهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقبلوا ثمر حائطي فأبوا فلم يعطهم الحائط ولم يكسره لهم فقال سأغدو عليك غدا فغدا علينا حين أصبح فغدا في ثمرها بالبركة فقبضتهم ش ❦ مطابقته للترجمة في قوله سأغدو عليك غدا وهذا التعليق قد اخرجهم موصولا في ماضي عن قريب في باب اذا قضى دون حقه او حله وفي الباب الذي يليه ايضا وفيه زيادة وهي قوله ولم يكسره لهم وذكرها في كتاب الهيئة ومعناه

❦ ص باب ❦ من باع مال الفليس او المدم قسمه بين الغرماء او اعطاه حتى ينفق على نفسه ش ❦ اي هذا باب في بيان حكم من باع من الحكم مال الفليس او المدم بكسر الدال ود القير قوله قسمه اي قسم مال الفليس بين غرمائه قوله او اعطاه اي او اعطى مال المدم له بعد ان باعه لينفق على نفسه وفيه الف والشر قاله الكرمانى ووجهه ما ذكرته

❦ ص حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين المعلم حدثنا عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال اعترق رجل منافلا ما له عن دبر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يشتره مني فاشتره نعيم بن عبد الله فاخذته فدفعه اليه ش ❦ الترجمة جزآن احدهما بيع مال الفليس وقسمته بين الغرماء والثاني بيع مال المدم ودفعه اليه لينفقه على نفسه فلا مطابقة بينهما وبين حديث الباب بحسب الظاهر كما قال ابن بطال بكلام حاصله في المطابقة واجيب بانه يحتمل ان يكون باعه عليه لكونه مديانا ومال المديان اما ان يقسمه الامام بنفسه او يسلمه الى المديان ليقسمه فلهذا ترجح على التقديرين مع ان احدا من امرين يخرج من الآخر لانه اذا باعه عليه

لحق نفسه فلان يبيده عليه لحق الغرماء اولى وقال بعضهم والذي يظهر لى ان فى الترجمة لقا ونشرا
 واوفى الموضعين للتويع ويخرج احدهما من الآخر قلت اما قول المجيب الاول بانه يحتمل ان يكون
 باعه عليه لكونه مديانا فليس باطلا ان يقال بالاحتمال بل هو فى نفس الامر انما باه لكونه مديانا كما
 ثبت ذلك فى بعض طرق حديث جابر انه كان عليه دين اخرجه النسائي وقال اخبرنا ابو داود قال
 حدثنا محاضر قال حدثنا الاعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال اعترف رجل من الانصار غلامه
 عن دبر وكان محتاجا وكان عليه دين فباعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بثمانمائة درهم
 فاعطاه فقال اقض دينك * واما قول بعضهم والذي يظهر لى ان فى الترجمة لقا ونشرا فليس له وجه
 ان ينسب ذلك الى نفسه لانه مسبوق به فان الكرماني قال والكلام يحتمل الهف والنشر كما ذكرناه
 عن قريب وقوله ايضا ويخرج احدهما من الآخر مسبوق به ايضا ومع هذا فيه نظر والتوجه
 الحسن فى ذكر المطابقة بين الترجمة والحديث ان يقال ان حديث جابر المذكور له طرق منها هذا الذى
 اخرجه النسائي فيه ان الرجل كان مديونا وباع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العلام الذى دبره فدفعه اليه
 وقال له اقض دينك كفى حديثه وهذا يطابق الجراء الاول للترجمة غاية ما فى الباب ان تصرف فى حديث الباب على
 قوله فدفعه اليه وفى حديث النسائي فاعطاه فقال اقض دينك * فان قلت ليس فى الترجمة ان المديون هو الذى
 اقمته فلامطابقة قلت لما امره بقضائه من ثمن العبد مكانه هو الذى تولى قمته بين غرمائه لان
 التدبير حق من الحقوق فلما بطله الشارع هنا احتاج الى الحكم به وكان من ضرورة الحكم به
 امره بقضائه من الغرماء لان البيع لم يكن الا لاجلهم ومن طرق حديث جابر ما رواه النسائي ايضا وقال
 حدثنا هلال بن العلاء قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الله بن عبد الكريم عن عطاء عن جابر رضى الله عنه ان
 ان رجلا اعترف غلامه عن دبر فاحتاج مولاه فامره ببعه فباعه بثمانمائة درهم فقال له رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اتفق على عيالك فاعطاك الصدقة من ظهر فنى وابدأ بى تقول وفى رواية
 للنسائي ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شئ فلا هلك الحديث وهذا يطابق الجزء النسائي
 للترجمة على الوجه الذى ذكرناه وحديث الباب مضى مختصرا فى البيوع فى باب بيع المدبر
 فانه اخرجه هناك عن ابن عمر عن وكيع عن اسمعيل عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال باع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدبر قوله من دبر مضاه قال لعبدك انت حر بعد موتى او دبرتك
 واسم المدبر يفتح الياء يعقوب واسم مولاه ابو مذكور والثن ثمانمائة درهم وقدم الكلام فيه هناك
 ونعيم بضم النون وقبح العين المهملة ابن عبد الله النعمان بفتح النون وتشديد الحاء المهملة القرشي العدوي
 سمى النعمان لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نعمة من نعيم والنعمة السعة اسلم
 قديما بمكة ثم هاجر عام الحديبية وشهد ما بعدها من الشاهد قتل يوم اليرموك سنة خمس عشرة من
 الهجرة رضى الله عنه **ص** باب ٤ اذا اقرضه الى اجل مسمى او اجله فى البيع **ش**
 اى هذا باب يذكر فيه اذا اقرض الرجل رجلا دراهم او دنانير او شيئا مما يصح فيه القرض
 الى اجل مسمى اى الى مدة معينة قوله او اجله اى او اجل الثمن فى عقد البيع او اجل العقدية يعنى باعه
 الى اجل مسمى ولا يقال فيه اضمأرقل الذكر لان القرينة تدل عليه وهى قوله فى البيع
 وهاتان مسائلتان جوابهما محذوف تقديره فهو جائز او يجوز او نحو ذلك * اما المسألة الاولى ففيها
 خلاف فقال ان بطل اختلاف العلماء فى تأخير الدين فى القرض الى اجل فقال ابو حنيفة واصحابه

سواء كان القرض الى اجل او غير اجل له ان يأخذه متى احب وكذلك العارية وغيرها لانه عندهم من باب المدق والهبة غير مقبوضة وهو قول الحارث العكلي واصحابه وابراهيم النخعي وقال ابن ابي شيبة هو تأخذ وقال مالك واصحابه اذا اقرضه الى اجل ثم اراد اخذه قبل الاجل لم يكن له ذلك وماما المسألة الثانية فليس فيها خلاف بين العلماء لجواز الاجال في البيع لانه من باب المعاوضة فلا يأخذه قبل محله وفي التوضيح وقال الشافعي اذا اخر الدين الحال فله ان يرجع فيه متى شاء وسواء كان ذلك من قرض او غيره **ص** وقال ابن عمر في القرض الى اجل لا بأس به وان اعطى افضل من دراهمه مالم يشترط **ش** هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة عن وكيع حدثنا جابر بن سلمة قال سمعت شيبا يقول له الغيرة قلت لابن عمر اني اسلف جيرا الى العطاء فيقتضون اجود من دراهمي قال لا بأس مالم تشترط قال وكيع وحدثنا هشام الدستوائي عن القاسم بن ابي رزة عن عطاء بن يعقوب قال استسلف مني ابن عمر الف درهم قضائي دراهم اجود من دراهمي وقال ما كان فيهما من فضل فهو نائل مني اليك اقبله قلت نعم **ص** وقال عطاء وعمرو بن دينار هو الى اجله في القرض **ش** عطاء هو ابن ابي رباح ووصل هذا التعليق عبدالرزاق عن ابن جريج عنهما وقال ابن التين قول عطاء وعمرو به يقول ابو حنيفة ومالك قلت ليس هذا مذهب ابي حنيفة ومذهبه كل دين يصح تأجيله الا القرض فان تأجيله لا يصح **ص** وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه فدفعتها اليه الى اجل مسمى الحديث **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وهو قطعة من حديث مطول الذي يذكر فيه قضية الرجل الذي اسلف الف دينار في ايام بني اسرائيل وقد مر في الكفالة ومر الكلام فيه هناك وذكره في هذا الباب في معرض الاحتجاج على جواز التأجيل في القرض وهذا مبني على ان شريعة من قبلنا تنزما لا **ص** باب الشفاعة في وضع الدين **ش** اى هذا باب في بيان الشفاعة في وضع الدين اى حط شئ من اصل الدين وكذا فسره ابن الاثير في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له وليس المراد من الوضع اسقاطه بالكلية **ص** حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن حامر عن جابر رضى الله عنه قال اصيب عبد الله وترك عيالا وديننا فطلبت الى اصحاب الدين ان يضعوا بعضا من دينه فأبوا فأثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستشفعت به عليهم فأبوا فقال صنف تمر كل شئ منه على حدة عنق ابن زيد على حدة والين على حدة والمعجوة على حدة ثم احضروهم حتى آتيك ففعلت ثم جاء صلى الله تعالى عليه وسلم فقدم عليه وقال لكل رجل حتى استوفى وبقى التمر كما هو كما لم يسلم وغزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ناضح المأزح فاجلجمل فختلف على موكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من خلفه قال بعينه ولتظهره الى المدينة فلما دونا استأذنت قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعمرس قال صلى الله تعالى عليه وسلم فأتروجت بكرام ثيبا قلت ثيبا اصيب عبد الله وترك جوارى صغارا فتزوجت ثيبا تعلمن وتؤدينهم ثم قال انت اهلك قدمت فأخبرت خالي ببيع الجمل فلأني فأخبرته بأصباة الجمل والذي كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكره اياه فلما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غدوت اليه بالجمل فأعطاني ثمن الجمل والجمل وسهمي مع القوم **ش** مطابقة للترجمة في قوله فاستشفعت به عليهم والحديث مضى في كتاب البيوع في باب الكيل على البائع والمعطى فانه أخرجه هناك من عبدان عن جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر وهنا أخرجه عن موسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكي عن ابي عوانة بفتح العين الوضاح بن

عبدالله الشكري عن مغيرة بن مقسم عن عامر الشعبي عن جابر بن عبدالله وقد مر الكلام فيه هناك ولتكم فيما يذكر هناك قوله عبدالله هو ابو جابر استشهد يوم احد وهو معنى قوله اسبب وقال الذهبي عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلي ابو جابر ثقيب بدرى قتل في احد قوله وترك عيالا بكسر العين جمع عيل بتشديد الياء كجيد جمع جيد من طالع عياله مانهم وانفق عليهم وقد مضى انه ترك سبع بنات اوتسعا قوله فطلبت الى اصحاب الدين اى انهيت طلبي اليهم وفي الاصل الطلب يستعمل بدون صلة فلما قصد المبالغة استعمله بحرف الغاية قوله صنف امر من التصنيف وهو ان يجعل الشيء اصنافا ويميز بعضها من بعض قوله على حدة اى كل واحد على حياله والهاه عوض من الواو قوله عنق ابن زيد هو نوع من التمر جيد والعنق بفتح العين وكسرها وسكون الذال الجمجمة وقبل بالفتح الضالة قلت وفي التوضيح بخط الدببالي عنق زيد قوله واللين بكسر اللام وسكون الياء آخر الخروف نوع من التمر وقيل التمر ادى وهو جمع لبنه وهى الخلة قاله ابن عباس او النخل كله ما حلا البرى وقال الكرماني اللين الوان التمر ما خلا البصوة واما البصوة فهى من اجود تمر المدينة ويقال اهل المدينة يسمون البصوة الوان وقيل اللين الدقل واصله لون قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها قوله وقال لكل رجل اى اعطى لكل رجل من اصحاب الديون حتى استوفى حقه وقد مر ان قال يستعمل لمان كثيرة فكل معنى بحسب ما يليق به قوله كما هو كلمة ما موصولة مبتدا وخبره محذوف او زائدة اى كثره وفي رواية بقی منه بقية وفي اخرى بقی منه اوسق وفي رواية بقی منه سبعة عشر سقا قوله لم يمس على صيغة المجهول قوله على تاضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة وهو الجمل الذى يسقى عليه النخل قوله فازحف الجمل اى كل واحي ومادته زاي وحاء معجمة وفاء يقال از حقه المسير اذا اعياء واصله ان البعير اذا تعب يجر رسته وكأنه كنى بقوله ازحف على بناء الفاعل عن جره الرسن عن الاعمياء وقال ابن التين صوابه فزحف ثلاثى الاته ضبط بضم الهزة وكسر الحاء في اكثر النسخ وفي بعضها بفتحها والاول ايبين قوله فوكزه بازى اى ضربه بالعصا كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن المستملى والجموى وركزه بالراء موضع الواو اى ركز فيه العصى والمراد به المبالغة في ضربه بها قوله ولك ظهروه الى المدينة اراد به ركوبه عليه الى المدينة قوله فلامنى من اللوم وكان لومه امالكونه محتاجا اليه واما لكونه باعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يهبه منه قوله وسهمى بالنصب اى واعطاني ايضا سهمى من الغنمية وروى فسهمنى بلفظ فعل الماضى وفيه فوائد كثيرة ذكرناها هناك ص باب ما ينمى من اضاعة المال وقول الله تعالى (والله لا يحب الفساد) ولا يصلح عمل المفسدين وقال في قوله اصلوا تلك تأمر ان تترك ما يبعد آثونا وان تفعل فى اموالنا ما نشاء وقال ولا تأتوا السفهاء اموالكم * والحجبر في ذلك وما ينمى من الخداع ش اى هذا باب في بيان النهى عن اضاعة المال وكلمة ما مصدرية واضاعة المال صرفه في غير وجهه وقبل اتفاقه في غير طاعة الله تعالى والاسراف والتبذير قوله وقول الله بالجرح عطف على ما قبله قوله والله لا يحب الفساد كذا وقع في رواية الاكثرين روقع في رواية النسفي ان الله لا يحب الفساد والاول هو الذى وقع في التلاوة والثاني سهو من الناسخ والفساد خلاف الصلاح قوله ولا يصلح عمل المفسدين كذا وقع في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابن شويه والنسفي لا يجب بدل لا يصلح واصل التلاوة ان الله لا يصلح عمل المفسدين

وغير هذا سهو من الكتاب وقيل يحتمل أنه لم يقصد التلاوة قلت فيه بعد لا يضي قوله اصولاً
 في سورة هود وارلها قالوا يا شعيب اصولاً تأمرك الى قوله انك لانت الحليم الرشيد كان شعيب
 عليه السلام كثير الصلوات وكان قومه اذا رأوه يصلي تغافروا وتضاحكوا اقتصدوا بقولهم اصولاً
 تأمرك السخرية والهزمو اسناد الامر الى الصلاة على طريق المجاز قوله ان ترك اي بأن ترك اي بترك ما
 بعيداً بآؤاً قوله او ان تفعل اي تأمرنا صلواتك بأن تفعل في اموالنا ما تشاءنات وهو ما كان يأمرهم
 من ترك التطفيف والجس وقال زيد بن اسلم كان يمانهاهم شعيب عليه الصلاة والسلام حنه وعذوب الاجله
 قطع الدنانير والدرهم وكانوا يقرضون من اطراف الصحاح لتفضل لهم القراض وكانوا يتعاملون بالصحاح
 عدداً بالمكسور وزناً ويخسرون قوله (انك لانت الحليم الرشيد) قول منهم على سبيل الاستهزاء
 ونسبتهم اياه الى غاية السفه ووجه ذكر هذه الآية في هذه الترجمة في قوله او ان تفعل في اموالنا
 ما تشاء لان تصرفهم في الدرهم والدنانير على الوجه الذي ذكرناه اضاعة للمال و كان شعيب
 عليه الصلاة والسلام ينهاهم عن ذلك فلما لم يتركوا هذه الفعلة عذبهم الله تعالى قوله وقال اي وقال الله
 تعالى (ولا تؤتوا السفهاء اموالكم) هذه الآية في النساء وتامها التي جعل الله لكم قياماً وارزقوهم
 فيهاوا كسوهم وقولوا لهم قولاً معروفاً ووجه ذكر هذه الآية هنا ايضاً هو ان اتياء الاموال
 للسفهاء اضاعتها وقال الضحاك عن ابن عباس المراد بالسفهاء النساء والصبيان وقال سعيد بن جبير
 البياهي وقال قتادة وعكرمة ومجاهد بن النعمان وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حنيفة اشهم بن عمار
 حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عثمان بن ابي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان النساء السفهاء الا التي اطاعت فيهما وقال ابن ابي
 حاتم ذكر عن مسلم بن ابراهيم حدثنا حرب بن شريح عن معاوية بن قرة عن ابي هريرة (ولا تؤتوا
 السفهاء اموالكم) قال الخديم وهم شياطين الانس قوله قياماً اي تقوم بها معاشيتكم
 من التجارات وغيرها قوله (وارزقوهم فيهاوا كسوهم) وعن ابن عباس لا تقعد الى مالك وما
 خولك الله وجعله لك معيشة فتعطيه امرأك او يتيك ثم تنظر الى ما في ايديهم ولكن امسك مالك واصلمه
 وانت الذي تنفق عليهم من كسوتهم ومؤنتهم ورزقهم وقال ابن جرير حدثنا ابن المنذر حدثنا
 محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى قال ثلاثة يدعون الله
 فلا يستجيب لهم رجل كانت له امرأة سيئة الخلق في يطلقتها ورجل اعطى ماله سقيها وقد قال تعالى
 (ولا تؤتوا السفهاء اموالكم) ورجل كان له دين على رجل فلم يشهد عليه وقال مجاهد وقولوا لهم
 قولاً معروفاً يعني في البر والصلة قوله والجحر في ذلك بالجحر عطف على قوله اضاعة المال اي
 الجحر في ذلك اي في السفه وقال ابن كثير في تفسيره ويؤخذ الجحر على السفهاء من هذه الآية اعني قوله
 (ولا تؤتوا السفهاء) وهم اقسام ثلاثة يكون الجحر على الصغيراته مسلوب العبارة وتارة يكون الجحر
 للجنون وتارة يكون لسوء التصرف لنقص العقل او الدين وتارة يكون للجحر للفلس وهو ما اذا اطاعت
 الديون ورجل وضاق ماله عن وقتها فاداسأل الفرما لما حاكم الجحر عليه جهر عليه انتهى والسفيه هو الذي
 يضع ماله ويفسده بسوء تدبيره والجحر في اللغة المنع وفي الشرع المنع من التصرف في المال وقال اصحابنا
 السفه هو العمل بخلاف موجب الشرع واتباع الهوى ومن مادة السفه التبذير والاسراف في النفقة
 والتصرف لا لغرض او لغرض لا يبعد العقلاء من اهل الديانة فزاض مثل دفع المال الى المغني والعباد

وشراء الحمام الليارة ثمن غال والفن في التجارات من غير محمدة وابو حنيفة لا يرى الحجر بسبب
السفاه وبه قال زفر وهو مذهب ابراهيم النخعي ومحمد بن سيرين وقال ابو يوسف ومحمد ومالك والاوزاعي
والشافعي واحدواصحق وابو ثور يحجر على السفه روى ذلك عن علي وابن عباس وابن الزبير وعائشة
رضي الله عنهم واحتج ابو حنيفة بحديث ابن عمر الذي يأتي الآن اذا بايعت قتل لاخلابة فانه صلى الله
عليه وسلم وقف على انه كان يقين في البيوع فلم يمنعه من التصرف ولا جرح عليه وجهه الاخرين
الآية المذكورة وهي قوله ولاتؤتوا السفه اموالكم الآية قوله وما ينهى عن الخداع عطف
على ما قبله وتقديره اى باب في بيان كذا وكذا وفي بيان ما ينهى عن الخداع اى في البيوع **ص**
حدثنا ابو نعم حدثنا سفيان عن عبدالله بن دينار سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رجل
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انى اخذت في البيوع فقال اذا بايعت قتل لاخلابة فكان الرجل
يقوله **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان الرجل كان يقين في البيوع وهو من اضاعه المال
والحديث قد مر في البيوع في باب ما يكره من الخداع في البيع فانه اخرجته هناك عن عبدالله بن يوسف
عن مالك عن عبدالله بن دينار الى آخره واخرجه هناك عن ابن نعم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة
عن عبدالله بن دينار الى آخره وقدم الكلام فيه هناك والخلابة بكسر الخاء المجمة الخداع **ص**
حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي عن وراود مولى المغيرة بن شعبه قال قال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ان الله حرم عليكم حقوق الامهات وواد البنات ومنع وهات وكره لكم قبل
وقال وكثر السؤال واضاعة المال **ش** مطابقتها للترجمة في قوله واضاعة المال **و** ورجاله
ذكروا ضميرة وعثمان هو ابن ابي شيبة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر والشعبي
هو عامر بن شراحيل وهؤلاء كلهم كوفيون لكن سكن جرير الري وفيه ثلاثة من السابغين على
نسق واحد وهم منصور والشعبي وورادوا الحديث مر في كتاب الزكاة في باب قول الله تعالى (لا يسألون
الناس الحافا) بأخصر منه فانه اخرجته هناك عن يعقوب بن ابراهيم عن اسمعيل بن امية عن خالد
الخداه عن الشعبي الى آخره قوله حقوق الامهات اصل العقوق القطع كأن العاق لامة يقطع
ما بينهما من الحقوق وانما خص الامهات بالذكر وان كان عقوق الآباء ايضا حراما لان العقوق
ليهن اسرع من الآباء لضعف النساء وللتنبه على ان بر الام مقدم على بر الاب في التلطف والحنو
ونحو ذلك ولان ذكر احدهما يدل على ان الآخر مثله بالضرورة ولكن تعيين الام لما ذكرنا قوله
وواد البنات الواد مصدر وأدت الواحدة ابنتها تدها اذا دفنتها حبة وقال ابن التين باسكان الهمة
وضبط ابن فارس بقبحها وقال ابو عبيد كان احدهم في الجاهلية اذا جاءته البنت دفنتها حبة حين
تولد ويقولون القبر صهر ونم الصهر وكانوا يفعلونه غيرة وانفة وبعضهم يفعله تخفيفا
للوثة قوله ومنع اى وحرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه قوله وهات اى وحرم
عليكم طلب ما ليس لكم اخذه وقبل نهى عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله واخلاقه
من الحقوق اللازمة فيها ونهى عن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق وتكليفه اياهم بالقيام
بما لا يجب عليهم فكأنه يتصرف ولا يصف وهذا من اسمح لخلال وقال اصحق بن منصور قلت لاجد
ابن حنبل ما ينهى منع وهات قال ان تمنع ما عندك فلا تصدق ولا تعطى فتمديدك فتأخذ من الناس
رأى ابن التين وضبط منع بغير الف وصوابه ما بالالف لانه مقول حرم قلت صرح الكرماني
بقوله منع بالالف حيث قال فان قلت كيف صح عطفه اى عطف هات على منعها اجاب بقوله

تقديره هات وهات اذهو باعتبار لازم معناه وهو الاخذ انتهى قلت لان معنى هات اعطى
ومن لازم العطاء الاخذ تقول هات يارجل بكسر التاء وللاثنين هاتيا مثل ايتياو للجمع هاتوا
وللرأهاتيا هاتيا ولنساء هاتين مثل عاتين قوله قبل وقال اما فلان واما مصدران
فاذا كانا فعلين يكون قيل بجهول قال الذى هو ماضى والمضى على هذا نهي عن فضول ما يحدث
به الجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبنأوها على كونهما فعلين محكيين منصفين
لضمير والاصراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلون من الضمير ومنه قولهم الدنيا قال وقيل وادخال
حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم لانعرف القال من القيل واذا كانا مصدرين يكون معناه نهي
عن قيل وقول يقال قلت قولاً وقالاً وقيلاً واصل قالافولا قلت الواو الفاتحة كما واقتتاح ما قبلها
واصل قيلافولا قلت الواو لكسرة ما قبلها وقيل هذا انتهى انما يصح في قول لا يصح ولا يعلم
حقيقته فاما من حكى ما صح ويعرف حقيقته واسنده الى ثقة صادق فلا وجه لاسي عنه ولازم
وقيل هذا الكلام بضمين بمومه القيمة والقيمة فان تبليغ الكلام من اقبح الخصال والاصفاء اليه اقبح
واخش قوله وكثرة السؤال فيه وجوه احدها السؤال عن امور الناس وكثرة البحث عنها والثاني
مسألة الناس من اموالهم وقال التور يشتى ولا ادري حله على هذا فان ذلك مكروه وان لم يبلغ
حد الكثرة والثالث كثرة السؤال في العلم للامتحان واظهار المراء وهو الرابع كثرة سؤال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال تعالى (لا تسالوا عن اشياء ان تبدلكم تسوكم) وقال ابن بطال وكثرة السؤال اما في
العلميات واما في الاموال فقواه واضاعة المال قد مر تفسيره في اول الباب وقال الطيبي التفسير
الخاص فيه الحواوى لجميع الاقسام ان تقول ان الذى يصرف اليه المال اما ان يكون واجبا كالنفقة
والزكاة ونحوها وهذا لاضيع فيه وهكذا ان كان مندوبا اليه واما ان يكون حراما او مكروها وهذا
قلبه وكثيره اضاعة وسرف واما ان يكون مباحا ولا اشكال الا في هذا القسم اذ كثير من الاموال
يعده بعض الناس من المباحات وعند التحقيق ليس كذلك كتشيد الابنية وتزينها والامسراف في النفقة
والتوسع في لبس الثياب والاطعمة الشهية اللذيذة وانت تعلم ان القسوة وظلّة النابغ تولد من
لبس الرقاق واكل الرقاق ويدخل فيه تمويه الاواني والسقوف بالذهب والقضة وسوء القيام على
ما يملكه من الرقيق والدواب حتى يضيع فيهلك وقسمه ما لا يتفجع التبرك به كالؤلؤة والسيف
بكسر ان وكذا احتمال الفين الفاحش في البياعات واية المال صاحبه وهو سفيه حقيق بالخير **ص**
باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل الا باذنه **ش** اي هذا باب يذكر فيه الله الى آخره واصل
راع راعى فاعل اعلال قاض قواه ولا يعمل اى العبد في مال سيده الا باذنه الا فيما كان من
المعروف المعتاد ان يعنى عنه مثل الصدقة بالكسرة فلا يحتاج فيه الى اذنه **ص** حديث ابو الجيان
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه
سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤول عن رعيته قال امام راع وهو مسؤول عن
رعيته والرجل في اهله راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته
والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته قال فسمعت هؤلاء من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واحسب اننى سمعت رسول الله تعالى عليه وسلم قال والرجل في مال ابية راع وهو مسؤول عن رعيته فكلكم
راع وكلكم مسؤول عن رعيته **ش** مطابقتها للترجمة في قوله والخادم في مال سيده راع لان المراد

حرفا لا اقرؤ هاهنا قلت من اترك قال اقرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلقنا حتى وقفنا على
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اختلما في قرائنا فاداو جهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فيه تغيير ووجد في نفسه حين ذكرت الاختلاف وقال انما هلك من كان قبلكم بالاختلاف فامر عليا
 رضي الله تعالى عنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم ان يقرأ كل رجل منكم كما علم فانما هلك
 من كان قبلكم الاختلاف قال فانطلقا وكل رجل منا يقرؤ حرفا لا يقرؤ صاحبه انتهى فهذا يدل على ان كلا
 منهما ما خرج عن قراءة السبعة فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا كما يحسن اى في القراءة
 وافردا لخبر باعتبار لفظ كلا واما اصل السبعة فارواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي بن كعب قال
 قرأ رجل آية وقرأت على غير قراءته فقلت من اترك هذه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فانطلقت فقلت يا رسول الله اقرأني آية كذا وكذا قال نعم فقال له الرجل اقرأني آية كذا وكذا قال نعم
 ان جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام اتيا فجلس جبريل عليه الصلاة والسلام عن يميني
 وميكائيل عليه الصلاة والسلام عن يساري قال جبريل يا محمد اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل
 استزده فقلت زدني فقال اقرأ على حرفين فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف وقال
 كل كاف شاف وفي لفظ انزل على القرآن على سبعة احرف وعبد الترمذي قال الباقى صلى الله تعالى عليه
 وسلم يا جبريل اتى بشت الى امامية منهم العجوز والشيخ الكبير والعلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ
 كتابا فقلت يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف قوله قال شعبة هو بالاسناد المذكور قوله اظنه
 قال اى قال الباقى صلى الله تعالى عليه وسلم لا يختلف اى لا يختلفوا في القرآن والاختلاف فيه كفر
 اذا نفي ازاله اذا كان يقرؤ خلاف ذلك ولا يتغير بالقراءتين لانهما كلاهما قديم غير مخلوق
 وانما التفضيل في النوازل وفي معنى اى القاسم البغوى حدثنا عبد الله بن مطيع حدثنا اسمعيل بن جعفر
 عن يزيد بن خصيفة عن مسلم بن معبد عن ابي جهم بن الحارث بن الصمة ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف فلاماروا في القرآن فان المراء فيه كفر ورواه
 ايضا ابو عبيد بن سلام في كتاب القراءات تأليفه عن اسمعيل بن جعفر **ص** حدثنا يحيى بن قرق
 حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة وعبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال استب رجلان
 رجل من المسلمين ورجل من اليهود قال المسلم والذي اصطفى محمد اى الامين فقال اليهودى وادى
 اصطفى موسى على الامين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودى فذهب اليهودى الى ابي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر اسمعيل فذهب الى صلى الله تعالى عليه وسلم فافسأله
 عن ذلك فاخبره فقال الباقى صلى الله تعالى عليه وسلم لا يخرجونى على موسى **ص** فخرجوا يصعدون يوم
 القيامة فاصعد معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى **ص** من جانب اليمين ولا ادري اكان فين صعد
 فأتى قبلى او كان ممن استثنى الله عز وجل **ش** - مطابقتها لترجمة في قوله استب رجلان
 فان الاستباب عن اثنين لا يكون الا بالخصوص فهو رجاله قد رواه غير مرة والحديث اخرجه البخارى ايضا
 في التوحيد وفي الرقاق عن يحيى بن قرقعة وعبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم في الفضائل عن زهير
 ابن حرب وابى بكر بن ابي النضر واخرجه ابو داود في السنة عن ججاج بن ابي يعقوب ومحمد بن
 يحيى بن فارس واخرجه النسائي في الترمذي وفي التفسير عن محمد بن عبد الرحيم **ص** قوله
 عن ابي سلمة وعبد الرحمن الاعرج يعنى الزهري يروى عنهما جميعا وهما يرويان جميعا عن ابي هريرة
 ويروى عن ابن شهاب والاعرج قوله استب رجلان من السب وهو الشتم من سبه يسبه سببا وسببا

قوله رجل اى احدهما رجل من المسلمين قبل هو ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ووقع في جامع
سفيان عن عمر بن دينار ان الرجل الذى لطم اليهودى هو ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله
ورجل من اليهود اى والاخر رجل من اليهود ذكر في تفسير ابن اسحق ان اليهودى اسمها فقصص
وفيه زل قوله تعالى (الذسم الله قول الذين قالوا ان الله قير ونحن اغنياء) قوله والذى اصطفى محمدا
اى والله الذى اختار محمدا على العالمين واصل اصطفى اصطفى لانه من الصفوة فلانقل صفنا الى باب
الافعال فقبل اصطفى قلبت تاؤه طاء لان الصاد من المجهورة والتاء من المهملة فلا يعتدلان قوله
لا تخيرونى اى لا تفضلونى على موسى ؑ فان قلت نينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الانبياء
والمرسلين وقال انا سيد ولد آدم ولا فخر فاوجه قوله لا تخيرونى اوى تفضلونى قلت الجواب
عنه من اوجه ؑ الاول انه قبل ان يعلم انه افضلهم فلما علم قال ناسيد ولد آدم ولا فخر ؑ الثانى انه نهى عن
تفضيل يؤدى الى تقيص بعضهم فانه كفر ؑ الثالث انه نهى عن تفضيل يؤدى الى الخصومة كافي الحديث
من لطم المسلم اليهودى ؑ الرابع انه قال تواضعا ونفى الكبر والجبب ؑ الخامس انه نهى عن التفضيل فى نفس
النبو لافى ذوات الانبياء عليهم السلام وعموم رسالتهم وزيادة خصائصهم وقد قال تعالى (تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض) وقال ابن التين معنى لا تخيروا بين الانبياء يعنى من غير علم والافقد قل تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعضهم واغرب ابن قتبية فاجاب بانه سيد ولد آدم يوم القيامة لانه الشافع
يومئذوله لوله الحمد والخواص قوله بصعقون يعنى يخرون صراحا بصوت يسمونه يوجب فهم ذلك
من صعق يصعق من باب علم وعلم وقال ابن الاثير الصعق ان يغشى على الانسان من صوت شديد يعمده وربما
مات منه ثم استعمل فى الموت كثيرا والصعقة المرة الواحدة منه وقال النووى الصعق والصعقة الهلاك
والموت يقال منه صعق الانسان بقبح الصاد وضحاها وانكر بعضهم الضم منهم القزاز فانه قال لا يقال
صعق يعنى بالضم ولا هو صعوق وقال الطبرى باسناده عن ابن عباس فلما تجلى ربه للعبل جعله ذكرا واخر
موسى صعقا قال مشيا عليه وفي رواية فلم يزل صعقا ما شاء الله وقال ابن الجوزى وهو بالموت اشبه وفي تفسير
الطبرى عن قتادة ابن جريح وخرو موسى صعقا قالامينا وفي التهذيب للزهرى قوله تعالى فلما تفاق دليل
الغشى لانه يقال للذى غشى عليه ولذى ذهب عقله قداق وفي الميت بعث ونشر قوله فاكون
اول من يفيق وفي لفظ اول من تشق عنه الارض قبل هو مشكل لان الاحاديث دالة على ان موسى قد توفى
وانه صلى الله تعالى عليه وسلم زاره في قبره وجد الاشكال ان نفخة الصعق انما يموت بها من كان
حيا فى هذه الدار فاما من مات فيسقط ان يموت ثانيا وانما ينفخ فى الموتى نفخة البعث وموسى قد مات
فلا يصح ان يموت مرة اخرى ولا يصح ان يكون مستثنى من نفخة الصعق لان المستثنين احياء لم
يموتوا ولا يموتون ولا يصح استثناؤهم من الموتى وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد بهذه الصعقة
صعقة فزع بعد الموت حين تشق السموات والارض وقال النووى يحتمل ان يكون موسى ممن لم يموت
من الانبياء وهو باطل وقال القاضى يحتمل ان يكون المراد بهذه الصعقة صعقة فزع بعد الموت
حين تشق السموات والارض وقال النووى يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا
قبل ان يعلم انه اول من تشق عنه الارض ان كان هذا اللفظ على ظاهره وان نينا صلى الله تعالى
عليه وسلم اول من تشق عنه الارض فيكون موسى عليه الصلاة والسلام من تلك الزمرة وهى والله
اعلم زمرة الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان قلت اذا جعلت له ثلاث عوضا من الصعقة فيكون حياله
الصعق وحيث تلم يصعق قلت الموت ليس بعدم انما هو انتقال من دار الى دار فاذا كان هذا شهدها
كان الانبياء بذلك احق واولى معاته صح عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ان الارض لاتأكل اجساد

الانبياء عليهم الصلاة والسلام وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجتمع بهم ليلة الاسراء بيت المقدس
والسماء خصوصا بموسى عليه الصلاة والسلام فحصل من جملة هذا القطع بأنهم غيبوا عنا بحيث
لا ندرهم وان كانوا موجودين احياء وذلك كالحال في الملائكة عليهم الصلاة والسلام فانهم موجودون
احياء لا يراهم احد من نوعنا الا من خصه الله تعالى بكرامته واذ اقرر انهم احياء فهم فيما بين السموات
والارض فاذا نفخ في الصور نفخة الصعق صرع كل من في السموات والارض الا من شاء الله فاما
صعق غير الانبياء فموت واما صعق الانبياء فلا يظهر انه غشى فاذا نفخ في الصور نفخة البعث فمن مات
حي ومن غشى عليه افاق فاذا تحقق هذا علم ان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم اول من يقبض واول من
يخرج من قبره قبل الناس كلهم الانبياء وغيرهم الامموسى عليه الصلاة والسلام فانه حصل له
فيه تردد هل يبعث قبله او يبق على الحالة التي كان عليها وعلى اى الحالتين كان فهي فضيلة عظيمة لموسى
عليه الصلاة والسلام ليست لتغيره قلت لقائل ان يقول ان سيدنا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم لما
رفع بصره حين الافاقه يكون الى جهة من جهات العرش ثم ينظر ثانيا الى جهة اخرى منه فيصعد موسى
وبه يلتزم قوله انا اول من تنشق عنه الارض قوله فاذا موسى باطش كلمة اذا الفاجاء ومعنى باطش متعلق
به بقوة والبطش الاخذ القوى الشديد قوله فلا ادري الى آخره فان قلت يأتى في حديث ابى سعيد
عقيب هذا فلا ادري اكان فيمن صعق ام حوسب بصعقة الاول فالجميع بين هذه الثلاثة قلت المعنى
لا ادري اى هذه الثلاثة كانت من الافاقه او الاستثناء او المحاسبة والمستثنى فديكون نفس من له الصعقة
في الدنيا قوله ممن استثنى الله يعنى في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
ان لا يصعق وهم جبريل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل وزاد كعب حلة العرش وروى انس مرفوعا ثم
تموت الثلاثة الاول ثم ملك الموت بعدهم وملك الموت يقبضهم ثم يمسيه الله وروى انس مرفوعا آخرهم موتا
جبريل عليه الصلاة والسلام قال سعيد بن المسيب الا من شاء الله الشهداء مقتلدون بالسوف حول العرش
ص حديثنا موسى بن اسماعيل حديثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله
تعالى عنه قال بلغنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس جاء يهودى فقال يا ابا القاسم ضرب وجهى
رجل من اصحابك فقال من قال رجل من الانصار قال ادعوه فقال اضربه فقال سمعته بالسوق
يخلف والذي اصطفى موسى على البشر قلت اى خيث على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فاخذتني غضبة ضربت وجهه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تخبروا بين الانبياء فان الناس
بصعقون يوم القيامة فاكون اول من تنشق عنه الارض فاذا انا بموسى عليه الصلاة والسلام آخذ
بقائمة من قوائم العرش فلا ادري اكان فيمن صعق ام حوسب بصعقة الاولى ش مطابقة
لترجمة في قوله ادعوه فان المراد به اشخاصه بين يدي النبي عليه السلام هو ذكر رجاله وهم
خمس الاول موسى بن اسماعيل ابو سلمة المقرئ التبوذكى الثاني وهيب مصغر وهيب بن خالد
ابو بكر الثالث عمرو بن يحيى الانصارى الرابع ابو يحيى بن عمار بن ابى حسن الخامس ابو سعيد
الخردي اسمه سعد بن مالك رضى الله تعالى عنه ذكر لطائف اسناده فيه التعديت بصيغة الجمع
في ثلاثة مواضع وفيه الضعفة في موضعين وفيه ان شيخنا وشيخنا بصريان وعمر اباه مديان وذكر تعدد
موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخارى ايضا في التفسير وفي الديات وفي احاديث الانبياء عليهم
الصلاة والسلام وفي التوحيد عن محمد بن يوسف وفي الديات عن ابى نعمان عن سفيان به مختصرا واخرجه

مسلم في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير وعن عمرو الناقور اخرجه ابو داود في السنة عن موسى بن غنصر لا تخيروا بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 * ذكر معناه * قوله بينما مر الكلام فيه غير مرة قوله رسول الله مبتدأ وخبره قوله جالس وقوله جاء يهودى جواب ثلثا قوله فقال من يعنى من ضربك قوله قال رجل اى قال اليهودى ضربنى رجل من الانصار قوله قال ادموه اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادعوا الى ما را هذا الرجل قوله فقال اضربه فيه حذف اى فعضر الرجل فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل ضربت الرجل قوله على البشر كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيخى على النبيين قوله اى خبيت اى قلت باخبيت على محمد اى أصطفى موسى على محمد والاستفهام فيه على سبيل الانكار قوله فادانا موسى كلمة اذا التفتا جاءوا اليه بموسى للصاق الجازى معناه فاذا اتيناكم بقرب من موسى اى من رؤيته قوله آخذ على وزن فاعل مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو آخذ ومن جهة العربية يجوز ان يكون منصوبا على الحال قوله بقائمة القائمة في اللغة واحدة قوائم الدابة والمراد ههنا ما هو كالعمود للعرش وقال ابن بطال فيه ان لقصاص بن المسلم والذي لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأمر بقصاص الاطمة * ص حدنا موسى حدنا همام عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان يهوديا رضى رأس جارية بين حجرين قبل من فعل هذا بك اعلان اعلان حتى سمى اليهودى فأومت برأسها فاخذ اليهودى فاعترف فامر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرض رأسه بين حجرين ش * مطابقته للترجمة من حيث انه يشتمل على خصومة بين يهودى وجارية من الانصار وموسى هو ابن اسماعيل المذكور وهمام على وزن فعال بالتشديد ابن يحيى بن دينار البصرى والحديث اخرجه البصري ايضا في الوصايا عن حسان بن ابي عباد وفي الدييات عن ججاج بن منهال وعن اسحق عن حبان واخرجه مسلم في الحدود عن هذبة بن خالد واخرجه ابو داود في الدييات عن محمد بن كثير واخرجه الترمذى فيه والنسائى في القودج يعاض على بن جبر واخرجه ابن ماجه في الدييات عن علي بن محمد عن وكيع * ذكر معناه * قوله رضى بتشديد الصاد المعجمة اى دق يقال رضضت الشي رضى رضى فهور رضى رضى ومرضوض وقال ابن الاثير الرضى الدق الجريش قوله رأس جارية كانت هذه الجارية من الانصار كما صرح به في رواية ابي داود واختلف الفاظ هذا الحديث فهنا رضى رأس جارية بين حجرين وفي رواية البخارى على ماسائى ان يهوديا قتل جارية على اوضح لها قتلها بين حجرين وفي رواية للطحاوى عدا يهودى في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جارية فأخذ اوضحا كانت عليها ورضى رأسها وفي رواية سلم فرض رأسها بين حجرين وفي رواية لاني داود ان يهوديا قتل جارية من الانصار على حلى لهاتم القافى قليب رضى رأسها بالحجارة فأخذ قاتلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامر به ان يرجم حتى يموت فرجم حتى مات وفي رواية الترمذى خرجت جارية عليها اوضح فأخذها يهودى فرضخ رأسها واخذ ما عليها من حلى قال فادركت وبارمق قاتلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من قلت الحديث قلت الاختلاف في اللفاظ لافى المعانى فان الرضى والرض والرجم كله عبارة ههنا عن الضرب بالحجارة والواضح جمع وضع بالصاد المعجمة والحاء المعجمة وهو نوع من الحلى يعمل من الفضة سميت بها لبياضها والرضخ بالصاد المعجمة والهاء المعجمة والكسر هنا ويحى بمعنى الشدخ ايضا ومعنى العطية قوله اعلان اعلان الهمة فيهما للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله فأومت كذا ذكر ابن التين ثم قال صوابه فأومت وتلايه وما وفى المطالع قال

منه وما أواماً وفي الصحاح أو مات إليه اشترت ولا قتل أو ميت ومات إليه أمه وما لفقوه هذا مع الفاء
 ميموز اللام ﴿ذكر ما يستفاد منه﴾ أخرج به عمر بن عبد العزيز وقادة والحسن وابن سيرين ومالك
 والشافعي وأحمد وأبو ثور وصحقي وابن المنذر وجماعة من الظاهرية على أن القاتل يقتل بما قتل به وقال
 ابن حزم قال مالك أن قتله بحجر أو بصاع أو بالبار أو بالفريق قتل بمثل ذلك يكرر عليه أبدأ حتى يموت
 وقال الشافعي أن ضربه بحجر أو بصاع حتى مات ضرب بحجر أو بصاع أبدأ حتى يموت فإن حبسه بلا طعام
 ولا شراب حتى مات حبس من المدة حتى يموت فإن لم يموت قتل بالسيف وهكذا أن غرقوه هكذا أن القاء
 من مهواة عالية فإن قطع يديه ورجليه فانت قطعت يد القاتل ورجلاه فإن مات والأقل بالسيف
 وقال أبو محمد أن لم يموت ترك كاهو حتى يموت لا يطعم ولا يسقى وكذلك أن قتله جوماً أو عطشا عطش
 أو جوع حتى يموت ولا تراعى المدة أصلاً وقال ابن شبرمة أن غمسه في الماء حتى مات غمس حتى يموت
 وقال ماهر الشعبي وأبراهيم النخعي والحسن البصري وسفيان الثوري وأبو حنيفة وأبو يوسف
 ومحمد رحمهم الله لا يقتل القاتل في جميع الصور إلا بالسيف واحتجوا في ذلك بما رواه أبو داود الطيالسي
 عن قيس عن جابر الجعفي عن أبي مازب عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا قود
 إلا بحدية ورواه الطحاوي حدثنا ابن مرزوق قال حدثنا أبو ماصم قال حدثنا سفيان الثوري عن
 جابر عن أبي مازب عن النعمان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود إلا بالسيف وأخرجه
 الدارقطني حدثنا محمد بن سليمان النعماني حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الجرجاني حدثنا موسى بن داود
 عن مبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود إلا بالسيف قيل للحسن عن
 قال سمعت النعمان بن بشير يذكر ذلك وقيل عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكره مرفوعاً
 رواه الوليد بن صالح عنه وأخرجه ابن أبي شيبة مرسلًا حدثنا عيسى بن يونس عن أشعث وعمر بن
 عبيد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود إلا بالسيف وجه الاستدلال
 به أن معناه لأقصاص حاصل إلا بالسيف وقد علم أن النكرة في موضع النفي ثم ويكون المعنى
 لأفراد القود ألا وهو مستوفى بالسيف وقيل النفي والاستثناء وهو طريق من طرق
 القصر وتحقيق القصر فيه أنه لما قيل لا قود توجه النفي إلى ذات القود فانتفى المكرر الشامل
 لكل واحد من أفراد القود ولما قيل إلا بالسيف جاء القصر وفيه إبطال ذلك القود المنفي بالسيف وإنما قلنا
 توجه النفي إلى ذات القود لأن القود معنى من المعاني وليس له قيام إلا بالذات والذات لا توجه إليه
 النفي ولهذا نقول المنفي في قولنا إنما زيد قائم هو اتصف بزيد بانقياد لاداة الزيد لا أنفس الذات
 أي الأجسام مع تنوعها كما بين ذلك في الطبيعات فما كان قتل البيهقي هذا حديثاً ما يثبت له أنه جابر
 الجعفي مطعون فيه قلت الجعفي وإن لم يكن فيه فقد كان وكعب مهمات شككتهم فيه فلا تشكوا في جابر انقذوا
 قال شعبة صدوق في الحديث وقال الثوري لشعبة لئن تكلمت في جابر لتكلمت فيك وقال الذهبي في الكاشف
 أن ابن حبان أخرج له في صحيحه وقد تابعه أنور أيضاً فيمنع من الزبوع كاذباً ذكرنا في رواية الطيالسي وقال
 عفان كان قيس مدني وثقه الثوري وشعبة وقال أبو داود الطيالسي هو ثقة حسن الحديث ما
 رواه ابن أبي حاتم ما قاله البيهقي فقد وجدنا شاهداً لحديث النعمان المذكور وهو ما رواه ابن ماجه حدثنا
 إبراهيم بن الميمون حدثنا الحر بن مالك الغنوي حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكره قال قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود إلا بالسيف فوجدنا حديثاً عن الحسن بن علي بن فضال عن النعمان بن حازم قال
 ابن أبي حاتم في كتابه سألت أبي عنه فقال صدوق والمبارك وإن تكلم فيه فقد أخرج له البخاري في المبيعات

في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخوف الله عباده بالكسوف واخرج له ابن حبان في صحيحه
والحاكم في مستدركه ووثقه وقال عفان كان ثقة ووثقه ابن معين مرة وضعفه اخرى وكان يحيى
القطان يحسن الثناء عليه وروى ايضا نحوه عن ابي هريرة اخرجه البيهقي من سننه من حديث ابن
مصفى حديثه حديث سليمان عن الزهري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا قود الا بالسيف سم قال البيهقي ورواه بقية بن الوليد عن ابن معاذ هو سليمان بن ارقم عن الزهري
هكذا وعن ابي معاذ عن عبد الكريم بن ابي الحارث عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا قود الا بسلاح ورواه علي بن هلال عن ابي اسحق عن حاصم بن
ضمرة عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود الا بحدية
وروى ايضا عن ابي سعيد الخدري اخرجه الدارقطني عن عبد الصمد بن علي عن الفضل بن عباس
عن يحيى بن غيلان عن عبد الله بن زريع عن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان عن جابر عن ابي عازب عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا قود الا بالسيف والخيل على العاقلة وهذا الحديث كما رأيت
قد روى عن عثمان بن بشير وابي بكرة وابي هريرة وعبد الله بن مسعود وعلي بن ابي طالب وابي سعيد
الخدري رضى الله عنهم ولا شك ان بعضها يشهد لبعض واقل احواله ان يكون حسنا فاذا كان حسنا صح
الاحتجاج به واجابوا عن حديث الباب بانه صلى الله تعالى عليه وسلم رأى ان ذلك القاتل يجب قتله
تعالى اذا كان انما قتل على مال قدين ذلك في الحديث الذي فيه الاوضح كما يجب دم قاطع الطريق
الله تعالى فكان له ان يقتله كيف شاء بسيف او بغيره وايضا روى في هذا الحديث في ارواه مسلم وابو داود
انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر به ان يرمح حتى يموت فرجم حتى مات وقدر من قريب فدل
ذلك ان قتل القاتل لا يمين ان يكون بما قتل به وجواب آخر ان ذلك كان حين كانت الملة مباحة
كما فعل صلى الله تعالى عليه وسلم بالمرتين ثم نسخت بعد ذلك ونهى عنها صلى الله تعالى عليه وسلم
وفيه إيمان تلك الجارية واختلف العلماء في اشارة المريض فذهب اليه ومالك والشافعي الى انه
اذا ثبت اشارة على ما يعرف من حضره جازت وصيته وقال ابو حنيفة والاوزاعي والثوري اذا مثل
المريض عن الشيء فامأ برأسه او بيده فليس يثنى حتى يتكلم قال ابو حنيفة وانما يجوز اشارة الاخرس
او من لحنته سكنة لا يتكلم واما من اعتقل لسانه ولم يرم به ذلك فلا يجوز اشارة وقال صاحب
لتوضيح قلت الحديث حجة عليه قلت لو ادرك ما ذكرناه آنفا لما اجتاز بأمره هذا الكلام فلا يكثر مثل هذا على
قاصراتهم وقائمة الادراك والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن اشارة الجارية في قتل اليهودى وانما قتله
ما عثره وقال الامم على من اطاق الابانة عن نفسه لم يكن اشارة فيا لله وا عليه راقعة موقع الكلام لكن يقع
موقع الدلالة على ما يراد فلا يؤدى الى الحكم على انسان اشار غير مو لو كان كذلك لمت شهادة الشاهدين
بالاشارة والاية وقال بعض الشافعية في هذا الحديث حجة على ابي حنيفة حيث لم يوجب القصاص فمن قتل
بمنل مجازا وانما يجب منه دية فاعمة والحديث حجة عليه خالفه غيره من الشافعية مالك والشافعي واحد
وجاهر العلماء والجواب عن هذا نعادة ذلك اليهودى كانت قتل الصفا بذلك الطريق وكان ساعيا
في الارض ما ادشتمه يا ترا راضا بأنه او لا ليس به الا ان بالسادل مثل مماثلة رضى وأسد بن
البرين ورد بان قتله مماثلة لان قبل تحريم الملة فما رمت فسخت فكان اقتل بعد ذلك بالسيف
وفيه بيان ان الرجل يقتل بالرأى وهو مجمع عليه عند من يعتد باجاءه وفيه خلاف شاذ

وفيه قتل الكافر بالمسلم والله اعلم ﴿ص﴾ باب من رد امر السفيه والضعيف العقل وان لم يكن حجر عليه الامام ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان حكم من رد امر السفيه وهو ضد الرشيد وهو الذي يصلح دبه ودينه والسفيه هو الذي يعمل بخلاف موجب الشرع ويتبع هواه ويتصرف لانرض او لغرض لا يعده العقل من اهل الديانة غرضاً مثل دفع المال الى الغني والاعطاب وشراء الحمام الطيارة بتن قال وغير ذلك والضعيف العقل اعظم من السفيه قوله وان لم يكن واصل بما قبله يعني حجر الامام عليه اولم يحجر فان بعضهم يرد تصرف السفيه مطلقاً وهو قول ابن القاسم ايضاً وعند اصيب لا يرد عليه الا اذا ظهر سفهه وقال غيرهما من المالكة لا يرد مطلقاً الا ما تصرف فيه بعد الحرج وبه قالت الشافعية وعند ابى حنيفة لا يحجر بسبب سفه ولا يرد تصرفه مطلقاً وعند ابى يوسف ومحمد يحجر عليه في تصرفات لا تنفع مع الهزل كالبيع والهبة والاجارة والصدقة ولا يحجر عليه في غيرها كالطلاق ونحوه وقال الشافعي يحجر عليه في الكل ولا يحجر عليه ايضاً عند ابى حنيفة بسبب غفلة وهو عاقل غير مفسد ولا يقصده ولكنه لا يهتدى الى التصرفات الاربعة وعندهما يحجر عليه كالسفيه ﴿ص﴾ ويذكر من جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رد على التصديق قبل الهمي منهمام ﴿ش﴾ هذا التعليق ذكره البخاري في كتاب البيوع في باب بيع المزادة موصولاً عن جابر ان عبد الله ان رجلاً اعتق غلامه عن درفاحتاج الحديث ورواه النسائي موصولاً ايضاً وانقله اعتق رجل من بني عذرة عدله عن درفلغ ذلك الذي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له انك مال غيره قال لا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يشتره مني فاشتره نعيم بن عبد الله العدوي بتا مائة درهم فجاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول بن يديك وعن عيينك وشمالك ﴿ص﴾ فان قلت الذي ذكره البخاري في الساب المذكور صحيح فكيف ذكر هنا بصيغة التريض قلت هذا المقدار الذي ذكره هاليس على شرطه فذلك ذكره بصيغة التريض ومن عاذنه غالباً انه لا يجوز الا ما كان على شرطه ﴿ص﴾ فان قلت ما للمطابقة بين هذا التعليق والترجمة قلت هي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعاد على التصديق المذكور صدقته مع احتياجه اليها لاجل ضعف عقله لانه ليس من مقتضى العقل ان يكون الشخص محتاجاً فيصدق على غيره فذلك امر في الحدث المذكور ان تصديق على نفسه او لامان فضل من ذلك شيء فيصدق به على اهله فان فضل شيء فيصدق به على قرابته فان فضل شيء يصدق به على من شام من غير هؤلاء قوا يرد على التصديق اي رد على التصديق المذكور في حديث جابر صدقته مع احتياجه اليها قوله م نهام اي عن مثل هذه الصدقة بعد ذلك ﴿ص﴾ وقال مالك اذا كان لرجل على رجل مال وله عهد لشيء له غيره فاعتقلم يحرقه ﴿ش﴾ هكذا ذكره مالك في موطنه اخرجاه عنه عبد الله بن وهب واستنط مالك ذلك عن فضية المدر الذي باعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على صاحبه واختلف العلماء في السفيه قبل الحكم هل رد عقود فاختار البخاري ردّها واستدل بحديث المدر وذكر قول مالك في ردع حق المديان قبل الحجر ادا احاط الدين بماله ويلزم ما كان رداً فعلاً سفيه الحال لا الحجر في السفيه المديان مطرد ﴿ص﴾ ومن باع عبي اضيعه ونحوه منع عنه اليه وامره بالاسلح والقيام بشانه فان افسد بعد منعه لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن اضاعه المال وقال الذي يتخذ في البيع اذا بايعت قتل لاخلالة ولم يأخذ النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم ماله ش **◀** هكذا وقع قوله ومن باع الى آخره بالعطف على ما قبله في رواية الاكثرين
 ووقع في رواية ابى ذر باب من باع على الضعيف الى آخره وذكر لفظ باب ليس له فائدة اصلا قوله على
 الضعيف اى ضعيف العقل والالف واللام فيه العهد وهو المذكور في الترجمة قوله ونحوه هو
 السفيه قوله دفعه وروى ودفع بالواو هذا حاصل ماضيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيع
 المدير المذكور لانه لما باعه دفع عنه اليه ونبهه على طريق الرشد وامره بالاصلاح والقيام بشانه
 وما كان سفهه حيثئذ في ذلك الاناشا عن الغفلة وعدم البصيرة بمواقع المصالح ولهذا سلم اليه
 الثمن ولو كان منه لاجل سفهه حقيقة لم يكن يسلم اليه الثمن قوله فان افسد بعد بضم الدال لانه
 مبني على الضم واضافه منوية اى وان افسد هذا الضعيف الحال بعد ذلك منه اى جبر
 عليه من التصرف قوله لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره تعليل لما ذكره
 من منه بعد ذلك والنهي عن اضاعة المال قد مر عن قريب في باب اضاعة المال قوله
 وقال لذى اى وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للرجل الذى كان يتخذه في البيع الى آخره قد مر
 في باب ما يكره من الخداع قوله ولم يأخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماله اى مال الرجل
 الذى باع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلامه اتمالم يأخذ لانه لم يظهر عنده سفهه حقيقة اذا ظهر
 لثمنه من اخذ الثمن وقدم **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا
 عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رجل يتخذه في البيع فقال له النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا باعت قتل لاخلابة فكان يفوله ش **◀** بين بهذا قوله الذى
 مضى الآن وهو قوله وقال الذى يتخذه الى آخره وقدم في باب ما يكره من الخداع في البيع فانه
 اخرجهم هناك عن عبد الله بن يوسف عن مائث عن عبد الله بن دينار الى آخره وهنا اخرجهم عن
 موسى بن اسمعيل المنقرى البصرى التبوذكى عن عبد العزيز بن مسلم اى زيد القسلى المروزى ثم
 البصرى والخلابة بكسر الخاء المعجمة وبعد الالف باء موحدة وهو الخداع وقدم الكلام فيه
 هناك مستقصى **ص** حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن ابى ذئب عن محمد بن المنكر عن جابر
 رضي الله عنه ان رجلا اعتق عبده ليس له مال غيره فردته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فباعه
 منه نعيم بن النحام ش **◀** قدم هذا في كتاب البيوع في باب بيع الزائدة اخرجه هناك عن بشر
 ابن محمد عن عبد الله بن حسين المكتب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر الى آخره واخرجه هنا عن عاصم
 ابن علي بن عاصم بن صهيب الواسطى وهو من افراد البخارى عن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب وقدم
 غير مرة **ص** باب كلام الخصوم بعضهم في بعض ش **◀** اى هذا باب في بيان كلام الخصوم
 بعضهم مع بعض فيما لا يوجب شيئا من الحد والتعزير واراد بهذا ان كلام بعض الخصوم مع بعض من
 غير افحاش لا يوجب شيئا لان الكلام لا يد منه ولكن لا شككم بعضهم لبعض بكلام يجب فيه الحد او التعزير
ص حدثنا محمد بن احمد بن ابي معاوية عن الاعشى عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من حلف على يمين وهو فيها فجر ليقطع به اماله امرى مسلم لى الله وهو عليه غضبان قال فقال الاشعث
 في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجددني مقدمته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ائت بينة قلت لانه قال لليهودى احلف قال قلت انا يحلف يارسول
 الله ويذهب بمالى قال قال الله تعالى ان الذين يشتركون بهدا الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية ش **◀**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اذا جلف ويذهب بما لي فانه نسب اليهودي الى الخلف الكاذب ولم يجب عليه شيء لانه اخبر بما كان يعلم منه ومثل هذا الكلام مباح فيمن عرف فسقه كما عرف فسق اليهودي الذي خاصم الاشعث وقلة مراقبته لله تعالى واما القول بذلك في رجل صالح او من لا يعرف له فسق فيجب ان ينكر عليه ويؤخذ به بالحق ولا يبيح له التلبيس من مرضه وقدمضى هذا الحديث في كتاب المساقاة في باب الخصومة في البر والقضاء فيها فانه اخرجه هناك عن عidan عن ابي حنيفة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله الى آخره وههنا اخرجه عن محمد بن سلام كذا ذكره ابو نعيم وخلف عن ابي معاوية محمد بن خازم بالمجتمعين الضرب عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي عن عبد الله بن مسعود وقدم الكلام فيه هناك قوله وهو فيها فاجر جلة اسمية وقعت حالا وفاجر اي كاذب واطلاق الغضب على الله تعالى على المعنى الثاني منه وهى ارادة ابطال الشر لان معناه غلبان دم القلب لارادة الانتقام وهو على الله محال **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن جابر عن عبد الله بن محمد بن قاضي ابن ابي حنيفة حدثنا كان له عليه في المسجد فارتفعت اصواتهم حتى سمعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيته فخرج حتى كشف سحفة حجرته فنادى يا كعب قال ليلى يا رسول الله قال ضع عن دينك هذا فأوما اليه اى الشر قال لقد فعلت يا رسول الله قال ثم فاقضه شيء **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فارتفعت اصواتهم لان رفع الاصوات يدل على كلام كثير وقع بينهما وقدمضى هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب التقاضى والملازمة في المسجد فانه اخرج هناك عن عبد الله بن محمد الى آخره بعين هذا الاسناد وعين هذا المتن وقائدة التكرار على هذا الوجه لاجل هذه الترجمة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارى انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزم يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأها وكنت ان اصجل عليه ثم امهله حتى انصرف ثم لبثته برداه فحنت به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ على غير ما اقرأها فقال لي ارسله ثم قال له اقرأ فقرأ فقال هكذا اتزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا اتزلت ان القرآن اتزل على سبعة احرف فافروا منه ما ليس شيء **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ثم لبثته برداه فان تلبيه يدل على كلام كثير وقع بينهما يقال لبيت الرجل بالتشديد تلبيا اذا جمعت نيباه عند صدره في الخصومة ثم جررته وهذا اقوى من مجرد القول لان فيه امتدادا باليد زيادة على القول وكان جواز هذا الفعل بحسب ما أدى عليه اجتهاده **ذ** ذكر رجاله وهم ستة عبد الله بن يوسف التميمي وهو من افراده ومالك بن انس ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وعروة بن الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عبد القارى والشافى والرافى الخفيفة وتشديد الاء نسبة الى بنى قارة بن الدبسر بن محم بن غالب بن ذريع بن الهون بن خزيم بن مدركة والمشهور انه تابعي وقد يقال انه صحابي توفي بالمدينة سنة ثمانين وله ثمان وسبعون سنة وهشام بن حكيم بقبح الحاء ابن حزام يكسر الحاء وتخفيف الزاى القرشى الصحابي بن الصحابي اسلم يوم الفتح وكان من فضلاء الصحابة بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وروى هذا الحديث في فضائل القرآن من حديث عقيل بن ابن شهاب

عن عروة عن المسور وعبد الرحمن بن عبد القاري عن عروة قال الدارقطني روى عبد الله بن عبد الأعلى عن
 عن ممر بن ابن شهاب عن عروة عن المسور عن عمرو روى مالك بإسقاط المسور وكلها صحيحة عن
 الزهري ورواه يحيى بن بكير عن مالك فقال عن هشام ووهي والصحيح ابن شهاب **هـ** ذكرته عدد
 موضعه ومن أخرجه غيره **هـ** أخرجه البخاري في فضائل القرآن عن سعيد بن عفيرة وفي التوحيد
 عن يحيى بن بكير عن ليث عن عقيل وفي امتثابة المرتدين وقال الليث حدثني يونس وفي فضائل القرآن
 أيضا عن أبي الحارث عن عبيد بن جريد وأخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن حرمله
 عن ابن وهب وعن اسحق بن إبراهيم وعبد بن جريد وأخرجه أبو داود فيه عن القسبي عن مالك
 به وأخرجه الترمذي في القراءة عن الحسن بن علي الخلال وأخرجه النسائي في الصلاة عن يونس
 ابن عبد الأعلى وعن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وفي فضائل القرآن أيضا عنهما **هـ** ذكر معناه **هـ**
قوله وكذا أن اجعل عليه يعني في الإنكار عليه والتمريض له **قوله** حتى انصرف أي من القراءة
قوله ثم ليته بالشد من التلييب وقدم تفسيره الآن **قوله** فقال لي أرسله أي فقال لي رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم أرسله أي هشام بن حكيم وكان يمسوكا معه **قوله** هكذا أتت قال ذلك
 عمر رضي الله تعالى عنه في قراءة الأثنين كليهما ولم يبين أحد كيفية الخلاف الذي وقع بينهما **قوله** على
 سبعة أحرف اختلفوا في معنى هذا على عشرة أقوال **الاول** قال الخليل هي القراءة السبعة وهي
 الأسماء والأفعال المؤلفة من الحروف التي تنظم منها الكلمة فيقرأ على سبعة أوجه كقوله نزع
 ولعل يقرأ على سبعة أوجه **فان** قلت كيف يجوز إطلاق العدد على تزلز الآية وهي إذا تزلت مرة
 حصلت كأيها الآن نرفع ثم نزل بحرف آخر قلت اجابوا عنه بأن جبريل عليه الصلاة والسلام كان
 يدارس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن في كل رمضان ويعارضه إياه في كل حرف
 بحرف ولهذا قال أقرأتني جبريل عليه الصلاة والسلام على حرف فراجعه فلم أزل استزيده حتى
 انتهى إلى سبعة أحرف **هـ** واختلف الأصوليون هل يقرأ اليوم على سبعة أحرف فمعها الطبري وغيره
 وقال إنما يجوز بحرف واحد اليوم وهو حرف زيد ونحى إليه القاضي أبو بكر وقال الشيخ أبو الحسن
 الأشعري أجمع المسلمون على أنه لا يجوز حظر ما وسعه الله تعالى من القراءات بالأحرف التي أنزلها الله تعالى
 ولا يسوغ للأمة أن تمنع ما يطلقه الله تعالى بل هي موجودة في قراءتنا وهي مفرقة في القرآن غير معلومة
 بأعيانها فيجوز على هذا وبه قال القاضي أن يقرأ بكل ما نقله أهل التواتر من غير تمييز حرف من حرف
 فيحفظ حرف نافع بحرف الكسائي وحجة ولا حرج في ذلك لأن الله تعالى أنزلها ليسرا على عبده
 ورققا وقال الخطابي الأشبه فيه ما قيل أن القرآن أنزل مرخصا للقارئ بأن يقرأ بسبعة أحرف على
 ما يسره وذلك إنما هو فيما اتفق فيه المعنى أو تقارب وهذا قيل إجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم
 فاما أن نزيههم أن يقرأ على خلاف ما اجتمعوا عليه **القول الثاني** قال أبو العباس أحمد بن يحيى
 سبعة أحرف هي سبعة لغات فصيحة من لغات العرب قريش وتزار وغير ذلك **الثالث** السبعة
 كلها مضرة لا تقرأ هي مفرقة في القرآن غير مجمعة في الكلمة الواحدة **الرابع** أنه يصح في الكلمة
 الواحدة **هـ** الخامس السبعة في صورة التلاوة كالادغام وغيره **السادس** السبعة هي سبعة أنحاء
 زجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومنشأه ومثال **هـ** السابع سبعة أحرف هي الأعراب لأنه
 يقع في آخر الكلمة وذكر عن مالك أن المراد به إبدال خواتيم الآي فيجعل مكان نفور رحيم جميع

بصير ما لم يبدل آية رجة بعذاب أو عكسه ٥ الثامن المراد من سبعة احرف الحروف والاسماء والافعال المؤلفة من الحروف التي ينتظم منها كلمة فيقرأ على سبعة احرف نحو عبد الطاغوت وزرتع ونلعب قرئ على سبعة اوجه ٥ التاسع هي سبعة اوجه من المعاني المتفقة المتقاربة نحو اقبل وتعال وهلم وعن مالك اجازة القراءة بما ذكر عن عمر رضي الله تعالى عنه فاقضوا الى ذكر الله قيل اراد به انه لا بأس بقراءته على المنبر كما فعل عمر ليعين ان المراد به الجري ٥ العاشر ان المراد بالسبعة الامالة والفتح والترقيق والتقنيد والهز والتسهيل والادغام والاعطاف وقال بعض المتأخرين تدبرت وجوه الاختلاف في القراءات فوجدتها سبعة ٥ منها ما يتغير حركته وبقي معناه وصورته مثل هن اظهر لكم واظهر ٥ ومنها ما يتغير معناه ويحول الالحراب ولا يتغير صورته مثل ربنا باعد وبعد ٥ ومنها ما يتغير معناه بالحروف ولا يختلف بالاحراب ولا يتغير صورته نحو نشرها ونشزها ٥ ومنها ما يتغير صورته دون معناه كاللهن المنقوش قرأ سعيد بن جبيرة كالصوف ٥ ومنها ما يتغير صورته ومعناه مثل طلع منضود قرأ علي رضي الله تعالى عنه وطلع ٥ ومنها التقديم والتأخير مثل وجاءت سكرة الموت بالحق قرأ ابو بكر وطلحة رضي الله تعالى عنهما وجاءت سكرة الحق بالموت ٥ ومنها الزيادة والقصان مثل تسع وتسعون نجيعة انثى في قراءة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وقال القاضي عياض قيل السبعة توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الاكثرون هو حصر العدد في السبعة قيل هي في صورة التلاوة وكيفية النطق من ادغام واطهار وتقنيد وترقيق ومد واما ليقرأ كل بما يوافق لفته ويسهل على لسانه اى لا يكلف القرشي الهزول والبيه تركه والاسدي قح حرف المضرة وقال ابن ابي صفرة هذه السبع انا شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث وهو الذي جمع عليه عثمان رضي الله تعالى عنه ٥ ذكر ما يستفاد منه ٥ فبدأت بآية هشام لعنه ان عمر رضي الله تعالى عنه لم يرد الاخير ٥ وفيه ما كان عليه عمر رضي الله تعالى عنه من الصلابة وكان هشام من اصلب الناس بعده وكان عمر رضي الله تعالى عنه اذا كره شيئا يقول لا يكون هذا ما بقيت انا وهشام بن حكيم ٥ وفيه مشروعية القراءة بما تيسر عليه دون ان يتكلف وهو معنى قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر الحديث فاقرأوا ما تيسر من القرآن ٥ اي ما تيسر لكم من القرآن حفظه ٥ باب ٥ اخراج ادل المعاصي والخسوم من البيوت بعد المعرفة ٥ اي هذا باب في بيان جواز اخراج اهل المعاصي الى آخره قوله بعد المعرفة اى بعد العرفان بأحوالهم وهذا على سبيل التأديب لهم واذا جاز عن ارتكاب ما لم يجزه الشرع ٥ وقد اخرج عمر رضي الله تعالى عنه اخت ابي بكر رضي الله تعالى عنه حين ناحت ٥ اي اخرج عمر بن الخطاب اخت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهي ام فروة وهذا التعليق وصله ابن سعد في الطبقات الكبير انبا عثمان بن عفان انبا نونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال لما توفي ابو بكر رضي الله تعالى عنه اقامت عائشة عليه النوح فبلغ عمر فتهاهن فابن ان فتيين فقال له هشام بن الوليد اخرج الى ابنة ابي خنافة يعني ام فروة فعلاها بالدرة ضربات فتفرق النوايح حين سمعن ذلك وقال صاحب التلويح هذا مقطع فيما بين سعد وعمر فينظر في جزم البخاري ووصله اسحق بن راهويه في مسنده من وجده آخر عن الزهري وفيه فجعل يخرجهن امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرة ٥ حديثا محمد بن بشار حدثنا محمد بن ابي عدي عن شعبة عن سعيد بن ابراهيم عن جدي بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قل

لقد همت ان آمر بالصلاة فقام ثم اختلف الى منازل قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم ش
مطابقته للترجة من حيث ان هؤلاء الذين لا يشهدون الصلاة لو احرق منازلهم عليهم لاسرعوا
في الخروج وهو لا يكون الا باخراجهم من بيوتهم لكونهم اهل المعاصي بتركهم الجماعة وقدمضي
الحديث في كتاب الصلاة في باب وجوب صلاة الجماعة فانه اخرجهم هناك عن عبدالله بن يوسف
عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة الى آخره بأنهم منه واخرجه هناك عن محمد بن
بشار الى آخره بأخصر منه قوله اختلف يقال خالف اليه اذا اتى اليه وفيه ان العقوبة تنعدي
الى المان عن البدن فان حرق المنازل معاقبة في المال على عمل الابدان وفيه ان المعاقبة على الامور التي
لا حدود فيها مؤكولة الى الامام **ص باب** دعوى الوصي للميت ش **ص** اي هذا باب
في بيان حكم دعوى الوصي للميت اي لاجله في الحقوق منها الاستحقاق في النسب وحديث الباب فيه
ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى
عنها ان عبد ابن زمة وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهما اختصما الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في ابن امة زمة فقال سعد يا رسول الله اوصاني اخي اذا قدمت ان انظر ابن امة زمة فأقبضه فانه ابني
وقال عبد ابن زمة اخي وابن امة ابي ولد علي فراش ابي فرأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهابنا
بعضه فقال هولك يا عبد بن زمة الولد للفراش واخصبي منه يأسودة ش **ص** مطابقته للترجة
تؤخذ من قوله اوصاني اخي فليست بفرقة والحديث مضى في اوائل كتاب البيوع في باب تفسير المشبهات
فانه اخرجهم هناك عن يحيى بن فرقة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة الى آخره وهذا
اخرجه عن عبدالله بن محمد البخاري المعروف بالسندی عن سفيان بن عيينة عن محمد بن مسلم الزهري الى آخره
قوله ان عبد ابن زمة لفظ عبد خلاف الحر هو ابن زمة بفتح الزاي والميم والعين المهملة ابن قيس
العامري الصحابي قوله اختصما كانت خصوصتهما عام الفتح قوله اوصاني اخي اخوه هو عتبة بن ابي وقاص
اختلفوا في اسلامه وهو الذي شج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكسر رايه يوم احد
قواء اذا قدمت اي مكة قوله ان انظر ابن امة زمة هذا الابن المختصم فيه اسمه عبد الرحمن صحابي
قواء سها يابسة هو عتبة بن ابي وقاص وقد حكم صلى الله تعالى عليه وسلم انها بان الولد للفراش
ولم يحكم فيه بالشبه وهو حجة قوية للحنفية في منع الحكم بالقائف وانما قال لسودة بنت زمة وهي
زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخصبي منه اي من ابن امة زمة تورط المشابهة الظاهرة بين ابن امة زمة
وعتبة والله اعلم **ص باب** التوثيق بمن يخشى معرته ش **ص** اي هذا باب في بيان مشروعية
التوثيق بمن يخشى معرته بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الهمزة وهو الفساد والعيب وقال ابن الاثير المعرعة الامر
اقتبح المكر وهو الاذى وهي معرعة من العرو في المغرب المعرة المساة والاذى معرعة من العرو وهو الحرب
او من عره اذا لطخه بالبرة وهي السرقين والتوثيق الاحكام يقال عقد وثيق اي يحكم ووثقه وثافة
اي ايمته واوشقه ووشقه بالتشديد اي احكمه وشده بالوثاق اي بالقيده وهو بفتح الواو والكسرة فيه
لغة ثم التوثيق تارة يكون ما قبله وتارة يكون بالحس على ما يجي ان شاء الله تعالى **ص**
وقد ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عكرمة على تعليم القرآن والسنن والقرائن ش **ص**
عكرمة هو مولى عبدالله بن عباس اصله من البربر من اهل الغرب كان لحصين بن ابي الحر العبدي
فوه لعبد الله بن عباس حين جاء والي على البصرة لعل بن ابي طالب رضي الله عنه روى عن جماعة

من الصحابة واكثر عن مولاة وروى عنه ابراهيم النخعي ومات قبله والاعمش وقناة والامام ابو حنيفة
 وآخرون كثيرون وعن عبد الرحمن بن حسان سمعت عكرمة يقول طلبت العلم اربعين سنة وكنت افنى
 بالباب وابن عباس في الدار وعن الشعبي ما بقي احد اعلم بكتاب الله من عكرمة مات بالمدينة سنة خمس
 ومائة وهو ابن ثمانين سنة والتعليق المذكور وصله ابن سعد عن احمد بن عبد الله بن يونس وعارم بن
 الفضل قالوا حدثنا جابر بن زيد عن الزبير بن الخريت بكسر الخاء المجمة وتشديد الراء عن عكرمة قال كان ابن
 عباس يحمل في رحلى الكبل يعلى القرآن ويعلى السنة والكبل بفتح الكاف وسكون الباء الموحدة وفي
 آخره لا وهو القيد **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد انه سمع ابا هريرة يقول بعث
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيلا قبل نجد فجهات برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال
 سب اهل النجاة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما عندك
 يا ثمامة قال عندي يا محمد خير فذكر الحديث وقال الملقون ثمامة **ش** اى مطابقتها للرجحة في قوله
 فربطوه في سارية وذلك كان للتوثق خوفا من معرفته والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب
 الاعتسال اذا اسلم وربط الاسير ايضا في المسجد فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث
 عن سعيد بن ابى سعيد انه سمع ابا هريرة الى آخره واخرجه ايضا هناك في باب دخول المشرك المسجد
 بهذا الاسناد عن قتيبة عن الليث عن سعيد بن ابى سعيد هو المعتبر قوله خيلا اى ركبانا قوله قبل
 بحد بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى جهة نجد وقابلها قوله ثمامة بضم الميم المثناة وتخفيف الميم
 واثال بضم الهززة وتخفيف التاء المثناة وبلاد مصروفا قوله النجاة بفتح اليااء آخر الحروف
 وتخفيف الميم مدينة من الميم على مرحلتين من الطائف قوله فذكر الحديث اى بتمامه وطوله
 وسيأتي في كتاب المغازي ان شاء الله تعالى قوله اطلقوا امر من الاطلاق **و** وفيه الامر بالتوثق بالقيد
 وبالحبس ايضا وقد روى ان عليا رضي الله تعالى عنه كان يحبس في المسجد الى ان يقوم فان اعطى حقه
 عن ابن سيرين قال كان شريح اذا قضى على رجل امر يحبسه في المسجد الى ان يقوم فان اعطى حقه
 والامر به الى السجن وقال طاوس اذا لم يقر الرجل بالحكم حبس وروى عن يونس بن حكيم عن
 ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حبس رجلا في قهمة وحديث ثمامة اصل
 في هذا الباب والله اعلم بالصواب **ص** باب الربط والحبس في الحرم **ش**
 اى هذا باب في بيان مشروعية ربط العريم وحبسه في الحرم وفيه رد على طاوس حيث كره السجن
 بمكة فروى ابن ابى شيبة عن طريق قيس بن سعد عن طاوس انه كان يكره السجن بمكة ويقول لا
 ينبغي لبس عذاب ان يكون في بيت رجة قلت هذا نظر ملجوع ولكن العمل على خلافه **ص**
 واشترى نافع بن عبد الحارث دارا للسجن بمكة من صفوان بن امية على ان اعرا رضى قال يبعه
 وان لم يرض عرفه صفوان اربع مائة **ش** نافع بن عبد الحارث الخراعى من فضلاء الصحابة
 استعمله عمر رضي الله تعالى عنه على مكة وكان من جملة عمال عمر رضي الله تعالى عنه صفوان بن امية
 الجمحي المكي الصحابي وهذا التعليق وصله عبد الرزاق وابن ابى شيبة والبيهقي من طرق عن عمرو بن
 دينار عن عبد الرحمن بن فروخ به وليس لنافع بن عبد الحارث ولا لصفوان بن امية في البخاري
 سوى هذا الموضع **و** ذكر معناه **قوله** السجن بفتح السين مصدر من سجن يسجن من باب نصر

في ملازمته المعدم هل يلزمه بعد ثبوت الاعداد وانطلاقه من الحبس فتد ابى خيفة له ان يلزمه
 مما أخذ فضل كسبه ويقاسمه اصحاب الدين ان كان عليه جماعة وعند ابى يوسف ومحمد يحال بينه
 وبين حرمانه الا ان يقيموا البيئة ان له مالا ﴿ص ﴿ باب ﴿ التقاضى ش ﴿ اى هذا
 باب في بيان تقاضى الدين اى مطالبته ﴿ص حدثنا اسحق حدثنا وهب بن جرير بن حازم
 اخبرنا شعبه عن الاعشى عن ابى الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لى على
 العاص بن وائل دراهم فأتته اقضاءه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد قلت لا والله لا كفر
 بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يميتك قال فدعنى حتى اموت ثم ابعث قاتلى
 مالا ولدا ثم اقضيك فزلت (افرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الآية ش ﴿
 مطابقتها للترجمة في قوله فأتته اقضاءه وقدمضى هذا الحديث في كتاب البيوع في باب ذكر القين
 والحداد فانه اخرجهم هناك عن محمد بن بشار عن ابن ابى عدى عن شعبة عن سليمان عن ابى الضحى الى آخره
 وهنا اخرجهم عن اسحق هو ابن راهويه عن وهب بن جرير بن حازم الازدى البصرى عن شعبة
 عن سليمان الاعشى عن ابى الضحى مسلم بن صليح الكوفى عن مسروق بن الاجدع الكوفى عن خباب
 ابن الارت قوله قينا القين الحداد قوله اقضيك من القضاء وروى اقضك من الاباض

﴿ص ﴿ سم الله الرحمن الرحيم كتاب في القطة ش ﴿

اى هذا كتاب في بيان احكام القطة هكذا وقع للمستمل والنسفي كتاب في القطة وكذا وقع في
 كتاب ابن التين وابن بطلان وتبعهما على ذلك صاحب التلويح وفي رواية السابقين بسم الله الرحمن
 الرحيم باب اذا خبر رب القطة بالعلامة دفع اليه على ما يجرى والقطة بضم اللام وقبح القاف
 اسم للمال المنقط قال بعض شراح كتب الحنفية ان هذا اسم الفاعل للبالغة وبسكون القاف
 اسم مفعول كالضحكة ومعنى البالغة فيه زيادة معنى اختص به وهو ان كل من رآها يميل الى رفعها
 فكأنها تأمره بالرفع لانها حاملة اليه فاسد اليها مجازا فنجعل كأنها هي التي رفعت نفسها
 ونظيره قولهم ناقة حلوب ودابة ركوب وهو اسم فاعل سميت بذلك لان من رآها يرغب في الحلب
 والركوب فزلت كأنها احللت نفسها واركتت نفسها قلت فيه تعسف وليس كذلك بل
 القطة سواء كان يفتح الق في اوسكونها اسم موضوع على هذه الصيغة للمال المنقط وليس هذا
 مثل الضحكة ولا مثل ناقة حلوب ودابة ركوب هذه صفات تدل على الحدوث والجدد
 غير ان الاول للبالغة في وصف الفاعل او المفعول والثاني والثالث بمعنى المفعول للسالفه
 وقال ابن سيدة القطة والقطة والقطة ما النقط وفي الجامع القطة ما النقطه الانسان فاحتاج
 الى تعريفه وفي التلويح وقيل القطة هو الرجل الذى يلتقط واسم الموجود لقطة وعن الاصمعي
 وابن الاعرابي والفراء يفتح القاف اسم المال وعن الخليل هي القطة اسم المنقط كسائر ما جاء على هذا
 الوزن يكون اسم الفاعل كهمزة ولزوم بسكون القاف اسم المال المنقط قال الازهرى هذا قياس
 اللغة ولكن كلام العرب في اللغة على غير القياس فان الرواة اجعوا على ان القطة بمعنى بالفتح
 اسم لشيء المنقط والانتقاط الضور على الشيء من غير قصد وطلب وفي ادب الكتاب تسكين القاف من الحين
 العامة ورد عليه بما ذكرنا عن الخليل وقال التنووي ويقال لها ايضا لقطة بالضم ولقط يفتح القاف
 واللام بلاهاء ﴿ باب ﴿ اذا خبر رب القطة بالعلامة دفع اليه ش ﴿ اى هذا باب

يذكر فيه اذا اخبر الى آخره واخبر على صيغة المعلوم قوله رب القطة بالرفع لانه فاعل اخبر
 قوله دفع على صيغة المعلوم ايضا اى دفع الملقط القطة الى ربها وفي بعض النسخ اذا اخبره بالضمير
 المصوب اى اذا اخبر الملقط القطة بالعلامة دفع اليه **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة (ح) وحدثني
 محمد بن يشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سلمة سمعت سويد بن غفلة قال لقيت ابي بن كعب رضى الله
 تعالى عنه قال اخذت صرة مائة دينار فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عرفها حولا لفرقتها حولا
 فلم اجد من يعرفها ثم أتيت فقال عرفها حولا لفرقتها فلم اجد ثم أتيت فقال لا ادري اهلها واعددها
 ووكاهها فان جاء صاحبها والا فاستمع بها فاستمعت فلقيت بعد ساعة فقال لا ادري اهلها واعددها
 او حولا واحدا **ش** ليس في هذا الحديث ما يشعر صريحا على الترجمة اللهم الا اذا قيل وقع
 في بعض طرق هذا الحديث ما يشعر على الترجمة فكأنه اشار الى ذلك وهو في رواية مسلم فانه روى
 هذا الحديث معولا بطرق متعددة وفي بعضها قال فان جاء احد يخبرك بعددها ووكاهها ووكاها فاعطها
 اياه **ف** فان قلت قال ابوداود هذه زيادة زادها جاد بن سلمة وهي غير محفوظة قلت ليس كذلك بل هي
 محفوظة صحيحة فان سفيان وزيد بن ابي ائيسة واقا جاد بن سلمة في هذه الزيادة في رواية مسلم وكذلك
 سفيان في رواية الترمذي حيث قال حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا يزيد بن هارون وعبدالله
 ابن نمير عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة الحديث وفيه وقال احص عنها ووكاهها ووكاهها
 فان جاء طالبها فخيرك بعثتها ووكاها فادفعها اليه والا فاستمع بها **و** ذكر رجاله **و** هم سبعة
 لانه اخرجه من طريقين **الاول** عن آدم بن ابي اياس عن شعبة بن الحجاج عن سلمة بن كهيل بضم
 الكاف عن سويد بضم السين المهملة ابن غفلة بالغين المجمة والفاء واللام مفتوحات الجعفي الكوفي ادرك
 الجاهلية ثم اسلم ولم يهاجر مات سنة ثمانين وله مائة وعشرون سنة وقيل انه صحابي **والاول** اصح وروى
 عنه انه قال ان الله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولدته ام القليل قدم المدينة حين نفضت الايدي من
 دفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد روى عنه ائمة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **والاول** اثبت **و**
 الطريق الثاني عن محمد بن بشار عن غندر وهو محمد بن جعفر عن شعبة الى آخره وهذا الزل ولم يسبق المتن
 الاعلى النازل واخرجه البخاري ايضا عن عبدان واسمه عبدالله بن عثمان وعن سليمان بن حرب
 فرقهما واخرجه مسلم في القطة ايضا عن ابي بكر بن تافع وبنار كلاهما عن غندره وعن عبد الرحمن
 ابن بشر وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبدالله بن نمير وعن محمد بن حاتم وعن عبد الرحمن
 ابن بشر واخرجه ابوداود فيه عن محمد بن كثير عن شعبة به وعن مسدد بن مسرهد وعن موسى بن
 اسماعيل جاد بن سلمة به واخرجه الترمذي في الاحكام عن الحسن بن علي الخلال وقد ذكرناه الآن
 واخرجه النسائي في القطة عن محمد بن قدامة وعن محمد بن عبد الاعلى وعن عمرو بن علي الفلاس وعن
 عمرو بن يزيد وعن عمرو بن علي واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن علي بن محمد الطنافسي عن وكيع
و ذكر من اخرج غيره من احاديث هذا الباب **و** لما روى الترمذي هذا الحديث قال وفي الباب
 عن عبدالله بن عمرو والجارود بن المعلى وعياض بن جابر بن عبدالله قلت وفي الباب
 عن عمر بن الخطاب وابي سعيد الخدري وسهل بن سعد وابي هريرة وجابر وعبدالله بن الشخير ويعلى
 ابن مرة وسويد ابى عقبة وزيد بن خالد وعائشة ورجل من الصحابة والمقداد **و** اما حديث عبدالله
 ابن عمرو فاخرجه ابوداود من رواية ابن هبيلان عن عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده عبدالله عمرو

ابن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن التمر الملق الحديث وفيه وسئل
عن القطة فقال ما كان فيها في طريق الميتة والقرية الجامعة فعرها سنة فان جاء طالها فادفعها اليه
فان لم يأت فمى لك و ما كان في الخراب قفيها وفي الركاز الخمس ورواه النسائي ايضا
• قوله الميتة بكسر الميم الطريق السلوك على وزن مفعال من الاتيان والميم زائفة وباء الهزلة • واما
حديث الجارود بن علي فاخرجه النسائي عنه قال اتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن على ابل
بحاف قلنا اننا نمر بموضع قد سماه فبعد ابل فتركها قال ضالة المسلم حرق النار وله حديث آخر رواه
احمد وفيه فان وجدت بها فادفعها اليه والا قال الله يؤتمن من يشاء • واما حديث عياض بن جابر فاخرجه
ابوداود والنسائي وابن ماجه عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وجد قطة فليشدها
ذوا عدل ولا يكتم ولا يبيع فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله • واما حديث جرير بن عبد الله
فرواه ابوداود عنه ولفظه لا يؤوى الضالة الا ضال ورواه النسائي وابن ماجه ايضا • واما حديث
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فرواه ابوداود عنه ولفظه عرفها سنة • واما حديث ابي سعيد
الخدري فرواه ابوداود ايضا مطولا فينظر في موضعه • واما حديث سهل بن سعد فرواه ابوداود
ايضا مطولا فينظر في موضعه • واما حديث ابي هريرة فرواه الطبراني عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تحل القطة من النقط شيئا فليعرفه فان جاء صاحبها فليردها اليه فان لم يأت فليصدق بها
فان جاء فليضربه بين الاجر وبين الذل ولا يبره حرة حديث آخر رواه البراء • واما حديث جابر
فرواه ابوداود عنه قال رخص لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في العصا والسوط والحبل
واشاهه يلتقط الرجل يلتقط به • واما حديث عبد الله بن الشخير فرواه ابن ماجه عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار • واما حديث يعلى بن مرة فرواه احمد في مسنده عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من التقط لقطة تسيرة درهما او حبلا او شبه ذلك فليعرفه ثلاثة ايام وان كان
فوق ذلك فليعرفه ستة ايام • واما حديث سويد فرواه ابن قانع في صحيحه عنه قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن القطة فقال عرفها سنة فان جاء صاحبها فأدها اليه والا فوثق صرارها ووكاه فان جاء
صاحبها فأدها اليه والا فتأكد بها وسماء ابن قانع سويد بن عقبة الجهني وقال ابن عبد البر في الاستيعاب
سويد بن عقبة الانصاري وقال حديثه في القطة صحيح • واما حديث زيد بن خالد فرواه الأئمة الستة
على ما يحكي ان شاء الله تعالى • واما حديث عائشة فرواه سعيد بن منصور عنها انها كانت ترخص
للمسافر ان يلتقط السوط والعصا والاداة والتلين والمزود والظاها انه يحول على السماع وعن ام
سنة مثله • واما الحديث عن رجل من الصحابة فرواه النسائي عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه سئل عن
الضالة فقال اعرف عقاصها ووكاهها ثم عرفها ثلاثة ايام على باب المسجد فان جاء صاحبها والا فتأكد
بها • واما حديث المقداد فرواه ابن ماجه عنه انه دخل خربة فخرج جرد ومعه دينار ثم اخرج حتى
سبعة عشر دينارا فاخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبرها فقال لا صدقة فيها بارك الله لك فيها
• ذكر كرمناه • قوله اخذت هكذا رواية الاكثرين وفي رواية المستملى اصبت وفي رواية الكشي
وجدت قوله مائة دينار نصب على انه بدل من صرة ويجوز الرفع على تقديرها مائة دينار قوله
فعرها بالتشديد امر من التعريف وهو ان ينادى في الموضع الذي لقاه فاهيه وفي الاسواق والشوارع
والمساجد ويقول من ضاع له شيء فليطلبه عندي قوله فرعها ايضا بالتشديد من التعريف وحولا

[illegible]

في مكة وقد اوضح ذلك مسلم في روايته حيث قال قال شعبة فسميته بعد عشر سنين بقول عرفها
 ما بها واحدا وكذلك صرح بذلك ابو داود والطبراني في مسنده يقال في آخر الحديث قال شعبة ظفقت
 سلمة بعد ذلك فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا وقال الكرماني قوله فلفقته اي قال سويد
 لقيت ابي بن كعب بعد ذلك بمكة قلت تبع في ذلك ابن بطلال حيث قال الذي شك فيه هو ابي بن كعب
 والقائل هو سويد بن غفلة ولكن بردها ما ذكرناه عن مسلم والطبراني قوله فقال لا ادري اي قال
 سلمة بن كهيل وهو الشاك فيه وعلى قول ابن بطلال الشاك هو ابي بن كعب والسائل منه هو سويد بن غفلة
 كما ذكرناه * ذكر ما استفاد منه * فيه التعريف بثلاثة احوال ولكن الشك فيه يوجب سقوط المشكوك
 وهو الثلاثة وقال ابن بطلال لم يقل احد من ائمة الفتوى بظاهره بان القطة تعرف بثلاثة احوال
 وقد بسطنا الكلام فيه من قريب * وفيه الامر بحفظ ثلاثة اشياء وهي الوعاء والعدد والوكاء
 وانما امر بحفظ هذه الاشياء لوجوه من المصالح * منها ان العادة جارية بالقامد الوعاء والوكاء اذا فرغ من
 النفقة وامره بمعرفته وحفظه لذلك * ومنها انه اذا امره بحفظ هذين لحفظ ما فيهما اولى * ومنها ان
 يتبرع عن ماله فلا يختلط به * ومنها ان صاحبها اذا جاء بفتة فرما غلب على ظنه صدقه فيموزله
 الدفع اليه * ومنها انه اذا حفظ ذلك وعرفه امكنه التعريف لها والاشهاد عليه وامره صلى الله
 تعالى عليه وسلم بحفظ هذه الاوصاف الثلاثة هو على قول من يقول بمعرفة الاوصاف يدفع اليه بتبر
 بينة وقال ابن القاسم لا بد من ذكر جميعها ولم يعتبر اصبع العدد وقول ابن القاسم اوضح فاذا اتى
 بجميع الاوصاف هل يحلف مع ذلك ام لا قولان النقي لابن القاسم وتعليله لاشبه ولا تلزمه بينة عند
 مالك واصحابه واحد وداود وهو قول البخاري ويوب عليه بالباب المذكور وبه قال البيهقي بن سعد
 ايضا * وقال ابو حنيفة والشافعي واصحابهم لا يجب الدفع الا بالينة وتأولو الحديث على جواز الدفع
 بالوصف اذا صدقه على ذلك ولم يسم الينة واستدل الشافعي على ذلك بقوله في الحديث الاخر الينة على
 المدعي وهذا مدع وقال الشافعي ولو وصفها عشرة انفس لا يجوز ان يقسم بينهم ونحن نعلم ان
 تكلم كاذبون الا واحدا منهم غير معين فيموز ان يكون صادقا ويموز ان يكون كاذبا وانهم عرفوا
 الوصف من الملتقط ومن الذي ضاعت منه وقال شيخنا هذا معنى كلامه وظاهر الحديث يدل لما قال
 مالك والبيهقي واحد والله اعلم * ولو اخبر طالب القطة بصفتها المذكورة فصدقه الملتقط ودفعها
 اليه ثم جاء طالب آخر لها واقام الينة على انها ملكه فقد اتفقوا على انها تنزع عن اخذها او لا
 بالوصف وتدفع لثاني لان الينة اقوى من الوصف فان كان قد ائتمرها ضمنها * واختلفوا هل
 لنعيم الينة ان يضمن الملتقط فقال الشافعي له تضمينه لانه دفعه لغير مالكه وقالت المالكية لا يضمن لانه
 فعل ما امر به الشارع وقال ابن القاسم يقسم بينهما كما يحكم في قسمين ادعى شيئا واقام بينة *
 وقال اصحابنا الحنفية وان دفعها بذكر العلامة ثم جاء آخر واقام الينة بانها له فان كانت قائمة اخذها منه
 وان كانت هالكة يضمن ايهما شاء ويرجع الملتقط على الآخر ان ضمن ولا يرجع الآخر على احد
 والمملتقط ان يأخذ منه كفيلا عند الدفع وقيل بخير وان دفعها اليه بتصديقه ثم اقام آخر يدعيها
 له فان كانت قائمة اخذها منه وان كانت هالكة فان كان دفع اليه بتبرير قضاء فله ان يضمن ايهما شاء
 فان ضمن القابض فلا يرجع به على احد وان ضمن الملتقط فله ان يرجع به على القابض والمملتقط ان يأخذ
 به كفيلا وان كان دفعها اليه بقضاء ضمن القابض ولا يضمن الملتقط لان مقهور وان اقام الحاضر

بينة انها له فقضى بالدفع اليه ثم حضر آخر واقام بينة انها له لم يضمن * وفيه الاستمتاع بالقطعة
اذا لم يحمي صاحبها واحتج بظاهر جماعة وقالوا يجوز للفتى والفقير اذا مر بها حولا ان يستمتع بها
وقد اخذها علي بن ابي طالب وهو يجوز له اخذ النفل دون الفرض وابي ابن كعب وهو من مباسير
الصحابه وقال ابو حنيفة ان كان غنيا لم يجوز له الانتفاع بها ويجوز ان كان فقيرا ولا تصدق بها على
غني وتصدق بها على فقير اجنيا كان او قريبا منه وكذا له ان تصدق بها على ابيه وزوجته
وولده اذا كانوا اقراء * فان قلت ظاهر الحديث حجة عليكم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبي فاستمتع
بها قال فاستمتعت قلت هذا حكاية حال فلاتم ويجوز انه صلى الله تعالى عليه وسلم عرف فقره واكانت عليه
ديون ولشئنا ان كان غنيا فقال له استمتع بها وذلك جائز عندنا من الامام على سبيل العرض ويحتمل
انه صلى الله تعالى عليه وسلم عرف انه في مال حربى كافر * ثم لوضاعت القطعة قبل الحول فهل يضمن اولا
قال ابو حنيفة ومحمد بن الحسن ان كان حين اخذها اشهد عليه ليردها لم يضمن والا ضمن لحديث عياض
ابن جابر وقد ذكرنا عن ابي يوسف لا يشترط الاشهاد كالأخذها باذن المالك وبه قال الشافعي ومالك
واحمد وان لم يشهد عليه عند الالتقاط وادعى انه اخذها ليردها وادعى صاحبها انه اخذها لنفسه قال قول
لصاحبها ويضمن الملتقط قيمتها عندهما وقال ابو يوسف القول قول الملتقط فلا يضمن واذا لم يمكنه الاشهاد
مان لم يجد احدا وقت الالتقاط واخاف من الظلمه عليها فلا يضمن بالاتفاق * واختلف في ضياعها بعد الحول
من غير تقييد فالجمهور على عدم الضمان ونقل ابن التين من الشافعية انه اذا نوى تملكها ثم ضاعت ضمنها
وعند البعض لا ضمان ثم عند الشافعية لا يحتاج في اتفاقها على نفسه الى اختيار التملك بل اذا انقضت السنة
دخلت في ملكه بدل عليه ما في رواية للنسائي فان لم يأت فبذلك قال شعبنا هذا وجه لاصحاب الشافعي
والصحيح عندهم انه لا بد من اختيار التملك قبل الاتفاق وهو الذي صححه النووي فقال لا بد من اختيار
التملك لفظا * وفيه وجه آخر انه لا يملكها الا بالتصرف بالبيع ونحوه ونقل ابن التين عن جميع
فقهاء الامصار انه ليس له ان يملكها قبل السنة ونقل عن داود انه يملكها ثم ضمنها * وفيه دلالة على
ابطال قول من يدعى علم الغيب بكهانة او سحر لانه لو كان يعلم شئ من الغيب بذلك لما ذكر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لصاحب القطعة معرفه الاوصاف التي ذكرها فيه * ص * باب * ضالة الابل
ش * اى هذا باب في بيان حكم التقاط ضالة الابل هل يجوز التقاطها ام لا واكتفى بما في الحديث عن
الجزم بالجواب والمراد بالضالة ها الابل والبقر بما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في طلب الرعي والمأكل هي
الضايعة في كل ما يقتنى من الحيوان وغيره يقال ضل الشئ اذا ضاع وضل عن الطريق اذا حارو الضالة
في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصار من الصفات الغالبة ويقع على الذكر والانثى والانس والجمع ويجمع
على ضوال * ص * حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن ثا سفيان عن ربيعة حدثني زيد
مولى النبي عن زيد بن خالد الجهني رضى الله عنه قال جاء اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
عما يلتقط فقال عرفها سنة ثم احفظ عفاصها ووكاء هافان جاء احد فيخبرك بها والا فاستنقمها فقال
يا رسول الله فضالة النعم قال لا ولا خيك اول الذئب قال ضالة الابل فيمهر وجهه النبي صلى الله عليه
وسلم فقال مالك ولها معها حدؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر ش * مطابقتها للترجمة
في قوله ضالة الابل وقدمضى الحديث في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة فانه اخرجه هناك
عن عبدالله بن محمد عن ابي حنيفة عن سليمان بن بلال المديني عن ربيعة بن عبد الرحمن الى آخره وههنا
اخرجه عن عمرو بن عباس بالباه الموحدة والسين المهملة عن عبد الرحمن بن مهيدي بن حسان عن

سفيان الثوري عن ربيعة بن ابي حيدر عن المعروف بالراى بسكون الهزة عن يزيد من الزيادة
 مولى المنبث وقد مضى الكلام فيه هناك مستقصى قوله جاء اعرابي وفي رواية مالت عن ربيعة جاء
 رجل وفي رواية سليمان بن بلال الدينني عن ربيعة سأل رجل عن القطة وقد مضى هذا في كتاب العلم
 وفي رواية الترمذي سئل عن القطة وفي رواية مسلم جاء رجل يسأله عن القطة وفي رواية اخرى
 له ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القطة وفي رواية لما قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانامه فسأله عن القطة وفي رواية اخرى مثل رواية الترمذي وكذا في رواية البخاري وفي رواية له
 جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن القطة وفي رواية حديث هذا الباب جاء اعرابي
 وزعم ابن بشكوال ان هذا السائل عن القطة هو بلال رضي الله تعالى عنه وعزاه لابن داود ورد عليه
 بعضهم بأنه ليس في نصح ابي داود شيء من ذلك وفيه بعد ايضا لانه لا يوصف بأنه اعرابي قلت ابن بشكوال لم
 يصرح بأن اعرابي الذي سأل هو بلال رضي الله تعالى عنه وانما قال السائل المذكور وفي رواية سليمان بن
 بلال وهو قوله سأل رجل وفي رواية الترمذي سئل النبي صلى الله عليه وسلم هو بلال
 ولفظ السائل اعم من اعرابي وغيره وبلال وغيره وابن بشكوال اوضح السائل بأنه بلال رضي الله
 عنه فانه كلام ليس فيه غبار وليس فيه بعد ولو صرح بقوله اعرابي هو بلال لكان ورد عليه
 ما قاله واماعزو ابن بشكوال ذلك الى ابي داود فليس بصحيح لان ابا داود روى هذا الحديث بطرق
 كثيرة وليس فيه ما عراه ابن بشكوال اليه وانما لفظه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن القطة وليس لبلال ذكر اصلا فانهم
 ثم قال هذا القائل ثم ظفرت بتسمية السائل وذلك فيما أخرجه الحميدي واليعقوبي وابن السكن والموردي
 والطبراني كلهم من طريق محمد بن معن النضاري عن ربيعة عن عقبة بن سويد الجهني عن ابيه
 قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القطة فقال مر بها سنة ثم اوثق وماها الحديث
 قال وهو اولى ما فسر به هذا المبهم لكونه من رهط زيد بن خالد الجهني انتهى قلت حديث سويد
 ابن عقبة الذي يرويه عنه ابيه عقبة غير حديث زيد بن خالد فكيف يفسر المبهم الذي في حديث
 زيد بن خالد بحديث سويد ولا يلزم من كون سويد من رهط زيد ان يكون حديثهما واحدا بحسب
 الصورة وان كانا في المعنى من باب واحد ايضا هو استبعاد كلام ابن بشكوال في اطلاق اعرابي على
 بلال وكيف لا يستبعدنا اطلاق اعرابي على سويد بن عقبة ولا يلزم من سؤال سويد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن القطة ان يكون هو اعرابي الذي في حديث زيد بن خالد قوله فسأله
 عما يلتقطه اى من الشيء الذي يلتقطه ووقع في اكثر الروايات انه سأل عن القطة ووقع في رواية
 لمسلم سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القطة الذهب والورق وهذا ليس بقيد وانما هو كالتال
 وحكم غير الذهب والفضة تحكمهما ووقع في رواية لابن داود وسئل عن الفقة قوله عرفها بالتشديد
 امر من التعريف قوله ثم احفظ عقاصها بكسر العين المهملة وتخفيف الفاء وبالصاد هو الوعاء
 الذي يكون فيه النقعة سواء كان في جلد او خرقه او حرير او غيرها واشتقاقه من العنص وهو التي
 والعطف لان الوعاء يبنى على ما فيه ووقع في رواثة المسند لعبد الله بن احمد من طريق الاعمش عن سلمة
 في حديث في اخره قبل ابل عقاصها ووقع في حديث ابي ايضا احفظ وماها وعددها وكاهها وفي حديث
 زيد بن خالد احفظ عقاصها وكاهها فاسقط ذكر العدد وزاد ذكر العقاص وقد اختلف في العقاص

فذهب ابو عبيد الى انه ما يربط فيه النفقة وقال الخطابي اصله الجلد الذي يلبس رأس القارورة
وقال الجمهور هو الوعاء قال شيخنا قول الخطابي هو الاولى فانه جمع في حديث زيد بين الوعاء
والعقاص فدل على انه غيره قلت الذي ذكره شيخنا هو في رواية الترمذي وفي رواية البخاري
ذكر العقاص والوعاء الذي يقول العقاص هو الوعاء هو الاولى ولم يجمع في حديث زيد الا العقاص
والوعاء لان الاصل حفظ العقاص الذي هو الوعاء فان قلت في رواية الترمذي ثم اعرف وعاءها
ووعاءها وعقاصها فعلى ما ذكرته يكون ذكر الوعاء او ذكر العقاص تكرار قلت قد ذكرت ان العقاص
فيه اختلاف فعلى قول من فسر العقاص بالجلد الذي يلبس رأس القارورة لا يكون تكرار فان قلت
ذكر العدد في حديث ابى ولم يذكره في حديث زيد قلت قد جاء ذكر العدد في حديث زيد ايضا
في رواية لمسلم والظاهر ان تركه هنا سهو من الراوى والله اعلم قوله فان جاء احد يخبرك بها جواب
الشرط محذوف تقديره فان جاء احد يخبرك بالقطعة او واصفها فأدها اليه وفي رواية محمد بن يوسف
عن سفيان كما سأتى فان جاء احد يخبرك بعقاصها ووكلها قوله والا استفتها اى وان لم يأت احد
بعد التعريف حولا فاستفتها من الاستفقا وهو استفعال وباب الاستفعال للطلب لكن الطلب
على قسمين صريح وتقديرى وهما لا يتأتى الصريح فيكون للطلب التقديرى كما في قوله استخرجت الوعد
من الحائط فان قلت في رواية مالك كما يمتحن بعد باب اعرف عقاصها ووكلها ثم عرفها سنة وفي رواية
ابى داود من طريق عبدالله بن يزيد مولى المنبث بلفظ عرفها حولا فان جاء صاحبها فأدها اليه
والاعرف وكاءها وعقاصها ثم اقبضها في مالك فرواية مالك تقتضى سبق المعرفة على
التعريف ورواية ابى داود بالعكس قلت قال الثوري الجمع بينهما بأن يكون مأمورا بالمعرفة في حالتين
فيعرف العلامات اول ما يلتقط حتى يعلم صدق واصفها اذا وصفها ثم بعد تعريفها سنة
اذا اراد ان يملكها فيعرفها من اخرى معرفة وافية بمعرفة قدرها وصفها لاحتمال ان يسمى صاحبها
فيقع الاختلاف في ذلك فاذا عرفها باللفظ وقت التملك يكون القول قوله لانه امين والقطعة ودبعة عنده وقال
بعضهم يحتمل ان يكون ثم في الراوىين معنى الواو فلا يقتضى ترتيبا فلا يقتضى تحالفا فيحتاج الى الجمع قلت
خروج ثم عن معنى التشريك في الحكم والمهلة والترتيب انما يمتحن على قول الكوفيين فيكون
حيثن زد توذلك انما يكون في موضع لا يخل بالمعنى وهما لا وجه لما قاله ولش سلبا انه يكون
معنى الواو والواو ايضا تقتضى الترتيب على قول البعض فلا يتم الجواب بما قاله * فان قلت
هذا العرفان واجب ام سنة قلت قيل واجب لظاهر الامر وقيل مستحب وقيل يجب عند
الانقطاع ويستحب بعده قوله فضالة الغنم اى ما حكم فضالة الغنم قوله قال لك اول اخيك
اول الذئب كلما وفيه تقسيم والتنوع والمعنى ان فضالة الغنم لك ان اخنتها وعرفتها ولم تجد صاحبها
قوله اول اخيك يعنى ان اخنتها وعرفتها وجاء صاحبها ففى له واراد به الاخ في الدين وهو صاحب
الغنم قوله اول الذئب يعنى ان تركتها ولم تنفق آخذ غيرك ففى طعمة للذئب طالبا لانها لا تنحى
نفسها وذكر الذئب مثال وليس بقيد والمراد جنس ما يأكل الشاة ويقتربها من السباع ووقع
في رواية اسماعيل بن جعفر عن ربيعة كما سأتى بعد ابواب فقال خذها فانما هى لك الى آخره وهو
صريح بالامر بالاخذ وفيه رد على احد في رواية ابيه انه ترك القاط الشاه وبه تمسك مالك في انه
بأخذها ويملكها بالاخذ ولوجاء صاحبها لانه صار حكمه حكم الذئب فلا قرأه ورد عليه

أن اللام ليست لتخليك لأن الذئب لا يملك وإنما يأكلها الملتقط بالضمان وقد اجتمعوا على أنه
لوجه صاحبها قيل إن يأكلها الملتقط فانه يأخذها لاتباقية على ملكه قوله قال ضالة الأبل أي
ما حكم ضالة الأبل قوله فتمر وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي تغير وجهه من الغضب
ومادة تمر به وعين معلقة وراء أصله في التجر إذا قل مأوه فصار قليل الضررة عديم الاثر ارق
ويقال للوادي المجدب امرؤ قال بعضهم ولو روى بالعين المعجمة لكان له وجه أي صار بلون
الغرة وهي حرة شديدة إلى الكودة ويقويه قوله في رواية اسماعيل بن جعفر فغضب حتى احمرت
وجنته او وجهه قلت اذا لم تذب فيه الرواية فلا يحتاج إلى هذا التعسف قوله مالك يعني ليس لك
هذا ويدل عليه رواية سليمان بن بلال عن ربيعة التي سقت في كتاب العلم فذرها حتى يلقاها
ربها قوله معها حذاؤها بكسر الحاء المعجمة وبالدال المعجمة ممدودا أي خفها قوله وسقاؤها السقاء
الكسر في الأصل ظرف الماء من الجلد والمراد به هنا جوفها وذلك لأنها اذا شربت يوما تصبر اياما
على العطش وقيل المراد به عنقها لأنها تناول الماء كقول بغير تعب لطول عنقها فلا يحتاج إلى ملتقط
وما يتعلق به الحكم قدمي في كتاب العلم ولذكر شيئا تروا * اختلف العلماء في ضالة الأبل هل تؤخذ
على قولين أحدهما لا يأخذها ولا يعرفها قاله مالك والاوزاعي والشافعي لئلا يسهل الله تعالى عليه وسلم
من ضالة الأبل الثاني أخذها وتعرفها أفضل قاله الكوفيون لأن تركها سبب لضاياعها وفيه قول
ثالث أن وحدها في القرى عرفها في الصحراء لا يعرفها * وقالت الشافعية الأصح أنه إن وجدها بمغارة
مغلقة في التقاطها المحظوظ وكذا لغيره ويحرم التقاطها للثعلب وإن وجدها بقرية فيحوز للثعلب وقال ابن
السدر وعمن رأى ضالة القر كضالة الأبل طاموس والاوزاعي والشافعي وبعض أصحاب مالك
وقال مالك والشافعي في ضالة البقران وجدت في موضع يخاف عليها فهي في منزلة الشاة والافكاليعبر
وقيل إن كانت لها قرون تمنع بها فكالبعير والافكال شاة حكاه ابن التين وقال القرطبي عندنا في البقر والغنم
قولان ورأى مالك الحاقها بالغنم ورأى ابن القاسم الحاقها بالأبل إذا كانت بموضع لا يخاف عليها
من السباع وكان هذا تفصيل أحوال لا اختلاف أقوال ومنهلها جاء في الأصل الحاقها * واختلف في التقاط
الحيل والبالغ والحير فظاهر قول ابن القاسم الجواز ومنعه أشهب وابن كنانة وقال ابن حبيب
والحيل والبالغ والعبيد وكل ما يستقل بنفسه ويذهب هو داخل في الضالة وقال ابن الجوزي
الحيل والأبل والبقر والبالغ والحير والشاة واللباء لا يجوز عندنا التقاطها إلا أن يأخذها الإمام للمفظوظ في
التوضيح إذا عرف المال وشبهه وانقضى الحول أو قبله وجاء صاحبه أخذه بزيادته المتصلة وكذا
المنفصلة إن حدثت قبل التملك وإن حدثت بعده رجع فيها دون الزيادة ➤ ص ١٠ باب ٣ ضالة
الغنم ش * أي هذا باب في بيان حكم التقاط ضالة الغنم وإنما افرد هذا الباب بترجمة وإن كان
مذكورا في الباب السابق لزادة فيه إشارة إلى أن حكم هذا الباب غير حكم ذلك الباب ➤ ص ١١
حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني سليمان عن يحيى عن يزيد مولى النبعث أنه سمع زيد بن خالد يقول
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القطة فزعم أنه قال أعراف عقاصها وكمها ثم عرفها سنة يقول
زيد إن لم تعرف استنق بها صاحبها وكانت ودبة عنده قال يحيى فهذا الذي لا أدري أي حديث
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو أم شيء من عنده ثم قال كيف ترى في ضالة الغنم قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم خذها فإنا هي لنا ولا خيك أوله ذئب قال زيد وهي تعرف أيضا ثم قال كيف ترى في

في ضالة الابل قال فقال دعها فان معها حذاهما وسقاها رد الماء وتأكل الشجر حتى يجد هاربا
ش مطابقة لترجة في قوله كيف ترى في ضالة الغنم وهذا الحديث مضى في الباب السابق
فانه اخرجه هناك عن عمرو بن عباس عن عبد الرحمن بن مهاد عن سفيان الثوري عن ربيعة عن يزيد الى
آخره وهنا اخرجه عن اسماعيل بن عبد الله هو ابن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن يزيد الى آخره قوله فزعم ابي قال فزعم يستعمل مقام القول المحقق كثير والاعم هو
زيد بن خالد قوله انه قال ابي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعرف من المعرفة قوله
يقول يزيد يعني قال يحيى بن سعيد الانصاري يقول يزيد وهذه الجملة مقول قول يحيى فافهم
وهو موصول بالاسناد المذكور قوله ان لم تعرف بلفظ المجهول من التعريف ويروى ان لم تعرف
من المعرفة على صيغة المجهول ايضا قوله صاحبها اى ملتقطها قوله قال يحيى اى يحيى بن
سعيد الراوى وهو موصول بالاسناد المذكور والحاصل ان يحيى بن سعيد شك هل قوله وكانت
وديعة عنده من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام لا وهو الذى اشار اليه بقوله فهذا الذى
لا ادري اى لاعلم اى حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الهزمة فيه للاستفهام على سبيل
الاستخبار قوله هو يرجع الى قوله وكانت وديعة عنده قوله ام شئ من عنده اى او هو شئ
قاله من عنده وقد جزم يحيى بن سعيد بذلك انه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يشك فيه
وهو فيما رواه مسلم عن القعني والاسميلي من طريق يحيى بن حسان كلاهما عن سليمان بن بلال
عن يحيى فقال فيه فان لم تعرف فاستنفها ولتكن وديعة عندك وقد اشار البخارى الى رفعها على
ما يحيى بعد ابواب لانه ترجم بقوله اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لانها وديعة
عنده قوله قال يزيد وهى تعرف ايضا اى قال يزيد مولى المنبعت الراوى المذكور وهو
موصول بالاسناد المذكور وقوله تعرف بتشديد الراء من التعريف على صيغة المجهول قوله
حتى يجدها ربا اى صاحبها فيه دليل على جواز ان يقال للمالك السلعة رب السلعة والاحاديث
متظاهرة بذلك الا انه قسنى عن ذلك في العبد والالة في الحديث الصحيح فقال لاشل احدكم ربي
وقد اختلف العلماء في ذلك فكرهه بعضهم مطلقا واجازه بعضهم مطلقا وروى قوم في ذلك بين من له
روح ومال او له فكره ان يقال رب الحيوان ولم يكره ذلك في الامتعة والصواب تقيد الكراهة
او التحريم بحس المملوك من الاقربين فاما غير الادنى فقد ورد في عدة الاحاديث فقال ههنا حتى يجدها
ربها وقال في الابل حتى يلقاها ربا **ص** باب اذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة ففي
لمن وجدها **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد التعريف بسنة
ففى اى اللقطة لمن وجدها وهو يعومر يتناول الواجد الغنى والفقر وهذا خلاف مذهب
الجمهور فان عدمه اذا كانت العين موجودة يجب الرد وان كانت استهلك يجب البذل ولم يخالفهم
في ذلك الا الكرايى من اصحاب الشافعى وداود الظاهرى وواقفهما البخارى في ذلك
واحتجوا في ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث الباب فان جاء صاحبها والافشائك
بها وهذا تقويض الى اختياره واحتجوا ايضا بما رواه سعيد بن منصور في حديث زيد بن خالد عن
الدراروردي عن ربيعة بلفظ الاقصع بما تصنع مما لك ومن جهة الجمهور قوله في حديث الباب السابق
وكانت وديعة عنده وقوله في رواية بمر بن سعيد عن زيد بن خالد فاعرف عقاصها ووكاها ثم

كلها فان جاء صاحبها فأدها اليه فان ظاهر قوله فان جاء صاحبها الى آخره بعد قوله كلها يقتضي وجوب ردها بعد اكلها فيعمل على رد البذل وقال ابن بطال اذا جاء صاحب القطة بعد الحول لزم ملقطه ان يردها اليه على هذا الجاع ائمة الفتوى وزعم بعض من نسب نفسه الى العلم انها لا تؤدى اليه بعد الحول استدلالا بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فشأنك بها قال فهذا يدل على ملكها قال وهذا القول يؤدى الى تناقض السنن اذا قال فأدها اليه قلت قوله فأدها اليه دليل على انه اذا استنقها او تلفت عنده بعد التملك انه يضمنها لصاحبها اذا جاء ويدل عليه ايضا قوله في رواية بسر بن سعيد عن زيد بن كاهل فان جاء صاحبها فأدها امره بادائها بعد الهلاك اذا كان قد يملكها اما اذا تلفت عنده بغير تقييد منه فانه لا يضمنها لصاحبها اذا جاء لان يده عليها يد امانة فصارت كالوديعة **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ربيعة بن ابى عبدالرحمن عن يزيد بن مولى النخعي عن يزيد بن خالد رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن القطة فقال اعرف عقاصها ووكادها ثم مر بها سنة فان جاء صاحبها والافشائك بها قال فضالة النعم قال هي لك او لا خيك او لا ذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد المال وتأكل الشجر حتى يلقاها ربيها **ش** مطابقة لترجمة في قوله فشأنك بها ينصب النون اى لزم شأنك ملتبسا به او قال الطبري قيل انه منصوب على المصدر يقال شأنت شأنه اى قصدت قصده واشأن شأنك اى اعمل ما تحسه وقال الكرماني قوله فشأنك بالنصب وبالرفع فقال في النصب اى لزم شأنك ولم يبين الرفع ووجهه ان يكون مرفوعا بالابتداء وخبره محذوف تقديره فشأنك مباح او جازر او نحو ذلك والشأن الخطب والامر والحوال قوله مالك ولها اى مالك واخذها والحوال انها مستقلة باسباب تعيشها فيكون قوله معها سقاؤها على تقدير الحال وبقي الكلام قد مر **ص** باب ٢٠ اذا وجد خشبة في البحر او سوطا او نحوه **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا وجد شخص خشبة في البحر او وجد سوطا في موضع او وجد شيئا ونحو ذلك مثل عصا وحبل وما شبههما وجواب اذا محذوف تقديره ماذا يصنع به هل يأخذه او يتركه فاذا اخذه هل يملكه او سبيله سبيل القطة فيه اختلاف العلماء فروى ابن عبدالحكم عن مالك اذا التقى البحر خشبة فتركها افضل وقال ابن شعبان فيها قول آخر ان وجدها يأخذها فان جاء ربه افرم له قيمتها ورخصت طائفة في اخذ القطة اليسيرة والانتفاع بها وترك تعريفها ومن روى عن ذلك عمرو بن علي وابن عمرو عائشة وهو قول عطاء النخعي وطاوس وقال ابن المذرر رويانا عن عائشة رضى الله عنها في القطة لا بأس بما دون الدرهم ان يستمتع به ومن جابر كانوا يرخصون في السوط والحبل ونحوه ان يتفع به وقال عطاء لا بأس للمسافر اذا وجد السوط والسقاء والميلين ان يتفع بها استدلال من يبيح ذلك بحديث الخشب لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر انه اخذها حطبيا لاهله ولم يأخذها ليعرفها ولم يقل انه فعل ما لا ينبغي **ح** وفي الهداية وان كانت القطة ما يعلم ان صاحبها لا يطلبها كالتواء وقشور الزمان فالسقاء باحة اخذه فيصور الانتفاع به من غير تعريف ولكنه يبقى على ملك مالك لان التملك من المجهول لا يصح وقال ابن رشد الاصل في ذلك ما روى انه صلى الله عليه وسلم مر بمرمرة في الطريق فقال لولا ان تكون من الصدقة لا لكها ولم يذكر فيها تعريفها وهذا مثل العصا والسوط وان كان اشبه فداستحسن تعريف ذلك فان كان يسيرا الا ان له قدرا ومنفعة فلا خلاف في تعريفه سنة وقيل اياما وان كان مما لا يبقى في يد ملقطه ويختشى عليه التلف فان هذا يأكله الملقط فقيرا كان او غنيا وهل يضمن

فيه روايتان الاشهران لاضمان عليه وان كان مما يسرع اليه المصاد في الحاضرة قبل لاضمان عليه
وقيل عليه الضمان وقيل بالفرق ان تصدق به او يأكله اعني ان يضمن في الاكل ولا يضمن في الصدقة
وفي الواقعات المختار في القشور والنوثة يملكها وفي الصيد لا يملكه وان جمع سبلا بعد الحصاد
فهو له لاجماع الناس على ذلك وان سلخ شاة ميتة فهو له ولصاحبها ان يأخذ هانسه وكذلك الحكم
في صوفها **ص** وقال اليت حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل وساق الحديث فخرج ينظر
لعل مركبا جاء به فاذ هو بالخشب فاخذها لاهله خطبا فلانشرها وجد المال والصحيفة **ش**
مطابقتها لترجة في قوله فاذا هو بالخشب فاخذها وقيل ليس في الباب ذكر السوط واجيب بانه
استنبطه بطريق الاخاف وقيل كانه فانه عنه وقال بعضهم اشار بالسوط الى اثر يأتي بعد ابواب
في حديث ابي بن كعب او اشار الى ما أخرجه ابوداود من حديث جابر قال رخص لنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به انتهى
قلت لو اشار بالسوط الى أثر يأتي الى آخره على ما قاله هذا القائل كان الاصول ان يذكر السوط
هناك وذكره هنا واشارته الى هناك فيه ما فيه وقوله او اشار الى ما أخرجه ابوداود الى
آخره ليس بشئ لانه كثيرا ما يذكر ترجة مشتملة على شيتين او اكثر ولا يذكر بعضها
حديثا او تراخيها عنه بانه ذكره على ان يجد شيئا صحافذا **ص** كره ولكن لم يجد فسكرت
عه وهذا الحديث الذي ذكره ابوداود ضعيف واختلف في رفضه ووقفه فكيف يرضى بالاشارة
اليه وقد مضى الحديث بتمامه في الكفالة وقد ذكره هناك ايضا تعليقا عن اليت وقد مضى الكلام
فيه مستوفى قوله وجد المال اي الذي به المستقرض اليه والصحيفة التي كتبها المستقرض اليه
بذكر فيها بعث مال القراض **ص** باب **ب** اذا وجد تمر في الطريق **ش** اي هذا
باب يذكر فيه اذا وجد شخص تمر في الطريق وجواب اذا محذوف تقديره يجوز له اخذها
واكلها وذكر التمر ليس بقيد وكذا اكل ما كان نحوها من المحقرات **ص** حديثنا محمد بن يوسف
عن منصور عن طلحة عن انس قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بتمر في الطريق قال لولا اني اخاف
ان تكون من الصدقة لا كنتها **ش** مطابقتها لترجة ظاهرة ومحمد بن يوسف ابن واقد ابو
عبد الله الفريابي قاله ابونعيم وغيره ومنصور هو ابن المختمر وطلحة هو ابن مصرف على وزن اسم
فاعل من التصريف **ص** والحديث أخرجه البخاري ايضا في البوع في باب ما ينزه من الشبهات عن قبيصة
عن سفيان عن منصور عن طلحة عن انس الى آخره وقد مر الكلام فيه هاهنا **ب** وفيه جواز اكل ما يوجد
من المحقرات لمن في الطرقات لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر انه لم يتبع من اكلها الا تورعا
لخشيته ان تكون من الصدقة التي حرمت عليه لالكونها مرمية في الطريق وفيه حرمة الصدقة
على الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والاحتراز عن الشبهة وقيل هذا قد مر في الشبهات **ب** وفيه
اباحة الشئ التافه بدون التعريف وانه خارج عن حكم القطة لان صاحبه لا يطلبه ولا يتشاح فيه
وقد روى عبد الرزاق ان عليا رضي الله تعالى عنه التقط حيا او حية من رمان فاكلها وعن ابن عمر انه
وجد تمر فاخذها فاكل نصفها ثم لقيه مسكين فاعطاه النصف الآخر **ب** وفيه اسقاط الفرم عن
اكل الطعام الملتقط وقيل يضمه وان اكله محتاجا اليه ذكره ابن الجلاب **ص** وقال يحيى حديثنا

سفيان حدثني منصور وقال زائدة عن منصور عن طلحة حدثنا انس (ح) وحدنا محمد بن مقاتل
 اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اتي لانتقل الى اهل فاجد القمرة ساقطة على فراشي فأرضها لآكلها ثم اخشى ان تكون
 صدقة فالتقيها **ش** يحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو النوري وهذا التعليق وصله
 مسدد في مسنده عن يحيى واخرجه الطحاوي من طريق مسدد قوله وقال زائدة اى ابن قدامة وهذا
 التعليق وصله مسلم قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة عن زائدة عن منصور عن طلحة بن
 مصرف قال حدثنا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر بترعة في الطريق فقال
 لولا ان تكون من الصدقة لآكلتها قوله عبدالله هو ابن المبارك ومعرف قحط الميمن هو ابن راشد وهما بتشديد
 الميم على وزن فعال ابن منبه بن كامل الجاني الاناوى وهذا الحديث في كتاب البيوع في باب ما تيزه
 من الشبهات معلقا وقد مر الكلام فيه هناك **قوله** فالتقيها بضم الهجمة من الالتقاء وهو الرمي وقال
 الكرماني فالتقيها بالرفع لا غير يعنى لا يجوز نصب الياء فيه لانه معطوف على قوله فارضها فاذا نصب
 رما يظن انه عطف على قوله ان تكون فيفسد المعنى **ص** **باب** كيف تعرف لقطة اهل
 مكة **ش** اى هذا باب يذكر فيه كيف تعرف بالتشديد من التعريف على صيغة المجهول وهذه
 الترجمة تين ابات لقطة الحرم وفيه رد على من يقول لا يلتقط لقطة اهل الحرم واستدلوا في ذلك
 بما رواه مسلم باسناده عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه نهى عن لقطة
 الحاج واجابت العامة عن ذلك بأن المراد التقاطها لتلك لا للحفظ وقد اوضح هذا حديث الباب
 وقيل لم يمين ان كيفية لقطة الحرم مثل كيفية لقطة غيره في التعريف والتلك ام هي مقتصرة على
 الحفظ فقط قلت بل هي مقتصرة على الحفظ فقط يدل عليه حديث الباب واكتفى بما في الحديث عن
 تصريح ذلك في الترجمة **ص** وقال طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلتقط
 لقطتها الا من عرفها **ش** هذا قطعة من حديث وصلها البخارى في الحج في باب لا يحل القتال
قوله لا يلة طلقها اى لقطة اهل مكة الا من عرفها يعنى للمحفظ لصاحبها **ص** وقال خالد عن عكرمة
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يلتقط لقطتها الا من عرف **ش** خالد هو الخذاء
 وهذا ايضا قطعة وصلها البخارى في اوائل البيوع في باب ما قيل في الصواغ وقد مر الكلام فيه هناك
ص وقال احمد بن سعيد حدثنا روح حدثنا زكرياء حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعضد عضاهها ولا يفر صيدها ولا يحل لقطنها الا انشد ولا يحتل
 خلافا قال عباس يارسول الله الا الاذخر فقال الا الاذخر **ش** اختلف في احمد بن سعيد هذا فقال
 محمد بن طاهر القدسي هو ابو عبد الله احمد بن سعيد الرباطى وقال ابو نعيم هو احمد بن سعيد الدارمى وروح
 هو ابن عبادة وزكرياء هو ابن اسحق المكي ووصل هذا التعليق الاسمعيلى من طريق العباس بن عبد العظيم
 وابو نعيم من طريق خلف بن سالم كلاهما عن روح بن عبادة **قوله** لا يعضد بالجزم اى لا يقطع وقال
 الكرماني بالجزم والرفع قلت الجزم على انه نهى والرفع على انه نفى والعضاء شجر ام غيلان وكل
 شجر له شوك عظيم الواحدة عضه بالياء واصلها اعضهة وقيل واحده عضاهة وعضته العضاء
 اذا قطعت **قوله** الا انشد هو العرف يقال انشدته اى مرثته وقال ابن بطال قيل معنى المنشد من سمع
 ناشده يقول من اصاب كذا فحيتنذ يجوز للمتلقط ان يرفعها الى يدها وقال النضر بن شميل المنشد الطالب

وهو صاحبها وقال ابو عبيد لا يجوز في العربية ان قال الطالب المنشد انما هو المعروف والطالب الناشد
وقبل انما لا يتكلم لقطتها لا مكان ابصالها الى ربها ان كانت لم يبق فظاهر وان كانت للغريب فيقصده
في كل مام من اقطار الارض اليها فيسهل التوصل اليها قوله ولا يتخلى خلاها الخلا مقصورا النبات
الربط الرقيق مادام رطباً واختلاؤه قطعه واختلت الارض كثر خلاها فاذا ليس فهو حشيش
والاذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهزتها زائدة
قاله ابن الاثير واختلف العلماء في لقطة مكة فقالت طائفة حكمها بحكم سائر البلدان وقال ابن المنذر
وروينا هذا القول عن عمرو بن عباس ومائشة وابن المسيب وبه قال ابو حنيفة ومالك واحمد وقالت
طائفة لا تحمل البتة وليس لواجدها الانشادها وهو قول الشافعي وابن مهدي وابي عبيد بن سلام
ص حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير
قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة قال لما فتح الله على رسوله صلى الله تعالى
عليه وسلم مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس من مكة القتل وسلط عليها رسوله
والمؤمنين فانها لا تحمل لاحد كان قبلي وانها احلت لي ساعة من نهار لا تحمل لاحد بعدى فلا يفر صيدها
ولا يتخلى شوكتها ولا تحمل ساقطتها الا للنشد ومن قتل له قبل فهو بخير النظرين اما يفتدى وامان يقيد
فقال عباس الا الاذخر فانا نجعله لقبورنا وبوتنا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا الاذخر
فقام ابو شاه رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اكتبوا لي يا شاه قلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله قال هذه الخطبة التي
سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش **مطابقته للترجمة في قوله ولا تحمل**
ساقطتها الا للنشد **ذكر رجاله** **وهم ستة** الاول يحيى بن موسى بن عبدربه ابو زكرياء
لخمياني البخلي يقاله خت **الثاني** الوليد بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام **الثالث** عبد الرحمن
ابن عمر والاوزاعي **الرابع** يحيى بن ابي كثير واسم ابي كثير صالح **الخامس** ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف **السادس** ابو هريرة **ذكر لطائف اسناده** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع
وبصيغة الافراد في ثلاثة مواضع وهذا من الغرائب ان كل واحد من الرواة صرح بالتحديث
وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان يشبهه من افراده وفيه ان الوليد والاوزاعي شاميان ويحيى
يماني وابو سلمة مدني وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وفيه ثلاثة من المدلسين على نسق
واحد **ذكر من اخرجه غيره** **اخرجه** مسلم في الحج عن زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد كلاهما
عن الوليد بن مسلم به **واخرجه** ابو داود وفيه عن احمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم به
الا انه لم يذكر قصة ابي شاه وفي العلم عن مؤمل بن الفضل عن الوليد بن مسلم به مختصر او عن
علي بن سهل الرمي عن الوليد بن مسلم وفي الدييات عن العباس بن الوليد بن يزيد عن ابيه
عن الاوزاعي بعضه **اخرجه** الترمذي في الدييات عن مجاهد بن عيلان ويحيى بن موسى
كلاهما عن الوليد بن مسلم بعضه وفي العلم بهذا الاسناد **اخرجه** النسائي في العلم عن العباس
ابن الوليد بن يزيد عن ابيه وعن محمد بن عبد الرحمن وعن احمد بن ابراهيم **اخرجه** ابن ماجه
في الدييات عن عبد الرحمن بن ابراهيم **دحيم** عن الوليد بن مسلم بعضه من قتل له قبل الى قوله يقدي
ذكر معناه **قوله** لما فتح الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة قام في الناس

ظاهره ان الخطبة وقعت عقيب الفتح وليس كذلك بل وقعت بعد الفتح عقيب قتل رجل من خزاعة رجلا من بني ليث والدليل على ذلك ان البخاري اخرج هذا الحديث عن ابي هريرة من وجه آخر في العلم في باب كتابة العلم عن ابي نعيم عن شيان عن يحيى عن صلة عن ابي هريرة ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث مام قح مكة يقتل منهم قتلوه فأخبر بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال ان الله قد حبس عن مكة الفيل او القتل الحديث قوله القتل في رواية الاكثرين بالقاف والتاء المثناة من فوق وفي رواية الكشميهني بالقاف وبالياء آخر الحروف والمراد به الفيل الذي اخبر الله في كتابه في سورة الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل قوله لا نحل لاحد كان قبلي كلمة لا بمعنى لم اى لم تحل قوله ولا ينغر على صيغة المجهول من التنغير يقال نغر بنغر نفورا ونفارا اذا فرو ذهب قوله ولا نحل على بناء المعلوم والساقطة هي اللفظة قوله الا لا تشداى لمعرف يعنى لا تحل لقطعت الا لمن يريد ان يعرفها فقط لا لمن اراد ان يتلها قوله من قتل له قتل فدمر الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما قال هذا لما اخبر ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث مام قح مكة يقتل منهم اى بسبب قتلهم منهم قوله فهو بخير الظن اى بخير الامرين يعنى القصاص والدية فانهما اختر كان له اما ان يقدى على صيغة المجهول اى يعطى له الفدية اى الدية وفي رواية البخاري وغيره اما ان يودى له من وديت القتل اى دية اذا اعطيت دية وامان يقيد اى يقتص من القود هو القصاص وفي رواية وامان يقادله قوله فقام ابوشاه بالهاء لا غير قال الثوري وقد جاء في بعض الروايات بالتاء وكذا عن ابن دحية وفي المطالع وابو شاه مصروفا ضبطه بعضهم وقرأته انا معرفة ونكرة قلت معنى قوله مصروفا انه بالتونين ومعنى شاه بالفارسية ملك ويجمع على شاهان وقد ورد النهى عن القول بشاهان شاه يعنى ملك الملوك ويقدم المضاف اليه على المضاف في اللغة الفارسية ذكر ما يستفاد منه وهذا الحديث مشتمل على احكام منها احكام تتعلق بحرم مكة وقدم ابحاثها في كتاب الحج ومنها ما يتعلق بالقطعة وقدم ابحاثها في كتاب القطعة ومنها ما يتعلق بكتابتها في شاه وقدم في كتاب العلم ومنها ما يتعلق بالقصاص والدية وهو قوله ومن قتل له قتل وقد اختلفوا فيه وهو ان من قتل له قتل عمدا فولي به بالخيارين ان يغفو ويأخذ الدية او يقتص رضى بذلك القاتل او لم يرض وهو مذهب سبعين السيب ومحمد بن سيرين ومجاهد والشعبي والاوزاعي واليه ذهب الشافعي واحمد واصحق وابو ثور وقال ابن حزم صح هذا عن ابن عباس وروى عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنهم واحضوا في ذلك بالحديث المذكور وقال ابراهيم النخعي وعبد الله بن ذكوان وسفيان الثوري وعبد الله بن شبرمة والحسن بن حى وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله ليس لولى المقتول ان يأخذ الدية الا برضى القاتل وليس له الا القود او الغفو واخبر هؤلاء بما رواه البخاري عن انس ان الربيع بنت النضر عمته لطعت جارية فكسرت سنهما فرفضوا عليهم الارش فابوا فاطلبوا الغفو فابوا فأثروا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأمرهم بالقصاص فجاء اخوه انس بن النضر فقال يا رسول الله ائتكم سن الربيع والذي يهلك بالحق لا تتكسر سنهما فقال يا انس كتاب الله القصاص صفوا القوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من عباد الله لو اقمتم على لاره فبئت بهذا الحديث ان الذى يجب بكتابتها سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو القصاص لانه لو كان المعنى عليه الخيار بين القصاص وبين اخذ الدية اذا خبره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

تعالى عليه وسلم ولما حكم لها بالقصاص بعينه فإذا كان كذلك وجب أن يحمل قوله فهو بخير الظن
 أما أن يفدى وأما أن يقيد على أخذ الدية برضى القاتل حتى تنق معاني الأكار ويؤيده ما رواه
 البخاري أيضا عن ابن عباس قال كان في بني إسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه
 الأمة كتب عليكم القصاص في القتلى الآية وقوله فمن صني له من أخيه شيء فاعفوا عن الدية في العمد
 قوله ذلك تخفيف من ربكم يعني بما كتب على من كان قبلكم أو تقول الضير من الشرع تجوز الفعلين
 وبيان المشروعية فيهما وفي الحرج عنهما كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الرويات إذا اختلف
 الجنسان فيعوا كيف شئتم معناه تجوز البيع مفاضلة وبمائلة بمعنى في الحرج عنهما وليس فيه أن
 يستقل به دون رضى المشتري فكذا هنا جواز القصاص وجواز أخذ الدية وليس فيه استقلال يستعني
 به عن رضى القاتل فان قلت قد أخبر الله تعالى في الآية المذكورة أن للولى العفو واتباع القاتل بإحسان
 فأخذ الدية من القاتل وإن لم يكن اشترط ذلك في عفو قاتل العفو في اللمعة البذل خذ العفو
 ما سهل فإذا المعنى فمن بذل له شيء من الدية فليقبل والابدال لا تجب الا برضى من يجب له ورضى من
 يجب عليه **ص** باب لا يحتلب ماشية أحد بغير إذن شيء **ص** أي هذا باب يذكر
 فيه لا يحتلب ماشية أحد بغير إذن صاحبها والماشية تقع على الأبل والبقر والعمى ولكنه في العمى
 أكثر قاله ابن الأثير قوله ميراذن بالتون وروى بغير إذنه **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا
 مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحتلب أحد ماشية امرئ
 بغير إذنه يحب أحدكم أن تؤذى مشربته فتكسر خزائنه فيقتل طعاه فأتما تخزن لهم ضرورع مواشيم
 أطعماتهم فلا يحتلب أحد ماشية أحد إلا بإذنه **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة **ص** ورجاله قد
 ذكروا غير مرة والحديث أخرجه مسلم في القضاء وأبو داود في الجهاد جميعا بالإسناد الذي رواه
 البخاري **ص** ذكر معناه **ص** قوله عن نافع في موطأ محمد بن الحسن أخبرنا نافع وفي رواية ابن قطن
 في الموطأ أن الدارقطني قلت لما لك أحدك نافع قوله أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي
 رواية يزيد بن الهاد عن مالك عند الدارقطني أيضا أنه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول قوله لا يحتلب من الإبل والتمن والثنية كذا في البخاري وأكثر لموطأت وفي رواية ابن
 الهاد لا يحتلب من الاختلاب من باب الإقمال قوله ماشية امرئ وفي رواية ابن الهاد وجاعة من
 روة الموطأ ماشية رجل وفي بعض شروح الموطأ بلفظ ماشية أخيه وكل واحد منهما ليس بقيد
 لانه لا اختصاص له بالرجال ولا بالمسلمين لانهم سواء في هذا الحكم قيل فرق بين المسلم والذمي فلا
 يحتاج إلى الإذن في الذمي لان الصحابة شرطوا على أهل الذمة من الضيافة للمسلمين وضح ذلك عن
 عمر رضي الله تعالى عنه وذكر ابن وهب عن مالك في المسافر ينزل بالذمي قال لا يأخذ منه شيئا
 إلا بإذنه قيل له الضيافة التي جعلت عليهم قال كانوا يؤمّنون بخيف عنهم بسببها وأما لأن فلا وقال
 بعضهم نسخ الإذن وجلوه على أنه كان قبل فرض الزكاة قالوا وكانت الضيافة واجبة حيثئذ ثم
 نسخ ذلك بفرض الزكاة وذكر الطحاوي كذلك أيضا قوله مشربته بضم الراء وقمها هي
 الموضع المصون لما يخزن كالغرفة وقال الكرماني هي الغرفة المرتفعة عن الأرض وفيها خزانة
 المتاع انتهى والمشربة بفتح الراء خاصة مكان الشرب والمشربة كسر الراء أناة الشرب قوله خزانته
 بكسر الحاء المعجمة الموضع أو الوعاء الذي يخزن فيه الشيء ما يراد حفظه وفي رواية أبو عبد

احد فيكر بلها قوله فينقل بالنون والقاف من الانتقال وهو التحويل من مكان الى مكان وهكذا هو في اكثر الموطآت عن مالك وحكى ابن عبد البر عن بعضهم فينقل بنون ثم تاء مناة من فوق ثم تاء مثناة من الانتقال من التسل وهو التث مرة واحدة بسرعة ويقال نل ما في كنياته اداصبها ونزها وهكذا اخرجهم الاسعيلي من طريق روح بن عباد ومسلم من رواية ايوب وموسى بن عقبة وغيرهما عن نافع ورواه عن الليث عن نافع بالقاف وهو عند ابن ماجه من هذا الوجه بالمثل وقوله تؤتى وقوله فينقل كلها على بناء المجهول قوله تخزن يضم الراى على بناء الماعل وضروع مواشيم كلام اضافى مرفوع لانه فاعل تخزن وقوله اطعمتهم بالصب مفعوله وهى جمع اطعمة والاطعمة جمع طعام والمراد به هنا اللبن والضروع جمع ضرع وهو لكل دات خف وظلف كالندى للمرأة وفي رواية الكشميني تحرز ضروع مواشيم يضم التاء وسكون الحاء المملة وكسر الراء وفي آخره زاي والمعنى انه صلى الله تعالى عليه وسلم شبه اللبن في الضرع بالطعام المخزون المحفوظ في الخزانة في انه لا يحل اخذه بغير اذن ولا فرق بين اللبن وغيره ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ قال ابو عمر يحمل هذا الحديث على مالا يطيب به النفس لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام وانما خص اللبن بالذكر لتساهل الناس في تناوله ولا فرق بين اللبن والتمر وغيرهما في ذلك وقال القرطبي ذهب الجمهور الى انه لا يحل شئ من لبن الماشية ولا من التمر الا اذا علم طيب نفس صاحبه وذهب بعضهم الى ان ذلك يحل وان لم يعلم حال صاحبه لان ذلك حق جعله الشارع له يريد ما رواه ابو داود من حديث الحسن بن سمرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستأذنه فان اذن له والا فليطلب ويشرب وان لم يكن فيها فليصوت ثلاثا فان اجاب فليستأذنه فان اذن له والا فليطلب ويشرب ولا يحمل ورواه الترمذي ايضا وقال حديث سمرة حديث حسن غريب صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم به يقول احدواصحق وقال علي بن الدين سماع الحسن بن سمرة صحيح وقد تكلم بعض اهل الحديث في رواية الحسن بن سمرة وقالوا انما تحدثت عن صحيفة سمرة واستدلوا ايضا بحديث ابى سعيد ورواه ابن ماجه باسناد صحيح من رواية ابى نضرة عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا آتيت على راع فاده ثلاث مرات فان اجابك والا فاشرب من غير ان تقسدا وادا آتيت على حائط ببستان فاده ثلاث مرات فان اجابك ولا فكل من غير ان تقسدا ورواه الترمذي ايضا من حديث يحيى بن سليم عن عبد الله بن داود عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن التمر المعلق فقال من اصاب منه من ذى حاجة غير متخذ خبنة فلا شئ عليه وقال هذا حديث غريب لانعرفه الا من حديث يحيى بن سليم وروى ايضا من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن التمر المعلق الى آخره نحوه والخبنة يضم الحاء المعجمة وسكون الباء الموحدة بعدها نون قال الجوهرى هو ما تحمله في حضك وقال ابن الاثير الخبنة معطف الازار وطرف الثوب اى لا يأخذ منه في طرف ثوبه يقال اخبى الرجل اداخبأ شيئا في خبنة ثوبه او مرويله والمراد من التمر المعلق هو التمر على النخلة بل ان يقطع وليس المراد ما كانوا يعلقونه في المسجد من الاقاء في ايام الترة فان ذلك مسبل مأذون فيه

واستدلوا ايضا بقضية الهجرة وشرب ابي بكر والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قثم الراعي وقال
 جمهور العلما وهما الامصار منهم الائمة ابو حنيفة ومالك والشافعي واصحابهم لا يجوز لاحد ان يأكل من
 بستان احد ولا يشرب من لبن غنمه الا باذن صاحبه اللهم الا اذا كان مضطرا فحينئذ يجوز لاحد ان يأكل من
 الحاجة والجواب عن الاحاديث المذكورة من وجوه الاول ان التمسك بالقاعدة المعلومة اولى قاله
 القرطبي والثاني ان حديث النهي اصح والثالث ان ذلك محمول على ما اذا علم طيب نفوس ارباب
 الاموال بالعادة او بغيرها والرابع ان ذلك محمول على اوقات الضرورات كما كان في اول الاسلام
 واجاب الطحاوي بأن هذه الاحاديث كانت في حال وجوب الضيافة حين امر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بها وواجبها للمسافرين على من حلوا به فلما نسخ وجوب ذلك وارتفع حكمه ارتفع
 ايضا حكم الاحاديث المذكورة وقال القرطبي وشرب ابي بكر رضى الله تعالى عنه حين الهجرة
 من قثم الراعي واعطائه للشارع كان ادلالا على صاحب القثم لعرفته اياه او انه كان يعلم انه اذن
 للراعي ان يسقي من مربه او انه كان عرفه انه اباح ذلك او انه مال حربى لآمان له وقال ابن ابي
 صفرة حديث الهجرة في زمن المكارمة وهذا في زمن التشاح لما علم صلى الله تعالى عليه وسلم
 من تغير الاحوال بعده وقال الداودي انما شرب الشارع والصدى لانهما ابتاسيل ولهم ما شرب ذلك اذا
 احتاجا وفي الحديث استعمال القياس لتشبيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالبن في الضرع الطعام الخزون
 وهذا هو قياس الاشياء على نظائرها واشباهها وفيه اباحة خزن الطعام واحتكاره خلافا لفلاة
 المتزهدة حيث يقولون لا يجوز الادخار مطلقا وفيه ان اللبن يسمى طعاما فيحتمل به من حلف لا
 يتناول طعاما الا ان يكون له نية تخرج اللبن وقال ابو هريرة ما يبل على ان من حلب من ضرع شاة
 او برة او ناقة بعد ان يكون في حرزها ما يبلغ قيمته ما يجب فيه القطع ان عليه القطع الا على قول
 من لا يرى القطع في الاطعمة الرطبة من الفواكه وفيه بيع الشاة اللبن بالطعام لقوله فانما يخزن
 لهم ضرع مواشهم اطعماتهم فجعل اللبن طعاما وقد اختلف الفقهاء في بيع الشاة اللبن
 باللبن وسائر الطعام نقدا او الى اجل فذهب مالك واصحابه الى انه لا بأس ببيع شاة اللون باللبن
 يدايد ما لم يكن في ضرعها لبن فان كان في ضرعها لبن لم يحز يدايد باللبن من اجل الزبانة فان كانت
 الشاة غير لبون جاز في ذلك الاجل وغير الاجل وقال الشافعي وابو حنيفة واصحابه لا يجوز
 بيع الشاة اللبن بالطعام الى اجل ولا يجوز عند الشافعي بيع شاة في ضرعها لبن بشئ من اللبن
 يدايد ولا الى اجل وفيه ذكر الحكم بطلته وامادته بعد ذكر العلة تأكيدا وتقريرا وفيه ان
 القياس لا يشترط في صحته مساواة الفرع للاصل بكل اعتبار بل ربما كانت للاصل مزية لا يضر
 سقوطها في الفرع اذا تشارك في اصل الصفة لان الضرع لا يساوى الخزنة في التخزن لما ان الضر
 لا يساوى القفل فيه ومع ذلك فقد اُلحق الشارع الضرع بالمصرور بالحكم بالخزنة المقتلة في تحريم
 تناول كل منهما بغير اذن صاحبه وفيه ضرب الامثال لتقريب الافهام وتمثيل ما يخفى بما هو
 اوضح منه **ص** باب ٢ اذا جاء صاحب القطة بعد سنة ردها عليه لانها ودعية
 عنده **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا جاء صاحب القطة الى آخره قوله بعد سنة اي
 بعد مضي سنة التعريف قوله لانها اي لان القطة ودعية عند الملقط فيجب ردها الى صاحبها
ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن يزيد

مولى المنبث عن زيد بن خالد الجهني رضى الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن
 القطة فقال عرفها سنة ثم اصر فواكها وعفاصها ثم استنق بها فان جاء بها ادها اليه وقالوا يا رسول الله
 فضالة الغنم قال اخذها فانما هي لك ولا خيك والذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اجرت وجنتاه واواجر وجهه ثم قال ما لك ولها معها حذاؤ وسقاؤها
 حتى يلقاتها ربيها **ش** مطابقته لترجمة في قوله فان جاء ربيها فادهالها فان قلت ليس في الحديث
 لفظ لاتها وديمة عنده قلت اجيب بجوابين احدهما انه ذكر هذه اللفظة في باب ضالة الغنم قبل هذا
 الباب بخمسة ابواب ولكنه ذكره بالشك هناك وذكره هنا مترجما بالمعنى لان قوله ادها اليه بعد
 الاستنفاق يدل على وجوب الرد على انه لا يملكها فيكون كالوديعة عنده والجواب الاخر انه
 اسقطه هذا اللفظ من حيث اللفظ وذكرها ضمنا من حيث المعنى لان قوله فان جاء صاحبها فادهالها
 يدل على بقاء ملك صاحبها خلافا لمن اباحها بعد الحول بلا ضمان والجوابان متقاربان وقدر
 الكلام فيه مستقصى ثم انه يستدل من قوله لاتها وديمة عنده على انها اذا تلفت من غير تقصير منه فانه
 لا ضمان عليه ويدل على هذا اختياره كما هو قول جماعة من السلف فان قلت كيف يتصور الاداء
 بعد الاستنفاق قلت بدلهما يقوم مقامها وكيفية ذلك مع ما قالوا فيه قدمت محررة قوله حتى
 اجرت وجنتاه واواجر وجهه شك من الراوى والوجتان تنية وجنود هي ما ارتفع من الخدين
 وفيها ربيع لغات بالواو وبالهمزة وبالفتح فيهما وبالكر ايضا والله اعلم **ص** باب هل
 يأخذ القطة ولا يدها تضع حتى لا يأخذها من لا يستحق **ش** اى هذا باب يذكر فيه هل
 يأخذ الملقط القطة ولا يدها حال كونها تضع بتركها اياها قوله حتى لا يأخذها كذا هو بحرف
 لا بعد حتى في رواية الاكثرين وفي رواية ابن شويه حتى يأخذها بدون حرف لا وقال بعضهم
 واغن الواو سقطت من قبل حتى والمعنى لا يدها تضع ولا يدها يأخذها من لا يستحق قلت لا يحتاج
 الى هذا الظن ولا الى تقدير الواو لان المعنى صحيح والتقدير لا يتركها ضابطة ينهى الى اخذها
 من لا يستحق وكلمة هل هنا ليست على معنى الاستفهام بل هي بمعنى قد لتعقيق والمعنى باب يذكر
 فيه قد يأخذ القطة الى آخره ولهذا لا يحتاج الى جواب وشارحه الترجمة الى الرد على من كره اخذ
 القطة روى ذلك عن ابن عمر وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وهو قول عطاة بن ابي رباح وروى
 ابن القاسم عن مالك انه كره اخذها والابق فان اخذ ذلك وضاعت وايق من غير تضييمه لم يضع
 وكره اخذها ايضا ومن حجتهم في ذلك ما رواه الطحاوى حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا
 سليمان بن حرب قال حدثنا جادين زيد عن ايوب عن ابي العلاء بن زيد بن عبد الله بن النضر عن ابي مسلم
 الجذمي عن الجارود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار واخرجه
 النساء عن عمرو بن علي عن ابي داود عن المنى بن سعيد عن قتادة عن زيد بن عبد الله عن ابي مسلم
 الجذمي عن الجارود نحوه واخرجه الطبراني ايضا قلت سليمان بن حرب شيخ البخارى وايوب
 هو الهشاني وابو مسلم الجذمي بفتح الجيم والذال المجمة نسبته الى جذيمة عبد القيس لا يعرف
 اسمه والجارود هو ابن المولى العبدى واسمه بشر والجارود لقبه لانه اثار في الجاهلية على بكر
 ابن وائل فاصابهم وجردهم وفد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة عشر في وفد عبد القيس
 فاسلم وكان نصرانيا ففرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باسلامه واكرمه وقربه والضالة هي

الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره يقال ضل الصبي اذا ضاع و ضل عن الطريق اذا حار
وقدمر الكلام فيه مرة قوله حرق النار بفتحين وقد تكن الراء و حرق النار لهيها والمعنى
ان ضالة المسلم اذا اخذها انسان لتملكها ادته الى النار وهذا تشبيه ببلغ وحرف التشبيه محذوف
لاجل المباعدة وهو من تشبيه المحسوس بالمحسوس وقال الحسن البصرى و النخعي و الثوري
وابو حنيفة ومالك والشافعي واحد في رواية وابو يوسف ومحمد لا يحرم اخذ الضوال وعن الشافعي
في قول واحد في رواية ندب تركها وعن الشافعي في قول يجب ردها وقال ابن حزم قال ابو حنيفة
ومالك كلا الا من مباح والافضل اخذها وقال الشافعي مرة اخذها افضل ومرة قال الورع تركها واجاب
الطحاوى عن الحديث المذكور انه صلى الله عليه وسلم اراد اخذها لغير التعريف وقد بين ذلك
ماروى عن الجارود ايضا انه قال قد كنا اتينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن على ابل عجاف
فقلنا يا رسول الله انا قد نمر بالحرف فبعد اىلا فتركها فقال ان ضالة المسلم حرق النار وكان
سؤالهم عن النى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اخذها لان يركبها لالان يرفوها فاجابهم ان قال
ضالة المسلم حرق النار اى ان ضالة المسلم حكمها ان تحفظ على صاحبها حتى تؤدى الى صاحبها
لالان يتفقها لركوب ولا لغير ذلك فان بذلك معنى الحديث **ص** حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا شعبة عن سلة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان
في غزاة فوجدت سوطا فقال لا اله الا الله قلت لا ولكن ان وجدت صاحبها والا استمعت به فلما رجنا
ججعا فررت بالمدينة فسألت ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه فقال وجدت صرة على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم فيها مائة دينار فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا
ثم أتيته فقال عرفها حولا فرفتها حولا ثم أتيته فقال عرفها حولا فرفتها حولا ثم قال أتيته الرابعة
فقال اعرف عذتها ووكاها ووماءها فان جاء صاحبها والا استمع بها **ش** **ش** مطابقتها لترجمة
من حيث ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم اياه بالتعريف يدل على ان اخذ النقطة مشروع لثلا
تضع اذا تركها وتقع في يد غير مستحقها والحديث مضى في اول كتاب النقطة ولكنه اخرج
هنا من طريق آخر مع زيادة فيه **و** رجاله قد ذكروا مع ترجمة سويد بن غفلة هالك وسلمان بن
ربيعة الباهلي يقال له صحبة ويقال له سلمان الخليل خبرته بها وكان اميرا على بعض المعازى في فتوح
العراق سنة ثلاثين في عهد عمر وعثمان رضى الله تعالى عنهما وهو اول من تولى قضاء الكوفة
واستشهد في خلافة في فتوح العراق وليس له في البخارى سوى هذا الموضع وزيد بن صوحان بضم
انصاف المهمل وسكون الواو بعدها حاء مهملة وبعد الالف نون العبدى تابعى كبير مخضرم ايضا وزعم
ابن الكلبي ان له صحبة وروى ابو يعلى من حديث علي رضى الله عنه مرفوعا من مره ان ينظر الى من سبقه
بعض اعضائه الى الجنة فيلنظر الى زيد بن صوحان وكان قدوم زيد في عهد عمر رضى الله عنه وشهد الفتوح
وروى ابن منده من حديث بريدة قال ساقى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال زيد بن خالد الخير فسل عن ذلك فقال
رجل سعة يده الى الجنة فقطعت يد زيد بن صوحان في بعض الفتوح وقتل مع علي رضى الله عنه يوم الجمل
قوله في غزاة زاد اجد من طريق سفيان عن سلة حتى اذا كنا بالعذيب بضم العين المهمل وقع
الذال المعجمة وفي آخره باء موحدة مصغر عذب وهو موضع قاله بعض الشراح وسكت قلت
عذيب وادبظاهر الكوفة وقال ابراهيم بن محمد في شرحه لشعرا بن الطيب عند قوله قد كرت ما بين

العذيب وبارق العذيب مالم يني تميم وكذلك بارق قال الرشاطي والبكري ديار بني تميم بالجملة وعذبة
 تأييد الذي قبله موضع في طريق مكة بين الجارو وينع قوله القهاس من الالتقاء وهو الرمي قوله قلت لا
 لا لقبه قوله الرابعة هي رابعة باعتبار مجيئه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والثالثة باعتبار التعريف وقال
 الكرماني فان قلت تقدم اول القطة انها الثالثة قلت التخصص بالعدد لا يدل على نفي الزائد انتهى
 والاصوب ما قلناه قوله عندها قال الكرماني هذا يدل على تأخير المعرفة عن التعريف يعني قوله
 اعرف عندها والروايات السابقة بالكسكس قلت مضى الجواب عن هذا عن قريب وهو انه مأثور
 بمرفقين يعرف اولاً يعلم صدق وصفها ويعرف ثانياً معرفة زائدة على الاولى من قدرها وجودتها
 على سبيل التحقيق ليردها على صاحبها بلا تفاوت **ص** حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن
 شعبة عن سلمة بهذا قال فلقينه بعد بمكة فقال لا ادري احوال او حولا واحدا **ش**
 عبدان اسمه عبدالله وعبدان لقب عليه وابو عثمان ابن جيلة بالجيم والباء الموحدة المفتوحين الازدي
 البصري وسلمة هو ابن كهيل قوله بهذا اي بالحديث المذكور قوله قال فلقينه اي قال سويد بن
 غفلة فلقيت ابي بن كعب رضي الله عنه بمكة فقال لا ادري اي لاعلم الى آخره ورواه مسلم حدثنا
 محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة وحدثني ابو بكر بن نافع واللفظه حدثنا عندنا
 شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال خرجت انا وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة
 غازين فوجدت سوطاً فآخذته فقال لي دعه فقلت لا ولكن اعرف به فان جاء صاحبها الاستمعت
 به قال فانيت عليهما فلما رجعنا من غزانا قضى لي اني حججت فانيت المدينة فلقيت ابي بن كعب رضي الله
 عنه فأخبرته بشأن السوط وبقولهما فقال اتني وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول صلى الله
 تعالى عليه وسلم فانيتها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عرفها حولا قال ففرقتها فلم اجدم
 يعرفها ثم اتيت فقال عرفها حولا ففرقتها فلم يعرفها ثم اتيت فقال عرفها حولا فلم اجدم
 يعرفها فقال احفظ عددها واماها ووكاه فان جاء صاحبها والاستمعت بها فاستمعت بها فلقينه بعد ذلك
 بمكة فقال لا ادري بثلاثة احوال او حولا واحدا انتهى وانما سكت حديث مسلم هذا بطوله لانه كالشرح
 لرواية البخاري هذه **ص** باب ٤ من عرف القطة ولم يدفعها الى السلطان **ش**
 اي هذا باب في بيان حكم من عرف بالتشديد من التعريف قوله ولم يدفعها من الدفع في رواية الاكثرين
 وفي رواية الكشميني ولم يرخصها بالراء موضع الدال وحاصل هذه الترجمة ان الملقط لا يجب عليه
 ان يدفع القطة الى السلطان سواء كانت قليلة او كثيرة لان السنة وردت بان واجد القطة هو الذي
 يعرفها دون غيره لقوله عرفها الا اذا كان الملقط غير امين فان السلطان يأخذها منه ويدفعها الى
 امين ليعرفها على ما ذكره عن قريب وأشار بها ايضا الى رد قول من يفرق بين القليل والكثير حيث
 يقولون ان كان قليلا يعرفه وان كان كثيرا يرضه الى بيت المال والجمهور على خلافه ومن ذهب الى
 ذلك الاوزاعي وفرق بعضهم بين القطة والضوال وفرق بعض المالكية وبعض الشافعية بين المؤمن
 وغيره فآثروا المؤمن بالتعريف وامروا بدفعها الى السلطان في غير المؤمن ليعطيه لمؤمن يعرفها
ص حدثنا محمد بن يوسف عن ربيعة عن يزيد بن مولى المنبث عن زيد بن خالد ان اعرابا سأل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن القطة قال عرفها سنة فان جاء احد يخبرك بعفاصها ووكاها
 والا فتسفق بها وسأله عن ضالة الابل فتمرو وجهه فقال مالتوها معها سقاؤها وحذاؤها ترد المال

وتأكل الشجر دهما حتى يحدها ربها وسأله عن ضالة الغنم فقال هي لك اولاخيك اول الذئب ش
مطابقته لترجمة من حيث انه لا يجب على الملتقط دفعها الى السلطان بل هو يعرفها وهو حاصل معنى قوله
من عرف اللقطة ولم يدفعها الى السلطان والحديث مضى مكررا مع شرحه ﴿ ص ﴾ باب
ش ﴿ اى هذا باب وهو كالفصل لما قبله وهكذا وقع بغير ترجمة وليس هو بوجود في رواية
ابن ذر ﴿ ص ﴾ حديثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا النضر اخبرنا اسرائيل عن ابى اسحق قال اخبرني البراء
عن ابى بكر رضى الله عنه (ح) وحديثنا عبد الله بن رجاء حديثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء عن
ابى بكر قال انطلقت فاذا انا براعى غنم يسوق غنمه فقلت لمن انت قال رجل من قريش فسماه
فرفقه فقلت هل في غنمك من لبن فقال نعم فقلت هل انت حالب لى قال نعم فأمرته فاعتقل
شاة من غنمه ثم أمرته ان ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته ان ينفض كفيه فقال هكذا ضرب
احدى كفيه بالآخرى فخلب كنية من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اداة
على فيها خرقة فصببت على اللبن حتى يرد اسفله فانتهت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اشرب
يا رسول الله فنرب حتى رضيت ش ﴿ وجه ادخال هذا الحديث في هذا الباب الذى
كالفصل من الباب المترجم الذى قبله من حيث ان الباب المترجم مشتمل على حكم من احكام اللقطة وهذه
ايضا فيه شئ يشبه حاله حال اللقطة وهو الشرب من لبن غنم لها راع واحد في الصحراء وهو في حكم
الضائع في هذه الحالة فصار كالسوط او الحبل او نحوهما الذى يباح التقاطه وقال الكرماني فان قلت
ما التفتيح بينه وبين ما تقدم آخفا من حديث لا يخلبن احد ماشية احد قلت كان ههنا ذنابى او كان
صاحبه صديق الصديق او كان كافرا حريا او كان حالهما حال اضطرار او من جهة انى صلى الله
تعالى عليه وسلم اولى بالمؤمنين انتهى قلت لا تتطلب المطابقة الا بين حديث الباب والباب الذى توج عليه
وههنا الباب الذى فيه هذا الحديث مجرد من الترجمة وهو داخل في الباب الذى قبله وهو باب من عرف
اللقطة ولم يدفعها الى السلطان والذي ذكره الكرماني ليس له مناسبة ههنا اصلا وانما يستقيم ما ذكرنا
بين هذا الحديث وبين باب لا يخلبن ماشية احد الا باذن وبينهما ثلاثة ابواب والاصل بيان المطابقة
بين كل باب وحديثه ثم ان البخارى اخرج هذا الحديث من طريقين الاول عن اسحق بن ابراهيم المعروف
باب راهويه عن النضر يسكون الضاد المعجمة ابن شميل مصفر شمل عن اسرائيل بن يونس بن ابى
اسحق عن جده ابى اسحق عمر بن عبد الله السبيعي عن البراء بن مازب الثاني عن عبد الله
ابن رجاء بن اثني القداني البصري ابى عمرو عن اسرائيل الى آخره والحديث اخرجه البخارى
ايضا في علامات النبوة عن محمد بن يوسف وفي الهجرة عن محمد بن بشار وفي الاشربة عن محمود عن
النضر واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن زهير بن حرب وعن اسحق بن ابراهيم وعن سلمة بن شبيب
وفي الاشربة عن ابى موسى قوله فاذا انا لك اذا الما جاء قوله انطلقت اى حين كان مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فاصدين الهجرة الى المدينة قوله يسوق غنمه جلة حالية قوله هل في غنمك من
لبن فيتح الباء الموحدة في رواية الاكثرين وحكى عياض رواية ضم اللام وسكون الباء اى شاة ذات
لبن كذا قاله بعضهم وليس كذلك وانما الابن بضم اللام وسكون الباء جمع لينة وكذلك لبن بكسر
اللام ومن يونس يقال كم لبن غنمك ولبن غنمك اى ذوات الدر منها قوله فامرته اى بالاعتقال وهو الامساك
يقال اعتقلت الشاة اذا وضعت رجلها بين فخذيك او ساقيك لتحلبها قوله كنية بضم الكاف

وسكون النله الثالثة وقبح الباه الموحدة وهو قدر حلبه وقيل القليل منه وقيل القدر من اللبن قوله اداوة وهى الركوة **ولا** وفى الحديث من القوائد استحباب الاداوة فى السفر وخدمة التابع للتبوع **وفيه** من التأدب والتنظيف ما صنعته ابو بكر رضى الله تعالى عنه من تقصير يد الراعى وتقصى الضرع وقال ابن بطال سألت بعض شيوخى عن وجه استجازه الصديق لشرب اللبن من ذلك الراعى فقال لى بمحتمل ان يكون الشارع قد كان اذنله فى الحرب وكانت اموال المشركين له حلالا فرضته على المهلب فقال لى ليس هذا بشئ لان الحرب والجهاد انما فرض بالمدينة وكذلك المقام انما تزل تحليلها يوم بدر بنص القرآن وانما شرباه بالنعى المتعارف عندهم فى ذلك الزمن من المكرمات وربما استفهم به الصديق الراعى من انه حالب او غير حالب ولو كان بمعنى الغنىة ما استفهمه ويحلب على ما اراد الراعى او كره والله اعلم

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المظالم والغصب ﴾

اى هذا كتاب فى بيان تحريم المظالم وتحريم الغصب والمظالم جمع مظلة مصدر ميمى من ظلم يظلم ظلما واصله الجور وبجائزة الحد ومعناه الشرعى وضع الشئ فى غير موضعه الشرعى وقيل انصرف فى ملك الغير بغير اذنه والمظلة ايضا اسم ما اخذ منك بغير حق وفى المغرب المظلة الظلم واسم للسأخوذ فى قولهم عند فلان مظلتى وظلامتى اى حق الذى اخذمنى ظلما والغصب اخذ مال الغير ظلما وعدوانا يقال غصبه بغصبه غصبا فهو غاصب وذلك مقصوب وقيل الغصب الاستيلاء على مال الغير ظلما وقيل اخذ حق الغير بغير حق وهذه الترجمة هكذا فى رواية المستملى وفى رواية غيره سقط لفظ كتاب هكذا فى المظالم والغصب وفى رواية النسفى كتاب الغصب باب فى المظالم **ص** وقول الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعى رؤسهم رافعى رؤسهم المقنع والقمع واحد **ش** وقول الله بالجرح عطف على ما قبله ووقع فى رواية ابى در من قوله ولا تحسبن الله غافلا الى قوله عز يزدا انتقام وهى ص آيات فى او اخر سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفى رواية غير مولانا تحسبن الله غافلا وساقى الاية فقط قوله ولا تحسبن الله غافلا ان كان الخطاب للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فعناه التثبيت على ما كان عليه من انه لا يحسبه غافلا كما فى قوله تعالى ولا تكونن من المشركين وان كان الخطاب لغيره من يحور انه يحسبه غافلا لجهله بصفاته فلا يحتاج الى تقدير شئ وقال الزمخشري ويجوز ان يرادوا لا تحسبنه يعاملهم معاملة الغافل عما يعملون ولكن معاملة الرقيب عليهم المحاسب على التقير والقهر قوله انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار اى ابصارهم لا تفرق اما كنهما من هول ما ترى قوله مهطعين يعنى مسرعين الى الداعى وقيل الاطعام ان قبل بصرك على المرقى وتديم النظر اليه لا تطرف قوله معى رؤسهم اى رافعى رؤسهم كذا فى نسخة مجاهد ولا يرتد اليهم طرفهم اى لا يطفرون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان واقتدتهم هواى خلاء وهو الذى لم تشغله الاجرام اى لا قوطة فى قلوبهم ولا جراءة ويقال للآحق ايضا قلبه هواى وعن ابن جريج هواى اى صفر من الخير خالية عنه قوله المقنع والقمع واحد كذا ذكره ابو عبيدة اى هذه الكلمة بالنون والعين والياء ومعناها واحد وهو رفع الصوت وحكى نعلاب ان لفظه اقنع مشترك بين معنيين يقال اقنع اذا رفع رأسه واقنع اذا طأطأ ويحتمل الوجهين هنا ان يرفع رأسه ينظر ثم يطأطئه ذلا وخضوعا **ص** قال مجاهد مهطعين اى مديمى النظر ويقال مسرعين

لا يرتد اليهم طرفهم واقتدبهم هواه يعنى جونا لا عقول لهم **ش** ﴿ تفسير مجاهد أخرجه القرطبي عنه وقد ذكرنا معنى لا يرتد اليهم طرفهم واقتدبهم هواه قوله جونا بضم الجيم جمع اجوف قوله يعنى لا عقول لهم كذا فسر ابو عبيدة فى المجاز وقيل معنى واقتدبهم هواه تزعت اقتنتهم من اجوائهم **ص** واذا الناس يوم يأتيهم العذاب يقولون الذين ظلموا بنا أخرنا الى اجل قريب **ش** ﴿ قد ذكرنا فى رواية ابى ذر سبق من قوله ولا تحسبن الله غافلا الى قوله عز و ذواتنا ست آيات وفى رواية غير آية واحدة فقط وهى الآية الاولى قوله واذا الناس الخطاب للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم امره بانذار الناس وتخويفهم قوله يوم يأتيهم العذاب وهو يوم القيامة وهو مفعول ثان لا تدر قوله أخرنا الى اجل قريب يعنى ردنا الى الدنيا وامهنا الى اجل و حدى من الزمان قريب تدارك ما فرطنا فيه من اجابة دعوتك و اتباع رسلك قوله اولم تكونوا اقمتم اى يقال لهم اولم تكونوا احلتم انكم ما قون فى الدنيا لا الرول بالموت والفناء حتى كفرتم بالبعث وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا من قبلكم (وتبين لكم) ظهر لكم ما فعلهم من انواع الزوال بموتهم و خراب مساكنهم و الانتقام منهم بعضها بالمشاهدة وبعضها بالاخبار (وضربناكم الامثال) اى صفات ما فعلوا بالامثال المضروبة لكل عالم قوله وقد مكر و امكرهم يعنى بالنسب صلى الله تعالى عليه وسلم حين هموا بقتله (وعد الله مكرهم) اى عالمه باليخفى عليهم فيجازيهم قوله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعنى وان كان مكرهم ليبلغ فى الكيد الى ازالة الجبال فان الله ينصر دينه والمراد بالجبال هه الا سلام وقيل جبال الارض مبالغة والاول استعارة ثم طمن قلب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله (ان الله عز و ز) اى منبع (ذواتنا) من الكفار **ص** باب **١٠٤** قصاص المظالم **ش** ﴿ اى هذا باب فى بيان قصاص المظالم يوم القيامة و القصاص اسم بمعنى المقاصة وهو مقاصدة ولى المقتول القاتل والجروح الجراح وهى مساواته اياه فى قتل او جرح ثم عم فى كل مساواة ويقال اقصد الحاكيم قصده اذا مكنته من اخذ القصاص **ص** حدنا اسمحق بن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن ابي التوكل الباجى عن ابي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا خلس المؤمنون من النار حبسوا بقطرة بين الجنة والنار فيقاسون مظالم كانت بينهم فى الدنيا حتى اذا تقوا وهذبوا اذن لهم بدخول الجنة فوالذى نفس محمد بيده لاحدهم بمسكنه فى الجنة اادل بمنزله كان فى الدنيا **ش** ﴿ مطابقته لترجة فى قوله فيقاسون مظالم كانت بينهم وامحق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه ومعاذ بن هشام البصرى سكن ناحية اليمن يكنى ابا عبد الله هو ابو هشام بن ابي عبد الله الدستواى ودستوا من ناحية الاهواز كان يبيع الثياب التى تجلب منها قصب البهائم سنة ثلاث وخسين ومائة و ابو التوكل على بن دؤاد بضم الدال المهملة الاولى الناجى بالنون وبالجيم وابو سعيد الخدرى سعيد بن مالك والحديث أخرجه البخارى ايضا فى الرقاق عن الصلت بن محمد عن يزيد بن زريع وقد ترجم هناك فى باب القصاص يوم القيامة قوله اذا خلس المؤمنون بقبح اللام اى اذا سلوا ونجوا من النار والمراد بعض المؤمنين قوله حبسوا على صيغة المجهول اى عوقوا قوله بقطرة قال ان التين القطرة كل شئ ينصب على عين اوواد وقال الهروى سمى البناء قطرة لتكاثب بعض البناء على بعض وسمها لقرطى الصراط الباقى والاول لاهل المنكر كلهم الا من دخل الجنة بغير حساب اولي بلقطه عنق من النار فاذا خلس من خلس من الاكرو لا يخلص منه الا المؤمنون حبسوا

على صراط خاص بهم ولا يرجع الى النار من هذا احد هو معنى قوله اذا خلص المؤمنون من النار اى
من الصراط المضروب على النار وقال مقاتل اذا قطعوا جسر جهنم حسبوا على قطرة بين الجنة والنار فاذا
هذبوا قال لهم رضوان (سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) قوله بين الجنة والنار اى بقطرة كأنه
بين الجنة والصراط الذى على متن النار ولهذا سمي بالصراط الثانى وبهذا رد على بعضهم فى قوله
بقطرة الذى يظهر انها طرف الصراط بما يلى الجنة ويحتمل ان يكون من غيره بين الصراط والجنة
انتهى قلت سبحان الله ما هذا التصرف بالتعسف فان الحديث يصرح بان تلك القطرة بين الجنة
والنار وهو يقول انها طرف الصراط وطرف الصراط من الصراط وقوله بين يدل على
انها قطرة مستقلة غير متصلة بالصراط وهذا هو معنى قطعا وجعل هذا القائل هذا المعنى بالاحتمال
وما فر هذا القائل الاحكامية ابن التين عن الداودى ان القطرة هنا يحتمل ان تكون طرف الصراط
والكرامى ايضا تصرفها قريبا من كلام الداودى حيث قال قوله قطرة فان قلت هذا يشعر
بان فى القيامة جسر بين هذا والاخر على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا يحذور فيه ولئن
ثبت بالدليل انه واحد فلا بد من تأويله ان هذه القطرة من تمة الصراط وذاتنه ونحو ذلك انتهى
قلت سبحان الله فلاحاجة الى هذا السؤال بقوله يشعر الى آخره لانه نادى بأعلى صوته ان القطرة
المذكورة غير الصراط ولان تمة كما ذكرنا وقوله وان ثبت ولم يثبت ذلك فلاحاجة الى التأويل
الذى ذكره قوله فيقاصون بتشديد الصاد المهملة من القصاص يعنى يقع بعضهم بعضا فيواقع
بعضهم من المظالم التى كانت بينهم فى الدنيا فى كل نوع من المظالم المتعلقة بالابدان والاموال وقال ابن
بطل المفاصة فى هذا الحديث هى لقوم دون قومهم قوم لا تنسرق مظالمهم جميع حسناتهم لانها
لواستقرت جميع حسناتهم لكانوا بمن وجب لهم العذاب ولما جاز ان يقال فيهم خلصوا من النار
فمعنى الحديث والله اعلم على الخصوص لمن لم يكن لهم تبعات يسيرة اذ المفاصة اصلها فى كلام العرب
مفاصصة وهى مفاعلة ولا يكون ادا الا بين اثنين كالمشاة والمقالة فكان اكل واحد منهم على اخيه
مظلة وعليه مظلة ولم يكن فى شئ منها ما يستحق عليه النار فيقاصون بالحسنة والسيئات فمن
كانت مظلتها اكثر من مظلة اخيه اخذ من حسنة فيدخلون الجنة ويقطعون فيها المنابر على قدر
ما نقي لكل واحد منهم من الحسنات ولهذا يتقاصصون به خلاصهم من النار لا احدا لا يدخل
الجنة ولا احد عليه تباعة وقال المهلب هذه المفاصة تكون فى المظالم فى الابدان من العظمة وشبهها
بما يمكن فيه اداء القصاص بحضور بدنه فقال للظلم ان شئت ان تنصف وان تقفو وقال
غيره لا قصاص فى الآخرة فى العرض والمال الا بالحسنة والسيئات قيل فيه نظر لان ابا الفضل
ذكر فى كتاب الترهيب والترهيب بسند صالح عن مسعود بن المسيب رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا فرغ الله من القضاء اقبل على البهائم حتى انه ليحمل للجماة التى
نطحها القرناء قرنين فينطح مما الاخرى ويقال معنى يتقاصصون بباركون لانه ليس موضع مفاصة
ولا محاسبة لكن يلقي الله عز وجل فى قلوبهم العفو لبعضهم عن بعض او يعوض الله تعالى بعضهم
من بعض قولا حتى اذا تقوا بضم اللون وتشديد الف من التوبة وهو افراد الجسد من الردى
ووقع المستملى ها حتى اذا تقصوا بفتح الذاء المثة من فوق وتشديد الصاد المهملة اى اكلوا
القاص قولا وهذا على صفة المجبول من التهذيب وهو التخليص من الاثام بمفاصة بعضهم
بعض ويشهد لهذا الحديث قوله فى حديث جابر رضى الله عنه الا فى ذكره فى التوحيد لا يبين

لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولاحد قبله مغلظة فان قلت ذكر الدارقطني حديثا فيه ان الجنة
 بعد الصراط وهذا يعارض حديث القنطرة قلت لان المراد بعد الصراط الثاني هو القنطرة كما
 ذكرنا فان قلت صح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اصحاب الحشر يحسبون بين الجنة
 والنار يسألون عن فضول اموال كانت بأيديهم وهذا يعارض حديث الباب قلت لان مصابها
 مختلف لاختلاف احوال الناس لان من المؤمنين من لا يحسبون بل اذا خرجوا بنوا على انهار الجنة
 قوله لاحدهم اللام فيه لتأكيد وهي مفتوحة واحدهم مرفوع بالابتداء فخبره قوله ادل بمنزله
 الذي كان في الدنيا قال المهلب انما كان ادل لانهم عرفوا مساكنهم بغير بضاعتهم بالعداة والعشى
 فان قلت يعارض هذا ما روى عن عبد الله بن سلام ان الملائكة تدلهم على طريق الجنة قلت لا
 تعارض فان هذا يكون لمن لم يحبس على القنطرة ولم يدخل السار او يخرج منها فيطرح على باب
 الجنة وقد يحتمل ان يكون ذلك في الجميع فاذا وصلت بهم الملائكة كان كل احد عرف بمنزله وهو
 معنى قوله تعالى (ويدخلهم الجنة عرفهم لهم) وقال اكثر اهل التفسير اذا دخل اهل الجنة الجنة يقال
 لهم تعرفوا الى منازلكم بهم عرف بها من اهل الجنة اذا انصرفوا وقبل ان هذا التعريف الى المنازل
 بدليل وهو الملك المؤكل يعمل المدعى بين يديه وحديث الباب يرد فليفتقر - تنصص وقال
 يونس بن محمد حدثنا سيان عن قتادة حدثنا ابو المتوكل ش - يونس بن محمد ابو محمد المؤدب
 البغدادي وشيخان هوابن عبد الرحمن النعماني يكتني اباعاوية سكن الكوفة واصله بصري وكان مؤدبا
 لسي داود بن علي مات ببغداد سنة اربع وستين ومائة وابو المتوكل الباجي قدم عن قريب وهذا تعليق
 وصله ابن منده في كتاب الايمان واراد البخاري به بيان سمع قتادة لهذا الحديث من ابي المتوكل
 بطريق الحديث وفي التلويح ورواه ايضا ابو نعيم الحافظ عن ابي علي محمد بن احمد قال حدثنا اسحق بن
 الحسين بن ميمون بن محمد المروزي حدثنا سيان عن قتادة حدثنا ابو المتوكل وذكره قبل اوتدبر رواه
 عن اسحق بن الحسين بن محمد - ص - باب - قول الله تعالى الالعة الله على الظالمين ش -
 اي هذا باب في قول الله تعالى حكاية عن الملائكة او الرسل انهم يقولون يوم القيامة الالعة الله على الظالمين
 وهذا آخر آية في سورة هود واول الآية هو قوله (ومن اعظم من افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على
 ربهم ويقول الا شهد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين) الا شهداهم الرسل وقيل
 الملائكة وقيل البشرون وقيل الالة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يشهدون على الناس ويقولون
 (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) اي زعموا ان له شريكا وولدا (الالعة الله على الظالمين) اي المشركين
 والشهاد جمع شاهد مثل ناصر وانصار وصاحب واصحاب ويجوز ان يكون جمع شهيد مثل
 شريف واشراف ويوضح ذلك حديث الباب وهو الحديث الذي رواه صفوان بن محرز عن
 ابن عمر وفيه فينادى على رؤس الشهداء هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين - ص
 حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا همام قال اخبرني قتادة عن صفوان بن محرز المازني رجلا الله قال سمنا
 انا اشقي مع ابن عمر رضي الله عنهما اخذ منه اذ عرض رجل قال كف سمعت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في تجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 ان الله يدين المؤمن فيضع عليه كعبه ويستتره فقيل اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول
 نعم اي رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه هلك قال سترتها عليك في الدنيا واذا غفر هالك

اليوم فيعطى كتاب حسنة واما الكافر والمافق فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين **ش** مطابقتها لترجمة في آخر الحديث وهمام هو ابن يحيى بن دينار الشيباني البصري وصفوا بن عمر بن زعيم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء والراء المماثلة في البصري مات سنة اربع وتسعين والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن مسدد وفي الادب وفي التوحيد عن مسدد ايضا واخرجه مسلم في البوابة عن زهير بن حرب وعن ابي موسى وعن بن نيار واخرجه النسائي في التفسير عن احمد بن ابي عبيد الله وفي الرقائق عن سويد بن نصر واخرجه ابن ماجه في السنة عن جند بن مسعدة **ح** ذكره ما **ح** قوله بينا وروى بينا قوله آخذ يدها يديا بن عمرو وآخذ على وزن فاعل مرفوع على انه بدل من امشي وقد ذكر في موضعه انه يدل كل من الاسم والفعل والحلمة من مثله وقوله امشي في محل الرفع لانه خبر لمبتدأ وهو قوله انا وسمى الفعل المضارع مضارعا اى مشابها لاسم الفاعل في الحركات والسكنات وغير ذلك فاذا كان كذلك يجوز ان يدل اسم الفاعل من المضارع ويجوز نصب آخذ على الحال من جهة العربية قوله اذ عرض جواب **ثنا** قوله في النبوى اى الذى يقع بين الله تعالى وبين عبده المؤمن يوم القيامة وهو فضل من الله تعالى حيث يذكر المعاصى للعبد **س** قوله يدنى يضم الياء من الازناء وهو التقريب الرنى لا المكافى قوله يضع عليه كفه يقع النون والفاء قال الكرماتى الكساف الجنب والساو والعون يقال كنف الرجل اى صنته وحشته واعنته انتهى وقال الطبري كفه حفظه وستره اهل الوقت وصوبه عن اخرى والتفصيح مستعز من كنف الطائر وهو حاحه يصون به نفسه ويستره بضمه فيحفظه وقال الكرماتى وفي بعضها اى وفي بعض الروايات كنفه بالفوقاية قلت هذه الرواية وقعت من ابي ذر عن النكتة يني قال عياض وهو نصحيح فيجب قوله الاشهاد جاعل شاهد وقدم الكلام فيه عن قريب قوله على الظالمين المراد بالظالم هنا الكفر والفاق وليس كل ظالم يدخل في معنى الآفة ويستحق العنة لانه لا يكون عقوبة الكفر عند الله كعقوبة صغار الذنوب والهمم الاعداد والطرود وهذا الحديث يبين ان قوله تعالى (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) ان السؤال عن النعيم الحلال انما هو سؤال تقرير وتوقيف له على نعم التي انعم بها عليه الا يرى ان الله تعالى يوقفه على ذنوبه انما يصاه بها ثم يعفها له واذا كان كذلك فسؤاله عن عباده عن النعيم الحلال اولى ان يكون سؤال تقرير لا سؤال حساب وانتقام وفيه حجة لاهل السنن اهل الذنوب من المؤمنين لا يكفرون المعاصى كما زعمت الخوارج - وفيه حجة ايضا على المعتزلة في معصية الذنوب الا لكبار **ص** باب لا يضر المسلم المسلم ولا يسله **ش** اى هذا باب يذكر فيه لا يظلم المسلم المسلم الاول مرفوع على الصاعية والناق منصوب على المعولية قوله ولا يسله يضم الياء يقال سلم فلان فلانا دا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه ويقال معنى لا يسله لا يتركه مع من يؤذيه بل ينصره ويدفعه **ح** **ص** حدسا يحيى بن بكير حدسا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سالما اخبره ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسله ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ورجالها قد ذكروا غير مرة وعقيل يضم العين ابن خالد وابن شهاب هو بن محمد مسلم الزهرى وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاكراه

عن يحيى واخرجه مسلم وابوداود جيعا والترمذى في الحدود واخرجه النسائي في الرجم وفي الباب
عن ابي هريرة اخرجه الترمذى من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر
على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا
والآخرة والله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه وعن عتبة بن عامر اخرجه ابوداود والنسائي
من رواية ابي الهيثم عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من رأى عورة مسترها كان كمن احمى
موؤدة اذا لحاكم في المستدك من قبرها وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخبرنا به عن ابن عباس اخرجه
ابن ماجه من حديث عكرمة عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ستر عورة اخيه المسلم
ستر الله عورته يوم القيامة وعن كعب بن عجرة اخرجه الطبراني من حديث محمد بن كعب القرظي عن
كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة يوم القيامة
ومن ستر على مؤمن عورة ستر الله عليه عورته ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كبرته ومن مسلمة
ابن مخلد اخرجه احمد في مسنده من حديث ابي ايوب عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من
ستر مسلما في الدنيا ستر الله في الدنيا والآخرة الحديث واسناده صحيح وعن ابي سعيد اخرجه
الطبراني في الاوسط من حديث يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يرى مؤمن من اخيه عورة فيسترها عليه الا ادخله الله الجنة وعن جابر بن عبد الله
اخرجه الطبراني ايضا في الاوسط من حديث محمد بن المكدر عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من ستر على اخيه عورة مكثا احمى مؤدة وضعفه ابن عدى وعن نبط بن شريط اخرجه
الطبراني في الصغير عن احدين احمى بن ابراهيم بن نبط بن شريط عن ابيه عن جده عن ابيه ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر حرة مؤمنة ستره الله من النار وعن ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه اخرجه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب التواب من رواية محمد بن اسحق الكعكي عن عمرو
ابن وثاب عن قبيصة بن ذؤيب عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
ستر مؤمنا فاما يستتر الله عز وجل والكعكي ضعيف مؤد ذكر معاه **قوله** المسلم اخو المسلم يعني
اخوه في الاسلام وكل شيئين يكون بينهما اتفاق يطلق عليهما اسم الاخوة وقوله المسلم يتناول الحر
والعبد البالغ والمميز **قوله** لا يظلم نفي بمعنى الامر وهو مراب التاكيد لان ظلم المسلم للمسلم حرام
قوله ولا يسلمه قد فسرناه الا ان وزاد الطبراني في روايته عن سالم ولا يسلمه في مصيبة وقال ابن التين
لا يظلمه فرض ولا يسلمه مستحب وظاهر كلام الداودي انه كظمه قال وفيه تفصيل الوجوب اذا
جفئه عدو وشه ذلك والاستحباب فيما كان من اعانة في شئ من الدنيا وقال ابن مطال نصرا المظلوم
فرض كفاية وتعين فرضيته على السلطان قال الوجوب والاستحباب بحسب اختلاف الاحوال
والستر على المسلم لا يمنع الاسكار عليه خفية وهذا في غير الجاهر واما الجاهر فخارج عن هذا ولا
غنية له لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اترعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس اذكروه
بما فيه يحذره الناس رواه صاحب التلويح باسناده عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده وقال صاحب
التوضيح هو ضعيف وجد بهر هو معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري وعن يحيى بن معين
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده اسناده صحيح اذا كان دونه فقه وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم

سمعت ابي يقول بهز شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي ثقة وقال ابو داود هو حجة عندي
استشهده البخاري في الصحيح وروى له في الادب وروى له الاربعة قوله كربة بضم الكاف وهو
الغم الذي يأخذ النفس وكذلك الكرب على وزن الضرب تقول منه كربه الغم اذا اشتد عليه قوله
من كريات جمع كربة وروى من كرب بضم الكاف وقم الراي وابن التين اقتصر على الاول وقال
ضبط بضم الزاي ويحوز قصها واسكانها قوله ومن ستر مسلما اي رآه على قبيح فلم يظهره لئلا يفسد
في هذا ما ينقض ترك الانكار عليه خفية وفي الحديث حصص على التعاون وحسن المعاشرة والالفة
والستر على المؤمن وترك السمع به والاشهار لذنوبه وفيه ان المجازاة قد تكون من جنس الطاعة
في الدنيا وهذا الحديث يحتوى على كثير من آداب المسلمين وقال الكرماني السرائر ما في مصيبة وقت
وانقضت اما فيما تلبس الشخص بها فيجب المبادرة بانكارها ومنعها واما ما يتعلق بمرح الرواة
والشهود فلا يصل الستر عليهم وليس هذا من الغيبة لحرمة بل من النصيحة الواجبة ﴿ص ٣٠٠ باب ٥﴾
عن اخاك ظالما او مظلوما شي ﴿ص ٣٠١﴾ اي هذا باب يذكر فيه امانة اخيه سواء كان ظالما او مظلوما
﴿ص ٣٠٢﴾ عن ابن ابي شيبة حدثنا هشيم اخبرنا عبد الله بن ابي بكر بن انس وحيد الطويل
سمع انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصر اخاك
ظالما او مظلوما حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن جده عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا يا رسول الله هذا تنصره مظلوما فكيف تنصره ظالما قال تأخذ فوق يديه
شي ﴿ص ٣٠٣﴾ مطابقته لترجمة في قوله اخاك ظالما او مظلوما فان قلت الحديث انصر اخاك قلت
البصرة تستلزم الامانة فيكون هذا المقدار في وجه المطابقة وقيل اشار بلفظ الامانة الى ما روى
عن جابر مرفوعا عن اخاك ظالما او مظلوما اخرجه ابو نعيم في مستخرج من الوجه الذي اخرجه
في البخاري بهذا المظور وروى هذا الحديث من طريقين الاول عن عثمان مختصرا والحديث من
افراد وهشيم مصغر هشيم بن بشير مصغر بن الواسطي وعبد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك الانصاري
قوله سمع الضمير فيه يرجع الى جده وروى معما بالثنية والضمير فيه يرجع الى جده وعبد الله الطريق
الثاني عن مسدد عن معتمر بلفظ الفاعل من الاعتقاد ابن سليمان البصري عن حيد الطويل وفي هذا
من زيادة وهي قوله قالوا يا رسول الله الى آخره وهي رواية ابى الوقت وفي رواية البخاري في الاكرام
وقال رجل وفي رواية قال يا رسول الله بالافراد ورواية قال رجل بوضع ان فاعل قال يضم فيه
يرجع الى الرجل قوله هذا اشارة الى ما في ذهنهم من الرجل الذي ينصرونه ومظلوما نصب على
الحال من الضمير المصوب في نصرة وكذلك مظلوما نصب على الحال قوله تأخذ فوق يديه اي
يتممه عن الظلم وكلمة فوق مقصدة اذ كرت اشارة الى الاخذ بالاستعلاء والقوة وفي رواية الاسمعيلى
من حديث جده عن انس قال تكفه عن الظلم فذلك نصرة اياه وفي رواية مسلم من حديث جابر ان كان
ظالما فلينهه فانه نصرة وقوله تأخذ بيد على ان القتل واحد ولو كان جمعا لقال تأخذون وقال
ابن بطلان النصر عند العرب الامانة وتفسيره لنصر الظالم بمنعه من الظلم من تسمية الشيء بما يؤول
اليه وهو من وجير البلاغة وقال البيهقي معناه ان الظالم مظلوم في نفسه فيدخل فيه ردع المرء عن ظلمه
لنفسه حسا ومعنى فلورأى انسا ما يريد ان يجب نفسه لظلمه ان ذلك يزيل مفسدة ظلمه انما لا منعه من
ذلك وكان ذلك نصرا له واتحد في هذه الصورة الظالم والمظلوم وفي التلويح ذكر المفضل بن
سلمة الضبي في كتابه الفاخران اول من قال انصر اخاك ظالما او مظلوما جندب بن العنبر بن عمرو بن

تجيم بقوله لسعد بن زيد مناة لما سره * يالم الرؤا الكريم المكسوم * انصر اخاك ظالما او مظلوما وانشد
 التاريخي للاسلم بن عبدالله اذا انال انصر اخي وهو ظالم * على القوم لم انصر اخي حين يظلم * فارادوا
 بذلك ما اعتادوه من جبة الجاهلية لا على ما فسرته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ باب نصر
 المظلوم ش ﴿ اى هذا باب في بيان وجوب نصر المظلوم ﴾ ص حدثنا سعيد بن الربيع
 حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد سمعت البراء بن عازب قال امرنا النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع وثمانا عن سبع فذكر عيادة المريض واتباع الجنائز وتثبيت العاطس
 ورد السلام ونصر المظلوم واجابة الداعي وابرار القسم ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله
 ونصر المظلوم وهو احد السبعة المذكورة ﴾ ورجاله خمسة قد ذكرنا وسعيد بن الربيع بفتح الراء
 البصري يباع الثياب الهروية مرفى جزاء الصيد والاشعث بن سليم بضم السين المهملة الكوفي الكنى
 ابى الشنأة مرفى التين في الوضوء ومعاوية بن سويد بضم السين المهملة مرفى الحديث في اول الجنائز
 والحديث مرفى باب الامر باتباع الجنائز مع اشتهاله على السبعة المنهى عنها بالسند المذكورة الاشخه
 فانه هناك ابوالوليد عن شعبة الى آخره قوله وابرار القسم وروى وابرار القسم قال العلماء نصر
 المظلوم فرض واجب على المؤمنين على الكفاية فقام به سقط عن الباقيين ويتعين فرض ذلك على
 السلطان ثم على من له قدرة على نصرته اذا لم يكن هناك من نصره غيره من سلطان وشبهه وعبادة المريض
 سنة مربية واتباع الجنائز من فروض الكفاية وتثبيت العاطس سنة وقيل فرض كفاية حكاه
 ابن بطال وبه قال ابن سراقه من الشافعية وقيل واجب كرد السلام واجابة الداعي سنة الا انه
 في الولاية قبل فرض عين وقيل فرض كفاية وقال ابن بطل هو في الولية أكد وابرار القسم مندوب
 اليه اذا اقسم عليه في مباح يستطيع فعله فان اقسم على ما لا يجوز او يشق على صاحبه لم يندب الى الوفاء به
 ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك
 بين اصابه ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث فان المؤمن اذا شد المؤمن فقد
 نصره وابواسامة جاد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة ابن عبدالله بن ابى بردة بروى عن جده
 ابى بردة بضم الباء واسم ابى بردة الحارث وقيل عامر وقيل اسمه كنيته وهو ابى موسى الاسمرى
 واسمه عبدالله بن قيس وفي هذا السند رواية الراوى عن جده ورواية الراوى عن ابيه فالاول
 بريد والنابى ابوبردة والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب تشيك الاصابع في المسجد وغيره
 وقدمر الكللا فيه هناك ورواه هناك عن خلاد بن يحيى عن سفيان عن بريد الى آخره قوله بعضه
 في رواية الكندي يني يشد بعضهم بصيغة الجمع والله اعلم بحقيقة الحال ﴿ ص ﴾ باب ﴿
 الانتصار من الظالم ش ﴿ اى هذا باب في بيان الانتصار اى الانتقام ﴾ ص لقوله جل
 ذكره لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سمعا علي ش ﴿ هذا لتبيل لجوار
 الانتصار من الظالم وقال علي بن ابى طلحة عن ابن عباس لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم
 يقول لا يحب الله ان يدعو احد على احد الا ان يكون مظلوما فانه قد ارضى له ان يدعو على من ظلمه
 ذلك قوله الا من ظلم وان صبر فهو خير له وقال عبد الرزاق اخبرنا ثني بن الصباح عن مجاهد في قوله
 لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال ضاف رجل رجلا فلم يؤد اليه حق ضيائه فلا

خرج اخبر الناس فقال ضفت فلانا قلم يؤد الى حق ضيافتي قال فذلك الجهر بالسوء من القول
 الامن ظلم حين لم يؤد اليه الآخر حق ضيافته وقال عبد الكريم بن مالك الجزري في هذه الآية
 هو الرجل يشكك قشتمه ولكن ان افترى عليك فلا تفر عليه لقوله تعالى ولئن انتصر بعد ظلمه
 فأولئك ما عليهم من سبيل وروى ابو داود من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال المستبان ما قال فعلى البادى منهما ما لم يعتد المظلوم **ص** والذين اذا
 اذا اصابهم البغي هم ينتصرون **ش** البغي الظلم اى الذين اذا اصابهم بغي المشركين
 في الدين انتصروا عليهم بالسيف او اذا بغي عليهم باغ كره ان يستذلوا ثلثا يحتزى عليهم الفساق
 فاذا قدروا عفا وروى الطبري من طريق السدي في قوله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون
 قال يعنى من بغي عليهم من غير ان يعتدوا وروى النسائي وابن ماجه من حديث عائشة رضى الله
 عنها قالت دخلت على زينب بنت جحش فستنى فردعها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فابت
 فقال لي سبيها فسيبتها حتى جفريقها في فخا فرأيت وجهه يتهلل **ص** قال ابراهيم كانوا
 يكرهون ان يستذلوا فاذا قدروا عفا **ش** ابراهيم هو اتقى قوله كانوا اى السلف
 قوله ان يستذلوا على صيغة المجهول وهو من الذل وهذا التعليق ذكره عبد بن حديد في تفسيره
 عن قبيصة عنه وفي رواية قال منصور سألت ابراهيم عن قوله والذين اذا اصابهم البغي هم
 ينتصرون قال كانوا يكرهون المؤمنين ان يذلوا انفسهم فيعتزى الفساق عليهم **ص** باب
 عفو المظلوم **ش** اى هذا باب في بيان حسن عفو المظلوم عن ظلمه **ص** لقوله
 تعالى (ان تبدوا خيرا او تحفوا او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا **ش** هذا لتبيل
 لحسن عفو المظلوم قوله ان تبدوا اى تظهروا (خيرا) بدلا من السوء (او تحفوا) اى او اخفوه او عفوتم
 عن اساء اليكم فان ذلك بما يقربكم الى الله تعالى ويمحى ثوابكم لديه فان من صفاته تعالى ان يعفو
 عن عباده مع قدرته على عقابهم ولهذا قال (فان الله كان عفوا قديرا) ولهذا ورد في الان ان حلة
 العرش يسبحون الله تعالى فيقول بعضهم سبحانك على حملك بعد علك ويقول بعضهم سبحانك على
 عفوك بعد قدرتك وفي الصحيح ما نص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو الا مرا ومن تواضع
 لله رفعه الله وروى ابو داود من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يكر
 رضى الله تعالى عنه ما من عبد ظلم مظلمة ففادها الا امر الله به انصره واخرج الطبري عن السدي
 في قوله او تعفوا عن سوء اى عن ظلم **ص** وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجر على الله
 انه لا يجب الظالمين **ش** اى وقوله تعالى وجزاء سيئة الآية وقوله وجزاء سيئة اى
 قوله من سبيل آيات متناسقة من سورة حم عسق وروى ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
 وجزاء سيئة سيئة مثلها قال اذا شتمك شتمه بمثلها من غير ان تعتدى وعن الحسن رخص له اذا
 سه احد ان يسبه ويقال يريد بقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها التقصاص في الجراح المثلثة
 وادا تال اخزاء الله اولئك الله قابله بماله ومحبب الائمة سيئة لازد واج الكلام يعلم انه
 جزاء على الاولى **ص** ولئن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل انما سبيل عن الذين يتثلون
 الناس ويغفون في الارض بغير الحق او شتمك لهم عذاب اليم ولم يبر وقرآن ذلك من زم الامور
 ومن يضلل الله له من ولى من بعده وترى الظالمين لماروا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل

ش **اللام** في ولمن اتصرت لتأكيد اي اتهم قوله بعد ظلمه من اضافة المصدر الى المفعول قوله فاولئك
 اشارة الى معنى من دون لفظه ما عليهم من سبيل للعقاب والمعنى اخذ قد بعد ان ظلم فاولئك ما عليهم من
 سبيل الى لونه قيل ما عليهم من اثم انما السبيل باليوم والاثم على الذين يظلمون الناس بقدرن الناس بالظلم
 ويغنون في الارض يتكبرون فيها يقتلون ويفسدون عليهم بشير الحق اؤلئك لهم عذاب اليم اي مؤلم
 ولن صبر على الظلم والاذى ولم يتصرفوا في امره الى الله ان ذلك الصبر والمغفرة منه لمن عزم الا وراى
 من الامور التي تدب اليها والعزم الاقدام على الامر بعد الروية والفكرة قوله ومن يضل الله اي ومن
 يخلق الله تعالى فيه الضلالة فانه من ولى من بعده وليس له من ناصر يتولاه من بعد اضلاله اياه قوله وترى
 لظالمين اي الكافرين للاراء والعذاب اي لا يرون نجاة بل يلقظ الماضي تحقيقا يقولون هل الى مرد من سبيل
 اي هل الى رجعة الى الدنيا من حيلة فتؤمن بك وذكر هذه الآيات الكريمة لانها تتضمن عفو المظلوم
 وصفحه واستحقاقه الاجر الجليل والثواب الجزيل **ص** باب في الظلم ظلمات يوم
 القيامة **ش** اي هذا باب يذكر فيه الظلم ظلمات وهو جمع ظلمة وهو خلاف النور وضم
 اللام فيه لغة ويجوز في الظلمات ضم اللام وقسمها وسكونها ويقال اظلم الليل والظلام اول الليل
 والظلمة الظلمة وربما وصف بها قبال ليل ظلمة اي مظلمة وظلم الليل بالكسر واظلم بمعنى وعن القراء
 اظلم القوم دخلوا في الظلام قال الله تعالى فاداهم مظلمون قوله يوم القيامة نصب على الظرف
ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا عبدالعزيز الماجشون اخبرنا عبدالله بن دينار عن عبدالله
 ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة **ش**
 لترجمة هي عين الحديث واحد هو ابن عبدالله بن يونس ابو عبدالله التميمي البربوعي الكوفي
 وعبد العزيز ابن عبدالله بن ابي سلمة الماجشون واسم ابي سلمة دينار مات ببغداد سنة اربع وستين ومائة
 والماجشون بضم الجيم وقسمها وكسرها وهذا لقب يعقوب بن ابي سلمة وسمى بذلك ولده واهل
 بيته ولهذا يروى هنا عبد العزيز بن الماجشون وليس للقب حاصل لعبد العزيز وسمى بذلك
 لان وجته كانت احمر وان وهو بالفارسية وقدم عبد العزيز في العلم ومر الكلام في معنى الماجشون
 والحديث اخرجه مسلم في الادب عن محمد بن حاتم واخرجه الترمذي في البرع عباس الصبري وقال
 هذا حديث حسن غريب ورواه احمد من طريق مجارب بن دينار عن ابن عمر وزاد في اوله يا ايها
 الناس اتقوا الظلم واتقوا الظلم واياكم والظلم واخرجه مسلم ايضا من حديث جابر بل يلفظ اتقوا الظلم
 فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشئ الحديث وقال ابن الجوزي الظلم يشتمل على معصيتين اخذ مال
 الغير بغير حق ومبارزة الامر بالعدل والمخالفة وهذه ادهى لانه لا يكاد يقع الظلم الا للضعيف
 الذي لا ناصر له غير الله وانما ينشأ من ظلمة القلب لانه لو اسداز بنور الهدى لظفر في العواقب وقال
 المهلب الذي يدل عليه القرآن انها ظلمات على البصر حتى لا يهتدى سبيلا قال الله تعالى في المؤمنين
 يسبحون هم الذين يدينهم ويدينهم وقال في المصدقين انظرونا نقتبس من نوركم يا ايها الذين آمنوا بلزوم
 نور الايمان لهم وندمهم بالظلم ايدى وقوى به ابصارهم وعاقب الكفار والمساكين بأن اظلم عليهم
 ومنهم لذة النظر اليه وقال القرطبي انما هو حليم ظلام وعي ومن هذا زعم بعض
 الفوحيين ان اشتهق الظلم من لظلمة كان فاعله في ظلام من الحق والذي عليه الاكثر ان الظلم
 وضع الشيء في غير موضعه كما ذكرناه عن قريب **ص** باب في الاتقاء والحذر من دعوة

المظلوم ش ﴿ اي هذا باب في بيان الاتقاء اي الاجتناب والخوف والحذر من دعوة المظلوم لأنها لاترد ﴾ ص حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا زكرياء بن اسحق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله اتق دعوة المظلوم والحديث مضى في أواخر كتاب الزكاة في باب اخذ الصدقة من الاغنياء فانه اخرجهم هناك بأنهم من عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن زكرياء بن اسحق الى آخره واخرجه ها عن يحيى بن موسى بن عبد ربه ابي زكرياء السخني الحداثي البلخي الذي يقال له خت عن وكيع ابن الجراح عن زكرياء الى آخره وقدم الكلام فيه هناك مستوفي قوله فانه اي فان دعوة المظلوم وروى فانه اي فان الشأن ليس بين دعوة المظلوم وبين الله حجاب ومعنى عدم الحجاب انها مجابة وقضاء في حديث آخر مفسراً دعوة المظلوم بمجابة وان كان عاجراً فجبوره على نفسه رواه ابن ابي شيبة عن ابي هريرة مرفوعاً ﴿ ص باب ﴾ من كانت له مظنة عند الرجل فلهما هل بين مظنته ش ﴿ اي هذا باب في بيان من كانت له مظنة اي المأخوذ بغير حق عند الرجل وروى عند رجل قوله هل بين مظنته اي هل يحتاج الى بيان تلك المظنة حتى يصح التصليل وفيه خلاف فلذلك لم يذكر جواب هل ﴾ ص حدثنا آدم بن ابي اسحق حدثنا ابن ابي دثب حدثنا سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظنة لآخيه من عرضه او شئ فليخلفه منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظنته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فعمل عليه ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث فانه اهم من ان يبين قدر ما يتصل به الاولايين وهذا يقوى قول من قال بصحة الابراء المجهول ورجاله قد ذكروا غير مرة وابن ابي دثب هو محمد بن عبد الرحمن والحديث من افرادة ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله من كانت له قال بعضهم اللام فيه بمعنى على اي من كانت عليه مظنة لآخيه قلت لا يحتاج الى ذلك بل اللام هنا بمعنى عند كقولهم كتبتهم لحس خلون والدليل عليه ما رواه البخاري عن مالك عن المقبري في الرقاق بلفظ من كانت عنده مظنة لآخيه رالا حديث تفسر بعضها بعضها قوله مظنة قال ابن مالك مظنة بفتح اللام وكسرها والكسر اشر وقد روى بالضم ايضا وفي التوضيح قال القرطبي بضم اللام وكسرها وفي ادب الكاتب لابن قتيبة بفتح اللام ونقل ابن التين عن ابن قتيبة فتح اللام وكسرها قال وضبط من الصحاح ضمها وهو خطأ قوله من عرضه بكسر العين وعرض الرجل موضع المدح والذم منه سواء كان في نفسه او في سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبته الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحمي عنه ان ينقص او يلب وقال ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير قوله اوشى اي من الاشياء وهو من عطف العام على الخاص فيدخل فيه المال باصنافه والجرارات حتى العظيمة ونحوها وفي رواية الترمذي من عرض او مال قوله فليخلفه قال الخطابي معناه يستوبه ويقطع دعواه عنه لان ما حرم الله من القسي لا يمكن تحليله وجاء رجل الى ابن سيرين فقال اجعلني في حل فقد اغتبتك فقال اتى لاحل ما حرم الله تعالى ولكن ما كان من قبلنا فانت في حل ويقال معنى فليخلفه اذا سأل ان يجعله في حل يقال تحليلته واستحلته قوله اليوم نصب على الظرف اراد به في الدنيا قوله قبل ان لا يكون دينار ولا درهم يعني يوم القيامة قوله ان كان له عمل

صالح الى آخره معنى اخذ الحسنات والسيئات ان يحصل واپها لصاحب المظلة ويجعل على الظالم عقوبة
 سيئاته قل الكرمان فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى (ولا ترزأوه وراخري) قلت
 لاتعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه ولم يعاقب بغير جنابة منه لانه لما توجهت عليه
 حقوق للفرملة دفعت اليهم حسنة وللملم بق منابقة قول على حسب ما اقتضاه عدل الله تعالى
 في عبادته فأخذوها من سيئاته فعوقب بها انتهى قلت فيه ما فيه يعلم بالتأمل ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾
 قام الاجماع على انه اذاب من مظلمته عليه فأبرأه فهو نافذ ﴿ واختلفوا فيمن بينهما ملابسة او معاملة
 ثم حلل بعضهما بعضا من كل ما جرى بينهما من ذلك فقال قوم ان ذلك براءة له في الدنيا والآخرة
 وان لم يبين مقداره وقال آخرون انما تصح البراءة اذاب من له وعرف ماله عنده او قارب ذلك بالمشاحة
 في ذكره وهذا الحديث جده لهذا لان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ منه بقدر مظلمته يدل انه
 يجب ان يكون معلوم القدر مشار اليه وكان ابن السيب لا يحال احدا وكان ابن يسار يحال من العرض
 والمال وقال مالك اما من المال نعم واما من العرض فاء السيل على الذين يظنون الناس وقال الداودي
 احسب مالك اذا اراد ان اصاب من عرض رجل لم يميز لوارنه ان يحلله وقال ابن التين وأراه خلافا
 لقول مالك لانه قال ان مات ولأواه عنده فالأفضل ان يحلله واما من ظلم او اغتاب فلا وذكر الآية
 وكان بعضهم يحل من عرضه ويتأول الحسنة بعشر انما لها وكان القاسم يحل من ظلمه وقال الخطابي
 اذا اغتاب رجل رجلا فان كان بلغ القول منه ذلك فلا بد ان يستحله وان لم يبلغه استغفر الله ولا يتغيره
 واما التحلل في المال فاما يصح ذلك في امر معلوم وقال بعض اهل العلم انما يصح ذلك في المنافع التي
 هي اعراض مثل ان يكون قد غصبه دارا فسكنها او دابة فركبها او ثوبا فلبسه او يكون اعيانا فخلقت
 فاذا تحلل منها صح العمل فان كانت الدار قائمة والدرهم في يده حاصلة لم يصح التحلل منها الا
 ان يهب اعيانها فيه فيكون هبة مستأنفة ﴿ ص قال ابو عبد الله قال اسماعيل بن ابي اويس انما سمى
 المقبري لانه كان نزل ناحية المقابر ﴾ ابو عبد الله هو البخاري واسماعيل بن ابي اويس من شيوخه
 واسم ابي اويس عبد الله الاصمعي المدني ابن اخت مالك بن انس قوله انما سمى ابي سعيد المذكور
 في سند الحديث المقبري لنزوله ناحية المقابر بالمدينة النبوية وقوله قال ابو عبد الله الى آخره انما ثبت في رواية
 الكشيتهى وحده ﴿ ص قال ابو عبد الله وسعيد المقبري هو مولى بني ليث وهو سعيد بن ابي سعيد
 واسم ابي سعيد كيسان كان مكابا لامرأة من اهل المدينة من بني ليث بن بكر بن عبد مائة بن كنانة وكيسان روى
 عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وابي هريرة وابي سعيد الخدري وروى عنه ابنه سعيد وآخرون
 وقال محمد بن عمر كان نفقة كثير الحديث توفي سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز وقال
 الحربى جعله عمر رضي الله تعالى عنه على حفر القبور فسمى المقبري واما ابنه سعيد فروى عن ابي
 هريرة وانس بن مالك وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو ومعاوية بن ابي سفيان وابي سعيد الخدري
 وعائشة وام سلمة وآخرون وقال على بن المديني ومحمد بن سعد وابو زرعة والنسائي وآخرون
 نفقة وكذا قال ابن خراش وزاد حلل ثبت للناس فيه الهيث وقال محمد بن سعد مات سنة ثلاث
 وعشرين ومائة بالمدينة وروى له الجماعة وآخرون ﴿ ص باب ١٠ اذا حلل من ظلمه فلا رجوع
 فيه ﴾ ش اي هذا باب يذكر فيه اذا حلل المظلوم من ظلمه فلا رجوع فيه ان كان معلوما عند من

يشترطه او مجهولا عند من يميزه على الخلاف الذي ذكرناه في الباب السابق ﴿ ص حدثنا محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها في هذه الآية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت الرجل عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فقالت اجعلك من شاتي في حل فنزلت هذه الآية في ذلك ش ﴿ قال الداودي ليست الترجمة مطابقة للحديث لان هذا فيما يأتى وليس بظلم وقال الكرماني فان قلت كيف دل على الحديث على الترجمة قلت ان الخلع عقد لازم لارجوع فيه وكذا لو كان التحليل بطريق الصلح او الهبة او الابراء ورد عليه بعضهم بقوله قال الكرماني كذا فوهم ومورد الحديث والآية انما هو في حق من يسقط حقها من الصمة وليس من الخلع في شيء انتهى قلت نعم قوله ان الخلع عقد لازم لارجوع فيه ليس بشيء لانه ما في الترجمة ولا في الحديث شيء يدل على الخلع ولكن قوله وكذا الى آخره وجه لان الترجمة في تحليل من ظلمه ولا رجوع فيه والحديث ايضا فيه التحليل على ما لا يخفى ولكن يعكس عليه شيء وذلك لان التحليل اسقاط الحق من المظلة القائمة ومضمون الآية اسقاط الحق المستقبل حتى لا يكون عدم الوفاء به مظلة لسقوطه ولكن وجه هذا بان يقال بان البخاري تأنيق في الاستدلال فكأنه قال اذا نفذ الاسقاط في الحق المتوقف فنفاذه في الحق المتحقق اولى واجدرو هذا هو وجه المطابقة بين الترجمة والحديث ﴿ ذكر رجاله ﴿ هو م خمسة ﴿ الاول محمد بن مقاتل ﴿ الثاني عبد الله بن المبارك ﴿ الثالث هشام بن عروة ﴿ الرابع عروة بن الزبير بن العوام ﴿ الخامس ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها ﴿ ومن لطائف اسناده ﴿ ان فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصفة الاخبار كذلك في موضعين وان فيه المنعنة في موضعين وان شيخه وشيخ شيخه مروزيان وان هشاما واباه عروة مديان والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن محمد بن عبد الله ايضا ولكنه في التفسير نسبها وهما لم ينسبهما كما ترى ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله في هذه الآية اشار به الى قوله تعالى وان امرأة خافت الآية قوله قالت اي عائشة قوله الرجل عنده المرأة الى آخره مقول القول والرجل مرفوع بالابتداء وخبره قوله يريد ان يفارقها وقوله عنده المرأة ليس بمستكثر منها جلتان حالتان والجل بعد المعرفة تقع حالا وبعد النكرة صفة ومعنى قوله ليس بمستكثر منها ليس بطالب كثرة الصبة منها ويريد مفارقتها امالا كبيرا اولدما منها اولسوء خلقها او لكثرة شرها او غير ذلك قوله فقالت اي تلك المرأة اجعلك من شاتي اي من اجل شاتي في حل من مواجب الزوجية وحقوقها قوله فنزلت هذه الآية اي قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها الآية قوله في ذلك اي في امر هذه المرأة قوله وان امرأة خافت اي وان خافت امرأة من بعلها اي من زوجها نشوزا والنشوز منه ان يبسئ عشرتها ويمعها النفقة قوله او اعراضا الاعراض منه كراسته اياها وارادته مفارقتها فاذا كان كذلك ﴿ فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا وهو ان يقبل منها ما تسقطه من حقها من نفقة او كسوة او ميت عندها او غير ذلك من حقوقها عليه فلا جناح عليهما في بذلها له ذلك ولا عليه في قبوله منها ولهذا قال ﴿ فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا ثم قال ﴿ والصلح خير ﴿ اي من القرائق ولهذا لما كبرت سودت بنت زمعة وهزم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على فراقها صالحته على ان يمسكها وتترك يومها لعائشة رضى الله تعالى عنه قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منها واباحها على ذلك فقال ابو داود الطالسي حدثنا سليمان بن معاذ عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى

عنهما قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومى لعائشة ففعل فزلت هذه الآية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الآية قال ابن عباس فما اصطلمها عليه من شيء فهو جائز ورواه الترمذي عن محمد بن النعمان عن ابي داود الطيالسي وقال حسن غريب وقال سعيد بن منصور اخبرنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن هروة عن ابيه قال اتزلت في سودة واشباهها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا وذلك ان سودة كانت امرأة قد اسفت ففرقت ان يفارقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وضنت بمكانها منه وعرفت من حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة ومزنتها منه فوهبت يومها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة فقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي في اول مجلدنا محمد بن يحيى حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا الدستواني حدثنا القاسم بن ابي بزة قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى سودة بنت زمعة بطلاقها فلما ان آتاهما جلست له على طريق عائشة فلما رآته قالت له انشدك بالذي اتزل عليك كتابه واصطفاك على خلقه لما راجعتني فاني قد كبرت ولا حاجة لي في الرجال ابعت مع نسائك يوم القبامة فراجعها قالت فاني قد جعلت يومى ويلتي لجدة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن كثير وهذا غريب مرسل وقال ابن جرير حدثنا ابن حديد وابن وكيع قال حدثنا جرير عن شعبة عن ابن سيرين قال جاء رجل الى عمر رضي الله تعالى عنه فسأله عن آية فكره ذلك وضربه بالدرة فسأله آخر عن هذه الآية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فقال عن مثل هذا فسلو ائمة هذه المرأة تكون عند الرجل قد خلا من صنفها فتزوج المرأة الشابة يلقس ولدها فما اصطلمها عليه من شيء فهو جائز وقال ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسن الهيثمي حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص عن سمالك بن حرب عن خالد بن هروة قال جاء رجل الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فسأله عن قول الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما قال علي يكون الرجل عند المرأة فسوأ عيناه عنهما من دماستها او كبرها او سوء خلقها او قدرها فكره فراقه فان وضعت له من مهرها شيئا حل له وان جعلت له من ايامها فلا حرج وكذا رواه ابو داود الطيالسي عن شعبة وحاجد بن سلمة وابي الاحوص ورواه ابن جرير من طريق اسرايل اربعتهم عن سمالك وكذا فسرهم ابن عباس وعبيدة السلماني ومجاهد والشعبي وسعيد بن جبير وعطاء وعطية العوفي ومكحول والحكم بن عتيبة والحسن وقتادة وغير واحد من السلف والائمة ولا علم في ذلك خلافا في ان المراد بهذه الآية هذا والله اعلم وذكر ابو عبد الله محمد بن علي بن خنيسر في كتابه ذيل التعريف والاعلام انها تزلت بسبب ابي السنايل بن بعلك وامرأته وفي تفسير مقاتل تزلت في خويلة بنت محمد بن مسلمة حين اراد زوجها ارفع بن خديج طلاقها وفي كتاب عبد الرزاق خولة وفي غرر البيان زوجها سعد بن الربيع وفي تفسير الطبري هي عمة بنت محمد بن مسلمة ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه جواز هبة بعض الزوجات يومها لبعضهن وقال المنذري لا يكون ذلك الا برضى الزوج والتسوية بينهما كان خير واجب عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وانما كان يفعله تفضلا منه وعن الداودي اذا رضيت بترك القسم والاتفاق عليها ثم سأته العدل فلها ذلك وقال اصحابنا الحنفية ولو واحدة منهن ان ترجع ان وهبت قسمها للآخرى لانها اسقطت حقها لم يجب بعد فلا يسقط كالمير يرجع في العارية متى شاء ﴿ باب ﴾ اذا اذن له او حله ولم يبين كم هو

ش ﴿ اى هذا باب يذكرفيه اذا اذن رجل له اى رجل آخر فى استيفاء حقه قوله او حله اى او حل رجل رجلا آخر وهذه رواية الكشيى وفي رواية غيره او حله قوله ولم يبين كم هو اى مقدار المأذون او الحل ولم يذكرك جواب اذا الذى هو جواب المسألة لان فيه تفصيلا لانا اذا قلنا حديث هذا الباب مثل حديث ابي هريرة فى باب من كانت له مظلة فحلها هل يسين مظته يكون فيه اختلاف المذكور هناك ولكن حديث ابي هريرة مشتمل على الامور الواجبة وحديث الباب مشتمل على المكارمة وقلة التشاح ولا يضر فى هذا عدم معرفة المقدار لان الغلام فيه لو حل من نصيبه الاشياخ واذن فى اعطائه لهم لكان ما حل منه غير معلوم لانه لا يعرف مقدار ما كانوا يشربون ولما مقدار ما كان يشرب هو ولا شك ان سيل ما يوضع للناس للاكل والشرب سيلة المكارمة وقلة المشاحة فلى هذا بقدر الجواب هنا جاز او يجوز ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بشارب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتأذن لى ان اعطى هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا اوتر بصيبي منك احدا فقال قتله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى يده ش ﴿ مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث لانه لو اذن الغلام لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدفع الشراب الذى شرب منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاشياخ الذين كانوا على يساره لكان تحليل الغلام غير معلوم وكذلك مقدار شربهم وشربه وكان دل ذلك على جوازه بلا خلاف من غير بيان مقداره ولكنه مقيد بمثل هذا الباب كما ذكرنا لافى الابواب التى تتعلق بالواجبات ويمرى الخلاف فيها من ذلك ما اختلف العلماء فى هبة المشاع فقال مالك وابو يوسف ومحمد والشافعى واحد واصحق وابو ثور يجوز ويتأى فيها القبض كما يجوز فيها البيع وسواء كان المشاع مما يقسم كالدور والارض او مما لا يقسم كالعبودية والياب والجواهر وسواء كان مما يقبض بالتخلية او مما يقبض بالحول وقال ابو حنيفة ان كان المشاع مما يقسم لم يجز هبة شى منه مشاعا وان كان مما لا يقسم تجوز هبته والحديث قدمضى فى اوائل كتاب الشرع فانه اخرجه هناك عن سعيد بن ابى مريم عن ابى غسان عن ابى حازم عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه هناك واخرجه ههنا عن عبد الله بن يوسف التميمى عن مالك عن ابى حازم بالحاء المهملة وبالأى سلمة بن دينار الاخرج وهنافية زيادة وهو قوله قتله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى يده قتله بالهاء المثناة من فوق وتشديد اللام ومعناه دفعه اليه بقوة وعنف قاله الخطابى وقال غيره وضعه فى يده وانكر غيره هذه واستدل بقوله تعالى (وتله ليعبين) اى صرعه لكن برقى لاهنف وقال ابن التين من قال الغلام ابن عباس يؤخذ منه ان الصبي يسمى غلاما ومن قال انه الفضل اخذ منه ان البالغ يسمى غلاما ﴿ ص ﴾ باب من ظلم شيئا من الارض ش ﴿ اى هذا باب فى بيان حكم من ظلم شيئا من الارض يعنى استولى عليه ﴿ وفيه اشارة الى ان الغصب يتحقق فى العتار وانه ليس بمخصوص بما يعول وينقل ﴿ وفيه خلاف تذكر ان شاء الله تعالى ولم يذكر جواب من اكفاه ما فى الحديث ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنى طلحة بن عبد الله ان عبد الرحمن بن عمر بن سهل اخبره ان سعيد بن زيد رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من ظلم من الارض شبرا طوقه من سبع ارضين ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة لان قوله شيئا فى الترجمة

يُداوِلُ قَدْرَ شَبْرٍ وَمَافُوقَهُ وَمَادُونَهُ وَأَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْحَصِيُّ وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَزْزَةَ الْحَصِيُّ
وَالزُّهْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمٍ بْنُ شَهَابٍ وَطَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ وَنَاحِيَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
وَعِدَالَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ الْإِنصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ وَقَدْ نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ وَقَدْ نُسِبَ الْمَزِيُّ الْإِنصَارِيُّ
أَيْضًا وَلَيْسَ لَهُ فِي الْبُخَارِيِّ الْأَهْذَاءُ الْحَدِيثُ قَطُّ وَفِي هَذَا السَّنَدِ ثَلَاثَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ عَلَى
نَسَقٍ وَاحِدٍ وَهُمْ الزُّهْرِيُّ وَطَلْحَةُ وَعِدَالَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ
تَفِيلٍ الْقُرَشِيُّ أَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرَةِ بِالْجَنَّةِ أَسْلَمَ قَدِيمًا وَكَانَ مَجَابِلُ الدَّهْوَةِ وَقَدْ اسْقَطَ بَعْضُ أَصْحَابِ
الزُّهْرِيِّ فِي رِوَايَتِهِمْ عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ وَجَمَلُوهُ مِنْ رِوَايَةِ طَلْحَةَ عَنْ سَعِيدِ
بْنِ زَيْدٍ نَفْسَهُ وَفِي مَسْنَدِي أَحْمَدَ وَأَبِي يَعْلَى وَصَحِيحِ ابْنِ خُرَيْمَةَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ
عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَنَى أُرُوسَ بِنْتَ أُوَيْسٍ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِيمَ عِدَالَةَ بْنِ سَهْلٍ فَقَالَتْ
أَنْ سَعِيدًا اتَّقِصْ مِنْ رِضَايَ إِلَى أَرْضِهِ مَا لَيْسَ لَهُ وَقَدْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَأْتُوهُ فَتَكَلِّمُوهُ قَالَ فَرَكْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَأْرَضُهُ
بِالْعَقِيقِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ رَوَى أَنْ مَرَّ وَأَنْ أَرْسَلَ إِلَى سَعِيدٍ فَاسَأَلَ يَكَلِّمُوهُ فِي شَأْنِ أُرُوسَ بِنْتَ أُوَيْسٍ
وَكَانَتْ سَكَنَتْ إِلَى مَرَّوَانَ فِي أَرْضٍ فَقَالَ سَعِيدُ تَرَوْنِي ظَلَمْتُمَا وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْحَدِيثُ فَتَرَكْتُ سَعِيدَ لَهَا مَا دَعَتْ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَلَا تَمْنَحْهَا حَتَّى تَعْمَى
بَصَرَهَا وَتَجْعَلَ قَبْرَهَا فِي بَيْتٍ قَالَوا غَاوَالَهُ مَا مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا فَجَعَلَتْ تَمْنَحُنِي فِي دَارِهَا فَوَقَعَتْ
فِي بَيْتٍ هَاقُولَهُ طَوْقَهُ عَلَى بِنَاءِ الْجَهْوَلِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَهُ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَكْفُفُ نَقْلَ مَا ظَلَمَ مِنْهَا فِي الْقِيَامَةِ
إِلَى الْمُحْشَرِّ فَيَكُونُ كَالطَّوْقِ فِي عُنُقِهِ وَالْآخَرَانِ يَعَاقِبُ بِالْخَسْفِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ
الَّذِي بَعْدَهُ وَقَالَ النَّوَوِيُّ وَأَمَّا التَّطْوِيقُ فَقَالُوا يَحْتَمِلُ أَنْ مَضَاهُ أَنْ يَحْمَلَ مِنْهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ وَيَكْفُفُ
أَمَّا قَتْلُ ذَلِكَ أَوْ يَحْمَلَ لَهُ كَالطَّوْقِ فِي عُنُقِهِ وَيَطْوِلُ اللَّهُ عُنُقَهُ كَجَاةٍ فِي فَلْظٍ جِلْدُ الْكَافِرِ وَعَظْمُ ضَرْسِهِ
أَوْ يَطْوِقُ أَثَمَ ذَلِكَ وَيَلْزَمُ كَلْزُومُ الطَّوْقِ بِعُنُقِهِ وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ هُوَ مِنْ تَطْوِيقِ التَّكْلِيفِ لِأَمْنِ التَّقْلِيدِ
قَالَ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُتَعَمِّدٍ فَهُوَ صَحِيحٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا لَفَيْنِ أَحَدُكُمْ
تَأْتِي عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ أَوْ شَاةٌ وَأَمَّا الْخَسْفُ أَنْ يَخْسَفَ بِهِ الْأَرْضُ بِعَدَمَتِهِ أَوْ فِي حَشْرِهِ وَفِي تَهْذِيبِ
الطَّبْرِيِّ بَيَانٌ لِهَذَا التَّطْوِيقِ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا زَائِدٌ عَنْ
الرَّبِيعِ عَنْ ابْنِ حَدَّثَنِي يَعْلَى بْنُ مَرْثَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِيْمَارُ جِلْدٍ ظَلَمَ شِرَارًا مِنْ
الْأَرْضِ كَلْفُهُ اللَّهُ أَنْ يَحْفَرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ سَبْعَ أَرْضِينَ ثُمَّ يَطْوِقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ وَفِي رِوَايَةِ
الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْقٍ شِرَارًا مِنْ أَرْضٍ أَوْ غَلَّةٌ جَاءَ يَحْتَمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى عُنُقِهِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ
وَفِي رِوَايَةِ كَلْفٍ أَنْ يَحْمَلَ تَرَابُهَا إِلَى الْمُحْشَرِّ وَفِي التَّوَضُّعِ وَالصَّوَابِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ وَهُمْ ابْنُ مَنْدَةَ
وَأَبُو نَعِيمٍ فِي ظَنِّمَا أَنْ لَا يَمِنَ حَصْبَةٌ قُلْتُ وَكَذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي تَجْرِيدِ الصَّحَابَةِ أَفْهَمَا وَهَمَا فِي ذَلِكَ فَذَكَرَ
مَا يَسْتَفَادُ مِنْهُ **❦** فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ مِنْ مَلِكٍ أَرْضًا مَلِكٌ أَسْفَلَهَا إِلَى مَتْنِهَا وَلَهُ أَنْ يَنْعَمَ مِنْ حَفَرَتِهَا سَرَبًا أَوْ
بَيْتًا سِوَا أَضْرَ ذَلِكَ بَارِضَهُ أَوَّلًا قَالَ الْخَطَّابِيُّ وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ لِأَنَّ حَكْمَ أَسْفَلِهَا نَبْعٌ لِأَعْلَاهَا وَقَالَ
الْقُرْطُبِيُّ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيمَا إِذَا حَفَرَ رِضَهُ فَوُجِدَ فِيهَا مَعْدَنٌ أَوْ شَبَهٌ قَبِيلُ هُوَلَهُ وَقِيلَ بِلِلسَلِينِ
وَعَلَى ذَلِكَ فَلَهُ أَنْ يَنْزِلَ بِالْخَرَفِ مَا شَاءَ مَا لَمْ يَضُرَّ بِجَارِهِ وَكَذَلِكَ أَنْ يَرْفَعَ فِي الْهَوَاءِ الْمَقَابِلَ لِذَلِكَ الْقَدَرِ
مِنْ الْأَرْضِ مِنَ الْبِنَاءِ مَا شَاءَ مَا لَمْ يَضُرَّ بِأَحَدٍ وَاسْتَدَلَّ الدَّوْدِيُّ عَلَى أَنَّ السَّبْعَ الْأَرْضِينَ بَعْضُهَا عَلَى
بَعْضٍ لَمْ يَنْفَقْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ لِأَنَّهُ لَوْ تَفَقَّتْ لَمْ يَطْوِقْ مِنْهَا مَا يَنْفَعُ بِهِ غَيْرُهُ وَقِيلَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ

وارض خمس مائة عام مثل ما بين كل سماء وسماء * وفيه تهديد عظيم للغصاب * وفيه دليل على ان الارضين سبع كما قال تعالى (ومن الارض مثلهن) وقال الكرماني وفيه غضب الارض خلافا للحنيفة قلت روى الكرماني كلامه جزاء من غير ووقوف على كيفية مذهب الحنفية فان مذهبهم فيه خلاف فعند ابي حنيفة وابي يوسف الغصب لا يتحقق الا بيمينين ويحول لان ازالة اليد بالنقل والانتقل في العقار فاذا غضب عقارا فهلك في يده لا بيمين وقال محمد بيمين وهو قول ابي يوسف الاول وبه قال زفر والشافعي ومالك واجلان الغصب عندهم يتحقق في العقار والخلاف في الغصب لافي الانلاف وبعض مشايخنا قالوا يتحقق الغصب في العقار ايضا عند ابي حنيفة وابي يوسف لكن لاهل وجهه يوجب الضمان والاكثر على انه لا يتحقق في العقار اصلا والاستدلال بحديث الباب على ما ذهبوا اليه غير مستقيم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل جزاء غضب الارض التطويق يوم القيامة ولو كان الضمان واجبا لبيته لان الضمان من احكام الدنيا فالحاجة اليه امس والمذكور جميع جزائه فن زاد عليه كان نسخا وذال يجوز بالقياس واطلاق لفظ الغصب عليه لا يدل على تحقق الغصب الموجب للضمان كانه صلى الله تعالى عليه وسلم اطلق لفظ البيع على الحر بقوله من باع حرا ولا يدل ذلك على البيع الموجب للحكم على انه جاء في الصحيحين بلفظ اخذ قال من اخذ شبرا في الارض ظلما فانه بطوقه الله يوم القيامة من سبع ارضين فلم ان المراد من الغصب الاخذ ظلما لا بضما موجب للضمان * فان قلت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم على اليد ما اخذت حتى ترد يد على ذلك باطلا فهو التقيد بالمقول خلافا قلت هذا مجاز لان الاخذ حقيقة لا يتصور في العقار لان حدا اخذان بصير المأخوذ تبعاليه فافهم **ص** حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني محمد بن ابراهيم ان ابا سلمة حدثه انه كانت بينه وبين اناس خصومة فذكر لعائشة رضي الله تعالى عنها فالت يا ابا سلمة اجنبت الارض فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من علم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين **ش** مطابقته لترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث الماضي * ورجاله سبعة * الاول ابو عمر * عبد الله بن عمرو بن الحجاج المقعد البصري * الثاني عبد الوارث بن سعيد * الثالث حسين المعلم * الرابع يحيى بن ابي كثير الطائي * الخامس محمد بن ابراهيم التيمي * السادس ابو سلمة بن عبدالرحمن * السابع ام المؤمنين عائشة * والحديث اخرجه البخاري ايضا في بدء الخلق من على من اسماعيل بن امية واخرجه مسلم في البيوع عن احمد بن ابراهيم الدروقي وعن اسحق بن منصور قوله بين اناس خصومة وفي رواية مسلم من طريق حرب بن شداد عن يحيى بلفظ وكان بينه وبين قومه خصومة في ارض وهذا ضمير ان الخصومة كانت في ارض وانها كانت بينه وبين قومه وعلم منه ان المراد من قوله اناس هم قومه ولكن ما علمت اسماءهم قوله فذكر لعائشة فيه حذف المفعول وسيأتي في بدء الخلق من وجه آخر بلفظ فدخل على عائشة فذكر لها ذلك قوله قيد شبر بكسر القاف وسكون الياء آخر الحروف اي قدر شبر قوله ارضين بفتح الراء ووجه اسكانها ايضا **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ من الارض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين **ش** مطابقته لترجمة في قوله من اخذ من الارض شيئا بغير حقه لان الاخذ بغير الحق ظلم ورجاله كلهم ذكروا غير مرقه سالم هو ابن عبد الله بن عمر بن مريم عن ابيه والحديث اخرجه البخاري ايضا في بدء الخلق من بشر بن محمد

عن ابن المبارك قوله شيئا يتداول قليلا وكثيرا قوله خفف بهاي بذلك الشيء الذي اخذهم من الارض بغير حق وقد ذكرناه في تحف به بعد موته او في حشره ولكن بعد ان يقل جميع ما اخذه الى سبع ارضين ويجعل كله في عقده طوقا ثم يخفف به وروى الطبري وابن حبان من حديث يعلى بن مرة مرفوعا الحديث مضى في الباب الذي قبله وروى ابن ابي شيبة باسناد حسن من حديث ابي مالك الاشعري اعظم الفلول يوم القيامة ذراع ارض يسرقه الرجل فيطوقه من سبع ارضين **ص** قال الفربري قال ابو جعفر بن ابي حاتم ش **ص** ابو جعفر هو محمد بن ابي حاتم البخاري وراق البخاري وقد ذكر عنه الفربري في هذا الكتاب فوائد كثيرة عن البخاري وغيره وثبتت هذه الفائدة في رواية ابي ذر عن مشايخه الثلاثة وسقطت لغيره فاقم **ص** قال ابو عبد الله هذا الحديث ليس بخراسان في كتاب ابن المبارك املاء عليهم بالبصرة ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله هذا الحديث اشار به الى حديث الباب قوله ليس بخراسان في كتاب ابن المبارك اراد ان عبد الله بن المبارك صنف كتبه بخراسان وحدث بها هناك وحلها عنه اهلها الا هذا الحديث فانه املاء عليهم بالبصرة قوله في كتاب وروى في كتب قوله املاء كذا هو في رواية الكشي وفي رواية المستنلي والسرخسي امل عليهم بحذف المفعول وهو الضمير المنسوب قيل لا يلزم من كونه ليس في كتبه التي حدث بها في خراسان ان لا يكون حدث به بخراسان فان نعيم بن حاد المرزوي من حل عنه بخراسان وقد حدث عنه بهذا الحديث واخرجه ابو عوانة في صحيحه من طريقه ويحتمل ان يكون نعيم ايضا انما سمعه من ابن المبارك بالبصرة وهو من غرائب الصحيح **ص** باب * اذا اذن انسان لآخر شيئا جاز ش **ص** اي هذا باب يذكر فيه اذا اذن انسان لانسان آخر قوله شيئا اي في شيء فلا حذف حرف الجر تمدي الفعل فنصب كافي قوله تعالى واخار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه قوله جاز جواب اذا **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن جلبة كنا في المدينة في بعض اهل العراق فاصابتنا سنة فكان ابن الزبير يرقنا التمر فكان ابن عمر معنا فيقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن الاقران الا ان يستأذن الرجل منكم اخاه ش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله الا ان يستأذن الرجل منكم اخاه وجلبة ما لم يسم له واللام المفتوحات ابن صميم بضم السين المهملة وقع الحاء المهملة الشيباني والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن آدم وفي الترمذي عن ابي الوليد واخرجه مسلم في الاطعمة عن محمد بن الثني وعن عبد الله بن معاذ وعن بشار وعن زهير بن حرب ومحمد بن الثني ايضا واخرجه ابو داود فيه عن واصل بن عبد الاعلى واخرجه الترمذي فيه عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في الوالية عن علي بن خنيسم وعن محمد بن عبد الاعلى وعن عبد الحميد بن محمد واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن بشار وروى احمد من حديث الحسن بن سعد مولى ابي بكر قال قدمت بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمعا فاجعلوا بقرتون فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقرنوا ورواه ابن ماجه ايضا عن سعد مولى ابي بكر ولفظه وكان يخدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحبه خدمته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن الاقران يعني في التمر وروى البراء في مسنده من حديث الشعبي عن ابي هريرة قال قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرن الا باذن صاحبه ورواه الحاكم في المستدرک بلقب كنت في الصفة فبعت الينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تمر حجة فكتب يينا فاكنا تقرر التنبين من الجوع

فكنا اذا قرنا احدا قال لاصحابه اني قد قرنت فاقروا وقال هذا صحيح الاسناد ولم يخبراه وروى
الطبراني في الكبير من حديث ابي طلحة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الاقراء
ذكر معناه **قوله** في بعض اهل العراق وعند الترمذى في بعض اهل العراق **قوله** نهى عن الاقراء
اي غلاء وجذب **قوله** فكان ابن الزبير اى عبدالله بن الزبير بن العوام **قوله** نهى عن الاقراء
بكسر الهمزة من اللام المزيديه قال ابن التين كذا وقع في البخارى رباعيا والمعروف خلافه والذي
في اللغة ثلاثى وقال القرطبى كذا لم يجمع رواته مسلم الاقراء وليست معروفة والصواب الاقراء ثلاثى
وقال الفراء لا يقال اقراء وقال غيره انما يقال اقراء على الشيء اذا قوى عليه واطاقه ومنه قوله تعالى
وما كساله مقرنين اى مطبقين وفي الصحاح اقراء الدم العرق واستقرن اى كثر فصتمت ان يكون الاقراء
في هذا الحديث على ذلك ويكون معناه الهى عن الاكثار من كل التراد كان مع غيره وبرجع
معناه الى الاقراء المذكور في الرواية الاخرى وقتل المذرى عن ابي محمد المعافى انه يقال قرن بين الشيئين
واقراء اذا جمع بينهما **قوله** الا ان يستأذن الرجل منك اخاه قال الخطيب هذا من قول ابن عمر وليس
من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين ذلك آدم بن ابي ايس وشباب بن سوار عن شعبة وقال عاصم بن
صلى ارى الاذن من قول ابن عمر قيل رد على هذا ما خرجه البخارى بعد من حديث جله بن سميم
سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرن الرجل بين الثمرتين جما حتى
يستأذن اصحابه قلت احتمال الادراج باق فيه ايضا فليأمل **قوله** ذكر ما يستعد منه **قوله** فيه النهى
عن الاقراء قال ابو موسى المديني في كتابه المغيث النهى عن الاقراء وجهان الاول دهشت عائشة وجابر
رضي الله عنهما الى انه قبيح وفيه شره واهل وعهو يزرى لصاحبه البنى كان الثمر من جهة ابن الزبير وكان
ملكهم فيه سواء فيصير الذي يقرن اكثرا كلاما غيره فاما اذا كان الثمر ملكا فله ان يأكل كما شاء
كما روى ان سالما كان يأكل التمر كفاكفا وقيل اذا كان الطعام بحيث يكون شعا للجميع كان مباحا له
لواكله وجاز له ان يأكل كما شاء وقال القرطبى وحل اهل الطاهر هذا النهى على التحريم مطلقا قال
وهو منهم ذهول عن مساق الحديث ومعناه وجوبه جمهور الفقهاء على حالة المشاركة بدليل مساق
الحديث وقال النووي اختلوا في ان هذا النهى على التحريم او على الكراهة والادب والصواب التفصيل
كما سبق **قوله** واختلف العلماء في مال من الطعام حين وضعه فان قلنا انهم يملكونه بوضعهم بين ايديهم فيحرم ان
يأكل احدا اكثر من الآخر وان قلنا انما يملك كل واحد منهم ما رفع اليه فهو سوا دس وشرة ودانة ويكون
مكروها قال ابن التين وجهه بعضهم على ما اذا استوت اعانهم فيه مثل ان يخافوا في عده او يهمل لهم
رجل او يوصى لهم هو اما ان اطعمهم هو فروى ابن تافع عن مالك لا بأس به وفي رواية ابن وهب
ليس يحجب ان يأكل ثمرتين او ثلاثا في همة دونهم **قوله** فان قلت روى البراء والطبراني في الاوسط
من رواية يزيد بن زريع عن عطاء الخراساني عن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كست نيتكم عن الاقراء فان الله قد وسع عليكم فاقروا قلت هذا الحديث
رواه ابن شاهين ايضا في كتابه النامخ والنسوخ ثم قال الحديث الذي فيه الهى عن الاقراء صحيح
لاستناد والذي فيه الاباحة ليس بذلك القوي لان في سده اضطرابا وان صح فيعمل على انه
نامخ للهى وقال الحازمي وذكر الحديثين اساد الاوك اصح واشهر من الثاني غير ان الخطيب
في هذا الباب يسير لانه ليس من باب العبادات والتكاليف وانما هو من قبل المصالح الدنياوية

فيكفي في ذلك الحديث الثاني ثم يشيده اجاع الامة على خلاف ذلك وقيل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى نهي عن ذلك حيث كان الميش زهيدا والقوت معتذرا مراتب الجانب الفقراء والضعفاء والمساكين وحشا على الاثار والمواسة ورضية في تعاطى اسباب المعدلة حالة الاجتماع والاشراك فلما وسع الله الخيرة وعم العيش الفتي الفقير قال شأناكم اذا **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن الاعشى عن ابى وائل عن ابى مسعود ان رجلا من الانصار يقال له ابو شعيب كان له غلام لحام فقال له ابو شعيب اصنع لي طعام خسة لعل ادعو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خامس خسة وابصر في وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجوع فدماه فتبعهم رجل لم يدع فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا قد اتبعنا أنأذن له قال نعم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله أنأذن له قال نعم فان معنى الترجمة يشمل ذلك وهو ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضحة بن عبد الله الشكري والاعشى سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وابو مسعود عقبة بن عمرو والحديث مضى في كتاب البيوع في باب ما قيل في اللحام والجزار فانه اخرجه هناك عن عرب بن حفص عن ابيه عن الاعشى الى آخره ومر الكلام فيه هناك قوله وابصر جلة ماضية وقمت حالا قوله قد اتبعنا كذا هو في رواية ابى الحسن وفي رواية ابى ذر تبعا واذ قال الداودي معنى اتبعنا سار معنا وتبعهم لحقهم وقال ابن فارس تبعت فلانا اذا تلوته واتبعته اذا لحقته ونحوه ذكره الجوهري تبعت القوم اذا تلوتهم واتبعهم اذا سرت معهم وقال الاخفش تبع واتبع سواء وقال ابن التين والصواب ان يقرأ اتبعنا بشديد التاء على باب افتعل من تبع فعناه مثل معنى تبع وضبط الداودي هنا لظنه ان الهزمة همزة قطع فقال معنى اتبعنا سار معنا وتبعهم اى اتبعهم **ص** **ب**باب قول الله تعالى وهو الدال الخصام **ش** اى هذا باب ما جاء في الحديث ماوافق لفظ القرآن ومعناه في قوله تعالى وهو الدال الخصام وتام هذا هو قوله تعالى (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الدال الخصام) وقال السدي هذه الآية وثلاث آيات بعدها نزلت في الاخس من شريق التقي جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واظهر الاسلام وفي بطنه خلاف ذلك ومن ابن عباس انها نزلت في نفر من المنافقين تكلموا في خيب واصحابه الذين قتلوا بالرجيع وما بهم فانزل الله ذم المنافقين ومدح خيلا واصحابه وقيل بل ذم الام في المنافقين كلهم وهذا قول قتادة ومجاهد والربيع بن انس وغير واحد هو الصحيح وقال ابن جرير حدثني يونس اخبرنا بن وهب اخبرني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن القرظي عن نوف وهو البكالي وكان ممن يقرأ الكتب قال اى لاجد صفة ناس من هذه الامة في كتاب الله المنزل قوم يحتالون الدنيا بالدين السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر يلبسون لباس مسوك الضان وقلوبهم قلوب الذئاب فلي يجرؤن وفي يفترون حلفت بنسى لابعين عليهم فتنة ترك الحليم فيها حيران قال القرظي تدبرتها في القرآن فاذا هم المنافقون قوله ويشهد الله على ما في قلبه اى يظهر للناس الاسلام ويبارز الله تعالى بما في قلبه من الكفر والفاق هذا ما روى عن ابن اسحق عن محمد بن ابى محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس وقيل معناه انه اذا اظهر للناس الاسلام حلف واشهد الله لهم ان الذي في قلبه موافق لسانه وهذا المعنى صحيح قوله وهو الدال الخصام الالد في الله هو الاعوج (وتنزه قوما لنا) اى عوجا وهكذا المنافق في حال خصومته يكذب ويزور

عن الحق ولا يستقيم معه بل يفترى ويفجرو يقال اللد هو شديد الجدال والاضافة فيه بمعنى
في كقولهم ثبت القدر او جعل الخصام الدعلى المبالغة وفي الجامع واللد مصدر اللد ورجل اللد اذا اشتد
في الخصومة والاثني لداء والدد الجدال اخذ من لديد الوادي اي جانيه كأنه اذا منع من جانب جاءه من جانب
آخر وفي تفسير عبدالرحمن عن ابن عباس الد الخصام اي ذو جدال اذا كلك وراجعتك وعن الحسن
كاذب القول وعن مجاهد ظالم لا يستقيم وعن قتادة شديد القسوة في مصيبة الله جدل بالباطل وقال
ابن سيدة لددت لددنا صرت الد ولدت له اذا خصمته وقيل مأخوذ من اللد يدن وهما صفحتا
العنق والمعنى من اي جانب اخذ في الخصومة قوى والخصام جمع الخصم كصعب وصعاب قاله
الزجاج وقيل هو مصدر خاصمته **ص** حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان ابغض الرجال الى الله الالداخصم **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو عاصم التليل الضحاك بن مخلد وابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج
المكي وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة قواسم ابي مليكة زهير بن عبد الله المكي
الاحول كان قاضيا لعبد الله بن الزبير **و** الحديث اخرجه البخاري ايضا في الاحكام من مسند وفي التفسير
عن قبصة و اخرجه مسلم في القدر عن ابي بكر بن ابي شيبة و اخرجه الترمذي في التفسير
عن ابن ابي عمر و اخرجه النسائي فيه وفي القضاء عن اسحق بن ابراهيم قوله الخصم
بفتح الخاء وكسر الصاد المولع بالخصومة الماهر فيها قال الله تعالى (بل هم قوم خصمون)
وقال الكرمان فان قلت الابغض هو الكافر قلت اللام للمعد من الاخس بفتح الهمزة وسكون الخاء
المجذوق فتح النون وبالمهمله ابن شريق بفتح الشين المجعومة وكسر الراء الذي تزل فيه الاية هو منافق او هو
تقليظ في الزجر او المراد الالدي الباطل المستحل **له** **ص** باب ١٠ اثم من خاصم في باطل وهو يعلم
ش اي هذا باب في بيان اثم من خاصم في امر باطل والحال انه يعلم اي يعلم انه باطل **ص**
حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن
الزبير ان زينب بنت ام سلمة اخبرته ان امها ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرتها
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال اتعانا يا بشر
وانه ياتيني الخصم فلعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صدق فاقضى له بذلك فن قضيت له
بحق مسلم فانما هي قطعة من البار فليأخذها و فليتركها **ش** مطابقته تؤخذ من قوله فانما هي
قطعة من البار **و** ذكر رجاله **و** هم سبعة **١** الاول عبدالعزيز بن عبد الله بن يحيى الاويدي **٢**
الثاني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف **٣** الثالث صالح بن كيسان مؤدب ولد عمر بن
عبد العزيز **٤** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **٥** الخامس عروة بن الزبير بن العوام **٦** السادس
زينب بنت ام سلمة وهي بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد وكان اسمها ربة فسمها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم زينب سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند البخاري **٧** السابع ام سلمة واسمها هند بنت ابي
امية **٨** ذكر لطائف اسناده **٩** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصفة الافراد في موضع وفيه الاخبار
بصيغة الاخبار في ثلاثة مواضع وفيه العنونة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه
من افراده وفيه ان رواه كلهم مدينون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن التابعي وهم صالح على قول
من قال رأى عدالة بن عمر والزهري وعروة وفيه رواية الصحابة عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم

ذكر تعدد موضوعه ومن أخرجه غيره **قوله** أخرجه البخاري أيضا في الأحكام عن أبي الجان وفي الشهادات والأحكام أيضا عن القعني عن مالك وفي ترك الحيل عن محمد بن كثير وأخرجه مسلم في القضاء عن يحيى بن يحيى وعن أبي بكر بن أبي شيبة وعن أبي كريب وعن عمرو الناقد وعن حرملة بن يحيى وعن سديد بن جند وأخرجه أبو داود في الأحكام مختصرا عن هرون بن اسحق ولم يذكره المزى في الأطراف فكأنه عقل عنه **قوله** ذكر معناه **قوله** إنما أنا بشر أي لا أعلم الغيب وبواطن الأمور كما هو مقتضى الحالة البشرية وأنه إنما يحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ولو شاء الله لاطلعه على باطن الأمور حتى يحكم باليقين لكن أمر الله أمته بالاعتدائه بأجرى أحكامه على الظاهر لتطبيب نفوسهم للانقياد **قوله** بلغ من بعض أي أفصح بيان حجه وقال الزجاج بلغ الرجل يبلغ بلاغة وهو يبلغ إذا كان يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه وقال غيره البلاغة أي إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ وقيل الإيجاز مع الإيهام والتصرف من غير اضطرار وذكر ابن رشيقي في العمدة ومن خطه فيما قيل البلاغة قليل يفهم وكثير لا يسأم وقال آخر البلاغة إجماع اللفظ واشباع المعنى وقال آخر البليغ أسهلهم لفظا وأحسنهم بديهة وقال خلف الأحمر البلاغة لمحة دالة وقال الخليل البلاغة كلمة تكشف عن البنية وقيل الإيجاز من دبر عجز والاختاب من غير خطأ وقيل البلاغة معرفة الوصل والفصل وقيل إن يدل أول الكلام على آخره وآخره على أوله وفي حديث أبي هريرة رواه ابن أبي شيبة ولعل بعضهم أن يكون الحسن بحجته من بعض فمن قطعت له من حق أخيه قطعة فأنما تقطع له قطعة من النار والجن بالتحريك قال الخطابي القنطة وقد حن بالكسر لحن لنا بسكون الحاء الخطأ في الأعراب **قوله** فاحسب بالنصب عطف على قوله أن يكون مبلغ وأدخل أن تشيها لعل بسى **قوله** فمن قضيت أي حكمت له بحق مسلم إنما ذكر مسلماتها أو اهتماما بحاله أو نظرا إلى لفظ بعضكم فانه خطاب للمؤمنين **قوله** قطعة من النار أي هو حرام ماله النار **قوله** فليأخذها امرته يد لانتخیر كقوله تعالى (فزنا فليؤمن ومن شاء فليكفر) وكقوله اصبروا ما شئتم **قوله** ذكر ما استفاد منه **قوله** فيه دلالة على الحكم بالظاهر تشريفا للامة وهو كقوله امرت أن تقتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وقوله في حديث التلاعين لولا الايمان لكان لي ولها شأن وقال القرطبي وقد روي في هذا إنما احكم بما سمع وإنما المصصر مكأنه قال لا احكم الا بما سمع وقد اختلف في هذا فقال مالك في المشهور عنه ان الحكم لا يحكم بعلمه في شيء وبه قال احمد واسحق وابوعبيد والشعبي وروى عن شريح **قوله** وذهبت طائفة الى انه يقضى بعلمه في كل شيء من الاموال والحدود وبه قال ابو ثور وهو واحد قولي الشافعي **قوله** وذهبت طائفة الى التفريق بينهم من قال يقضى بعلمه بما سمع في مجلس قضاء خاصة لاقبله ولا في غيره اذا لم يحضر مجلسه بانه في الاموال خاصة وهو قول الاوزاعي وجاعة من اصحاب مالك وحكوه عنه ايضا ومنهم من قال يحكم بما سمع في مجلس قضاء وفي غيره لاقبل قضاءه ولا في غير مصره في الاموال خاصة سواء سمع ذلك في مجلس قضاء او في غيره لاقبل ولايته او بعده او به قال ابو يوسف ومحمد وهو احد قولي الشافعي قال وذهب بعض اصحابنا الى انه يتقضى بعلمه في الاموال والقذف خاصة ولم يشترط مجلس القضاء وافترقوا على انه يحكم بعلمه في الجرح والتعديل لأن ذلك ضروري في حقه وقال المهلب دل الحديث على ان القوى على البيان البليغ في تأدية الحجية يبلغ بالباطل ما يقضى له على خصمه وليس ذلك مما يحل له ما حرم الله عليه وهو معنى قوله تعالى (وتداونا بها الى الأحكام لنا كلوا فريقتا من اموال

الناس وفيه دلالة ان البيئة مسموعة بعد الدين وهو الذي فهمه البخاري وبوب له بعد باب من اقام البيئة بعد الدين وفيه دلالة على حكمه صلى الله تعالى عليه وسلم بالاجتهاد قال عياض وهو قول المحققين قاله الخطابي وفيه دليل على انه ليس كل مجتهد مصيبا وان اثم الخطأ مرفوع عنه اذا اجتهد وفيه العمل بالظن قال فاحسب انه صدق وهو امر لم يختلف فيه في حق الحاكم وقال الطحاوي ذهب قوم الى ان كل ما يقضي به الحاكم من تملك مال وازالة ملك او اثبات نكاح او طلاق او ما شبه ذلك على ما حكم وان كان في الباطن على خلاف ما شهد به الشاهدان وعلى خلاف ما حكم به الشاهدان على الحكم الظاهر لم يكن قضاء القاضي موجبا شيئا من تملك ولا تحصيل ولا تحريم ومن قال ذلك ابو يوسف وخالفهم آخرون فقالوا ما كان من ذلك من تملك مال فهو على حكم الباطن وما كان من ذلك من قضاي طلاق او نكاح فهو ظاهرهم العدالة والباطنهم الجرح فحكم الحاكم بشهادتهم على ظاهرهم فانه يخذ ظاهرا وباطنا وهذا قول ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله **ص** باب اذا خاصم فجر ش **ص** اي هذا باب يذكر فيه اثم من اذا خاصم فجر من الفجور وهو الكذب والفسوق والعصيان واصل الفجر الشق والفتح يقال فجر الماء اذا شقه ومنه فجر الصبح وكان القاجر يقع معصية ويتسع فيها **ص** حديثا يشر بن خالد اخبرنا محمد بن شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا واثباتها كانت فيه خصلة من اربعة كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا جاهد خدر واذا خاصم فجر ش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله واذا خاصم فجر وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجمة ابن خالد ابو محمد العسكري شيخ مسلم ايضا ومحمد هو ابن جعفر وصرح به في بعض النسخ وسليمان هو الاعمش والحديث مضي في كتاب الايمان في باب علامات المنافق فانه خرج هناك عن قيس بن عبة عن سفيان عن الاعمش الى آخره ومرة الكلام فيه وذكر هناك موضع اذا وعد اخلف واذا اتم خان وذلك لان المتروك في الموضعين داخل تحت المذكور منهما **ص** باب اذا وعد المظلوم اذا وجد مال ظالمه ش **ص** اي هذا باب في بيان حكم فصاص المظلوم الذي اخذ منه المال اذا وجد يعني اذا ظهر بمال الذي ظلمه وجواب اذا محذوف تقديره هل يأخذ منه بقدر حقه يعني يأخذ واكتفى بذكر اثر ابن سيرين عن ذكر الجواب واستمرت مادته على هذا الوجه وهي مسألة الظفر وفيها خلاف وتمصيل فقال ابن بطال اختلف العلماء في الذي يجحد وديعة غيره ثم المودع يجده مالا هل يأخذ عوضا من حقه فروى ابن القاسم عن مالك انه لا يفصل وروى عنه انه ان يأخذ حقه اذا وجد من ماله اذا لم يكن فيه شيء من الزيادة وهو قول الشافعي وقال النووي من له حق على رجل وهو عاجز عن استيفائه يجوز له ان يأخذ من ماله قدر حقه من غير اذنه وهذا مذهبنا ومنع من ذلك ابو حنيفة ومالك وقال ابن بطال وروى ابن وهب عن مالك انه اذا كان على المجاهد لاد دين فليس له ان يأخذ الا مقدار ما يكون فيه اسوة الغرماء وعن ابي حنيفة يأخذ من الذهب والذهب ومن الفضة الفضة ومن المكيل المكيل ومن الموزون الموزون ولا يأخذ غير ذلك وقال زفر له ان يأخذ العرض باقمية انتهى قلت مذهبا انه اذا بخش حقه فله ان يأخذه والا فلا **ص** قال ابن سيرين يقاسه قرأ وان عاقبت فعاقبوا بمنزل ما عوقبت به ش **ص** اي قال محمد بن سيرين اذا وجد مال ظالمه يقاصه بالتشدد واصله يقاصه صه اراد يأخذ مثل

ماله وهذا التعليق وصله عبد الله بن حديد في تفسيره من طريق خالد الخذاء عنه بلفظ ان اخذ احد منك شيئا فخذ مثله قوله وقرأ إشارة الى انه احتج فيما ذهب اليه بقوله تعالى (وان ما قبتم فاقبوا بمثل ما عوقبتم به يعني لا يزيد ولا ينقص) **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان اطم من الذي له عيائنا فقال لا حرج عليك ان تطعمهم بالمعروف **ش** **م** مطابقته لترجمة من حيث اذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهند بالاخذ من مال زوجها قال ابن بطال فهذا يدل على جواز اخذ صاحب الحق من مال من لم يوفه او جمعه قدر حقه واسناد هذا الحديث على هذا النسق بعينه قدم غير مرة و ابو اليان الحكم بن نافع وهند بنت عتبة بضم العين وسكون التاء الثالثة من فوق ابن ربيعة ام معاوية اسلمت يوم الفتح وماتت في خلافة عمر رضى الله عنه وزوجها ابوسفيان اسمه صخر بن حرب بن امية والد معاوية قوله مسيك بفتح الميم وتخفيف السين على وزن فاعل بفتح الفاء و يروى بكسر الميم وتشديد السين على وزن فاعل بالكسر والتشديد وهو صيغة مبالغة كسكين وخير معناه بخيل شديد المسك بما في يده وقال عياض في رواية كثير من اهل الايمان بالفتح والتخفيف وقيد بعضهم بالوجهين وقال ابن الاثير في كتب الحديث الفتح والتخفيف والمشهور عند المحدثين الكسر والتشديد قوله حرج اى اثم قوله ان تطعمهم كلمة ان مصدرية تقديره لا حرج عليك باطعامك اياهم بالمعروف اى بقدر ما يتعارف ان يأكل كل العيال وهذا الحديث يشتمل على احكام وهى النفقة للاولاد وانها مقدرة بالكفاية لا بالامداد وجواز سماع كلام الاجنبية وذكر الانسان بما يكره عند الحاجة فوان المرأة مدخلا في كفالة اولادها وجواز خروج المرأة من بيتها لحاجة او قد استدلت به من يرى بجواز الحكم على الغائب قلت هذا استدلال قاعد من وجهين احدهما انه كان قنوى لاحكما والاخران اباسفيان كان حاضرا في البلد **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن ابى الخير عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه قلنا لى صلى الله تعالى عليه وسلم انك تبعنا فنزل بقوم لا يقرؤنا فانزى فيه فقال لئان ترتب يقوم فامر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا قال لم تفعلوا فخذوا منهم حق الضيف **ش** **م** مطابقته لترجمة تؤخذ بالتكلف من قوله فخذوا منهم حق الضيف فانه اثبت فيه حقا للضيف ولصاحب الحق اخذ حقه من تعين في جهته وفيه معنى قصاص المظلوم **و** رجاله قد ذكر وا غير مرة ويزيد من الزيادة هو ابن ابى حبيب و ابو الخير ضد الشرو اسمه مرند باثاء الثلاثة ابن عبد الله البرقي وهو لاء كلهم مصريون ما خلا شيخه فانه تميمي ولكن اصله من دمشق وعدم المصريين **و** الحديث اخرجه البخارى ايضا في الادب عن قتيبة واخرجه مسلم في المغازى عن قتيبة ومحمد بن ربح واخرجه ابو داود في الاطعمة عن قتيبة واخرجه الترمذى في السير عن قتيبة وقال حسن واخرجه ابن ماجه في الادب عن محمد بن ربح **و** ذكر معناه **قوله** لا يقرؤنا بفتح الاء وسكون القاف واسقاط نون الجمع كذا هو في رواية الاصيلي وكرمة وفي رواية غيرهما لا يقرؤنا على الاصل لان نون جمع المذكر لا يسقط الا في مواضع معروفة واصله من قرية الضيف قرى مثل قليته قلى وقراء اذا احسنت اليه فاذا كسرت القاف قصرت واذا قمتها مددت وقال الكرماني لا يقرؤنا بالتشديد والتخفيف اى لا يضيفونا **قوله** فخذوا منهم وفي رواية الكشمي فخذوا منه اى من مالهم وفي رواية الترمذى عن ابى الخير عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله انا

نمر يقوم فلام يضيفونا ولاهم يؤدون مالنا عليهم من الحق ولا نحن نأخذ منهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابوا الا ان يأخذوا كرها فتحذروا ثم قال وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه كان يأمر بنحو هذا وذكر ما يستفاد منه في فيه ان ظاهر الحديث وجوب قري الضيف وان المنزول عليه لو امتنع من الضيافة اخذت منه كرها واليه ذهب اليث مطلقا وخصه اجد بأهل البوادي دون القري وبما استدل به على ذلك مارواه ابوداود من حديث ابى كريمة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن اصاب بفناء فهو عليه دين فان شاء اقتضى وان شاء ترك وابو كريمة هو المقدم بن معدي كرب وصرح به الطحاوي في روايته عنه وروى الطحاوي ايضا من حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ايما ضيف نزل يقوم فاصبح الضيف محروما فله ان يأخذه بقدر قراه ولا حرج عليه وهو قال الجمهور الضيافة سنة وليس بواجبة وقد كانت واجبة ففسخ وجوبها قاله الطحاوي واستدل على ذلك بحديث المقداد بن الاسود قال جئت انا وصاحبى حتى كادت تذهب اسماعنا وابصارنا من الجوع فبعلنا نعرض لئناس فلم يصفنا احد وفي رواية مسلم فبعلنا نعرض انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليس احد منهم يقبلنا فأتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطلق بنا الى اهله فاذا ثلاثة اعز فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احبوا هذا البين بيننا الحديث بطوله قال الطحاوي افلا يرى اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يضيفوهم وقد بلغت بهم الحاجة ثم لم يصفهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك فدل على فسخ ما كان اوجب على الناس من الضيافة ثم روى من حديث عبد الله بن السائب عن أبيه عن جده انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يأخذ احدكم متاع صاحبه لاعبا ولا جادا واذا اخذ احدكم عصا صاحبه فليدها اليه واخرجه ابوداود والترمذى ايضا وقيل الحديث محمول على المضطرين ثم اختلفوا هل يلزم المضطر العوض ام لا قيل يلزم وقيل لا وقيل كان هذا في اول الاسلام فكانت المواساة واجبة فلما قحت الفتوح فسخ ذلك وبطل عليه قوله في حديث ابى شريح عنده مسلم في حق الضيف وجازته يوم وليلة والجارثة تفضل لا واجبة وقيل هذا كان مخصوصا بالعمال المبعوثين لقبض الصدقات من جهة الامام فكان على المبعوث اليهم انزالهم في مقابلة علمهم الذي يتولونه لانه لا قيام لهم الا بذلك حكاه الخطابي قال وكان هذا في ذلك الزمان اذ لم يكن للمسلمين بيت مال فاما اليوم فارزاق العمال من بيت المال قال والى نحو هذا ذهب ابو يوسف في الضيافة على اهل بجران خاصة وقيل كان هذا خاصا باهل الندة وقد شرط عمر رضي الله تعالى عنه حين ضرب الجز بقوله نصارى الشام ضيافة من نزل بهم وقال ابن التين نسجه قوله تعالى (لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل) قال وقيل كان ذلك في اهل العمود والمواطن التي لا سواق فيها **ص باب ٣** ما جاء في السقائف **ش** اي هذا باب في بيان ما جاء في السقائف وهو جمع سقيفة على وزن فضيلة بمعنى مقولة وهي المكان المظلل كالسباط والخواثيت بجانب الدار وكان مراده من وضع هذه الترجمة الاشارة الى ان الجاوس في الامكنة السامة جائز وان اتخذ صاحب الدار سباطا او مستظلا جائزا لم يضر المارة وقال ابن التين لما كان لاهل المواضع ان يرتفعوا بسقائفهم واقتنهم جاز الجاوس فيها وقال ابن بطل السقائف والخواثيت قد علم الناس لم وضعت ومن اتخذ فيها مجلسا فذلك مباح له اذا التزم ما في ذلك من غش البصر ورد السلام وهداية الضال وجيع شروطه **ص** وجلس

الذي صلى الله تعالى عليه وسلم واحبابه في سقفة بني ساعدة ش ﴿ هذا قطعة من حديث طويل رواه البخاري من سهل بن سعد في الاثرية على ما يأتي ان شاء الله تعالى وسقفة بني ساعدة كانوا يجتمعون فيها وكانت مشتركة بينهم وجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معهم فيها وفيها وقعت المباينة بخلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه وبوساعدة في الانصار في الخرج وساعدة هو كعب بن الخرج قال ابن دريد ساعدة اسم من اسماء الاسد ﴿ ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب قال حدثني مالك واخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره عن عمر رضي الله عنه قال حين توفي الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ان الانصار اجتمعوا في سقفة بني ساعدة فقلت لابي بكر انطلق بنا فنجدهم في سقفة بني ساعدة ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة قيل ليس لادخال هذا الباب في كتاب المظالم وجه قلت قال الكرماني الغرض بيان ان الجلوس في السقفة التي للعامة ليس علما وفيه ما فيه ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي تزيل مصر وهو من افراد ابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس هو ابن زيد الايلي وابن شهاب هو الزهري قوله واخبرني اي قال ابن وهب ويونس ايضا اخبرني به وهذا تحويل من اسناد الى اسناد آخر وكان ابن وهب حريصا على التفرقة بين الحديث والاخبار مراعاة للاصطلاح ويقال انه اول من اصطلم على ذلك بمصر والحديث مختصر من قصة يعة ابي بكر رضي الله تعالى عنه وسيأتي في الهجرة وفي كتاب الحدود بطوله ان شاء الله تعالى ﴿ ص باب لا يمنع جارجاره ان يفرز خشبة في جداره ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه لا يمنع جار الى آخره قوله خشبة بالامداد والتونين في رواية ابي ذر في رواية غيره خشبا بصيغة الجمع ورأيت صاحب التلويح قد ضبط بيده خشبا يضم الخاء وسكون الشين قلت يجمع الخشبة على خشب بفتحين وخشب بضم الخاء وسكون الشين وخشب بضمين وخشبان وروي الطحاوي عن جماعة من المشايخ انهم رووه في الحديث بالافراد وانكر ذلك عبد الغني بن سعيد فقال الناس كلهم يقولونه بالجمع الا الطحاوي قلت انكار عبد الغني ليس بموجه لان الطحاوي ما انفرد به وانما رواه عن المشايخ فكيف يقول الناس كلهم وقال ابو عمر قد روي القفطان يعني الافراد والجمع في الموطأ والافراد احسن لان امره اخف في مسامحة الجار بخلاف الجمع لانه اشق عليه بالنسبة الى الواحد ﴿ ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن الاعمرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جارجاره ان يعرز خشبة في حداره ثم يقول ابو هريرة مالي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها من انا فكم ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث انها مساواة ورجاله قد ذكروا غير مرة والاعمرج عددا لحن بن هرمز والحديث اخرجه مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى وعن زهير بن حرب وعن ابي الطاهر وحرمله ان يحيى وعن عبد بن حديد واخرجه ابو داود في القضاء عن مسدد ومحمد بن احمد بن ابي خلف واخرجه الترمذي في الاحكام عن عبيد بن عد الرحمن واخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار ومحمد بن الصباح ذكره بقرينة من ابن شهاب كذا في الموطأ وقال خالد بن مخلد بن مالك عن ابي الزناد ان ابن شهاب بقرينة من مالك عن الزهري عن ابي سلمة بن ابي سلمة دل الاعمرج رواقه هشام بن يوسف عن مالك ومعه الزهري ورواه الدارقطني في المرب و قال المحفوظ عن مالك الاول وقال في العلل رواه هشام المستوفي عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب بن الاعمرج وكذا قال

عقيل عن الزهري وقال ابن أبي حنيفة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بدل الأهرج والمخوف من
الزهري عن الأهرج وبذلك جزم ابن عبد البر ايضا ثم أشار الى أنه يحمل ان يكون عند الزهري
عن الجميع قوله لا يمنع بالجزم على أن كلمة لانهية وفي رواية ابى ذر بالرفع على أن لانافية خبر بمعنى النفي
وفي رواية احدى لا تمنع زيادة نون التأكيد وفي رواية ابن ماجه لا ضرر ولا ضرار والرجل ان يضع
خشبة في حائط جاره قوله ان يغزى اي بأن يغزو وكلمة ان مصدبة اي يغزو خشبة في جدار جاره قوله
ثم يقول ابو هريرة وفي رواية ابن داود عن ابن عيينة عن الزهري عن الأهرج عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استأذن احدكم اخاه ان يغزو خشبة في جداره فلا يمنعه
فكسوا فقال ابو هريرة مالي اراك قد اعرضتم لائقها بين اكتافكم وفي رواية احدى فلما حدثهم
ابو هريرة بذلك طأطأوا رؤوسهم قوله عنها اي عن هذه المقالة او عن هذا المسألة قوله لا رمين بها
وفي رواية لا رمينها وفي رواية ابى داود لائقها كما مرت الآن قوله بين اكتشافكم قال
ابن عبد البر وروايته في الوطأ بالتاء المنة تقول بالنون يعني الوجوهين ماكتافكم جمع كنف التاء الواو كما فكيف بالنون
جمع كنف وهو الجانب قال الخطابي معناه ان لم تقبلوا هذا الحكم وتعملوا به راضين لاجعلناها اي
انضمت على رقابتكم كل هين واراد بذلك المباعدة ووقع ذلك من ابى هريرة حين كان يلى امرأة المدينة
لروان ووقع في رواية عند ابن البر من وجه آخر لا رمين بها بين اهنيكم وان كرهتم ذكر ما يستفاد
منه اختلاف العلماء في معنى هذا الحديث فقال قوم معناه الذنب الى البر الجار وليس على الوجوب
وبه قال ابو حنيفة ومالك وروى ابن عبد الحكم عن مالك قال ليس يقضى على رجل ان يغزو خشبة
في جدار جاره وانما ترى ان ذلك كان من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الوصاة بالجوار
قال واكثر علماء السلف ان ذلك على الذنب وجلوه على معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
استأذنت احدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعا وقدم في حديث ابى داود اذا استأذن احدكم اخاه
وقبدهم الوجوب بالاستئذان وقال قوم هو واجب اذا لم يكن في ذلك مضرة على صاحب الجدار
وبه قال الشافعي واحمد وداود وابو ثور وجاعة من اصحاب الحديث وهو مذهب عمر بن الخطاب
وروى النسائي عن مالك بسند صحيح ان الضحك بن خليفة سأل محمد بن مسلمة ان يسوق خليفته
فغيره في ارض محمد بن مسلمة فاشنع فكله عمر رضي الله تعالى عنه في ذلك فاني قتلت والله ليبريه
ولو حتى يطبق لحمي عمر الامر على ظاهره وعنه الى الكل ما يحتاج الجار الى الانتفاع به من دار جاره
وارضه وقال بعضهم وقتقى الشافعي في تقييم بقوله بانوجوب بأن عمر رضي الله تعالى عنه
تخصي به ولم يخجل لاحدن احسن عصره وكان اتفاقا منهم على ذلك حتى قلت هذا مجرد دعوى يحتاج
الى إقامة دليل وعن الشافعي في الجديد قولان شهرهما اشتراط ذلك له وشحنه بمجرد حق قول اصحابنا
وجلو الامر فيما جاء من الحديث على السلب والنهي على التنزيه جمعا بينه وبين الاحاديث الواردة
على تحريم مال المسلم الا برضاه وهو كونه صلى الله تعالى عليه وسلم مازال جبريل عليه الصلاة
والسلام يؤم النبي بالجرح حتى ظنت انه يسوره وكقولها ما آمن من مات شبعان وجاره طاورا ومن ان
الموت في جواره يرجع القارظ لان الجدار قد كان بين اثنين هو لاحدهما قرار صاحبه ان يضع سلمه
الجارية وينزل بها جاره فلا يشرف عليه فاجزا شارح المتن بهذه الرواية وابن كثير غرض
منها بيان حرمة المال الذي في بيته لا يخرج من بيته ولا يملكه غيره ولا يملكه غيره ولا يملكه غيره
خاص ببيت صاحب الجرح في الطريق شمس اي صاحب البيت في بيت صاحب الجرح في طريق الناس

هل يأتى ذلك أم لا لا يمنع من ذلك لأنه لا يلان يرفضه أو يشترطه أو يكرهه أو يذمه أو يحمي المصلحة
 من التأدي بصرف الطريق واليه أشار المذهب وقيل يمنع من ذلك فقال ابن التين هذا الذي في الحديث كان
 في أول الإسلام قبل أن ترتب الأشياء وتظف فاما الآن فلا ينبغي صب التجهيزات في الطرق خوفاً أن يؤذى
 المسلمين وقد منع من أن يصب الماء من بئر وقعت فيه فأرقت في الطريق قوله في الطريق ويروى في الطرق
 ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى أخبرنا عفان حدثنا جابر بن زيد حدثنا ثابت عن أنس
 رضي الله تعالى عنه كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ فأمر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم منادياً بنادى الآن الحمر قد حرمت فقال أبو طلحة أخرج فاهرها فخرجت
 فاهرها فجبرت في سكك المدينة فقال بعض القوم قد قتل قوم وهي في بطونهم فأمر رسول الله تعالى (ليس
 على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية ش مطابقتها للرجعة في قوله
 فاهرها فجبرت في سكك المدينة ومحمد بن عبد الرحيم أبو يحيى هو المعروف بصاحفة وهو من أفراد
 وعفان هو ابن مسلم الصغار وروى عنه البخاري في الجائز بدون الوساطة والحديث أخرجه
 البخاري أيضاً في التفسير عن أبي العثمان عن جاد وفي الأشربة عن اسمعيل بن عبد الله وأخرجه
 مسام في الأشربة عن أبي الربيع الزهراني عنه به وأخرجه أبو داود فيه عن سليمان بن حرب عنه
 نحوه ذكره معاه به قوله كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة وأبو طلحة زوج أم أنس واسمه
 زيد بن سهل الانصاري شهدة العقة وبدر واحد وسائر المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وهو واحد النقباء وعاش بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أربعين سنة ومات
 بالشام قاله أبو زرعة الدمشقي وعن أنس أنه فزا الخمر فأتى فيه فاجزيرة فدفعوه فيها إلا بعد سنة
 أيام ولم يصبر وفي القوم كان أبو عبدة وأبي بن كعب علي ما يأتي في رواية البخاري في الأشربة وفي رواية
 لمسلم أني لقاها مع أبي طلحة وأبو البوب ورجالا من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية
 له أني لقاها مع علي بن عوف في عوف وفي رواية له كنت اسقى أبا طلحة وأبا جنانة ومعاذ بن جبل في رهط
 من الانصار وفي رواية له أني لاسق أبا طلحة وأبا جنانة وسهل بن بيضاء من مزادة قوله وكان خمرهم يومئذ
 الفضيخ أصل الحمر من الحامضة وهي المخاططة سميت بالمخاططة العقل ومن التخمير وهو الخطبة سميت بها
 لتغطيتها العقل يذكر ويؤث وجزم ابن التين بالتأنيث وقال ابن سيده هي ما أسكر من عصير
 العنب والأعراف فيها أنها تأنيث وقد ذكر والجمع خور وقال ابن المديب في أحكام النحاس في ناسخه
 سميت بذلك لأنها تصعد صنوها ورسب كدورها قال ابن الأعرابي لأنها ركت، نأخمرت واختارها
 تفسير ربحها وجعلها أبو حنيفة الدينوري من الحبوب واطمأ تسميها لأنه لأن حقيقة الحمر انتهى
 للعنب دون سائر الأشياء وعند أبي حنيفة الإمام الحمر هي التي من ماء العنب إذا غلا راشت، ولها عدد
 أسماء نحو المائتين ذكرناها في شرحها معاني الآمار والفضيخ بقاء مفتوحة وضاد وخاء معجمتين شراب
 يتخذ من البسر من غير أن يسمه الدار وقال ابن سيده هو شراب يتخذ من البسر المفضوخ بعني المشدوخ وفي
 الجمع رائب وروى ابن عمر أنه قال ليس بالفضيخ ولكنه الفضر رخ وقال أبو حنيفة من الأعراب
 دوماً عنهم من العنب عتصار فهو الفضيخ لأنه يفضخ وذلك فضيخ البسر قال أبو داود في معجم البسر
 ويحس منه الماء والله أعلم أيضاً قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سادياً أدى وفي رواية
 فأناهم أتبعني إن أتى أخبرهم بالبداء والبداء عن الأمر ينزل في العمل به، منزله سماع قوله فاهرها

الهاء فيه زائدة واصله اراقها من الارقاق وهى الاساله والصب ويقال اراق وراق وهاراق وقوله
 فى سكك المدينة اى فى طرقها جمع سكة بالكسر قوله فاتزل الله تعالى ليس على الذين آمنوا الا بقول
 الامام احمد حدثنا اسود بن عامر ان ابا اسرائيل عن ممالك عن عكرمة عن ابن عباس قال لما حرمت الخمر قال
 اناس يا رسول الله اصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها فاتزل الله تعالى (ليس على الذين آمنوا وعلوا
 الصالحات جناح فيما طعموا) قال ولما حولت القبلة قال اناس يا رسول الله اصحابنا الذين ماتوا وهم
 يصلون الى بيت المقدس فاتزل الله تعالى (وما كان الله ليضيع ايمانكم) وقال ابو داود والطيالسي حدثنا شعبة
 عن اسحق عن البراء بن عازب قال لما تزل تحريم الخمر قالوا كيف بمن كان يشربها قبل ان تحرم فزلت ليس على
 الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية ورواه الترمذى عن نندار عن غندر عن شعبة نحوه
 وقال حسن صحيح (وذكر ما يستفاد منه) فيه تحريم الخمر وذكر ابن سعد وغيره ان تحريم الخمر كان
 فى السنة الثالثة بعد غزوة احد وفيه قول خبر الواحد وفيه حرمة اسماكها ونقل النووى
 اتفاق الجمهور عليه وفيه قول من قال قتل قوم وهى فى بطونهم صدر عن غلبة خوف وشفقة
 او عن غفلة عن المعنى لان الخمر كانت مباحة اولاً ومن فعل ما ابغى له لم يكن له ولا عليه شئ لان الباح
 مستوى الطرفين بالنسبة الى الشرع وفيه فبعت سكك المدينة واستدل به ابن حزم على طهارة
 الخمر لان الصحابة كان اكثرهم يمتنى حافيا فيصيب قدمه لا ينحس به قلت هذه جراءة عظيمة لان القرآن
 اخبر بنجاستها (ص) باب اقية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات ش
 اى هذا باب فى بيان حكم الجلوس فى اقية الدور والاقية جمع فاء بكسر الفاء والون والند وهو ما امتد
 من جوانب الدار وفى المغرب وهو سعة امام البيوت وقال ابن ولاد الفناء حريم الدار قوله
 والجلوس على الصعدات اى وبيان حكم الجلوس على الصعدات وهى بضمتين الطرقات
 وهو جمع صعيد مثل طريق يجمع على طرقات وقيل الصعدات جمع صعد بضمتين والصعد
 جمع صعيد فكه ان الصعدات جمع الجمع كطرق فانه جمع طريق ويجمع على طرقات وقال ابن الاثير
 وقيل هى جمع صعدة كظلمة وهى فناء باب الدار وممر الناس بين يديه (ص) وقالت عائشة
 رضى الله تعالى عنها فابتنى ابو بكر رضى الله عنه مسجدا بفناء داره يصلى فيه ويقرأ القرآن
 فيقتصف عليه نساء المشركين وابناؤهم يمجون منه والى صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ بمكة
 شى ذكر هذا التعليق دليلا على جواز التصرف من صاحب الدار فى فناء داره وهو
 ايضا يوضح الحكم الذى ابهمه فى الترجمة ووصله فى كتاب الصلاة فى باب المسجد يكون فى الطريق
 من غير ضرر للناس فيه عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة
 زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت الحديث وفيه ثمدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره
 فكان يصلى فيه ويقرأ القرآن فتقف عليه نساء المشركين وابناؤهم يمجون منه وينظرون اليه
 الحديث واخرجه ايضا فى الهجرة بهذا الاسناد بعينه مطولا - وفيه ثمدا لابي بكر فابتنى
 مسجدا بفناء داره وكان يصلى فيه ويقرأ القرآن فيقتذف عليه ومعه هذا ايضا فى الكفاية فى باب جوار
 ابي بكر رضى الله عنه فى عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه فيقتصف عليه نساء المشركين
 ومعه يزجون عليه واصله من القصف وهو الكسر والدفع الشديد لقرط الزحام وهذا كما رأيت
 على روى ايات - لاولى مئة من نساء المشركين مرفى فى باب المسجد على الطريق - الاية فيقتصف

* الدالة في الهجرة فيقتذف بالذال المججمة بدل الصاد من القذف وهو الرعي بقوة والمخني يرمون أنفسهم عليه
 ويتراجون، والرعي يقتذف من القذف ايضا ولكن الفرق بينهما ان يقتذف على وزن تفعّل من باب التعلّل
 ويقتذف على وزن تفعّل من باب الانفعال وقال ابن الاثير وفي حديث الهجرة فيقتذف عليه نساء المشركين
 وفي رواية فيقتذف والمعروف فيقتصف قلت وقد قيل رواية اخرى وهي يتصقف من الصفاى
 يصطفون عليه ويقفون صفا صفا قوله بعجوز جلة حالية وكذلك قوله والنبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يومئذ بمكة **ص** حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا ابو عمر حفص بن عيسرة عن زيد بن
 اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اياكم والجلوس على الطرقات قالوا ما لنا بما نأمره مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا ابيتكم المجالس
 فاعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق قال غص البصر وكف الاذى ورد السلام وامر
 بالمعروف ونهى عن المنكر **ش** مطابقتها لترجمة في قوله اياكم والجلوس على الطرقات
 فان قلت الترجمة على الصدقات قلت الصدقات هي الطرقات كما ذكرنا ولا فرق بينهما في المعنى
 وعند ابي داود بلفظ الطرقات ورجاله قد كروا والحديث أخرجه البخاري ايضا في الاستبذان من
 عبد الله بن محمد وأخرجه مسلم في وفي الاياس من سويد بن سعيد عن يحيى بن يحيى وعن محمد بن رافع
 وأخرجه ابو داود في الادب عن القعنبي عن الدرا وردية قوله اياكم والجلوس بالصعب على
 التحذير اى اتقوا الجلوس واتركوه على الطرقات قوله ما لنا بما نأمره هذا هو اى الطرقات
 قوله فاذا ابيتكم من الابه اى فاذا امتنعتم عن الجلوس الا في المجالس وهذا هكذا في رواية الكشميني
 وفي رواية غيره فاذا ابيتكم الى المجالس من الايتان وبكلمة الى التي لا غاية قوله قال غص البصر اى قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حق الطريق غص البصر وادبه السلامة من التمرض الى احد
 بالقول والفعل بملايس فيهما من الخير قوله ورد السلام يعنى على الذى يسلم عليه من المارين
 قوله وامر بمعروف وهو كل امر جامع لكل ما حرم من طاعة الله تعالى والتعرب اليه
 والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه الشرع من المحسنات ونهى عنه من القبحات والمنكر
 ضد المعروف وكل ما يفهمه للشرع وحرمة وكرهه وزاد عند ابي داود وارشاد السيل وتشميت
 العاطس اذا جرد من حديث عمر رضى الله عنه عند ابي رافع واغاية الموهوب زيادة على ما ذكر
 قالوا فيه صلى الله تعالى عليه وسلم من الجلوس في الطرقات ثلثا يضعف الجالس عن الشروط
 التي ذكرها وقال القرطبي فهم العلماء ان هذا الموع ليس على جهة التحريم وانما هو من باب سد
 للزرائع والارشاد الى الصلح قال وفي رواية وحسن الكلام من رد الجواب قل يريد ان من جلس على
 الطريق فيتمرض للام الناس فيحسن ثم لا يوصله شانه وروى هشام بن عروة عن عبد الله بن
 زبير قال المجالس حاق الشيطان ان يروا ما لا يقومون به وان يروا باطلا فلا يدفعونه وقال طاهر كان
 الناس يجلسون في مساجدهم فاقبل عثمان رضى الله تعالى عنه فخرجوا الى الطريق يسألون عن الاخبار
 وقال طه بن عبيد الله يجلس ارجل يابه مروءة وقال ابن ابي خالدرأت الشعبي جالسا في الطريق
 وفيه الدلالة على التنبه الى زوم المنازل التي يسلم لآزها من رؤية ما يكره رؤيته وسماع ما لا يحل
 له سماعه وما يجب عليه انكاره ومن اغاية مستغفلة لزمه اغاؤه وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 اما اذن في الجلوس بالافنية والطرق بعد نهيه عنه اذا كان من يقوم بالمعاني التي ذكرها وادا

كان كذلك فالاسواق التي تجمع المعاني التي امر الشارع الجالس بالطرق باجتنابها مع الامور
لتي هي اوجبها والزم من ترك الكذب والحلف بالباطل وتحسين السلع بما ليس فيها وغش
المسلين وغير ذلك من المعاني التي لا تنطبق الكلام بما يلزم منها الا من عصمه الله احق وارلى بترك
الجلوس منها في الاقضية والطرق **ص** باب الأبار على الطريق اذ لم يتأذ بها **ش**
اي هذا باب في بيان حكم الأبار التي حفرت على الطريق اذا لم يتأذ بها وهو على صيغة المجهول
يعني اذا لم يحصل منها اذى لاحد من المارين والحكم لم يفهم من الترجمة ظاهر الكن من حديث الباب يفهم
الحكم وهو الجواز لان فيه مفسدة للحاق والبهايم غير انه مفيد بشرط ان لا يكون في حفرها اذى لاحد
والأبار جمع بئر كما لاجال جمع حل وهو جمع القلة وجمع الكثرة بئر وذكر في شرحه ان البئر
يجمع في القلة على ابور وأبار بمعنى بعد الباء ومن العرب من يقلب البئر فيقول أبار فاذا كثرت
هي البئر وقد بارت بئر او قال ابو زيد بارت بأبار **ص** حدتنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن سمى مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا
رجل في طريق استند عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل
الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ منى فنزل البئر
فلا تخفه ما فسق الكلب فشكر الله ففقره قالوا يا رسول الله وان لنا في البهايم اجرا فقال في كل
ذات كبد رطبة اجر **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث انه مشتمل على ذكر بئر في طريق ولم
يحصل منها الا مفسدة لادى وجوان وقد مر الحديث في كتاب السرب في باب فضل سقي الدابة
خرجه هناك بهذا الاسناد بسند غير شيعه فان رواه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك وهذا
اخرجه عن عبد الله بن مسلمة القضي عن مالك ومرو الكلام فيه مستوفى وقال الملب هذا يدل ان
حفر الأبار بحيث يجوز للمسا فرحفرها من ارض مباحة او مملوكة له جائز ولم يمع ذلك لما فيه
من البركة وتلافى العطشان ولذلك لم يكن ضامرا لانه قد يجوز مع الانتفاع بما ان يستغني بها بساقط
ليل لو وقع فيها ماشية لكن لما كان ذلك نادرا وكانت المنفعة اكثر فطلب عليه حال الانتفاع على حال
لاستغنياء فكان جبارا لا يدقلى ملك فيها **ص** **ص** باب اماطة الاذى **ش** **ص** اي هذا باب
في بيان اجرام اماطة الاذى اي ازالته عن المسلمين قال ابو عبد الله عن الكهاني مضت عنه الاذى وامطته
نحيته وكذلك مطت غيرة وامطته وانكرا لاصحى ذلك وقال مطت انما مطت غيرة ومادته مبر
وباه وطاء **ص** **ص** وقال همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تيمنا لادى
عن الطريق صدقة **ش** **ص** همام على وزن فعل بالتشديد هو ابن نبي اخوه هب بن مبرور
التليقي وصله البخاري في الجهاد في باب من اخذ بالركاب بلفظ وتمط الاذى عن اضريق صدقة
قوله تيمنا قد بره ان تيمطا ان تصير الى اماطتك الاذى عن الطريق صدقة كما تقدر كذا في قوامهم تسمع
ما يعيدى خير من ان ترمي ان تسمع الى سماعتك وقبل هذا من قول ابي هريرة وقال ابن بطال هذا قول
ابن من ابي هريرة لان الفضل لا تدرك بالقياس وانما تؤخذ قوتها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال قدوا اسند مالك معاه من حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال بينما رجل يمشى
اذ وجد غصن شوك على الطريق فأخذه فشكر الله له ففقره يأتي هذا الحديث عن قريب ان شاء الله
تعالى فان قلت كيف تكون اماطة الاذى عن الطريق صدقة قلت معنى الصدقة ايصال النفع الى

ان تصدق عليه والذي اماط الاذى عن الطريق قد تصدق عليه بالسلامة فكان له اجر الصدقة
ص باب الفرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها **ش** اي هذا
باب في بيان جواز استعمال الفرفة بضم الفين المحجمة وسكون الراء وقبح الفاء قال الجوهرى الفرفة
العلية والجمع غرفات وغرفات وغرف قوله والعلية بكسر العين المحملة وضمها وكسر اللام
المشددة وبالياء آخر الحروف المشددة وهى الفرفة على تفسير الجوهرى لانه فسر الفرفة بالعلية في باب
الفرف ثم فسر العلية بالفرفة في باب علام قال والجمع العلالى وقال وهى فضيلة مثل منقذ واصلها عليوة
فايدلت الواو ياء وادغمت وهى من علوت وقال بعضهم هى العلية بالكسر على فعيلة وبعضهم يحملها
من المضاعف ووزنها فضيلة قال وليس في الكلام فعيلة انتهى كلامه واعتضى عليه في قوله وبعضهم يحملها
من المضاعف ووزنها فضيلة بانه لا يصح لان العلية (من علو) وليس من (علل) وقوله ليس في الكلام
فعيلة سهولانه قد ذكر مزينة واذا كان كذلك يكون عطف العلية على الفرفة عطفاً تفسيرياً قوله
المشرفة بضم الميم وسكون الشين المحجمة من الاشراف على الشيء وهو الاطلاع عليه قوله في السطوح
اي سواء كانت العلية المشرفة على مكان او غير المشرفة كائنة على سطح او منفردة قائمة مرتفعة
من غير ان يكون على سطح فيفهم من كلامه انها على اربعة اقسام ١ الاول علية مشرفة على مكان على
سطح ٢ الثانى مشرفة على مكان على غير سطح ٣ الثالث غير مشرفة على مكان على سطح ٤ الرابع
غير مشرفة على مكان على غير سطح وقال ابن بطال الفرفة على السطوح مباحة مالم يطلع منها على
حرمة احد قلت الذى ذكره هى العلية على السطح غير المشرفة فيفهم منه انها اذا كانت مشرفة على مكان فهى
غير مباحة وكذلك اذا كانت على غير سطح وكانت مشرفة لم أر احدا من شراح البخارى حقق هذا الموضع
ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عن اسامة بن زيد رضى الله تعالى
عنهما قال اشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اطم من أطام المدينة ثم قال هل ترون ما رى مواقع الفن
خلال بيوتكم كواقع القطر **ش** مطابقتها لترجمة في قوله اشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
على اطم من أطام المدينة لان الاطم بضم طين بضم ناء مرتفع قاله ابن الاثير وهو كالعلية المشرفة لانها ايضا مرتفع
غير انه تارة تبنى على سطح وتارة تبنى على غير سطح وقال غيره الاطم بضم الهزة والطاء وسكونها
والجمع أطام وهى حصون لاهل المدينة والواحدة اطمعة مثل اكمة وقيل الاطم حصن مبنى بالحجارة
وعبد الله بن محمد بن عبد الله الجعفى البخارى المعروف بالمستدى وابن عيينة بضم العين وقبح الياء آخر
الحروف الاولى وسكون الثانية وبالتون المفتوحة هو سفيان بن عيينة وقدمضى هذا الحديث
في اواخر كتاب الحج في باب أطام المدينة فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان الى آخره
بمر الكلام فيه هناك قوله مواقع منصوب بدعما أرى وهذا اخبار بكثرة الفن في المدينة وقد
قع كما اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب قال اخبرني عبد الله بن عبد الله بن ابي نور عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال
مازل حريصا على ان اسأل عمر رضى الله تعالى عنه عن المرتين من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اليتين قال الله لهما ان توبا الى الله فقد صغت قلوبكما فجسجت معه فعدل وعدل معه بالاداة
فبرز ثم جاء فمسكت على يديه من الاداة فوضأ فقلت يا امير المؤمنين من المرتان من ازواج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اليتين قال الله يا من توبا الى الله فقال رابحى لى يا ابن عباس عائشة وحفصة ثم استقبل

عمر الحديث يسوقه فقال اني كنت وجارلي من الانصار في بني امية بن زيد وهي من هوالى المدينة
وكنا يتناوب النزول على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول يوما ازل يوما فاذا نزلت جثته من
خبر ذلك اليوم من الامر وغيره واذا نزل ضل منه وكنا معشر قريش نقاب النساء فلما قدمنا على الانصار
اذا هم قوم تغلبهم نسائهم فطلق نسائنا ياخذن من ادب نساء الانصار فصحت على امرأتى فراجعتنى
فانكرت ان تراجعنى فقالت ولم تكران اراجعتك فوالله ان ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ليراجعنه وان احداهن لتعجبه اليوم حتى الليل فافزعنى قلت خابت من فعل منهن بعظيم ثم رجعت على
نباي فدخلت على حفصة فقلت اى حفصة اتقاضب احدا كن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى
الليل فقالت نعم فقلت خابت وخسرت انا فمن ان يغضب الله لغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قبله كين لا تستكثرى على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تراجعيه فى شئ ولا تعجبه واسألينى
ما بدا لك ولا يفرتك ان كانت جارتك هى اضو منك واحبال الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يريد عائشة رضى الله تعالى عنها وكنا نعدنا ان غسان نعل النعال لغزونا فزولنا صاحبي يوم نوبته
فرجع عشاء فغضب بابي ضربا شديدا وقال انا هم هو فقزعت فخرجت اليه فقال حدث امر
عظيم قلت ما هو اجابت غسان قال لابل اعظم منه واطول طلق رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم نساءه قال قد خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن ان هذا يوشك ان يكون فجمعت على
نباي فضليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل مشربة له فاعزل فيها
فدخلت على حفصة فاذا هى بكى قلت ما يبكيك اولم اكن حذرتك اطلقكن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قالت لا ادري هوذا فى المشربة فخرجت فجمعت المنبر فاذا حوله رها بكى بعضهم
فجلست معهم قليلا ثم غلبنى ما اجد فجمعت المشرية التى هو فيها فقلت لعلامه اسود استأذن
لعم فدخل فحكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم خرج فقال ذكرتك له فصمت فأنصرفت حتى
جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما اجد فجمعت فذكر مثله فجلست مع الرهط الذين عند المنبر
ثم غلبنى ما اجد فجمعت الفلام فقلت استأذن لعم فذكر مثله فلما وليت منصرفا فاذا الفلام يدعونى
قال اذن لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدخلت عليه فاذا هو مضطجع على رمال حصير
ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكى على وسادة من آدم حشوها ليف فجلست عليه ثم
قلت وانا قائم طلعت نساءه فرفع بصره الى فقال لاني قلت وانا قائم استأنس يا رسول الله اورأتينى وكنا
معشر قريش نقاب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نسائهم فذكره فنبهم رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم قلت لو رأيتنى ودخلت على حفصة فقلت لا يفرتك ان كانت جارتك هى اضو منك
واحبال الى نبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد عائشة فنبهم اخرى فجلست حين رأيتهم تبهم
ثم رفعت بصرى في بينه فوالله مارأيت فيه شيئا ردد البصر غير امية ثلاثة فقلت ادع الله فليوسع
على امتك فان فارس والروم وسع عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان متكئا فقال افى
شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم فى الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفرلى فاعتزل
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الى عائشة وكان قال
ما نأبداخل عليه من شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة
فيأبداخلت له عائشة انك أقمت ان لا تدخل علينا شهرا وانا صبيحنا تسع وعشرين ليلة اعدناها
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسع وعشرون قالت

يخصفان عليهما من ورق الجنة) اى اخذا في ذلك قوله فراجعتنى اى بدت على الجواب قوله حتى
 اليل اى الى الليل قوله عظيم اى بأمر عظيم قوله ثم جعت على يائى اى لبستها قوله اى حفصة اى
 يا حفصة قوله مبادلت اى ما كان لك من الضرورات قوله ان كانت جارتك اى بان كانت فان
 مصدرية اى ولا يفرتك كون جارتك أضواء منك اى ازهر واحسن وبروى اوضاً من الوضأة اى اجل
 وانظف والمراد من الجارة الضرة والمراد بها عائشة رضى الله تعالى عنها وفسر ذلك بقوله يريد
 عائشة قوله غسان على وزن فعال بالتشديد اسماء من جهة الشام نزل عليه قومه من الازد
 فليسبوا اليه منهم بنو جفنة رهط الملوك ويقال هو اسم قبيلة قوله تعل بضم التاء المثناة من فوق وسكون
 النون من افعال الدواب واصله تعل الدواب تعال لانه يتعدى الى المفولين فحذف احدهما وانما
 قلنا ذلك لان التعال لاتعل وبروى تعل البغال جمع بغل بالياء الموحدة والين المجمة قوله عشاء نصب
 على الظرفية اى في عشاء قوله فضرب بابى فيه حذف وهو عطف عليه اى فسمع اعزال الرسول
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن زوجاته فرجع الى العوالى فجاء الى بابى فضرب والقاء فيه تسمى
 بالقاء القصيصة لانها تفصح عن المقدر قوله انتم هو الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله
 ففزعت اى ففجعت القاتل هو عمر القاء فيه للتعليل اى لاجل الضرب الشديد فزعت قوله بوشك ان
 يكون اى يقرب كونه وهو من افعال المقاربة يقال اوشك اوشك ابشاك فهو موشك وقدوشك
 وشكاوشاك قوله مشربة له قد ذكرنا ان المشربة هى الفرفة وكذا قال ابن فارس وقال ابن
 تينية هى كالصفة بين بدى الفرفة وقال الداودى هى الفرفة الصغيرة وقال ابن بطال ان مشربة
 الخزائن التى يكون فيها طعامه وشربه وقبل لها مشربة فيما أرى لانهم كانوا يمزجون فيها
 شراهم كما قيل للكان الذى تطلع عليه الشمس ويشرق فيه صاحبه مشرفة قوله لفلان له اسود
 قبل اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وبالهاء المملة قوله منصرفاً نصب على الحال
 قوله فاذا الفلام كلمة اذا للاجاء قوله على رمال حصيراً لاضافة وقال الكرماني الرمال بضم الراء
 وخفة الميم الرمولى اى المنسوج قال ابو عبيد رملت وارملت اى تسبجت وقال الخطابي رمال الحصير
 ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخبوط فى الثوب المنسوج وقال ابن الاثير الرمال مارمل اى تسبج يقال رمل
 الحصير وارمله فهو مرمول ومرمل ورملة شدد للتكثير ويقال الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كخلق
 الله معنى مخلوق والمراد انه كان المربر قد تسبج وجهه بالسعف ولم يكن على الصبر وطاء سوى الحصير
 قوله منكى خبر مبتدأ محذوف اى هو منكى قوله من آدم بفتحين وهو اسم لخم اديم وهو الجلد الدبوغ
 المصلح بالدباغ قوله طلقت نسائك همة الاستفهام فيه مقدرة اى اطلقت قوله استأنس اى تبصر هل
 يعود رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرضى اهل اقول قولاً الحبيب به وقته وازيل منه
 غضبه قوله غير ابهة بالفتحات جمع اهاب على غير القياس والاهاب الجلد الذى لم يدبغ والقياس ان يجمع
 الاهاب على اهاب بضمين قوله فليوسع هذه القاء عطف على محذوف لانه لا يصلح ان يكون جواباً
 للامر لان مقتضى الظاهر ان يقال ادع الله ان يوسع وتقدير الكلام هكذا وقوله فليوسع عطف عليه
 لتأكيد قوله افى شك بمعنى هل انت فى شك والمشكوك هو المذكور بعده وهو تعجيل الطيبات
 قوله استغفرلى طلب الاستغفار انما كان عن جراته على مثل هذا الكلام فى حضرة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعن استغنامه الجميلات الدنياوية قوله فاعتزل النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ابتداء كلام من عمر رضى الله تعالى عنه بعد فراغه من كلامه الاول فلذلك عطفه بالقاء

قوله من اجل ذلك الحديث اى اعترافه انما كان من اجل افشاء ذلك الحديث وهو ما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكثى على وقد حرمت مارية على نفسي ففشت حفصة الى عائشة ففضبت عائشة حتى حلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لا يقر بين شهر او هو معنى قوله ما انا بداخل عليه شهر او قوله من شدة موجده اى من شدة غضبه والموجدة مصدر ميمى من وجد يجد وجدا وموجدة قوله حين مات به الله تعالى وبروى حتى مات به الله وهذه هى الاظهر ومات به الله تعالى بقوله (يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبغى مرضات ازواجك قوله لتسع وعشرين ليلة باللام فى رواية الكشيته وفى رواية غيره بنسب بالياء الموحدة قوله الشهر تسع وعشرون اى الشهر الذى آلت به تسع وعشرون واشاره الى انه كان ناقصا يوما قوله وكان ذلك الشهر تسع وعشرون ويروى تسعا وعشرين وجه الرواية الاولى ان كان فيها ثمانية فلا يحتاج الى خبر وتسع بالرفع يجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف اى وجد ذلك الشهر وهو تسع وعشرون ويجوز ان يكون بدلا من الشهر وفى الرواية الثانية ان كان ناقصة وتسعا وعشرين خبرها قوله فازلت آية التخيير وهى قوله تعالى (يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا الى قوله اجرا عظيما) اختلف العلماء هل خيرهن فى الطلاق اوبين الدنيا والآخرة هل اختارها صريح او كناية وهل هو فرقة ام لا وهل هو بالمجلس او بالعرف وقال القرطبي اختلف العلماء فى كيفية تخيير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارواجه على قولين الاول خيرهن باذن الله تعالى فى البقاء على الزوجية او الطلاق فاخترن البقاء الثانى خيرهن بين الدنيا فيفارقهن وبين الآخرة فيسكنهن ولم يغيرهن فى الطلاق ذكره الحسن وقادة ومن المحابة على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فيما رواه احمد بن حنبل عنه انه قال لم يغير النبي صلى الله عليه وسلم نساءه الا بين الدنيا والآخرة وقالت عائشة خيرهن بين الطلاق والمقام معه وبه قال مجاهد والشعبي ومقاتل واختلفوا فى سببه قيل لان الله خيرهم بين ملك الدنيا ونعيم الآخرة فاختر الآخرة على الدنيا فلما اختار ذلك امر الله بتخيير نساءه ليكن على مثل حاله وقيل لانهن تغيرن عليه فآلى منهن شهرا وقيل لانهن اجتمعن يوما فقلن زيدا ما يريد النساء من الحلى حتى قال بعضهم لو كنا عند خير النبي صلى الله عليه وسلم اذن لكان لنا شأن وثياب وحلى وقيل لان الله تعالى صان خلوة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فخيرهن على ان لا يتزوجن بعده فلما اجبت الى ذلك امسكنه وقيل لان كل واحدة طلبت منه شيئا وكان غير مستطع فطلب ام سلمة معلا وميمونة حلة يمانية وزينب نوبا مخططا وهو البرد الجاني وام حبية ثوبا سمحولا وحفصة ثوبا من ثياب مصر وجويرة مخرجا وجودة قطيفة خيرية الائمة فلم تطلب شيئا وكانت تحته صلى الله تعالى عليه وسلم تسع نسوة خمس من قريش عائشة وحفصة بنت عمروام حبية بنت ابي سفيان وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت ابي الحارث الهلالية واربع من غير قريش صفية بنت حيي الانبيرية وميمونة بنت الحارث وزينب بنت جحش الاسدية وجويرة بنت الحارث المصطلقية قوله (يا ايها النبي قل لازواجك قال المفسرون كان ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سألته شيئا من عرض الدنيا وآذنه بزيادة النفقة والغيرة فمذ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمهرهن وآلى ان لا يقر بين شهر او لم يخرج الى اصحابه فى الصلاة فقالوا ماشاءه قال عمر رضى الله عنه ان شئتم لاعلى لكم ماشاءه فآلى النبي صلى الله

عليه وسلم فجرى منه ما ذكر في حديث الباب * وذكروا ايضا ان عمر رضى الله عنه تتبع نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعل يكلمهن لكل واحدة بكلام فقالت ام سلمة يا ابن الخطاب او ما بقي لك الا ان تدخل بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين نسائه من يسأل المرأة الزوجها فآثر الله تعالى هذه الآية بالتخيير فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة وكانت احبهن اليه فخيرها وقرأ عليها القرآن فاخترت الله ورسوله والدار الآخرة فرثى الفرح في وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتابعتها بقية النسوة واخترن اختيارها وقال قتادة فلما اخترن الله ورسوله شكرهن الله على ذلك وقصره عليهن فقال (لا تحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج) قوله فلهذا نال اصل تعال ان يقول من في المكان المرتفع لمن في المكان المنوط ثم كثرت حتى استقر استنباله في الامكنة كلها ومعنى تعالين اقبلن ولم يرد نهوضهن اليه بالنسب قوله واسرحكن يعني الطلاق سرا حيا جليلا من غير اضرار طلاقا بالسنة وقرئ بالرفع على الاستيفاء قوله والدار الآخرة يعني الجنة قوله منكن يعني اللاتي آثرن الآخرة اجرا عظيما وهو الجنة * ذكر ما يستفاد منه * فيه ان المحدث قد يأتي بالحديث على وجهه ولا يختصر لانه قد كان يكتفى حين سأل ابن عباس عن المرأتين بما كان يخبره منه انها عائشة وحفصة * وفيه موعظة الرجل ابنته واصلاح خلقها لزوجها * وفيه الحزن والبكاء لأمور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما يكرهه والاهتمام بما يهيم * وفيه الاستيذان والجمابة للناس كلهم كان مع المستأذن عيال او لم يكن * وفيه الانصراف بغير صرف من المستأذن عليه ومن هذا الحديث قال بعض العلماء ان السكوت يحكم به كالحكم عمر رضى الله تعالى عنه بسكوت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن صرفه اياه * وفيه التكرار بالاستيذان * وفيه ان السلطان ان يأذن او يسكت او يصرف * وفيه قتله صلى الله تعالى عليه وسلم من الدنيا وصبره على مضض ذلك وكانت له عنه مندوحة * وفيه انه يسأل السلطان عن فعله اذا كان ذلك علم من اهل طاعته * وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر رضى الله تعالى عنه لارد ما اخبره الانصارى من طلاق نسائه ولم يخبر عمر بما اخبره الانصارى رضى الله تعالى عنه ولا شكاه لعله انه لم يقصد الاخبار بخلاف القصة وانما هو وهم جرى عليه * وفيه الجلوس بين يدي السلطان وان لم يأمر به اذا استؤنس منه الى ان يسلط خلق * وفيه ان احدا لا يجوز ان يسخط حاله ولا مقامه الله له ولا سائق قضائه لانه يخاف عليه ضعف يقينه * وفيه ان الثقل من الدنيا لرفع طيائه الى دار البقاء خير حال من بصلها في الدنيا الفانية والعجيل لها اقرب الى السفة * وفيه الاستغفار من الخطيئة وقلة الرضى * وفيه سؤال من الشارع الاستغفار ولذلك يجب ان يسأل اهل الفضل والخير الدماء والاستغفار * وفيه ان المرأة تعاقب على افشاء سر زوجها وعلى التعيل عليه بالاذى بالتوبيخ لها بالقول كما يخرج الله ارواج نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم على تظاهرهما وافشاء سره وعاتبهن بالايلاء والاعتزال والهجران كما قال تعالى واهجرهن في المضاجع * وفيه ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما * وفيه ان المرأة الرشيدة لا بأس ان تشاور ابوها او ذوى الرأى من اهلها في امر نفسها التي هي احق بها من وليها وهي في المال اولى بالمشاورة لاعلى ان المشاورة لازمة لها اذا كانت رشيدة كعائشة رضى الله تعالى عنها * وفيه دليل لجواز ذكر العمل الصالح وهي في قول عبدالله بن عباس فحجبت معه اى مع عمر * وفيه الاستعانة في الوضوء اذ هو الظاهر من قوله فوضأ وقال ابن التين ويحتمل

الاستبصار وذلك ان يصب الماء في يده اليمنى ثم يرسله حيث شاء * وفيه رد الخطاب الى الجمع بعد
 الافراد وذلك في قوله اقامن اى احداكن ثم قال قتلكن على رواية تهلكن بضم الكاف وبالنون
 المشددة قاله الداودى * وفيه ان ضحكك صلى الله تعالى عليه وسلم التبسما اكراما لمن يضحك اليه
 وقال جرير ما رآنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منذ اسلمت الا تبسم * وفيه التخيير وقد
 استعمل السلف الاختيار بعده فعند الشافعى ان المرأة اذا اختارت نفسها فواحدة وهو قول عائشة
 وعمر بن عبد العزيز وذكر على انها اذا اختارت نفسها ثلاث وقال طائوس نفس الاختيار لا يكون
 طلاقا حتى يوتمه وقال الداودى ان واحدة من نساءه صلى الله تعالى عليه وسلم اختارت نفسها
 فقيت الى زمن عمر رضى الله تعالى عنه وكانت تأتى بالخطب بالمدينة فبيعها وانما ارادت السكاح فبعها عمر
 فقالت ان كنت من امهات المؤمنين اضرب على الحجاب فقال لها ولا كرامة وقيل لها رعت غنما
 والذي في السكاح انهن اخترن الله ورسوله والدار الآخرة وقال الامام الرازى الجصاص الحنفى
 اختلف السلف فيمن خير امرأته فقال على ان اختارت زوجها فواحدة رجعية وان اختارت نفسها
 فواحدة باينة وعنه ان اختارت زوجها فلا شيء وان اختارت نفسها فواحدة باينة وقال زيد
 ابن ثابت في امرك يدك ان اختارت نفسها فواحدة رجعية وقال ابو حنيفة وصاحبه وزفر
 في الخيار ان اختارت زوجها فلا شيء وان اختارت نفسها فواحدة باينة اذا اراد الزوج
 الطلاق ولا يكون ثلاثا وان نوى وقال ابن ابي ليلى والثورى والاوزاعى ان اختارت زوجها
 فلا شيء وان اختارت نفسها فواحدة وقال مالك في الخيار انه ثلاث اذا اختارت نفسها
 وان طلقت نفسها واحدة لم يقع شيء وقال النووي مذهب مالك والشافعى وابى حنيفة واجد وجهيه
 العلماء ان من خير زوجته فاختارت لم يكن ذلك طلاقا ولا يقع به فرقة وروى عن علي وزيد بن ثابت
 والحسن وليث ان نفس التخيير يقع به طلاق باينة سواء اختارت زوجها ام لا وحكمه الخطابي
 وغيره عن مذهب مالك قال القاضي لا يصح هذا من مالك * وفيه جواز اليمين شهر ان لا يدخل على امرأته
 ولا يكون بذلك مولا لانه ليس من الابلا المعروف في اصطلاح الفقهاء ولا له حكمه واصل الايلاء في اللغة
 الخلف على الشيء يقال منه آلى بولى ايلاء وتآلى تألبا وتآلى ابتلى ايلاء وصار في عرف الفقهاء مخصا بالخلف
 على الامتناع من وطئ الزوجة ولا خلاف في هذا الا ما حكى عن ابن سيرين انه قال الايلاء الشرعى
 محمول على ما يتعلق بالزوجة من ترك جماع او كلام او اتفاق وسجى مزيد الكلام في مسائل الايلاء
 المصطلح عليه في باب ان شاء الله تعالى * وفيه جواز دق الباب وضربه * وفيه جواز دخول الاباء
 على البنات بغير اذن ازواجهن والتفتيش عن الاحوال سيما يتعلق بالزوجة * وفيه السؤال قائما * وفيه
 ائتساب في العلم والاشتغال به * وفيه الحرص على طلب العلم * وفيه قبول خبر الواحد والعمل
 بمراسيل الصحابة * وفيه ان الصحابة رضى الله تعالى عنهم كان يخبر بعضهم بعضا بما يسمع من النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ويقولون قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحطلون ذلك كالمسد اذ ليس
 في الصحابة من يكذب ولا غير ثمة * وفيه اشد الوطأة على النساء غير واجبة لان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم سار بسيرة الانصار فيهن * وفيه فضل عائشة رضى الله تعالى عنها * ص حدثنا
 ابن سلام حدثنا الفرارى عن جند الطويل عن انس رضى الله تعالى عنه قال آتى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من نساءه شهرا وكانت انصكت قدمه فجلس في عليه له فجاء عمر رضى الله تعالى عنه

فقال اطلقت نسائك قال لا ولكن آيت منهن شهرا فكنت تسعا وعشرين ثم زل قد دخل على نسائه
شئ مطابقتها لترجمة في قوله فجلس في عليه وابن سلام هو محمد بن سلام والفزارى بفتح
الفاء وتخفيف الزاى وبالراء هو مروان بن معاوية مرفى الصلاة قوله آى اى حلف ولا يريده الابلاء
المفهمى قوله افنكت اى اقترجت والفك اقتراج النكاح والقدم من مفسله قوله فجاها عمر
رضى الله تعالى عنه يعنى الى عليه وفي الحديث الذى قبله قال عمر فبحثت المشربة التى هو فيها قلت
لغلام له اسود الحديث ص باب من عقل بعيره على البلاط او باب المسجد ش اى هذا باب
في بيان من عقل بعيره يعنى شديده بالمقال على البلاط بفتح الباء الموحدة وهو جارة مرفوعة عند باب المسجد
قوله او باب المسجد اى على باب المسجد ص حديثنا سمعنا حديثنا ابو عقيل حدثنا ابو المتوكل الناجى
قال آيت جابر بن عبد الله قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد فدخلت اليه وعقلت بالجل
في ناحية البلاط قلت هذا جئت فخرج فجعل يطيف بالجل قال الثمن والجل لك ش مطابقتها
لترجمة تؤخذ من قوله وعقلت بالجل في ناحية البلاط قيل هنا نظر من وجهين احدهما ان المذكور
في الترجمة على البلاط والمذكور في الحديث في ناحية البلاط وناحية الثمن غيره والاخر ان في الترجمة
او باب المسجد وليس في الحديث ذلك قلت يمكن الجواب عن الاول بأن يكون المراد بناية البلاط طرفها
وكان عقل بالجل بطرفها ولا يتأتى الا بالطرف وعن الثاني بالحق باب المسجد بما قبله في الحكم
قياسا عليه وقيل اشار به الى ما ورد في بعض طرقه قلت هذا لآساس به ان ثبت ما دناه من ذلك ومع
هذا فالوضع كله موضع تامل وسلم هو ابن ابراهيم وابو عقيل بالفتح هو بشير ضد الذير ابن عقبة
بضم العين المسحقة وسكون القاف الدورق وابو المتوكل هو على الناجى بالنون والجيم وياه النسبة والحديث
اخرجه مسلم في البيوع عن عقبة بن مكرم قوله قلت اى قال جابر قلت يا رسول الله هذا جئت وهو بالجل
الذى اشتراه صلى الله تعالى عليه وسلم منه في السر وقد مررت فقصته في كتاب البيوع في باب شراء الدواب
والخير قوله فخرج اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المسجد قوله فجعل يطيف بالجل اى يطيه
ويقاربه قوله قال الثمن اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثمن بالجل والجل لك يعنى كلاهما لك
وهذا يدل على غاية كرم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان جابرا عنده بمنزلة ذكر ما استفاد منه
قال ابن بطال فيه ان رحاب المسجد مباح للبعير وفيه جواز ادخال الامتعة في المسجد قياسا على
البعير وفيه حجة لما لك والكوفيين في طهارة احوال الابل و اروائها وفيه رد على الشافعى فيما
قال بنجاستها قال ابن بطال وهذا خلاف منه لدليل الحديث ولو كانت نجسة كما زعم ما كان
جابر ادخال البعير في المسجد وحين رآه الشارع لم يتكره عليه ولو كانت نجسة لآمره باخراجها من
المسجد خشية ما يكون فيه من الروث والبول ولا يؤمن حدوث ذلك منها انتهى قلت اجاب الكرماني
عن ذلك بقوله اقول لادليل على دخول البعير في المسجد ولا على حدوث البول والروث فيه وعلى
تقدير الحدوث فقد يفسل المسجد وينظف منه فلا حجة لهم ولا رد عليه اى على الشافعى قال هذا
ليس بشئ من الجواب لان جابرا صرح بأنه عقل بجله في ناحية بلاط المسجد وهو رحاب المسجد
والرحاب حكم المسجد وقوله ولا على حدوث البول والروث فيه لم يقل به الاراد وانما قال لا يؤمن
حدوثه فلو كان بوله وروثه نجسا لمع من ذلك وقوله وعلى تقدير الحدوث الى آخره جواب بطريق
التسليم فليس بجواب لانه لا يجوز السكوت عن ذلك مع العلم بنجاسته ا كفاه بالفضل والتنظيف
واجاب صاحب التوضيح عن ذلك بقوله ومذهبه جواز ادخاله فيه ولا يرد عليه ما ذكره مسلم من

التسلف المذكور ﴿ص﴾ باب ﴿الوقوف والبول عند سباطة قوم﴾ ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان جواز الوقوف والبول عند سباطة قوم والسباطة بالضم الكناسة وقيل المزلة ومعناها متقارب لان الكناسة الزيل الذى يكبس ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب عن شعبة عن منصور عن ابي وائل عن حذيفة قال لقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او قال لقد اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سباطة قوم فيقال قائما ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة وابو ائيل شقيق من سلة الكوفي وقدم الحديث في كتاب الوضوء في باب البول قائما وفي الباب الذى يليه قاله اخرجته هناك عن آدم عن شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة وعن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن منصور عن ابي وائل الى آخره وقدم الكلام فيه هناك مستقصى ﴿ص﴾ باب ﴿من اخذ الغصن وما يؤذى الناس في الطريق فرمى به﴾ ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ثواب من اخذ الغصن اى غصن كان من اى شجر كان بما يشوش على المارين في الطريق قوله وما يؤذى اى وفي ثواب من اخذ ما يؤذى الناس وهذا اهم من الاول لانه يشمل الغصن والجر ونحوهما مما يحصل منه الاذى للناس عند المرور عليه قوله فرمى به يعنى رفضه من الطريق ورمى به في غير الطريق وفي رواية الكنبة في باب من آخر الغصن من التأخير وهو ازاحته عن الطريق ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله اخبرنا مالك عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك فآخذه فشكر الله فخر له ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن يوسف وفي بعض النسخ ذكر صريحاً سمى بضم السين المملة وقمع الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن المغيرة بن هشام وابو صالح ذكر ان الزيات والرواة كلهم مدنيون ما خلا شيخه والحديث اخرجه مسلم في الجهاد عن يحيى بن يحيى عن مالك به واخرجه الترمذي في البر عن تقيته وفي روايته فاخره موضع فآخذه ثم قال وفي الباب عن ابي برزة وابن عباس وابي ذرقلت ﴿ص﴾ اما حديث ابي برزة فاخرجه ابن ماجه عنه قال قلت يا رسول الله دلني على عمل اتفع به قال اعزل الاذى من طريق المسلمين ﴿ص﴾ واما حديث ابن عباس فاخرجه

حديث مالك بن زيد عن ابيد عن ابي ذر مرفوعاً ما طئت الحجر والشوك والعظم عن الطريق صدقة قلت وفي الباب عن ابي سعيد اخرجه ابن زنجويه من حديث ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد مرفوعاً غفر الله الرجل اماطه عن الطريق غصن شوك ما تقدم من ذنبه وما تأخر ﴿ص﴾ وعن ابي برزة اخرجه ابو داود عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في الانسان ثلاثمائة وستون فصلاً فعليه ان يتصدق من كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطبق ذلك قال النجاعة في المجهديتها والنهي بئحيه عن الطريق ﴿ص﴾ وعن انس اخرجه ابن ابي شيبة من حديث قتادة عنه قال كانت شجرة على طريق الناس فكانت تؤذيهم فعزاهما رجل عن طريقهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اريد بقلب في ظلها في الجنة ﴿ص﴾ واعلم ان الشخص بوجره على اماطة الاذى وكل ما يؤذى الناس في الطريق وفيه دلالة على ان طرح الشوك في الطريق والحجارة الكناسة والياه المفسدة للطرق وكل ما يؤذى الناس يخشى العقوبة عليه في الدنيا والآخرة ولا شك ان تزعم الاذى عن الطريق من اعمال البر وان اعمال البر تكفر السيئات وتوجب الغفران ولا ينبغي للعاقل ان يحقر شيئاً من اعمال البر اما ما كان من شجر فقطعه والقاه واما ما كان موضوعاً فاماطه والاصل في هذا كله قوله تعالى ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ واما طاة الاذى عن الطريق شعبة من شعب الايمان ﴿ص﴾ باب ﴿اذا اختلفوا في الطريق البناء وهي الرحبة﴾

تكون بين الطريق ثم يرداهلها البنيان فتزك منها الطريق سبعة اذرع ش **اي هذا باب**
 يذكر فيه اذا اختلف الناس في الطريق الميلاء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وباءثة المشاة من
 فوق ممدودة وهي على وزن مفعال اصله من الاتيان والميم زائدة وبروي مقصورة على وزن مفعول
 وقد فسر البخاري بقوله وهي الرحلة الى آخره اي الواسعة تكون بين الطريق وقيل الرحلة الساحة
 وقال ابو عمرو الشيباني الميلاء اعظم الطرق وهي التي يكثر مرور الناس بها وقيل الطريق العامة وقيل
 القناه بكسر القاء وروي ابن عدي من حديث عباد بن منصور عن ايوب السخيتي عن انس رضي الله تعالى
 عنه قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الطريق الميلاء التي يؤتى من كل مكان الحديث وقد فسر
 صلى الله تعالى عليه وسلم الطريق الميلاء بقوله التي يؤتى من كل مكان قوله ثم يرداهلها اشار بهذا الى ان اصحاب
 الطريق الميلاء اذا ارادوا ان ينفوا ما يتركونها الطريق لهم ارب من مقدار سبعة اذرع على ما ذكره في معنى
 الحديث وقال صاحب التلويح هذه الترجمة لفظ حديث رواه عبادة بن الصامت عند عبد الله بن احمد في
 زاده مطولا عن ابن كامل المحمدي حدثنا الفضل بن سليمان حدثنا موسى بن عبيدة عن اسحق بن عمار بن
 طلحة عنه **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جرير بن حازم عن الزبير بن خريت عن عكرمة
 سمعت ابا هريرة قال قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تشاجروا في الطريق بسبعة اذرع ش **اي**
 مطابقتها لترجة ظاهرة وجرير يقطع الجبل وكسر الزاء ابن حازم بازي والزيير بن خريت هذا ليس له في
 البخاري سوى هذا الحديث وحديثين في التفسير و آخر في الدعوات والزيير بضم الزاي وقع الباء الموحدة
 ابن خريت بكسر الخاء المجمة وتشديد الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره تاء مشاة من فوق
 ومضاه في الاصل الماهر الحاذق قوله اذا تشاجروا اي اذا تناحروا يعني اصحاب الطريق الميلاء قوله
 في الطريق زاد المستقلى في روايته في الطريق الميلاء وليست هذه الزيادة محفوظة في حديث ابن هريرة فان
 قلت لم ذكر في الترجمة بقوله في الطريق الميلاء قلت اشار به الى ان هذه الزيادة وردت في حديث ابن
 عباس اخرجه عبد الرزاق عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق الميلاء فاجعلوها
 سبعة اذرع قوله بسبعة اذرع يتعلق بقوله قضى والمراد بالذراع ذراع البنيان المتعارف وقيل بما
 يتعارفه اهل كل بلد من الذرعان وقال الطحاوي رحمه الله لم نجد لهذا الحديث معنى اولي
 ان يحمل من ان الطريق الميلاء اذا اختلفت مبتدئوها في المقدار الذي يوقفون لها من المواضع التي
 يحاولون اتخاذها منها كالقوم يفتتحون مدينة من مدائن العدو فيريد الامام قسمتها ويربده مع ذلك
 ان يجعل فيها طرقا لمن يسلكها بين الناس الى ماسواها من البلدان ولا يحددها بما كان المفتحة عليهم
 احكموا ذلك فيها فيجعل كل طريق منها سبعة اذرع ومثل ذلك الارض الموات يقطعها الامام رجلا
 ويجعل عليه احياءها ووضع طريقا منها لاجتياز الناس فيه منها الى ماسواها فيكون ذلك
 الطريق سبعة اذرع وقال المذهب هذا الحكم في الاقضية اذا اراد اهلها البنيان ان يحمل سبعة اذرع
 حتى لا يضر بالمارة ولدخول الاحال ومخرجها وقال الطبري هو على الوجوب عند العلماء للقضاء
 به ومخرجه عندهم على الخصوص ومضاه ان كل طريق يحمل كذلك وما بقي بمد ذلك لكل واحد من
 الشركاء في الارض قدر ما ينفعه ولا مضرة عليه وكل طريق يؤخذ لها سبعة اذرع وبقي لبعض الشركاء
 من نصيبه بعد ذلك وما لا ينفع به فيرد داخل في معنى الحديث وقيل هذا الحديث في امهات الطريق وما يكثر
 الاختلاف فيه والمشي عليه واما ما يتناوب من الطرق فيموز في اثنيتها ما اتفقوا عليه وان كان اقل من سبعة
 اذرع وقال ابن الجوزي يكون ذلك في الطريق الواسع من الشوارع الذي يقعد في حافية الباعة وان

كان أقل من سبعة اذرع منقوا لثلاث بضيق الطريق باهله **ص** باب النهي بغير اذن صاحبه
ش اى هذا باب في بيان حكم النهي بضم النون على وزن فعلى من النهب وهو اخذ الشيء
 من احد عيانا فحر او قال الخطابي النهي اسم مبنى من النهب كانه مرمى من العمر **قوله** بغير اذن
 صاحبه اى صاحب النهب بقرينة قوله النهي فلا يكون اضمارا قبل الذكـر ومفهوم
 هذا انه اذا اذن بالنهب جاز **ص** وقال عبادة ياينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان لا تنهب **ش** عبادة هو ابن الصامت رضى الله عنه وهذا التعليق قطعة من حديث
 اخرجه في مواضع منها قدم في كتاب الايمان في باب حدثنا ابو اليان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال
 اخبرنا ابو ادريس مائة الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهيدا بدر الحديـث وليس فيه ذكر
 الانتهاب وانما ذكره في رواية الصنابحي في باب وفود الانصار ولقطه ياينا على ان لا تشرك بالله
 شيئا ولا تسرق ولا تزنى ولا تقتل النفس التي حرم الله ولا تنهب الحديث وقد مر الكلام فيه
 مستوفى في كتاب الايمان **ص** حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة حدثنا عدى بن ثابت
 سمعت عبد الله بن يزيد الانصارى وهو جده ابو امه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن النهي
 والمثلة **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة لان معنى الترجمة باب النهي بغير اذن صاحبه لا
 يجوز لان نهب مال الغير حرام **قوله** عبد الله بن يزيد بالبلاء في اوله من الزيادة وهو هكذا في رواية
 الاكثرين ووقع في رواية الكشي معنى وحده عبد الله بن زيد بدون الياء في اوله وهو غير صحيح **قوله**
 وهو يعنى عبد الله بن يزيد **قوله** جده يعنى جد عدى بن ثابت لأمه واسم امه فاطمة وتكنى ام عدى
 وعبد الله بن زيد بن حصين بن عمرو بن الحارث بن خطبة واسمه عبد الله بن جشم بن مافك بن الاوس
 الانصارى ابو موسى الخطمى مضى ذكره في الاستسقاء وليس له عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في البخارى غير هذا الحديث وله فيه عن الصحابة غير هذا وقد اختلف في سمائه من النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لان مصعب بن الزبير قال ليس له صحبة وقال ابو داود له رؤية وقال ابو حاتم روى
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان صغيرا على عهده فان صحته روايته فذاك وهذا الحديث
 من افراد البخارى **قوله** والمثلة بضم الميم وسكون الـتاء المثلثة ويجوز قمع الميم وضم التاء ويجمع على مثلثات
 وهى العقوبة في الاعضاء كجرع الانف والاذن وفق العين ونحوها وقال ابن بطال الانتهاب الحرم هو
 ما كانت العرب عليه من الفارات وعليه وقعت البيعة في حديث عبادة وقال ابن المنذر التهمة المحرمة ان ينهب
 مال الرجل بغير اذنه وهوله كرموا ما المكره وهو ما اذن صاحبه للجماعة وابعاد لهم ورضه تساويهم
 فيه او تقاربهم فيغلب القوى على الضعيف وقال الخطابي معلوم ان اموال المسلمين محرمة فيأول هذا
 في الجماعة يغزون فاذا غنموا اتبوا واخذ كل واحد ما وقع بيده مستأثرا به من غير قسمة وقد يكون
 ذلك في الشيء تشاع الهبة فيه فيقتبسون على قدر قوتهم وكذلك الطعام يقدم اليهم فلكل واحد
 ان يأكل مما يليه بالمعروف ولا يفتقب ولا يستلب من عند غيره وكذلك كره من كره اخذ النار في عقود
 الاملاك ونحوه وقال الحسن والتعنى وقناعة معنى الحديث التهمة المحرمة وهى ان يفتقب مال الرجل
 بغير اذنه واختلف العلماء فيما ينز على رؤس الصبيان وفي الاعراس فيكون فيه التهمة فكرهه مالك
 والشافعى واجازه الكوفيون وانما كره لانه قديما أخذ منه من لا يجب صاحب الشيء اخذه ويجب اخذ
 غيره وما حكى عن الحسن بانه كان لا يرى بأسا بالنهب في العرسات والولائم وكذلك الشعبي فيماروا ابن
 ابي شيبة عنه فليس من النهي المحرمة وكذا حديث عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

انه قال في البدن التي نحرها من شاه انقطع قال الشافعي صار ملكا للفقراء لانه خفي بينه وبينهم فان قلت روى عن عون بن عمار وعصمة بن سليمان عن ملازة بن المغيرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في املاك فجماعت الجوارى معهن الاطباق عليها اللوز والسكر فأمسك القوم ايديهم فقال الاتقيون قالوا انك كنت تهتبعان عن التهمة قال تلك التهمة العساكر فاما العرسات فلا قال فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحاذيهم ويحاذيونه قلت قال البيهقي عون وعصمة لا يحتج بحديثهما ولا ملازة مجهول وابن معدان عن معاذ منقطع قلت خالد بن معدان روى عن جماعة من الصحابة ولكنه لم يسم من معاذ بن جبل وقال الشافعي فان اخذ اخذ لا يجرح شهادته لان كثيرا زعم ان هذا مباح لان مالكة اناطرح حملنا يأخذها واما نافع كرهه لمن اخذه وكان ابو مسعود الانصاري يكرهه وكذلك ابراهيم وعطاء وعكرمة ومالك وذكر ابن قدامة انه يجب القطع على المنتهب قبل التهمة وحكي عن داود انه يرى القطع على من اخذ مال الغير سواء اخذه من حرز او من غير حرز **ص** حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن ابي بكر ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يفتنب نهبه يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن **ش** مطابقة للترجمة في قوله ولا ينتهب نهبه الى آخره قيل لا مطابقة هنا لان الترجمة مفيدة بغير الاذن والحديث عطلق واجيب بأن الحديث ايضا مفيد بعدم الاذن وذلك لان رفع البصر اليه لا يكون مادة الا عند عدم الاذن وهذا هو قاعدة ذكر الرفع وهذا الجواب من الكرماني اخذه بعضهم ولم ينسبه اليه وايضا قال الكرماني فان قلت النهب لا يتصور الا بصيراذن صاحبه فاقاعدة التقيد به في الترجمة قلت المراد الاذن الاجالي حتى يخرج منه انتهاب مشاع الهبة ونحوه من الموائد وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الحدود عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن الى آخره واخرجه مسلم في الايمان عن عبد الملك بن شعيب عن الليث عن ابيه عن جده باسناده نحوه واخرجه النسائي في الاشربة وفي الرجم عن عيسى بن جاد عن الليث به واخرجه ابن ماجه في الفتن عن عيسى بن جاد عن الليث الى آخره نحوه وفي الباب عن ابي داود من حديث ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من انتهب نهبه فليس منا وعند ابن حبان من حديث الحسن بن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من انتهب نهبه فليس منا وعند الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من انتهب فليس منا وقال حديث حسن صحيح وعند احمد عن زيد بن خالد قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن التهمة وعند ابن حبان عن ثعلبة بن الحكم قال انتهبنا غنما لعدو فنصبنا قدورا فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقدور فامر بها فاكنت ثم قال ان التهمة لا تحمل وروى ابن ابي شيبة من حديث عاصم بن كليب عن ابيه اخبرني رجل من الصحابة قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزاة فاصابتنا جماعة فانتهبناها قبل ان يجمع فيه فأتانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متوكنا على قوس أكفأ قدورنا بقوسه وقال ليست الهبة بأحد من الميتة قوله لا يزني الزاني حين يزني الشخص الذي يزني قوله حين يزني نصب على الظرف قوله وهو مؤمن جلة اسمية وقعت حالا قيل معناه والحال انه مستكمل شرائع الايمان وقيل يزول منه الشاء بالايمان لانفس الايمان وقيل يزول ايمان

إذا استمر على ذلك انقلب قبل إذا فعله مستحلاً يزول عنه الإيمان فيكفر وقال ابن التين قال البخاري
 ينزع منه نور الإيمان قوله ولا يشرب قاعه مخدوف قال ابن مالك فيه حذف الفاعل أي لا يشرب
 لشارب وروى لا يشرب الخمر بكسر الباء على معنى الهوى إذا كان مؤثماً فلا يفعل قوله ولا يسرق
 الكلام فيه مثل الكلام في لا زنى قوله الهدى إلى المهبط عليه قوله ولا ينتهب قوله هدى إلى الهبة
 قوله ابصارهم بالنصب لأن مقول برفع الناس قوله حين ينتهبها نصب على الظرف أي
 وقت انتهائها قوله وهو مؤمن جلة حالية وروى ابن أبي شيبة بإسناده عن ابن أبي أوفى رفعه
 ولا ينتهب نهية ذات شرف برفع المسلمون إليها رؤسهم وهو مؤمن وروى مسلم من حديث يونس
 عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعدين المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لا زنى الزاني الحديث وفيه قال ابن شهاب فأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن أن
 أبكر كان بحرينهم هؤلاء عن أبي هريرة ثم يقول وكان أبو هريرة يلحق بهم ولا ينتهب نهية ذات شرف
 برفع الناس إليه ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ثم روى من حديث عقيل بن خالد قال
 قال ابن شهاب أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة قال أن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا زنى الزاني واقتصر الحديث يذكر مع ذكر النهبة ولم يقل
 ذات شرف ثم قال وقال ابن هشام حدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل حديث أبي بكر هذا إلا النهبة وقوله وكان أبو هريرة يلحق بضم الياء من
 اللاحق وقوله معهن أي مع قوله لا زنى وقوله لا يشرب وقوله ولا يسرق وقوله ولا ينتهب في محل المفعولية
 لقوله ويلحق على سبيل الحكاية وقال الووى ظاهر هذا أنه من كلام أبي هريرة موقوف عليه ولكن
 جاء في رواية أخرى يدل على أنه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ووجه الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح بما يؤول
 إليه ملخص كلامه أن معنى قول أبي هريرة يلحق معهن ولا ينتهب إلى آخره يعني يلحقها رواية
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من عند نفسه واختصاص أبي بكر بهذا لكونه بلغه أن غيره
 لا يروها وقوله ذات شرف في الأصول المشهورة المتداولة بالشيخين المجعومة المفتوحة ومعناه ذات
 قدر عظيم وقيل ذات استشرف ليستشرف الناس لها فاعترن إليها راضين ابصارهم وقال القاضي
 عياض ورواه إبراهيم الجويني بالسبب الملهمة وقال الشيخ أبو عمرو وكذا قبله بعضهم في كتاب مسلم
 وقال معناه أيضاً ذات قدر عظيم فإن قلت يعارض هذا الحديث حديث أبي ذر من قال لا اله الا الله دخل
 وإن زنى وإن سرق والا حاديت التي نظارته مع قوله تعالى إن الله لا يغفر إن يشرك به ويغفر
 ما دون ذلك لمن يشاء مع إجماع أهل الحق على أن الزاني والسارق والقاتل وغيرهم من أصحاب
 الكبائر غير النسك لا يكفرون بذلك قلت هذا الذي دعاهم إلى أن قالوا هذه اللفاظ التي تطلق على نفي
 الشيء يراد نفي كماله كما يقال لا علم إلا بما تقع ولا مال إلا بالبل ولا عيش إلا بعيش الآخرة ثم إن مثل
 هذا التأويل ظاهر شائع في اللغة يستعمل كثيراً وبهذا يحصل الجمع بينه وبين ما ذكر من
 الحديث والآية وتأوله بعض العلماء على من فصل ذلك مستحلاً مع علمه بورد الشرع بتحريمه
 ص وعن سعيد بن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دلها إلا النهبة
 ش سعيد هو ابن المسيب وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف وأشار بهذا إلى أن
 سعيداً وأبا سلمة روى هذا الحديث المذكور مثل ما ذكر إلا الهبة يعني لم يذكر حكم الانتهاب

يلذ كر الزنا والسرقه والشرب فقط وودد كرنا نعاين مسلم انه اخرج في حديثه وقال ابن شهاب
حدثني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبدالرحمن عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بمثل حديث ابى بكر هذا الا انه ذ كر مسلم ايضا من طريق الاوزاعي ان الزهري روى
عن ابن المسيب وابى سلمة وابى بكر بن عبدالرحمن عن ابن هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الحديث وفيه وذ كر الهبة ولم يقل ذات شرف **ص** قال الفريرى وحدث بخط ابى جعفر
قال ابو عبدالله قال ابن عباس تفسيره ان ينزع منه نور الايمان **ش** الفريرى هو ابو
عبدالله محمد بن يوسف بن مطر الراوى عن البخارى وابو جعفر هو ابن ابى حاتم وراق البخارى
وابو عبدالله هو البخارى نفسه قوله تفسيره اى تفسير قوله لا يزنى الا فى حين يزنى وهو مؤمن ان ينزع منه
نور الايمان والايمان هو التصديق بالجنان والاقرار بالسان ونوره الاعمال الصالحة والاجتناب
عن المعاصى فاذا زنى او شرب الخمر او سرق يذهب نوره يبقى صاحبه فى المظلمة والاشارة فيه
الى انه لا يخرج من الايمان **قيل** ان فى هذا الحديث تبليها على جميع انواع المعاصى والتحذير منها انه
بالتالى على جميع الشهوات وبالجملة على جميع ما يصد عن الله تعالى ووجوب الغفلة عن حقوقه بالسرقه
على الرغبة فى الدنيا والحرص على الحرام والتهبة على الاستحفاف بصاد الله تعالى وترك توقيرهم
والخيامتهم وجمع الدنيا من غير وجهها والله تعالى اعلم **ص** باب **كسر الصليب وقتل**
الخزير ش اى هذا باب فى بيان الاخبار عن النى صلى الله تعالى عليه وسلم انه اخبر
عن كسر عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام عند نزوله صليبان النصارى واوثان المشركين
وقتل خنازير الكلى وليس المراد من هذه الترجمة الاشارة الى جواز كسر صليب النصارى وقتل
خنازير اهل الذمة فانا امرنا بتركهم وما يدينون واما كسر صليب اهل الحرب وقتل خنازيرهم
فهو جائز ولا شئ على قاعه والصليب هو المربع المشهور للنصارى من الخشب يزعمون ان عيسى
عليه الصلاة والسلام صلب على خشبة على تلك الصورة وقد كذبهم الله تعالى فى كتابه الكريم بقوله
وما قتلوه وما صلبوه الا آية وكان اصله من خشب وربما يصلوه من ذهب وقصة ونحاس ونحوها
ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال اخبرنى سعيد بن المسيب
سمع ابا هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قل لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم
ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله
احد **ش** مطابقه للترجمة ظاهرة وهذا الاسناد بعينه مرمرارا وسفيان هو ابن عيينه
والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن عبد الاعلى بن حاد وعن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه ابن
ماجة فى الفتن عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله الساعة اى يوم القيامة قوله ابن مريم هو عيسى
ابن مريم عليهما الصلاة والسلام قوله حكما يقتضيان بمعنى الحاكم قوله مقسطا اى عادلا فى حكمه
وهو من الانقراط بكسر الهمزة وهو العدل يقال اقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط
فهو قاسط اذا جازى وظلم فكان الهمزة فى اقسط للسلب كما يقال شكى اليه فاشكاه اى ازال شكواه قوله
فيكسر الصليب اشعار بأن النصارى كانوا على الباطل فى تعظيمه قوله ويضع الجزية اى يتركها
فلا يقبلها بل يأمرهم بالاسلام **ش** فان قلت هذا يخالف حكم لشرع فان الكعبة اى ابدل الجزية وحسب
قبولها فلا يجوز بعد ذلك اكرامه على الاسلام ولا قتله قلت هذا الحكم الذى كان يتشبه به

بنزول عيسى عليه الصلاة والسلام * فان قلت هذا يدل على ان عيسى عليه الصلاة والسلام ينسخ الحكم الذي كان في شرعنا والحال انه تابع لشرع نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ليس هو بناسخ بل نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي ينسخ وان عيسى عليه الصلاة والسلام فعل ذلك بامر نبينا صلى الله عليه وسلم وامترك الجزية فانها كانت تؤخذ في زماننا لحاجتنا الى المال واما في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام فيكثر المال ويقع الكنوز حتى لا يلتقي احد من يقبل منه فذلك يترك الجزية قوله ويقض بالقاء والصاد المجمة من فاض الماء والدمع وغيرها يفيض فيضا اذا كثر وقيل السبب في قبضان المال نزول البركات وظهور الخيرات وقلة الرغبات لقصر الآمال عليهم بقرب يوم القيامة ﴿ ص * باب * هل تكسر الدنان التي فيها الخمر تنفقر الزقاق فان كسر صمما او صليبا او طنورا او مالا يتفقع بنحبه ش * اى هذا باب يذكر فيه هل تكسر الدنان التي فيها الخمر والدنان بكسر الدال جمع الدن بفتح الدال وتشديد النون قال الكرماني وهو الحب قلت هذا تفسير الشيء بما هو اخفى منه وقال الجوهري والحب الخاية فارسي معرب قلت هو في اللغة الفارسية خم بضم الخاء المعجمة وتشديد الميم ضرب وقيل حب بضم الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وفي دستور اللغة في باب الحاء المضموه الحب خم ودسئ قوله التي فيها الخمر جملة في محل الرفع لانها صفة الدنان وجواب هل يحذف وانما لم يذكر لان فيه خلافا وتقصيلا * بيانه ان قوله هل تكسر الدنان التي فيها الخمر اهم من ان يكون لسلم اولدى او لخرى فان كان الدن لسلم فيه الخلاف فعند ابي يوسف واحد في رواية لا يضمن ويستدل لهما في ذلك بما رواه الترمذي حدثنا جريد بن مسعدة حدثنا العتمر بن سليمان قال سمعت لينا يحدث عن يحيى بن عباد عن انس عن ابي طلحة انه قال يابني الله اني اشتريت خيرا لا ينام في جري قال اهرق الخمر وكسر الدنان ثم قال الترمذي روى الثوري هذا الحديث عن السدي عن يحيى بن عباد عن انس ان ابا طلحة كان عنده وهذا اصح من حديث الليث وقال محمد بن الحسن يضمن به قال احمد في رواية لان الارافة بدون الكسر ممكنة واجيب عن الحديث بانه ضعيف ضعفه ابن العربي وقال لا يصح لامن حديث ابي طلحة ولا من حديث انس ايضا لتفرد السدي به وفيه الليث بن ابي سليم وفيه مقال وقال شيخنا ما قاله ابن العربي مردود قال السدي هو الكبير واسمه اسماعيل بن عبد الرحمن وثقه يحيى بن سعيد القمليان واحدا والنساق وابن عدى واحتمى به مسلم قلت قول الترمذي هذا اصح من حديث الليث يدل على ان حديث الليث ايضا صحيح ولكن حديث السدي اصح والظاهر انه لم يصرح بحجته لاجل الليث واسم ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري وقال جمهور العلماء منهم الشافعي ان الامر بكسر الدنان محمول على الدب وقيل لانها لا تعود تصليح لغيره لقلية رابحة الخمر وطمعها والظاهر انه اراد بذلك الزجر قال شيخنا رجه لله يحتمل انهم اوسألوه ان يقولوا ويسلوا رخص لهم * وان كان الدن لذمي فعندنا يضمن بلا خلاف بين اصحابنا لانه مال مقوم في حقهم وعند الشافعي واحد لا يضمن لانه غير مقوم في حق المسلم فكذا في حق الذي * وان كان الدن لحربي فلا يضمن بلا خلاف الا اذا كان مستأما قوله او تنفقر بالخاء المعجمة على صيغة المجهول عطف على قوله هل تكسر الدنان والزقاق بكسر الزاي جمع زق جمع الكثرة وجع القلة ازقاق وفيه ايضا الخلاف المذكور فان كان شق زق الخمر لسلم يضمن عند محمد واحد في رواية وعند ابي يوسف لا يضمن لانه من جملة الامر بالمعروف وقال مالك

زق الخمر لا يطهره الماء لان الخمر غاص في داحله وقال غيره يطهره ويبنى على هذا الضمان وعدمه والمتوى
 على قول ابى يوسف خصوصاً في هذا الزمان وقد روى احمد بن حنبل بن عيسى عن النبي صلى الله تعالى عنهما قال
 اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شفرة فخرج الى السوق وبازقاق خمر جلبت من الشام فشقي بها ما كان
 من تلك الازقاق قوله فان كسر صنائو في بعض النسخ وان كسر بالواو وفي بعضها واذا كسر وعلى كل تقدير
 جواب الشرط مخوف تقديره هل يجوز ذلك ام لا وهل يضمن ام لا وانما لم يصرح بذلك الجواب لمكان
 الخلاف فيه ايضا فقال اصحابنا اذا تلف على نصراني صليبا فانه يضمن قيمته صليبا يعني حال كونه صليبا لانه
 كونه صالحا لغيره لان النصراني مقرر على ذلك فصار كالخمر التي هم مقرون عليها وقال احمد لا يضمن
 وقال الشافعي ان كان بعد الكسر يصلح لنفع مباح لا يضمن والاخره ما بين قيمته قبل الكسر وقيمته
 بعده لانه اختلف ماله قيمة وقال ابن الاثير الصنم ما يتخذ الهامن دون الله وقيل ما كان له جسم او صورة
 وان لم يكن له جسم ولا صورة فهو وثن وقال في باب الواو الوثن كل ماله جثة معمولة من جواهر
 الارض او من الخشب والحجارة كصورة الآدمي يمل وينصب ويعبد والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم
 يفرق بينهما واطلقهما على المعنيين وقد يطلق الوثن على غير الصورة قوله او طنبور يضمن الطاء وقد يقع
 والضم مشهور وهو آله مشهورة من آلات الملاهي وهو فارسي معرب قوله او ما لا ينفع بخشب قال
 الكرماني يعني او كسر شيئا لا يجوز الاتفاع بخشبه قبل الكسر كآلات الملاهي المتخذة من الخشب فهو
 تعميم بعد تخصيص ويحتمل ان يكون او بمعنى الى ان يعني فان كسر طنبوراً الى حد لا ينفع بخشبه
 ولا ينفع بعد الكسر او عطف على مقدوره وهو كسر ما ينفع بخشبه اي كسر كسرا ينفع بخشبه ولا ينفع
 بعد الكسر انتهى وقال بعضهم لا يخفى تكلف هذا الاخير وبعد الذي قبله انتهى قلت الكرماني جعل
 لكلمة او هنا ثلاثة معان * منها ان يكون للعطف على ما قبله فيكون من باب عطف العام على الخاص
 * ومنها ان يكون بمعنى الى ان كافي قوالت لا تؤمنك او تقضي حق ويقتضيه المضارع بعدها وهو
 كثير في كلام العرب ولا بعده * ومنها ان يكون معطوفاً على شيء مقدور وهذا ايضا باب واسع
 فلا تكلف فيه وانما يكون التكلف في موضع يؤتى بالكلام بالجر التقييل والكلام في هذا الفصل ايضا
 على الخلاف والتفصيل قال اصحابنا من كسر لمسلم طنبوراً او بربطاً او طيلاً او مزماراً او دفافه
 ضامن ويبيع هذه الاشياء جائراً عند ابى حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي ومالك واحمد لا يضمن
 ولا يجوز بيعها وقال اصحاب الشافعي عنه بالتفصيل ان كان بعد الكسر يصلح لنفع مباح يضمن والا
 فلا وعن بعض اصحابنا الاختلاف في الدف والطبل الذي يضرب للهو واما طبل المرأة والدف الذي
 يباح ضربه في العرس فيضمن بالاتفاق وفي الذخيرة للحنفية قال ابو الليث ضرب الدف في العرس
 مختلفة فيه قبل يكره وقبل لا وما الدف الذي يضرب في زماننا مع الصنجات والجلالات فكروه
 بلا خلاف **هـ** واتى شريح في طنبور كسر فلم يقض فيه بشيء **ش** شريح هو ابن
 الحارث الكندي ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلقه استقضاء عمر بن الخطاب على
 الكوفة واقراه علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه واقام على القضاء بها مئة سنة وقضى بالبصرة
 سنة ومات سنة ثمان وسبعين وكان له عشرون ومائة سنة قوله واتى شريح في طنبور يعني اتي اليه
 اثنان ادعى احدهما على الاخر انه كسر طنبوره فلم يقض فيه بشيء اي لم يحكم فيه بغرامة وهذا
 التعليق وصله ابن ابي شيبة من طريق ابي حصين بفتح الحاء بلفظ ان رجلاً كسر طنبور رجل فرضه

الشرح لم يضمنه شيء وذكره وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبي حصين بفتح الحاء ان رجلا
كسر طنبور رجل فحاجه الى شرح فلم يضمنه شيئا وهذا موضع ان جواب الترجمة عدم الضمان
وقال ابن النين قضى شرح في الطنبور الصحيح بكسر بأن يدفع لملكه فينتفع به وقال المهب وما كسر
من آلات الباطل وكان فيها بعد كسرها منتفعة فحاجها اوليها ما كسورة لان يرى الامام حرقها بالبار
على معنى التشديد والعقوبة على وجه الاجتهاد كما احرق عمر رضي الله تعالى عنه دار
بيع الخمر وقدمه الشارع بتحريق دور من يخلف عن صلاة الجماعة وهذا اصل في العقوبة في المال
اذا رأى ذلك قيل هذا كان في الصدر الاول ثم نسخ **ص** حدثنا ابو حاتم الضمك
ابن مخلد عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نيرانا توقد يوم خيبر
قال على ما توقد هذه النيران قالوا على الخمر الانسية قال اكسروها واهريقوها قالوا الانهرقها
ونفسها قال اغسلوها **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله اكسروها اى القدور يدل
عليه السياق فلا يكون اضمارا قبل الذكر وكسر القدور هنا في الحكم مثل كسر الدنان التي فيها
الخمر ورجاله ثلاثة قد ذكروا غير مرة وهو من تاسع ثلاثيات البخارى واخرجه البخارى ايضا
في المغازى عن العقبى وفي الادب عن قتيبة وفي الذبايح عن مكى بن ابراهيم وفي الدعوات عن مسدد
عن يحيى واخرجه مسلم في المغازى وفي الذبايح عن قتيبة ومحمد بن عباد وفي الذبايح عن اسحق بن ابراهيم
واخرجه ابن ماجه في الذبايح عن يعقوب بن حنيد **ذكر معناه** قوله يوم خير يعنى في غزوة
خيبر وكانت سنة سبع ومن خير الى المدينة اربع مراحل قوله اكسروها اى القدور وقدمر
الآن الكلام فيه قوله على الخمر الانسية الخمر بضمين جمع جار واراد بالانسية الخمر الاهلية
قوله واهريقوها يكون الهمة وجاز حذف الهمة او الهاء والياء وتبريقها بفتح الهاء وسكونها
ويسكون الهاء وحذف الياء قال الجوهرى هرق الماء بهريقه بفتح الهاء هراقة اى صبه وفي لغة
اخرى اهرق الماء يهرقه اهرقا وفيه لغة اخرى اهرق يهرق اهرقا قالوا قوله الانهرقها بكلمة الا
التي للاستفهام عن النبي وروى لا نهريقها بالنبي لا يقال ان فيه مخالفة لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لانهم فهموا بالقارئ ان الامر ليس بالإيجاب قوله قال اغسلوها اى قال صلى الله تعالى عليه وسلم
في جوابهم لانهم فهموا ونفسها اغسلوها انما رجع صلى الله تعالى عليه وسلم من امره بالشئين وهما الامر
بالكسر والامر بالاهراق الى قوله اغسلوها وهو مجرد الامر بالغسل لانه يحتمل ان اجتهاده قد تغير
او اوحى اليه بذلك واليوم لا يجوز فيه الكسر لان الحكم بالغسل نسخ التخيير كما انه نسخ الجزم بالكسر
ذكر ما يستفاد منه فيه دليل على نجاسة الخمر الاهلية لان فيه الامر اراقتة وهذا المبلغ في التحريم
وقد كانت لحوم الخمر تؤكل قبل ذلك واختلف العلماء الذين ذهبوا الى اباحة لحوم الخمر الاهلية في معنى
النهي الوارد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكلها لاي علة كان هذا النهي فقال تافع وعبد
الملك بن جرير وعبد الرحمن بن ابي ليلى وبعض المالكية علة النهي لاجل الابقاء على الظاهر ليس
على وجه التحريم **و** واحتجوا في ذلك بما روى عن ابن عباس انه قال ما نهى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يوم خيبر عن اكل لحوم الخمر الاهلية الا من اجل انها ظهر رواء الطحاوى باسناد صحيح
عن ابن عباس من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى ورواه ابن ابي شيبة موقوفا على عبد الرحمن ولم
يذكر ابن عباس وفي الصحيحين عن ابن عباس قال لا ادري انهى عنه رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم من اجل انه كان حولة الناس فكره ان يذهب حولتهم او حرمة في يوم خير وهذا بين ان ابن عباس علم بالنهي لكنه حله على التنزيه توفيقا بين الآية وعموما وبين احاديث الهى وقال سعيد بن جبير وبعض المالكية انما منعت الصحابة يوم خير من اكل لحوم الجمر الاهلية لانها كانت حوالة تأكل القذرات فكان نهيهم صلى الله تعالى عليه وسلم لهذه العلة لا لاجل التحريم وقال آخرون علة النهى كانت لاحتياجهم اليها واخبروا في ذلك بما رواه الطحاوى من حديث عبدالله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل الجمار الاهلى يوم خير وكانوا قد احتاجوا اليها وقال آخرون علة النهى انها اقيمت قبل اقامة فنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اكلها فلان قسم وقال ابو عمر بن عبدالبر وفي اذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في كل الخيل واباحته لذلك يوم خير دليل على ان فيه عن اكل لحوم الجمر يومئذ عبادة لغيرة علة لانه معلوم ان الخيل ارفع من الجيرة وان الخوف على الخيل وعلى قيامها فوق الخوف على الجيرة وان الحاجة في الفزو وغيره الى الخيل اعظم وبهذا يبين ان اكل لحوم الجمر لم يكن حاجة وضرورة الى الظهر والحمل وانما كانت عبادة وشريعة والذين ذهبوا الى اباحة اكل لحوم الجمر الاهلية وهم حاصم بن عمر بن قتادة وعبيد بن الحسن وعبدالرحمن بن ابى ليلى وبعض المالكية احتجوا بحديث غالب بن ابيجر قال بارسل الله انه لم يبق من مالى شئ استطيع ان اطعم منه اهلى غير جحرلى او حراتلى قال فاطم اهلك من سمين مالت وانما قدرت لكم جوال القرية رواه الطحاوى وابو داود وابو يعلى والطبراني واوجب عنه بان هذا الحديث مختلف في امثاله في طريق عن ابن معقل عن رجلين من مزينة احدهما عن الآخر عبدالله بن عمر بن لويم بضم اللام وقص الواو وسكون اليا آخر الحروف وفي آخره ميم هو الآخر غالب بن ابيجر وقال مسمر ارى غالب الذى سأل النبي صلى الله عليه وسلم في طريق عبدالرحمن بن معقل وفي طريق عبدالله بن معقل وفي طريق عبدالرحمن بن بشر وفي طريق عبدالله بن بشر عوض عبدالرحمن وهذا اختلاف شديد فلا يقاوم الاحاديث الصحيحة التى وردت بتحريم لحوم الجمر الاهلية وقال ابن حزم هذا الحديث بطريقه باطل لانها كلها من طريق عبدالرحمن بن بشر وهو مجهول والآخر من طريق عبدالله بن عمر بن لويم وهو مجهول او من طريق شريك وهو ضعيف ثم عن ابن الحسن ولا يدرى من هو او من طريق سلمى بنت الضر الخضرية ولا يدرى من هى وقال البيهقي هذا حديث معلول ثم طول في بيانه ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله كان ابن ابى اويس يقول الجمر الانسية نصب الالف والنون ش ﴿ ص ﴾ ابو عبدالله هو البخارى نفسه يحكى عن شيخه اسماعيل بن ابى اويس واسم عبدالله الاصمى الذى بن اخت مالت بن انس قائم كان يقول الجمر الانسية نسبة الى الانس بالقح ضد الوحشة وقال ابن الاثير والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم بنو آدم الواحد ائى وفي كتاب ابى موسى ما يلى على ان الهمزة مضومة قائم قال هى التى تألف البيوت والانس ضد الوحشة والمشهور في ضد الوحشة الانس بالضم وقد جاء به بالكسر قليلا قال ورواه بعضهم بقح الهمزة والنون وليس بشئ قال ابن الاثير ان اراد ان القح غير معروف في الرواية فيجوز وان اراد انه ليس بمعروف في اللغة ولا قائم مصدر انسته آس انسا وانسته قول بعضهم وتغيره عن الهمزة لالاف عن القح بالصباحث عند المتقدمين وان كان الاصطلاح اخيرا قد اضر على خلافه فلا تبادر الى انكاره انتهى قلت هذا ليس بمصطلح عند النعماء المتقدمين والمتأخرين انهم يسرون

عن الهزمة بالانصب ومن اقمع بالنصب فن ادعى خلاف ذلك فعليه البيان فالهزمة ذات حركة والالف
مادة هو اية فلا تقبل الحركة والفتح من القاب البناء والنصب من القاب الاحراب وهذا مما لا يخفى
على احد **ص** حديثنا بن عبد الله حدثنا ابن ابى نعيم عن مجاهد عن ابى عمر
عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة وحول الكعبة
ثلاثمائة وستون نصبا فجعل يطعن بها بعد في يدهم جعل يقول جاء الحق وزهق الباطل الآية **ش**
مطابقته للترجة في قوله فجعل يطعن بها بعد في يدهم جعل يطعن بالنصب وهي التي نصبت لعبادة من دون الله
وهو داخل في الترجمة في قوله فان كسر صمنا وصلينا **و** رجاله على بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان
هو ابن عينة وابن ابى نعيم بن النون وكسر الجيم هو عبد الله بن يسار ضد الدين ومجاهد بن
جبر وابو عمر بفتح الميم عبد الله بن مسبرة الازدي الكوفي **و** الحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي
عن صدقة بن الفضل وفي التفسير عن الحميدى واخرجه مسلم في المغازي عن ابى بكر بن ابي شيبة وعمر
الناقد ومحمد بن يحيى الثلاثة عن ابن عينة به وعن حسن الحلواني وعبد بن حيد كلاهما
عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن ابن ابى نعيم واخرجه الترمذي في التفسير عن ابن
ابى عمير واخرجه النسائي فيه عن محمد بن المنقر وعبد الله بن سعيد فرقهما كلاهما عن ابن عينة **و** ذكر
معناه **ق** قوله دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني في غزوة الفتح وكانت في رمضان سنة ثمان
ق قوله وحول الكعبة الواو فيه للحد **ق** قوله نصبا وقال ابن التين ضبط في رواية ابى الحسن بضم
النون والصاد فيكون على هذا جمع نصاب وهو صم او حجر ينصب وليس بين كونه جمعا لانه
لا يأتي بعد ستين الا مفردا تقول عندي ستون ثوبا ونحو ذلك ولا تقول اثوابا قال وقد قيل نصب
ونصب بمعنى واحد فلي هذا يكون جمعا لامفردا وقال ابن الاثير النصب بضم الصاد وسكونها
حجر كانوا ينصبون في الجاهلية ويخضعونه صمنا ويعبدونه والجمع انصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه
ويذبحون عليه فيحمر بالدم وروى صمنا موضع نصبا **ق** قوله فجعل يطعن بها بضم طاء من افعال المقاربة
وهي ثلاثة انواع وهو من النوع الذي وضع على الشروع فيه اى في المبرو هو كثير ويطعن بها بضم
العين على المشهور ويمحور قصها قال الجوهرى طعنه بالرمح وطمع في السن يطعن بالضم طعنا وطمع
فيه بالقول يطعن ايضا وطمع في المقازة يطعن ويطعن ايضا ذهب **ق** قوله في يده في محل الجمل لانه صفة
لعود **ق** قوله وجعل مثل جعل الاول **ق** قوله وزهق اى هلك ومات يقال زهقت نفسه زهقا وزهقا بالضم
خرجت قال الجوهرى وزهق الباطل اى اضمحل والزهوق بالفتح وروى
البيهقي من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما دخل مكة وجنبها ثلاثمائة وستين صمنا
فاشار الى كل صم بصمنا وقال جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وكان لا يشير الى صم الاسقط من
عيران يسمه بصمنا وروى احمد من حديث جابر قال كان في الكعبة صور فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان يمحوها قبل عمر ثوبا ومجاهدا به فدخلها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وما فيها شيء انتهى وطمعته صلى الله تعالى عليه وسلم الاصنام علامة انها لا تدفع عن
نفسها فكيف تكون آلهة **و** ذكر ما استفاد منه **ك** قال الطبري في حديث ابن مسعود جواز كسر
آلات الباطل ومالا يصلح الا في المعصية حتى تزول هيئتها وينفخ برضاها وقال ابن بطال آلات
المهو كالظنابير والعبدان والصلدان والاقصاب تكسر حتى تغير عن هيئتها الى خلافها ويقال وكل مالا
معنى لها لا تلهي بها عن ذكر الله تعالى والشعير اعني يحبه الله الى ما يحطه يجب ان يغير عن هيئته المكرهة

الى خلافها من الهبات التي تزول معها المكروه وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم كسر
الاصنام والجوهر الذي فيها ولا شك انه يصلح اذا خسر عن الهيئة المكروهة وينتفع به بعد الكسر وقد
روى عن جماعة من السلف كسر آلات الملاهي وروى سفيان عن منصور عن ابراهيم قال كان اصحاب
عبدالله يستقبلون الجوارى معهم الدفوف فيغرقونها وقال ابن المنذر في معنى الاصنام القبور المخدنة
من المدر والخشب وشبههما وكل ما يتخذ الناس في الامنعة فيه الا لتلهي النهم عنه فلا يجوز بيع شيء
منه الا الاصنام التي تكون من الذهب والفضة والحديد والرصاص اذا غيرت بما هي عليه
وصارت نقرا او قطعاً فيجوز بيعها والشراء بها **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس
ابن عياض عن عبد الله عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها
كانت اتخذت على سهوة لها مترافيه تماثيل فنهكها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتخذت منه ثمرتين
فكأته في البيت يجلس عليهما **ش** مطابقتها للرجة تؤخذ من قوله فنهكها اي فنهكها السر اي شقة
وهذا يدخل في قوله فان كسر صنفاً لان التماثيل التي هي الصور كانت تعبد كما كان الصنم بعدو عبد الله
هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والقاسم هو محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
والحديث من افراده ووجه ادخال هذا الحديث في المظالم هو ان تلك السر الذي فيه التماثيل من
ازالة الظلم لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه وكذلك اتخاذ التماثيل والصور وضع الشيء
في غير موضعه فانهم **ذكر معناه** **قوله** سهوة بفتح السين المهملة وسكون الهاء وهي السفة التي
تكون بين يدي البيوت وقيل هي بيت صغير متحدر في الارض وقيل هي الرف او الطاق الذي يوضع
فيه الشيء وقيل هي الطاق في وسط البيت وقيل هي بيت صغير محكم مرتفع عن الارض يشبه الخزانة
الصغيرة يكون فيه المتاع قوله تماثيل جمع تمثال وهو ما يصنع ويصور مشبهاً بخلق الله تعالى من دوات
الروح وفي المغرب الصورة مام ويشهده ما ذكر في الاصل انه صلى عليه ثوب فيه تماثيل كرمه
قال واداً قطع رأسها فليست بتمثال ثم ذكر حديث الباب وقال من ظن ان الصورة الممثلة عنهما ماله شخص
دون ما كان منسوجاً او مقوشاً في ثوب او جدار فهذا الحديث يكذب ظنه وقوله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل او تصاویر كأنه شك من الراوى واما قولهم ويكره
التصاویر والتماثيل فالعطف لبيان قوله فنهكها اي شقه وقد ذكرناه وفي حواشي المغرب هناك السر
تخريقه قوله ثمرتين ثنية ثمرقة بضم النون والراء وكسرهما وضم النون وقبح الراء وهي وسادة
صغيرة وقد تطلق على الطنفسة كذا فسره الكرماني وقوله فكأته في البيت يجلس عليهما ينافي
ذلك تفسيره بالسادة **ص** **باب** من قاتل دون ماله **ش** اي هذا باب في
بيان حكم من قاتل دون ماله قال الكرماني اي عند ماله وقال القرطبي دون في اصلها ظرف مكان
بمعنى تحت ويستعمل للسبية على الجواز ووجه ان الذي يقاتل على ماله انما يحمله خلفه واتخته
ثم يقاتل عليه وفي الصحاح دون قبض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفاً وجواباً من محذوف
تقديره من قاتل دون ماله فاذا حكمه ويجوز ان يكون تقديره من قاتل دون ماله قتل فهو شهيد ولم
يذكره اكفاء بما في حديث الباب على عادته في مثل ذلك **ص** حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن
ابي ايوب قال حدثني ابو الاسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو قال سمعت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول من قاتل دون ماله فهو شهيد **ش** قيل لا مطابقة بين الحديث
والترجمة لان المقابلة لا تستلزم القتل والشهادة مرتبة على القتل قلت قد ذكرت الان

ان تقدير الترجمة من قاتل دون ماله قتل غادا حكمه فالجواب انه شهيد واقتصر في الحديث على لفظ قتل لانه يستلزم المقاتلة وبهذا تتضح المطابقة وقيل ايضا ماوجه ادخال هذا الحديث في هذه الابواب واجيب بان يدل ان للانسان ان يدفع من قصد ماله ظمنا فاذا قتل صار شهيدا وهذا النوع داخل في المظالم لان فيه دفع الظلم فافهم ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة ﴿ الاول عبد الله بن يزيد من الزيادة القرشي العدوي ابو عبد الرحمن المقرئ القصير مولى آل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ﴾ الثاني سعيد بن ابي ايوب واسمه مقلص الخزاعي مولا لهم ابو يحيى وقدمر في التميمي الثالث ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن عروة مولى آل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه اتحدث مولى ابن عباس ﴿ الخامس عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه اتحدث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنة في موضعين وفيه السماع وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه سكن مكة واصله من ناحية العسرة وقيل من ناحية الاهواز وان سعيد بن ابي ايوب مصري وان ابو الاسود وعكرمة مديان وفيه عن عكرمة عن عبد الله وفي رواية الطبراني عن ابي الاسود ان عكرمة اخبره وليس لعكرمة عن عبد الله بن عمرو في البخاري غير هذا الحديث الواحد ﴿ ذكر الاختلاف في متن هذا الحديث ﴾ روى البخاري هذا الحديث عن المقرئ قال فهو شهيد ورحم وابن ابي عمر وعبد العزيز بن سلام كلهم روه عن المقرئ فقالوا فله الجمة وكلهم قالوا مظلوما ولم يقله البخاري والاشبه ان يكون نقله من حفظه او سمعه من المقرئ من حفظه فجاء في الحديث على ما جرى به اللفظ في هذا الباب ومن جاء به على غير ما اعتيد من اللفظ فيه فهو الملقب اولى ولا سيما فيهم مثل دحيمة وكذلك ما زادوه من قوله مظلوما فان المعنى لا يجوز الا ان يكون كذلك ورواه ابو نعيم في مسخرجه عن محمد بن احمد عن بشر بن موسى عن عبد الله بن يزيد المقرئ بلفظ من قتل دون ماله مظلوما وروى هذا الحديث وفيه قصة من حديث سليمان الاحول ان ثابثا مولى عمر بن عبد الرحمن اخبرناه لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عنبسة بن ابي سفيان ما كان يسمروا لقتال فركب خالد بن العاص الى عبد الله بن عمرو وافو عظه خالد فقال عبد الله بن عمرو اما علمت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد قوله يسمروا اي تأهبوا وتماؤوا واخرجه النسائي باسناد البخاري اخبرني عبيد الله بن فضالة بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله وهو ابن يزيد المقرئ قال حدثنا سعيد قال حدثني ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قتل دون ماله مظلوما فله الجمة وفي رواية من طريق آخر عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد وهذا منه قل متن حديث البخاري واسناده مختلف وله في رواية اخرى من حديث ابراهيم بن محمد بن طلحة انه سمع عبد الله بن عمرو يتحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اراد ماله بغير حق فقاتل فقاتل فهو شهيد وقال اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن ابراهيم بن طلحة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ والصواب الذي قبله واخرجه الترمذي من حديث ابراهيم بن محمد بن طلحة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد ثم قال وفي الباب من علي وابي هريرة وابن عمرو وابن عباس

وجابر م روى عن عبد بن حيد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابى عن ابيه عن ابى عبيدة
ابن محمد بن عمار بن ياسر عن طلحة بن عبيد الله بن خوف عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه
فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد ثم قال هذا حسن صحيح رواه ابو داود من رواية ابى داود
الطيالى وسليمان بن داود الهاشمى والنسائى من رواية سليمان بن داود وعبد الرحمن بن مهدي
ثلاثهم عن ابراهيم بن سعد ولم يذكر ابن مهدي الدين ورواه النسائى من رواية سفيان وابى اسحق
وابن ماجه من رواية سفيان فقط كلاهما عن الزهرى بذكر المال فقط واما حديث على رضى الله تعالى
عنه فاخرجه احمد فى مسنده من حديث زيد بن حلى بن حسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد قال شيخنا اوردته اجد هكذا فى مسنده على وهو
يدل على ان المراد بقوله عن جده على بن حسين فعلى هذا يكون منقطعا واما حديث ابى هريرة
فاخرجه ابن ماجه من حديث الاحرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اراد
ماله ظلما قتل فهو شهيد واما حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فاخرجه ابن ماجه من حديث
ميون بن مهران عن ابن عمر عن ابي عبد الله فقاتل قاتل فهو شهيد وله طريق آخر رواه ابو يعلى الموصلى
فى المجموع من رواية ابى قتادة عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد
واما حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فاخرجه واما

حديث جابر فاخرجه ابو يعلى فى مسنده من رواية محمد بن المنكدر عنه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد قلت هـ وفى الباب ايضا عن سعد بن ابى وقاص
وعبد الله بن مسعود وبريدة بن الحصيب وسويد بن مقرن وانس بن مالك وعبد الله بن الزبير
وعبد الله بن عامر بن كريز وقعيد ومخارق بن سليم واما حديث سعد فاخرجه البراء فى مسنده من
حديث عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد عن ابيها قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول من قتل دون ماله فهو شهيد واما حديث عبد الله بن مسعود فاخرجه الطبرانى فى الاوسط
وابن عدى فى الكامل من رواية ابى وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من قتل دون مظلة فهو شهيد ورواه من رواية ابى وائل عنه ولفظه من قتل دون ماله فهو
شهيد واما حديث بريدة فاخرجه النسائى من حديث سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد واما حديث سويد بن مقرن فاخرجه
النسائى ايضا من رواية سودة بن ابى الجعد عن ابى جعفر قال كنت جالسا عند سويد بن مقرن فقل
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل دون مظلة فهو شهيد واما حديث انس رضى الله
تعالى عنه فاخرجه البراء فى مسنده والطبرانى فى الاوسط وابن عدى فى الكامل من رواية عبد العزيز
ابن صهيب عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال القاتل دون ماله شهيد واما حديث
عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر فاخرجه الطبرانى فى الاوسط من رواية حنظلة بن قيس عن
عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر بن كريز ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قتل او قاتل مات
دون ماله فهو شهيد واما حديث قعيد بن مطرف فاخرجه الزبير فى مسنده من حديث عبد العزيز
ابن المطلب عن اخيه عن ابيه قعيد بن مطرف ان رجلا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
يا رسول الله ارايت ان عدا على مادا قاتل امره وثناه قال فان ابى تأمر بقتاله قال نعم فان قتلت قات

في الجبة وان قتلته فهو في النار * واما حديث مخارق بن سليم فاخرجه النسائي من حديث قابوس
ابن مخارق عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الرجل يا نبي فريد مالي قال
ذكره بالله قال فان لم يذكر قال فاستمن عليه بمن حوكت من المسلمين قال فان لم يكن حولي احدمن
المسلمين قال فاستمن عليه بالسلمطان قال فان نأى السلطان عنى قال قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء
الآخرة او تمنع مالك فذكر ما يستفاد منه * فيه جواز قتل القاصد لاخذ المال بغير حق سواء كان قليلا
او كثيرا لعموم الحديث وهذا قول جماهير العلماء وقال بعض اصحاب مالك لا يجوز قتله اذا طلب
شيئا يسيرا كالثوب والطعام وهذا ليس بشئ والصواب ما قاله الجماهير واما المدافعة عن الحرم
فواجبة بلا خلاف وقال الووى وفي المدافعة عن النفس بالقتل خلاف في مذهبنا ومذهب غيرنا
والمدافعة عن المال جائزة غير واجبة * وفيه ان القاصد اذا قتل لادبته ولاقصاص * وفيه
ان الدافع اذا قتل يكون شهيدا وقال الترمذي وقدر خص بعض اهل العلم لرجل ان يقتل عن
نفسه وماله وقال ابن المبارك يقتل ولودرهمين وقال المهلب وكذلك في كل من قاتل على ما يحل له
القتل عليه من اهل اودين فهو كمن قاتل دون نفسه وماله فلا دية عليه ولا تبعه ومن اخذ في ذلك
بالرخصة واسلم المال والاهل والنفس فامر الى الله تعالى والله يعززه ويأجره ومن اخذ في ذلك
بالشدّة وقتل كانت له الشهادة وقال ابن المنذر وروينا عن جماعة من اهل العلم انهم رأوا قتال
الصصوص ودفعهم عن اقسامهم واموالهم وقتلواخذ ابن عمر لصا في داره فاصلت عليه السيف قال
سالم فلولانا لضربه به وقال الضعي اذا خفت ان يبدأك الاصل فابدأه وقال الحسن اذا طرق الاصل
بالسلاح فاقتله وسئل مالك عن القوم يكونون في السفر فقتلهم الصصوص قال يقتلونهم ولو على
دانق وقال عبد الملك ان قدر ان يمنع من الصصوص فلا يعطهم شيئا وقال احمد اذا كان الاصل مقبلا
واماموليا فلا وعن اصحق مثله وقال ابو حنيفة في رجل دخل على رجل لبلال السرقة ثم خرج
بالسرقة من الدار فابعه الرجل قتله لاثم عليه وقال الشافعي من اراد ماله في مصر او في صحراء
او اريد حريمه فلا اختيار له ان يكلمه او يستغيث فان منع او امتنع لم يكن له قتاله فان ابى ان يتبع من
قتله من اراد قتله فله ان يدفعه عن نفسه وعن ماله وليس له مجدقته فاذا لم يتبع قتاله فقتله
لا عقل فيه ولا فود ولا كفارة **ص** باب * اذا كسر قصعة اوشيا لغيره **ش**
اي هذا باب يذكر فيه اذا كسر شخص قصعة بقتع القاف وسكون الصاد وهي اانة من عود وقال
ابن سيدة وهي صحيفة تشع عشرة وهي واحدة القصاع والقصع قوله اوشيا من باب عطف العام على
الخاص اي او كسر شيئا وجواب اذا محذوف تقديره هل يضمن المثل او القيمة هكذا قدره بعضهم
وفيه نظر لان القصعة ونحوها ليست من التليات اصلا ولكن يمتشي ما قاله في قوله اوشيا لانه
اعم من ان يكون من التليات او من ذوات القيم فان قلت في الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم
دفع قصعة صحيفة عوض القصعة التي كسرتها عائشة على ما يحيى قلت لم يكن ذلك من النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم على سبيل الحكم على الخصم وكان دفعه القصعة عوض المكسورة
تطريبا لقلب صاحبها فلا بد ذلك على ان القصعة ونحوها من التليات **ص** حدنا مسدد حدثنا
يحيى بن سعيد عن جده عن ابي رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان عند بعض نساءه
فارسلت احدى امهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام فضربت يدها فكسرت القصعة فضمها

وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسول والقصة حتى فرغوا فدفع القصعة الصحيحة وحبس
 المكسورة **مش** مطابقة لدرجة في قوله فكسرت القصعة ويحيى بن سعيد القطان قوله كان عند
 بعض نساءه وروى الترمذي من رواية سفيان الثوري عن جدي عن انس قال اهدت بعض ازواج النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما في قصعة فضربت عائشة القصعة بيدها
 فالتت ما فيها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعام بطعام وانه اياه ثم قال الترمذي هذا حديث
 حسن صحيح واخرجه احمد عن ابن ابي عدي وزيد بن هارون عن جدي وقال اعطها عائشة وقال الطبري انما
 ابعثت عائشة فنجيها لسانها قبل انه يمالئني ولا يلبس انها هي لان الهدايا انما كانت تهدي الى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتها ورد بان هذا مجرد دعوى يحتاج الى البيان وقال شيخنا
 لم يقع في رواية احمد بن البخاري والترمذي وابن ماجه ثمانية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 التي اهدت له الطعام وقدر ان حزم من طريق الليث عن جرير بن حازم عن جدي عن انس ان
 التي اهدته اليه زينب بنت جحش اهدت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيت
 عائشة ويومها جفنة من حبس فقامت عائشة فأخذت القصعة فضربت بها فكسرتها فقام رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى قصعة لها فدفنها الى رسول زينب فقال هذه مكان صحفتها وروى
 ابو داود والنسائي من رواية جيرة بنت دجاجة عن عائشة قالت ما رأيت صائعا طعاما مثل صفة
 صنعت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فبعت به فأخذني افكل يعني رعدة فكسرت
 الا انه قتل لبارسول الله ما كفارة ما صنعت قال انه مثل اياه وطعام مثل طعام قال الخطابي في اسناده
 مقال وقال الشيخ يحنبل انهما واقعتان وقعت لعائشة مرة مع زينب ومرة مع صفية فلامت من
 ذلك فان كان ذلك واقعة واحدة رجعا الى الترجيح وحديث انس اصح وفي بعض طرق زينب
 والله اعلم و**ذكر** ابو محمد المنذرى في الخواشي ان ام سلمة القصعة ام سلمة رضي الله عنها وروى
 النسائي من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي التوكل عن ام سلمة انها أتت بطعام في صحفة الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه فجاءت عائشة متزرة بكساومعها فهرقفلقت الصحفة الحديث وفي
 الاوسط للطبراني من طريق عبيد الله العمري عن ثابت عن انس انهم كانوا عند رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم في بيت عائشة اذاتي بصحفة خبز ولحم من بيت ام سلمة فوضعنا ايدينا وعائشة تصنع
 طعاما بحلة فلما فرغنا جاءت به ورفضت صحفة ام سلمة فكسرتها وروى ابن ابي شيبة وابن ماجه
 من طريق رجل من بني سواة غير مسمى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع
 اصحابه فصنعت له طعاما وصنعت له حفصة طعاما فسبقني فقلت الجارية انطلقى فاكمتي قصعتها
 فالتتها فانكسرت وانتثر الطعام فجمعه على النطع فاكلوا ثم بعث بقصعتي الى حفصة فقال خذوا
 ظرفا مكان ظرفكم والظاهر انها قصة اخرى لان في هذا القصة ان الجارية هي التي كسرت وفي الذي
 تقدم ان عائشة نفسها هي التي كسرتها قوله فارسلت احدى امهات المؤمنين قد تقدم من الاحاديث
 ان التي ارسلت دائرة بين عائشة وزينب بنت جحش و صفية وام سلمة رضي الله عنهن فان كانت
 القصة متعددة فلا كلام فيها والا فالعمل بالترجيح كما ذكرنا قوله مع خادم يطلق الخادم على الذكر
 والاتي وهنا المراد الاتي بدليل تأييد الضمير في قوله فضربت بيدها فكسرت القصعة وذكر

هنا القصعة وفي غيره ذكر الجفنة والصفحة كما مر قوله فيها طعام قد ذكر في حديث زينب انه حيس
 بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة وهو الطعام المتخذ من التمر
 والاقطوالسن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق او القثيث وفي حديث الطبراني خبره ولم قوله فضمه اى
 ضم القصعة التي انكرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقال كلوا اى قال صلى الله تعالى
 عليه وسلم لاحبابه الذين كانوا معه قوله وحبس الرسول اى اوقف انقادم الذى هو رسول احدى
 امهات المؤمنين قوله والقصعة اى حبس القصعة المكسورة ايضا عنده قوله حتى فرغوا اى
 حتى فرغت الصحابة الذين كانوا معه من الاكل قوله فدفع اى امر باحضار قصعة صحيحة من عند
 التى هو فى بيتها فدفعها الى الرسول وحبس القصعة المكسورة عنده ورأيت فى بعض المواضع فى
 اثناء مطالعنى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ القصعة المكسورة وكانت قطعاً فاستوت
 صحيحة فى كفنه المبارك كما كانت اولاً ذكر ما يستفاد منه وقال ابن التين احتج بهذا الحديث
 من قال يقضى فى العروض بالامثال وهو مذهب ابى حنيفة والشافعى ورواية عن مالك وفى رواية
 اخرى كل ما صنع الاكديون غرم مثله كالنوب وبناء الحائط ونحو ذلك وكل ما كان من صنع الله
 عز وجل مثل العبد والدابة فقيه القيمة والمشهور من مذهب ان كل ما كان ليس بمكيل ولا موزون
 فقيه القيمة وما كان مكيلاً او موزوناً فيقضى بمثله يوم استهلاكه وقال ابن الجوزى فان قيل الصفحة
 من ذوات القيم فكيف غرمها فالجواب من وجهين احدهما ان الظاهر ما يحويه بيته صلى الله تعالى
 عليه وسلم انه ملكه فقل من ملكه الى ملكه لاعلى وجه القرامة بالقيمة الثانى ان اخذ القصعة من
 بيت الكامرة عقوبة والعقوبة بالاموال مشروعة ولما استدلل ابن حزم بحديث القصعة قال هذا
 قضاء بالمثل لا بالدرهم قال وقد روى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه وابن مسعود انهما قضيا
 فحين استهلك فصلانا بفصلان مثلها وشبهه داود بجزا الصيد فى العبد والعبد وفى العصفور العصفور
 وفى التوضيح واختلف العلماء فى استهلاك عروض او حيوانا فذهب الكوفيون والشافعى وجماعة
 الى ان عليه مثل ما استهلك قالوا ولا يقضى بالقيمة الا عند عدم التل وذهب مالك الى ان من استهلك
 شيئاً من العروض او الحيوان فله قيمته يوم استهلاكه والقيمة اعدل فى ذلك ثم قال واتفق مالك والكوفيون
 والشافعى وابو ثور فحين استهلك ذهباً او ورقاً او طعاماً مكيلاً او موزوناً ان عليه مثل ما استهلك
 فى صفته ووزنه وكيله قلت مذهب ابى حنيفة ان كل ما كان مثلياً اذا استهلكه شخص يجب عليه
 مثله وان كان من ذوات القيم يجب عليه قيمته والمثلى كالمكيل مثل الخنطة والشعر والموزون
 كالدرهم والدنانير لكن بشرط ان لا يكون الموزون مما يضر بالتبعض يعنى غير المصوغ منه
 فهو يلحق بذوات القيم وغير المثلى كالعدد يات التفاوتة كالبطيخ والمان والسفرجل والسياب
 والدواب والصدى المتشارب كالجوز والبيض والفلوس كالمكيل والجواب عن حديث
 الباب ما قاله ابن الجوزى المذكور آنفاً وقد ذكرنا فى اول الباب ما يكتفى عن الجواب عن الحديث
 ؟ وفيه بسط عذر المرأة فى حالة الغيرة لانه لم يقل انه صلى الله تعالى عليه وسلم عاتب مائشة على
 ذلك فانما قال غارت امكم ويقال انما لم يؤدبها ولو بالكلام لانه فهم ان المهدية كانت ارادت بارسالها
 ذلك الى بيت مائشة اذاها والمظاهرة عليها فلما كسرتها لم يزد على ان قال غارت امكم وجمع الطعام
 ويده قال قصعة بقصعة واما طعام بطعام لانه كان يعلم باتلافه قبول له اوفى حكمه وقال القاضى

ابوبكر ولم يفرغ الطعام لانه كان مهدي فاتفقه قبوله اوفي حكم القبول قيل فيه نظران الطعام لم
يتلف فانه دعي بقصعة فوضعه فيها وقالوا كلوا غارت امكم واجيب بأن هذا الطعام ان كان
هدية فيستدعي ان يكون ملكا للمهدي فلا غرامة وان كان ملكا لاني صلى الله تعالى عليه وسلم باعتبار ان
ما كان في بيوت ازواجه صلى الله تعالى عليه وسلم فهو ملكه فلا تصور فيه الغرامة ﴿ص﴾ وقال
ابن ابى مریم اخبرنا يحيى بن ابوب حدثنا جيد حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ش ﴿ص﴾
ابن ابى مریم احمد سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مریم وهو احد شيوخ البخاري واراد بهذا الكلام بيان
التصريح بتحديث انس لمجد ﴿ص﴾ باب ١٠ اذا هدم حائطا فلين مثله ش ﴿ص﴾ اي هذا باب
يدكر فيه اذا هدم شخص حائط شخص فلين مثله وهذا بعينه مذهب ابى حنيفة والشافعي وابى ثور فانهم
قالوا اذا هدم رجل حائطا آخر فانه يبنى له مثله فان تعذر المماثلة رجع الى اقيموفي فتاوى اظهرية
ذكر الامام محمد بن الفضل اذا هدم رجل حائط انسان ان كان من خشب ضمن القيمة وان كان من طين وكان
عتيقا قديما فكذلك وان كان حديثا جديدا امر باعادته ﴿ص﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا جرير بن
حازم عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل في بني اسرائيل
يقال له جريج يصلي فجاءته امه فدعته فاني ان يحبسها فقال اجيبها او اصلي ثم اتته فقالت اللهم لا تمته حتى
تربه المومسات وكان جريج في صومعته فقالت امرأة لاثنتي جريجا فعرضت له فكلتمه فاني فانت راعيا
فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت هو من جريج فأتوه وكسروا صومعته فآزله وسبه فوضأ
وصلى ثم أتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراعي قالوا بئني صومتك من ذهب قال لا الا من طين
ش ﴿ص﴾ مطابقة للترجمة في قوله بئني صومتك من ذهب قال لا الا من طين لانه كان من طين
ولم يرض الا ان يكون مثله والحديث اخرجه البخاري ايضا في احاديث الانبياء عليهم السلام مطولا
واخرجه مسلم في الادب عن زهير بن حرب عن يزيد بن هرون عن جرير بن حازم قوله جريج
بضم الجيم الاولى الزاهد قوله يصلي خبر كان قوله او اصلي كلمة او هنا لتضيق قوله لا تمت بضم
الثاء من الامانة قوله حتى تربه بضم التاء من الالة قوله المومسات اي الزواني وهو جمع
مومسة وهي الفاجرة ويجمع على مياميس ايضا وموامس واصحاب الحديث يقولون مياميس
ولا يصح الا على اشباع الكسرة لتصيرها كطفل ومطافل ومطافيل وقال ابن الاثير ومنه حديث
ابى وائل اكثر تبع النجال اولاد المياميس وفي رواية اولاد الموامس وقد اختلفت في اصل هذه اللفظة
فبعضهم يجعلها من الهزبة وبعضهم يجعلها من الواو وكل منهما تكلف له اشتقاقا فيه وقد الجوهري
المومسة الفاجرة ولم يذكر شيئا غير ذلك وفي المطالع المياميس والمومسات المجاهرات بالفتور الواحدة
مومسة وبالياء المفتوحة ورواه عن جميعهم وكذلك ذكره اصحاب العربية في الواو والميم والسين
ورواه ابن الوليد عن ابن السماك المياميس بالهمزة فان صح الهمز فهو من مأس الرجل اذا لم يلتفت الى
موعظة ومأس ما بين يدي القوم افسد وهذا يعني المجاهرة والاستهتار ويكون وزنه على هذا فعاليل
قوله في صومعته قوله فكلتمه اي في ترضيه في مباشرتها قوله فولدت
فيه حذف كثير تقديره فامكنته من نفسها يعني زنى بها فمكملت ثم ولدت غلاما فقالت اي المرأة هو
اي الغلام من جريج قوله ثم أتى الغلام بالنصب اي الطفل الذي في المهد قبل زمان تكلمه قوله
قال لا اي قال جريج لا يتبناها الا من طين وقال ابن مالك فيه شاهد على حذف الجزوم بلا كاندناه

ذكر ما يستفاد منه فيه الاحتجاج بان شرع من قبلنا شرع لنا وقال الكرماني واحتج البخاري به على الترجة بناء على ان شرع من قبلنا شرع لنا وفيه نظر لان شرعا اوجب التل في التليات والحاظ متقوم لامتناعى قلت شرع من قبلنا يلزمنا ما يقص الله علينا بالانكار وقد قلنا ان الحائط اذا كان من خشب يكون من ذوات القيم وان كان من الطين والحجر يبنى بأن يعاد مثله وفيه ان الطفل بدعى غلاما وفيداه احدهم تكلم في الهد وقال الضحاك تكلم في المهدشة شاهد يوسف عليه الصلاة والسلام وابن ماشطة فرعون وعيسى ويحيى عليهما الصلاة والسلام وصاحب جريج وصاحب الاخذود وفيه المطالبة كما طالبت بنو اسرائيل جريحا بما ادعته المرأة عليه واصل هذه المطالبة ان اهل تلك البلدة كانوا يعظمون امر الزنا فظهر امر تلك المرأة في البلد فلما وضعت حياها اخبر الملك ان امرأة قد ولدت من الزنا فدماها فقال لها من اين لك هذا الولد قال من جريج الراهب قد واقضى فبعث الملك اعدائه اليه وهو في الصلاة فادوه فلم يجهم حتى جاؤا اليه بالمرء والمساخي وهد مواصومته وجعلوا في عنقه جبلا وجاؤا به الى الملك فقال له الملك انك قد جعلت نفسك عابدا ثم تهتك حريم الناس وتعاطى ما لا يحل له قال اي شيء فعلت قال انك زينت بامرأة كذا فقال لم افضل فلم يصدقوه وحلف على ذلك فلم يصدقوه فقال فردوني الى ابي فردوه اليها فقال لها يا امه انك دعوت الله على مستجاب الله دعاءك فادعى الله ان يكشف عني بدمائك فقالت اللهم ان كان جريج انما اخذته بدعوتي فكشف عنه فرجع جريج الى الملك فقال اين هذه المرأة وابن الصبي فجاؤا بهما فساؤلوا فقال المرأة بلى هذا الذي فعل بي فوضع جريج يديه على رأس الصبي وقال بحق الذي خلقت ان تخبرني من ابوك فتكلم الصبي باذن الله تعالى وقال ان ابى فلان الراعى فلما سمعت المرأة بذلك اعترفت وقالت كنت كاذبة وما فعل بي فلان الراعى وفي رواية اخرى ان المرأة كانت حاملا لم تضع بعد فقال لها ابن اصبك قالت تحت شجرة وكانت الشجرة يحجب صومعته قال جريج اخرجوا الى تلك الشجرة ثم قال يا شجرة اسألت بالذي خلقت ان تخبريني من زنى بهذه المرأة فقال كل غصن منها راى الغنم ثم طعن باصبعه في بطنها وقال يا غلام من ابوك فادى من بطنها اى راى الغنم فصد ذلك اعتذر الملك الى جريج وقال ائذنى ان ابنى صومعتك بالذهب قال لا لال فبالفضة قال لا ولكن بالطين كما كان فبنوه بالطين كما كان هكذا ساق هذه القصة الامام ابو اليت السرقدي في كتابه تنبيه الغافلين وذكر ابو اليت عن يزيد بن حوشب الفهرى عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لو كان جريج الراهب قبيها لعلم ان اجابة امه افضل من عبادة ربه وفيه اثبات الكرامة للاولياء وقال ابن بطال يمكن ان يكون جريج نبيا لان النبوة كانت ممكنة في بنى اسرائيل غير ممنوعة عليهم ولانى بعد نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فليس يحرى من الآيات بعده ما يكون خرقا للعادة ولا قلب العين وانما يكون كرامة لاوليائه مثل دعوة مجابة ورؤياصالحة وبركة ظاهرة وفضل بين وتوفيق من الله تعالى الى الابراء بمااتهم به الصالحون وامتنع به المتقون وفيه ان دعاء الام او الاب على ولده اذا كان بنية حاصلة قد يحجاب وان كان في حال الضجر وفيه ايضا خلاص الولد من بلية ابتلى بها يركه دعاء والديه وفيه دليل ان الوضوء كان لغبر هذه الامة ايضا الان هذه الامة قد خضت بالقررة والتجحيل خلافا لمن خصها بأصل الوضوء

﴿ ص ﴾ اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشركة ش

اي هذا كتاب في بيان احكام الشركة هكذا وقع في رواية النسفي وابن شويه ووقع في رواية الاكثرين باب الشركة ووقع في رواية ابي ذر في الشركة بدون لفظ كتاب ولا لفظ باب والشركة بفتح الشين وكسر الراء وكسر الشين واسكان الراء وفتح الشين واسكان الراء وفيه لعقرا بفتح الشين وكسر الراء وكسر الشين يقال شركته في الامر فيهما من شرك اي من نصيب وجمع الشركة شرك بفتح الشين وكسر الراء وكسر الشين يقال شركته في الامر اشركه شركة والاسم الشرك وهو النصيب قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اعققت شركته اي نصيبا وشريك الرجل ومشاركه سواء وهى في اللغة الاختلاط على الشيوع او على المجاورة كما قال تعالى (وان كثيرا من الخلطاء ليعنى) وفي الشرع نبوت الحق لاثنتين فصاعدا في الشيء الواحد كيف كان مهمهم تارة تحصل بالخلط وتارة الشيوع الحكمى كالارث وقال اصحابنا الشركة في الشرع عبارة عن العقد على الاشتراك واختلاط الصبين وهى على نوعين شركة الملك وهى ان يملك اثنان عينا او ارضا او شرا او هبة او ملكا بالاستيلاء او اختلط مالهما بغير صنع او خلطاه خلطا بحيث يصير التمييز او يتميز فكل هذا شركة ملك وكل واحد منهما اجنى في قسط صاحبه والنوع الثانى شركة العقد وهى ان يقول احدهما شاركك في كذا ويضل الآخر وهى على اربعة انواع مفوضة وعنان وتقبل وشركة وحوه وبيانها في الفروع ﴿ ص ﴾ باب الشركة في الطعام والهدى والعروض وكيف قسمة ما يكال ويوزن بمجازفة او بقسمة للملمر المسلمون بالهديا ما ان يأكل هذا بعضا وهذا بعضا وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقران في القرش ﴿ ص ﴾ باب في بيان حكم الشركة في الطعام وقدر عقد لهذا بابا مفردا مستقلا يأتي بعد ابواب ان شاء الله تعالى قوله والهدى بفتح الهمزة وكسرها وسكون الهاء وبداية ممللة قال الازهرى في التهذيب الهدى اخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرقعة يقال تاهدوا وقد تاهد بعضهم بعضا وفي الحكم الهند المعون وطرح هذه مع القوم اعانهم وخارجهم وقد تاهدوا اي تخرجوا يكون ذلك في الطعام والشراب وقيل الهدى اخراج الرضا القففة في السفر خلطها ويسمى بالخارجة وذلك جائز في جنس واحد وفي الاجناس وان تفاوتوا في الاكل وليس هذا من الربا في شيء وانما هو من باب الاباحة وقال نعلب هو الهدى الكسرى وقال العرب تقول هات نهدك مكسورة التون وحكى عن عرو بن عبيد عن الحسن انه قال اخرجوا نهدكم فانه اعظم البركة واحسن لاختلافكم واطيب لغوسكم وفي المطالع ان القاسى فصره بطعام الصلح بين القائل ومن قتادة ما اقلس التلازمان يعنى التهادان وذكر محمد بن عبد الملك التارمى في كتاب الهدى عن المدائني وابن الكلبي وغيرهما ان اول من وضع الهدى الحضين ان المنذر الرقاشى قلت الحضين بضم الحاء الممللة وقع الضاد المجهلة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون ابن المنذر بن الحارث ابن ولة بن مجالد بن يثرب بن ريان بن الحارث بن مالك بن شيان بن ذهل احد بنى رقاش شاعر فارسي يكنى اباسا سان روى عن عثمان وعلي رضي الله عنهما وغيرهما وروى عنه الحسن البصرى وعبد الله بن الدناج وعلي بن سويد وابنه يحيى بن حسين وكان اسيرا عند بني امية قتله يوم مسلم الخراساني قوله والعروض بضم العين جمع عرض سكون الراء وهو التنازع ويقابل المقبول اراد به الشركة في العروض وفيه خلاف قال اصحابنا لا يصح شركة مة او مة ولا شركة هان الا بالقددين وهما لدراهم والدنانير والبروق قال مالك يجوز في العروض اذا تمجد الجنس وعند بعض الشافعية يجوز

إذا كان عرضاً مثلاً وقال محمد يصح أيضاً بالفلس الرائجة لأنها بواجبها يأخذ حكم القدين
وقال أبو حنيفة وأبو يوسف لا يصح لأن بواجبها مريض **قوله** وكيف قسمة ما ياكل اى وفي بيان قسمة
ما يدخل تحت الكيل والوزن هل يجوز مجازفة او يجوز قبضة قبضة يعنى متساوية وقيل المراد
بها مجازفة الذهب بالفضة والعكس لجواز التفاضل فيه وكذا كل ما جاز بالتفاضل بما ياكل او بوزن من
المطعمات ونحوها هذا اذا كانت المجازفة فى القسمة وقلنا القسمة بيع وقال ابن بطال قسمة الذهب بالذهب
مجازفة والفضة بالفضة بما لا يجوز بالإجماع واما قسمة الذهب مع الفضة مجازفة فكرهه مالك
واجازه الكوفيون والشافعي وآخرون وكذلك لا يجوز قسمة البر بمجازفة وكل ما لحرم فيه
التفاضل **قوله** لا يرام للمسلمون اللام فيه مكسورة والميم مخففة هذا لتعليل لعدم جواز قسمة الذهب
بالذهب والفضة بالفضة مجازفة اى لاجل عدم رؤية المسلمين بالنهد بأساجوزوا مجازفة الذهب
بالفضة لاختلاف الجنس بخلاف مجازفة الذهب بالذهب والفضة بالفضة لجريان الربا فيه فكما
ان مبنى الهد على الاناحة وان حصل التفاوت فى الاكل فكذلك مجازفة الذهب بالفضة
وان كان فيه التفاوت بخلاف الذهب بالذهب والفضة بالفضة لما ذكرنا **قوله** ان يأكل هذا بمضايقه
بان يأكل واشاربه الى انهم كما جوزوا النهد الذى فيه التفاوت فكذلك جوزوا مجازفة الذهب
والفضة مع التفاوت لما ذكرنا **قوله** والقران فى التمر بالجر وبرى والاقران عطف على قوله ان
يأكل هذا بعضا اى بان يأكل هذا تمرين تمرين وهذا تمره تمره وقد مر الكلام فيه مستوفى
فى حديث ابن عمر فى كتاب المطام فى باب اذا أذن انسان لآخر شيئاً جاز **ص**
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله انه قال بعث
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثا قبل الساحل فأمر عليهم اباعبيدة بن الجراح وهم
ثلاثمائة واذا فهم فخرجنا حتى اذا كنا ببعض الطريق فنى الزاد فأمر ابو عبيدة رضى الله عنه
بازواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مزودى تمر فكان يبتون كل يوم قليلاً قليلاً حتى فنى
فلم يكن يصين الا تمره تمره قتلت وماتنى تمره فقال لقد وجدنا فقدنا حين فئت قال ثم اتينا
الى البصر فاذا حوت مثل الطرب فأكل منه ذلك الجيش ثمانى عشرة ليلة ثم امر
ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فصبا ثم امر برحلة فرحلت ثم مرت بمخيمهما فلم تصبهما شئ **ص**
مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فأمر ابو عبيدة بازواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله ولما كان
يفرق عليهم كل يوم قليلاً قليلاً صار فى معنى النهد واعترض بأنه ليس فيه ذكر المجازفة
لأنهم لم يريدوا المباينة ولا البدل واجيب بأن حقوقهم تساوت فيه بعد جمه قتلواوه مجازفة
كاجرت العادة * والحديث اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن اسماعيل بن ابي اويس عن
مالك وفى الجهاد عن صدقة بن الفضل واخرجه مسلم فى الصيد عن عثمان بن ابي شيبة عن
محمد بن عتبة به وعن محمد بن حاتم عن ابن مهدي عن مالك به وعن ابي كريب عن ابي اسامة واخرجه
الترمذى فى الزهد عن هناد بن السرى واخرجه النسائى فى الصيد وفى السير عن محمد بن آدم
وعن الحارث بن مسكين واخرجه ابن ماجه فى الزهد عن ابي بكر بن ابي شيبة **ص** ذكر معناه **ص**
قوله بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثا كان هذا البعث فى رجب سنة ثمان للهجرة والبعث
بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وفى آخره ثمة مثله وهو بمعنى المبعوث من باب تسمية

المقول بالمصدر قوله قبل الساحل بكسر القاف وقع الباء الموحدة أي جهة الساحل والساحل شاطئ البحر قوله فأمر بتشديد الميم من التأمير أي جعل أبا عبيدة أميراً عليهم وأسم إلى عبيدة وأمر بن عبد الله بن الجراح بفتح الجيم وتشديد الراء وبالهاء المهملة الفهر القرشي أمين الأمة أحد العشرة المبشرة شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم أحد وخرج الحليتين التين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلق المغر فيه فوقت ثلثاه مات سنة ثمانى عشرة في طاعون عمواس وقبره بقور نيسابن عند قرية تسمى عمتا وصلى عليه معاذ بن جبل وكان سنة يوم مات ثمانى وخمسين سنة قوله وهم أي البعث الذي هو الجيش ثلاثمائة أنفس قوله ففى الزاد قال الكرمانى إذا فنى فكيف امر يجمع الأزواد فأجاب بأنه أما أن يرده فناء زاده خاصة أو يريد بالفناء القلة قلت يجوز أن يقال معنى فنى اشرف على الفناء قوله فكان مزودى تمر المزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد كالجرب وفى رواية مسلم بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزودنا جرباً من تمر لم يمدلنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا ثمرة تمره قوله لقد وجدنا قد هاجن فئيت أي وجدنا قد هاجمونا شاقا علينا ولقد حزننا لفقدها قوله ثم اتينا إلى البحر فإذا حوت كلة إذا المفاجأة والحوت يقع على الواحد والجمع وقال صاحب المنهى والجمع حيتان وهى الطغام منها وقال ابن سيدة الحوت السمك اسم جنس وقيل هو ما عظم منه والجمع احوات وفى كتاب القراء جمعه احوته و احوات فى القليل فإذا كثرت فهى الحيتان قوله مثل القرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء مفرد القرب وهى الروابى الصغار وقال ابن الأثير القرب الجبال الصغار واحدها قرب يزورن كتف وقد يجمع فى القلة على اظرب قوله ثمانى عشرة ليلة كذا هو فى نسخة الاصيل وروى ثمانية عشر ليلة وقال ابن التين الصواب هو الاول وروى فأكلنا منه شهر أو روى نصف شهر وقال عياض يعنى أكلوا منه نصف شهر طرياً وبقيت ذلك قديماً وقال النووى من قال شهراً هو الاصل ومعه زيادة علم ومن روى دونه لم ينف الزيادة ولو نفاها قدم المثلث والشهور عند الاصوليين ان مفهوم العدد لاحكم له فلا يلزم منه نفي الزيادة وفى رواية مسلم فأتينا عليها شهراً ولقد رأينا نفرقت من وقب عينه فلال الدهن وتقطع منه الفدر كالثور ولقد أخذنا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فقدمهم فى وقب عينه وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شئ قطعتموه قال فإرسلنا إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منه فأكله قوله بضلعين ضبط بكسر الضاد وفتح اللام وقال فى ادب الكاتب ضلع وضلع وقال الهروى هما لفتان والضلع مؤنة والوقب بفتح الواو وسكون القاف وبالبا الموحدة هو القرعة التى يكون فيها العين وقوله الفدر بكسر الفاء وقع الدال المهملة وفى آخره جمع قدرته وهى القطعة من اللحم والشائق بالسين المعجمة جمع وشيقة وهى اللحم القديم وقيل الوشيقة أن يؤخذ اللحم فى قليل ولا ينضج فيعمل فى الاسفار وفى لفظ البخارى زرد هيرا لقريش فألقا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمى ذلك الجيش بجيش الخبط فالتقى لنا البحر دابة يقال لها الصر فأكلنا منها نصف شهر وادها من وذكه حتى ثابت البنا اجسامنا وفى مسلم قال أبو عبيدة يعنى الغنيمية ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفى سبيل الله عز وجل وقد اضطررتم فكلوا ذكر ما يستمد منه

قال القرطبي جمع ابني عبيدنا الازداد وقسمتها بالسوية اما ان يكون حكما حكمه لما شاهد من الضرورة
 وخوفه من تلف من لم يبق معه زاد فظهر له انه وجب على من معه ان يواسي من ليس له زاد او يكون
 من رضى منهم وقد فعل مثل ذلك غير مرة سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولذلك
 قال بعض العلماء هو سنة وقال ابن بطال استدل بعض العلماء بهذا الحديث بانه لا يقطع سارق
 في جماعة لان المواسة واجبة للمحتاجين وخصه ابو عمر بسرقه المأكل وفيه ان للامام
 ان يواسي بين الناس في الاقوات في الحضر بئس وغيره كافضل ذلك في السفر وفيه قوة ايمان
 هؤلاء البعث اذا وضعوا العياذ بالله لما خرجوا وهم ثلاثمائة وليس معهم سوى جراب تمر او من ودى
 تمر كافي بالحديث المذكور قل عياض ويحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم زادهم الجراب
 زائدا عما كان معهم من الزاد من اموالهم ويحتمل انه لم يكن في ازوادهم تمر غير هذا الجراب وكان معهم
 غير من الزاد وقبل يحتمل ان الجراب الذي زادهم الشارع كان على سبيل البركة فلذا كانوا يأخذونه
 تمر تمر وفيه فضل ابني عبيدة ولهذا ساء الشارع امين هذه الامة وفيه العطف في القوم والتدبير فيه
 وهفضل المحبة رضى الله تعالى عنهم على ما كان فيهم من التؤس وقد استجابوا لله والرسول من بعد
 ما اصاهم الترحم وفيه رضاهم بالقبضاء وطاعتهم للامير وفيه جواز التمركة في الطعام وخطا الازواد
 في السفر اذا كان ذلك ارق بهم **ص** حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن اسما جيل عن
 يزيد بن ابني عبيد عن سلمة رضى الله تعالى عنه قال خنت ازواد القوم واما القوم فاما القوم فاما القوم فاما القوم فاما القوم
 تعالى عليه وسلم في نحر ابائهم فاذا لهم فلقبهم عمر رضى الله تعالى عنه فخر به وقال ما يباؤكم بعد ابائكم
 فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما باؤهم بعد ابائهم فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ناد في الناس يا تون بفضل ازوادهم فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودعا وبرك عليه ثم دطاهم بأوتيتهم فاحتش الناس حتى
 فرغوا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهدان لاله الا الله واني رسول الله **ش**
 مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله يا تون بفضل ازوادهم ومن قوله فدعا وبرك عليه فان فيه جمع
 ازوادهم وهو في معنى الهد ودعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بالبركة **ج** ذكر كر رجاله
 بهم اربعة الاول بشركم النساء الموحدة وسكون الشين المحجمة ابن مرحوم هو بشر بن
 عيسى بن مرحوم بن عبد العزيز العطار **ث** الثاني حاتم بن اسما جيل ابو اسما جيل الثالث يزيد بن ابني
 عبيد مولى سلمة بن لاكوع مات بالمدينة سنة ثمان اوسع واربعين ومائة **هـ** الرابع سلمة بن لاكوع
 واسمه سنان بن عبد الله الاسدي وكنيته ابو سنان وقيل ابو اسما **ج** ذكر لطائف اسناد **ج**
 به الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه نعمة في موضعين وفيه القول في موضع وفيه ان شيمه
 من امره وانه بصري وان حاتما كوفي سكن المدينة وان يزيد مدني **ح** والحديث اخرجه البخاري ايضا
 في الجهاد عن بشر بن مرحوم ايضا وهو من افرادة وقال الاسمعيلى اخبرني محمد العباس حدثنا احمد بن
 يونس حدثنا الضرب بن محمد حدثنا عكرمة بن عمار عن ياس بن سلمة عن ابيه بمعنى هذا الحديث قال وقال
 احمد بن حنبل عكرمة عن ياس صحيح او محفوظ وكلاما نحو هذا وقال صاحب التلويح يريد الاسمعيلى
 بنحوه مارو من عند الطبراني حدثنا ابو حذيفة حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان حدثنا عكرمة بن عمار عن
 ياس بن سلمة عن ابيه قال غزونا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو اذن فاصابنا جهد شديد حتى

ههنا يضر بعض ظهرا وفيه فتاوت له يعني للازواد انظر كم هو فاذا هو كريض الشاة قال
 فحشونا جرينا ثم دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نقطة من ماء في اداوة فامر بها فصبت في
 قدح فجعلنا تطهر به حتى تطهرنا جميعا * قوله كريض الشاة بفتح الراء والباء الموحدة وبالضاد المعجمة
 وهو موضع الغنم الذي تريض فيه اى تمكت فيه من ريض في المكان يريض اذا لصق به واقام ملازما
 له قوله جرينا بضم الجيم وسكون الراء جمع جراب * قوله بنطقة من ماء النطقة يقال للماء الكثير
 والقليل وهو بالقليل اخص قوله خفت ازواد القوم اى قلت وفي رواية المستلى ازودة القوم
 قوله واملقوا اى افقروا يقال املق اذا افقر قوله قطع فيه اربع لغات قوله وبرك بتشديد
 الراء اى دعا بالبركة عليه قوله بأوعيتهم جمع وعاء قوله فاحتى الناس بسكون الحاء المهمة بعدها
 تاء مثناة من فوق ثم تاء مثناة من الاحساء من حنا يحشو حشوا وحشى يحشى حشيا اذا حفن حفنة
 قوله ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره انما قال ذلك لان هذا كان مجزعا له صلى
 الله تعالى عليه وسلم وفي رواية البيهقي في دلائله من حديث عبدالرحمن بن ابى عمرة الانصارى عن
 ابيه وفيه ما يلقى في الجيش وماء الاملوءة ويوقى مثله فضحك حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان لا
 اله الا الله واتى رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بهما الا يجب من النار ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن
 يوسف حدثنا الازواعى حدثنا ابو الجعفى قال سمعت رافع بن خديج قال كنا نصلى مع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم العصر فنجبر جزورا فيقسم عشر قسم ما كل لجا فضيحا قبل ان
 تغرب الشمس ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فيقسم عشر قسم فان فيه جمع الانصاء
 بما يوزن مجازة ومحمد بن يوسف هو القريب اليه الحافظ ابو نعيم والازواعى هو عبدالرحمن بن عمر
 وابو الجعفى بفتح التاء والجيم المخففة والثنين المعجمة وتشديد الياء وتخفيفها واسمه عطاب بن صهيب
 ورافع بالفاء ابن خديج بفتح الحاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجيم والحديث مضى من هذا الوجه
 في كتاب مواقيت الصلاة في باب وقت المغرب والتمت غير المثل قوله عشر قسم بكسر القاف وفتح
 السين جمع قسمة قوله لجا فضيحا بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وفي آخره جيم اى مستويا
 وقال ابن الاثير النضيج المطبوخ فيل بمعنى معول * وفيه قسمة اللحم من غير ميزان لانه من باب المعروف
 وهو موضوع للاكل وقال ابن التين فيه الجملة على من زعم ان اول وقت العصر مصير ظل الشيء
 منليه وقال الكرمانى ان وقت العصر عدم مصير الظل مثليه ليسع هذا المقدار قلت هذا مخالف لما قاله
 ابن التين على ما لا يخفى ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا جاد بن اسامة عن يريص ابى بردة عن ابى
 موسى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الاشعرين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم
 بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في انة واحد بالسوية فهم منى وانهم
 ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم
 ولا يخفى على المتأمل ذلك هذا الاسناد بعينه مضى في باب فضل من علم وبريد بضم الباء الموحدة
 ابن عبد الله بن ابى بردة يروى عن جده ابى بردة واسمه الحارث وقيل عامر وقيل اسمه كنيته
 يروى عن ابيه ابى موسى الاشعرى واسمه عبد الله بن قيس * والحديث اخرجه مسلم في الفضائل
 عن ابى موسى الاشعرى وابى كريب واخرجه النسائى في السير من موسى بن هرون قوله ان
 الاشعرين جمع اشعرى بتشديد الياء نسبة الى الاشعر قبيلة من اليمن وروى ان الاشعرين بدون ياء النسبة

وتقول العرب بجاهك الأشعرون بخذف الباء قوله إذا ارملوا إلى إذا فني زادهم من الأرمال بكسر
 الهمزة وهو قناع الزاد وأعواز الطعام وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل من القلعة كما في قوله
 تعالى (ذا المعزبة) قوله فني أي متصلون في وكلمة من هذه تسمى اتصالية نحو لانا من الدد والادد
 مني وقال اللوى معناها المبالغة في اتحام طريقتهما واتفاقهما في طاعة الله تعالى وقيل المراد علواً فلي
 في المواصلة وفيه مقابلة عظيمة للأشعريين من إثارةهم ومواسلتهم بشهادة سيدنا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وأعظم ما شرفوا به كونه أضافهم إليه وفيه استحباب خلط الزاد في السفر
 والحضر أيضاً وليس المراد بالهسة هنا الهسة المعروفة عند الفقهاء وإنما المراد هنا إباحة بعضهم
 بعضها بموجودة وفيه فضيلة الآثار والمواصلة وقال بعضهم وفيه جواز هبة المجهول
 قلت ليس شيء في الحديث يدل على هذا وليس فيه الأمواساة بعضهم بعضاً والإباحة وهذا لا يسمى
 هبة لأن الهبة تملك المال والتملك غير الإباحة وإيضاً الهبة لا تكون إلا بالإيجاب والقبول لقيام
 العقد بهما ولا بد فيها من القبض عند جمهور العلماء من التابعين وغيرهم ولا يجوز فيما يقسم الأخوة
 مقسومة كأهرف في موضعها ﴿ ص ﴾ باب ما كان من خليطين فأنهما يتراجعا بينهما
 بالسوية في الصدقة ش ﴿ أي هذا باب في بيان ما كان من خليطين أي مخالطين وهما الشريكان
 إذا كان من أحدهما تصرف من اتفاق مال الشركة أكثر مما اتفق صاحبه فأنهما يتراجعا عند
 الربح بقدر ما اتفق كل واحد منهما من اتفق قليلاً يرجع على من اتفق أكثر منه لأنه صلى الله
 تعالى عليه وسلم لما أمر الخليطين في النعم بالتراجع بينهما بالسوية وهما شريكان دل على أن كل شريك في
 معناه ما قوله في الصدقة قبلها لورود الحديث في الصدقة لأن التراجع لا يصح بين الشريكين في الرقاب
 ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى قال حدثني أبي قال ثمانية بن عبد الله بن أنس أن أنساً حدثه أن
 أباه رضى الله تعالى عنه كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال وما كان من خليطين فأنهما يتراجعا بينهما بالسوية ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله
 وما كان من خليطين إلى آخره وهذا الأصناد كله ما حديث وهو غريب والحديث بين هذه الترجمة
 وبين هؤلاء الرواة مضى في كتاب الزكاة في باب ما كان من خليطين فأنهما يتراجعا بينهما بالسوية
 ﴿ ص ﴾ باب قسمة النعم ش ﴿ أي هذا باب في بيان قسمة النعم بالعدل وفي بعض النسخ باب
 قسم النعم ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن الحكم الأنصاري حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن
 عبيدة بن رفاع بن رافع بن خديج عن جده قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذى الحليفة
 فأصاب الناس جوع فأصابوا إبلًا وغنماً قال وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في أخريات القوم
 فقبلوا وذبحوا ونصبوا القدور فأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقدور فأكثمت ثم قسم فعدل
 عشرة من النعم بعير فند منها بعير فطلبوه فأعياهم وكان في القوم خيل يسيرة فاهوى رجل منهم
 بسهم فخبسه الله ثم قال إن لهذه البهائم أوباد كأوباد الوحش فأغلبكم منها فأصنعوا به هكذا قال جدي
 أن ترجو أو تخاف العدو غداً وليست معامدي أمدج بالقصب قال ما نهر الدم وذو كرام الله عليه فكلوه
 ليس السن والظفر فأحدثكم عن ذلك أما السن فظم وأما الظفر فدى الحبشة ش ﴿ مطابقته لترجمة
 في قوله ثم قسم فعدل عشرة من النعم بعير فند كرجاله وهم خمسة الأول على بن الحكم بفتح الحاء المهملة
 وفتح الكاف الأنصاري الثاني أبو عوانة بفتح العين المهملة وبعد الألف نون واسمه الواضح بن عبد الله

البشكري الثالث سعيد بن مسروق بن عدي الثوري والد سفيان الثوري الرابع عباية بن قتيبة العيني
 الملقب بتخفيف الباء الموحدة وبدا الف بالآخر الحروف مفتوحة ابن رفاعه بن رافع بن خديج الخامس
 رافع بن خديج بن رافع بن عدي الاوسي الانصاري الحارثي ذكر لطائف اسناده في الحديث
 نصيفة الجمع في موضعين وفيه العنقة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه من
 افرادة وهو مروزي من قرية تدعى غزاهوان ابا عوانة واسطى وان سعيد بن مسروق كوفي وان
 عباية مدني وفيه رواية عباية عن جده وقال الدارقطني ورواه ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق
 عن عباية بن رفاعه عن ابيه عن جده وتابعه عبد الوارث بن سعيد عن ليث بن ابي سليم ومبارك بن سعيد بن
 مسروق قال عن عباية عن ابيه عن جده موسى في الذبايح رواية البخاري ايضا عن عباية بن رفاعه عن ابيه
 عن جده قلت رافع بن خديج يروي عنه ابنه رفاعه بن رافع وابن ابنه عباية بن رافع بن خديج على
 خلاف فيه ذكر تعدد موضعه من اخرجه غيره اخرجه البخاري ايضا في الشركة عن محمد بن
 وكيع وفي الجهاد والذبايح عن موسى بن اسماعيل وفي الذبايح ايضا عن مسدد وعن هرو بن علي
 وعن عبيدان وعن محمد بن سلام بالقصة الثانية والثالثة وعن قبيصة ببعض القصة الثالثة واخرجه
 مسلم في الاضاحي عن اسحق بن ابراهيم وعن القاسم بن زكرية وعن محمد بن المثنى وعن محمد
 ابن الوليد وعن ابن ابي عمر واخرجه ابو داود في الذبايح عن مسدده واخرجه الترمذي
 في الصيد عن هناد وعن بنار بالقصة الثالثة وعن محمود بن غيلان بالقصة الاولى والثانية واماده
 في السير عن هناد واخرجه النسائي في الحج عن محمود بن غيلان بهما وعن هناد بهما وفي الصيد عن
 احمد بن سليمان وفي الذبايح عن هناد بالقصة الثالثة وعن محمد بن منصور بالقصة الثالثة وعن عمرو بن
 علي بالقصة الثانية والثالثة وعن اسماعيل بن مسعود بهما وفي الاضاحي عن احمد بن عبد الله بن الحكم
 ببعض القصة الثانية واخرجه ابن ماجه في الاضاحي عن ابي كريب بالقصة الاولى وفي الذبايح عن
 محمد بن عبد الله بن نمير مقطعا في موضعين ذكر معناه قوله بندي الحليفة قال صاحب التلويح
 رحمه الله وذو الحليفة هذه ليست بالمقات اما هي التي من تهامة عند ذات حرق ذكره ياقوت وغيره
 قلت في رواية مسلم هكذا عن رافع بن خديج قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بندي
 الحليفة من تهامة وذكر القابسي انها لاهل التي بقرب المدينة وقاله ايضا اللوى وفيه نظر من حيث
 ان في الحديث ردا لقولهما وقال ابن التين وكانت سنة ثمان من الهجرة في قضية حين قوله في اخريات
 القوم اي في اواخرهم واعقابهم وهي جمع اخرى وكان يفعل ذلك رقا لمن معه ولحل المنقطع
 قوله فجعلوا بكسر الجيم قوله فكفت اي قلت وامليت واريق ما بها هو من الاكفاء قال تطلب كفات
 القدر اذا كبنته وكذلك قاله الكسائي وابو علي القالي وابن القوطية في آخرين فلي هذا انما يقال
 فكفت واكفت انما يقال على قول ابن السكيت في الاصلاح لانه نقل عن ابن الاعرابي
 وابي عبيد وآخرين يقال اكفت وقال ابن التين صوابه كفت بغير الف من كفات الاناء
 مهموزا واختلف في امالة الالة فيقال فيها كفات واكفات وكذلك اختلف في اكفات الشيء
 لوجه وقد اختلف في سبب امره باكفاء القدور قيل انهم انتهوا مالكين لها من غير ضمية
 ولاعلى وجه الحاجة الى اكفاء يشهد له قوله في رواية فانهما قلت في قوله ولاعلى وجه الحاجة الى
 اكفاء فيه نظر لانه ذكر في باب التهمة فاصابا جماعة فهو يان لوجه الحاجة وقبل انما كان لتركهم
 الشارع في اخريات القوم واستجبالهم ولم يخافوا من يدة القدر فخرهم الشارع ما استعجلوه عقوبة

لهم بتقبضى قصدهم كما منع القتائل من الميراث قاله القرطبي ويؤيده رواية ابى داود وتقدم
 سرعان الناس فتعجلوا فاصابوا الغنائم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى آخر الناس وقال
 النووى انما امرهم بذلك لانهم كانوا قد انتهوا الى دار الاسلام والحل الذى لا يجوز الاكل فيه
 من مال الغنيمة المشتركة فان الاكل منها قبل القسم انما يباح فى دار الحرب والمأمورية من الاراقة
 انما هو اتلاف المرق عقوبة لهم واما اللحم فلم يلقوه بل يحمل على انه جمع ورد الى الغنم ولا
 يظن انه امر بالتلاف لانه مال الغنم ولانه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اضاءة المال فان
 قلت لم يقتل انهم حملوه الى الغنيمة قلت ولا تقتل ايضا اللهم احرقوه ولا تلتفوه فوجب تأويله
 على وفق القواعد الشرعية بخلاف لحم الجمر الاعلى يوم خيبر لانها صارت نجسة قوله فعدل
 هذا محمول على انه كان يحسب قيمتها يومئذ ولا يخالف قاعدة الاضحية من اقامة بغير مقام سبع
 شياء لان هذا هو الغالب فى قيمة الشاة والابل المستدلة قوله فد بقع النون وتشديد الدال المهملة
 اى نفر وذهب على وجهه شاردا يقال تدبندا وتدودا قوله فأعياهم اى عجزهم يقال اعي اذا عجز
 وعي بأمره اذا لم يندد لوجهه واعياى هو قوله بسيرة اى قلة قوله فهاوى اى قصد قال الاصمعي
 اهويت بالشيء اذا اومأت اليه قوله او اجمع أبدة بلد وكسر الباء الموحدة المنقطة يقال منه ابدت
 تأبد بضم الباء وتأبد بكسر هاوى التى تفرقت من الانس وتوحشت وقال القزاز مأخوذة من الأبد
 وهى الدهر لطول مقامها وقال ابو عبيد اخذت من تأبدت الدار تأبدا وأبدت تأبد ابودا اذا
 خلا منها اهله قوله منها اى من الاوابد قوله فاصنعوا به هكذا اى ارموه بالسهم قوله
 قال جدى انا نرجو ونخاف قال الكرمانى نرجو بمعنى نخاف ولفظ ونخاف شك من الراوى
 وقال ابن التين هما سواء قال تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه) اى يخافه وقوله جدى هو جدد
 عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج وعباية الذى هو احد الرواة يحكى عن جده رافع بن خديج
 انه قال نرجو او قال انا نخاف والرجاء هنا بمعنى الخوف قوله مدى بضم الميم جمع مدية وهى
 السكنى قوله افذبح بالقتب وفى رواية لمسلم قذكى بالبط بكسر اللام وسكون الباء آخر
 الحروف وبالطه المهملة هى قطع القصب قاله القرطبي وقال النووى فشوره الواحد ليطغوفى
 سنن ابى داود انذى المروءة فان قلت ما معنى هذا السؤال عند لقاء العدو قلت لانهم كانوا ازامين على قتال
 العدو وصانوا سيقهم واستهم وغيره اعم استعمالها لان ذلك يفسد الآلة ولم يكن لهم سكاكين صغار معدة
 للذبح قوله ما نهر الدم اى ما سال واجرى الدم وكلمة ما شرط قومولة والحكمة فى اشتراط الانهار
 التبيده على ان تحريم الميتة لقاء دمها ويقال معنى انهر الدم اساله وصبه بكثرة وهو شبه يجرى الماء فى النهر
 وعند الخشنى ما نهر بازى من النهر وهو الدفع وهو غريب قوله فكلوه الفاء جواب الشرط
 او لضعفه معناه قوله ايس السن والظفر كلة ليس معنى الا وارباب ما يعده التصب وقال صاحب
 التلويح هاء منصوبان على الاستثناء بليس وفيه ما يصدق قوله فسادكم اى ساين لكم العلة فى ذلك وليست
 السين هنا للاستقبال بل للاستمرار كافى قوله تعالى (ستجدون آخرين) وزعم الزمخشري ان السين اذا
 دخلت على فعل محو او مكروه افاضت انه واقع لاجالة قوله اما السن فعظم قال التيمي العظم غالباً لا يقطع
 انما يجرح ويديم فترهق النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكاة فلها نهى عنه وقال النووى
 لا يجوز بالعظم لانه يتجسس بالدم وهو زاد اخوانا من الجن ولهذا نهى عن الاستنجاه وقال البيضاوى
 هو قياس حذف عن المقدمة الثانية لظهورها عندهم وهى ان كل عظم لا يجلب الذبحه قوله واما الظفر

خذي الحبشة المعنى فيه ان لا يشبه بهم لانهم كفار وهو شعار لهم وفي الحديث من تشبه بقوم فهو منهم رواه ابو داود وقال الخطابي ظاهره يوم ان مدى الحبشة لا تقع بها الذكاة ولا خلاف ان مسالموا ذكى بمدة حتى كافر جاز فغني الكلام ان اهل الحبشة يسمون مذايح الشاة باظفارهم حتى ترهق الفس خفا وتغذبا ويحلونها محل الذكاة فلذلك ضرب المثل به ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ وهو على انواع
 الاول عدم جواز الاكل من الغنمة قبل القسمة عند الانتهاء الى دار الاسلام ﴿ الثاني فيه جواز قسم الغنم والبقر والابل بغير تقويم وبه قال مالك والكوفيون وابو ثور اذا كان ذلك على التراضي ﴾ وقال الشافعي لا يجوز قسم شيء من الحيوان بغير تقويم قال انما كان ذلك على طريق القيمة لا ترى انه عدل عشرة من الغنم بغير وهذا معنى التقويم وقال القرطبي وهذه الغنمة لم يكن فيها غير الابل والغنم ولو كان فيها غير ذلك لقوم جميعا وقسمه على القيمة ﴿ الثالث فيه ان ما دمن الحيوان الانسي ولم يقدر عليه جازان يذكر بما ذكره الصيد وبه قال ابو حنيفة والشافعي وهو قول علي وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وطائوس وعطاء بن السعدي والاسود بن يزيد والنخعي والحكم وحاجد التوري واحد والمزني وداود وقال النووي والجمهور ذهبوا الى حديث ابي العشاء عن ابيه قال قلت يا رسول الله اما تكون الذكاة الا في البية والحلق قال لو طعنت في فخذهما لاجزأ عنك قلت حديث ابي العشاء رواه الاربعة فابو داود عن اجد بن يونس عن حاد بن سلمة عن ابي العشاء والترمذي عن اجد بن منيع عن يزيد بن هرون عن حاد بن سلمة والنسائي عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن عبد الرحمن بن مهدي عن حاد بن سلمة وابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع عن حاد بن سلمة وقال الترمذي بعد ان رواه قال اجد بن منيع قال زيد هذا في الضرورة وقال ايضا هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حاد بن سلمة ولا نعرف لابي العشاء عن ابيه غير هذا الحديث واختلفوا في اسم ابي العشاء فقال بعضهم اسمه اسامة بن قهطم ويقال يسار بن برز ويقال ابن بلز ويقال اسمه عطارد وقال ابو علي المديني المشهور ان اسمه اسامة بن مالك بن قهطم فنسب الى جده وقهطم بكسر القاف وسكون الهاء والطاء المهملة وقال ابن الصلاح فيما نقله من خط البيهقي وغيره بكسر القاف قال وقيل فخطم الحاء المهملة وقال مالك وربيعة واليث لا يؤكل الا بذكاة الانسي بالنحر او الذنب استحبوا بالشرعية اصل ذكاته لانه وان كان قد حلق بالوحش في الامتناع فلم يلحق بها لافي النوع ولا في الحكم الا يرى ان ملك مالكه باق عليه وهو قول سعيد بن المسيب ايضا وقال مالك ليس في الحديث ان السهم قتله وانما قال حبه ثم بعد ان حبه صار مقدورا عليه فلا يؤكل الا بالذبح ولا فرق بين ان يكون وحشيا او انسيا وقوله فاصنعوا به هكذا قال مالك نقول بموجبه اي نزيه ونحبه فان ادركناه حياذ كيتاه وان تلف بالرعي فهل نأكله او لا وليس في الحديث تعيين احدهما فلتحق بالجملة فلا ينهض حجة وقالوا في حديث ابي العشاء ليس يصحح لان الترمذي قال فيه ما ذكرناه الآن وقال ابو داود لا يصلح هذا الا في المتردية والمستوحشة قالوا ولئن سلمنا حجة لما كان فيه حجة اذ مقتضاء جواز الذكاة في اي عضو كان مطلقا في المقدور على تذكيته وغيره ولا قائل به في المقدور عليه فظاهره ليس بمراد قطعا وقال شيخنا رحمه الله ليس العمل على عموم هذا الحديث ولعله خرج جوابا لسؤال عن المتوحش او المتردى الذي لا يقدر على ذبحه وقد روى ابو الحسن المجبوني انه سأل اجد بن حنبل عن هذا الحديث فقال هو عندي غلط قلت فا تقول قال اما انا فلا يجزئ ولا اذهب اليه الا في موضع ضرورة كيف ما امكنتك الذكاة لا يكون الا في الحلق او

رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل منا يذبح وينسى ان يسمى الله قال اسم الله على كل مسلم
وفي لفظ علي لم كل مسلم ضعيف لان في سنده مروان بن سالم ضعفه احمد والنسائي والدارقطني
ايضا فان قلت روى ابو داود حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن ثور بن زيد عن الصلت عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله اوله يذكر قلت هذا مرسل وهو
ليس بحجة عنده وقال ابن القطان وفيه مع الارسال ان الصلت السدوسي لا يعرف له حال ولا يعرف
بغير هذا ولا روى عنه غير ثور بن زيد * السادس فيه عدم جواز الذبح بالسن والظفر ويدخل
فيه ظفر الاذن وغيره من كل الحيوانات وسواء المتصل والمفصل بحسب ظاهر الحديث وسواء
الطاهر والنجس وقال النووي ويلحق به سائر العظام من كل حيوان المتصل والمفصل وقيل كل
ما صدق عليه اسم العظم فلا يجوز الذكاة بشئ منه وهو قول النخعي والحسن بن صالح واليثب واحد
واسحق وابي ثور وداود قال ابو حنيفة وصاحبا لا يجوز بالسن والعظم المتصلين ويجوز بالمفصلين وعن
مالك بروايات اشهر اجواز بالعظم دون السن كيف كانا والثانية كذهب الشافعي والثالثة كذهب ابي
حنيفة والرابعة يجوز بكل شئ بالسن والظفر وعن ابن جرير جواز التذكية بعظم الحمار دون
القرود وقال صاحب الهداية ويجوز الذبح بالظفر والقرن والسن اذا كان منزوعا وبهر الدم
ويضري الاوداج وذكر في الجامع الصغير محمد بن يعقوب عن ابي حنيفة انه قال اكره هذا الذبح
وان فعل فلا بأس بأكله واحتج اصحابنا في ذلك بما رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه عن سمك
ابن حرب عن مري بن قطري عن عدي بن حاتم قلت يا رسول الله ارأيت احدا اصاب صيدا وليس
معه سكين أذبح بالرموة وشقة العصا فقال امرر الدم بما شئت واذكر اسم الله وفي لفظ النسائي
انهم الدم وكذلك رواه احمد في مسنده قال الخطابي وروى امره قال والصواب امرر بسكون
الميم وتخفيف الراء قلت وبهذا اللفظ رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک وقال صحيح على
شرط مسلم ولم يخرجاه وقال السهيلي في الروض الاتف امر الدم بكسر الميم اى اسله يقال دم
ما ترى سائل قال هكذا رواه النقاش وفسره ورواه ابو عبيد بكسر الميم وجعله من مريت
الضرع والاول اشبه بالمعنى وجع الطبراني بين الروايات الثلاث وفيه رواية رابعة عبد النسائي
في سننه الكبرى اهرق فيكون الجميع برواية ابي عبيد خمس روايات * بيان ذلك ان الاولى امرر
من الامرار والباية امر من المير اجوف يأتي والثالثة انهر من الانهار والراية اهرق من الاهرار
واسله ارق من الاراقق والهاء زائفة والخامسة من المرى ناقص يأتي والسادس من قوله ليس السن والظفر
انه محمول على غير المزروع فان الحبشة كانوا يفعلون كذلك اظهارا للعبادة فانهم لا يقولون ظفر
ويحدون الانسان بالمبرد ويقاتلون بالخشد والعص لانهما اذا ذكر امطلقين براديهما غير المزروع اما
المزروع فيذكر مقيدا يقال سن مزروع وظفر مزروع وقال ابن القطان في الحديث المذكور شك في موضعين
في اتصاله وفي قوله اما السن فعظم هل هو من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا نمر روى عن
ابي داود هذا الحديث وفيه قال رافع وسأحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فغذى الحبشة
ولم يكن ايضا في حديث مسلم اما السن من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصا السامع ان حكم
الصيال حكم الدود وفي المتن في البعير اذا صال على انسان قتله وهو يرذ الذكاة حل اكله *
الاثامن ان الذكاة لا بد فيها من آلة حادة تجرى الدم وانه لا يكفي في ذلك الرض والدفع بالثني الثقيل

الذي لاحدله وان ازال الحياة وهذا مجمع عليه وسواء في ذلك الحديد والنحاس والزجاج والقصب
والحجر وكل ماله حدا لما يستثنى منه في الحديث والله اعلم **ص** التاسع استدل بقوله ما نهى الدم على انه
يحرى فيما شرع ذبحه النحر وفيما شرع نحر ما لذبح وهو قول كافة العلماء الا داود ومالك في احدى الروايات
عنه وعن مالك الكراهة في روايته عنه في رواية التفرقة فيحرى ذبح النحر ولا يحرى نحر الذبوح
ص العاشر اجمعوا على افضلية نحر الابل وذبح الغنم واختلفوا في البقر والصحيح الحاقها بالغنم وهو
قول الجمهور وقبل يتخير فيها بين الامرين **ص** **باب** **ص** القرآن في التمر بين الشركاء حتى
يستأذن اصحابه **ش** هذه الترجمة هكذا موجودة في النسخ المتداولة بين الناس قبل اهل
حتى بمعنى حين فحرفت اوسقط من الترجمة شيء اما لفظ النهى من اولها او لا يجوز قبل حتى
قلت لا يحتاج الى ظن التحريف فيه بل فيه حذف **و** باب الحذف شائع زائع تقديره هذا
في بيان حكم القران الكائن في التمر الكائن بين الشركاء لا ينبغي لاحد منهم ان يقرن حتى يستأذن
اصحابه وذلك من باب حسن الادب في الاكل لان القوم الذين وضع بين ايديهم التمرهم كالتساوين
في اكله فان استأثر احدهم بأكثر من صاحبه لم يحزله ذلك ومن هذا الباب جعل العلماء النهى عن التهمة
في طعام الاعراس وغيرها لافيه من سوء الادب والاستيثار بما لا يطيب عليه نفس صاحب الطعام
وقال اهل الظاهر ان النهى عنه على الوجوب وقاعله عاص اذا كان عالما بالنهى ولا تقول انه
اكل حراما لان اصله الاباحة ودليل الجمهور انه انما وضع بين ايدي الناس للاكل فامساك به سبيل
المكرامة لاعلى التشاح لاختلاف الناس في الاكل فبعضهم يكفيه اليسر وبعضهم لا يكفيه اضعافه
ولو كانت سببهم سواء لما ساغ لمن لا يشبعه اليسر ان يأكل اكثر من مثل نصيب من يشبعه اليسر
ولما يتشاح الناس في هذا المقدار علم ان سبيل هذا المكرامة لاعلى معنى الوجوب **ص** حدثنا
خالد بن يحيى حدثنا حفيان حدثنا جلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول نهى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن اصحابه **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وخلافاً لبقع الخاء المهمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي
الكوفي سكن مكة وهو من افراد مو قد مر في الفصل وسفيان هو الثوري وجلة بالجيم والباء الموحدة
واللام المفتوحات ابن سحيم بضم السين المهمة وقبح الخاء المهمة وسكون الياء آخر الحروف التي
ويقال الشيباني مرفى كتاب الصوم في باب اذا رأيتم الهلال وهذا الحديث والذي بعده عن جلة عن
ابن عمر قال اول من سفيان عن جلة والثاني عن شعبة عن جلة وقد ذكره في المظالم في باب اذا اذن
انسان لاخر شيئاً جازع عن شعبة ايضا عن جلة وقدم الكلام فيه هناك **ص** حدثنا ابو الوليد
حدثنا شعبة عن جلة قال كنا بالمدينة فأصابنا سنة فكان ابن الزبير يزقنا التمر وكان ابن عمر يمر بنا
فيقول لا تقرنوا فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الاقران الا ان يستأذن الرجل منكم
اخاه **ش** ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قوله سنة بالقح اي جذب وغلامان
الزبير هو عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهما قوله يزقنا التمر اي يقوتابه يقال رزقته
رزقا فارتق كايصال قته فاقات والرزق اسم لكل ما ينفع به حتى الدار والعبد واصله في اللغة
الحظ والنصيب وكل حيوان يستوفي رزقه حلالا او حراما قوله لا تقرنوا من قرن بقرن من
باب ضرب يضرب وبروي عن جلة قال كنا بالمدينة في بيعت العراق فكان ابن الزبير يزقنا التمر

وكان ابن عمر يروي ويقول لا تقارنوا الا ان يستأذن الرجل اخاه هذا لاجل ما فيه من الفسق ولان ملكهم فيه سواء ويروي نحوه عن ابي هريرة في اصحاب الصفة قوله نهى عن الاقارن ويروي من القرآن والنهي فيه للتنزيه وقالت الظاهرية لغيرهم ﴿ ص باب ٥ ﴾ تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم تقويم الاشياء نحو الامتعة والعروض بين الشركاء حال كون التقويم بقيمة عدل وحكمه انه يجوز بلا خلاف وانما الخلاف في قيمتها بغير تقويم فاجازه الاكثرون اذا كان على سبيل التراضي ومنعه الشافعي ﴿ ص حدثننا عمران بن ميسرة حدثننا عبد الوارث حدثننا ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اعتق شقصا له من عبدا وشركا او قال نصيبا وكان له ما يبلغ غنمه بقيمة العدل فهو عتيق والاعتق عتيق منه ما عتيق قال لادري قوله عتيق منه ما عتيق قول من نافع او في الحديث من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله بقيمة العدل ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة الاول عمران بن ميسرة ضد المنجزة مرفى العلم الثاني عبد الوارث بن سعيد التميمي الغبيري الثالث ايوب بن ابي نعيمه السخني الرابع نافع مولى ابن عمر الخامس عبد الله بن عمر ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العتقة في موضعين وفيه ان شيخه من افراده وان عبد الوارث وايوب بصريان وان نافعا مدني ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجاه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في العتق عن ابي النعمان عن جادين زيد واخرجه مسلم في التذوق عن زهير ابن حرب وفيه وفي العتق عن ابي الربيع الزهراني وابي كامل الجدي واخرجه ابو داود في العتق عن ابي الربيع به وعن مؤمل بن هشام واخرجه الترمذي في الاحكام عن احمد بن منيع عن اسماعيل به واخرجه النسائي في البيوع عن عمرو بن علي وفي العتق عن اسحق بن ابراهيم وعن عمرو بن زرارة وعن محمد بن يحيى ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله شقصا بكسر الشين وسكون القاف وبالصاد المهملة وهو الصيب قليلا وكثيرا ويقال له الشقص ايضا زيادة اليه مثل نصف ونصف ويقال له ايضا الشريك بكسر الشين ايضا قال ابن دريد الشقص هو القليل من كل شيء وقال القزاز لا يكون الا القليل من الكثير وقال في الجامع الشقص النصيب والسهم تقول في هذا المال شقص اى نصيب قليل والجمع اشقاص وقد شقصت الشيء اذا جزأته وقال ابن سيدة وقبل هو الحظ وجمعه شقاص وقال الداودي الشقص والسهم والنصيب والحظ كله واحد قلت وفيه تحرز الراوى عن مخالفة لفظ الحديث وان اصاب المعنى لان النصيب والشركاء والشقص بمعنى واحد ولما شك فيه الراوى اتى بهذه الالفاظ تحريه وتحريزا عن المخالفة وقد اختلف في وجوب ذلك واستحبابه ولا خلاف في الاستحباب وذهب غير واحد الى جواز الرواية بالمعنى العالم بما يحيل الالفاظ دون غيره قوله من عبد يتناول الذكر والانثى فاما الذكرا فيالنص واما الانثى فقيل ان اللفظ يتناولها ايضا بالنص فان اطلاق لفظ العبد يتناول كلا منهما قال ابن العربي وذلك لانها صفة يقال عبد وعبدة فاذا اطلقت القول يتناول الذكر والانثى وقيل انما ينبت ذلك في الانثى ماقياس الجلي اذ المعنى الموجود في الذكرا موجود في الانثى لان وصف الذكورة والانوثة لا تميز له في الوصف المقتضى للحكم وقال امام الحرمين اذ كان كون الامة فيه كالعبد حاصل للسامع قبل التفتن لوجه الجمع قلت في صحيح البخاري التصريح بالامة عن رواية موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر انه كان يفتي في العبد او الامة يكون بين الشركاء فيعتق احدهم نصيبه منه وفي آخره يخبر ذلك عن ابن عمر من

التي صلى الله تعالى عليه وسلم وسأني في الحديث الثاني في الباب من اعتق شقيصا من مملوك وهذا شامل للعبودية ايضا وحكي عن اسحق بن ابراهيم تخصيص هذا الحكم بالعبيد دون الاماء قال النووي وهذا القول شاذ يخالف للعلماء كافة قوله وكان له اي المعتق قوله ثم انه اي ممن العبد بتمامه قوله بقيمة العدل وهو ان يقوم على ان كده عبدا لا يقوم ببيع المعتق قاله اصبح وغيره وقيل يقوم على انه مسد المعتق وفي لغة قوم عليه باعلى القيمة وعند اسمعيل لا وكس ولاشطط قوله فهو عتيق اي العبد كله عتيق اي معتوق بعضه بالاعتاق وبعضه بالسراية قوله والاى وانهم لم يكن له ما يبلغ ثمنه فقد عتيق منه ما عتيق اي ما عتيقه يعني المقدار الذي عتيقه والعين مفتوحة في عتيق الاول وعتق الثاني وقال الداودي يجوز ضم العين في الثاني وتعيينه ابن التين فقال هذا لم يقله غيره ولا يعرف عتيق بالضم لان الفعل لازم غير متعد وان كان سيويه اجازة على انه اقام المصدر مقام ما لم يتم فاعله قلت لان الفعل لازم صحيح لانه يقال عتيق العبد عتقا وعتاقة وعتاقا فهو عتيق وهم عتقا وعتقه مولاة وفي المغرب وقديما المعتق مقام الاعتاق وقال ابن الاثير يقال اعتقت العبد عتقه عتقا وعتاقه فهو معتق واتامعت وعتق فهو عتيق اي حرته وصار حرا قوله قال لا ادري اي قال ايوب قاله الطرقي وكذا في صحيح اسمعيل قال ايوب فذكره قال وفي رواية الملقى عن جاد عن ايوب قاله نافع فذكر ما يستفاد منه وهو على انواع الاول في بيان مسألة الترجدة وهو التقوم في قيمة الرقيق فعند ابي حنيفة والشافعي لا تجوز قسمته الا بعد التقوم واحتمل بهذا الحديث والحديث الذي بعده قال اجاز صلى الله تعالى عليه وسلم تقويمه في البيع للمعتق فكذلك تقويمه في القسمة وقال مالك و ابو يوسف ومحمد يجوز قسمته بغير تقويم اذا تراضوا على ذلك وجنهم انه صلى الله تعالى عليه وسلم قسم غنم حنين وكان اكثرها السبي والماشية ولا فرق بين الرقيق وسائر الحيوانات ولم يذكر في شيء من السبي تقويم قلت مذهب ابي حنيفة ان الرقيق لا يقسم الا اذا كان معه شيء آخر للتفاوت فيه والتفاوت في الادنى فاحشر التفاوت المعاني الباطنة كالذهن والكياسة والامانة والفروسية والكتابة فيعتذر التعديل الا اذا كان معه شيء آخر فيثبت يقسم قيمة الجميع من غير رضى الشركاء فيجعل الرقيق تبعا كبيع الشرب والطريق ونحوهما وقال ابو يوسف ومحمد يقسم الرقيق جبراه قال الشافعي ومالك واجد لان اتحاد الجنس وانما التفاوت في القيمة وهذا لا يمنع صحة القسمة كما في الابل والبقر ورقيق الغنم والجواب من جهة ابي حنيفة ان التفاوت في الحيوانات يقل عند اتحاد الجنس الا يرى ان الذكرو الانثى من بني آدم جنسان ومن الحيوانات جنس واحد الا يرى انه اذا اشترى شخصا على انه عبدا فاذا هو جارية لا ينعقد العقد ولو اشترى غنما او ابلا على انه ذكر فاذا هو انثى ينعقد العقد بخلاف الغنم لان حق الماعين في المالبية حتى كان للامام بيعها وقسمتها بينهما وفي الرقيق شركة الملك يتعلق بالعين والمالبية فانفرد حكمهما فلا يجوز قياس احدهما على الآخر الثاني احتج مالك والشافعي واجد بالحديث المذكور انه اذا كان عبدين اثبتن فاعتق احدهما نصيبه فان كان له مال شرم نصيب صاحبه وعتق العبد من ماله وان لم يكن له مال عتيق من العبد ما عتيق ولا يستسعى قال الترمذي وهذا قول اهل المدينة وعند ابي حنيفة ان شريكه بخير امانه يعتق نصيبه او يستسعى العبد والولاء في الوجهين لهما او يضمن المعتق قيمة نصيبه لو كان موسرا او يرجع بالذي ضمن على العبد ويكون الولاء للمعتق وعند ابي يوسف ومحمد ليس له الا الضمان مع اليسار والسعاية مع الاعسار ولا يرجع المعتق على العبد شيء والولاء للمعتق

في الوجهين واحتج ابو حنيفة بما رواه البخاري ايضا من اعتق شقصه في مملوك فخلصه عليه في ماله ان كان له مال والا قوم عليه واستسعى به غير مشقوق اي لا يشدد عليه ورواه مسلم ايضا فثبت السعاية بذلك وقال ابن حزم على ثبوت الاستسعاء ثلاثون صحابيا وقوله والا فقد عتق منه ما عتق لم تصح هذه الزيادة عن الثقة انه من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قال ايوب ويحيى ابن سعيد الانصاري اهو شي في الحديث او قاله نافع من قبله وهما الروايان لهذا الحديث وقال ابن حزم في المحلى هي مكذوبة واعلم ان ههنا اربعة عشر مذهب الاول مذهب عروة ومحمد بن سيرين والاسود بن يزيد وابراهيم النخعي وزفران من اعتق شركا له في عبد ضمن قيمة حصه شريكه موسرا كان او معسرا ورووا ذلك عن عبدالله بن مسعود وعمر بن الخطاب في الثاني مذهب ربيعة ان من اعتق حصه له من عبد بينه وبين آخر لم يخذ عتقه فله ابو يوسف عنه في الثالث مذهب ابو حنيفة وعبد الرحمن بن يزيد وعطاء بن ابي رباح وعمر بن دينار انه يخذ عتق من اعتق ويبقى من لم يعتق على نصيبه يفعل فيه ما شاء في الرابع مذهب عثمان بن ابي عامر يخذ عتق الذي اعتق في نصيبه ولا يلزمه شي لشريكه الا ان تكون جارية رائعة انما تلمس لوط فانه يضمن للضرر الذي ادخل على شريكه في الخامس مذهب الثوري والبيث والنخعي في قول فانهم قالوا ان شريكه بالخيار ان شاء اعتق وان شاء ضمن العتق في السادس مذهب ابن جريج وعطاء بن ابي رباح في قول انه ان اعتق احد الشريكين نصيبه استسعى العبد سواء كان المعتق معسرا او موسرا في السابع مذهب عبدالله بن ابي زيد انه ان اعتق شركا له في عبد وهو مفلس فاراد العبد اخذ نصيبه بقيته فهو اولى بذلك ان يقد في الثامن مذهب ابن سيرين انه اذا عتق نصيبه في عبد فباقيه يعتق من بيت مال المسلمين في التاسع مذهب مالك ان المعتق ان كان موسرا قوم عليه حصصه شركائه واغرمها لهم واعتق كله بعد التويم لاقبله وان شاء الشريك ان يعتق حصصه فله ذلك وليس له ان يمسه رقيقا ولا ان يكتبه ولا ان يبعه ولا ان يدره وان كان معسرا فقد عتق ما عتق والباقي رقيق يبعه الذي هو له ان شاء او يمسه رقيقا او يكتبه او يهره او يدره وسواء ايسر المعتق بعد عتقه اولى بوسر في العاشر مذهب الشافعي في قول واحد واستحق ان الذي اعتق ان كان موسرا قوم عليه حصصه من شركه وهو حر كله حين اعتق الذي اعتق نصيبه وليس لمن يشركه ان يعتقه ولا ان يمسه وان كان معسرا فقد عتق ما عتق ويبقى سائر مملوكا يتصرف فيه مالك كيف شاء في الحادي عشر مذهب عبدالله بن شبرمة والاوزاعي والحسن بن حي وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار والشعبي والحسن البصري وحاذ بن ابي سليمان وقنادة كذهب ابي يوسف ومحمد وقد ذكرناه في الثاني عشر مذهب ابي حنيفة وقد ذكرناه في الثالث عشر مذهب بكر بن الاشج فانه قال في رجلين بينهما عبد فاراد احدهما ان يعتق او يكتب فانهما يتقاولانه في الرابع عشر مذهب الظاهرية انه اذا اعتق احد نصيبه من العبد المشترك يعتق كله حين تلفظ بذلك فان كان له مال بقي بقيه حصصه شريكه على حسب طاقته ليس للشريك غير ذلك ولله ان يعتق والولاة لذي اعتق او لا ولا يرجع العبد على من اعتقه بشي مما سعى فيه حدث له مال اولى يحدث في النوع الثالث فيه دليل على صحة عتق الموسر وتبرأته من الصدقة ونحوها وهو قول جمهور العلماء وذهب بعضهم الى انه اذا كان معسرا لا يصح عتق نصيبه ويبقى العبد جعيه في الرق وحكاه القاضي عياض وقدا دعي ابن عبد البر الاتفاق على خلافه فقال وقد اجتمع العلماء على القول بنفوذ عتق من الشخص سواء كان المعتق معسرا او

موسرا - النوع الرابع يستدل بمضمون قوله من اعتق على ان الحكم فيه عام في جميع من يصح منه العتق سواء كان العتق او الشريك او العبد المعتق مسلما او كافرا النوع الخامس فيه ان المال الغائب كالحاضر لانه ماله عليه فيعتق عليه حصته شريكه بالسراية وتربط اليه بقيمة حصته وفيه خلاف للذكية النوع السادس قال شيخنا في قوله ما يبلغ من حصة لا حد الوجهين لاصحاب الشافعي انه اذا ملك ما يبلغ بعض ثمن حصته شريكه انه لا يعتق عليه النوع السابع في ان المراد بقوله فكان له من المال ما يبلغ ثمنه هو ما فضل عن قوت يومه وقوت من يلزمه نفقته وسكنى يومه ودست ثوب كما هو المعتبر في الدين وهو قول الجماهير من العلماء وبه جزم الرافي فانهم ليس اليسار المعتبر في هذا الباب كاليسار المعتبر في الكفارة المرتبة وكذا قال ابن الماجشون من المالكية وقال اشهب يباع عليه ثياب ظهره ولا يترك له الا ما يصلي فيه وقال ابن القاسم يباع عليه منزله الذي يسكنه وشواربته ولا يترك له الا كسوة ظهره وعيشة الايام النوع الثامن في قوله من اعتق دليل على انه لا فرق بين ان يكون من اعتق نصيبه واحدا او اكثر النوع التاسع قال شيخنا اذا وقع العتق من واحد اكثر معا وكانوا موسرين فيقوم عليهم على قدر الحصص او على عدد الرؤس فيه خلاف عند الشافعية والمالكية والاصح عند اصحاب الشافعي انه على عدد الرؤس كالشفعة وصحح ابن العربي ان هذا على قدر الحصص النوع العاشر قال شيخنا ايضا ان قوله من اعتق شقصاله دليل ان تقدم كتابة شريكه لمبعد في حصته لا يمنع من سراية العتق في نصيب شريكه لان المكاتب عبدو وهو الصحيح المشهور كما قال الرافي ومن صاحب التقرير واية وجه او قول انه لا يسرى اذ لا سبيل الى ابطال الكتابة النوع الحادي عشر قال شيخنا ايضا وفيه ايضا ان تعلق الرهن بحصة الشريك لا يمنع من السراية وهو الصحيح كما قال الرافي النوع الثاني عشر قال شيخنا ايضا في ان تقدم تدبير الشريك بحصته على اعتاق الشريك الموسر بحصته لا يمنع السراية ايضا وفيه قولان للشافعي والاقوى كما قال الرافي انه لا يمنع والقول لثانيه يمنع النوع الثالث عشر فيه ايضا ان تقدم استيلاء الشريك وهو معسر لا يمنع سراية اعتاق شريكه النوع الرابع عشر استدله ابن عبد البر لقول مالك واصحابه ان من افسد شيئا من العروض التي لا تاكل ولا توزن فاعطاه قيمة ما استهلك من ذلك لامثله لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يوجب على من اعتق نصيبه نصف عيذنه لشريكه قال مالك القيمة اعدل في ذلك وهذا قول ابي حنيفة ايضا النوع الخامس عشر قال شيخنا الحديث محمول على ما اذا اعتق نصيبه في حالة الصحة فاذا اعتق حصته في المرض ومات فانه لا ينفذ ولا يسرى على الموسر الا ما احتمله ثلث ماله وكذلك لو اوصى بعتق نصيبه او بعض حصته فانه لا يسرى عليه شيء زائد على ذلك لافي حصته ولا في حصته شريكه لانه قد انقطع ملكه بالموت النوع السادس عشر شرط السراية التي هي من خواص العتق ان يحصل في حصته باختياره حتى لو ورث شقضا من قريبه الذي يعتق عليه لم يسر ولم يقوم عليه نصيب شريكه بخلاف ما اذا اشتراه واتمه قاله الرافي من حديثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الضمر بن انس عن بشير بن نيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقضا من مملوك فعتقه خلاصه في ماله فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعى غير مشقوق عليه شيء مطابقة للترجمة في قوله قوم المملوك قيمة عدل ذكر رجاله وهم سبعة الاول بشير بكسر الهمزة والواو وسكون الشين المجمة بن محمد ابو محمد في الوحي الثاني عبد الله بن المبارك الثالث سعيد بن ابي عروبة ففتح العين المهملة وضم الراء وبالباء الموحدة واسمه مهران البكري الرابع قتادة بن دعام

الخامس الضرب فتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن انس بن مالك البخاري الانصاري السادس
 بشر يفتح الباء الواحدة وكسر الشين المعجمة ابن نعيم يفتح النون وكسر هاء والكاف السلولى
 ويقال السدوسي السابع ابو هريرة قرضى الله تعالى عنه ذكر لطائف اسناده في الحديث
 بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار كذلك في موضعين وفيه الغنعة في اربعة مواضع وفيه ان
 شيخه من افرادة وهو شيخه مروزيان والبقية بصريون وقال الخطيب رواه يزيد بن هرون عن
 سعيد عن قتادة عن النضر بن انس بلفظ من اعتق نصيبا له من عيول لم يكن له مال استسعى العبد في ثمن
 رقبته غير مشقوق عليه هكذا رواه يزيد قصر عن بعض الالفاظ التي ذكرها عبد الله بن بكر عن ابن
 ابي عروبة وقد رواه سعيد بن المبارك ويزيد بن زريع ومحمد بن بشر العبدى ويحيى القطان ومحمد
 بن ابي عدى فاحسنوا سياقه واستوفوا الفاظه وكذلك رواه ابان بن يزيد وجرير بن حازم وموسى
 ابن خلف عن قتادة ورواه شعبه عن قتادة فلم يذكر الاستسعاء العبد وكذلك رواه روح بن عبادة ومعاذ بن
 هشام كلاهما عن هشام الدستوائى عن قتادة الا ان معاذ لم يذكر في اسناده النضر انما قال عن قتادة عن بشر
 ابن نعيم ورواه محمد بن كثير العبدى عن همام عن قتادة وروى ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد
 المصرى عن همام معنى ذلك الا انه زاد فيه ذكر الاستسعاء وجعله من قول قتادة وميمه من كلام النبی
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وكان قتادة يقول ان لم يكن له مال استسعى وفي لفظ عند اسمعيل ان
 رجلا اعتق شقصا من مملوكه فمره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقية عنه قال اسمعيل ان كان
 الاستسعاء على ما يذهب اليه الكوفي منه قد جمع بين حديثي ابن عمرو ابى هريرة وهما من افعان
 وجعلهما صحيحين وهذا بعيد جدا والقول في ذلك احد قولين احدهما انه وله استسعى العبد
 ليس في الخبر السند وانما هو لقتادة فدرج في الخبر على ما رواه همام عن قتادة وما ان يكون استسعاء
 العبد السيد يستسعيه في قومه غير مشقوق عليه ان العتق لم يكمل فيه فانه لم يبين في الخبر من يستسعيه
 وتبين ان العتق لم ينفذ فيه فصار سيده هو الذي يستسعيه قلت ابو هريرة روى هذا الحديث كما
 رواه ابن عمر وزاد عليه شيئا بين به كيف حكم مانق من العبد بعد نصيب العتق كما هو مشروح
 فيه فكان هذا الحديث فيه ما في حديث ابن عمرو وفيه وجوب السعاية على العبد اذا كان مستقده معصرا وسزيد
 فيه عن قريب ان شاء الله تعالى يؤخذ كرتعد موضعه ومن اخرجه غيره روى البخاري ايضا في العتق وفي الذور عن
 مسدد عن احد بن ابي رجاء وفي الشركة ايضا عن ابى النعمان واخرجه مسلم في العتق وفي الذور عن
 محمد بن موسى ومحمد بن شارو وفي الذور ايضا عن عبيد الله بن معاذ وفي العتق ايضا عن علي بن خنسم وفي
 الذور ايضا عن اسحق بن ابراهيم وعلي بن خنسم وفيهما ايضا عن عمرو الناقد عن ابى بكر بن ابى شيبة وفي
 العتق ايضا عن هرون بن عبد الله واخرجه ابو داود في العتق عن مسلم بن ابراهيم وعن محمد بن المنى وعن
 محمد بن كثير وعن احد بن علي وعن محمد بن المنى عن معاذ ولم يذكر الضرب بن انس في اسناده وعن نصر
 ابن علي وعن علي بن عبد الله وعن محمد بن شارو في حديث ابان وابن ابي عروبة ذكر الاستسعاء واخرجه
 الترمذى في الاحكام عن علي بن خنسم به وعن محمد بن بشار وفيه ذكر الاستسعاء قال ورواه شعبه عن
 قتادة ولم يذكر فيه امر السعاية واخرجه النسائي في العتق عن محمد بن المنى وعن محمد بن بشار وعن هاد
 او عن نصر بن علي وعن المؤمل بن هشام وعن محمد بن عبد الله وفيه ذكر السعاية وعن محمد بن
 المنى ومحمد بن اسماعيل ولم يذكر النضر بن انس في اسناده ولا قصة الاستسعاء واخرجه ابن ماجه

في الاحكام عن ابي بكر بن ابي شيبة هـ ذكر بيان ما في حديث ابي هريرة وابن عمر المذكورين هـ
قد ذكرنا عن قريب ان في حديث ابي هريرة زيادة وهي وجوب السعاية على العبد اذا كان المعتق
معترا فان قلت قال الخطابي قوله استسعى غير مشقوق عليه لا يشته اهل النقل مسندا عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ويزعمون انه من قول قتادة وقد تأوله بعض الناس فقال معنى السعاية ان
يستسعى العبد لسيده اى يستخدم وكذلك معنى قوله غير مشقوق عليه اى لا يحمل فوق ما يلزمه من
الخدمة الا بقدر ما فيه من الرق ولا يطالب بأكثر منه وايضا لم يذكر ابن ابي عروبة بالسعاية في روايته
من قتادة وفيه اضطراب فدل على انه ليس من متن الحديث عند موتاهم من كلام قتادة ويدل على صحة
ذلك حديث ابن عمر وقال ابو عمر بن عبد البر روى ابو هريرة هذا الحديث على خلاف ما رواه ابن
عمر واختلف في حديثه وهو حديث يدور على قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن خنيك عن ابي
هريرة واختلف اصحاب قتادة عليه في الاستسعاء وهو الموضع المخالف لحديث ابن عمر من رواية
مالك وغيره واتفق شعبة وهمام على ترك ذكر السعاية في هذا الحديث والقول قولهم في قتادة عند جمع
اهل العلم بالحديث اذا خالفهم في قتادة غيرهم واصحاب قتادة الذين هم حجة فيه هؤلاء الثلاثة فان
اتفق هؤلاء الثلاثة لم يبرح على من خالفهم في قتادة وان اختلفوا نظر فان اتفق منهم اثنان وانفرد
واحد فالقول قول الاثنين لاسيما اذا كان احدهما شعبة وليس احد بالجللة في قتادة مثل شعبة لانه
كان يوقفه على الاستناد والسماع وقد اتفق شعبة وهشام في هذا الحديث على سقوط ذكر الاستسعاء
فيه وتابعهما همام وفي هذا تقوية لحديث ابن عمرو وهو حديث مدني صحيح لا قس به غيره وهو اول
ما قيل به في هذا الباب هـ وقال البيهقي ضعف الشافعي السعاية بوجوه هـ منها ان شعبة وهشاما رواه
عن قتادة وليس فيه استسعاء وهما احفظ ودوناهما سمع بعض اهل العلم يقول لو كان حديث سعيد
منفردا لا يخالفه غيره ما كان ثابتا قلت تابع ابن ابي عروبة على روايته عن قتادة يحيى بن ابي صبيح رواه
الحديث عن مغيان بن عينة عن ابن ابي عروبة ويحيى بن صبيح عن قتادة على ما رواه الطحاوى عن
محمد بن الثمان عن الحديث وهو شيخ البخاري عن سفيان بن عيينة شيخ الشافعي عن سعيد بن ابي
عروبة ويحيى بن صبيح بفتح الصاد الخراساني المقرئ كلاهما عن قتادة وقد ذكر البيهقي ايضا في
سننه ان الحجاج وابان وموسى بن حلف وجرجير بن حازم رووه عن قتادة كذلك يعني ذكروا
فيه الاستسعاء واذا سكنت شعبة وهشام عن الاستسعاء لم يكن ذلك حجة على ابن ابي عروبة لانه
نفة قد زاد عليهما شيئا فالقول قوله كيف وقد واقره على ذلك جماعة وقال ابن حزم هذا خبر
في غاية الصحة فلا يجوز الخروج عن الزيادة التي فيه وقد رواه عنه يزيد بن هرون وعيسى بن يونس
وجاعة كثيرة ذكرهم صاحب التمهيد ولم يختلفوا عليه في امر السعاية منهم عبدة بن سليمان وهو
اثبت الناس سمعا من ابن ابي عروبة وقال صاحب الاستذكار ومن رواه عنه كذلك روح بن عباد
وبزيد بن زريع وعلي بن مسهر ويحيى بن سعيد ومحمد بن بكر ويحيى بن ابي عدى ولو كان هذا الحديث
غير ثابت كما زعمه الشافعي لما اخرجه الشيخان في صحيحيهما وقال شارح العمدة الذين لم يقولوا
بالاستسعاء لم يوافقوا في تضعيفه بعتلات على البعد ولا يمكنهم الوفاء بمتلها في المواضع التي يحتاجون
الى الاستدلال فيها بأحاديث يرد عليهم في مثل تلك التعللات هـ ذكر معناه هـ قوله شعبة يفتح
الشين المعجمة وكسر القاف بمعنى انشقص وهو النصيب وقد ذكرنا انها لفتان بمعنى واحد

كالنصف والنصف قوله فعليه خلاصه اى فعليه اداء قيمة الباقي من ماله ليتخلص من الرق قوله
قيمة عدل قدمضى تفسيره قوله غير مشقوق اى غير مكلف عليه فى الاكتساب حاصله يكلف
العبد بالاستعساء قدر نصيب الشريك الآخر بلا تشديد فاذا دفعه اليه عتق ومعنى هذا الحديث
مثل معنى حديث ابن عمر غير ان فيه زيادة هى الاستعساء وثبت هذا عند الشيخين والترمذى ايضا
وروى ابن عدى فى الكامل من حديث عرو بن شبيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال من اعتق شقصان من رقيق كان عليه ان يعتق نفسه فان لم يكن له مال يستسعى العبد
والله اعلم ﴿ ص باب ﴾ هل يقرع فى القسمة والاستهام فيه ش ﴿ اى هذا باب يذكر
فيه هل يقرع من القرعة بضم القاف وهى معروفة قوله والاستهام اى اخذ السهم اى النصيب وليس
المراد من الاستهام هنا الاقتراع وان كان معناه فى الاصل واحدا لانه لامعنى ان يقال هل يقرع
فى الاقتراع قوله فيه قال الكرمانى الضمير ما دالى القسم او المال الذى يدل عليها القسمة وقال بعضهم
الضمير يعود الى القسم بدلالة القسمة قلت كلاهما بمزول من فهمج الصواب ولم يذكر هنا قسم
ولامال حتى يعود الضمير اليه بل الضمير يعود الى القسمة والتذكير باعتبار ان القسمة هنا بمعنى
القسم وفى المغرب القسمة اسم من الاقسام وجواب هل مخوف تقديره نعم يقرع قال ابن بطال
القرعة سنة لكل من اراد العدل فى القسمة بين الشركاء والفقهاء متفقون على القول بها وخالفهم
بعض الكوفيين وقالوا لانه لافى القسمة بين الشركاء والفقهاء متفقون على القول بها وخالفهم
ابى حنيفة انه يجوزها وقال هى فى القياس لا تستقيم ولكننا نترك القياس فى ذلك للاكابر والسنة
وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها فى الافاك كان اذا اخرج اقرع بين نسائه وفى حديث ام العلاء
ان عثمان بن مظعون طار لهم سهمه فى السكنى حين اقرعت الانصار سكنى المهاجرين وفى حديث ابى
هريرة لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الاول لاستهموا عليه وقال تعالى فاسهم فكان من المدحضين
وقال اسمعيل القاضى ليس فى القرعة ابطال شىء من الحق واذا وجبت القسمة بين الشركاء فى ارض
او دار فعليه ان يعدلوا ذلك بالقيمة ويستهموا ويصير لكل واحد منهم ما وقع له بالقرعة مجتمعا
كان له فى الملك مشا فاصير فى موضع بعينه ويكون ذلك بالعوض الذى صار لشريكه وانما تمت القرعة
ان يختار كل واحد منهم موضعا بعينه ﴿ ص حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت امامرا
يقول سمعت اشعث بن بشير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله والواقع
فها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين
فى اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا فنصينا خرقا ولم نؤذ
من فوقنا فان يتركوه وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا
ش ﴿ مطابقتها للترجمة فى قوله استهموا على سفينة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين
الاحول الكوفى وزكريا هو ابن زائدة الهمداني الكوفى الاعمى وامره هو الشعبي والتيمان بن
بشير بفتح الباء الموحدة الانصارى مرفى كتاب الايمان والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الشهادات
عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن الاعشى عن الشعبي به واخرجه الترمذى فى التقيع عن
احد بن منيع عن ابى معاوية عن الاعشى به وقال حسن صحيح قوله مثل القائم على حدود الله
تعالى اى المستقيم على ما منع الله تعالى من مجاوزتها ويقال القائم بامر الله معناه الامر بالمعروف والنهى

عن المنكر وقل الزجاج اصل الحد في اللغة المنع ومنه حد الدار وهو ما يمنع غيرها من الدخول فيها والحداد الحاجب والبواب ولفظ الترمذي مثل القائم على حدود الله تعالى والمدهن فيها اي الفاس فيها ذكره ابن فارس وقيل هو كالمصانعة ومنه قوله تعالى (ودوا لمدن فيدهنون) وقيل المدهن المتلين لان لا ينبغي التلين له قوله والواقع فيها اي في الحدود اي التارك للمعروف المرتكب للمنكر قوله استمها اي اتخذ كل واحد منهم سمي اي نصيبا من السفينة بالقرعة قوله على من فوقهم اي على الذين فوقهم قوله ولم تؤذ من الاذى وهو الضرر قوله من فوقنا اي الذين سكنوا فوقنا قوله فان يتركوهم وما لارادوا اي فان يترك الذين سكنوا فوقهم ارادة الذين سكنوا تحتهم من الخرق والواو بمعنى مع وكلمة ماصدرية قوله هلكوا جواب الشرط وهو قوله فان قوله هلكوا جعيا اي كلهم الذين سكنوا فوق والذين سكنوا اسفل لان يخرق السفينة تفرق السفينة ويهلك اهلبا قوله وان اخذوا على اليهم اي وان منعوهم من الخرق نجوا اي لا يخذون ونجوا جميعا يعني جميع من في السفينة ولولم يذكر قوله ونجوا جميعا لكانت النجاة اختصت بالآخذين فقط وليس كذلك بل كلهم نجوا لعدم الخرق وهكذا اذا اقيمت الحدود وامر بالمعروف ونهى عن المنكر تحصل النجاة لكل والاهلك العاصي بالمعصية وغيرهم يترك الاقامة ويستفاد منه احكام في جواز الضرب بالمثل وجواز القرعة قاله صلى الله تعالى عليه وسلم ضرب المثل هنا بالقوم الذين ركبو السفينة ولم يذم المستهين في السفينة ولا يابل فلعلم بل رضيه وضربه مثلا لمن نجى من الهلكة في دينه وفيه تعذيب العامة بذنوب الخاصة واستحقاق العقوبة بترك النهي عن المنكر مع القدرة وفيه انه يجب على الجار ان يصبر على شيء من اذى جاره خوف ما هو اشد وفيه اثبات القرعة في سكنى السفينة اذا تشاحوا وذلك فيما اذا تزلوا معا فاما من سبق منهم فهو احق وذكر ابن بطال هنا مسألة الدار التي لها علو وسفل لمسألة بينهما وبين اهل السفينة فقال واماحكم العلو والسفل يكون بين رجلين فيعتل السفل ويريد صاحبه هدمه فليس له هدمه الا من ضرورة وليس لرب العلو ان يبني على سفله شيئا لم يكن قبل الا لا شيء الخفيف الذي لا يضر صاحب السفل فلو انكسرت خشبة من سفل العلو فلا يدخل مكانها اسفل منها قال اشهب وباب الدار على صاحب السفل فلو انهم السفل اجبر صاحبه على بناءه وليس على صاحب العلو ان يبني السفلة فان ابني صاحب السفلة ان يبني قبله بيع من يبني انتهى قلت الذي ذكره صحابنا انه ليس لصاحب العلو اذا انهدم السفلة ان يأخذ صاحب السفلة بالبناء لكن يقال لصاحب العلو ان السفلة ان شئت حتى يبلغ موضع علوك ثم ان يبني علوك وليس لصاحب السفلة ان يسكن حتى يعطى قيمة بناء السفلة وذو العلو يسكن علوه والسفل كالرهن في يده وسقف السفلة بكل آتاه لصاحب السفلة ولصاحب العلو سكناء وصاحب العلو اذا بنى السفلة فله ان يرجع بما اتفق على صاحب السفلة وان كان صاحب السفلة يقول لا حاجة لي الى السفلة

باب في شركة اليتيم واهل الميراث ش اي هذا باب في بيان حكم شركة اليتيم واهل الميراث وحكمه ما قاله ابن بطال شركة اليتيم ومخالطته في ماله لا يجوز عند العلماء الا ان يكون لليتيم في ذلك رجحان قال تعالى (ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تحالطوهم فاخوانكم والله يعلم المقصد من المصلح) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري الاويسى حدثنا ابراهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عروة انه سأل عائشة رضي الله تعالى عنها وقال اليتيم

حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى وإن خفتم إلى ورياع فقالت يا ابن أخي هي البتة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيجبه ماله وجمالها فريد أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها يعطيها مثل ما يعطيها غيره فهو أن تنكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويلغوا بهن أعلى ستهن من الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواءهن قال عروة قالت عائشة ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الآية فأزل الله ويستفتونك في النساء إلى قوله وترغبون أن تنكحوهن والذي ذكر الله أنه يتلى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال فيها وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في الآية الأخرى وترغبون أن تنكحوهن يعني هي رغبة أحدكم ببيتته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فهو أن ينكحوا ما رضوا في ماله وجمالها من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهن منهن **ش** مطابقتها لترجة تؤخذ من قوله البتة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله **هـ** ذكر رجالة **هـ** وهم ثمانية **هـ** الأول عبد العزيز بن يحيى بن عمرو بن أويس القرشي السامري الأويسى بضم الهززة وقع الواو وسكون الباء آخر الحروف وبالسین الملهمة نسبة إلى جده أويس **هـ** الثاني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف أبو اسحق القرشي الزهري كان على قضاء بغداد **هـ** الثالث صالح بن كيسان أبو محمد مؤدب ولد لعرب عبد العزيز رضي الله تعالى عنه **هـ** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **هـ** الخامس عروة بن الزبير بن العوام **هـ** السادس الليث بن سعد **هـ** السابع يونس ابن يزيد الأيلي **هـ** الثامن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها **هـ** ذكر لطائف أسانده **هـ** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الأفراد في موضع وفيه الأخبار بصيغة الأفراد في موضعين وفيه العنعنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه السؤال في موضعين وفيه أن الطريق الأول موصول والطريق الثاني وهو قوله وقال الليث معلق وفيه أن رواية الطريق الأول كلهم مدنيون ورواة الطريق الثاني من نسب شتى قاليت مصري ويونس ابلي وابن شهاب مدني وكذلك عروة وفيه أن شيخه من أفراد **هـ** ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره **هـ** أخرجه البخاري من طريق يونس عن الزهري في الأحكام عن علي بن عبد الله وفي الشركة وقال الليث وأخرجه مسلم في آخر الكتاب عن أبي الطاهر بن السرح وحر ملة بن يحيى وأخرجه أبو داود في التكاثر عن أحمد بن عمر بن السرح وأخرجه النسائي فيه عن يونس بن عبد الأعلى وسليمان ابن داود أربعتهم عن وهب عن يونس وأخرجه النسائي الطريق الأول عن سليمان بن سيف عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد **هـ** ذكر معناه **هـ** قوله وقال الليث معلق وصله الطبري في تفسيره من طريق عبد الله بن صالح عن الليث مقرونا بطريق ابن وهب عن يونس قوله وإن خفتم إلى ورياع يعني سأل عروة عن عائشة عن تفسير قوله تعالى وإن خفتم يعني إذا كانت تحت حجر أحدكم ببتة وخاف أن لا يعطيها مهر مثلها فليمدل إلى ما سواها من النساء فأنهن كثيرة ولم يضيق الله عليه وسبأني في البخاري في تفسير سورة النساء حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رجلا كانت له بنية فنكحها

وكان لها عذوق وكان يسكنها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فزلت فيه وان ختم الاقتصوا في اليتامى
احسبه قال كانت ممرى بكنته في ذلك العذوق وفي ماله ثم ذكر البخاري عقيب هذا الحديث حديث الباب الذي
اخرجه عن عبد العزيز بن عبد الله الاويسى الى آخره وفي رواية لمسلم من حديث هشام عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى وان ختم الاقتصوا في اليتامى قالت ازلت في الرجل يكون له
اليتيم وهو ولها ووارثا ولها مال وليس لها احد يخاصم دونها ولا يتكلمها مالها فيضربها ويبيد صاحبها
قتال وان ختم الاقتصوا في اليتامى فانكسوا ما طاب لكم من النساء يقول ما احللت لكم ودع هذه التي
تضربها انتهى قوله ما طاب لكم اقرأ ابن ابي عتبة من طاب لكم ومعنى طاب حل قوله مني
وثلاث ورباع معدولات من اثنين وثلاث واربع وهي نكرة ومنعها عن الصرف للعدل والوصف
وقيل للعدل والتأني لان العدد كله مؤنث والواو جاءت على طريق البدل كائنه قال وثلاث بدل
من اثنين ورباع بدل من ثلاث ولو جاءت الواو لجاز ان لا يكون لصاحب الثني ثلاث ولا لصاحب
الثلاث رباع والمقام مقام امتنان واباحة فلو كان يجوز الجمع بين اكثر من اربع لذكره وقال
الشافعي وقد دلت سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المينة عن الله انه لا يجوز لاحد غير
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجمع بين اكثر من اربع وهذا الذي قاله الشافعي يجمع عليه
بين العلماء الاماكن عن طائفة من الشيعة في الجمع بين اكثر من اربع الى تسع وقال بعضهم لاحصر
وقد يترك بعضهم بفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في جمعه بين اكثر من اربع اما تسع
كأنت في الصحيحين واما احدى عشرة كما جاء في بعض الفاظ البخاري وهذا عند العلماء من خصائص
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دون غيره من الامة قوله فقالت يا ابن اختي وذلك لان عروة
ابن أسماء اخت عائشة رضي الله عنها قوله في جبرولها بفتح الحاء وكسرها وقال ابن الاثير يجوز ان
يكون من جبر الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يربي ولدها في جبره والحجر بالفتح والكسر
الثوب والخضن والمصدر بافتح لا خبر وولها هو القائم ما مرها قوله بغير ان يسط بضم الياء
من الاقسط وهو العدل يقال اقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط من باب ضرب يضرب
فهو قاسط اذا جار فكأن الهمة في اقسط للسلب كما يقال شكى اليه فاشكاه قوله فهو ا يضم النون
والياء لانه صيغة المجهول واصله نهىوا فقلت ضمة الياء الى الهاء فالتى ساكنان فحذفت الياء
فصار نهىوا على وزن فاعول لان المحذوف لام الفعل قوله ثم ان الناس استفتوا اى طلبوا منه
الفتوى في امر النساء الفتوى والتفتيا بمعنى واحد وهو الاسم والمفتى من بين المشكل من الكلام
 واصله من الفتى وهو الشاب القوى فالتفتى يقوى ببناء ما شاكل قوله بعد هذه الآية وهي
قوله تعالى وان ختم الى ورباع قوله فانزل الله تعالى ويستفتونك في النساء اى يطلبون منك الفتوى
في امر النساء قال ابن ابي حاتم قرأت على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم اخبرنا ابن وهب اخبرني
بونس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ثم ان الناس استفتوا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن فانزل الله (ويستفتونك في النساء قل الله
يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب) الآية قالت والذي ذكر الله ان يتلى عليهم في الكتاب الآية
الاولى التي قال الله تعالى وان ختم الاقتصوا في اليتامى فانكسوا ما طاب لكم من النساء وهذا الاسناد
عن عائشة قالت وقول الله وترغون ان تنكسوهن رغبة احدكم عن يمينه التي تكون في حجره

حين تكون قليلة المال الى آخر ماساقه البخارى والمقصود ان الرجل اذا كان في حجرة يتيممة
يحل له تزويجها خاترة يرغب في ان يتزوجها فامر الله تعالى ان يمهرا اموة امثالها من النساء
فان لم يفعل فليعدل الى غيرها من النساء فقد وسع الله عز وجل وهذا المعنى في الآية الاولى التي
في اول السورة وتارة لا يكون للرجل فيها رغبة لدماستها عنده اوفي نفس الامر فعها الله عز
وجل ان بعضها عن الازواج خشية ان يشركوه في ماله الذي بينه وبينها كما قال علي ابن ابي
طلحة عن ابن عباس قوله في تنائي النساء اللاتي لا تقوتنهن ما كتب لهن وتزويجون ان تنكهن
فكان الرجل في الجاهلية يكون عنده يتيمة فيلبي عليها فوبه فاذا فعل ذلك بهالم يقدر احدان يتزوجها ابدا
فان كانت جيلة فهو بها يتزوجها واكل ماله وان كانت دمية منعها من الرجال حتى تموت فاذا ماتت
ورثها فصرم ذلك ونهى عنه قوله رغبة احدكم ببيتته وفي رواية الشكيبيني عن بيتته وهذا
هو الصواب وضبطه الحافظ الديلمى هكذا **ص** باب الشرك في الارضين وغيرها
ش اى هذا باب في بيان حكم الشركة في الارضين وغيرها اى وغير الارضين كالدار
والبساتين وكأنته اشار بهذا الى ان للشركاء في الارض وغيرها القسمة مطلقا خلافا لمن خصها بالنسبة
ينفع بها اذا قسمت على ما يحى يانه من قريب ان شاء الله تعالى **ص** حديثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام
اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال اتماجل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة
في كل مالم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة **ش** مطابقة الترجمة تؤخذ من قوله
مالم يقسم لان هذا يشترط ان مالم يقسم يكون بين الشركاء والقسمة لا تكون الا بينهم والحديث مضى في
باب شفعة مالم يقسم فانه اخرجه هناك عن مسدد عن عبد الواحد عن معمر عن الزهرى وهنا عن عبد الله
ابن محمد الجعفي البضارى المعروف بالسندی عن هشام بن يوسف الصنعائى الجاني عن معمر بن
راشد عن محمد بن مسلم الزهرى الى آخره قوله كل مالم يقسم اى كل مشترك لم يقسم من الاراضى
ونحوها **ص** باب اذا اقسم الشركاء الدور وغيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة
ش اى هذا باب يذكر فيه اذا اقسم الشركاء الدور وغيرها اى غير الدور نحو البساتين
وسائر المقارنات وفي بعض النسخ اذا اقسموا نحو كلوى البراغيث قوله فليس لهم رجوع جواب
اذا لان القسمة عقد لازم فلا رجوع فيها قوله ولا شفعة اى ولا شفعة في القسمة لان الشفعة
في الشركة لاني القسمة لان الشفعة لا تكون في شئ مقسوم عند العلماء كافة وانما هي في المشاع
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وقعت الحدود فلا شفعة **ص** حديثنا مسدد حدثنا
عبد الوارث حدثنا معمر عن الزهرى عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال قضى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بالشفعة في كل مالم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة
ش قبل لمطابقة بين الحديث والترجمة لان في الترجمة لزوم القسمة وليس في الحديث
الانفي الشفعة واجيب بانه يلزم من نفي الشفعة في الرجوع اذ لو كان لشريك الرجوع لعاد ما يشفع
فيه مشاعا فثبت تعدد الشفعة والحديث مضى الآن وفي باب شفعة مالم يقسم كاذكرناه وعبد الواحد
هو ابن زياد البصرى **ص** باب الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه من
الصرف **ش** اى هذا باب في بيان حكم الاشتراك في الذهب والفضة وهو جائز ان كان
من كل واحد من الاثنين دراهم او ثمانية عشر ان يخلط المال حتى لا يتميز ثم يتصرفان جميعا

ويقيم كل واحد منهما الآخر مقام نفسه وهذا صحيح بلا خلاف واختلفوا فيما اذا كان من احدهما
 دفاتير ومن الآخر دراهم فقال مالك والكوفيون والشافعي وابو ثور لا يجوز وقال ابن القاسم
 انما يجوز ذلك لانه صرف وشركة وكذلك قال مالك وحكي ابن ابي زيد خلاف مالك فيه
 واجازه مضمون واكثر قول مالك انه لا يجوز وقال الثوري يجوز ان يجعل احدهما دفاتير والآخر
 دراهم فيخلطلها وذلك ان كل واحد منهما قد باع بنصف نصيبه نصف نصيب صاحبه قوله وما يكون
 فيه من الصرف وفي بعض النسخ وما يكون فيه الصرف بدون كلمة من وهذا مثل التبر والدرهم
 المشوشة وقد اختلف العلماء في ذلك فقال الاكثرون يصح في كل مثلي وهذا هو الاصح عند
 الشافعية وقبل يختص بالقدر المضروب وقال الكرماني وما يكون فيه الصرف هو بيع الذهب
 بالفضة وبالعكس وسمي به لصرفه عن مقتضى البياعات من جواز التفاضل فيه وقيل من صرفهما
 وهو تصويتهما في الميزان **ص** حدثنا عمر وابن علي حدثنا ابو حاصم عن عثمان يعني ابن
 الاسود قال اخبرني سليمان بن ابي مسلم قال سألت ابا المنهال عن الصرف اذا بيد قال اشترت انا
 وشريك لي شيئا يدايدون نسفة فبها البراء بن عازب رضي الله عنه فسالناه فقال فلت انا وشريك يدي
 ارفع فسالنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان يدايد فخذوه وما كان نسفة فذروه
ش مطابقتها للرجح فخذ من قوله اشترت انا وشريك لي شيئا وذلك لان ابا المنهال وشريكه
 كانا يشتريان به شيئا من الذهب والقضية يدايدون نسفة وكانا شريكين فيها فاسألا عن حكم ذلك لانه صرف ثم جلا
 بما ففهما من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ما كان يدايد فهو جائز وما كان نسفة فلا يجوز والحدث
 مرفي واثل البيوع في باب التجارة في البر فانه اخرجه هناك من طريقين الاول عن ابي حاصم عن ابن جريج
 عن عمرو بن دينار عن ابن المنهال عن الآخر عن الفضل بن يعقوب عن الحجاج بن محمد قال آخرمونا اخرجه
 عن عمرو بن دينار عن ابن المنهال عن الفضل بن يعقوب عن ابي حاصم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ابن مخلد هو شيخ البخاري ايضا وروى عنه هنا بواسطة وكذلك في عدة مواضع يروى عنه بواسطة وفي
 مواضع يروى عنه بلا واسطة وعثمان هو ابن الاسود بن موسى بن باذان المكي وقوله يعني ابن الاسود
 اشعار منه بان شيئا لم يقبل الا عندئذ فقط واما ذكر نسبه فهو منه وهذا من جملة الاحتياطات وسليمان
 ابن ابي مسلم هو الاحول مرفي في التجدد وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون وباللام عبد الرحمن قوله
 شيئا يدايد ونسفة ولفظه في كتاب البيوع كنت انجر في الصرف قوله فخذوه بالقاء وكذلك مذكور بالقاء
 ويروى ذروه بدون القاء وذلك لان الاسم الموصول بالفعل التضمن للشرط يجوز فيه دخول القاء
 في خبره ويجوز تركه قوله فذروه بالذال المعجمة وتخفيف الراء اي تركوه وهو من الافعال التي
 امات العرب ماضيها وذهي رواية كريمة وفي رواية النسقي فردوه بضم الراء وتشديد الدال من الرد
 وفيه رد ما لا يجوز وهو النسفة وهو الترخير فلا يجوز شي من الصرف نسفة وانما يجوز يدايد
 وقدم **ص** باب مشاركة الذمي والمشركي في المزارعة **ش** اي هذا باب في بيان
 حكم مشاركة الذمي والمشركي في المزارعة قوراء والمشركي من باب عطف العام على الخاص
 على ان المراد من المشركي هم المشركون فيكونون في معنى اهل الذمة واما المشرك الحربي فلا يتصور
 الشركة بينه وبين المسلم في دار الاسلام على ما لا يخفى وحكمها انها تجوز لان هذه المشاركة في معنى
 الاجارة واستئجار اهل الذمة جازوا مشاركة الذمي مع المسلم في غير المزارعة فعند مالك لا يجوز الا

ان تصور الذي يحضرة المسلم او يكون المسلم هو الذي يتولى البيع والشراء لان الذي قد يجرى الربا
والخمر ونحو ذلك مما لا يحل للمسلم واما اخذ اموالهم في الجزية فله ضرورة اذ لا مال لهم غير ما روى ما قاله
مالك عن عطاء والحسن البصري يوبه قال الليث والثوري واحد واسحق وعند اصحابنا مشاركة المسلم
مع اهل الذمة في شركة المفاوضة لا يجوز عند ابى حنيفة ومحمد خلا لا في يوسف وقد عرف في موضعه
﴿ص﴾ حديثا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله قال اعطى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها شئ
مطابقته للترجة تؤخذ من معنى الحديث وهو ان فيه مشاركة اليهود في مزارعة خيبر من حيث انه
صلى الله تعالى عليه وسلم جعل لهم شطر ما يخرج من الزارعة من خير والشر الباقي يصرف للمسلمين
وهؤلاء اليهود كانوا اهل ذمة والحق المشركون بهم لانهم في حكم اهل الذمة لكونهم مستأمنين كما
ذكرنا والحديث قد مضى في اوائل كتاب المزارعة في مواضع وقد مر الكلام فيه هناك وتذكر بعض
شئ من ذلك قوله ان يعملوها اي يزرعوا يبايض ارضها ولذلك سماها الساقاة وفيه اثبات
الساقاة والمزارعة ومالك لا يميزه قوله ولهم شطر ما يخرج منها اي من ارض خيبر التي يزرعونها
وفيها دليل على ان زب الارض والشجر اذ ادين حصه نفسه جاز وكان الباقي للعامل كالمولين حصه
العامل وقال بعض الفقهاء اذ اسماى حصه نفسه لم يكن الباقي للعامل حتى يسمى له حصته واحتج به احد
انه اذا كان البذر من عند الصامل جاز وذهب ابن ابي ليلى وابو يوسف الى انها جائزة سواء كان
البذر من عند الاكار او رب الارض وقال ابن التين استدل به من اجاز فرض التصرف ولادليل
فيه لانه قد يعمل الربا ونحوه بخلاف المسلم والعمل في النخل والزرع لا يختلف فيه عمل يهودي
من نصراني ولو كان المسلم قاسقا يخشى ان يعمل به ذلك كره ايضا كالتصرائى بل اشد وقل
المهلب وكل ما لا يدخله ربا ولا يتعد به الذي فلا بأس بشركة المسلم فيه ﴿ص﴾ باب قسمة الغنم
والعدل فيها ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان حكم قسمة الغنم والعدل فيها اي في قسمة الغنم ﴿ص﴾
حديثا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عتبة بن عامر رضى الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحيا فبق
عتود فذكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتال ضحج بانه ش ﴿ص﴾ مطابقته للترجة
ظاهرة وقد مضى هذا الحديث بعين هذا المتن وبعين هذا الاسناد في اول كتاب الوكالة غير ان شيخه
هناك عمرو بن خالد عن الليث وهنا قتيبة عنه وقد مر الكلام فيه هناك قوله عتود بفتح العين المعجمة
وضم التاء المثناة من فوق وهى ما بلغت الرعى وقوى وبلغ حولا وهذه القسمة يجوز فيها من
المساحة والمساهلة ما لا يجوز في القسمة التي هى تغيير الحقوق لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه
عتبة على تقريظ الضحيا على اصحابه ولم يمين لاحد منهم شيئا بعينه فكان تقريبا موكولا الى اجتهاد
عتبة وكان ذلك على سبيل التطوع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانها كانت واجبة عليه لاصحابه
فلم يكن على عتبة حرج في قسمتها ولا لزمه من احد منهم ملامة ان اعطاه دون ما اعطى صاحبه
وليس كذلك القسمة بين حقوقهم الواجبة فانها متساوية في المقسوم فهذه لا يكون فيها اتفاق ولا ظم
على احد منهم وفيه استيثار الوكيل ما يصنع بما فضل وفيه التفويض الى الوكيل وفيه قبول العطية
والتضحية بها ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ الشركة في الطعام وغيره ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في
بيان حكم الشركة في الطعام وغيره هوكل ما يجوز تملكه وقال بعضهم وغيره اي من المليات والذي

فلنا هو اعم واحسن وجواب الترجمة يجوز ذلك لان الشركة بيع من البيوع فيجوز في الطعام وغيره
وكره مالك الشركة في الطعام بالتساوي ايضا في الكيل والجودة لانه يختلف في الصفة والقيمة ولا
يجوز الشركة الاعلى الاستواء في ذلك ولا يكاد ان يجمع فيه ذلك فكرهه وليس الطعام مثل الذنابر
والدراهم التي هي على الاستواء عند الناس وقال ابن القاسم يجوز الشركة بالخطة اذا اشتركا على
الكيل ولم يشتركا على القيمة واجاز الكوفيون وابو ثور الشركة بالطعام وقال الاوزاعي يجوز الشركة
بالمقح والذيت لانهما يختلطان جعلا ولا يتميز احدهما من الآخر واختلفوا في الشركة بالعروض
فجوزه مالك وابن ابي ليلى ومنعه الثوري والكوفيون والشافعي واحد وامحق وابو ثور وقال
الشافعي لا يجوز الشركة في كل ما يرجع في حال المفاضلة الى القيمة الا ان يبيع نصف عرضه بنصف
عرض الآخر ويتقاضيان ﴿ص﴾ ويذكر ان رجلا ساءم شيئا فتمزعه آخر فرأى عمر رضى
الله تعالى عنه انه لشركة ش ﴿ص﴾ كذا وقع في رواية الاكثرين فرأى عمر وفي رواية ابن شوية
فرأى ابن عمر والاول اصح وهذا التعليق رواد سعيد بن منصور من طريق اياس بن معاوية ان عمر
ابصر رجلا يساءم سلعة وعنده رجل فتمزعه حتى اشترها فرأى عمر انها لشركة وهذا يدل على
انه كان لا يشترط للشركة صيغة ويكتفى فيها بالاشارة اذا ظهرت القرينة وهو قول مالك وعن مالك
ايضا في السلعة تعرض لبيع فيقف من يشتريها للتجارة فاذا اشترها واحد منهم واستشركه الآخر
لزمه ان يشركه لانه انفع بترك الزيادة عليه وكذلك اذا تمزعه او سكت فسكوته رضى بالشركة لانه كان
يمكنه ان يقول لا اشركك فيريد عليه فلما سكت كان ذلك رضى وقال ابن حبيب ذلك لتجارة تلك السلعة
خاصة كان يشتريها في الاول من اهل تلك التجارة او غيرهم قال وروى ان عمر قضى بمثل ذلك قال
وكلي ما اشتراه لغير تجارة فساءل رجل ان يشركه وهو يشتري فلا يلزمه الشركة وان كان الذي استشركه
من اهل التجارة والقول قول المشتري مع يمينه ان شراء ذلك لغير التجارة قال وما اشتراه الرجل من
تجارته في حانوته او بيته فوقف به ناس من اهل تجارته فاستشركوه فان الشركة لا يلزمه ونقل ابن
التين عن مالك في رواية اشهب فين يتناع سلعة وقوم وقوف فاذا تم البيع سألوه الشركة فقال اما
الطعام دم واما الحيوان فاعلمت ذلك فيه زاد في الواضحة وانما رأيت ذلك خوفا ان يفسد بعضهم
على بعض اذا لم يقض لهم بذلك وقال اصبغ الشركة بينهم في جميع السلع من الاطعمة والعروض والدقيق
والحيوان والياب واختلف فيمن حضرها من ليس من اهل سوقها ولا من يجربها فقال مالك
واصبغ لا شركة لهم وقال اشهب فم ﴿ص﴾ حدثنا اصبغ بن الفرج قال اخبرني عبد الله بن وهب
قال اخبرني سعيد عن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد ادرك النبي صلى الله تعالى عليه
وسم وذهبت به امه زبيب بنت جندب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله يا اباي
فقال هو صغير فمخبره وداعه وعن زهرة بن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى
السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن ابي ربيعة فيقولان له اشركنا فان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قد علمت با شركة فيشركهم فرما اصاب الرحلة كما هي فيعت بالمال المنزل
ش ﴿ص﴾ هذا الحديث في آخر الباب حديث واحد غير انه ذكر بعد قوله ودعا له وعن زهرة بن
معبد وهو ايضا وصروا بالسنة الاول واثمة بقية يده وبين الترجمة في قوله فيقولان له اشركنا الى آخره
لا ذكر رجله وهم خمسة قول صبيح بن النرج ليحم ابو عبد الله مر في الوضوء

* الثاني عبدالله بن وهب بن مسلم ابو محمد * الثالث سعيد هو ابن ابي ايوب الخزازي واسمه
 ابو ايوب مقلص * الرابع زهرة بضم الزاي وسكون الهاء من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث
 ابن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ابن عبدالله بن هشام ابو عقيل
 بفتح العين * الخامس جده عبدالله بن هشام بن زهرة التيمي من بني عروب بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
 ربط ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهشام مات قبل الفتح كافر وقد شهد عبدالله بن هشام فتح مصر
 فاختط بهاذكره ابن يونس وغيره وعاش الى خلافة معاوية ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث
 بصفة الجمع في موضع والاخبار بصفة الافراد في موضعين وفيه الضعنة في موضعين وفيه القول
 في موضعين وفيه ان رواه كلهم مصريون وفيه ان شيخه من افراده وفيه ان عبدالله بن هشام ايضا
 من افراده وفيه رواية الراوي عن جده وفيه سعيد ذكر مجردا عن نسبة وفي رواية ابن شيبة
 سعيد هو ابن ابي ايوب وفيه عن زهرة وفي رواية ابي داود من رواية المقرئ حديثي سعيد حدثني ابو عقيل
 زهرة بن معبد ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في الدعوات عن
 عبدالله بن يوسف عن ابن وهب وفي الشركة ايضا عن علي بن عبدالله عن عبدالله بن يزيد عن سعيد
 به واخرجه ابو داود في الخراج عن عبدالله بن عمر القواريري عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن سعيد
 به ولم يقل ودعا له ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله وكان قد ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر
 ابن منده انه ادرك من حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ستينين قوله وذبحت به امه زينب بنت
 حديد بضم الحاء ابن زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى وهي من الصحبايات قوله بايعه امر من
 المبايعة وهي المعاقدة على الاسلام كائن كل واحد من المبايعين بايع صاحبه واعطاه خالصة
 نفسه وطاعته ودخيلة امره وعلى صلى الله تعالى عليه وسلم ترك المبايعة بقوله هو صغير ولكنه
 مسح رأسه ودعاه قوله وعن زهرة قد ذكرنا انه موصول بالاسناد المذكور قوله فيقولان له
 اى يقول ابن عمرو بن الزبير لعبدالله بن هشام اشركنا بفتح الهزة يعنى اجعلنا شريكين لك في الطعام
 الذى اشترته قوله فيشركهم بضم الياء اى يجعلهم شركاء معه فيما اشتراه قوله فرمى اصاب الرحلة
 اى من الرمح قوله كاهى اى تمامها ﴿ وفيه من القوائد ﴾ مسح رأس الصغير به وفيه ترك مبايعة من
 لم يبلغ وقال الداودي وكان يبايع المراهق الذى يطبق القتال وفيه الدخول في السوق لطلب
 المعاش وطلب البركة حيث كانت وفيه الرد على جهلة المذمومة في اعتقادهم ان السعة من الحلال
 مذمومة به عليه ابن الجوزي وفيه ان الصغير اذا عقل شيئا من الشارع كان ذلك حجة قه
 لداودي وقال ابن التين فيه نظر وفيه ان النساء كن يذهبن بالاطفال الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وفيه طلب التجارة وسؤال الشركة وفيه معجزة من معجزات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهي اجابة دعائه في عبدالله بن هشام وفيه ان لفظا شركتك اذا اطلق يكون تشريكا في النصف
 قال الكرماني قاله الفقهاء ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله اذا قال الرجل للرجل اشركني فاذا كنت فهو
 شريكك بالنصف ش ﴿ ابو عبدالله هو البخاري نفسه اراد انما رأى رجلا رجلا يشتري
 شيئا فقال له اشركني فيما اشترته فكنت الرجل ولم يزد عليه بنقولاته يكون شريك له بالنصف
 لان سكوته يدل على الرضى ﴿ ص ﴾ باب الشركة في الرقيق ش ﴿ اى هذا باب
 في بيان حكم الشركة في الرقيق قال ابن الاثير الرقيق المملوك فيل معنى مفعول وقد يطلق على

الجماعة تقول رِق العبد وارقه واسترقه وفي المغرب الرقيق العبد وقديشال للعبد ومنه هؤلاء رقيق ورق العبد رقا صار رقيقا واسترقه اتخذ رقيقا ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا جويرية ابن اسماء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعتق شركا له في ملكه وجب عليه ان يعتق كله ان كان له مال قدر ثمنه يقام فيه عدل ويعطى شركاؤه حصتهم ويخلى سبيل المعتق ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله من اعتق شركا له لان الاعتاق يبنى على صحة الملك فلو لم تكن الشركة في الرقيق صحيحة لما ترتب عليها صحة العتق وقدمضى هذا الحديث في باب تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل فانه اخبره هناك عن عمران بن ميسرة عن عبد الوارث عن ايوب عن نافع وقد ذكرنا هناك من اخبره غيره والبخارى اخرج حديث ابن عمر في العتق من طرق كثيرة ووجوه مختلفة في مواضع متعددة قوله وجب عليه ان يعتق كله ان كان له مال به تعلق الشافعي واحد وامحق ان الضمان لا يجب على احد الشريكين للآخر لقية نصيبه الا اذا كان موسرا قوله سبيل العتق بفتح التاء وقدم البحث فيه هناك مستقصى ﴿ص﴾ حدثنا ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعتق شقصا له في عبدا اعتق كله ان كان له مال والا يستع غير مشقوق عليه ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث الذي قبله وقدمضى هذا الحديث ايضا في باب تقويم الاشياء عن قريب فانه اخبره هناك عن بشير بن محمد عن عبد الله عن سعيد بن ابي هريرة عن قتادة الى آخره واخرج البخارى حديث ابي هريرة ايضا من طرق كثيرة ووجوه مختلفة وقدم الكلام فيه هناك وما يتعلق بالجليدين المذكورين قوله يستع وفي رواية يستعى بشباع العين بالالف وفي اخرى استعى على صيغة المجهول من انماضى والله اعلم ﴿ص﴾ باب ٦ الاشتراك في الهدى والبدن ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم الاشتراك في الهدى بسكون الدال وهو ما يهدى الى الحرم من النعم قوله والبدن من باب عطف الخاص على العام وهو بضم الباء وسكون الدال جمع بدنة ﴿ص﴾ واذا اشترك الرجل الرجل في هديه بعدما اهدى ﴿ش﴾ جواب اذا مقدر تقديره هل يجوز ذلك وجواب الاستفهام يعلم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث الباب وهو قوله واشركه في الهدى وفي بعض النسخ واذا اشرك الرجل رجلا وهذا اوجه ﴿ص﴾ حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد بن زيد اخبرنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن جابر عن طاوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صبح رابعة من ذى الحجة مهلين بالحج لا يخطئهم شيء فلاقمنا امرنا فجعلناهما حرة وان نحل الى نساء فقتل في ذلك القالة قال عطاء قال جابر فيروح احدنا الى منى وذكره قطر مينا فقال جابر كيفه فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام خطيبا فقال بلغني ان اقواما يقولون كذا وكذا والله لا ابروا حتى الله عروجل منهم ولو اني استقبلت من امرى ما استدرت ما اهديت ولو لا ان معي الهدى لاحالات فقام سراقا بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله هنيئلا ولا لبد فقال لا بل لا بد قال وجاء على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فقال احدهما يقول ليبيك بما اهل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الاخر ليبيك بحجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقيم على احرامه واشركه في الهدى ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله واشركه في الهدى سورجالة كلهم قد ذكرنا وغيره و ابو النعمان

محمدين الفضل السدوسي وحديث جابر مضى في كتاب الحج في باب تقضي الحائض المناسك وبينهما اختلاف في الرواة وزيادة ونقصان في المتن ومضى اكثر الكلام في هذا هناك قوله وعن طاوس عطف على قوله عطاء لان ابن جريج سمع منهما قوله قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى مكة قوله صبح رابعة اى في صبيحة ليلة رابعة قال الداودي اختلف فيه وكان خروجه من المدينة لخمس بقين من ذي القعدة قوله مهلين اى محرمين وانتصابه على الحال وانما جع باعتبار ان قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مستزم لقدم اصحابه معه ويروى محرمون على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم محرمون قوله لا يخلطهم شئ اى من العمرة ويروى لا يخلطه في الاول الضعيف يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الذين معه وفي الثاني يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحده وقال صاحب التوضيح وفيه دلالة واضحة على الافراد قلت لا بدل على ذلك لان معنى لا يخلطه شئ يعنى وقت الاحرام وكذلك معنى قول عائشة رضى الله تعالى عنها واهل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحج مفردا انه لم يعترف وقت احرامه بالحج لكنه اعتمر بعد ذلك قوله فلما قدمنا اى مكة شرفها الله تعالى قوله امرنا اى امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فبعلنا هاعمرة اى فبعلنا تلك القعدة من الحج عمرة اى صرنا متمتعين قوله قشت اى فشاعت وانتشرت من الفشو بالقاء والشين المججمة قوله في ذلك اى في ضلهم العمرة بعد الحج قوله القالة بالقاف واللام ويروى القالة باليم قبل القاف وكلاهما بمعنى واحد واراد به مقالة الناس وذلك لما كان في اعتقادهم ان العمرة لا تصح في اشهر الحج وكانوا يرون العمرة فيها فجورا قوله قال عطاء هو الراوى عن جابر وهو عطاء بن ابي رباح قوله وذكره بقطر منيا هذا كناية عن قرب العهد بالوطء والواو فيه الحال قوله قال جابر يكفه اراد انه اشار به الى التقطير اى قال جابر قوله ذلك والحال انه يكفه من كف يكف اى منع ويروى بكفه بالياء الموحدة المكسورة دخلت على الكف الذى هو العضو المعروف قوله فبلغ ذلك اى ما صدر منهم من القول قوله خطيا نصب على الحال قوله لا باللام فيه مفتوحة وهى لام التوكيد دخلت على المتبدا وخبره هو قوله ابرو هو افضل التفضيل من البرو وهو الخير والاحسان واتى كذلك افضل التفضيل من التقوى قوله ولوانى استقبلت من امرى اى لو عرفت في اول الحال ما عرفت آخر من جواز العمرة في اشهر الحج لما هديت اى لكنت متمتعا ارادة لخالفه اهل الجاهلية ولولا انى معى الهدى لاحلت من الاحرام ولكن امتنع الاحلال لصاحب الهدى وهو المفرد او القارن حتى يبلغ الهدى محله وذلك في ايام الضر لا قبلها وقد احتج به من يقول انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان مفردا وانه افضل وهذا الاحتجاج غير صحيح لان الهدى لا يمنع المفرد من الاحلال والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفعل فدل على انه كان متمتعا وفي الاستدكار لا يصح عندنا ان يكون متمتعا لا يمنع قران لانه لا خلاف بين العلماء انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعمل من عمرته واقام محرما من اجل هديه الى الضر وهذا حكم القارن لا يمنع قوله فقام سرافة بضم السين المهملة وتخفيف الراء والقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والشين المججمة وسكون العين المهملة بينهما وفي آخره ميم اللدجى من مدج بن مرة بن عبدمنة بن كنانة يكنى اباسفيان من مشاهير الصحابة كان ينزل قديما وقيل انه سكن مكة قوله هى اى العمرة في اشهر الحج او لئتمه قوله لا لال لا بدى لى لى الامر كما تقول بل هى الى يوم القيامة مادام الاسلام قوله وجاء على بن ابي طالب اى من الذين

قال ابن بطال في المغازي للبخاري عن بريدة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبعث عليا الى اليمن قبل حجة الوداع ليقبض الخمس تقدم من سعائه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بما اهملت يا علي قال بما اهل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاهدوا مكث حراما كما كنت قال فاهدى له علي هديا قال فهذا تفسير قوله واشركه في الهدى ان الهدى الذي اهداه علي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجعل له ثوابه فيحتمل ان يخرده بواب ذلك الهدى كله فهو شرك له في هديه لانه اهداه عنه تطوعا من ماله ويحتمل ان يشركه في ثواب هدى واحد يكون بينهما كما خصى صلى الله تعالى عليه وسلم عنه وعن اهل بيته بكيش وعن لم يضح من امته واشركهم في ثوابه ويجوز الاشتراك في هدى التطوع وقال القاضي عندى ان لم يكن شركا حقيقة بل اعطاه نكرا بجمعه والظاهر انه صلى الله تعالى عليه وسلم نحر البدين التي جاءت معه من المدينة واعطى عليا من البدين التي جاء بها من اليمن قوله فقال احدهما اى احدى الراويين من عطاء وطاوس قال بلفظ احدهما لان الراوى لم يكن عالما بالتعيين لكن روى عطاء عن جابر في باب تقضى الخافض المناك انه قال اهملت بما اهل به رسول الله عليه وسلم قوله فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى امر عليا رضى الله تعالى عنه ان يقيم اى يثبت على احرامه قوله واشركه اى اشرك صلى الله تعالى عليه وسلم عليا في الهدى وقد ذكرنا وجهه الآن **ص** باب من عدل عشرة من الغنم يجوز في القسم **ش** اى هذا باب يذكر فيه من عدل من الغنم يجوز بفتح الجيم وضم الزاى اى يعبر في القسم بفتح القاف قيده احترازا عن الاضحية فان فيها يعدل سبعة يجوز نظرا الى الغالب واما يوم القسم فكان النظر فيه الى القيمة الحاضرة في ذلك الزمان وذلك المكان **ص** حديثنا محمدنا خبرنا وكيع عن سفيان عن ابيه عن عباية بن ربيعة عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة فاصب غنما وابلا ففصل القوم فاعلوا بها القدور فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بها ففعلت ثم عدل عشرة من الغنم يجوز ثمان يعبرانها وليس في القوم الا خيل بسيرة فرماها رجل فحبسه بهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه لهذه البهائم اوابدا وابد الوحش فما عليكم منها فاصعوا به هكذا قال قال جدى يا رسول الله اتارجو او تخاف ان تلقى العدو غدا وليس معنمى اقتذبح بالقتب فقال اجعل اوارنى ما نهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك اما السن فعضم واما الظفر فدى الحيشة **ش** مطابقته لترجة في قوله ثم عدل عشرة من الغنم يجوز والحديث مضى عن قريب في باب قيمة الغنم فانه اخرجها هناك عن علي بن الحكم الانصارى عن ابي عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية الى آخره وهنا اخرجها عن محمد بن يوسف هو فى اكثر الروايات ووقع في رواية ابن شوية حديثنا محمد بن سلام عن وكيع عن سفيان الثوري عن ابيه سعيد بن مسروق عن عباية الى آخره وقدم الكلام فيه مستوفى هناك قوله اوارنى بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر النون بزيادة الياء الحاصلة من اشباع كسرة النون ويروى ارن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون قال الخطابي صوابه ارن على وزن اعجل وهو جمعة وهو من ارن يرن اذا نشط وخف اى اعجل ذبحها لثلاثموت خفا فان الذبح اذا كان بغير حديد احتاج صاحبه الى خفة يد وسرعة قد وقد يكون على وزن اعطى يعنى ادم القطع ولا تفتقر من قولهم رنوت اذا ادمت النظر والصحيح انه بمعنى اعجل وانه شك من الراوى هل قال اعجل اوارن وقال

التوربشتي هي كلمة تستعمل في الاستجمال وطلب الخلفه واصل الكلمة كسر الراء ومنهم من يسكنها ومنهم من يحذف ياء الاضافة منها لان كسرة التون تدل عليها قال الكرمانى بيان كونه ياء الاضافة مشكل اذا الظاهر انه ياء الاشباع قلت الذى قاله هو الصحيح لان ياء الاضافة لا وجه لها هنا على ما لا يخفى والله اعلم بحقيقة الحال

ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرهن في الحضرة ش

اي هذا كتاب في بيان احكام الرهن هكذا هو في رواية ابى ذر وفي رواية غيره باب الرهن في الحضرة وفي رواية ابن شويه باب ما جاء في الرهن وفي رواية الكلبي الاية المذكورة في الاول قوله في الحضرة ليس يقيد ولكنه ذكره بناء على الغالب لان الرهن في السفر نادر وقال ابن بطال الرهن جائز في الحضرة خلافا للظاهر فيا حقيقوا قوله تعالى (وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فراهان مقبوضة) والجواب ان الله تعالى انا ذكر السفر لان الغالب فيه عدم الكاتب في السفر وقد يوجد الكاتب في السفر ويجوز فيه الرهن وكذا يجوز في الحضرة ولان الرهن للاستيثاق فيستوثق في الحضرة ايضا كالكفيل وايضاه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم درعه بالدينه والرهن في اللغة مطلق الحبس قال الله تعالى (كل نفس بما كسبت رهينة) اي محبوسة وفي الشرع هو حبس شيء يمكن استيفاءه منه الدين تقول رهنت الشيء عند فلان ورهنته الشيء وارهنته الشيء بمعنى قال تلعب يجوز رهنته وارهنته وقال الاصمعي لا يقال ارهنت الشيء وانما يقال رهنته ويجمع الرهن على رهان ورهن بضمتين وقال الاخفش رهن بضمتين فيجوز لانه لا يجمع فعل على فعل الا قليلا شاذ نحو سقف وسقف قال وقد يكون رهن جعله رهان كانه يجمع رهن على رهان ثم يجمع رهان على رهن مثل فراش وفرش والراهن الذي رهن والرهن الذي يأخذ الرهن والشيء مرهون ورهين والانه رهينة ص وقوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فراهان مقبوضة ش وقوله بالجر عطف على ما قبله اي في بيان قوله تعالى وان كنتم على سفر قوله وان كنتم على سفر اي مسافرين وتدايتهم الى اجل مسمى ولم تجدوا كتابا يكتب لكم قال ابن عباس او وجدوه ولم تجدوا فرطاسا ودوة او قلما فراهان مقبوضة اي فليكن بدل الكتاب رهان مقبوضة في يد صاحب الحق وقد استدلل بقوله فراهان مقبوضة ان الرهن لا يلزم الا بالقبض كما هو مذهب الجمهور وقال ابن بطال جميع الفقهاء يجوزون الرهن في الحضرة والسفر ومنعه مجاهد وداود في الحضرة ونقل الطبري عن مجاهد والضحاك اتهما قال لا يشرع الرهن الا في السفر حيث لا يوجد الكاتب وبه قال داود ص حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال ولقد رهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم درعه بشعر ومثبت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخر شعير واحدة سنة فخذ ولقد سمعته يقول ما اصبح لآ كبحد الاصاع ولا امسى وانهم لتسعة ايات ش ص مطابقته للترجمة في قوله ولقد رهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم درعه بشعر ومضى الحديث في اوائل كتاب البيوع في باب شراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالسنة فانه اخرجه هناك عن مسلم عن هشام عن قتادة عن انس وعن محمد بن عبد الله بن حوشب عن اسباط عن هشام الدستوائي عن قتادة عن انس ومضى الكلام فيه مستوفي قوله ولقد رهنه معطوف على شيء محذوف بينه ما رواه جده من طريق ابان العطار عن قتادة عن انس ان يهوديا دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاجابه ولقد رهن الى آخره وهذا اليهودي هو ابواشجهم واسمه كنيته وهو من بني ظفر بفتح انشاء للجمعة والافاء وهو بطن من الاوس وكان حليفا لهم وكان قدر الشعر ثلاثين صاعا كسبانى في البزري

من حديث عائشة في الجهاد وكذلك رواه احمد وابن ماجه والطبراني وفي رواية الترمذي والنسائي
بشرين صاماً ووقع لابن حبان من طريق شيان عن قتادة عن انس ان قيمة الطعام كانت ديناراً
وزاد احمد من طريق شيان فاوجد ما يفتكها به حتى مات قوله درعه بكسر الدال يكر ويؤث
قوله بشعر الباء فيه للقبالة اي رهن درعه في مقابلة شعر قوله ومشيت اي قال انس مشيت الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بنجر بنجر بالاضافة والباء فيه تعلق بمشيت قوله واهالة
بكسر الهمزة وتخفيف الهاء ما اذيب من الشحم والالية وقيل هو كل دسم جامد وقيل ما يؤثدم به
من الادهان قوله سحنة بفتح السين المهملة وكسر النون وقص الخاء المعجمة اي متغيرة الريح ويقال
زخنة ايضاً بالزاي موضع السين قوله ولقد سمعته اي قال انس رضي الله تعالى عنه لقد سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وقدم ما قال الكرماني فيه ومارد عليه وما اجبت عنه في الباب
المذكور قوله ما اصبح لآل محمد الا صاع ولا امسى كذلك هذه العبارة وقع لجميع الرواة وكذا ذكره الحميدي
في الجمع ووقع لابن نعيم في المستخرج من طريق الكشي عن مسلم بن ابراهيم شيخ البخاري المذكور
في سند الحديث بلفظ ما اصبح لآل محمد ولا امسى الا صاع وهذا احسن وفيه تنازع القلان في
ارتفاع صاع وفي رواية البخاري قوله اصبح فضل وقاعه صاع ويقدر صاع آخر في قوله ولا
امسى اي ولا امسى صاع ووقع في رواية احمد بن ابي عامر والاسميلي من طريقه والتزمى من طريق
ابن ابي عدي ومعاذ بن هشام والنسائي من طريق هشام بلفظ ما امسى في آل محمد صاع تمر ولا صاع حب
والمراد بالآل اهل بيته صلى الله تعالى عليه وسلم وقديته بقوله وائهم اي وان الله لتسعة آيات واراد به
بطريق الكتاية تسع نسوة وكذا وقع في رواية هؤلاء المذكورين ولم يقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
هذه المقامه بطريق تشجير حاشاً وكلاً وانما هو بيان الواقع به وفيه من القوائد جواز معاملة الكفار
فيما لم يتحقق تحريم عين التعامل فيه وعدم الاعتبار بفساد معتقدهم ومعاملاتهم فيما بينهم وفيه جواز
بيع السلاح ورهه واجارته وغير ذلك من الكافر ما لم يكن حربياً وفيه ثبوت املاك اهل الذمة في ايديهم
- وفيه جواز الشراء بالتمن المؤجل وفيه جواز اتخاذ الدروع وغيرهما من آلات الحرب وانه غير
قادر في التوكل وفيه انية آفة الحرب لا تدل على تحييسها وفيه ان اكثر قوت ذلك العصر
الشعر قاله الداودي وفيه ما كان فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من التواضع والزهدي في الدنيا
والثقل منها مع قدرته عليها والكرم الذي افضى به الى عدم الادخار حتى احتاج الى رهن درعه
والصبر على ضيق العيش والقناعة باليسير وفيه فضيلة ازواجه صلى الله تعالى عليه وسلم لصبرهن
عه على ذلك وفيه فوائد اخرى ذكرناها هناك ص باب : من رهن درعه ش
اي هذا باب في بيان من رهن درعه واتخاذ هذه الترجمة مع انه ذكر حديث الباب في باب شراء النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسبة لتعدد تنجيه فيه مع زيادة فيه هنا على ما ذكره ص حدثنا
مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال قلنا كرنا عند ابراهيم الرهن والقبيل في السلف فقال
ابراهيم حدثنا اسود عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى من
يهودي طعاماً ثلث اجس ورهه درعه ش مطابقة للترجمة في قوله ورهه درعه وذكر
هذا الحديث في باب شراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالنسبة كما ذكرنا الآن عن معلى بن ابي عبد الواحد
عن سليمان الاعمش الى آخره واثر زيادة فيه ما قوله والقبيل بفتح القاف وكسر الباء الموحدة

وهو الكفيل وزنا ومعنى قوله في السلف وهناك في السلم وقدمضى الكلام فيه هناك وفي الباب
السابق ايضا والله اعلم **ص ٢٠ باب رهن السلاح ش** اى هذا باب في بيان
حكم رهن السلاح قيل وانما ترجح رهن السلاح بمد رهن الدرع لان الدرع ليست بسلاح
حقيقة وانما هي آلة يتقيا بها السلاح انتهى قلت الدرع يتقيا بها النفس وان لم يكن عليه سلاح والمراد
بالسلاح الآلة التي يدفع بها الشخص عن نفسه والدرع اعظم واشد في هذا الباب على ما لا يخفى
ص حدثنا عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله فقال لعبد بن مسleme انفا ما قال اردنا ان نسلقنا
وسقا ووسقين فقال اردنوني نساكم قالوا كيف ترهنك نسا ما وانت اجمل العرب قال فاردنوني ابناءكم
قالوا كيف ترهن ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا ما رعلينا ولكنك ترهنك
اللائمة قال سفيان يعنى السلاح فوعده ان ياتي به يقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبروه
ش قيل ليس فيه ما يوجب عليه لانهم لم يصدوا الا الحديقة وانما يؤخذ جواز رهن السلاح من
الحديث الذي قبله انتهى قلت ليس في لفظ الترجة ما يدل على جواز رهن السلاح ولا على عدم
جوازه لانه اطلق فتكون المطابقة بينه وبين الترجة في قوله ولكنك ترهنك اللائمة اى السلاح
بحسب ظاهر الكلام وان لم يكن في نفس الامر حقيقة الرهن وهذا المقدار كاف في وجه المضايقة
وعلى بن عبد الله المعروف بابن المديني وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار ومحمد
ابن مسleme بفتح الميم واللام ايضا ابن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج
ابن عمرو وهو النبيت بن مالك بن اوس الحارثي الانصاري يكنى ابا عبد الله وقيل ابو عبد
الرحمن ويقال ابو سعيد حليف بن عبد الاشهل شهد بدرا والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقيل انه استخلفه على المدينة عام تبوك روى عنه جابر وآخرون اصطلحوا
واقام بالربذة ومات بالمدينة في صفر سنة ثلاث واربعين وقيل سنة سبع واربعين وهو ابن سبع
وسبعين وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ امير المدينة والحديث اخرجه البخاري ايضا
في المغازي عن علي بن عبد الله وفي الجهاد عن قتيبة وعبد الله بن محمد فرقهها واخرجه مسلم في
المغازي عن اسحق بن ابراهيم وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري واخرجه ابو داود
في الجهاد عن احمد بن صالح واخرجه الترمذي في السير عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
ذكر معناه قوله من لكعب بن الاشرف اى من يصدى لقتله وتل بن اسحق كان كعب
الاشرف من طي ثم احدي بن نهران حليف بنى النضر وكانت امه من بنى النضر واسمها عقيلة
بنت ابي الحقيق وكان ابوهم قد اصاب دما في قومه فأتى المدينة فزّلها ولما جرى بدمر ما جرى قل
ويحكم احق هذا وان محمدا قتل اشراف العرب وملوكها والله ان كان هذا حقا فبطن الارض
خير من ظهرها ثم خرج حتى قدم مكة فزّل على المطلب بن ابي وداعة السهمي وعنده ما نكة
بنت اسد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس فاكرمه المطلب فجعل ينوح ويبكى على قتلى بدر
ويحرض الناس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وينشد الاشعار في ذلك ما حكاها
الوافدي من قصيدة عينة طويلة من الوافر اولها * فحنت رحي بدر بماتت سنة * ونسب
تستهل وتدفع * قتلت سراة الناس حول خيامهم * لا تبعنوا ان انزلوك تصرع * فاجبه حسن

ابن ثابت رضي الله عنه قتل ابيكاه كعب بن عبد الله بن مسعود وعاش مجدا لا تسع له ولقد رأيت بطن
 بدر منهم * قتلى تسع لها العيون وتدمع الى آخرها وبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال من لكعب بن الاشرف وقال الواقدي كان كعب شاعرا يهجو رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم والمسلمين ويظاهر عليهم الكفار ولما اصاب المشركين يوم بدر ما اصابهم اشتد عليه
 قوله فقال محمد بن مسلمة اتاني انا وماي لقتله يا رسول الله واختلفوا في كيفية قتله على وجهين احدهما
 ما ذكره البخاري ومسلم ايضا في باب قتل كعب بن الاشرف في كتاب المغازي وهو قوله
 قال يا رسول الله اتعب ان اقتله قال نعم قال انذني ان اقول شيئا قال قل الى آخر الحديث ينظر هناك
 والوجه الثاني ما ذكره محمد بن اسحق وغيره لما قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لكعب
 قال محمد بن مسلمة اما فرجع محمد بن مسلم فقام ثلاثا لا يأكل ولا يشرب وبلغ ذلك رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا قتل ما الذي معك من الطعام والنراب فقال لاني قلت قولا
 ولا ادري افي به ام لا فقال اما عليك الجهد فقال يا رسول الله لا بد لنا ان نقول قولا فقال قولوا
 ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك وقال محمد بن اسحق فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة وسلكان بن
 سلامة بن وقش وهو ابوناثة الاشيلي وكان اخا لكعب من الرضاعة وعباد بن بسر بن وقش الاشيلي
 وابو عيس بن حراخوب بن حارثة والحارث بن اوس وقدموا الى ابن الاشرف قبل ان يأتوا سلكان
 ابن سلامة ابوناثة فجاء محمد بن مسلمة الى كعب فقصدت معه ساعة وتناشدا شعرا ثم قال ويحك يا ابن
 الاشرف اني قد جئتك لحاجة اريد ذكرها لك فآتكم على قال افعل قال كان قدوم هذا الرجل
 علينا نداء من البلاء عادت العرب ورونا عن قوس واحدة وقطعت عما السبل حتى جاع العيال
 وجهدت النفس واصعب قد جردنا ووجهنا ما قتل اننا والله قد اخبركم ان الامر سيصير الى
 هذا ثم جاءه من دكرهم فقبضه ساكن في اردت ان تلبس طعاما وزهك وتونسك
 ونحسن في ذلك فقال اتره في ابناءكم قل فقد اردت ان تقضضنا ان معني اصحابا على
 مثل رأي وقد اردت ان آتيك بهم فبيعهم ونحسن في ذلك وزهك من الحلقة يعني السلاح ما فيه وفاة
 قتل كعب ان في الحلقة لوفاء فرجع ابوناثة الى اصحابه فاخبرهم فاخذوا السلاح وخرجوا يمشون
 وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معهم الى البقيع يدعو لهم وقال انطلقوا على اسم الله
 وبركته وكانت ليلة مقمرة ورجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجرته وساروا حتى انتهوا
 الى حصنه ففتق به ابوناثة وكان حديث عهد بعرس فوثب في ملحفة له فاخذت امرأته بناجيتها
 وقالت الى اين في هذه الساعة فقالت ابوناثة لو وجدتني ثامنا ايسطني فقالت والله اني لا حرف
 في صوتي السر فقال لها كعب اودعي الفتى الى طعة لاجاب ثم نزل فقصدت معهم ساعة وتحذروا
 معه بما قالوا هل لك يا ابن الاشرف ان تنادي الى شعب الجوز فتحدث به بقية ليلتنا هذه قال نعم ان
 شتمت فخرحو تنتمون فخر الامر استاذ ابوناثة بفود رأسه فقال اضربوا عدو الله فاضربوه
 فاضربت فيه سيفه سيفه فمحمدين مسلمة فذكرت مغولا في سيفي والمغول السيف الصغير
 فوضعت فيه يده وتعمدت عليه حتى اغتاتته وصاح عدو الله صيحة لم يبق حولها حصن الا وتند
 عبيد ناز ووقع عدو الله وجثته آخر ايام في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قائم يصلي
 فاخبرناه بقتله ففرح ودعانا وحكي لمرى عن الواقدي قتل جوا برأس كعب بن الاشرف الى رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم وفي كتاب شرف المصطفى ان الذين قتلوا كما جلوا رأسه في الخلافة الى المدينة فقيل انه اول رأس جل في الاسلام وقيل بل رأس ابي عزة الجمعي الذي قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبلغ المؤمن من حجر مرتين قتل وجل رأسه الى المدينة في رخ واما اول مسلم جل رأسه في الاسلام فهو ابن الحنفى وله حجة فان قلت كيف قتلوا كعبا على وجه العرة والخداع قلت لما قدم مكة وحرص الكفار على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشبب بنساء المسلمين فقد نقض العهد واذ نقض العهد فقد وجب قتله بأى طريق كان وكذا من يجرى مجراه كآبى رافع وغيره وقال المهلب لم يكن في عهد من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل كان تمتعا بقومه في حصه وقال المنزرى نقض العهد وجاء مع اهل الحرب معينا عليهم ثم ان ابن مسلة لم يؤمنه لكنه كلفه في البيع والشراء فاستأنس به فتمكن منه من غير عهد ولا امان وقد قال رجل في مجلس على رضى الله تعالى عنه ان قتله كان غرا فامر بقتله فضربت عنقه لان القدر انما يتصور بعد امان صحيح وقد كان كسب منافضا للعهد قوله وسقا بفتح الواو وكسرها وهو ستون صاعا قوله او وسقين شك من الراوى قوله ارهنونى فيه لفتان رهن وارهن فالقصبة رهن والقليلة ارهن قوله ارهنوا على اللغة القصبة بكسر الهززة وعلى اللغة القليلة بفتحها قوله فيسب على صيغة المجهول وكذا قوله رهن بوسق قوله اللامة مهيوزة الدرع وقد مره سفيان الراوى بالسلاح وقال ابن الاثير اللامة الدرع وقيل السلاح ولازمة الحرب اداة وقد ترك الهززة تخفيفا وقال ابن بطلان ليس في قولهم نزهك اللامة دلالة على جواز رهن السلاح عند الحربى وانما كان ذلك من معاوض الكلام الباحة في الحرب وغيره وقال السهيلي في قوله من لكعب بن الاشرف فانه أدى لله ورسوله جواز قتل من سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان د عهد خلافا لابي حنيفة فانه لا يرى قتل الذمى في مل هذا قلت من اين يفهم من الحديث جواز قتل الذمى بالسب اقول هذا محض ولكن كما في جواز قتل الساب مطلقا **ص ٥ باب ٥ الرهن مركوب ومحبوب ش** اى هذا باب يذكر فيه الرهن مركوب يعنى اذا كان شرا يركب واذا كان من ذوات الدرع يركب وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه الحاكم من طريق الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرهن مركوب ومحبوب وقال اسنده على شريطين واشيخين واخرجه ابن عدى في الكامل والدارقطنى والبيهقى في سننهما من رواية ابراهيم بن مجشع عن حذاف ابو معاوية عن معمر بن عيسى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الرهن محبوب ومركوب قال ابن عدى لا اعلم رفعه عن ابي معاوية غير ابراهيم بن مجشع هنا وله مسكرات من جهة الاسناد غير محفوظة **ص** وقال معمر بن ابراهيم تركب الضالة بقدر علفها وتحب بقدر علفها والرهن مله **ش** معمر بن ابراهيم وكسرها بلام التعريف ويدونها هو ابن معمر بكسر الميم وسكون القاف مرفى الصوم وابراهيم هو النخعي والضالة ماضل من البهيمة ذكرا كان او انثى قوله بقدر علفها ووقع في رواية الكشميني بقدر عملها والاول اوجه وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور عن هشيم عن معمر بن وهب قوله والرهن اى المرهون مثله في الحكم المذكور يعنى يركب ويحب بقدر العلف وهذا ايضا وصله سعيد بن منصور بالاسناد المذكور ولفظه الدابة اذا كانت مرهونة ركب بقدر علفها وداكن لها ابن شمر منه بقدر علفها **ص** حديث بن معمر حديث زك

عامة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يقول الرهن يركب نفقته ويشرب لبن الدر إذا كان مرهونا ش **مطابقته** لترجة ظاهرة وابونعيم الفضل بن دكين وذكريا هو ابن أبي زائدة وعامة هو الشعبي وليس للشعبي عن أبي هريرة في البخاري الا هذا الحديث وآخر في تفسير الزمر وعلق له ثالثا في النكاح والحديث أخرجه البخاري أيضا عن محمد بن مقاتل في الرهن وأخرجه ابوداود في البيوع عن هناد وأخرجه الترمذي فيه عن أبي كريب ويوسف بن عيسى وأخرجه ابن ماجه في الاحكام عن أبي بكر بن أبي شيبة وذكر طرق هذا الحديث ولما رواه الترمذي قال وقد روي غير واحد هذا الحديث عن الاعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفا ورواه كذلك سفيان بن عيينة وشعبة ووكيع **فاما** حديث ابن عيينة فرواه الشافعي عنه ومن طريق البيهقي **فاما** حديث شعبة فرواه البيهقي من رواية مسلم بن ابراهيم عنه **فاما** حديث وكيع فرواه البيهقي أيضا من رواية ابراهيم بن عبد الله العباسي عنه وورد مرفوعا من طرق أخرى منها ما رواه ابن عدى في الكامل وقد ذكرناه عن قريب **فاما** ما رواه السدار قطني من رواية يحيى بن جاد والبيهقي من رواية شيخان بن فروخ كلاهما عن أبي عوانة عن الاعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا ورجاله كلهم ثقات - ومنها ما رواه ابن عدى في الكامل من رواية يزيد بن عطاء عن الاعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا وبزيد ضعيف ومنها ما رواه ابن عدى أيضا من رواية الحسن بن عثمان بن زياد القسري عن خليفة بن خياط وحفص بن عمر الرازي عن عبد الرحمن بن مهادي عن سفيان عن الاعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا وقال هذا عن الثوري عن الاعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا مسندا منكر جدا والبلاء من الحسن بن عثمان فإنه كذاب ومنها ما رواه ابن عدى أيضا من رواية أبي الحارث الوراق عن شعبة عن الاعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا وقال ابو الحارث هذا بصري وقال ابن طاهر روى عن أبي عوانة وعيسى بن يونس وابي معاوية وشعبة والثوري مرفوعا وموقوفا والاصح الموقوف وقال الدار قطني رفعه ابو الحارث نصرا ابن جاد الوراق عن شعبة عن الاعشى وروى عن وهب بن حرير ايضا مرفوعا وغيرهما يرويه عن شعبة موقوفا وهو الصواب قال ورفع ايضا لوين عن عيسى بن يونس عن الاعشى والمحمود عن الاعشى وقفه على أبي هريرة وهو اصح ورواه خلاد الصفار عن منصور عن أبي صالح مرفوعا وغيره مقفه وهو اصح وعند ابن خرم من حديث زكريا عن الشعبي عنه مرفوعا اذا كانت الدابة مرهونة فلي المرتين علقها ولبن اندر يشرب وعلى الذي يترب نفقته ويركب وقال هذه الزيادة ناهي من طريق سماعة بن سالم الصنغ مولى بني هاشم عن هشيم قال تخليط من قبله لان قبل هشيم قالت سماعة هذا اخبرني به مسدودا بمسجد يزيد بن ابوب عند الدار قطني ويقوب الدورى عند البيهقي **وذكر** معناه **فوق** انه يركب اي انه يركب وهو على صفة الجصول والمراد الظاهر وبه في الطريق الثاني حيث قال الظاهر يركب **فوق** اي يركب عليه نفقته يعني يركب ويثق عليه قوله ويشرب عى صبة فجهوب اي عوى ابن الدار يفتح الدال المهملة وتشديد الراء وهو مصدر بمعنى الدارة اي ذات الضرع **فوق** اي يركب **فوق** بن الدر من اضافة الشيء الى نفسه وهو كقوله تعالى حب الحصيد قلت اضافة الشيء الى نفسه تصح لا ذكره في انظار فيقول وقد ذكرنا ان المراد بالدر الدارة فلا يكون منه **فوق** اي يركب **فوق** بن الدر من اضافة الشيء الى نفسه **فوق** بن الدر من اضافة الشيء الى نفسه

منه **اجتمع** بهذا الحديث ابراهيم النخعي والشافعي وجاعة الظاهرية على ان الراهن يركب المرهون بحق نفقته عليه ويشرب لبنه كذلك وروى ذلك ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقال ابن حزم في المحلى ومنافع الرهن كلها لا تخاشي منها شيئا لصاحب الرهن له كما كانت قبل الرهن ولا فرق حاشي ركوب الدابة المرهونة وحاشي لبن الحيوان المرهون فانه لصاحب الرهن الا ان يضيعهما فلا ينفق عليهما ولا ينفق على كل ذلك المرتين فيكون له حقتد الركوب واللين بما اتفق لايحاسب به من دينه كثر ذلك او قل وذلك لان ملك الراهن باق في الراهن لم يخرج عن ملكه لكن الركوب والاحتلاب خاصة لن اتفق على الركوب والمخلوب لحديث ابي هريرة انتهى **وقال الثوري وابو حنيفة وابو يوسف** ومحمد ومالك واحد في رواية ليس للراهن ذلك لانه ينفق في حكم الرهن وهو المجلس الدائم فلا يملكه فاذا كان كذلك فليس له ان ينفع بالمرهونه استعمالا وركوبا ولنا وسكني وغير ذلك وليس له ان يبيعه من غير المرتين بغير اذنه ولو باعه توقف على اجازته فان اجازته جاز ويكون الثمن رهنا سواء شرط المرتن عند الاجازة ان يكون مرهونا عنده او لا وعن ابي يوسف لا يكون رهنا الا بشرط وكذا ليس للمرتن ان ينفع بالمرهون حتى لو كان عبدا لا يستعمله او دابة لا يركبها او ثوبا لا يلبسه او دارا لا يسكنها او مصفاه ليس له ان يشرأ فيه وليس له ان يبيعه الا باذن الراهن وقال الطحاوي في الاحتجاج لاصحابنا اجمع العلماء على ان نفقة الرهن على الراهن لاعلى المرتن وانه ليس على المرتن استعمال الرهن قال والحديث يعني الحديث الذي احتج به الشافعي ومن معه بمجل فيه لم يبين فيه الذي يركب ويشرب فمن اين جاز للمخالف ان يجعله للراهن دون المرتن ولا يجوز حله على احدهما الا بدليل قال وقد روى هشيم عن زكرياء عن الشعبي عن ابي هريرة ذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا كانت الدابة مرهونة فعلى المرتن علفها ولبن الدر يشرب وعلى الذي يشرب تفقها ويركب فدل هذا الحديث ان المعنى بالركوب وشرب اللبن في الحديث الاول هو المرتن لا الراهن فجعل ذلك له وجعلت النفقة عليه بدل ما يتعوض منه وكان هذا عندنا والله اعلم في وقت ما كان الرما مباحا ولم ينفذ من القرض الذي يحرم منه فولا عن اخذ الشيء لشيء وان كانا غير متساويين ثم حرم الرما بعد ذلك وحرم كل قرض جر منعة **واجمع اهل العلم** ان نفقة الرهن على الراهن لاعلى المرتن وانه ليس للمرتن استعمال الرهن قال ويقال لمن صرف ذلك الى الراهن فجعل له استعمال الرهن يجوز للراهن ان يرهن رجلا دابة هورا كلها فلا يجدها من ان يقول لا فيقال له فاذا كان الرهن لا يجوز الا ان يكون محلي بينه وبين المرتن فيقبضه ويصير في يده دون يد الراهن كما وصف الله تعالى بقوله فرهان مقبوضة فيقول نعم فيقال له فلما لم يجز ان يستقبل الرهن على مال الراهن وا كبه لم يجز ثبوته في يده بعد ذلك رهنا بحقه الا كذلك ايضا لان دوام القبض لادمنه في الرهن اذا كان الرهن امانا هو احتباس المرتن للشيء المرهون بالدين وفي ذلك ايضا ما يمنع استخدام الامة الرهن لانها ترجع ذلك الى حال لا يجوز عليها استقبال الرهن **وجاء اخرى** انه قد اجعوا ان الامة الرهن ليس للراهن ان يطانها وللمرتن منعه من ذلك فلما كان المرتن يمنع الراهن من وطئها كان له ايضا ان يمنعه بحق الرهن من استخدامها انتهى قلت الطحاوي اطلق قوله قد اجعوا الى آخره وقد قال بعض اصحاب الشافعي للراهن ان يطان الآيسة والصغيرة لانه لا ضرر فيه فان علة المنع الخوف من ان تلد منه فتخرج بذلك من الرهن وهذا معدوم في حقهما والجمهور على خلاف ذلك ثم ان خاتم فوطى فلا حدة عليه لانهم

ملكه ولا مهر عليه فاذا ولدت صارت ام ولد له وخرجت من الرهن وعليه قيمتها حين احبلها ولا فرق بين
الموسر والمسر الا ان الموسر يؤخذ قيمتها معه والمسر يكون في ذمته قيمتها وهذا قول اصحابنا والشافعي
ايضا وقال ابن حزم قال الشافعي ان رهن امه فوطئها فحملت فان كان موسرا خرجت من الرهن ويكلف
رهن آخر مكانها وان كان مسرا فمرة قال يخرج من الرهن ولا يكلف رهنها مكانها ولا تكلف هي شيئا ومرة
قال تباع اذا وضعت ولا يباع الولد ويكلف رهن آخر وقال ابو ثور هي خارجة من الرهن ولا يكلف
لا هو ولا هي شيئا سواء كان موسرا او مسرا وعن قتادة انها تباع ويكلف سبدها ان يتك ولد منها وعن
ابن سيرين انها استسعت وكذلك العبد المرهون اذا اعتق وقال مالك ان كان موسرا كلف ان يأتي
بقيتها فيكون اقيمته رهننا ونخرج هي من الرهن وان كان مسرا فان كانت تخرج اليه وتأتيه فهي خارجة
من الرهن ولا يتبع بغرامة ولا يكلف هو رهنها مكانها لكن يتبع بالدين الذي عليه وان كان تسور عليها
بعث هي واعطى هو وادمنها وقال ابو حنيفة واصحابه ان حملت وافر بحملها فان كان موسرا خرجت
من الرهن وكاتب قضاء لدين ان كان حالا وكلف رهننا بقيتها ان كان الى اجل وان كان مسرا كلفت ان
تتسعى في الدين الحال بالقاميا بلوغ ولا ترجع به على سيدها ولا يكلف ولدها سعيه وان كان الدين الى اجل
كافت ان تتسعى في قيمتها فقط فبعلت رهنها مكانها فاذا حل اجل الدين كلفت من قبل ان تتسعى
في باقي الدين ان كانت اكثر من قيمتها وان كان السيد استلحق ولدها بعد وضعه له وهو مسر قسم
الدين على قيمتها يوم ارتبتها وعلى قيمة ولدها يوم استلحقه فما اصاب للام سميت فيد باغا ما بلغ
لرهنه ولم ترجع به على سيدها وما اصاب الولد سعى في الاقل من الدين او من قيمته ولا رجوع به على
ايه وبأخذ المرتين كل ذلك وقال صاحب التوضيح هذا الحديث حجة على ابي حنيفة قلت سبحان الله
هذا تحكيم وكيف يكون حجة عليه وقد ذكرنا وجهه على ان الشعي هو الراوى عن ابي هريرة في هذا
الحديث قد روى عنه الطحاوي حدثنا فهد قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا الحسن بن صالح عن اسماعيل
ابن ابي خالد عن الشعبي قال لا يتبع في الرهن بنى فهذا الشعي يقول هذا وقد روى عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث المذكور فيجوز عليه ان يكون ابو هريرة يحذره من النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ثم يقول هو بخلافه وليس ذلك الا وقد ثبت فسخ هذا الحديث عنده والله
اعلم **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا زكريا عن الشعبي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر يركب بنقته اذا كان مرهونا ولين الدريشرب بنقته اذا كان مرهونا
وعلى الذي يركب ويشرب النقة **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وهذا طريق آخر في الحديث
المذكور اخرجه عن محمد بن مقاتل الرازي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن زكريا ابن ابي زائدة
عن عامر الشعبي وقدم الكلام بيده عن قريب قوله الظهر يركب وروى الرهن يركب ومراذه بالرهن
ايضا **ظ** بقرينة يركب **ص** باب ١ الرهن عند اليهود وغيرهم **ش** اي هذا باب
في سنن حاكم **ز** رهن عند اليهود وغيرهم مثل الصاري والحربي المستأمن **ح** حدثنا
ثيبة حدثنا جرير عن **ع** عن ابي جهم عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اشترى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يهودي طعاما ورهه درهمه **ش** مطابقتها
لترجمة ظاهرة والحديث قسرك ذكره لاسيما عن قريب **ص** باب ٢ اذا اختلف
لرهن والرتين ونحوه فليمة على الندي واليمين على الندي عليه **ش** اي هذا باب يذكر

فيه اذا خلتف الراهن والمرتهن مثل ما اذا اختلفا في مقدار الدين والرهن قائم فقال الراهن رهنك بعشرة دنانير وقال المرتهن بعشرين ديناراً فقال الثوري وابو حنيفة واصحابه والشافعي واجدوا يصح وابو ثور القول قول الراهن مع يمينه لانه ينكر الزيادة والنية على المدعي وهو المرتهن وعن الحسن وقادة القول قول المرتهن ما لم يحاوز دينه قيمة رهنه فقوله ونحوه ونحو اختلاف الراهن والمرتهن مثل اختلاف المتبايعين وغيره ثم اختلفوا في تفسير المدعي فقبل المدعي من لا يستحق الا بحجة كالخارج وقيل المدعي من يتسك بعبر الظاهر وقيل المدعي من يذكر امر اخفا خلاف الظاهر وقيل المدعي من اذا ترك ترك وهذا هو الاحسن لكونه جامعاً ومانعاً والمدعي عليه من يستحق بقوله من غير حجة كصاحب اليد وقيل من يتسك بالظاهر وقيل من اذا ترك لا يتك بل يجبر وهذا ايضا احسن ما قيل فيه **ص** حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن عباس فكتب الى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى ان اليمين على المدعي عليه **ش** **ط** مطابقتها لجزء الترجمة وهو قوله واليمين على المدعي عليه وخلاد يفتح الخاء المحجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلي الكوفي وهو من افراد نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي من اهل مكة وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة واسمه هير بن عبد الله ابو محمد المكي الاحول كان قاضيا لابن الزبير ومؤذنه **هـ** والحديث اخرجه البخاري ايضا في الشهادات عن ابي نعيم وفي التفسير عن نصر بن علي واخرجه مسياً في الاحكام عن ابي الطاهر بن الصريح وعن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابو داود في نقض ايمان القضي عن نافع بن عمر مختصراً واخرجه الترمذي في الاحكام عن محمد بن سهيل واخرجه النسائي في نقض عن علي بن سعيد وعن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن حمزة بن يحيى عن ابن وهب في معناه قوله كتبت الى ابن عباس يعني كتبت اليه اسأله في قضية امرأتين ادعت احدهما على الاخرى على ما يحمي في تفسير سورة آل عمران قوله فكتب الى آل آخره الكتابة حكمهما حكم الانصال لا الانقطاع والخلاف فيها معروف في علوم الحديث وقد قال بصحته ايوب ومنصور وآخرون وهو الصحيح المشهور كما قال ابن الصلاح وهو الصحيح ايضا عند الاصوليين كما ذكره في المحصول وفي الصحيح عدة احاديث من ذلك قال البخاري في الايمان والتذرع كتب الى محمد بن بشار وعند مسلم ان جابر بن سمرة كتب الى عامر بن سعد بن ابي وقاص بمحدث رجم الاسلمي وذهب ابو الحسن بن القتيبي الى انقطاع الرواية بالكفاية وانكر عليه في ذلك ومن ذهب الى عدم صحة الكتابة المذكورة في الاجرة قوله قضى ان اليمين على المدعي عليه قبل ان يخبر في حله على عموه خلافاً لما قال ان القول في رهن قول المرتهن ما لم يحاوز قدر الرهن لان الرهن كالشاهد لمرتهن وقال الداودي الحديث خرج مخرج العموم واريد به الخصوص وقال ابن التين والاولى ان يقال انها نازلة في عين والاصل لاحوم منها كالاول في الاصح وقد جاء في حديث الا في القسامة اي قالها على المدعي اذا قال دعي عند فلان وادعى ابن التين ان الشافعي والباحثية وجاعة من متأخري المالكية ابدأ ذلك ثم قال وقيل يحلف المدعي وان يقر بيمينه من غير فلا وهو قول شاذ من قبله احد من فقهاء الامصار وقال فرقة لا يجب ان يقر بيمينه او اعتراف القاتل قتل قوله وقد جاء في الحديث في القسامة هو حديث شرواه ابن عمر في لكان واسرار قطن من رواية مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينة على المدعي واليمين مني من اكر الا في قسامة **ص**

حاشا قتيبة بن سعيد حدث جرير عن منصور عن ابي وائل قال قال عبد الله رضي الله تعالى عنه من حلف على بين يمين يستحق بها مالا وهو فيه فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشتركون بعد الله واما بينهم عما قليلا فقرأ الى عذاب اليم ثم ان الائمة بن قيس خرج اليها فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قال فحدثناه قال فقال صدق لقي والله اترأت كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصما الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاهدك او يمينه قلت انه اذا حمل ولا ياتي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على بين يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ثم اقرأ هذه الآية ان الذين يشتركون بعد الله واما بينهم عما قليلا الى ولهم عذاب اليم ش مطابقة مترجمة في قوله شاهدك او يمينه والحديث مضى في كتاب السرب في باب اخصومة في البئر فانه خرج هـ ك عن عبد الله عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة عن عبد الله الى آخره واخرجهنا عن قتيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن معتمر عن ابي وائل هو شقيق بن سلمة قوله قال قال عبد الله هو عبد الله بن مسعود قوله وهو فيه فاجر يكذب رهو من باب لكناية اذا الفجور لازم الكذب والواو ثاو هو متع قوله غضبان واطلاق الغضب على الله تعالى من باب المجاز اذا المراد لازمته وهو ارادة افعال العذاب قوله ثم ان الائمة يفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وقح العين المهملة والهاء المثلثة قوله ابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود قوله فحدثناه ففتح لدال قوله لقي بفتح اللام وكسر الفاء وتشديد الباء قوله اترأت وروى زلت قوله شاهدك وروى شاهدك قوله اذا حملت نصب فناء وقدم الصمت فيه هناك مستقصى

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العنق ش

[illegible]

والضلالة وقيل الشقاوة والسعادة والبعد المرقع من الأرض ثم قال (فلا اقيم) العقبة اى فلا دخل هذا
 الانسان العقبة والاقحام الدخول فى الامر الشديد العقبة جبل فى جهنم وقيل هى عقبة دون الحشر وقيل
 سبعون دركاً من جهنم وقيل الصراط وقيل نار دون الحشر وقال الحسن عقبة والله شديدة قتلهم وما ادراك
 ما العقبة اى ما اقحام العقبة قال سفيان بن عيينة كل شئ كان وما ادراك قاله اخبر به وما قال وما يدريك انه لم
 يخبر به قوله فك رقبة قرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائى ذلك يفتح لكاف واو اطعم يفتح الميم على الفعل والباقون
 بالاضافة على الادم لانه تفسير قوله وما ادراك معناه خلس رقبتك من الامر على قرعة من كثير وعلى قراءة
 اخبره خلاص الرقبة اى القل هو خلاص الرقبة وانما ذكر لكفا الرقبة دون سائر الاعضاء مع ان العنق
 يتناول الجميع لان حكم السيد عليه كحل فى رقبة لعبد وكامل النافع له من الخروج فاذا عتق فكأنه
 اطلقت رقبته من ذلك قوله او اطعم فى يوم والمراد من اليرم ها مطلق الزمان لا كان او نه را
 قوله ذى مسغبة اى جماعة يقال مسغب يسغب سغبوا اذا جاع قوله ايما منصوب بقوله اطعم
 او باطعام والمصدر ايضا يعمل على فعله قوله ذا مقربة صفة لثيما اى ذا قرابة يقال زيد ذو قرابتي
 او ذو مقربتي وزيد قرابتي قبيح لان القرابة مصدر قوله او مسكياً عطف على ثيما واذ مقربة صفته
 اى ذا قرر قد لصق بالتراب من الفقر وقيل المترية من القرية هنا وهى شدة الحال ﴿ من ﴾
 حدثنا احمد بن يوسف حدثنا حاصم بن محمد قال حدثني واحمد بن محمد قال حدثني سفيان بن عيينة بن مرجانة
 عن احب علي بن الحسين رضى الله تعالى عنهما قال قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه قال انى صلى
 الله تعالى عليه وسلم اى اى رجل اعقب امرأته فذلة له لى بكل عضمة عنقوا منه من النار قال سفيان بن
 مرجانة فانطلقت به الى علي بن الحسين فحمد علي لى عبد له قد اعطاه به عبد الله بن جعفر عندة
 لاف درهم والوف دينار فاعتقه شى ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة لانه يخبر عن فضل عظيم
 فى العتق ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم خمسة ﴾ الاول احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس بن
 عبد الله التميمي اليربوعي ﴿ الثاني حاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي
 الثالث واقد بكسر القاف ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب اخو حاصم المذكور
 الرابع سعيد بن مرجانة وهو سعيد بن عبد الله مولى نبي عامر و مرجانة امه وهى اخت الولوة ام سعيد
 مات سنة سبع وتسعين ﴿ الخامس ابو هريرة رضى الله تعالى عنه ﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث
 بصيغة الجمع فى موضعين وبصيغة الافراد فى موضعين وفيه القول فى اربعة مواضع وفيه من شيعته ذكر
 منسوباً الى جده وانه كوفى وان سعيداً سجزي وحاصم واخوه مديان وفيه رواية الاخ عن
 الاخ وفيه ان سعيد بن مرجانة ليس له فى البخارى غير هذا الحديث وقد ذكره ابن حبان فى التابعين
 وابنت روايته عن ابى هريرة ثم ذهل فذكره فى اتباع التابعين وقال لم يسمع عن ابى هريرة ويرد ما ذكره
 رواية البخارى بقوله قال ابو هريرة ووقع التصريح بسماعه منه عند مسلم والنسائي وغيرهما
 ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخارى ايضا فى كفارات الايمان عن محمد بن
 عبد الرحيم وأخرجه مسلم فى العتق عن داود بن رشيد وعن حبيب بن مسعدة وعن محمد بن المنى
 وعن ثيبة عن ثيث أخرجه الترمذى فى ذين عن ثيبة به وأخرجه النسائي فى العتق عن عروة
 به وعن عمر بن عل وعن محمد بن موسى وأخرجه الترمذى قال وفى: "ابن عبد الله بن
 عيسى وابن عباس ووالله بن الاسقع وابى امامة وعقبة بن عامر وكعب بن مرة قلت ما حديث

ما شدة فأخرجه ابن زنجويه بإسناده عنها مرفوعاً من اعتق عضواً من مملوك اعتق الله بكل عضومه
 عضواً - وأما حديث عمرو بن حنيفة فأخرجه ابوداود والنسائي من حديث شرحبيل بن السمط
 أنه قال لعمرو بن حنيفة حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مؤمنة كانت فداءً من النار - وأما حديث ابن عباس
 فأخرجه ابوالشيخ ابن حبان في كتاب الثواب وفضائل الأعمال - قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم إيماناً من اعتق مؤمناً في الدنيا اعتقه الله عضواً بعضو من النار - وأما حديث واللة بن الاسقع
 فأخرجه ابوداود والنسائي من رواية الغريفة الليثي قال آتينا والله بن الاسقع فقلنا له حدثنا حديثاً فذكره
 وفيه قال آتينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صاحب لنا واجب يعني النار ياقتل فقال اعتقوا عنه
 يعتق الله بكل عضومه عضواً من النار وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال ان غريفة لقب عبد الله
 الديلمي - وأما حديث ابى امامة فأخرجه الترمذي عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إيماناً امرئ
 مسلم اعتق امرأ مسلماً كان فكاكه من النار يحزى كل عضومه عضواً وإيماناً امرئ مسلم اعتق امرأتين
 مسلمتين كانتا فكاكه من النار يحزى كل عضومهما عضواً وإيماناً امرأ مسلمة اعتقت امرأ مسلمة كانت
 فكاكه من النار يحزى كل عضومها عضواً منها وقال حسن صحيح غريب - وأما حديث عقبة فأخرجه
 احمد من رواية قتادة عن قيس الجذامي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من
 اعتق رقبة مؤمنة فهي فكاكه من النار ورواه ابو يعلى والحاكم وقال حديث صحيح الاسناد - وأما
 حديث كعب بن مرة فأخرجه ابوداود والنسائي وابن ماجه من رواية شرحبيل بن السمط قال
 قلت لكعب يا كعب بن مرة امرة بن كعب حدثنا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 واحذر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اعتق امرأ مسلماً كان فكاكه من النار يحزى
 بكل عظم منه عظم منه ومن اعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يحزى بكل عظمين منهما عظم
 منه لفظ ابن ماجه وأخرجه ابن حبان في صحيحه - قلت وفي الباب عن معاذ بن جبل ومالك بن عمرو
 القشيري وسهل بن سعد وابى مالك وابى موسى الأشعري وابى ذر - أما حديث معاذ فأخرجه
 احمد من رواية قتادة عن قيس عن معاذ عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من اعتق رقبة مؤمنة
 فهي فداؤه من النار - وأما حديث مالك بن عمرو فأخرجه احمد أيضاً من رواية علي بن زيد عن زرارة
 ابن ابى اوفى عن مالك بن عمرو القشيري قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة
 فهي فداؤه من النار - وأما حديث سهل بن سعد فأخرجه الطبراني في معجمه الصغير من رواية زكرياء
 ابن منظور عن ابى حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعتق رقبة مسلمة اعتق
 الله بكل عضومه عضواً من النار وأخرجه ابن ابى عدى في الكامل وضعفه زكرياء المذکور - وأما
 حديث ابى مالك فأخرجه ابوداود الطيالسي في مسنده عن شعبة بالاسناد المتقدم في حديث مالك
 ابن عمرو - وأما حديث ابى موسى فأخرجه النسائي في الكبرى والحاكم في المستدرک من رواية ابن عينة
 عن شعبة شيخ من اهل الكوفة - بن بردة عن أبيه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 من اعتق رقبة فبعد كذا فكاكه من النار - وأما حديث ابى ذر رضي الله تعالى عنه فأخرجه البراء
 في مسنده من رواية ابى جابر عن الحسن - صدقة عن ابى ذر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مؤمنة فانه يحزى من كل عضواً ويحوز من كل عضومه عضواً

من النار ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله صاحب علي بن حسين وهو زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وكان سعيد بن مرجانة منقطعاً اليه فصرف بحجته قوله ايمان رجل وفي رواية الاسمي على من طريق عاصم بن علي عن عاصم بن محمد ايمان مسلم وكذا في رواية مسلم والنسائي من طريق اسماعيل ابن ابي حكيم عن سعيد بن مرجانة وكلمة اي لشرط دخلت عليه كلمة ما وقال الكرماني ايمان رجل بالجرو والرفع على البدلية قوله استنقذ الله اي نجي الله وخلص بكل عضومه عضومته من النار وسيأتي في كفارات الايمان احتق الله بكل عضومتها عضوا من اعضائه من النار حتى فرجه بفرجه وعند ابي الفضل الجوري حتى انه ليعتق الدياليد والرجل بالرجل والقلم بالقلم فقال له علي بن حسين انت سمعت هذا من ابي هريرة قال نعم قال ادعوا لي افرد غلامي مطرفاً فاعتقه قوله قال سعيد بن مرجانة هذا موصول بالاصناد المذكور قوله فانطلقت به اي بالحديث وفي رواية مسلم فانطلقت حتى سمعت الحديث من ابي هريرة فذكرته لعل وزاد احد ابوه وانه في روايته من طريق اسماعيل بن ابي حكيم عن سعيد بن مرجانة فقال علي بن الحسين انت سمعت هذا من ابي هريرة قال نعم قوله فهدى علي اي علي بن الحسين اي قصداً الى عبده واسمه مطرف كما ذكر الآن في حديث الجوري قوله قد اعطاه اي قد اعطى علي بن الحسين به اي بمقابله عبده عبدالله بن جعفر وهو مرفوع لانه فاعل اعطاه والضمير المنصوب فيه مفعوله الاول وقوله عشرة آلاف درهم مفعوله الثاني وعبدالله بن جعفر بن ابي طالب وهو ابن عم والد علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم وهو اول من ولد للمهاجرين بالحبشة وكان آية في الكرم ويسمى بصر الجود وله حجة مات سنة ثمانين من الهجرة قوله اوالف دينار شك من الراوي قوله فاعتقه وفي رواية اسماعيل بن ابي حكيم فقال اذهب انت حر لوجه الله تعالى هذا ذكر ما يستفاد منه ﴿ قال الخطابي فيه ينبغي ان يكون المتق كامل الاعضاء ولا ينبغي ان يكون ناقص الاعضاء بغير اوشل وشبههما ولا معيها يعيب بضر بالعمل ويحل بالسعي والاكتساب وربما كان نقص الاعضاء زيادة في التق كالخصي الذي يصلح له غيره من حفظ الحرم ونحوه فلا يكره على انه لا يخل بالعمل وقال القاضي عياض اختلف العلماء ايما افضل عتق الاناث او الذكور فقال بعضهم الاناث افضل وقال آخرون الذكر افضل لحديث ابي امامة ولما في الذكر من المعاني العامة التي لا توجد في الاناث ولان من الاماء من لا ترغب في العتق وتضع به بخلاف العبد وهذا هو الصحيح واستحب بعض العلماء ان يعتق الذكر والانثى ملها ذكره الفرغاني في الهداية ليتحقق مقابلة الاعضاء بالاعضاء وقال ابن العربي ازن كبيرة لا يكره الا بالتوبة فيحمل هذا الحديث على انه اراد مس الاعضاء بعضها بعضاً من غير ابلاج ويحتمل ان يريد ان يعتق الفرج حظاً في الموازنة فيكفره وفيه فضل العتق وانه من ارفع الاعمال وربما يجزي الله به من النار وفيه ان الجزاء قد يكون من جنس الاعمال فيجوزي العتق للعبد بالعتق من النار وفيه ان تقويم باقي العبد لمن اعتق شخصاً منه انما هو لاستعمال عتق نفسه بتمامها من النار وصارت حرمة العتق تعدى الى الاموال لفضل النجاة به من النار قيل وهذا اولي من قول من قال انما اكرم عتق باقيه تكميل حرية العبد وفيه ان عتق المسلم افضل من عتق الكافر وهو قول كافة العلماء وحكي عن مالك وبعض اصحابه ان افضل عتق الرقية النفسية وان كان كافراً ﴿ ص باب ﴿ اي الرقاب افضل ش ﴿ اي هنا باب يذكر فيه اي الرقاب انفس العتق وكذا

اي هنا للاستفهام **ص** حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابي مرواح
عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي العمل افضل قال
ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت فأى الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت
فان لم افضل قال تعين ضامعا واتصنع لآخرى قل فان لم افضل قال تدع الناس من الشرفاها صدقة
تصدق بها على نفسك **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فأى الرقاب افضل **ذكر رجاله**
وهم خمسة **الاول** عبيد الله بن موسى بن ابي ادم ابو محمد البصري **الثاني** هشام بن عروة **الثالث** ابو عروة
ابن الزبير بن العوام **الرابع** ابو مرواح بن بضم الميم وتخفيف الزا وكسر الواو وفي آخره حاء مهملة
على وزن مقاتل وفي رواية مسلم البستي ويقال له الغفاري قبل اسمه سعدوا الاصح انه لا يعرف له اسم
وقال الحاكم ابو احدا ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره **الخامس** ابو ذر الغفاري واسمه
جندب بن جنادة **وذكر** اطلاق اسناده **في** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه العنينة
في اربعة مواضع وفيه ان رجاله كلهم مدنيون الا شيخه فانه كوفي وفيه ان هذا الاسناد في حكم
الثلاثيات لان هشام بن عروة الذي هو شيخ شيخه من التابعين وان كان روى هنا عن تابعي آخر
وهو ابو عروة وفيه ثلاثة من التابعين في نسق وهم هشام وابوه وابو مرواح وفي رواية مسلم عن الزهري
عن حبيب بن ابي عروة عن عروة بن عروة عن ابيه عن التاهي وفيه رواية الراوي عن ابيه وفيه ان ابا
مرواح في البخاري غير هذا الحديث وفيه عن هشام بن عروة وفي رواية الحارث بن ابي اسامة عن عبيد الله
ابن موسى اخبرنا هشام بن عروة وفيه هشام بن عروة عن ابيه وفي رواية الاسمعيلى اخبرني ان ابا مرواح
اخبره وفيه عن ابي ذر وفي رواية يحيى بن سعيد ان ابا ذر اخبره وذكر الاسمعيلى جماعة اكثر من عشرين
نفسا روى هذا الحديث عن هشام بالاسناد المذكور وخالفهم مالك تأمله في المشهور عنه عن هشام
عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه يحيى بن يحيى الا انه طائفة عنه عن هشام بن عروة عن عائشة
ورواه سعيد بن دودعه عن هشام كرواية الجماعة وقال الدارقطني الرواية المرسلة من مالك اصح
والخمسون عن هشام كقول الجماعة **في** ذكر من اخرجه غيره **في** اخرجه مسلم في الايمان عن ابي الزبير
الزهري وخلف بن هشام ومن محمد بن رافع وعبد بن حديد واخرجه النسائي في العتق عن عبيد الله
ابن سعيد بقصة الجهاد وقصة الرقاب ومن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بهما وفي الجهاد
عن محمد بن عبد الله بالقصة الاولى واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن احدين سنار بقصة الرقاب
في ذكر معناه **قوله** وجهاد في سبيله انما قرن الجهاد بالايمان لانه كان عليهم ان يجاهدوا
في سبيل الله حتى تكون كلمة الله هي العليا وكان الجهاد في ذلك الوقت افضل الاعمال **قوله**
اغلاها ثمنا في رواية الاكثرين اغلاها بالعين المهملة وهي رواية النسائي ايضا وفي رواية
الكشيحيين بالعين المهملة وكذا في رواية النسائي وفي المطالع معاهما متقارب ووقع في رواية
مسلم من رواية حاد بن زيد انكرها ثمنا وقال النووي محله والله اعلم فيمن اراد ان يعتق رقبة
واحدة اما لو كان مع شخص الف درهم مثلا فاراد ان يشتري بها رقبة يعتقها فوجد رقبة
تفسيمة ورتبتين منضوئين فرتبتان افضل قال وهذا بخلاف الاضحية فان الواحدة
التيمة فيها افضل لان المطاوب هناك لذة وهذا طيب اللحم وقال ابو عبد الملك اذا كانا
في ذوى الدين افضل ما اذلاهما ثمنا وقد اختلف فيما اذا كان النصراني او اليهودي او غيرهما اكثر
ثمنا من المسلم قال مالك عتق الاغلى افضل وان كان غير مسلم وقال اصيب عتق المسلم افضل

قوله وانفسها اي اكثرها رغبة عندها لها لمحتهم فيها لان عتق مثل ذلك لا يقع غالباً الا خلاصاً واليه
 الاشارة بقوله تعالى (لن تالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون) وكان لابن عمر رضي الله تعالى عنهما جارية يحبها
 فاعتقها لهذه الآية **قوله** قلت فان لم اضل و يروى قال فان لم اضل اي ان لم اقدر على ذلك فاطلق القفل
 واراد القدرة عليه وفي رواية الاسعبل ارايت ان لم اضل وفي رواية الدارقطني في الفرائب
 فان لم استطع **قوله** تعين ضايعة بالضاد المعجمة وبالياء آخر الحروف بعد الالف كذا وقع لجميع
 رواة البخارى وجزم به القاضي عياض وغيره وكذا هو في رواية مسلم الا في رواية السمرقندي وجزم
 الدارقطني وغيره بأن هشام رواه هكذا دون من رواه عن ابيه فممن ذلك ان الذي رواه صانعاً بالصاد
 المهملة والنون بعد الالف غير صحيح لان هذه الرواية لم تقع في شيء من طرقه وروى الدارقطني من طريق
 معمر عن هشام هذا الحديث بالضاد المعجمة قال معمر كان الزهري يقول صحف هشام وانما هو
 بالصاد المهملة والنون قلت كأن ابن التير اعتمد على انه بالصاد المهملة والنون حيث قال وفيه اشارة
 الى ان امانة الصانع افضل من امانة غير الصانع لان غير الصانع مظنة الامانة فكل احديهما غالباً
 بخلاف الصانع فانه لشهرته بصنعه يغفل عن امانته فهو من جنس الصدقة على المستور انتهى قلت
 هذا لا بأس به اذا صححت الرواية بالصاد والنون وفي التوضيح وصوابه بالمهملة والنون وقال النووي
 الاكثر في الرواية المعجمة وقال عياض روايتنا في هذا من طريق هشام بالمعجمة وعن ابن بحر بالمهملة
 وهو صواب الكلام لمقابلته بالآخرق وان كان المعنى من جهة معونة الضائع ايضاً صحيحاً لكن
 صححت الرواية عن هشام بالمهملة وقال ابن الدبني الزهري يقول بالمهملة ويرون ان هشاماً صحفه
 بالمعجمة والصواب قول الزهري وقال الكرماني وضايعة بالمعجمة ثم بالمهملة وفي بعضها بالمهملتين
 وبالنون ثم قال قال الدارقطني عن معمر كان الزهري يقول صحف هشام حيث روى ضايعة بالمعجمة
 انتهى قلت لم يحرر الكرماني هذا الموضع والتحرير ما ذكرناه ومعنى الضائع بالمعجمة الفقير لانه ذو ضياع
 من فقره وعبال **قوله** او تصنع لاخرق الاخرق بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وبالواو القاف هو الذي
 ليس في يده صنعة ولا يحسن الصناعة قال ابن سيده خرق بالثي جفله ولم يحسن عمله وهو اخرق
 وفي المثلث لابن عديس والخرق جمع الاخرق من الرجال والخرقا من النساء وهما ضد الصانع والصنع
قوله تدع الناس اى تتركهم من التتر وتدع من الاضال التي امات العرب ماضيها كذا قاله النحاة ويرد
 عليهم قراءته من قرأ ما ودعك ربك وما قلى بتخفيف الدال **قوله** فانها صدقة اي فان المذكور من الجملة صدقة
قوله تصدق بها بفتح الصاد وتشديد الدال اصله تصدق فصدقت احدي التائين ويمحوز تشديد الصاد
 على الادغام ويمحوز تخفيفها وفي الحديث ان الجهاد افضل الاعمال بعد الايمان ولما اختلفت الروايات
 في افضل الاعمال اجابوا بان الاختلاف بحسب اختلاف السائلين والاجواب لهم بحسب ما يلبق المقام وفيه
 حسن المراجعة في السؤال وصبر المفتي والمعلم على المستفتى والتليذ والرفق بهم **ص باب**
 ما يستحب من العتاقة في الكسوف والايات **ش** اي هذا باب في بيان استحباب العتاقة في
 كسوف الشمس والعتاقة بفتح العين مصدر اعتقت العبد قال الكرماني بالعتاقة اي بالاتفاق وهو على
 سبيل الكتابة اذا لاعتاق يلزم العتاقة قلت كل منهما مصدر اعتقت فلا يحتاج الى هذا التكلف
قوله والايات جمع آية وهي العلامة وكلمة او هنالكتنوع لا لشك وهو من عطف العام على الخاص
 قال الكرماني هذا عطف بالواو او قلت او بمعنى الواو او بمعنى بل قلت كون او بمعنى الواو
 له وجه واما كونه بمعنى بل فلا وجه له على ما لا يخفى واراد بالايات نحو الكسوف في القمر والظلمة

الشديدة والرياح المحرقة والزلازل ونحو ذلك قال الكرمانى حديث الباب فى كسوف الشمس ويستحب
 العتاقة فيها ولا دلالة على استعجاب العتاقة فى الآيات واجاب بالقياس على الكسوف لان الكسوف
 ايضا **ص** حدثنا موسى بن مسعود حدثنا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة
 بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنهما قالت امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بالعتاقة فى كسوف الشمس **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وموسى بن مسعود ابو حذيفة النهدي
 بالنون البصرى مات سنة ثمانين ومائتين وهو من افراد البخارى وفاطمة بنت المنذر بن الزبير
 تروى عن جدتها اسماء وقد مضى الحديث فى ابواب الكسوف فى باب من احب العتاقة فى كسوف
 الشمس فانه اخرجه هناك من ربيع بن يحيى من زائدة الى آخره نحوه وقد مضى الكلام فيه هناك **ص**
 تابعه على من الدرا وردى عن هشام **ش** اى تابع على موسى بن مسعود فى رواية هذا
 الحديث فرواه عن الداراء وردى عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر الى آخره قال الكرمانى على هو
 ابن حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء ابو الحسن السعدى المروزمات سنة اربع واربعين
 ومائتين وقال بعضهم هو على بن المدينى وهو شيخ البخارى ووهى من قال المراد به ابن حجر قلت كل
 من على بن المدينى وعلى بن حجر من شايخ البخارى وكل منهما روى عن الدراوردى فى الدليل على
 صحة كلامه ونسبة الوهم الى غيره والدراوردى يفتح الدال والراء الخفيفة وفتح الواو وسكون
 الراء وكسر الدال المهملة وتشديد الباء نسبة الى دراورد قرية من قرى خراسان وهو عبدالعزيز
 ابن محمد **ص** حدثنا محمد بن ابي بكر حدثنا هشام حدثنا هشام عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء
 بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنهم قالت كنا نؤمر عند الكسوف بالعتاقة **ش** هذا طريق
 آخر اخرجه عن محمد بن ابي بكر المسمى عن هشام يفتح العين المهملة وتشديد التاء المثلثة ابن على
 ابن الوليد العامرى الكوفى ماله فى البخارى سوى هذا الحديث الواحد يروى عن هشام بن عروة و
 فاطمة زوجته ورواية زائدة فى الحديث السابق تين ان الامر بالعتاقة فى الكسوف فى
 رواية هشام هذه هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا بما يقوى ان قول الصحابي كنا
 نؤمر بكذا فى حكم المرفوع **ص** باب ١١ اذا اعتق عبدا بين اثنين او امة بين الشركاء
ش اى هذا باب يذكر فيه اذا اعتق شخص عبدا كاتنين شخصين او امة اى او اعتق شخص امة كانه
 بين الشركاء وانما خصص العبد بالاثنتين والامة بالشركاء مع ان هذا الحكم فيما اذا كانت الامة بين اثنتين
 والعبد بين الشركاء مع عدم التفاوت بينهما لاجل المحافظة على لفظ الحديث قوله بين اثنتين ليس
 الاعلى سيل التمثيل اذ الحكم كذلك فيما يكون بين الثلاثة والاربعة وهلم جرا وقال بن التين اراد
 ان العبد كالامة لا اشتراكهما فى الرق قال وقد بين فى حديث ابن عمر فى آخر الباب انه كان يفتى فيهما
 بذلك قيل كانه اشار الى رد قول اسحق بن راهويه ان هذا الحكم يخص بالذكور وخاطاه وقال القرطبي
 العبد اسم للمملوك الذكربا اصل وضعه والامة اسم لثوثة بغير لفظه ومن ثم قال اسحق ان هذا الحكم
 لا يتناول الانثى وخالفه الجمهور فلم يفرقوا فى الحكم بين الذكر والانثى اما لان لفظ العبد يراد به الجنس
 كقوله تعالى (الانثى الرحمن عبدا) فانه يتناول الذكر والانثى قطعاً واما على طريق الالحاق لعدم
 الفارق **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمر وعن سالم عن ابيه عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعتق عبدا بين اثنين فان كان موسرا قوم عليه ثم يمتق
ش اخرج البخارى حديث ابن عمر وفى هذا الباب من ستة طرق تشتمل على فصول من

احكام عتق العبد المشترك وقد ذكرنا ما يتعلق بأبحاث هذه الاحاديث مستوفاة في باب تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل فانه اخرج فيه حديث ايوب عن نافع عن ابن عمر و اخرج ايضا حديث جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر في باب الشركة في الرقيق ولتذكر في احاديث هذا الباب ما لا بد منه ومن اراد الامعان فيه فليراجع الى باب تقويم الاشياء بين الشركاء ع وعلي بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عينة وعمر وهو ابن دينار وسالم هو ابن عبدالله بن عمر والحديث اخرجه مسلم في العتق عن عمرو الناقد وابن ابي عمر و اخرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل و اخرجه النسائي فيه عن حنيفة وامحق بن ابراهيم فرقهما الكل عن سفيان بن عينة عن عمرو قوله سفيان عن عمرو وفي رواية الحميدي عن سفيان حدثنا عمرو بن دينار عن سالم عن ابيه وفي رواية النسائي من طريق امحق بن راهويه عن سفيان عن عمرو انه سمع سالم بن عبدالله بن عمر قوله من اعتق ظاهره العموم ولكنه مخصوص بالاتفاق فلا يصح من الجنون ولا من الصبي ولا من المحجور عليه بسفه عند الشافعي وابو حنيفة لا يرى الحجر بسفه فصيح تصرفاته وابو يوسف ومحمد بن الجبر على السفه في تصرفات لا تصح مع الهزل كالبيع والهبة والاجارة والصدقة ولا يجبر عليه في غيرها كاطلاق والعناق ولا يصح ايضا من المحجور عليه بسبب افلاس عند الشافعي قوله بين اثنين كالتال لانه لا فرق بين ان يكون بين اثنين او اكثر قوله فان كان اى المعتق موسرا يعنى صاحب يسار قوله قوم على صيغة الجھول وفي رواية لمسلم والنسائي قوم عليه قيمة عدل لا وكس ولا شطط والوكس بفتح الواو وسكون الكاف والسبب المهمة النقص والشطط الجور قوله لم يعتق اى العبد بهذا الحديث اخرج الشافعي واحد وامحق وقالوا اذا كان العبد بين اثنين فاعتقه احدهما قوم عليه حصه شريكه ويعتق العبد كله ولا يجب الضمان عليه الا اذا كان موسراً وتقرير مذهب الشافعي ما قاله في الجديد انه اذا كان المعتق لخصته من العبد موسرا عتق جميعه حين اعتقه وهو حر من يؤمثر يرث وورث عنه وله ولاؤه ولا سبيل للشريك على العبد وعليه قيمة نصيب شريكه كالموت فله وان كان معسرا فالشريك على ملكه بما سجد كسبه او يتخذه يوما ويحلى لنفسه يوما ولا سعاية عليه لظاهر الحديث ع وعند ابي يوسف ومحمد يسعى العبد في نصيب شريكه الذى لم يعتق اذا كان المعتق معسرا ولا يرجع على العبد بشئ وهو قول الشعبي والحسن البصرى والاوزاعي وسعيد بن المسيب وقادة واحتجوا في ذلك بحديث ابي هريرة الذى ساقى في الكتاب فانه رواه كبارواه ابن عمر وزاد عليه حكم السعاية على ماسنينه ان شاء الله تعالى ع واما ابو حنيفة فانه كان يقول اذا كان المعتق موسرا فالشريك بالخيار ان شاء اعتق والولا بينهما نصفان وان شاء استسعى العبد في نصف القيمة فاذا اداها عتق والولا بينهما نصفان وان شاء ضمن المعتق نصف القيمة فاذا اداها عتق ورجعها المضمن على العبد فاستسعاء فيها وكان الولا للمعتق وان كان المعتق معسرا فالشريك بالخيار ان شاء اعتق وان شاء استسعى العبد في نصف قيمته فأيها فضل فالولا بينهما نصفان ع وحاصل مذهب ابي حنيفة انه يرى تجزى العتق وان يسار المعتق لا يمنع السعاية واحتج ابو حنيفة فيما ذهب اليه بما رواه البخارى عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما على ما يجرى عقب الحديث المذكور وبما رواه البخارى ايضا باسناده عن ابي هريرة على ما يجرى بهذا الباب فانها يدلان على تجزى الاعتاق وعلى ثبوت السعاية ايضا على ماسنينه

ان شام الله تعالى **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعترف شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فاعطى شركاه حصصهم وعق عليه والا فقد عتق منه ما عتق **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عمر رضي الله عنهما وخرجه مسلم ايضا في العتق عن يحيى بن يحيى وخرجه ابو داود وفيه عن القضي وخرجه النسائي فيه عن عثمان بن عمر الكل عن مالك عن نافع قوله شركا بكسر الشين اى نصيبا قوله فكان له مال يبلغ هذا هكذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره كان له ما يبلغ اى شئ يبلغ وانما قيد بقوله يبلغ لانه اذا كان له مال لا يبلغ ثمن العبد لا يقوم عليه مطلقا لكن الاصح عند الشافعية انه يسرى الى القدر الذى هو موسره تنفيذا للعتق بحسب الامكان وه قال مالك قوله ثمن العبد اى ثمن بقية العبد لانه موسر بحصته وقد اوضح ذلك النسائي في روايته من طريق زيد بن ابي ائمة عن عبيد الله بن عمرو بن نافع ومحمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر بلفظ وله مال يبلغ قيمة انصبه شركا فانه يضمن لشركائه انصباهم ويعتق العبد والمراد بالثمن هنا القيمة لان الثمن ما شترت به العين واللازم هنا القيمة لا الثمن قوله قوم على صيغة المجهول قوله قيمة عدل وهو ان لا يزاد من قيمته ولا ينقص قوله فاعطى شركاه كذا هو في رواية الاكثرين ان اعطى على بناء الفاعل وشركاه بالنصب على المفعولية وتروى فاعطى على صيغة المجهول وشركاؤه بالرفع على انه مفعول ناب عن الفاعل قوله حصصهم اى قيمة حصصهم قوله والاى وان لم يكن موسرا فقد عتق منه حصته وهى ما عتق وبهذا الحديث احتج ابن ابي ليلى ومالك والثوري والشافعي وابو يوسف ومحمد في ان وجوب الضمان على الموسر خاصة دون العسر يدل عليه قوله والا فقد عتق منه ما عتق وقال زفر يضمن قيمة نصيب شريكه وموسرا كان او معسرا ويخرج العبد كله حرا لانه جنى على مال رجل فيصحب عليه ضمان ما اتلف بجنائته ولا يفرق الحكم فيه سواء كان موسرا او معسرا والحديث حجة عليه **ص** حدثنا عبيد بن اسماعيل عن ابى اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعترف شركا له في مملوك فعليه عتقه كله ان كان له مال يبلغ ثمنه فان لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل فاعتق منه ما عتق **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن عبيد بن اسماعيل واسمه في الاصل عبد الله يكنى ابا محمد الهبارى القرشى الكوفي وهو من افراده يروى عن ابى اسامة جادين ابى اسامة عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع الى آخره قوله فعليه اى فعلى من اعترف شركا اى نصيبا له قوله كله بالجر لانه تأ كيد لقوله في مملوك وقال بعضهم كله بجر اللام تأ كيد للضمير المضاف اى عتق العبد كله قلت ليس هنا ضمير مضاف حتى يكون تأ كيد الله وفيه مساهلة جدا قوله فاعتق منه ما عتق على صيغة المجهول كلاهما وهذا جزاء الشرط لان قوله يقوم عليه صفة مال وليس بجزاء فانهم **ص** حدثنا مسدد حدثنا بشر عن عبيد الله اختصره **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن مسدد عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المججمة عن عبيد الله بن عمر العمري قوله اختصره اى اختصره مسدداى بالاساد المذكور يعنى ذكر المقصود منه وخرجه انسائي عن عمر بن عتي عن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعترف شركا له في عبد فقد اعترف كله ان كان لادنى اعترف نصيبه من المال ما يبلغ ثمنه يقام عليه قيمة عدل فيدفع الى شركائه انصباهم ويخلى سبيله **ص** حدثنا ابو التيمان

حدثنا جاد عن ابوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعتق نصيبه
 في مملوك او شركاه في عبده وكان له من المال ما يبلغ قيمته بقيمة العدل فهو عتيق قال نافع والا فقد عتق
 منه ما عتق قال ابوب لا ادري اشي قاله نافع اوشي في الحديث ش هذا طريق آخر
 عن ابي النعمان محمد بن الفضل عن جاد بن زيد عن ابوب النخعي عن نافع عن عبدالله بن عمر
 رضي الله تعالى عنهما واخرجه البخاري ايضا في الشركة عن عمران بن ميسرة عن عبدالوارث
 وقدم في باب تقوم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل وقدم الكلام فيه هناك مستوفى قال
 ابن عبد البر لا خلاف ان تقوم لا يكون الاعلى الموسر ثم اختلفوا في وقت العتق فقال
 الجمهور والشافعي في الاصح وبعض المالكية انه يعتق في الحال وجمهور رواية ابوب المذكورة
 حيث قال فهو عتيق واوضح من ذلك ما رواه التمسائي وابن حبان وغيرهما من طريق
 سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر بلفظ من اعتق عبدا وله فيه شركاء وله واه فهو حر وروى
 الطحاوي من طريق ابن ابي ذئب عن نافع فكان الذي يعتق نصيبه ما يبلغ ثمنه فهو عتيق كله
 والمشهور عند المالكية انه لا يعتق الا بدفع القيمة فلوا عتق الشريك قبل اخذ القيمة فقد عتقه
 وهو احد اقوال الشافعي رحمه الله ص حدثنا احدهن مقدم حدثنا الفضيل بن سليمان
 حدثنا موسى بن عقبة اخبرني نافع عن ابن عمر انه كان يفتي في العبد او الامة يكون بين شركائه
 فعتق احدهم نصيبه منه يقول قد وجب عليه عتقه كله اذا كان الذي اعتق من المال ما يبلغ
 يقوم من ماله قيمة العدل ويدفع الى الشركاء انصباؤهم ويحلى سبيل العتق يخبر بذلك ابن عمر
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش هذا طريق آخر فيما روى عن ابن عمر اشار
 به الى انه روى الحديث المذكور وافتي بما يقتضيه ظاهره في حق الموسر ليرد بذلك
 على من لم يقل به قوله ما يبلغ مفعوله محذوف وتقديره ما يبلغ ثمنه قوله سبيل العتق يقتض
 اثناء اى العتيق ولم ينفرد موسى بن عقبة عن نافع بهذا السياق بل واقفه صخر بن جويرية اخرج
 الطحاوي وقال حدثنا ابو بكرة قال حدثنا روح بن عباد قال حدثنا صخر بن جويرية عن نافع
 عن ابن عمر كان يفتي في العبد او الامة يكون احدهما بين شركائه فيعتق احدهم نصيبه منه فانه يجب
 عتقه على الذي اعتقه اذا كان له من المال ما يبلغ ثمنه يقوم في ماله قيمة عدل فيدفع الى شركائه
 انصباؤهم ويحلى سبيل العبد يخبر بذلك عبدالله بن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 واخرجه ابو عوانة والدارقطني ص ورواه الليث وابن ابي ذئب وابن اسحق وجويرية
 ويحيى بن سعيد واسماعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مختصرا
 ش اى روى الحديث المذكور الليث بن سعد ووصل روايته التمسائي قال اخبرنا قتيبة قال
 حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ايما مملوك كان
 بين شركاء واعتق احدهم نصيبه فانه يقام في مال الذي اعتق قيمة عدل فيعتق ان بلغ ذلك ماله قوله
 وابن ابي ذئب هو محمد بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور ووصل روايته ابو نعيم في مسخره ولفظه من
 اعتق شركاء في مملوك وكان الذي يعتق ما يبلغ ثمنه فقد عتق كله قوله وابن اسحق هو محمد بن اسحق صاحب
 المغازي ووصل روايته ابو عوانة ولفظه من اعتق شركاه في عبدا ماله فانه منه قوله وجويرية
 مصنف الجردية ابن اسماة ووصل روايته الطحاوي وقدم من قريب قوله ويحيى بن سعيد هو الاضاري
 ووصل روايته مسلم عن محمد بن المني عن عبدالوهاب عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل حديث مالك عن نافع وقد ذكر فيما مضى قوله واسماعيل
ابن امية ووصل روايته عبد الرزاق نحو رواية ابن أبي ذئب قوله مختصرا يعني لم يذكروا الجملة
الاخيرة في حق المصروع هي قوله قد عتق منه ماعق ﴿ص﴾ باب اذا اعتق نصيبه في عبد
وليس له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه على نحو الكتابة ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه
اذا اعتق شخص نصيبا له في عبد والحال انه ليس له مال استسعى العبد هذا جواب اذا والاستسعاء
ان يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك قوله غير مشقوق عليه حال من العبد اى
لا يكلف ما يشق عليه قوله على نحو الكتابة اى يكون العبد في زمان الاستسعاء كالمكاتب يؤدى اولا
فاولا وهذه الترجمة تدل على ان البخارى يرى بصحة حديث ابن عمر المذكور واني هريرة هذا الذى
يذكره وقد استبعد الامملى امكان الجمع بين حديثيهما ومنع الحكم بصحةهما معا جزم بينهما متداقنا وغيره
قد جمع بينهما وقد بسط الكلام فيه في باب تقويم الاشياء بين الشركاء فليراجع اليه فنوقف عليه هناك فقد
عرف ما علمناه من القيص الانبى والنور الياقنى ﴿ص﴾ حديثا لجد بن ابي رجاء حدثني يحيى بن
آدم حدثنا جرير بن حازم سمعت قتادة قال حدثني النضر بن انس بن مالك عن بشير بن نهيك عن ابي
هريرة قال ابي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعتق شقيصا من عبد اح) وحدثنا مسدد حدثنا يزيد
ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال من اعتق نصيبا او شقيصا في مملوك ففلاصه عليه في ماله ان كان له مال والا قوم
عليه فاستسعى به غير مشقوق عليه ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة واخرج هذا الحديث من
طريق واحد في باب تقويم الاشياء بين الشركاء واخرجه هنا من طريقين احدهما عن احمد بن ابي رجاء
واسمه عبدالله بن ايوب يكنى بابى الوليد الخنفي الهروي وهو من افرادة عن يحيى بن آدم بن سليمان
القرشي الكوفي صاحب الثوري عن جرير بن حازم بن زيد البصري عن قتادة عن النضر بن
النون وسكون الضاد المعجمة ابن انس بن مالك عن بشير بن نهيك عن قتادة عن النضر بن
ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء والطريق الآخر عن مسدد عن يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي حروبة
عن قتادة الى آخره وقدم الكلام فيه هناك اعني في باب تقويم الاشياء قوله شقيصا بفتح الشين
وكسر القاف اى نصيبا قوله في الطريق الثاني او شقيصا شك من الراوى قوله والا اى وان
لم يكن له مال قوم على صيغة المجهول قوله غير مشقوق عليه حال اى على العبد ﴿ص﴾ تابعه
حجاج بن حجاج وابان وموسى بن خلف عن قتادة اختصره شعبة ﴿ش﴾ اى تابع سعيد بن ابي
حروبة في روايته عن قتادة حجاج بن حجاج على وزن فعال بالتشديد فيها الاسمى الباهلى البصرى
الاحول اراد البخارى بذكر متابعة هؤلاء الرد على من زعم ان الاستسعاء في هذا الحديث غير محفوظ
وان سعيد بن ابي حروبة تفرد به فاستظهره بتسابعه هؤلاء المذكورين امارا رواية حجاج بن حجاج
فهى في نسخة رواها احمد بن حفص احد شيوخ البخارى عن ابيه عن ابراهيم بن طهمان عنه وكذلك
رواه حجاج بن ارطاة عن قتادة قد اخرجها الطحاوى وقال حدثنا روح بن الفرج قال حدثنا
يوسف بن عدى قال حدثنا بدر بن جحى بن سليمان الرازى عن حجاج بن ارطاة عن قتادة فذكر
مثله اى مثل رواية سعيد بن ابي حروبة عن قتادة وقد ذكر آتفا واما رواية ابان قد اخرجها
ابو داود حدثنا مسابن ابراهيم قال حدثنا ابان قال حدثنا قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن
نهيك عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعتق شقيصا في مملوك ففلاصه عليه ان بعته

كله ان كان له مال والامتنع المبدع مشقوق عليه ورواه النسائي ايضا والطحاوي واما رواه موسى
ابن خلف فقد اخرجها الخطيب في كتاب الفصل الموصل من طريق ابى ظفر عبد السلام بن مطهر عنه عن
قنادة عن النضر ولفظه من اعتق شقة الله في مملوك فعليه خلاصه ان كان له مال فان لم يكن له مال امتنع
غير مشقوق عليه وموسى بن خلف بالخاء المعجمة واللام المفتوحين العمى بفتح العين المهملة وتشديد
الميم كان يعد من البدلاء واما رواه شعبة فاخرجها مسلم والنسائي من طريق غندر عن قنادة باسناده
ولفظه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المملوك بين الرجلين فيعتق احدهما نصيبه قال يضمن
ص باب الخطأ والنسيان في العتاق والطلاق ونحوه ش اي هذا باب في بيان حكم الخطأ
والنسيان في العتق والطلاق والخطأ ضد الحمد قال الجوهرى الخطأ نقض الصواب وقديم وقرى
بهما في قوله تعالى (ومن قتل مؤمنا خطأ) تقول اخطأت وخطأت بمعنى واحدا ولا يقال اخطيت وقال
ابن الاثير وخطأ يخطئ اذا سلك سبيل الخطأ بعد الوضوء او يقال خطئ بمعنى اخطأ ايضا وقيل خطئ
اذا تعمدوا خطأ اذ لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا ففعل غيره او فعل غير الصواب خطأ والنسيان
خلاف الذكر والحفظ ورجل نسيان يفتح النون كثير النسيان لشيء وقد نسيته الشيء نسيانا وعن
ابى عبيدة النسيان الترك قال تعالى (نسوا الله) وقد ذكرت في شرح معاني الآثار الذي الفته
ان الخطأ في الاصطلاح هو الفعل من غير قصد تام والنسيان معنى زول به العلم من الشيء مع كونه
ذاكرا لأمور كثيرة وانما قيل ذلك احترازا عن النوم والجون والاغناء وقيل النسيان عبارة عن
الجهل الطارى ويقال المأثى به ان كان على جهة ما ينبغي فهو الصواب وان كان لا على ما ينبغي نظر فان كان
مع عدم من الآتي به يسمى الخطأ وان كان من غير قصد منه فان كان يتبدل بغيره يسمى السهو واليسعى
الخطأ قوله ونحوه اي نحو ما ذكر من العتاق والطلاق من الاشياء التي يريد الرجل ان يلفظ بشيء
منها فيسبق لسانه الى غيره وقال بعضهم ونحو ماى من التعليقات قلت هذا التفسير ليس بظاهر ولا معنى فيه
صورة الخطأ في العتاق ان اراد التلظ بشيء فسبق لسانه فقال لعبدك انت حر وكذلك في الطلاق
قال لامرأته انت طالق بعد ان اراد التلظ بشيء وقال اصحابنا طلاق الخاطى والناسي والهازل
واللاعب والذي يكلم به من غير قصد واقع وصورة الناسي فيما اذا حلف ونسي وقال الداودى النسيان
لا يكون في الطلاق ولا العتاق الا ان يريد انه حلف بهما على فعل شيء ثم نسي يمينه وفعله فهذا انما
يوضع فيه النسيان اذ لم يذكر فيه يمينه كما وضع الصلاة عن نسيها اذ لم يذكرها حتى يموت وكذلك
ديون الناس وغيرها لا يأتى بتركها ناسيا قال ابن التين هذا من الداودى على مذهب مالك رحمه الله
وفي لتوضيح وقد اختلف العلماء في الناسي في يمينه هل يلزمه حنث ام لا على قولين احدهما لا وهو
قول عطاء واحد قول الشافعى وبه قال اسحق واليه ذهب البخارى في الباب وهو انهما وهو قول
الشعبي وطاوس من اخطأ في الطلاق فله نيته وبه قول ثالث يبحث في الطلاق خاصة قاله احد
وذهب مالك والكوفيون الى انه يبحث في الخطأ ايضا وادعى ابن بطلان انه الاشهر عن الشافعى
وروى ذلك عن اصحاب مسعود واختلف ابن القاسم واشهب فيما اذا دعا رجل عبدا فقال له ناصح
فأجابه عبدا فقال له مرزوق فقال له انت حر وهو يظن الاول وشهد عليه بذلك فقال ابن القاسم بمقتان
جميعا مرزوق بمواجهته بالعتق وناصح بما تواءما فيما بينه وبين الله فلا يعتق الا ناصح وقال ابن
القاسم ان لم يكن له عليه يمين لم يعتق الا الذي نوى وقال اشهب يعتق مرزوق فيما بينه وبين الله

تعالى وفيما بينه وبين الله لا يعتق ناصح لانه دماء ليعتقه فاعتق غيره وهو يظنه مرزوقا **ص**
 ولا عتاقة الا لوجه الله تعالى **ش** روى الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا لاطلاق الاعداء
 ولا عتاق الا لوجه الله ومعنى لاعتاقة الا لوجه الله اى لذات الله او لجهة رضاه الله قيل اراد
 البخارى باراد هذا الرد على الحنفية في قولهم اذا قال الرجل لعبيده انت حر للشيطان
 او لصنم فانه يعتق لصدوره من اهله مضافا الى محله من ولاية فنفذ ولت تسمية الجهة وكان
 حاصيا بها وال جواب عنه من وجهين احدهما تصحيح الحديث المذكور والآخر بعد التسليم ان المراد به
 ان يكون نية المعتق الاخلاص فيها لان الاعمال بالنيات فاذا لم يكن خالصا في نيته يكون حاصيا
 بذكر غير الله كاذكرنا وترك هذا لا يمنع وقوع المعتق لتقصية انت حر والباقي لغو **ص** وقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكل امرئ ما نوى **ش** هذا قطعة من حديث عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه قد مر في اول الكتاب بلفظ وانما لكل امرئ ما نوى وأورده في اواخر كتاب
 الايمان ولكل امرئ ما نوى فان قلت ما مراده من ذكر هذه القطعة ههنا قلت كانه اراد به
 تأكيد ما سبق من عدم وقوع العتاق اذا كان لغير وجه الله لان الاعمال بالنيات ولكنه لا يفيد
 شيئا لان النية امر مبطن ووقوع الاعتاق غير متوقف عليه بل الوقوع بمقتضى الكلام الصحيح
 فلا يمتنع تسمية الجهة الاغلو **ص** ولانية للناسى والمخطئ **ش** كانه استنبط من قوله
 لكل امرئ ما نوى عدم وقوع العتاق من الناسى والمخطئ لانه لانية لهما وفيه نظر لان الوقوع انما هو
 بمقتضى كلام صحيح صادر من عاقل بالغ والمخطئ من اخطأ من اراد الصواب فصار الى غيره ووقع
 في رواية القاسبي الخاطئ من خطأ وهو من تعمد لما لا ينبغي وقال بعضهم يحتمل ان يكون اشار
 بالترجئة الى ماورد في بعض الطرق وهو الحديث الذى يذكره اهل الفقه والاصول كثيرا بلفظ
 رفع الله عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه اخرجه ابن ماجه من حديث ابن عباس الا
 انه بلفظ وضع بدل رفع انتهى قلت كانه اشار الى هذا الحديث الذى اخبرنا الخطأ والنسيان
 رفعنا عن امته فلا يترتب على الناسى والمخطئ حكم وذلك لعدم التوبة فيهما والاعمال بالنيات فاذا
 كان كذلك لا يقع العتاق من الناسى والمخطئ وكذلك الطلاق وهو قول الشافعى لانه لا اختيار له
 فصار كالتائم والغمى عليه قلنا الاختيار امر باطن لا يوقف عليه الا بخرج فلا يصح تعليق الحكم
 عليه اما هذا الحديث فانه صحيح فاخرجه الطحاوى باسناد رجاله رجال الصحيح غير شيخه حيث قال
 حدثنا ربيع المؤذن قال حدثنا بشر بن بكر قال اخبرنا الاوزاعى عن عطاء عن عبيد بن عير عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تجاوز الله عن ابن عباس
 والنسيان وما استكرهوا عليه فهذا هو الصحيح والذى اعلاه انما اعل اسناد ابن ماجه الذى اخرجه
 عن محمد بن المصنف الحمصى حدثنا الوليد بن سلم حدثنا الاوزاعى عن عطاء عن ابن عباس عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله وضع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه فهذا كما ترى اسقط
 عبيد بن عير وابضا اعلاه بأنه من رواية الوليد عن الاوزاعى والصحيح طريق الطحاوى واخرج نحوه
 الدار قطنى والطبراني والحاكم ورواه ابن حزم من طريق الربيع وصححه وقال النووى في الاربعين
 هو حديث حسن صحيح قوله تجاوز الله اى عفا الله قوله لى اى لاجلى وذلك لانه لم يتجاوز
 ذلك الا عن هذه الامة لاجل سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوله الخطأ والنسيان اى حكمهما

في حق الله لافي حقوق العباد لان في حقه عذرا صالحا لسقوطه حتى قيل ان الخاطئ لا يأثم فلا
يؤخذ بمحذولا قصاص واما في حقوق العباد فلم يجعل عذرا حتى وجب ضمان المد وان على الخاطئ
لانه ضمان مال لاجزاء فعل ووجب به الدية وصح طلاقه وعتاقه ﴿ص﴾ حدثنا الحميدي حدثنا
سفيان حدثنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم تجاوزلى عن امي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل او تكلم ﴿ش﴾ قيل لا مطابقة
بين الحديث والترجمة لانه ليس فيه شيء يطابق الترجمة لان حديث ابي هريرة في وسوسة الصدور
ولو ذكر حديث ابن عباس المذكور الآن لكان انساب واجاب الكرماني بشيء يقرب منه اخذ
وجه المطابقة حيث قال او لا ما وجه تعلق الحديث بالوسوسة ثم قال قلت القياس على الوسوسة
فكما انها لا اعتبار لها عند عدم التوطين فكذلك الناسي والمخطئ لا توطين لهما ﴿و﴾ ذكر رجاله
وهم ستة الاول الحميدي بضم الحاء نسبة الى جده اجداد الراوى وهو عبدالله بن الزبير بن عيسى
ابن عبيد الله بن اسامة بن عبدالله بن الزبير بن جند ابوبكر ﴿و﴾ الثاني سفيان بن عيينة ﴿و﴾ الثالث مسعر
بكسر الميم وسكون السين وقبح العين المملة ابن كدام ﴿و﴾ الرابع قتادة ﴿و﴾ الخامس زرارة بضم
الزاي وتخفيف الراءين ابن ابي اوفى بلفظ افضل التفضيل العامرى مات فجأة سنة ثلاث وتسعين
وقبل كان يصلى صلاة الصبح قرا بأبها المذثر الى ان بلغ فاذا قرأ في النافور خرميتا ﴿و﴾ السادس
ابو هريرة ﴿و﴾ ذكر لطائف اسناده ﴿و﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الغنضة في ثلاثة
مواضع وفيه ان شينه وشيخ شينه مكيان والحميدي قدم في اول الصحيح وفيه حديث الحميدي وروى
حدثني بصيغة الافراد وفيه ان مسعرا وقاتة كوفيان وان زرارة بصرى قاضى البصرة وليس
له في البخارى الاحاديث بسيرة وفيه عن زرارة وفي الايمان والنور حدثنا زرارة ﴿و﴾ ذكر تعدد
موضعه ومن اخرجه غيره ﴿و﴾ اخرجه البخارى ايضا في الطلاق عن مسلم بن ابراهيم وفي النذور
عن خلاد بن يحيى واخرجه مسلم في الايمان عن قتيبة وسعد بن منصور ومحمد بن عبيد عن عمرو الناقد
وزهير بن حرب وعن ابن التني وابن بشار وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن زهير بن حرب عن
وكيع وعن اسحق بن منصور واخرجه ابو داود في الطلاق عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذي فيه عن
قتيبة واخرجه النسائي في الطلاق عن عبيد الله بن سعيد وعن موسى بن عبد الرحمن واخرجه ابن
ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن جند بن سميدة وعن هشام بن عمار ﴿و﴾ ذكر معناه ﴿و﴾ قوله ان الله
تجاوزلى عن امي وفي رواية اترمذى تجاوز الله لامتي قوله لى اى لاجلى قوله ما وسوست به صدورها
جلة في محل النصب على المفعولية وكلمة ما موصولة وسوست صلتها به ما وسوست به صدورها بالرفع فاعل
وسوست وفي رواية الاصيلي بالنصب على ان وسوست تضمن معنى حدثت ويأتى في الطلاق بلفظ ما حدثت
به انفسها وفي رواية الترمذى ما حدثت به انفسها وفي رواية النسائي ان الله تجاوز لامتي ما وسوست به
وحدثت به انفسها وقال الطحاوى واهل اللغة يقولون انفسها بالضم يريدون بغير اختيارها كما قال الله
تعالى (ولم ماتوسوس به نفسه) واعترض عليه بان قوله بالضم ليس يجيد بل الصواب بالرفع لانها حركة
اعراب قلت ليس هذا موضع المناقشة بل رد عليه لان الرفع هو الضم في الاصل غاية ما في الباب ان النحاة
يستعملون في الاعراب الرفع وفي البناء الضم بل يستعمل كل منهما موضع الآخر خصوصا عند الفقهاء
الوسوسة حديث النفس والافكار وقدم وسوست الى نفسه وسوسة ووسوا بالكر وهو بالفتح الاسم

ووسوس اذا تكلم بكلام لم يبينه حاصله ان الوسوسة تردد الشيء في النفس من غير ان تطمئن اليه
وتستقر عنده قوله ما لم تعمل اي في العمليات او تكلم في القوليات واما قول ابن العربي ان المراد بقوله
ما لم تكلم الكلام النفسى اذ هو الكلام الاصلى وان القول الحقيقى هو الوجود بالقلب الموافق للعلم
فهو مردود عليه وانما قاله تنصبا لما حكى عن مذهبه من وقوع الطلاق بالعزم وان لم ينفذ وحكاية عن
رواية اشهب عن مالك في الطلاق والعق والنذر انه يكفي فيه عزمه وقوله وجزمه في قلبه بكلامه
النفسى الحقيقى ونصر ذلك بأن اللسان معبر عما في القلب فا كان يملكه الواحد كالنذر والطلاق والعناق
كفى فيه عزمه وما كان من التصرفات بين اثنين لم يكن بدمن ظهور القول وهذا في غاية البعد وقد
قضه الخطا بنى على قوله بالظهار وغيره فانهم اجعوا على انه لو عزم على الظهار لم يلزمه حتى يلفظ به قال
وهو في معنى الطلاق وكذلك لو حدث نفسه بالقذف لم يكن قذفا ولو حدث نفسه في الصلاة لم يكن
عليه اعادة وقد حرم الله تعالى الكلام في الصلاة فلو كان حديث النفس في معنى الكلام لكانت صلاته
تبطل وقال عمر رضى الله تعالى عنه اتى لاجهز جيشى وانا في الصلاة ومن قال بأن طلاق النفس لا يؤثر
عطاء بن ابي رباح وابن سيرين والحسن وسعيد بن جبير والشعبي وجابر بن زيد وقتادة والتورى
وابو حنيفة واصحابه والشافعى واحد واسحق ذكر ما يستفاد منه في بيان هذه المأزعة من
خصائص هذه الامة وان الامم المتقدمة يؤاخذون بذلك وقد اختلف هل كان ذلك يؤاخذ به في اول
الاسلام ثم نسخ وخفف ذلك عنهم او تخصيص وليس بنسخ وذلك قوله تعالى (وان تدبوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله فقد قال غير واحد من الصحابة منهم ابو هريرة وابن عباس انها منسوخة بقوله تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها فان قيل قالوا من عزم على العصية بقلبه وان لم يعملها يؤاخذ عليه واجيب
بانه لا شك ان العزم على العصية وسائر الاعمال القلبية كالحسد ومحبة اشاعة الفاحشة يؤاخذ عليه لكن
اذا وطئن نفسه عليه والذي في الحديث هو ما لم يوطئن عليه نفسه وانما امر ذلك بفكره من غير استقرار
ويسمى هذا هما يفرق بين الهم والعزم فان قيل المفهوم من لفظ ما لم يعمل مشعر بأن ما في الصدور موطئا
وغير موطئن لا يؤاخذ عليه واجيب بأنه يجب الحمل على غير الموطئن جماعينه وبين ما يدل على المؤاخذة
بقوله تعالى (ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة) وبالصافى الوسوسة لا يستعمل الاعمال الترددية التزلزل
وقال عياض الهم ما يمر في الفكر من غير استقرار ولا وطن فان استمر وتوطن عليه كان عزم ما يؤاخذ به او ثياب
عليه وقال القرطبي الذي ذهب اليه هو الذي عليه عامة السلف واهل العلم والفقهاء والمحدثين والمتكلمين
ولا يلتفت الى من خالفهم في ذلك فزعم ان ما يمر به الانسان وان وطئن به لا يؤاخذ به متمسكا في ذلك
بقوله تعالى (ولقد هممت به وهم بها) وبقوله صلى الله عليه وسلم ما لم يعمل او تكلم ومن لم يعمل بما عزم
عليه ولا نطق به فلا الجواب عن الآية ان من الهم ما يؤاخذ به الانسان وهو ما استقر واستوطن
ومنه ما يكون احاديث لا تستقر فلا يؤاخذ بها كما شهد به الحديث والذي يرفع الاشكال وبين المراد
حديث ابى كبشة عن ابن سعد سمع سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر حديثا فيه قالت
اللائكة داك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به وزعم الطبري ان فيه دلالة ان الحفظ
يكتنون اعمال القلوب خلافا لمن قال لا يكتبها ولا يكتب الا الاعمال الظاهرة وبه استدلل بعضهم على
انه اذا كتب بالطلاق وقع من قوله ما لم يعمل والكتابة عمل وهو قول محمد بن الحسن واحد بن
حنبل وشرط مالك فيه الاشهاد على الكتابة وجعله الشافعى كناية ان نوى به الطلاق وقع

والافلا وفرق بعضهم بين ان يكتبه في ياض كارق والورق والوح وبين ان يكتبه على الارض فأوقعه في الاول دون الثاني وفيه نظر **ص** حدثنا محمد بن كثير عن سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التميمي عن علقمة بن وقاص الليثي قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاعمال بالنية ولا امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه **ش** **ق** قدم هذا الحديث في اول الكتاب فانه اخرجته هناك عن الحميدى عن سفيان الى آخره وهنا عن محمد بن كثير ضد قليل عن سفيان هو الثورى قوله الاعمال بالنية ولا امرئ ما نوى كذا اخرجته محمد بن كثير بحذف اما في الموضعين وقد اخرجته ابو داود عن محمد بن كثير شيخ البخارى فيه فقال اما الاعمال بالنية واما الامرئ ما نوى قوله الى دنيا في رواية الكشيتهى لدنيا وهي رواية ابى داود ايضا ووجه اعاده هذا الحديث وذكره هنا لاجل ذكر قطعة منه وهو قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكل امرئ ما نوى وقد ذكرنا وجه ذكر القطعة وللإشارة ايضا الى انه اخرج هذا الحديث من شيخين والله اعلم بالصواب **ص** **ب** باب **ع** اذا قال رجل لعبد هولة ونوى العتق والاشهاد في العتق **ش** **ا**ى هذا باب يذكرفيه اذا قال رجل لعبد هولة هذا هكذا روى الاصبلى وكربة وفي رواية غيرهما باب اذا قال لعبد الفاعل مضمر وهو رجل او شخص قوله ونوى العتق اى والحال انه نوى عتق العبد بهذا اللفظ وجواب اذا محذوف تقديره صح او عتق العبد قوله والاشهاد بالرفع وفيه حذف تقديره وباب يذكرفيه الاشهاد في العتق فيكون ارتقاعه بالفعل المقدر ويكون هذه الجملة اعنى قولنا وباب يذكرفيه الاشهاد على العتق معطوفة على باب اذا قال اى باب يذكرفيه اذا قال ولفظ باب منون في الظاهر وفي المقدر وهذا هو الوجه ومن جبر الاشهاد تقديره ما لا يطبق حله **ص** حدثنا محمد بن عبد الله ابن عمير عن محمد بن بشر عن اسماعيل بن قيس عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه لما اقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما عن صاحبه فاقبل بعد ذلك وابو هريرة جالس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا باهريرة هذا غلامك قد أتاك فقال اما انى اشهدك انه حر قال فهو حين يقول * ياليلة من طولها وعنائها * على انها من دارة الكفر نجت **ش** **ق** مطابقتها للترجمة في قوله اما انى اشهدك انه حر وهذا الحديث من افراده واسماعيل هو ابن ابى خالد الاجسى البجلي واسم ابى خالد سعد وقيس هو ابن ابى حازم بالخاء المهملة والزى واسمه عوف قدم المدينة بعد ما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهؤلاء كلهم كوفون قوله يريد الاسلام جلة حالية وكذلك قوله ومعه غلامه جلة حالية اسمية اى ومع ابى هريرة قوله ضل اى تاه كل واحد منهما ذهب الى تاحية وفسره الكرماني بقوله ضاع وتبعه بعضهم على ذلك وليس معناه الاماذا كرناه قوله اما يفتح الهمزة وتخفيف الميم وتستعمل هذه الكلمة على وجهين احدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة الاو والثاني ان تكون بمعنى حقا واما هنا على هذا المعنى قوله انى يفتح الهمزة كما يفتح الهمزة بعد قولهم حقا لانها بمعناه قوله فهو حين يقول اى الوقت الذى الذى وصل فيه الى المدينة قوله ياليلة هذا من بحر الطويل وقد دخله الخرم بالخاء المعجمة المفتوحة وسكون الراء وهو حذف الحرف من اول الجزء والطويل نمائية اجزاء وقد حذف الحرف من اول

جزئه وهو ياليله لان تقديره في اليله لان وزنه في الي فقولن له من طومقاعيلن لها وفضل عنانها مفاعلن
وفيه القبض وقول الكرمانى ولا بد من زيادة واو واؤه في اول البيت ليكون موزونا كلام من لم يقف
على علم العروض لان ما جاز حذفه كيف يقال فيه لا بد من اثباته قوله عنانها بفتح العين المهملة وتخفيف
النون وبالمدى تعبا ومشتقها قوله دار الكفر هي دار الحرب والداره اخص من الدار وروى
داره بالاضافه الى الضمير وحيث يكون الكفر بدلا منه بدل الكل من الكل وكثيرا ما تستعمل الدارة
في اشعار العرب كما قال امرئ القيس * ولا سيما يوم بدارة جليل * ودارات كثيرة وقال ابو حاتم عن
الاصمعي الدارة جوفة تحف الجبال وقال عنه في موضع آخر الدار قمرل مستدير قمريلين تحفها الجبال
وقال العمري الدارة البكة السهلة حفتها جبال ومقدار الدارة خمسة اميال في مثلها قلت البكة
يفتح النون والباء الموحدة والكاف وهى اكمة محدة الرأس ويجمع على بنك بالتحريك فان قلت الشعر
لمن قلت ظاهره انه لابي هريرة ولكنه غير مشهور بالشعر وحكى ابن التين انه لعلامه وحكى الفاكهي
في كتاب مكة عن مقدم بن حجاج السوافي ان البيت المذكور لابي مراد الغنوي في قصة له فاذا كان
كذلك يكون ابو هريرة قد تمثل به والله اعلم وقال المهلب لا خلاف بين العلماء فيما علمت اذا قال رجل
لعبد هو حرا وهو حر لوجه الله او هو الله ونوى العتيق انه يلزمه العتيق وكل ما يفهم به من الشكلم انه
اراد به العتيق ثمه وتغذ عليه وروى ابن ابى شيبة عن هشيم عن مغيرة ان رجلا قال لعلامه انت لله
فبطل الشعي والسبي بن رافع وجاد بن ابى سليمان فقالوا هو حرو عن ابراهيم كذلك وقال ابراهيم وان قال
انك حر النفس فهو حر وعن الحسن اذا قال ما انت الا حريته وعن الشعبي مثله * وقال ابن بطل فيه
العتيق عند بلوغ الامل والنجاة مما يخاف كما فعل ابو هريرة حين انجاه الله من دار الكفر ومن ضلاله
في الليل عن الطريق وكان اسلام ابى هريرة في سنة ست من الهجرة **ص** حدثنا عبيد الله
ابن سعيد حدثنا ابو اسامة حدثنا اسماعيل عن قيس عن ابى هريرة قال لما قدمت على النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قلت في الطريق * ياليله من طولها وعننا * على انها من دار الكفر نجت * قال
وأبقى منى غلام لى في الطريق قال فلما قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بايعته فينا اننا عنده
اذ طلع الغلام فقال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا هريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه
الله فاعتقه **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن عبيد الله بتصغير العبد ابن سعيد السرخسي
اليشكري يكنى اباقدامة مات سنة اربع وعشرين ومائتين وهذا هو المشهور في الروايات كلها واو
اسامة جاد بن اسامة واسماعيل وقيس ذكرا في الحديث السابق قوله وأبقى بفتح الباء وحكى ابن
القطاع كسرها ومعناه هرب قوله فينا قد مر غير مرة انه للمفاجأة واضيف الى الجملة الاسمية
رجوابه قوله اذ قوله هذا غلامك امان يكون وصفه له اوراء مقبلا اليه او اخبره الملك قوله
فانتق بعتني اعتقه قوله هو حر لوجه الله وليس معناه انه اعتقه به هذا بل لفظ آخر فعل هذا ان يكون الفاعله
تفسيره والاولى ان تكون فاعله النصيحة * ونه جواز قول الشعر وترجمه من طرل ليلته وجد عاقبه
اذ نجاه الله من دار الكفر وساقه الى دار الاسلام ويؤخذ منه جواز انشاد الشعر يكون فيه
شكر الله تعالى والثناء عليه اولدع ملل الالتهال نفسه عند توحده او شر فيه مدح سيدنا رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم او غيره بتسطر ترك الغلر والاغراق ولا يجوز انشاده شرفه هيجوا احد
من المسلمين او فيه ذكر اجنية ووصفها ونحو ذلك **ص** قال ابو عبد الله لم يقل ابو كرب عن

ابن اسامة حرشي ﴿ ابو عبدالله هو البخاري نفسه يعني لم يقل ابو كريب محمد بن العلاء احد مشايخه في رواية عن ابن اسامة لفظ حرب قال هو لوجه الله فاعتقه وقد وصله في او اخر المغازي فقال حدثنا محمد بن العلاء وهو ابو كريب حدثنا ابو اسامة وساق الحديث وقال في آخره هو لوجه الله فاعتقه وكذا اخر جده احد ومحمد بن سعد عن ابن اسامة وموقع في بعض النسخ عن البخاري هو حر لوجه الله فهو خطأ لانه صرح بنيه عن شيخه بعينه ﴿ ص حدثنا شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حنبل بن عبد الرحمن الرؤاسي عن اسماعيل بن قيس قال لما اقبل ابو هريرة ومعه غلام وهو يطلب الاسلام فضل احدهما صاحبه بهذا وقال اما اني اشهدك انه لله ش ﴿ هذا طريق آخر عن شهاب بن عباد بفتح العين وتشديد الباء العبدى الكوفي ابو عمرو عرابراهيم بن حنبل بن عبد الرحمن الرؤاسي من قيس غيلان الكوفي الى آخره قوله وهو يطلب الاسلام بوجه حالية ويحتمل ان يكون حقيقة وان لم يسلم واسلم بعد ويحتمل ان يكون المراد بظهر الاسلام قوله فضل اصيه التعدي به بالحرف لانه قال في الطريق الاول فضل كل واحد منهما عن صاحبه ويكون نصب صاحبه هنا بفتح الخافض كما في قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين اى من قومه والتقدير هنا فضل احدهما عن صاحبه وقال الكرماني وقد جاء متعبدا بنفسه في الاشياء الثابتة كما قال ضللت المسجد والدار اذا لم يعرف موضعها قلت هذان باب التوسع كما قال دخلت المسجد حتى قبل ان الصواب فأضل احدهما صاحبه ﴿ ص شهاب ام الولد ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم ام الولد ولم يذكر الحكم ما هو فكتائه تركه للتعريف فيه قال ابو عمر اخلف السلف واخلف من العلماء في عتق ام الولد وفي جواز بيعها فثبتت عن عمر رضى الله تعالى عنه عدم جواز بيعها وروى مثل ذلك عن عثمان وعمر بن عبد العزيز وهو قول اكثر التابعين منهم الحسن وعطاء ومجاهد وسالم وابن شهاب وابراهيم والى ذلك ذهب مالك والثوري والاوزاعي والليث وابو حنيفة والشافعي في اكثر كتبه وقد اجاز بيعها في بعض كتبه وقال المزني قطع في اربعة عشر موضعا من كتبه بأن لا تباع وهو الصحيح من مذهبه وعليه جمهور اصحابه وهو قول ابن يوسف ومحمد زفر والحسن بن صالح واحد واصحق وابو عبيد وابو ثور وكان ابو بكر الصديق وعلى بن ابى طالب وابن عباس وابن الزبير وجابر وابو سعيد الخدري يبيعون ام الولد بوجه قال داود وقال جابر وابو سعيد كنا نبيع امهات الارلاد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر عبد الرزاق ان ابانا بن جريح اخبرني ابو الزبير سمع جابرا يقول كنا نبيع امهات الاولاد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فينا لا يرى بذلك بأسا وانبانا بن جريح انبانا عبد الرحمن بن الوليد ان ابا اسحق الهمداني اخبره ان ابا بكر الصديق كان يبيع امهات الاولاد في امارته وعمر في نصف امارته وقال ابن مسعود يعق في نصيب وادها وقد روى ذلك عن ابن عباس وابن الزبير قال وقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مارية سريته لما ولدت ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال اعتمها ولدها من وجه ليس بالقوى ولا يثبتة اهل الحديث وكذا حديث ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ائمة وادت من سيدها فانها حرة اذا مات سيدها فقبل له عن آل عن القرآن هذا قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ابو كان عمر رضى الله تعالى عنه من اولى الامر وقد قال اعتمها ولدها وان كان سقطا ﴿ ص قال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من شرط الساعة ان تلد الامة ربها ش ﴿ هذا التعليق مر

موصولا مطولا في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الايمان وتقدم الكلام فيه هناك ووجه ايراد هذا هنا هو انهم من استدل على جواز بيع امهات الاولاد ومنهم من منع ذلك فكان البخارى اراد بذكره هذا الاشارة الى ذلك والذي عليه الجمهور انه لا يدل على الجواز ولا على المنع وقال النووي في شرح مسلم وقد استدل امامان من كبار العلماء على ذلك استدلا واحدا على الاباحة والآخر على المنع وذلك بحجج منهما وقد انكر عليهما فانه ليس كل ماخير صلى الله تعالى عليه وسلم بكونه من علامات الساعة يكون محرما او مذموما كتناول الرضا في البنيان وفشو المال وكون خسين امرأة لهن قيم واحد ليس بحرام بلا شك وانما هذه علامات والعلامة لا يشترط فيه شيء من ذلك بل يكون بالخير والشر والمباح والحرم والواجب وغيره انتهى قلت ووجه استدلال الجيران ظاهر قوله وبها ان المراد به سيدها لان ولدها من سيدها يقرن منزلة سيدها لصيرمال الانسان الى ولده غالبا ووجه استدلال المانع ان هذا اخبار عن غلبة الجهل في آخر الزمان حتى تباع امهات الاولاد فيكثر تردد الامة في الايدي حتى يشتريها ولدها وهو لا يدري فيكون فيه اشارة الى تحريم بيع امهات الاولاد ولا يخفى تصنف الوجهين **ص** حدثنا ابو ايمان اخبرنا شبيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة قالت ان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ابن ابي وقاص ان يقبض اليه ابن وليدة زمعة قال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زمن الفتح اخذ سعد ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقبل معه بعد بن زمعة فقال سعد يا رسول الله هذا ابن اخي عهد الى انه ابنه فقال سعد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي ابن زمعة ولد على فراشه فظفر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو اشبه الناس به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك يا عتبة بن زمعة من اجل انه ولد على فراش ابيه وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احببني منه يا سودة بنت زمعة لا رأى من شهه بعثة وكانت سودة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقة للترجمة في قوله هذا اخي ولد على فراش ابي وحكمه صلى الله تعالى عليه وسلم بأنه اخوه فان فيه ثبوت امية الولد **و** فان قلت ليس فيه تعرض لحريتها لا رقيتها قلت الترجمة في باب ام الولد مطلقا من غير تعرض للحكم كاذكرنا تفصيل المطابقة من هذه الحثية وقيل في اشارة الى حرية ام الولد لانه جعلها فراشا فسوى بينها وبين الروجة في ذلك وقال الكرماني زاد في بعض النسخ بعد تمام الحديث قال ابو عبد الله سمى الى صلى الله تعالى عليه وسلم امية زمعة امه ووليدة فدل على انها لم تكن عتيقة بهذا الحديث قلت هذا يدل على ان ميله الى عدم حق ام الولد بموت السيد ثم قال الكرماني وقد يقال غرض البخارى فيه بيان ان بعض الحنفية لا يقولون بأن الولد للفراش في الامة اذ لا يلقون الولد بالسيد الا باقراره بل يخصصونه بفراش الحرة فاذا ارادوا تأويل ما في هذا الحديث في بعض الروايات من ان الولد للفراش يقولون ان ام الولد المتنازع فيها كانت حرة لامة ثم ان هذا الحديث مضى في اوائل كتاب البيوع في باب تفسير الشبهات ومضى الكلام فيه هالك ولكن تذكر هنا بعض شيء زيادة الفائدة وقال ابن بطال القضية مشككة من جهة ان عبدا ادعى على امه ولدا بقوله اخي ولم يأت ببينة تشهد على اقرار ابيه فكيف قبل دعواه فذهب مالك والشافعي الى ان الامة اذا وطئها مولاه فقد زعمه كل ولد لتبعي به بعد ذلك ادعاء امه لا وقال الكوفيون لا يلزم مولاه الا ان

يقربه وقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هولاك ولم يقل هو اخوك فيحوز ان يربده هو
مملوك لك بحق مالك عليه من اليد ولهذا امر سودة بالاحتجاب منه قلو جعله صلى الله تعالى عليه
وسلم ابن زمة لما حجب منهاخته وقال طائفة معناه هو اخوك كما ادعت قضاء منه في ذلك يعلم
لان زمة كان صهره فالحق ولده به لا علمه من فراسته لانه قضى بذلك لاستحقاق عبد له وقال
الطحاوي هولاك اى يدك عليه لانتك تملكه ولكن يمنع منه كل من سواك كما قال في القطة هي لك
تدفع غيرك عنها حتى يحس صاحبها ولما كان لعبد شريك وهو اخته سودة ولم يعلم منها تصديق في ذلك
الزم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبد اما قر به على نفسه ولم يجعل ذلك حجة على اخته فأمرها
بالاحتجاب وقال الشافعي رؤية ابن زمة لسودة مباحة لكنه ذكره لثبته وامرهاب التزهر عند اختياره
وقال الطبري هولاك ملك يعنى عبد لانه ابن وليدة ابنك وكل امة تلد من غير سيدها فولدها عبد ولم يقل
في الحديث اعتراف سيدها وطها ولا شهد بذلك عليه فلم يبق الا القضاء بأنه عبد تبع لامة لانه قضى له بينة
واجاب ابن القصار يجوز ان يحد هاتان كان يدعى عبد بن زمة فانه حر وانما اخوه ولد على فراش ابيه فكيف
يقضى له بالملك ولو كان مملوكا لعلق بهذا القول والآخر انه لو قضى له بالملك لم يقل الولد للفراش
لان المملوك لا يلحق بالفراش ولكن يقول هو ملك لك وقال الزنى يحتمل ان يكون اجاب فيه على
المسألة فاعلمهم بالحكم ان هذا يكون اذا ادعى صاحب فراش وصاحب زنا لانه قبل قول سعد على
اخيه عتبة ولا على زمة قول ابنه عبد بن زمة انه اخوه لان كل واحد منهما اخبر عن غيره وقد قام
الاجماع على انه لا يقبل اقرار احد على غيره فحكم بذلك ليعرفهم الحكم في مثله اذا تزل قوله اخذ سعد
ابن وليدة زمة اى اخذ سعد بن ابى وقاص وهو مرفوع منون وقوله ابن وليدة منصوب على انه
مفعول وينبى ان يكتب ابن بالالف قوله هولاك يا عبد بن زمة برفع عبد ويجوز نصبه وكذا ابن
وكذا قوله يا سودة بنت زمة قلت اما وجه الرفع والنصب فهو ان توابع المبنى المفردة من التاكيد والصفة
وعطف البيان ترفع على لفظه ونصب على محله يانه ان لفظ عبد في يا عبد منادى منى على الضم
فاذا اكداو انصف او عطف عليه يجوز فيه الوجهان كما عرف في موضعه قوله احتجى منه
ياسودة اشكل معناه قديما على العلماء فذهب اكثر القائلين بأن الحر ارام لا يحرم الحلال وان الزنا لا تأثريه
في التحريم وهو قول عبد الملك بن الماجشون الا ان قوله كان ذلك منه على وجه الاحتياط والتزهد وان
لرجل ان يمنع امرأته من رؤية اخيها هذا قول الشافعي وقالت طائفة كان ذلك منه لتقطع الذريعة
بعد حكمه بالظاهر فكان حكمه بحكمين حكم ظاهر وهو الولد للفراش وحكم باطن وهو الاحتجاب
من اجل الشبهة كأنه قال ليس بأخ لك ياسودة الا في حكم الله تعالى فأمرها بالاحتجاب منه قلت ومن
هذا اخذ ابو حنيفة والثوري والاوزاعي ولحد ان وطء الزنا محرم وموجب الحكم وانه يجرى
بجرى الوطء الحلال في التحريم منه وجعلوا امره صلى الله تعالى عليه وسلم لسودة بالاحتجاب على الوجوب
وهو احد قولى مالك وفي قوله الآخر الامر هنا للاحتجاب وهو قول الشافعي وابى ثور وذلك
لانهم يقولون ان وطء الزنا لا يحرم شيئا ولا يوجب حكما والحديث حجة عليهم وذكر في حكم
الولد سعة اقوال * الاول يجوز عقها على مال صريحه ابن القصار في فتاواه * الثاني يجوز
بيعها مطلقا وقد كرنا الخلاف فيه * الثالث يجوز لسيدها بيعها في حياته فاذا ماتت عقت وحكى
ذلك عن الشافعي * الرابع انها تباع في الدين وفيه حديث سلامة بن معقل في سنن ابى داود

الخامس انها تابع ولكن ان كان ولدها موجودا عند موت ابيه سببها حسب من نصيبه
 ان كان ثم مشاركته في التركة وهو مذهب ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير رضي الله تعالى عنهم
 السادس انه يجوز بيعها بشرط العتق ولا يجوز بغيره **ص** السابع انها ان عقت وابقت لم يجوز
 بيعها وان فجرت او كفرت جاز بيعها حتى عن عمر رضي الله تعالى عنه وحكي المزني عن الشافعي
 التوقف **ص** **باب** **بيع المدبر** **ش** اى هذا باب في بيان حكم المدبر هل يجوز
 ام لا وقد ذكر هذه الترجمة بعينها في كتاب البيوع **ص** حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا
 شعبة حدثنا عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله قال اعترق رجل منا عبده عن دبر فدنا النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم به فباعه قال جابر مات الغلام عام اول **ش** مطابقتها للترجمة
 ظاهرة والحديث بوضع حكم الترجمة ايضا لانه اطلقها فدل ان مذهبه جواز بيع المدبر وقدم
 الكلام فيه في كتاب البيوع مستوفى **قوله** عن دبر بضم الباء الموحدة وسكونها واسم العبد يعقوب
 والمعنى ابو مذكور والمشتري نعم الغلام والثمن ثمانمائة درهم **قوله** عام اول بالصرف وعدم
 الصرف لانه اما فعل او فاعل ويجوز بناؤه على الضم وهذه الاضافة من اضافة الموصوف الى
 صفة واصله اما اول وقد ذكرنا هناك اختلاف العلماء فيه فلنذكر هنا ايضا بعض شئ **ش** فقال
 قوم يجوز بيع المدبر ويرجع فيه متى شاء وهو قول مجاهد وطاوس وبه قال الشافعي واجد
 واسحق واوثور واحتجوا بهذا الحديث قالوا وهو مذهب عائشة رضي الله تعالى عنها وروى عنها
 انها باعت مدبرة لها مصرتها **و** قال آخرون لا يجوز روى ذلك عن زيد بن ثابت وابن عمر وهو قول
 الشعبي وسعيد بن المسيب وابن ابي ليلى والنخعي وبه قال مالك والثوري والبيهقي والاوزاعي
 والكوفيون لا يبيع في دين ولا في غيره الا في دين قبل التدبير وبيع بعد الموت اذا اضرقة الدين وكان التدبير
 قبل الدين او بعده وعن ابي حنيفة لا يبيع في الدين ولكن يستسعى للغرماء فاذا ادى ما لهم عتق وقال
 ابن التين ولم يختلف قول مالك واصحابه ان من دبر عبده ولا دين عليه انه لا يجوز بيعه ولا هبته ولا تقض
 تدبيره مادام حيا خلافا للشافعي وفي التوضيح يخرج المدبر بعد موت سيده من ثلثه وقال داود يخرج
 من جميع المال فان لم يحمله الثلث رق ما لم يحمله الثلث منه وقال ابو حنيفة يسعى في فكك رقبته
 فان مات سيده وعليه دين سعى للغرماء ويخرج حرا **ص** **باب** **بيع الولاء** وهبته
ش اى هذا باب في بيان حكم بيع الولاء وهبته هل يجوز ام لا رحدث الباب يدل على انه
 لا يجوز والولاء بفتح الواو وولد هو حق ارث المتق من المتق وهذا يسمى ولا العتاقة وسببه العتق
 لا الاعتاق لانه اذا ورث قربه يعتق عليه ويكون ولاؤه له ولو كان سببه الاعتاق لما ثبت له
 الولاء لانه لم يوجد الاعتاق **ص** حدثنا ابو الولد حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الله بن
 دينار سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع
 الولاء ومن هبته **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه يبين الابهام الذي فيها ابو الولد هشام
 ابن عبد الملك الطرابلسي والحديث اخرجه مسلم في العتق عن محمد بن المنذر واخرجه ابو داود في القرائن
 عن حفص بن عمر واخرجه النسائي عن محمد بن عبد الملك **قوله** نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى آخره يعني ولا العتق وهو ما اذا مات العتق ورثه معتقه او ورثته معتقه كانت العرب تبعه وتبته
 فنهى عنه الشارع لان الولاء لا تنسب فلا يزول بالازالة وقضاء الحجاز والعراق يجمعون على انه لا يجوز

بيع الولاء ولاهيته وقال ابن المنذر وفيه قول ثان روى ان ميونة بنت الحارث وهبت ولده موالها من العباس وان عروة ابتاع ولده طهمان لورثة مصعب بن الزبير وذكر عبد الرزاق عن عطاء انه يجوز للسيد ان يأذن لعبده ان يوالى من شاء وهذا هو هبة الولاء وصح من حديث ابن عمر مرفوعا الولاء لجة كلمحة النسب لا يباع ولا يورث صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال صحيح الاسناد وخالفه البيهقي فأعله وذكره ابن بطلان من حديث اسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر مرفوعا الولاء لجة كالنسب واوردته ابن التين بزيادة بلفظ لا يخل به ولاهيته ثم قال وعليه جاهر اهل العلم وقام الاجماع على انه لا يجوز تحويل النسب وقد نسخ الله تعالى المواريث بالتبني بقوله ادعوهم لابلهم الى قوله ومواليكم ولعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من انتسب الى غيره به فكان حكم الولاء حكم النسب في ذلك فكما لا يجوز بيع النسب ولاهيته كذلك الولاء ولا نقله ولا تحويله وانه للمعتق كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشترت برة فاشتري اهلها ولدها فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اعتقها فان الولاء لمن اعطى الورق فاعتقها فدعاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو اعطاني كذا وكذا مائت عندة فاخترت نفسها ش ﴿ مطابقتها للرجعة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان الولاء لمن اعطى الورق فهذا يدل على ان الولاء لا ينقل فاذا لم يميز نقله لا يجوز بيعه ولاهيته والحديث مضى في كتاب البيوع في باب البيع والشراء مع النساء اخرجه من رواية الزهري عن عروة عن عائشة ومن رواية نافع عن ابن عمر ان عائشة سأومت وفي باب اذا اشترى شروطا في البيع لا يخل من رواية مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة واخرجه هنا عن عثمان بن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عائشة واخرجه ايضا في الفرائض عن محمد بن جرير وفيه ايضا عن موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة واخرجه الترمذي في البيوع وفي الولاء عن محمد بن بشار واخرجه النسائي في البيوع وفي الطلاق وفي الفرائض عن قتيبة عن جرير به وذكر قصة الخير في البيوع وفي الطلاق دون الفرائض قوله برة بفتح الباء الموحدة وكسر الراء الاولى وكانت وليدة لبنى هلال كذا في رواية عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابي الزبير عن عروة قوله لمن اعطى الورق بفتح الواو وكسر الراء وهى الدراهم المضروبة وفي رواية الترمذي وانما الولاء لمن اعطى الثمن اولن معه التهمة قوله فخيرها من زوجها لان زوجها كان عبدا على الاصح واذا كان زوج الامة حرا خيرت عندنا ايضا وقال مالك والشافعي لا تخير وروى مسلم عن عائشة ان زوجها كان عبدا فخير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى البخاري ومسلم ايضا عنها ان زوج برة كان حرا حين اعتقت والعمل بهذا اولى بثبوت الحرية لاتفاقهم انه كان قتل عبدا * ونقول بموجب الحديثين جميعا بين الدليلين ولا فرق في هذا بين القننة وام الولد والمدررة والمكاتبة وزفر بخالفنا في الكتابة ﴿ ص باب * اذا اسراخو الرجل او عه هل يفادى اذا كان مشركا ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا اسراخو الرجل او عه هل يفادى من فاداه يفاديه مفاداة اذا اعطى فداء واقطعه وقيل المفاداة ان يفتك الاسير بأسير مثله وفي المغرب فداء من الاسر فداء استنقذه منه بمال والقدية اسم ذلك المال والمفاداة ين

انين وقال المبرد القادة ان تدفع رجلا وتأخذ رجلا والقداء ان تشتريه وقيل هما بمعنى قلت يفادى هنا بمعنى ان يعطى المالا ويستقذ الاسير قوله اذا كان اى اخوه او عمه مشركا من اهل دار الحرب وانما قال البخارى هل يفادى بالاستفهام على سبيل الاستخبار ولم يبين حكم المسألة واقتصر على ذكر اخي الرجل ووجه من بين سائر ذوى رجه وذلك لان ترك بيان حكم المسألة لاجل الخلاف فيه على ما بينه واما اقتصاره على الاخ والعلم فلانه استنبط من حديث الباب ان الاخ والعلم لا يعتقان على من ملكهما وكذلك ابن العم لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمك من عمه العباس ومن ابن عمه عقيل بالقيمة التي له فيها نصيب وكذلك على رضى الله تعالى عنه قدمك من اخيه عقيل ووجه العباس ولم يعتقا عليه واما بيان الاختلاف فيمن يعتق على الرجل اذا ملكه فذهب مالك الى انه لا يعتق عليه الا اهل الفرائض في كتاب الله تعالى وهم الولد ذكرًا كان او انثى وولد الولد وان سفلوا وابوهم واجدادهم وجداتهم من قبل الاب والام وان بعدوا واخوته لابوين والاب والام وبه قال الشافعي الا في الاخوة فانهم لا يعتقون وجهه فيه ان عقيلًا كان اخًا على رضى الله تعالى عنه فلا يعتق عليه بما ملك من نفسه من القيمة منه وعند الحنفية كل من ملك ذارحم محرم منه عتق عليه وذو الرجم المحرم كل شخصين بديلان الى اصل واحد وبغير واسطة كالأخوين او أحدهما بواسطة وآخر بواسطة كالعم وابن العم ولا يعتق ذو رجم غير محرم كبنى الاعمام والاخوال وبنى العمات والحالات ولا محرم غير ذى رجم كالحرمت بالصهرية او الرضاع اجماعا وبقول الحنفية قال احمد وعنه كقول الشافعي وهو في حاوى المناظرة ومن ملك ذارحم محرم عتق عليه وعنه لا يعتق الا عمود النسب ووجه الحنفية في هذا ما رواه الأئمة الأربعة من حديث سمرة بن جندب قال ابو داود حدثنا مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسمعيل قال حدثنا جاد بن سلمة عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال موسى في موضع آخر من سمرة بن جندب فيما يحسب جاد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ملك ذارحم محرم فهو حر وقال الترمذى حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي البصرى حدثنا جاد بن سلمة عن قتادة عن الحسن بن سمرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ملك ذارحم محرم فهو حر وقال النسائي اخبرنا محمد بن الثني قال حدثنا حمجاج وابو داود قال حدثنا جاد عن قتادة عن الحسن بن سمرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ملك ذا محرم فهو حر وقال ابن ماجه حدثنا عقبه بن مكرم وامحق بن منصور قال حدثنا محمد بن بكر البرساني عن جاد بن سلمة عن قتادة وعاصم عن الحسن بن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ملك ذارحم محرم فهو حر وقال بعضهم اشار البخارى بترجمة هذا الباب الى تضييف حديث سمرة هذا واستسكره ابن المدينى ورجح الترمذى ارساله وقال البخارى لا يصح وقال ابو داود وتقرده جاد وكان يشك في وصله وغيره برويه عن قتادة عن الحسن قوله وعن قتادة عن عمر قوله منقطعًا اخرج ذلك النسائي قلت ما روجه دلالة هذه الترجمة على ضعف هذا الحديث فاهذه الدلالة هل هي لفظية او عقلية والحديث اخرجه الحاكم في المستدرک من طريق احمد بن حنبل عن جاد بن سلمة عن عاصم الاحول وقاتدة عن الحسن بن سمرة مرفوعا وسكت عنه ثم اخرجه عن ضمرة بن ربيعة عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعا من ملك ذارحم فهو حر وقال هذا حديث حسن صحيح على شرط الشيخين والمحفوظ عن سمرة بن جندب وصححه ايضا ابن حزم وابن القطان وقال ابن حزم هذا خبر صحيح تقوم به الحجة كل من رواه ثقات انتهى ولئن سلمنا

ما قالوا فاقولون في حديث ضمرة بن ربيعة عن سفيان الثوري وهذا فيه الكفاية في الاحتجاج فان قلت قالوا تغرده ضمرة قلت ليس انفراده به دليلا على انه غير محفوظ ولا يوجب ذلك علة فيه لانه من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه كذا قال احمد بن حنبل وقال ابن اسعد كان ثقة مأمونا لم يكن هناك افضل منه وقال ابن يونس كان ثقة اهل فلسطين في زمانه والحديث اذا انفرد به مثل هذا كان محكما ولا يضره تغرده **ح** وقال انس قال العباس رضي الله تعالى عنه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاديت نفسي وفاديت عقلا **ش** هذا التعليق جزء من حديث مضى في كتاب الصلاة في باب القسمة وتعليق القنو في المسجد اخرجه هناك فقال قال ابراهيم ابن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عامل من البحرين الحديث وفيه جاءه العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقلا الى آخره واخرجه البيهقي موصولا فقال اخبرني ابو الطيب محمد بن محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عصام حدثنا حفص بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن طهمان الى آخره وعباس عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما اسرى وقعة بدر فادى نفسه بمائة اوقية من ذهب قاله ابن اسحق وقال ابن كثير في تفسيره وهذه المائة عن نفسه وعن ابني اخيه عقيل ونوفل وروى هشام بن الكلبي عن ابيه عن ابن عباس قال فدى العباس نفسه باربعة آلاف درهم وكانوا يأخذون من كل واحد من الاسرى اربعين اوقية فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اضعفوها على العباس فقال تركتني فقيرا ما عشت اسأل الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأن المال الذي تركته عندنا الفضل وذكره فقال يا ابن اخي من اعلمك فوالله ما كان عندنا ثالث فقال اخبرني الله فقال اشهد انك لصادق وما علمت انك رسول الله قبل اليوم واسلم وامر ابني اخيه فاسلما قال ابن عباس وفيه نزل (يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم) الآية وقال ابن اسحق عن يزيد بن رومان عن عروة عن الزهري عن جماعة قالوا بشت قريش الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في فداء اسراهم ففدى كل قوم اسيرهم بارضوا وقال العباس يا رسول الله قد كنت مسلما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم الله اعلم باسلامك فان يكن كما تقول فوالله يميزك واما ظاهرك فقد كان علينا فاقتد قمصك وابني اخيك نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب بن عبد المطلب وحليفك عتبة بن عمرو اخي بني الحارث ابن فهر قال ما ذاك عندي يا رسول الله قال فان المال الذي دفنته انت وام الفضل قال فقلت لها ان اصبحت في سفرى هذا المال الذي دفنته بنى الفضل وعباد الله وقم قال والله اني لاعلم انك رسول الله ان هذا شيء ما علمه احد غيري وخيرام الفضل فاحسب لي يا رسول الله ما صيتم مني عشرين اوقية من مال كان معي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ذاك شيء اعطانا الله منك ففدى نفسه وابني اخويه وحليفه فآثرل الله من وجل فيه (يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى) الآية قال العباس فاعطاني الله مكان العشرين اوقية في الاسلام عشرين عبدا كلهم في يده مال يضرب به مع ما رجو من مغفرة الله عز وجل واختلقوا في الذي اسر العباس عقيل ملك من الملائكة وقيل امره ابو اليسر كعب بن عمر واخويني سلمة الانصاري وكان العباس جسيما وابو اليسر مجموما فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف اسرت العباس فقال اطاني عليه رجل

ما رأته قط فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا لك عليه ملك كريم وقيل اسره عبيد الله بن اوس الانصاري من بني ظفر وسمى بقرن قال الواقدي وانما سمي به لانه قرن بين العباس ونوفل وعقيل بجبل فلما راهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لقد انا لك عليهم ملك كريم وقال ابن اسحق ولما امر العباس بامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ساهرا تلك الليلة قيل له مالك لاتنام فقال يمنعني امر العباس وكان موثقا بالقد فأطلقوه فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ وكان على رضى الله تعالى عنه له نصيب في تلك الغنيمة التي اصاب من اخيه عقيل ومن عمه عباس رضى الله تعالى عنه ش ﴿ هذا من كلام البخاري ذكره في معرض الاستدلال على انه لا يتفق الاخوان لمجرد الملك اذ لو حققا لعق العباس وعقيل على رضى الله تعالى عنه في حصته من الغنيمة واجب بأن الكافر لا يملك بالغنيمة ابتداء بل بخير فيه بين القتل والاسترقاق والفداء فلا يلزم العتق بمجرد الغنيمة ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال حدثني انس ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ايذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداء فقال لا تدعون منه درهما ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث انه مشتمل على حكم من احكام الفداء وهو انه لا فرق فيه بين القرابة من ذوى الارحام وبين القرابة من العصبات ﴿ واسمعيل بن عبد الله هو ابن ابي اويس والحديث اخرجه البخاري ايضا عن اسمعيل بن عبد الله في الجهاد وفي المغازي عن ابراهيم بن المنذر قوله ايذن امر من اذن يأذن واصله اثنان يهزتان فقلت الهمة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها قوله لابن اختنا ابائنا المتاة من فوق والمراد انهم اخوال ابيه عبد المطلب فان ام العباس هي قيلة بضم الفاء وفتح التاء المتاة من فوق وسكون اليا آخر الحروف بذت جناب بفتح الجيم والتون وهي ليست من الانصار وانما ارادوا بذلك ان ام عبد المطلب منهم لانها سلى بنت عمرو بن احمية بجاهين مهملتين مصغر وهو من بني النجار واصل هذا ان هاشما اب عبد المطلب لما مر بالمدينة في تجارته الى الشام زل على عمرو بن زيد بن لبيد بن حرام بن خدش بن خندف بن عدي بن النجار النخري البخاري وكان سيد قومه فاعجبته ابنته سلى فخطبها الى ابها فزوجها منه واشترط عليه مقامها عنده وقيل بل اشترط عليه ان لا تلد الا عنده بالمدينة فلارجع من الشام بنى بها واخذها معه الى مكة ولما خرج في تجارة اخذها معه وهي حلى فزكها بالمدينة ودخل الشام فات بغزة ووضعت سلى ولدا فسمته شية فاقام عندها خواله بنى عدي بن النجار سبع سنين ثم جاء عمه المطلب بن عبد مناف فاخذه خفية من امه فذهب به الى مكة فلما رآه الناس وراهم على الراحلة قالوا من هذا معك فقال عدي ثم جاؤا فنفوا به وجعلوا يقولون له عبد المطلب لذلك قلب عليه ولكن اسمه الحق شية كاذكرنا وصادق فريش سيدة عتيقة وذهب بشرفهم وسيادتهم فكان جاج ابراهيم اليه وكانت اليد السقاية والرفادة بعد عمه المطلب وقال ابن الجوزي صحف بعض المحدثين الجملة بالنسب فقال ابن اخينا بمعنى بكسر الخاء وبعدها بآخر الحروف وليس هو ابن اخيهما اذ لا نسب بين فريش والانصار قال ابن الجوزي ايضا وانما قالوا ابن اختنا لتكون المنة عليهم في اعلاؤه بخلاف ما قالوا لك كانت المنة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا من قوة الذكاء وحسن الادب والخطاب قوله فقال لا تدعون اي فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتركون منه اي من الفداء درهما ﴿ واختلف في حلة منعه صلى الله

تعالى عليه وسلم اياهم من ذلك قليل انه كان مشركا ولذلك عطف عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما سلموا اعطاه ما جبره صدعه وقبل منهم خشية ان يقع في قلوب بعض المسلمين شيء كما منع الانصار ان يارزوا عبثا وشيئة والوليد وامر قرناه على وحزة وعبدة لئلا يارزهم الانصار فيصابوا فيقع في نفس بعضهم شيء وقيل كان العباس امس يوم بدر مع قريش فقادهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاراد الانصار ان يتركوا له فدهاه اكراما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم لقراهم منه فلم يأذن لهم في ذلك ولا ان يحاوه في ذلك وكان العباس ذاملا فاستوفيت منه العدة فصرفت مصرفها في حقوق الفاتين ﴿ ض باب عتق المشرك ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم عتق المشرك والمصدر مضاف الى فاعله والمفعول متروك وقال بعضهم يحتمل ان يكون مضافا الى الفاعل او الى المفعول وعلى الثاني جرى ابن بطلال فقال لا خلاف في جواز عتق المشرك تطوعا وانما اختلفوا في عتقه عن الكفارة انتهى قلت الاحتمال الذي ذكره موجود ولكن المراد الاضافة الى الفاعل والا لاتسع المطابقة بين الحديث والترجمة وقول ابن بطلال لا خلاف في جواز عتق المشرك تطوعا لا يستزم تعيين كون الاضافة الى المفعول ولو كان قصده ايراد ذلك لا تنضم المطابقة ﴿ ص حدثننا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام اخبرني ابي ان حكيم بن حزام اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما اسجل على مائة بعير واعتق مائة رقبة قال فسالته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت يا رسول الله ارايت اشياء كنت اصنعها في الجاهلية كنت اتحنس بها يعني ابربرها فقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلت على ما سلفك من خير ش ﴿ مطابقة الترجمة ظاهرة كانه عليه الآن وعبيد يضم العين ابن اسماعيل واسمها في الاصل عبد الله يكنى ابا محمد القرشي الكوفي وهو من افراده وابو اسامة جاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير يروي عن ابيه عروة وحكيم بن قنص الحاء المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر الحاء المهملة وباء اى المخففة ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي وهو ابن اخي خديجة بنت خويلد وابن عم الزبير بن العوام ولد في بطن الكعبة لان امه صفية وقيل فاختة بنت زهير بن الحارث دخلت الكعبة في نسوة من قريش وهى حامل فاخذها الطلق فولدت حكيمها وهو من سبطه الفتح وعاش مائة وعشرين سنة ستون سنة في الاسلام وستون سنة في الجاهلية ومات سنة اربع وخمسين في ايام معاوية وقد مضى بعض هذا الحديث في كتاب الزكاة في باب من تصدق في الشرك ثم امل وقد ذكرنا هناك تعدد موضعه وان مسلما اخرجه قوله ان حكيم بن حزام طاهره الارسال لان عروة لم يدرك زمن ذلك لكن قوله قال فسالته بوضع الوصل لان فاعل قال هو حكيم فكان عروة ذل قال حكيم فيكون بمنزلة قوله عن حكيم والدليل على ذلك رواية مسلم فانه اخرجه من طريق ابي معاوية عن هشام فقال عن ابيه عن حكيم بن حزام قوله حمل على مائة بعير اى في الحج لما روى انه حج في الاسلام ومعه مائة بدنة فدخلها بالحبرة ووقف بمائة عبد وفي اعناقهم اطواق الفضة ففحروا عتق الجميع قوله ارايت معناه اخبرني قوله اتحنس بها المعجمة قوله يعني ابربرها هذا تفسير الحنث وهو بالياء الموحدة وبراءين او لاهما ثقيلة اى اطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى والبر بكسر الباء الطاء عتق العباد فوهذا التفسير من هشام بن عروة دل عليه رواية مسلم حيث قال عن حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله اشياء كنت افعلها في الجاهلية قال هشام يعني ابربرها هذا صريح ابن الذي فسره بقوله يعني ابربرها هو هشام بن عروة دون غيره من الرواة ولا البخاري نفسه فاقم ﴿ واما يستفاده به ﴾ ان عتق المشرك على وجه التطوع جائز لهذا الحديث حيث جعل عتق المائة رقبة في الجاهلية من

افعال الخير المجازي بها عند الله المتقرب بها اليه بعد الاسلام وهو قوله اسلمت على ماسلف لك من خير وليس المراد به صحة التقرب في حال الكفر بل اذا اسلم ينتفع بذلك الخير الذي فعله في الكفر ودل ذلك على ان مسلما لو اعتق كافرا لكان مأجورا على عقده لان حكيم الما جعل له الاجر على ما فعل في الجاهلية بالاسلام الذي صار اليه فلا يكن المسلم الذي فعل مثل فعله في الاسلام بدون حال حكيم بل هو اولى بالاجر واختلف في عتق المشرک في كفارة اليمين والظهار فعندنا يجوز وقال مالك والشافعي واحدا لا يجوز كافي قتل الخطأ وعن احمد كقولنا وعنه يجوز مطلقا ولنا اطلاق النصوص وآية القتل مقيدة باليمان والاصل في كل نص ان يعمل بمقتضاه اطلاقا وتقييدا **ص** باب من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى ونسي الذرية **ش** اي هذا باب في بيان حكم من ملك من العرب رقيقا والعرب الجبل المعروف من الناس ولا واحده من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والاحراب ساكنوا بالبادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلون بها الا الحاجة والنسب اليها اعرابي وعربي **ح** واختلف في نسبتهم والاصح انهم نسبوا الى عربية بفقتين وهي من نهمه لان اباهم اسمعيل عليه السلام نشأ بها قوله فوهب الى آخره تفصيل قوله ملك فذكر خمسة اشياء الهبة والبيع والجماع والفدى والسبي وذكر في الباب اربعة احاديث وبين في كل حديث حكم كل واحد منها غير البيع وهو ايضا مذکور في حديث ابن هريرة في بعض طرقه كما سيجي بيانه ان شاء الله تعالى ومفعولات وهب وباع وجامع وفدى محذوفة قوله وسبي عطف على قوله هلك والذرية نسل الثقلين يقال ذرأ الله الخلق اي خلقهم واراد البخاري بعقد هذه الترجمة بيان الخلاف في استرقاق العرب والجمهور على ان العربي اذا سبي جازان يسترق واذا تزوج امة بشرطه كان ولدها رقيقا تبعها وبه قال مالك والبيه والشافعي وجنهم احاديث الباب وبه قال الكوفيون وقال الثوري والاوزاعي وابو ثور يلزم سيد الامة ان يقومه على ابيه ويلتزم ابو بادا القيمة ولا يسترق وهو قول سعيد بن المسيب واحضوا بما روى عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال لابن عباس لا يسترق ولد عربي من ابيه وقال البيه اماما روى عن عمر رضي الله تعالى عنه من فداء ولد العرب من الولائد انما كان من اولاد الجاهلية وفيما قرب به الرجل من نكاح الاماء فاما اليوم فمن تزوج امته فهو يعلم انها امته فولده عبد لسيد هاريا كان او قريشيا او غيره **ص** وقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منازقا حسنا فهو بفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون **ش** وقوله بالجبر عطف على قوله من ملك لانه في محل الجبر بالاضافة وفيه التقدير المذكور وهو اب في بيان من ملك العرب وفي ذكر قول الله تعالى ضرب الله مثلا وفي بعض النسخ وقول الله تعالى قبل وجهه مناسبة الآية لترجمة من جهة ان الله تعالى اطلق العبد المملوك ولم يقده بكونه عجميا فدل على ان لافرق في ذلك بين العربي والعجمي قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لما نهى الله تعالى المشركين عن ضرب الامثال بقوله قبل هذا الآية فلا تضربوا الله الامثال اي الاشياء والاشكال ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون وما هو كائن الى يوم القيامة علمهم كيف يضرب الامثال ففسال ملككم في شراكم بالله الاوتن مثل من سوى بين عبد مملوك عاجز عن التصرف وبين حر مالك قد برزقه الله مالا ويتصرف فيه ويتفق كيف يشاء قوله عبد مملوكا انما ذكر المملوك ليعبر بينه وبين الحر لان اسم العبد يقع عليهما اذ هما من عباد الله تعالى قوله لا يقدر على شيء اي لا يملك ما يبدوه وان

كان بإقامته لأن السيد انزاعه منه ويخرج منه المكاتب والمأذون له لانهما يقدران على التصرف
 فان قلت من في ومن رزقناه ما هي قلت الظاهر انها موصوفة كأنه قيل وحرار رزقناه لطابق عبدا
 ولا يمنع ان يكون موصولة وانما قال هل يستوون بالجمع لان المعنى هل يستوى الاحرار
 والعبيد فالمراد الشيوع في الجنس لا التخصيص ثم قال الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون ان الحمد لله
 وجميع النعم مني * ثم اعلم ان المفسرين اختلفوا في معنى هذه الآية فقال مجاهد والضحاك هذا
 المثل لله تعالى ومن عبدونه وقال قتادة هذا المثل للؤمن والكافر فذهب الى ان العبد المملوك
 هو الكافر لانه لا يتنعم في الآخرة بشيء من عمله قوله ومن رزقناه منا رزقا حسنا هو المؤمن
 ﴿ص حدثننا ابن ابي مريم قال اخبرني اليبث عن عقيل عن ابن شهاب ذكر عروة ان مروان
 والمصور بن مخزومة اخبراه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قام حين جاءه وفد هو اذن
 فساءلوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال ان معي من ترون و احب الحديث الى اصدقته
 فاخاروا احدى الطائفتين امال المال واما السبي وقد كنت استأثنت بهم وكان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قتل من الطائفتين فلما تبين لهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانتخار سبينا فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس
 قائم على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم جاؤا تأبين واني رأيت ان ارد اليهم سبيهم
 فمن احب منكم ان يطيب ذك فليفعل ومن احب ان يكون على حظه حتى نعطيها اياه من اول ما نفي
 الله علينا فليفعل فقال الناس طيبنا ذلك قال ان لا تدري من اذن منكم من لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا
 عراؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عراؤهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبروه
 انهم طيبوا واذنوا فهذا الذي بلغنا من سبي هوازن شـ مطابقته للترجمة في قوله من ملك
 رقيقا من العرب فوهب وقدم الحديث في كتاب الوكالة في باب اذا وهب شيئا لو كبل او شفع قوم
 جازالى قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصيبي لكم واخرجه هناك عن سعيد بن جبير عن اليبث
 عن عقيل الى آخره وهنا اخرجه عن سعيد بن ابي مريم عن اليبث الى آخره وقدم الكلام فيه هناك
 قوله ذكر عروة هو ابن الزبير وسأني في الشروط من طريق معمر عن الزهري اخبرني عروة قوله
 ان مروان والمصور بن مخزومة مروان هو ابن الحكم قال الكرماني صح سماع مسور عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم واما مروان فقد قال الواقدي رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنه لم يحفظ
 عنه شيئا وقال ابن بطلال الحديث مرسل لم يسمع المسور عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا
 ومروان لم يره قط قوله استأثنت بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الهززة وقبح النون وسكون
 الباء آخر الحروف اى انتظرت قوله حين قتل اى حين رحل قوله حتى يفي الله بفتح الياء اى حتى
 يرجع الله اليها من مال الكفار ويعطينا خراجا او غنمية او غير ذلك وليس المراد النفي الاصطلاحي
 مخصوصا قوله عراؤكم جمع عريف وهو النقيب وهو دون الرئيس قوله فهذا الذي بلغنا من
 سبي هوازن هو قول ابن شهاب الزهري وكانت هذه الواقعة في سنة ثمان ﴿ص حدثننا علي بن
 الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا ابن حنوف قال كتبت الى نافع فكتب الى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افار على
 بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء قتل مقاتلتهم وسبي ذرارهم واصاب يومئذ
 جويرة حدثني به عبد الله بن عمرو كان في ذلك الجيش شـ مطابقته للترجمة في قوله وسبي ذرارهم

وفي الترجمة وسى الذرية وعلى بن الحسن ابن شقيق بفتح الشين المجمة وكسر القاف الاولى المروزي مات سنة خمس عشرة ومائتين وعبدالله هو ابن المبارك المروزي وابن عون بفتح العين المهملة هو عبدالله بن عون مرفى العلم والحديث أخرجه مسلم في المغازي عن يحيى بن يحيى وعن محمد بن المنثري وأخرجه ابوداود في الجهاد عن سعد بن منصور عن اسمعيل بن حلية وأخرجه النسائي في السير من محمد بن عبدالله بن زريع قوله قال كتبت اى قال ابن عون كتبت الى نافع في امر بنى المصطلق فكتب الى آخره قد ذكرنا في باب اذا اختلف الراهن والمرقن ان الكتابة حكمها حكم الاتصال لا الانقطاع قوله اغار بالغين المجمة يقال اغار على عدوه اذا هجم عليه ونهيه ومصدره الاغارة والغارة اسم من الاغارة ومادته غين وواو وراء قوله بنى المصطلق بضم الميم وسكون الصاد المهملة وقع الطاء المهملة وكسر اللام وبالقاف وهى بطن من خزاعة والمصطلق هو ابن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ويقال ان المصطلق لقب واسمه جذيمة بفتح الجيم وكسر الذا للهمزة ابن سعد بن عمرو وعمرو هو ابو خزاعة وقال ابن دريد سمي المصطلق لحسن صوته مقتل من الصلوق والصلوق شدة الصوت وحدته من قوله عز وجل (سلفكم بالسنة حداد) ويقال صلوق بنو فلان بنى فلان اذا وقعوا بهم وقتلوه قتلًا ذريعًا قوله وهو غارون جلة اسمية حالية بالغين المجمة وتشديد الراء والمارون جمع غار اى غافل اى اخذهم على غرة وبفتة قوله وانعامهم نسق ايضا جلة اسمية حالية والانعام بفتح الهمزة جمع نعم قال الجوهري النعم واحد الانعام وهى الدل الرابعة واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هو ذكر لا يؤنث يقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان والانعام تذكر وتؤنث قال الله تعالى في موضع مما يطونه وفي موضع مما في بطونها وجمع الجمع اناعيم قوله نسق على صيغة المجهول قوله قتل مقاتلتهم اى الطائفة البالغة الذين هم على صدر القتال قوله ذراريهم بأشديد الباء وتخفيفها وهو جمع ذرية قوله يومئذ اى يوم الاغارة على بنى المصطلق قوام جورية مصغر جارية ومن حديثها ما روى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبايا بنى المصطلق وقعت جورية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الثمام اول ابن عمه فكانت على نفسها وكانت امرأة حلوة ملاحه لا يراها احد الا اخذت بنفسه فأتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تستعنه في كتابتها قالت فوالله ما هو الا ان رأيتها على باب حجرى فكرهتها وعرفت انه سبى منها ما رأيت فدخلت عليه فقالت يا رسول الله انا جورية بنت الحارث بن ابي ضرار سيد قومك وقد اضائي من اللأيا ما لم يخف عليك فوفعت في السهم لثابت بن قيس بن ثمام اول ابن عمه فكانت له فحقت استينك على كنانتي قال فهل لك من خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال اقضى كتابك واتزوجك قالت نعم يا رسول الله قد فعلت قالت وخرج الخبر الى الناس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد تزوج جورية بنت الحارث فقال الناس اصهار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فارسلوا ما يأمرهم قالت فلقد اعتق بتزويجه اياها مائة اهل بيت من بنى المصطلق فما اعم امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها وروى موسى بن عقبة عن بعض بنى المصطلق ان اياها طلبها واقتداها ثم خطبها منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فزوجه اياها وقال الواقدي ويقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جعل صداقها عتق كل اسير من بنى المصطلق ويقال جعل صداقها عتق اربعين من بنى المصطلق وكانت جورية تحت مسافع بن صفوان المصطلق وقبل صفوان

بن مالك وكان اسمها برة فغيرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسمها جويرية وماتت في ربيع الاول سنة ست وخسين ولها خمس وستون سنة ٤ واما غزوة بني المصطلق فقال البخاري وهي غزوة المريسيع وقال ابن اسحق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة اربع انتهى وقال الصغاني غزوة المريسيع من غزوات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة خمس من مهاجرة قالوا ان بني المصطلق من خزاعة يريدون محاربة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانوا ينزلون على بئر لهم يقال لها المريسيع بينها وبين القرع مسيرة يوم وقال الواقدي كانت غزوة بني المصطلق لليتين من شعبان سنة خمس في سبعمائة من اصحابه وقال ابن هشام استعمل على المدينة اباذر الغفاري ويقال نيلة بن عبد الله البجلي وذكر ابن سعد نب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس اليهم فاسرعوا الخروج وقادوا الخيل وهي ثلاثون فرسا في المهاجرين منها عشرة وفي الانصار عشرون واستخلف على المدينة زيد بن حارثة وكان معه فرسان ازارو القرب ويقال كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه حامل راية المهاجرين وسعد بن عباد حامل راية الانصار قتلوا منهم عشرة واسرؤا سائرهم وقال ابن اسحق بلغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان بني المصطلق يجمعون له وقادهم الحارث بن ابي ضرار ابو جويرية بنت الحارث التي تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما سمع بهم خرج اليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع من ناحية قديد الى الساحل فتراحف الناس فاقتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل ونقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابناءهم ونساءهم واموالهم فاقاهم عليه وقال ابن سعد وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالاسارى فكتفوا واستعمل عليهم بريدة بن الحنصيص وامر بالفلأثم فجمعت واستعمل عليهم شقران مولاه وجمع الذرية ناحية واستعمل على سهم الخمس وسهمان المسلمين بحجة بن جزمة الذي يدي وكانت الابل التي بعير والشاة خمسة آلاف وكان السبي مائتي بنت وغاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانية وعشرين وقدم المدينة لاهلال رمضان وقال ابن اسحق واصيب من بني المصطلق ناس وقتل على رضي الله تعالى عنه منهم رجلين مالك وابنه وكان شعار المسلمين يومئذ يامنصور امت **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن زبيدة بن عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز قال رأيت ابا سعيد رضي الله عنه فسألته فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتبهنا النساء فاشتدت علينا العزبة واحينا العزل فسألنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما عليكم ان لاتقلعوا ما من نسمة كائنه الى يوم القيامة الا وهى كائنه **ش** مطابقته للترجمة في قوله فيها وجامع يعنى بعد ان ملك من العرب سبيا وربعة بفتح الراء المشهور بربعة الراى شيخ مالك ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالنون مر في الوضوء وابن محيريز هو عبد الله بن محيريز بضم الميم وقمع الحاء المهملة وسكون التختانية وكسر الراء وسكون التختانية ايضا وفي آخره زاي ومر الحديث في كتاب البيوع في باب بيع الرقيق فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابي محيريز ان ابا سعيد الى آخره وقدم الكلام فيه هناك قوله العزل هو تزوج الذكر من الفرج عند الاتزال قوله ما عليكم ان لاتقلعوا يعنى لا بأس عليكم اذا تركتم العزل قوله نسمة بفتح السين وهى الانسان اى ما من نفس كائنه في علم الله الا وهى كائنه في الخارج لابد من مجيئها من العدم الى الوجود اى ما قدر الله ان يكون البتة وفي الحديث

دليل على ان الصحابة اطبقوا على وطه ما وقع في سمانهم من السبي وهذا لا يكون الا بعد الاستبراء
 باجماع من العلماء وهذا يدل ان السبأ يقطع العصمة بين الزوجين الكافرين * واختلف السلف في
 حكم وطه الوتنيات والجوسيات اذ اسيين فأجازهم سعيد بن المسيب وعطاء وطاوس وبجاهد وهذا
 قول شاذ لم يلتفت اليه احد من العلماء واتفق ائمة الفتوى على انه لا يجوز وطه الوتنيات بقوله
 تعالى (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) واتما اباح الله تعالى وطه * فناء اهل الكتاب خاصة
 بقوله (والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم) واتما اطبق الصحابة على وطه سبايا العرب
 بعد اسلامهم لان سبي هوازن كان سنة ثمان وسبي بني المصطلق سنة ست وسورة البقرة من اول
 ما نزل بالمدينة فقد عملوا قوله تعالى (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) وتقرر عندهم انه لا يجوز وطه
 الوتنيات البتة حتى يسلمن وروى عبدالرزاق حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا يونس بن عبيد انه سمع
 الحسن يقول كنا نفرز ومع اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا اصاب احدهم جارية
 من التي فأراد ان يصيها امرها فاعتسلت ثم علمها الاسلام وامرها بالصلاة واستبرأها
 بحبضة ثم اصابها بعموم قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن يقتضي تحريم وطه الجوسيات
 بالزواج وعلت اليين وعلى هذا ائمة الفتوى وعامة العلماء * واما العزل فقد اختلف فيه قديما وابطحته
 اظهر في الحديث عند الشافعي سواء كانت حرة او امه مع الاذن وبدونه وروى مالك عن سعيد بن ابى
 وقاص وابى ايوب الانصارى وزيد بن ثابت وابن عباس انهم كانوا يعزلون وروى ذلك ايضا
 عن ابن مسعود وجابر وذكر مالك ايضا عن ابن عمر انه كره العزل وقيل روى عن علي رضي الله
 تعالى عنه القولان جميعا واحتج من كره العزل بأنه الواد الخفي كما روى عن عائشة واتفق ائمة
 الفتوى على جواز العزل عن الحرة اذا اذنت فيه زوجها واختلفوا في الامه المزوجة فقال مالك وابو
 حنيفة الاذن في ذلك لمولاها وقال ابو يوسف الاذن اليها وقال الشافعي يعزل عنها بدون اذنها وبدون اذن
 مولاه **ص** حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة بن الققاع عن ابى زرعة عن ابى هريرة
 قال لا ازال احب بنى تميم (ح) وحدثني ابن سلام اخبرنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن الحارث
 عن ابى زرعة وعن عمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال ما زلت احب بنى تميم منذ ثلاث سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم اشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال
 اعتقها فانها من ولد اسمعيل عليه السلام **ش** مطابقة لترجمة في قوله وباع ولكن في بعض
 طرقه عند اسمعيل من طريق معمر عن جرير كانت علي عائشة رضي الله تعالى عنها تميم من بنى اسمعيل
 فقدم سبي خولان فقالت عائشة يا رسول الله ابتاع منهم قال لا فلما قدم سبي بنى العنبر قال ابتاع منهم فانهم
 ولد اسمعيل عليه السلام ووقع عند ابى عوانة من طريق الشعبي عن ابى هريرة ايضا وحي بسبي
 بنى العنبر انتهى وبنو العنبر بطن من بنى تميم وقال الرشاطى العنبري في تميم ينسب الى العنبر بن عمرو
 ابن تميم وذكر ابن الكلبي ان العنبر هذا هو ولد ماهر بن عمرو وفي تميم ايضا العنبر بن يربوع
 ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم * وهذا الحديث اخرجه البخارى عن شيخين له
 احدهما عن زهير بن حرب عن جرير بن عبيد الجهم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد عن عمارة بن
 العنبر الميملة وتخفيف الميم ابن الققاع عن ابى زرعة بنضم الزاى وسكون الراء وفتح العين الميملة واسمه

هرم وقيل عبدالرحمن وقيل عمرو بن عمرو بن جرير بن عبدالله الجعفي من ابي هريرة والآخر عن محمد بن سلام عن جرير عن المغيرة بن مقسم عن الحارث بن يزيد من الزيادة العكلي بضم العين المهملة وسكون الكاف التميمي الكوفي وليس له في البضارى الا هذا الحديث وذكر فيه عمارة مقرونا بالحارث والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن زهير بن حرب وخرجه مسلم في الفضائل عن زهير **وقد ذكرناه** قوله ما زلت احب بنى تميم هي قبيلة كبيرة في مضر تنسب الى تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر **قوله** منذ ثلاث وروى منذ ثلاث اى من حين سمعت الخصال الثلاث وهي التي اولها هو قوله هم اشد امتي على الدجال وثانيها هو قوله هذه صدقات قومنا وثالثها امره صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة بتعق السيرة المذكورة لكونها من ولد اسمعيل عليه السلام وزاد فيه احمد من وجه آخر عن ابي زرعة عن ابي هريرة وما كان قوم من الاحياء يفيض الى منهم فاحيتهم انتهى وكان ذلك لما كان بينهم وبين قومه في الجاهلية من العداوة **قوله** يقول فيه اى بنى تميم **قوله** سمعته يقول اى سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هم اشد امتي على الدجال وفي رواية مسلم من رواية الشعبي عن ابي هريرة هم اشد الناس قتالا في الملاحم ورواية الشعبي اعم من رواية ابي زرعة على ما لا يخفى **قوله** وجاءت صدقاتهم اى صدقات بنى تميم فقال هذه صدقات قومنا اتانفسهم اليه لاجتماع نسبهم بنسبه صلى الله تعالى عليه وسلم في الياس بن مضر وروى الطبراني في الاوسط من طريق الشعبي عن ابي هريرة في هذا الحديث واتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنم من صدقة بنى سعد فلما راعه حسنها قال هذه صدقة قومي انتهى وبنو سعد بطن كبير من تميم ينسبون الى سعد بن زيد بن مناة بن تميم **قوله** سيرة منهم اى من بنى تميم وسيرة على وزن فعيلة بفتح السين من السبي او من السباء فان كان من الاول يكون بتشديد الياء آخر الحروف وان كان من الثاني يكون بالهزة بعد الياء الموحدة ولم يدر اسمها ووقع عند اسمعيل من طريق هرون ابن معروف عن جرير نعمة بفتح النون والسين المهملة وهي الانسان وله من رواية ابي عمر وكانت على مائة نسمة من بنى اسمعيل وفي رواية الشعبي عند ابي عوانة وكان على عائشة محرر وبين الطبراني في الاوسط في رواية الشعبي ان المراد بالذي كان عليها انه كان نذرا ولفظه نذرت عائشة ان تعق محررا من بنى اسمعيل ولطبراني في الكبير من حديث رديج بضم الراء وقع الدال وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة ابن ذؤيب بن شعيب بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة وضم التاء المثلثة وفي آخره ميم العنبري ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت يا بنى الله اني نذرت عتيقا من ولد اسمعيل فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصبري حتى يمحي في بنى العنبر غدا فخاف بنى العنبر فقال لها خذي منهم اربعة فاخذت رديحا وزيبا وزخا وسمرة ففزع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رؤسهم وبرك عليهم ثم قال يا عائشة هؤلاء من بنى اسمعيل فصدا وقال بعضهم والذي تعين لعنق عائشة من هؤلاء الاربعة امارديج واما زخى قلت قال الذهبي في تجميد الصحابة رديج بن ذؤيب بن شعيب التميمي العنبري مولى عائشة روى عنه ابنه عبدالله وهذا يدل على ان الذي اعتقه هو رديج بلا تردد وزيب بضم الزاي وقم الياء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باياضا وضبطه المسكري بنون في اوله وهو زيب بن ثعلبة بن عمرو التميمي العنبري وروى عنه ابو داود في كتاب القضاء حدثنا احد بن عبدة حدثنا عمر بن شعيب بن عبد الله بن الزيب العنبري قال حدثني ابي قال سمعت جدي الزيب يقول بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جيشا الى بنى العنبر فاخذوا بركية من ناحية الطائف واستاقوهم الى بنى الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فركبت فسبقهم الى النبي صلى الله عليه وسلم قلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
 اتانا جندك فأخذونا وقد كنا اسلما الحديث بطوله قوله ركة بضم الراء وسكون الكاف وقم
 الباء الموحدة وهو اسم موضع معروف وهي غير ركة التي بين مكة والمدينة * واما زخي
 فبضم الزاي وقم الخاء المعجمة وتشديد الباء ومصغر وضبطه ابن عون بالراء وذكره الذهبي
 في حرف الزاي وقال زخي العنبري وغلط من قال زخي بالراء * وسمرة هوان بن عمرو بن قمرط بضم القاف
 وسكون الراء وقال الذهبي سمره بن عمرو العنبري اجاز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهادة له
 لزيب العنبري ثم قال سمره من بلغنا اعتقته كائنه رضى الله عنها قلت قضية الشهادة في حديث
 ابي داود الذي ذكرنا منه بعضه * ذكر ما استفاد منه * فيه دليل على جواز استرقاق العرب
 وتملكهم كسائر فرق العجم الا ان عتقهم افضل قال ابن بطلان وعميم كانوا يختارون ما يخرجون في
 الصدقات من افضل ما عندهم فأعجبهم صلى الله تعالى عليه وسلم فلذلك قال هذا القول على معنى
 المبالغة في نصيحهم لله ورسوله في جودة الاختيار للصدقة * وفيه فضيلة ظاهرة لابي عميم وكان فهم
 في الجاهلية وصدر الاسلام جماعة من الاشراف والرؤساء وفيه الاخبار عما سأتى من الاحوال
 الكائنة في آخر الزمان * ص * باب * فضل من ادب جارية وعلها ش * اى
 هذا باب في بيان فضل من ادب جارية وليس في رواية ابي در والنسفي اقط فضل بل هو باب من
 ادب جاريته وفي رواية النسفي واعتقها ايضا * ص * حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع
 محمد بن فضيل عن مطرف عن الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كانت له جارية فاعلمها فاحسن اليها ثم اعتقها وتزوجها
 كان له اجران ش * مطابقة للترجمة في قوله كان له اجران وهما اجر التعليم واجر العتق
 * ذكر رجاله * وهم ستة * الاول اسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه * الثاني محمد بن
 فضيل بن غزوان * الثالث مطرف بن طريف الحارثي ويقال الحارثي * الرابع عامر الشعبي
 * الخامس ابو بردة بضم الباء الموحدة واسمه الحارث بن ابي موسى ويقال عامر ويقال اسمه
 كنيته السامس ابو موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس * ذكر لطائف اسناده * فيه الحديث
 بصيغة الجمع في موضع وفيه السماع وفيه الضعفة في اربعة مواضع وفيه ان شيخه مروزي سكن
 نيسابور والبقية كوفيون وفيه رواية الابن عن الاب وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي * ذكر
 تعدد موضعه ومن اخرج غيره * اخرجه البخاري ايضا بأتم منه في كتاب العلم في باب تعليم
 الرجل امته واهله عن محمد بن سلام عن الحارثي عن صالح بن حيان عن عامر الشعبي الحديث
 واخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود والنسائي جميعا فيه عن هناد بن
 السري وقد مر الكلام فيه هناك قوله فاعلمها في رواية ابي ذر عن السمتي والمرحسي
 فاعلمها اى اتفق عليها من مال الرجل عياله يعلمهم اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما
 وقال الكسائي يقال عال الرجل يعول اذا اكثر عياله واللفة الجيدة اما يعيل قال المهلب فيه ان الله
 تعالى قد ضاعف له اجره بالنكاح والتعليم فجعله كمثل اجر العتق * وفيه الحضي على نكاح المتبقة وعلى ترك
 العلو في النكاح وان من تواضع لله في منكبه وهو يقدر على نكاح اهل الشرف فان ذلك مما يرجى عليه
 جزييل الثواب * فان قلت روى البراء في مسنده عن ابن عمر لما تزل قوله تعالى لن تنالوا البر ذكرا ما اعطاني
 الله فلا جد شيئا احب الي من جارية رومية فاعتقها فلواتي اعود في شيء جلسته الله لتكتمها قلت هذا

يحمول على من لا يرغب نكاحها لان عادة العرب الرغبة عن تزويج العتقة والمعتق اذا رغب يكون
 لغيره فلا يكره له النكاح حيث نوا ايضا النكاح ليس راجع في عتق لانه لا يملك الآن الامتعة الوط
 قال صاحب التوضيح وقد اجاز ذلك واكثر اصحابنا الرجوع في المنافع اذا تصدق بها وشرى بها والجملة لهم
 حديث الرايا فكيف اذا تصدق بالرقبة فانه يجوز شراء منفعتها بل هو اولى من الصدقة بالمنفعة
 والذي منع من الرجوع في المنافع اذا تصدق بها ابن الماجشون ﴿ص﴾ باب قول النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم العبيد اخوانكم فاطمهم مما تأكلون ﴿ش﴾ اى هذا باب في ذكر قوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم العبيد الى آخره ولفظ هذه الترجمة معنى حديث ابى ذر روى ابن منده بلفظ انهم اخوانكم
 فمن لامكم منهم فاطمهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون واخرجه ابو داود قال حدثنا محمد بن
 عمرو الرازى قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن مورك عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لامكم من مملوككم فاطمهم مما تأكلون واكسوه مما تكسبون
 ومن لا يلائمكم منهم فبيعوه ولا تمذبوا خلق الله عز وجل واخرج مسلم في آخر صحيحه حديثا طويلا
 عن ابى اليسر كعب بن عمرو في باب سرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه هو يقول اى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون ﴿ص﴾ وقوله تعالى (واعبدوا الله
 ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجارذى القربى والجار الجنب
 والصاحب بالجنب وابن السبيل واملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخور) ﴿ش﴾
 وقوله بالجرح عطف على قول في قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الآية في سورة
 النساء كذا هي الى آخرها في رواية كريمة وفي رواية ابى ذر وقول الله واعبدوا الله ولا تشركوا
 به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين الى قوله مختالا فخور افعياها بأمر الله
 تعالى بعبادته وحده لا شريك له فانه الخالق الرازق المنعم المتفضل على خلقه في جميع الاحوال ثم اوصى
 بالاحسان الى الولدين بقوله وبالوالدين احسانا لانه تعالى جعلهما سببا لخروجك من العدم الى
 الوجود ثم عطف على الاحسان الى الوالدين الاحسان الى القربا من الرجال والنساء كجاء في الحديث
 الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذى الرحم صدقة وصلة ثم قال واليتامى لانهم قد دون يقوم
 بمصالحهم ومن يتفق عليهم ثم قال والمساكين وهم الخواص من ذوى الحاجات الذين لا يجدون ما يقوم
 بكفائتهم فأمر الله تعالى بمساعدتهم بما تتم به كفايتهم وتزول به ضرورتهم ثم قال (والجارذى القربى
 والجار الجنب) قال على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما هو الجارذى القربى يعنى الذى
 بينك وبينه قرابة والجار الجنب الذى ليس بينك وبينه قرابة وكذا روى عن عكرمة ومجاهد وميمون
 ابن مهران والضحاك وزيد بن اسلم ومقاتل بن حيان وقنادة قال ابو اسحق عن نوف البكالى والجارذى
 القربى يعنى المسلم والجار الجنب يعنى اليهود والنصارى رواه ابن جرير وابن ابى حاتم وقال جابر
 الجعفي عن الشعبي عن على وابن مسعود الجارذى القربى المرأة وقال مجاهد والجار الجنب يعنى الرقيق
 في السفر ثم قال والصاحب بالجنب قال الثوري عن جابر الجعفي عن الشعبي عن على وابن مسعود قالاهى المرأة
 قال ابن ابى حاتم كذا روى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى وابرهه الضمى والحسن وسعيد بن جبير في احدى
 الروايات وقال ابن عباس مجاهد وعكرمة وقنادة هو الرقيق في السفر وقال سعيد بن جبير هو الرقيق الصالح
 وقال زيد بن اسلم هو جليلك في الحضرة ورفيقك في السفر ثم قال (وابن السبيل) وعن ابن عباس وجاء

هو الضيف وقال مجاهد وابو جعفر الباقر والحسن والضحك هو الذي يمر عليك مجتازا في السفر
ثم قال (وما ملكت ايمانكم) هذا وصية بالارقاء لان الرقيق ضعيف الجثة اسير في ايدي الناس ولهذا
ثبت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جعل يوصي امته في مرض الموت يقول الصلاة الصلاة
وما ملكت ايمانكم فجعل يرددوها حتى ما يفيض بها لسانه وهذا كان مراد البخاري بذكره هذه الآية
الكريمة وروى مسلم من حديث عبدالله بن عمرو انه قال لقهرمان له هل اعطيت الرقيق قوتهم قال
لا قال فانطلق فاعطاهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كفى بالمرء انما ان يحبس عن يملك
قوتهم قوله ان الله لا يحب من كان مختالا في نفسه مجبا متكبرا فتنورا على الناس يرى انه خير
مهم فهو في نفسه كبير وهو عند الله حقير وعند الناس بغض **ص** قال ابو عبد الله ذي القرنين
القريب والجنب القريب الجار الجنب يعني صاحب في السفر **ش** ابو عبد الله هو البخاري نفسه
هذا الذي فسرهم هو تفسير ابي عبيدة في كتاب المجاز **ص** حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا
شعبة حدثنا واصل الاحدب قال سمعت المعرور بن سويد قال رأيت اباذر العفاري رضى الله تعالى عنه
وعليه حلة وعلى علامه حلة فسالاه عن ذلك فقال اتى سايبت رجلا فشكاني الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال لي لئن صلى الله تعالى عليه وسلم اعيرته بامه ثم قال ان اخوانكم خولكم
جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ويلبسه مما يلبس ولا تكلفوه
ما يغلبهم فان كلفتموه ما يغلبهم فاعينوه **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة واصل هو ابن حبان بفتح
الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف الكوفي والمعرور بفتح الميم وسكون العين المهملة و
اراء الاولى وهو من كبار التابعين يقال عاش مائة وعشرين سنة وقدم الحديث في كتاب الايمان
في باب المعاصي من امر الجاهلية فانه اخبره هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن واصل
الى آخره وفيه زيادة وهي قوله انك امرؤ فبك جاهلية وقدم الكلام فيه هناك مستوفي ولذا ذكر
بعض شئ قوله حلة هي واحدة الخل وهي بروداين ولا تسمى حلة الا ان تكون نوبين من جلس
واحد قوله سايبت رجلا قبل هو بلال رضى الله تعالى عنه قوله اعيرته الهمة فيه للاستفهام
على سبيل الانكار قوله ان اخوانكم المراد اخوة الاسلام والنسب لان الناس كلهم
بنو آدم عليه السلام قوله خولكم اي حشمكم وخدمكم وواحد الخول خائل وقد يكون
واحدا ويقع على العبد والامة وهو مأخوذ من التحويل وهو التخليك وقبل من الرعاية
قوله تحت يده اي ملكه وان كان العبد محترا فلا وجوب على السيد قوله فليطعمه امر ندب وكذلك
ويلبسه وقيل لما لك رجلا الله اياكل من طعام لا يأكل منه عياله وريقه ويلبس ثيابا لا يلبسون
قال اراء من ذلك في سعة قيل له فحيث ابى ذر قال كانوا يؤمئذ ليس لهم هذا القوت قوله
ولا تكلفوه ما يغلبهم اي لا تكلفوه على عمل يعلبهم ص اقامته وهذا واجب وكان عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه يأتي الخواطر في رآه من العبد كلف مالا يطيق وضع عنه ومن اقل رزقه
زاده فيه مال مالت وكذلك يعمل فمن يعمل من الاجراء ولا يطيقه وروى انه صلى الله تعالى
عليه وسلم قال اوصيكم بالصاعفين المرأة والمملوك وامر صلى الله تعالى عليه وسلم موالى ابى
طيبة ان يخففوا عنه من خراجهم وفي التوضيح التسوية في المطعم والملبس استصحاب وهو ما عليه
العلماء فلو كان سيده يأكل الف ثقي ويلبس العالي فلا يجب عليه ان يساوى مملوكه في ذلك وما احسن

تعليل مالك وهو ما ذكرناه الآن من قوله ليس لهم هذا القوت وانما كان الغالب من قوتهم التمر
والشعير وقد صح ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف
ولا يكلف من العمل ما لا يطيق فان زاد على ما فرض عليه من قوته وكسوته بالمعروف كان متفضلا
منظوما وقال ربيعة بن عبد الرحمن لوان رجلا عمل لنفسه خيصا فأكله دون خادمه ما كان
بذلك بأس وكان يفتي انه اذا اطعم خادمه من الخبز الذي يأكل منه فقد اطعمه بما يأكل منه لان
من عند العرب للتبعض ولو قال اطعموه من كل ما تأكلون لم الخييص وغيره وكذا في لباس
قوله فان كلفتموه فان قلت اذا نهى عن التكليف فكيف عقبه بقوله فان كلفتموه قلت
الهي لتزنيه قاله الكرماني وفيه نظر لان الله تعالى قال (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) ولما
لم يكلف الله فوق طاقتها ونحن عبيده وجب علينا ان نمثل لحكمه وطريقته في عبيدنا وروى هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة مرفوعا لاتسخدموا رقيقكم بالليل فان النهار لكم والليل لهم وروى
مهمر عن ايوب عن ابي قلابه يرفعه الى سلمان ان رجلا أتاه وهو يعجن فقال ابن الخادم قال ارسلته
لحاجة فلم تكن لجمع عليه شيئا ان زسله ولا تكفيه عمله ووقف على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
على تاجر لا يعرفه فاشتري منه قصيصين بمشرة دراهم فقال لعبيده اخترا بهما شئت وفيه من الفوائد
النهى عن سب الرقيق وتصييرهم بمن ولدهم به وفيه الحث على الاحسان اليهم والرفق بهم وبخلق
بالرقيق من كان في معناه من اجير ومستخدم في امر ونحوهما وفيه عدم الترفع على المسلم والاحتقار
به وفيه المحافظة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه اطلاق الاخ على الرقيق ﴿ ص ﴾
باب * العبد اذا احسن عبادة ربه ونصح سيده ش * اى هذا باب في بيان فضل
العبد اوفى بيان ثوابه اذا احسن عبادة ربه بأن اقامها بشروطها قوله ونصح من النصيحة وهي
كلمة جامعة مصاها حيازة الحظ المنصوح له وهو ارادة ص " تما صه من الخلل وتصفيته
من الفش ﴿ ص ﴾ حدنا عبد الله بن مسلة عن مالك عن نافع ر

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال العبد اذا نصح سيده واحسن عبادة ربه ر
ش * مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن يحيى بن يحيى واخرجه
ابوداود في الادب عن القعنبي وهو عبد الله بن مسعود شيخ البخاري وفيه حض المملوك على
نصح سيده لانه راع في ماله وهو مسؤول عما استرعى قوله كان له اجره مرتين مرة لنصح سيده
ومرة لاحسان عبادة ربه ﴿ ص ﴾ حدنا محمد بن كثير اخرا سفيان عن صالح عن الشعبي عن ابي
بردة عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايمان رجل كانت له جارية
فاد بها فاحسن تأديبها واعقها وتزوجها فله اجران وايمان عبد ادى حق الله وحق مواله فله
اجران ش * مطابقتها للترجمة في قوله وايمان عبد الى آخره لان اداء حق الله هو معنى
احسن عبادة ربه واداء حق مواله هو معنى نصح سيده وسفيان هو الثوري وصالح هو ابن
صالح ابو جى الهذلي الكوفي والشعبي هو عامر وابو بردة اسمه الحارث او عامر وابو موسى
الاشعري عبد الله بن قيس والصف الاول من الحديث وهو الذي فيه الجارية قدم عن قريب في
باب فضل من ادب جاريته والنصف الثاني وهو الذي فيه امر العبد قدم في كتاب العلم في باب
تعليم الرجل امته واهله فانه اخرجه هناك عن محمد بن سلام عن المحارب عن صالح بن حيان عن

الشعبي وقدم الكلام فيه هناك وصالح بن حيان هذا هو صالح بن صالح ابوي المذكور وغيره البخاري ذكره هناك بنسبته الى جده فانه صالح بن صالح بن مسلم بن حيان وليس بصالح بن حيان القرشي الكوفي الذي يروي عن ابي وائل وقدم في الكلام فيه هناك مستقصى **ص** حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري سمعت سعيد بن المسيب يقول قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد المملوك الصالح اجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرأى لاحيت ان اموت واتاملوك **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث ووقع في كتاب ابن بطلال عزو حديث ابي هريرة هذا لابي موسى الاشعري وهو غلط فانه اسقط حديث ابي موسى وركبه على حديث ابي هريرة وبشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المحضة ابن محمد السجستاني المروزي وهو من افراده وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب والحديث اخرجه مسلم في الايمان والنذور عن ابي الطاهر بن السرح وحرمة بن يحيى وفي الايمان من زهير بن حرب قوله لعبد المملوك انما وصف العبد بالمملوك لان العبد اهم من ان يكون مملوكا او غير مملوك فان الناس كلهم عبد الله قوله الصالح اي في عبادة الرب ونصح السيد قوله اجر ان قال ابن بطلال لما كان للعبد في عبادة ربه اجر كذلك له في نصح السيد اجر ولا يزال الاجران متساويان لان طاعة الله تعالى اوجب من طاعته قوله والذي نفسي بيده قال ابن بطلال لفظ والذي نفسي بيده الى آخره هو من قول ابي هريرة وكذا قاله الداودي وغيره وقالوا يدل على انه مدرج يعني الحديث لانه قال فيه وراي ولم يكن فاني صلى الله تعالى عليه وسلم حيث ذام يبرها وجميع الكرماني الى انه من كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال فان قلت ماتت ام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وهو طفل فما معنى براه انه قلت لتعليم الامة او على سبيل فرض الحياة او المراد به امه التي ارضعته وهي حليمة السعدية انتهى قلت لو اطعم الكرماني على ما اطعم عليه من دعي الادراج لما تكلف بهذا التأويل لضعف وقد صرح بالادراج الاستيعلي من طريق آخر عن عبد الله بن المبارك بلفظ والذي نفس ابي هريرة بيده الى آخره وكذلك اخرجه الحسين بن الحسن المروزي في كتاب البر والصلة عن ابن المبارك وصرح ايضا بذلك فقال حدثني ابو الطاهر وحرمة بن يحيى قالا اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب سمعت سعيد بن المسيب يقول قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد المملوك الصالح اجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرأى لاحيت ان اموت واتاملوك قال وبلغنا ان ابا هريرة لم يكن يحج حتى مات امه لصحتها قال ابو الطاهر في حديثه لعبد المصلح ولم يذكر المملوك انتهى واسم ام ابي هريرة ايممة بالتصغير وقبل ميمونة وهي صحابية ثبت ذكر اسلامها في صحيح مسلم وبين ابو موسى اسمها في ذيل المعرفة وانما استثنى ابو هريرة هذه الاشياء المذكورة لان الجهاد والحج يشترط فيهما اذن السيد وكذلك برالام فديحتاج الى اذن السيد في بعض وجوهه بخلاف بقية العبادات البدنية ولم يتعرض للعبادات المالية اما لكونه كان اذ ذلك لم يكن له مال يزيد الى قدر حاجته فيمكنه صرفه في القربات بدون اذن السيد واما لانه كان يرى ان لعبدان يتد ماله بغير اذنه **ع** فان قيل في قوله اجر ان يلزم كون اجر المالك ضعف اجر

السادات قلت اجاب الكرماني بأن لا محذور في ذلك او يكون اجر المالك مضاعفا من هذه الجهة وقد يكون للسادات جهات اخرى يستحق بها اجر العبد او يكون المراد ترجيح العبد المؤدى للحقين على العبد المؤدى لاحدهما والله اعلم قوله لاجبت ان اموت واناملك الوافية للحال قال الخطابي ولهذا المعنى اتفق الله عز وجل انبأه عليهم السلام ابتلى يوسف عليه السلام بارق ودايال حين سباه بخت نصر وكذا ماروى عن خضر عليه السلام حين سئل لوجه الله فليكن عنده ما يعطيه فقال لا مالك الا تقضى فبعضى واستفق ثمنى ونحو ذلك **ص** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا ابواسامة عن الامش حدثنا ابوصالح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعمنا لاحدهم بحسن عبادته وبينصح لسيده **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من معناه لان معناه نعمنا للملوك بحسن عبادته وبه على ما ينسب من قريب واتصق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر فذكره بنسبته الى جده السعدى البغارى كان يزل بالمدينة باب بنى سعد وهو من افراد ابواسامة حاد بن اسامة والامش سليمان وابوصالح دكون الزيات السمان قوله نعمنا لاحدهم بفتح النون وكسر العين وادغام الميم فى الاخرى ويجوز كسر النون وفصحا ايضا مع اسكان العين وتحريك الميم بالجمة اربع لغات قال الزجاج ما معنى الثنى فالتقدير نعم الثنى وقال ابن التين وقع فى نسخة الشيخ ابى الحسن القاسمى نعم ما تشديد الميم الاولى وقصها ولاوجه له والصواب ادغامها فى ما كافى قوله تعالى ان الله نعمنا بكم به والمخصوص بالمدح محذوف وقوله نعمنا مبين له تقديره نعمنا بملوك لاحدهم بحسن عبادته وبينصح لسيده **ص** باب **كراهية** التناول على الرقيق وقوله عبدي وامنى **ش** اى هذا فى بيان التناول اى الرفع والتجاوز عن الحد فيه قبل المراءى لكراهية كراهية التنزيه وذلك لان الكل عبيد الله والله لطيف بعباده رفيق بهم فيبغى لسادته امتثال ذلك فى عبيدهم ومن ملكهم الله اياهم ويجب عليهم حسن الملك ولين الجانب كما يجب على العبد حسن الطاعة والنصح لسادتهم والافتقار لهم وترك مخالفتهم قوله وقوله بالجر عطف على كراهية التناول والتقدير وكراهية قول الشخص لمن يملكه من العبد عبدي ولمن يملك من الجوارى امنى والكراهية فيه ايضا للتنزيه من غير تحريم وجه الكراهية ان هذا الاسم من باب المضاف ومقتضاه اثبات العبودية له وصاحبه الذى هو المالك عبدالله تعالى متعبد بأمره ونهيه فادخل بملوك الله تعالى تحت هذا الاسم بوجوب الشرك ومعنى المضاهاة فلذلك استحب له ان يقول تعالى وفاتى والمعنى فى ذلك كله يرجع الى البراءة من الكبر والالىق بالشخص الذى هو عبدالله وملكه ان لا يقول عبدي وان كان قد ملك قياده فى الاستخدام ابتلاء فيه من الله بخلقته قال تعالى (وجعلنا بعضكم لبعض قرة انصرون) وقال الداودى ان قال عبدي وامنى ولم يرد التكبر فارجو ان لا اثم عليه **ص** وقال الله تعالى والصالحين من عبادكم وامائكم وقال عبدا بملوكا والقياسيدها لى الباب وقال من قياتكم المؤمنين وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيدكم واذ كرني عند ربك عند سيدك ومن سيدكم **ش** ذكر هذا كله دليلا لجواز ان يقول عبدي وامنى وان النهى الذى ورد فى الحديث عن قول الرجل عبدي وامنى وعن قوله اسق ربك ونحوه للتنزيه لا للتحريم قوله والصالحين من عبادكم وامائكم هو فى سورة النور واوله (وانكسوا اليايى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا قراية فيهم الله من فضله واسمع عليهم) ولما امر الله تعالى قبل هذه الآية بغض الابصار وحفظ

الفروج بقوله (قل للمؤمنين بغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم) الآية بين بعده ان الذي امر به انما هو في الجملين بعد ذلك طريق الخلق فقال (واتكفوا الايامي) اصلها ايام قلب والام للرجل والمرأة قال ايامي هم الدين لا زواج نهم من الرجال والنساء يقال رجل ايم وامرأة ايم وايمه وآم الرجل وآمت المرأة يايم ايمه وايمه وآيمه ايمه وقال ابن بطال جاز ان يقول الرجل عدي وامتي لقوله تعالى (والصالحين من عبادكم وامائكم) وانما نهى عنه على سبيل الغلظة لانه على سبيل التحريم وكره ذلك لاشتراك اللفظ اذ يقال عبد الله وامه الله **قوله** وقال عبد الملوكة هو في سورة النحل واوله (ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء) الآية وقد مر الكلام فيه في اول باب من ملك من العرب رقيقا **قوله** والقياسيدها الذي الباب هو في سورة يوسف وقوله (واستبق الباب وقدت قصصه من دبر لانها جديته من خلفه فشقت قصصه والقياسيدها اي صادقا ولقيا بعلمها وهو قطفير وانما قال سيدها ولم يقل سيدها لان ملك يوسف لم يصح فلم يكن سيدها له على الحقيقة **قوله** وقال من قياتكم المؤمنات هو في سورة النساء واوله (ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن مملكت ايمانكم من قياتكم المؤمنات) الآية يعني من لم يجد منكم طولا اي سعة وقدرة ان ينكح المحصنات المؤمنات من الحرار المغانف المؤمنات فترجوا من الامه المؤمنات الا ان يملكن المؤمنين والقيتات جمع قاة وهي الامه **قوله** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيديكم هو قطعة من حديث ابي سعيد الخدري اخرج في البخاري في المغازي على ما يأتي فقال حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول ١٠ - - - حكم سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه فأرسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصار قوموا الى سيديكم الحديث وخاطب الانصار بقوله قوموا الى سيديكم يريد - اخذ ان لا يمنع العبدان يقول سيدي ومولاي لان مرجع السيادة الى معنى الرئاسة على من تحت يده والسياسة له وحسن التدبير ولذلك سمي الزوج سيديا كما في قوله تعالى والقياسيدها الذي الباب وقد قيل لملك هل كره احد بالدينه قوله لسيدته ياسيدي قال لا واخرج بهذه الآية وقوله تعالى وسيد او حسورا قيل له يقولون السيد هو الله قال ابن هو في كتاب الله تعالى وانما في القرآن رب اغفر لي ولوالدي قيل انكر ان يدعو ياسيدي قال ما في القرآن احب الي ودماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد قال بعض اهل الائمة انما سمي السيد لانه يملك السواد الاعظم وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم في الحسن ان امي هذا سيد **قوله** واذ كرني عند ربك هو في سورة يوسف واوله (وقال لذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك) الآية وقصته مشهورة معناه صفني عند الملك بصفتي وقص عليه بقصتي لعله يرحمني ويخرجني من السجن فلما وكل امره الى غير الله امكنه في السجن سبع سنين وقال الخطابي لا يقال اطعم ربك لان الانسان مروب مأثور بخلص التوحيد وترك الاشراك معه فكره له المضاهاة بالاسم وما غيره من سائر الحيوان والجماد فلا بأس باطلاق هذا الاسم عليه عند الاضافة كقولهم رب الدار ورب الدابة وقال الكرماني قد ورد في القرآن مثل قوله (انه ربني احسن مثواي) واذ كرني عند ربك قلت ذلك شرع من قبلنا فان قلت كما لا ريب حقيقة غير الله كذا

لا سيد ولا مولى حقيقة ايضا لا الله تعالى فلم جاء هذا وامتنع هذا قلت التزينة الحقيقية مختصة بالله تعالى بخلاف السيادة فانها ظاهرة ان بعض الناس سادات على الآخرين واما المولى فقد جاء بمعاني بعضها لا يصح الاعلى المخلوق قوله ومن سيدكم هذه اللفظة سقطت من رواية النسفي وابى ذروا بى الوقت وثبتت في رواية الباقرين وهي قطعة من حديث أخرجه البخارى في الادب المفرد من طريق حجاج الصواف عن ابى اثير قال حدثنا جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سيدكم يابى سلمة قلنا الجدين قيس على انا بخله قال واى داء ادى من البخل بل سيدكم عمرو بن الجموح وكان عمرو على اصنامهم في الجاهلية وكان يولم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تزوج واخرجه الحاكم من طريق محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة نحوه والجديد فتح الجيم وتشديد الدال هو ابى قيس ابن صخر بن حنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بسكون الدون ابن كعب بن سلمة بكسر اللام يكنى ابا عبدالله وقال ابو عمر كان رعى بالفاق ويقال انه تاب وحسنت توبته وعاش الى ان مات في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه واما عمرو بن الجموح بفتح الجيم وضم الميم المخففة وفي آخره حاء مهملة فهو ابى زيد ابن حرام بمهملتين ابن كعب بن غنم بن سلمة قال ابن اسحق كان من سادات بنى سلمة وقال الذهبي عقي وفي قول بدرى اسقته شديوم احده هو وابنه خلاد لا فان قلت ذكر ابن منده من حديث كعب بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من سيدكم يابى سلمة قالوا جدين قيس فذكر الحديث فقال سيدكم بشر ابن البراء بن معرور بسكون العين المهملة ابن صخر يجتمع مع عمرو بن الجموح في صخر قلت اختلف في وصله وارسله على الزهرى على انه يمكن التوفيق بأن تحمل قصة بشر على انها كانت بعد قتل عمرو بن الجموح ومات بشر المذكور بعد خيرا كل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لثة لسمومة وكان قد شهد العقبة وبدرى ذكره ابن اسحق **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبدالله حدثني نافع عن عبدالله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ادفع العبد سيده واحسن عبادة ربه كان له اجره مرتين **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان العبد اذا نصح سيده واحسن عبادة ربه يكره تطاول مولاه عليه وهذا الحديث مضى في اول باب العبد اذا احسن عبادة ربه ويحيى هو القطان وعبد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه واخرجه مسلم في الفتى وفي النور عن زهير بن حرب ومحمد بن النثى **ص** حدثنا محمد بن الملا حدثنا ابواسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المملوك الذى يحسن عبادة ربه ويؤدى الى سيده الذى له عليه من الحق والتسبيح والطاعة له اجران **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ويؤدى الى سيده الى آخره لانه اذا قام بما ذكره يكره التطاول عليه والحديث مضى في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته وعن قريب في باب العبد اذا احسن عبادة ربه مع زيادة ونقصان يظهر ذلك عند النظر بالتأمل وابواسامة حاد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة ابن عبدالله بن ابى بردة واسمه الحارث او طامر بن ابى موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس قوله المملوك مبتدأ وخبره الجملة وهي قوله له اجران ويروى للمملوك فان صححت هذه الرواية يكره قوله اجران مبتدأ وقوله للمملوك مقدما خبره ولا يكون في هذه الرواية لفظه **ص** حدثنا محمد حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر بن همام بن منبه انه سمع اباه بريدة يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدى ومولاى ولا يقل احدكم عدى

امتي وليقل ثناء وفساد وغلاي ش مطابقتها للترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبادي
امتي فان من جملة الترجمة وقوله عبادي وامتي ذكر رجاله وهم خمسة الاول محمد لم يذكر
بمحمد هذا منسوب في اكثر الروايات الا في رواية ابى علي بن شبيب قال حدثنا محمد بن سلام وكذا حكاية
الجاني عن رواية ابن السكن وحكي عن الحاكم انه الذهلي وقد اخرج مسلم هذا الحديث في الادب
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ولا يبعد ان يكون محمد هذا هو محمد بن رافع لانه روى عنه ايضا في الصحيحين
٢ الثاني عد الرزاق بن همام في الثالث معمر بن راشد في الرابع همام بن منبه في الخامس ابو
هريرة وفيها الحديث نصيب الجمع في موضعين وبصفة الاخبار كذلك في موضع وفيه العنينة
في موضع وفيه السماع وفي حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بهذه الصيغة تادر
قوله اطعم بفتح الهزاة امر من الاطعام وربك منصوب مفعوله قوله وضئ امر من وضأ بوضئه
قوله اسقى بكسر الهمزة امر من سقا يسقيه تمت في الابتداء وتسقط في الدرج قوله
وليقل سيدي ومولاي وقل الكريماني الساق يقتضي ان يقال سيدك ومولاي لتناسب ربك قلت
لاول خطاب سادات والثاني للمالك اي لا يقول السيد للملوك اطعم ربك اذ فيه نوع من التكبر
ولا يقول العبد ايضا لفظا يكون فيه نوع تعظيمه بل يقول اطعمت سيدي ومولاي وبحوه فان
قلت روى مسلم والنسائي من طريق الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة في هذا الحديث نحوه
وزاد ولا يقل احدكم مولاي فان مولاكم الله قلت اختلفوا في هذه الزيادة على الاعمش منهم من
ذكرها ومنهم من حذفها وقل عياض حذفها اصح وقال القرطبي المشهور حذفها قال
واتا صرنا الى الترجيح للتعارض مع تعذر الجمع وعدم العلم بالتاريخ وسبب النهي عن قول اطعم
ربك ونحوه ما ذكرناه في اوائل الكتاب وقال ابن طلال لا يجوز ان يقال لاحد غير الله رب كما لا يجوز
ان يقال له قلت النهي عد الاطلاق واما بالاضافة فيجوز كما في اذ كرني عند ربك ونحو ذلك
ويحتمل ان يكون النهي للترزية وما ورد من ذلك فليسان الجواز وقيل هو مخصوص بغير النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يرد ما في القرآن اذ المراد النهي عن الاكثار من ذلك واتخاذ استعمال
هذه اللفظة عادة وائس الله اذ النهي عن ذكرها في الجملة فان قلت ذكر قوله اطعم ربك وضئ ربك
اسقى ربك املة تدل على التخصيص ام لا قلت لا وانما ذكرت دون غيرها لعل استعمالها
في المخاطبات قوله ولا يقل احدكم عبادي امتي زاد مسلم في روايته من طريق العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابى هريرة كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله فارشد صلى الله تعالى عليه وسلم
الى املة لان حقيقة لعودية نمايستها لله عز وجل ولان فيها تعظيلا لا يليق بالمخلوق استعماله لنفسه
قوله وليقل ثناء وفساد زاد مسلم وجاريتي فارشد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ما يؤدى
المعنى مع السلامة من التعاطف لان لفظ القى والعلام لا يدل على محض الملك كدلالة العبد فقد كثر
استعماله في الحر وكذلك العدم والجارية وقال النووي المراد بالنهي من استعماله على جهة
التعظيم لا من ارادته تعريب ص حدثنا ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعترف نصيبا من العبد فكله من
المال ما يبلغ قيمته يقوم عليه قيمة عدل ما تنى من ماله والا فخذ اعترق منه ما اعترق ش
مطابقتها للترجمة من حيث انه لو لم يحكم عليه بعتق كاه عند اليسار لكان بذلك متطاولا عليه وابو النعمان

محمد بن الفضل السدوسي والحديث مضى في كتاب العتق في باب اذا اعتق عبدا بين اثنين فانه اخرجه
هناك عن ابي التيمان عن جاد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر الى آخره ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبيد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كلكم راع فمسل
عن رعيته فالامير الذي على الناس راع وهو مسئول عنهم والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول
صهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم والعبد راع عن مال سيده
وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ش ﴿مطابقته للترجمة
تؤخذ من قوله والعبد راع على مال سيده فانه اذا كان ناصحا له في خدمته مؤديا له الامانة
يبقى ان يعينه ولا يتناول عليه ويحى هو القبطان وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن غصم
ابن عمر بن الخطاب العمري و اخرجه مسلم في المغازي عن عبيد الله بن سعيد والحديث مضى ايضا في آخر
كتاب الاستقراض في باب العبد راع في مال سيده فانه اخرجه هناك عن ابي التيمان عن شعيب عن
الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو و اخرجه ايضا في كتاب الجمعة في باب الجمعة في القرى والمدن
عن يشر بن محمد عن عبد الله بن عوف عن الزهري عن سالم الى آخره ﴿ص﴾ حدثنا مالك بن اسمعيل
حدثنا سفيان عن الزهري حدثني عبيد الله سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه وزيد بن خالد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا زنتا لامة فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها ثم اذا زنت
فاجلدوها في الثالثة او الرابعة بيعوها ولو بضعفشر ﴿مطابقته للترجمة من حيث ان الامة اذا زنت
لا يكره التطاول عليها وانما يكره التطاول اذا نصحت سيدها وادت حق الله فاذا زنت اخلت بالاثنتين
فتؤدب فان لم يجمع تباع ولو بيعت بضعفشر بفتح الضاد المجمة وكسر الفاء وهو الجبل المقتول والحديث
مضى في كتاب البيوع في باب بيع العبد اثنائي فانه اخرجه هناك من طريقين ومضى الكلام فيه
هناك مستوفي ومالك بن اسمعيل بن زياد بن درهم ابو غسان النهدي الكوفي وسفيان هو ابن
عينه وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ﴿ص﴾ باب ﴿اذا اتاه خادمه
بطعامه ش ﴿اي هذا باب يذكر فيه اذا اتى الشخص خادمه وهو الذي يخدمه سواء كان
عبدا او حرا ذكرنا كان اوانتي وجواب اذا مخنوف تقديره فليجلسه معه فان لم يجلسه فليناول
لقمة او قمتين واما طوى ذكره اكفاه بما ذكر في الحديث ﴿ص﴾ حدثنا حجاج بن منهال حدثنا
شعبة قال اخبرنا محمد بن زياد سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا في احدكم خادمه
بطعامه فان لم يجلسه معه فليناول لقمة او قمتين او اكلة او كلتين فانه ولي علاجه ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة
والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن حفص بن عمر عن شعبة قوله فان لم يجلسه معه معطوف
على مقدر تقدير فليجلسه معه قوله او اكلة شك من الراوي والا كلة بضم الهزة القمة قوله علاجه
مصدر مالم بالمعنى هنا ولي عليه وقوله ولي امان من الولاية اي تولى ذلك وامان الولي وهو القرباى
فامى كلمة اتخذه ~ وفي الحديث على مكارم الاخلاق وهو المواساة في الطعام لاسيما في حق من صنعوه حله
د. يحمل حده ودخاؤه وعلقت به نفسه وشم رائحته قال المذهب هذا الحديث بفسر حديث ابي ذر
في التوبة بين الصّد والسيدانه على سبيل الذب لانه لم يسوء في هذا الحديث في المواكلة والله اعلم
﴿ص﴾ باب العبد راع في مال سيده ش ﴿اي هذا باب يذكر فيه العبد راع في مال

عجلان ولا يداود من طريق أبي سلمة كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال بعضهم هذا يفيد على
أن لفظ قاتل بمعنى قتل وإن المفاعلة ليست على ظاهرها قلت لأن ذلك بل باب المفاعلة على حالها
ليتناول ما يقع عند أهل العدل مع البغاة وعند دفع الصائل فيجتنبون عند ذلك عن الضرب على الوجه
فأوجب الاجتناب في مثل هذا الموضع في باب التعزير والتأديب والحدود بطريق الأولى في الوجوب
وقد روى أبو داود وغيره في حديث أبي بكر في قصة التي زنت فأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم برجمها وقال ارموا واتقوا الوجه فإذا كان ذلك في حق من تعين أهلا له فمن دونه أولى هو قال
النووي قال العلماء اتفقوا على ضرب الوجه لأنه لطيف يجمع المحاسن واكثر ما يقع الإدراك بأعضائه
فيخفى من ضربه أن يبطل أو يشوه كلها أو بعضها والشين فيه فاحش أبروزه وظهوره بل لا يسلم
إذا ضرب غالب الشين انتهى وهذا تعليل حسن ولكن روى مسلم وفي روايته تعليل آخر فانه روى
الحديث من طريق أبي أيوب الراعي عن أبي هريرة وزاد أن الله خلق آدم على صورته - واختلف
في مرجع هذا الضمير فعدا لا كثيرين يرجع إلى المضروب وهذا حسن وقال القرطبي أماد بعضهم الضمير
على الله متمسكا بما ورد من ذلك في بعض طرقه أن الله تعالى خلق آدم على صورة الرحمن وانكر
المازرى وغيره صحة هذه الزيادة ثم قال وعلى تقدير صحتها يحمل على ما يليق بالباري سبحانه من وجل
قبل كيف ينكر هذه الزيادة وقد اخرجها ابن أبي عاصم في السنة والطبراني من حديث ابن عمر بإسناد
رجاله نفات واخرجها أيضا ابن أبي عاصم من طريق أبي يوسف عن أبي هريرة بألفاظ يرد آثار بل الأولى
قال من قاتل فليجنب الوجه فإن صورة وجه الإنسان على صورة روجه الرحمن فإذا كان الأمر كذلك
تعين أجرؤه على ما تقرره بن أهل السنة من أمراره كما جاء من غير اعتقاد تشبيه أو بأول على ما يليق
بالرحمن سبحانه وتعالى فان قلت ما حكم هذا الذي قلت ظاهره التحريم والدليل عليه ما رواه مسلم
من حديث سويد بن مقرن أنه رأى رجلا لطم غلامه فقال أما علمت أن الصورة محرمة

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المكاتب ش ٢٣

في هذا كسب في بيان أحكام المكاتب وروح هكذا في المكاتب من غير ذكر لمعنى كتاب لفظ باب
والبسملة موحدة عد الكل والمكاتب بفتح التاء هو الرقيق الذي يملكه مولاه من مال ودينه اليد
بحيث أنه إذا اداه عتق وإن عجز رد إلى لربك ثم التاء مولاه الله - منه - الله - ربه -
أن يقول الرجل لمالوك كاتبتك على ألف درهم مالا ومساء كاتبتك على ألف درهم - في نكاح
لملوك كاتبتك على نفسك أن تفي بذلك وكاتبتك على ألف درهم مالا وكاتبتك على ألف درهم مالا وكاتبتك
هو الجمع بهال كاتبت الكتاب إذا جهز من الكلمات والحروف وسمى هذا بعد كتابة لم يكتب
فيه وهو الذي ذكرناه - فان قلت سألت الله وجوده في المعنى المكتوبة فلم لا تسمى بهذا الاسم قلت
لا تبطل التسمية كالتقارورة سميت بهذا الاسم لتمامها في المعنى ولم يسم الكوز ونحوه تقارورة وإن كان
تتألف منه ثلاث بطل الأعلام والكلمة تسمى عقدين الأولى وعنده بلفظ الكتابة أو ما يؤدي معناه
سكتة - يوجب التحريم في الحال ورد فيه في المآل وقال الربان الكتابة اسلافة ولم تكن تعرف
الجدلية ورد عليه بأنها كانت متعارفة قبل الإسلام فأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
أن يخرج من مكة عن حديث برة قيل أن برة أرا - منه - الله - ربه -

يتكاثرون في الجاهلية بالمدينة وفي التوضيح واختلف في اول من كتب في الاسلام فقيل سلمان
 الفارسي رضي الله تعالى عنه كاتب اهله على مائة ودية نجمها لهم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
 غرستها فاذا نزلت فلما غرستها اذنته فدما فيها بالبركة فلم تقت منها ودية واحدة وقيل اول من كتب
 ابو المؤمل فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اعينوه فقضى كتابته وفضلت عنده فاستفتى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتفقها في سليل الله واول من كتب من النساء بريرة واول من كتب
 بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوامية مولى عمر رضي الله عنه ثم سمر بن مولى انس **ص**
باب * انهم من قذف مملوكه المكاتب **ش** اى هذا باب في بيان انهم من قذف مملوكه الذي
 كاتبه كذا وقع هذا الباب هنا في بعض النسخ ولم يذكر فيه حديث اصلا ولا له وجه في دخوله
 ابواب المكاتب وقد ترجم في كتاب الحدود باب قذف المملوك واورد فيه حديثه على ما يبيح بانه
 ان شاء الله تعالى قبل كان البخاري ترجم بهذا الباب واخلى ايضا ليكتب فيه الحديث الوارد فيه
 فكانه للمبظفر به تركه هكذا **ص** **باب** * المكاتب ونجومه في كل سنة نجم **ش**
 اى هذا باب في بيان امر المكاتب وامر نجومه وهو جمع نجم وهو في الاصل الطالع ثم سمي به الوقت
 ومنه قول الشافعي اقل التأجيل نجمان اى شهران ثم سمي به ما يؤدى به من الوظيفة يقال دين منكم
 جعل نجوما وقال الرافعي النجم في الاصل الوقت وكانت العرب يبنون امورهم على طلوع النجم
 لانهم لا يعرفون الحساب فيقول احدهم اذا طلعت نجمة الثريا ادبت حقت فسميت الاوقات نجوما ثم
 سمي المؤدى في الوقت نجما وقيل اصل هذا من نجوم الانواء لانهم كانوا لا يعرفون الحساب وانما يحفظون
 اوقات السنة بالانواء **قوله** في كل سنة نجم محتمل وجهين احدهما ان يكون نجم مرفوعا بالابتداء
 وخبره هو قوله مقدما في كل سنة وتكون الجملة في محل الرفع على الخبرية والوجه الثاني يأتي على
 رواية النسفي ان لفظة نجم ساقطة وهو ان يكون قوله في كل سنة منصبا على الحال من نجومه وقال بعضهم
 عرف من الترجمة اشراط التأجيل في الكتابة وهو قول الشافعي بناء على ان الكتابة مشتقة من الضم
 وهو ضم بعض النجوم الى بعض واقل ما يحصل به الضم نجمان ثم ذكر بعد اسطر ولم يرد المصنف اى البخاري
 بقوله في كل سنة نجم ان ذلك شرط فيه فان العلماء اتفقوا على انه لو وقع النجم بالاشهر جاز وفيه ما فيه
ص وقوله (والذين يتنقون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وآتوهم
 من مال الله الذي آتاكم **ش** هذه الآية الكريمة في سورة النور وقبل قوله (والذين يتنقون
 وليستغف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله والذين يتنقون وبعده ولا تكرر هو اقباتكم
 على البغاء الى قوله غفور رحيم ولما ذكر الله تعالى تزويج الحرار والاماء والاحرار والعبيد ذكر حال
 من يعجز عن ذلك ثم قال (والذين يتنقون) اى يطلبون من البغية وهو الطلب قال الزمخشري والذين
 يتنقون مرفوع على الابتداء او منصوب بفعل مضمر بضمه فكتبوهم كقولك زيدا فاضربه
 ودخلت الفاء تضمن معنى الشرط **قوله** الكتاب منصوب وانه مفعول يتنقون الكتاب
 والمكاتب كالعتاب والمعابة وهى مفاعلة بين اثنين وهما السيد وعبيده فقال كاتب يكتب مكاتب
 وكتبا كما يقال قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا ومعنى يتنقون الكتاب اى المكاتب **قوله** فكتبوهم
 خبر المبتدأ الذين يتنقون ثم ان هذا الامر عند الجمهور على التدبير وقال داود على الوجوب
 اذا سأله العبد ان يكتبه وروى ذلك عن عكرمة ايضا وقال عطاه يجب عليه ان علم ان له مالا

وفي تفسير النسفي وقيل هو امرأ يجاب فرض على الرجل ان يكتب عبده الذي قد علم منه خيرا اذا سألته ذلك بقيته واكثر وهو قول داود ومحمد بن جرير من الفقهاء وهي رواية العوفي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واحتج من نصر هذا القول بما روى قتادة ان سيرين سأل انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان يكتبه فلكا عليه فشكا الى عمر رضي الله تعالى عنه فضلاه بالدرة وامره بالكتابة على ما يحبوا واحتجوا ايضا بان هذه الآية نزلت في غلام لحويطب بن عبد العزى يقال له صبيح سأل مولاه ان يكتبه فأبى عليه فأرسل الله تعالى هذه الآية فكتبه حويطب على مائة دينار ووهب له منها عشرين دينارا فأداهما وقتل يوم حنين في الحرب انتهى قلت سيرين بكسر السين المهملة مولى انس بن مالك وهو من سبي عين التمر الذين اسرهم خالد بن الوليد رضي الله عنه قوله فلكا عليه اي توقف وتباطى وكذلك نكلا قوله فضلاه بالدرة وهي بكسر الدال وتشديد الراء وهي الالة التي تضرب بها وقصة سيرين رواها ابن سعد فقال اخبرنا محمد بن جحد الصدي عن معمر بن قتادة قال سأل سيرين ابو محمد انس بن مالك الكتابة فأبى انس فرفع عمر بن الخطاب عليه الدرة وقال كاتبه فكتبه وقال اخبرنا معمر بن عيسى حدثنا محمد بن عمرو سمعت محمد بن سيرين كاتب انس ابى على اربعين الف درهم وهو حويطب بن عبد العزى القرشي العامري ابو محمد وقيل ابو الاصبع من المؤلفات قلوبهم شهد حنيننا ثم جد اسلامه وعمر مائة وعشرين سنة وله رواية وهو صبيح غلامه بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة وقصته رواها سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن خالد بن عبد الله بن صبيح عن ابيه قال كنت مملوكا لحويطب فسأله فزلت والذين يتفنون الآية ووجه الجمهور في هذا ان الاجماع منعوا على ان السيد لا يجبر على بيع عبده وان ضوعفه في الثمن واذا كان كذلك فالاحرى والاولى ان لا يخرج عن ملكه بغير عوض لا يقال انها طريق العتق والشارع منشوف اليه فخالف السبع لا تقول التشوف انما هو في محل مخصوص وايضا الكسب له فكأنه قال اعتقني مجانا واما الآثار التي دلت على الوجوب فسيأتي الكلام فيها ان شاء الله تعالى قوله ان علمتم فيهم خيرا اختلفوا في المراد بالخير فقال الثوري هو القوة على الاحتراف والكسب لاداء ما كوتبوا عليه وعن البيه مثله وكره ابن عمر كتابة من لا حرفة له وكذا روى عن سلمان وقال الحسن البصري الصدق والامانة والوفاء وقال بعضهم الصلاح واقامة الصلاة وقال مجاهد المال وكذا نقل عن عطاه وابى رزبن وكذلك روى عن ابن عباس وفي المصنف وكتب عمر الى عمار بن سعد انه من قبلت من المسلمين ان يكتبوا ارقامهم على مسألة الناس وقال ابن حزم قالت طائفة المال فنظرنا في ذلك فوجدنا موضوع كلام العرب الذي نزل به القرآن انه لو اراد عز وجل المال لقال ان علمتم لهم خيرا او عندهم او معهم خيرا لان بهذه الحروف يضاف المال الى من هو له في لغة العرب ولا يقال اصلا في فلان مال فعلمنا انه تعالى لم يرد به المال فصيح انه الدين وروى عن علي رضي الله عنه انه سئل أكتيب وليس لي مال فقال نعم فصيح عنده ان الخير عنده لم يكن المال وقال الطحاوي من قال انه المال لا يصح عندنا لان العبد نفسه مال لولا ما فكيف يكون له مال والمعنى عندنا ان علمتم فيهم الدين والصدق وعلمت انهم يعاملونكم على انهم متعبدون بالوفاء لكم بما عليهم من الكتابة والصدق في المعاملة فكتبهم قوله وآوهم من مال الله الذي آتاكم اي اعطوهم من المال الذي اعطاكم الله تعالى اختلف في المخاطبين من هم قبل الاخذاء الذين يجب عليهم الزكاة امروا ان يعطوا المكاتبين وقبل السادة امروا باعتانهم وهو ان يحيط عنهم من مال الكتاتنة سينا واختلاف في الابدان

[illegible]

[illegible]

الطحاوى قوله شروطا ليست في كتاب الله تعالى اى ليست في حكم الله تعالى وقضائه في كتابه او سنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله شرط الله احق قال الداودى شرط الله ههنا اراه والله اعلم هو قوله تعالى (فاخوانكم في الدين ومواليكم) وقوله (واذ تقول لذي انعم الله عليه وانعمت عليه) وقال في موضع هو قوله (لانا كلوا اموالكم بينكم بالباطل) وقوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه) الآية وقال القاضي عياض وعندى ان الاظهر هو ما اعلم به صلى الله تعالى عليه وسلم من قوله انما الولاء لمن اعتق ومولى القوم منهم والولاء للجمعة كالنسيب وفي بعض الروايات كتاب الله احق بحتمل ان يريد حكمه ويحتمل ان يريد القرآن * وفيه فوائد كثيرة * تكلم العلماء فيه كثيرا جدا لانه روى بوجوده مختلفة وطرق متغايرة حتى ان محمد بن جرير صنف في فوائده مجلدا وقد ذكرنا اكثر فيما مضى في كتاب الصلاة والزكاة والبيع وغيرها ومن اعظم فوائده ما احتج به قوم على فساد البيع بالشرط وبه قال ابو حنيفة والشافعي وذهب قوم الى ان البيع صحيح والشرط باطل وقد ذكرناه فيامضى مفصلا **ص** باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطا ليس في كتاب الله شى **ص** اى هذا باب في بيان ما يجوز من شروط المكاتب ومن جلة شروط المكاتب قبوله العقد وكمال الكتابة سواء كان حالا او مؤجلا او مبيعا وعند الشافعي اذا شرط حالا لا يكون كتابة بل يكون عقدا ومن شروطه ان يكون عاقلا بالغنا ويجوز عندنا ايضا اذا كان صغيرا مميزا بان يعرف ان البيع سالب والشراء جالب وفي شرح الطحاوى واذا كان لا يعقل لا يجوز الا اذا قبل عنه انسان فانه يجوز وثوقه على ادراكه فان أدى هذا القابل عتق وعذفره استرداده وهو القياس وليس في احاديث الباب الا ذكر شرط الولاء قوله ومن اشترط شرط ليس في كتاب الله تعالى وهو الشرط الذى خالف كتاب الله اوسنة رسوله او اجماع الامة وقال ابن خزيمة معنى ليس في كتاب الله تعالى ليس في حكم الله جوازه او وجوبه لان كل من شرط شرطا لم ينطق به الكتاب بطلانه فانه قد يشترط في البيع الكفيل فلا يبطل الشرط ويشترط في الثمن شروطا من اوصافه او من نجومه ونحو ذلك فلا يبطل * وقال النووي قال العلماء الشرط في البيع اقسام احدها يقتضيه اطلاق العقد كشرط تسليمه الثاني شرط فيه مصلحة كارهن وهما جائز ان اتفقا الثالث اشترط العتق في العبد وهو جائز عند الجمهور لحديث عائشة في قصة برة الرابع ما يزيد على مقتضى العقد ولا مصلحة فيه للمشتري كاستثناء منفته فهو باطل **ص** فيه ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شى **ص** يعنى في هذا الباب عبد الله بن عمر روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابن ذر فيه عن ابن عمر اى روى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وكأما ما اشار بذلك الى حديث ابن عمر الذى يأتى في آخر الباب **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة اخبرته ان برة جاءت تستعينا في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي اى اهلك فان احبوا ان افضى عنك كتابتك ويكون ولاؤك لى فعلت فذكرت برة لاهلها فأقروا وقاموا ان شامت ان تحتب عليك فلتفعل ويكون ولاؤك لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذاعى فأتني فانما الولاء لمن اعتق قال ثم قم رسرر الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقل ما بال اناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شيئا ليس في كتاب الله فليس له وان شرط مائة مرة شرط الله احق

واوثق ش مطابقة الترجمة في قوله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله قوله الى اهلك
 المراد به هنا السادة قوله فملت جواب قوله فان احبوا قوله فأبوا اى امتنعوا عن كون الولاء
 لعائشة قوله ان تحتب اى اذا ارادت الثواب عند الله وان لا يكون لها الولاء قوله ما بال
 اناس اى ما شانهم قوله وان شرط مائة مرة وفي رواية المستحلى مائة شرط قال النووي معنى مائة
 شرط انه لو شرط مائة مرة توكيدا فهو باطل قلت مثل هذا يذكر للباقعة قال القرطبي قوله ولو كان
 مائة شرط خرج مخرج التكرير يعنى ان الشروط الغير المشروعة باطلة ولو كثرت **ص** حدثنا
 عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال ارادت
 عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها ان تشتري جارية لتعتقها فقال اهلها على ان ولاءها
 لنا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينعك ذلك فانما الولاء لمن اعنق ش **ص**
 مطابقة الترجمة تؤخذ من قوله على ان ولاءها لنا لان هذا شرط ليس في كتاب الله عز وجل
 وهذا الحديث اخرجه البخارى ايضا في البيوع عن عبد الله بن يوسف وفي الفرائض عن اسماعيل وقتيبة
 فرقهما واخرجه مسلم في العنق عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود في الفرائض والنسائى
 في البيوع جميعا عن قتيبة قوله لا ينعك وفي رواية ابى ذر لا ينعك بنون ورواية مسلم مثل الاول
 والله اعلم **ص** باب **ص** استعانة المكاتب وسؤاله الناس ش **ص** هذا باب في بيان
 استعانة المكاتب اى طلبه العون من غيره ليعينه بشئ يرضه الى مال الكسابة يعنى يجوز لانه
 صلى الله تعالى عليه وسلم اقر بريرة على سؤالها من عائشة واستعانتها منها وقال بعضهم هو من
 عطف الخاص على العام لان الاستعانة تقع بالسؤال وبغيره انتهى قلت هذا كانه ما لفت الى
 سبب الاستعانة فانها للطلب والطلب لا يكون الا من غيره **ص** حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا
 ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت جاءت بريرة فقالت اى كائنت على تسع اواق في ثل ما اوقية
 فاعينني فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعد هالهم عدتوا حدوتك فقلت فيكون ولاؤك لي فذهبت الى
 اهلها فأبوا ذلك عليها فقالت اى قد رضيت ذلك عليهم فأبوا الا ان يكون الولاء لهم فسمع بذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فسألتني فاعبرته فقال خذ بها فاعتقها واشترطى لهم الولاء فانما الولاء لمن اعنق قالت عائشة
 فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بعد قال رجال منكم يشترطون
 شروطا ليست في كتاب الله فانما اشترط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق
 وشرط الله اوثق ما بال رجال منكم يقول احدهم اعنق بافلان ولي الولاء انما الولاء لمن اعنق ش **ص**
 مطابقة الترجمة في قوله فاعينني **ص** وعبيد بن اسماعيل ابو محمد الهباري القرى الكوفي وهو من افراده و ابو
 اسامة جادين اسامة وهشام ابى عن عروة بن روى عن ابيه عن عروة بن الزبير عن العوام رضى الله عنهم قوله فاعينني
 كذا هو بصيغة الامر للونث في رواية اكثر بن وفي رواية الكتيميني فاعينني بصيغة الماضي من الاعياء
 وهو العجز والمعنى فاعينني تسع اواق لعجزى عن تحصيلها وفي رواية ابن خزيمة وغيره من رواية جادين سلمة
 عن هشام فاعتقني بصيغة الامر من الاعتناق والثابت في طريق مالك وغيره عن هشام هو الاول قوله
 واشترطى قال الكرماني فان قلت هذا مشكل من حيث ان هذا الشرط يفسد العقد ومن حيث انها خدعت
 البايعين حيث شرطت لهم ما لا يحصل لهم وكيف اذن صلى الله عليه وسلم لعائشة في ذلك قلت اول بأن معناه
 اشترطى عليهم كقوله تعالى وان اسأمت فلها او اعطى لهم حكم الولاء بأن المراد التوزيع لهم لاه صلى الله
 عليه وسلم قد بين لهم ان هذا الشرط لا يصح فلما لجوا في اشراطه قال ذلك اى لا تبالي به سواء شرطته

ام لا والاصح انه من خصائص مائشة لا عموم له والحكمة في اذنه ثم باطله ان يكون ابلغ في قطع عانته
 وزجرهم عن مثله انتهى قلت اختلف العلماء في ذلك فذهب من انكر الشرط في الحديث فروى
 الخطابي في المعالم بسنده الى يحيى بن اكنم انه انكر وعن الشافعي في الام الاشارة الى تضعيف رواية
 هشام المصرح بالاشتراط لكونه اقرب بادون اصحاب ابيه ورد ما نقل عن يحيى بما حكى الخطابي
 عن ابن خزيمة ان قول يحيى بن اكنم غلط وكذلك ما نقل عن الشافعي بأن الذي في الام ويختصر
 المزني وغيرهما عن الشافعي كرواية الجمهور واشترطى بصيغة الامر للوثق من الشرط وقال الطحاوي
 حدثني الزبيدي عن الشافعي بلفظ واشترطى بجملة قطع بغير فاء مثناة من فوق ثم وجهه بان معناه
 اظهرى لهم حكم الولا والاشراط بكسر الهمزة لاظهار قال بعضهم وانكر غيره هذا الرواية قلت لا مجال
 لانكارها لان كل واحد من الطحاوي والمزني ثقة ثبت لا يشك فيما رواه ولا يلزم ان يكون هذا الذي
 نقله الطحاوي عن المزني ان يكون الشافعي ذكره في الام والمزني ارف بحاله قوله قضاء الله احق
 اى حكم الله احق بالاتباع من الشروط المخالفة له قوله وشرط الله اوثق اى اتباع حدوده التي
 حدها وهنا انقل التفضيل ليس على باب له لانه لا مشاركة بين الحق والباطل وقدر اقل لغير
 التفضيل كثيرا ﴿ ص ٤٠٠ باب ١٠ بيع المكاتب اذا رضى شئ ﴾ اى هذا في بيان جواز
 بيع المكاتب وفي رواية السرخسي والمستقلى باب بيع المكاتب والاول اصح لقوله اذا رضى بالبيع
 ولولم يميز نفسه وهو قول واحد وريضة والاوزاعي والبيهقي وابن ثور ومالك والشافعي في قول
 واختار ما بن جريروا بن المنذر وقال ابو حنيفة والشافعي في اصح القولين وبعض المالكية لا يجوز وقال ابو عمر
 في التمهيد قال مالك لا يجوز بيع المكاتب الا ان يميز عن الاداء فان لم يميز عن الاداء فليس له ولا سيده يبعه
 وقال ابن شهاب وابو الزناد وريضة لا يجوز بيعه الا برضا فان رضى بالبيع فهو عجز منه وقال ابراهيم
 النخعي وعطاء والبيهقي واحد وابو ثور يجوز بيعه على ان يمضى في كتابته فان ادى عتق وكان
 ولاؤه لذي ابتاعه وان عجز فهو عبده وقال ابو حنيفة واصحابه لا يجوز بيع المكاتب مادام مكاتباً
 حتى يميز ولا يجوز بيع كتابته قالوه هو قول الشافعي بمصر وكان بالعراق يقول يجوز بيعه واما
 بيع كتابته فغير جائز بحال ﴿ ص ٤٠١ مائشة هو عبد ما يبيع عليه شئ ﴾ اى هذا
 التعليق وصله الطحاوي قال حدثنا يونس قال حدثنا ابن وهب حدثنا ابن ابي ذئب عن عمران بن بشير
 عن سالم عن مائشة قالت ائتت عبد ما يبيع عليك شئ قال وحدثنا ابو بشر حدثنا ابو معاوية وشماعة
 ابن الوليد عن عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار قال استأذنت على مائشة فقالت كم بقي عليك من
 كتابتك قلت عشرين اوقا قالت ادخل فالتك عبد ما يبيع عليك شئ وفي رواية البيهقي ما يبيع عليك درهم قلت
 سليمان بن يسار ابو ايوب الهلالى المدنى مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن سعد ويقال ان
 سليمان بن يسار قد كان مكاتباً لام سلمة رضى الله عنها واما سالم الذي في رواية الطحاوي ايضا فهو سالم بن
 عبد الله النصرى بالنون والصاد المهملة ابو عبد الله المدنى وهو سالم مولى شداد بن الهاد وهو سالم مولى مالك
 ابن اوس بن الحذافى بن النضر بن وهب وهو سالم بن ابلان روى عن جماعة من الصحابة منهم مائشة رضى الله
 تعالى عنها ﴿ ص ٤٠٢ وقال زبيدي ثابت رضى الله تعالى عنه ما يبيع عليه درهم شئ ﴾ هذا
 التعليق وصله الشافعي عن مقيان عن ابن ابي يحيى عن مجاهد ان زيد بن ثابت قال في المكاتب هو
 عبد ما يبيع عليه درهم وقال الطحاوي حدثنا علي بن شعبة حدثنا زيد بن هرون انبأنا سفيان عن

ابن أبي يحيى من مجاهد كان زيد بن ثابت يقول المكاتب عبد ماني عليه شيء من كتابته ﴿ ص ﴾ وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما هو عبدان ماش وان مات وان جنى ماني عليه شيء ﴿ ش ﴾ اى قال عبد الله بن عمر هو عبد اى المكاتب عبد الى آخره وهذا تعليق وصله الطحاوى عن يونس اخبرنا ابن وهب اخبرني اسامة بن زيد ومالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال المكاتب عبد ماني عليه من كتابته شيء ذكر في اثر ابن عمر ثلاثة اشياء حياة المكاتب وموته وجنائه اما في حياته فانه عبد ماني عليه شيء من مال الكتابة ولا يعتق الا باده كل البذل عند جمهور العلماء الا عند ابن عباس فانه يعتق بنفسه القدو وهو فريم المولى بما عليه من بدل الكتابة وعند علي رضي الله عنه يعتق بقدر ما أدى وبه قالت الظاهرية ويعتق بأدائه جميع الكتابة عندنا وان لم يقل المولى اذا أدبته فانت حروبه قال مالك واحمد وقال الشافعي لا يعتق ما لم يقل كاتبك على كذا ان أدبته فانت حر * واما في موته فانه اذا مات وله مال لم تنسخ الكتابة وقضى ما عليه من بدل الكتابة وحكم بعقده في آخر جزء من اجزاء حياته وما بقي من ذلك فهو لورثته ويعتق اولاده المولود ون في الكتابة وكذا المشترون فيها وهذا عندنا وهو قول علي وابن مسعود والحسن وابن سيرين والفضي والشعبي وعمر بن دينار والثوري وقال الشافعي تبطل الكتابة بموت المكاتب عدا ما ترك لولاه وبه قال احمد وهو قول قتادة وابي سليمان واذا مات المولى لا تبطل الكتابة ويقال للمكاتب ادا مال الى ورثة المولى على نحوه * واما في جنائه فان المولى يدفع قيمة واحدة ولا يزد عليها وان تكررت الجناية وكذا في ام الولد والديبر يخلاف القن فان الدفع يتكرر بترك الجناية ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن حمزة بن عبد الرحمن ان بريرة جاءت تسعين مائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها فقالت لها ان احب اهلك ان اصبلهم ثمنك صبة واحدة فاعتقك فقلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فقالوا لا الا ان يكون الولاء لنا قال مالك قال يحيى فرزعت حمزة ان عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اشترها واعتقها قائما الولاء لمن اعتق ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اشترها لان امره بالشراء يدل على جواز البيع وهو حجة الشافعي في جواز بيع المكاتب وهو قوله المصري كما ذكرناه عن قريب قوله الا ان يكون الولاء وفي رواية الكشي ان يكون ولاؤك قوله قال يحيى هو ابن سعيد وهو موصول بالاسناد الاول قوله فرزعت حمزة اى قالت والزعم يستعمل بمعنى القول المحقق قوله قائما الولاء اشار بكلمة انما التي هي للمحصران الولاء لمن اعتق لا غير ﴿ ص ﴾ * باب * اذا قال المكاتب اشتري واعتقني فاشتره لذلك ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا قال المكاتب لاحد اشتري من مولاي واعتقني فاشتره لذلك اى لعنق وجواب اذا اخذت قدومه جاز ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثنا ابي ايمن قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت كنت لتسعين ابى لهب ومات وورثني بنوه ولهم باعوني من ابن ابي عمرو والخزومي فاعتقني ابن ابي عمرو واشترط بنوعبة الولاء فقالت دخلت بريرة وهي مكتوبة فقالت اشتريني واعتقني قالت نعم قالت لا بيعوني حتى يشترطوا ولائي فقالت لا حاجة لي بذلك فسمع بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوبلفه فذكر لعائشة فذكرت عائشة ما قالت لها فقال اشترها واعتقها ودعمهم بشرطون ماشا فاشترتها عائشة فاعتقها واشترط اهلها الولاء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله اشتريني واعتقني

وابونعيم بضم النون الفضل بن دكين وقد تكرر ذكره وعبدالواحد بن ايمن ضد الابسر الخزرجي
المكي وايمن الحبشي مولى ابن ابي عمرو الخزرجي وهو من افراد البخاري وليس له في البخاري سوى خمسة
احاديث وهذا آخر ان عن ثالثة وحديثان عن جابر وكلاهما متابعان ولم يرو عنه غير ولده عبد الواحد
وايمن الحبشي هذا غير ايمن بن نائل الحبشي وكلاهما من التابعين والحديث اخرجه البخاري
تزيل المدينة وايمن بن نائل تزيل عسقلان وكلاهما من التابعين والحديث اخرجه البخاري
ايضا في الشروط عن خلاد بن يحيى قوله كنت لعتبة وروى كنت فلاما لعتبة ولفظ الفلام مقدر في الرواية
التي لم يذكر فيها عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن ابي لهب عتبة
العزي بن عبد المطلب الهاشمي اسلم يوم الفتح هو واخوه معتب ولم يهاجرا من مكة واخوه هما عتبة
بالتصغير مات كافرا قوله بنوه اي بنو عتبة وهم العباس وابو خراش وهشام وزيد قوله من
ابن ابي عمرو وفي رواية الكشميني والنسفي من عبدالله بن ابي عمرو وزاد الكشميني من عبدالله بن ابي
عمرو بن عبدالله الخزرجي قوله اوبلغه شك من الراوى اي ابلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله فذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لعائشة قوله ودعهم اي اتركهم ولا
تعرض لهم فيما يشترطون ماشاؤا من الولا قوله مائة شرط هو بمعنى المصدر لبوافق الرواية
الاخرى مائة مرة والله اعلم بالصواب

﴿ من اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها ﴾

اي هذا كتاب في بيان احكام الهبة وبيان فضلها وبيان التحريض عليها وفي رواية الكشميني وابن شويه
والتحريض فيها واستعماله بعلى اكثر والتحريض على الشيء الحث والاجاء عليه والبسالة مقدمة
على قوله كتاب الهبة عند الكل الا في رواية النسفي فانها مذكورة بعده وقال صاحب التوضيح
اصل الهبة من هوب الريح اي مروره قلت هذا غلط صريح بل الهبة مصدر من وهب يهب واصلا
وهب لانه معتل القاء كالعدة اصلها وعد فلما حذقت الواو تعال فله عوض عنها الهاء قبل هبة وعدة
ومعناها في اللغة ابدال الشيء لغير ما يفتقه سواء كان مالا او غير مال يقال وهبت له مالا او وهب الله فلانا
ولدا صالحا ويقال وهب مالا ايضا ولا يقال وهب منه ويسمى الموهوب هبة وموهبة والجمع هبات
ومواهب واتممه منه اذا قبله واستوفيه اياه اذا طلب الهبة وفي النسخ الهبة تملك المال
بلا عوض وقال الكرماني الهبة تملك بلا عوض وتحت انواع كالابراء وهى هبة الدين من
عليه والصدقة وهى الهبة لنواب الآخرة والهدية وهى ما ينقل الى الموهوب منه اكراما له
واخذ بعضهم كلام الكرماني هذا وذكر التقسيم المذكور بعد ان قال الهبة تنطلق بالمعنى الاعم على
انواع ثم قال وتطلق الهبة بالمعنى الاخص على مالا يقصد به بدل وعليه ينطبق قول من
عرف الهبة بأنها تملك بلا عوض انتهى قلت تقسيم الهبة الى الانواع المذكورة ليس بالنظر
الى معناها الشرعي وانما هو بالنظر الى معناها الفقوى لان الانواع المذكورة انما تنطبق على
المعنى الفقوى لا الشرعى فانهم ﴿ من حديثنا ماصم بن علي حدثنا ابن ابي دثب عن المقبرى
عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا نساء المسلمات
لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ﴾ ﴿ مطابقته لترجمة من حيث ان فيه تحريضا
على الخير الى احد ولو كان بشئ حقير وهو داخل في معنى الهبة من حيث اللفظ ذكر
رجاله وهم اربعة على رواية الاصيلي وكرمة وفي رواية الاكثرين خمسة ١ الاول ماصم

ابن علي بن عاصم بن صهيب ابو الحسين مولى قرية بنت محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مات سنة
 احدى وعشرين ومائتين الثاني محمد بن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام
 الثالث سعيد المقرئ الرابع ابو كيسان الخامس ابو هريرة تو كيسان سقط في رواية الاصيل والصواب
 اثباته وقال الدار قطني رواه عن ابن ابي ذئب يحيى القطان وابو معشر عن سعيد عن ابي هريرة
 من غير ذكر ابيه واخرجه الترمذي من طريق ابي معشر عن سعيد عن ابي هريرة لم يقل عن ابيه
 وزاد في اوله تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدوق قال غريب وابو معشر يضعف وقال الطريقي
 انه اخطأ فيه حيث لم يقل عن ابيه ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه العتقة في موضعين وفيه ان شيخه من اهل واسط وانه من افراده وبقية الرواة مدنيون وفيه
 ان احدهم مذكور بنسبته الى احد اجداده كما ذكرنا والاخر مذكور بنسبته الى مقبرة المدينة
 لاجل سكنائه فيها والحديث اخرجه مسلم قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا الليث بن سعيد وحدثنا
 قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يقول ياتساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ذكر معناه
 قوله ياتساء المسلمات ذكر عياض في امرائه ثلاثة اوجه تصحها واشهرها نصب النساء وجر
 المسلمات على الاضافة قال الباجي وبهذا روياه عن ججع شيوخنا بالمشرق وهو من باب
 اضافة الشيء الى نفسه والموصوف الى صفته والاعم الى الاخص كسجدة الجامع وجانب الغربي
 وهو عند الكوفيين جائز على ظاهره وعند البصريين يقدرون فيه محذوفا اي مسجد المكان
 الجامع وجانب المكان الغربي ويقدر هنا ياتساء النفس المسلمات او الجارات المؤمنات وقيل تقديره
 يا فاضلات المسلمات كما يقال هؤلاء رجال القوم اي ساداتهم وافضلهم الوجه الثاني رفع النساء
 ورفع المسلمات على معنى النداء والصفة اي ياتساء النساء المسلمات قال الباجي كذا يرويه اهل بلدنا
 الوجه الثالث رفع النساء وكسر التاء من المسلمات على انه منصوب على الصفة على الموضع كما
 يقال يازيد العاقل برفع زيد ونصب العاقل قوله جارة الجارة مؤنث الجار ويقال للزوجة
 جار لانها تجاوز زوجها في محل واحد وقيل العرب تكني عن الضرة بالجارة تطيرا من الضرر
 ومنه كان ابن عباس ينام بين جاريته قوله لجارتها ظاهرها المرأة التي تجاوز المرأة التي تسمى
 جارة مؤنث الجار وقال الكرماني لجارتها متعلق بمحذوف اي لا تحقرن جارة هدية مهدة لجارتها
 بالغ فيه حتى ذكرنا حقر الاشياء من ابض البيضين اذا حل لفظ الجارة على الضرة وجارتها
 بالضير في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر لا تحقرن جارة لجارة بلا ضمير قوله ولو فرسن
 شاة يعني ولو انها تهدي فرسن شاة والمراد منه المبالغة في اهداء الشيء اليسير لاحقية الفرسن لانه لم يجز العادة
 في المهاداة والمقصود انها تهدي بحسب الموجود عندها ولا يستحق لقلته لان الجلود بحسب الموجود
 والوجود خير من العدم هذا ظاهر الكلام ويحتمل ان يكون انتهى واقعا للمهدي اليها وانها لا تحقر
 ما يهدي اليها ولو كان حقيرا والفرسن بكسر الفاء وسكون الراء وكسر السين المهملة وفي آخره
 نون قال ابن دريد هو طاهر الخلف والجمع فراسن وفي المحكم هي طرف خف البعير انتهى حكاه
 سيويه في التلاني ولا يقال في جمعه فرسنات كما قالوا خناصر ولم يقولوا خنصرات وفي المخصص
 هو عند سيويه فعل ولم يحك في الاسماء غير ما قال ابو عبد السلامي عظام الفرس كلها وفي الجامع هو من

البعير بمنزلة الظفر من الانسان وفي الميث هو عظم قليل اللحم وهو لسانه والبعير بمنزلة الحافر للدابة وقيل هو خف البعير وفي الصحاح ربما استبرأ لسانه وقال ابن السراج النون زائدة وقال الاصمعي الفرسي مادون الرسغ من يد البعير وهي مؤنثة وفي الحديث الحصى على التهادي ولو باليسير لما فيه من استجلاب المودة واذهاب الشحنة ولما فيه من التعاون على امر المعيشة والهدية اذا كانت بسيرة فهي ادل على المودة واسقط للمؤنة واسهل على المهدي لا طراح التكليف والكثير قد لا يقدر كل وقت والمواصلة باليسير تكون كالكثر **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت لعروة ان اختي ان كنا ننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما اوعدت في ايات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان قلت يا خاله ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء لانه قد كان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جيران من الانصار كانت لهم مناجم وكانوا يمشون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من البانهم فيسقيناهم **ش** مطابقته الترجمة تؤخذ من قوله وكانوا يمشون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من البانهم وذلك لانهم كانوا يهدون الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من البان مناجمهم وفي الهدية معنى الهبة على معناها القوي **و** ذكر رجاله **و** هم ستة **و** الاول عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن اويس بضم الهمزة وقح الواو وسكون اليا آخر الحروف وفي آخره سين مهملة ونسبته اليه **و** الثاني عبد العزيز بن ابي حازم واسمه سلمة بن دينار **و** الثالث ابو سلمة بن دينار **و** الرابع يزيد بن الزيادة ابن رومان بضم الراء وروح مولى آل الزبير بن العوام **و** الخامس عروة بن الزبير بن العوام **و** السادس عائشة ام المؤمنين **و** ذكر لطائف اسنادهم **و** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه التفعلة في اربعة مواضع وفيه ان شجعه من افراد موانه منسوب الى احاد جده وفيه ان رواه كلهم مدينون وفيه رواية الراوى عن خالته وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد الاول ابو حازم وسلمة بن دينار **و** الثاني يزيد بن رومان **و** الثالث عروة وفيه رواية الراوى عن ابيه والحديث رواه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى بن يحيى **و** ذكر معناه **و** قوله ابن اختي يعني يا ابن اختي وحرف النداء محذوف وفي رواية مسلم والله يا ابن اختي وام عروة اسماء بنت ابي بكر الصديق وهي اخت عائشة بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهم **و** قوله ان كنا ان هذه مخففة من ان المتقلة قد دخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها والاكثر ان يكون الفعل ماضيا ناسخا وهما كذلك لانها دخلت على الماضي الناسخ لان كان من النواسخ واللام في لتنظر عند سيويه والاكثر ان لا يمتد ادخلت لتوكيد النسبة وتخلص المضارع للحال والفرق بين ان المخففة من المتقلة وان النافية ولهذا صارت لازمة بعد ان كانت جازئة وزعم ابو علي وابو الفتح وجاعة انها لام غير لام الابتداء اجتبى لفرق قوله ثلاثة اهلة بالنسب تقديره نرى ثلاثة اهلة ونكملها في شهرين باعتبار رؤية الهلال في اول الشهر الاول ثم برؤيته في اول الشهر الثاني ثم رؤيته في اول الشهر الثالث فيصدق عليه ثلاثة اهلة ولكن المدة ستون يوما وفي الرقاق من طريق هشام بن عروة عن ابيه بلفظ كان يأتي علينا الشهر مانوق وفيه نارا وفي رواية ابن ماجه من طريق ابي سلمة عن عائشة بلفظ لقد كان يأتي آل محمد الشهر ما يرى في بيت من بيوتهم الدخان قوله وما اوعدت على صيغة المجهول من الايقاد قوله يا خاله بضم التاء لانه منادى مفرد قوله ما كان يعيشكم بضم الباء من اعاشه الله تعالى عيشة وقال النووي يفتح العين وكسر الباء المشددة قال وفي بعض النسخ المعتمدة يعني في نسخ مسلم فا كان يعيشكم من القوت صرح بذلك القوي في مختصر شرح

مسلم وقال بعضهم وفي بعض النسخ ما يقتضيه يكون المجمة بعدها نون مكسورة ثم تحذف ساكنة انتهى قلت كما تصح عليه فعمله من الاغناء وليس هو الامن القوت فلي قوله تكون هذه رواية رابعة فحتاج الى البيان قوله الاسودان الماء والتمر وهو من باب التغليب اذ الماء ليس اسود واطلقت مائشة على التماسود لانه غالب تمر المدينة وقال ابن سيدة فسر اهل اللغة الاسودين بالماء والتمر وعندى انها آثار ادرات الحرة والليل قبل لهما الاسودان لاسودادهما وذلك ان وجود التمر والماء عندهم شيع وري وخصب وانما ادرت مائشة ان تبلغ في شدة الحال بأن لا يكون معها الا الليل والحرة وهذا اذهب في سوء الحال من وجود التمر والماء وقيل الاسودان الماء والتمر وضاف مرثد الذي قوم فقال لهم مالكم عندنا الا الاسودان فقالوا ان في ذلك لقنعا الماء والتمر فقال ما ذلك اردت والله انما اردت الحرة والليل قلت الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء البقل الذي يؤكل غير مطبوخ قوله نتائج جمع منبئة بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة وهي ناقة او شاة تعطىها غيرك ليصلها ثم يردها عليك وقد تكون المنبئة عطية للربة بتنافها مؤيدة مثل الهبة وقال القراء منبئة منبئة وهي الناقة والشاة يعطىها الرجل لآخر يعلبها ثم يردها وزعم بعضهم ان المنبئة لا تكون الا ناقة وقال ابو عبيد المنبئة عند العرب على وجهين ان يعطى الرجل صاحب صلة فيكون له وان يمنحه ناقة او شاة يتنعم بعلها ووربها وصوفها زمانا يردها وقال ابراهيم الحربي العرب تقول منبئت الناقة وانحلتك الوبر وامرئت النخلة وامرئت الدار وهذه كلمة منافع يعود بعدها مثلها قوله يمتصون من المنع وهو العطاء يقال منعه يمنحه من باب قهه يقهه ومنعه يمنعه من باب ضربه يضربه والاسم المنبئة بالكسر وهي الصطبة وفي الحديث زهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا والصبر على الثقل واخذ البلغة من العيش وابار الآخرة على الدنيا وفيه حجة لمن آثار الفقر على الغنى وفيه ان السنة مشاركة الواجد المعدم

﴿ ص باب القليل من الهبة ﴾ ش اي هذا باب في بيان القليل من الهبة واراده ان المهدي اليه بشئ قليل لا يستقله ولا يرده لقلته ﴿ ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو دعيته الى ذراع او كراع لاجبت ولو اهدى الى ذراع او كراع لقبلت ﴾ ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ولو اهدى الى ذراع او كراع لقبلت وذلك بدل على ان القليل من الهدية جائز ولا يرد الهدية في معنى الهبة من حيث اللغة كما ذكرنا في ابي عدي هو محمد بن ابي عدي واسمه ابراهيم البصري وسليمان هو الامش و ابو حازم هو سليمان الاشجعي والحديث من افراد و اخرجه في الانكبة بلفظ لاجبت ولو اهدى الى ذراع لقبلت والكراع من حد الرسخ وهو في البقر والغنم بمنزلة الوظيف في الفرس والبعير وهو مستحق الساق يذكر ويؤث وادعى ابن التين ان الكراع من الدواب مادون الكعب من غير الانسان ومن الانسان مادون الركبة وعن ابن فارس كراع كل شئ طرفه وقال ابو عبيد الكراع فو ثم التاشا و كراع الارض اطرافها القاصية شبه بأطراف الشاة اي قوائمها وقال بعضهم قيل الكراع اسم مكان قلت الذي قاله هو الغزالي ذكره في الاحياء بلفظ كراع القيم وترد ذلك رواية الترمذي من حديث انس مرفوعا لو اهدى الى كراع لقبلته ثم صححه وادعى صاحب التقييد على التهذيب ان سبب هذا الحديث ان ام - كيم الخراعية قالت يا رسول الله اتركه الهدية فقال صلى

الله تعالى عليه وسلم ما قبح ود الهدية لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدى الى ذراع لقبلت قلت
الحديث رواه الطبراني رحمه الله وقال ابن بطل اشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالكراع والفرس
الى الخصى على قبول الهدية ولو قلت ثلاثا يمنع الباعث من المهادة لاحتقار المهدي اليه اشبه والذراع
افضل من الكراع وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحب اكله ولهذا سمى فيه واتما كان يحبه لانه مبادى
الشاة وابد من الاذى **ص** باب من استوهب من اصحابه شيئا **ش** اى
هذا باب في بيان حكم من استوهب من اصحابه شيئا سواء كان عينا او منفعة والجواب محذوف تقديره
جازيغير كراهة اذا كان يعلم طيب خاطرهم **ص** وقال ابو سعيد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
واضربوا الى معكم سها **ش** هذا التعلق قطعة من حديث ابى سعيد الخدرى في الرقية
اخرجه البخارى موصولا بتمامه في كتاب الاجارة في باب ما يعطى في الرقية بفتح الكسب **ص**
حدثنا ابن ابى مريم حدثنا ابو غسان قال حدثنا ابو حازم عن سهل رضى الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل الى امرأة من الانصار وكان لها غلام نجار فقال مرى عبدك فليعمل
لنا اعواد المنبر فأمرت عبدها فذهب قطع من الطرء فصنع له منبرا فلما قضاه ارسلت الى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم انه قد قضاه قال صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل الى به فجاء به فاحتمله النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فوضعه حيث ترون **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ارسل الى امرأة الى آخره فان ارسله صلى الله تعالى عليه وسلم اليها وقوله لها بان
تأمر غلامها يعمل اعواد المنبر استهبا فيه من المرأة **و** ابن ابى مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مريم
الجليعى المصرى وابو غسان بفتح الغين المجبة وتشديد السين المهملة وبالنون واسمه محمد بن مطرف البش
وابو حازم سلمة بن دينار وسهل ابن سعد الانصارى الساعدى والحديث قدمضى في كتاب الجمعة في باب
الخطبة على المنبر وقدم الكلام فيه هناك مستوفى قوله ارسل الى امرأة من الانصار وفي كثير
من النسخ الى امرأة من المهاجرين وقال ابن التين اكثر الروايات انها من الانصار ولعلها كانت
هاجرة وهى مع ذلك انصارية الاصل وفي اصل ابن بطل ايضا من الانصار قوله فليعمل
اعوادى ليفعل لنا فعلا في اعواد من نجر وتسوية وخرط يكون منها منبر قوله فلما قضاه اى
صنعه واحكمه وقال الخطابي البارة عما يعالج من الاشياء ويمثل تقع ثلاث الفاظ هى الفعل والصنع
والجمل واجمعها فى المعنى الفعل واوسعها فى الاستعمال الجمل واخصها فى الترتيب الصنع تقول
فعل فلان خيرا وفعل شرا ولفظ الجمل يستعمل على الاعيان والصفات ولفظ الصنع يستعمل غالبا
فيما يدخله التدبير **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن ابى حازم عن عبد الله
ابن ابى قتادة السبلى عن ابيه قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في
منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نازل امانا والقوم محرمون وانا غير محرم
فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يؤذوني به واحبوا لوانى ابصرته والتفت
فابصرته فقلت الى الفرسان من رجعته فمركبت ونسيت السوط والرخ فقلت لهم ناولوني السوط والرخ
فقالوا لا والله لانك عليه بشى فضربت فزلت فاخذتهم فمركبت فشددت على الحمار فمركته ثم جئت
به وقد مات وقوا فيه يا كونه ثم انهم شكروا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبات العضمعى فادركنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فالتأه عن ذلك فقال معكم شى قلت نعم فناولته العضم فاكلها
حتى نفدها وهو محرم فحدثني به زيد بن اسلم عن عطية بن يسار عن ابى قتادة رضى الله تعالى عنه

ش مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فقال معكم شيء فانه في معنى الاستيهاب من الاصحاب قال ابن بطال استيهاب الصديق حسن اذا علم ان نفسه تطيب به وانما طلب صلى الله تعالى عليه وسلم من ابي سعيد وكذا من ابي قتادة وغيرهم ليؤنسهم به ويرفع عنهم اللبس في توقفهم في جواز ذلك وعبد العزيز ابن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري الاويصي المدني وقد تكرر ذكره ومحمد بن جعفر بن ابي كثير الانصارى المدني وابو حازم هو مسلمة بن دينار وابو قتادة اسمه الحارث السلمي بفتح السين واللام الانصارى الخزرجي والحديث قدمضى في كتاب الحج في باب اذا صاد الحلال فاهدى للمحرم الصديق فاكله ومضى ايضا في ثلاثة ابواب عقيبها متواليه وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى قوله ورسول الله الواو فيه والواو في والقوم والواو في وانا غير محرم كلها للحال قوله وانا مشغول اخصف فعلى جملة حاله ايضا معنى اخصف اخرز قال تعالى (ولفقا بخصفان) اى يلزقان البعض البعض قوله ففرقه من المقر وهو الجرح ولكن المراد ههنا عقرة عقرا شديدا حتى مات منه قوله ثم جثته اى الجمار المذكور قوله وهم حرم جملة حاله قوله حتى تغداها بتشديد الفاء وياهمال الدال يريد اكلها حتى اتى عليها يقال قد الشئ اذا فنى وروى بكسر الفاء المخففة ورده ابن التين قوله فحدثني به قائل هذا هو محمد بن جعفر الراوى عن ابي حازم اى حدثني بهذا الحديث زيد بن اسلم ابو اسامة ايضا عن عطاة بن يسار ضد العيين ابي محمد الهلالى مولى ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي قتادة المذكور عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص باب ١ من استسقى ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم من استسقى ماء اولينا وغيرهما وجوابه مخذوف تقديره ما حكمه وحكمه يجوز له ذلك مما تطيب به نفس المطلوب منه ﴿ ص وقال سهل قالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استسقى ش ﴾ سهل هو ابن سعد الانصارى وهذا التعلق طرف من حديث اوله ذكر لثني صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من العرب فامر ابا سعيد ان يرسل اليها الحديث وفيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استسقيا سهل ﴿ ص حدثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال قال حدثني ابو طوالة اسمه عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت انس راى الله تعالى عنه يقول اتانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في دارنا هذه فاستسقى فلبنا له شاة لنا ثم شبعه من ماء بثرنا هذه فاعطيته وابوبكر رضى الله تعالى عنه عن يساره وعمر رضى الله تعالى عنه تجاهه واعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا ابوبكر فاعطى الاعرابي ثم قال الايمنون الايمنون الايمنون قال انس فهى سنة ثلاث مرات ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله فاستسقى بنو خالد بن مخلد بفتح الميم واللام القطواني الكوفي مرفى العلم وابو طوالة بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو الانصارى قاضى المدينة وكان يسرد الصوم والحديث اخرجه مسلم في الاشربة عن القعنبى وعن يحيى بن ايوب وقتيبة وعلى بن حجر قوله ثم شبعه اى خلطته من الشوب وهو الخلط قوله من ماء وقد تقدم في كتاب الشرب شبعه ماء وكلاهما صحيح لان حرف الجر يقوم مقام اخيه قوله وابوبكر عن يساره جملة وقعت حالا وكذلك قوله وعمر تجاهه اى مقابله واصله وجاهه قلب الواو الواو تاء كافي التكلان اصله لو كان قوله فاعطى الاعرابي قال ابن التين قيل انه خالد بن الوليد قلت فيه نظر قوله الايمنون مبتدا وخبره مخذوف تقديره الايمنون مقدمون والايمنون التاني لتأكيد قوله الاكله تايده وتحضيضه وبعض المعربين يقولون كلمة استفتاح والاصل الاول فيوامر من

التيين وهذا تأكيد بعد تأكيد ووقع في رواية مسلم من الوجه الذي ذكره البخاري موضع فبنوا
 الايمان فذكره ثلاث مرات وعلى هذا شرح ابن التين تأنيده في نسخة مسلم الايمان
 ثلاث مرات ولهذا قال انس رضي الله تعالى عنه فهي سنة ثلاث مرات وفيه انه لا بأس بطلب ما يتعارف
 الناس بطلب مثله من شرب الماء والابن وما تطيب به النفوس ولا يتشاح فيه ولا سيما ان زمن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم زمن مكارم ومسامحة وقد وصفهم الله تعالى بانهم كانوا يؤثرون على انفسهم
 وانما اعطى الاحراف ولم يستأذنه كما استأذن الغلام ليتألفه بذلك تقرب عهده بالاسلام وفيه ان
 السنة لمن استسقى ان يسقى من نبي عينه وان كان من على يساره افضل ممن جلس على يمينه وفيه
 في قوله فاستسقى جواز ذلك ولادفائه فيه بخلاف طلب الاكل وفيه جواز المسألة بالمعروف على
 وجه الفقر وفيه اتيان دار من يحبه اقتداء به صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه شرب الابن المخلوط
 بالماء وفيه جلوس القوم على قدر سقمهم ﴿ص﴾ باب قبول هدية الصيد شي اى هذا
 باب في بيان جواز قبول هدية الصيد اى هدية صائدا الصيد لانه هو الذي يهدى والصيد نفسه لا يهدى
 بكسر الدال بل يهدى بفتحها ﴿ص﴾ وقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابى قتادة
 عضد الصيد شي هذا التعليق ذكره موصولا في باب من استوهب من اصحابه شيئا قبل الباب السابق
 ﴿ص﴾ حديثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن هشام بن زيد بن انس بن مالك عن انس رضي
 الله تعالى عنه قال انجبتا ربنا بمر الظهران فسمى القوم فلفوا فادركتها فأخبتها فأثبت بها اباطمجة
 فذبحها وبعث بها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بوركها او فحنها قال فحنها لاشك
 فيه قبله قلت واكل منه قال واكل منه ثم قال بعد قبله شي مطابقتها للرجة في قوله
 قبله وهو ظاهر والحديث اخرجه البخاري ايضا في الذبايح عن ابى الوليد وعن مسدد عن
 يحيى القطان واخرجه مسلم في الذبايح عن ابى موسى وعن زهير بن حرب وعن يحيى بن حبيب واخرجه
 ابو داود في الاطعمة عن موسى بن اسمعيل واوله كنت غلاما حزورا قصدت اربا واخرجه
 الترمذي فيه عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في الصيد عن اسماعيل بن مسعود واخرجه
 ابن ماجه فيه عن محمد بن بشار ﴿ذكر مضاه﴾ قوله انجبتا بالنون والفاء والجيم اى اثرناه من
 مكانه قال الجوهرى نفع الارنب اذا ثار وانجبت انا والاتجاج الاثارة يقال انجبت الارنب في جمره
 اى اثرته ثار واصله من انجبت الارنب اذا وثبت فوسعت الخطوة قال الخليل نفع الربوع ينفع وينفع
 نفوجا وينفع وهو ارجى عدوه والارنب حيوان معروف وكلام الجوهرى يقتضى انه مذكر
 فانه قال اذا ثار ولم يقل ثارت وكذا قال في باب الباء الارنب واحدا والارنب لم يقل واحدة الارانب
 والذي في حديث الباب يقتضى تأنيته وهى الضمائر التى في ادركتها الى آخره وهكذا ذكره بعض
 اهل اللغة بأنهم مؤنثون الصحيح انه يكون للذكر والانثى وبه صدر كلامه صاحب الحكم ثم قال والارنب
 الانثى واخر الزكرو وقال الجوهرى في باب الزاى الخ ذكر الارانب والجمع خزان مثل صردو صردان
 قوله بمر الظهران الباء فيه يتعلق بأنجبتا و مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء وقع الظاء المعجمة وسكون
 الهاء قال السوى هو موضع قريب من مكة انتهى وهو الذى يعرف اليوم بطن مر قال الجوهرى
 وبطن مر موضع وهو من مكة على مرحلة وقال الكرماتى ومر بفتح الميم وتشديد الراء قرية ذات نخل
 وزرع والظهران بفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء والنون اسم لوادى وهو على خمسة اميال من

مكة الى جهة المدينة وقال اليرى مر مضاف الى الظهران وبينه وبين الميت ستة عشر ميلا وقال سعيد
ابن السيب كانت منازل عك مر الظهران وبطن مر تزعت خراعة عن اخواتها فبقيت بمكة وسارت
اخوتها الى الشام ايام سيل العرم وقال كثير عزة صبت مر لمرارة ما لها قوله فلنقبوا بفتح القين المبحمة
وكسر ها وبفتح الخاء مشهور ومناه تعبو وقال الكرمانى وفي بعض الرواية فتعبو من التعب وهو الابهاء وقال
الاصمعي تقول العرب لغبت القلب لغبوا بعيت وقال الداودي لغبوا اعطشوا وقال ابن التين ولم يذكره غيره
قوله اباطلحة هو زوج ام انس رضى الله عنه واسمها ام سليم قوله بوركها بفتح الواو وكسر الراء وبكسر
الواو واسكان الراء هو ما فوق الفخذ وهو بكسر الخاء وسكونها قوله او فخذها شك من الراوى قوله
قال فخذها لاشك فيه وفاعل قال هو شعبة لان ابن بطال قال شعبة فخذها لاشك فيه ثم قال فيه دليل على ان
شعبة شك في الفخذين او لانهم استيقن وكذلك شك اخيرا في الاكل واقف حديثه على القول قلت يشير بهذا
الى انه لا يشك في فخذها وانما الشك بين الوركين والفخذين قوله ثم قال بدقبه اشار به الى انه شك
في اكله ولم يشك في قبوله وفي التوضيح شعبة شك في الفخذين او لانهم استيقن وكذلك شك اخيرا
في الاكل قلت ولم يشك في القول ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه اباحة السعى لصلب الصيد فان قلت
روى ابو داود والترمذي والنسائي من حديث ابن عباس من تبع الصيد غفل قلت المراد به من عمادى
به طلب الصيد الى ان فاتته الصلاة او غيرها من مصالح دينه ودنياه ﴿ وفيه انه اذا طلب جاعة الصيد اذكره
بعضهم واخذ به يكون ملكا له ولا يشاركه فيه من شاركه في طلبه ﴿ وفيه في لفظ الترمذي وغيره فذبحها بمروءة
صححة الذبح بالمروءة ونحوها اذا كان لها حديث كى به الصيد فان قتله بنقله لم يحل ﴿ وفيه انه لا بأس
باهاء الصاحب لصاحبه الشيء اليسير وان كان المهدي اليه عظيما اذا علم من حاله محبة ذلك منه ﴿ وفيه
الاخبار عن اهدى اليه شيء مما يؤكل قبله انه اكله كما فعل انس ﴿ وفيه اباحة اكل الارنب وهو قول
الائمة الاربعة وكافة العلماء الا ما حكى عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعكرمة
مولى ابن عباس انهم كرهوا اكلها ﴿ وقال الترمذي وقد ذكره بعض اهل العلم اكل الارنب وقالوا
انها تدعى انتهى قلت رواية عن اصحابنا كراهة اكلها والاصح قول العامة ﴿ وورودها في اباحتها احاديث
كثيرة ﴿ منها حديث جابر بن عبدالله رواه البيهقي ان غلاما من قومه صاد ارنبا فذبحها بمروءة فطعمها
فسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكلها فأمره اكلها ﴿ ومنها حديث عمار بن ياسر رواه
ابو يعلى في مسنده والطبراني في الكبير من رواية ابن الحوكة ان رجلا سأل عمر رضى الله تعالى عنه
عن الارنب فارسل الى عمار فقال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتزلنا في موضع كذا
وكذا فاهدى له رجل من الارب ارنبا فاكلناها فقال الاعرابى اتى رأيت دما فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لا بأس ﴿ وحديث محمد بن صفوان رواه النسائي وابن ماجه من رواية الشعبي عنه
انه مر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارنين فطعما فقال يا رسول الله اتى اصبحت هذين الارنين
فلما جد حديثه اذكهما بما فذكيتما بمروءة فأكل قال كل لفظا بن ماجه رحمه الله ﴿ وحديث محمد بن
صيفي رواه ابن ابي شيبة من رواية الشعبي عنه قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارنين
فذبحتهما بمروءة فأمرني باكلهما ﴿ وحديث ابن عباس رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية ابي
امامة بن سهل بن حنيف قال سمعت ابن عباس يقول اهديت لرسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ارنبا وعاشة ثائمة فرفع لهما منها الفخذ فلما اتيت اعطاها اياه فأكلته ﴿ وحديث عبدالله بن
عمر رواه ابو داود من رواية محمد بن خالد عن ابيه خالد بن الحويرث ان عبدالله بن عمرو كان بالصفاح

قال محمد مكان بمكة وان رجلا جاء بأرنب قد صاها فقال يا عبد الله بن عمرو ما تقول قال قد جئ بها
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتاحس ظم يأكلها ولم ينه عن أكلها وزعم انها تحيض *
وحدث عمر وابي الدرداء وابي ذر رضى الله تعالى عنهم رواء البيهقي في سنده من رواية حكيم بن
جابر عن موسى بن طلحة قال عمر لابي ذر وعمار وابي الدرداء أتدكرون يوم كنا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بمكان كنا وكذا فأتاه اعرابي بأرنب فقال يا رسول الله اني رأيت بها
دما فمأمرنا بأكلها ولم يأكل قالوا نعم الحديث * وحدث ابى هريرة رواء النسائي عنه قال
جاء اعرابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأرنب قد شواها فلم يأكل وامر القوم ان يأكلوا
الحديث * وحدث خزيم بن حزمه رواء ابن ماجه عنه قال قلت يا رسول الله جئت لأسألك عن اجناس
الارض وفيه قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا آكله ولا حرمه قلت فاني أكل ما لم يحرم
ولم يارسول الله قال بينت انها تدعى * وحدث عبد الله بن معقل رواء الطبراني عنه انه سأل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر حديثا قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا آكلها ولا حرمها
ص حديثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد
الله بن عباس عن الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جارا وحشيا وهو
بالابواء او بدران فرد عليه فلما رأى ما في وجهه قال انا لم تزده عليك الا أنا حرم شي *
مطابقته للترجمة في قوله انه اهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم وشاهد الترجمة
منه مفهوم قوله لم تزده عليك الا أنا حرم فان مفهومه انه لو لم يكن محرما لقبله منه اثمى قلت الذي ذكره
اوجه لان الترجمة في قبول هدية الصيد والقبول لا يكون الا بعد الاهداء ورد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اباهم يكن الا لاجل كونه محرما لا لاجل انه لم يجوز قبولها اصلا ثم هذا الذي ذكره ربما
ينشئ على رواية ابى ذر فان عنده على رأس هذا الحديث باب قبول الهدية وليس هذا في رواية الباقرين
وهو الصواب وهذا الحديث مرفى في كتاب الحج في باب اذا اهدى للمحرم جارا وحشيا لم يقبل
بعين هذا المتن واستاد غير ان هناك عن عبد الله بن يوسف وهنا عن اسمعيل بن ابى اويس والله اعلم
قوله بالابواء بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وبالمد اسم مكان بين مكة والمدينة قوله او بدران شك
من الراوى وهو بفتح الواو وتشديد الدال وبالتون وهو ايضا اسم مكان بين مكة والمدينة قوله انا
لم تزده يجوز فيه فك الادغام والادغام بفتح الدال وضمها واتما قبل الصيد من ابى قتادة ورده
على الصعب مع انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان في الحالين محرما لان المحرم لا يملك الصيد ويملك
مذبح الخلال لانه كقطع لم يبق في حكم الصيد ص باب * قبول الهدية شي *
اي هذا باب في بيان حكم قبول الهدية هذا هكذا ثبت في رواية ابى ذر قال بعضهم هو تكرر اربع فائمة
قلت لاناسم ذلك لان الباب الذي ثبت في رواية ابى ذر على رأس حديث الصعب بن جثامة هو هدية
الصيد خاصة وهذا الباب اهم من ان تكون هدية الصيد او هدية غيره من الاشياء التي تهدي ووقع في رواية
النسقي باب من قبل الهدية ص حديثنا ابراهيم بن موسى حديثنا عبدة حديثنا هشام من ابيه عن
عائشة رضى الله عنها ان الناس كانوا ينجرون بهديا لهم يوم عائشة يبتغون بها او يبتغون بذلك مرضاة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شي * مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وهو واضح
لمن له تأمل وحسن نظر - و ابراهيم بن موسى بن يزيد القراء الرازي يعرف بالصغير وعبدة بفتح العين
المجمة وسكون الباء الموحدة ابن سليمان مرفى في الصلاة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة

عن عائشة والحديث أخرجه مسلم في الفضائل عن أبي كريب وأخرجه النسائي في عشرة النساء عن اسحق
 ابن إبراهيم قوله كانوا يخرون من الحرى وهو القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص
 الشيء بالنقل والقول قوله يوم عائشة يعني يوم نوبتها قوله يتخون جلة حالية أى يطلبون من البنية
 وهو الطلب ويروى يتخون بالتاء المثناة من فوق المشددة وكسر الباء الموحدة وبالعين المهملة من الاتباع
 قوله بذلك أى يخبرهم بهداياهم يوم عائشة يعني يوم يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند عائشة
 في يوم نوبتها قوله مرضاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الميم مصدر ميمي بمعنى الرضى
 وفي هذا الحديث جواز تحرى الهدية ابتغاء مرضاة المهدى اليه وبقية الدلالة على فضل عائشة
 رضى الله تعالى عنها **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جعفر بن إياس قال سمعت سعد بن جبير عن
 ابن عباس قال أهدت أم حفيد خالة ابن عباس إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقطا وسماوا ضبا
 فأكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الاقط والسمن وترك الضب تغذرا قال ابن عباس فأكل
 على مائة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كان حراما ما أكل على مائة رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لقرينة قوله فأكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الاقط
 والسمن واكلمه دليل على قبول هدية أم حفيد وآدم هو ابن أبي إياس عبد الرحمن أصله من خراسان
 سكن عسقلان وهو من أفراد جعفر بن أبي إياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء آخر الحروف وفي آخره سين
 مهملة المشهور بابن أبي وحشية ضد الانسية مرفى العلم ؟ والحديث أخرجه البخارى أيضا في الاطعمة
 عن مسلم وفيه عن أبي التيمان وفي الاحتصاص عن موسى وأخرجه مسلم في الذبايح عن يندار وأبي بكر بن
 نافع وأخرجه ابوداود في الاطعمة عن حفص بن عمرو وأخرجه النسائي في الصبوة في الوليمة عن يزيد بن
 ايوب **و** ذكر معناه **قوله** أم حفيد بضم الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره
 دال مهملة واسمها هزيلة مصغر هزلة بالزاي وهى اخت ميمونة مائة المؤمنين وكانت تسكن البادية قوله
 اقطا بفتح الهمزة وكسر القاف بعدها طاء مهملة وهو ابن إياس مجفف مستحجر يطبخ به قوله واضبا جمع
 ضب بفتح الضاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة مثل فلس وفلس وفي الحكم الضب دوية والجمع ضباب
 واضب ومضبة على وزن مقفلة كما قالوا الشيوخ مشيخة وفي المثل اعق من الضب لانه ربما أكل حسوله
 والائى ضبة والضب لا يشرب ماء قوله فأكل على صيغة المجهول أى فأكل الضب قوله على مائة رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الداودى يعنى القصعة والتدليل ونحوهما لأننا قال ما أكل على
 خوان وأصل المائة من اليد وهو العطاء يقال مادنى بمدى وقال ابو عبيد بن قاعة بمعنى مقولة
 من العطاء وقال الزجاج هو عندى من ما يعيد اذا تحرك وقال ابن فارس هو من ما يعيد اذا اطعم قال
 والخوان بما يقال انه اسم العجي غير انى سمعت ابراهيم بن علي القطان يقول سئل ثعلب وانا اسمع ايجوز
 ان يقال ان الخوان سمي بذلك لانه يتخون ما عليه أى يتخون به فقال ما بعد ذلك قوله تغذرا نصب
 على التعليل أى لاجل التقدير قال تغذرت الشيء وتغذرت واستغذرت اذا كرهته **و** ذكر ما استفاد منه **قوله**
 فيه جواز الاهداء وقبول الهدية وبه من احتج بقول ابن عباس على جواز أكل الضب لانه قال لو كان
 حراما ما أكل على مائة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت الشافعية وهو احتجاج حسن وهو
 قول الفقهاء كافة ونص عليه مالك في المدونة وعنه رواية بالتمع وقدرى مالك في حديث الضب
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر ابن عباس وخالد بن الوليد بأكله في بيت ميمونة وقال له ولم

لأن كل يارسل الله قال أتى بحضرتي من الله حاضرة بمعنى الملائكة الذين ياجهم ورايحة الضب ثقيلة فلذلك تقدره خشية أن تؤذي الملائكة بريحه وقال ابن بطال أنه يجوز للإنسان أن يتقذر ما ليس بحرام عليه لقلة عاذته يأكله أولوهمه وقال صاحب الهداية يكره أكل الضب لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عائشة رضي الله تعالى عنها حين سألته عن أكله قلت هذا رواه محمد بن الحسن عن الأسود عن عائشة أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أهدى له ضب فلم يأكله فسألته عن أكله فقهاه في سائل على الباب فأردت عائشة أن تعطيه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم تعطيه ما لانا عليه والنهي يدل على التحريم وروى عن عبد الرحمن بن شبل أخرجه أبو داود في الاطعمة من اسمعيل بن عياش من ضمضم بن زركة عن سرج بن عبيد عن أبي راشد الجباري عن عبد الرحمن بن شبل أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن أكل لحم الضب قال البيهقي تفرد ابن عياش وليس بحجة وقال المنذرى اسمعيل بن عياش وضمضم فيهما مقال وقال الخطابي ليس اسناده بذلك قلت ضمضم حصي وابن عياش اذا روى عن الشاميين كان حديثه صحيحا كذا قال البخاري ويحيى بن معين وغيرهما وكذا قال البيهقي في باب ترك الوضوء من الدم في سنته وكيف يقول هنا وليس بحجة ولما أخرج أبو داود هذا الحديث سكت عنه وهو حسن صحيح عنده وقد صحح الترمذي لابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي امامة وشرحبيل شامي وروى الطحاوي في شرح الآثار مسندا إلى عبد الرحمن بن حنيفة قال ثلثنا رضى كثيرة الضباب فأصبنا بمجاعة فطبخنا منها وان القدور لتغلي بها أذناه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما هذا قلنا ضباب أصبناها وقال ابن امة من بني اسرائيل منعت دواب في الأرض أتى أخشي أن تكون هذه واكفوها وقال أصحابنا الأحاديث التي وردت بإباحة أكل الضب منسوخة بأحاديثنا ووجه هذا النسخ بدلالة التاريخ وهو أن يكون أحد النصين موجبا للحظر والاخر موجبا للإباحة مثل ما نحن فيه والتعارض ثابت من حيث الظاهر فمقتضى ذلك المصير إلى دلالة التاريخ وهو أن النص الموجب للحظر يكون متأخرا عن الموجب للإباحة فكان الأخذ به أولى ولا يمكن جعل الموجب للإباحة متأخرا لأنه يلزم منه اثبات النسخ مرتين فافهم

ص حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني إبراهيم بن ملهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أتى بطعام سأل عنه أهديه أم صدقة فإن قيل صدقة قال لأصحابه كلوا ولم يأكل وأن قيل هدية ضرب يده صلى الله تعالى عليه وسلم فأكل معهم ش مطابقتها للترجمة في قوله وأن قيل هدية إلى آخره لأن أكله معهم يدل على قبوله للهدية ورجاله كلهم قد ذكروا ومعن هو ابن عيسى بن يحيى القزاز المدني قوله إذا أتى بطعام إذا جادوا بن حبان من طريق ابن سلمة عن محمد بن زياد من غير اهله قوله ضرب يده أي شرع في الأكل مسرعا ومثله ضرب في الأرض إذا أسرع السير وقال ابن بطال أنما لا يأكل الصدقة لأنها لو أساخ الناس ولأن أخذ الصدقة منزلة ذية لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وأيضاً لا تحل الصدقة للأغنياء وقال تعالى ووجدك أثلا فافهم ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلحم فقيل تصدق على بريرة قال هو لها صدقة ولنا هدية ش مطابقتها للترجمة في قوله ولنا هدية أي حيث أهدت بريرة اليافوخ وهدية وذلك لأن الصدقة يجوز فيها تصرف الفقير بالبيع والهدية وغير ذلك

لصحة ملكه لها كتصرفات سائر الملاك في املاكهم وغندر بضم القين المجبة وسكون النون هو محمد
 ابن جعفر وقد تكرر ذكره والحديث اخرجه البخارى ايضا في الزهد عن وكيع واخرجه مسلم
 في الزكاة عن ابي بكر وابي كريب وعن ابي موسى وبندار واخرجه ابوداود عن عمرو بن مرزوق
 واخرجه النسائي في العمري عن اسحق بن ابراهيم **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
 عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعته منه عن القاسم عن عائشة انها ارادت ان تشتري بريرة وانهم اشترطوا
 ولاءها فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فاعتقها فانما الولاء ان اعتق
 واهدى لها لم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا تصديق به على بريرة هولها صدقة ولنا هدية
 وخيرت قال عبد الرحمن زوجها حر او عبد قال شعبة ثم سألت عبد الرحمن عن زوجها
 قال لا ادري احرام عبد **ش** **﴿** مطابقته للترجمة في قوله ولنا هدية لان الحر يم يتعلق
 بالصفة لا بالذات وقد تغير ما تصديق به على بريرة بانتقاله الى ملكها واخرجه عن ملك
 المتصدق **﴿** والحديث اخرجه مسلم في العتق من احمد بن عثمان التوفلى وفي الزكاة بقصة الهدية عن
 محمد بن الثني عن غندر كلاهما عن شعبة واخرجه النسائي في البيوع وفي الفرائض عن محمد بن بشار
 به وفي الطلاق والشروط عن محمد بن اسمعيل وقدم الكلام في معنى صدر الحديث في مواضع
 كثيرة **قوله** فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا تصديق به على بريرة هولها صدقة ولنا هدية
 هذا هكذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر الهروي قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 هذا تصديق به على بريرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هولها صدقة ولنا هدية **قوله**
 وخيرت اى بريرة صارت بخيرة بين ان تقارق زوجها وان تبقى تحت نكاحها **قوله** قال عبد الرحمن
 ابن القاسم الراوى المذكور **قوله** لا ادري احرام عبد اى قال عبد الرحمن لا ادري زوج بريرة
 هل هو حرا وعبد والشهوراته عبد وهو قول مالك والشافعي وعليه اهل الحجاز وهو ما ذكره
 النسائي عن ابن عباس واسمه غيبث وخالف اهل العراق فقالوا كان حرا والله اعلم وقدمر الكلام
 فيه **ص** **﴿** حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا خالد بن عبدالله عن خالد الحذاء عن حفصة
 بنت سيرين عن ام عطية قالت دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عائشة رضى الله تعالى عنها
 فقال اعندكم شئ قالت لا الا شئ بعثت به ام عطية من الشاة التى بعث اليها من الصدقة قال انها قد
 بلغت محلها **ش** **﴿** مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى قوله انها قد بلغت محلها لان معناه قد زال
 عنها حكم الصدقة وصارت حلالا لنا وخالد بن عبدالله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي يروى
 عن خالد بن مهران الحذاء وام عطية اسمها نسبية بضم النون وقيل بقبحها وكذا وقع بالفصحى في رواية
 الاسمعيلى من رواية وهب بن بقية عن خالد بن عبدالله والحديث قدمر في كتاب الزكاة في باب اذا تحولت
 الصدقة قاله اخرجه هناك عن علي بن عبدالله عن يزيد بن زريع عن خالد عن حفصة بنت سيرين عن ام
 عطية الانصارية الى آخره وقدمر الكلام فيه هناك قوله بعثت به ام عطية على صيغة المعلوم وقوله بعثت اليها
 على صيغة المعلوم محلها يقع الحاء وفي رواية الكشميى بكسر هاو هو يقع على الزمان والمكان **ص**
﴿ باب من اهدى الى صاحبه وتحري بعض نساءه دون بعض **ش** **﴿** اى هذا باب في بيان اهدا من اهدى
 الى احدهن اخضا به وتحري اى قصد بعض نساءه يعنى اراد ان يكون اهداؤه الى صاحبه يوم يكون صاحبه
 عند واحدة منهن **ص** **﴿** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن هشام عن ابيه عن

عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان الناس يعفرون بهديهم يومى وقالت ام سلمة ان صواحي اجتماع
فذكرت له فاعرض عنها **ص** مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى قول عائشة كان الناس يعفرون
بهديهم يومى وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير وفي بعض النسخ من هشام بن
عروة عن ابيه والحديث اخرجه البخارى هنا مختصرا واخرجه في فضل عائشة مطولا على
ما سيأتى ان شاء الله تعالى واخرجه الترمذى في المناقب عن يحيى بن درست قوله يومى اي يوم نوبى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وام سلمة هي هند احدى زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان
صواحي ارادت به بقية ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اجتماعهن عندهم سلمة وقلن
لها خبرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأمر الناس بان يهدوا الله حيث كان فذكرت ذلك ام
سلمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعرض عنها يعنى لم يلتفت الى ما قالت له وبروى فاعرض
عنهن اى عن ازواجه البقية وذكر ابن سعد في طبقات النساء من حديث ام سلمة قالت كان الانصار
يكثررون الطاف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن عبادة وسعد بن معاذ وعمارة بن حزم
وابو ايوب وذلك لقرب جوارهم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا اسمعيل
قال حدثني اخي من سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان نساء
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كن حزين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب
الآخر ام سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة فاذا كانت عند احدهم هدية يريد ان يهديها الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت عائشة بعث صاحب
الهدية بها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت عائشة فكلهم حزب ام سلمة فقلن لها كلى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم هدية فليهدا اليه حيث كان من بيوت نساءه وكلته ام سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فاسألتها فقالت
ما قلن شيئا فقلن لها فكلية قالت فكلته حين دار اليها ايضا فلم يقل لها شيئا فاسألتها فقالت ما قلن شيئا
فقلن لها فكلية حتى يكلمك فدار اليها فكلته فقال لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتي وانا في
توب امرأة الامانة قالت فقالت اتوب الى الله من اذ كان رسول الله ثم انهن دعون فاطمة بنت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فارسلن الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقول ان
نساءك يشدنك الله العدل في بنت ابي بكر فكلته فقال يا بنىة الاتحين ما احب قالت بلى فرجعت
اليهن فاخبرتهن فقلن ارجعي اليه فابنت ان ترجع فارسلن زينب بنت جحش فأتته فاغلظت وقالت
ان نساءك يشدنك الله العدل في بنت ابن ابي قحافة فرفقت صوتها حتى تناولت عائشة وهى قاعدة
فسبها حتى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لينظر الى عائشة هل تكلم قالت فكلته عائشة ترد على
زينب حتى اسكتها قالت فنظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى عائشة وقال انها بنت ابي بكر
ش مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله وكان المسلمون قد علموا الى قوله الى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها **و** ذكر رجاله **و** هم
سنة * الاول اسمعيل بن ابي اويس * الثاني اخوه هو ابو بكر عبد الحميد ابن ابي اويس
مر في العلم الثالث سليمان بن بلال مر في الايمان * الرابع هشام بن عروة * الخامس

عروة بن الزبير بن العوام **ع** السادس ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها **هو** ذكر لطائف اسناده **ع**
فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنونة في اربعة مواضع وفيه
القول في موضع واحد وفيه ان رواه كلهم مديون وفيه رواية الاخ عن الاخ وفيه رواية الابن
عن الاب وقد تابع البخاري في السند المذکور جريد بن رجيوة في رواية ابى نعيم واسماعيل القاضي
في رواية ابى عوانة فرواه عن اسمعيل كما قال وخالفهم محمد بن يحيى الذهلى فرواه عن اسمعيل حدثني
سليمان خذف الواسطة بين اسمعيل وسليمان وهو اخو اسمعيل عبد الحميد **هو** ذكر معناه **ع** قوله
حزبين ثنية حرب وهو الطائفة ويجمع على احزاب قوله عائشة هي بنت ابى بكر الصديق
وحفصة هي بنت عمر بن الخطاب وصفية بنت حيي الخيرية وسودة بنت زمعة العامرية قوله
ام سلمة هي بنت ابى امية قوله وسائر نسائه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى وبقيته نسائه
صلى الله تعالى عليه وسلم وهى الاربع زينب بنت جحش الادبية وميمونة بنت الحارث الهلالية
وام حبيبة رملة بنت ابى سفيان الاموية وجويرة بنت الحارث المصطلقية قوله يكلم الناس يحوز
بالجم وبالفرد قوله فيقول نفسه بقرئله يكلم قوله فليهدا اليه وفي رواية انكشمتني فليهد
بلا ضمير قوله بما قلن اى بالذى قلته قوله حين دار اليها اى الى عائشة اراد يوم كونه صلى الله تعالى
عليه وسلم في ذبة عائشة في بيتها قوله فكلمته اى فكلمته ام سلمة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تؤذيني في عائشة كلمة في هذا التعليل كافي وقوله تعالى
(فذلكم الذى لم تني فيه) وفي الحديث ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها قوله قالت فقالت
اى قالت عائشة فقالت ام سلمة اتوب الى الله قوله ثم انهن اى ان نساء النبي الاتى هن الحزب الاخر قوله
دعون اى طلبن فاطمة رضى الله تعالى عنها وفي رواية انكشمتني دعبن قوله تقول اى فاطمة تقول
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نساءك يشدك الله العدل اى يسألك بالله العدل ومعناه
التسوية بينهم في كل شئ من المحبة وغيرها هكذا قاله بعضهم ولكن المعنى التسوية بينهم في المحبة
المتعلقة بالقلب لا بما كان يسوى بينهم في الافعال المذكورة **ع** واجمعوا على ان يحبتهن لا تكليف فيها ولا
يلزمه التسوية فيها لانها لا قدرة عليها وانما يؤمر بالعدل في الافعال حتى اختلفوا في انه هل يلزمه
القسم بين الزوجات ام لا وفي رواية الاصيلي يشدك الله العدل وفي رواية مسلم عن ابن شهاب
اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قالت ارسلت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسأذن
عليه وهو مضطجع معي في مرطى فاذن لها فقالت يا رسول الله ان ازواجك ارسلتني بسألك العدل
في بنت ابى جحافة واناسا كذا قالت فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الست تحبين ما
احب فقالت بلى قال فاحي هذه قالت فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فرجعت الى ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرتهن بالذى قالت وبالذى قال
لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلن لها ما تراك اغتيت عنامن شئ فارجعي الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فتقول له ان ازواجك يشدك الله العدل في بنت ابى جحافة فقالت فاطمة والله
لا اكلم فيها ابدا قالت عائشة فارسل ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب بنت جحش زوج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهى التى كانت تسامىني منهن في المنزلة عند رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم لم ارامرأة قط خيرا في الدين من زينب واثق الله واصدق حديثا واوصل للرحم واعظم صدقة
 واشد ابتداء للفسخ في العمل الذي تصدق به وتقرب الى الله ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع
 الفقة قالت فاستأذنت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع
 عائشة في مرطها على الحال الذي دخلت فاطمة عليها وهوبها فاذن لها رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقالت يارسول الله ان ازواجك ارسلني يسألك العدل في بنت ابني فحافه قالت
 ثم وقعت بي فاستطالت على وانا قرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وارقب طرفه هل يأذن
 لي فيها قالت فلم يرح زينب حتى هرب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يكره ان انتصر
 قالت فلما وقعت بهالم انشبهها حتى انتهت عليها قالت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وتسم انها بنت ابني بكر رضى الله تعالى عنه وانما سقت حديث مسلم بكماله لانه كالشرح لحديث
 البخارى مع زيادات فيه وسأشرح بعض ما فيه قوله يا بنية تصغرا اشتاق قوله فأتته اى فأتت زينب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاعلظت اى في كلامها قوله في بنت ابني فحافه بضم القاف
 وتخفيف الحاء المهملة والفاءه وكنية والد ابني بكر رضى الله تعالى عنه واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب
 ابن سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب واسم ابني بكر عبدالله يلتقى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم في مرة بن كعب قوله حتى تناولت اى تعرضت قوله وهى قاعدة جلة حالية اى عائشة
 قاعدة وفي رواية النسائي وابن ماجه مختصر من طريق عبدالله بن عروة عن عائشة قالت دخلت على
 زينب بنت جحش فستيتى فردعها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأبت فقال سيها فستيتها حتى جفرت بها
 في فها انتهى يحتمل ان تكون هذه قضية اخرى قوله وقال انها بنت ابني بكر اى انها شريفة مائلة
 عارفة كائنها وقيل معناه اى من اجود فمما وادق نظرا منها وفيه الاعتبار بالاصل في مثل هذه الاشياء
 وفيه لطيفة اخرى وهى انه صلى الله تعالى عليه وسلم نسبها الى ابيها في معرض المدح ونسبت فيما تقدم
 الى ابني فحافه حيث لما اريد التيل منها ليخرج ابو بكر من الوسط اذ ذاك ولولا ما يبيح ذكره الحمية
 وقوله في رواية مسلم تساميتى بالسين المهملة اى تضاهيتى في المنزلة من السمو وهو الارتقاء وقوله ما عدا
 سورة من حدة بالحاء المهملة وهو الجمل بالضم والفتح ويروى من حديثه بالهاء وهو شدة الخلق وصحف
 صاحب التخرير فروى حودة بالذال وجعلها بنت زمعة وهو ظاهر الظط وقوله تسرع منها الفقة
 بفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وقع الهمزة وهو الرجوع من ذاء اذا رجع ومعنى كلامها انها
 كاملة الاوصاف الا في شدة خلق بصره غضب ومع ذلك يسرع زوالها عنها وقوله لم انشبهها
 اى لم اهلها حتى انجبت بالنون والحاء المهملة اى قصدها بالمعارضة ويروى حين انجبت ورجع
 القاضي هذه الرواية وما م موضع ترجيع ويروى انجبت بالاء المثناة والحاء المجمة والنون اى
 قطعها وغلبتها قوله وتسم جلة وقعت حالا ذكر ما استفاد منه في فضلة عظيمة لعائشة
 رضى الله تعالى عنها في قوله لا يخرج على الرجل في اثار بعض نساءه بالتعويض وانما اللازم العدل في المييت
 والنفقة ونحو ذلك من الامور اللازمة كذا روى عن المهلب واعترض على ذلك بانه صلى الله
 تعالى عليه وسلم لم يفعل ذلك وانما فعله الذين اهدوا له وانما لم يمنهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم لانه ليس من كمال الاخلاق التعرض لمثل هذا على ان حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يشعر
 بانه كان يشركهم في ذلك ولم تقع المافسة الا لكون العطفة نصل البهر من بيت عائشة في فيه تحرى

الناس بالهدايا في اوقات المصرة ومواضعها من المهدي اليه ليريد بذلك في سروره * وفيه ان الرجل
يسعد السكوت بين نسائه اذا تناظرن في ذلك ولا يميل مع بعضهن على بعض كما سكت عليه الصلاة والسلام
حين تناظرت زينب وعائشة ولكن قال في الاخير انها بنت ابي بكر * وفيه اشارة الى التفضيل بالشرف
والعز * وفيه جواز التشكي والترسل في ذلك * وفيه ما كان عليه ازواج النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم من مهابة والحياء منه حتى راسلته بأمر الناس عنده فاطمة رضي الله تعالى عنها * وفيه ادلال
زينب بنت جحش على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكونها كانت بنت عمه كانت امها اسمية بالتصغير
بنت عبد المطلب وقال الداودي فيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب قيل لا تدري هذا
من اين اخذه وقبل يمكن انه اخذه من مخاطبتها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لطلب العدل مع
علمها بانه اعدل الناس لكن غلبت عليها الغيرة فلم يؤخذها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باطلاق
ذلك وامما خص زينب بالذكر لان فاطمة رضي الله عنها كانت حاملة رسالة خاصة بخلاف زينب
فانها شريكتهن في ذلك بل كانت رأسهن لانها هي التي تولت ارسال فاطمة اولام سارت بنفسها
﴿ ص ﴾ قال البزارى رحمه الله الكلام الاخير قصة فاطمة رضي الله تعالى عنها يذكر من هشام
ابن عروة عن رجل عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن ش * للتصرف الرواة في هذا
الحديث بالزيادة والنقص حتى ان منهم من جعله ثلاثة احاديث قال البزارى الكلام الاخير قصة
فاطمة الى آخره يذكر من هشام بن عروة عن رجل وهو مجهول عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وقال الكرماني الرجل المجهول مذكور على
طريق الشهادة والمتابعة واحتمل فيها ما لا يمتثل في الاصول ﴿ ص ﴾ وقال ابو مروان عن
هشام بن عروة كان الناس يتحرون بديابهم يوم عائشة رضي الله تعالى عنها وعن هشام عن رجل
من قريش ورجل من الموالي عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قالت عائشة
كنت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذنت فاطمة رضي الله تعالى عنها ش * ابو
مروان هو يحيى بن ابي زكريا الضائي سكن واسطا مات سنة تسعين ومائة وقال الكرماني وقيل
انه محمد بن عثمان الثماني وهو هو قلت هذا ايضا يكتفي با مروان لكنه لم يدرك هشام بن عروة
واما يروى عنه بواسطة وروى عن هشام ايضا بطريق آخر رواه جاد بن سلمة عنه عن عوف بن
الحارث عن اخيه ربيعة عن ام سلمة ان نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلن لهما ان الناس يتحرون
بهذا اياهم يوم عائشة الحديث اخرجه احمد ﴿ ص ﴾ باب * ما لا يرد من الهدية ش * اي
هذا باب في بيان ما لا يرد من الهدية ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عزرة بن ثابت
الانصاري قال حدثني ثمامة بن عداة بن انس قال دخلت عليه فناولني طيبا قال كان انس لا يرد الطيب
قال وزعم انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يرد الطيب ش * مطابقته
لترجمة من حيث انه اوضح ما في الترجمة من الابهام لان قوله ما لا يرد من الهدية غير معلوم فالحديث
اوضحه وهو ان المراد منه العاطب قال الجوهري الطيب ما يطيب به قلت هذا بكسر الطاء وسكون الياء
واما الطيب بفتح الطاء وتشديد الياء المكسورة فهو خلاف الخبيث تقول طاب الثوب طيب
طيبة وطيبا يا * ذكر رجاله * وهم خمسة * الاول ابو معمر بفتح الميم عبدالله بن عمرو بن ابي
الجراح المقرئ المقعد * الثاني عبد الوارث بن سعيد * الثالث عزرة بفتح العين المهملة وسكون

الراى وبالراه ابن ثابت الانصارى * الرابع ثمانية بضم التاء الثلاثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس قاضى البصرة * الخامس انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ﴿ ذكرنا طائفة اسناده ﴾ فيه انحدث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون وفيه رواية الراوى عن جده فان ثمانية روى عن جده انس بن مالك * والحدث اخرجه البخارى ايضا في اليباس عن ابى نعيم الفضل بن دكين واخرجه الترمذى في الاستبذان في باب ما جاء في كراهية رد الطبيب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا هرة بن ثابت عن ثمانية بن عبد الله قال كان انس لا يرد الطبيب وقال انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يرد الطبيب وقال حسن صحيح واخرجه النسائي في الويلمة وفي الزينة عن اسحق بن ابراهيم عن وكيع قوله قال دخلت عليه اى قال هرة بن ثابت دخلت على ثمانية بن عبد الله بن انس وقدوم صاحب التوضيح حيث قل الضمير في عليه يرجع الى انس قوله فناوئى طبيبائى فناوئى ثمانية طبيا وقد ذكرنا ان الطبيب في الالف ما يتطبع به وروى الترمذى من حديث عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث لا ترد الوسايد والدهن والبنو قال هذا حديث قريب وهذا الذى ذكره ايضا مما لا يرد وانما لم يذكره لانه ليس على شرطه قوله قال وزعم انس اى قال واوهم يستعمل لقول قل ابن بطال رحمه الله انما كان لا يرد الطبيب من اجل انه ملازم لما جاءه الملائكة ولذلك كان لا يأكل الثوم وما يشاكله قال بعضهم لو كان هذا هو السبب في ذلك لكان من خصائصه وليس كذلك فان انس اقتدى به في ذلك وقد ورد النهى عن ردهم وقروا بيان الحكمة في ذلك في حديث صحيح رواه ابود اود والنسائي وابو حوالة من طريق عبد الله بن ابى جعفر عن الاعرج عن ابى هرة مرفوعا من عرض عليه طبيب الا يرد فانه خفيف الحمل طبيب الراحمة واخرجه مسلم من هذا الوجه لكن قال ربحان بدل طيب انتهى قلت اذا انتفت النصوصية لا ينافى ان يكون من جملة السبب في ترك رده استحباب شئ طبيب الراحمة للملك والمخاف

﴿ ص باب من رأى الهبة الغائبة جائزة ﴾ ش اى هذا باب في بيان حكم من رأى الهبة اى التى توهب لان نفس الهبة صدر كما ذكرنا فلا يوصف بالغيبة وفي بعض النسخ من رأى الهبة الغائبة جائزة الاول اصوب على ما لا يخفى ﴿ ص حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا الليث قال حدثني عقبل عن ابن شهاب قال ذكر عروة ان السور بن مخرمة ومروان اخبراه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين جاءه وفد هوازن قام في الناس فأتى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم جاؤا ثابئين واتى رأيت ان ارد اليهم سيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما بيني الله علينا فقال الناس طيبنا لك ﴿ ص مطابقة لترجمة تؤخذ من معنى الحديث فان فيه انهم تركوا ما غفوه من السبي من قبل ان يقسم وذلك في معنى الغائب وتركهم اياه في معنى الهبة وفيه تعسف شديد من وجوه الاول انهم ما ملكوا شيئا قبل القسمة وان كانوا اسحقوه والثاني اطلاق الهبة على الترك بعيد جدا والثالث انه هبة شئ مجهول لان ما يستحق كل واحد منهم قبل القسمة غير معلوم والرابع توصيف الهبة بالغيبة وفيه ما فيه وهذه التسعقات كلها من وضع هذه الترجمة على الوجه المذكور وهذا الحديث قطعة من حديث السور ومروان في قصة هو ازن وقد مر الحديث في كتاب العتق في باب من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وقد مر الكلام فيه مستوفى هناك قوله ومن احب ان يكون على حظه اى نصيه

وجواب من التي هي لشرط محذوف يدل عليه السياق في جواب الشرط الاول وهو قوله فليقل
وقال ابن بطال فيه ان السطان ان يرفع املا لا يقوم اذا كان في ذلك مصلحة واحتلاف وردبائه ليس في الحديث
ما ذكره بل فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك بعد تطيب نفوس الغائبين ﴿ ص
باب * المكافاة في الهبة ﴾ ش اي هذا باب في بيان المكافاة وهي اعطاء العوض في الهبة
والمكافاة مفاعلة من كانا يكافئ واصلمها بالهمزة وقد يلين وكل شيء ساوى شيئا حتى يكون مثله
فهو مكافئ له ومنه التكافؤ وهو الاستواء ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس عن هشام
عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقبل الهدية
ويشبع عليها ش ﴿ مطابقته لترجمة انما تأتي اذا اريد بلفظ الهبة في الترجمة معناها الاعم
وهشام هو ابن عروة بن الزبير يروي عن ابيه عروة والحديث أخرجه ابوداود في البيوع عن
علي بن بصير وعبد الرحيم بن مطرف واخرجه الترمذي في البر عن يحيى بن اكثم وعلي بن خنصر وموفي
الشمال من علي بن خنصر وغير واحد كلهم عن عيسى بن يونس به قوله عن هشام وفي رواية
الاسميلي عن عيسى بن يونس حدثنا هشام قوله ويثب عليها من ائب يشبب اي يكافئ عليها
بأن يعطى صاحبها العوض والمكافاة على الهدية مطلوبة اقتداء بالشارع قال صاحب التوضيح
وعندنا لا يجب فيها ثواب مطلقا سواء وهب الاعلى للادنى او عكسه او للساوى قال المهلب والهدية
ضربان للمكافاة فهي بيع ويجبر على دفع العوض والله تعالى واصلة فلا يلزم عليه مكافاة وان فعل فقد
احسن الله واختلف العلماء فيمن وهب هبة ثم طلب ثوابها وقال انما اردت الثواب فقال مالك
ينظر فيه فان كان مثله من يطلب الثواب من الموهوب له فله ذلك مثل هبة الفقير لغني والغلام لصاحبه
والرجل لامرأته ومن فوقه وهو احد قول الشافعي وقال ابو حنيفة لا يكون له اذا لم بشرطه وهو
قول الشافعي الثاني واحتج مالك بحديث الباب والاقتداء به واجب قال الله تعالى (لقد كان لكم في رسول
اسوة حسنة) وروى احد في مسنده وابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس ان امرأيا وهب
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثابا عليها قال رضيته فقال لا فزاد قال رضيته قال لا فزاد قال رضيته قال
ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى لاتب هبة الامن قريشي او انصارى او ثقي وعنه ابى هريرة
نحوه رواه ابوداود والترمذي والنسائي وقال حسن وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وهو دال
على الثواب فيها وان لم بشرط لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اتابه وزاده فيه حتى بلغ رضاه
واحتج به من اوجبه قال ولولم يكن واجبا لم يبه ولم يزد له لثواب تطوعا لم تلزمه الزيادة وكان ينكر
على الامرأى طلبها قلت طمع في مكارم اخلاقه ومادته في الاثابة وقال ابن التين اذا شرط
الثواب اجازة الجماعة اعيد الملك وله عند الجماعة ان يردها ما لم يغير الا عند مالك فآزمه
الثواب بنفس القبول وعسارة ابن الحاسب واذا صرح بالثواب فان عينه فيبيع وان لم
يعينه فصححه ابن القاسم ومنعه بعضهم للجهل بالثمن قال ولا يلزم الموهوب له الا قيمتها قائمة
او قائمة وقال مطرف الوهاب ان يأتي ان كانت قائمة ﴿ ص لم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام عن
ابيه عن عائشة ش ﴿ اشار البخاري بهذا الى ان عيسى بن يونس تردد بوصل هذا الحديث
عن هشام وانه لم يذكر وكيع بن الجراح ومحاضر بضم الميم وكسر الصاد الجمجمة ابن المورع بتشديد الراء
المكسورة والبعين المهملة الكوفي عن هشام عن ابيه عن عائشة يعني لم يسند الى هشام عن ابيه عن عائشة

بل ارسله وقال الترمذى لانعرف هذا الحديث مرفوعا الا من حديث عيسى بن يونس وكذا قال البرار وقال الاجرى سألت ابا داود عنه فقال تفرد بوضعه عيسى بن يونس وهو عند الناس مرسل **ص** باب الهبة للولد واذا اعطى بعض ولده شيئا لم يحز حتى يعدل ويعطى الآخرين مثله ولا يشهد عليه **ش** اى هذا باب في بيان حكم هبة الوالد لولده واذا اعطى اى الاب بعض ولده شيئا لم يحز حتى يعدل يعنى في العطاء لكل ويعطى الآخرين اى الاولاد الآخرين وهذه رواية الكشميني وفي رواية غيره ويسطى الآخر بصيغة الافراد وصدر الترجة بالهبة للولد لدفع اشكال من يأخذ بظاهر حديث انت وماك لايك فان المال اذا كان للاب فلو وهب منه شيئا لولده كان كانه قد وهب مال نفسه لنفسه وقال بعضهم في الترجة اشارة الى ضعف هذا الحديث اوالى تأويله قلت باى وجه تدل هذه الترجة على ضعف هذا الحديث فلا يوجد لذلك اصلا على ان الحديث المذكور صحيح ورواه ابن ماجه في سننه حديثا هشام بن عمار حدثنا عيسى بن يونس حدثنا يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السديعي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن رجاء قال قال رسول الله انى ما لا ولدا وان ابى يريد ان يحتاج الى ماك لايك قال ابن القطان اسناده صحيح وقال المنذرى رجاله ثقات وقال في التقيح ويوسف بن اسحق من الثقات المخرج لهم في الصحيحين قال وقول الدارقطني فيه غريب تفرد به عيسى عن يوسف لا يضره فان غرابية الحديث والتفرد به لا يخرجاه عن الصحة وطريق آخر اخرجه الطبراني في الصغير والبيهقي في دلائل النبوة في حديث جابر قال جابر جل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا رسول الله ان ابيه يريد ان يأخذ ماليه الحديث بطوله وفي آخره قال بكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اخذ بتليبينه وقال له اذهب فانت وماك لايك وفيه عن عائشة ايضا رواه ابن حبان في صحيحه ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخاصم اياه في دين له عليه فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم انت وماك لايك وعن مرة بن جندب اخرجه البرار في مسنده الطبراني في صحيحه فذكره بلفظ ابن ماجه **و** وعن عمر بن عبد الله تعالى عنه اخرجه البرار في مسنده عن مرفوعا بلفظ ابن ماجه وفي مسنده قال **و** وعن ابن مسعود اخرجه الطبراني في مسنده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل انت وماك لايك وفيه مقال وعن ابن عمر اخرجه ابو يعلى في مسنده عن مرفوعا بلفظ ابن مسعود قوله واذا اعطى بعض ولده اى قوله مثله **و** اختلف العلماء من التابعين وغيرهم فيه فقال طاوس وعطاء بن ابي رباح ومجاهد وعروة وابن جريج والنخعي والشعبي وابن شبرمة واحد واسحق وسائر الظاهرية ان الرجل اذا نحل بعض بنه دون بعض فهو باطل **و** وقال ابو عمر اختلف في ذلك عن اجد واصح شيء عنه في ذلك ما ذكره الخرقى في مختصره عنه قال واذا فضل بعض ولده في العطية امر برده فان مات ولم يرده فقد ثبت لمن وهب له اذا كان ذلك في صحته واحبوه في ذلك بحديث الثيمان بن بشير يقول نحلنى ابي غلاما فامرتنى اى ان اذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاشهده على ذلك فقال اكل ولدك اعطيتك فقال لا قال فاردده اخرجه الجماعة غير ابي داود وقال الثورى والهيثم بن سعد والقاسم بن عبد الرحمن ومحمد بن المنكدر وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي واحمد في رواية يجوز ان ينحل لبعض ولده دون بعض وسأئى الكلام فيه مفصلا قوله ولا يشهد عليه اى على الاب ولا يشهد على صيغة المجهول قال الكرماني هو عطف على قوله لم يحز وقال ايضا وفي بعض الروايات

ويشهد بدون كلمة الاولى هي المناسبة لحديث عمرو قال ابن بطال معناه الرد لفعل الاب اذا فضل بعض بنه وانه لا يسع الشهود ان يشهدوا على ذلك ﴿ ص ﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعدلوا بين اولادكم في العطية ش ﴿ هذا التعليق يأتي موصولا في الباب الثاني من حديث التيمان بن بشير رضي الله تعالى عنه بدون قوله في العطية وروى الطحاوي قال حدثنا ابن ابي داود قال حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن المغيرة عن الشعبي قال سمعت التيمان على منبرنا هذا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سووا بين اولادكم في العطية كما تحبون ان تسووا بينكم في البر ﴿ ص ﴾ وهل للوالدان يرجع في عطيته وما يأكل من مال ولده بالمعروف ولا يتعدى ش ﴿ هذا الذي ذكره مسألتان الاولى ان الاب اذا وهب لابنه هل له ان يرجع فيه خلاف فند طاموس وعكرمة والشافعي واجدوا مصق ليس له اواب ان يرجع فيها وهب الا الذي ينهله الاب لابنه وغير الاب من الاصول كالأب عند الشافعي في الاصح وفي التوضيح لارجوع في الهبة الا لاصول ابان او اما اوجدوا وليس لغير الاب الرجوع عند مالك واكثر أهل المدينة الا ان عندهم ان الام لها الرجوع ايضا لما وهبت لولدها اذا كان ابوه حيا هذا هو الأشهر عند مالك وروى عنه المنع ولا يجوز عند أهل المدينة ان ترجع الام لما وهبت لغيره من ولدها كما لا يجوز الرجوع في العتق والوقف واشباهه انتهى وعند اصحابنا الحنفية لارجوع فيما يهبه لكل ذي رحم محرم بالنسب كالابن والاخ والاخت والم والعمة وكل من لو كان امرأة لاجل له ان يتزوجها وبه قال طاموس والحسن واجدوا ابو ثور المسألة الثانية اكل الوالد من مال الولد بالمعروف يجوز وروى الحاكم مرفوعا من حديث عمرو بن شبيب عن ابيه عن جده ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه فكلوا من مال اولادكم واخرجه الترمذي ايضا من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وقال حديث حسن وعنده ابي حنيفة يجوز للأب الفقير ان يبيع عرض ابنه الغائب لاجل النفقة لان له تملك مال الابن عند الحاجة ولا يصح بيع عقاره لاجل النفقة وقال ابو يوسف ومحمد لا يجوز فيهما واجعوا ان الام لا تتبع مال ولده الصغير والكبير كذا في شرح الطحاوي ﴿ ص ﴾ واشترى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عمر رضي الله تعالى عنه بعير اثم اعطاه ابن عمر وقال اصنع به ما شئت ش ﴿ هذا قطعة من حديث مضى في كتاب البيوع في باب اذا اشترى شيئا فوهب من ساعته فراجع اليه توقف عليه وقال ابن بطال مناسبة حديث ابن عمر لترجة انه صلى الله تعالى عليه وسلم لو سأل عمر رضي الله تعالى عنه ان يهب البعير لابنه عبد الله لبادر الى ذلك ولكنه لو فعل لم يكن عدلا بين بني عمر فلذلك اشتراه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عمر ثم وهبه لعبد الله وهذا يدل على ما يوجب له البخاري من التسوية بين الابناء في الهبة واختلف الفقهاء في معنى التسوية هل هو على الوجوب او على التدب فاما مالك واليث والثوري والشافعي وابو حنيفة واصحابه فاجازوا ان يخص بعض بنه دون بعض بالعلة والعطية على كراهية من بعضهم والتسوية احب الي جميعهم وقال الشافعي ترك التفضيل في عطية الابناء فيه حسن الادب ويجوز له ذلك في الحكم وكره الثوري وابن المبارك واحد ان يفضل بعض ولده على بعض في العطايا وكان اصح يقول مثل هذا ثم رجع الى مثل قول الشافعي وقال المهلب وفي الحديث دلالة على انه لا يلزم المعدلة فيما يهبه غير الاب لولد غيره ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك

عن ابن شهاب عن جديدين عبدالرحمن ومحمد بن النعمان بن بشير انهما حدثاه عن النعمان بن بشير ان اياه آتى به
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال آتى نخلت ابني هذا خلا ما قال اكل ولدك نخلت مثله قال
 لا قال فارجه شي **س** مطابقة للترجمة ظاهرة لان الترجمة فيما اذا اعطى لبعض ولده لم يجر حتى يعدل
 ويعطى الآخرين مثله والحديث يتضمن هذا على ما لا يخفى **و** ذكر رجاله **ع** عبدالله بن يوسف
 التميمي وهو من افراده وقد تكرر ذكره ومالك بن انس وابن شهاب هو محمد بن مسلم بن
 شهاب الزهري وجدي بضم الحاء المهملة ابن عبد الرحمن بن عوف وقد مر في الايمان ومحمد بن
 النعمان بن بشير الانصاري ذكره ابن حبان في القات التابعين وقال العجلي هو تابعي ثقة روى
 له الجماعة الا ابا داود والنعمان بضم النون ابن بشير ضد النذر ابن سعد بن ثعلبة بن الجللاس
 بضم الجيم وتخفيف اللام الانصاري الخزرجي وابوه بشير من البدرين قيل انه اول من بايع المابكر
 رضى الله تعالى عنه من الانصار بالخلافة وقتل يوم عين الترمع خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه
 سنة ثلثي عشرة بعد انصرافه من الجاهة **و** ذكر لطائف امانده **ع** فيه الحديث بصيغة الجمع
 في وضع وبصيغة التثنية في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه العشرة في ثلاثة
 مواضع وفيه رواية التابعي عن التابعين عن الصحابي وفيه رواية الابن من الاب وفيه ان رواه
 كلهم مدينون الاشجعة قاته في الاصل من دمشق وسكن تيمم وفيه عن النعمان بن بشير كذا هو لاكثر
 اصحاب الزهري واخرجه النسائي من طريق الاوزاعي عن ابن شهاب ان محمد بن النعمان وجدي
 ابن عبد الرحمن حدثاه عن بشير بن سعدة فجعله من مسند بشير فتشذ بذلك والمخفوظ انه عنهما
 عن النعمان بن بشير وروى هذا الحديث عن النعمان عدد كثير من التابعين منهم عروة بن الزبير عند
 مسلم وابي داود والنسائي وابو الضمى عند النسائي وابن حبان واجد والطحاوي والمفضل
 ابن المطلب عند احمد وابي داود والنسائي وعبد الله بن عتبة بن مسعود عند احمد وعون بن عبد الله
 عند ابى حنيفة والشعبي في الصحيحين وابي داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان وغيرهم ورواه
 عن الشعبي عدد كثير ايضا **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ع** اخرجه البخاري ايضا
 في المهبة من رواية الشعبي عن النعمان عن حامد بن عمر وفي الشهادات عن عبدان عن ابن المبارك
 واخرجه مسلم من حديث مالك في القرائن عن يحيى بن يحيى عنه وعن ابى بكر بن ابي شيبة
 واسحق بن ابراهيم وابن ابى عمير وعن قتيبة ومحمد بن ربح وعن حملة وعن اسحق بن ابراهيم
 وعن عبد بن جديدا اخرجه الترمذي في الاحكام عن نصر بن علي وسعيد بن عبد الرحمن واخرجه النسائي
 في العمل عن محمد بن منصور عن سفيان بن عوف عن محمد بن حملة والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن
 ابن القاسم عن مالك بن عوف عن محمد بن هاشم عن الوليد بن بن مسلم عن قتيبة عن سفيان وعن عرو بن
 عثمان واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن هشام بن عمار ومن طريق الشعبي اخرجه مسلم في القرائن
 عن ابى بكر بن ابى شيبة عن يحيى بن يحيى وعن ابى بكر عن علي وعن محمد بن عبد الله وعن اسحق بن ابراهيم
 ويعقوب بن ابراهيم وعن محمد بن الثني وعن احمد بن عثمان واخرجه ابو داود في البيوع عن احمد بن حنبل
 واخرجه النسائي في العمل عن محمد بن المثني وعن محمد بن عبد الملك عن موسى بن عبد الرحمن وعن ابى داود
 الحارثي وفي القضاة عن محمد بن قدامة واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن بكر بن خلف **و** ذكر معناه **ع** قوله
 ان اياه هو بشير بن سعد قوله آتى نخلت بالنون والحاء المهملة يقال نخله انخله نخللا بضم النون اى اعطيه ونخلت

للرأه مهرها انحلهما تحلة بكسر النون هكذا اقتصر في الحلة على الكسر وحكى غيره فيها الوجهين
الضم والكسر والنحلي الضم على وزن ضلي العطية قوله هذا غلاما

قوله
اكل ولدك الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاحتياط وكل منصوب بقوله تحلته وفي رواية ابن
حبان اكل ولد سواء قال نعم وفي رواية لمسلم اكل نبيك فان قلت ما التوفيق بين الروايتين قلت لاساناة
بينهما لان لفظ الولد يشمل ما لو كانوا ذكورا او انا وذكورا واما لفظ البنين فانه كورفهم ظاهر
وان كان فيهم انا فليكون على سبيل التغليب ولم يذكر محمد بن سعد بشير والد اغير التعمان وذكروه بقا اسمها
اية مصغرا ابني والله اعلم قوله قال فارجه اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارجع ما تحلته لابنك اختلف
في هذا اللفظ في بعض الروايات فاردده وفي رواية فردم وفي رواية فرد عطيته وفي رواية اتقوا الله
واعدلوا بين اولادكم وفي رواية قاربوا بين اولادكم روى قاربوا بالياء الموحدة بالنون وهو ذكر ما يستفاد
منه احتج به جماعة على ان من تحل بعض بنيه دون بعض فهو باطل ضل به ان يرجع حتى يعدل بين
اولاده وقد مر الكلام فيه مستقصى وفي الكلام في تحقيق هذا الحديث فقال الترمذي وقد روى هذا
الحديث من غير وجه عن التعمان بن بشير ورواه الطحاوى من طريق الرهري عن محمد بن التعمان وجيد
ابن عبد الرحمن عن التعمان مثل حديث الباب ثم قال واخرج به قوم على ان الرجل اذا تحل بعض بنيه دون
بعض ايه باطل ثم قال وخالفهم في ذلك آخرون وحاصل كلامه انهم جوزوا ذلك ثم قال ما ملخصه ان
الحديث المذكور ليس فيه ان التعمان كان صغيرا حينئذ ولعله كان كبيرا ولم يكن قبضه وقد روى
ايضا على معنى غير ما في الحديث المذكور وهو ان التعمان قال انطلق بي ابني الى ابي صلى الله تعالى عليه
وسلم ونحلي تحلة ليشهده على ذلك قال اوكل ولدك تحلته مثل هذا فقال لا قال ابسر لك ان يكونوا اليك
في البركهم سواء قال بلى قال فاشهد على هذا غيري فهذا لا يدل على فساد العقد الذي كان عقده للتعمان واما
امتناعه عن الشهادة فلانه كان متوقفا عن مثل ذلك ولانه كان اماما والامام ليس من شانه ان يشهد
وانما من شانه ان يحكم وقد اعترض عليه انه لا يلزم من كون الامام ليس من شانه ان يشهد ان يمنع من
تحمل الشهادة ولا من ادائها اذا ثبت عليه قلت لا يلزم ايضا ان لا يمنع من تحمل الشهادة فان العمل
ليس بمنع لاسيما في حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان مقامه اجل من ذلك وكذا منافي العمل لافي
الاداء اذا تحل قافهم ثم روى الطحاوى حديث التعمان المذكور من رواية الشعي عنه كما روى البخاري
على ما يأتي وليس فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم امره برد الشئ وانما فيه الامر بالتسوية فان قلت
في رواية البخاري فرجع فرد عطيته قلت رده عطيته في هذه الروايات باختياره هو لا بامر النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم لما سمع عنه صلى الله تعالى عليه وسلم قاتقوا الله واعدلوا بين اولادكم
فان قلت في حديث الباب الامر بالرجوع صريحا حيث قال فارجه قلت ليس الامر على
الايجاب وانما هو من باب الفضل والاحسان الا ترى الى حديث انس رواه البراء في مسنده
عنه ان رجلا كان عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء ابن له فقبله واجلسه على فخذه وجاءته
بنة له فاجلسها بين يديه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاسويت بينهما انتهى وليس
هذا من باب الوجوب وانما هو من باب الانصاف والاحسان ص باب ٢٠ من كتاب الشهادات
في الهبة ش اي هذا باب في بيان الاشهاد في الهبة ص حديثنا حار بن عبد الله
بو عوانة عن حصين عن حار قال سمعت التعمان بن بشير وهو على المنبر يقول اعصاوا عن عباد

تَمَاتِ عَمْرَةٌ بَنَتْ رَوَاحَةً لَا أَرْضَى حَتَّى تَشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةٍ بَنَتْ رَوَاحَةً عَطِيَّةً فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا قَالَ لَا قَالَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا يَنْ أَوْلَادَكُمْ قَالَ فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ ش ﴿ مَطَابَقَتُهُ لِمَنْ تَرْجَعُ تَأْخُذُ مِنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ وَهُوَ ظَاهِرٌ وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ قَالَ شَارِحُ التَّرَاجِمِ قَالِ قِيلَ لَيْسَ فِي حَدِيثِ التَّمَنَانِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَكْلِ الرَّجُلِ مَالٍ وَلَدَهُ قُلْنَا إِذَا جَازَ لَوَالِدِ ابْتِرَاعِ ذَلِكَ وَلَدَهُ الثَّانِي بِالْهَبَةِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ فَلَا يَحُوزُ عِنْدَ الْحَاجَةِ أَوَّلَى ﴿ ذَكَرَ رَجَالَهُ ﴾ وَهُمْ خَمْسَةٌ ﴿ الْأَوَّلُ حَامِدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّغْنِي ﴿ الثَّانِي أَبُو عَوَانَةَ بَقِيْعُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةُ الْوَضَاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِي ﴿ الثَّلَاثُ حَصْبِيْنَ بَضْمُ الْحَاءِ وَقِحُ الصَّادِ الْمَهْمَلَتَيْنِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ﴿ الرَّابِعُ عَامِرُ بْنُ شَرَاهِيلَ الشَّعْبِي ﴿ الْخَامِسُ التَّمَنَانُ بْنُ بَشِيرٍ ﴿ ذَكَرَ لَطَائِفُ اسْنَادِهِ ﴿ فِيهِ التَّحْدِيثُ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ وَفِيهِ الْعَنْتَنَةُ فِي مَوْضِعَيْنِ وَفِيهِ السَّمَاعُ وَفِيهِ الْقَوْلُ فِي مَوْضِعَيْنِ وَفِيهِ أَنْ شَخْصَهُ بِصَرِيٍّ وَأَبُو عَوَانَةَ وَاسْطَى وَحَصْبِيْنَ وَحَامِرُ كُوفِيَانِ وَفِيهِ رَوَايَةُ التَّابِعِيِّ عَنِ التَّابِعِيِّ عَنِ الصَّحَابِيِّ ﴿ ذَكَرَ مِنْهُ ﴾ قَوْلُهُ وَهُوَ عَلَى الْمَثَرِ جَلَّةٌ حَالِيَةٌ وَكَذَا قَوْلُهُ يَقُولُ قَوْلُهُ اعْطَانِي ابْنِي عَطِيَّةً وَكَانَ الْعَطِيَّةُ فَلَا مَا صَرَحَ بِهِ مُسْلِمٌ فِي رَوَايَةِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا التَّمَنَانُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ وَقَدْ اعْطَاهُ أَبُوهُ غُلَامًا فَقَالَ لَهُ أَلَيْسَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذَا اللَّهُ لَامٌ قَالَ اعْطَانِيَهُ ابْنِي قَالَ وَكُلُّ اخْوَتِهِ اعْطَانِيَهُ كَمَا اعْطَيْتَ هَذَا قَالَ لَا قَالَ فَرَدَّهُ وَكَذَا صَرَحَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْهُ قَالَ قَالَتْ امْرَأَةٌ بَشِيرًا نَحْلُ ابْنِي غُلَامُكَ وَأَشْهَدُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَدِيثَ ﴿ قَالَتْ قُلْتُ رَوَى ابْنُ حَبَانَ مِنْ رَوَايَةِ ابْنِ حَزْرَبٍ يَقْتَعُ الْحَاءَ الْمَهْمَلَةَ وَكَسَرَ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهِ زَايٌ عَلَى وَزْنِ كَرِيمٍ وَالطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ التَّمَنَانَ خُطِبَ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ ابْنُ أَبِي سَعْدٍ أَقْبَلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ عَمْرَةٍ بَنَتْ رَوَاحَةً تَقْسَمُ بِغُلَامٍ وَأَتَى سَمِيَّتَهُ التَّمَنَانَ وَأَنَّهُ ابْنُ ابْنِ تَرْبِيَةٍ حَتَّى جَعَلَتْ لَهُ حَبِيقَةً مِنْ أَفْضَلِ مَالِ هَوْلِي قَالَتْ أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَشْهَدُ عَلَى جُورٍ قُلْتُ وَفَقِيَ ابْنُ حَسَانَ بَيْنَ الرَّوَاتِبِينَ بِالْجَمْلِ عَلَى رَافِقَتَيْنِ أَحَدَاهُمَا عِنْدَ وَلَادَةِ التَّمَنَانَ وَكَانَتِ الْعَطِيَّةُ حَبِيقَةً وَالْآخَرَى بَعْدَ أَنْ كَبَّرَ التَّمَنَانَ وَكَانَتِ الْعَطِيَّةُ عِيدًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُمْكِرُ عَلَيْهِ أَنَّهُ يَبْعَدُ أَنْ يُسَمَّى بِبَشِيرٍ بِنِ سَعْدٍ مَعَ جَلَالَتِهِ الْحَكْمُ فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى يَعُودَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَشْهَدُ عَلَى الْعَطِيَّةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ أَنْ قَالَ فِي الْأَوَّلَى لَا أَشْهَدُ عَلَى جُورٍ قُلْتُ لَا يَبْعُدُ هَذَا أَصْلًا قَالُوا الْإِنْسَانُ مَا خُذُ مِنَ النِّسْيَانِ وَهُوَ مِنْ أَحْوَالِ الدُّنْيَا وَغَمِّ أَحْوَالِ الْآخِرَةِ تَقْسَمُ عَلَى نِسْيَانٍ وَالنِّسْيَانُ غَالِبٌ حَتَّى قِيلَ أَنَّ الْإِنْسَانَ مَا خُذُ مِنَ النِّسْيَانِ بَرَزَ لَهُ عَمْرَةٌ بَنَتْ رَوَاحَةً يَقْتَعُ الرَّاءَ الْإِنْصَارِيَّةَ زَوْجَةً بِبَشِيرٍ أُمُّ التَّمَنَانَ وَهِيَ أُخْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ قَوْلُهُ حَتَّى تَشْهَدَ مِنَ الْأَشْهَادِ رِسَائَتِي فِي الشَّهَادَاتِ مِنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ سَبَبُ سَوْالِ شَهَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَطَهُ مِنَ التَّمَنَانَ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّ ابْنِي بَعْضَ الْمُوَهِّبِينَ مِنْ مَالِهِ وَلَقَطَهُ مِنْ مَالِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ التَّمَنَانَ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ امْرَأَتَهُ رَوَاحَةَ سَأَلَتْ أَبَاهُ بَعْضَ الْمُوَهِّبِينَ مِنْ مَالِهِ فَاتَّقَى بِهَا سَنَةَ أَيْ سَلَّمَ بِهَا وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ حَسَانَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يَحْدُثُ وَالتَّوْفِيقُ بَيْنَ الرَّوَاتِبِينَ بِأَنْ يُقَالَ أَنَّ الْمَدَّةَ كَانَتْ سَنَةً وَبَشِيرًا فَجَرَّ الْكُسْرُ تَارَةً وَالْفَتْحُ آخَرَى مِمَّا فِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ فَخَذَ ابْنُ يَدِي وَأَنَا وَمُتَّذِّعٌ غُلَامٌ فَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رَوَايَةِ آخَرَى لَهُ قَالَ أَنْطَلِقُ بِأَبِي يَحْمِلُنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُوفَ يَقْبَلُنِي ابْنُ حَسَانَ بِأَنْ يُقَالَ أَنَّهُ أَخَذَ يَدَهُ فَخَشِيَ مَعَهُ بَعْضَ الطَّرِيقِ وَجَلَّ

في بعضها لصغر سنه قوله فرجع فرد عطيته وفي رواية لمسلم فرجع ابى فرد تلك الصدقة وسبأني
في الشهادات قال لا تشهدني على جور وفي رواية لمسلم ولا تشهدني اذا فاني لا تشهد على جور وفي
رواية له واني لا تشهد الاعلى حق وفي رواية الطحاوي فاشهد على هذا غيري وكذا في رواية النسائي
وفي رواية عبد الرزاق من طريق طاوس مرسل لا تشهد الاعلى الحق لا تشهد بهذه وفي رواية عروة
عند النسائي فكره ان يشهد له وقد ذكرنا وجه امتناعه عن الشهادة من قريب واختلاف الالفاظ
في هذه القصة الواحدة يرجع الى معنى واحد **هـ** ذكر ما يستفاد منه **ح** احتج به من اوجب التسوية
في عطية الاولاد به صرح البخاري وهو قول طاوس والثوري واجدوا مصحقا كاذكرناه وقال
به بعض المالكية **ح** الم المشهور عند هؤلاء انها باطلة وعن احمد يصح ويجب عليه ان يرجع وعنه
يحوز التفاضل ان كان له سبب كاحتياج الولد لزماته او دينه او نحو ذلك وقال ابي يوسف يجب التسوية ان
قصد بالتفضيل الاضرار وذهب الجمهور الى ان التسوية مستحبة فان فضل بمصاحم وكره وجعلوا
الامر على التنب والتبى على التنزيه **هـ** **ح** الم اختلفوا في صفة التسوية فقال محمد بن الحسن واجدوا مصحقا
وبعض الشافعية والمالكية العدل ان يعطى الذكر حظين كالمراث وقال غيرهم لا يفرق بين الذكر والانثى
وظاهر الامر بالتسوية يشهد لهم واستأنسوا بحديث اخرجه سعيد بن منصور والبيهقي من طريقه
عن ابن عباس مرفوعا سوا بين اولادكم في العطية فلو كنت فضلا احد الفضلت النساء اوجب عن
حديث الثمان من اجل الامر بالتسوية على التنب بوجوده الاول ان الموهوب للثمان كان يجع ماله والده
ولذلك منعوه وروى هذا بن كثير من طرق حديث الثمان صريح بالبعضية قال القرطبي من بعد التاويلات
ان النهي انما يتناول من وهب جميع ماله لبعض ولده كاذهباله سخون وكأه لم يسمع في نفس هذا
الحديث ان الموهوب كان غلاما وانه وهب له لمأنته الام الهبة من بعض ماله قال وهذا يعلم منه
على القطع انه كان له مال غيره **ح** الثاني ان العطية المذكورة لم تنجز واتما جاء بشيرو الدثمان
يستشير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأشار اليه بأن لا يعمل فترك حكا الطحاوي وقال بعضهم
وفي أكثر طرق الحديث ما يأنه قلت هذا كلام من لانصافه لانه يقصد بهذا تضعيف ما قاله مع
انه لم يقل هذا الا بحديث شعيب برويه شيخ البخاري عنه وهو شعيب بن ابى حمزة قاهره حيث قال
حدثنا فقال حدثنا ابو الجمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني جدي بن عبد الرحمن ومحمد بن
لثمان انهما سمعا الثمان بن بشير يقول نحلى ابى غلاما متى ابى حتى اذا اخانى على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى نحلت ابى غلاما فان اذنت ان احب له اجزت
ذكر الحديث فهذا ينادى بأعلى صوته ان بشير انحل اباه غلاما ولكنه لم ينجزه حتى أشار الى صلى
الله عليه وسلم في ذلك فلم يأذن له به فتركه **ح** الثالث ان الثمان كان كبيرا ولم يكن قبض الموهوب
فجار لابه الرجوع ذكره الطحاوي ايضا وقال بعضهم وهو خلاف ما في أكثر طرق الحديث ايضا
خصوصا قوله ارجعه فانه يدل على تقدم وقوع القبض انتهى قلت هذا ايضا طعن في كلام
الطحاوي من غير وجه ومن غير انصاف لانه لم يعمل هذا ايضا ادوة اخذه من حديث يونس
ابن عبد الاعلى شيخ مسلم عن سفيان بن عيينة شيخ الشافعي عن محمد بن مسلم الزهري عن محمد بن الثمان
وحديث عبد الرحمن اخبره انهما سمعا الثمان بن بشير يقول نحلى ابى غلاما فامرني ابى ان اذهب
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاشهده على ذلك الحديث فهدايل على ان الممار كان كبيرا اذ لو كان
صغيرا كيف كانت امه تقول له اذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتزل به **ح**

ارجعه يدل على تقدم القبض غير دال على القبض حقيقة لانه يحتمل انه قال لينير ارجع عما قلت بفعل
اسك التعمان دون اخوته * الرابع ان قوله اشهد في رواية النسائي وغيره لا يدل على ان الامر
بالنسوية يدل على الوجوب لانه امر بالتوخيخ يدل عليه الفظ كثيرة في الحديث يعرف بالتأمل * الخامس
ان عمل الخليفتين ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على مدم النسوية
قربة ظاهرة في ان الامر للندب * اما اثر ابي بكر فاخرجه الطحاوي حديثا يونس قال حدثنا ابن
وهب ان مالكا حدثه عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها
قالت ان ابا بكر الصديق نخلها جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال والله يا بنية
ما من احد من الناس احب الي غني بعمدي منك ولا اعر على فقرا بعدي منك واني كنت نخلتك جادا عشرين
وسقا فلو كنت جددته وحرزته كان لك وانما هو اليوم مال الوارث وانما هما اخواك واختاك
فاقتسموه على كتاب الله تعالى فقالت عائشة والله يا بنية لو كان كذا وكذا لكانت انا من اسماء من الاخرى
فقال ذوبطن بنت خارجة اراها جارية واخرجه البيهقي ايضا في سننه من حديث شعيب عن
الزهري عن عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان ابي بكر رضي الله تعالى عنه نخلني جادا عشرين
وسقا من ماله فلما حضرته الوفاة جلس فاحتدم ثم شهدتم قال اما بعد اي بنية ان احب الناس الي غني
بعمدي لانت واني كنت نخلتك جادا عشرين وسقا من مالي فوددت والله لو انك كنت خرتني وجددته
ولكن انما هو اليوم مال الوارث وانما هما اخواك واختاك فقلت يا ابنة هذه اسماء من الاخرى
قال ذوبطن ابنة خارجة اراها جارية فقلت لو اعطيتني ما هو كذا رددته الي كذا اليك قال الشافعي
وفضل عمر رضي الله تعالى عنه ما صابا بشيء وفصل ابن عوف ولدا م ككثوم * واما اثر عمر رضي الله
تعالى عنه فذكره الطحاوي ايضا كذا ذكره البيهقي من الشافعي رحمه الله واخرج عبد الله بن وهب في
مسنده وقال يافني عن عمرو بن دينار ان عبد الرحمن بن عوف نخل ابنته من ام ككثوم بنت قبة بن
ابي معيط اربعة آلاف درهم وله ولد من غيرها قلت هذا مقطوع * السادس هو الجواب القاطع ان
الاجماع نفقد على جواز اعطاء الرجل ماله لغیره ولده فاذا جاز له ان يخرج جميع ولده من ماله جاز له ان
يخرج عن ذلك بعضهم ذكره ابن عبد البر قيل فيه نظر لانه قياس مع وجود النص قلت انما مع ذلك ابتداء
واما اذا عمل بالنص على وجهه من الوجوه ثم اذا قيس ذلك الوجه الى وجه آخر لا يقال انه عمل بالقياس مع
وجود النص فانهم * وفي الحديث من القوائد الدب الى التأليف بين الاخوة وترك ما يقع بينهم الشكنا
وورث المعقوق للآباء * وفيه ان العطف اذا كانت من الاب لصغير لا يحتاج الى القبض فيكون قوله له * وفيه
كراهة بحمل الشهادة فيما ليس بمباح * وفيه ان الاشهاد في الهبة مشروعة وليس بواجب * وفيه جواز
الميل الى بعض الاولاد والزوجات دون بعض لان هذا امر قلبي وليس باختيارى * وفيه مشروعية استفسار
الحاكم المفتي عما يحتمل ذلك كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ائت ولدك ولغيره وافكاهم اعطيت * وفيه جواز
تسمية الهبة صدقة * وفيه ان اللام في مصلحة الولد * وفيه المبادرة الى قبول قول الحق وامر الحاكم
والهبة تقوى الله في كل حال * وفيه اشارة الى سوء عاقبة الحرص ان عروة ورضيت بما وهبه زوجها
ولولهما المرجع فيه فلا اشتد حرصهما في تاتيت ذلك افضى الى بطلانه * ص * باب هبة الرجل لامرأته
والمرأة زوجها ش * اي هذا باب في بيان حكم هبة الرجل لامرأته وحكم هبة المرأة زوجها
وحكمها انه يجوز فاذا جاز لاهل لاحدهما ان يرجع على الآخر فلا يجوز على ما يبيى بانه ان شاء الله تعالى
* ص * قال ابراهيم جازة ش * ابراهيم هو ابن يزيد النخعي اي هبة الرجل لامرأته

وهبة المرأة زوجها جائزة وهذا التعليق وصله عبدالرزاق عن الثوري عن منصور عن ابراهيم قال اذا وهبت له او وهب لها فلكل واحد منهما عطية وصله الطحاوي من طريق ابي عوانة عن منصور قال قال ابراهيم اذا وهبت امرأة زوجها او وهب الزوج لامرأته قالهبة جائزة وليس لواحد منهما ان يرجع في هبته ومن طريق ابي حنيفة عن حاد عن ابراهيم الزوج والمرأة بمنزلة ذئب الرحم اذا وهب احدهما لصاحبه لم يكن له ان يرجع ﴿ ص ﴾ وقال عمر بن عبدالعزيز لا يرجعان شي
عمر بن عبدالعزيز احد الخلفاء الراشدين واحدا لهما العايدين قوله لا يرجعان يعني لا يرجع الزوج على الزوجة ولا الزوجة على الزوج فيما اذا وهب احدهما للآخر وهذا وصله ايضا عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد عن عمر بن عبدالعزيز قال مثل قول ابراهيم وقال ابن بطل قال بعضهم لها ان ترجع فيما اعطته وليس له ان يرجع فيما اعطاها روى هذا عن شريح والزهري والشعبي وذكر عبدالرزاق عن ممر عن ايوب عن ابن سيرين كان شريح اذا جاته امرأة وهبت زوجها هبة ثم رجعت فيها يقول له يبتك انها وهبتك طيبة بها نفسها من غير كره ولا هوان والافيينها ما وهبت بطيب نفسها الا بعد كره وهوان انتهى فهذا يقتضي انها ليس لها الرجوع الا بهذا الشرط ﴿ ص ﴾ واستأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه في ان يمرض في بيت عائشة رضي الله تعالى عنها شي ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث ان ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهبن له ما استحقن من الايام ولم يكن لهن رجوع فيما مضى وهذا على حل الهبة على معناها الفقوى وهذا التعليق وصله البخاري في هذا الباب على ما يحمي عن قريب وصله ايضا في آخر المغازي على ما يحمي ان شاء الله تعالى قوله ان يمرض على صيغة المجهول من التبريض وهو القيام على المريض في مرضه ﴿ ص ﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان عموم العائد في هبته المذموم بدخل فيه الزوج والزوجة وهذا التعليق وصله البخاري ايضا في باب لا يخل ل احد ان يرجع في هبته وسيا في بعد خمسة عشر بابا وهذا الذي علقه اخرجه الستة الاثرمذي اخرجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العائد في هبته كالعائد في قيئه زاد ابو داود قال قتادة ولانعلم القى الاحراما واحتج بهذا طاوس وعكرمة والشافعي واحد وامحق على انه ليس له الوهاب ان يرجع فيما وهبه الا الذي يخله الاب لانه وعندما لك له ان يرجع في الاجنبي الذي قصده منه الثواب ولم يتيه به قال احد في رواية وقال ابو حنيفة واهما به لواحد الرجوع عن هبته من الاجنبي مادامت قائمة ولم يعرض منها وهو قول سعيد بن المسيب وعمر بن عبدالعزيز وشريح القاضي والاسود بن يزيد والحسن البصري والشعبي والشمسي وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن عمر وابي هريرة وفضالة بن عبيد واجابوا عن الحديث بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل العائد في هبته كالعائد في قيئه بالتشبيه من حيث انه ظاهر القبح مروءة وخلقا لا شرعا والكلب غير متعبد بالخلال والحرام فيكون العائد في هبته مائدا في امر فقدر كالقدر الذي يعود فيه الكلب فلا يثبت بذلك مع الرجوع في الهبة ولكنه يوصف بالهيج وبه تقول فلذلك تقول بكرامة الرجوع ﴿ ص ﴾ وقال الزهري فيمن قال لامرأته هبي لي بعض صداقك او كله ثم لم يمتك الا يسيرا حتى طلقتها فرجعت فيه قال رد اليها ان كان خلبها وان كانت اعطته عن طيب نفس ليس في شي من امره خديعة جاز

قال الله تعالى (فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه ش) الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وهذا التعليق وصله عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد عنه قوله هي امر للثوث من وهب يهب واصله او هي حذفت الواو منه تبعاً لقوله لان اصل يهب بوهب فلأحذفت الواو استغنى عن المهره لحذفت فصار هي على وزن على قوله اوكله اى او قال هي لى كل الصداق قوله برد اليها يرد الزوج الصداق اليها قوله ان كان خلبا يفتح الخاء الموحدة واللام والباء الموحدة اى ان كان خدصها ومنه فى الحديث اذا بعت قمل لا خلاية اى لا خداع فان قلت روى عبدالرزاق عن معمر عن الزهري قال رأيت القضاة يقبلون المرأة فيأوهبت زوجها ولا يقبلون الزوج فيأوهب لامرأته قلت التوفيق بينهما ان رواية معمر عنه هو منقول ورواية يونس عنه هو اختياره وهو التفصيل المذكورين ان يكون خدصها فلها ان ترجع اولافلا وهو قول المالكية ان اقاما البينة على ذلك وقيل يقبل قوله فى ذلك مطلقا والى عدم الرجوع من الجانبين مطلقا ذهب الجمهور والى التفصيل الذى نقل عن الزهري ذهب شريح القاضي واذا وهب احدا الزوجين للأخر لابد فى ذلك من القبض وهو قول ابن سيرين وشريح والشعبي ومسروق والثوري وابى حنيفة والشافعي وهو رواية اشهب عن مالك وقال ابن ابي ليلى والحسن لا يحتاج الى القبض قوله (فان طبن لكم الآية احتج بهذه الزهري فيما ذهب اليه وقبلها (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئاً مريئاً) الخطاب فى قوله وآتوا النساء لنا سكن وقال مقاتل كان الرجل يتزوج ثم يقول ارثك وترثني فتقول المرأة نعم فزلت وقيل ان الرجل كان يعطى الرجل اخته يأخذ اخته مكانها من غير مهر فتهاوى عن ذلك بهذه الآية قوله صدقاتهن اى مهورهن واحداها صدقة بفتح الصاد وضم الدال وهى لغة اهل الحجاز وتبم تقول صدقة بضم الصاد وسكون الدال فاذا جعوا قالوا صدقات بضم الصاد وسكون الدال وبضم الدال ايضا مثل ظلمات قوله نحلة اى فريضة مسماة قاله قتادة وابن جرير ومقاتل وعن ابن عباس النحلة المهور قال ابن زيد النحلة فى كلام العرب الواجب تقول لا يتكسها الابنى واجب لها وليس ينبغي لاحد بعد النسي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتكس امرأة الا بصداق واجب ولا ينبغي ان يكون تسمية الصداق كذباً بغير حق وقيل النحلة الديانة والمالة والتقدير وآتوهن صدقاتهن ديانة وفيه لغتان كسر الصاد وضمها واتصاها على المصدر او على الحال وقال الزمخشري المعنى آتوهن مهورهن ديانة على انه مفعول له ويجوز ان يكون حالا من المخاطبين اى نأخذلن طبيى النفوس بالاعطاء او من الصدقات اى منقولة معطاة عن طيبة الانفس والخطاب للزوج وقيل للاولياء لانهم كانوا يأخذون مهور بناتهم وكانوا يقولون هنيئاً لك البائع لمن يولد له بنت يعنون تأخذ مهرها فتفجع به مالك اى تعظمه قوله فان طبن لكم يعنى النساء المكوحات ايها الازواج عن شيء منه اى من الصداق وقال الزمخشري الضمير فى منه جار مجرى اسم الإشارة كانه قيل عن شيء من ذلك قوله نفسا نصب على التمييز وانما واحد لان الفرض بيان الجنس والواحد يدل عليه والمعنى فان وهبن لكم شيئاً من الصداق ونحلت عن نفوسهن طبيات غير محجبات بما يضطرهن الى الهبة من شكامة اخلاقكم وسوء معاشرتكم فكلوه فائقوه قال الفقهاء فان وهبت له ثم طلبت منه بعد الهبة علم انها لم تطب منه نفسا قوله هنيئاً مريئاً نعت لمصدر محذوف اى اكلاهنيئاً وقيل هو مصدر فى موضع الحال اى اكلاهنيئاً والهني ما يؤمن عاقبه وقيل ما اورث

حضري ان رجلا عدد دفعه الى امرائه فوضعه في غير الحق فقال الله عز وجل ولا تؤتوا السفهاء اموالكم وقال ابن حاتم حدثنا ابى حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عثمان بن ابى العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان النساء السفهاء الا التي اطاعت فيها ورواها من مردويه مطولا وقال ابن ابى حاتم ذكره عن مسلم بن ابراهيم حدثنا حرب بن شريح عن معاوية بن قرة عن ابى هريرة ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال الخدم وهم شياطين الانس وهم الخدم وفي التوضيح من قال عن السفهاء النساء خاصة فانهم لفظ على غير وجهه وذلك لان العرب لا تكاد تجمع فضلا على ضلالات جمع الذكور والاثناث فاما اذا اراد واجع الاثناث خاصة لاذ كور منها جوء على فضائل وقبيلات مثل غربة تجمع على غرائب وخرابات فاما الغريب فهو جمع غريب قال وكائن البخاري اراد بالتوبيع وما فيه من الاحاديث ارد على من خالف ذلك روى حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما فتح مكة لا يجوز عطية امرأة في مالها الا باذن زوجها اخرجه النسائي وقد اختلف العلماء في المرأ المالكة لنفسها الرشيقة ذات الزوج على قولين احدهما انه لا فرق بينها وبين البالغ الرشيد في التصرف وهو قول الثوري والشافعي وابى ثور واصحاب الراي والقول الآخر لا يجوز لها ان تصلى من مالها شيئا بغير اذن زوجها او يولى ذلك عن انس وطاوس والحسن البصري وقال الميت لا يجوز عتي الزوجة وصديقها في الشيء اليسير الذي لا بد منه من صلة الرحم او ما يتقرب به الى الله تعالى وقال مالك لا يجوز عطاؤها بغير اذن زوجها الامن قلت مالها خاصة قياسا على الوصية صحدثنا ابو حاصم عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن عباد بن عبد الله عن اسماء رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله مالي مال اما ادخل على الزبير أفأتصدق قال تصدقي ولا تؤعي فيوحي الله عليك شيء مطابقتها لترجة في قوله تصدقي فانه يدل على ان المرأة التي لها زوج ان تصدق بغير اذن زوجها فان قلت الترجمة هي المرأة ولقد الحديث بالصدقة قلت المرامن الهبة مضاهها القوي وهو يتناول الصدقة وذكر رجاله وم خمسة الاول ابو حاصم الضحاك ابن محمد الثاني عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الثالث عبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة بضم الميم الرابع عباد بن حمزة العين المهمل وتشد يد اليه الواحدة ابن عبد الله بن الزبير بن العوام الخامس اسماء بنت ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنها في ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه النسخة في اربعة مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه مصري وابن جريج وابن ابى مليكة مكيان وعباد بن عبد الله مدني وفيه رواية الراوي عن جده وفيه رواية التابعي من التابعي عن الصحابة وبعض الحديث مضى في كتاب الزكاة في باب الصدقة فيما استطاع وفيه عن عباد بن عبد الله بن الزبير اخبره عن اسماء وقدرى ابواب هذا الحديث عن ابن ابى مليكة عن عائشة بغير واسطة اخرجه ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وصرح ايوب عن ابن ابى مليكة بتحديث عائشة بذلك فيحمل على انه سمعه من عباد عنهما حديثه بقوله اما ادخل الزبير على بشديد الياء معناه ماصير ملكا لها فأمرها صلى الله تعالى عليه وسلم ان تصدق ولم يأمرها باستئذان الزبير رضي الله تعالى عنه قوله أفأتصدق بهزة الاستفهام في رواية المستمل وفي رواية غيره بدون حرف استفهام قوله ولا تؤعي من الابعاء أي لا تجعله في الولاية وهو الظرف محظوظا بالخروج منه فعلم الله بك مثل ذلك وهو معنى قوله فيوحي الله عليك قوله فيوحي بالنصب لكونه جواب التي

واسناد الایمان الى الله تعالى من باب المشاكلة وقال الخطابي اي لانحنى الشيء في الوعاء وما به قوله تعالى وجمع فأوعى اي مادة الرزق متصلة باتصال الثقة منقطعة باقطاعها فلا تمنع فضلها فتمحى مادتها وقد مر الكلام مبسوطا في كتاب الزكاة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن سعيد حدثنا عبدالله بن نمير حدثنا هشام بن عروة عن قاطمة عن اسماء ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتقوا ولا تحصى قيصى الله عليك ولا توحى فيوحي الله عليك ش ﴿ مطابقتها لترجمة مثل مطابقتها الحديث الماضي لها وعبدالله بن سعيد ابن يحيى ابو قدامة اليشكري المرخصى وقاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام وهى بنت عم هشام بن عروة وزوجته واسماء هى بنت ابى بكر جندبهما جميعا لا يوجها قوله اتقوا امر من الاتفاق قوله ولا تحصى من الاحصاء نهى عنه لانه انما يحصى لاجل التيقن والذكر فيحصى عليها قطع البركة ومنع الزيادة وقد يكون مرجع الاحصاء الى المحاسبة عليهم والمناقشة في الآخرة ونسبة الاحصاء الى الله من باب المشاكلة وقوله فيحصى بالنصب لانه جواب التهي وهنا امر صلى الله تعالى عليه وسلم بالاتفاق ولم يقل بالمعروف لعلمها بمراده لاحتمال ان يراد بالذى تحت يدها من مال الزبير فان كان كذلك تنفق بما كان يخفى الزبير اتفاقه من ائانة ملهوف واعطاء سائل ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد عن بكير عن كريب مولى ابن عباس ان ميمونة بنت الحارث رضى الله تعالى عنها اخبرته انها اعتقت وليدة ولم تستأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كان يومها الذى يدور عليها فيه قال اشعرت يارسول الله اتى اعتقت وليدتي قال او فطلت قالت نعم قال اما انك لو اعطينا بعض اخواتك كان اعظم لاجرك ش ﴿ مطابقتها لترجمة من حيث ان ميمونة كانت رشيدة واعتقت وليدتها من غير استئذان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلو لم يكن تصرف الرشيدة في مالها نافذا لابطله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة ١ الاول يحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير ابو زكريا الخزومي ٢ الثاني الليث بن سعد ٣ الثالث يزيد بن الزيادة بن ابي حبيب ٤ الرابع بكير بضم الباء الموحدة بن عبدالله الاشج ٥ الخامس كريب مولى ابن عباس ابو رشد بكسر الراء ٦ السادس ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه العنونة في اربعة مواضع وفيه ان النصف الاول من الاسناد بصريون والنصف الثاني مدنيون وفيه ان شيخه منسوب الى جدته وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم يزيدو بكير وكريب وفيه ابن بكير او كريب اتمدان في الحروف الاربعة ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه مسلم في الزكاة عن هرون بن سعيد الايلي واخرجه النسائي في العتق عن احدين يحيى بن الوزير ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله وليدة اي امة وفي رواية النسائي من طريق عطاء بن يسار عن ميمونة انها كانت لها جارية سوداء قوله اشعرت اي اعلمت قوله قال او فطلت اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او فطلت العتق قوله اما فطح الهزئة وتخفيف الميم وهو هنا بمعنى حقا او احقا على خلاف فيه وفتح كلمة ان بعدها وهى قوله لك واما ما التي تكون حرف الاستفتاح التي بمعنى الافكلمة ان بعدها مكسورة كاتكسر بعدها الاستفتاحية قوله اخواتك اخواتها كاتوا من بني هلال ايضا واسم امها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث ووقع في رواية الاصيلي اخواتك بالتاء قال عباس ولعله اصح من رواية اخواتك بدليل

رواية مالك في الموطأ فلما أعطيتها اختبك وقال التوى الجميع صحيح ولا تعارض ويكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك كله قوله كان اعظم لاجرك قال ابن بطال فيه ان هبة ذي الرحم افضل من العتق ويؤيده ما رواه الترمذي والنسائي واحمد بن حنبل بن عاصم مرفوعا الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم صدقة وصلة ورواه ايضا ابن خزيمة وابن حبان وصحاح قلت ينبغي ان يكون افضلية هبة ذي الرحم من العتق اذا كان فقير الامطلقا وكيف وقد جاء في العتق انه يعتق بكل عضو منه عضواته من النار وبه تجاز العقبة يوم القيامة ونقل عن مالك ان الصدقة على الاقارب افضل من العتق والحق ان هذا يختلف باختلاف الاحوال **ص** وقال بكر بن مضر عن عمرو بن بكير عن كريب ان ميمونة اعتقت **ش** هذا صورة تعلق وفي نسخة صاحب التلويح بخطه بعد قوله كان اعظم لاجرك تاهه بكر بن مضر عن عمرو الى آخره ثم قال اراد البخاري بهذه المتابعة البث بن سعد وان بكر تاهه وان عمرا تابع يزيد بن ابي حبيب وهو مروى عند الاسمعيلى عن الحسن حدثنا احمد بن عيسى حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبدالله عن كريب ذكره وكذا ذكره صاحب التوضيح لانه اخذته عن صاحب التلويح وذكره المزني في الاطراف بصورة التعليق كما هو في نسخةنا حيث قال اخرجه البخاري في الهبة عن يحيى بن بكير عن البث بن يزيد بن ابي حبيب عن بكير بن الاشجع عن كريب به قال وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير عن كريب ان ميمونة قد كرهته انتهى وقيل اراد البخاري بهذا التعليق شيئين احدهما موافقة عمرو بن الحارث ليزيد ابن ابي حبيب على قوله عن كريب وقد خالفهما محمد بن اسحق فرواه عن بكر فقال عن سليمان بن يسار يدل بكير اخرجه ابو داود والنسائي من طريقه وقال الدارقطني رواية يزيد وعمر واصلحوا والاخراته عن بكر بن مضر عن عمرو بصورة الارسل فذكر قصة ما دركها لكن قد رواه ابن وهب عن عمرو بن الحارث فقال فيه عن كريب عن ميمونة اخرجه مسلم والنسائي من طريقه **ص** حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فأبتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يوما وليلتها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتبني بذلك رضي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وهبت يومها وليلتها لعائشة فان الترجمة هبة المرأة لغير زوجها فلا توجد المطابقة الا اذا قلنا ان هذا هبة المرأة لغير زوجها وهو عائشة فلو قلنا ان الهبة كانت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يطابق الترجمة والعلماء قولان في هذا هل الهبة لزوج او للضرة والمطابقة تأتي على قول من يقول للضرة على ما قلناه. وحبان بكسر الحاء المملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى المروزي مرفى الصلاة وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن زيد والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وعروة هو ابن الزبير بن العوام والحديث اخرجه البخاري ايضا في الشهادات عن محمد بن مقاتل واخرجه ابو داود في لكاح عن احمد بن عمرو بن السرح واخرجه النسائي في عشرة النساء عن ابن السرح وعن محمد بن آدم عن ابن المبارك الى قوله خرج بها معه قوله اقرع من اقرعت بينهم من القرعة ومنه يقال تقارعوا واقرعوا والقرعة هي السهام التي توضع على الخطوط فن خرجت قرعته وهي سهمه

الذي وضع على النسيب فهو له قول فأتين أي أمة منهن خرج سهمها الذي باسمها خرج بها معه أي خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتلك المرأة التي خرج سهمها معه أي في صحبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تنبغي أي تطلب بذلك أي بالكور وهو ما وهبت يومها وليلها لعائشة واصل القرعة لتطيب النفس ثم اختلفوا أن القرعة في كل الاسفار أو في سفر مخصوص فقال مالك في المدونة يخرج من شاء منهن في أي الاسفار شاء وقال ابن الجلاب إن أراد سفر تجارة فقيه روايان أحدهما كالج و الغزو والآخرى لأفراع وقال وإن أراد سفر حج أو غزو فأفرع بينهما ثم إذا انقضى سفره قضى لهن وبأنها أو بمن شاء غيرها وقال صاحب التوضيح لم ينقل القضاء والبداء بغيرها أحب ﴿ص﴾ باب ﴿عن يديها الهدية﴾ أي هذا باب يذكر فيه حكم من يديء بالهدية عند التعارض في الاستحقاق ﴿ص﴾ وقال بكر عن عمرو عن بكر عن كريب مولى ابن عباس أن ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتقت وليدة لها فقال لها لو وصلت بعض أخواتك كان أعظم لأجرك ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لأن فيه شيئين عتق الوليدة وصلة بعض أخواتها فقال عليه السلام ما من امرأة من صلته بعض أخواتها كانت أولى وأكثر للأجر ويؤيد هذا ما رواه القسائي من حديث عطاء بن السائب عن ميمونة قالت كانت لي جارية سوداء قتلت يارسل الله أني أردت أن اعتق هذه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أفلا تقدين بهأنت اختك أو بنت أخيك من رعاية الغنم فإن قلت الترجمة بلفظ الهدية والحديث بلفظ الصلة فكيف المطابقة قلت الهدية فيها معنى الصلة وملاحظة هذا المقدار في وجه المطابقة تكفي قوله فقال لها أي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لميمونة وفي بعض النسخ فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقدمر هذا الحديث الذي ذكره معلقا في الباب السابق والكلام فيه أيضا ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن طلحة بن عبد الله رجل من بني تميم بن مرة عن عائشة قالت قلت يارسل الله أن لي ابنا أهدى قال لي أقر بها منك يا بش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وأبو عمران الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون اسمه عبد الملك بن حبيب البصري وطلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن معمر التميمي القرشي تقدم في الشفعة والحديث قدمضي في الشفعة في باب أي جوار أقرب وقدمر الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ باب ﴿من لم يقبل الهدية لعلة﴾ أي هذا باب في بيان حكم من لم يقبل هدية شخص لعلة أي لأجل علة فيها مثل هدية المستقرض إلى المقرض أو هدية شخص لرجل يقضي حاجته عند أحد أو يشفع له في أمر ﴿ص﴾ وقال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هدية واليوم رشوة ﴿ش﴾ هذا التطبيق وصله ابن سعيد بقصة فيه فروى من طريق فرات بن مسلم قال انتهى عمر بن عبد العزيز التفاح فلم يجد في بيته شيئا يشتري به فركبنا معه فقلناه غلمان الدبر باطباق تفاح فناول واحدة فتحها ثم رد الطباق فقلت له في ذلك قال لا حاجة لي فيه فقلت ألم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم يقبلون الهدية فقال لها لا أولئك هدية وهبي للعمال بدم رشوة والرشوة بضم الراء وكسرهما وقصها ما تؤخذ بغير عوض وبذلك أخذ ﴿ص﴾ حدثنا أبو اليان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما أخبره أنه

سمع الصعب بن جثامة البشي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخبرانه
اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاروحش وهو بالابواء او بودان وهو محرم فردة قال صعب
فلما عرف في وجهي رده هديتي قال ليس بنا رد عليك ولكننا حرم ش ﴿ مطابقته للترجمة
في قوله فردة اي رد جاد وحش الذي اهداه صعب ولم يقبله لعله وهي كونه محرمًا وابو اليمان
الحكم بن نافع وقد تكرر هذا الاسناد بهؤلاء الرواة غير مرة والحديث مضى في كتاب الحج في باب
اذا اهدى للمحرم جارا وحشيا فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب
وهو الزهري وقد مر الكلام فيه هناك قوله وكان من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم جلة معترضة قوله رده مصدر مفعول عرف اي عرف اثر الرد وهو كراهتي لذلك قوله
حرم بضمتين جمع حرام بمعنى محرم نحو قذال وقذل ﴿ ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
سفيان عن الزهري عن عروة بن الزبير عن ابى جحيد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم رجلا من الازد يقال له ابن الاتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدى لي قال فلما جلس
في بيت ابيه اوبيت امه فينظر ابهدي اليه ام لا والذي نفسي بيده لا يأخذ احدهم شيئا الا جاء به يوم
القبامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة فيعزيم رفع يده حتى رأينا
عمرة يطيه اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلاثش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكر على مامله المذكور على اخذه الهدية لانه هدية تهدى لاجل علة
وهو ظاهر وعبد الله بن محمد بن عبد الله ابو جعفر الجعفي البخاري المعروف بالسندي وسفيان
هو ابن عيينة وابو جحيد بصم الحاء المهملة اسمه عبد الرحمن وقيل المذرو قيل غير ذلك الساعدي
الانصاري ﴿ والحديث اخرجه البخاري في اواخر كتاب الزكاة في باب قول الله تعالى والعالمين
عليها واخرجه ايضا في الاحكام عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة وفي التذوق عن ابى اليمان
وفي ترك الحيل عن عبيد بن اسمعيل واخرجه مسلم في المازي عن ابى بكر بن ابى شيبة وعن جماعة
غيره واخرجه ابو داود في الجراح عن ابى الطاهر بن السرح ومحمد بن احمد بن ابى خلف
عن سفيان قوله من الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي وفي آخره دال مهملة هو الازد بن الفوث
ابن نبت بن ملكا بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان يقال له الازد بالزاي والاسد
بالسين وذكر في كتاب الزكاة بالسين قوله ابن الاتبية بضم الهمزة وسكون التاء المثناة من فوق
وكسر الباء الموحدة وقص الياء آخر الحروف المشددة ويقال الاتبية بضم اللام وسكون التاء وقصها
وكسر الباء الموحدة وفيه اربعة اقوال وقد ذكرناه في كتاب الزكاة قال الكرماني والاصح انه
باللام وسكون الفوقاية وانها نسبة الى بنى لتب قبيلة معروفة قلت قال الرشاطي قيده شيخنا
ابو على الفسائي بضم اللام واسكان التاء وقال ابو بكر بن دريد بنو لتب بطن من العرب منهم ابن
الاتبية رجل من الازد له صحة والتب الاشتداد وهو المصوق ايضا قوله منه اي من مال الصدقة
قوله يحمله جلة حالية قوله ان كان بعيرا جواب الشرط محذوف تقديره يحمله على رقبته قوله
له رغاء جلة وقعت صفة لبعير او را بضم الراء صوت ذوات الخلف يقال رعا يرغور رغاء وارغيته
قوله لها خوار جلة وقعت صفة لقرة والخوار بضم الخاء المججمة صوت البقر يقال
خار الور يخور خوارا وقال ابن اتين هو مانخا والجبع وفي الطالع المعنى واحد الا انه بالنخا
يستعمل في الظباء والشاة والجبع للتمر والناس قوله تير صم ثلثة يقال يمرت العز تير بالكسر

بعار بالضم اى صاحبت قال ابن الاثير واكثر ما قال لصوت المزوق الجوهري يعر بالكسر وقال غيره
 بفهمها ايضا قوله عفرة ابويه بضم العين المهملة وسكون الفاء وهى البياض الذى فيه شئ* كاون الارض
 وشاة عفر ايدلويضا حجرة قويل هى بياض ليس بناصع ويقال هى بضم المهملة وقمها والفاء ساكنة
 وبفتحها قوله هل بلغت اى قد بلغت او هو استفهام تفريرى والتكرير للتأكيد ليسمع من لا يسمع ويلبغ الشاهد
 الغائب وفى الحديث ان هدايا العمال يجب ان تجعل فى بيت المال وانما ليس لهم منها شئ* الا ان يستأذنوا
 الامام فى ذلك كاجاء فى قصة معاذ رضى الله عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم طيب لهم الهدية
 فانفذها له ابوبكر رضى الله تعالى عنه بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه كراهية قبول
 هدية طالب العنابة ويدخل فى معنى ذلك كراهية هدية المديان والمقارض وكل من هديته بسبب هلة
ص باب اذا وهب هبة او وعد ثم مات قبل ان تصل اليه **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا
 وهب الرجل هبة لا تار او وعد لا آخر وفى رواية الكشميى او وعد عدة ثم مات اى الذى وهب والذى
 وعد قوله قبل ان تصل اى الهبة او العدة اليه اى الى الموهوب له او الموعد له ويحوز ان يكون الضمير
 فى مات راجعا الى الذى وهب له او وعد له اى مات الذى وهب له او مات الذى وعد له قبل ان يصل
 ما وهب له اليه او مات قبل ان يصل ما وعد له اليه وجواب اذا محذوف لم يظهر له لاجل الخلاف فيه بان ذلك
 ان الترجمة مشتملة على شيئين احدهما الهبة والاخر العدة اما الهبة فالشرط فيها القبض عندا كثر الفقهاء
 والتابعين وهو قول ابى حنيفة والشافعى واحدا الا ان اجد يقول ان كانت الهبة عينا تصح بدون
 القبض فى الاصح وفى المكيل والموزون لا تصح بدون القبض وعندما كتبت الملك فيها قيل القبض
 اعتبارا بالبيع وبه قال ابو ثور والشافعى فى القديم وهو قول ابن ابى ليلى وفى كتاب التزريع لاصحاب
 مالك ومن وهب شيئا من ماله لزمه دفعه الى الموهوب له اذا طال به فان ابى ذلك حكم به عليه اذا
 اقروا مات عليه اليته وانكر حلف عليها وبرئ منها وان نكل عن اليمين حلف الموهوب له
 فياخذها منه وان مات الواهب قبل دفعها الى الموهوب له فلا شئ* له اذا كان قد امكنه اخذها
 ففرض فيها وان مات الموهوب له قبل قبضها قام ورثته مقامه فى مطالبة الواهب بهيته واستدل
 اصحابنا واصحاب الشافعى فى اشتراط القبض بحديث عائشة رضى الله عنها ان ابا بكر رضى الله عنه
 نكلها جد اد عشرين وسقا الحديث ذكرناه عن قريب واستدل صاحب الهداية فى ذلك بقوله
 ولنا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تجوز الهبة الاقبوضة قلت هذا حديث منكر لا اصل له
 بل هو من قول ابراهيم الضعفى رواه عبدالرزاق فى مصنفه وقال اخبرنا سفيان الثورى عن منصور
 عن ابراهيم قال لا تجوز الهبة حتى قبض والصدقة تجوز قبل ان قبض* واما الوعد فاختلف الفقهاء
 فيه فقال ابو حنيفة والشافعى والاوزاعى لا يلزم من العدة لانها منافع لم تقبض فلصاحبها الرجوع
 فيها وقال مالك اما العدة مثل ان يسأل الرجل الرجل ان يهب له هبة فيقول نعم ثم يدوله ان لا يفضل فلا ارى
 ذلك يلزمه قال ولو كان فى قضاء دين فساأله ان يقضى عنه فقال نعم ونمرجال يشهدون عليه فا
 اجراه ان يلزمه اذا شهد عليه اثنان وقال سمعون الذى يلزمه فى العدة فى السلف والعارية ان يقول
 لرجل اهدم دارك وانا اسلفك ما تبنيها به او اخرج الى الحج وانا اسلفك او اشتري سلعة كذا
 او تزوج وانا اسلفك كل ذلك مما يدخله فيه ويتشبه به فهذا كله يلزمه واما ان يقول انا اسلفك او
 اعطيك فليس بشئ* وقال اصنف يلزمه فى ذلك ما وعد به **ص** وقال عبيدة انما وكانت

فصلت الهدية والمهدي له حتى فهمي لورثته وان لم تكن فصلت فهمي لورثة الذي اهدى ش
عبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة ابن عمر والسلماني بفتح السين المهملة وسكون اللام
الحضرمي قوله ان ماتا اي المهدي والمهدي اليه قوله وكانت فصلت الهدية بالصاد المهملة من
الفصل والمراد منه القبض وروى وصلت الهدية من الوصل قالو صول بالنظر الى المهدي
اليه والفصل بالنظر الى المهدي اذ حقيقة الاقباض لا بد لها من فصل الموهوب عن الواهب
ووصله الى المتبوء تفصيله بين ان يكون اتفصلت ام لا مصير منه الى ان قبض الرسول يقوم
مقام المهدي اليه وذهب الجمهور الى ان الهدية لا تنقل الى المهدي اليه الا بان يقبضها او وكيله
ص وقال الحسن ابهمامات قبل فهمي لورثة المهدي له اذا قبضها الرسول ش
الحسن هو البصري قوله ايها اي واحد من المهدي والمهدي اليه مات قبل الآخر قوله فهمي
اي الهدية لورثة المهدي له وقال ابن بطلان ان كان بعث بها المهدي مع رسوله مات الذي اهديت
اليه فانها ترجع اليه وان كان ارسل بها مع رسول الذي اهديت اليه مات المهدي اليه فهمي لورثته
هذا قول الحكم واحد واسحق ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا ابن
المنكدر سمعت جابرا رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لوجاه مال
البحرين اعطيتك هكذا ثلاثا فلم يقدم حتى توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأمر ابو بكر مناديا
فنادى من كان له عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عدة او دين فليأتنا فأتيتهم فقلت ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وعدني فحني لي ثلاثا ش مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وعد جابرا بشئ ومات قبل الوفاء به والحكم فيه ان وقع مثل هذا من غير النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فلهية لورثة الواهب وكذلك لم يكن في حق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم لازما ولكن ابا بكر فضل ذلك على سبيل التطوع ولم يكن يلزم في ذلك شيء الشارع ولا ابا بكر
رضي الله تعالى عنه واتما اتخذ الصديق ذلك بعد موته صلى الله تعالى عليه وسلم اقتداء
بطريقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولعله فاته كان اوفى الناس بعده واصدقهم لوعده
فان قلت الترجمة هدية فالذي قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعد قلت لما كان وعد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجوز ان يخلف تروا وعده منزلة الضمان في الصحة فرقا بينه وبين
غيره من الامة ممن يجوز ان يفي وان لا يفي وقد تنزل الهبة التي لم تقبض بمنزلة الوعد بها وقال المذهب
انجاز الوعد مندوب اليه وليس بواجب والدليل على ذلك اتفاق الجميع على ان من وعد بنبي
لم يضرب به مع الغرما ولا خلاف انه مستحسن ومن مكرم الاخلاق انتهى وقيل لم يرو من احد
من السلف وجوب القضاء بالعدة قلت فيه نظر لان البخاري ذكر ان ابن الاشوع وسمرة قضيا به
وفي تاريخ المستمل ان عبدالله بن شبرمة قضى على رجل بوعده وحبسه فيموت (لا كبر مقتا عند الله ان
تقولوا مالا تفعلون) ورجال الحديث ربعة على بن عبدالله المعروف بابن المديني وسفيان بن عيينة
ومحمد بن المسكر مرفي الوضوء وجابر بن عبدالله والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عن عمرو الناقد قوله البحرين على لفظ ثنية بحر موضع بين البصرة وعمان والنسبة
اليه بحراني قوله ثلاثا اي ثلاث حثبات من حثيت الشيء حثيا وحثوت حثوا اذا قبضته ورميته والحثية
الغرقية بفتح ص باب كيف يقبض الهدى المتاع ش اي هذا باب يذكر فيه كيف يقبض العبد

الموهوب والمتاع الموهوب والترجة في كيفية القبض لا في اصل القبض على ما يحسب بانه ان شاء الله تعالى
 ص وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كنت على بكر صعب فاشترته التي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقال هو لك يا عبد الله شى هذا التعليق ذكره البخارى موصولا في كتاب
 البيوع في باب اذا اشترى شيئا فوهبه من ساعته وقد تقدم الكلام فيه هناك مشروحا ووجه ابراه
 هنا لبيان كيفية قبض الموهوب والموهوب هنا متاع فاكتفى فيه بكونه في يد البائع ولم يحتاج الى قبض
 آخر وقال ابن بطل كيفية القبض عند العلماء باسلام الواهب لها الى الموهوب له وحيازة الموهوب
 لذلك كركوب ابن عمر الجمل واختلفوا في الحيازة هل هي شرط لصحة الهبة ام لا فقال بعضهم شرط
 وهو قول ابى بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان وابن عباس ومعاذو شريح ومسروق والشعبي
 والثوري والشافعي والكوفيين وقالوا ليس للموهوب له مطالبة الواهب بالتسليم اليه لانها مالم
 يقبض عدة فيحسن الوفاء ولا يقضى عليه وقال آخرون تصح بالكلام دون القبض قال يع روى
 عن علي وابن مسعود والحسن البصرى والنضى كذلك وبه قال مالك واحمد وابو ثور الا
 ان احدا وابو ثور قالوا للموهوب له المطالبة بها في حياة الواهب وان مات بطلت الهبة فان قلت اذا
 تعين في الهبة حق للموهوب له وجب له مطالبة الواهب في حياته فكذلك بعد مماته كسائر الحقوق
 قلت هذا هو القياس لولا حكم الصديق بين ظهرائى الصحابة وهم متوافرون فيما وهب لابن جراح
 عشرين وسقا من ماله بالغابة ولم يكن قبضتها وقال لها لو كنت خزنته كان ذلك وانما هو اليوم مال
 وارث ولم يرو عن احد من الصحابة انه انكر قوله ذلك ولاراد عليه ص حدثنا قتيبة بن سعيد
 حدثنا الليث عن ابن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة قال قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبية
 ولم يعط مخرمة منها شيئا فقال مخرمة يا بنى اطلق بنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطلقت معه
 فقال ادخل فادع له قال فدعوت له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبا نا هذا لك قال فظفر اليه
 فقال رضى مخرمة شى مطابقتها لترجة من حيث ان نقل المتاع الى الموهوب له قبض
 وبهذا يجاب عن قول من قال كيف يدل الحديث على الترجة التي هي قبض العبد لانه لما علم ان قبض
 المتاع بالنقل اليه علم منه حكم العبد وغيره من سائر المقولات وذكر رجاله وهم خمسة قتيبة
 ابن سعيد والليث بن سعد وعبد الله بن عبد الله بن ابى مليكة والمسور بكسر الميم وسكون السين المهملة
 وابوه مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابن توفى الزهرى اسلم يوم الفتح بلغ مائة وخمس
 عشرة سنة ومات سنة اربع وخمسين ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين
 وفيه الضمة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه بغلاق وبغلاق من بلخ وان الليث
 مصرى وابن ابى مليكة مكي وفيه رد على من يقول ان السور لم ير رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ولم يسمع منه ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره اخرجه البخارى ايضا
 في اللباس عن قتيبة ايضا وفي الشهادات عن زياد بن يحيى وفي الخمس عن عبد الله بن عبد الوهاب
 الحلبى وفي الادب عن الحلبى ايضا واخرجه مسلم في الزكاة عن قتيبة به وعن زياد بن يحيى
 واخرجه ابو داود في اللباس عن قتيبة وزيد بن خالد كلاهما عن الليث به واخرجه الترمذى في
 الاستبذان عن قتيبة واخرجه النسائى في الزينة عن قتيبة ذكر معناه قوله اقبية جمع قباء
 بمدودا وقال الجوهري القباء الذى يلبس وفي المغرب ما يدل على انه عربى والدليل عليه ما قاله ابن

دريد وهو من قبوت الشيء اذا جمعه قوله فادع لي اي فادع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لاجلي وفي رواية تأتي قال المسور فاعظمت ذلك فقال يا بني انه ليس يجبار مدعوه فخرج قوله
 فخرج اليه اي فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى غزوة قوله وعليه بقاء جلة حالية قوله
 منهاى من الاقيبة وظاهر هذا استعمال الحرير ولكن قالوا يجوز ان يكون قبل البهى وقيل منهاواه
 نشره على اكتافه ليراه غزوة كاه وهذا ليس بليس ولو كان بعد التحريم قوله قال خبأنا هذا لك انما قال هذا
 للاطفة لانه كان في خلقه شيء وذكره في الجهاد لفظه وكان في خلقه شدة قوله قال فنظر اليه اي قال المسور
 فنظر غزوة الى القباء قوله قال رضى غزوة قال الداودى هو من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مصاهل
 رضىت على وجه الاستفهام وقال ابن التين يحتمل ان يكون من قول غزوة من فوائده الاستيفاف للقلوب
 وان القبض يحصل بمجرد النقل الى المهدي اليه ﴿ ص باب ٨ ﴾ اذا وهب هبة قبضها الاخر
 ولم يقل قبلت شي ﴿ اي هذا باب يذكر فيه اذا وهب رجل هبة قبضها الاخر اي الموهوب
 له ولم يقل قبلت وجواب اذا محذوف ولم يصرح به لكان اختلاف فيه والجواب جازت خلافا
 لمن يشترط القبول قال ابن اطلال لا يحتاج القبض ان يقول قبلت وهو قد قبضها قال وعلى هذا جماعة
 العلماء مذهب الشافعي لا بد من الايجاب والقول كافي البيهوسائر التملكيات فلا يقوم الاخذ والعطاء مقامهما
 كافي البيع قال ولا شك ان من يصير الى انعقاد البيع بالمعاطات تجزئه في الهبة واختار ابن الصباغ من
 اصحاب الشافعي ان الهبة المطلقة لا تنوقف على ايجاب وقبول وقال الحسن البصري لا يعتبر القبول
 في الهبة كالتقوى وهو قول شاذ خالف فيه الكافة الا اذا اراد الهدية وعند الحنفية لا تصح
 الهدية الا بايجاب كقوله وهت ونحوه هذا بمجرد في حق الواهب والقبول كقوله قبلت
 والقبض فلا يتم في حق الموهوب له الا بالقبول والقبض لانه عقد تبرع فيتم بالتبرع ولكن لا يملكه
 الموهوب له الا بالقبول والقبض ومثله ذلك فمن حلف لا يهب ولم يقبل الموهوب له يحنث وعند زفر
 لا يحنث الا بقبول وقبض كافي البيع او حلف على ان يهب فلانا فوهبه ولم يقبل برقي يمينه عندنا
 ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر بن الزهري عن جدين عبد الرحمن
 عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلكت قتل ما ذاك قال
 وقتت بأهلى في رمضان قال نعم رقة قال لا قال هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال
 فستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال فبأه رجل من الانصار بعرق والعرق المكتل فيه ترمق قال
 اذهب بهذا فصدق به قال على احوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج
 منا قال اذهب فاطعمهم اهلك شي ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وهو انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم اعطى الرجل التمر المذكور فيه قبضه ولم يقل قبلت نعم قاله اذهب فاطعم اهلك
 واختار البخاري عن حذرافران القبض بالهبة كان لا يحتاج ان يقول قبلت فلا لا عقد الترجمة
 المذكورة وذكرها الحديث المذكور ورد عليه بوجهين احدهما انه لم يصرح في الحديث بذلك
 القبول ولا بنيه والآخر ان هذه كانت صدقة لاهية ولهذا لم يحتج الى القول والحديث مضى في كتاب
 الصوم في باب اذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فصدق عليه فانه اخرجه هناك عن ابي الجان
 عن شعيب عن الزهري الى آخره وهذا أخرجه عن محمد بن محبوب عن ابي عبد الله البصري وهو من افراد
 عن عبد الواحد بن زياد عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري وقدم الكلام فيه هناك مستوفي

والعرق بفتحتين المكنتل بكسر الميم وهو الزنيل واللابة الحرة وهى الارض التى فيها حجارة سود ولا تاتى المدينة حر تان تكتنفانها ﴿ ص ﴾ باب * اذا وهب دى على رجل قال شعبة عن الحكم هو جاثرش * اى هذا باب يذكر فيه اذا وهب رجل دينه على رجل قال شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة هو جاثر وهذا التعليق وصله ابن ابى شيبة عن ابن ابى زائدة عن شعبة عن رجل وهب لرجل دينه عليه قال ليس له ان يرجع فيه وقال ابن بطلال لا خلاف بين العلماء ان من كان عليه دين لرجل فوهبه له ربه و ابراه منه وقبل البراءة لا يحتاج فيه الى قبض لانه مقبوض فى ذمته وانما يحتاج فى ذلك الى قبول الذى عليه الدين واختلفوا اذا وهب دينه على رجل لرجل آخر فقال مالك يجوز اذا سلم اليه الوثيقة بالدين واحله محل نفسه فان لم يكن وثيقة واشهدا على ذلك واعلنا فهو جاثر وقال ابو ثور الهبة جاثرة اشهدا او لم يشهدا اذا قاررا على ذلك وقال الشافعى وابو حنيفة الهبة غير جاثرة لانهما لا يجوز عندهم الا مقبوضة انتهى وعند الشافعية فى ذلك وجهان جزم المساردى بالبطلان وصححه الغزالى ومن تبعه وصحح العمرانى وغيره الصحة قبل والخلاف مرتب على البيع ان صححنا بيع الدين من غير من عليه فالهبة اولى وان منعه فى الهبة وجهان وقال اصحابنا الحنفية تملك الدين من غير من هو عليه لا يجوز لانه لا يقدر على تسليمه ولو ملكه ممن هو عليه يجوز لانه اسقاط و ابراه ﴿ ص ﴾ و وهب الحسن بن على بن رضى الله تعالى عنهما لرجل دينه ش * الحسن بن على بن ابى طالب قوله لرجل دينه اى دينه الذى عليه وهذا لا خلاف فيه لانه فى نفس الامر ابراه ﴿ ص ﴾ وقال النى صلى الله تعالى عليه وسلم من كان له عليه حق فليعطه وليتخله منه ش * هذا التعليق وصله مسدد فى مسنده من طريق سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن رفاعة عن ابي جهم فى حل براءة ذمته ﴿ ص ﴾ فقال جابر منه اى من صاحبه او المحلل الاستحلال من صاحبه وتخله اى جعله فى حل براءة ذمته ﴿ ص ﴾ فقال جابر قتل ابى عليه دين فسال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم غرماء ان يقبلوا عمر حائطى ويحلوا ابى ش * جابر هو ابن عبد الله الانصارى وابوه عبد الله بن عمرو بن خرام بن ثعلبة الخزرجى السلى نقيب بدرى قتل باحد والحديث مضى موصولا فى القرض وفى هذا الباب ايضا باثممه على ما يأتى قوله عمر حائطى باله التثنية وروى ما تاء التثنية من فوق والحائط هنا البستان من التخل اذا كان عليه حائط اى جدار ﴿ ص ﴾ حدسا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس (ح) وقال الهيثم حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابى كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان امه قتل يوم احد شهيدا فاشند الغرماء فى حقوقهم فأتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكلمته فسألهم ان يقبلوا عمر حائطى ويحلوا ابى فأبوا فلم يعطهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حائطى ولم يكسره لهم ولكن قال سأغدو عليك ان شاء الله ففدا علينا حين اصبح فطاف فى الفضل ودعا فى عمره بالبركة فجددتها فقضيتهم حقوقهم وبقى لنا من نمرها بقية ثم جئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو جالس فاخبرته بذلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر رضى الله تعالى عنه اسمع وهو جالس يا عمر فقال عمر الا يكون قد علمنا انك رسول الله والله انك لرسول الله ش * مطابقه لترجى تؤخذ من معنى الحديث ولكنه بالتكلف وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل غرماء ابى جابر ان يقضوا عمر حائطه ويحلوه من بقية دينه ولو قبلوا ذلك كان ابراه ذمة ابى جابر من بقية الدين وهو فى الحقيقة لو وقع كان هبة الدين ممن هو عليه وهو معنى الترجمة وهذا يدل على ان

هذا الصنيع يجوز في الدين اذ لو لم يكن جائزا لما ساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غرما به ابى جابر به فافهم فانه دقيق غفل عنه الشراح والحدث مضى في كتاب الاستقراض في باب اذا قضى دون حقه او حله فهو جائز فانه اخرجه هناك عن عبدان ايضا عن عبد الله هو ابن المبارك عن يونس عن الزهري الى آخره وهنا اخرجه من طريقين احدهما نحو الطريق الذي اخرجه في الباب المذكور والآخر معلق عن الليث عن يونس عن ابن شهاب هو الزهري عن ابن كعب بن مالك قال الكرماني يحتمل ان يكون ابن كعب هذا عبد الرحمن او عبد الله لان الزهري يروي عنهما جميعا لكن الظاهر انه عبد الله لانه يروي عن جابر وهذا المعلق وصله الذهلي في الزهري عن عبد الله بن صالح عن الليث الى آخره قوله ثم خاطبى قدس تفسيره آتفا قوله وبمحلوا ابى اى يمحطون في حل بآرائهم ذمته قوله ما بواى امتنعوا قوله ولم يكسره اى لم يكسر الثمر من النخل لهم اى لم يعين ولم يقسم عليهم قوله حين اصبح ويروى حتى اصبح والاول اوجه قوله فجدتها اى قطعها قوله بذلك اى بقضاء الحقوق وقضاء الزيادة وظهور بركة دعاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كانه علم من اعلام النبوة معجزة من معجزاته قوله الا ان يكون بتخفيف اللام ويروى بتشديدها ومقصود رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تأكيدهم على رضاه تعالى عنه وتقويته وضم حجة اخرى الى الحجج السالفة

ص باب هبة الواحد للجماعة ش

الجماعة وحكمه انها يجوز على اخياره وقال ابن بطل غرض المصنف اثبات هبة المشاع وهو قول الجمهور خلافا لابي حنيفة قلت اطلاق نسبة عدم جواز هبة المشاع الى ابي حنيفة غير صحيح فانهم يقولون شيئا من مذهبه من غير تحرير ولاوقوف على مدركه ثم ينسبونه اليه فهذه جراءة وعدم انصاف والمشاع الذى لا يجوز هبته فيما اذا كان بما يقسم واما فيما لا يقسم فبى جائز وايضا العبرة في الشروع وقت القبض لا وقت العقد حتى لو وهب مشاعا وسلم مقسوما يجوز

ص وقالت اسماء للقاسم بن محمد وابن ابي عتيق ورثت من اخى عائشة مالا بالغابة وقد اعطاني به معاوية مائة ألف فهو لكما ش

اورد البخارى هذا الاثر المعلق في معرض الاحتجاج على رد مذهب اليه ابو حنيفة في عدم تجوز هبة المشاع كما اشار اليه ابن بطل ولكن لا يساعد هذا فان المال الذى كان بالغابة يحتمل ان يكون مما يقسم ويحتمل ان يكون مما لا يقسم وعلى كلا التقديرين لا يرد عليه لانه ان كان مما يقسم فلا نزاع انه يجوز وان كان مما لا يقسم فالعبرة بالشروع المانع وقت القبض لا وقت العقد كما ذكرناه الان قوله قالت اسماء هي بنت ابي بكر الصديق اخت عائشة رضى الله تعالى عنها والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وقال ابن التين في كتابه القاسم بن محمد بن ابي عتيق قال واظن الواو سقطت من كتابي لان ابا عتيق هو عبد الرحمن بن ابي بكر وابنه اسمه عبد الله قال وعند ابي ذر وابن ابي عتيق وقال الداودى القاسم بن محمد هو ابن اخى عائشة وابن ابي عتيق ابن اخيما قلت القاسم بن محمد بن ابي بكر هو ابن اخى اسماء وابن ابي عتيق هو ابو بكر عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر وهو ابن اخى اسماء قوله ورثت من اخى عائشة ماتت عائشة وورثها اخوها اسماء وام كلثوم واولاد اخيها عبد الرحمن ولم يرثها واولاد محمد اخيها لم يرثها فكان اسماء امارت جبر خاطر القاسم بذلكه اشركت معه عبد الله لانه لم يكن وارثا لوجود ابيه قوله بالغابة بالعين المعجمة رهى في الاصل الاجرة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها ولكن المراد بها هنا موضع قريب من المدينة من عواليها وبها اموال اهلها قوله معاوية هو ابن

ابن سفيان قوله لهما خطاب للقاسم وعبد الله بن ابي عتيق وهذه صورة هبة الواحد من اثنين فان قلت الترجمة هبة الواحد للجماعة فلا مطابقة قلت يقتصر هذا المقدار لان الجمع يطلق على الاثنين كما عرف

﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن قرعة حدثنا مالك بن ابي حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال الغلام ان اذن لي اعطيت هوذا قتال ما كنت لا تؤثر بصبي ملك يا رسول الله احداه في يده ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ما قاله ابن بطال انه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل الغلام ان يهب نصيبه للاشياخ وكان نصيبه منه مشا ما غير متميز فدل على صحة هبة المشاع قلت فيه نظر لا يخفى وابو حازم هو سلمة بن دينار الاعرج والحديث مر في كتاب المطالم في باب اذا اذنه او حاله ولم يبين كم هو وتلك بالهاء المتأمة من فوق وتشديد اللام اى طرحه وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى ﴿ ص ﴾ باب * الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم الهبة المقبوضة الى آخره ومراده من الترجمة هو قوله وغير المقسومة لان حكم المقبوضة قد مضى وغير المقبوضة قد علم منه وحكم المقسومة ظاهر فلم يبق الا بيان حكم غير المقسومة ﴿ ص ﴾ وقد وصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه لهوازن ما غشوا منهم وهو غير مقسوم ﴿ ش ﴾ ذكر هذا البيان قوله في الترجمة وغير المقسومة وغرضه من هذا اقامة الدليل على صحة هبة المشاع ولكن لا يتم الاستدلال لان المذكور فيه لا يطلق عليه الهبة الشرعية لان القبض شرط فيها وذكر عبد الرزاق في مصنفه وقال اخبرنا سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم قال لا تجوز الهبة حتى يقبض انتهى وقوله غير مقسوم يلزم منه ان يكون غير مقبوض ايضا فاذا لم يكن مقبوضا كيف يطلق عليه الهبة الشرعية وهذا المعلق يأتى في الباب الذى يليه بأتم منه موصولا قوله لهوازن ويروى الى هوازن وهى قبيلة معروفة وقال الرشاطى الهوازن في قيس غيلان وفي خزاعة ففي قيس غيلان هوازن بن منصور بن هكرمة بن حفصة بن قيس غيلان وفي خزاعة هوازن بن اسلم بن اقصى وهوازن هذا بطن وقال ابن دريد هوازن ضرب من الطير وقال ابن عبد الوارث هوزن واحذ ذلك وهو فوعل وقال ابو محمد في هوازن بطون كثيرة وانماخذ وقل من ينسب هذه النسبة ﴿ ص ﴾ وقال ثابت حدثنا مسعر عن مجابر عن جابر رضى الله تعالى عنه اثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد ققضاني وزادني ﴿ ش ﴾ ذكر هذا ايضا في معرض الاستدلال على صحة هبة المشاع ولكن لا يتم الاستدلال لان هذه الزيادة لم تكن هبة وانما هي لتيقن بها الابناء زيادة في الثمن والزيادة لا تؤثر فيها الشيوع فان قلت بوجوب جهالة الثمن قلت الجهالة لا تؤثر في الثمن المعين وحديث جابر هذا قد مضى مطولا في كتاب البيوع في باب شراء الدواب والحير ومر الكلام فيه مستوفى وثابت بالهاء المتأمة ضد زائل ابن محمد ابو اسمعيل العابد الشيباني الكوفي مات سنة عشرين ومائتين وثبت كذلك عندنا على بن السكن وكذا هو في رواية الاكثرين وبه جزم ابو نعيم في المستخرج وفي رواية ابي زيد المروزى وقال ثابت ذكره بصورة التعليق وهو موصول عندنا لاسمعلي وغيره وفي رواية ابي احمد الجرجاني قال البخارى حدثنا محمد حدثنا ثابت فزاد في الاسناد محمدا وقال الفسائى وفي نسخة الاصيلي حدثنا محمد حدثنا ثابت قال وحدث البخارى عن ثابت بدون الوساطة كثيرا قلت ولم يتابع الجرجاني على هذه الزيادة والظاهر ان المراد بمحمد هو البخارى المصنف ويقع مثل ذلك كثيرا فلعن الجرجاني طه غير البخارى قوله مسعر بكسر الميم ابن كدام وقد مر

في الوضوء وغيره ومحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن ذرارة ضد الشاعر ﴿ص حدثننا محمد بن بشار حدثننا غندر حدثننا شعبة عن محارب سمعت جابر بن عبد الله يقول بعث من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعيرا في سفر فلما أتينا المدينة قال أبت المجد فصل ركعتين فوزن قال شعبة أراه فوزن لي فأرجح فأزال معي منها شيء حتى أصابها أهل الشام يوم الحرة ش ﴿ هذا طريق آخر في حديث جابر عن محمد بن بشار عن غندر وهو محمد بن جعفر عن شعبة عن محارب إلى آخره مضى الكلام فيه وسيأتي أيضا في الشروط وإنما أدخله في هذه الترجمة لما ذكرنا في الحديث الماضي والجواب عنه مثل الجواب هناك قوله يوم الحرة أي يوم الوقعة التي كانت حوالى المدينة عند حرقتها بين عسكر الشام من جهة يزيد بن معاوية وبين أهل المدينة سنة ثلاث وستين ﴿ص حدثننا قتبية عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتى بشراب وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ قال الغلام أتأذن لي أن أعطى هؤلاء قال الغلام لا والله لا أوثر بنصيبك منك أحدا فله في يده ش ﴿ هذا الحديث ذكره في الباب السابق في ترجمة الواحد للجماعة وهنا ذكره في ترجمة الهبة الغير المقسومة ووجه المطابقة من حيث أن فيه هبة غير مقسومة وهذا أيضا لا يقوم به الدليل فيأذهب إليه لأن غير المقسوم غير مقيم ولا يتصور فيه القبض أصلا ومن شرط صحة الهبة الشرعية القبض ﴿ص حدثننا عبد الله بن عثمان بن جبلة قال أخبرني أبي عن شعبة عن سلمة قال سمعت أبا سلمة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان لرجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دين فهم به أصحابه قال دعوه فإن لصاحب الحق مقالا وقال اشتر والله سنا فأعطوها إياه فقالوا أنا لن نجد سنا إلا سناهي أفضل من سنا قال فأشتروها فأعطوها إياه فإن من خيركم أحسنكم قضاء ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من معنى الحديث لأن فيه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أمر بإعطاء سن لصاحب الدين أفضل من سنا وزيادة فيه غير مقسومة والجواب عنه مثل الجواب في الحديث الذي قبله وعبد الله بن عثمان هو اللقب بعدد أن سلمة هو ابن كهيل وأبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف وقد مضى الحديث في كتاب الاستقراض في باب حسن القضاء ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص باب إذا وهب جماعة لقوم ش ﴿ أي هذا باب زيادة لا طائل تحتها لأنها تقدمت مفردة قل باب ﴿ص حدثننا يحيى بن بكير حدثننا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن مروان بن الحكم والسور بن مخرمة أخبراه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حين جاء وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم معي من ترون وأحب الحديث إلى أصدقه فأخبروا واحد الطائفتين أما السبي وأما المال وقد كنت استأثرت بكم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فأننا نختار سبينا فقام في المسلمين فأتى على الله بما هو أهله ثم قال أبا عبد الله فإن أخوانكم هؤلاء جاؤنا تأمين وإني رأيت أن أرد إليهم سبيهم فأن أحب منكم أن يطيب ذلك فليقبل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يئى الله علينا فليقبل فقال الناس طيبنا يا رسول الله لهم فقال لهم أنا لا أدري من أذن لكم فيه ممن لم يأذن فأرجعوا حتى رفع البنا

عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاجبروه
 انهم طيبوا اذانواش مطابقتها ترجية تؤخذ من معنى الحديث وهو ان القاتلين وهم جماعة وهبوا
 بعض الغنيمة لمن غنمها منهم وهم قوم هوازن واما لوجه المطابقة في زيادة الكشميبي فمن جهة انه كان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سهم وهو الصفي فوجه لهم والجواب عنه مامر عن قريب وهذا
 الحديث هو المذكور في المرة الرابعة منها في كتاب الوكالة في باب اذا وهب شيئا لوكيل او شفيع
 قوم جاز قوله هوازن مر الكلام فيه عن قريب قوله مسلين حال من الوفاء قوله من تروى اي
 من العسكر قوله حتى يرفع قال الكرمان قالوا هو بالرفع اجود قلت لم يبين وجه اجودية الرفع
 والنصب هو الاصل لان ان بعد حتى مقدرة فانهم وبقي الكلام قد مر وت قال صاحب التوضيح
 ما ملخصه انهم طيبوا انفسهم وهبوا لهم وفيه رد على قول ابي حنيفة ان هبة المشاع التي تأتي
 فيها القسمة لا يجوز قلت لوجه الرد على قول ابي حنيفة فانه يقول هذا ليست هبة شرعية وانما
 هو رد سبهم اليهم ورد الشيء لصاحبه لا يسمى هبة **ص** هذا الذي بلغنا من سبي هوازن
 هذا آخر قول الزهري يعني بهذا الذي بلغناش **ص** قوله هذا الذي بلغنا من كلام الزهري بينه
 البخاري بقوله هذا آخر قول الزهري وفي بعض النسخ قال ابو عبدالله هذا آخر قول الزهري
 ثم فسره بقوله يعني فهذا الذي بلغنا يعني هو هذا آخر قوله والله اعلم **ص** باب **ص**
 من اهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو احق ش **ص** اي هذا باب في بيان حكم من اهدى له
 بضم الهزة على صيغة المجهول وهدية مرفوعة باسناد اهدى اليه قوله وعنده اي والحال ان
 عند هذا الذي اهدى له جماعة وهم جلساؤه وهو جمع جليس قوله فهو احق جواب من اي
 الذي اهدى له احق بالهدية من جلسائه يعني لا يشارك معه **ص** وبذكر من ابن عباس
 ان جلساء شركاؤهم ولم يصح ش **ص** لما كان وضع ترجية الباب يخالف ما روى عن ابن
 عباس ان جلساء شركاؤه اشار اليه بصيغة التريض بقوله وبذكر من ابن عباس ان جلساء
 اي جلساء المهدي اليه شركاؤه في الهدية ولم يكف بذكره هذا عن ابن عباس بصيغة التريض
 حتى اكده بقوله ولم يصح اي ولم يصح هذا عن ابن عباس ويحتمل ان يكون المعنى ولم
 يصح في هذا الباب شيء ولهذا قال العقيلي لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بشي وروى هذا عن ابن عباس مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح اسنادا من المرفوع اما
 المرفوع فرواه البيهقي من حديث محمد بن الصلت حدثنا متدل بن علي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار
 عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اهدى له هدية وعنده ناس فهم شركاؤه
 فيها ومتدل بن علي ضعيف ورواه عبد الرزاق ايضا عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ورواه
 ايضا عبد بن جريد عن طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعا نحوه ولم نقله وعنده قوم
 واختلف على عبد الرزاق عنه في وقفه ورفعه المشهور عنه الوقف هو اصح الروايتين عنه وله شاهد
 مرفوع من حديث الحسن بن علي في مسند اسحق بن راهويه وآخر من تأتت عند العقيلي واستادها
 ضعيف ايضا وقال ابن بطال معنى الحديث التذب عند العلماء فيما خف من الهدايا وجرت العادة فيه واما مثل
 الدور والمال الكثير فصاحبها احق بها ثم ذكر حكاية ابي يوسف القاضي ان الرشيد اهدى اليه مالا كثيرا
 وهو جالس مع اصحابه قبله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلساؤكم شركاؤكم فقال ابو
 يوسف انه لم يرد في مثله وانما ورد فيما خف من الهدايا من المأكل والمشرب ويروى من غير هذا

الوجه انه كان جالسا وعنده احمد بن حنبل ويحيى بن معين فخصر من عند الرشيد طبق وعليه انواع من الخف المثلثة فروى احدا ويحيى هذا الحديث فقال ابو يوسف ذاك في الحر والجمرة باخزان ارضه

ص حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه اخذ سنا فجاء صاحبه يتقاضاه فقال ان لصاحب الحق مقالا ثم قضاه افضل من سنا وقال افضلكم احسنكم قضاء ش مطابقتها للترجمة على ما قاله الكرماني

ازيادة على حقه كانت هدية وقيل هبة لصاحب السن القدر اراذله على حقه ولم يشاركه غيره وفيه نظر لا يخفى عن تصف والحديث مر من قريب في باب الهبة المقبوضة وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فكان على بكر صعب فكان يتقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول ابوه يا عبد الله لا يتقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احد فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعينه فقال عمر هولك فاشتره ثم قال هولك يا عبد الله فاصنعه ما شئت ش قال الاصمعيلى هذا الحديث لا يدخله في هذا الباب فلا مطابقة بينه وبين الترجمة قلت لان هذا هبة لشخص معين فلا مشاركة لغيره فيها وقال ابن بطال هبة لابن عمر مع الناس فلم يستحق احد منهم فيه شركة قلت هذا عجب لان الشخص اذا وهب لاحد شيئا وهو بين الناس فهل يتوهم فيه انهم يشاركونه فيه حتى يقال هذا هبة وهبت لشخص وعنده جلساؤه فهم شركاؤه فيه بل كل منهم يتحقق ان هذا هو الاحق لثبته من جهة الواهب وقال بعضهم هذا مصير من المصنف الى اتحاد حكم الهبة والهبة قلت هذا عجب من ذلك وكيف بينهما اتحاد في الحكم بل بينهما تغاير في الحكم وتباين لان الهبة عقد من العقود يحتاج الى ايجاب وقبول وقبض والهدية ليست كذلك وايضا فبشرط العوض في الهبة ولا بشرط في الهدية والحديث قد مر في البيوع في باب اذا اشترى شيئا فوهب من ساعته والبكر بفتح الباء الموحدة التي من الابل بمنزله الغلام من الناس والانتى بكرة وصعب صفة اى شديد وقد مر هناك بقية الكلام ص

باب اذا وهب بعير الرجل وهو راكبه فهو جائز ش اى هذا باب يذكر فيه اذا وهب رجل بعير الرجل وهو راكبه اى والحال ان الموهوب له راكب الجمل الموهوب فهو جائز والصلية بينه وبين البعير ينزل منزله القبض ص وقال الحميدى حدثنا سفیان حدثنا عمرو عن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر وكنت على بكر صعب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه بعينه فابتاعه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك يا عبد الله ش مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مر في الباب الذي قبله وفي غيره كما ذكرناه والحميدى عبد الله بن عيسى القرشي الاسدي ابوبكر المكي ونسبته الى احد اجداده حميد وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وهما ايضا مكيان وهذا وصله الاصمعيلى فرواه عن ابي صالح عنه به وابو نعيم عن ابي علي محمد بن احمد عن بشر بن عيسى عنه به ص باب

هدية ما يكره لبسها ش اى هذا باب في بيان حكم هدية ما يكره لبسها وفي رواية النسفي ما يكره لبسه بتذكير الضمير وكلاهما صحيح لان كلمة ما يصلح للذكر والمؤنث والمراد بالكره ما هو اعم من الحریم والتزیه وهدية ما لا يجوز لبسه جائزة فان لصاحبها التصرف فيها بالبيع والهبة لمن

يخول لباسه كالنساء **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال رأى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حلقة سراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريتها فلبستها يوم الجمعة ولوفد قال انما يليها من الاخلاق له في الآخرة ثم جاءت حلل فاعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هر منها حلقة وقال اكسوتيهما وقد قلت في حلقة عطاردة ما قلت فقال اني لم اكسهما لتليسا فكسا هر اخاله بمكة مشركا **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اهدى تلك الحلقة الى عمر مع انه يكره لبسها والحديث قد مر في كتاب الجمعة في باب ما يلبس احسن ما يجد والحلقة من بوقد العين وانما لا تكون الا من توين ازار ورداء والوفد هم القوم يجتمعون ويردون البلاد وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيادة واسترقاد وانجاح وغير ذلك وهو جمع وافد تقول وقد يحد فهو وافد وانا اوفدته فوفد قوله عطاردة منصرف وهو علم رجل تسمى بيع الحلل قوله اخاله اي لعمر رضي الله تعالى عنه هو اخوه من امه وقيل من الرضاة **ص** حدثنا محمد بن جعفر ابو جعفر حدثنا ابن فضيل عن ابيه عن نافع عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيت فاطمة فلم يدخل عليها وجاء على رضي الله تعالى عنه فذكرت له ذلك فذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني رأيت على بلها سرامو شيا فقال مالي وللدنيا فانها على فذكر ذلك لها فقالت ليامرني فيه بما شاء قال ترسل به الى آل فلان اهل بيت بهم حاجة **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه امره صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة بارسال ذلك الستر الموشى الى آل فلان هو ذكر رجاله وهم خمسة الاول محمد بن جعفر بن ابي الحسين ابو جعفر الحافظ الكوفي في دفع الفاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهيالة وهو بلدة بين بغداد ومكة في نصف الطريق سواء ونسب اليها وقيل له القيد ذكره اللالكائي وابن عدي وابن عساكر في شيوخ البخاري والثاني محمد بن فضيل ابن غزوان الثالث ابو الفضل بن غزوان بن جرير ابو الفضل الضبي الكوفي الرابع نافع مولى ابن عمر الخامس عبد الله بن عمر **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنينة في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه من افراده وفيه ان فضيل بن غزوان ليس له عن نافع عن ابن عمر في البخاري سوى هذا الحديث اخرجه ابو داود ايضا في اليباس عن واصل بن عبد الاعلى عن ابن فضيل به وعن عثمان بن ابي شبة عن عبد الله بن نمير عنه نحوه قوله اتى بيت فاطمة ويروى اتى بنته فاطمة فلم يدخل عليها وفي رواية ابي داود وقل ما كان يدخل الا بانها قوله موشيا اصله موشوى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكمرت الشين لاجل الياء فصارت نحو موشى ونحوه قوله فذكرت له ذلك هذا قول فاطمة اي ذكرت بحجتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بيتها وعدم دخوله فيه وفي رواية ابن نمير عن ابن فضيل نجاء على فراهاهم قوله فذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي فذكر ذلك على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا في رواية الاصملي وفي رواية ابن نمير عن فضيل فقال يا رسول الله اشتد عليها انك جئت فلم تدخل عليها قوله فقال مالي وللدنيا وفي رواية ابن نمير عن فضيل مالي ولقرامى المرقوم والرقم لقس قوله فقالت اي فاطمة قوله فيه اي في الستر الموشى قوله قال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ترسل به ي ترسل فاطمة بذلك الستر الى آل فلان ويروى الى فلان بدون ذكر آل وترسل بضم اللام في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر ترسلني به بالياء وبحذف النون من غير علمة وهي لغة قوله اهل بيت ما لجر

على البذل وفيه كرم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحرير لفاطمة رضي الله تعالى عنها لأنها ممن يرغب لها في
الآخر فلا يرضى لها بتجميل طياتها في حياتها الدنيا وإن انتهى عنها بما هو من جهة الاسراف قال الكرماني
وأقول لأن فيها صورا وتقوشا والله اعلم وفيه كراهية دخول البيت الذي فيه ما يكره وروى ابن حبان
من حديث سفينة قال لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل بيتا من وقا **ص** حدثنا
حجاج بن منهل حدثنا شعبه قال أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيدا بن وهب عن علي رضي الله
تعالى عنه قال أهدى إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلة سيرة فللبستها فرأيت الغضب في وجهه
فشققته بين نسائي **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فرأيت الغضب في وجهه فإنه كره
إسما على معاته أهداها إليه والحديث أخرجه البخاري أيضا في النفقات من حجاج بن منهل وفي الإلباس
عن سليمان بن حرب وعن بندار عن غندر وأخرجه مسلم في الإلباس عن أبي بكر بن أبي شيبة عن غندر
به وأخرجه النسائي في الزينة عن بنداره **قوله** حلة سيرة بكسر السين المهملة وقمع الباء آخر الحروف
مدود هو نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور وهو فعلاء من السير وهو القده هكذا يروى على الصفة
وقيل على الإضافة واحتج بآنيويه قال لم تأت فعلاء صفة لكن اسما وشرح السيرة بالحرير الصافي
معناه حلة حرير **قوله** فرأيت الغضب في وجهه ظاهره التحريم وإما أبو عبد الله أخو المهلب فقال
هو دال على أن النبي لكرهه قط ولو كان تحريما لما عرف الكراهة من وجهه بل نهاه **ع** فإن قلت
من المهدي هذه الحلة قلت قالوا أكيد دومة قال ابن الأثير دومة الجندل موضع بضم الدال وتفتح
قوله فشققته بين نسائي المراد به نفسه قومه ولا يريد به زوجته إذا لم يكن لعلي رضي الله تعالى عنه
زوجة في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سوى فاطمة رضي الله تعالى عنها وذكر ابن
أبي الدنيا في كتاب الهدايا تأليفه عن علي رضي الله تعالى عنه قال فشققته منها أربعة أخيرة لفاطمة
بنت أسد أبي ولفاطمة زوجتي ولفاطمة بنت حزة بن عبد المطلب قال ونسب الراوي الرابعة قال
عياض يشبه أن يكون فاطمة بنت شيبة بن ربيعة امرأة عقيل أخي علي وعند أبي العلاء بن سليمان
فاطمة بنت أبي طالب المكناة أم هانئ وقال القرطبي قبل فاطمة بنت الوليد بنت عتبة وقيل فاطمة
بنت عتبة بن ربيعة **ص** **باب** قبول الهدية من المشركين **ش** أي هذا باب في بيان
جواز قبول الهدية من المشركين وكأنه أشار بهذا إلى ضعف الحديث الوارد في رد هدية المشرك وهو
ما أخرجه موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ورجال من أهل
العلم أن عامر بن مالك الذي يدعى ملاعب الأسنة قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو مشرك فأهدى له فقال اتى لأقبل هدية مشرك الحديث رجاله ثقات إلا أنه مرسل وقد وصله
بعضهم عن الزهري ولا يصح **ع** وفي الباب عن عياض بن حمار أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما من
طريق قتادة بن يزيد بن عبد الله عن عياض قال أهديت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناقة فقال
اسلت قلت لا قال اتى نهيت عن زبد المشركين وقال الترمذي هذا حديث صحيح ومعنى قوله اتى نهيت
عن زبد المشركين يعني هداياهم قلت الزبد بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة وفي آخره دال مهملة
وهو الزبد والعط، يقال منه زبد بزبد بالكسر فأما بزبد بالضم فهو اطعام الزبد وقال الخطابي يشبه
أن يكون هذا الحديث منسوخا لأنه قبل هدية غير واحد من المشركين أهدى له المقوقس مارية والبغلة
وأهدى له أكيدر دومة قبل منهما وقيل أتمار دهميته ليغظه بردها فيحمله ذلك على الإسلام

وقيل: دهالان الهدية موضعا من القلب ولا يجوز ان يميل بقلبه الى مشرك فردها قطعاً لسبب الميل وليس ذلك منافقاً لقبول هدية النجاشي والموقوس واكيدر لانهم اهل كتاب انتهى قلت روى في هذا الباب عن جماعة من الصحابة عن جابر رضي الله تعالى عنه رواه ابن عدي في الكامل عنه قال اهدى النجاشي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قارورة من غالية وكان اول من عمل له الغالية ولم اجد في هدايا الملوك له صلى الله تعالى عليه وسلم من حديث جابر الا هذا الحديث والنجاشي كان قد اسلم ولا مدخل للحديث في الباب الا ان يكون اهداه له قبل اسلامه وفيه نظر ويحتمل ان يراد بالنجاشي نجاشي آخر من ملوك الحبشة لم يسلم كما في الحديث الصحيح عند مسلم من حديث انس رضي الله تعالى عنه ان انبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتب قبل موته الى كسرى وقصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الحديث وعن ابى حنيفة الساعدي قال غزونا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث ونيه واهدى ملك ايلة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بئلة بيضاء فكساه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بردة وكتبه بخرم اخرجه الشيخان على ما يميئ ان شاء الله تعالى وهو عن انس اخرجه مسلم والنسائي من رواية قتادة عنه ان اكيدر دومة الجندل اهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جبة من سندس ولانس حديث آخر رواه ابن ابي شيبة في مصنفه واحمد البراء في مسندهما قال اهدى الاكيدر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جرة من من فجعل يقسمها بيننا وقال البراء قبلها ولانس حديث آخر رواه ابن عدي في الكامل من رواية علي بن زيد عن انس ان ملك الروم اهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ممسحة من سندس فلبسه او رده في ترجمة على وضعفه قلت المشقة بضم الميم الاولى وقص الثانية وتشديد الشين المعجمة وبالقف هو الثوب المصبوغ بالشق بكسر الميم وهو المغرة ولانس حديث آخر رواه ابو داود من رواية عمار بن زاذان عن ثابت عن انس ان ملك ذي وزن اهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حلة اخذها بثلاثة وثلاثين ناقة قبلها وعن بلال بن رباح اخرجه ابو داود عنه حديثاً مطولاً وفيه المترالى الركائب المتاخات الاربع فقلت بلى فقال انك رقابتهن وما عليهن فان عليهن كسوة وطعاما اهداهن الى عظيم فذلك فاقضهن فاقض دينك وعن حكيم بن حزام اخرجه احد في مسنده الطبراني في الكبير من رواية عراك بن مالك ان حكيم بن حزام قال كان محمد احب رجل في الناس الى في الجاهلية فلانتماً وخرج الى المدينة شهد حكيم بن حزام الموسم وهو كافر فوجد حلة لذي وزن تباع فاشترها بخمسين ديناراً ليهديها لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقدم بها عليه المدينة فاراده على قبضها هدية فأتى قال عبد الله حبيته قال لا تقبل شيئاً من المشركين ولكن ان شئت اخذناها بالثمن فأعطيته حين اتي على الهدية وهو عن عبد الله بن الزبير اخرجه احد والطبراني ايضا من رواية عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال قدمت قبيلة ابنة عبد العزى على ابنتها اسماء بنت ابى بكر رضي الله تعالى عنهما بهدايا ضيافا ورقظا وسمما زاد الطبراني وهي مشركة فأبى اسماء ان تقبل هديتها وبدخلها بيتها فسلأت عائشة رضي الله تعالى عنها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأزل الله تعالى (لانيهاكم الله من الذين لم يقاتلواكم في الدين) الآية فأمرها ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها وعن عبد الله بن عباس اخرجه الطبراني في الكبير من رواية ابراهيم بن عثمان بن ابى شيبة عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس ان الحجاج بن علاط اهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيفه ذو الفقار ودحية الكلبي اهدى

له بفضله الشهباء وفي ترجعة أبي شيبة رواه ابن عدي في الكامل وضعفه ولا بن عباس حديث آخر رواه
البرار في مسنده من رواية مندل عن ابن اسحق عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس
قال اهدى المقوقس الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدح قوارير فكان يشرب فيه ويوعن
حظلة الكاتب اخرج الطبراني في الكبير عنه انه قال اهدى المقوقس ملك القبط الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم هدية وبغلة شهباء قبلها صلى الله تعالى عليه وسلم وعن دحية الكلبي اخرج الطبراني
في الكبير عنه انه قال اهديت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جبه صوف وخفين فلبسهما
حتى تحرقا ولم يسأل عنهما ذكيا ام لا انتهى قلت كان ذلك قبل اسلامه وعن بريدة بن الحصيب اخرج
الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال اهدى امير القبط لرسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم جارين اخنتين وبغلة فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يركبها واما احدي
الجارتين فتمسرها فولدت له ابراهيم واما الاخرى فاعطاها احسان بن ثابت الانصاري وعن ابن
سعيد الخدري اخرج ابن عدي في الكامل عنه قال اهدى ملك الروم الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم جرة زنجبيل فقسمها بين اصحابه وعن المغيرة بن شعبه اخرج الزمعي من رواية الشعبي
عنه قال اهدى دحية الكلبي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خفين فلبسهما وعن عائشة رضى
الله تعالى عنها اخرج الطبراني في الاوسط من رواية عطية عنها قالت اهدى المقوقس صاحب
الاسكندرية الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكحلة عيدان شامية ومراة ومشطا وعن
داود بن ابي داود عن جده اخرج ابن قانع عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهدى له قصيرجة
من سندس فاقى ابابكر وعمر رضى الله تعالى عنهما يشاورهما فقالا يا رسول الله نرى ان تلبسها يكت الله تعالى
عدوك ويسر المسلمون فلبسها وصعد المنبر الحديث وفي اسناده جهالة ثم التوفيق بين هذه الاحاديث
ما قاله الطبري بان الامتناع في ما اهدى له خاصة والقبول فيما اهدى للمسلمين وقيل الامتناع في حق
من يرد بهديته التودد والقبول في حق من رجي بذلك تأنيسه وتأليفه على الاسلام وقيل يحمل
القبول على من كان من اهل الكتاب والرد على من كان من اهل الاوثان وقيل يمتنع ذلك لغيرة من
الامراء لان ذلك من خصائصه وقيل نسخ المنع بأحاديث القبول وقيل بالعكس والله اعلم **ص**
وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة فدخل قرية فيها ملك
او جبار فقال اعطوها اجر ش **ص** ذكر هذا التعليق مختصرا واخرجه موصولا في كتاب البيوع
في باب شراء المملوك من الحربى وقد تقدم الكلام فيه هناك واخرجه ايضا موصولا في احاديث الانبياء
عليهم السلام **ص** وقصته على ما قال علماء السير ان ابراهيم اقام بالشام مدة فقحط الشام فسار الى مصر معه
سارة ولوط عليهم السلام وكان بهافرعون وهو اول الفراعنة عاش دهر اطول ولا اختلاف فيه فقال قوم هو
سنان بن علوان بن عبيد بن عويج بن علق بن لاود بن سام بن نوح عليه السلام وقيل سنان بن
الاهوب اخو الضحاك وهو الذى بعث الى مصر واقام بها وقيل عمرو بن امرئ القيس بن نابليون بن
سبا وقيل طوليس وكانت سارة من اجل النساء وكانت لاتعصى لابراهيم عليه السلام شيئا فاذنك
ارسها الله تعالى فاقى الجبار رجلا وقال انه قدم رجل ومعه امرأة من احسن الناس ووصف له حسنها
وجالها فارسل الجبار الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال ماهذه المرأة منك قال هي اختي وخاف
ان قال امرأتى ان يقتله فقال له زينها وارسلها الى ولا تمتنع حتى انظر اليها فرجع ابراهيم عليه الصلاة

والسلام الى سارة وقال لها ان هذا الجبار قد سألني عنك فأخبرته انك اختي فلا تكذبيني عنده فأتاك
 اختي في كتاب الله تعالى وانه ليس في هذه الارض مسلم غيري وغيرك ولوط ثم أقبلت سارة الى
 الجبار وقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام يصلي فلما دخلت عليه ورأها فتناولها بيده فبست الى
 صدره فلما رأى ذلك فرعون اعظم امرها وقال لها سلى الهك ان يطلق عني فوالله لا اؤذيك فقالت
 سارة اللهم ان كان صادقا فاطلق له يده فاطلق الله يده وقبل فعل ذلك ثلاث مرات فلما رأى ذلك
 ردها الى ابراهيم ووهب لها هاجر وهي التي ذكرت في حديث الباب آجر وهي لغة في هاجر
 فأقبلت سارة الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلما احسبها اقتل من صلاته فقال مهم فقالت كفى الله
 كيد الفاجر واخدمني هاجر واختلفوا في هاجر فقال مقاتل كانت من ولد هود عليه الصلاة والسلام
 وقال الضحاك كانت بنت ملك مصر وكان الملك ساكنا في ف و عليه ملك آخر وقبل انما غلبه فرعون
 فقتله وسبي ابنته فاسترقها ووهبها لسارة ووهبها سارة لابراهيم فواقعها ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 فولدت اسماعيل وسارة بنت هاران اخ ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال ابن كثير والمشهور
 ان سارة ابنة عمه هاران اخت لوط عليه الصلاة والسلام كما حكاه السهيلي ومن ادعى ان تزويج
 بنت الاخ كان اذذاك مشروما فليس له على ذلك دليل ولو فرض انه كان مشروما وهو منقول
 عن الرباين من اليهود كان الانبياء عليهم السلام لا يتعا طونه وقال السدي وكانت سارة بنت ملك
 حران وكان قد بلغها خبر الخليل عليه الصلاة والسلام فآمنت به وعابت على قومها عبادة الاوثان
 فلما قدم الخليل حران تزوجته على ان لا يعيرها وذهب بعض العلماء الى نبوة ثلاث نسوة سارة
 وام موسى ومريم عليهن السلام والذي عليه الجمهور لهن صديقات ﴿ ص ﴾ واهديت
 للنبي عليه الصلاة والسلام شاة فيها سم ش ﴿ يأتي حديث هذه الهدية في هذا الباب ﴾
 موصولا ويأتي الكلام فيها هناك ﴿ ص ﴾ وقال ابو جند اهدى ملك ابنة للنبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بغلة بيضاء وكساه ردا وكتبه بجرهم ش ﴿ ابو جند الساعدي الانصاري قيل اسمه
 عبدالرحن وقبل غير ذلك والحديث المعلق مضى مطولا في كتاب الزكاة في باب خرص التروقدمر
 الكلام فيه هناك وابنة بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف بلدة معروفة بساحل البحر في طريق
 المصريين الى مكة وهي الآن خراب قوله وكتبه بجرهم اي بلدهم وحكومة ارضهم وديارهم له
 وهذا هو الظاهر لا البحر الذي هو ضد البر كما توهمه بعضهم ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد
 حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيان عن قتادة حدثنا انس قال اهدى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبة
 سندس وكان ينهى عن الحرير فحبب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ
 في الجنة احسن من هذا ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة لان فيه قبول الهدية من المشرك
 لان الذي اهداها هو اكيدر دومة على ما يجيء عن قريب وعبدالله بن محمد بن عبدالله ابو جعفر
 البخاري المعروف بالسندی وهو من افراد يونس بن محمد ابو محمد المؤدب البغدادي وشيخان
 بفتح الشين المجعة وسكون الياء آخر الحروف ابن عبدالرحن الهوي والحديث اخرجه البخاري
 ايضا في صفة الجنة عن عبدالله بن محمد ايضا واخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب عن يونس
 ابن محمد عنده قوله اهدى على صيغة المجهول والمهدى هو اكيدر كما ذكرناه الآن قوله سندس
 قال ابن الاثير السندس مارق من الديباج ورفع وقال الداودي السندس رقيق الديباج والاستبرق

خلطه وقال ابن التين الاستبرق افضل من السندس لانه غليظ الديباخ وكل ما غلظ من الحرير كان افضل من رقيقه قوله وكان ينهى عن الحرير بجملة خالية قوله للمناديل سعد جمع منديل وهو الذي يحمل في اليد مشتق من الندل وهو القل لانه يقل من يد الى يد وقيل الدل الوسخ وفيه اشارة الى منزلة سعد في الجنة وان ادنى ثيابه فيها خير من هذه الحبة لان المناديل في الثياب اذناها لانه معدل الوسخ والامتحان فغيره افضل منه وقيل في قوله للمناديل سعد ضرب النال بالمناديل التي يمسح بها الايدي ويقض بها الغبار ويتخذ لفافه لجيد الثياب فكانت كالخادم والثياب كالخدم فاذ كانت المناديل افضل من هذه الثياب اعنى جبة السندس دل على عطايا الرب جل جلاله قال (فلاتعلم نفس ما خفي لهم من مرة عين) فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديله كان من جنس ذلك الثوب لو ناولنحوه او كان الوقت يقتضى استمالة سعد او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منها او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثياب وقال صاحب الاستيعاب روى ابن جبريل عليه الصلاة والسلام نزل في جنازه معجرا بعلمه من استبرق ص وقال سعيد عن قتادة عن انس انا كيدر دومة اهدى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ص سعيد هو ابن ابي عروبة روى عن قتادة الى آخره وهذا تعليق وصله احمد عن روح عن سعيد بن ابي عروبة به وقال فيه جبة سندس او ديباج شك سعيد وا كيدر بضم الهمة تصغيرا كدرو هو ابن عبد الملك بن عبد الجن بالجيم والون ابن اعيان الحارث بن معاوية ينسب الى كندة وكان نصرانيا وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل اليه خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه في سرية فأسره وقتل اخاه حسان وقدمه الى المدينة فصالحه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الجزية واطلقه قال الكرماني واختلفوا في اسلامه قال في الجامع ذكر البلاذري انه لما قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلم وعاد الى قومه فلما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارتد فلما سار خالد من العراق الى الشام قتله وكان اكيدر ملك دومة بضم الدال عند القوى وقبها عند الحديث والواو ساكنة وهى مدينة يقرب تبوك بها نخل وزرع ولها حصن عادى على عشر مراحل من المدينة وثمان من دمشق ويسمى دومة الجندل والجندل الحجارة والدومة مستدار الشيء ويحتمه كأنها سميت به لان مكانها مجتمع الاجار ومستدارها وروى ابو يعلى باسناد قوى من حديث فيس بن النعمان انه لما قدم اخرج قباء من ديباج منسوجا بالذهب فرده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انه وجد في نفسه من ردهديته فرجع به فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادفعه الى محمد رضى الله تعالى عنه الحديث وفي حديث على رضى الله تعالى عنه عند مسلم ان اكيدر دومة اهدى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثوب حرير فأعطاه عليا فقال شققه خرا بين القواطم وقد ذكرنا القواطم في الباب الذي قبل هذا الباب ص حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك ان يهودية عليا انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فمضى بها فقيل لاقتلها قال لا نأزلت امره فها في لهوات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قبل هدية تلك اليهودية واكاه منها يدل على قبوله اياها وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحنبل البصرى مات في سنة ثمان وعشرين ومائتين وهو من افراده وخالد بن الحارث بن سليم الهنجرى البصرى وهشام بن زيد بن انس بن مالك والحديث اخرجاه مسلم في الطب من يحيى بن حبيب

ومن هرون الجبال واخرجه ابوداود في الديات عن يحيى بن حبيب قوله يهودية اسمها زينب واختلف في اسلامها قوله في لهوات جمع لهاة بفتح اللام قال الجوهرى الهاة الهنة المطبقة في اقصى سقف الخلق والجمع الهاء والهوات والهيات وقال عياض هي الهمة التي بأعلى الهجرة من اقصى الفم وقال الداودى لهواته ما يدوم فيه عند التيسم وفي المغرب الهاة لمحذ مشرفة على الخلق وفي الحديث دلالة على اكل طعام من محل اكل طعامه دون ان يسأل عن اصله وفيه حل الامور على السلامة حتى يقوم دليل على غيرها وكذلك حكم ما بيع في سوق المسلمين وهو محمول على السلامة حتى يتبين خلافها

حدثنا ابوالنعمان حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابى عثمان عن عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع او نحوه فبحن نمجاء رجل مشرك مشعان طويل بضم يسوقها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعا وعطية او قال ام هبة قال لابل بيع فاشترى منه شاة فصنعت وامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى وايم الله ما فى الثلاثين والمائة الا وقد حذر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له حزة من سواد البطن ان كان شاهدا اعطاه اياه وان كان غائبا خاله ليعمل منها قصعتين فاكلوا اجمعون وشبعنا فضلت القصعتان فحملناه على البعير او كما قال شى مطابقتها لترجمة في قوله ام عطية والعطية تطلق على الهدية وعلى الهبة ولهذا قال ام هبة وفيه دلالة على جواز قبول هدية المشرك لانه لو لم يحز لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ام عطية وابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسى البصرى والمعتمر بن سليمان بن طرخان التميمى البصرى يروى عن ابيه وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل الهدي بالنون الكوفي سكن البصرة ادرك الجاهلية واسلم على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصدق اليه ولم يره مات سنة احدى وثمانين بالبصرة وهو ابن اربعين ومائة سنة والحديث مضى في كتاب البيوع في باب الشراء والبيع مع الشركين قوله فاذا مع رجل كلمة اذا المفاجأة قوله او نحوه بالرفع عطف على الصاع والضمير فيه يرجع الى الصاع قوله مشعان بضم الميم وسكون الشين المججمة والبعين المهملة وفي آخره نون مشددة وقال الكرماني ويروى بكسر الميم وقال هو نادر الرأس اشعث وقال القرأز هو الخافى الثائر الرأس وفي بعض الرواية وقع بعد قوله مشعان طويل جدا فوق الطول وهو تفسير البخارى وقع في رواية المستملى قوله يعا او عطية منصوبان فعمل مقدر تقديره تبع يعا او تعطى عطية قوله او قال شك من الراوى في انه قال عطية ام هبة قوله فاشترى منه اى من الرجل وفي رواية الكشميين فاشترى منها اى من الغنم قوله فصنعت اى ذهبت قوله بسواد البطن هو الكبد قاله النووى وقال الكرماني اللفظ اعم منه يعنى يناول كل ما فى البطن من كبد وغيره قلت الذى قاله النووى اقوى في العجزة قوله وايم الله قسم يعنى من الفاظ القسم نحو لعمر الله وعهد الله وفيه لغات كثيرة وتفتح هزنتها وتكسر وهى همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من النخاعة يزعمون انه جمع بين وغيرهم يقولون هى اسم موضوع للقسم قوله حز بالخاء المهملة والزاي معناه قطع قوله حزة بضم الخاء المهملة وهى القطعة من اللحم وغيره قال الكرماني ويروى بفتح الجيم قوله اعطاه اياه اى اعطى الحزة اياه اى الشاهد اى الحاضر وقال بعضهم هو من القلب واصله اعطاه اياه قلت لاحاجة الى دعوى القلب فيه بل العبارتان سواء في الاستعمال قوله اجمعون بالرفع تأكيد للضمير الذى في اكلوا ثماته يحتمل الوجهين احدهما اتم اجتماعا كلهم على القصعتين فاكلوا

مجتعين وفيه مهزة أخرى وهي اتساع القصعين حتى تمكنت منهما أيدي القوم كلهم والوجه الآخر أنهم
 أكلوا كلهم من القصعين على أي وجه كان قوله فحملناه أي الطعام ولو أريد القصعتان لقب
 حملناهما وفي الاطمة وفضل في القصعين وكذا في رواية مسلم فالضمير حيثن يرجع إلى القدر الذي
 فضل قوله أو كما قال شك من الراوي قال الكرمانى قالوا فيه مجزتان أحدهما تكثير سواد البطن
 حتى وسع هذا العدد والآخرى تكثير الصاع ولحم الشاة حتى اشبعهم أجمعين فضلت فضلة جلوها
 لعدم الحاجة إليها قلت فيه أربع مجزات الأولى تكثير الصاع والثانية تكثير سواد البطن والثالثة
 اتساع القصعين لتكون أيادي هؤلاء العدد والرابعة الفضلة التي فضلت بعد شبعهم واكتفائهم وفيه
 الموساة بالطعام عند المسغبة وتساوى الناس في ذلك وفيه ظهور البركة عند الاجتماع على الطعام
 وفيه تأكيد الخبر بالقسم وإن كان الخبر صادقا وقال بعضهم وفيه فساد قول من جعل رد الهدية على
 الوثني دون الكتابي لأن هذا الإصرار كان وثنيا قلت ليس فيه شيء يدل على أنه كان وثنيا فان قال
 علم ذلك من الخارج فعليه البيان ﴿ ص ﴾ باب هـ الهدية للمشركون شـ أي
 هذا باب في بيان حكم الهدية الواقعة للمشركون وحكمها أنها يجوز لرحم منهم كما سئل كره أن يشاء الله
 تعالى ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين ولم يخرجوكم من دياركم
 أن تبرؤهم وتسقطوا اليهم إن الله يحب المقسطين شـ وقول الله بالجور عطف على قوله
 الهدية أي وفي بيان قول الله تعالى لا ينهاكم الله إلى آخر الآية في رواية أبي ذر وأبي الوقت وفي رواية
 الباقرين ذكر أي قوله وتسقطوا اليهم والمراد من ذكر الآية بيان من يجوز له الهدية من المشركون ومن
 لا يجوز وليس حكم الهدية اليهم على الإطلاق ثم الآية الكريمة تلت في قبلة امرأة أبي بكر رضي الله
 تعالى عنه وكان قد طلقها في الجاهلية فقدمت على ابنتها أسماء بنت أبي بكر فأهدت لها قرظا وأشياء
 فكرهت قبولها حتى ذكرته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت الآية المذكورة كذا قاله
 الطبري وقيل تلت في مشركي مكة من لم يقاتل المؤمنين ولم يخرجوهم من ديارهم وقال مجاهد
 هو خطاب للمؤمنين الذين بقوا بمكة ولم يهاجروا والذين قاتلهم كفار أهل مكة وقال السدي كان هذا
 قبل أن يؤمروا بقتال المشركون كافة فاستشار المسلمون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قرابتهم
 من المشركون أن يبرؤهم ويصلوهم فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال قتادة وابن زيد ثم لم يح ذلك ولا يجوز
 الأهداء للمشركون إلا للابوين خاصة لأن الهدية فيها تأييد للهدي إليه والطف له وتثبيت لمودته
 وقد نهى الله تعالى عن التودد للمشركون بقوله (لا نجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله
 ورسوله) الآية وقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة)
 قوله أن يبرؤهم وتسقطوا اليهم أي أن تحسنوا إليهم وتعاملوهم فيما بينكم بالعدل وتسقطوا بضم
 التاء من الإقساط وهو العدل يقال أقسط يقسط فهو مقسط إذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط إذا جار
 فكانت المهزة في إقسط لللب كما يقال شكاه إليه فأشكاه أي أزال شكواه ﴿ ص ﴾ حديثنا خالد بن
 مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال رأى عمر رضي الله تعالى عنه
 حلة على رجل تابع فقال لا بني صلى الله تعالى عليه وسلم اتبع هذه الحلة تلبسها يوم الجمعة وأجابك الوفد
 فقال أما يلبس هذه من لاخلق له في الآخرة فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منها بحبل
 فأرسل إلى عمر رضي الله تعالى عنه بحلة فقال عمر كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت قال أتى لم أكسها

لتلبسها تبعها او تكسوها فاسل بها عمر رضي الله تعالى عنه الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم **ش**
 مطابقة لترجمة تؤخذ من معناه وهو ان عمر رضي الله تعالى عنه ارسل تلك الحلة التي ارسلها اليه رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى اخ له بمكة وهو مشرك فدل ذلك على جواز الاهداء للرحم من المشركين
 وهذا اوضح الحكم في اطلاق الترجمة وانها ليست على اخلاقها وقدمضى الحديث في كتاب الجمعة
 في باب يلبس احسن ما يجد فانه اخرج عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن ابن عمر
 ومضى ايضا عن قريب في باب هدية ما يكره لبسها عن عبد الله بن مسleme عن مالك عن نافع عن ابن عمر
 وهنا اخرج عن خالد بن مخلد بفتح الميم واللام البصلي الكوفي وقدمر الكلام فيه مستقصى **ص**
 حدثنا عبد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها
 قالت قدمت على امي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستنبت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ان امي قدمت وهي راغبة فاصل امي قال نعم صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
 مطابقة لترجمة ظاهرة وعبد بضم العين مصغر عبد بن اسماعيل واسمه في الاصل عبد الله يكنى اباحمد الهباري
 القرشي الكوفي وهو من افراده وابو اسامة جاد بن اسامة الليثي وهشام بن عروة يروي عن ابيه
 عروة بن الزبير والحديث اخرجه البخاري ايضا في الجزية عن قتيبة وفي الادب عن الحميدي واخرجه
 مسلم في الزكاة عن ابني كريب وعن ابن ابني شيبة واخرجه ابوداود فيه عن احمد بن ابني شعيب **هـ**
 معناه **قوله** عن هشام عن ابيه وفي رواية ابن عينة الآتية في الادب اخبرني ابني قوله عن اسماء
 وفي رواية ابن عينة اخبرني اسماء كذا قال اكثر اصحاب ابن هشام وقال بعض اصحاب ابن عينة عنه عن
 هشام عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء قال الدار قطنى وهو خطأ وحكى ابونعيم ان عمر بن على المقدم
 ويعقوب القاري روى عن هشام كذلك واذا كان كذلك يحتمل ان يكونا محفوظين ورواه ابومعاوية
 وعبد الحميد بن جعفر عن هشام فقال عن عروة عن عائشة وكذا اخرج ابن حبان عن طريق الثوري
 عن هشام قال البرقي الاول اثبت واشهر **قوله** قدمت على امي وفي رواية الليث عن هشام كايأتى
 في الادب قدمت امي مع ابنها وذكر الزبير ان اسم ابنها الحارث بن مدر بن عبيد بن عمر بن مخزوم **ثم**
 اختلف في هذه الامم قبل كانت ظنناها وقبل كانت امها من الرضاة وقبل كانت امها من النسب
 وهو الاصح والدليل عليه ما رواه ابن سعد وابوداود الطيالسي والحاكم من حديث عبد الله بن
 الزبير قال قدمت قتيبة على ابنها اسماء بنت ابي بكر في المدينة وكان ابوبكر طلقها في الجاهلية بعد ابا
 زبيب وسمن وقرظ فابت اسماء تقبل هديتها او تدخلها بيتها فارسلت الى عائشة سلى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لتدخلها الحديث وقد ذكرناه في باب قبول الهدية من المشركين واختلفوا
 في اسمها فقال الا ترون انها قتيبة بضم القاف وقبح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف
 وقال الزبير بن بكار اسمها قتيبة بفتح القاف وسكون التاء المثناة من فوق وقال الداودي اسمها ام بكر
 وقال ابن التين لعله كنيها والصحيح قتيبة بضم القاف على صيغة التصغير بنت عبد العزيز بن اسعد بن جابر
 ابن نصر بن مالك بن حبل بكم الحاء وسكون السين المهملة بن عامر بن بن لؤي وذكرها المستغفرى
 في جلة الصحابة وقال تأخر اسلامها وقال ابو موسى المديني ليس في شيء من الحديث ذكر اسلامها **قوله**
 وهي مشركة حالية **قوله** في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمنه وايامه وفي
 رواية حاتم في عهد قريش اذا قدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واراد بذلك ما بين الحديث

والفتح قوله وهي رغبة قال بعضهم أي في الإسلام وقال بعضهم أي في الصلاة وفيه نظر لانها جاءت اسما ومعها هدايا من زيب ومن وغير ذلك قلت وفي النظر نظر لانها ربما كانت تأمل ان تأخذ اكثر مما هدت وقال بعضهم رغبة أي عن ديني أي كارهة له وعند أبي داود رغبة بالميم أي كارهة للإسلام وساخطة على وقال بعضهم هاربة من الإسلام وعند مسلم أوراهية وكان أبو عمرو بن العلاء يفسر قوله مرانما بالخروج عن العدو على رغبته الله وقال ابن قرقول رغبة رويته نصيبا على الحال ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ وقال ابن بطلان لو ارادت به المضى لقاتل مرأضة وهو البلاء اظهر ووقع في كتاب ابن التين داعية ثم فسر ما يقوله طالبة وروى معترضة له * ومما يستفاد منه جواز صلة الرحم الكافرة كارجح المسئلة وفيه مستدل لمن رأى وجوب النفقة للاب الكافر والام الكافرة على الولد المسلم * وفيه وادعة اهل الحرب ومعاملتهم في زمن الهدية * وفيه السفر في زيارة القريب * وفيه فضيلة اسماء حيث تحمرت في امر دينها وكيف لا وهي بنت الصديق وزوج الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهم ﴿ ص ﴾ باب لا يجل لأحدان يرجع في هبته وصدقه ش * أي هذا باب يذكر فيه لا يجل الى آخره فان قلت ليس لفظ لا يجل ولا لفظ يدل عليه في احاديث الباب وكيف يترجم بهذه الترجمة قلت قيل انه ترجم بهذه الترجمة لقوة الدليل عنده فيها ولكن يعكر عليه بشيئين الاول انه يرى للوالد الرجوع فيما وهبه لولده فكيف يقول هنا لا يجل لأحدان يرجع في هبته والنفقة في سياق النفي يقتضي العموم وانهم بعضهم مساعدة له فقال يمكن ان يرى صحة الرجوع له وان كان حراما بفرض عذر قلت سبحانه الله ما بعده هذا من منهج الصواب لانه كيف يرى صحة شيء مع كونه في نفس الامر حراما وبين كون الشيء صحيحا وبين كونه حراما منافاة فالصحيح لا يقال له حرام ولا الحرام يقال له صحيح والثاني انه قيل في ترجمته بهذه الترجمة لقوة الدليل عنده فان كانت هذه القوة لدليله بحديث ابن عباس فذالا يدل على عدم الحل لانا قد ذكرنا في اوائل باب هبة الرجل لامرأته ان جعله صلى الله تعالى عليه وسلم العائد في هبته كالعائد في قسده من باب التشبيه من حيث انه ظاهر القبح مروءة لاشرا فلا يثبت بذلك عدم الحل في الرجوع حتى يقال لا يجل لأحدان يرجع في هبته وايضا كيف ثبتت القوة لدليله مع ورود قوله صلى الله تعالى عليه وسلم احق بيهته مالم يثب منها رواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة واخرجه الدارقطني في سننه وابن أبي شيبة في مصنفه وروى عن ابن عباس ايضا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وهب هبة فهو احق بيهته مالم يثب منها رواه الطبراني فان قال المساعد له هذان الحديثان لا يقاومان حديثه الذي رواه في هذا الباب قلت ولئن سئنا ذلك فما يقول في حديث ابن عمر اخرجنا الحاكم في المستدرک عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من وهب هبة فهو احق بها مالم يثب منها وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ورواه الدارقطني ايضا في سننه فان قال مساهلة الحاكم في التصحيح مشهورة يقال له حديث ابن عمر صحيح مرفوعا ورواه ثقات كذا قال عبد الحق في الاحكام وصححه ابن حزم ايضا ففيه الكفاية لمن يتهدى الى مدارك الاشياء ومسالك الدلائل ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام وشعبة قال حدثنا تنادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العائد في هبته كالعائد في قسده ش * ليس فيه لفظ يدل على لفظ الترجمة ولا يتم به استدلاله على نفي حل الرجوع عن هبته وهشام هو الدستوائي والحديث مر عن قريب وقال ابن بطلان جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

الرجوع في الهبة كالرجوع في النقي وهو حرام فكذا الرجوع في الهبة قلنا اراجع في النقي هو الكلب لا الرجل والكلب غير متعبد بتحويل وتحريم فلا يثبت منع الواهب من الرجوع فهو يدل على تنزيه امته من امثال الكلب لانه ابطال ان يكون لهم الرجوع في هباتهم فان قلت روى لا يحل لواهبا ان يرجع في هبة قلت قال الطحاوي قوله لا يحل لا يستلزم التحريم وهو كقوله لا تحل الصدقة لغني وانما معناه لا تحل له من حيث تحمل لغيره من دون الحاجة واراد بذلك التخليط في الكراهة قال وقوله كالعائد في قبته وان اقتضى التحريم لكون النقي حراما لكن الزيادة في الرواية الاخرى وهي قوله كالكلب يدل على عدم التحريم لان الكلب غير متعبد بالنقي ليس حراما عليه والمراد التنزيه عن فعل يشبه فعل الكلب واعترض عليه بعضهم بقوله ماتا وله مستبعد وينافي سياق الاحاديث وان عرف الشرع في مثل هذه الاشياء يريده المبالغة في الزجر كقوله من لعب بالتردش عرفكنا غمس يده في لحم خنزير انتهى قلت لا يستبعد الاما قاله هذا المعترض حيث لم يبين وجده الاستبعاد ولا بين وجده منافرة سياق الاحاديث ونحن مانع من المبالغة فيه بل نقول المبالغة في التخليط في الكراهة وقبح هذا الفصل وكل ذلك لا يقتضي منع الرجوع فانهم **ص** حديثا عبد الرحمن بن المبارك حديثا ابو العباس عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس لنا مثل السوء مثل الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قبته **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس اخرج عن عبد الله بن المبارك العيشي بالبلاء آخر الحروف والشيخين المحمديين بالبكر وليس هذا ما يخبر به عبد الله بن المبارك المروزي والرواة كلهم بصريون الا عكرمة وابن عباس فانما سكننا فيها عدة وفي بعض النسخ وحدثني عبد الرحمن بصفة الافراد وواو العطف قوله ليس لنا مثل السوء يعني لا ينبغي لنا يريده نفسه والمؤمنين ان يتصرف بصفة ذميمة تشبه بها افعال الحيات في اخس احوالها وقد يطلق في الصفة الغريبة العجيبة الشأن سواء كان في صفة مدح او ذم قال الله تعالى (الذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الاعلى) قالوا هذا المثل ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة والصدقة بعد اقتضاها قلنا هذا المثل يدل على التنزيه وكراهة الرجوع لاهل التحريم ويستدل بحديث عمر رضي الله تعالى عنه حين اراد شري فرس جل عليه في سبيل الله فسأل عن ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تتبعه وان اعطاك به درهم الحديث يأتي الآن فلما لم يكن هذا القول موجبا حرمة اقباع ما تصدق فكذلك هذا الحديث لم يكن موجبا حرمة الرجوع في الهبة **ص** حديثا يحيى بن قزعة حديثا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول جئت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه منه وظننت انه بايعه برخص فسألت عن ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تشتره وان اعطاك به درهم واحد فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قبته **ش** مطابقتها للترجمة تعين ان يقال في قوله فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قبته والذي يفهم من صنع البخاري انه لا يفرق بين الهبة والصدقة وليس كذلك فان الهبة يجوز الرجوع فيها على ما فيه من الخلاف والتفصيل بخلاف الصدقة فانه لا يجوز الرجوع فيها مطلقا والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب هل يشتري صدقته فانه اخرج عن هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره واخرجه هنا عن يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاو والعين المهملة المكى وهو من افراده عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم ابى خالد مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقد مر الكلام فيه هناك قوله عن زيد بن اسلم سيأتي في آخر حديث في الهبة عن الحميدى

حدثنا سفيان سمعت مالكا يسأل زيد بن اسلم قال سمعت ابي فذكره مختصرا ولما كنت فيه اسناد آخر
 سيأتي في الجهاد عن نافع عن ابن عمر انه قال سمعت عمر بن الخطاب زادا بن المديني عن سفيان على التبر وهي للوطات
 للدارقطني قوله جلست على فرس اي قصدت به ووجهه بان يقاتل عليه في سبيل الله وفي
 رواية القنبي في الموطأ على فرس عتيق والعتيق الكريم الفائق من كل شيء وهذا الفرس هو الذي
 اهداه عمم الداري لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقال له الورد فأعطاه عمر رضي الله تعالى
 عنه فحمل عليه عمر في سبيل الله فوجده يباع وهذا رواه الواقدي عن سهل بن سعد في نسمة خيل
 النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف كيفية الحمل عليه قلت ظاهره يقتضي حل عمليكم ليجاهد
 به ولو كان حل تحييس لم يحز بهه قوله فاضاعه الذي كان عنده اى لم يحسن القيام عليه وقصر
 في مؤنته وخدمته وقيل اى لم يعرف مقداره فاراد بهه بدون قيمته وقيل استعماله في غير ما جعل
 له قوله لا تشتره نهى لنتز به لا تحريم قاله الكرماني قلت هكذا هو عند الجمهور وحله قوم
 على احرهم ولبس بقاشر والله اعلم ثم ان هذا النهى مخصوص بالصورة المذكورة
 وما شبهها لا فيما اذره انه الميراث مثلا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ش ﴾ ان قدر شئ معه يكون
 مربيا والا فلا لان الاحراب لا يكون الا بالمقد والتزكيب وهو كالفصل لان الكتاب
 يجمع الابواب والابواب تجمع الفصول ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن
 يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن ابي مليكة ان بني صهيب مولى ابن
 جديمان ادعوا ابنتين وجمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى ذلك صهيبا فقال مروان من
 يشهد لكما على ذلك قالوا ابن عمر فدعاه فشهد لاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بنتين
 وجمرة قضى مروان بشهادته لهم ﴿ ش ﴾ قال ابن بطلال ذكر هذا الحديث في كتاب الهبة
 لان فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وهب صهيبا ذلك وقال ابن التين اتي البخاري بهذه القصة
 هنا لان العطايا نافذة وقال بعضهم ومناسبتة لها ان الصحابة بعد ثبوت عطية النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك لصهيب لم يستفصلوا هل رجع او لا فدل على ان لا اثر للرجوع في الهبة انتهى قلت اما ما ذكره
 ابن بطلال وابن التين فله وجه ما واما القول الثالث فلا وجه له اصلا لان الموهوب له اذا مات
 لا يرجع فيه اصلا عند جميع العلماء ﴿ و ﴾ واما عند الحنفية فلان الرجوع امتنع بالموت واما عند
 غيرهم فلا رجوع من الاول اصلا اى موضع مخصوص واستفصال الصحابة وعدم استفصالهم في
 الرجوع وعدمه بعدموت الواهب لا دخل له هنا فاقامة في قوله فدل على ان لا اثر في الرجوع في الهبة
 لان الرجوع لم يبق اصلا فالرجوع وعدمه غير مبني على الاستفصال وعدمه حتى يكون عدم استفصالهم
 دالا على عدم الرجوع وعدم الرجوع هنا متحقق بدون ذلك قول لذكر هذا الحديث ها وجه حسن وهو انه
 اشار به الى ان حكم الهبة عند وقوع الدعوى بين المتواهيين او بين ورثتهم تحكم سائر الدعاوى في ابواب
 الفقه فيما يحتاج اليه من الحاكوا قامة الشهود واليمين وغير ذلك فافهم ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم اربعة ﴿ الاول ﴾
 ابراهيم بن موسى بن يزيد القراء ابو اسحق المروزي يعرف بالصغير ﴿ الثاني ﴾ هشام بن يوسف ابو عبد
 الرحمن النضائي اى ابني قاضيها . الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي . الرابع عبد الله بن
 عبيد الله بن ابي مليكة المكي قاضي ابن الزبير الحديث تفرد به البخاري ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله ان ابنه صهيب
 يضم الصادق بن سنان بن خالد الموصلي ثم الرومي ثم المكي ثم المديني كان من السابقين الاولين والعديين في

الله ابو يحيى وقيل ابو غسان سبته الروم من ينوى واده سلمى من بنى مازن بن عمرو بن تميم كان
ابوه او عمه ماملا لكسرى على الابله وكانت منازلهم بأرض الموصل فاعتارت الروم على تلك الناحية
فبغت صهييا وهو غلام صغير فقتلوا بالروم فصار الكن فابناه كلب منهم فقدموا به مكة فاشتراه
عبد الله بن جهمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة فاعتقه فاقام معه بمكة الى ان هلك ابن جهمان
ثم هاجر الى المدينة في النصف من ربيع الاول وادرك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقاء
قبل ان يدخل المدينة وشهد بدر اومات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى
عليه سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه واما بنو صهيب فهم حزة وسعد وصالح وصبي
وعباد وعثمان وحبيب ومحمد وكلهم رووا عنه قوله فقال مروان هو ابن الحكم بن
ابى العاص بن امية الاموى وكان يومئذ امير المدينة لمعاوية بن ابى سفيان قوله بيتين وحجرة
بيتين ثنية بيت قال صاحب الغرب البيت اسم لسقف واحد واصله من بيت الشعر او الصوف
سمى به لانه يات فيه وقال ابن الاثير بيت الرجل داره وقصره قلت الدار لا تسمى بيتا لانها مشتملة
على بيوت والحجرة بضم الحاء المهملة وسكون الجيم هو الموضع المنفرد في الدار وذكر عمر بن شبه
في اخبار المدينة ان بيت صهيب كان لامسلة فوهبت لصهيب فقلعها اعطته باذن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم والظاهر ان الذي وقع عليه الدعوى غير ذلك قوله من شهد لكما قال الكرماني
فان قلت لفظ بنى صهيب جمع وهذا منى قلت اقل الجمع اثنان عند بعضهم انتهى قلت لاحتياج الى
هذا التصسف بل الجواب ان الذي ادعى كان اثنين منهم فقاطبها مروان بصيغة الاثنين لان الحاكم
لا مخاطب الا الذي يدعى وفي رواية الاسماعيلي فقال مروان من يشهد لكم فهذه الرواية لا اشكال فيها قوله
قالوا ابن عمر اى يشهد بذلك عبد الله بن عمر قوله فدياه اى فديما مروان عبد الله بن عمر فشهد بذلك
وقال لاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم واللام فيه مفتوحة لانها لام القسم والتقدير والله لاعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قضى مروان بشهادته لهم اى حكم مروان بشهادة ابن عمر لى
صهيب بالبيتين والحجرة وقال ابن بطال كيف قضى مروان بشهادة ابن عمر وحدهم قال فالجواب ان مروان
انما حكم بشهادته مع بين الطالب على ما جاء في السنة من القضاء باليمين مع الشاهد قيل فيه نظر لانه
لم يذكر في الحديث قلت ليس كذلك لان القاعدة المستمرة تنى الحكم بشاهد واحد فلا بد من شاهدين
او من شاهد ويمين عند من براه بذلك فان قلت قد استدل بعضهم بقول بعض السلف كشرح
القاضى انه قال الشاهد الواحد اذا انضمت اليه قرينة تدل على صدقه الا ترى ان ابا داود ترجم
في سننه باب اذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له ان يحكم وساق قصة خزيمه بن ثابت
وسبب تميمته ذا الشاهدين قلت الجمهور على ان ذلك لا يصح وان قصة خزيمه مخصوصة به وقال
ابن التين قضاء مروان بشهادة ابن عمر يحتمل وجهين احدهما انه يجوز له ان يعطى من مال الله من
يستحق العطاء فينفذ ما قبله ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه فان لم يكن كذلك
كان قد امضاء وان كان غير ذلك كان هو المعطى عطاه صحيحا وقد يكون هذا خاصا في النبي لان
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى ابا قتادة بدعواه وشهادة من كان السلب عنده الوجه الثاني
انه ربما حكم الامام بشهادة المبرز في العدالة وحده وقد قال بعض فقهاء الكوفة حكم شرح بشهادتي
وحدى في شئ قال واخطأ شرح قال والوجه الاول الصحيح

ثبت البعثة في رواية الاصيلي وكرمة قبل لفظ باب قوله باب ما قبل اي هذا باب في بيان ما قبل في احكام المهرى والرقبي المهرى بضم العين المهملة وسكون الميم مقصورا وسكى بضم العين والميم جميعا وبفتح العين وسكون الميم وقال ابن سيدة المهرى مصدر كالرجعي واصل المهرى مأخوذ من المهر والرقبي بوزن المهرى كلاهما على وزن فاعلي واصل الرقبى من المراقبة فان قلت ذكر في الترجمة المهرى والرقبي ولم يذكر في الباب الاحديثين في المهرى ولم يذكر شيئا في الرقبى قلت قبل فهما مهران في المعنى لذلك اقتصر على المهرى على ان الفسافي روى باسناد صحيح عن ابن عباس وهو قول المهرى والرقبي سواء قلت هذا الجواب غير مقنع لانا نسلم الاتحاد بينهما في المعنى فالمهرى من المهر والرقبي من المراقبة ويتبعها ايضا فرق في التعريف على ما يبيح بانه ومعنى قول ابن عباس هما سواء يعني في الحكم وهو الجواب لانهما سواء في المعنى **ص** امرته الدار فمى عرى جعلته له **ش** اشار بهذا الى تفسير المهرى وهو ان يقول الرجل لغيره امرته دارى اى جعلته له مدة عرى وقال ابو عبيد المهرى ان يقول الرجل لرجل دارى لك عرك او يقول دارى هذه لك عرى فاذا قال ذلك وسلمها اليه كانت للمهرى ولم ترجع اليه ان مات وكذا اذا قل امرتك هذه الدار او جعلته لك حرك او ما قبلت او ما هشت او ما حيت وما يفيد هذا المعنى وقل شيخنا رحمه الله المهرى على ثلاثة اقسام احدها ان يقول امرتك هذه الدار فادامت هى لمقبلك او ورنتك فهذه صحيحة عند عامة العلماء وذكر النووي انه لا خلاف في صحتها وانما الخلاف هل تلك الرقبة او المنفعة فقط سذكره ان شاء الله تعالى في القسم الثاني ان لا يذكر ورنته ولا عقبه بل يقول امرتك هذه الدار او جعلته لك او نحو هذا ويطابق فيها اربعة اقوال : صحها الصحة كالمسئلة الاولى ويكون له ولورثته من بعده وهو قول الشافعي في الجلب وبه قال ابو حنيفة واحمد وسفيان الثوري وابو عبيد وآخرون القول الثاني انها لا تصح لانه تملك وقت فاشبهه ما لو وهبه او ماله الى وقت معين وهو قول الشافعي في القديم الثالث انها تصح ويكون للمهرى في حياته فقط فاذا مات رجعت الى المهرى او الى ورنته ان كان قد مات وسكى هذا ايضا عن القديم الرابع انها مارية يستردها المهرى متى شاء فاذا ماتت حادت الى ورنته في القسم الثالث ان لا يذكر العقب ولا الورثة ولا يقتصر على الاطلاق بل يقول فادامت رجعت الى اولى ورنتي ان كنت مت فان قلنا بالطلاق في حالة الاطلاق فهنا اولى وكذلك في الاطلاق بالصحة ومعهذا بعدموت المهرى الى المهرى وان قلنا انها تصح في حالة الاطلاق ويتأيد الملك فيه وجهان لاصحاب الشافعي احدهما عدم الصحة قال الرافعي وهو اسبق الى الفهم ورجحه القاضي ابن كنج وصاحب التتمة وبه جزم الماوردي والثاني يصح ويلغو الشرط وعزاء الرافعي للاكثرين ثم اختلف العلماء فيما ينقل الى المهرى هل ينقل اليه ملك الرقبة حتى يجوز له البيع والشراء والهبة وغير ذلك من التصرفات او انما ينقل اليه المنفعة فقط كالوقف فذهب الجمهور الى ان ذلك تملك الرقبة وهو قول ابو حنيفة والشافعي واحمد وذهب مالك الى انه انما يملك المنفعة فقط فعلى هذا فانها ترجع الى المهرى اذا مات المهرى عن غير وارث او اقرضت ورنته ولا يرجع الى بيت المال ثم ههنا مسائل متعلقة بهذا الباب : الاولى المهرى المذكورة في احاديث هذا الباب وفي غيره هل هي عامة في كل ما يصح تملكه من العقار والحيوان والاثاث وغيرها او يختص ذلك بالعقار الجواب ان اكثر ورود الاحاديث في الدور والاراضى فلما ان يكون خرج مخرج الفسالب فلا يكون له مفهوم وبم الحكم كل ما يصح تملكه او يقال هذا الحكم ورد على خلاف الاصل فيقتصر

على مورد النص فلا يمتد به الى غيره قال شيخنا لم أر من تعرض لذلك الا ان الرافعي مثل في امثلة
 العمري بغير المقار فقال ولو قال دارى لك عمرك فاذا مات فهو زيد او عبدك لى عمرك فاذا مات فهو
 حر تصح العمري على قولنا الجديد ونفى المذكور بعدها فلم من هذا جريان الحكم في العبد وغيرهم
 في التايد هل يستوى في العمري فتديدات بعم الواهب كالموقد بعم الواهب فمن ابن عبيد التسوية
 بينهما لانه فسر العمري بأن يقول لرجل هذه الدار لك عمرك او عمري ولكن عند اصحاب الشافعي عدم
 الصحة في هذه الصورة قال الرافعي ولو قال جعلت لك هذه الدار عمري او حيائي في الثالثة اذا قيد الواهب
 العمري بعم اجنى بأن قال جعلت هذه الدار لك عز زيد فهل يصح قال الرافعي اجري فيه الخلاف
 فيما اذا قال عمري او حيائي فلي هذا فالاصح عدم الصحة لخروجه عن اللفظ الوارد فيه في الرابعة
 اذا لم يشترط الواهب الرجوع بعد موت المهر لنفسه بل شرطه لغيره فقال فاذا مات فهو زيد قال
 الرافعي يصح ويلغو الشرط وكذا لو قال امركت عبدى فاذا مات فهو حر يصح ويلغو الشرط
 على الجديد في الخامسة اذا لم يذكر المهر في العقد بل اورده بصيغة الهبة كما اذا قال وهبتك هذه
 الدار فاذا مات رجعت الى فهذا لا يصح قال الرافعي ظاهر المذهب فساد الهبة والوقف بالشرط
 التي يفسد بها البيع بخلاف العمري لما فيها من الاختيار السادسة اذا اتى بما يقتضى العمري ولكن
 بصيغة البيع فقال ملكتك هذه الدار بشمرة عمرك منقل الرافعي عن ابن كج انه قال لا ينعقد عندى
 جوازه تقريبا على الجديد وقال ابو على الطبرى لا يجوز قال شيخنا ما قاله ابو على هو الصحيح نقلا
 وتوجيها فقد جزم به ابن شريح وابو اسحق الروزى والماوردى وما نقله عن ابن كج احتمال
 وقال به ابن خيران فيما حكاه صاحب التحرير في السابعة هل تجوز الوصية بالعمري بان يقول اذا مات
 فهذه الدار لزيد عمره كما يجوز تغييرها فقال به الرافعي ولكنها يعتبر من الثلث في الثامنة لا يجوز تعليق
 العمري بغير موت المهر كقوله اذا مات فلان فقد امركت هذه الدار وما الرقى فهو ان يقول الرجل
 لرجل ارفقتك دارى ان امت قبلت فهي لك وان امت قبلى فهي لى وهو مشتق من الرقوب فكان
 كل واحد منهما يترقب موت صاحبه وقال الترمذى ذهب بعض اهل العلم من اصحاب النى
 صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم ان الرقى جائزة مثل العمري وهو قول احد واصحق وفرق
 بعض اهل العلم من اهل الكوفة وغيرهم بين العمري والرقى فاجازوا العمري ولم يجيزوا الرقى
 وقال صاحب الهداية العمري جائزة للعمول في حال حياته ولورثته من بعده قلت وهذا قول جابر
 ابن عبد الله وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعلى بن ابى طالب وروى عن شريح ومجاهد
 وطاوس والثورى وقال صاحب الهداية ايضا والرقى باطلة عندناى حنيفة ومحمد ومالك وقال
 ابو يوسف جائزة وبه قال الشافعي واحد **ص** استمركم فيها جعلكم عمارا شى **ص**
 اشار بهذا الى ان من العمري ان يكون استمرك بمعنى امركا متوكل بمعنى اهلت اى امركم فيها دياركم
 ثم هو رثتها منكم بعد انقضاء اعماركم وفي التهذيب للازهرى اى اذن لكم في عمارتها واستخراج
 قوتكم منها وقيل استمركم من الممر نحو استبقاكم من البقاء وقيل استمركم اى امركم بالعمارة
 قوله عمارا بضم العين وتشديد الميم **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا شيان عن يحيى عن ابى
 سلمة عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالعمري انها لمن
 وهبت له شى **ص** مطابقته لترجة في قوله ما قيل في العمري وهذا الذى رواه جابر وهو الذى

فيل فيها وابو نعم بضم النون الفضل بن دكين وشيان ابن عبد الرحمن النخعي ويحيى هو
ابن ابني كثير وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث أخرجه بقية السنة مسلم
في الترمذي عن القواريري وعن جماعة غيره وابوداود في البيوع عن موسى بن اسمعيل وغيره
والترمذي في الاحكام عن اسحق بن موسى الانصاري والنسائي في العمري عن عبد الاعلى وغيره
وابن ماجه في الاحكام عن محمد بن ربح وهو معنى حديثهم واحديث قوله قضى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اى حكم العمري اى بصحتها قوله انها اى بأنها اى بأن الهبة لمن وهبت له وهبت على صيغة المجهول
وروى مسلم حديث جابر بالفاظ مختلفة واسانيد متباينة أخرجه عن ابى سلمة ولفظه العمري لمن
وهبت له وعن ابى سلمة ايضا عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ايجار رجل امر عمري
له ولقبه فانها لذي اعطيا لا ترجع الى الذي اعطاها لانه اعطى عطامو قت فيه الموارث وعن
ابى سلمة عنه ايضا ولفظه قال صلى الله تعالى عليه وسلم ايجار رجل امر رجلا عمري له ولقبه فقال
قد اعطينكها وعقبك ما بيني منكم احد فانها لمن اعطيا وانها لا ترجع الى صاحبها من اجل انه اعطاها
عطامو وقعت فيه الموارث وعن ابى سلمة ايضا عن جابر قال انما العمري التي ايجار رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان تقول هي لك ولقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها قال معمر
وكان الزهري يفتي به وعن ابى سلمة ايضا عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى فين امر
عمري له ولقبه فهي له بثة لا يجوز للمطى فيها شرط ولا ثنيا قال ابوسلمة لانه اعطى عطامو وقت
فيه الموارث فقطعت الموارث شرطه وخرج مسلم ايضا من رواية ابى الزبير عن جابر يرفعه الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امسكوا عليكم اموالكم ولا تمسدها فانه من امر عمري فهي لذي
امر هاجيا ومينا ولقبه وعن ابى الزبير ايضا عنه قال اعرت امرأة بالدينة حائطا لها ابانها ثم توفي
وتوفيت بعده وترك ولد ابعد له اخوة بنون للممرة فقال ولدا الممرة رجع الحائط اليها فقال بنوا
الممر بل كان لابننا حيايته وموته فاختصوا الى طارق مولى عثمان فدما جارا فشهد على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بالعمري لصاحبها فقضى بذلك طارق ثم كتب الى عبد الملك فآخبره بذلك
واخبره بشهادة جابر فقال عبد الملك صدق جابر فمضى ذلك طارق فان ذلك الحائط لبني الممر
حتى اليوم وخرج مسلم ايضا من حديث عطامو عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
العمري جائزة وخرج ايضا عن عطامو عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال العمري ميراث
لاهلها وقدر الكلام فيه مفصلا في اول الباب وبهذه الاحاديث احتج ابو حنيفة والثوري والشافعي
والحسن بن صالح وابوعبيد على ان الممر له يملكها ملكا تاما يتصرف فيها تصرف الملاك واشتروا
فيها لقبض على اصولهم في الهبات وذهب القاسم بن محمد وزيد بن قيسط ويحيى بن سعيد الانصاري
واليث بن سعد ومالك الى ان العمري جائزة ولكنها ترجع الى الذي امرها واحتجوا في ذلك
بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمون عند شروطهم أخرجه الطحاوي وابوداود من حديث
ابى هريرة واجاب عنه الطحاوي بان هذا على الشروط التي قد اباح الكتاب اشتراطها وجاءت
بها السنة واجمع عليها المسلمون وانتهى به الكتاب ونهت عنه السنة فهو غير داخل في ذلك الا
تري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في حديث بريرة كل شرط ليس في كتاب الله تعالى فهو
باطل وان كان مائة شرط ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثني

النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 العمري جائزة ش ﴿ هذا حديث ابي هريرة مثل حديث جابر لكن حديث دروي من فضله وهذا عن
 قوله وهما هوان بجي الشيباني البصري والنضر بفتح النون وسكون الضاد المجعدة ابن انس بن
 مالك البخاري الانصاري وبشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المجعدة ابن نهيك بفتح النون
 وكسر الهاء السلووسى ويقال السدوسى بعد في البصريين وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد
 وهم قتادة والنضر وبشير والحديث اخرجه مسلم في الفرائض عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعن
 يحيى بن حبيب واخرجه ابوداود في البيوع عن ابي الوليد واخرجه النسائي في العمري عن محمد بن
 المثنى قوله العمري جائزة قال الطحاوى اى جائزة للعمري لاحق فيها للعمري بعد ذلك ابدا وفي رواية
 الترمذي من حديث الحسن بن سمرة ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال العمري جائزة لاهلها
 او ميراث لاهلها وفي رواية الطبراني من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن اثير قال
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العمري جائزة لمن امرها والزقي لمن راقها سيلها سيل
 الميراث فان قلت دروي النسائي وابن ماجه من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لا عمري فخر شيئا فوله وهذا يعارض هذا الحديث قلت لامارضة لان معنى قوله لا عمري
 بالشروط الفاسدة على ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من الرجوع اى فليس لهم العمري المرفوعة عندهم
 المقضية لرجوعه فان قلت في حديث ابن عمر عند النسائي لا عمري ولا زقي وعند ابي داود والنسائي
 في حديث جابر لا تزقيوا ولا تعمروا وفي رواية لمسلم اسكوا عليكم اموالكم لاتفسدوها الحديث
 وقدمضى عن قريب قلت احديث النهى محمولة على الارشاد يعنى ان كان لكم فرض في مودا موالكم
 اليكم فلا تعمروها فانكم اذا تعمروها لم يرجع اليكم فلذلك قال لاتفسدوها اى لاتفسدوا ماليكم
 فيها فانها لن تعود اليكم وفي بعض طرق حديث جابر عند مسلم جعلت الانصار يعمرون المهاجرين
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسكوا عليكم اموالكم انتهى وكان صلى الله تعالى
 عليه وسلم علم حاجة المالك الى ملكه وانه لا يصبر قههاهم صلى الله تعالى عليه وسلم عن التبرع
 باموالهم وامرهم باسماهم فانهم ﴿ ص وقال عطاء حدثني جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم نحوه ش ﴿ عطاء هو ابن ابي رباح قوله نحوه وفي رواية اى ذمته وهذا صورته
 صورة تعليق ولكنه ليس معلق لانه موصول بالاسناد المذكور عن قتادة وقائل قوله وقال عطاء
 هو قتادة يعنى قال قتادة قال عطاء حدثني جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه اى نحوه حديث
 ابي هريرة يعنى العمري جائزة وقال صاحب التلويح ورواه ابو نعيم عن ابي اسحق بن حزة حدثنا ابو
 خليفة حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن عطاء عن جابر مثله لانحوه بلفظ العمري جائزة
 ورواه مسلم عن خالد بن الحارث عن شعبة عن قتادة عن عطاء بلفظ العمري ميراث لاهلها وكانه
 الذى اراد البخاري بقوله نحوه لان نحوه ليس مثله وكانه لم ير المثل فلذلك لم يذكره قلت قد ذكرنا
 انه في رواية ابي ذر مثله وفي رواية غيره نحوه فهذا بشعر بعدم الفرق بينهما

﴿ ص هاب من استعار من الناس الفرس ش ﴾

اى هذا باب في بيان من استعار الفرس وهذا شروع في بيان احكام العارية وفي رواية ابي ذر
 الفرس والدابة وفي رواية الكشميني وغيرها وفي رواية ابن شويه مثله لكن

قال وغيرهما بالتثنية وفي كتاب صاحب التوضيح بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العاربة والغالب
النسخ هذا ليس بموجود فيه وهذه النسخة اولى لان العادة ان تتوج الابواب بالكتاب والعاربة
بتشديد الياء وتخفيفها وتجمع على عوارى وفيها لغة ثالثة عارة حكاها الجوهري وابن سيدة
وحكاها المنذرى فقال عارة بالالف وقال الازهرى عارة بتخفيف الراء بغير ياء مأخوذة من عار
اذا ذهب وجاء ومنه سمى العيار لكثرة مجيئه وذهابه وقال البطليوسى هي مشتقة من العاور
وهو التناوب وقال الجوهري كأنها منسوبة الى العار لان طلبها عار وعيب ورد عليه بوقوعها
من الشارع ولا عار في فعله وفي الشرع العاربة عليك المنفعة بلا عوض وهو اختيار ابى بكر
الرازى وقال الكرخى والشافعى هي اباحة المنافع حتى لا يملك المستعير اجارة ما استعاره ولو ملك
المنافع لملك اجارتها والاول اصح لان المستعير له ان يعير ولو كانت اباحة لما ملك ذلك وانما
لم يحجز الاجارة لانها اقوى والزم من الامارة والثنى لا يستتبع مثله فبالاخرى ان لا يستتبع الاقوى
﴿ حس حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس يقول كان بالمدينة فزع فاستعار رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا من ابى طلحة يقال له المدوب فركب فلما رجع قال ما رأيت من شيء
وان وجدناه لبصرا ش ﴿ مطابقته لفرجة ظاهرة وآدم ابن ابى اياس والحديث اخرجه
البخارى ايضا في الجهاد عن بندار عن غندر وعن احدين محمد وفي الجهاد وفي الادب عن مسدد
عن يحيى واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابى موسى وبندار وعن يحيى
ابن حبيب وعن ابى بكر عن وكيع واخرجه ابوداود في الادب عن عمرو بن مرزوق واخرجه الترمذى
في الجهاد عن محمود بن غيلان وعن بندار وابن ابى عدى وابى داود واخرجه النسائى في السير
عن اسحق بن ابراهيم قوله فزع اى خوف من عدو قوله من ابى طلحة هو زيد بن سهل زوج
ام انس قوله المدوب مرادف المسنون وهو اسم فرس ابى طلحة قال ابن الاثير هو من النذب
وهو الرهن الذى يجعل في السباق وقبل يسمى به لنذب كان في جمعه وهو اثر الجرح قوله من شيء
اى من العدو وسائر موجبات الفزع قوله وان وجدناه لبصرا فى رواية المستملى ان وجدناه لبصرا
الضمير قال الخطابى ان هى النافية واللام فى لبصرا بمعنى الا اى ما وجدناه الا بحرا والعرب تقول
ان زيد لعاقل اى ما زيد الا قائل وعلى هذا قراءة من قرأ ان هذان لساحران بتخفيف والمعنى
ما هذان الاساحران وقال ابن التين هذا مذهب الكوفيين ومذهب البصريين ان ان هى مخففة من الثقلة
واللام زائدة والبصر هو الفرس الواسع الجرى وزعم فظوه ان البحر من اسماء الخيل وهو الكثير الجرى
الذى لا يفتنى جريه كالأبني ماء البحر ويؤيده ما فى رواية سعيد عن قتادة فكان بعد ذلك لا يحارى وقال عياض
ان فى خيل سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا يسمى البحر اشتراه من بجر قدموا من
اليمن فسبق عليه مرات ثم قال بعد ذلك يحتمل انه نصير اليه بعد ابى طلحة قبل هذا نقض للاول لكن
لو قال انهما فرسان اتفقا فى الاسم لكان اقرب قلت كان لثنى صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة وعشرون
فرسا منها سبعة متفق عليها وهى السكب اشتراه من اعرابي من بني فزارة وهو اول فرس ملكه واول
فرس من اعليه وكان كيتاه والمرجى اشتراه من اعرابي من بني مرة وكان ابيض ولزأز اهداه له القوقس
هو الحيف اهداه له ريعة بن ابى البراء هو الظرب اهداه له فروة بن عمرو حامل البلقاء لقيصر الروم

• والورد اهداه له نعيم الدارى فاعطاه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فحمل عليه في سبيل الله ثم
وجده يباع برخص فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم لا تشتره • وسجدة والبقية تختلف فيها وذكر
فيها البحر والمدوب • اما البحر فقد ذكر عياض انها اشتراه من تجار قدموا من اليمن • واما المدوب فهو
الذى ركب ابو طلحة من نديه فانذب اى دماه فأجاب بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان وجدناه لبحر امعناه
وجدناه الفرس الذى يسمى مندوبا بحرا فقوله بحرا صفتة وليس المراد منه ذلك الفرس الذى اشتراه من
التجار المسمى بالبحر • واما ذكر المندوب في خيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالظاهر ان ابا طلحة
وهبه له فن حسن جربه شبهه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ببحر فدل ذلك على ان البحر اسم
للفرس الذى اشتراه من التجار والبحر الآخر صفة للمندوب وهذا تحرير الكلام وقد جمع بعضهم
افراس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت وهى الافراس المتفق عليها وقال • والخيل سكب لحيف
سجدة قرب مرثاز مرتجى وردلها اسرار • وخرج اسيافه • ان شئت اسماء سياف النبي فقد
جاءت باسمائها السبع اخبار • قل محمد ثم حنف ذو الفقار وقل • غضب رسول وقلني وبار
قلت سيفه عشرة هذه سبعة والثلاثة الاخرى رسوب وما نور ورثه من ابيه قدمه المدينة وهو
اول سيف ملكه وصمصامة سيف عمرو معدى كرب وهبه لخالد بن سعيد ويقال وله سيف آخر
يدعى القضيب وهو اول سيف تقلده قاله اليسابورى في كتاب شرف المصطفى • وقال ابن بطال
اختلف العلماء في عارية الحيوان والمعار بما لا يبايع عنه فروى ابن القاسم عن مالك ان من استعار
حيوانا وغيره بما لا يبايع عنه فتلغ عنه فهو مصدق في تلغه ولا يضمنه الا بالتعدى وهو قول
الكوفيين والاوزاعى وقال عطاء العارية مضمونة على كل حال كانت بما لا يبايع عنه ام لا تعدى فيها
اولا وبه قال الشافعى واجد وقالت الشافعية الا اذا تلف من الوجه المأذون فيه فلا ضمان عندنا وقال
اصحابنا الحنفية العارية امانة ان هلكت من غير تعلم تضمن وهو قول على وابن مسعود والحسن
والفضلى والشعبي والثوري وعمر بن عبد العزيز وشريح والاوزاعى وابن شبرمة وابراهيم وقضى
شريح بذلك ثمانين سنة بالكوفة وقال الشافعى تضمن وبه قال اجد وهو قول ابن عباس وابن عمر
وعطاء واسحق وقال قتادة وعبد الله بن الحسين العنبري ان شرط ضمانها ضمن والا فلا قال ربيعة كل
العوارى مضمونة وفي الروضة اذا تلفت العين في يد المستعير ضمنها سواء تلفت باقة سماوية ام بفعله
بتقصير ام بلاقصير هذا هو المشهور وحكى قول آخر انها لا تضمن الا بالتعدى وهو ضعيف ولو
امار بشرط ان يكون امانة لفي الشرط وكانت مضمونة وفي حاوى الحاشية ان شرط في ضمانها مقل
الضمان وان تلف جزؤها باستعماله كحمل منشفة لم يضمن في اصح الوجوه انتهى قلت ولو شرط
الضمان في العارية هل يصح فالشافى فيه مختلفون كذا في الحنفية وقال في خلاصة الفتاوى رجل قال
لاخر امرني ثوبك فان ضاع قاله ضامن قال لا يضمن ونقله عن النبي • واحتج الشافعى ومن معه
بأحاديث منها حديث ابى امامة اخرج ابراهيم بن ابي اسحق عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة
الوداع يقول العارية مؤداة والزعم غارم وحسنه الترمذى وصححه ابن حبان ومنها حديث امية ابن
صفوان بن امية عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استعار منه ادرما يوم حنين فقال اغصبا
يا محمد قال لا بل عارية مضمونة رواه ابراهيم بن ابي اسحق • ومنها حديث يعلى بن امية رواه ابراهيم بن اسحاق
عنه قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتك رسلنى فادفع اليهم ثلاثين درعا فقلت يا رسول

اللعانة مضمونة عارية - وفاة قال بل عارية وفاة ٤ ومنها حديث سمرة رواه الاربعة عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اليد ما اخذت حتى تؤديه وحسنه الترمذي وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري وجملة الذين ينفون الضمان الا بالتعدي ما رواه الدارقطني ثم البيهقي في سننهما عن عمرو بن عبد الجبار عن عبيدة بن حسان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس على المستودع غير امل ضمان ولا على المستعير غير المخل ضمان وروى ابن ماجه في سننه عن الثوري ابن صباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اودع ودبعة فلا ضمان عليه قال قال الدارقطني عمرو بن عبد الجبار وعبيدة ضعيفان وانما يروى هذا من قول شريح غير مرفوع قلت قيل الجرح المبهم لا يقبل ما لم يقين سيده ورواية من وقته لا تقدر في رواية من رفعه وقبل عبيدة هذا لم يضعفه احد من اهل هذا الشأن وذكره البخاري في تاريخه ولم يذكر فيه جرحا وكذا عمرو بن عبد الجبار لم يضعفه احد غير ابن عدى لما ذكره لم يزد على قوله له منكري وقد اعترض بعضهم على القائل المذكور بأن عبيدة قال فيه ابو حاتم الرازي انه مكر الحديث وذلك ابن حبان يرى الموضوعات عن القاتل ورد عليها بالتمها لم يبين سبب الجرح والجرح المجرد لا يقبل على ان البخاري لا يذكره في تاريخه لم يتعرض اليه بشئ والجواب عن حديث ابن امامة انه ليس فيه دالة على الضمين لان الله تعالى قال (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) فاذا تلفت الامانة لم يلزمه ردها ٢ واما حديث صفوان بن امية فهو مضطرب سنداً ومتناً وجميع وجوهه لا يخلو عن نظر واهذا قال صاحب التمهيد الاضطراب فيه كثير ولا حاجة فيه عندى في تضمين العارية انتهى على تدبير صحته قوله مضمونة اى مضمونة الرد عليك بدليل قوله حتى يؤدبها اليك ٣ يحتمل ان يرتد اشراط الضمان والعارية بشرط الضمان مضمونة في رواية الحنفية وروى عبد الرزاق في مصنفه عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال العارية بمنزلة الودبعة لا ضمان فيها الا ان تعدي واخرج عن علي رضى الله تعالى عنه ليس على صاحب العارية ضمان واخرج ابن ابى شبة عن علي رضى الله تعالى عنه العارية ليست بيعاً ولا مضمونة اتما هو معروف الا ان يخالف فيضمن ٤ واما حديث سمرة فان الاداء فيه فرض ولا يلزم منه الضمان ولولزم من اللفظ الضمان للزم الخصم ان يضمن الموهون والودائع لانها بما قبضته اليد ٥ باب ٦ الاستعارة للعروس عند البناء ش ٦ هذا باب في بيان حكم الاستعارة لاجل العروس والعروس تمت يستوى فيه الرجل المرأة مادام في اعراسها ويقال اسم لهما عند دخول احدهما بالآخر وفي غير هذه الحالة الرجل يسمى عرساً والمرأة عروساً قوله عبد البناء اى الزفاف يقال بنى على اهله اذازفها وقال ابن الاثير البناء والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخلها فيها يقال بنى الرجل على اهله وقال الجوهري ولا يقال بنى باهله ورد عليه بانه قد جاء في غير وضح وهو ايضا مستعمل في كتابه ٧ عن حديثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد بن ابي نعيم قال قال حذثنى ابي قال دخات على عائشة رضى الله تعالى عنها واهلها درع قلزم من خسة دراهم فقالت ربح نصرك الابرقي فثار ايها قبيح زهرى ان تلبس في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاكانت امرأة تقين بلمدينة الا ارسلت الى تستعيره ٨ مطابقته للترجمة في قوله فاكانت امرأة الى آخره ٩ ذكر رجاله ١٠ وهم اربعة ابو نعيم الفضل

ابن دكين وعبدالواحد بن ايمن الخزومي مولى ابي عمرو المكي يكنى ابا القاسم وابو ايمن ضد الابسر
الحيثي الخزومي المكي وهو من افراد البخاري ومات سنة امة المؤمنين والحديث تقدمه البخاري **قوله** ذكر
معناه **قوله** وعليها درع قطر جله حالية ودور مضاف الى قطر والدرع قصيص المرأة وهو
مذكر ودور الحديد مؤنثة وحكى ابو عبيد انه يذكر ويؤنث والقطر بكسر القاف وسكون
الطاء المهملة وفي آخره راء قال ابن فارس هو جنس من البرود وقال الخطابي ضرب من الروط
خليط وقيل ثياب من غليظ القطن وغيره وقيل من القطن خاصة وفي رواية ابن الحسن القابسي وابن
السكن بالفاء كذا قاله ابن قرقول ثم قال هو ضرب من ثياب اليمن يعرف بالقطرية فيها حجرة وقال
البياسمي الصواب بالقاف وقال الازهرى الثياب القطرية منسوبة الى قطر قرية في البحرين فكسروا
القاف للنسبة وخففوا وفي رواية المثلى والسرخسي درع قطن يضم القاف وفي آخره نون وقيل
الاشهر والصواب بالقاف والون **قوله** عن خمسة دراهم بضم الباء المثناة وتشديد الميم المكسورة
على صيغة المجهول من الماضي من التثمين وهو التقويم وخسة بالصب بزنة الخافض اى قوم
بخمسة دراهم وروى عن بلفظ الاسم منصوبا بزنة الخافض اى ثمن خمسة دراهم فيكون مضافا
الى خمسة دراهم فيكون لفظ خمسة مجرورا بالاضافة وروى عن بارفع على الايتداء وخسة بالرفع
ايضا خبره ولكن بحذف الضمير تقديره ثمنه خمسة دراهم ووقع في رواية ابن شويه وحده
خسة الدراهم **قوله** انظر بلفظ الامر **قوله** اليها اى الى الجارية **قوله** فانها تراهى بضم الراء
اى تذكر او تأنف وقال ثعلب في باب فعل بضم الفاء وقز هيت علينا يا رجل وانت من زهوعن التذمير
ماخوذ من التيه والعجب واصله من البسر اذا حسن منظره وراقت ألوانه وقال ابن درسته الماء
تقول زهى علينا فيحصل الفعل له وانما هو مفعول لم بسم فاعله وقال ابن دريد يقال زهى زهوا اذا كبر
ومنه قولهم ما زهوا وليس هو من زهى لان ما لم يسم فاعله لا يتجيب منه ورد عليه ما روى عن ابن عصفور
وغيره يحمى التعجب بما لم يسم فاعله في الفاظ معدودة منها ما اجته وقال الجوهري قال الشاعر لنا
صاحب مولع بالخلاف كثير الخطا قليل الصواب الخ الجاح من الخفاء وازهى اذا ما مشى من غراب
قوله منهن اى من الدروع او من بين النساء **قوله** على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمنه
وابامه **قوله** تقين بضم التاء المتأخرة من فوق وفتح القاف وتشديد الباء آخر الحروف وفي آخره نون على
صيغة المجهول من التقين وهو التزين والمعنى ما كانت امرأة بالمدينة تزين لزوجها الا ارسلت تستعير
ذلك الدرع وقال ابن الجوزى ارادت عائشة رضي الله تعالى عنها انهم كانوا اولافا في حال ضيق فكان
الشيء المحقر عندهم اذ ذلك عظيم القدر وقال صاحب الامال فان النبي يقينه قينا اذا صلحه بقا
قن انك وقال الجوهري قت الشيء اقينه قيا لمتنه واقتانت الروضة اخذت زخرفها ومنه قيل
للماشطة مقينة لانها تزين النساء وشبهت بالامة لانها تصلى البيت وترينه والصيغة المغنية والقنية الامة
مطبقا والقين وكل صانع عند العرب قين وقال المهلب عارء الثياب للعرس من فعل المعروف والعمل
الجارى عندهم لانه مرغب في اجراءه لان عائشة رضي الله تعالى عنها لم تمنع منه احدا . وفيه ان المرأة
قربليس في بيتها ما حسن من الثياب وما يابس بعض الخدم وفيه تواضع عائشة واخذها بالبعد في
حال اليسار وقد اعانت المسكدر في كتابه بضمه آلاف درهم وذكر ما كانوا عليه ليس كذلك
ح باب فضل النجعة **ش** اى هنا باب في بيان فضل النجعة وليس في رواية
ابن دكر لفظ باب والنجعة بفتح الميم وكسر النون وسكون الباء آخر الحروف وفتح الحاء المعجمة على

وزن عظيمة وهي الناقفة والشاة ذات الدر يعارلنها تم ترد الى اهلها وقال ابن الاثير ومنحة الابن ان يعطيه
 ناقة او شاة ينفع بلبنها ويعيدها وكذلك اذا اعطاه لينفع بوبرها وصوفها زمانا ثم يرد بها قال القزاز
 قبل لا يكون المنحة الا ناقة او شاة وقال ابو عبيد المنحة عند العرب على وجهين احدهما ان يعطى
 الرجل صاحبه صلة فيكون له والاخر ان يعطيه ناقة او شاة ينفع بحلبها ووبرها زمانا ثم يرد بها قلت
 المنحة في الاصل العطية من منع اذا اعطى وكذلك المنحة بالكسر **ص** حدثنا يحيى بن بكير
 حدثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال نعم المنحة القحمة الصفي منحة والشاة الصفي تغدو باناء وتروح باناء **ش** مطابقتها
 للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر المنحة بالدح ولا يمدح النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم شيئا الا وفي العمل به فضل وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعمرج عبد الرحمن
 ابن هرمز قوله نعم المنحة بفتح الميم وكسر النون وقد ذكرناها الآن قوله القحمة بكسر اللام بمعنى
 الملقوحة اى الخلوب من الناقة وفي التلويح القحمة بكسر اللام الشاة التي لها لبن ويقعها المرة الواحدة
 من الحلب وقيل فيها الفتح والكسر والقحمة مرفوع لانه صفة المنحة وقوله الصفي صفة بعد صفة
 ومعناها الكثرة لابن قال الكرماني **ص** فان قلت الصفي صفة للقحمة فلم يدخل عليها التاء قلت لانه اما قيل
 اوفول يستوى فيه المذكور والمؤنث **ص** فان قلت فلم يدخل على المنحة قلت لقل اللفظ من الوصفية الى
 الاسمية اولان استواء التذكير والتأنيث انما هو فيما كان موصوفه مذكورا انتهى قلت روى ايضا
 الصفية به التأنيث فلا حاجة الى قوله لانه اما قيل اوفول على ان قوله اما قيل غير صحيح لانه من
 مثل اللام الواوى دون البائي قوله منحة نصب على التمييز وقال ابن مالك فيه وقوع التمييز بعد
 فاعل نعم ظاهرا وقدمه سيوبه الامع الاضمار مثل بئس قظاما لبس بدلا وجوزه المبرد وهو الصحيح
 قوله والشاة الصفي صفة وموصوف عطف على ما قبله وقدمضى معنى الصفي قوله تغدو باناء
 وتروح باناء اى من الابن اى تحلب باناء بالغد واناء بالعشى وقيل تغدو بأجر حلبها في العدو والرواح
 ووقع هذا الحديث في رواية مسلم من طريق سفيان عن ابي الزناد بلفظ الرجل يمنح اهل بيت ناقة
 تغدو باناء وتروح باناء ان اجرها لعظيم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف واسماعيل بن مالك قال
 نعم الصدقة **ش** اشار بهذا الى ان عبد الله بن يوسف التميمي واسماعيل بن ابي اويس ابن اخ
 مالك بن انس روى عن مالك قال نعم الصدقة القحمة الصفي منحة وهذا هو المشهور عن مالك وكذا رواه
 شعيب عن ابي الزناد كما سأتى في الاثرية وقال ابن التين من روى نعم الصدقة روى بالمعنى لان المنحة
 العطية والصدقة ايضا عطية وقال بعضهم لا تلازم بينهما فكل صدقة عطية وليس كل عطية
 صدقة واطلاق الصدقة على المنحة مجاز ولو كانت المنحة صدقة لما حلت للنبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم لى من جنس الهدية والهبة انتهى قلت اراد ابن التين بقوله روى بالمعنى المعنى الاقوى ولا فرق
 في اللغة بين العطية والمنحة والصدقة والهبة والهدية لان معنى العطية موجود في الكل بحسب اللغة وانما
 الفرق بينهما في الاستعمال الا ترى انه لو تصدق على غنى يكون هبة ولو هو لبقيير يكون صدقة وقال ابن
 بطلال المنحة تمليك المانع لتملك ارقاب السنة ان يرد المنحة الى اهلها اذا استغنى عنها كما رد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى ام انس ولما فتح الله على رسوله غنائم خيبر رد المهاجرون الى الانصار مما معهم
 ونمازهم كما سيجي الآن **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن
 شهاب عن انس بن مالك قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بأيديهم معنى شيئا وكانت

الانصار اهل الارض والعقار قسائمهم الانصار على ان يعطوهم ثمارا موالهم كل مام ويكفوهم
 العمل والمؤنة وكانت امه ام انس ام سليم كانت ام عبدالله بن ابي طلحة فكانت اعطت ام انس
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عذاقا فأعطا هن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام ايمن
 مولاته ام اسامة بن زيد قال ابن شهاب فاخبرني انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما فرغ
 من قتل اهل خيبر فأنصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الانصار مناصحهم التي كانوا يفخوهم من ثمارهم
 فرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى امه عذاقا واعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام ايمن
 مكنن من حائطه وقال احد بن شبيب اخبرنا ابي عن يونس بهذا قال مكافن من خالصة ش
 مطابقتها لترجمة طاهرة تعرف من قوله فقاسمهم الانصار الى قوله قال ابن شهاب وابن وهب هو عبدالله بن
 وهب المصري ويونس هو ابن يزيد اليلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه
 مسلم في المغازي عن ابي الطاهر بن السرح وحرمله بن يحيى واخرجه الترمذي في المناقب عن عمرو
 ابن سواد ثلاثهم عن ابن وهب به قوله وليس بأيديهم يعني شيئا هنا هكذا في رواية الاصيلي
 وكريمة وفي رواية الباقيين وليس بأيديهم بدون يعني شيئا وقال الكرماني يعني وليس بأيديهم مال
 والتفسير الاول اعم منه قوله قسائمهم الانصار جواب لما قلنا قلنا ظاهر هذا في خبر حديث ابي
 هريرة الذي مضى في المزارعة قالت الانصار للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقم بيننا وبين اخواننا
 الخيل قال لا فقالوا تكفونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واعطنا قلت لا فمارة بينهما لان
 المني هناك مقاسمة الاصول والمراد هنا مقاسمة الثمار وزعم الداودي رحمه الله ان المراد من قوله
 قسائمهم هنا اي حاقهم وجعله من القسم بفئتين لامن القسم بسكون السين وفيه نظر لا ينبغي قوله
 وكانت امه اي ام انس بن مالك وقوله ام انس بدل منه وقوله ام سليم بضم السين المهملة بدل عن
 ام انس وفي رواية مسلم وكانت ام انس بن مالك وهي تدعى ام سليم وكانت ام عبدالله بن ابي طلحة
 كان اخا انس لاهم قوله كانت تأكيد لكانت الاولى فهي ام انس وام عبدالله واسمها سهلة
 او مليكة بنت ملحان الانصارية وقوله وكانت امه الى قوله ابي طلحة من كلام الزهري الراوي عن
 انس كذا قال بعضهم ولكن ظاهر السياق انه يقتضي انه من رواية الزهري عن انس فيكون من باب
 التجريد وهو ان يتزع من امر ذي صفة امر آخر مثل الامر الاول في تلك الصفة وانما يفعل ذلك
 مبالغة في دلالة الصفة في الامر الاول والتجريد على اقسام منها مخاطبة الانسان نفسه كانه يتزع من
 نفسه شخصا فيخطبه والتجريد هنا من هذا القسم قوله فكانت اعطت ام انس اعطت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عذاقا بكرم العين المهملة وبذل عجة خفيفة جمع عذق
 بفتح العين وسكون الذال كحل وحبال والعذق النخلة وقيل انما يقال له ذلك اذا كان جاهلا بوجوده
 والمعنى انها وهبت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثمرها قوله ام ايمن بالنصب لانه مفعول ثان
 لاعطى واسمها بركة بالباء الموحدة والراء والكاف المفتوحات وكنيت به لانها كانت اولاد تحت عبيد
 مصغر عبد الحبشي فولدت له ايمن وفي صحيح مسلم انها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من
 الحبشة فلما ولدت آمنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت ام ايمن تحضنه حتى كبر صلى الله
 تعالى عليه وسلم فأعتقها وزوجها مولاه زيد بن حارثة قوله ام اسامة بن زيد بن شرابيل بن كعب
 مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابويه وكان اسود افطس توفي في آخر ايام معاوية سنة ثمان

اوتسع وخسين ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة فاسامة وايمان اخوان لام
 واستشهد ايمان يوم حنين وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بركة ابي بصداي ومات بعد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخمسة اشهر قوله قال ابن شهاب هو الزهري الراوى وهو
 موصول بالاسناد المذكور وكذا هو عند مسلم قوله مناخهم جع منيحة قوله الى امه اى الى ام
 انس وهى ام سليم المذكورة قوله مكانهن اى بدلهن قوله من حاططه اى من يستانه قوله وقال
 احمد بن شبيب بفتح الشين المجع وكسر الباء الموحدة الاولى ابن سعيد ابو عبدالله الحبلى البصرى
 روى عنه البخارى فى مناقب عثمان وفى الاستقراض مفردا وفى غير موضع مقرونا استاده بالاسناد
 آخر وهو من افراده روى عن ابيه شبيب عن يونس بن يزيد قوله بهذا المتن والاسناد
 وطريق احمد بن شبيب وصله البرقاى عنه مثله قوله وقال مكانهن من خالصة اى من خالص ماله
 وقال ابن التين المعنى واحد لان حاططه صار له خالصا **ص** حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن
 يونس حدثنا الاوزاعى عن حسان بن عطية عن ابى كبشة السلولى سمعت عبدالله بن عمر رضى الله
 تعالى عنهما يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربعون خصلة اعلاهن منيحة العزما
 من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصدق موعودها الادخله الله بها الجنة قال حسان
 حدثنا مادون منيحة العزما من ردا السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحو ما استطعنا ان
 تبلغ خمس عشرة خصلة **ش** مطابقتها لترجمة فى قوله اعلاهن منيحة العزما وذكر رجالة وهو سنة
 الاول مسدد بن مسرهد وقد تكرر ذكره **ع** الثاني عيسى بن يونس بن ابى اسحق الهمدانى **ث** الثالث عبد
 الرحمن بن عمرو الاوزاعى **ر** الرابع حسان بن عطية الشامي ابى بكر **خ** الخامس ابو كبشة بفتح الكاف وسكون
 الباء الموحدة والشين المجع اسمه كنيته والسلولى بفتح السين المهملة وضمة اللام الاولى نسبة الى سلول قبيلة
 من هوازن **س** السادس عبدالله بن عمرو بن العاص **و** ذكر لطائف اسناده **ح** فيه الحديث بصفة الجمع فى
 ثلاثة واضع وفيه الصعنة فى موضعين وفيه السماع وفيه ان شيخه بصرى وعيسى كوفى والاوزاعى
 وحسان شاميان وحسان امامان الحسن فالتون اصلية وامان الحسن فالتون زائدة وليس لحسان هذا ولا
 لابي كبشة فى البخارى سوى هذا الحديث وآخر فى احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد ذكرنا ان
 ابا كبشة اسمه وكنيته سوا موزع الحاكم ان اسمه البراء بن قيس ورد عليه عبد الغنى بن سعيد وبين انه غيره
 والحديث اخرجه ابو داود فى الزكاة عن ابراهيم بن موسى ومسدد كلاهما عن عيسى بن يونس الى آخره
و ذكر معناه **ك** قوله عن حسان بن عطية وفى رواية احمد بن حنبل عن الوليد حدثنا الاوزاعى حدثني حسان بن
 عطية قوله عن ابى كبشة وفى رواية احمد بن حنبل عن ابى كبشة قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى
 رواية احمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اربعون خصلة مبتدأ وقوله اعلاهن مبتدأ ثان وقوله
 منيحة لعزما خبره والجملة خبر المبتدأ الاول والعزما هى الاتى من المعز وكذلك العزما من الظباوع الاوعا قوله
 منهاى من الاربعين قوله رجا نصب على التعليل وكذلك قوله تصديق موعودها فان قلت من المعلوم
 قطعاً انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان عالماً بها اجمع لانه لا ينطق عن الهوى فلم يذكرها قلت لعنى
 وهو انفع لما مذكورها وذلك والله اعلم خشية ان يكون التصيين لها هذا عن غيرها من ابواب البر
 قوله قال حسان الى آخره قال ابن بطال وليس قول حسان مانعاً ان يستطيعها غيره قال وقد بلغنى عن
 بعض اهل عصرنا انه طلبها فوجد ما يبلغ ازيد من اربعين خصلة **ف** فيها ان رجلاً سأل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن عمل يدخل الجنة فذكر له اثنى عشر خلة والجمعة والقي على ذى الرحم

القاطع فان لم تطق فاعلم الجايح واسق الظمان هذه ثلاث خصال اعلاهن المحبة وليس التي منها لانه افضل من المحبة والسلام وفي الحديث من قال السلام عليك كتب له عشر حسنات ومن زاد ورجة الله كتب له عشرون ومن زاد وبركاته كتب له ثلاثون وتثبت العاطس الحديث وهو ثلاث تثبت لك الود في صدراخيك احداها تثبت العاطس واماطة الاذن عن الطريق وامانة الضائع والصنعة للآخرق واعطاء صلة الجبل واعطاء شمع التعل وان يؤنس الوحشان اى تلقاه بما يؤنسه من القول الجميل او يبلغ من ارض الفلاة الى مكان الانس وكشف الكربة قال صلى الله تعالى عليه وسلم من كشف كربة عن اخيه كشف الله عنه كربة يوم القيامة وكون المرء في حاجة اخيه وسر المسلم الحديث والله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة والتفصح في المجالس وادخال السرور على المسلم ونصر المظلوم والاخذ على يد الظالم قال انصر اخاك ظالما او مظلوما والدلالة على الخير قال الدال على الخير كفاعله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقول الطيب يرد به المسكين قال تعالى (قول معروف ومعرفة خير من صدقة يبعها اذى) وفي الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد في كلمة طيبة وان تفرغ من دلوك في افالك المستقى وغرس المسلم وزرعه قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعاً فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له صدقة والهدية الى الجار قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحرقن احدا كن جارها لو فرس شاة والشفاعة للمسلم ورجة عزير ذل وخصي افقر وطالم بين جهال ارجوا ثلاثة غنى قوم افقر وعزير قوم ذل وعالم يلعب به الجهال وحيادة المريض للحديث طائفة المريض على مخارق الجمة والرد على من يقتاب قال من حى مؤمنا من منافق يقتابه بعث الله اليه ملكا يوم القيامة يحصى له من النار ومصافحة المسلم قال لا يصافح مسلم مسلما فتزول يده عن يده حتى يغفر لهما والهاب في الله والمجالس الى الله والتزاور في الله والتباذل في الله قال الله تعالى وجبت محبتي لاصحاب هذه الاعمال الصالحة وعون الرجل في دابته بحمل عليها متاعه صدقة روى ذلك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى وقال الكرماني قول هذا الكلام رجم بالثيب لاحتمال ان يكون المراد غير المذكورات من سائر اعمال الخير ثم انه من اين علم ان هذه ادنى من المحبة لجواز ان يكون مثلها او اعلى منها فيه تحكيم جعل السلام منه ولم يجعل رد السلام منه مع انه صرح في هذا الحديث الذي نحن فيه بوكذا جعل الامر بالمعروف منه بخلاف النهي عن المنكر وفيه ايضا تكرار لدخول الاخير وهو الاربعون تحت بعض ما تقدم فامل **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال حدثني عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه من كانت له ارض فليرزعا او ليمنحها اخاه فان ابى فليمنك ارضه **ش** مطابقتها للترجمة في قوله او ليمنحها اخاه وقدمضى الحديث في كتاب المزارعة في باب ما كان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في الزراعة فانه اخرجه هناك عن سيد الله بن موسى عن الاوزاعي الى آخره وقدمضى الكلام فيه هناك **ص** وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي حدثني الزهري حدثني عطاء بن يزيد حدثني ابو سعيد قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شاتها شديده فهل لك من ابل قال نعم قال قطعي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها شيئا قال نعم قال فقلها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملت شيئا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فهل تمنح منها شيئا الى قوله قال فاعمل من وراء البحار وقد

مضى الحديث في كتاب الزكاة في باب زكاة الابل فانه اخبره هناك من علي بن عبدالله عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك قوله قال محمد بن يوسف ظاهره التعليل ويحتمل ان يكون معطوفا على الذي قبله فيكون موصولا ووصله الاسماعيلي وابونعيم من طريق محمد بن يوسف المذكور قوله يوم وردها اي يوم نوبة شربها وذلك لان الحلب يومئذ اوفق لقناعة وارفق للمحتاجين قوله لن يترك اي لن ينقصك من التورويروى لن يترك من ترك من باب الاعتقال ﴿ص﴾
حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن عمر وعنه طاوس قال حدثني اعلمهم بذلك يعني ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى ارض تهمز زمرها فقال لمن هذه فقالوا اكترها فلان فقال امامته لومنها اياه كان خيرها له من ان يأخذ عليها اجر معلوما ش ﴿مطابقته لترجمة في قوله امامته لومنها اياه الى آخره لانه يدل على فضل النخعة وعبد الوهاب هو ابن عبد الجيد البصري وابوب هو البخيتي وعمر هو ابن دينار المكي ومرا الحديث في المزارعة قوله يهزم من الهز وهو الحركة والمعنى الى ارض نخمرك وترتاح لاجل الزرع الذي عليها وكل من خف لامر وارتاح لقد اهتز له قوله لومنها اي لو اعطاها المالك فلانا المكزي على طريق النخعة لكان خير له لانها اكثر بوابا ولانهم كانوا يفسزون في كرام الارض اولانه كرم لهم الاقتان مازراعة لثلا يقعوا بها عن الجهاد ﴿ص﴾ باب ع اذا قال اخدنتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز ش ﴿اي هذا باب يذكر فيه اذا قال رجل لا خراخذ منك هذه الجارية قوله على ما يتعارف الناس اي على عرفهم في صدور هذا القول منهم او على عرفهم في كون الاستخدام اوعارية قوله فهو جائز جواب اذا واصله ان عرفهم في قوله اخدنتك هذه الجارية ان كان هبة تكون هبة وان كان عرفهم ان هذا عارية يكون عارية وقال ابن بطال لا اعلم خلافا بين العلماء اذا قال اخدنتك هذه الجارية او هذا العبد انه قد وهب له خدمته لارقبته وان الاستخدام لا يقتضي تملك الرقبة عند العرب كما ان الاسكان لا يقتضي تملك رقبة الدار انتهى وقال اصحابنا اذا قال اخدنتك هذا العبد يكون عارية لانه اذن له في استخدامه واذا كان عارية فله ان يرجع فيها متى شاء ﴿ص﴾ وقال بعض الناس هذه عارية ش ﴿قال الكرماني قيل اراد به الخفية ورضه انهم يقولون انه اذا قال اخدنتك هذا العبد فهو عارية وقصة هاجر تدل على انه هبة انتهى قلت ليس في قصة هاجر ما يدل على الهبة الا قوله فاعطوها هاجر وقوله واخدمها هاجر لا يدل على الهبة ﴿ص﴾ وان قال كسوتك هذا الثوب فهو هبة ش ﴿قال ابن بطال لم يختلف العلماء انه اذا قال كسوتك هذا الثوب مدته يسما فله شرطه وان لم يذكر اجلا فهو هبة لان لفظ الكسوة يقتضي الهبة لقوله تعالى ﴿فكفارته اطعام عشرة مساكين او كسوتهم ولم يختلف الامه ان ذلك تملك للطعام والشاب ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطوها هاجر ش ﴿هذا قطعة من حديث في قصة ابراهيم هاجر سلخها من الحديث الذي بتمامه في كتاب البيوع في باب شراء المملوك من الحربى وذكر ايضا قطعة منه معلقة في باب قبول الهدية من المشركين وذكر هذه القطعة هنا موصولة عن ابن اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حزة عن ابي الزناد بازي والنون عبدالله بن ذكوان عن عبدالرحمن بن هرم عن الاعمرج عن ابي هريرة واراد بها الاستدلال على الخفية في قولهم ان قول

الرجل اخذ منك هذا العبد عارية ولكن لا يصح استدلاله بهذا ذكرنا الآن وكذلك قال ابن بطال واستدلال البخاري بقوله فأخذها هاجر على الهبة لا يصح وانما صحت الهبة في هذه القصة من قوله فأعطوها هاجر اى اعطوا سارة الوليدة التى تسمى هاجر وقد مر الكلام فيه مستوفى في باب شراء المملوك من الحربى ﴿ص باب﴾ اذا جمل رجل على فرس فهو كالعمري والصدقة شىء اى هذا باب يذكر فيه اذا جمل رجل على فرس اى تصدق به ووجهه بأن مقاتل عليه في سبيل الله وبذلك لا هل المراد من الجمل التملك او التحسيس قوله فهو كالعمري اى حكمه كحكم العمري وحكم الصدقة يعنى لا رجوع فيه كالارجوع في العمري والصدقة اما العمري فلقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من امر عمرى فهو للعمير له ولورثته من بعده واما الصدقة فانه يراد بها وجهه الله تعالى فيقع جميع العين لله تعالى وانما نصير للفقير نيابة عن الله تعالى بحكم الرزق الموعود فلا يبقى محل لرجوع ولكن المطلق الترجية لا يساعد ما ذهب اليه البخاري لان المراد من الجمل على الفرس ان كان بقوله هو ان يكون تملك قال ان بطال فهو كالصدقة فاذا قبضها لم يحز الرجوع فيها وان كان مراده التحسيس في سبيل الله قال ابن بطال هو كالوقف لا يجوز الرجوع فيه عند الجمهور وعن ابى حنيفة ان الحبس باطل في كل شىء وقال الداودى قول البخاري هو كالعمري والصدقة تحكم بغير تأمل وقول من ذكر من الناس اصح لانهم يقولون المسلمون على شروطهم قلت عند الحنفية قول الرجل جملك على هذا الفرس لا يكون هبة الابانة لان الجمل هو الاركاب حقيقة فيكون باطلا وقوله لا يصح الهبة يقال جمل الامير فلا تعالى الفرس معناه ملكه اياه فيجعل على التملك عندئذ لانه نوى ما يحتمل له لفظه وفيه تشديد عليه فخبير بينه واما قول ابى حنيفة ان الحبس باطل ليس في شىء معين وانما هو عام كما قال ابن بطال ناقلا عنه ان الحبس باطل في كل شىء وليس هو منفردا بهذا القول وقد قال شرح الفاضل ذلك قبله ﴿ص وقال بعض الناس له ان يرجع فيها شىء﴾ اراد بهذا البعض اباحيية وانما قال له ان يرجع فيها لا ناقد ذكرنا انه ان اراد بالجمل التحسيس يكون وقفا والوقف غير لازم عنده واطلاق البخاري كلامه ونسبة جواز الرجوع الى ابى حنيفة في هذه الصورة خاصة ليس واقفا في محله لانه يرى بطلان الوقف الغير المحكوم به ويرى جواز رجوع الواهب عن هبته الا في مواضع معينة كما عرف في كتب الفقه وقال لكرمانى خالف فيه اى في حكم جمل الرجل على فرس وجعل الحبس باطلا ولهذا قال البخاري وقال بعض الناس له ان يرجع فيها والحديث يرد عليه قلت لانتم ان الحديث يرد عليه لان معنى الجمل عده ما ذكرناه عن قريب انه عارية والخصم ايضا يقول ان للعيان يرجع في عاريته ﴿ص حدثنا الحميدى اخبرنا سمعان قال سمعت مالكا يسأل زيد بن اسلم قال سمعت ابى يقول قال عمر رضى الله تعالى عنه حملت على فرس في سبيل الله فرأيت بيع فأسألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تشتر ولا تدر في صدقتك شىء قبل مطابقتها للترجة في قوله حملت على فرس في سبيل الله ورد عليه بأن هذا بيع والميراد من الحديث عدم عود الرجل الى صدقته والحديث مضى عن قريب في باب لا يجمل لأحد ان يرجع في هبته وصدقته وقد مر الكلام فيه هناك وقال الخطابي يحتمل ان يكون فيه انه قد أخرجه من ملكه لوجه الله تعالى وكان في نفسه منه شىء فاشفق صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفسد نفسه ربحا بجره فباعه عنه وشبهه بالعود في صدقته وان كان بالثمن وهذا كخبره على المهاجرين معارضة دارهم بمكة قال واما اذا تصدق بالشئ لاعلى سبيل الاحباس على اصله بر على سبيل البر والصدقة فانه يجري مجرى الهبة ولا بأس عليه في اتياعه من صاحبه والله اعلم

﴿ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشهادات ش﴾

اي هذا كتاب في بيان احكام الشهادات وهو جمع شهادة وهو مصدر من شهد يشهد قال
الجوهري خبر قاطع والشاهدة المعينة مأخوذة من الشهود اي الحضور لان الشاهد مشاهد
لما غاب عن غيره وقال اصحابنا يعني بالشهادة الحضور قال صلى الله تعالى عليه وسلم الغيبة لمن شهد
الوقعة اي حضرها والشاهد ايضا يحضر مجلس القاضي ومجلس الواقعة ومعناها شرعا اخبار
عن مشاهدة وعيان لامن تخمين وحسبان وفي التوضيح هذا الكتاب آخره ابن بطلال الى ما بعد
النقعات وقدم عليه الانكحة والذي في الاصول والشروح كشرح ابن التين وشيوخنا ماضلناه
يعني ذكرهم هذا الكتاب ههنا ﴿ص باب ما جاء ان البينة على المدعى ش﴾ اي هذا
باب في بيان ما جاء من نص القرآن ان البينة تعين على المدعى وهذه الترجمة هكذا وقع في رواية
الاكثرين وسقط بعضهم لفظ باب وفي رواية النسفي وابن شويه بسم الله الرحمن الرحيم موجودة
قبل لفظ الكتاب وفي بعض النسخ باب ما جاء في البينة على المدعى ﴿ص لقول الله تعالى
(يا ايها الذين امنوا اذا قدامكم بين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب
ان يكتب كما علمه الله فليكتب ولجلل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذي
عليه الحق سفيا اضعفاه اولا يستطيع ان يعمل هو قليل وليه بالعدل وامتنعوا شهداء من رجاكم
فان لم يكونا رجلين فرجل وامراأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فخذ احداهما الاخرى
ولا ياب الشهداء اذا مدهوا ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم افطع عندهم واقوم
لشهادته وادنى الاترافوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ان لا
تكتبوها واشهدوا اذا تباعدوا ولا يضر كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله
والله بكل شيء عليم﴾ وقول الله عز وجل ﴿يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو
على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنبا او فقيرا قاله اولي بها فلا تتبعوا الهوى ان
تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خيرا ش﴾ لم يذكر في هذا الباب
حديثا اكتفاء بذكر الآيتين وقال بعضهم اما اشارة الى الحديث الماضي قريبا من ذلك في آخر باب الرهن
قلت الذي في آخر باب الرهن هو حديث ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى ان اليمين
على المدعى عليه وحديث عبدالله فيه شاهدك او يمينه وهذا الوجه فيه بعد لا ينبغي عجم وجه
الاستدلال بالآية للترجمة انه لو كان القول قول المدعى من غير بينة لما احتج الى الكتابة والاملاء
والاشهاد عليه فلما احتج اليه دل على ان البينة على المدعى وقال ابن بطلال الامر بالاملاء يدل على
ان القول قول من عليه الشيء وايضا انه يقتضي تصديقه فيما عليه فالبينة على مدعي تكذيبه واما
الآية الاخرى فوجه الدلالة ان الله تعالى قد اخذ عليه ان يقر بالحق على نفسه قال قول قول المدعى
عليه فاذا كذب المدعى ضل به البينة وآية المداينة اطول آية في القرآن العظيم وهي بتامها مكتوبة
في الكتاب في رواية ابى ذر وفي رواية ابن شويه الى قوله الى اجل مسمى فاكتبوه وقال
سفيان الثوري عن ابى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا اذا
قدامكم بين الى اجل مسمى فاكتبوه) قال زلت في السلم الى اجل معلوم قوله اذا قدامكم بين
اي اذا قدامكم بين الدين ما كان مؤجلا واليمين ما كانت حاضرة يقال دان فلان بين دينه استقرض
وصار عليه دين ورجل مدين كثر ما عليه من الدين وميدان بكسر الميم اذا كان عادته ان يأخذ

بالدين وقال ابن الاثير المديان الكثير الدين الذي عليه الديون وهو مفعول من الدين للبالغة ويقال للديون مدين ايضا قواله الى اجل الاجل الوقت المسمى المعلوم قوله فاكتبوه اى اكتبوه في كتاب بين فيه قدر الحق والاجل ليرجع اليه وقت النزاع والنسيان ولانه يحصل منه الحفظ والثبوت فبان قلت فاكتبوه امر من الله تعالى وثبت في الصحيحين عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ائامة امية لا تكتب ولا تحسب فاجتمع بينهما قلت ان الدين من حيث هو غير مفتقر الى كتابة اصلا لان كتاب الله قد سهل الله حفظه على الناس والسنن ايضا محفوظه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي امر بكتابه انما هو اشياء جزئية تقع بين الناس فامروا امر ارشاد لا امر ايجاب كاذب اليه وهو مذهب الجمهور فان كتب فحسن وان ترك فلا بأس وقال ابو سعيد والشعبي والربع بن انس والحسن وابن جريج وابن زيد وآخرون كان ذلك واجبا ثم لم يسخ بقوله (فان آمن بمضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته) وذهب بعضهم الى انه محكم قوله وليكتب بكنكم كاتب بالعدل اى بالحق والانصاف لا يزيد فيه ولا ينقص ولا يخدم الاجل ولا يؤخره وينبغي ان يكون الكاتب فيها طالما باختلاف العلماء ادبيا ميمرا بين الالفاظ التشابه قوله ولا ياب كاتب اى لا يمنع كما امر الله تعالى من العدل ويقال ولا يمنع من صرف الكتابة اذا سئل ان يكتب للناس ولا ضرورة عليه في ذلك فكما علم الله مالم يكن يعلم فليصدق على غيره من لا يحسن الكتابة كاجاه في الحديث ان من الصدقة ان تعين صائعا او تصنع لآخرى وفي الحديث الاخر من كتب علما يعلمه الجحيم يوم القيامة يلجم من نار وقال مجاهد وعطاء واجب على الكاتب ان يكتب قوله وليلل الذي عليه الحق الامال والاملاء لئان جاء بهما القرآن قال تعالى ففى على عليه وقال وليلل الذي عليه الحق بقر على نفسه بما عليه ولا ينقص من الحق شيئا قال القاضى اسمعيل بن اسحق ظاهر قوله عز وجل وليلل الذي عليه الحق يدل على ان القول قول من عليه الشئ وقال غيره لان الله تعالى حين امره بالاملاء اقتضى تصديقه فيما عليه فاذا كان مصدقا فاليقنة على من يدعى تكذيبه قوله فان كان الذى عليه الحق سفيا اى محجورا عليه بقدير ونحوه وقبل سفيا اى جاهلا بالاملاء او طفلا صغيرا قوله او ضعيفا اى عاجزا عن مصالحه ويقال اى صغيرا او مجنونا قوله او لا يستطيع ان يعمل هو اما بالى او الخرس او العجمة او الجهل بموضع صواب ذلك من خطائه قوله قليل ليه اى من يقوم مقامه وقبل هو صاحب الدين على دينه والاول اصح لان فى التالى ربة قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم اى من اهل ملتكم من الاحرار البالغين وهذا مذهب مالك واى حنيفة والشافعى وسفيان واكثر الفقهاء واجاز شريح وابن سيرين شهادة العبد وهذا قول انس بن مالك واجاز بعضهم شهادته فى الشئى التافه وانما امر بالاشهاد مع الكتابة لزيادة التوثقة قوله فان لم يكونا رجلين اى فان لم يكن الشاهد اى رجلين قوله فرجل وامرأتان اى فالشاهد رجل او الذى يشهد رجل وامرأتان معه واقيت المرأتان مقام الرجل لقصان عقل المرأة كاجاه ذلك فى الصحيح قوله ممن ترضون من الشهداء اى ممن كان مرضيا قدينه وامانته وكفايته وفيه كلام كثير موضعه غير هذا قوله ان تضل احدهما قال ان تز تحشرى وانتصابه على انه مفعول له اى ارادة ان تضل وقرأ حرة ان تضل احدهما على الشرط ومعنى الضلال هنا عبارة عن النسيان وقيل النسيان بالتذكر لانه يعادله وقرئ فذكر بالتخفيف والتشديد وهما لفتان قوله ولا ياب الشهداء اذا مادعوا اى

لا يمتنع الشهود اذا ما طلبوا لتعمل الشهادة واثباتها في الكتاب وقيل لا قاتمتها وادائها عند الحاكم وقيل لتعمل والاداء جميعا وهذا امر ندب وقيل فرض كفاية وقيل فرض عين وهو قول قتادة والربيع وقال مجاهد وابو مجلز وغير واحد اذا دعيت لتشهد فانت بالخيار واذا شهدت فدعيت فأجب قوله ولا تساموا اي ولا تضجروا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا اي قليلا كان المال او كثيرا قوله الى اجله اي وقته قوله ذلكم اشارة الى ان تكتبوه لانه في معنى المصدر اي ذلكم الكتب قوله انسط اي اعدل واقوم للشهادة اي اصون على اقامة الشهادة قوله وادنى ان لا ترتابوا اي اقرب من انتفاء الرب في مبلغ الحق والاجل قوله لان تكون تجارة استثناء من الاستشهاد والكتابة وتجارة حاضرة بالرفع على ان كان التامه وقيل هي التامه على ان الاسم تجارة حاضرة والخبر تدبرونها وقرئ بالنصب على ان تكون اجماعة تجارة حاضرة ومعنى حاضرة بدايدتدبرونها يعنيكم وليس فيها اجل ولا نسئ وباح الله ترك الكتابة فيها لعدم الخوف فيه من التأجيل قوله جناح اي حرج قوله واشهدوا اذا تبايعتم اذا كان فيه اجل اولم يكن فاشهدوا على حقكم على كل حال وروى عن جابر بن زيد ومجاهد وعطاء والضحاك نحو ذلك وقال الشعبي والحسن هذا الامر منسوخ بقوله فان آمن بعضكم ببعض وهذا الامر محمول عند الجمهور على الارشاد والتدب لاعلى الوجوب قوله ولا يضار كاتب وهو ان يزيد او ينقص او يحرف او يشهد بالملم يستشهد او يمتنع عن اقامة الشهادة وقيل ان يمتنع الكاتب ان يكتب والشاهد ان يشهد وقيل ان يدعوها وهما مشغولان وقيل ان يدعى الكاتب ان يكتب الباطل والشاهد ان يشهد بالزور قوله وان فعلوا يعني ما نهيتهم عنه قوله فانه فسوق بكم اي خروج من الامر قوله واتقوا الله اي خافوه وراقبوه واتبعوا امره واتركوا زواجره قوله ويعلمكم الله اي بشرائع دينه والله بكل شيء عليم اي بمقاييق الامور ومصالحها وعواقبها ولا يخفى عليه شيء من الاشياء بل علمه محيط بجميع الكائنات قوله وقول الله عز وجل بالجر عطف على قوله لقول الله تعالى قوله يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط الآية في سورة النساء قوله بالقسط اي بالعدل فلا تعدوا عنه يمينا ولا شمالا وان لا يأخذكم في الخلق اومة لائم قوله شهد الله تقيون شهادتكم اوجه الله كما امرتم باقتنائها قوله واو على انفسكم اي وادعيتكم الشهادة على انفسكم اي اشهد بالحق ولو ما ضررك عليك اذا سئلت عن الامر قل الحق فيه وان كانت مضرة عليك فان الله سبحانه يجعل ان اطاعة فرجا ومخرجا من كل امر يضيق عليه وقيل معنى الشهادة على نفسه هي الاقرار على نفسه لانه في معنى الشهادة عليها بازام الحق لها قوله او والدين والاقرين اي وان كانت الشهادة عليهم فلا تراعوهم بل اشهدوا بالحق وان ماد ضررها عليهم فخلق حاكم عليهم وعلى كل احد قوله ان يكن غنيا اي ان يكن المشهود عليه غنيا لا تردوه لغناه او يكن فقيرا لا تشفقوا عليه لفقره قاله اولي بهما منكم واعلم عاقبه صلاحهما قوله فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا اي كراهة ان تعدلوا او اراقة ان تعدلوا اعلى اعتبار العدل والدول قوله وان تلوا من اللى وهو التحريف وتعمد الكذب اي وان تلوا من السننكم من شهادة الحق او تعرضوا عن الشهادة بما عندكم وتنعوها فان الله كان بما تعملون خيرا بمجاز انكم عليه

اهلك غير مطعون عليه ونحوه قوله بريرة هي مولاة عائشة قوله ان رأيت عليها اي مارأيت عليها وكله ان النافية بمعنى ماالتي قوله انغصه بالغين المجبة والصاد الممثلة اي اعيها به واعلمن به عليها يقال انغصه فلان اذا استغفره ولم يره شيئا وغصت عليه قولا اي اعيه عليه قوله الداجن بالبدال الممثلة وكسر الجيم هوشاة الفت البيوت واستأنست ومن العرب من قولها بالهاء وسأيت تمام الكلام عن قريب بعد ابواب ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ باب ٥ شهادة الخنثي ش
اي هذا باب في بيان حكم شهادة الخنثي بانحاء المجبة اي الخنثي عند العمل بتقديره هل يجوز ام لا
ذكر بقوله ﴿ ص ﴾ واجازة عمرو بن حريث ش ﴿ ص ﴾ اي اجاز الاختباء عند تحمل الشهادة
عمرو بن حريث بضم الحاء الممثلة وبالمثلة ابن عمرو بن عثمان بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم المخزومي
من صغار الصحابة رضى الله تعالى عنهم ولا يه صحبة وليس له في البخاري ذكر الا في هذا الموضع
وهذا التعليق رواه البيهقي من حديث سعد بن منصور حدثنا هشيم ابا نا الشيباني عن محمد بن عبدالله
التقي ان عمرو بن حريث كان يحبر شهادته يعني الخنثي ويقول كذا يفعل بالخنثي والفاجر ﴿ ص ﴾
قال وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر ش ﴿ ص ﴾ اي قال عمرو بن حريث كذلك اي بالاختباء عند تحمل
الشهادة يفعل بسبب الكاذب الفاجر واراد به المدبون الذي لا يعترف بالدين ظاهرا ثم يختلئ به
الدائن في موضع وقد كان اخفى فيه من يسمع اقراره بالدين فاذا شهد بذلك بعد ذلك يسمع عند عمر
وبه قال الشافعي في الجديد وابن ابي ليلى ومالك واحمد واسحق وروى عن شريح والشعبي والخنثي
انهم كانوا لا يحبرون شهادة الخنثي وقالوا انه ليس بعمل حين اختفى بمن يشهد عليه وهو قول ابي
ابي حنيفة والشافعي في القديم ﴿ ص ﴾ وقال الشعبي وابن سيرين وعطاء وقادة السمع شهادة
ش ﴿ ص ﴾ يعني اذا سمع من احد شيئا ولم يشهد عليه يسمع شهادته عند حامر الشعبي ومحمد بن
سيرين وعطاء وابن ابراهيم وقادة بن دمامة وتعليق الشعبي رواه ابن ابي شيبة عن هشيم عن مطرف
عنه به وروى عن الشعبي انه قال يجوز شهادة السمع اذا قال سمعته يقول وان لم يشهده وكذا روى
عن عبيدة و ابراهيم قال شهادة السمع جائزة قال الطحاوي في مختصره يجوز للرجل ان يشهد بما سمع
اذا كان معاينان سمع منه وان لم يشهده على ذلك فان قلت قدم ان الشعبي لا يحبر شهادة الخنثي وقوله
السمع شهادة بعارضة قلت لاحتمال ان في شهادة الخنثي بخداعة ولا يلزم من ذلك رد شهادة السمع من
غير قصد وعن مالك نظيره وهو انه قال الحرص على تحمل الشهادة قادح فان اختفى لم يشهد وهو
حرص ﴿ ص ﴾ وقال الحسن يقول لم يشهدوني على شيء واتى سمعت كذا وكذا ش ﴿ ص ﴾
تعليق الحسن البصري رواه ابن ابي شيبة عن حاتم بن وردان عن يونس عن الحسن قال لو ان
رجلا سمع من قوم شيئا فانه بائي القاضي فيقول لم يشهدوني ولكني سمعت كذا وكذا ﴿ ص ﴾
حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال سالم سمعت عبدالله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما يقول انطلق
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بن كعب الانصاري يؤمان الخلل التي فيها ابن صباد حتى اذا
دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتيق بخدوع الخلل وهو
يخجل ان يسمع من ابن صباد شيئا قبل ان يراه وابن صباد مضطجع على فراشه في قطيفة فيها رمرمه
اوز مرمة فرأت ام ابن صباد التي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يتيق بخدوع الخلل فقالت لابن صباد
اي صاف هذا محمد فتناهي ابن صباد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تركته بين ش ﴿ ص ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وهو يمتثل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه والحديث مضى
 في كتاب الجنائز في باب اذا سلم الصبي فأتى هل يصلى عليه فانه اخرجه هناك عن عبدان عن عبد الله عن
 يونس عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان ابن عمر اخبره الى آخره بأنهم منه واخرجه هنا عن
 ابي اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حزة عن محمد بن مسلم الزهري الى آخره وقدم الكلام
 فيه هناك مستوفى ونذكر بعض شئ بعد العهد منه قوله يؤمان اي يقصدان قوله طلق رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بكسر الفاء من افعال المقاربة معناه اخذ في الفعل وجعل يفعل قوله يتق
 خبر طلق قوله وهو يمتثل جلة وقعت حالا وهو بكسر التاء انشاء من فوق اي يطلب ابن صياد
 مستغفلا ليعلم شيئا من كلامه الذي يتكلم به في خلوته حتى يظهر له محبة انه كاهن واصل الخلل
 الخدع يقال خنله يخنله اذا خدعه وراوغه وخنل الذئب الصياد اذا خنله قوله في قطيفة هي
 كساء يمتل قوله رمرمة بالراءين وهو الصوت الخفي قوله اوزمزمة شك من الراوى وهو بالراءين
 المجهتين قوله اي صاف بمعنى ياصاف وهو بالصاد المهملة والفاء المضمومة او المكسورة او الساكنة
 ابن صياد قوله فتأني قال ابن الاثير قيل هو تقاضى من التهي العقل اي رجع اليه عقله وتبه
 من غفلته وقيل هو من الانتهاء اي انتهى عن زمزمته قوله لوتر كسسته بين اي لوتر كنه امه بحيث
 لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يتدش عنه بين لكم باختلاف كلامه ملبون
 عليكم شأنه وقال الملب فيه جواز الاحتيال على المستسرين في جهود الخلق حتى يجمع منهم ما يستسرون
 به ويحكيه عليهم ولكن بعد ان يفهم عنهم فهما حسابنا **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
 سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضی الله تعالى عنها جاءت امرأة رافعة القرظى الى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت كنت عند رافعة فطلقني فبت طلاقا فزوجت عبد الرحمن بن
 الزبير انما معه مثل هذبة الثوب فقال تريدن ان ترجعي الى رافعة لاحتى تدق عسيلته وينوق
 عسيلتك وابوبكر جالس عنده وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر ان يؤذنه فقال يا ابا بكر الاتعم
 الى هذه ما يجرب به عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله
 وخالد بن سعيد الى آخر الحديث بيان ذلك ان خالدا انكر على امرأة رافعة ما تلفظت به عند النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكر عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك وكان انكار خالدا
 عليها لاعتماده على سماع صوتها وهذا هو حاصل ما وقع من شهادة السمع لان خالدا مثل الخنفي
 عنها وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة والحديث اخرجه
 مسلم في النكاح عن ابي بكر بن ابي شيبة وعمر بن النافذ ولترمذى فيه عن ابن ابي عمروا **ه** عن يونس بن منصور
 والنسائي فيه وفي الطلاق عن اسحق بن ابراهيم وابن ماجه في النكاح عن ابي بكر بن ابي شيبة ستهم من
 سفيان به قوله جاءت امرأة رافعة اسم المرأة غيبة بنت وهب ولم يقع في رواية البخارى ولا في
 رواية غيره من مسلم والترمذى والنسائي وابن ماجه تسمية امرأة رافعة وقد سماها مالك في روايته
 غيبة بنت وهب وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ولا اعلم لها غير قصتها مع رافعة بن سمؤال حديث
 ان عسيلة من حديث مالك في الموطأ وكذا قال الطبراني في المعجم الكبير لانه ذكر في قصة رافعة ولا حديث
 لها او امرار وجه الاول فهو رافعة بن سمؤال القرظى من بني قريظة قال ابن عبد البر ويقال رافعة بن رافعة
 وهو احد العشرة الذين فهم تزلت (ولقد وصلناهم القول) الآية كما رواه الطبراني في معجمه وابن مردويه

في تفسيره من حديث رفاعه استناد صحيح واما زوجها الثاني فهو عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر
 الباء الموحدة بلا خلاف ابن بطاوقيل باطيان بن قريظة واما ما ذكره ابن منده و ابو نعيم في كتابيهما
 معرفة الصحابة انه من الانصار من الاوس ونسبها انه عبد الرحمن بن الزبير بن زيد بن امية بن زيد بن
 مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس فقير جيد وقيل اسم المرأة سمية وقيل القبيصة
 وقيل الرميصة قلت لما اخرج الترمذي حديث امرأة رفاعه القرظي عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 قال وفي الباب عن ابن عمرو انس و الرميصة او القبيصة فهذا يدل على انها غير المرأة التي تزوجت
 ابن الزبير و اما حديث ابن عمر فاخرجه النسائي وان ما جهه عنه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في الرجل يكون له المرأة ثم يطلقها ثم يتزوجها رجل فيطلقها قبل ان يدخل بها فتزوجه الى زوجها
 الاول فان لاحتي تذوق العسيلة و اما حديث انس فرواه البيهقي من رواية محمد بن دينار عن يحيى
 ابن زيد الهنائي قال سالت انس بن مالك عن رجل تزوج امرأة وكان قد طلقها زوجها احسبه
 قال ثلاثا فلم يدخل بها الثاني فقال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تحل له حتى
 يذوق عسيلتها وتذوق عسيلته و اما حديث الرميصة او القبيصة فهو من حديث عائشة رواه
 الطبراني في الكبير باسناد صحيح من رواية حاد بن ساذ عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال للقبيصة لاحتي يذوق من عسيلتك وتذوق من عسيلته
 وروى النسائي بسند جيد عن عبد الله بن عباس ان القبيصة او الرميصة انت التي صلى الله تعالى
 عليه وسلم تشكى زوجها وانه لا يصل اليها فليلت ان جاء زوجها فقال يا رسول الله انها كاذبة
 وهو يصل اليها ولكنها تريد ان ترجع الى زوجها الاول فقال ليس ذلك لها حتى يذوق
 عسيلته قلت وفي الباب * روى بكر بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى فان طلقها
 فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قلت في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النصرية
 كانت تحت رفاعه يعني ابن وهب وهو ابن عمها فتزوجها ابن الزبير ثم طلقها فانت رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي طلقني قبل ان يمسي فارجع الى ابن عمي فقال لاحتي
 يكون مس فليلت ما شاء الله ثم انت فقالت يا رسول الله ان زوجي الذي كان تزوجني بعد زوجي
 كان مسني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذبت بقولك الاول فلن اصدقك في الآخر
 فليلت فلما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انت ابابكر رضي الله تعالى عنه فقالت ارجع
 الى زوجي الاول فان الآخر قد مسني فقال لها ابوبكر قد عهدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 حين قال لك فلا ترجعي اليه فلما قبض ابوبكر رضي الله تعالى عنه جاءت عمر رضي الله تعالى عنه فقال ان
 اتيتني بعد مرتك هذه لا رجلك قوله في طلاق الباء الموحدة الفتوحة وتشديد التاء المشددة من
 فوق اي قطع قطعاً كلياً فيحصل اليئونة الكبرى وهكذا رواية الجمهور بت من الثلاثي المجرد وفي
 رواية النسائي ثابت طلاق من المزيد فيه وهي لغة ضعيفة وقال الجوهري حكاية عن الاصمعي لا يقال
 بت قال وقال الفراء هما لغتان يقال بهيته بهضم الباء في المضارع وحكى ياته بالكسر قال الجوهري وهو
 ساذو في رواية ابي نعيم من حديث ابن عباس كانت امية بنت الحارث عند عبد الرحمن بن الزبير فطلقها
 ثلاثا الحديث وهنا صرح بالثلاثة وفي رواية البخاري على ما ياتي ان رفاعه طلقني آخر ثلاث

تطليقات فبان منه ان الثلاث كانت متفرقات وان المراد بقوله هنا فبت طلاق هي الطلقة الثالثة التي
تحصل به الدينونة الكبرى قوله مثل هدية التوب بضم الهاء وسكون الدال وهي طرفه الذي لم ينج
شبهوها يهدب العين وهو شعر الجفن وفي رواية لسم فآخذت هدية من جلبا بها تقسم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال خالد الازج هذ وفيه قالت عائشة وعليها خمار اخضر فشكت اليها
وارتها خضرة يجلدها وفيه فجاء ابن الزبير ومعه ابان له من غيرها فقالت والله مالى اليه من ذنب
الا ان مامع ليس بأغنى عني من هذه واخذت هدية من ثوبها فقال كذبت يا رسول الله انى لاتقصها
نقص الاديم ولكنها ناشتر تريد رقاعة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلى
له ا ولم تصلى له حتى يذوق من عسلتك وفي تهذيب الازهرى قال الهى صلى الله تعالى عليه
وسلم لامرأة سألت عن زوج تزوجته لتزج الى زوجها الاول فلم يكثر ذكره للايلاح لاحق
تذوق عسلته وفي المصنف من عامر قال قال على رضى الله تعالى عنه لا تحلى له حتى يهزها هز
البكر وقال انس رضى الله تعالى عنه لا تحل للاول حتى يجامعها الثاني ويدخل بها وقال ابن مسعود
رضى الله تعالى عنه حتى يسفنها قلت كأنه من سقفت الرمح الزاب اذا انارت او من السفسة
وهى اتخال الدقيق ونحوه قوله ان ترجعى ويروى ان ترجعين بالون وهى على لغة من رفع
الفعل بعد ان قوله عسلته بضم العين وفتح السين المهملين تصغير عسلة وفي العسل لغتان التأنيث
والتذكير فانت العسيلة اذ لك لان المؤنث يراد بها الهاما اذا صغر كقولك شيسة ويدي و قيل انما
اسم لانه اراد النطفة وضعفه النووي لان الازال لا يشترط وانما هى كناية عن الجماع شبه لذة بلذة
العسل وحلاوته وقال الجوهري صغرت العسلة بالهاء لان الغالب على العسل التأنيث قال ويقال
انما انت لانه اراد به العسلة وهى القطعة منه كما يقال للقطعة من الذهب ذهرة والمراد بالعسيلة
هنا الجماع لا الازال وقد جاء ذلك مرفوعا من حديث عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال العسيلة الجماع رواه الدارقطني وفي اسناده ابو عبد الملك القمى يرويه عن ابن ابي مليكة عن
عائشة وقال ابن التين يرد الوطأ وحلاوة مسلك الفرج في الفرج ليس الماء قوله وخالد بن
سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشى الاموى يكنى ابوسعيد اسم قديما
يقال انه اسم بعد ابي بكر الصديق فكان ثالثا اورابعا وقيل كان خامسا وقال ضمرة بن ربيعة كان
اسلام خالد مع اسلام ابي بكر رضى الله تعالى عنهما وهاجر الى الحبشة وقدم على رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في غزوة خيبر وبعثه على صدقات اليمن فتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بايمن
قتل بمرج الصفر في الوقعة به سنة اربع عشرة في صدر خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وقيل بل كان
قتله في وقعة اجنادين بالشام قبل وفاة ابي بكر باربع وعشرين ليلة قوله الانسمع الهذه الى آخره
كأنه استعظم لفظها بذلك قوله تجهج ورواه الدارقطني تجهج من الهجر يعنى تأتى بالكلام القبيح
في وما يستفاد منه ان الرجل اذا اراد ان يبدم مطلقته بالثلاث فلا بد من زوج آخر يتزوج بها ويدخل
عليها واجهت الامة على ان الدخول شرط للحل للاول ولم يخالف في ذلك الاسعيد بن السيب
والخوارج والشيعة وداود الظاهري وبشر المريبي وذلك اختلاف لا خلاف لعدم امتهانهم الى
دليل ولهذا لو قضى به القاضي لا ينفذ والشرط الابلاج دون الازال وشذ الحسن البصرى
في اشتراط الازال وفيه ما قاله الملب جواز الشهادة على غير الحاضر من روا الباب والستر لان

خالداً سمع قول المرأة وهو من وراء الباب ثم انكره عليها بحضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وابى بكر رضى الله تعالى عنه ولم ينكر عليه وفيه انكار المجرى القول الا ان يكون في حنى لادله
من البيان تند الحاكم والله اعلم **ص ٣٣١ باب ١٠** اذا شهد شاهد او شهود بشئ فقال
آخرون ما علمنا ذلك يحكم بقول من شهد **ش ٣٣١** اى هذا باب يذكر فيه اذا شهد بضعة او شهد شهودها
فقال جماعة آخرون ما علمنا ذلك اراد به انهم تقوا ما ثبت الشهود الاولون قوله يحكم بقوله من شهد
جواب اذا واراد به ان الاثبات اولى من النفي لان المثبت اولى واقدم من النافي قال بعضهم وهو وفاق
من اهل العلم قلت فيه خلاف فقال الكرخي المثبت اولى من النافي لان المثبت معتمد على الحقيقة
في خبره فيكون اقرب الى الصديق من النافي الذى يبنى الامر على الظاهر ولهذا قيل الشهادة
على الاثبات دون النفي ولان المثبت يثبت امر اذا لم يكن فيفيد التأسيس والنافي مبقى للامر الاول
فيفيد اننا كيد والتأسيس اولى وقال عيسى بن ابان يتعارض المثبت والنافي فلا يرجح احدهما
على الآخر الا بدليل مرجح فلاجز هذا الاختلاف ذكر صحابنا في ذلك اصلاً كلياً بما عارجع
اليه في ترجيح احدهما وهو النفي لانه واما ان يكون من جنس ما يعرف بدليله بأن يكون مبنياً على
دليل او من جنس ما لا يعرف بدليله بأن يكون مبنياً على الاستصحاب دون الدليل واحتمل الوجهان
فالاول مثل لاثبات فيقع التعارض بينهما لتساويهما في القوة فيطلب الترجيح ويعمل بالراجح والثاني
ليس فيه تعارض فيخذ بالمثبت اولى والذى ينظر في النفي فان تين انه مما يعرف بالدليل يكون
كالاثبات فيتعارضان فيطلب الترجيح وان تين انه بناء على الاستصحاب فالاثبات اولى ولهذا
الاقسام صور موضعها في الاصول تركناها خوفاً من التطويل **ص ٣٣٢** قال الحميدى هذا
كما اخبر بلال ابن انبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في الكعبة وقال الفضل لم يصل فاخذ الناس
بشهادة بلال رضى الله تعالى عنه **ش ٣٣٢** هذا من جملة الصور التي ذكرنا انها ثلاثة اقسام
وهو من القسم الذى لا يعرف النفي فيه الا بظاهر الحال فلا يعارض الاثبات فلهذا اخذوا بشهادة بلال
انه صلى في جوف الكعبة **يا الفتح** رجحوا رايه على رواية الفضل بن عباس انهم لم يصلوا واطلاق
اشهاد على احبر بلان يجوز **ش ٣٣٢** قلت الترجمة في قول الآخر من ما علمنا ذلك والذى ذكره
عن الحميدى صورة المناقبة فلامطابقة قلت معنى قول الفضل لم يصل ما علم انه صلى ولعله كان
مشتغلاً بالدعاء ونحوه فلم يره صلى ففاه عملاً بظنه وقدمضى هذا الذى علقه عن الحميدى وهو
عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبد الله بن جديثم منه في كتاب الزكاة في باب
العشر فانه اخرجه هناك عن سعيد بن ابى مرجم عن عبد الله بن وهب الحديث وقدم الكلام فيه
هناك **ص ٣٣٣** كذلك ان شهد شاهدان ان فلان على فلان الف درهم وشهد آخران بالف
وخمسائة يقضى بالزيادة **ش ٣٣٣** كالحكم المذكور يحكم ان شهد شاهدان ان فلان على
فلان الف درهم بالزيادة ان يزيد على مجزئ مئلا ف درهم وشهد شاهدين آخران ان له عليه
الف وخمسائة درهم يقضى اى يحكم بالزيادة ايضا رهى خمسائة يعنى يحكم بالف وخمسائة
لان عدم العلم بالزيادة يعارضه علمه في بعض النسخ يعطى بالزيادة غالباً في الزيادة على هذا زائدة وقيد
بقوله وسيد حرار لانه اريد به واحد بزيادة لا يفرق بالزيادة لاشهاد آخره في تشمل هذه المسألة
عاقبه بقويد كذلك نظر لان ما قبله مشتمل على صورتين احدهما صورة ما علمنا والثانية صورة المباينين
ولا تطابق هذه المسألة بالصورتين المذكورتين ولا واحدة منهما فان قلت شهادة الآخر بن بالف

وخمسة مائة في شهادة الشاهدين بألف مائة قلت لا نسلم ذلك بل كلهم يقولون في الالف واما انفراد
 الاخران بالخمسة مائة اثبتت الزيادة لوجود نقصان الشهادة حتى لو كان الذي يشهد بالزيادة واحدا
 لا يلزم الا زيادة الا بشهادة آخر كما ذكرنا ﴿ ص ﴾ حدثنا حبان اخبرنا عبدالله اخبر عمر بن سعيد بن ابي
 حسين قال اخبرني عبدالله بن ابي ليكن عن عتبة بن الحارث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن حمزة فاته امرأة
 فقالت قد ارضعت عتبة والى تزوج فقال لها عتبة ما علم تلك ارضعتني ولا خبرتني فاسر الى آل ابي اهاب
 يسألهم فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبنا فركب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فسأله
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف وقد قيل فقارقتها ونكحت زوجها غيره ﴿ ش ﴾
 مطابقتها للترجمة غير طاهرة لانه ليس فيه شهادة ولا حكم ولكن قال الكرمانى امر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بالمفارقة بقوله كيف وقد قيل كالحكم واخبار المرضعة كالشهادة وقال بعضهم
 المرضعة اثبتت الرضاع وعقبه نفاء فاعمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قولها طاهرة بالمفارقة اما
 وجوبا عند من يقوله وامانها على طريق الورع قلت في كل منهما نظر ﴿ اما الاول ففيه التجوز ﴾
 واما الثاني فلولا لاحظ فيه صورة ما علمنا لكان اقرب واوجه لان فيه في العلم وهو يطابق الترجمة
 والحديث قدمضى في كتاب العلم في باب الرحلة في المسألة النازلة فانه اخرجه هناك عن محمد بن
 مقاتل عن عبدالله بن عمر بن سعيد بن ابي حسين الى آخره نحوه ووضي الكلام فيه هناك مستوفى
 واهاب بكسر الهمزة وعربى على وزن عظيم زابين مجتمعين ووقع في رواية ابي ذر عن المستمل
 والحموى عن حمزة بن بضم العين وفتح الزاى وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راه مصفرى والاول
 اصوب ﴿ ص ﴾ باب ٢٠ الشهادة العدول ﴿ ش ﴾ اير هذا باب في بيان الشهادة
 العدول بمعنى من هم والشهادة جمع شهيد بمعنى الشاهد والعدول جمع عدل والعدل من ظهر منه
 الخير وقال ابراهيم العدلى لم يظهر فيه ربة قال ابن بطلان وهو مذهب احمد واصحق وروى
 ابن ابي شيبة عن جرير عن منصور عن ابراهيم قال العدل في المسلمين ما لم يطمع في بطن ولا فرج وقال
 الشعبي يجوز شهادة المسلم ما لم يصب حدا او يعلم عنه جريمة في دينه وكان الحسن يجوز شهادة من
 صلى الا ان يأتى الخصم بما يخرجه وعن حبيب قال سأل عمر رضى الله تعالى عنه رجلا عن رجل فقال
 لا تعلم الا خيرا قال حسبك وقال شريح ادع واكثر واظب وانت على ذلك بشهود عدول فانفاذ امرنا
 بالعدل وانت فسله فان قالوا الله يا يفرقوا ان يقولوا هو مرئى ولا تجوز شهادة مرئى
 وان قالوا علناه عدلا مسلما فهو ان شاء الله كذلك وتجوز شهادته وقال ابو عبد في كتاب القضاء من
 ضيع شيئا مما امره الله من رجل اوركب شيئا نهى الله تعالى عنه فليس يعدل وعن ابي يوسف ومحمد
 والشافعى من كانت طاعته اكثر من معاصيه كان الاغلب عليه الخير وزاد الشافعى والمروءة ولم يأت
 كبيرة يجب الحنبل او ما يشبه الحديث قلت شهادته لان احدا لا يسلم من ذنب ومن اقام على معصية او كان
 كثيرا الكذب غير مستتر به لم تجز شهادته ﴿ قال الطحاوى لا يجوز ذكر الاوثة ان يكون مما يحل او يحرم
 فان كان مما يحل فلا معنى لذكرها وان كان مما يحرم ففيه من المعاصي وقال الداودى العدل ان يكون مستقيما
 الامر مؤدبا لفروضة غير مخالف لامر العدول في سيرته وخلقه وغير كثير الخوض في الباطل ولا
 يتهم في حديثه ولم يطلع منه على كبيرة اصر عليها ويشتبه ذلك في معاملته وصحبته في السفر قال وزعم
 اهل العراق ان العدالة المطلوبة في اظهار الاسلام مع سلامته من فسق ظاهر او باطن خصمه فيه

فيتوقف في شهادته حتى تثبت له العدالة وفي الرسالة عن الشافعي صفة العدل هو العامل بطاعة الله تعالى فمن روى أملا بما فهو عدل ومن عمل بخلافها كان خلافا للعدل وقال ابو ثور من كان اكثر امره الخير وليس بصاحب جريمة في دين ولا مصر على ذنب وان صغر قبل وكان مستورا وكل من كان مقبيا على ذنب وان صغر لم تقبل شهادته ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى (واشهدوا ذوى عدل منكم *) ومن ترضون من الشهداء ش ﴿ وقول الله بالجرح عطف على قوله الشهداء العدول قوله * ومن ترضون الواو فيه عاطفة لامن القرآن واحتج بقوله (واشهدوا ذوى عدل منكم) على ان العدالة في الشهود شرط وقوله بمن ترضون على ان الشهود اذا لم يرض بهم لما منع من الشهادة لا تقبل شهادتهم ﴿ ص ﴾ حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني جدي بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الله بن عتبة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان ناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر خيرا آمناء وقرناء وابس لنا من سيرته شيء الله يحاسبه في سيرته ومن اظهر لنا سوا لم نأمنه ولم نصدق وان قال ان سيرته حسنة ش ﴿ مطابقته لترجمة من حيث انه يؤخذ منه ان العدل لم يوجد منه الريبة وهذا الحديث من امراده وعبد الله ابن عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق وقص الباء الموحدة ابن مسعود وهو ابن اخي عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي مات في زمن عبد الملك بن مروان سمع من كبار الصحابة ادرك زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي التهذيب ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو خاسي ذكره ابن حبان في الثقات والرفوع من هذا الحديث اخبار عمر رضي الله تعالى عنه عما كان الناس يأخذون به على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبقي الخبر بيان لما يستعمله الناس بعد انقطاع الوحي بوقاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في كمال ابو الحسن لكل من سمعه ان يحفظه ويتأدب به قوله بالوحي يعني كان الوحي يكشف عن سائر الناس في بعض الاوقات قوله آمناء صبرناه عندنا أمينا قوله وقرناء اي اعظمناه وكرمناه قوله من سيرته السريرة السر وبجمع على سائر قوله الله يحاسبه وفي رواية ابى ذر عن الجموي بحسب بحذف الضمير المنصوب وفي رواية الباقرين يحاسبه بهم في اوله وها في آخره من باب المفاعلة قوله سوا وفي رواية الكشيهي شرا وفيه ان من ظهر منه الخير فهو العدل الذي يجب قبول شهادته وفي قول عمر رضي الله عنه هذا كان الناس في الزمان الاول على الهالة وقد ترك بعض ذلك في زمن عمر فقال له رجل أيتك بامر لارأس له ولا ذنب وقال له وما ذلك قال شهادة الزور ظهرت في ارضنا قال عمر رضي الله عنه في زمانى وسلطانى لا والله لا يؤسم رجل بشيء العدالة ﴿ ص ﴾ باب تعديل كيجوز ش ﴿ اي هذا باب في بيان تعديل كمن نفس يجوز حاصله ان العدد المعين هل شرط في التعديل ام لا وفيه خلاف لذلك لم يصرح بالحكم فقال مالك والشافعي لا يقبل في الجرح والتعديل اقل من رجلين وقال ابو حنيفة يقبل تعديل الواحد وجرحه قاله ابن بطال قلت مذهب ابى حنيفة وابى يوسف يقبل في الجرح والتعديل واحد ومحمد بن الحسن مع الشافعي ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه قال مر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجنازة فأتوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر

باخرى فأتوا عليها ثم أوقفوا غير ذلك فقال وجبت قبيل بإرسول الله قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت
قال شهادة القوم المؤمنون شهداء الله في الأرض ش ﴿ مطابقتها للترجمة تأتي على ما ذهب إليه
ابو حنيفة من أن الواحد يأتي في التعديل لأن قوله المؤمنون جمع محلي بالالف واللام والالف واللام
إذا دخل الجمع يطل بالجمة ويقبى الخنسية وإذا ناهى واحد ويتأيد هذا بقول عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه لما مر عليه بثلاث جناز وجبت في كل واحدة منها فقال له أبو الأسود وما وجبت
يا أمير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إنا مسلم شهدله أربعة بخير أدخله الله
الجنة قلنا قال وثلاثة قلنا وثلاثة قلنا وثان قال واثان ثم لم يسأله عن الواحد والحديث يأتي الآن
في هذا الباب وقد مضى في كتاب الجنائز في باب ثناء الناس على الميت أيضا وإنما لم يسألوا عن الواحد
لأنهم كانوا يعتمدون قول الواحد في ذلك لكنهم لم يسألوا عن حكمه ويؤيده أيضا أن البخاري صرح
بالاكتفاء في التزكية بواحد على ما يحى من قريب أن شاء الله تعالى وحديث الباب مر في كتاب
الجنائز أيضا في الباب المذكور قوله شهادة القوم كلام اضافي مبتدأ وخبره محذوف تقديره مقبولة
قوله المؤمنون مبتدأ وقوله شهداء الله خبره هكذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية المستلى والسرخرسي
شهادة القوم المؤمنون فيكون المؤمنون صفة القوم ويكون شهادة القوم مرفوعا بالابتداء وخبره محذوف كما
في الصورة الأولى تقديره شهادة القوم المؤمنون مقبولة وقوله شهداء الله في الأرض خبر مبتدأ محذوف أي
هم شهداء الله في الأرض وعن السهيلي مع ما فيه من التصغير واد بعضهم رفع القوم فوجهه أن قوله
شهادة مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هذه شهادة وهي جملة مستقلة منقطعة عما بعدهما والقوم
مرفوع بالابتداء والمؤمنون صفة وقوله شهداء الله في الأرض خبره وتكون هذه الجملة بآنا الجملة
الأولى ﴿ ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا داود بن أبي القرات حدثنا عبد الله بن بريدة
عن أبي الأسود قال جئت المدينة وقد وقع بها مرض وهم يموتون موتا ذريعا فجلست إلى عمر رضي الله
تعالى عنه فمرت جنازة فأتني خيرا فقال عمرو وجبت ثم باخرى فأتني خيرا فقال وجبت ثم مر
بالثالثة فأتني ثم أوقفها فقال وجبت فقلت وما وجبت يا أمير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم إنا مسلم شهدله أربعة بخير أدخله الله الجنة قلنا وثلاثة قلنا وثلاثة قلنا واثان قال
واثنان ثم لم نسأله عن الواحد ش ﴿ وجه المطابقة هنا مثل المذكور في الحديث السابق وبريد يضم
الباء الموحدة وفتح الراء أبو الأسود اسمه ظالم ضدا للعادل مر مع الحديث في كتاب الجنائز في باب
الثناء على الميت قوله وقد وقع بها مرض جملة حالبة وكذلك قوله وهم يموتون أي أهل المدينة
قوله ذريعا بالذال الجمجمة أي وأصا أو سريعا قوله خيرا بالنصب صفة مصدر محذوف أي ثناء
خيرا أو منصوب بمنز الحافض أي بخير وكذلك الكلام في ثناء بالنصب ﴿ ص باب ٥
الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض والموت القديم ش ﴿ أي هذا باب في بيان حكم
الشهادة على الأنساب وهو جمع نسب والرضاع المستفيض أي الشائع الذائع قوله والموت القديم
أي العتيق الذي تطاول الزمان عليه وحده بعض المالكية يحمسين سنة وقيل بأربعين والحاصل
أن هذه الترجمة معقودة لشهادة الاستفاضة منها النسب والرضاع والموت وقيد الرضاع
بالاستفاضة والموت بالقدم ومعنى الباب أن ما صح من الأنساب والرضاع والموت بالاستفاضة
وثبت عليه بالفوس وارتفعت فيه الريب والشك أنه لا يحتاج فيه لمعرفة عدد الذين ثبت علم

ذلك ولا يحتاج الى معرفة الشهود الا ترى ان الرضاع الذي في هذه الاحاديث المذكورة كلها كان في الجاهلية وكان مستفيضاً مطبوعاً عند القوم الذين وقع الرضاع بهم وتبت به الحرية والنسب في الاسلام ويجوز عند مالك والشافعي والكوفيين الشهادة بالسماع المستفيض في النسب والموت القديم والنكاح . وقال الطحاوي اجعوا على ان شهادة السماع يجوز في النكاح دون اطلاق ويجوز عند مالك والشافعي الشهادة على ملك الدار بالسماع زاد الشافعي والثوب ايضا ولا يجوز ذلك عند الكوفيين وقال مالك لا يجوز الشهادة على ملك الدار بالسماع على خمس سنين ونحوها الا ما يكثر من السنين وهو بمنزلة سماع الولاء وقال ابن القاسم وشهادة السماع اتماهى من انت عليه اربعون سنة او خسون وقال مالك وليس احديث على اجناس الصحابة الاعلى السماع وقال عبد الملك اقل ما يجوز في الشهادة على السماع اربعة شهداء من اهل العدل انهم لم يزلوا يسمعون ان هذه الدار صدقة على بني فلان بحصة عليهم بما صدق به فلان ولم يزلوا يسمعون ان فلانا مولى فلان قد توطأ ذلك عندهم وفني من كثرة ما سمعوه من العدول ومن غيرهم ومن المرأة والخادم والعبد . واختلف فيما يجوز من شهادة النساء في هذا الباب فقال مالك لا يجوز في الانساب والولاء شهادة النساء مع الرجال وهو قول الشافعي وانما يجوز مع الرجال في الاموال واجاز الكوفيون شهادة رجل وامرأتين في الانساب واما الرضاع فقال اصحابنا ثبت الرضاع بما ثبت به المال وهو شهادة رجلين او رجل وامرأتين ولا تقبل شهادة النساء المنفردات وعند الشافعي تثبت بشهادة اربع نسوة وعند مالك بامرأتين وعند احمد بمربعة قط . **ص** وقال النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ارضعتی وابسلة ثوبیة ش . هذا قطعة من حديث رواه موصولا في الرضاع من حديث ام حبيبة بنت ابي سفيان وانما ذكر هذه القطعة هنا معلقة لاجل ما في الترجمة من قوله والرضاع قوله ارضعتی فضل ومفعول وابسلة بالنصب عطف على المفعول وثوبیة بالرفع فاعله وابسلة بفتح اللام ابن عبد الاسد المخزومي اسلم وهاجر الى المدينة مع زوجته ام سلمة ومات سنة اربع فزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الذهبي ابوسلمة ابن عبد الاسد توفي سنة اثنتين وثوبیة مصغر الثوبیة بالنساء الثلاثة وبالباء الموحدة مولاة ابي لهب ارضعت اولاجزة رضى الله تعالى عنه وثانيا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثالثا ابسلة قال الكرماني واختلف في اسلامها وقال الذهبي يقال انها اسلمت . **ص** والتثبت فيه ش . هذا من بقية الترجمة اى في امر الرضاع لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر فيه بالتثبت احتياطاً وسجى في آخر حديث من احاديث الباب قال يا عائشة انظرن من اخوانكن قائما الرضاعة من المجاعة والمراد بالنظر ها التفكير والتأمل على ما يجيئ ان شاء الله تعالى . **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة اخبرنا الحكم عن عراك بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت استاذن على ابي فلح لم اذن له فقال احتجبتين مني وانا علك فقلت وكيف ذلك قال ارضعتك امرأة اخي بلبن اخي فقالت سألت عن ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال صدق الخ اذني له ش . مطابقته لجزء الترجمة التي هي قوله والتثبت فيه وذلك لان عائشة رضى الله تعالى عنها قد تثبتت في امر حكم الرضاع الذي كان بينهما وبين فلح المذكور والدليل على تثبتها انها ما دنته حتى سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك والحكم يقتضيان هو ابن عتبة ومفرغ عتبة الباب وقد تكرر ذكره وعراك بكسر العين المهملة وتخفيف الراء . وهذا الحديث اخرجه به

السنّة واخرجه مسلم والنسائي في النكاح من رواية عمار عن عروة عنها واخرجه البخاري ايضا
ومسلم والنسائي في النكاح من رواية مالك عن الزهري عن عروة عنها واخرجه مسلم ايضا
والنسائي وابن ماجه في النكاح من رواية سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عنها واخرجه مسلم
ايضا في النكاح من رواية يونس عن الزهري عن عروة عنها واخرجه البخاري ايضا في الادب
عن حسان بن موسى ومسلم في النكاح عن اسحق بن ابراهيم والنسائي فيه وفي الطلاق عن عمرو بن
علي الكل من رواية معمر بن راشد عن الزهري عن عروة عنها واخرجه مسلم ايضا في النكاح عن ابن ابي
شبة والترمذي في الرضاع عن الحسن بن علي من رواية عبدالله بن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه عنها
واخرجه مسلم ايضا والنسائي في النكاح من رواية عطية بن ابي رباح عن عروة عنها واخرجه
البخاري ايضا في التفسير من حديث شعيب بن ابي حزة عن الزهري عن عروة عنها واخرجه ابو داود
في النكاح عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عنها **هو** ذكر معنا **هو** قوله
استأذن ابي طلب الاذن وقاعله قوله افلح وقوله علي بتشديد الياء **هو** وقد اختلف في افلح هذا قيل
ابن ابي القيس بضم القاف وقفع العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة وقال
ابو جعفر قبل ابو القيس وقيل اخو ابى القيس واصحابها ما قال مالك ومن تابعه عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة جاء افلح اخو ابى القيس ويقال انه من الاشعرين وقيل ان اسم ابى القيس الجعد ويقال افلح
يكنى ابى الجعد وقيل اسم ابى القيس واثل بن افلح وقيل افلح بن ابي الجعد وروى ذلك عبد الرزاق وقيل ايضا
عمى ابو الجعد وفي صحيح الاسماعيلي افلح بن قيس وابن ابي القيس وقال ابن الجوزي قال هشام بن عروة
انما هو ابو القيس افلح قال وهذا ليس بصحيح انما هو ابو الجعد اخو ابى القيس **هو** وقال النووي اختلف
العلماء في عم عائشة المذكور فقال ابو الحسن القابسي هما عمان لعائشة من الرضاة احدهما اخو ابيها
ابى بكر من الرضاة الذي هو ابو القيس وابو القيس ابوها من الرضاة واخوه افلح عمها وقيل هو
عم واحد هو غلط فان عمها في الحديث الاول ميت وفي الثاني حي جاء يستأذن قلت المراد من الحديث
الاول هو ما قالت عائشة يارسول الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاة دخل على قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ان الرضاة تحرم ما تحرم الولادة ثم قال النووي والصواب ما قاله القاضي
فانه ذكر القولين ثم قال قول القابسي اشبه لانه لو كان واحدا لقبتم حكمه من المرة الاولى ولم يحتجب
معه بعد ذلك **هو** فان قيل فاذا كانا ههنا كيف سألت عن الميت واعلمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه عم لها يدخل عليها واحتجبت عن عمها الآخر اخي ابى القيس حتى اعلمها النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بانه عمها يلج عليها فلما كفت باحد السؤالين فالجواب انه يحتمل ان احدهما كان عمها من احد
الابوين والآخر منهما او عمها على والآخر أدنى او نحو ذلك من الاختلاف فحافت ان يكون الاباحة
مختصة بصاحب الوصف المسئول عنه اولاً والله اعلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال القرطبي او يحتمل انها نسبت القصة
الاولى فانشأت سؤالاً آخر اوجوزت تبديل الحكم **هو** ذكر ما يستفاد منه **هو** فيه ثبوت الحرمة
بينها وبين عمها من الرضاة **هو** وفيه انه لا يجوز للمرأة ان تأذن للرجل الذي ليس بمحرم لها في الدخول
عليها ويحب عليها الاحتجاب منه وهو كذلك اجاب بعد ان نزلت آية الحجاب وما ورد من بروز النساء
فانما كان قبل نزول الحجاب وكانت قصة افلح مع عائشة بعد نزول الحجاب كما ثبت في الصحيحين من طريق
مالك ان ذات كان بعد ان نزل الحجاب وفيه مشروعية الاستئذان ولو في حق المحرم لجواز ان تكون
المرأة على حال لا يحل للمحرم ان يراها عليه **هو** وفيه ان الامر المتردد فيه بين التحريم والاماحة ليس

لمن لم يترجح احد الطرفين الاقدام عليه وفيه جواز الخلوة والنظر الى غير العورة للمحرم بالرضاع
ولكن انما ثبت في محرمية الرضاع تحريم النكاح وجواز النظر والخلوة والمسافرة بها ولا يثبت
بقية الاحكام من كل وجه من الميراث وجوب النفقة والعق بالملك والعقل عنها ورد الشهادة
وسقوط القصاص لو كان ابا وامام فانهما كالاجني في سائر هذه الاحكام **ص** حدثنا مسلم
ابن ابراهيم حدثنا همام حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في بنت حزة لا تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب هي بنت اخي من
الرضاعة **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه حكم الرضاع والحديث اخرجه البخاري
ايضا في النكاح عن مسدد عن يحيى القطان واخرجه مسلم في النكاح عن هبة بن خالد عن همام به
وعن زهير بن حرب وعن محمد بن يحيى القطيعي وعن ابن بكر بن ابى شيبة واخرجه النسائي فيه عن عبدالله
ابن الصباح وعن ابراهيم بن محمد التميمي واخرجه فيه ابن ماجه عن حيد بن سعيد الشامي وابى بكر محمد
ابن خلاد قوله في بنت حزة وهو حزة بن عبد المطلب بن هاشم ابو يعلى وقيل ابو عمارة وهو عم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخوه من الرضاعة ارضعتها نوبة مولاة ابى لهب وكان حزة
اسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسنتين وشهد احدا وقتل بها يوم السبت النصف من شوال
من سنة ثلاث من الهجرة قوله لا تحل لي انما لم تحل له لانها كانت بنت اخيه من الرضاع وهو معنى
قوله هي بنت اخي من الرضاعة قوله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب قال الخطابي اللفظ عام ومعناه
خاص وتقصي له ان الرضاع يجري عومه في تحريم نكاح المرضعة وذوى ارحامها على الرضيع يجري النسب
ولا يجري في الرضيع وذوى ارحامه بجرامه وذلك انه اذا ارضعته صارت اماله يحرم عليه نكاحها ونكاح
بحارمها وهي لا يحرم على ابيه ولا على ذوى انسابه غير اولاده فيجرى الامر في هذا الباب هو ما على احد
الثقلين وخصوصا في الشئ الآخر وفي التوضيح يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب لفظ عام لا يستثنى منه
شئ قلت يستثنى منه اشياء منها انه يجوز ما اخيه واخته من الرضاع ولا يجوز ان يتزوج بهما من النسب
لان ام اخيه من النسب تكون امه او موطوءة ابيه بخلاف الرضاع واخته من النسب ليست امه او بنته
بخلاف الرضاع ويجوز ان يتزوج بأخت اخيه من الرضاع كما يجوز ان يتزوج بأخت اخيه من النسب
وذلك مثل الاخ من الاب اذا كان له اخت من الام جاز لاخته من ابيه ان يتزوجها وكل
ما لا يحرم من النسب لا يحرم من الرضاع وقد يحرم من النسب ما لا يحرم من الرضاع كاذكرنا
من الصورتين **و** ومنها انه يجوز له ان يتزوج بأُم حفيده من الرضاع دون النسب **و** ومنها انه يجوز
ان يتزوج بحفدة ولده من الرضاع دون النسب **و** ومنها انه يجوز لها ان تتزوج باب اخيها
من الرضاع ولا يجوز ذلك من النسب ومنها انه يجوز له ان يتزوج ام عمه من الرضاع دون النسب
ومنها انه يجوز له ان يتزوج ام خاله من الرضاع دون النسب **و** ومنها انه يجوز لها ان تتزوج باخ اختها
من الرضاع دون النسب وفيه اثبات التحريم بين الفحل واخته اهل العلم قديما في ابن الفحل وكان
الخلاف قديما مستترا في زمن الصحابة والتابعين ثم اجمعوا بعد ذلك الاقليل منهم ان ابن الفحل
يحرم قدامن قال من الصحابة بالتحريم ابن عباس ومائشة على اختلاف عنها ومن التابعين عروة بن الزبير
وطاوس وابن شهاب ومجاهد وابو السهم جابر بن زيد والحسن والشعبي وسالم والانس بن محمد
وهشام بن عروة على اختلاف فيه ومن الائمة ابراهيم بن حنيفة ومالك والشافعي واحمد واصحابهم والثوري
والاوزاعي والليث واسحق وابو نوري وامامنا رخص في ابن الفحل ولم يره محرما فقد روى ذلك

عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وجابر ورافع بن خديج وعبد الله بن الزبير ومن التابعين سعيد
ابن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار واخوه عطاء بن يسار ومكحول وابراهيم
النجفي وابوقلاية واباس بن معاوية ومن الائمة ابراهيم بن عليه وداود الظاهري فياحكامه عنه ابن
عبد البر في التمهيد والمعروف عن داود خلافة وقال عياض لم يقل احد من ائمة الفقهاء واهل الفتوى
باسقاط حرمة لبن الفعل الا اهل الظاهر وابن عليه والمعروف عن داود وموافقة الائمة الاربع في ذلك
حكاه ابن حرم عنه في المحلى وكذا ذهب اليه ابن حزم فلم يبق من خالف فيه اذا الا ابن عليه هو واعلم
انهم اجتمعوا على انتشار الحرمة بين الرضعة واولاد الرضيع واولاد المرضعة ومذهب كافة العلماء
ثبوت حرمة الرضاع بينه وبين زوج المرأة ويصير ولد له واولاد ارجل اخوة الرضيع واخواته
ويكون اخوة الرجل واخواته اعمامه وعماته ويكون اولاد الرضيع اولادا لرجل ولم يخالف
في هذا الا ابن عليه كما ذكرنا ونقله المازري عن ابن عمر وعائشة واحبوا بقوله تعالى (وامهاتكم
اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة) ولم يذكر البنت والعمة كما ذكرهما في النسب واحب
الجمهور بمحدث الباب وغيره من الاحاديث الصحيحة الصريحة في عم عائشة وعم حفصة واجابوا عما احتجوا به
من الآية انه ليس فيها نص باحاطة البنت والعمة ونحوهما لان ذكر التي لا يدل على سقوط الحكم
عما سواه لولم يعارضه دليل آخر كيف وقد جاءت الاحاديث الصحيحة في ذلك **ص** حديثنا
عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها وانها
سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة رضي الله عنها قالت عائشة فقلت يا رسول الله اراه فلانا لم حفصة
من الرضاعة فقلت عائشة لو كان فلانا حيا لهما من الرضاعة دخل علي فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم نعم ان الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة **ش** **﴿** مطابقته لترجمة من حيث
ان فيه حكم الرضاع وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن هرون بن حزم الانصاري **﴿** ورجال اسناده
كلهم مدنيون الاشجيه وقد دخلها والحديث اخرجه البخاري ايضا في الخمس عن عبد الله بن يوسف
وفي الكناح عن اسمعيل واخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي فيه عن هرون
ابن عبد الله قوله وانها هي قوله يستأذن جلة في محل الجرائنها صفة رجل قوله
أراه بضم الهزة اى اظنه القائل بقوله أراه فلانا هو عائشة وفي رواية مسلم فقلت عائشة يا رسول الله
هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أراه فلانا لم حفصة الحديث
والقائل هو التي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لم حفصة اللام فيه وفي قولها لهما لام التبليغ
لسامع بقول او بما في معناه كاللام في قولك قلت له واذنت له وفشرت له ومع هذا لا يخلو عن معنى
التعليل فانهم وحفصة هي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي بنت عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه قوله دخل علي بتشديد الباء والاستعظام فيه مقدر تقديره هل كان يجوز له ان يدخل علي
فقال صلى الله تعالى عليه وسلم في جوابها نعم يعني نعم يجوز دخوله عليك نعم علل حوازه دخوله
عليها بقوله ان الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة وفي رواية مسلم ان الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة
والرضاعة بفتح الراء وكسرهما وفي الرضاع ايضا لقنان فتح الراء وكسرهما وقد رضع الصبي امه
بكسر الصادير ضمها فتحها قال الجوهري يقول اهل نجد رضع بوضع بفتح الضاد في الماضي و
بكسرها في المضارع رضعها كضرب يضرب ضربا والحكم الذي يعرفه دسر في الحديث الماضي

ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه عن مسروق ان عائشة قالت دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعندي رجل قال يا عائشة من هذا قلت اخي من الرضاعة قال يا عائشة انظرن من اخوانكن فاعلم الرضاعة من الجماعة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة **و** رجاله كلهم كوفيون الا عائشة ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو الثوري واشعث بفتح الهيمزة وسكون الشين المججمة وقص العين المهملة وبالثاء المثناة هو ابن سليم بن الاسود الحاربي وابوه ابو الشعثاء مثل حروف اشعث واسمه سليم المذكور ومسروق هو ابن الاجدع والحديث اخرجه البزار ايضا في النكاح عن ابي الوليد عن شعبة عن اشعث به واخرجه مسلم في النكاح عن هناد عن ابن المنذر وعن ابن بكر بن ابي شيبة وعن زهير بن حرب ومن عبد بن حديد واخرجه ابو داود وفيه عن محمد بن كثير به وعن حفص بن غمر واخرجه النسائي فيه من هناد به واخرجه ابن ماجه فيه عن ابن بكر بن ابي شيبة به وذكره مساه **قوله** وعندي رجل الو او فيه للعالم وفي رواية وعندي رجل فاعدا فتد ذلك عليه ورأيت الغضب في وجهه قال يا عائشة من هذا قلت يا رسول الله انه اخي من الرضاعة **قوله** انظرن من النظر الذي يعني التكر والتأمل **قوله** من استغفامية **قوله** اخوانكن وفي رواية مسلم اخوانكن وكلاهما جمع اخ وخال الجوهرى الاخ اصله اخو بالتحريك لانه جمع على آباء مثل آباءوا والذاهب منه واو ويجمع ايضا على اخوان مثل خرب وخريان وعلى اخوة واخوة عن القراء **قوله** فاعلم الرضاعة الفاء فيه لتعليل لقوله انظرن من اخوانكن يعني ليس كل من ارضع لبن امها بصيرا لئلا يكون بل شرطه ان يكون من الجماعة اى الجوع اى الرضاعة التى تثبت بها الحرمة ما يكون في الصفر حتى يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته واما ما كان بعد البلوغ فلا يسد هاللبن ولا يشبعه الا الخبر وقيل معناه ان المصق والمصتين لاتسد الجوع وكذلك الرضاع بعد الحولين وان بلغ خمس رضعات وانما يحرم اذا كان في الحولين قدر ما يدفع الجاعة وهو ما قدر به السنة يعني خسائى لابد من اعتبار المقدار وازمان قاله الكرماني قلت فيه خلاف في المقدار وازمان **و** اما المقدار فقد قال الشافعي واصحابه لا يثبت الرضاع باقل من خمس رضعات وبه قال اجدوعه ثلاث رضعات وقال جمهور العلماء يثبت برضعة واحدة حكاه ابن المنذر عن علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وعطاء وطاوس وسعيد بن المسيب والحسن البصري ومحمد بن واثيرى وقنادة والحكم وجاد ومالك والاوزاعي والثوري وابو حنيفة رضى الله تعالى عنهم **و** قال ابو ثور وابو عبيد وابن المنذر رحمهم الله يثبت ثلاث رضعات ولا يثبت بأقل وبه قال سليمان بن يسار وسعيد بن جبيرة وداود الظاهري وحكاة ابن حزم عن اسحق بن راهويه **و** اخرج الشافعي ومن معه بحديث عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات يمحر من ثم لحسن يحمس معلومات قوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى فيما يقرؤ من القرآن رواه مسلم وعنها انها لا تحرم المصاة والمصنان رواه مسلم ايضا واخرج ابو حنيفة ومن معه باطلاق قوله تعالى واما نكمت اللاتي ارضعنكم ولم يذكر عددا والتقييده زيادة وهو نسخ ولاطلاق الاحاديث منها **قوله** صلى الله تعالى عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وقد مضى ذكره عن قريب ومارواه منسوخ روى عن ابن عباس انه قال قوله لا تحرم الرضعة والرضعتان كان فاما اليوم فالرضعة الواحدة تحرم بفعله منسوخا حكاه ابو بكر الرازى وقيل القرآن لا يثبت بغير الواحد واذ لم يثبت قرأنا لم يثبت خبر واحد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن بطلال احاديث عائشة مضطربة فوجب تركها

والرجوع الى كتاب الله تعالى لانه يرويه ابن زيد مرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومرة عن عائشة ومرة عن ابيه وبثله يسطعوا اما الزمان فثمة ثلاثون شهرا عند ابن حنيفة وعندهما ستمائة شهر قال مالك والشافعي واحد وعند زفر ثلاث سنين وقال بعضهم لاحد له انصوص المطلقة ولهما قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين وقوله وحمله وفضاله ثلاثون شهرا واقل مدة الحمل ستة اشهر ففي القصاص حولان ولا يحنف حنيفة قوله تعالى فان ارادوا فصلا عن تراض منهما وتشاور بعد قوله والوالدات يرضعن ثبت ان بعد الحولين رضاع والمعنى فيه انه لا يمكن قطع الولد عن اللبن دفعة واحدة فلا بد من زيادة مدة يعتاد فيها الصبي مع اللبن الطعام فيكون غذاؤه اللبن تارة واخرى الطعام الى ان ينسئ اللبن واقل مدة تنقل بها العادة ستة اشهر اعتبارا بمدة الحمل ﴿ ص ﴾ تابعه ابن مهدي عن سفيان ش ﴿ اى تابع محمد بن كثير عبدالرحمن بن مهدي في روايته الحديث عن سفيان الثوري كإرواه ابن كثير عنه وهذه المتابعة رواها مسلم عن زهير بن حرب عن ابن مهدي عن سفيان به ﴿ ص ﴾ باب ﴿ شهادة القاذف والسارق واثراني ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم شهادة القاذف وهو الذى يقذف احدا باثنا واصل القذف الرمي يقال قذف بقذف من باب ضرب يضرب قذفا فهو قاذف ولم يصرح بالجواب لكن الخلاف فيه ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى (ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا) ش ﴿ وقول الله مجرور عطفا على قوله شهادة القاذف واوله قوله تعالى (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم) اظهر الآية لا يدل على النفي الذى يرموا المحصنات وذكر الرمي لا يدل على ان الرمي يثبت به براءة وشرب خمر فلا بد من قرينة دالة على التحسين وقد اتفق العلماء على ان المراد الرمي باثنا لقرائن دلت عليه وهى تقدم ذكر اثنا وذكر المحصنات التى هى العائفت يدل على ان المراد الرمي بضد العفاف وقوله ثم لم يأتوا بأربعة شهداء ومعلوم ان الشهود غير مشروط الا بى اثنا والاجماع على انه لا يجب الجلد بالرمي بغير اثنا قوله فاجلدوهم الخ لطلب للأمة قوله الا الذين تابوا هذا استثناء منقطع لان التائبين غير داخلين فى صدر الكلام وهو قوله وأولئك هم الفاسقون اذ التوبة تجب ما قبلها من الذنوب فلا يكون التائب فاسقا واما شهادته فلا تقبل ابدا عند الحنفية لان رد الشهادة من جهة الحد لانه يصلح جزاء فيكون مشاركا للاول فى كونه حدا وقوله وأولئك هم الفاسقون لا يصلح جزاء لانه ليس بخطاب للأمة بل هو اخبار عن صفة قائمة بالقاذفين فلا يصلح ان يكون من تمام الحد لانه كلام مبتدأ على سبيل الاستيفاء منقطع عما قبله لعدم صحة عطفه على ما سبق لان قوله وأولئك هم الفاسقون جملة اخبارية ليس بخطاب للأمة وما قبله جملة انشائية خطاب للأمة وكذا قوله ولا تقبلوا جملة انشائية خطاب للأمة فيصلح ان يكون عطفا على قوله فاجلدوا والشافعي رحمه الله قطع قوله ولا تقبلوا عن قوله فاجلدوا مع دليل الاتصال وهو كونه جملة انشائية صالحة للجزاء مفوضة الى الأمة مثل الاولى واصل قوله وأولئك هم الفاسقون مع قيام دليل الاتصال وهو كونه جملة اسمية غير صالحة للجزاء ثم انه اذا تاب قبلت شهادته عند الشافعي وعند ابن حنيفة رده شهادته يتعلق باستيفاء الحد فاذا شهد قبل الحد وقبل تمام استيفائه قبلت شهادته فاذا استوفى لم تقبل شهادته ابدا وان تاب وكان من الإبرار الاتقياء وعند الشافعي

رد شهادته متعلق بنفس القذف فإذا تاب عن القذف بان يرجع عنه جاد مقبول الشهادة وكلاهما متمسك بالآية على الوجه الذي ذكرناه وقال الشافعي التوبة من القذف اكذابه نفسه وقال الاصطخري معناه ان يقول كذبت فلا عود الى مثله وقال ابو اسحق لا يقول كذبت لانه ربما كان صادقا فيكون قوله كذبت كذبا والكذب معصية والاتبان بالمعصية لا يكون توبة عن معصية اخرى بل يقول القذف باطل ندمت على ما قلت ورجعت عنه ولا عود اليه قوله واصلموا قال اصحابنا انه بعد التوبة لا بد من مضي مدة عليه في حسن الحال حتى قدروا ذلك بسنة لان الفصول الاربعة يغير فيها الاحوال والطابع كما في العين قوله فان الله غفور رحيم يقبل التوبة من كرمه

ص وجلد عمر رضي الله تعالى عنه ابابكرة وشبل بن معبد وناصا بقذف المغيرة ثم استقبلهم وقال من تاب قبلت شهادته شـ ابوبكرة اسمه تقيع مضفر نفع بالماء ابن الحارث بن كلدة بالكاف واللام والدال المملة المفتوحات ابن عمرو بن علاج بن ابي سلمة واسمه عبد العزى ويقال ابن عبد العزى بن ثمرة بن عوف بن عيسى وهو ثقيف الثقفي صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل كان ابوه عبد الحارث بن كلدة فاستلحقه الحارث وهو اخوز بادلامه وكانت امها سمية امه الحارث بن كلدة وانما قيل له ابوبكرة لانه تدلى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكرة من حصين الطائف فكنى ابابكرة فاعتقه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ روى له من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائة حديث واثان وثلاثون حديثا اتفقا على ثمانية وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بحديث وكان ممن اعتزل يوم الجمل ولم يقاتل مع احد من الفريقين مات بالبصرة سنة احدى وخسين وصلى عليه ابو برزة الاسلمي رضي الله تعالى عنه و شبل بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة ابن معبد نفع الميم وسكون العين المملة وقبح الباء الموحدة ابن عبيد بن الحارث بن عمر بن علي بن اسلم بن احبس بن القوث بن انمار الجيلي قاله الطبري وهو اخو ابي بكرة لأمه وهم اربعة اخوة لام واحدة اسمها سمية وقد ذكرناها الآن وقال بعضهم ليست له حصة وكذا قال يحيى بن معين روى له الزمذى ونافع بن الحارث اخو ابي بكرة لأمه نزلا من الطائف فاسما وله رواية قاله الذهبي وقال الكرماني الثلاثة يعني ابابكرة وشبل بن معبد وناصا اخوة صحابيون شهدوا مع اخ آخر لابي بكرة اسمه زياد على المغيرة فجلد الثلاثة وزياد ليست له حصة ولا رواية وكان من دهاة العرب وفصحائهم مات سنة ثلاث وخسين وقصتهم رويت من طرق كثيرة ومحصلها ان المغيرة بن شعبه كان امير البصرة لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاتهمه ابوبكرة وشبل ونافع وزياد الذي يقال له زياد بن ابي سفيان وهم اخوة لام تسمى سمية وقد ذكرناها فاجتمعوا جميعا فرأوا المغيرة شيطن المرأة وكان يقال لها الرقطاء ام جليل بنت عمرو ابن الاقم الهلالية وزوجها الحجاج بن صتيك بن الحارث بن عوف الجشمي فرحلوا الى عمر رضي الله تعالى عنه فشكوه ففزله عمر وولى ابو موسى الاشعري واحضر المغيرة فشهد عليه الثلاثة بالزنا واما زياد فلم يثبت الشهادة وقال رأيت منظرًا قبيحا وما درى خالطها ام لا فأمر عمر بجلد الثلاثة حد القذف وروى الحاكم في المستدرک من طريق عبد العزيز بن ابي بكرة القصة مطولة وفيها قال زياد رأيتها في لحاف وصمتت نفسها حاليًا وما درى ما وراء ذلك والتعليق الذي رواه البخاري وصله الشافعي في الام عن سفيان قال سمعت الزهري يقول زعم اهل العراق ان شهادة الحدود لا تجوز

فاشهد لاخبري فلان ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال لابي بكره تب واقبل شهادتك قال
سفيان سمى الزهرى الذى اخبره ففظته ثم سئله فقال لى عمر بن قيس هو ابن المسيب وروى سليمان
ابن كثير عن الزهرى عن سعيد ان عمر قال لابي بكره وشبل وناقع من تاب منكم قبلت شهادته قلت
قال الطحاوى ابن المسيب لم يأخذه عن عمر رضى الله تعالى عنه الا بلاغاً لانه لم يصح له عنه معام
وروى ابوداود الطيالسي وقال حدثنا قيس بن سالم الافطس عن قيس بن طاصم قال كان ابوبكره
اذا اتاه رجل ليشهد قال اشهد غيرى فان المسلمين قد فسقوا والدليل على ان الحديث لم يكن عند
سعيد بالقوى انه كان يذهب الى خلافه روى عنه قتادة ومن الحسن انهما قالا القاذف اذا تاب
توبة فيما بينه وبين ربه عز وجل لا تقبل له شهادة ويستحيل ان يسمع من عمر شيئاً بحضرة الصحابة ولا
يتكرونه عليه ولا يخالفونه ثم يتركه الى خلافه وذكر الاسماعيلى فى كتابه المدخل اذا لم يثبت هذا
كيف رواه البخارى فى صحيحه واجب بأن الخبر مخالف للشهادة ولهذا لم يتوقف احدهم من اهل المصر
عن الرواية عنه ولا طعن احد على روايته من هذه الجهة مع اجابهم ان لاشهادة لحدود فى قذف غير
ثابت فصار قبول خبره جارياً مجرى الاجماع وفيه ما فيه **ص** واجازه عبدالله بن عتبة
وعمر بن عبدالعزيز وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعي وعكرمة والزهرى ومجارب بن
دثار وشريح ومعاوية بن قرة **ش** اى واجاز الحكم المذكور وهو قبول شهادة المحدود
فى القذف عبدالله بن عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن مسعود الهذلى ووصله
الطبرى من طريق عمران بن حمر قال كان عبدالله بن عتبة يبيع شهادة القاذف اذا تاب وعمر بن
عبد العزيز الخليفة المشهور وصلة الطبرى والخلال من طريق ابن جريج عن عمر ابن موسى سمعت
عمر بن عبدالعزيز اجاز شهادة القاذف ومعه رجل ورواه عبدالرزاق عن ابن جريج فزاد مع
عمر بن عبدالعزيز ابابكر بن محمد بن عمر وابن حزم **قوله** وسعيد بن جبير التابعى المشهور وصلة الطبرى
من طريقه بلفظ تقبل شهادة القاذف اذا تاب **قوله** وطاوس هو ابن كيسان النخعي ومجاهد بن جبر
المكي وصل ماروى عنهما سعيد بن منصور والشافعى والطبرى من طريق ابن ابى نعيم قال القاذف
اذا تاب تقبل شهادته قيل له من يقوله قال عطاء وطاوس ومجاهد **قوله** والشعي هو امرئ من سرحايل
وصل ماروى عنه الطبرى من طريق ابن ابى خالده انه كان يقول اذا تاب قبلت **قوله** وعكرمة
هو مولى ابن عباس وصل ماروى عنه البغوى فى الجعديات عن سبعة عن يونس هو ابن عبيد عن
عكرمة قال اذا تاب القاذف قبلت شهادته **قوله** والزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب وصل ماروى
عنه ابن جبر عنه قال اذا احد القاذف فانه يبنى للامام ان يستسبه فان تاب قبلت شهادته والام قبل **قوله**
ومجارب بضم الميم وبالهاء المهملة وكسر الراء ابن دثار بكسر الدال المهملة وتخفيف التاء المثناة الكوفى فاضيهاء
وشريح بضم الشين المعجمة القاضى هو معاوية بن قرة بن اباس البصرى ادرك جماعة من الصحابة وقال
بعضهم هؤلاء الثلاثة من اهل الكوفة قلت لانهم قالوا ان معاوية من اهل الكوفة بل هو من اهل البصرة
ولم يرو عن احدهم التصريح بقبول شهادة القاذف هؤلاء احد عشر نفسا ذكرهم البخارى تحوية لمذهب
من يرى بقبول شهادة القاذف وردا لمذهب من لا يرى بذلك ومن لا يرى بذلك ايضا روى عن ابن
عباس ذكره ابن حزم عنه بسند جيد من طريق ابن جريج عن عطاء الخراسانى عنه انه قال شهادة
القاذف لا تجوز وان تاب وهذا واحد بساوى هؤلاء المذكورين بل يفضل عليهم وكفى به حجة وقال

ابن حزم ايضا وصح ذلك ايضا عن الشعبي في احد قوله والحسن البصري ومجاهد في احد قوله وعكرمة في احد قوله وشريح وسفيان بن سعيد وروى ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابو داود والطحاوي عن جابر بن سلمة عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب قالا لشهادة له وتوبته بينه وبين الله تعالى وهذا سند صحيح على شرط مسلم وروى البيهقي من حديث المثني بن الصباح وأدم بن قائد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تجوز شهادة خائن ولا محدود في الاسلام فان قلت قال البيهقي آدم والمثني لا يخرج بهما قلت في مصنف ابن ابي شيبة حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمون عدول بعضهم على بعض الا محدودا في ذنوب قد تابعت الجحاح وهو ابن اربعة ادم والمثني والجحاح اخرج له مسلمة قرونا بآخر ورواه ابو سعيد النقاش في كتاب الشهود تأليفه من حديث حجاج ومحمد بن عبيد الله العزمي وسليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب ورواه جند بن موسى بن مردويه في مجالسه من حديث المثني عن عمرو بن ابيه عن عبد الله بن عمرو ﴿ص﴾ وقال ابو الزناد الامر عندنا بالمدينة اذا رجع القاذف عن قوله فاستغفره قبل شهادته ﴿ش﴾ ابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور من طريق حصين بن عبد الرحمن قال رأيت رجلا جلد حذافي قذف بالزنا فلأفرغ من ضربه احدث توبة فلقبت ابا الزناد فقال لي الامر عندنا ذكره ﴿ص﴾ وقال الشعبي وقاتله اذا اكذب نفسه جلدوا قلت شهادته ﴿ش﴾ الشعبي ما من شر احيل وصل ما روى عنه ابن ابي حاتم من طريق داود بن ابي هند عن الشعبي قال اذا اكذب القاذف نفسه قبلت شهادته قلت قد صحح عن الشعبي في احد قوله انه لا تقبل وقد ذكرناه الان عن ابن حزم ﴿ص﴾ وقال الثوري اذا جلد العديم اعترف جازت شهادته وان استقصى الحدود قضاه جازة ﴿ش﴾ اي قال سفيان الثوري رواه عنه في جامعه عبد الله بن الوليد العدني وروى عبد الرزاق عن الثوري عن اواصل عن ابراهيم قال لا تقبل شهادة القاذف توبته فيما بينه وبين الله وقال الثوري ونحن على ذلك ﴿ص﴾ وقال بعض الناس لا تجوز شهادة القاذف ﴿ش﴾ اراد بعض الناس اباحيته فيما ذهب اليه ولكن هذا لا يمتشى ولا يريد به قلب التعصب فان اما حنيفة مسبوقة بهذا القول وليس هو بمخترع به وقد ذكرناه من قريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نحوه وعن جماعة من التابعين وقد ذكرناهم وقال بعضهم وهذا منقول عن الحنيفة يعني عدم قبول شهادة الحدود في القذف وقالوا احتجوا في ذلك بأحاديث قال الحفاظ لا يصح شيء منها واشهرها حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعا لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا محدود في الاسلام اخرج له ابو داود وابن ماجه ورواه الترمذي من حديث عائشة نحوه وقال لا يصح وقال ابو زرعة منكر قلت قد مر عن قريب حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اخرج ابن ابي شيبة ايضا في مصنفه وقد مر الكلام فيه هناك ولما اخرج ابو داود مكنت عنه وهذا دليل الصحة عنده ﴿ص﴾ ثم قال لا تجوز نكاح بغير شاهدين فان تزوج بشهادة محدود بن جاز وان تزوج بشهادة عديم لم يجز ﴿ش﴾ اي ثم قال بعض الناس المذكور واراذه به اثبات التناقض فيما ذهب اليه ابو حنيفة ولكن لا يمتشى اصلا لان حالة العمل لا تشترط فيها العدالة كما ذكر عن بعض الصحابة انه تحمل في حال كفره ثم ادى بعد اسلامه وذلك لان الغرض شهرة

السكاح وذلك حاصل بالعدل وغيره عند الحمل واماعند الاداء فلا يقبل الا بالعدالة قوله فان تزوج الى آخره ايضا اثبات التناقض فيه وليس فيه تناقض لان عدم جواز السكاح بغير شاهدين بالنص واما التزوج بشهادة محددين فقد ذكرنا ان المراد من ذلك شهرة السكاح وذلك حاصل بشهادة المحدودين واما عدم جواز التزوج بشهادة عشرين فلان الاصل فيه ان كل من ملك القبول بنفسه انعقد العقد بحضوره ومن لا فلا فاذا كان كذلك لا ينعقد بحضور عشرين او عشرين او مجنونين فمن اين التناقض يرد ومن اين الاعتراض الصادر من غير تأمل في دقائق الاشياء ﴿ ص ﴾ واجاز شهادة المحدود والعبد والامة لرؤية هلال رمضان ش ﴿ ﴾ اى اجاز بعض الناس المشار اليه الى آخره وهذا الاعتراض ايضا ليس بشئ اصلا وذلك لان باحنية اجرى مجرى الخبر والخبر يخالف الشهادة في المعنى لان الخبر له دخل في حكم ما شهد به وقال بهذا ايضا غير ابي حنيفة وقال صاحب التوضيح هذا غلط لان الشاهد على هلال رمضان لا يزول عنه اسم شاهد ولا يسمى مخبرا فحكمه حكم الشاهد في المعنى لاستحقاقه ذلك بالاسم وايضا فان الشهادة على هلال رمضان حكم من الاحكام ولا يجوز ان يقبل في الاحكام الا من يجوز شهادته في كل شئ ومن جازت شهادته في هلال رمضان ولم تجز في القذف فليس يعدل ولا هو بمن يرضى لان الله تعالى انما تعبدنا من نرضى من الشهداء انتهى قلت هذا تطويل الكلام بلا فائدة وكلام مبني على غير معرفة بدقائق الاشياء وقوله الشاهد على هلال رمضان لا يزول عنه اسم الشاهد ولا يسمى مخبرا تحكم زائد وعدم زوال اسم الشاهد عن الشاهد على هلال رمضان لاعقلى ولا تعلى فمن ادعى ذلك فليعلم البيان ونفى الاخبار عن شاهد هلال رمضان غير صحيح على ما لا يخفى وقوله وحكمه حكم الشاهد في المعنى يناقض كلامه الاول لانه قال لا يسمى مخبرا ثم كيف يقول فحكمه اى حكم هذا المخبر حكم الشاهد في المعنى ونحن ايضا نقول بذلك ولكنه ليس بشهادة حقيقة اذ لو كانت شهادة حقيقة لما جاز الحكم بشهادة واحد في هلال رمضان مع انه يكتفى بشهادة واحد عند احتلال المطلع بشئ وهو قول عند الشافعي ايضا ورواية عن احمد والله تعالى تعبدنا بمن نرضى من الشهداء عند الشهادات الحقيقية والاخبار بهلال رمضان ليس من ذلك والله اعلم ﴿ ص ﴾ وكيف تعرف توبته وقد نفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزاني سنة ش ﴿ ﴾ هذان كلام البخاري وهو من تمام الترجمة قال الكرماني هذا عطف على اول الترجمة وكثيرا ما يفعل البخاري مثله يردف ترجمة على ترجمة وان بعدما يدهما قوله وكيف تعرف توبته اى كيف تعرف توبة القاذف واثار بذلك الى الاختلاف فقال اكثر السلف لا بد ان يكذب نفسه وبه قال الشافعي روى ذلك عن عمر رضى الله تعالى عنه واختاره اسماعيل بن اسحق وقال توبته ان يتردد خيرا ولم يشترط اكذاب نفسه في توبته لجواز ان يكون صادقا في قذفه والى هذا مال البخاري كما ذكره الآنف وهو استدلاله على ذلك بقوله وقد نفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزاني سنة اى قد نفاء عن البلد وهو الغريب ولم ينقل عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه شرط على الزاني تكذيبه لنفسه واعترافه بانه عصي الله عز وجل في مدة تغريبه وسيأتي نفي الزاني موصولا في آخر الباب ﴿ ص ﴾ ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه حتى مضى خمسون ليلة ش ﴿ ﴾ هذا ايضا من جملة ما يستدبه البخاري على ما ذهب اليه مثل ما ذهب مالك بيانه انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نهي عن كلام كعب بن مالك

وصاحبه هماررة في الربيع وهلال بن امية الدين خلفوا حتى اذا ضافت عليهم الارض بمارجيت لم ينقل عنه انه شرط عليهم ذلك في مدة الخمسين وقصة كعب سائى بطولها في آخر تفسير براءة وغزوة تبوك وقال الكرماني « فان قلت ما وجه تعلق قصتهم بالباب قلت تخلفوا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك والتخلف عنه بدون اذنه معصية كالسرقة ونحوها **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني ابن وهب عن يونس (ح) وقال البيهقي حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة ابن الزبير ان امرأة سرفت في غزوة الفتح فأتى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم امر بها فقطعت يدها قالت عاشة فحسنت توبتها وتزوجت وكانت تأتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فحسنت توبتها لان فيه دلالة على ان السارق اذا تاب وحسنت حاله تقبل شهادته فالبخاري الحق القاذف بالسارق لعدم الفارق عنده وقتل الطحاوي الاجماع على قول شهادة السارق اذا تاب وذهب الاوزاعي والحسن بن صالح الى ان الحدود في الجمر اذا تاب لا تقبل شهادته وقد خالفوا في ذلك جميع فقهاء الامصار واسماعيل هو ابن ابي اويس وابن وهب هو عبدالله بن وهب ويونس هو ابن يزيد الايلي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الحدود عن اسماعيل ايضا باسنادوه في غزوة الفتح عن محمد بن ابن مقاتل واخرجه مسلم في الحدود عن ابي الطاهر وحرمة واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن يحيى عن ابي صالح وهو عبدالله بن صالح كاتب الليث عن الليث واخرجه النسائي في القطع عن الحارث ابن مسكين عن ابن وهب **و** اما التعليق عن الليث فاخرجه ابو داود عن محمد بن يحيى بن فارس عن ابي صالح لكن بغير هذا اللفظ وظهر ان هذا اللفظ لابن وهب **قوله** ان امرأة اسمها فاطمة بنت الاسود **قوله** ثم امر بها فقطعت فيه حذف يعني بعد ما ثبت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشروطه امر بقطع يدها وفيه ان المرأة كارجل في حكم السرقة **و** فيه ان توبة السارق اذا حسنت لا ترد شهادته بعد ذلك **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله بن زيد بن خالد رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه امر فمين زنى ولم يحصن بجلد مائة وتغريب عام **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يشترط على الذي زنى واقم عليه الجلد ذكر التوبة وانما قال في ما عر حصلت التوبة بالحد وكذا في هذا الزاني **و** رجال هذا الحديث قد ذكروا غير مرة بهذا النسق ومفرقين ايضا وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود وزيد بن خالد الجعفي رضي الله تعالى عنه **و** الحديث اخرجه مسلم في الحدود عن قتبية ومحمد بن ربح وعن ابي الطاهر وحرمة **قوله** بجلد مائة الباء فيه متعلق بقوله امر وقوله من زنى في محل النصب على الفعلية بقوله بجلد مائة لان المصدر يعمل عمل فعله **قوله** ولم يحصن بفتح الصاد وكسرهما والواو فيه الحال والحديث احتج به الشافعي ومالك واجد على ان الزاني اذا لم يكن محصنا بجلد مائة جلدوه وتغريبه وقال اصحابنا لا يجمع بين جلد وتغريب لان النص جعل الجلد مائة والتزايده على مطلق النص نسخ والحديث منسوخ ولان في التغريب تعريضا للعصاة ولهذا قال على رضي الله تعالى عنه كفى بالنفي فتنة وعمر رضي الله تعالى عنه نفى عصا فارتد ولحق بدار الحرب فحلف ان لا ينفي بعده ابدا وبهذا عرف ان تعظيم كان بطريق السياسة والتعريب لا بطريق الحد لان من لم يحدف لا يحلف

ان لا يقيم الحدود والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب لا يشهد على شهادة جور اذا شهدش
 اى هذا باب يذكر فيه لا يشهد الرجل على شهادة جور وهو الظلم والحيف والميل عن الحق
 قوله اذا شهد على صيغة المجهول ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد ان اخبرنا عبدالله اخبرنا ابو حيان
 التيمي عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال سألت ابي ابي بعض الموهبة عن ماله ثم بدله فوهبها
 فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخذ يدي وانا غلام فأقن بى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما بنت رواحة سألتني بعض الموهبة لهذا قال الك ولدسواه
 قال نعم قال لا تشهدني على جور وقال ابو حريز عن الشعبي لا تشهد على جور ش ﴿ مطابقته
 للترجة تؤخذ من قوله اذا شهد لانه لا يشهد على جور اذا لم يستشهد بطريق الاولى وعبد ان
 هو عبدالله بن عثمان المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي وابو حيان بفتح الحاء المهملة
 وتشديد الباء آخر الحروف وبالنون التيمي بفتح التاء المثناة من فوق واسمه يحيى بن سعيد الكوفي
 والشعبي هو عامر بن شراحيل والحديث مضى في كتاب الهبة في باب الهبة للولد وفي باب الاشهاد
 في الهبة قوله الموهبة بمعنى الهبة مصدر مبي قوله ثم بدله اى ندم من الملع كائمه منع اولاتم
 ندم على ذلك قوله بنت رواحة بفتح الراء والواو المحففة وبالهاء المهملة وهى حمرة بنت رواحة
 مرت هناك قوله على جور الجور هنا بمعنى الميل عن الاعتدال والمكروه جور ايضا وذلك
 لان الجور بمعنى الظلم مشعر بالحمة قوله وقال ابو حريز بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وبالأزى
 وهو عبدالله بن الحسين الأزدي قاضى سمحان وقدرنا في الهبة من وصله وفي بعض النسخ
 وقع قوله وقال ابو حريز الى آخره قبل الحديث المذكور وقال صاحب التلويح في غير ما نسخة
 قال ابو حريز الى آخره ثم ذكر الحديث وفي نسخة ذكره بعد ايراده لحديث النعمان بن بشير وكان
 اول ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ابو جرة قال سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران
 ابن حصين قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران
 لا ادري اذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد قرنين او ثلاثة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان
 بعدكم قوما يخوفون ولا يؤمنون ويشهدون ولا يستشهدون ويندرون ولا يقون ويظهر فيه السمن
 ش ﴿ مطابقته للترجة في قوله ويشهدون ولا يستشهدون لان الشهادة قبل الاستشهاد فيه
 معنى الجور وابو جرة بالجيم وراة نصر بن عمران الضبعي وقدر في واخر كتاب الايمان وزهدم
 بفتح الزاى وسكون الهاء وفتح الدال المهملة ابن مضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وتشديد
 الراء الجرمي البصري والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضل الصحابة عن اسحق بن ابراهيم وفي
 الرقاق عن بندار عن غندر وفي التذوق عن مسدد عن يحيى بن سعيد وخرجه مسلم في القضائل عن
 ابي بكر وابى موسى وبندار ثلاثهم عن غندر وعن محمد بن حاتم وعن عبد الرحمن بن بشر وخرجه
 النسائي في التذوق عن محمد بن عبد الاعلى سبعهم عن شعبة عن ابي جرة ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله
 قرني قال ابن الابارى المعنى خير الناس اهل قرني فحذف المضاف وقديسمى اهل العصر قرنا
 لاقرانهم في الوجود وقال القرطبي هو يسكون الراء من الناس اهل زمان واحد وقال ابن التين معنى
 قوله قرني اى اصحابي من رآه او سمع كلامه قران به والقران اهل عصر متقاربة اسنانهم وقال الخطابي
 واشتق لهم هذا الاسم من الاقران في الامر الذي يجمعهم وقيل انه لا يكون قرنا حتى يكونوا في زمن
 نبي اورثيس يجمعهم على ملة ادرأى او مذهب وقال ابن التين سوء قلت المدة او كثرت وقيل

القرن ثمانون سنة وقيل اربعون وقيل مائة سنة قال القزاز واحتج لهذا بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 معجده على رأس غلام وقال له عش قرنا فحاش مائة سنة قال ابن عديس قال ثعلب هذا هو
 الاختيار وقال ابن التين وقيل من عشرين الى مائة وعشرين وقيل ستون وقال الجوهري ثلاثون سنة
 وقال ابن سيدة هو مقدار التوسط في اعمار اهل الزمان فهو في كل قوم على مقدار اعمارهم قال وهو
 الامة تأتي بعد الامة قبل مدته عشرين وفي الموعوب وقيل عشرين سنة وقيل سبعون وقال ابن
 الاعرابي القرن الوقت من الزمان وفي التهذيب لانه يقرن امة بامة وطالما بعالم قوله يلونهم من
 وليه يليه بالكسر فيها والولى القرب والدنو قوله قال عمران هو موصول بالاسناد المذكور وهو
 بقية حديث عمران قوله اذكر الهمة فيه للاستفهام قوله بعد مني على الضم مني الاضافة وفي رواية
 بعد قرنه قوله ان بعدكم قوما كذا في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي وابن شويه ان بعدكم قوم قال
 الكرمانى قلعه منصوب لكنه كتب بدون الالف على الالف الرابعة اوصمير الشان محذوف على
 ضعف قوله يخنون بانحاء المجمة من الخيانة وفي رواية ابن حزم يجرعون بالهاء الممهلة والراء
 والباء الموحدة قال فان كان محفوا فهو من قولهم حربه يجره اذا اخذ ماله وتركه بلا شيء ورجل
 محروب اى مسلوب المال قوله ولا يؤمنون اى لا يثق الناس بهم ولا يعتقدونهم اى يكون لهم خيانة ظاهرة
 بحيث لا يثق للناس اعتماد عليهم قوله ويشهدون يحتمل ان يراد يطمنون الشهادة بدون التعميل
 او يؤدون الشهادة بدون طلب الاداء وقال الكرمانى فان قلت بعض الشهادات تجب او يستحب
 الاداء قبل الطلب قلت حذف المفعول به يدل على اداء العموم فالذموم عدم التخصيص وذلك البعض
 مثل ما فيه حق مؤكدة تعالى المسمى بشهادة الحسبة غير مراد بدليل خارجي وقال ابن الجوزي
 ان قيل كيف الجمع بين قوله يشهدون ولا يستشهدون وين قوله في حديث زيد بن خالد الا اخبركم
 بخبر الشهداء الذين يأتون بالشهادة قبل ان يسألوها فالجواب ان التزمى ذكره من بعض اهل العلم
 ان المراد بالذى يشهد ولا يستشهد شاهد الزور واحتج بحديث عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم انه قال ثم يفسو الكذب حتى يشهد الرجل ولا يستشهد والمراد بحديث زيد بن خالد الشاهد
 على الشيء فيؤدى شهادته ولا يمنع من اقامتها وقال الخطابي ويحتمل ان يريد الشهادة على المنعيب
 من امر الخلق فيشهد على قوم انهم من اهل النار ولا تخرب بغير ذلك على مذهب اهل الاهواء وقيل
 انما هذا في الرجل يكون عنده الشهادة وقد نسفها صاحب الحق ويترك اطفالا ولهم على الناس
 حقوق ولا علم للوصى بها فيسمى من عنده الشهادة فينزل شهادته لهم بذلك فيصي حقهم فحمل
 بذل الشهادة قبل المسألة على مثل هذا وقال ابن بطلان والشهادة المذمومة لم يرد بها الشهادة على الحقوق
 انما اريد بها الشهادة في الايمان يدل عليه قول الضعفى رواية في آخر الحديث وكانوا يضربوننا على
 الشهادة فل هذا من قول ابراهيم ان الشهادة المذموم عليها صاحبها هي قول الرجل اشهد بالله
 ما كان كذا على كذا على معنى الخلف فكره ذلك وهذه الاقوال اقوال الذين جمعوا بين حديث
 التيمان وزيد واما ابن عبد البر فانه رجع حديث زيد بن خالد لكونه من رواية اهل المدينة
 فقدمه على رواية اهل العراق واتفق فيه حتى زعم ان حديث التيمان لا اصل له ومنهم
 من رجع حديث عمران لا تقاى صاحبى الصحيح عليه وافراده مسلم باخراج حديث زيد
 ابن خالد قوله وينذرون بفتح اوله وبكسر الذال المجمة وبضمها قوله ولا يفون من

الوفاء يقال وفي يفي واصله يوفي حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة واصل يفيون يوفون فلما حذفت الواو لما ذكرنا استقلت الضمة على الياء فقلت الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها قواؤه ويظهر فيه السكت بكسر السين المهملة وفتح الميم بعدها تون معناه انهم يحبون التوسع في المال كل والمشارب وهى اسباب السمن وقال ابن التين المراد ذم محبته وتعاطيه لامن يخلق كذلك وقيل المراد يظهر فيه كثرة المال وقيل المراد انهم يتسمنون اى يتكثرون بما ليس فيه ويدعون ما ليس لهم من الشرف ويحتمل ان يكون جميع ذلك مراداً وقد رواه الترمذى من طريق هلال بن يساف عن عمران بن حصين بلفظ نعم يحيى قوم فيلسمون ويحبون السمن ﴿ص﴾ حديثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يحيى اقوام تسبق شهادة احدهم بيته ويمينه شهادته قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد شى ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة في قوله تسبق شهادة احدهم بيته ويمينه شهادته لان معنى الجور لان معناه انهم لا يتورعون في اقوالهم ويستهمنون بالشهادة واليمين ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النضى وعبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة هو السلاني وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ورجال هذا الاسناد كلهم كوفيون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد والحديث اخرجه البخارى ايضا في الفضائل عن محمد بن كثير عن سفيان وفي التذور عن سعد بن حفص وفي الرقائق عن عبدان واخرجه مسلم في الفضائل عن ثيبة وهناد وعن عثمان واصحق وعن ابن المنذر وعن ابن بشار واخرجه الترمذى في المناقب عن هناد واخرجه النسائي في الشروط عن ثيبة وعن احمد بن عثمان الدوقلى وعن ابن المنذر وابن بشار وعن بشر بن خالد ومن عرو بن على واخرجه في الاحكام عن عثمان بن ابي شيبة وعرو بن نافع ﴿ص﴾ ذكر معناه ﴿ص﴾ قوله ثم يحيى اقوام تسبق شهادة احدهم بيته ويمينه شهادته يعنى في حاله لاف حاله واحدة قال الكرماني تقدم الشهادة على اليمين وبالعكس دور فلا يمكن وقوعه فاولجه قلت هم الذين يحرسون على الشهادة مشغوفون بترويجها يحلفون على ما يشهدون به فارة يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يكسبون ويحتمل ان يكون مثلاً في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بأنهما يتبدى فكانه يسبق احدهما الآخر من قلة مبالاة بالدين قوله قال ابراهيم الى آخره موصول بالاسناد المذكور وقبل معلق وقال بعضهم ووه من زعم انه معلق قلت لم يعم الدليل على انه ووه بل كلام بالاحتمال قوله وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد وفي رواية البخارى في الفضائل بهذا الاسناد ونحن صغار وكذلك اخرجه مسلم بلفظ كانوا يهوننا ونحن غلمان عن العهد والشهادات وقال ابو عمر معناه عندهم النهى عن مبادرة الرجل بقوله اشهد بالله وعلى عهد الله لقد كان كذا ونحو ذلك واتما كانوا يضربونهم على ذلك حتى لا يصير لهم عادة فيحلفوا في كل ما يصلح وما لا يصلح وقيل يحتمل ان يكون المراد بالعهد المتبى الدخول في الوصية لما يترتب على ذلك من المفاسد والوصية يسمى العهد قال تعالى لا يئال عهدى الظالمين ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ ما قبل في شهادة الزور شى ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان ما قيل في شهادة الزور من التغليب والوعيد والزور وصف الشئ بخلاف صفته فهو تمويه الباطل ؛ 'يوهم انه حق والمراد به هنا الكذب ﴿ص﴾ لقول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور شى ﴿ص﴾ ذكره هذه القطعة من الآ فى معرض التعليل

لما قبل في شهادة الزور من الوعيد والتهديد لا وجه له لان الآية سقت في مدح الذين لا يشهدون الزور ومات بها ايضا في مدح الثابتين العاملين الاعمال الصالحة وتامم الآية ايضا مدح في الذين اذا سمعوا الاقوام روا كراما وبعبادها ايضا من الآيات كذلك وقال بعضهم اشار الى ان الآية سقت في ذم متعاطي شهادة الزور وهو اختيار لاحد ما قبل في تفسيرها اننى قلت ماسبة الآية الا في مدح تاركى شهادة الزور كما قلنا وقوله وهو اختيار لاحد ما قبل في تفسيرها لم يقل به احد من المفسرين وانما اختلفوا في تفسير الزور فقال اكثرهم الزور الشرك وقبل شهادة الزور قاله ابن طهجة وقبل المشركين وقبل الصنم وقبل مجالس الخنا وقبل مجلس كان يشتم فيه صلى الله تعالى عليه وسلم وقبل اليهود على المعاصي

﴿ص وكتمان الشهادة ش﴾ وكتمان بالجر عطف على قوله في شهادة الزور اى وما قبل في كتمان الشهادة بالحق من الوعيد والتهديد

﴿ص لقوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم ش﴾ هذا التعليل في محله اى ولا تكتموا الشهادة اذا دعيت الى اعانتها ومن كتمانها ترك العمل عند الحاجة اليه قوله فانه آثم قلبه اى فاجر قلبه وخصه بالقلب لان الكتمان يتعلق به لانه يضره فيه فاسند اليه والله بما تعملون عليم اى يحازى على اداء الشهادة وكتمانها

﴿ص تلواوا السنتكم بالشهادة ش﴾ اشار بقوله تلواوا الى ما في قوله تعالى وان تلواوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبير اى وان تلواوا السنتكم بالشهادة وروى الطبري عن العوفي في هذه الآية قال وتلواوا لسنتك بغير الحق وهى العبادة فلا تقم الشهادة على وجهها وتلواوا من الى واصله الهوى قال الجوهري لوى الرجل رأسه والوى برأسه اقال وارضى وقوله تعالى وان تلواوا او تعرضوا بواو بن قال ابن عباس هو انقاض يكون له وارضاه لاحد الخصمين على الآخر وقد قرئ بواو واحدة مضومة اللام من وليت وقال مجاهد اى ان تلواوا الشهادة فتيقها او تعرضوا عنها فتركوها فان الله يحازيك عليه قال الكرماني ولو فصل البضارى بين لفظ تلواوا ولفظ السنتكم مثل اى اوبعنى لتجريد القرآن عن كلامه لكان اولى قلت بل كان التمييز بين القرآن وكلامه واجبالا من لا يحفظ القرآن ولا يحسن القراءة بظن ان قوله السنتكم من القرآن وكان الذى يذبحى ان يقول وقوله تعالى وان تلواوا بعبى السنتكم واثبات كلمة مفردة من القرآن في معرض الاحتجاج لا يفيد ولا هو بطل مثل ايضا

﴿ص حدثنا عبدالله بن منير سمع وهب بن جرير وعبد الملك بن ابراهيم قالوا حدثنا شعبة عن عبيد الله بن ابي بكر ابن انس عن انس عن انس رضى الله تعالى عنه قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكباير قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور ش مطابقتها لترجمة في قوله وشهادة الزور

﴿ذكر رجاله﴾ وهم ستة الاول عبدالله بن منير بضم الميم وكسر الون ابو عبد الرحمن الزاهد حرق الوضوء الثاني وهب بن جرير بن حازم الازدى ابو الهاس الثالث عبد الملك بن ابراهيم ابو عبدالله مولى بنى عبدالدار القرشي الرابع شعبة بن الجراح الخامس عبيد الله بن جعفر العبدان ابى بكر بن انس ابن مالك السادس انس بن مالك

﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العماع في موضع وفيه النعمة في موضعين وفيه ان شيخه مروزي وهو من افراده وان وهب بن جرير بصرى وان عبد الملك بن ابراهيم مكى جدى بضم الجيم وتشديد الدال المهملة وهو من افراده وان شعبة واسطى سكن البصرة وان عبيد الله بصرى قوله عن عبيد الله بن ابي بكر وفي رواية محمد بن جعفر التي تأتي في الادب عن محمد بن جعفر عن شعبة حدثني عبيد الله بن ابي بكر سمعت انس

ابن مالك وفي رواية الراوى عن جده **﴿** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **﴾** اخرجه البخارى
ايضا في الادب عن محمد بن الوليد وفي الديات عن اسحق بن منصور واخرجه مسلم في الايمان عن يحيى
ابن حبيب وعن محمد بن الوليد واخرجه الترمذى في البيوع وفي التفسير عن محمد بن عبد الله على
واخرجه النسائى في القضاء وفي القصاص وفي التفسير عن اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن عبد الله على
﴿ ذكر معناه **﴾** قوله مثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى مثل رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وفي رواية يمز عن شعبة عند احمد او ذكرها وفي رواية محمد بن جعفر ذكر الكبار
او مثل عنها قوله عن الكبار جمع كبيرة وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المتبى عنها شرما العظيم
امرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك وهي من الصفات القالبة يعنى صلا سما
لهذه الفعلة القبيحة وفي الاصل هي صفة والتقدير الفعلة القبيحة او الخصلة القبيحة قبل الكبيرة
كل معصية وقيل كل ذنب قرن بنار أولئنه او غضب أو عذاب قلت الكبيرة امر نسي فكل ذنب
فوقه ذنب فهو بالنسبة اليه كبيرة وبالنسبة الى ما تحته صغيرة **﴿** واختلفوا في الكبار وهما ذكر
اربعة وليس فيه انها اربع قطع لانه ليس فيه شئ مما يدل على الحصر وقيل هي سبع وهي
في حديث ابى هريرة اجنبوا السبع الموبقات وهي الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله
الا بالحق والسهر واكل الربا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات
المؤمنات الغافلات وقبل الكبار تسع رواه الحاكم في حديث طويل فذكر السبعة المذكورة
وزاد عليها عقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام وذكر شيخنا عن ابى طالب المكي
انه قال الكبار سبع عشرة قال جعنها من جملة الاخبار وجملة ما اجمع من قول ابن مسعود وابن
عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وغيرهم الشرك بالله والاصرار على معصيته والقوط من
رجته والامن من مكره وشهادة الزور وقذف المحصن والمين التموص والسهر وشرب الخمر
والسكر واكل مال اليتيم ظلا واكل الربا والزنا والواطئة والقتل والسرقه والفرار من الزحف
وعقوق الوالدين انتهى وقال رجل لابن عباس الكبار سبع فقال هي الى سبعمائة قوله الاشراك
بالله مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف التقدير الكبار الاشراك بالله وما بعده عطف عليه ووجه
تخصيص هذه الاربعة بالذكر لانها اكبر الكبار والشرك اعظمها قوله وعقوق الوالدين
العقوق من العق وهو القطع وذكر الازهرى انه يقال عى والده بعقد بضم المين عفا وعقوا
اذا قطعوا والعاق اسم فاعل ويجمع على عقق بفتح الحروف كلها وعقق بضم المين والقاف وقال
صاحب المحكم رجل عقق وعقوق وعق وعاق بمعنى واحد والعاق هو الذى شق عصى الطاعة
لوالديه وقال النووى هذا قول اهل اللغة **﴿** واما حقيقة العقوق المحرم شرما قل من ضبطه وقد
قال الشيخ الامام ابو محمد بن عبد السلام لم اقف في عقوق الوالدين وفيما يختص به من العقوق
على ضابط اعتمد عليه فانه لا يجب طاعتهما في كل ما يامران به ولا ينيان به باتفاق العلماء وقد
حرم على الولد الجهاد بغير اذنها لا يشق عليهما من توتع قتله او قطع عضو من اعضائه ولشدة تعجبهما على
ذلك وقد اُلحق بذلك كل سفريخا فان فيه على نفسه او عضوا من اعضائه **﴿** وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح
في فتاويه العقوق المحرم كل فعل تأذى به الوالدان تأذيا ليس بالهين مع كونه ليس من الافعال الواجبة
قال ورماعيل طاعة الوالدين واجبة في كل ما ليس بمعصية ومخالفة امرها في ذلك عقوق وقد

اوجب كثير من العلماء طاعتها في الشهات وليس قول من قال من علمنا يجوز له السفر في طلب العلم
وفي التجارة بغير ادنها مخالفا لما ذكره فان هذا كلام مطلق وفيما ذكره بيان لتقييد ذلك المطلق
بقوله وقتل النفس يعني بغير الحق ويكنى فيه وعيد قوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها الآية قوله وشهادة الزور وقدم قسم الزور في اول الباب وقدرى من ابن مسعود انه
قال عدلت شهادة الزور بالاشراك بالله وقرأ عبدالله فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول
الزور واختلف في شاهد الزور اذا تاب فقال مالك تقبل توبته وشهادته كشارب الخمر وعن عبد
المالك لا تقبل كالتدقيق وقال اشهب ان اقر بذلك لم تقبل توبته ايدا وعند ابى حنيفة اذا ظهرت
توبته يجب قبول شهادته اذا اتى ذلك مرة بظهر في مثلها توبته وهو قول الشافعي وابى ثور وقال
ابن المنذر وقول ابى حنيفة ومن تبعه اصح وقال ابن القاسم بلغنى عن مالك انه لا تقبل شهادته ابدان
تاب وحسن توبته واختلف هل يؤدب اذا اقر فمن شرح انه كان يعث بشاهد الزور الى قومه
او الى سوقه ان كان مولى اناقدزنا شهادة هذا ويكتب اسمه عنده ويضربه خفقات ويترع عمامته
عن رأسه وعن الجعدين ذكوان ان شريحا ضرب شاهد زور عشرين سوطا ومن عمر بن عبد العزيز انه
اتهم قوما على هلال رمضان فضربهم سبعين سوطا وابطل شهادتهم وعن الزهرى شاهد الزور
يعزر وقال الحسن يضرب شيئا وقال للناس ان هذا شاهد زور وقال الشعبي يضرب مادون
الاربعين خمسة وثلاثين سبعة وثلاثين سوطا وفي كتاب القضاء لابى حنيفة سلام عن عمران
رسول الله صلى الله عليه وسلم رد شهادة رجل في كذبة كذبها وذكره ابو سعيد القاس
باسناده الى عكرمة عن ابن عباس بلفظ كذبة واحدة كذبها وفي الاشراف كان سوار يأمر به يلب
بشوبه ويقول لبعض اعوانه اذهبوا به الى مسجد الجامع فدوروا به على الخلق وهو ينادى من
رائى فلا يشهد بزور وكان الثمان يرى ان يعث به الى سوقه ان كان سوقيا او الى مسجد قومه ويقول
القاضى يقرؤكم السلام ويقول انا وجدنا هذا شاهد زور فاحذروه وحذروه الناس ولا يرى
عليه تعزيرا وعن مالك أرى ان يفضح ويعلم به ويوقف وأرى ان يضرب ويسار به وقال احمد
واصحق بقم للناس ويقل ويؤدب وقال ابو ثور يعاقب وقال الشافعي يعزرو ولا يبلغ بالتعزير اربعين
سوطا ويشتر بأمره وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه حبسه يوما وخلى عنه وعن ابن
ابى ليلى يضرب خمسة وسبعين سوطا ولا يعث به وعن الاوزاعي اذا كانا اثنين وشهدا على طلاق
ففرق بينهما ثما كذبا اتفهما انهما يضربان مائة مائة ويفرمان لزوج الصداق وعن القاسم وسالم
شاهد الزور يحبس ويحقق سبع خفقات بعد العصر وينادى عليه وعن عبد الملك بن يعلى قاضى
البصرة انه امر بحلق انصاف رؤسهم ونحضم وجوههم ويطاف بهم في الاسواق قلت عند ابى
حنيفة شاهد الزور يعث به الى محلته او سوقه فيقال لهم انا وجدنا هذا شاهد زور فاحذروه فلا
يضرب ولا يحبس وعند ابى يوسف ومحمد يضرب ويحبس ان لم يحدث توبة لانه ارتكب محظورا
فيعزر **ص** تابعه عند ابو عامر وبهز وعبد الصمد عن شعبة ش **ص** اى تابعه وهب ان جر
روايته عن شعبة عند وهو محمد بن جعفر وابو عامر عبد الملك القدى وبهز بنقع الباء الموحدة وسكون
الهاء وفي آخره زاي ابن اسد الضمى وعبد الصمد بن عبد الوارث وهؤلاء بصريون فتابعة القدى
وصلها ابو سعيد القاس في كتاب الشهود وابن منده في كتاب الايمان من طريقه عن شعبة بلفظ

أكبر الكبار الأشرار بالله ومتابعة بهز وصلها أجدعنه ومتابعة عبد الصمد وصلها بضاري في الديات ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا بشر بن الفضل حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينبتكم بأكبر الكبار ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله قال الأشرار بالله وعقوق الولدين وجلس وكان متكئا فقال الأول قول الزور قال فإزالي يكررها حتى قلنا ليته سكت ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين الهجعة والجريري بضم الجيم وقص الزور الأول سعيد بن أبي الأزد وسماه في رواية خالد الخذاء عنه في أوائل الأدب وقد أخرج البخاري للعباس بن فروخ الجريري لكنه إذا أخرج عنه سماه وعبد الرحمن بن أبي بكرة يروي عن أبيه عن أبي بكرة واسمه نضيع بضم النون الثقفي والحديث أخرجه البخاري أيضا في استنابة المرتدين عن مسدد أيضا وفي الاستنابة عن علي بن عبد الله ومسدد وفي الأدب عن إسحاق بن شاهين وفي استنابة المرتدين أيضا عن قيس بن حفص وأخرجه مسلم في الإيمان عن عمرو الناقد وأخرجه الترمذي في البر وفي الشهادات وفي التفسير عن حميد بن مسعدة ﴿ ذكر مناهج ﴾ قوله لا ينبتكم أي لا أخبركم ولا يفتح الهمة وتخفيف اللام للتنبيه هنا ليدل على تحقق ما بعدها قوله ثلاثا أي قال لهم لا ينبتكم ثلاث مرات وإنما كرره تأكيد ليقتب السامع على احضار فهمه وكانت مادته صلى الله عليه وسلم إعادة حديثه ثلاثا ليفهم عنه قوله الأشرار بالله مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي أكبر الكبار الأشرار بالله لأنه لا ذنب أعظم من الأشرار بالله قوله وعقوق الولدين إنما ذكر هذا وقول الزور مع الأشرار بالله مع أن الشرك أكبر الكبار بلا شك لانها يشابهانه من حيث أن الأب سب وجوده ظاهر أو هو يريه ومن حيث أن الزور يثبت الحق لغير مستحق فلهذا ذكرهما الله تعالى حيث قال فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور قوله وجلس أي للاهتمام بهذا الأمر وهو يفيد تأكيد تحريمه وعظم قصه قوله وكان متكئا جلة حاله وسبب الاهتمام بذلك كون قول الزور لو شهادة الزور أسهل وقوعا على الناس والتهاون بها أكثر لأن الحوامل عليه كثيرة كالعدا وتوالمخذ والحسد وغير ذلك فاجتنب إلى الاهتمام بتعظيمه والشرك مفسدة فاصرة ومفسدة الزور متعددة قوله الأول قول الزور وفي رواية خالد عن الجريري الأول قول الزور وشهادة الزور وفي رواية ابن علية شهادة الزور أو قول الزور وقول الزور أهم من أن يكون شهادة زور أو غير شهادة كالكذب لاجل ذلك بوب عليه الترمذي بقوله باب ما جاء في التغليظ في الكذب والزور ونحوه ثم روى حديث أنس المذکور قبل هذا فالكذب في المساملات داخل في معنى قول الزور لكن حديث خريم بن قنك الذي رواه أبو داود وابن ماجه من رواية حبيب بن التيمان الأسدي عن خريم بن قنك قال صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور بالأشرار بالله ثلاث مرات ثم قال فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حفاء الله غير مشركين به يدل على أن المراد بقول الزور في آية الحج شهادة الزور لأنه قال عدلت شهادة الزور بالأشرار بالله ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور فجعل في الحديث قول الزور العادل للأشرار هو شهادة الزور لا مطلق قول الزور وإذا عرف أن قول الزور هو الكذب فلا شك أن درجات الكذب تتفاوت بحسب المكذب عليه وبحسب المترتب على الكذب من الماسدة وقد قسم ابن العربي الكذب على أربعة أقسام أحدها وهو أشفها الكذب على الله لي

قال الله تعالى (من اعظم من كذب على الله) والثاني الكذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو هو او نحوه الثالث الكذب على الناس وهي شهادة الزور في ايات ما ليس بنابت على احد او اسقاط ما هو ثابت الرابع الكذب لئاس قال ومن اشده الكذب في العلامات وهو احدا ركان القساد الثلاثة فيها وهي الكذب والعيب والنفس والكذب وان كان محرما سواء قلنا كبيرة او صغيرة فقد يباح عند الحاجة اليه ويجب في مواضع ذكرها العلماء قوله حتى قلنا ليه سكت انما قالوا ذلك شفقة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكراهة لما يزعجه فان قلت الحديث لا يتعلق بكتمان الشهادة وهو مذكور في الترجمة قلت علم منه حكمه قياسا عليه لان تحريم شهادة ائزر لا يبطال الحق والكتمان ايضا فيه ابطال له والله اعلم ﴿ ص ﴾ وقال اسماعيل بن ابراهيم حدثنا الجبري حدثنا عبدالرحمن ش ﴿ اسماعيل بن ابراهيم هو المشهور بابن علي وعليه بضم العين وقبح الالام وتشديد الباء آخر الحروف وهو اسم امه مولاة لبني اسد والجبري مضي عن قريب وعبدالرحمن هو ابن ابي بكره المذكور وهذا التعليق وصله البخاري في استنباط المرتدين على ما يجهي ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ شهادة الاعمى وامره ونكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره وما يعرف بالاصوات ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم شهادة الاعمى قوله وامره اي وفي بيان امره اي حاله في تصرفاته قوله ونكاحه اي وتزوجه بامرأة قوله وانكاحه اي وتزوجه غيره قوله ومبايعته يعني بيعه وشرائه قوله وقبوله اي قبول الاعمى في تأذنيه وغيره نحو اقامته للصلاة وامامته ايضا اذا توفى الجاسة قوله وما يعرف بالاصوات اي وفي بيان ما يعرف بالاصوات قال ابن القصار الصوت في الشرع قد اقيم مقام الشهادة الا ترى انه اذا سمع الاعمى صوت امرأته فانه يجوز له ان يطمأها والاقدام على استباحة الفرج اعظم من الشهادة في الحقوق والقرارات مفقورة الى السماع ولا يفتر الى المعاينة بخلاف الافعال التي تفتر الى المعاينة وكان البخاري اشار بهذه الترجمة الى انه يميز شهادة الاعمى وفيه خلاف نذكره عن قريب ﴿ ص ﴾ و اجاز شهادته قاسم والحسن وابن سيرين والزهرى وعطاء ش ﴿ اي اجاز شهادة الاعمى قاسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق والحسن البصري ومحمد بن سيرين ومحمد بن مسلم الزهرى وعطاء بن ابي رباح وتعليق القاسم وصله سعيد بن منصور عن هشيم عن يحيى بن سعيد الانصاري قال سمعت الحكم بن عتيبة يسأل القاسم بن محمد عن شهادة الاعمى فقال جائزة وتعليق الحسن وابن سيرين وصله ابن ابي شيبة من طريق اشعث عن الحسن وابن سيرين قالوا شهادة الاعمى جائزة وتعليق الزهرى وصله ابن ابي شيبة حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن ابن ابي ذئب عن الزهرى انه كان يميز شهادة الاعمى وتعليق عطاء وصله الاثرم من طريق ابن جريج عنه قال تجوز شهادة الاعمى وقال ابن حزم صح عن عطاء انه اجاز شهادة الاعمى ﴿ ص ﴾ وقال الشعبي تجوز شهادته اذا كان عاقلا ش ﴿ اي قال عامر الشعبي ووصله ابن ابي شيبة عن وكيع عن الحسن بن صالح واسرائيل عن عيسى بن ابي مزة عن الشعبي انه اجاز شهادة الاعمى ومعنى قوله اذا كان عاقلا اذا كان كيسا فطنا للقارئ دراكلا للامور الدقيقة وليس هو بقيد احتراز من الجنون لان العقل لا بد منه في جميع الشهادات ﴿ ص ﴾ وقال الحكم رب شيء تجوز فيه ش ﴿ اي قال الحكم بن عتيبة ووصله ابن ابي شيبة عن ابن مهدي عن شعبة قال سألت الحكم عن شهادة الاعمى فقال رب شيء تجوز فيه قوله تجوز على صيغة المجهول

اي خفف فيه وغرضه انه قد يساح للاعنى شهادته في بعض الاشياء التي تليق بالمساحة والتخفيف
ص وقال الزهرى رأيت ابن عباس لو شهد على شهادة امكنت ترده **ش**
اي قال محمد بن مسلم الزهرى الى آخره وتعليقه وصله الكرابسي في أدب القضاء من طريق
ابن ابي ذئب عنه وهذا يؤيد ما قاله الشعبي في الاعنى اذا كان حاقلا وقلنا ان معناه كان فطرا
كيسا وهذا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان افطن الناس واذا كاهم وادركهم بدقائق
الامور في حال بصره وفي حال عماه فلذلك استبعد رد شهادته بعد عماه **ص** وكان ابن
عباس يبعث رجلا اذا غابت الشمس افطر ويسأل عن الفجر فاذا قبل له طلع صلى ركعتين **ش**
اي كان عبد الله بن عباس يبعث رجلا يتفحص عن غيوبة الشمس للافطار فاذا اخبره بالغيوبة
افطر ووجه تعلقه بالترجة كون ابن عباس قل قول الغير في غروب الشمس او طلوعها وهو
اعنى ولا يرى شخص الخبر واتما يسمع صوته قبل لعل البخاري يشير بأثر ابن عباس الى جوار
شهادة الاعنى على التعريف يعني اذا عرف انه فلان فاذا عرف شهد وشهادة التعريف تختلف
فيها عند مالك وكذلك البصري اذا لم يعرف نسب الشخص صرفه نسبة من تقيه فهل يشهد على فلان
ابن فلان بنسبه او لا يختلف فيه ايضا **ص** وقال سليمان بن يسار اذنت على مائشة رضي الله
تعالى عنها معرفت صوتي قالت سليمان ادخل فأنك مملوك ماني عليك شيء **ش** سليمان
ابن يسار ضد اليمين ابواب اخو عطاء وعبد الله وعبد الملك مولى ميمونة بنت الحارث الهلالي
قوله قالت سليمان يعني ياسليمان وهو منادى حذف منه حرف الداء قوله ماني عليك شيء
اي من مال الكتابة ولا بد في هذا من تأويل لان سليمان مكاتب لميمونة لعمالة ووجه ان يقل
ان على في قول مائشة تكون بمعنى من اي اذنت من مائشة في الدخول على ميمونة فقالت ادخل
عليها اوله مذهبها ان النظر حلال الى العبد سواء كان ملكها او لا وانها لا ترى الاحتجاب
من العبد مطلقا وامتنعه بعضهم بغير دليل فلا يلتفت اليه وقيل يحتمل انه كان مكاتب لعمالة وهو
غير صحيح لان الاخبار الصحيحة بأنها مولاة ميمونة ترده **ص** واجازمة بن جندب شهادة
امراة متقبه **ش** متقبه بتشديد القاف في رواية ابى ذر وفي رواية غيره متقبه بسكون النون
وتقدمها على التاء التثنية من فوق من الانتقاب والاول من التقب وهي التي كان على وجهها نقاب وفي
التلويح هذا التعليق يخدش فيه ما رواه ابو عبد الله بن منده في كتاب الصحابة ان النبي صلى الله عليه
عليه وسلم بكته امراة عن متقبه تنل اسفري فان لا مفر من لا يدر **ص** حدث محمد بن
عبيد بن معون اخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد ادكرني آية كذا وكذا استقطن من سورة كذا وكذا
ش مطابقته للترجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمد على صوت ذلك الرجل الذي
قرأ في المسجد من غير ان يرى شخصه ومحمد بن عبيد بن عبيد بن عبيد بن عبيد بن عبيد بن عبيد بن عبيد
وعيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي يزعمون هشام بن عروة يروي عن أبيه عروة بن الزبير
بن عائشة واعتمدت اخرجه البخاري ايضا في فضائل اقرأ عن محمد بن عبيد بن كور
قوله استقطن اي نسيت **ص** وزار عباد بن عباد كذا عن عائشة تخرج النبي صلى
تعالى عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقتل يامائشة له ردت عباد هذا

نعم قال اللهم ارحم عبادا شي ﴿ عباد يفتح العين وتشديد الباء الموحدة ابن عبد الله بن الزبير ابن العوام التابعي مرفى الزكاة وهذه الزيادة التي هي التمليق وصلها ابو يعلى من طريق محمد بن اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها تعبد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته وتعبد عباد بن بشر في المسجد فسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فقال يا عائشة هذا عباد بن بشر قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا قوله تعبد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المعبود وهو من الاضداد يقال تعبد بالليل اذا صلى وتعبد اذا نام وقال ابن الاثير يقال تعبدت اذا سهرت واذا نمت فهو من الاضداد قوله فسمع صوت عباد وهو عباد بن بشر الانصارى الاشيلي شهد بدرا واضاءت له عصاه لما خرج من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الزهري استشهد يوم اليمامة وهو ابن خمس واربعين سنة ولا يظن ان عباد الذي في قوله فسمع صوت عباد هو عباد بن عبد الله بن الزبير وقدمير بينهما في رواية ابى يعلى فعباد ابن بشر صحابي جليل وعباد بن عبد الله تابعي من وسط التابعين قال الكرمانى وفي بعض النسخ فسمع صوت عباد بن عيم وهو سهو قوله لصوت عباد هذا فقوله هذا مبتدا ولصوت عباد مقدا خبره واللام فيه لتأكيد وفيه جواز رفع الصوت في المسجد بالقراءة في الليل وفيه الدماء لمن اصاب الانسان من جهته خيرا وان لم يقصده ذلك الانسان وفيه جواز النسيان على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قد بلغه الى الامة ﴿ ص حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة اخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان بلا لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن قال حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا يؤذن حتى يقول الناس اصبح شي ﴿ مطابقة للترجمة من حيث انهم كانوا يعتمدون على صوت الاعمى والحديث قدمضى في باب اذان الاعمى وفي باب الاذان بعد النجس وفي باب الاذان قبل الفجر وقدمضى الكلام فيه هناك ﴿ ص حدثنا زيد بن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا ابوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن السور بن محزمة قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقية فقال لي محزمة انطلق بنا اليه مسمى ان يعطينا منها شيئا فقام ابى على الباب فتكلم فصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبأت هذا خبأت هذا شي ﴿ مطابقة للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمد على صوت محزمة قبل ان يرى شخصه وزيد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف ابن يحيى بن زياد ابو الخطاب البصرى مات سنة اربع وخسين ومائتين وحاتم بن وردان على وزن فلان من الورود ابو صالح البصرى مات سنة اربع وثمانين ومائة * والحديث ضى في كتاب الهبة في باب كيف يقبض البدو المتاع وقصود البخارى من هذه الترجمة ومن الاحاديث التي اوردها فيها بيان جواز شهادة الاعمى وقال الاسماعيلي ليس في جميع ما ذكره دلالة على قبول شهادة الاعمى فيما يحتاج الى ايات الايمان امانكاح الاعمى فانه في نفسه لانه في زوجه وامته لا غيره فيه * واما ما رواه في التأذين فقد اخبرناه كان لا يؤذن حتى يقال له اصبح وكفى بخبر سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاهد الله فانه لا يؤذن حتى يصبح والاعتماد على الجمع الذي يخبرونه بالوقت * واما ما نقله عن الزهري في ابن عباس فهو تأويل لا احتجاج * واما ما ذكره

من سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأه رجل بيان ان كل صائت وان لم ير مصوته يعرف بصوته
 واما ما ذكره من قصة مخزومة فاما بريد محاسن الثوب مسا لا بصار الله بالعين قال صاحب التلويح
 وفيه نظر من حيث ان الجماعة الذين ذكرهم البخاري اجازوا شهادة الاعمى فهو دليل البخاري
 انتهى وقال ابن حزم شهادة الاعمى مقبولة كالصحيح روى ذلك عن ابن عباس وصح عن الزهري
 وعطاء والقاسم والشعبي وشرح وابن سيرين والحكم بن عتيبة وربيعة ويحيى بن سعيد الانصاري
 وابن جريج واحد قول الحسن واحد قول ابان بن معاوية واحد قول ابن ابى الى وهو قول
 مالك واليث واحد وصحق وابى سليمان واصحابنا وقالت طائفة تجوز شهادته فيما يعرف قبل العمى
 ولا تجوز فيما يعرف بعده العمى وهو واحد قول الحسن واحد قول ابن ابى ليلى وهو قول ابى يوسف
 والشافعي واصحابه وقال طائفة يجوز في الشيء اليسير روى ذلك عن الشعبي وقالت طائفة لا تقبل
 في شيء اصلا الا في الانساب وهو قول زفر وعند ابى حنيفة لا تقبل في شيء اصلا وفي التوضيح
 فخصنا فيه على ستة مذاهب المنع المطلق والجواز المطلق والجواز فيما لم يرقه الصوت دون البصر
 والفرق بين ماعله قبل وبين ما لم يعلمه والجواز اليسير والجواز في الانساب خاصة **ص**
باب شهادة النساء ش اى هذا باب في بيان جواز شهادة النساء **ص**
 وقوله تعالى فان لم يكنوا رجلين فرجل وامرأتان **ش** ذكر هذه القطعة من الآية لانها تدل على
 جواز شهادة النساء مع رجل وقال ابن بطال اجمع اكثر العلماء على ان شهادتهن لا تجوز في الحدود
 والقصاص وهو قول ابن المسيب والشعبي والحسن والزهري وربيعة ومالك واليث والكوفيين
 والشافعي واحد وابى ثور **و** واختلفوا في النكاح والطلاق والعق والقب والولاء فذهب ربيعة
 ومالك والشافعي وابو ثور الى انه لا تجوز في شيء من ذلك كله مع الرجال واجاز شهادتهن في ذلك
 كله مع الرجال الكوفيون واقتوا انه تجوز شهادتهن منفردات في الحيض والولادة والامتهال
 وغيوب النساء وما لا يطلع عليه الرجال من عوراتهن للضرورة **و** واختلفوا في الرضاع فذهب
 اجاز شهادتهن منفردات ومنهم من اجازها مع الرجال وقال اصحابنا يثبت الرضاع بما ثبت به المال
 وهو شهادة رجلين او رجل وامرأتين ولا تقبل شهادة النساء المفردات وعند الشافعي يثبت بشهادة
 اربع نسوة وعند مالك بامرأتين وعند احمد بمرضة فقط وفي الكافي انه لا فرق بين ان يشهد قبل
 النكاح او بعده انتهى **و** واختلفوا في عدد من يجب قبول شهادته من النساء على ما لا يطلع عليه الرجال
 فقالت طائفة لا تقبل اقل من اربع وهذا قول اهل البيت والشعبي وعطاء بن ابي رباح وهو رأى
 الشافعي وابى ثور وقالت طائفة تجوز شهادة امرأتين على ما لا يطلع عليه الرجال وقال مالك وابن
 شبرمة وابن ابى ليلى وعن مالك اذا كانت مع القابلة امرأة اخرى فشهادتها جائزة وروى عن الشعبي
 انه اجاز شهادة المرأة الواحدة فيما لا يطلع عليه الرجال وعن مالك التارى ان تجوز شهادة المرأتين في الدين
 مع عين صاحبه وعن الشافعي يستحب المدعى عليه ولا يحلف المدعى مع شهادة المرأتين وقالت طائفة
 لا تجوز شهادة النساء الا في موضعين في المال وحيث لا يرى الرجال من عورات النساء **ص**
 حدثنا ابن ابى مريم اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد عن عياض بن عبد الله عن ابى سعيد
 الخدرى رضى الله تعالى عنه قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلنا بلى قال فذلك
 من نقصان عقلها **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابن ابى مريم هو سعيد بن محمد بن

بن مريم الحمصي ومحمد بن جعفر بن ابي كثير وزيد هو ابن اسلم وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث مضى بأنهم منه في كتاب الحبص في باب ترك الحائض الصوم ومرا الكلام فيه هناك

ص باب شهادة الاماء والعبد ش اي هذا باب في بيان حكم شهادة الاماء هو جمع امه والعبد جمع عبد وحكمه ان شهادتهم لا تقبل مطلقا عند الجمهور وعند اجد وامحق وابي نور قبل في الشيء اليسير وهو قول شريح والنخعي والحسن ص وقال انس شهادة العبد جائزة اذا كان عدلا ش هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة عن حفص بن غياث عن المختار بن فلفل قال سألت انسا عن شهادة العبد فقال جائزة وفي الاشراف وما علمت احاد شهادة العبد ص واجازه شريح وزرارة بن اوفي ش اي اجاز حكم شهادة العبد شريح هو القاضي وزرارة بضم الزاي وتخفيف الزا من اوفي بوزن افضل التفضيل او افضل من الماضي الثلاثي المزيد فيه العامري قاضي الصرة وتعليق شريح اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن ابي زائدة عن اشعث عن عامر ان شريحا اجاز شهادة العبد واما التعليق عن زرارة فذكره ابن حزم بحجابه ولا يخرج الا بصحيح ص قال ابن سيرين شهادته جائزة الا للعبد لبيده ش اي قال محمد بن سيرين شهادة العبد جائزة ووصله عبدالله بن احدين حبل حدنا ابي حدنا عبد الرحمن بن مهدي حدنا حاد بن زيد عن يحيى بن حقيق عنه بلفظ انه كان لا يرى بشهادة المملوك بأسا اذا كان عدلا ص واجازه الحسن و ابراهيم في الشيء التافه ش اي اجاز حكم شهادة لعبد الحسن البصري و ابراهيم النخعي في الشيء التافه اي الحقير وهو بالتاء المثناة من فوق وبالفاء المكسورة والهاء وتعليق الحسن وصله ابن ابي شيبة عن معاذ بن معاذ عن اشعث الجمراني عنه من غير ذكر التافه وتعليق ابراهيم اخرجه ايضا عن وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم بلفظ كانوا يجيزونها في الشيء الطفيف ص وقال شريح تكلم بنو عبيد واما ش كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابن انس كلكم عبيد واما واصله ابن ابي شيبة من طريق عمار الذهبي سمعت شريحا شهد عنده عبد فاجاز شهادته فقبل انه عبد فقال كلنا عبيد واما هؤلاء عليهم السلام وللعلماء في شهادة العبد ثلاثة اقوال احدها جوازها كالحور وروى عن علي رضي الله تعالى عنه كقول انس وشريح وبه قال اجد وامحق وابو ثور و ثانيها جوازها في الشيء التافه روى عن الشعبي كقول الحسن والنخعي و ثالثها لا يجوز في شيء اصلا روى عن عمرو بن عباس وهو قول عطاء ومكحول واليه ذهب الثوري والاوزاعي ومالك وابو حنيفة والشافعي فان قلت كل من جاز قبول خبره جاز قبول شهادته كالحرف قلت لا نسلم فان الخبر قد سوغ فيه ما لم يساغ في الشهادة لان الخبر يقبل من الامة منفردة والعبد مفرد او لا تقبل شهادتهما منفردين العبد ناقص من الامة الحرف في احكام فكذلك في الشهادة ومن ذهب ابن حزم الجواز فان شهادة العبد بالامة روله في كل شيء لسان اوله كذابة الحروا الحرة ولا فرق ص حدنا ابو عاصم عن ابر جريح عن ابن ابي مليكة عن قبة بن الحارث (ح) وحدنا علي بن عبدالله حدنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال سمعت ابن ابي مليكة قال حدني عقبة بن الحارث او سمعته منه انه تزوج ام يحيى بنت ابي اهاب قال فجاءته امه سوداء فقالت قد ارضعتكما فذكرت ذلك لبي صلى الله تعالى عليه وسلم فارضى حتى قال فنجيت فذكرت ذلك له قال كيف وقد زعمت انما قد ارضعتكما فقنها عنها ش مطابقتها للترجمة من حيث ان الامة المذكورة لو لم تكن شهادتها مقبولة ما عمل بها ولذلك امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عقبه بفراق امرأته بقول الامة المذكورة ثم اخرج الحديث المذكور من طريقين

الاول عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عبد الله بن ابي مليكة عن
 عقبة بن الحارث اوالثاني عن علي بن عبد الله المعروف بابن المدني عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريج
 الى آخره وقدمضى الحديث في كتاب العلم في باب الرحلة في المسألة النازلة وقدمر الكلام فيه هناك
 واجاب الاسماعيلي عن حديث الباب فقال قد جاء في بعض طرقه فجاءت مولاة لاهل مكة قال وهذا اللفظ
 يطلق على الحرة التي عليها الولا فلا دلالة فيه على انها كانت رقيقة ورده عليه بأن رواية حديث
 الباب فيه التصريح بأنها امه فحينئذ لم يأت بـ **ص** باب **ش** شهادة الرضعة
ش اي هذا باب في بيان حكم شهادة الرضعة **ص** حدثنا ابو عاصم عن عمر بن سعد
 عن ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث قال تزوجت امرأة فجمعت امرأة فقالت اني قد ارضعتكما
 فأثيت التي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وكيف وقد قيل دعها عنك او نحوه **ش** هذا
 الطريق عن ابي عاصم عن عمر بن سعيد بن حسين التوفلي القرشي المكي وفي الباب الذي قبله
 ابو عاصم عن ابن جريج كلاهما عن ابن ابي مليكة فكان لابي عاصم فيه شيخان وفي سنن
 الدار قطني له شيخان آخران فيه رواه عن محمد بن بصي عن ابي عاصم عن ابي عامر الخزاز ومحمد
 ابن سليم كلاهما عن ابن ابي مليكة ايضا فصار لابي عاصم اربعة من الشيوخ كلهم يرون عن ابن ابي
 مليكة وابو عاصم يروى عنهم قوله دعها اي اتركها بيده متجاوزة عنك **ص** باب **ش**
 تعديل النساء بعضهم بعضا **ش** اي هذا باب في بيان حكم تعديل النساء بعضهم بعضا
 في امر قضية وهذه الترجمة هكذا من غير رواية الاكثر وفي رواية اي ذكر زاد قبل الباب
 حديث الافك ثم قال باب الافك بكسر الهمزة والكذب **ص** حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود
 فافهمني بعضه اجد حدثنا فليح بن سليمان عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
 وعلمة بن وقاص الليثي وعبد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه قال الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها
 وبعضهم اوحى من بعض واثبت له اقتصاصا وقد عوت عن كل واحد الحديث الذي حدثني عن عائشة
 وبعض حديثهم يصدق بعضها زعموا ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان
 يخرج سفرا افرع بين أزواجه فأثبتن خرج معها اخرج بها معه فافرع بيننا في فزاة فزاه فخرج سهمي
 فخرجت معه بعدما ازل الحجاب فانا جل في هودج وازل فيه فمر ناحتي اذ افرغ رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من غزوة تلك وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة ارحل فقلت حين اذنونا يا راحل فقيت
 حتى جاوزت الجلس فاقضيت شاتي اقبلت الى الرحل فليست صدرى فاذا عقدي من جزع اظفار
 قد انقطع فرجعت فاثمت عقدي فحبسني ابغأؤه فأقبل الذين يرحلون لي فاحملوا هودجي فرحلوه
 علي بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذلك خفا لم يلقن ولم يغشهن
 اللحم وانما ياكلن العلة من الطعام فلم يستكر القوم حين رفضوا قتل الهودج فاحملوه وكنت جارية
 حديدة السن فقبضوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعدما استمر الجلس فقيت منزلهم وليس فيه
 احد فأثمت منزلي الذي كنت فيه فظننت انهم سيفقدوني فيرحلون الى فينا انجالسة غلبتني عيناي
 فقيت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجلس فأصبح عنده منزلي فأرى سواد انسان
 قائم فأثمتي وكان براني قل الحجاب واستيقظت باسترجاعه حين اناخ راحلته فوطئ بدها فركتم اذ انطلق
 بقودي الراحلة حتى انا الجلس بعدما تزلوا مرسين في نحر الزهرة وهلك من هناك ركان الذي تولى

الافك عبدالله بن ابى بن سلول قدمنا المدينة فاشتكت بها شهرا فيفيضون من قول اصحاب الافك ويربني في وجعي اني لا ارى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللطف الذي كذت ارى منه حين امراض انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم لا اشعر بشئ من ذلك حتى تهت ففخرجت اتاوام مسطح قبل المناصع مبرزا لا انخرج الا ليل الى ليل وذلك قبل ان تخذ الكنف قريبا من موتنا وامرنا امر العرب الاول في البرية او في التنزه فاقبلت اتاوام مسطح بنت ابى رهم نمشي ففترت في مرطها فقالت تمس مسطح قلت لها بئس ماقلت اتسين رجلا شهد بدرا فقالت يا هتاه الم تسمعي ما قالوا فاطبرتنى بقول اهل الافك فازددت مرضا لي مرضى فلما رجعت الى بيتي دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كيف تيكم فقلت يا بنى الى ابوى قالت وانا حيثنذ اريد ان استيقن الخبر من قبلها فاذن لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتيت ابوى فقلت لامي ما يتحدث به الناس فقالت يا بنى هوني على نفسك الشان فوالله قلما كانت امرأة قط وضيفة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد يتحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكحل بنوم ثم اصبحت فدمار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بن ابى طالب واسامة بن زيد حين استلبت الوحى يستشيرهما في فراق اهلها فاما اسامة فاشار عليه بالذى يعلم في نفسه من الود لهم فقال اسامة هلك يار رسول الله ولا نعلم والله الاخيرا واما على بن ابى طالب فقال يار رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير فسل الجارية تصدقك فدمار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رأيت فيها شيئا يريبك فقالت بريرة لا والذى بعثك بالحق ان رأيت منها امرأ اغصه عليها قط ا كثر من لها جارية حديثة السن تام عن البعير فتأتى الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبدالله بن ابى بن سلول فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يعذرني من رجل بلغنى اذاه على اهل الله فوالله ما علمت على اهل الله الاخيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الاخيرا وما كان يدخل على اهل الامى فقام سعد بن معاذ فقال يار رسول الله انا والله عذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عباد وهوسيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحجة فقال كذبت لعمر الله والله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله والله لا تقتله فالتك منافق يجادل عن المنافقين فنار الحبان الاوس والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر فترل ففخضهم حتى سكثوا وسكت وبكيت يومى لا يرقأ لي دمع ولا اكحل بنوم فاصبح عندى ابواى وقد بكيت ليلتين ويوما حتى اظن ان البكاء فائق كبدي قالت فينهما جالسان عندى وانا ابكى اذ استأذنت امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكى معي فبينما نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندى من يوم قبل في ما قبل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه في شأني شئ فشهد ثم قال يا عائشة فانه باغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيروك الله وان كنت الممت ببشئ فاستغفري الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما احس منه قطرة وقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والله ما ادرى ما تقول لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لامي اجبني عني رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قال قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قالت وأنا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن فقلت أنى والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يحدث به
 الناس وقرئ في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم أنى بريئة والله يعلم أنى لبريئة لا تصدقونى بذلك
 ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أنى بريئة لتصدقنى والله ما جدلى ولكم مثالا لا يورث ادقار
 فصر جيل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشى وأنا أرجو أن يبرأنى الله ولكن
 والله ما ظننت أن ينزل فى شاتى وحيا ولانا احقر فى نفسى من أن يتكلم بالقرآن فى امرى ولكنى
 كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى النوم رؤيا يرثى الله فوالله ما رام
 مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه
 ليتحدر منه مثل الجمان من العرق فى يوم شات فلا سرى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قاللى يا عائشة احدى الله قد برأ الله فقالت لى اى عصى
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا اجد الا الله فأتزل الله تعالى
 (ان الذين جاؤا بالامك عصبة منكم) لايات فلا أتزل الله هذا فى راتى قال ابو بكر الصديق رضى الله
 تعالى عنه وكان ينفق على مسطح بن اثانة لقراءته منه والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعدما دل
 لعائشة فأتزل الله تعالى (ولا يأتى اولوا الفضل منكم والسعة الى قوله غفور رحيم) قال ابو بكر بلى والله
 انى لاحب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح الذى كان يحدى عليه وكان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن امرى فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله
 احبى سمعى وبصرى والله ما علمت عليها الا خيرا وهى التى كانت تسابىنى فصحبها الله بالورع
 ش مطابقة للترجمة من حيث ان فيه سؤال النى صلى الله تعالى عليه وسلم بريرة وزينب بنت
 جحش عن عائشة رضى الله تعالى عنها وثناء كل منهما عليها بحمير وهذا تعديل وتزكية عن بعض الناس لبعض
 ذكر رجاله بهم نعمة الاول ابو الريح سليمان بن داود التميمى مات فى آخر سنة احدى وثلاثين ومائتين
 مرفى الايمان والثانى اجد وقد اختلف فيه فى اصل الديلمى هو اجد بن بونس وقال الكرماني
 وفى بعض النسخ اجد بن بونس اى اجد بن عبد الله بن بونس البربوى المشهور بشيخ الاسلام
 مرفى الوضوء وكذا قال خلف فى اطرافه انه اجد بن عبد الله بن بونس ووجه المزى ولم يبين سببه
 وزعم ابن خلفون ان اجد هذا هو اجد بن حنبل وقال الذهبي فى طبقات القراء هو اجد بن انصر
 النيسابورى الثالث فليح بضم الفاء وقح اللام وسكون اليا آخر الحروف وفى آخره حاء مهيالة
 ابن سليمان بن المغيرة وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فلقب على اسمه واشتهر به يكنى ابا يحيى الخزاعى
 ويقال الاسلمى الرابع محمد بن مسابن شهاب الزهرى الخامس عروة بن الزبير بن العوام السادس
 سعيد بن المسيب بفتح السين المشددة وكسر هاء السابعة علقمة بن وقاص الليثى التمارى الثامن
 عبيد الله تصغير العبد ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ابو عبد الله الهذلى احدى الفقهاء السبعة التاسع
 أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ذكر لطائف اساده فيه الحديث بصيغة الجمع فى موضعين وفيه العنفة
 فى ثلاثة مواضع وفيه فافهمنى بعضه اجد اعلم بهذه العبارة ولم يقل حدثنى ولا اخبرنى ونحو ذلك اشبه را
 انه افهمه بعض معانى الحديث ومقاصده لافهمنى قوله فافهمنى جملة من اتعمل والمنقول واعد مرفوع
 على الفاعلية وبعضه منصوب لانه مفعول ثان وفيه ان شيخه بصرى وبقيته لرؤى قد يدون وقد خسة

من التابعين متواليه وفيه ان فلحاروى عن الزهري وان الزهري روى عن هؤلاء الاربعة وفيه رواية
لتابعي عن جماعة من التابعين ﴿وذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره﴾ اخرج البخاري ايضا في
الغازي وفي التفسير وفي الايمان والنذور وفي الاعتصام عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الجهاد والتوحيد
وفي الشهادات وفي الغازي وفي التفسير وفي الايمان والنذور عن حجاج بن منهال وفي التفسير والتوحيد
ايضا عن يحيى بن بكير عن الهيث و اخرجه مسلم في التوبة عن ابي الربيع الزهري وعن حبان بن موسى
وعن حسن الحلواني وعبد بن حديد وعن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع ومحمد بن حديد و اخرجه
النسائي في عشرة النساء عن ابي داود سليمان بن سيف الخراقي وفي التفسير عن محمد بن عبد الاعلى
﴿وذكر معناه﴾ قوله اهل الافك قال السهيلي في قوله عز وجل (ان الذين جاؤا بالا فك) هم عبد الله
ابن ابي وجنة بنت جمش وعبد الله ابواجد اخوها ومسطح وحسان وقيل حسان لم يكن منهم
وقال النسائي في هذه الآية اهل الافك هم عبد الله بن ابي رأس السابقين وزيد بن رفاع وحسان بن
نابت ومسطح بن اناثة وجنة بنت جمش ومن ساعدتهم وفي صحيح مسلم وكان الذين تكلموا مسطح
وجنة وحسان واما السابق عبد الله بن ابي فهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي كبره وجنة
قوله يستوشيه اي يستخرجه بالبحث والمسألة ثم يشبهه ويشبهه ويحركه ولا بدع ينفرد وقال النسائي
في قوله تعالى والذي تولى كبره هو عبد الله بن ابي الذي تولى عظمه وبدأ به ومعظم الشركان منه
قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم لامعانه في عداوة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وانتازه القرص وطلبه سيلالي القميرة ثم قال النسائي وقيل الذي تولى كبره هو حسان بن نابت
وعن عامر الشعبي ان عائشة قالت ما سمعت بشي احسن من صخر حسان وما مثلت به الارجوت له
الجنة قوله لابي سفيان « هجوت محمدا فاجبت عنده وعند الله في ذلك الجزاء » وهو من قصيدة قالها
الابي سفيان قيل له ثمة يا ام المؤمنين اليس الله يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقال واي
عذاب اشد من الهمي فذهب بصره وكعب بسيف وكان يدفع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واما الافك فقال النسائي المبلغ ما يكون من الافتراء والكذب وقيل هو البتان لانتشبه به حتى يفتك
واصله الافك بالفتح مصدر قولك افكك يا فكه افكا قلبه وصرفه عن الشيء ومنه قوله تعالى
اجتنبنا لتأفكنا عن آلهتنا وقيل للكذب افك لانه مصروف عن الصدق قوله وقال الزهري وكلهم
حدثني طائفة اي بعضا هذا قول جائر سائغ من غير كراهة لانه قديان ان بعض الحديث عن بعضهم
وبعضه عن بعضهم والاربعة الذين حدثوه ائمة حفاظ من اجلة التابعين فاذا ترددت اللفظة من هذا الحديث
بين كونها من هذا او عن ذلك لم يضر وجاز الاحتجاج بما لانها ثقتان وقد اتفق العلماء على انه لو قال
حدثني زيد او عمرو هما ثقتان معروفان بذلك عند المخاطب جاز الاحتجاج بذلك الحديث قوله او عني من
بعض اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث قوله اقتصاصا اي حفظا يقال قصصت النبي اذا تبعت
آثره شيئا بعد شي ومنه نحن نقص عليك احسن القصص وقالت لاخته قصبة اي اتبعي اثره ومنه
لقاص الذي يأتي بالقصة ويحوز بالسنة تست اثره فسا قوله وقد وعيت بفتح العين اي حفظت وقال
الكرماني فان قلت قالوا لا كما هم حدثني طائفة ونايا وعيت من كل واحد منهم الحديث هما ثقتان قلت
المرايا بالحديث البعض الذي حدثته ذا خدمت يطلق على الكل وعلى البعض وهذا الذي فعله الزهري
من جملة الحديث عنهم جائر وقد ذكرناه في قوله وبعض حديثه اقياس ان يقال بعضهم يصدق بعضهم
حديث بعضهم يصدق بعضها ولكن لاشك ان المراد ذلك لكن تدبسمل احدهما مكان الآخر لما بينهما

من الملازمة بحسب عرف الاستعمال قوله زعموا اى قالوا والزعم قيراد به القول المحقق الصريح
وقد يراد غير ذلك وانما قالوا لان بعضهم صرحوا ببعض وبعضهم صدقوا بالباقي وانما يعلل صريحا
به قولها كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا وفي رواية مسلم ذكرها
اعاشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا قولها افرع بين ازواجه
اى ساهم بينهم تطييبا لقلوبهم - وكيفية القرعة بالخواتيم يؤخذ خاتم هذا وخاتم هذا ويدفعان الى
رجل فيخرج منهما واحدا وعن الشافعى يجعل رقاما صغيرا يكتب في كل واحد اسم ذى السهم ثم
يجعل نادق طين ويغطى عليها ثوب ثم يدخل رجل يده فيخرج بدقة وينظر من صاحبها فيدفعها اليه
وقال ابو عبيد بن سلام عمل بالقرعة ثلاثة من الاتياء عليهم الصلاة والسلام نينا ويونس وزكريا
عليهم الصلاة والسلام قولها فأتين خرج سهمها اخرج بها معه كذا هو اخرج بالالف في رواية
النسفي ولا يذر عن غير الكسيمي وفي رواية الكسيمي والباقي خرج بلا الف وهو الصواب قولها
في غزاة غزاهما هي غزوة بنى المصطلق وكانت سنة ست كذا جزمه ابن التين وقال غيره
في شعبان سنة خمس وتعرف ايضا بغزوة المربيع وقال موسى بن عقبة سنة اربع فهذه ثلاثة اقوال
قولها فانما اجل على صيغة المجهول قولها في هودج بفتح الهاء وسكون الواو وفتح الدال المهملة
وفي آخره جيم وهو مركب من مراكب العرب اعد للنساء قولها وقيل اى رجع قولها آذن ليلة
من الايدان ومن التأذين قاله الكرماني ويقال آذن بالمد والتخفيف. نل قوله (فقد آذنتكم عنى سواء)
وروى بالقصر وبالتشديد اى اعلم قولها بالرحيل بالجر على الاصل وروى الرحيل بالنصب
حكاية عن قولهم الرحيل منصوبا على الاغراء قولها شأنى اى ما يتعلق بقضاء الحاجة وهو ما يمكن
عنه استقباحا لذكره قولها الى الرحل قال الكرماني الرحل التناع قلت الرحل المنزل والمسكن
يقال اتينا الى رحلتنا اى الى منازلنا قولها فاذا هكلمة اذا المفاجأة والعقد يكسر العين وسكون
القاف القلادة قولها من جزع اغفار الجزع بفتح الجيم وسكون الزاى خرزيمان وزعم ابو العباس
احمد بن يوسف التيفاشى في كتابه الاجارانه يوجد فى اليمن فى معادن القيق ومنه ما يؤتى به من
الصين وهو اصناف منه البقراني والغروي والفارسي والحشبي والعسلي والعرق وايس فى الجحارة
اصلب من الجزع حسما لا يكاد يجب من يعالجه سريعا وانما يحسن اذا طبخ بالزيت وزعمت الفلاسفة
انه يشتق من اسمه الجزع لانه يولد فى القلب جزعا ومن تقلد به كثرت حمومه ورأى احلاما ردية
وكثر الكلام بينه وبين الناس وان علق على طفل كثر لعبه وسال وانف فى شعر المظلة وادت
ويقطع نقت الدم ويختم القروح وعند البكرى ومنه جزع يعرف بالقى ومعدنه بضير وسعون
وعذيقه ومخلاف حولان والجزع السماوى وهو لعشارى وقيل قلب فى التصحيح والجزع اخرز
وقال ابن درستويه ليس لكل الخرزيمى جزعا وانما الجزع منه الجزع اى المقنع بالالون المختلفة
قد قطع سواده بياضه وفى المنصرد لكراع عن الانزم اهل البصرة يقولون الجزع والجزع بالفتح
والسكر الخرز وقال ابو القاسم التميمى فى كتابه المستطرف عن بندار الجزع واحد لاجع له وقال
الخزر وابن سدة الجزع الخرز واحدته جزعة قوله اغفار بالالف في رواية التميمى وفي رواية
الكسيمي ثفار بالالف رسا وقع فى صحح مسلم بذالف وقال يعرضى من تبهه بالالف خفا
وصحح الرواية بفتح الظاء وقال ابن السكيت ظفار قرية باليمن وعن ابن سعد جبل وفى صحح مبنى

على الكسر كقطام وقال البكري قال بعضهم سيلها سيل المؤنث لانصرف وقال ابن قرقول ترفع وتنصب وقال ابو عبيد وقصر الملكة بظفار قصر ذي ريدان ويقال ان الجن بناتها وقال الكرمانى ظفار بفتح الميم وخفة النساء وبالراء مدينة باليمن ويقال جزع ظفارى وفي بعضها اظفار بزيادة همزة في اولها نحو الاظفار جمع الظفر ولعله سمى به لان الظفر نوع من العطر اولاته ما طمان من الارض اولان الاظفار اسم لعود يمكن ان يجعل كالخرز فيحلى به انتهى وقال ابن التسين في بعض الروايات العقد الملمس مقدار ثمنه اثني عشر درهما قولها يرحلون لى باللام وقال النووى يرحلون بى بالياء واللام اجود قات باللام في مسلم و يرحلون بفتح الياء ومكون الراء وقح الحاء المخففة وهو معنى قولها فرحلوه بخفيف الحاء ايضا من رحلت البعير اى شددت عليه الرحل ويروى من الرحيل قولها اذ ذاك اى حيثئذ لم يقتل اى من العلم قولها ولم يغشهن اللحم اى لم يركب عليهن اللحم بمعنى لم يكن سمينات وعند مسلم وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهلن ولم يغشهن اللحم يقال هبله اللحم واهبله اذا اقله وكثر لحمه وشحمه قولها واتمابا كلن العلقه بضم العين المهملة وسكون اللام وبالقفاف اى القليل ويقال لها ايضا البلغة كانه الذى يمسك الرمق وتعلق النفس للارادة منه اى تشوقها اليه وقال صاحب العين العلقه ما فيه بلغة من الطعام الى وقت الغذاء واصله العلقه شجيرة في الشتاء يعلق به الابل اى تجترى به حتى يدرك الربيع وقيل ما يمسك به المرء نفسه من الاكل وقيل هو ما يأكله من الغذاء قولها فعضوا الجمل اى أثاروه قولها ما استمر الجيش اى ذهب ومضى قاله الداودى ومنه قوله تعالى (صر مستر) اى ذاهب او مضاه دائم اوقوى شديد وليس فيه احد وفي رواية مسلم وليس بهاداع ولا يجيب قولها فأتت اى قصدت من أمومته أمين البيت الحرام قال ابن التين فعلى هذا يقرأ امت بالتخفيف وان شددت في بعض الامهات وذكره في المغازى بلفظ قيمت منزلى والمعنى واحد قولها فظننت الظن هنا بمعنى العلم قولها فيينا اصله بين فاتمعت قطعة النون فصارت الفا وهو مضاف الى الجملة التى بعده وغلبتني جوابه قولها وكان صفوان بن العطل السلمي صفوان اما من الصفوا من صفين في الاول النون زائدة والمعطى بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام ابن ويصة بن المؤمل بن خزاعى بن محارب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم ذكره الكلبي وغيره ونسبه خليفه رحيضة موضع وبصة وفي محارب محاربى قولها السلمي بضم السين وفتح اللام نسبة الى سليم المذكور في نسبه وهو من شاذ النسب لان القياس فيه السلمي قولها ثم الذكوانى بفتح الذال المهملة نسبة الى ذكوان المذكور في نسبه وكان صفوان على الساقية يلتقط ما يسقط من متاع الجيش ليرده اليهم وقبل انه كان ثقيل النوم لا يستيقظ حتى يرتحل الناس وقد جاء في سنن ابي داود شكت امرأته ذلك منه لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انا اهل بيت نوم عرف لنا ذلك لانكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس وذكر القاضى ابو بكر بن العربي انه كان حصورا لم يكشف كنف اثني قط وفي سير فوجدوه يأتى النساء واول شاهده المريسيع وذكر الواقدي انه شهد الخندق ومعه دهاوكان شجاعا خيرا شاعرا وعنه ابن اسحق قتلى في غزوة ارمينية شهيد سنة ثمان مائة وقيل توفي في خلافة معاوية سنة ثمان وخسين واندقت رجله يوم تل قطع عنها وحى كسرة حتى مات وما ضرب حسان بن ثابت بسيفه لما هجمه ولم يقتضه منه سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استوهب من حسان

جنايته فوجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعوضه منها حائطاً من نخيل وزعم ابن اسحق
 وابو نعيم انه يبرحاء وسيرين اخت مارية قيل فيه نظر لان يبرحاء انما وصل الحسن من جهة ابني
 طلحة وفي الاكتفاء لابن الربيع سليمان بن سالم روى من وجوه ان اعطاه رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم الحسن سيرين انما كان لذبه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قولها فرأى سواد
 انسان اى شخصه قوله وكان يرانى قبل الجواب اى قبل جواب البيوت وآية الجواب نزلت في زينب
 رضى الله تعالى عنها قوله واستيقظت من نومي اى نهيت من نومي قولها باسترجاعه اى بقوله (انا لله
 وانا اليه راجعون) وفي رواية مسلم طائفة ظلت باسترجاعه حين عرفني فخرت وجهي بحلباني
 والله ما يكلني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها
 قولها حين اناخ راحلته هكذا هو في رواية الاكثرين بكلمة حين بمعنى الوقت وفي رواية الكشميهني
 والسنبي حتى اناخ راحلته قولها فوطئ يدها اى فوطئ صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب
 عليها فلا يكون احتياج الى مساعدة قولها بقودبي جملة حالية قولها حتى آتينا الجيش بعدما نزلوا
 معربين اى حال كونهم معربين من التعريس وهو النزول قاله ابن بطلان والمشهور ان التعريس
 هو النزول في آخر الحمل ولم يحى المعنى هنا الا على قول ابني زيد فانه قال التعريس النزول اى وقت
 كان ومن هذا اخذ ابن بطلان حيث اطلق النزول وفي رواية مسلم بعدما نزلوا مخرجين في نحر الظهيرة
 وكذا ذكره البخاري في المغازي والتفسير قال القرطبي الرواية الصحيحة بالعين لمجمة والرام الممثلة
 من الوجوه بسكون العين وهي شدة الحر ورواه مسلم من رواية يعقوب بن ابراهيم بعين مهملة وزاى ويمكن
 ان قال فيه هو من وغرت اليه اى تقدمت قال وغرت اليه وغر المحضا وقال وغرت اليه توغرا بالشد
 قال وصحفه بعضهم فقال موعرين بمعنى بعين مهملة وراء قال ولا يلتفت اليه وفي رواية ابني ذر
 مغورين بعين مهملة مقدمة والنغور النزول للقائلة قولها في نحر الظهيرة وهو وقت القالة وشدة
 الحر والنحر الاول والصدور اوائل الشهر تسمى النحور وقال الداودي الظهيرة نصف النهار عند اول
 الفى قال وقيل الظهيرة والظهير لا بعد نصف النهار لان الظهر آخر الانسان وسمى آخر الشهر بذلك ولا نسلم
 له ان اول اشتداد الحر قبل نصف النهار قولها وهلك من هلك اى هلك الذين اشتغلوا بالافك وفي رواية
 مسلم وهلك من هلك في شأنى قولها وكان الذى تولى الافك اى تصدى وتصدى وفي رواية مسلم وكان الذى
 تولى كبره عبد الله بن ابني ابن سلول وابن سلول بالرفع صفة لعبد الله لابني ولهذا يكتب بالالف وسلول
 بفتح السين المهملة وتخفيف اللام الاولى غير منصرف علم لام عبد الله قولها فاشتكت اى مرضت
 قولها بها اى بالدينة قولها شهرا اى مدة شهر قولها فيفيضون وفي رواية مسلم والناس يفيضون
 بضم الياء من الاغصة وهي الكثير والتوسعة يقال افاض القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه
 بخوضون وهو من قوله لمسك فيما افضم فيه عذاب عظيم وقال ابن عرفة حديث مفاض ومستفاض
 ومستفيض في الناس اى جار فيهم وفي كلامهم قولها وبريتني فقم الياء وضما فالاول من رابني والثاني من
 ارابني يقال رابني الامر ربينى اذا توهمته وشككت فيه فاذا استيقنته قلت رابني منه كذا ربينى وعن
 الفراء هما بمعنى واحد في الشك وقال صاحب انتهى الامم الربة بالكسر وارابني ورا بني
 اذا تخوفت عاقبه وقيل رابني اذا علمت به الربة وارابني اذا ظننت به وقيل رابني اذا رأيت
 منه ما يريك وتكرهه ويقول هذيل ارابني واراب اذا لقي ربة وراب صار ذارية وقال ابو

محمد في الواحي رابن الفصح قولها اللطف بضم اللام وسكون الطاء وقال النووي ويقال بفتحها
لنتان وهو البر والرفق وفي رواية مسلم اني لا اعرّف من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اللفظ الذي أرى منه قولها حين امريض على صيغة المجهول من التريض وهو لقبام على
الريض في مرضه قولها نيك بكسر التاء المثناة من فوق وسكون الباء آخر الحروف وهو
اشارة الى المؤنث نحو ذاكم الى الذكور قولها حتى نقتت بفتح القاف ذكره ثعلب
وبالكسر ذكره الجوهري هو من نقه فهو ناقه وهو الذي يرى من المرض وهو قريب عهد به
لم يراجع اليه كمال صحته وقال النووي يقال نقه يقه نقوها فهو ناقه ككلمة يكلم بكلمة فهو كالم
ونقه يقه كفرح بفرح فرحا وجمع الناقه بضم النون وتشديد القاف وانقه الله قولها قبل المناصع
بكسر القاف اي جهة المناصع بفتح الميم وهي مواضع خارج المدينة كانوا يبرزون فيها الواحد مناصع
وقال الازهرى اراه موضعا بعينه خارج المدينة وهو في الحديث صعيد افيح خارج المدينة وقال ابن
الكثير المناصع في اللغة المجالس قوله يبرزنا بفتح الراء المشددة وبالزاي وهو الموضع الذي
يبرزون فيه اي يقضون فيه حاجتهم والبراز اسم ذلك الموضع ايضا قولها الكنف بضم الكاف
والنون جمع كنيف قال اهل اللغة الكنيف السائر مطلقا وسمى به موضع الغائط لانهم يستترون
به قولها وامرنا امر العرب الاول يعني في التبرز خارج المدينة وقال النووي ضبطوا الاول بوجهين
احدهما ضم الهززة وتخفيف الواو والاخر بفتح الهززة وتشديد الواو كلاهما صحيح قولها اوفي
التنزه شك من الراوي في طلب النزاهة بالخروج الى الصحراء وفي رواية مسلم وامرنا امر العرب الاول
في التنزه وكنا نأذى بالكنف ان نخذها صديوتا قولها وامرنا امر العرب الاول
مسلم فانطلقت انا وامرنا مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها ابنة صخر بن عامر
خاله ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثانة بن عباد بن المطلب انتهى ومسطح بكسر الميم وسكون
السين المهملة وفتح الطاء المهملة واسم امه سلمى بنت ابي رهم وذكر ابو نعيم فيما نقل من خطه
ان اسمها رائلة بنت صخر اخذت ام الصديق وابو رهم بضم الراء وسكون الهاء وهي زوجة اثانة
بضم الهززة وتخفيف التاء الثلاثة الاولى وكانت من اشد الناس على ابنها مسطح وقال النووي ومسطح
لقب واسمه عامر وقيل عوف وكنته ابو عباد وقيل ابو عبدالله توفي سنة سبع وثلاثين وقيل اربع
وثلاثين وقال الواقدي شهد مع علي رضي الله تعالى عنه صفين ومات في سنة سبع وثلاثين عن ست
وخسين سنة قلت مسطح اسم عود من اعداء انبياء وقال الجوهري اثانة بضم الهززة اسم رجل
وقال ابو زيد الامات المال اجمع الابل والعنم والصيد والمتاع الواحدة اثانة يعني بفتح الهززة وقال
الفر الامات متاع البيت ولا واحد له قولها تمشي حال اي ماشين قولها فثرت في مرطها وفي رواية
مسلم فثرت ام مسطح في مرطها عثرت بفتح التاء الثلاثة اي زلقت والمرط بكسر الميم كساء من صوف
قاله انداودي وقال ابن فارس ملحفة يؤتربها وقال الهروي المروط الاكسية رطبة ابن التين
المرط بفتح الميم قولها فقالت تمس مسطح بكسر العين وفتحها لغتان مشهورتان ومعناه عثر وقيل
هلك وقيل لزمه الشر وقيل بدد وقيل سقط لوجهه وقيل التمس ان لا يتعش من عثرته وقد تعس
تعا وتمعس الله وقال ابن التين المحدثون يقرؤنه بكسر العين وهو عدا اهل اللغة بفتحها وقال معناه
انكبت اي اكبر الله قولها فقالت يا هتاه وفي رواية اي هتاه وكذا في رواية البخاري في المغازي

وهنتاه بفتح الهاء وسكون التون وقحها والسكون اشهر وبضم الهاء الاخيرة وتسكن ونونها مخففة وقال القرطبي عن بعضهم تشديد النون ونكره الازهرى قالوا وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعناها ياهذه وقيل يا امرأة وقيل يابلها كأنها نسبت الى قلة المعرفة بمكانة الناس وشرورهم وقد تقدم في الحج في باب من قدم ضعة اهله بالليل ويقال في الثانية هتان وفي الجمع هئات وهنات وفي المذكر هن وهنان وهنون ولان تحقها الهاء لبيان الحركة فتقول ياهنه وان تشعب الحركة فتصير الفا فتقول ياهناه ولك ضم الهاء فتقول ياهناه اقبل قولها المسمعى وفي المغازى ولم تسمى وفي رواية مسلم ولم تسمى قولها ايذن لي الى ابوي اي ايذن لي ان آتي ابوي وفي رواية مسلم اتأذن لي ان آتي ابوي قولها من قبلها بكسر القاف اي من جهتهما قولها قلنا كانت امرأة قط وضيئة اللام في لفظها أكيد وقل فلما مضى دخلت عليه كلمة مائلاً كيد معنى القلة وتارة تشمل هذه الكلمة في نفي اصل الفعل وتارة في القلة جداً وضيئة على وزن فعيلة اي جبلة حسنة من الوضاعة وهو الحسن وقال النووي في شرح مسلم وفي نسخة ابن ماهر حظية من الحظوة وهي الوجاهة يقال حظيت المرأة عند زوجها تحظى بخطوة وخطوة بالضم والكسر اي تعدت به ودنت من قلبه واحبها قولها ولها ضرار بالالف هو الصواب وهو جمع ضرة وزوجات الرجل ضرار لان كل واحدة تضر بالآخرى بالغيرة والقسم وفي بعض النسخ ضرار واصله من الضر بكسر الضاد وضمها قولها الاكثر عليها بالناء المثلثة اي اكثرن عليها القول في عيبها وتنقصها قولها لاي ارقأ لي دمع مهموز اي لا يقطع من رقأ الدمع اذا انقطع قولها ولا كحل بنوم اي لانام وهو استعارة قولها حين استلبت الوحى اي حين ابطلت ولم ينزل قولها يستشيرهما جبلة حالية مقدرة من الاستشارة قولها اهلك روى بالنصب اي ازم اهلك وروى بالرفع اي هي اهلك لاتسمع فيها شيئاً قولها واما علي بن ابي طالب الى آخره انما قال على ذلك مصلحة ونصيحة للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في اعتقاده لانه رأى انما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الامر وقلقه فاراد اراحة خاطره صلى الله تعالى عليه وسلم لالعداوة لعائشة رضي الله تعالى عنها قولها يربك من راب وقد ذكر مرة يعني هل رأيت شيئاً فيما ياربك وفي رواية مسلم هل رأيت من شيء يربك من عائشة قولها ان رأيت مهاي ما رأيت منها قولها اغصه عليها بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وكسر الميم وضم الصاد المهملة اي اعيبها به والعم على قولها فتأتى الداجن وهي الشاة التي تألف البيت ولا تخرج الى المرعى وقال ابن التين هي الشاة التي تحبس في البيت لدرها لا تخرج الى المرعى قيل هو دجاجة او حمام او وحش او طير يا ألف البيت وقال الطبري الداجن الشاة المعتادة للقيام في المنزل اذا سمعت للذبح والابن ولم تسرح في السرح وكل عتاد موضعها به يقيم فهو كذلك داجن يقال دجن فلان يمكن كذا او ادجن به اذا اقامه قولها اقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يومه وفي رواية مسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني قولها فاستعذر من عبد الله بن ابي اي طلب من يعذره منه اي من يصفه منه قولها من يعذرني من رجل وقال الخطابي من يعذرني يأول على وجهين اي من يقوم يعذره فيما يأتي الى من المكروه منه والثاني من يقوم يعذرني ان عاقبته على سوء فعله وقال النووي معناه من يقوم يعذرني ان كافأته على قبح فعله ولا يابومنى على ذلك وقيل معناه من ينصرتني والعذير الناصر وقيل معناه من يتقلى منه ويشهد لهذا جواب سعد بن معاذ انما اعذر الله منه قولها رجلاه وصفون قولها فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله انا اعذر الله منه انما قال ذلك لان الاوس من قومه ربه

بنو التجار ومن آذى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجب قتله ثم ان الموجود في الاصول سعد
ابن معاذ ووقع في موضع آخر سعد بن عباد وقال ابن حزم هذا عندنا وهم لان سعد بن معاذ مات اثر غزاة
بني قريظة بلا شك وبنو قريظة كان في آخر ذي القعدة من سنة اربع مائة في الغزوتين نحو من سنتين والوهم
لم يبرهنه احدهم البشرو قال ابن العربي ذكر سعد بن معاذ هنا وهم اتفق فيه الرواة وقال ابن عمر هو وهم
وخطأ وتبعد على ذلك جماعة وقال القاضي عياض قال بعض شيوخنا ذكر سعد بن معاذ في هذا وهم والاشبه
انه غيره ولهذا لم يذكره ابن اسحق في السير وانما قال ان التكلم اولا وآخره اسيد بن حضير وقال
القاضي هذا مشكل لان هذه القصة كانت في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق سنة ست وسعد بن
معاذ مات في اثر غزاة الخندق من الرمية التي اصابته وذلك في سنة اربع ولهذا قيل ان ذكره وهم
والاشبه انه غيره وقال القاضي في الجواب ان موسى بن عقبة ذكر ان المريسيع كانت سنة اربع وهي
سنة الخندق فيحتمل ان المريسيع وحدث الافك كانا في سنة اربع قيل الخندق قلت هذا بين صحة
ما ذكره البخاري من انه سعد بن معاذ هو الذي في الصحيحين امام سعد بن معاذ بضم الميم فهو ابن النعمان
ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل ابن جثم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن النبيت واسمه عمرو
ابن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي الاشلي اسلم على يد مصعب بن عمير لما رسله النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الى المدينة يعلم المسلمين شهد بدرا لم يختلفوا فيه وشهد احدا والخندق ورماء يومئذ
حبان بن عرفة في الحكة ومر من قريب تاريخ وقته واما سعد بن عباد بضم العين فهو ابن دليم بن
حارثة بن ابي حزيمة بن قحط الحاء الممثلة وكسر الزاي وسكون الياء آخر الحروف وفتح الميم بعدها
هاء ابن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الاكبر اخي الاوس بن حارثة بن
ثعلبة العفاء ابن عمرو المزني بن طاهر ماء السماء وام الاوس والخزرج قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد
ابن قضاة وقبل قيلة بنت الارثم بن عمرو بن جفنة وكان ثقيب بن ساعدة شهد بدرا عند بعضهم
ولم يتابع ابابكر ولا عمر رضي الله تعالى عنهما وسار الى الشام فأقام بحوران الى ان مات سنة خمس
عشرة ولم يختلفوا انه وجد ميتا على مقتله واما اسيد بن معاذ فهو ابن حنشير بضم الحاء الممثلة
وقحط الضاد المجمة ابن سمالك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جثم بن الحارث بن
عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي الاشلي ابو يحيى اسلم على يد مصعب بن عمير بالمدينة بعد العقبة
الاولى وقبل الثانية واختلف في شهوده بدرا فقناه ابن اسحق والكلبي وابنه غيرهما وشهد احدا وما بعدها
من المشاهد وشهد مع عمر رضي الله عنه فتح البيت المقدس مات بالمدينة سنة عشرين و صلى عليه عمر رضي الله
عنه قولها وكان قبل ذلك رجلا صالحا في مسلم وكان رجلا صالحا يعني لم يكن قبل ذلك يحرمي لنا في قولها
ولكن احتملته الحية بماء ممثلة وميم اي اغضبته وعند مسلم اجتهلته بحيم وهاء اي اغضبته وجلته على الجمل
فاروا بان صحبتان قولها كذبت لعمر الله والله اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجعل حكمه اليك
كذا قال الداودي وقال ابن التين معناه انه قال له كذبت انك لا تقدر على قتله وهذا هو الظاهر قولها فقام
اسيد بن الحضير فمرت ترجمته الآن فقال كذبت لعمر الله والله لقتلته اي ان امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قتلناه وقوم اسيد بنو عبد الاشهل قولها فانك منافق اي تفعل فعل المنافقين ولم يرد به النفاق
الحقيقي قولها فثار الحبيان الاوس والخزرج اي تهاضوا للزراع والعصية واصله من نار الشيء
بنور اذا ارتفع وانما قولها حتى هموا اي حتى قصدوا المحاربة وتهاضوا للزراع قولها فنخفضهم

يعني تلتطف بهم حتى سكتوا قولها وقد بكت ليلتين وبوما هذا هكذا في رواية الكشميني وفي رواية
 غيره ليلتي وبوما وفي رواية النسفي وابن الوقت ليلتي وبومي قولها قال من فلق اذا شق قولها
 وانا ابكي جلة حالية قولها اذا استأذنت كلمة اذا مفاجأة وكذلك اذا في قولها اذا دخل قولها
 قبل في بكسر الفاء وتشديد الباء قولها وقدمت شهرا لا يوحى اليه وفي رواية مسلم ولقد
 لبثت شهرا لا يوحى اليه وذلك لعلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المتكلم من غيره
 قولها في شاتي اى في امرى وحالى قولها الممت بشئ وفي رواية بذهب وكذا في روايه مسلم وهو
 من الامام وهو النزول النادر غير المتكرر وقال الكرماني اى ضلت ذنبا مع انه ليس من عادتك قولها
 فان العبد اذا اصراف بذنبه تاب الله عليه قال الداودي دعاها الى الاعتراف ولم يأمرها بالستر كغيرها
 لانه لا ينبغي عند الشارع امرأة ان تصاب ذنبا قولها قلص دمعي بفتح القاف واللام اى ارتقع وانقبض
 وقال القرطبي يعني ان الحزن والوجدة قد انتهت فهما تهما وبلغت غايتها ومهما انتهى الامر الى ذلك فاص
 الدمع لفرط حرارة المصيبة وقال الداودي قلص دمعي اى ذهب وقيل نقص وقال ابن السكيت
 قلص الماء في البيت اذا ارتقع وماء قلص قولها ما احس بضم الهزة من الاحساس قال تعالى (هل
 تحس منهم من احد) قولها قالوا لله ما لدرى ما اقول معناه ان الامر الذى سألتها رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لانقص منه على امر زائد على ما عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل
 نزول الوحي من حسن الظن قولها الا يا يوسف اى الامثل يعقوب عليه الصلاة والسلام وهو الصبر
 وكأنتها من شدة حزنها لم تذكر اسم يعقوب وانما قالت يا يوسف لانه لما جاء اخوة يوسف اباهم
 يعقوب ومعهم قيص يوسف بدم كذب قال يعقوب (بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جليل
 والله المستعان على ما تصفون قولها اذ قال اى حين قال قولها فوالله ما رام مجلدته اى ما برح
 المجلس ولا قام عنه يقال راحه برحه ربما اى برحه ولازمه قولها من البرحاء بضم الباء الموحدة
 على وزن فعلاء من البرح وهى شدة الحمى وغيرها من الشدائد وقيل البرح شدة الحر وقال
 الخطابي شدة الكرب مأخوذ من قولك برحت بالرجل اذا يلبت به غابة الاذى والشقة قولها
 ليحدر اللام فيه لتأ كيد اى ينزل ويقطر من حدر يحدر حدرا وحدورا والحدور ضد الصعود
 يرتعدى ولا يتعدى قولها مثل الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم وهو الدر كذا ذكره ابن التين
 وغيره وقال ابن سيدة الجمان هنوات على اشكال اللؤلؤ من فضة فارسي معرب واحده جانة
 وربما سميت الدرة جانة وقيل الجمان الحرز يبيض بماء الفضة وفي الغيبث هو اللؤلؤ الصغير وقال
 الجواليقي وقد جعل لبيد الدرة جانة فقال الحكمانه البحرى سل نظامها كقولها فلما سرى وهو
 مشدد مبنى للم اسم فاعله ومعناه لما كشف وازيل عنه قال ابن دحية ونزل عذرها بعد سبع وثلاثين
 ليلة قولها والله لا اقوم اليه قالت ذلك ادلالا عليهم وعتابا لكونهم شكوا في حالهم مع علمهم
 بحسن طرائفها وجبل احوالها ونزوها عن هذا الباطل الذى اغتراه الظلمة لاجبة لهم ولا شبهة
 فيه قولها لترايته وذلك ان ام مسطح صلى هى بنت خالة ابي بكر الصديق قولها ولا يأتلى اى
 ولا يحفف رنو الفضل منك والالية انمين والفضل هنا اذن ونسعة في النعش والرزق ذنقت
 قوله اولوا جمع والمراد سنا الصديق قال النضاه بويكر وغيره من سمين يمينها ان قوله غفور رحيم
 وفي رواية مسلم الى قوله الانحبون ان يغفر الله لكم قال ابن حبان بن موسى قال عبدالله بن المبارك

هذه ارجى آية في كتاب الله فقال ابو بكر والله اتى لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الشفة التي
 كان ينفق عليه وقال لا تزعمها منه ابدا قولها الذي كان يحده عليه اي يعطى من الجداء وهو اعطية
 وكذلك الجدوى قولها احى اى اصون سمعى من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصرى من ان اقول
 ابصرت ولم ابصر اى لا اكذب حباية لهما قولها تسامنى اى تضاهينى بكما لها ومكانها عند
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى مفاعلة من الجمو وهو الارتفاع **ص** قال
 وحدنا فليح عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله **ش** اى قال
 ابو الربيع سليمان بن داود وحدنا فليح بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
 وعبد الله بن الزبير مثله اى مثل الحديث المذكور الذى رواه فليح عن الزهري عن عروة **ص**
 قال وحدنا فليح عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن ابى بكر مثله **ش**
 اى قال ابو الربيع سليمان وحدنا فليح الى آخره والحاصل ان فليح بن سليمان روى الحديث المذكور
 من اربعة مشايخ الاول ابن شهاب الزهري والثاني هشام بن عروة والثالث ربيعة بن ابى عبد الرحمن
 شيخ مالك والرابع يحيى بن سعيد الانصارى ذكر ما يستفاد من الحديث المذكور **ج** فيه جواز
 رواية الحديث عن جماعة عن كل واحد قطعة مهمة منه وان كان فعل الزهري وحده فقد اجمع
 المسلمون على قوله منه والاحتجاج **هـ** وفيه صحة القرعة بين النساء وبها استدلال مالك والشافعى
 واحد وجاهير العلماء فى العمل بالقرعة فى القيم بين الزوجات وفى العتق والوصايا والقسم ونحو
 ذلك وقال ابو عبيد عمى بهاتلثة من الانبياء عليهم السلام وقد ذكرناه فى اول الباب وقال ابن المنذر
 استعمالها كالأجاء ولامعنى لقول من بردها والمشهور عن ابى حنيفة ابطالها وحكى عنه اجازتها
 وقال ابن المنذر وغيره القياس تركها لكن علمنا بها بالآثار انتهى قلت ليس المشهور عن ابى حنيفة
 ابطال القرعة وابو حنيفة لم يقل كذلك وانما قال القياس بأياها لانه تعليق لا استحقاق بخروج
 القرعة وذلك قار ولكن تركنا القياس للآثار وللتعامل الظاهر من لدن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم الى يومنا هذا من غير تكبر منكر وانما قال ههنا يفعل تطيبا لقلوبهن والحديث يحول عليه
 والدليل على ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن التسوية واجبة عليه فى الحضر وانما كان
 يفعله تفضلا وقد قال بعض اصحابنا وعند ابى حنيفة والشافعى اذا اراد الرجل سفرا اقرع بين نسائه
 لا يجوز اخذ بعضهن بغير ذلك والذى فى القدورى عن مذهب ابى حنيفة لاحق لهن فى حالة السفر
 يسافرن من شاء منهن وقال الاقطع فى شرحه لان الزوج لا يلزمه استحباب واحدة منهن ولا يلزمه
 القسم فى حالة السفر والاولى والمستحب ان يقرع لتطيب قلوبهن وقال النووى وعن مالك يسافر
 بمن شاء منهن بغير قرعة لان القسم سقط للضرورة وقال ابن التين قال مالك الشارع يفعل ذلك
 تطوعا منه لانه لا يجب عليه ان يعبد يثنى **هـ** وفيه عدم وجوب قضاء مدة السفر للنسوة التيمات
 وهذا يحى عليه ان كان السفر ماويلا وقال النووى وحكم السفر القصير حكم الطويل على
 المذهب الصحيح وخالفه بعض اصحابنا **هـ** وفيه جواز سفر الرجل بزوجه **هـ** وفيه جواز
 التوبن وفيه جواز ركوب النساء فى الواديج وفيه جواز خدمة الرجال لهن فى ذلك
 فى الاسرار بغيره ان ارعاع لسكرتيرت على امر الابر وفيه جواز خروج المرأة لحاجة
 الانسان بغير اذن الزوج وهذا من الامور المستتة **هـ** وفيه جواز ليس النساء القلاء فى السفر

كالخضر : وفيه ان من يركب المرأة على البعير وغيره لا يكلهما اذالم يكن محرما لا الحاجة لانهم حلوا
ولم يكلوا من بظنونها فيه . وفيه فضيلة الاقتصاد في الاكل للنساء وغيرهن ولا يكثرن منه بحيث
يبله اللحم . وفيه جواز تأخر بعض الجيش ساعة ونحوها لحاجة تعرض لهم . وفيه ائانة
المهلوف وعون المقتطع واقاذا الضائعوا اكرام ذوي الاقدار كما فعل صفوان بهذا كله . وفيه
حسن الادب مع الاجنبيات اسما في الخلوة بهن عند الضرورة في برة او غيرها . وفيه انه اذا
اركب اجنبية ينبغي ان يمشی قدامها ولا يمشی بجانبها ولا وراءها . وفيه استحباب الاسترجاع عند
المصائب سواء كانت في الدين او في الدنيا وسواء كانت في نفسه او من يعز عليه . وفيه تغطية المرأة
وجهاها عن نظر الاجنبي سواء كان صالحا او غيره . وفيه جواز الخلف من غير استخلاف . وفيه
انه يستحب ان يسرعن الانسان مايقال فيه اذالم يكن في ذكره فائدة كما كتبوا عن عائشة رضي الله
تعالى عنها هذا الامر شهرا ولم تتمعه بذلك الا بعارض عرض وهو قول ام مسطح تمس مسطح .
وفيهِ استحباب ملاطفة الرجل زوجته ويحسن معاشرتها . وفيه انه اذا عرض عارض بأن
سمع عنها شيئا ونحو ذلك يقلل من اللطف ونحوه لتفطن ان ذلك لعارض فتسأل عن سببه فيزيله .
وفيهِ استحباب السؤال عن المريض . وفيه انه يستحب للمرأة اذا ارادت الخروج لحاجة ان يكون
معها رفيقة لها لتأنس بها ولا تعرض لها . وفيه كراهة الانسان صاحبه وقرينه اذا أذى اهل
الفضل او فعل غير ذلك من القبايح كما فعلت ام مسطح في دعائها عليه . وفيه فضيلة اهل بدر والذب
عنهم كما فعلت عائشة في ذهابها عن مسطح . وفيه ان المرأة لا تذهب لبيت ابويها الا باذن زوجها .
وفيهِ جواز التجب بلفظ التسليم . وفيه استحباب مشاورة الرجل بطائته واهله واصدقائه
فيما ينوبه من الامور . وفيهِ جواز البحث والسؤال عن الامور السموعة لمن له بها تعلق واما غيره
فتنهى عنه وهو تحسس فضول . وفيهِ خطبة الامام الناس عند نزول امرهم . وفيهِ اشتكاه
ولي الامر الى المسلمين من تعرض له بأذى في اهله او في نفسه . وفيهِ فضائل ظاهرة لصفوان بشهادة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بما شهد وبفعاله الجميلة . وفيهِ المبادرة الى قطع الفتن والخصومات
والمنازعات . وفيهِ فضيلة سعد بن معاذ واسيد بن حضير . وفيهِ قبول التوبة والحث عليها .
وفيهِ تقويض الكلام الى الكبار دون الصغار لانهم اعرف . وفيهِ جواز الاستشهاد بآيات القرآن
العزير ولا خلاف انه جائز . وفيهِ استحباب المبادرة بتبشير من تجددت له نعمة ظاهرة او اندفعت
عنه بلية بارزة . وفيهِ براءة عائشة رضي الله تعالى عنها من الافك وهي براءة قطعية بنص القرآن
فلو تشكك فيها انسان صار كافرا مرتدا باجتماع المسلمين . وفيهِ تجديد شكر الله تعالى عند تجديد
النعمة . وفيهِ فضائل لابي بكر رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم .
وفيهِ استحباب صلة الارحام وان كانوا مسيئين . وفيهِ استحباب القفو والصفح عن المسيء . وفيهِ
استحباب الصدقة والاتفاق في سبيل الخيرات . وفيهِ استحباب لمن حلف على عين فرأى خيرا منها
ان يأتي بالذي هو خير فيكفر عن يمينه . وفيهِ فضيلة زينب ام المؤمنين رضي الله عنها . وفيهِ
الثبوت في الشهادة . وفيهِ ان الخطبة مبتدأ بالحمد لله والثناء عليه . وفيهِ استحباب القول بأما بعد
في الخطبة بعد الحمد لله والصلاة على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم . وفيهِ غضب المسلمين عند انتهاك
حرمة اميرهم واهتمامهم بدفع ذلك . وفيهِ جواز سب المتعصب لبطل كاسب اسيد بن حضير سعد

ابن عباد للعصية للنافق وقال انك مافق تجادل عن المنافقين وقد ذكرنا انه لم يرد به الفاق الحقيقي
 وفيه جواز تعديل النساء لانه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل بريرة وزينب عن عائشة وهما من
 اخبرتا بفضلها وكال دينها وبه اوجب ابو حنيفة في جواز تعديل النساء بعضهم بعضا وفيه ان من
 آذى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اهله او مرضه فانه يقتل لقول اسيد ان كان من الاوسى
 قتلناه ولم يرد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا قال ابن بطال وكذا من سب عائشة رضي الله
 تعالى عنها بما رآها الله تعالى منه انه يقتل لتكذيبه الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال
 قوم لا يقتل من سبها بغير ما رآها الله تعالى منه قال المهلب والظر عندى ان يقتل من سب زوجات
 سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما رويت به عائشة او بغير ذلك وفيه وجوب تعظيم
 اهل البدر والذب عنهم وفيه ان الصبر الجليل فيه الغبطة والعزة في الدارين وفيه ترك الحد لمسا
 يخشى من تفريق الكلمة كآرك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حد ابن سلول وفيه ان
 الاعتراف بما يشاء من 'باطل لا يجل وفيه ان الوحي ما كان يأتيه متى اراد ليقائه شرا لم يوح
 اليه وفيه جواز تحلى النساء بالذهب والفضة والؤلؤ والحز ونحوها وفيه حرمة التشكيك
 في تبرئة عائشة من الافك وفيه ان العصية تنقل عن اسم كقالت وكان قل ذلك رجلا صالحا
 وفيه الكشف والبحث عن الاخبار الواردة ان كان لها نظائر ام لا سؤل الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بريرة واسامة وزينب وغيرهم من بطانته عن عائشة وعن سائر افعالها وما ينقص عليها والحكم بما
 يظهر من الافعال على ما قبل وذكر ابن مردويه في تفسيره من حديث يونس بن بكير عن هشام عن
 ابيه عن عائشة سألت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جارية سوداء فقال اخبرنا بما علمك
 بعائشة فذكرت العجيز ومعه ناس فاداروها حتى فطنت فقالت سبحان الله والله ما علم على عائشة
 الا ما يعلم الصانع على تبر الذذهب الاحمر وفي لفظ جارية نوبة وهذه القوائد ماتيف على سستين
 قائدة والله هو المستعان **ص** باب اذا ذكرى رجل رجلا كفاهش اي هذا باب يذكر فيه
 اذا ذكرى رجل رجلا كفاه اي كفى رجلا الذى هو المذكر بفتح الكاف يعنى لا يحتاج الى آخر معه
 وقد ذكر في اوائل الشهادات باب تعديل كم يجوز فتوقف في جوابه وههنا صرح بالاكتفاء بالواحد
 وفيه خلاف فنعتمد بن الحسن بشرط اثنان كافي الشهادة وهو المرجح عند الشافعية والمالكية
 واختاره الطحاوى وعند ابى حنيفة وابى يوسف بكتفى بواحد والانسان احب وكذا الخلاف في
 الرسالة والترجمة **ص** وقال ابو جيلة وجدت منبوزا فلما رأتى عمر رضى الله تعالى عنه قال
 عسى الغور ان يؤسكائه يتهنى قال عمر بنى انه رجل صالح قال كذلك اذهب وعلينا نفقه ش
 مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قال عمر بنى انه رجل صالح قال كذلك اذهب فانه يدل على ان عمر
 رضى الله تعالى عنه قبل تركية الواحد واكتفى به وابو جيلة بفتح الجيم وكسر الميم واسمه سنين
 بضم السين المهملة وبوزن اولاهما مفتوحة مخففة بينهما ياء آخر الحروف كذا ضبطه عبد الغنى
 ابن سعيد والدارقطنى وابن ماكولا وقال بعضهم ووه من شدة الختائية كالدودى قلت كيف ينسب
 الداودى الى الوهم ولم يفرد هو بالنشيد فان البخارى ذكر في تاريخه كان ابن عيينة وسليمان بن
 كثير يقلان سنينا فالتصريح عليه ابن التين وهذا التعليق رواه البخارى عن ابراهيم بن موسى حدثنا
 هشام عن معمر عن ازهرى عن سنين ابى جيلة وانه ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخرج

معه عام الفتح وانه التقط منبوا فأتى عمر رضى الله تعالى عنه فسأله عنه فأنشئ عليه خيرا وافق عليه
 من بيت المال وجعل ولائه وقال الكرمانى ابو جيلة سنيين وقيل ميسرة ضد الجيلة ابن يعقوب
 الطهوى بضم الطاء وفتح الهاء وقيل يسكونها وقد يقصون الطاء مع سكون الهاء فقيه ثلاث لغات
 ورد عليه بأن الجيلة الذى ذكره وترجه ليس بأبى جيلة المذكور فى البخارى فانه تابعى طهوى
 كوفى وذلك صحابى عند الاكثرب وان كان الجهلى ذكره من التابعين واسمه سنيين بن فرقد وقال
 ابن سعد هو سلمى وقال غيره هو ضرى وقبل سليطى وذكره الذهبى فى الصحابة وقال ابو جيلة سنيين
 السلمى ادركه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وحديثه فى ابن رندى روى عنه الزهرى قلت تفرد
 الزهرى بالرواية عنه قوله وجدت منبوا بفتح الميم وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون
 الواو وفى آخره دال مجمة ومعناه المقيط قوله فلارأى عراى فلأراه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
 قال عسى الغوير ابوسا كذا وقع فى رواية الاصيل وفى رواية ابى ذر عن النكسبى وسقط فى رواية
 الباقرين وكذا رواه ابن ابى شيبة فقال حدثنا ابن علية عن الزهرى انه سمع حنينا ابى جيلة قول وجدت منبوا
 فذكره عريق لعمر رضى الله تعالى عنه فأنشئ فقال هو حر و لاؤه لك ورضاعه علينا ومعنى
 تمثيل عمر بهذا المثل عسى الغوير ابوسا ان عمراتهم ان يكون ولده اتى به للفرض له فى بيت المال
 وبمحتمل ان يكون ظن انه يريد ان يفرض ويلى امره وبأخذ ما يفرض له ويصنع ماشاء فقال عمر هذا
 المثل فلما قال له عريفه انه رجل صالح صدقه وقال الميدانى فى جمع الامثال تأليفه الغوير تصغير غار
 والابؤس جمع بؤس وهو الشدة ويقال الابؤس الداهية وقال الاصمعى ان اصل هذا المثل انه
 كان غار فيه ناس فانهار عليهم أو قال فأنعم عدو فنتلهم فيه فقبل ذلك لكل من دخل فى امر لا يعرف
 عاقبته وفى علل الخلال قال الزهرى هذا مثل يضربه اهل المدينة وقال سفيان اصله ان ناسا كان بينهم
 وبين آخرين حرب فقالت لهم عجوز احذروا واستعدوا من هؤلاء فانهم يألونكم شرافا بلشوا ان جاءهم
 فرع فقالت العجوز عسى الغوير ابوسا تعنى لعله اتاكم الناس من قبل الغوير وهو الشعب وقال الكلبي
 غوير ماء لكاب معروف فى ناحية السماء وقال ابن الاعرابى طريق الغوير طريق يسمون فيه وكانوا
 يتواصون بأن يحرسوه لئلا يؤتوا منه وروى الحرقى عن عمرو بن ابي- ان العوير نقي فى حصن
 الزباء ويقال هذا من لكل شئ يخاف ان يؤتى منه شروا تصاب ابوسا بعامل مقدر تقديره عسى
 الغوير يصير ابوسا وقال ابو على جعل عسى بمعنى كان ونزله منزله يضرب للرجل يقال له لعل
 الشرجا من قبلك ويقال تقديره عسى ان يأتى العوير بنى قوله كأنه يشتمى اى بان يكون
 الولد له كما ذكرنا ان يكون قصده الفرض له من بيت المال قوله قال عريق العريف القيب
 وهو دون الرئيس قال ابن بطلال وكان عمر رضى الله تعالى عنه قسم الناس اقساما وجعل على كل
 ديوان عريضا ينظر عليهم وكان الرجل النابذ من ديوان الذى ركاه عند عمر رضى الله تعالى عنه قوله
 قال كذلك اى قال عمر لعريفه هو صالح مثل ما يقول وزاد مالك فى روايته فانهم يعنى كذلك قوله
 اذهب وعلينا نفقته وفى رواية مالك اذهب فهو حر ولك ولاؤه وعلينا نفقته يعنى من بيت المال
 وقال ابن بطلال فى هذه القضية ان القاضى اذا سأل فى مجلس نظره عن احد فانه يجترئ بقول الواحد
 كما صنع عمر رضى الله تعالى عنه واما اذا كلف المشهود له ان يعدل شهوده فلا يقبل اقل من اثنين
 وفيه جواز الالطاف واما ان يشهد وان نفقته اذالم يعرف فى بيت المال وان ولائه للنفقة وفيه ان القبط
 حر وقال قوم انه عبد ومن قال انه حر على من ابنى طالع وعمر بن عبد العزيز وابراهيم والشعبي

حدثنا ابن سلام اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد الخذاء عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال وبك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال من كان منكم مادحا اخاه لاحالة قليل احسب فلانا والله حسبه ولا اذكى على الله احدا احسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه **ش** قال الكرماني قال شارح التراجم وجه مطابقة الحديث للترجمة انه صلى الله تعالى عليه وسلم ارشد الى ان التزكية كيف تكون فلو لم تكن مقيدة لما ارشد اليها لكن لما منع ان يقول انها مقيدة مع تزكية اخرى لا يغفرها وليس في الحديث ما يدل على احد الطرفين انتهى قلت قوله انها مقيدة مع تزكية اخرى غير مسلم والمنع بطريق ما ذكره غير صحيح لان الحديث يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعتبر تزكية الرجل اذا اقتصد ولا يتغالي ولم يعب صلى الله تعالى عليه وسلم عليه الا الاغراق والفلو في المدح وبهذا يرد قول من قال ليس في الخبر ان تزكية الواحد لواحد كافية حيث يحتاج الى التزكية البتة وكذا فيه رد لقول من قال استدلال البخاري على الترجمة بحديث ابي بكرة ضعيف لانه ضعف ما هو صحيح لانه ملل بقوله فان غابته انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعتبر تزكية الرجل اخاه اذا اقتصد ولم يغفل وتضعيفه بهذا هو عين تصحيح وجه المطابقة بين الحديث والترجمة لما ذكرناه وكل هذه التصغيفات مع الرد على البخاري بما ذكر لاجل الرد على ابي حنيفة حيث احتج بهذا الحديث على اكتفائه في التزكية بواحد فانهم ثم رجال الحديث المذكور خمسة ١ الاول محمد بن سلام وفي بعض النسخ باسمه واسم ابيه ٢ الثاني عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصري ٣ الثالث خالد بن مهران الخذاء البصري ٤ الرابع عبد الرحمن بن ابي بكرة ٥ الخامس ابو بكرة بفتح الباء الموحدة واسمه نفع بن الحارث الثقفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن آدم بن موسى بن اسماعيل واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى بن يحيى وعن محمد بن عمر وابي بكر وعن عمرو بن المقدوم عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابو داود في الادب عن احدين يونس واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل يحتمل ان يكون المتنى بكسر النون هو محمد بن الادرع الاسلمي وان يكون المتنى عليه ذو الجهادين لان الاول حديثا عند الطبراني لا يعد ان يكون هو اياه والثنائي حديثا عند ابن اسحق يشعر ان يكون المتنى عليه ذا الجهادين ومحمد بكسر الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الجيم وفي آخره نون ابن الادرع قال الذهبي فديم الاسلام تزل البصرة واخطت معجدها له احاديث قلت عند ابي داود والنسائي وذو الجهادين بكسر الهمزة الموحدة بعدها الجيم واسمه عبد الله بن عبد بهم بن عفيف المروزي مات في غزوة تبوك قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه دفنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحطه يده في قبره وقال اللهم في قداسيت عنه راضيا فارض عنه قال ابن مسعود فليتني كنت صاحب الخفرة قال الذهبي حديث صحيح **قواء** وبك لفظ الويل في الاصل الحزن والهلاك والمسقة من العذاب ويستعمل بمعنى التفجيع والتعجب وعما كذلك وينصب عند الاضافة يرتفع عند القطع ووجه انصابه بمادل مقدم من غير نفعه **قوله** سمعت عن صاحبك وفي رواية قطعتم عنق الرجل وفي رواية اخرى قطعتم ظهر الرجل وهي استارة من قطع العنق الذي هو القتل لا شرا كهما في الهلاك **قوله** لاحالة بفتح الميم اي البتة لا يدسه **قوله** احسب فلانا اي اظنه من حسب محمد بكسر

عين الفعل في الماضي وقتها في المستقبل محسبة وحسابا بالكسر ومعناه الظن واماحسبته احسبه
 بالضم حسبا وحسابا وحسابة انا عددته قوائمه والله حسبيه اي كافيه فيعلم بمعنى مفعول من احسبني
 الشيء اذا كفاني قوله ولازكي على الله احدا اي لا اضع له على قامة احد ولا ضميره لان ذلك
 مغيب عنا ولكن نقول نحسب ونظن لوجود الظاهر المقضى لذلك قوله احسبه كذا وكذا اي
 اظنه انه على حالة كذا وصفة كذا ان كان يعلم ذلك منه والمراد من قوله يعلم يظن وكثيرا يحى العلم
 بمعنى الظن وانما قلنا معناه يظن حتى لا يقال اذا كان يعلم منه فلم يقول احسبه فان قلت قد جاء
 احاديث صحيحة بالمدح في الوجه قلت الهوى يحول على الافراط فيه او على من لا يخاف عليه ذلك
 كمال تقواه ورسوخ عقله فلانه اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان كان يحصل بذلك مصلحة كالازدياد عليه
 والاعتدائه به كان مستحبا قاله النووي في شرح مسلم **ص ٥** باب ما يكره من الاطناب
 في المدح وليقل ما يعلم **ش ٤** اي هذا باب في بيان ما يكره من الاطناب في مدح الرجل
 والاطناب بكسر الهمزة في الكلام المبالة فيه قوله وليقل اي المادح ما يسله في المدح ولا
 يتجاوز ولا يطنب فيه **ص ٥** حدثنا محمد بن الصباح حدثنا اسماعيل بن زكريا حدثنا بريد
 ابن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 رجلا يثنى على رجل ويطربه في مدحه فقال اهلكم او قطعتم ظهر الرجل **ش ٥** مطابقه للترجمة
 في قوله ويطربه في مدحه وهو ظاهر فان قلت كيف دل الحديث على الجزء الاخير من الترجمة وهو قوله
 وليقل ما يعلم قلت الذي يطنب لابد ان يقول بما لا يعلم لانه لا يطلع على سر بره وخلواته فيستقضى
 ان لا يطنب وهذا الحديث بمعنى الحديث السابق لانهما متصداق في المعنى واشار به الى ان التثنية على الرجل
 في وجهه لا يكره وانما يكره الاطناب فلذلك ذكر هذه الترجمة ومحمد بن الصباح بتشديد الباء الموحدة
 مر في الصلاة واسماعيل بن زكريا ابو زياد الاسدي مولا هم الخلقاني الكوفي وبريد بن بضم الباء الموحدة
 ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء ايضا روى عن ابي بردة وهو جده وجدته يروي عن ابيه ابي
 موسى الاشعري وهو عبد الله بن قيس واسم ابي بردة الحارث ويقال مامر ويقال اسمه كنيته
 والحديث اخرجه البزارى ايضا في الادب ومسلم في آخر الكتاب كلاهما عن محمد بن الصباح عن
 اسماعيل بن زكريا قوله رجلا يثنى على رجل يحتمل ان يكونا ما ذكرناه في الحديث الماضي
 قوله ويطربه بضم الياء من الاطراء وهو المبالة في المدح ويقال اطراء اي مدحه وجاوز الحد فيه وذكره
 الجوهري في مثل اللام الباقى وانما قل اهلكم لثلاثي فقر الرجل ويرى انه عند الناس كذلك تلك
 المنزلة ليحصل منه العجب فبعد اليه سبيلا **ص ٥** باب ٥ بلوغ الصبيان وشهادتهم
ش ٤ اي هذا باب في بيان حد بلوغ الصبيان وحكم شهادتهم والترجمة مشتملة على حكمين
 الاول بلوغ الصبيان قال ابن بطال اجمع العلماء ان الاحتلام في الرجال والحيض في النساء هو البلوغ
 الذي يلزم به العبادات والحدود والاستبذان وغيره واختلفوا فيمن تأخر احتلامه من الرجال او
 حيضه من النساء فقال ابيث واحد وامحق ومالك الانثى او ان يبلغ من السن ما يعلم ان مثله قد بلغ
 وقال ابن القاسم وذلك سبع عشرة سنة او ثمان عشرة سنة وفي النساء هذه الاوصاف او الحمل الا ان مالكا لا
 يقيم الحد بالانثى اذ انى او سرق ما لم يحتمل او يبلغ من السن ما يعلم ان مثله لا يبلغه حتى يحتمل فيكون عليه
 الحد وامام ابو حنيفة فلم يعتبر بالانثى وقال حد البلوغ في الجارية سبع عشرة وفي الغلام تسع عشرة وفي

رأية ثمانى عشرة مثل قول ابن القاسم وهو قول الثورى ومذهب الشافعى ان الابات علامة
 بلوغ الكافر للمسلم واعتبر خمس عشرة سنة في الذكور والاناث ومذهب ابى يوسف ومحمد بن كزيب
 الشافعى وبه قال الاوزاعى وابن وهب وابن الماجشون ٥ الحكم الثانى في شهادة الصبيان واختلفوا
 فيها من النخعي يجوز شهادتهم بعضهم على بعض وعن ابى بن ابى طالب وشرى والحسن والشعبي
 مثله وعن شريح انه كان يبرئ شهادة الصبيان فى السن والموضحة وبأياه فيما سوى ذلك وفي رواية انه
 اجاز شهادة غلمان فى آمة وقضى فيها باربعة آلاف وكان عروة يحرر شهادتهم وقال عبدالله بن الزبير
 رضى الله تعالى عنهم اجري اذا سلوا عارأوا ان يشهدوا وقال مكحول اذا بلغ خمس عشرة
 سنة فأجز شهادته وقال القاسم وسلم اذا انبت وقال عطاء حتى يكبروا وقال ابن المنذر وقالت
 طائفة لا يجوز شهادتهم روى هذا عن ابن عباس والقاسم وسلم وعطاء والشعبي والحسن
 وابن ابى ليلى والثورى والكوفيين والشافعى واحمد واححق وابى ثور وابى عبيد وقالت طائفة
 يجوز شهادتهم بعضهم على بعض فى الجراح والدم روى ذلك عن على وابن الزبير وشرى
 والنخعي وعروة والزهري وبربعة ومالت اذا لم يتفرقوا ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى واذا
 بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا ش ﴿ وقول الله بالجرح عطفاً على بلوغ الصبيان اى وفى
 بيان قوله تعالى وتامه كما استأذن الذين من قبلهم كذلك بين الله لكم آياته والله عليم حكيم وانما ذكر هذا
 لان فيه تعليل الحكم ببلوغ الحلم لان الترجعة فى بلوغ الصبيان والاطفال جمع طفل وهو الصبي ويقع
 على الذكر والانثى والجماعة ويقال طفلة والطفال قاله ابن الاثير وقال الجوهري الطفل المولود والجمع
 اطفال وقد يكون الطفل واحداً وجمعاً مثل الجنب قال الله تعالى (او الطفل الذين لم يظهروا) وذكر
 فى كتاب خلق الانسان لبات مادام الولد فى بطن امه فهو جنين واذا ولد له يسمى صيماً مادام رضيعاً فاذا
 فطم سمي غلاماً الى سبع سنين ثم يصير يافعاً الى عشر حجج ثم يصير حزوراً الى خمس عشرة
 سنة ثم يصير قدماً الى خمس وعشرين سنة ثم يصير عتقناً الى ثلاثين سنة ثم يصير صملاً
 الى اربعين سنة ثم يصير كهلاً الى خمسين سنة ثم يصير شيخاً الى ثمانين سنة ثم يصيرهما بعد ذلك قائماً كبيراً
 انتهى قلت فعلى هذا لا يقال الصبي الا لرضيع مادام رضيعاً وعلى قول ابن الاثير الصبي والطفل
 واحد قوله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم اى الصبيان قال النسفى منكم اى من الاحرار دون
 المماليك قوله الحلم اى البلوغ ومنه الحالم وهو الذى بلغ الرجال وهو من حلم بفتح اللام والحلم
 بالكسر الامة وهو من حلم بضم اللام قوله فليستأذنوا اى فى جميع الاوقات فى الدخول عليكم قوله
 كما استأذن الذين من قبلهم اى الاحرار الذين بلغوا الحلم من قبلهم واكثر العلماء على ان هذه الآية
 محكمة وحكى عن سعيد بن المسيب انها منسوخة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنها آية لا يؤمن
 بها اكثر الناس آية الاذن وانى لأمر جارنى ان تستأذن على وسأله عطاء أستاذن على اختي قال
 نعم وان كانت فى حجرك فموتوها وتلا هذه الآية ﴿ ص ﴾ وقال غيره احتلت وانابى نقتى عشرة سنة
 ش ﴿ منيرة بضم الميم وكسرها وبالالف واللام ودونها ابن مقيم الضى الك فى الفقه الاعبى
 وكان من قتها ابراهيم النخعي وعن يحيى نقة مأمون وكان عثمان مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتة وكان
 ممن اخذ عن ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه وكان يفتى بتولده ويخرج به قوله وانابى نقتى عشرة
 سنة وجاء مثله عن حماد بن اعاص فانهم ذكروا انه لم يكن يبد ويبن ابنه عبدالله بن حمرو فى
 السن سوى نقتى عشرة سنة ﴿ ص ﴾ وبلوغ النساء فى الحيض لقوله عز وجل واللاتى يسنن

من الحيض من نساكنه الى قوله ان يضمن حملهن **ش** هو بقية من الترجمة وبلوغ بالجر عطفاً على قوله وشهادتهم اى باب في حكم بلوغ الصيول وشهادتهم وفي حكم بلوغ النساء في الحيض ويموز رفته على ان يكون مبتدأ وخبره قوله في الحيض ووجه الاستدلال بالآية ان فيها تعليل الحكم في العدة بالاقراء على حصول الحيض فدل على ان الحيض بلوغ في حق النساء وهذا يجمع عليه ثم ايو الاثني النساء اللاتي يئسن اى لا يرجون ان يضمنن وبعده ان ارتبتم فعنتهن ثلاثة اشهر والاثني لم يضمنن واولات الاحال اجلهن ان يضمنن حملهن **قوله** ان ارتبتم اى ان شككنتم ان الدم الذى يظهره بالكبر هام من الحيض او الاستحاضة فعنتهن ثلاثة اشهر والاثني لم يضمنن يعنى الصغار فعنتهن ثلاثة اشهر فخصف ادلالة المذكور عليه **قوله** واولات الاحال اى الحبال اجلهن اى عدتهن ان يضمنن حملهن من المطلقات والمتوفى عنها زوجها وان ارتفعت حيضة المرأة وهى شابة فان ارتأت احامل هى ام لا فان استبان حملها فأجلها ان تضع حملها وان لم يستبان فاختلاف فيه فقال بعضهم يستأني بها واقصى ذلك ستة وهذا مذهب مالك واحد واصحق وابي عبيد ورووا ذلك عن عمر وغيره واهل العراق يرون عدتها ثلاث حيض بعد ما كانت حاضت في باقي عمرها وان مكثت عشرين سنة الى ان تبلغ من الكبر مبلغاً تأيس من الحيض فيكون عدتها بعد الاياس ثلاثة اشهر وهذا هو الاصح من مذهب الشافعي وعليه اكثر العلماء وروى ذلك عن ابن مسعود واصحابه **ص** وقال الحسن بن صالح ادركت جارة لباحدة بنت احدى وعشرين سنة **ش** الحسن بن صالح ابن اخي مسلم بن حبان بن شفي بن هني بن رافع الهمداني البصري ابو عبد الله الكوفي العابد ولد سنة مائة ومات سنة تسع وتسعين ومائة **قوله** جدته بالاصب على انه بدل من جارة وقوله بنت منصوب على ان صفة جدة وتصور بذلك بان هذه حاضت وعمرها تسع سنين وولدت وعمرها عشرين وعرض لبتها مثلها واقل ما عكن مثله في تسع عشرة سنة وقد روى عن الشافعي ايضا انه رأى بالبن جدته بنت احدى وعشرين سنة وانما حاضت لاستكمال التسع ووضعت بنتا لاستكمال عشر ووقع لبتها كذلك **ص** حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا ابو اسامة قال حدثني عبيد الله قال حدثني نافع قال حدثني ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فقم يحزني ثم عرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني قال نافع قدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثه هذا الحديث فقال ان هذا الحديث الصغير والكبير وكتب الى عماله ان يفرضوا ان يبلغ خمس عشرة **ش** مطابقة للترجمة من حيث انه بوضهها بان بلوغ الصبي في خمس عشرة سنة باعتبار السن وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اجاز لابن عمر سنة خمس عشرة فدل على ان البلوغ بالسن بخمسة عشرة **ص** ذكر رجاله **ص** وهم خمسة **ص** الاول عبيد الله بن سعيد كذا وقع في جميع الاصول عبيد الله بن صغير عبد وهو ابو قدامة السرخسي ووقع لبعض الخلفاء عبيد بن اسماعيل وبذلك جزم البيهقي في الخلاصات فاخرج الحديث من طريق محمد بن الحسين النخعي عن عبيد بن اسماعيل ثم قال اخرجه البخاري عن عبيد بن اسماعيل قلت عبيد بن اسماعيل واسمه في الاصل عبد الله يكنى ابا محمد الهباري القرشي الكوفي وهو من مشايخ البخاري ومن افراده ويحتمل ان يكون البخاري روى الحديث المذكور منها جميعا فوقع هناك كثير من النسخ عبيد الله بن سعيد ووقع في بعضها عبيد بن اسميل على ان عبيد بن اسميل ايضا روى عن ابي اسامة **ص** الثاني ابو اسامة جاد بن اسامة وقد تكرر ذكره **ص** الثالث عبيد الله بن

وفي السنة

عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في ثلاثة مواضع والحديث اخرجه ابن ماجه في الحدود عن علي بن محمد **قوله** ذكر معناه **قوله** مرضه يوم احدث ذكر ابن عمر هنا مرضه وبعد ذلك قال مرضني لان الاصل مرضه واما التكلم على سبيل الحكاية فهو قتل كلاهما من مرضه فان كان الكل كلام ابن عمر لا كلام الراوي يكون من باب التجريد فان ابن عمر جرد من نفسه شخصا وعبر عنه بلفظ الغائب وجاز في امثالها وجهان تقول ان الذي ضربت زيدا وانا الذي ضرب زيدا **قوله** فلم يحزني يعني في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزاق بل ارزاق الاجناد وفي صحيح ابن حبان فلم يحزني ولم يرني بلغت **قوله** يوم الخندق ووقع في جحج الجدي بدل الخندق يوم الفتح وهو غلط نقله ابو الفضل بن ناصر السلمي عن ثعلبة بن ابي مسعود وخلف قال وتبعهما شيخنا الحميدي وراجعنا الكتاتين في هذا فلم نجد فيهما الا الخندق وهو الصواب وفي رواية ذكرها ابن التين مرضت عام الخندق ولى اربع عشرة فاجازني قال وقيل انما مرض يوم بدر فرده واجازه بأحد وقال بعضهم ذكر الخندق وهم واما كانت غزوة ذات الرقاع لان الخندق سنة خمس وهو قال انه كان في احد ابن اربع عشرة فلي هذا يكون غزوة ذات الرقاع هي المرادة لانها كانت في سنة اربع بينها وبين احد سنة وقد يحاب بانها يحتمل ان ابن عمر في احد دخل في اول سنة اربع من حين مولده وذلك في شوال منها ثم تكلمت له سنة اربع عشرة في شوال من الآتية ثم دخل في الخامس عشرة الى شوالها الذي كانت فيه الخندق فكأنه اراد ان في احد في اول الرابعة وفي الخندق في آخر الخامسة وقدرى عن موسى بن عقبة وغيره ان الخندق كانت سنة اربع فلاحاجة اذن لهذه الامور **قوله** قال نافع موصول بالاسناد المذكور **قوله** ان هذا الحداي ان هذا السن وهو خمسة عشر نهاية الصغر وبداية البلوغ وفي رواية ابن هبيرة عن عبيد الله بن عمر عند الترمذي قال هذا حد ما بين الذرية والمقاتلة **قوله** وكتب الى عماله بضم العين وتشديد الميم جمع عامل وهم الثواب الذين استنابهم في البلاد وفي رواية مسلم زيادة قوله ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيال **قوله** ان يفرضوا اي يقدروا لهم رزاق في ديوان الجند **قوله** وما يستفاد من ان من استكمل خمس عشرة سنة اجرى عليه احكام البالغين وان لم يحتمل فيكلف بالعبادات واقامة الحدود ويستحق سهم الغنيمة ويقتل ان كان حرياً وغير ذلك من الاحكام **قوله** ومن ذلك ان الامام يستعرض من يخرج معه للقتال قبل ان يقع الحرب فمن وجداه اهلاً استحب به ومن لا فرده وقال بعضهم وعند المالكية والحقة لا تتوقف الاجازة للقتال على البلوغ بل للامام ان يحجز من الصبيان من فيه قوة ونجدة قرب مرافق اقوى من بالغ وحديث ابن عمر حجة عليهم انتهى قلت ليس بحجة عليهم اصلاً لان حكم المراهق كحكم البالغ حتى اذا قال قد بلغت يصدق **قوله** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم **قوله** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله واجب على كل محتلم اذ لو لم يتصف انحتاً بالبلوغ لم يجب له شيء وهذا البلوغ بالاتزال **قوله** قلت الجزء الاخير من الترجمة الشهادة وليس فيه ولا في مقابله ذكرها قلت اجيب بأنه ترجم بها ولكن لم يظفر بشيء من ذلك على شرطه والحديث منفي في كتاب الجمعة في باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل وقدمى الكلام فيه هناك **قوله** باب **قوله** سؤال الخاتم المذعي هل يكفينا قبل الميم **قوله** اي هذا باب

في بيان سؤال الحاكم المدعي بكسر العين هل لك بينة تشهد بما دعي قبل عرض اليمين على المدعي عليه **ص** حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قال فقال الاشعث بن قيس في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدتني فقد منه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك بينة قال قلت لا فقال لليهودي احلف قال قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب بما لي قال فانزل الله تعالى (ان الذين يشتركون بهد الله واعلمتهم ممنا قليلا) الى آخر الآية **ش** مطابقتها للترجمة في قوله انك بينة قال قلت لا ومحمد بن شريح البخاري هو ابن سلام صرح به في الاطراف قال الجاني وكذا نسبه ابو محمد بن السكن والحديث رواه الاسمعي عن القاسم عن ابي كريب محمد بن العلاء عن ابي معاوية فيموز ان يكون هو ابو معاوية محمد بن خازم بالمجتمين الضرير والاعمش هو سليمان وشقيق ابو وائل وعبد الله هو ابن مسعود والحديث قد مضى بعين هذا الاسناد والمتن في الخصومات في باب كلام الخصوم بعضهم ببعض وقد مضى الكلام فيه هناك **ص** باب **ص** اليمين على المدعي عليه في الاموال والحدود **ش** اي هذا باب في بيان ان اليمين على المدعي عليه دون المدعي قوله في الاموال والحدود يعني سواء كان اليمين الذي على المدعي عليه في الاموال او الحدود واراد به ان هذا الحكم عام وقال بعضهم يشعربه الى الرد على الكوفيين في تخصيصهم اليمين على المدعي عليه في الاموال دون الحدود قلت هذه الترجمة مشتملة على حكيمين **ص** الاول ان اليمين على المدعي عليه وهو يستلزم شيئين **ص** احدهما ان لا يجب بين الاستظهار وفيه اختلاف العلماء وهو ان المدعي اذا اثبت ما يدعيه بينة قلنا كما ان يستعمله ان يثبتته شهدت بحق واليه ذهب شريح وابراهيم النخعي والاوزاعي والحسن بن يحيى قد روى ابن ابي ليلى عن الحكم عن الحسن ان عليا رضي الله تعالى عنه استخلف عبد الله بن الحر مع بنته وذهب مالك والكوفيون والشافعي واجدالي انه لا يمين عليه وقال اصحق اذا استراب الحاكم اوجب ذلك واجبة لهم حديث ابن مسعود الذي مضى في الباب السابق من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقل للاشعث تحلف مع البينة فلم يوجب على المدعي غير البينة وايضا قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء الآية فابراه الله تعالى من الجلب بالقامة اربعة شهداء من غير يمين **ص** والاخر ان لا يصح القضاء بشاهد واحد وعين المدعي لان الشارع جعل اليمين على المدعي عليه وفيه اختلاف ايضا تذكره من قريب **ص** والحكم الثاني ان اليمين على المدعي عليه في الاموال والحدود وفيه اختلاف ايضا **ف** ذهب الشافعي ومالك واجدالي القول بمهرم ذلك في الاموال والحدود والكاح ونحوه واستثنى مالك النكاح والطلاق والعناق والفدية فقال لا يجب في شيء منها اليمين حتى يقيم المدعي البينة ولو شاهدا واحدا وقال الكوفيون يقتصر اليمين بالمدعي عليه في الاموال دون الحدود وفي التوضيح قام الاجماع على استخلاف المدعي عليه في الاموال واختلغوا في الحدود والطلاق والنكاح والعناق فذهب الشافعي الى ان اليمين واجبة على كل مدعي عليه اذا لم يكن له مدعي بينة وسواء كانت الدعوى في دم او جراح او طلاق او نكاح او عتق او غير ذلك واحتج بمحدث الباب شاهدك او يمينه قال ولم يخص مدعي مال دون مدعي دم او غيره بل الواجب ان يحل على العموم الا يرى انه جعل القسامة في دعوى الدم وقال للانصار يرثكم يهود

يُحْسِنُ عَيْنًا وَالدَّمُ اعْظَمُ حَرَمَةً مِنَ الْمَالِ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَبُو ثَوْرٍ إِذَا ادَّعَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا خُلْعًا أَوْ طَلَاقًا وَجَعَلَ الزَّوْجُ الطَّلَاقَ فَضْلًا لِلْبَيْتَةِ وَالْإِسْتَحْلَافَ الزَّوْجَ وَأَنَّ ادَّعَى الْخُلْعَ عَلَى مَالٍ فَانْكَرَتْ فَانْقَامَ الْبَيْتَةُ لُزْمًا لِلْمَالِ وَالْإِحْلَافَ وَلُزْمَ الزَّوْجِ الْفِرَاقَ لِأَنَّهُ أَقْرَبُهُ وَأَنَّ ادَّعَى الْعَبْدَ الْعَتَقَ وَلَا يَدِينُهُ لَهُ يَسْتَحْلِفُ السَّيِّدَ فَإِنْ حَلَفَ بَرِيٌّ وَإِنْ ادَّعَى السَّيِّدَ أَنَّهُ اعْتَقَهُ عَلَى مَالٍ وَانْكَرَ الْعَبْدَ حَلَفَ وَلُزْمَ السَّيِّدِ الْعَتَقَ وَكَانَ أَبُو يُونُسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ يَسْتَحْلِفُ عَلَى النِّكَاحِ فَإِنْ ابْتِزَمَ النِّكَاحُ قِيلَتْ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ الْمَدْعَى عَلَيْهِ لَا يَسْتَحْلِفُ فِي النِّكَاحِ بِأَنْ يَدْعَى عَلَى امْرَأَةٍ تَنَكَحُ وَهِيَ تَحْجِدُ أَوْ ادَّعَتْ هِيَ كَذَلِكَ وَهِيَ تَحْجِدُ * وَلَا فِي الرَّجْعَةِ بِأَنْ يَدْعَى بِعَدْتِهَا إِنْ كَانَ رَاجِعَهَا فِي الْعِدَّةِ وَهِيَ تَحْجِدُ أَوْ ادَّعَتْ هِيَ كَذَلِكَ وَهِيَ تَحْجِدُ * وَلَا فِي الْإِيلَاءِ بِأَنْ يَدْعَى بِعَدْمِ مَضَى مَدَّةِ الْإِيلَاءِ أَنَّهُ قَامَ إِلَيْهَا فِي الْمَدَّةِ وَهِيَ تَحْجِدُ أَوْ ادَّعَتْ الْمَرْأَةُ كَذَلِكَ وَهِيَ تَحْجِدُ * وَلَا فِي الْإِسْتِيلَادِ بِأَنْ ادَّعَتْ الْأُمَةَ عَلَى سَيِّدَتِهَا أَنَّهُ وَلَدَتْ مِنْهُ وَانْكَرَ الْمَوْلَى وَلَا يَتَصَوَّرُ الْعَكْسُ مِنْ قَبْلِهِ عَلَيْهَا لِأَنَّ الْإِسْتِيلَادَ يَثْبُتُ بِإِقْرَارِهِ * وَلَا فِي الرِّقِّ بِأَنْ ادَّعَى عَلَى مَجْهُولٍ النَّسَبَ أَنَّهُ عَبْدُ أَوْ ادَّعَى بِمَجْهُولٍ النَّسَبَ أَنَّهُ مَعْتَقُهُ * وَلَا فِي النَّسَبِ بِأَنْ ادَّعَى الْوَلَدَ عَلَى الْوَالِدِ أَوْ الْوَالِدَ عَلَى الْوَلَدِ وَانْكَرَ الْآخَرُ * وَلَا فِي الْوِلَاةِ بِأَنْ ادَّعَى عَلَى مَعْرُوفٍ النَّسَبَ أَنَّهُ مَعْتَقُهُ أَوْ ادَّعَى مَعْرُوفٌ عَلَى النَّسَبِ أَنَّهُ مَعْتَقُهُ أَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْوِلَاةِ وَقَالَ أَبُو يُونُسَ وَمُحَمَّدُ يَسْتَحْلِفُ فِي الْكَلِّ وَهَذَا الشَّافِعِيُّ وَمَالٌ وَاحِدٌ * وَلَا يَسْتَحْلِفُ بِاتِّفَاقٍ إِصْحَابُ نَافِعٍ الْحَدَّ بِأَنْ قَالَ رَجُلٌ لِآخَرٍ لِي عَلَيْكَ حَدٌّ قَدْ فُتِّقَ وَهُوَ يَنْكَرُ لَا يَسْتَحْلِفُ لِأَنَّهُ يَنْدَرِي بِالشُّبُهَاتِ إِذَا تَضَيَّقَ حَقًّا بِأَنْ عَلِقَ عَتَقَ عَبْدَهُ بِالزَّوْجِ وَقَالَ أَنْ زَيْهَتْ قَانَتْ حَرْقًا دَعَى الْعَبْدَ أَنَّهُ زَنَى وَلَا يَدِينُهُ عَلَيْهِ يَسْتَحْلِفُ الْمَوْلَى حَتَّى إِذَا نَكَلَ ثَبِتَ الْعَتَقُ دُونَ الزَّوْجِ قَالَ الْقَاضِي الْأَمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الْمَرْوُوفُ بِقَاضِي خِيَّانِ الْفَتَوَى عَلَى أَنَّهُ يَسْتَحْلِفُ الْمَذْكَرَ فِي الْأَشْيَاءِ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَذَكَرَ ابْنُ الْمُنْذَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَالثَّوْرِيِّ وَإِصْحَابِ الرَّأْيِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَسْتَحْلِفُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْحُدُودِ وَلَا عَلَى الْقَذْفِ وَقَالُوا يَسْتَحْلِفُ عَلَى السَّرْقَةِ فَإِنْ نَكَلَ لُزِمَ الْمَالُ وَعِنْدَ مَالِكٍ لَا يَمِينُ فِي النِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ وَالْعَتَقِ وَالْفِرْقَةِ إِلَّا أَنْ يَقِيمَ الْمَدْعَى شَاهِدًا وَاحِدًا فَإِذَا أَقَامَ اسْتَحْلَفَ الْمَدْعَى عَلَيْهِ وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ إِذَا أَقَامَتْ لِمَرْأَةٍ أَوْ لِعَبْدٍ شَاهِدًا وَاحِدًا عَلَى أَنَّ الزَّوْجَ طَلَّقَهَا أَوْ أَنَّ السَّيِّدَ اعْتَقَهُ قَاتِلَيْنِ تَكُونُ عَلَى السَّيِّدِ وَالزَّوْجِ فَإِنْ حَلَفَا مَقَطَ عَنْهُمَا الطَّلَاقُ وَالْعَتَقُ وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ وَابْنُ الْمَاجَشُونِ وَابْنُ كَنَانَةٍ وَقَالَ فِي الْمَدُونَةِ فَإِنْ نَكَلَ قَضَى بِالطَّلَاقِ وَالْعَتَقِ ثُمَّ رَجَعَ مَالِكٌ فَقَالَ لَا يَقْضَى بِالطَّلَاقِ وَيُسَبِّحُ فَإِنْ طَالَ سَجْمُهُ دَبْنٌ وَتَرَكَ بِهِ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَطَوَّلَ السَّجْمُ عِنْدَهُ سَنَةً **ح** وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ **ش** وَصَلَّ النَّبِيُّ فِي هَذَا التَّعْلِيقِ فِي آخِرِ الْبَابِ مِنْ حَدِيثِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ وَهَذَا صَرِيحٌ أَنَّ الَّذِي عَلَى الْمَدْعَى الْبَيْتَةُ وَالَّذِي عَلَى الْمَدْعَى عَلَيْهِ الْبَيْتُ يَفْتَضِي مَنَعَ يَمِينُ الْمَدْعَى عِنْدَ ارْتِدَادِهِ عَلَيْهِ وَيَمِينُ الْإِسْتِظْهَارِ ابْتِزَامًا ذَكَرْنَا وَارْتِفَاعَ شَاهِدَاكَ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْهُ أَوْ يَحْتَوِي تَقْدِيرَهُ الثَّبْتَ ادِّعَاوَالِ أَوْ الْجَلَّةِ لَكَ شَاهِدَاكَ وَيَعُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا عَلَى الْأَسَدِ أَوْ خَيْرِهِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ شَاهِدَاكَ هُوَ الْمَطْلُوبُ فِي دَعْوَاكَ أَوْ شَاهِدَاكَ هُمَا التَّبَتُّانِ لِدَعْوَاكَ وَنَحْوُ ذَلِكَ **ح** وَقَالَ قَتِيبة حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ ابْنِ شَبْرَةَ كُنِيَ أَبُو الزِّنَادِ فِي شَهَادَةِ الشَّاهِدِ وَيَمِينُ الْمَدْعَى قُلْتُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ أَحَدُهُمَا فَتَذَكُرْ أَحَدَهُمَا الْآخَرَى قُلْتُ إِذَا كَانَ يَكْتَفِي بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَيَمِينُ الْمَدْعَى فَلَا يَحْتَاجُ أَنْ تَذَكُرَ أَحَدَهُمَا الْآخَرَى مَا كَانَ بِصَنْعِهِ يَذْكُرُ هَذِهِ الْآخَرَى **ش** كَذَا فَكَذَا فِي كَثِيرٍ مِنَ النَّصِّ قَالَ قَتِيبة معلقًا وَفِي بَعْضِهَا حَدَّثَنَا قَتِيبة وَكَذَا نَقَلَ عَنِ الشَّيْخِ قُطُبِ الدِّينِ الْحَلْبِيِّ

الشارح وقال صاحب التلويح وكان الاول اظهر لان البخاري لم يحتاج في صحيحه بان
شبرمة وابن شبرمة هو عبدالله بن شبرمة بضم الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة والراء
المضمومة ابن الطفيل بن حسان الضبي ابو شبرمة الكوفي القاضي فقيه اهل الكوفة عدا
في التابعين وكان عفيفا صار ماعاقلا فقيها يشبه النساك ثقة في الحديث شاعر حسن الخلق
استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في الادب وروى له مسلم وابوداود وابن ماجه مات
سنة اربع واربعين ومائة وروى عن ابي حنيفة حديثا واحدا وابوزناد بكسر الزاي وتخفيف
النون واسمه عبدالله بن ذكوان القرشي المدني قاضي المدينة قال العجلي مدني تابعي ثقة سمع
من انس بن مالك مات سنة ثلاثين ومائة قوله اذا كان شرط وقوله فليحتاج جزء وكلمة ما نافية
بخلاف قوله ما كان فانها استفهامية والفعالان اعني يحتاج ويضع بلفظ الجهول اي اذا جاز
الكفاية على شاهد وعين فلا يحتاج الى ذكر احدهما الاخرى الذين تقوم مقامها فائدة ذكر
التذكير في القرآن وقال الكرمانى فائدة تقيم شاهد المرأة الواحدة لاعتبارها لان المرأتين كرجل واحد
انتهى قلت هذا كلام عجيب كأنه مخترع من عنده فكيف يكون حاصله ان مذهب ابى الزناد القضاء يشاهد
وعين المدعى كاهل بلده ومذهب ابن شبرمة بخلافه كاهل بلده فاحتج عليه ابوزناد بالخبر الوارد
في ذلك واحتج عليه ابن شبرمة بما ذكره من الآية الكريمة وقال بعضهم وانما يتم له الحجية بذلك
على اصل مختلف فبين الفريقين وهو ان الخبر اذا ورد متضمنا لزيادة على ما في القرآن هل يكون
نسفا والسنة لانسخ القرآن او لا يكون نسفا بل زيادة مستقلة بحكم مستقل اذا ثبت سند وجوب
القول به والاول مذهب الكوفيين والثاني مذهب الحجازيين ومع قطع النظر عن ذلك لابن
حجة ابن شبرمة لانه يصير معارضة للنص بالرأى انتهى قلت مذهب ابن شبرمة هو مذهب ابن ابي
لبلى وعطاء والنخعي والشعبي والاوزاعي والكوفيين والاندلسيين من اصحاب مالك وهم يقولون
نص الكتاب العزيز في باب الشهادة رجلان فاذا لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان والحكم بشاهد وعين
مخالف للنص فلا يجوزوا الاخبار التي وردت بشاهد وعين اخبار آحاد فلا يعمل بها عند مخالفتها للنص
لانه يكون نسخا ونسخ الكتاب بخبر الواحد لا يجوز ولا يقال بعضهم النسخ رفع الحكم ولا رفع هنا
وايضا النسخ والنسوخ لابد ان تواردا على محل واحد وهذا غير متحقق في الزيادة على النص
قلت النسخ رفع الحكم قسم من اقسام النسخ لانه على اربعة اقسام نسخ الحكم والتلاوة جميعا ونسخ الحكم
دون التلاوة ونسخ التلاوة دون الحكم والرابع نسخ وصف الحكم وهو ايضا مثل الزيادة على
النص وهو نسخ عندنا وعند الشافعي هو بمنزلة تخصيص العام حتى يجوز ذلك بالقياس وبخبر
الواحد وقول هذا القائل النسخ رفع الحكم ليس على اطلاعه لان النسخ من قبيل بيان التبدل لان البيان
عندنا خمسة اقسام بيان تقرير وبيان تفسير وبيان تغيير وبيان ضرورة وبيان تبديل والنسخ منه ومعناه
ان يزول شيء وبخلفه غيره ولا شك ان الحكم بشاهد وعين رفع حكم الشاهدين والشاهد والمرأة
وكيف يقول هنا ولا رفع هنا وقوله وايضا النسخ والنسوخ الى آخره ليس على اطلاعه لانا
نسلم انه لابد من توارد النسخ والنسوخ في محل واحد ولكن لا نسلم قوله وهذا غير متحقق
في الزيادة على النص لان قائل هذا اي من كان لم يفرق بين نسخ الوصف وبين نسخ الذات والنسخ
هنا من قبيل نسخ الوصف لامن قبيل نسخ الذات ونحن نقول ان نسخ الوصف مثل نسخ الذات

في الحكم ولهذا منعنا الحكم بشاهد وبين وقال هذا القائل ايضا وتخصيص الكتاب بالسنة جاز
وكذلك الزيادة عليه قلنا لاننا لم ان الزيادة على النص كالتخصيص مطلقا وانما يكون كالتخصيص اذا كانت
الزيادة حكما مستقلا بنفسها فينتدب يكون كالتخصيص لانها لا تغبر والتخصيص بان عدم ارادة بعض ما ينأوله
اللفظ فيبقى الباقي بذلك النظم بعينه فان العام اذا خص منه بعض الافراد بقى الحكم فيما وراءه بلطف العام بعينه
كلفظ المشركون اذا خص منه اهل الذمة بقى الحكم في غيرهم ثابتا بلطف المشركون فلم يكن التخصيص نسخا
لان النسخ بيان انتهاء مدة الحكم الثابت والتخصيص بين ان المخصوص لم يكن مرادا بالعام فلا يكون رفعه
بعد اثبوت بل منعا عن الدخول في حكم العام ولهذا قلنا ان التخصيص لا يكون الامقارنا لانه بيان محض
وشرط النسخ ان يكون متأخرا فيكون تبديلا لا بانيا محضا ثم نظر هذا القائل في كون الزيادة على
النص كالتخصيص بقوله كاف في قوله تعالى (واحل لكم ما وراء ذلكم) واجمعوا على تحريم العمة مع
بنت اخيها وسند الاجماع في ذلك السنة الثابتة وكذلك قطع رجل السارق في المرة الثانية قلنا
الجواب عن هذين الحكمين انهما حكمان مستقلان بأنفسهما ولم يغير الحكم فيهما حتى يكون نسخا
وقد قلنا ان مثل هذا كالتخصيص ثم قال هذا القائل وقد اخذ من رد الحكم بالشاهد واليمين لكونه
زيادة على القرآن بأحاديث كثيرة في احكام كثيرة كلها زائدة على ما في القرآن كالوضوء باليد
والوضوء من القهقهة ومن النقي والمضمضة والاستنشاق في القسل دون الوضوء واستبراء المسبية وترك
قطع من مرق ما يبرع اليه الفساد وشهادة المرأة الواحدة في الولادة ولا قود بالالسيف ولا
جمعة الا في مصر جامع ولا يقطع الايدي في الغزو ولا يرث الكافر المسلم ولا يترك الطافي من السمك
ويحرم كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ولا يقتل الولد بالوالد ولا يرث القاتل من القاتل
 وغير ذلك من الاثلة التي تضمن الزيادة على عموم الكتاب قلنا هذا كله لا يرد علينا والجواب عن
هذا كله ما قلنا ان الزائد على النص اذا حكمه مستقلا بنفسه لا يضر ذلك فلا يسمى نسخا لانه لا يغير ولا يبدل
والذي فيه التغير بحسب الظاهر لا من حيث الوصف ولا من حيث الذات يكون كالتخصيص وقوله
وأجابوا بانها الاحاديث كثيرة مشهورة فوجب العمل بها شهرتها لا نقول به لاننا نلزم شهرة تلك الاحاديث
فالاصل الذي نحن عليه في الكفاية وقوله فيقال لهم وحديث القضاء بالشاهد واليمين من طرق
كثيرة مشهورة بل ثبت من طرق صحيحة متعددة فقول ان كان مرادهم بهذه الشهرة الشهرة عندهم
فلا يلزمنا ذلك وان كان المراد الشهرة عند الكل فلان سلم ذلك لان شهرتها عند الكل متنوعة فمن
ادعى ذلك فعليه البيان وان سلمنا شهرتها فالزيادة بها على القرآن لا يخرج عن كونها نسخا والذي
قال هؤلاء وظيفة التواتر فلا تواتر اصلا قوله فيها ما اخرجه مسلم من حديث ابن عباس ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قضى بين وبين شاهد وقال في التيميم انه حديث صحيح لا يرتاب في صحته
وقال ابن عبد البر لا مطعن لاحد في صحته ولا في اسناده والجواب عنه من وجهين احدهما بطريق
المنع وهو ان روى هذا الحديث من حديث سيف بن سليمان عن قيس بن سعد عن عمرو بن
دينار عن ابن عباس الى آخره وذكر الترمذي في العلل الكبير سألت محمد بن اسمعيل عنه فقال عمرو
ابن دينار لم يسمع عندي هذا الحديث من ابن عباس وقال الطحاوي قيس لا نفع له يحدث عن عمرو بن
دينار بشي قد روى الحديث بالانقطاع في موضعين من البخاري بين عمرو وابن عباس ومن الطحاوي
بين قيس وعمرو ورد البيهقي في الخلافيات عن الطحاوي وأشار الى ان قيسا سمع من عمرو واستدل

على ذلك برواية وهب بن جرير عن ابيه قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن عمرو بن دينار عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس فذكر المحرم الذي وقضته فاقته ثم قال البيهقي ولا يبعد ان يكون له عن عمرو غير هذا
قلت لم يصرح احد من اهل هذا الشأن فيما علما ان قيس سمع من عمرو ولا يلزم من قول جرير سمعت قيسا
يحدث عن عمرو ان يكون قيس سمع ذلك من عمرو وذكر الذهبي سيفا في كتابه في الضعفاء وقال رمي بالقدر
وقال في الميزان ذكره ابن عدى في الكامل وساق له هذا الحديث وسأل عباس يحيى بن معين
عن هذا الحديث فقال ليس بمحفوظ وضعف احمد بن حنبل محمد بن مسلم ثم ذكر البيهقي هذا الحديث
من وجه آخر من حديث معاذ بن عبد الرحمن عن ابن عباس قلت رواه الشافعي عن ابراهيم بن
محمد عن ربيعة بن عثمان و ابراهيم هو الاسلمى مكشوف الحال مرعى بالكذب وغيره من المصائب
وربيعة هذا قال ابو زرعة ليس بذلك وقال ابو حاتم منكر الحديث والجواب الآخر بطريق
التسليم وهو انه من اخبار الآحاد فلا يجوز الزيادة به على النص قوله ومنها حديث ابى هريرة
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد قلت هذا اخرجه ابو داود وقال حدثنا
احمد بن ابى بكر ابو مصعب الزهرى حدثنا الدراوردي عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن سهل بن ابى
صالح عن ابيه عن ابى هريرة واخرجه الترمذى ايضا وقال حديث حسن غريب قلنا هذا حديث
معلول لان عبد العزيز الدراوردي قد سأل سهيلا عنه فلم يعرفه وهذا قدح فيه لان الخصم
يضعف الحديث بما هو ادنى من ذلك فان قلت يجوز ان يكون رواه ثم نسيه قلت يجوز ان يكون
وهم في اول الامر وروى ما لم يكن سمعه وقد علمنا ان اخر امره كان جموده وقد علم به فهو
اولى وقال صاحب الجوهر النقي فيه مع نسيان سهل انه قد اختلف عليه فرواه زهير بن محمد
عنه عن ابيه عن زبدين ثابت كما ذكره البيهقي قوله ومنها حديث جابر مثل حديث ابى هريرة اخرجه
الترمذى وابن ماجه وصححه ابن خزيمة وابو عوانة قلت اخرجه الترمذى وابن ماجه عن عبد
الوهاب الثقفى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى باليمين
مع الشاهد واخرجه الترمذى ايضا عن اسماعيل بن جعفر حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد انتهى الاول مرفوع والثاني مرسل وعبد
الوهاب اختلط في آخر عمره كذا ذكره ابن معين وغيره وقال محمد بن سعد كان ثقة وفيه ضعف وقال
ابن المهدى اربعة كانوا يحدثون من كتب الناس ولا يحفظون ذلك الحفظ فذكر منهم عبد الوهاب
وقد خالفه في هذا الحديث من هو اكبر منه واثق كمالك وغيره فارسلوه وقال صاحب التمهيد
ارساله اشهر وقال الترمذى ان المرسل اصح وكذا روى الثورى عن جعفر عن ابيه مرسل
واهذا ذكر البيهقي في كتاب المعرفة ان الشافعى لم يحتج بهذا الحديث في هذه المسألة لذهاب بعض
الحفظ الى كونه غلطاً وقال هذا القائل وفي الباب عن نحو من عشرين من الصحابة فيها الحسن والضعاف
وبدون ذلك ثبت الشهرة ودعوى نفسه مردودة قلت الجواب ثبت الشهر بذلك قد ذكرناه
عن قريب واما قوله ودهوى نفسه مردودة فردود لان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم باليمين
على المدعى عليه وقوله البينة على المدعى واليمين على من انكر يرد ما قاله وكذا قوله شاهدك
او يمينه مع ظاهر القرآن لانه اوجب عند عدم الرجلين قول رجل وامرأتين واذا وجد
شاهد واحد فالرجلان وهدومان في قوله مع اليمين نفي ما اقتضته الآية ويؤيد قول من يدعى

الشيخان الاثنان وقد سنة عشرة وقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاهدك اوبينه
وايضاً فانه تعالى قال بمن رضون من الشهداء وليس المدعى بشاهد واحد من يرضى باستحقاق ما يدعيه
بقوله وبينه # وزعوا ان بين المدعى قائمة مقاسم الرأتين فعلى هذا لو كان المدعى ذمياً فاقام
شاهداً وجب ان لا يقبل منه كما لو كانت الرأتان ذميتين * واما الذى روى عن جماعة من الصحابة رضى الله
تعالى عنهم ففهم ابن عباس وابو هريرة وزيد بن ثابت وجابر بن عبد الله وعلى بن ابي طالب
وسرق وسعيد بن عباد وعبد الله بن عمرو وعمرو بن حزم والمغيرة بن شعبة وزبيب بن ثعلبة
وعمار بن حزم وعبد الله بن عمر ورجل له صحبة والزيير بن العوام وقد ذكرنا احاديث ابن
عباس وابي هريرة وجابر رضى الله تعالى عنهم * اما حديث زيد بن ثابت فاخرجه ابن عدى والبيهقى
في سننه من رواية زهير بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن زيد بن ثابت اورده ابن عدى
في ترجمة زهير بن محمد قال لم يقل عن سهيل عن ابيه عن زيد بن ثابت اورده ابن عمر في التمهيد هذا
خطأ والصواب عن ابيه عن ابي هريرة وقال ابن حبان زيد بن ثابت وهم من زهير بن محمد * واما
حديث على رضى الله عنه فاخرجه ابن عدى ايضا في ترجمة الحارث بن منصور الواسطى عن سفيان
الثورى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على رضى الله تعالى عنه قال وهذا لاعم رواه عن الثورى غير
الحارث وقال الترمذى وهكذا روى سفيان الثورى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على رضى الله
تعالى عليه وسلم مراسلاً * واما حديث سرق فاخرجه ابن ماجه من رواية عبد الله بن يزيد مولى المنعت
عن رجل من اهل مصر عن سرق ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجاز شهادة الرجل وبين
الطالب وهذا في مجهول * واما حديث سعد بن عباد فقال الترمذى بعد ان روى حديث ابي هريرة
من رواية ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال قال ربيعة واخبرني ابن سعد بن عباد قال وجدنا في كتاب
سعدان السى صلى الله تعالى عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد هكذا رواه غير مسمى ، واما حديث
عبد الله بن عمرو فرواه ابن عبد البر في التمهيد وابن عدى ايضا من رواية محمد بن عبد الله بن عبيد بن
غير البقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ابن عدى وبمحمد هذا غير ثقة * واما حديث عمرو
ابن حزم والمغيرة بن شعبة فاخرجهما البيهقى في سننه من رواية سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن
سعد بن عباد انه وجد كتاباً في كتب آباءه هذا ما وقع او ذكر عمرو بن حزم والمغيرة بن شعبة قالينا
نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل رجلان يختصمان مع احدهما شاهد له على حقه
فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين صاحب الحق مع شاهده فاقطع بذلك حقه واما
حديث زبيب بن ضمر الزاوى وقمع الباء الموحدة ابن ثعلبة العنبرى فاخرجه ابو داود من رواية
شعيب بن عبد الله بن زبيب العنبرى حدثني ابي قال سمعت جدى الزبيب الحديث مطولاً
فلينظر فيه واورده ابن عدى في ترجمة شعيب بن عبد الله وقال ارجو انه يصدق فيه ، واما
حديث عمار بن حزم فاخرجه احمد في مسنده قال حدثنا يعقوب حدثنا عبد العزيز بن المطلب
عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل عن جده انه قال كتاب وجدته في حكايت سعيد بن سعد بن عباد
ان عمار بن حزم سهران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى باليمين والشاهد وقد اختلف
فيه على العزيز بن المطلب * واما حديث عبد الله بن عمر فاخرجه ابن عدى من رواية ابي حذافة
السهمى عن مالك عن نافع عن ابن عمر وقال هذا عن مالك بهذا الاسناد باطل وقال ابو عمر حديث ابي
حذافة منكر * واما حديث رجل له صحبة فاخرجه البيهقى في مسنده من حديث الشافعى اخبرنا ابراهيم

ابن محمد عن ربيعة بن عثمان عن معاذ بن عبد الرحمن عن ابن عباس وأخبره صحبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد وقد ذكرنا عن قريب ان ابراهيم بن محمد يرمى بالكذب وبيعة منكر الحديث قاله ابو حاتم **٢** واما حديث عبد الله بن الزبير فذكره الحافظ ابو سعيد محمد بن علي بن عمرو في كتاب الشهود اثباتا احمد بن محمد بن موسى حدثنا الحسين بن احمد بن بسطام حدثنا احمد بن عتبة حدثنا عباد عن شعيب بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده الزبير بن العوام ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى بيمين مع الشاهد **٣** فان قلت هذه الاحاديث دلت على جواز الحكم باليمين والشاهد وروى النسائي ايضا من حديث ابى الزناد عن ابن ابي صفية الكوفي انه حضر شريحا في مسجد الكوفة قضى باليمين مع الشاهد وعن ابن الزناد ان عمر بن عبد العزيز وشريح قضيا باليمين مع الشاهد قال ابو الزناد كتب عمر الى عبد الحميد بن عبد الرحمن حامله على المدينة ان يقضى به وفي المحلى روي عن عمر بن الخطاب انه قال قضى باليمين والشاهد الواحد قال وروى عن سليمان ابن يسار وابى سلمة بن عبد الرحمن وابى الزناد وبيعة ويحيى بن سعيد الانصاري واباس بن معاوية ويحيى بن ممر والعقلاء السبعة وغيرهم وقال ابو هريرة روى عن ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وابى ابن كعب وعبد الله بن عمرو القضاء باليمين وان كان في الاسانيد عنهم ضعف قلت اما الاحاديث فقد وقت على حالها واما هؤلاء المذكورون فان كان روى عنهم باسناد ضعيفة فقد روى عن غيرهم باسناد صحيح انه لا يجوز **٤** منها ما روى ابن ابي شيبة حدثنا جاد بن خالد عن ابن ابي دثب عن الزهري قال هي بدعة واول من قضى بها معاوية وهذا السند على شرط مسلم وقال عطاء بن ابي رباح اول من قضى به عبد الملك بن مروان وقال محمد بن الحسن ان حكمه قاضى تقضى حكمه وهو بدعة وقد ذكرنا عن جماعة فيما مضى عدم الجواز **٥** **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كتب ابن عباس الى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة لان الترجمة باب اليمين على المدعى عليه والحديث فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه وابو نعيم الفضل بن دكين وثانف ابن عمر ابن عبد الله بن جبل الجمعي القرشي من اهل مكة مات بمكة سنة تسع وستين ومائة وابن ابي ملكية هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ملكية بضم الميم وقد تذكر ذكره والحديث اخرجه البخاري في الزهن عن خلاد بن يحيى عن ثانف بن عمر الى آخره وقد مضى الكلام فيه هناك وفيه حجة للحنفية ان اليمين وظيفة المدعى عليه وانها لا ترد على المدعى ولا يمين الاستظهار ولا يمين بشاهد واحد وقد اخرج البيهقي هذا الحديث من طريق عبد الله بن ادریس عن ابن جريج وعثمان بن الاسود عن ابن ابي ملكية قال كنت قاضيا لابن الزبير على الطائف فكسبت الى ابن عباس فكتب الى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال اموال قوم ودماءهم ولكن البينة على المدعى واليمين على من انكر وهذه الزيادة ليست في الصحيحين واسانداها حسن وقد بين صلى الله تعالى عليه وسلم الحكمة في كون البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال اموال قوم ودماءهم **٦** وقيل الحكمة في كون البينة على المدعى لان جانيه ضعيف لانه يقول خلاف الظاهر فتقوى بها وجانب المدعى عليه قوى لان الاصل فراغ ذمته فاكتفى منه باليمين لانها حجة ضعيفة **٧** فان قلت قال الاصل

حدث ابن عباس هذا لايصح مرفوعا انما هو قول ابن عباس كذا رواه ايوب ونافع الجهمي
 من ابن ابي مليكة عن ابن عباس قلت رواه الشيخان من رواية ابن جريج مرفوعا وهذا يكفي لصحة
 لرفع ومع هذا فان كان مراد الاصيلي جميع الحديث الذي رواه البيهقي فلا يصح لان المقدار
 الذي اخرجه الشيخان متفق على صحته وان كان مراده هذه الزيادة وهي قوله لويطعي الناس الى آخره
 فقريب فافهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ش ﴾ قد مر غير مرة ان الباب اذا كان مذكورا
 بمجردا يكون كالفصل في الباب الذي قبله وقد ذكرنا ايضا ان لفظ الكتاب يجمع الابواب والابواب
 يجمع الفصول وباب هنا غير معرب لان الاعراب لا يكون الا بعد العقد والتركيب اللهم الا اذا قلنا
 لتقدير هذا باب فحينئذ يكون مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف وليس هذا بذكر كور في كثير من النسخ
 ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل قال قال عبد الله من
 حلف على عين يستحق بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان ثم اتزل الله تصديق ذلك ان الذين
 يشكرون بعهد الله واما انهم الى عذاب اليم ثم ان الاشعث بن قيس خرج اليها فقال ما بحدثكم
 ابو عبد الرحمن فحدثنا بما قال فقال صدق لني اتزلت كان بيني وبين رجل خصومة في شيء فاختصنا
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شاهدك او يمينه فقلت له انه اذا حلف ولا يالي فقال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على عين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله عز وجل وهو
 عليه غضبان فأتزل الله تعالى تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية ﴿ ش ﴾ مطابقة لترجمة تؤخذ
 من قوله شاهدك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خاطب بذلك الاشعث وكان هو المدعي فجعل صلى الله تعالى
 عليه وسلم البيعة عليه وهذا الحديث مضى في الرهن في باب اذا اخذ الف راهن والمرتهن بعين هذا الاسناد
 والمتن خبر ان هناك اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير الى آخره وههنا عن عثمان بن ابي شيبة عن
 جرير الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وقال بعضهم واستدل بهذا الحصر على رد القضاء باليمين
 والشاهد واجب بأن المراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم شاهدك اي يمينك سواء كانت
 رجلين او رجلا وامرأتين او رجلا ويمين الطالب انتهى قلت هذا تأويل غير صحيح فسيحان الله كيف
 يدل قوله شاهدك على رجل ويمين الطالب واي دلالة هذه من انواع الدلالات واللفظ صريح فمن
 ان يأتي هذا التأويل البعيد وقد فسر شاهدك بالبيعة والبيعة قد مرقت بالنص انها رجلان او رجل
 وامرأتان ليس الا وتخصيص لفظ الشاهدين لكونهما اكثر واغلب فافهم والله اعلم ﴿ ص ﴾
 ﴿ باب ﴾ اذا ادعى او وقف فله ان ياتمس البيعة وينطلق لطلب البيعة ﴿ ش ﴾ اي هذا باب
 بذ كرفيه اذا ادعى رجل بشيء على آخر قوله او وقف اي او وقف رجل رجل او وقف امرأته
 بأن رماها باثنا قوله فله اي فلهذا المدعي اول هذا القاذف والضحية هنا مثل الضحية في قوله اعدلوا
 هو اقرب للتقوى فان هو يرجع الى العدل الذي يدل عليه اعدلوا وكذلك قوله ادعى يدل على
 المدعي وقوله ارقظ يدل على القاذف قوله وينطلق بالنصب عطا على قوله ان ياتمس وفيه
 شارة الى ازاله حق المدعي في التماس البيعة وقال الكرمانى يحتمل ان يكون من باب الف والنشر
 وتخصيص هذا بالقسم الثاني اي القذف موازنة لفظ الحديث قلت هو قوله فقال يا رسول الله اذا
 رأى احدا على امرأته رجلا بنطلق ياتمس البيعة قال الكرمانى فان قلت ليس في الحديث الا
 هذا فن ان علم حكم الادعاء قلت بالقياص عليه ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي

عمرى عن هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشريك بن سماعة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البينة اوحد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل يقول البينة اوحد في ظهرك فذكر حديث العان **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ينطلق يلتمس البينة فان قلت الحديث ورد في الزوجين والترجمة اعم من ذلك والانطلاق لا التماس البينة لتحكيك القاذف من اقامة البينة حتى يدفع الخدعة وليس الاجنبى كذلك قلت كان ذلك قبل نزول آية العان حيث كان الزوج والاجنبى سواء ثم كانت لقاذف ذلك ثبت لكل مدعى بطريق الاولى ومحمد بن بشار بن شديد الشين المجيبة قد تكرر ذكره وابن ابي عدى يفتح العين المهملة وكسر الدال المهملة هو محمد بن ابي عدى واسمه ابراهيم وهشام هو ابن حسان القرطوبى البصرى والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير وفي الطلاق وابوداود في الطلاق والترمذى في التفسير والطلاق كلهم عن بشار وهو محمد بن بشار المذكور **قوله** هلال بن امية بن عامر بن قيس بن عبد الاحم بن عامر بن كعب بن واقف واسمه مالك بن الاوس الانصارى الواقفى شهيد بدر واحد وكان قديم الاسلام واسمه ابيسة بنت هدم اخت كلثوم بن الهدم الذى نزل عليه الى صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة مهاجرا وهو الذى لاعن امرأته على ما ذكره وهو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة بؤك وقال الطبرى والمهلب بن ابي صفرة يسنكر قوله في الحديث هلال بن امية وانما القاذف هو عمر الجاهلى وكانت هذه القضية في شعبان سنة تسع منصرف سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بؤك وقال المهلب واظنه غلط من هشام بن حسان وما يدل على انها قضية واحدة توقف سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انزل الله عز وجل الآية ولوا انها قضيتان لم يتوقف عن الحكم فيها والحكم في الثانية بما انزل الله تعالى قلت لم يفرده هشام بل تابعه عباد بن منصور ذكره الترمذى وقال ورواه عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس متصلا ورواه ايوب عن عكرمة مرسل ولم يذكر ابن عباس وروى الطبرى في تفسيره قال حدثنا ابو احمد الحسين بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال قذف هلال امرأته قبل له ليجلدنك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانين جلدة منزلت له الآية الحديث مطولا ولما رواه الحاكم كذلك من حديث الحسن بن محمد المروزى عن جريره قال صحيح على شرط البخارى ورواه ابن مردويه في تفسيره عن عباد عن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس وقال الخطيب حديث هلال وهو غير صحيحان فلعلهما اتفقا معا في مقام واحد او مقامين ونزلت الآية الكريمة في تلك الحال لاسيما وفي حديث عويمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السائل يدل على انه سبق بالسؤال مع ما روينا عن جابر انه قال ما نزلت آية العان الا لكثرة السؤال وقال الماوردى الاكثر من على ان قضية هلال اسبق من قضية عويمر والقل فيهما شبهة يخلف وقال ابن الصباغ في الشامل قصة هلال تين لن الآية نزلت فيه اولاً وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعويمر ان الله انزل فيك وفي صاحبك معناه ما نزل في قصة هلال ان ذلك حكم عام لجميع المسلمين قال النووى ولعلها نزلت فيهما جميعا لاحتمال سؤالهما في وقتين يتقاربان فنزلت وسبق هلال العان قوله قذف القذف في اللغة الرمي بقوة ولكن المراد هنا رمي المرأة بالزنا او ما كان في معناه يقال قذف قذفا فهو قاذف قوله امرأته زعم مقاتل في تفسيره ان الرافعة

خولة بنت قيس الانصارية قوله بشريك بن سماعة سمعته امدوا بوه عبدة بفتح العين المهملة وفتح
الباء الموحدة ابن معتب بضم الميم وفتح المعين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوق وفي آخره باء موحدة
كذا ضبطه الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى وقال الدار قطني غيبث بالغين المعجمة وسكون الياء
آخر الحروف وفي آخره تاء مثلثة ابن الجلد بفتح الجيم وتشديد الدال ابن جعلان بن حارثة بن ضبيعة
البلوى وهو ابن عم معن وماسم بن عدى ابن الجلد وهو حليف الانصار وهو صاحب اللعان قيل انه
شهد مع ابيه احدا وهو اخو البراء بن مالك لأمه وهو الذي فذقه هلال بن أمية بأمائه وعن انس انه اول
من لاعن في الاسلام وانما سميت امة سمعته لسوادها قيل اسمها ليبة وقيل مائة بنت عبد الله قوله
البينة بالنصب اي احضر البينة او اقما ويجوز الرفع على معنى الواجب عليك البينة قوله او احد
اي الواجب عند عدم البينة حد في ظهرك ويرى البينة والاحداى وان لم تحضر البينة او ان لم تقمها
فبجزائك حد في ظهرك والجزء الاول من الجملة الجزائية والفاء محذوفان وكلمة في بمعنى على اي على
ظهرك كما في قوله تعالى (ولا صلبنكم في جذوع النخل) اي عليها قوله يلتمس البينة جملة حالية من الالتماس
وهو الطلب قوله ففعل يقول اي ففعل الرسول يقول المعنى انه يكرر قوله البينة او احد في ظهرك
قوله فذكر حديث اللعان اي فذكر ابن عباس حديث اللعان وهو الذي ذكره البخاري في التفسير
في سورة النور والذي ذكره هنا قطعة منه وذكره بالسند المذكور عن محمد بن بشار المذكور من
قوله او حد في ظهرك فقال هلال والذي يثبك بالحق اتي لصادق فليز لن الله ما يرى ظهري من الحد فز لن
جبريل عليه الصلاة والسلام واتزل عليه (والذين يرمون ازواجهم) فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين
فانصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فارسل اليها فبجاء هلال فشهدوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول ان الله يعلم ان احدا كاذب فهل منكم تائب ثم قامت فشهدت فلما كان عند الخامسة وققوها
وقالوا انها موجهة قال ابن عباس فثلكات ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا فضع قومي سائر
اليوم فضت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكمل العينين سابغ الالبين خدج
الساقين فهو لشريك بن سماعة فبجاء به كذلك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لولا ما مضى
من كتاب الله لكان لي ولها شان وابوداود له طريقان في حديث ابن عباس هذا احدهما عن محمد بن
بشار الى آخره نحو رواية البخاري شيخنا وسندا ومتنا والآخر عن الحسن بن علي قال حدثنا يزيد
ابن هرون قال اخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء هلال بن أمية وهو احد الثلاثة
الذين تاب الله عليهم فجاء من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فرأى بعينه وسمع باذنيه فلم يجبه حتى اصبح
ثم غدا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اتي جئت اهلي عشاء فرأيت عندهم رجلا
فرايت بعيني وسمعت باذني ففكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه فقتلت (والذين
يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انهم شهداء احدهم اربع شهادات) الآيتين كلتيهما فسرى
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابشريا هلال قد جعل الله لك فرجا ومخرجا قال هلال
فكنت ارجو ذلك من ربي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلوا اليها فبجاءت فتلاعيا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكرهما واخبرهما ان مذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا فقال هلال
والله لقد صدقت عليا فقالت كذب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عنوا بيهنما فقيل
لهلال اشهد فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كان الخامسة قيل له يا هلال اتي الله فان

عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني الله عليها كالم يجلدني عليها فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها شهدى فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كان الخامسة قيل لها اتقي الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكت ساعة ثم قالت والله لا افضح قومي فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما وقضى ان لا يدعى ولدها لآب ولا ترمى ولا يرمى ولدها ومن رماها اورى ولدها فعليه الحد وقضى ان لا يبت عليه ولا قوت من اجل انها بتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها وقال ان جاءت به اصيب اربصح اثني عشر جش الساقين فهو لهلال وان جاءت به اورق جمدا بجاليا خدج الساقين ساينغ الاليتين فهو لذى ريمت به فجمات به اورق جمدا بجاليا خدج الساقين ساينغ الاليتين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لولا الايمان لكان لي ولها شأن قال عكرمة فكان بعد ذلك اميرا على مصر وما يدعى لآب ولذا كر تفسير ما وقع في الاحاديث المذكورة من الالفاظ الغريبة • قوله الموجبة اى توجب العذاب • قوله فتلكت اى تبطأت عن تمام الاعان • قوله ونكصت اى رجعت الى ورائها وهو الفهري يقال نكص ينكس من باب نصر نصر • قوله لا افضح بضم الهزة من الافضاح • قوله ساينغ الاليتين اى نامهما وعظيمهما من سبوغ الثوب والتممة • قوله خدج الساقين اى عظيمهما • قوله لولا ما مضى من كتاب الله هو قوله تعالى ويدرو عنها العذاب • قوله فلم يعبه اى لم يزعمه ولم يفره من هاج الشيء يهيج هيجا واحتاج اى ناروا هاجه غيره • قوله اصيب تصغير اصهب وكذا في رواية اصهب بالتكبير وهو الذى تملونه صهبة وهى كالشقرة وقال الخطابي والمعروف ان الصهبة محصنة بالشعر وهى حرة يملوها سواد • قوله اربصح تصغير الارصح وهو الناقى الاليتين ومادته راء وصادوحاء مهملتان ويحوز بالسين قاله الهروى والمعروف فى اللغة ان الارمخ والارصح هو الخفيف لحم الاليتين قوله اثني عشر تصغير الاثني عشر وهو الناقى • اثني عشر اى ما بين الكتفين والكاهل ومادته التاء الثلاثة والباء الواحدة والجم • قوله جش الساقين اى دقيهما يقال رجل جش الساقين واجش الساقين ومادته حاء مهملة وميم وشين مججمة • قوله اورق اى اسمر والورقة السمرة يقال جل اورق وناقرة ورقاء • قوله جمدا الجسد فى صفات الرجال يكون مدحا وذا فالمدح معناه ان يكون شديدا لاسمرو الخلق او يكون جسد الشعر وهو ضد السبط لان السبوة اكثرها فى شعور الجهم واما الذم فهو القصير المتردد الخلق • قوله بجاليا بضم الجيم وتشديد الباء الضم الاعضاء التام الاوصال وكذا كرم ابستفاد منه • اجمع العلماء على صحة الاعان والاعان عندنا شهادات مؤكدة بالايان مقرونة بالاعان قائمة مقام القذف فى حقه ولهذا يشترط كونها بمن محدثا قذفها ولا يقبل شهادته بعد الاعان ابداء وقائمة مقام حد الزنا فى حقها ولهذا لو قذفها مرارا بكنى لعان واحدة كالحذو عند الشافعى ومالك واجدهى ايمان مؤكدة بلفظ الشهادة فيشترط اهلية العين عندهم فيجوز بين المسلم وامرأته الكافرة وبين الكافر وامرأته الكافرة وبين العبد وامرأته وعندنا يشترط اهلية الشهادة فلا يجزى الا بين المسلمين الحرين العاقلين البالغين غير محدودين فى قذف لقوله تعالى فشهادة احدهم ويجزى عندنا بين الفاسق وامرأته وبين الاعمى وامرأته لان هذه الشهادة مشروعة فى مواضع التهمة وان كان لا يقبل شهادة الفاسق والاعمى فى سائر المواضع والشرط ايضا كون المرأة بمن محدثا قذفها فلا بد من احصائها والشرط ايضا ان يكون القذف باثنا بنان

يقول أنت زانية أوزيت ولو قد فها بغير الزنا لا يجب العان وقال القرطبي الأكثر على أنهما بغير اغما من
 العان يقع الحریم المؤبد ولا تحل له امدوانا كذب نفسه متمسكين بقوله لاسيبل لك عليها وربما
 جاء في حديث ابن شهاب لمضت سنة الثلاثين أن يفرق بينهما ولا يجتمعان وقال ابو حنيفة واصحابه
 اذا التعانبات بتفريق الحاكم حتى لو مات احدهما قبل حكم الحاكم ورثه الآخر وقال زفر لاتقع
 الفرقة الا اذا تلعنا جميعا فاذا تلعنا وضعت بغير قضاء وبه قال مالك واحد في رواية وقال ابو حنيفة
 ومحمد وعبيد الله بن الحسن التفريق تطليقة بينة حتى اذا اكذب نفسه جاز نكاحها وعند ابى يوسف
 تحريم مؤبد به قال مالك والشافعي واحد وزفر وقال عثمان البني لاتأثير العان في الفرقة وما يسقط
 النسب والحدومهما على الزوجية كما كانا حتى يطلعا وحكاه الطبري ايضا عن جابر بن زيد وقال ابو بكر
 الرازي قال مالك والحسن بن صالح والشافعي واليه اشأى منها نكل حدان كان الزوج فللقذف ولها
 والزاو عن الشعبي والضحاك ومكحول اذابت رجعت واما نكل حبس حتى يلاعن وذكر ذلك عن
 ابى حنيفة واصحابه واستدل الشافعي بقوله قذف امرأته بشريك بن سماعة على انه لاحد على الراي
 زوجته اذا سمى الذي رماها به ثم التن وعندما ك يحد ولا يكتفى بلعناهما واعتذر بعض اصحابه عن
 حديث شريك بأن شريك لم يطلب حقه وزعم ابو بكر الرازي انه كان حد القاذف الجلد بدلالة قوله
 البينة والاحد في ظهرك وانه لم يح الجلد الى العان وفيه في قوله لولا ما مضى من كتاب الله ان الحكم
 اذا وقع بشرطه لا يقضى وانين خلافة اذا لم يقع خلل او تقرى في شيء وفيه في قوله البينة والاحد
 في ظهرك مراجعة الخصم الامام اذا رجا ان يظهر له خلاف ما قال له لان قوله صلى الله تعالى
 عليه وسلم هذا كالنسيان وفيه ان الحدود والحقوق يستوى فيه الصالح وغيره قاله الداودي فان قلت
 لم سمى هذا الحكم لعانوا لم اختيار لفظ العن على لفظ الغضب وما الحكمية في مشروعيتها قلت اما التسمية
 بالعان فلقول الزوج على لعنة الله ان كنت من الكاذبين والعان والتلعن والملاعنة واحد يقال
 تلعنا والتعنا ولاعن القاضي بينهما قيل سمى لعاناً لانه من العن وهو الطرد والابعاد ولا شك ان كل
 واحد منهما يعد عن صاحبه واما وجه اختيار لفظ العن على لفظ الغضب فلان لفظ العن مقدم في الآية
 الكريمة وفي صورة العان ولان جانب الرجل فيه اقوى من جانب المرأة لانه قادر على الابتداء بالعان
 دونها وانه قد ينكح لعانه عن لعانها ولا ينكس واما مشروعية العان فلم يحظ الانساب ودفع المعرة
 عن الأزواج فان قلت فلم جعل العن للرجل والغضب للمرأة قلت لان الانسان لا يؤثر ان يبتك
 زوجه بالحال ﴿ص﴾ باب ﴿اليمين بعد العصر﴾ ش اي هذا باب في بيان ما جاء في الخبر
 من اليمين بعد العصر ﴿ص﴾ حديثنا على بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعشى
 عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث لا يكرهن الله ولا ينظر اليهن
 ولا يتركهن ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل يبيع رجلا
 لا يبايه الا للدنيا فان اعطاه ما يريد وفي له والام يفضله ورجل ساوم رجلا بسلمة بعد العصر خلف بالله
 لقد اعطى به كذا وكذا فخذها ش مطابقتها لترجمة ظاهرة والاعشى هو سليمان وابو صالح ذكوان
 السمان والحديث مضى في الشرب في باب الخصومة في البئر باتم منه قوله بعد العصر ذكرنا ان تخصيص
 هذا الوقت بتعظيم الامم على من حلف فيه كاذبا لشهود ملائكة الليل والنهار في هذا الوقت والاحسن
 ان يقال لان فيه ارتقاء الاعمال لان هؤلاء الملائكة يشهدون بعد صلاة الصبح ايضا قوله به اي المتناع

الذي يدل عليه السلمة و يروى بها وهو ظاهر قوله فاخذها فيه حذف اى اخذ الرجل الثاني وهو المشتري السلمة بذلك الثمن اعتمادا على حلفه ﴿ ص ﴾ باب يحلف المدعى عليه حيث ما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع الى غيره ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه ان المدعى عليه اذا توجهت عليه اليمين يحلف حيث ما وجبت عليه ولا يصرف من موضعه ذلك وهذا قول الحنفية والخنابلة واليه مال البخاري وقال ابن عبد البر جملة مذهب مالك في هذا ان اليمين لا تكون عند المنبر من كل جامع ولا في الجامع حيث كان الا في ريع دينار فصاعدا وما دون ذلك حلف في مجلس الحاكم وحيث شاء من المواضع في السوق او غيرها وليس عليه التوجه الى القبلة قال ولا يعرف مالك منبر الامير المدينة فقط قال ومن ابى ان يحلف عنده فهو كالساكن عن اليمين ويحلف في ايمان القسامة عند مالك الى مكة شرفها الله كل من كان من علمها فيحلف بين الركن والمقام وكذلك المدينة ويحلف عند المنبر وحكى ابو عبيد ان عمر بن عبد العزيز حل قوما اتهمهم بفلسطين الى الضمرة فحلفوا عندها وقال ابو عمر وذهب الشافعي الى نحو قول مالك الا ان الشافعي لا يرى اليمين عند منبر المدينة ولا بين الركن والمقام بمكة الا في عشرين دينارا فصاعدا وقال ابو حنيفة وصاحبه لا يحب الاستحلاف عند منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على احد ولا بين الركن والمقام على احد في قليل الاشياء ولا في كثيرها ولا في الدماء ولا غيرها لكن الحكماء يحلفون من وجب عليه اليمين في مجالسهم ﴿ ص ﴾ قضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على المنبر فقال احلف له مكاني فجعل زيد يحلف واى ان يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب منه ﴿ ش ﴾ مروان هو ابن الحكم الاموي كان الى المدينة من جهة معاوية بن ابي سفيان وهذا التعليق رواه مالك في الموطأ عن داود بن الحصين سمع ابا غطفان بن طريف المزري قال اختصم زيد بن ثابت وابن مطيع يعني عبادة الى مروان في دار قضى باليمين على زيد على المنبر فقال احلف له مكاني فقال مروان لا والله الا عند مقاطع الحقوق فجعل زيد يحلف ان حقه لحق وبأبي ان يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب من ذلك قال مالك لا ارى ان يحلف على المنبر في اقل من ريع دينار وذلك ثلاثة دراهم قوله على المنبر يتعلق بقوله على المنبر ظاهرا لكن السياق يقتضي ان يتعلق باليمين قوله احلف بلفظ المتكلم وان كان المعنى صحيحا بلفظ الامر ايضا قوله فجعل بمعنى طفق من افعال المقاربة وروى ابن جرير عن عكرمة قال ابصر عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه قوما يحلفون بين المقام والبيت فقال اعلى دم قيل لا قال اعلى عظيم من المال قال لا قال لقد خشيت انها يتهاون الناس بهذا المقام قال ومنبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في التعظيم مثل ذلك لما ورد فيه من الوعيد على من حلف عنده بيمين كاذبة ﴿ و ﴾ واحتج ابو حنيفة بما روى عن زيد بن ثابت انه لم يحلف عند المنبر ومن يرى ذلك مال الى قول مروان بن رجعة وقال صاحب التوضيح واحتج عليه الشافعي فقال لو لم يعلم زيد ان اليمين عند المنبر سنة لانكر ذلك على مروان وقاله لا والله له لاعليه احلف الا في مجلسك انتهى قلت هذا عجيب كيف يقول هذا فلم علم زيد انه سنة لما حلف على انه لا يحلف الا في مجلسه وعدم سماعه كلام مروان اعظم من الانكار عليه صريحا والاحتجاج بزيد بن ثابت اولى بالاحتجاج بل احق من مروان وقد اختلف في الذي يلفظ فيه من الحقوق فمن مالك ريع دينار وعن الشافعي عشرون دينارا فاكثر ونقل القاضي في مغرته عن بعض التأخرين انه يلفظ في القليل والكثير وقال ابن الجلاب يحلف على اقل من ريع دينار في سائر المساجد وقال مالك فيما حكاه ابن القاسم عنه انه

يحلف قائما الا ان به علة وروى عنه ابن كنانة لا يلزمه القيام وقال ابن القاسم لا يستقبل القبلة وخالفه مطرف وابن الماجشون وهل يحلف في در صلاة وحين اجتماع الناس ادا كان المال كثيرا قال ابن القاسم ومطرف وابن الماجشون واصبح ليس ذلك عليه وقال ابن كنانة عن مالك يتحرى به الساعات التي يحضر الناس فيها المساجد ويحتمعون للصلاة * واختلف في صفة ما يحلف به فقال مالك بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم وقال الشافعي يزيد الذي يعلم خائفا الاعين وما تخفي الصدور الذي يعلم من السر ما يعلم من العلانية قال سمعون يحلف بالله وبالحصن ذكره عنه الداودي وعند اصحابنا الحنفية اليمين بالله لا بالطلاق والعناق الا اذا الخ الخصم ولا يبالى باليمين بالله فثبت يحلف بهما لكن اذا نكل لا يقضى عليه بالنكول لانه امتنع عما هو منهى عنه شرعا ولو قضى عليه بالنكول لا يفذ ويظن اليمين بأوصاف الله تعالى وقبل لا يفط على المعروف بالصالح ويفط على غيره وقيل يفط في الخطيئة من المال دون الخير ولا يفط بزمان ولا يمكن * وفي التوضيح هل يحلف بحضرة المصحف آباء مالك والزمه ذلك بعض المالكيين في عشرين دينارا فاكثر وعن ابن المنذر انه حكى عن الشافعي انه قال رأيت مطرفا يحلف بحضرة المصحف **ص** وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهدك او يمينه فلم يخص مكانا دون مكان **ش** لما كان مذهب البخاري ان يحلف المدعي عليه حيث ما وجبت عليه اليمين احتج بهذا على ما ذهب اليه وقد مر هذا مسندا في حديث الاشعث وهذا عجيب منه حيث وافق الحنفية في هذا قبل قد اعترض عليه بانه ترجم لليمين بعد العصر فأثبت التغليب بالزمان ونفى هنا التغليب بالمكان واجيب بأنه لا يلزم من ترجمته بذلك انه يوجب تغليب اليمين بالزمان ولم يصرح هناك بشئ من النفي والاثبات **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف على يمين ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان **ش** * مطابقته لترجمة وان كان فيها بعد ولكن يمكن ان يوجه بشئ * تعسف وهو ان الترجمة في ان المدعي عليه يحلف حيث ما يجب عليه اليمين والحديث في الوعيد الشديد فيمن يحلف كاذبا فالذي يتعين عليه اليمين يتحرى الصدق سواء كان يحلف في مكان وجبت عليه اليمين فيه او في غيره من الامكنة التي تغلف فيها اليمين احترازا عن الوقوع في هذا الوعيد الشديد والحديث مضى قريبا أنهم منه **ص** * باب * اذا تأسر قوم في اليمين **ش** * اى هذا باب يذكر فيه اذا تأسر قوم بمعنى قوم وجبت عليه اليمين فقتلوا جميعا اياهم يدؤوا ولا وجوب اذا عذوف بيمينه الحديث يعنى يقرع بينهم وهو الجواب **ص** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا عمر بن همام عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في اليمين اياهم يحلف **ش** * مطابقته لترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي البخاري وكان ينزل المدينة باب بني سعد روى عنه البخاري في غير موضع في كتابه مرة يقول حدثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر ومرة يقول اسحق بن نصر فينسبه الى جده وهمام هو ابن منبه الابناوى الصنعاني والحديث اخرجه ابو داود في القضاء عن احمد بن حنبل وسلة بن شبيب واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق قوله فاسرعوا الى اليمين قوله ان يسهم اى ان يقرع وقال الخطابي وانما

يفعل كذلك اذا تساوت درجاتهم في استحباب الاستحلاف مثل ان يكون الشيء في يد اثنين كل واحد منهما يدعيه كله يريد احدهما ان يحلف ويستحق ويريد الاخر مثل ذلك فيقرع بينهما فمن خرجت له القرعة حلف واستحقه وكذا اذا كثرت الخصوم ولم يعلم اليهم السابق فيسهم بينهم وقال الداودي ان كان المحفوظ انه انما امر باليمين احدهم فلعن هذا الحكم قبل ان يؤمر بالشاهد واليمين قال والحديث مشكل المعنى وقول ابي سليمان فبين تداعيان شيئا فبقرعتهما انهما يحلف ويستحق جميعه وقال ابن التين ليس هذا الحكم وانما الحكم ان يتحلفا ويقسماء نصفين ان ادعى كل واحد منهما جميعه وقال ابن بطل انما كره سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسارعهم في اليمين لتلاقع ايمانهم معا ولا يستوفى الذي له الحق ايمانهم على دعواه ومن حقه ان يستوفى بين كلي واحد منهم على حديثه فاذا استوى قوم في حق من الحقوق لم يبدأ احد منهم قبل صاحبه في اخذ ما يأخذ او دفع ما يدفع عن نفسه الا بالقرعة وهى سنة في مثل هذا والله اعلم **ص باب** قول الله تعالى ان الذين يشتركون بهدا الله وابمانهم ثمانا قليلا **ش** اى هذا باب في بيان الوعيد الشديد الذى يتضمنه هذه الاية الكريمة في حق الذين يرتكبون الايمان الكاذبة الفاجرة الآثمة وقد ذمهم الله تعالى بقوله ان الذين يشتركون اى يتناضون بهدا الله اى بما عاهد الله عليه وابمانهم الكاذبة ثمانا قليلا اى عوضا يسيرا قيل تزلت هذه الآية في الاشعث بن قيس حين خاصم اليهودى في ارض على ما مر حديثه عن قريب وقيل ان رجلا اقام سلعته في السوق اول النهار فلما كان آخره جاء رجل فساومه عليها فحلف بالله منعها اول النهار من كذا ولو لا المساء لما بيعت على ما يبعى الآن وتام الاية اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم اقامته ولا يزكهم ولم عذاب اليهم قوله لا خلاق لهم اى لا نصيب لهم وقوله ولا يكلمهم الله فان كان ذلك من اليهود فلا يكلمهم اصلا وان كان من العصاة فلا يسرهم ولا ينفعهم ولا يزكهم اى ولا يثنى عليهم وقبل لا يظهرهم من الذنوب والانام بل يأمرهم الى النار ولهم عذاب اليم اى مؤلم شديد **ص** حدثنا اسحق اخبرنا يزيد بن هرون اخبرنا العوام قال حدثني ابراهيم ابو اسمعيل السكسكى سمع عبد الله بن ابي او فى يقول اقام رجل سلعة فحلف بالله لقد اعطى بها ما لم يعطها فزلت ان الذين يشتركون بهدا الله وابمانهم ثمانا قليلا **ش** مطابقتها للترجمة للاية من حيث انها تزلت في حق الرجل الذى اقام سلعة فحلف بينا فاجرة **ص** فان قلت قد ذكر فيما مضى ان الاشعث بن قيس قال في تزلت هذه الآية قلت لامعاضة بينهما لانه يحتمل نزول هذه الاية في كل من الفضيئين واسحق شيخ البخارى قال الفسائى لم أجده منسوبا لاحد من شيوخنا لكن صرح البخارى بنسبته في باب شهود اللائكة بدرا قال حدثنا اسحق بن منصور وقال ابو نعيم الاصبهاني هو اسحق بن راهويه والعوام بقصد الدواوين حوشب و ابراهيم بن عبد الرحمن ابو اسمعيل السكسكى الكوفي السكسكى في كندة ينسب الى السكسك بن اشمر بن كندة منهم ابراهيم هذا وابن ابي او فى هو عبد الله واسم ابي او فى علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمى له ولاية حجة والحديث مضى في البيوع في باب ما يكره من الحلف في البيع وقدم الكلام فيه هناك **ص** وقال ابن ابي او فى في الناجش أكل ربا خائش **ش** هو موصول بالاسناد المذكور اليه وقدم في البيوع في باب التجش ومرة الكلام فيه هناك **ص** حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف على يمين كاذبا ليقطع مال رجل او قال اخيه

لنبي الله وهو عليه غضبان وانزل الله عروجل تصديق ذلك في القرآن ان الذين يشتركون بمهد الله وائمتهم ثمنا قليلا الآية فلقيني الاشعث فقال ماحدثكم عبدالله اليوم قلت كذا وكذا قال في انزلت **ش** مطابقتها لباب المتضمن للآية الكريمة ظاهرة لا تخفى والحديث تكرر ذكره عن قريب وبعد قوله ماحدثكم عبدالله هو عبدالله بن مسعود الراوى وفي الاحاديث الماضية ماحدثكم ابو عبد الرحمن هو كنية عبدالله وسليمان هو الامش وابو وائل شقيق **ص** باب كيف يستحلف **ش** اى هذا باب يذكر فيه كيف يستحلف من توجه عليه اليمين ويستحلف بضم الياء على صيغة المجهول **ص** قال الله تعالى يحلفون بالله لكم وقول الله عز وجل ثم جاؤكم يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا قول الله تعالى ويحلفون بالله انهم لكم ويحلفون بالله لكم ليرضوكم فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما **ش** ذكر هذه الآيات التي فيها الحلف بالله وهى مناسبة الترجمة وقال بعضهم غرضه بذلك انه لا يجب تغليظ الحلف بالقول قلت غرضه بذلك الاشارة الى ان اصل اليمين ان يكون بلفظ الله لا يذكر عن قريب عن عبدالله بن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله اولى بصمت

ص يقال بالله والله والله **ش** اشار بهذا الى الاسم الذى يحلف به والى حروف القسم اما الاسم الذى يحلف به فهو لفظ الله وهو الاصل فيه واما حروف القسم فهى الباء الموحدة نحو بالله والنام المثناة من فوق نحو بالله والواو نحو والله والكل ورد في القرآن اما الباء فقوله تعالى قالوا اتفاسموا بالله واما التاء فقوله تعالى الله لقد آثر الله علينا واما الواو فقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقد ذكرنا كيفية اليمين واخلاف فيد عن قريب في باب يحلف المدعى عليه حيث ما وجبت عليه اليمين **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجل حلف بالله كاذبا بعد العصر ولا يحلف بغير الله **ش** هذا التعليق قطعة من حديث ذكره موصولا عن ابي هريرة في باب اليمين بعد العصر وذكره هنا بالمعنى وغرضه من ذكره انه هو قوله ورجل حلف بالله قوله ولا يحلف بغير الله ليس من الحديث بل من كلام البخارى ذكره تكميلا للترجمة **ص** حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثني مالت عن عبد الله بن سهل عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله رضى الله تعالى عنه يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا هو يسأله عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس صلوات في اليوم واليلة فقال هل على غيرها قال لا الا ان تطوع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصيام رمضان قال هل على غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الزكاة قال هل على غيرهما قال لا الا ان تطوع فاذا بر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افلح ان صدق **ش** مطابقتها للترجمة في قوله والله لا ازيد فهذا

هو صورة الخلاف. انظر اسم الله وباءه الموحدة والحديث بعين هذا الاسناد قدمضي في كتاب الايمان في باب الزكاة من الاسلام وقد مر الكلام فيه مستوفى ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جوهرية ذكرنا نافع عن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان حالفاً فلْيُحْلَفْ بِاللَّهِ اولى صحت ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله فلْيُحْلَفْ بِاللَّهِ وجوهرية تصغير جارية ابن اسماء على وزن جرء وهما من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث وقد تكرر ذكره وعبد الله هو ابن عمر بن الخطاب قواله من كان حالفاً الى آخره اى من اراد ان يحلف فلْيُحْلَفْ بِاللَّهِ او لا يحلف اصلاً وهو دال على النعم من الحلف بغير الله ولا شك في اتقاع الدين باسم الذات والصفات العلية والاميين بغير ذلك فهو ممنوع ﴿ و ﴾ واختلقوا هل هو ممنوع تحريم او تنزيه والخلاف فيه موجود عند المالكية فالاقسام ثلاثة الاول ما يباح اليمين به وهو ما ذكرنا من اسم الذات والصفات والثاني ما يحرم اليمين به بالاتفاق كالانصاب والازلام واللات والعزى فان قصد تعظيمها فهو كفر كذا قال بعض المالكية معلقاً للقول فيه حيث يقول فان قصد تعظيمها يكفر والافصرام والقسم بالشئ تعظيم له والثالث ما يختلف فيه بالتحريم والكرهاته وهو ما عدا ذلك مما لا يقتضي تعظيمه وقال ابن بطال واجمعوا انه لا ينبغي للباكم ان يستحلفوا بالله لابلعناق او الحج او المحصف وان اتهمه القاضى غلط عليه اليمين بزيادة من صفات الله عز وجل وقد مر الكلام فيه في باب كيف يستحلف ﴿ ص ﴾ باب ٥ من اقام البيعة بعد اليمين ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في باب حكم من اقام البيعة بعد يمين المدعى عليه وجواب من يحذف تقديره هل يقبل البيعة ام لا وانما لم يصرح به لكان الخلاف فيه على عادته التي جرت هكذا فالجمهور على نهائقبل واليه ذهب الثوري والكوفيون والشافعي واليهي واحدوا بحق وقال مالك في المدونة ان استخافه وهو لا يعلم بالبيعة ثم علمها قضى له بها وان استخلفه ورضى بيمينه تاركاً لبيعته وهي حاضرة او غائبة فلاحق له اذا شهد له قاله مطرف وابن الماجشون وقال ابن ابي ليلى لا تقبل بيمينه بعد استخلاف المدعى عليه وبه قال ابو عبيد واهل الظاهر ﴿ ص ﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعل بعضكم الحن بحجته من بعض ﴿ ش ﴾ هذا قلعة من حديث ذكره عن ام سلمة في هذا الباب موصولة وذكره ايضا في المطالم في باب اثم من خاصم في باطل وهو يعلم وقد مر الكلام فيه هناك فان قلت ما منافية ذكر هذا الباب قلت اذا اختصم اثنان او اكثر لا بد ان يكون لكل منهم حجة حتى يكون بعضهم الحن بحجته من بعض وذلك لا يكون الا فيما جاز اقامة البيعة بعد اليمين ﴿ ص ﴾ وقال طاووس وابراهيم وشرح البيعة العادلة احق من اليمين الفاجرة ﴿ ش ﴾ طاووس هو ابن كيسان وابراهيم ابن زيد النخعي وشرح القاضى وقد طول الشراح في معنى كلام هؤلاء بحيث ان الناظر فيه لا يرجع بزيد فائدة وحاصل معنى كلامهم ان المدعى عليه اذا حلف ودفع المدعى اليمين ثم اذا اقام المدعى البيعة المأرضة وهو معنى العادلة على دعواه ظهران يمين المدعى عليه كانت فاجرة اى كاذبة فمعاج هذه البيعة العادلة اولى بالقبول من تلك اليمين الفاجرة فتقسم هذه البيعة ويقضى بها والله اعلم وتعليق شرح رواه بغوى عن علي بن الجعد ائبانا شريك عن عاصم عن محمد بن سيرين عن شرح قال من ادعى قضائي فهو عليه حتى تأتي بيعة الحق احق من قضائي الحق احق من يمين فاجرة وذكر ابن حبيب في الواضحة باسناد له عن عمر رضي الله تعالى عنه قال البيعة العادلة خير من اليمين الفاجرة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن زينب عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قال انكم تختصمون الى ولى لعل بعضكم الى بعض يحجته من بعض فن قضيت له بحق اخيه شيئا بقوله فانما
 اقطع له قطعة من النار فلا يأخذها **ش** انكر بعضهم دخول هذا الحديث في هذا الباب
 ورد عليه بعضهم بكلام يمل السامع وقد ذكرنا وجه دخوله في هذا الباب الآن وقد مضى هذا
 الحديث في المطالب في باب اثم من خاصم في باطل وهو يعلم من غير هذا الطريق وفيه بعض زيادة على
 هذا قوله الحق اى افطن يقال لحن يكسر الحاء اذا فطن وقال الخطابي الحسن متحركة الحاء الفطة
 وسا كنة الحاء الزبغ في الاحراب بنى ازالة الاحراب عن جهته قوله فانما اقطع له قطعة من النار
 دال على ان حكم الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا وسواء فيه المال وغيره من الحقوق **و** وقد اتفق
 العلماء على تحريم ذلك في الاموال وقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه حكمه في الطلاق والنكاح
 والنسب يحل الامور عامليه في باب بخلاف الاموال وفيه ان القاضي يحكم بعلمه فيما له بعد
 القضاء من حقوق الادميين ولا يحكم فيما له قبله وقال مالك لا يحكم بعلمه مطلقا وفيه ان الحاكم
 انما يحكم بالظاهر وان على من علم من الحاكم انه قد اخطأ في الحكم فأعطاه شيئا ليس له ان يأخذه **و** وفيه
 ان البينة مسعوة بعد اليمين والله هو العدين **ص** باب **من امر بانجاز الوعد** **ش**
 اى هذا باب في بيان من امر بانجاز الوعد اى الوفاء به يقال انجز الوعد انجازا او فيه ونجز الوعد
 وهو ناجز اذا حصل وتم وقال الكرمانى وجه تعلق هذا الباب بأبواب الشهادات هو ان الوعد
 كالشهادة على نفسه وقال المهلب انجاز الوعد مأدوره مندوب اليه عند الجميع وليس بفرض لا تفاهم
 على ان الموعد لا يضارب بما وعده به مع الغرما ولا خلاف في ان ذلك مستحسن وقد اتفق الله تعالى
 على من صدق وعده ووفى بذيده وذلك من مكارم الاخلاق ولما كان الشارع اولى الناس بهاء نديهم
 اليها دى ذلك عنه خليفته الصديق وقام فيه مقامه ولم يسأل جابرا البينة على ما ادعاه على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من العدة لانه لم يكن شيئا ادعاه جابر في ذمة رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وانما ادعى شيئا في بيت المال والفي ذلك وكول الى اجتهاد الامام وعن بعض المالكية ان
 ارتبط الوعد بسبب وجب الوفاء به والا لافن قال لا خير تزوج ولك كذا فتزوج لذلك وجب الوفاء
 به **ص** وظله الحسن **ش** اى فضل انجاز الوعد الحسن البصرى وقال الكرمانى الفعل
 بلفظ المصدر والحسن صفة مشبهة صفة للفعل وفي بعضها فعل بلفظ الماضى والحسن البصرى قالت
 الوجه الاول احسن واوجهه على ما لا يخفى ومعناه فعل انجاز الوعد الحسن ارتقاء الحسن في هذا
 الوجه مرفوع على الوصفية وعلى الوجه الثانى يكون ارتقاءه بالفاعلية فانهم **ص** وذكر
 اسمعيل عليه الصلاة والسلام انه كان صادق الوعد **ش** اى ذكر الله تعالى اسمعيل عليه الصلاة
 والسلام في كتابه الكريم بقوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وهذا الذى في المتن رواية
 النسفى وفي رواية غيره واذكر في الكتاب الى آخره وروى ابن ابى حاتم من طريق الثورى انه بلغه
 ان اسمعيل عليه الصلاة والسلام دخل قرية هو ورجل فارسى في حاجة وقال له انه ينتظره فاقام
 حولا في انتظاره ومن طريق ابن شاذب انه اتخذ ذلك الموضع مسكنافسمى من يومئذ صادق
 الوعد **ص** وقضى ابن الاشوع بالوعد **ش** ابن الاشوع هو سعيد بن عمرو بن
 الاشوع الهمداني قاضى الكوفة في زمان اماره خالد القسرى على العراق وذلك بعد المائة مات
 في ولاية خالد وذكره ابن حبان في النقات وقال يحيى بن معين مشهور يعرفه الناس والاشوع

بفتح الهزة وسكون الشين المجمة وفتح الواو وفي آخره من مهلة قوله بالوعد أي بانجاز الوعد
 ﴿ ص ﴾ وذكر ذلك من سمرة ش ﴿ أي ذكر ابن الأشوع القضاء بانجاز الوعد من
 سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه وقع ذلك في تفسير اسمحق بن راهويه ﴿ ص ﴾ وقال
 المسور بن عخرمة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر صهره قال وعدني فوفى لي
 ش ﴿ السور بكسر الميم وعخرمة بفتحها قوله وذكر أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 صهره يعني أبا العاصم بن الربيع زوج زينب بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقبل يعني أبا بكر
 رضي الله تعالى عنه وعلم أن الاختان من قبل المرأة والأجاء من الرجل والصهر يجمعهما وكان
 صلى الله تعالى عليه وسلم صهر أبي الربيع لأنه كان زوج بنته زينب وصهر أبي بكر الصديق أيضاً لأنه كان
 زوج بنته عائشة الصديق قوله قال وعدني أي قال صلى الله تعالى عليه وسلم صهرى وعدني فوفى لي ويروى
 فوفاني ويروى فأوفاني ﴿ ص ﴾ قال أبو عبدالله ورأيت اسمحق بن إبراهيم يخرج بحديث ابن
 الأشوع ش ﴿ أبو عبدالله هو البخاري نفسه واسمحق بن إبراهيم ابن راهويه قوله يخرج
 بحديث ابن أشوع هو الحديث الذي ذكره من سمرة بن جندب وأراد به أنه كان يخرج في القول
 بوجوب إنجاز الوعد ووقع في كثير من التلخيص ذكر اسماعيل بن التليق عن ابن الأشوع وبين نقل
 البخاري عن اسمحق والذي وقع في فتحنا الأولى ﴿ ص ﴾ حدثنا إبراهيم بن حجة حدثنا إبراهيم
 ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما
 أخبره قال أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له سألتك ماذا يأمركم فرغت أنه يأمركم بالصلاة والصدقة
 والعفاف والوفاء بالعهد وإداء الأمانة قال وهذا صفة نبي ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله
 والوفاء بالعهد يعني كان صادق الوعد وإبراهيم بن حجة أبو اسمحق الزبيري المدني وهو من أفراد
 وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني وصالح هو ابن كيسان
 أبو محمد مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبيد الله
 ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهذا قصة من حديث قصة هرقل ذكره في أول الكتاب وذكرنا هناك
 ما فيه الكفاية ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ابن سهيل نافع بن مالك
 ابن أبي عامر عن أبيه عن ابن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث إذا حدث
 كذب وإذا أؤتمن خان وإذا وعد اخلف ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وإذا وعد اخلف
 لأن ضده إذا وعد صدق فسلم من طائفة النفاق وصادق الوعد يتدب منه إنجاز وعده وقدمضى
 الحديث في كتاب الإيمان في باب علامة المنافق فانه أخرجه هناك عن سليمان بن أبي الربيع عن اسمعيل
 ابن جعفر وهنا عن قتيبة عن اسمعيل ﴿ ص ﴾ حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن
 جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال لما مات النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم جاء أبا بكر رضي الله تعالى عنه مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال أبو بكر رضي الله تعالى
 عنه من كان له على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دين أو كانت له قبله عدة فليأتني فقال جابر فقلت
 وعدني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات
 قال جابر فقد في يدي خمسمائة ثم خمسمائة ثم خمسمائة ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من
 قوله أو كانت له قبله عدة أي وعد وهذا لولا أن إنجاز الوعد أمر مرغوب مندوب إليه للترجم
 أبو بكر بذلك بعد وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقبل أن ذلك من خصائص النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم فلذلك دفع ابي بكر الى جابر ما كان وعده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له و ابراهيم
ابن موسى بن يزيد القراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام بن يوسف ابو عبد الرحمن البجلي
قاضيا وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنهم وقدمت في هذا الحديث في الكفالة في باب من تكفل عن ميت ديناه
اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو بن دينار الى آخره قوله من قبل العلاء بكسر
القام وقص الباء الموحدة اى من جهته والعلاء بالذبا بن الحضرمي عبد الله كان ماملا لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم على البحرين واقرب الشبان عليها الى ان مات سنة اربع عشرة
ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الاطرس
عن سعيد بن جبير قال سألني يهودى من اهل الحيرة اى الاجاين قضى موسى قلت لا ادري حتى اقدم
على حبر العرب فاسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قل صل ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله اذا قل فعل
لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امام موسى اوفيه على مائة كره من محاسن اخلاقه من انجاز
وعده وكذا اى رسول كان لان وعدهم صادق ولا خلف عندهم ذكر رجاله وهم ستة
الاول محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له صاعقة في الثاني سعيد بن سليمان المشهور بسعدويه
البغدادي وقدم في الثالث مروان بن شجاع ابو عمرو دوى مروان بن محمد بن الحكم القرشي
الاموى الجزري مات ببغداد سنة اربع وثمانين ومائة الرابع سالم بن جحان الافطس قتل صبورا
سنة اثنين وثلاثين ومائة الخامس سعيد بن جبير في السادس عبد الله بن عباس في ذكر لطائف
اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار كذلك في موضع وفيه الغضنة في
موضعين وفيه سؤال اليهودى عن سعيد بن جبير وسؤال سعيد عن ابن عباس وفيه ان سالما ليس له
رواية في البخارى الا هذا وآخر في الطب وكذا الراوى عنه مروان وفيه ان سعيد بن سليمان من
مشايخ البخارى وكثيرا بروى عنه بدون الواسطة وهناروى عنه بواسطة وهو محمد بن عبد الرحيم
في ذكر معناه في قوله من اهل الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وقص الراى
مدينة معروفة بالعراق قريب الكوفة وكانت للنعمان بن المنذر قوله اى الاجلين اى المشار اليهما
في قوله تعالى (ثمانى حجج فان انتم عشرا فن عندك) قوله حتى اقدم اى على ابن عباس بمكة
قوله على حبر العرب بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة ونص ابو العباس في فضيحه على قمع
الحاء وفي المخصص عن صاحب العين هو العالم من علمه الديانة مسلما كان او ذميا بعد ان يكون كتانيا
والجمع اخبار و ذكر المطرز عن ثعلب يقال له العالم حبر وحبر وقال المبرد سمى حبرا لانه يما يجر به الكتب
اى يحسن وفي الواحى سمى العالم حبرا لتأثيره في الكتب لان الحبر والحبار الازر وقال ابن الاثير وكان
يقال لابن عباس الحبر والبحر لعلمه وسعته واختلفوا فيمن سماه بذلك فذكر ابو نعيم الحافظ ان عبد الله
انتهى يوما الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده جبريل عليه السلام فقال له انه كائن حبر
هذه الامة فاستوص به خيرا وفي المنثور لابن دريد الازدى ان عبد الله بن سعد بن ابى سرح لما ارسل ابن
عباس رسولا الى جرجير ملك المغرب فكلهم معه فقال له جرجير ما ينبغي الا ان يكون حبر العرب
فسمى عبد الله من يومئذ الحبر قوله قضى اكثرهما واطيبهما كذا رواه سعيد بن جبير موقوفا وهو

في حكم المرفوع لان ابن عباس كان لا يعتمد على اهل الكتاب وقد صرح برفعه عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام اى الاجلين قضى موسى قال اتتهما واكلمهما وفي حديث جابر اوقاهما وفي حديث ابى سعيد اتتهما واليهما عشرين والمراد بالاطيب اى فى نفس شعيب عليه السلام قوله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قل فعل قال الكرمائى اى موسى عليه السلام او اراد جنس الرسول فيقاوله تناولا اوليا وقال بعضهم المراد رسول الله من انصف بذلك ولم يرد شخصا بعينه ﴿ ص ﴾ باب لا يسأل اهل الشرك عن الشهادة وغيرها ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه لا يسأل الى آخره ويسأل على صيغة المجهول واراد بهذا عدم قبول شهادتهم وقد اختلف العلماء فى ذلك فثبت الجمهور لا تقبل شهادتهم اصلا ولا شهادة بعضهم على بعض ومنهم من اجاز شهادة اهل الكتاب بعضهم على بعض المسلمين وهو قول ابراهيم ومنهم من اجاز شهادة اهل الشرك بعضهم على بعض وهو قول عمر بن عبدالعزيز والشعبى ونافع وجاد ووكيع وبه قال ابو حنيفة ومنهم من قال لا تجوز شهادة اهل ملّة الا على اهل ملّتها اليهودى على اليهودى والنصرانى على النصرانى وهو قول الزهرى والفتح والحكم وابن ابى ليلى وعطاء وابى سلمة ومالك والشافعى واحد وابى ثور وروى عن شريح والنضعى تجوز شهادتهم على المسلمين فى الوصية فى السفر للضرورة وبه قال الاوزاعى ﴿ ص ﴾ وقال الشعبى لا تجوز شهادة اهل الملل بعضهم على بعض لقوله تعالى (فأخرجنا بينهم العداوة والبغضاء ش) اى قال عامر بن سراجيل الشعبى قوله اهل الملل اى ملل الكفر وهو بكسر الميم جمع ملّة والملة الدين كلمة الاسلام وملّة اليهود وملّة النصرانى هذا التعليق رواه ابن ابى شيبة عن وكيع حدثنا سفيان عن داود عن الشعبى قال لا تجوز شهادة ملّة على ملّة الا المسلمين واخرج الشعبى بقوله تعالى فأخرجنا اى الصقنا ومنه سمى الفرى الذى يلصق به وقال الربيع يعنى به النصرانى خاصة لانهم افترقوا فسطورية ويعقوبية وملكاية وعن ابن ابى نجيح يعنى به اليهود والنصارى واختلف فيه على الشعبى فروى عبدالرزاق عن الثورى عن عيسى وهو الخياط عن الشعبى قال كان يميز شهادة النصرانى على اليهودى واليهودى على النصرانى وروى ابن ابى شيبة من طريق اشعث عن الشعبى قال تجوز شهادة اهل الملل للمسلمين بعضهم على بعض ﴿ ص ﴾ وقال ابو هريرة عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمين بالله وما ازل الآية ش ﴿ هذا التعليق وصله البخارى فى تفسير سورة البقرة من طريق ابى سلمة عن ابى هريرة والغرض منه هنا النهى عن تصديق اهل الكتاب فيما لا يعرف صدقه من قبل غيرهم فيدل على رد شهادتهم وعدم قبولها ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب وكتابكم الذى ائزل على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم احدث الاخبار بالله تقرؤنه لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشترقوا به ثم اقليلناكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ولا والله ما رأيت منهم رجلا فلا يسألكم عن الذى ائزل عليكم ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه الرد عن مسأله اهل الكتاب لان اخبارهم لا تقبل لكونهم بدلوا الكتاب بأيديهم فاذا لم يقبل اخبارهم لا تقبل شهادتهم بالطريق الاولى لان باب الشهادة اضيق من باب الرواية

ورجاله قد ذكروا غير مرة والاثر اخرجه البخارى ايضا فى الاعتصام عن موسى بن اسمعيل وفى التوحيد عن ابي ايمان عن شعيب قوله كيف تسألون اهل الكتاب انكار من ابن عباس عن سؤالهم عن اهل الكتاب قوله وكتابتكم اى القرآن وارتقاعه على انه مبدأ وقوله الذى اترل على نبيه صفة وقوله احدث الاخبار خبره قوله على نبيه اى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوله الاخبار بكسر الهمزة بمعنى المصدر وبفتحها بمعنى الجمع ومعناه انه اقرب الكتب نزولا اليكم من عند الله فالحديث بالنسبة الى المنزل اليهم وهو فى نفسه قديم على ما عرف فى موضعه قوله لم يشب على صيغة المجهول من الشوب وهو الخلط اى لم يخلط ولم يبدل ولم يغير وفى مسند اجد رجه الله من حديث جابر مرفوعا لتسألوا اهل الكتاب عن شئ فانهم لن يهدوك وقد ضلوا الحديث قوله بدلوا من التبديل قال الله تعالى فى حق اليهود (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا) قوله ولا والله كلمة لازمة امانا كيد لنى مابله او مابده يعنى هم لا يسألونكم فانهم بالطريق الاولى ان لا تسألوهم واحجج بهذا الحديث المانعون من شهادتهم اصلا وفيه ان اهل الكتاب بدلوا وغيره واذا خبر الله تعالى عنهم فى القرآن الكريم وسأل محمد بن الوضاح بعض علماء الصارى قال مابال كتابكم معشر المسلمين لازادة فيه ولا نقصان وكتابتنا بخلاف ذلك فقال لان الله تعالى وكل حفظ كتابكم اليكم فقال استمفظوا من كتاب الله فلو كله الى مخلوق دخله الخرم والنقصان وقال فى كتابنا (انا نحن نزلنا الذكر واتاهه لحاظون) فتولى الله حفظه فلا يسيل الى الزيادة فيه ولا النقصان منه ﴿ ص ٤ باب ٤ القرعة فى المشكلات ش ﴾ اى هذا باب فى بيان مشروعية القرعة فى الاشياء المشكلات التى يقع فيها النزاع بين اثنين او اكثر ووقع فى رواية السرخسى من المشكلات وبكلمة فى اصوب واما كلمة من ان كانت محفوظة فيكون لتعليل اى لاجل المشكلات كما فى قوله تعالى بما خطاياهم اى لاجل خطاياهم قبل وجه ادخال هذا الباب فى كتاب الشهادات انها من جملة الينات التى ثبت بها الحقوق قلت الاحسن ان يقال وجه ذلك انه كايقطع النزاع والخصومة بالينة فكذلك يقطع بالقرعة وهذا المقدار كاف لوجه المناسبة ﴿ ص وقوله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وقال ابن عباس اقترعوا فجرت الاقلام مع الجرية وقال فلزكريا عليه السلام الجرية فكفلها زكريا ش ﴾ وقوله بالجرح عطف على القرعة وذكر هذه الآية فى معرض الاحتجاج لصحة الحكم بالقرعة بناء على ان شرع من قبلنا هو شرع لنا ما لم ينص الله علينا بالانكار والانكار فى مشروعيتهما وانسب بعضهم الى ابي حنيفة بانه انكرها فغير صحيح وقد بسطنا الكلام فيه عن قريب فى تفسير قصة الاك واول الآية (ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون) وقوله ذلك اشارة الى ما ذكر من قضية مريم وقوله من انباء الغيب اى اخبار الغيب نوحيه اليك اى نقصه عليك وما كنت لديهم اى وما كنت يا محمد عندهم اذ يلقون اى حين يلقون الاقلام ايهم يكفل مريم اى يضمها الى نفسه ويربها وذلك لرغبته فى الاجر وما كنت لديهم اذ يختصمون اى حين يختصمون فى اخذها واصل القصة ان امرأة عمران وهى حنة بنت قافود لانحمل فرأت يوما طائرا يرق فرخه فاشتته الولد فدعت الله تعالى ان يهبها ولدا فاستجاب الله دعائها فواقهها زوجها فحملت منه فلما تحققت الحمل تدرت ان يكون محررا اى خالصا لخدمة بيت المقدس فلما وضعت

قالت رب انى وضعتها انى ثم خرجت بها في خرقتها الى بنى الكاهن بن هروة اخى موسى بن
 عمران وهم يومئذ يلون من بيت المقدس مايلي الجبلية من الكعبة قتالت لهم دونكم هذه التذيرة
 فاقى حررتها وهى ابنتى ولا تدخل الكنيسة حائض وانا لاردها الى بيتى فقالوا هذه ابنة
 امامنا وكان عمران يؤمهم في الصلاة وصاحب القربان فقال زكريا ادعوها الى فان حالتها
 تحتى فقالوا لا تطيب نفوسنا هى ابنة اما ما فعند ذلك اقرعوا بأقلامهم عليها وهى الاقلام
 التى كانوا يكتبون بها التوراة فقرعهم زكريا عليه الصلاة والسلام وقد ذكر عكرمة والسدى
 وقادة وغير واحد انهم ذهبوا الى نهر الاردن واقرعوا هناك على ان يلقوا اقلامهم فيه فأبهم ثبت
 في جرية الماء فهو كالماء فأثروا اقلامهم فأحتملها الماء الاقلم زكريا فانه ثبت فأخذها فضعها
 الى نفسه وقد ذكر المفسرون ان الاقلام هى الاقلام التى كانوا يكتبون بها التوراة كما ذكرناه
 ويقال الاقلام السهام وسمى السهم قلم لانه يعلم اى يرى قوله ايهم يكفل مريم اى يأخذها
 بكفاتها قوله اقرعوا يعنى عند التنافس في كفالة مريم قوله مع الجرية بكسر الجيم للنوع
 من الجريان وقال ابن التين صوابه اقرعوا او قارعوا لانه رباعى قلت قد جاء اقرعوا كما جاء
 اقرعوا فلا وجه لدعوى الصواب فيه قوله عال اى غلب الجرية وبروى علا وبروى عدا
 حاصله ارتفع قلم زكريا ويقال انهم اقرعوا ثلاث مرات وعن ابن عباس لما وضعت مريم
 في المجد اقرع عليها اهل المصلى وهم يكتبون الوحى ﴿ ص ﴾ وقوله فساهم افرع فكان
 من المدحفين يعنى المسهومين ﴿ ش ﴾ وقوله بالجر عطفًا على قوله الاول قوله افرع
 تفسير لاوله فساهم والضمير فيه يرجع الى بونس عليه السلام وقسر البخارى المدحفين يعنى
 المسهومين يعنى المخلوبين يقال ساهمته فسهمت كما يقال قارعه فقرعته وقوله فساهم افرع
 تفسير ابن عباس اخرجه الطبري من طريق معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن
 عباس وروى عن السدى قال قوله فساهم اى قارع قال بعضهم هو اوضح قلت كونه اوضح
 باعتبار انه من باب المفاعلة التى هى للاشتراك بين اثنين و حقيقة المدحض المزلق من مقام
 الظفر والظبية وقال القرطبي بونس بن متى لما دعا قومه اهل يثرب من بلاد الموصل على شاطئ
 دجلة للدخول في دينه ابطؤوا عليه فدعا عليهم ووعدهم العذاب بعد ثلاث وخرج عنهم فرأى قومه
 دخانا ومقدمات العذاب فأمنوا به وصدقوه وتابوا الى الله عز وجل ورد والظالم حتى ردوا
 حجارة مفضوبة كانوا بنواها وخرجوا طالين بونس فلم يجدوه ولم يزالوا كذلك حتى كشف الله عنهم
 العذاب ثم امن بونس ركب سفينة فلم تحرق قال اهلها فيكم آتق فآقرعوا فخرجت القرعة عليه فالتقمه
 الحوت وقد اختلف في مدة لبثه في بطنه من يوم واحد الى اربعين يوما فأوحى الله تعالى الى الحوت
 ان يلتقمه ولا يكسر له عظمًا وذكر مقاتل انهم قارعوه ست مرات خوفا عليه من ان ينفذ في البحر
 وفي كلما خرج عليه وفي بونس ست لفات ضم النون وقصها وكسرهما مع الهزلة وتركه والاشهر
 ضم النون بغير همز ﴿ ص ﴾ وقال ابو هريرة رضى الله عنه عرض النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم على قوم الغيبي فامرهم فامر ان يسلم بينهم ايهم يحلف ﴿ ش ﴾ هذا التعليق قد مر
 موصولا في باب اذا سارع قوم في الغيبي وقدم عن قريب وهذا ايضا يدل على مشروعية القرعة
 ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن حفص بن غياث حدثنا ابي حنيفة الاشعث قال حدثني الشعبي انه سمع

التمنان بن بشر يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المدهن في حدود الله والواقع فيه امثل
 قوم استهوا سفينة فصار بعضهم في اسفلها و صار بعضهم في اعلاها فكان الذين في اسفلها يبرون
 بالماء على الذين في اعلاها فتأذوا به فاخذوا فأسافجعل يقرأ اسفل السفينة فأتوه فقالوا ما لك قال تأذيتهم بي
 ولا بد لي من الماء فان اخذوا على يديه نجوه ونجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم
 ش ﴿ مطابته لترجمة في قوله استهوا سفينة وهذا الحديث مضى في الشركة في باب هل
 يقرع في القسمة والاستهام فيه فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن زكريا قال سمعت مامرا وهو الشعبي
 يقول سمعت التمان بن بشر الى آخره وفي بعض النسخ وقع حديث التمان هذا في آخر الباب
 قوله مثل المدهن وهناك مثل القائم على حدود الله تعالى والمدهن بضم الميم وسكون الدال المملة
 وكسر الهاء وفي آخره نون من الادهان وهو الحماة في غير حق وهو الذي برأى وبضيع الحقوق
 ولا يغير المنكرو ووقع عند الاسمعيلى في الشركة مثل القائم على حدود الله والواقع فيها والمدهن فيها وهذه
 ثلاث فرق وجودها في مثل المضروب هو ان الذين ارادوا خرق السفينة بمنزلة الواقع في حدود الله
 ثم من عداهم امانكرو وهو القائم وامساكت وهو المدهن وقال الكرماني فان قلت قاله يعنى في
 كتاب الشركة مثل القائم على حدود الله وقال ههنا مثل المدهن وهما نقيضان اذا الامر هو القائم
 بالمعروف والمدهن هو التارك له فلو وجهه قلت كلاهما صحيح فثبت قال القائم نظر الى جهة النجاة
 وحيث قال المدهن نظر الى جهة الهلاك ولا شك ان التشبيه مستقيم على كل واحد من الجهتين واعترض عليه
 بعضهم بقوله كيف يستقيم هنا الاقتصار على ذكر المدهن وهو التارك للامر بالمعروف وعلى ذكر الواقع في
 الحد وهو العاصي وكلاهما هاتك والحاصل ان بعض الرواة ذكر المدهن والقائم وبعضهم ذكر الواقع
 والقائم وبعضهم جمع الثلاثة واما الجمع بين المدهن والواقع دون القائم فلا يستقيم انتهى قلت لا وجه لاعتراضه
 على الكرماني لان سؤال الكرماني وجوابه مبنيان على القسمين المذكورين في هذا الحديث وهما
 المدهن المذكور هنا والقائم المذكور هناك وهولم ين كلامه على التارك للامر بالمعروف والواقع
 في الحد فلا يرد عليه شيء اصلنا نأمل فانه موضع يحتاج فيه الى التأمل قوله استهوا سفينة اى اقترعوها
 فاخذ كل واحد منهم سهما اى نصيبا من السفينة بالقرعة وقال ابن التين وانما يقع ذلك في السفينة
 ونحوها فيما اذا انزلوا معا امالوسبق بعضهم بعضا فالسابق احق بموضعه وقال بعضهم هذا
 فيما اذا كانت مسئلة اما اذا كانت مملوكة لهم مثلا فالقرعة مشروعة اذا تلزعوا قلت اذا وقعت
 المنازعة تشرع القرعة سواء كانت مسئلة او مملوكة مالم يسبق احدهم في المسئلة قوله فتأذوا به
 اى بالمار عليهم او بالماء الذى مع المار عليهم قوله بقر بفتح الباء وسكون النون وضم القاف
 من النقر وهو الحفر سواء كانت في الحشب او الحجر او نحوهما قوله فان اخذوا على يديه اى
 منعوه من النقر ويروى على يده قوله نجوه اى نجوا المار ويروى انجوه بالهمزة ونجوا انفسهم
 بتشديد الجيم وهكذا اقامة الحدود تحصل بها النجاة لمن اتاهم واقيت عليه واهلك العاصي
 بالمعصية والساكت بالرضى بها وقال المهلب في هذا الحديث تعذيب العامة بذنب الخاصة واستحقاق
 العقوبة بترك الامر بالمعروف وتبين العالم الحكم بضرب التل ص حدثنا ابو اليان
 اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني خارجة بن زيد الانصارى ان ام العلاء امرأتة من نساءهم
 قد بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون طار سهمه له في السكني حين

أقرعت الانصار سكنى المهاجرين قالت ام العلاء فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى مرضناه حتى اذا توفي وجعلناه في ثيابه دخل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت رجلة الله عليك ابالسائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت لادري بأبي انت وامى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما عثمان فقد جاءه الله باليقين واتى لارجلوه الخبر والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل به قالت فوالله لا ازكى احدا بعده ابدا واحزننى ذلك قالت فمئت فأريت لعثمان عينا تجري فمئت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك عمله ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وهذا السند بعينه قدمه غير مرة والحديث مرفى كتاب الجنائز في باب الدخول على الميت بعد الموت وتقدم الكلام فيه هناك مستوفى وخارجة بن زيد بن ثابت ابو زيد الانصارى التجارى المدينى احد الفقهاء السبعة قال الجهلى مدنى تابعى ثقة وام العلاء بنت الحارث بن ثابت ابن خازجة بن ثعلبة بن الجلاس بن امية بن جذارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج وهى والدة خارجة بن زيد بن ثابت وعثمان بن مظعون بفتح الميم وسكون الظاء المعجمة وضم العين المهملة ابن حبيب ابن وهب الجهمى ابوالسائب احد السابقين قوله اشتكى اى مرض قوله مرضناه بتشديد الراء من التريض وهو القيام بأمر المريض قوله ابالسائب كنية عثمان قوله بآبي انت وامى اى مقدى قوله ذلك عمله انما عبر الله بالعمل وجريانه يجرى لانه كل ميت تم على عمله الا الذى مات مرا بطافان عمله ينو الى يوم القيامة ﴿ ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابرهه قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد سفرا افرغ بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها وكان يقسم لكل امرأة منهن يوما وليثها غير ان سودة بنت زمعة وهبت يوما وليثها عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبغى بذلك رضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة ورجاله قد كروا غير مرة وعبد الله هو ابن المبارك ويونس هو ابن يزيد والحديث مضى في اول حديث الافك ومر الكلام فيه هناك ﴿ ص حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لويل الناس ما فى النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولويلون ما فى التبصير لاستبقوا اليه ولويلون ما فى العتمة والصبح لآتوها ولوجوا ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله الا ان يستهموا عليه لاستهموا اى لا تفرعوا عليه وكل ما ذكر في هذا الباب من الحديث وغيره في مشروعية القرعة والحديث في كتاب مواقيت الصلاة في باب الاستهم في الاذان وقدمر الكلام فيه هناك

﴿ ص ﴾ اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الصلح ش ﴿

اى هذا كتاب في بيان احكام الصلح هكذا بالجملة وبقوله كتاب الصلح وقع عند النسب والاصيلي وابى الوقت ووقع لغيرهم باب موضع كتاب ووقع لآبى ذر في الاصلاح بين الناس ووقع لكشمينى الاصلاح بين الناس اذا تماسدوا والصلح على انواع في اشياء كثيرة لا يقتصر

على بعض شيء كما قاله بعضهم والصلح في اللغة اسم بمعنى المصالحة وهي المسالمة خلاف الخصومة
 واصله من الإصلاح ضد الفساد وفي الشرع الصلح عقد يقطع النزاع من بين المدعى والمدعى عليه
 ويقطع الخصومة فانهم **ص** باب في الإصلاح بين الناس **ش** اي هذا باب
 في بيان حكم الإصلاح بين الناس وفي بعض النسخ باب ما جاء في الإصلاح بين الناس **ص**
 وقول الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن
 يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما **ش** وقول الله بالجرح عطا على قوله
 في الإصلاح ذكر هذه الآية في بيان فضل الإصلاح بين الناس وان الصلح امر مندوب اليه وفيه قطع
 النزاع والخصومات قوله من نجواهم يعني كلام الناس ويقال الجوى السر وقال النحاس كل كلام
 يفرده جماعة سرا كان او جهرا فهو نجوى قوله الامن امر تقديره الانجوى من امر الى آخره ويجوز
 ان يكون الاستثناء متعاطفا بمعنى لكن من امر بصدقة او معروف فان في نجواه خيرا وقال الداودي معناه
 لا ينبغي ان يكون اكثر نجواهم الا في هذه الخلال قوله او معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من
 طاعة الله عز وجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات
 والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اي امر معروف بين الناس اذا رآوه لا يكرونه قوله ابتغاء
 مرضات الله اي طلبا لرضاء مخلصا في ذلك محسبا ثواب ذلك عند الله تعالى **ص** وخروج
 الامام الى الموضع ليصلح بين الناس بأصحابه **ش** وخروج الامام بالجرح عطا على قوله
 وقول الله وهو من بقية الترجمة قال الملهب ان يخرج الامام ليصلح بين الناس اذا امكن عليه امرهم
 وتعدت بقية الحقيقة عنده فهم فيقتد يخرج الى الطائفتين ويجمع من الفريقين ومن الرجل والمرأة
 ومن كافة الناس سيما شافيا يدل على حقيقة هذا قول عامة العلماء وكذلك ينهض الامام الى المقارنات
 والارضين التي يتشاح في قيمتها فيعين ذلك وقال عطاء لا يحل للامام اذ اتين القضاء ان يصلح بين الخصوم
 وانما يصح ذلك في الامور المشككة واما اذا استبان الحجة لاحد على الآخر وتبين لهما كم موضع الظالم
 على المظلوم فلا يصح ان يحلها على الصلح وبه قال ابو عبيد وقال الشافعي يأمرهما بالصلح ويؤخر
 الحكم بينهما يوما او يومين وقال الكوفيون ان طبع القاضي ان يصلح لخصمان فلا بأس ان يرددهما
 ولا يفتد الحكم بينهما لهما يصلح لهما ولا يرددهم اكثر من مرة او مرتين فان لم يطعم انفذ الحكم
 بينهما واحجبوا بما روى عن عمر رضي الله تعالى عنه قال رد دو الخصوم حتى يصلحوا فان فصل
 القضاء يحدث بين الناس الضغائن **ص** حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو خسان قال حدثني
 ابو حازم عن سهل بن سعد ان اسما بن عمرو بن عوف كان بينهم شيء فخرج اليهم النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في اتاس من اصحابه يصلح بينهم فحضرت الصلاة ولم يأت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فبما بلال فاذن بلال بالصلاة ولم يأت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبما الى ابي بكر الصديق رضي الله
 تعالى عنه فقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حبس وقد حضرت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس
 فقال نعم ان شئت فأقام الصلاة فقدم ابو بكر ثم جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمتي في الصوف
 حتى قام في الصف الاول فأخذ الناس بالتصفيح وكان ابو بكر لا يلتفت في الصلاة فالتفت فاذا هو
 بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وراءه فأشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه بيده فأمره ان يصلي
 كما هو رفع ابو بكر يده فحمد الله ثم رجع القهقري وراه حتى دخل في الصف الاول فقدم النبي صلى الله تعالى

تعالى عليه وسلم فصلي بالناس فنا فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس اذا انابكم شيء في صلاتكم اخذتم بالتصفيح اما التصفيح لئلا ينسأ من يابه شيء في صلاته قليلا سبحان الله فانه لا يسمعه احد الا التفت يا ابا بكر ما منعك حين اشرت اليك لم تصل بالناس فقال ما كان ينبغي لابن ابي خافة ان يصلي بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة لانه في الاصلاح بين الناس ولا سيما للبيضة الاخيرة من الترجمة وهو قوله وخروج الامام ومطابقتها له صريح في قوله فخرج اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو غسان يفتح الغين المجهدة وتشديد السين المهملة وفي آخره نون واسمه محمد بن مطرف البني المدني رزق عسقلان وابو حازم بالحاء المهملة وما زاي سلة بن دينار والحديث مضي في كتاب مواقيت الصلاة في باب من دخل ليؤم الناس فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابي حازم وقد تقدم الكلام فيه هناك مستقصى قوله كان بينهم شيء اى من المحصورة قوله وحبس على صيغة المجهول اى حصل له التوقف بسبب الاصلاح قوله بالتصفيح هو التصفيق وهو ضرب اليد على اليد بحيث يسمع له صوت قوله اذا انابكم كلمة اذا ظرفية المحصورة لا لشرط قوله لم تصل قال الكرمانى هو مثل ما منعك ان لا تسجد معه صح ان يقال لازمة فاقلت هنا اذ لم لا تكون زائدة ثم اجاب بقوله منعك مجاز عن دمالك جلا ليقض على التقبض **ص** حديثنا مسدد حدثنا معمر قال سمعت ابا اناسا رضى الله تعالى عنه قال قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو ايتت عبد الله بن ابي فانطلق اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وركب جارا فانطلق المسلمون يمشون معه وهى ارض سبخة فلما اناه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اليك عنى والله لقد اذاني نت جارك فقال رجل من الانصار منهم والله لحمار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطيب ريحا منك ففضب لعبد الله رجلا من قومه فشتمه ففضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهما ضرب بالجريد والايدي والنعال قبلتا انها اترلت وان طاشتان من المؤمنين اقتلوا فاصلموا بينهما **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى موضع فيه عبادة بن ابي بن سلول ليدعوه الى الاسلام وكان ذلك في اول قدومه المدينة اذ التبليغ فرض عليه وكان برجوانا يسم من وراءه باسلامه لرياسته في قومه وقد كان اهل المدينة عزمو ان يتوجوه بتاج الامارة لذلك وكان خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم في نفس الامر من اعظم الاصلاح فيهم قبل انما خرج اليهم ولم يغذ اليهم لكثرةهم وليكون خروجه اعظم في نفوسهم وقبل لقرب عهدهم بالاسلام وقال الداودى كان هذا قبل اسلام عبد الله بن ابي قلت لكن يشكل عليه قوله اترلت وان طاشتان من المؤمنين اقتلوا على ما ذكره عن قريب * ورجاله اربعة * الاول مسدد وقد تكرر ذكره * الثاني معمر على وزن اسم فاعل من الاعتمار * الثالث ابو سليمان بن طرخان * الرابع انس بن مالك وهؤلاء كلهم بصريون والحديث اخرجه مسلم في المغازى عن محمد بن عبد الاعلى عن معمر عن ابيه به * ذكر معناه * قوله لو ايتت كلمة لو هنا لفتى فلا يحتاج الى جواب ويحوز ان تكون على اصلها والجواب محذوف تقديره لكان خيرا ونحو ذلك قوله وركب جارا جملة حالية وكذلك قوله يمشون جملة حالية قوله سبخة يفتح الباء الموحدة واحدة السباح وارض سبخة بكسر الباء ذات سباح وهى الارض التى تلوها الملوحة ولا تكاد تثبت الا بعض الشجر قوله اليك عنى بمعنى تنخ عنى قوله فقال رجل من الانصار قال ابن التين قيل انه عبد الله بن رواحة قوله لحمار اللام فيه لتأ كيدوار قاعه على الابتداء وخبره قوله اطيب ريحا

منك قوله فغضب لعبد الله اى لابي عبد الله وهو ابن ابي بن ساول قوله فشقته كذا في رواية
الكشيبي وفي رواية غيره فشما بالثنية بلا ضمير اى فشقته كل واحد منهما الآخر قوله بالجريد
بالجيم والراء كذا في رواية الاثرين وفي رواية الكشيبي بالحديد بالخاء المعجمة والدال قوله فبلغنا
القاتل هو انس بن مالك قوله انما اى ان الآية انزلت واوضحها بقوله وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا وقال ابن بطال ويستحيل ان يكون الآية الكريمة نزلت في قصة ابن ابي وقسال اصحابه
مع الصحابة لان اصحاب عبد الله ليسوا مؤمنين وقد تعصبوا له بعد الاسلام في قصة الافك وقد
جاء هذا المعنى مبينا في هذا الحديث في كتاب الاستبذان من رواية اسامة بن زيد قدام رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بمجلس فيه اخلاط من المشركين والمسلمين وعبد الاوثان واليهود فيهم
عبد الله بن ابي وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما مرض عليه السلام قال ابن ابي اجلس
في بيتك فن جاءك يريد الاسلام الحديث فدل ان الآية لم تنزل في قصة ابن ابي وانما نزلت في قوم
من الاوس والخزرج اختلفوا في حد قاتلوا بالعصى والعمالقة سعيد بن جبير والحسن وقتادة ويشبه
ان يكون نزلت في بني عمرو بن عوف الذي خرج اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليصلح بينهم
الحديث المذكور في الصلاة وفي تفسير مقاتل مر صلى الله تعالى عليه وسلم على الانصار وهو راكب
جاره يعفور فبال فامسك ابن ابي بآنفه وقال لاني صلى الله تعالى عليه وسلم دخل للناس سبيل
الرجل من تحت هذا الحمار فشق على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فانصرف فقال ابن رواحة الا
اراك امسكت على اتفك من بول جاره والله لو اطيعت من ربح مرضك فكان بينهم ضرب بالأيدي
والسيف فرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأصبح بينهم فانزل الله تعالى وان طائفتان الآية
وفي تفسير ابن عباس وامان ابن ابي رجال من قومه وهم مؤمنون فاقبلوا ومن زعم ان قتالهم كان
بالسيف فقد كذب قلت التحرير في هذا ان حديث انس مغاير لحديث سهل بن سعد الذي قبله
لان قصة سهل في بني عمرو بن عوف وهم من الاوس وكانت منازلهم بقباء وقصة انس في رهط
عبد الله بن ابي وهم من الخزرج وكانت منازلهم بالعالية فلماذا امتسك ابن بطال ثم قال يشبه
ان تكون الآية نزلت في بني عمرو بن عوف فاذا كان نزول الآية فيهم لا اشكال فيه واذا قلنا
نزولها في قضية عبد الله بن ابي بقي الاشكال ولكن يحتمل ان نزول الاشكال من وجه آخر وهو
ان في حديث انس ذكر انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمضي بنفسه ليلغ ما نزل اليه ليرب مهادهم
بالاسلام فهذا نزول الاشكال ان صح ذلك مع ان الداودي نص على انه كان قبل اسلام عبد الله كما
ذكرناه من صح ما ذكره الداودي فلا اشكال باق ويحتمل ازالة الاشكال ايضا من وجه آخر وهو ان قول
انس في الحديث المذكور بلغنا انها انزلت لا يستلزم النزول في ذلك الوقت والدليل على ذلك
ان الآية في الحجرات ونزولها متأخر جدا على ان المفسرين اختلفوا في سبب نزول هذه الآية
فقال قتادة نزلت في رجلين من الانصار كانت بينهما ممدارة في حق بينهما فقال احدهما للآخر لا تخذن
حق منك عنوة لكثرة مشيرته وان الآخر دعاه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقى ان بينهما
فلم يزل الامر بينهما حتى تدافعا وحتى تناول بعضهم بعضا بالأيدي والعمال ولم يكن قتال بالسيف
وقال الكلبي انها نزلت في حرب ميمر وحاطب وكان ميمر قتل حاطبا فجعل الاوس والخزرج
يقتتلون الى ان اتاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تنزل الله هذه الآية راسا فيه

والمؤمنين ان يصلحوا بينهم وقال السدي كانت امرأة من الانصار يقال لها ام زيد تحت رجل وكان
بينها وبين زوجها شيء قال فرقي بها الى عليا وحبسها فيها فبلغ ذلك قومها فجاؤا وجاء
قومه فاقتلوا بالابدى والنعال قاتل الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اختلفوا ﴿ ذكر ما يستفاد
منه ﴾ فيه بيان ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من الصغى والحلم والصبر على الاذى والدوام
الى الله تعالى وتآليف القلوب على ذلك ﴿ وفيه ان ركوب الحمار لا تقص فيه على الكبار وكان ركوبه
صلى الله تعالى عليه وسلم على سبيل اليسر ركب مرة فرسا لابي طلحة في فروع كان بالمدينة
وركب يوم حنين بغلة ليثب المسلمون اذا رأوه عليها ووقف بعرفة على راحلته وسار منها
الى مزدلفة وهو عليها ومن مزدلفة الى منى والى مكة ﴿ وفيه ما كان عليه الصحابة من تعظيم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والادب معه والمحبة الشديدة ﴿ وفيه جواز المبالغة في المدح
لان الصحابي اطلق ان ربح الحمار احب من ربح عبادة بن ابي ولم ينكر عليه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في ذلك ﴿ وفيه اباحة مشي التلامذة والشيوخ راكب ﴿ ص باب ليس الكاذب الذي
يصلح بين الناس شى ﴾ اى هذا باب يذكر فيه ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس لان
فيه دفع المفسدة وقمع الشرور ومعناه ان هذا الكذب لا يعد كذبا بسبب الاصلاح مع اهله يخرج
من حقيقته ﴿ فان قلت الذى في الحديث ليس الكاذب فلفظ الترجية لا يطابقه قلت في لفظ مسلم من رواية
معمر عن ابن شهاب كلفظ الترجية فلا يضر هذا القدر من الاختلاف وقال بعضهم وكان حق السياق
ان يقول ليس من يصلح بين الناس كاذبا لكنه ورد على طريق القلب وهو سائغ انتهى قلت
الذى ذكره هو حق السياق لان الحديث هكذا فراعى المطابقة غير ان الاختلاف في لفظ الكاذب
والكاذب وكلاهما لفظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث واحد فلا يعد اختلافا ودعوى
القلب لا دليل عليه مع ان معنى قوله في الحديث ليس الكاذب انه من باب ذى كذا اى ليس بذى كذب
كاقل في قوله تعالى ومارك بظلام لعبيد اى ومارك بذى ظلم لان نفي الظلم لا يستلزم نفي كونه ظالما
فلذلك يقدر كذا لان الله تعالى لا يظلم متقال ذرة بمعنى ليس عنده ظلم اصلا ﴿ ص حدثنا
عبد العزيز بن عبادة حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب ان جدي بن عبد الرحمن
اخبره ان امه ام كلثوم بنت عقبة اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ليس
الكاذب الذى يصلح بين الناس فبنى خير او يقول خيرا ﴿ ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ﴿ وذكر
رجاله ﴿ وهم ستة الاول عبد العزيز بن عبادة بن يحيى بن عمرو بن اويس الاويسى وفي بعض
النسخ لفظ الاويسى مذكور وهو نسبته الى احد اجداده الثاني ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن
ابن عوف الثالث صالح بن كيسان الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخامس جدي بضم
الحاء ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف السادس امه ام كلثوم بنت عقبة بضم العين وسكون
القاف ابن ابي معيط كانت تحت زيد بن حارثة ثم تزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له ابراهيم
وحجدا ثم تزوجها الزبير بن العوام ثم تزوجها عمرو بن العاص وهى اخت الوليد بن عقبة واخت
عثمان بن عفان لانه اسلمت وهاجرت وباعت وكانت هجرتها سنة سبع ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿
فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضعين وفيه النعنة في
موضعين وفيه السماع وفيه ان شئ من اقاربه وفيه ان كلهم انيون وفيه ثلاثة من التابعين في ثلث

وهم صالح وابن شهاب وحيدوفيه رواية الابن من الام وهورواية التابعي عن الصحابة وذكر
من اخرجه غيره **✽** اخرجه مسلم في الادب عن عمرو بن الناقدة عن حرملة واخرجه ابو داود فيه عن
نصر بن علي وعن مسدد وعن احمد بن محمد وعن الربيع بن سليمان واخرجه الترمذي في البر عن احمد
ابن منيع واخرجه النسائي في السير عن عبيد الله بن سعيد وفي عشرة النساء عن محمد بن زبور
ومن كثيرين هيد وعن ابى الطاهر بن السرح **✽** ذكر معناه **✽** قوله الذي يصلح بين الناس
في محل النصب لانه خبر ليس ويصلح بضم الياء من الاصلاح قوله فثنى من نعى الحديث اذا رفعه
وبلغه على وجه الاصلاح وانما اذا بلغه على وجه الافساد وكذلك تمام بالتشديد وقال ابن فارس
نعت الحديث اذا اشعته ونعت بالتخفيف اسنده وقال الزجاج في فعلت وافعلت نعت الشيء وانميته
بمعنى وفي ففصح ثعلب نعى بنى اى زادو كثروا وحكى السجاني بنحو الواو قال وهما لفتان فصيحتان
وفيه لفة اخرى حكاهما ابن القطاع وغيره نحو على وزن شرف وقال الكسائي لم اسمعه بالواو
الامن اخوين من بنى سليم قال سألت عنه بنى سليم فلم يعرفوه بالواو وفي الصحاح ربما قالوا
بالواو بنو وفي الواوى وغيره بنى افصح وذكر ابو حاتم في تقويم المفسد لبقال بنو وعن الاصمعي
العامية يقولون بنو ولا عرف ذلك ثبت وذكر البلي ان بعض القنوين فرق بين بنى وبنو فقال
بنى بالياء الهمال وبالواو لغير المال وقال الحربى واكثر الحديثين يقولون نعى خيرا بتخفيف الميم وهذا
لا يجوز في الضو وسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افصح الناس ومن خفف الميم يلزمه ان يقول
خيرا بالرفع انتهى لقائل ان يقول يجوز ان ينصب خيرا بنى كما ينصب يقال وذكر ان قر قول من القعني
بنى بضم الياء وكسر الميم قال وليس بشئ وقع في رواية بنى ذلك بالهاو هو تخفيفه وقد يخرج على معنى
ان يبلغ به من انهيت الامر الى كذا اى وصلته اليه وفي المحكم انميته اذعته على وجه التهمة قوله او
يقول خيرا شك من الراوى وزاد مسلم في رواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن صالح
عن الزهري قالت ولم اسمعه يرخص في شئ مما يقول الناس الا في ثلاث بمعنى الحرب والاصلاح
بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وجعل يونس هذه الزيادة عن الزهري فقال
لم اسمع يرخص في شئ مما يقول الناس كذب الا في ثلاث وعند الترمذي لا يحل الكذب الا في ثلاث
يحديث الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس وقال الطبري اختلف
العلماء في هذا الباب فقالت طائفة الكذب المرخص فيه في هذه هوجيع معاني الكذب فحمله قوم على
الاطلاق واجازوا قول ما لم يكن في ذلك لما فيه من المصلحة فان الكذب المذموم اما هو فيما فيه مضرة
للمسلمين واحتجوا بما رواه عبد الملك بن ميسرة عن الزال بن سبرة قال كنا عند عثمان وعنده حذيفة
فقال له عثمان بلغنى عنك انك قلت كذا وكذا فقال حذيفة والله ما قلته قال وقد سمعنا قال ذلك فلما
خرج قلنا له اليس قد سمعناك قوله قال بلى قلنا فلم حلفت فقال انى استرديني بعضه ببعض مخافة
ان يذهب كله وقال آخرون لا يجوز الكذب في شئ من الاشياء ولا الخبر عن شئ بخلاف ما هو عليه
وما جاء في هذا انما هو على التورية وطريق المعارض تقول للظالم فلان يدعوك وتوى قوله
الله اغفر لجميع المسلمين ويعد زوجته وبنته ويريد في ذلك ان قدر الله تعالى اولى مدته وكذلك الاصلاح
بين الناس وحديث المرأة زوجها يحتل انه مما يحدث احدهما الآخر من وده له واغتيابه به
والكذب في الحرب هو ان يظهر من نفسه قوة وتحدث بما يستحبه بصيرة اصحابه وبكيد به

عدوه وقد قال سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحرب خدعة وقال المهلب ليس لاحد ان يعتقد اباحة الكذب وقتهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكذب نهيا مطلقا واخبر انه بجانب للايمان فلا يجوز استباحة شيء منه وانما اطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للمصلح بين الناس ان يقول ما علم من الخيرين الفريقين ويسكت عما سمع من الشريرين ويعدان يسهل ما صعب ويقرب ما بعد لانه يخبر بالشيء على خلاف ما هو عليه لان الله قد حرم ذلك ورسوله وكذلك الرجل بعد المرأة وبينهما وليس هذا من طريق الكذب لان حقيقة الاخبار عن الشيء على خلاف ما هو عليه والوعد لا يكون حقيقة حتى يخبر والانتجاز مرجو في الاستقبال فلا يصلح ان يكون كذبا وكذلك في الحرب انما يجوز فيها المعارض والايهام بالفاظ تحمل وجهين فيورى بها عن احد العتئين لغير السامع بأحد هما عن الآخر وليس حقيقة الاخبار عن الشيء بخلافه وضده ونحو ذلك ما روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ما زح يجوز اقتال ان العجز لا يدخل الجنة فأومهما في ظاهر الامر انهن لا يدخلن الجنة اصلا وانما اراد انهن لا يدخلن الجنة الاشياء فهذا وشبهه من المعارض التي فيها مندوحة عن الكذب واما صريح الكذب فليس يحاثر لاحد واما قول حذيفة رضى الله تعالى عنه فانه خارج من معاني الكذب الذى روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه اذن فيها وانما ذلك من جنس احياء الرجل نفسه عند الخوف كالذى يضطر الى الميتة ولم الخنزير فياكل ليجي نفسه وكذلك الخائف له ان يخلص نفسه بعض ما حرم الله تعالى عليه وله ان يحلف على ذلك ولا حرج عليه ولاثم قال عياض واما المخادعة في منع حق عليه او عليها او اخذ ما ليس له اولها فهو حرام بالاجماع **ص** باب في قول الامام لاصحابه اذهبوا بنا نصلح شئ **ش** اى هذا باب في بيان قول الامام الى آخره قوله نصلح مجزوم لانه جواب الامر **ص** حدثنا محمد بن عبدالله حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الاوبسى واسحق ابن محمد القروى قال حدثنا محمد بن جعفر عن ابن حازم عن سهل بن سعد ان اهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فأخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبدالله هو محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب ابو عبدالله الذهلى اليسابورى روى عنه البخارى في قريب من ثلاثين موضعا ولم يقل حدثنا محمد بن يحيى الذهلى مصرحا ويقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه وربما يقول محمد بن عبدالله فينسيه الى جده ويقول ايضا محمد بن خالد وينسيه الى جده ابيه والسبب في ذلك ان البخارى لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى الذهلى في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه مات بعد البخارى ببسبنة سبع وخسين ومائتين واما عبد العزيز بن عبدالله الاوبسى فهو ايضا من مشايخ البخارى وقد روى عنه بلا واسطة في الباب الذى قبله وروى هنا بواسطة محمد بن يحيى وهكذا وقع في رواية الاكثرين ووقع في رواية النسفى وابن اجد الجرجاني باسقاطه وصار الحديث عندهما عن البخارى عن عبد العزيز واسحق بن محمد ابن اسمعيل بن عبدالله بن ابى فروة ابو يعقوب القروى وهو ايضا من مشايخ البخارى روى عنه وعن محمد غير منسوب عنه وهو من افرادة وعبد العزيز واسحق كلاهما روى عن محمد بن حمر ابن ابى كثير عن ابى حازم لمعة بن دينار عن سهل بن دينار عن سهل بن سعد الاصابورى وهذا الحديث

طرف من حديث سهل بن سعد الذي مضى في اول كتاب الصلح قوله فصلح يجوز بالجزم وبالرفع اما الجزم فلانه جواب الامر واما الرفع فعلى تقدير نحن فصلح وفيه خروج الامام مع اصحابه للاصلاح بين الناس عند تقام امورهم وشدة تنازعهم وفيه ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم من التواضع والخضوع والحرص على قطع الخلاف وحسم دواعى الفرقة من أمته كما وصفه الله تعالى ﴿ ص ﴾ باب قول الله تعالى ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير ش ﴿ اول الآية قوله تعالى (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو أعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا) يقول الله تعالى محبرا ومشرعا عن حال الزوجين تارة في حال نفور الرجل عن المرأة وتارة في حال اتفاقهما معها وتارة عند فرقه لهما فالحالة الاولى ما اذا خافت المرأة من زوجها ان يفر عنها او يعرض عنها فلها ان تسقط عنه حقها او بعضه من نفقة او كسوة او ميت او غير ذلك من حقوقها عليه وله ان يقبل ذلك منها فلا جناح عليا في بذلها ذلك له ولا عليه في قبوله منها ولهذا قال الله تعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا ثم قال والصلح خيراي من الفراق وروى ابو داود الطيالسي حدثنا سليمان بن معاذ عن سمك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل بومي لعائشة ففعل وتزلت هذه الآية وان امرأة خافت الآية ورواه الترمذي عن محمد بن المنخني عن ابي داود الطيالسي وقال حسن غريب وقيل تزلت في رافع ابن خديج طلق زوجته واحدة وتزوج شابة فلما قرب انقضاء العدة قالت اصلحك على بعض الايام ثم لم تسمح فطلقها اخرى ثم سألته ذلك فراجعها فزلت هذه الآية قوله نشوزا النشوز اصله الارتفاع فاذا اصابه عشرتها ومنعها نفسه والنفقة فهو نشوز وقال ابن فارس نشر بعلها اذا جفاها وضربها وقال الزمخشري النشوز ان يقبها في عنفها بان يمنعهما الرحمة التي بين الرجل والمرأة وان يؤذيها بسب او ضرب او اعراض أن يعرض عنها بأن يقل محادثتها ومؤاساتها وذلك لبعض الاسباب من طعن في سن او دماثة او شيء في خلق او خلق او ملال او نحو ذلك قوله ان يصلحا اصله ان يصلحا فابدت التاء صادوا وادغمت الصاد في الصاد فصار يصلحا وقرئ ان يصلحا اي ان يصطلحا واصله يصتلحا فابدت التاء صادوا وادغمت في الاخرى وقرئ ان يصلحا وقوله صلحا في معنى مصدر كل واحد من الافعال الثلاثة قوله والصلح خيراي من الفرقة او من النشوز والاعراض وسوء العشرة قال الزمخشري هذه الجملة اعتراض وكذلك قوله واحضرت الانفس الشح ومعنى احضار الانفس الشح ان الشح جعل حاضرا لها لا يغيث عنها ابدا ولا تنفك عنه بمعنى انها مطبوعة عليه والافراض ان المرأة لا تكاد تسمح بقمعتها والرجل لا يكاد نفسه تسمح بأن يقسم لها وان يمسكها اذا رغب عنها واحب غيرها قوله وان تحسنوا اي بالاقامة على نسايتكم وتتقوا النشوز والاعراض وما يؤدي الى الاذى والخسرة فان الله كان بما تعملون من الاحسان والتقوى خيرا يا ايكم عليه ﴿ ص ﴾ حدثنا ثيبة بن سعيد حدثنا صفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو أعراضا قالت هو الرجل يرى من امرأته ما لا يعجبه كبرا أو غيره فيريد فراتها فتقول امسكني واقسم لي ما شئت قالت فلا بأس اذا راضيا ش ﴿ هذا الحديث تفسير عائشة رضي الله تعالى عنها هذه الآية وسفيان هو ابن عيينة قوله كبرا بالنصب بيان لقوله ما لا يعجبه اي

كبر السن او غيره من سوء خلق او خلق و يروى وغيره بالواو قوله فتقول اى المرأة تقول لزوجه
امسكنى ولا تفرقنى واقسملى ماشئت من النفقة وغيرها قوله قالت اى قالت عائشة فلا بأس بذلك
اذا تراضيا اى الرجل وامرأته ودل هذا ان ترك التسوية بين النساء وتفضيل بعضهن على بعض
لا يجوز الابدان المفضولة ورسلها ويدخل فى هذا المعنى جميع ما يقع بين الرجل والمرأة فى مال
او وطن او غير ذلك وكل ما تراضيا عليه من الصلح فهو حلال للرجل من زوجته للآية المذكورة
ونقل الداودى عن مالك انها اذا رضيت بالبقاء بترك القسم لها او الاتفاق عليها ثم سألت العدل كان
ذلك لها والذى قاله فى المدونة ذكره فى القسم لها وما الفقه فليزها ذلك انا تركته والفرق ان الغيرة
لا تملك بخلاف النفقة **ص** باب اذا اصطلموا على صلح جور فالصلح مردودش **ص** اى
هذا باب يذكر فيه اذا اصطلم قوم على صلح جور الجور فى الاصل النظم يقال جارجور اى ظما ولفظ جور
يخوزان يكون صفة للصلح ويخوزان يكون مضافا اليه قوله فالصلح بالفاء جواب اذا المتضمنة معنى الشرط
ص حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي هريرة وزيد بن خالد
الجهنى رضى الله تعالى عنهما قال جاء اهرابى فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال
صدق اقض بيننا بكتاب الله فقال اهرابى ان ابنى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لى على ابنتك
الرجم فقديت ابنى منه بمائة من الفم ووليدة ثم سألت اهل العلم فقالوا اتعالمى ابنتك جلد مائة وتغريب
عام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا قضين بينكما بكتاب الله اما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى
ابنتك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا ابليس لرجل فاغد على امرأة هذا فارجمها فدا علم الانس فرجها
ش مطابقتها لترجمة فى قوله اما الوليدة والغنم فرد عليك لانه فى معنى الصلح عما وجب على العسيف
من الحد ولم يكن ذلك جائزا فى الشرع فكان جورا لله وادم هو ابن ابي اياس واسمه عبد الرحمن اصله
من خراسان سكن فى عسقلان وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب والزهرى هو محمد بن مسلم
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وبعض هذا الحديث مر فى الوكالة فى باب الوكالة فى الحدود وقدم
الكلام فيما يتعلق به وتعدد موضعه ومن أخرجه غيره ولنتكلم بما يتعلق بهما **هـ** ذكر معناه
قوله بكتاب الله اى بحكم كتاب الله تعالى فان قلت هذا وخصمه كما يعلم انه صلى الله تعالى عليه
وسلم لا يحكم الا بكتاب الله فمعنى قوله اقض بيننا بكتاب الله تعالى قلت ليفصل بينهما بالحكم الصر
فلا بالصلح اذ لم يكن ان يفعل ذلك لكن برضاها ما قوله عسيفا اى اجيرا ويجمع على عسفاء ذكره الازهرى
وعسفة على غير قياس ذكره ابن سبدة وقيل كل خادم عسيف وقال ابن الاثير وعسيف فعيل بمعنى مفعول
كاسير او بمعنى فاعل كلعيم من العسف الجور او الكفاية قوله على هذا انما قال على هذا ولم يقل
لهذا ليعلم انه اجبر نابت الاجرة عليه وانما يكون كذلك اذا لابس العمل واتمه ولو قال لهذا لم يلزم
ذلك قوله ووليدة اى جارية قوله ثم سألت اهل العلم ارادهم الصحابة الذين كان يفتون فى عصر
الذى صلى الله تعالى عليه وسلم وهم الخلفاء الاربعة وثلاثة من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل
وزيد بن ابيت رضى الله تعالى عنهم قوله ثم سألتهم تغريب عام تغريب بالنزاع المعجمة التى عن البلاد الذى وقعت
فيه الجارية قال اخرتموه غيرته اذا نجسته واعدته والغرب البعد قوله لا قضين بينكما بكتاب الله اى بحكمه
اذ ليس فى الكتاب ذكر الرجم وقضاء الكتاب بمعنى القرنين قال تعالى كتب عليكم الصيام اى فرض
ويحتمل ان يكون فرض اولان لم نسخ لفظه دون حكمه على ما روى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال

قرأناها فيما أنزل الله تعالى (الشج) والشجة اذا زينا فارجوها البتة بما قضيا من الهذة) ويقال الرجم وان لم يكن منصوحا عليه في القرآن بأمره الخاص فانه مذكور فيه على سبيل الاجال وهو قوله عز وجل فاذا زينا فارجوها والاذا يتسع في معناه الرجم وغيره من العقوبة قوله فرد عليك رد مصدر ولهذا وقع خبرا والتقدير فهو رد اي مردود عليك ويروى فتود عليك على صيغة المجهول من المضارع قوله يا ائیس تصغير انس قيل هو ابن الضحاك الاسلمی يعد في الشاميين ويخرج حديثه عليهم وقد حدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن التين هو تصغير انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذهب ابن عبد البر الى انه الضحاك بن مرثد الغنوي والاول اشهر قوله فاغد اي اثما غدوة قاله ابن التين ثم قال قيل فيه تأخير الحكم الى الغد وقال غيره ليس معناه امض اليها بكرة بل معناه امش اليها وكذا معنى قوله فقد ا عليها اي مشى اليها قوله فرجها اي بعد ان ثبت باعتبارها فان قلت ما الحكمة في تخصيص ائیس بهذا الحكم قلت لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يؤمر في القبيلة الارجلا منها لفورهم من حكم غيرهم وائيسا كان اسليا والمرأة كانت اسلية ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ من ذلك انه احتج به الاوزاعي والثوري وابن ابى ليلى والحسن ابن حي والشافعي واحد واصحق على ان الرجل اذا لم يكن محصنا وزنى فانه يجلد مائة جلدة ويغرب مائة وقال ابو عمر لا خلاف بين المسلمين ان البكر اذا زنى فانه يجلد مائة جلدة واختلنا في التغريب فقال مالك بنى الرجل ولا تبنى المرأة ولا العبد وقال الاوزاعي بنى الرجل ولا تبنى المرأة وقال الثوري والشافعي والحسن بن حي بنى الزاني اذا جلد امرأة كان اورجلا ﴿ واختلف قول الشافعي في العبد فقال مرة اسحق الله في تغريب العبد وقال مرة بنى العبد نصف سنة وقال مرة بنى سنة الى غير بدلوه قال الطبري وقال الترمذي وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر وعلي وابى بن كعب وعبد الله بن مسعود وابوذر وغيرهم وكذلك روى عن غيره واحد من الثابين وهو قول سفیان الثوري ومالك بن انس وعبد الله بن المبارك والشافعي واحد واصحق وقال ابراهيم الضحی وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وافر البكر اذا زنى جلد مائة ولا تبنى الا ان يرى الامام ان يفيه للدمارة التي كانت منه فينفيه الى حيث احب كما ينفي الدمار غير الزناة قلت الدم والدمار الدمار الفساد ومدة في الدمار موكولة الى رأى الامام وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه انه غرب في الخمر وكان عمر اذا غضب على رجل نقاه الى الشام وروى عن علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه انه قطع يد سارق ونقاه الى زرارته هي قرية قريبة من الكوفة وكذا جاء النفي في الخبرين على ما يبيح في الكتاب ان شاء الله تعالى ﴿ واحتج ابو حنيفة ومن معه في ذلك بحديث ابى هريرة وزيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن فقال اذا زنت ولم تحصن فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم يعوها ولو يضر في الحديث قالوا فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامة اذا زنت ان تجلد ولم يأمر مع الجلد بنى وقال الله تعالى فقلین نصف ما على المحصنات من العذاب فاعلمنا بذلك ان ما يجب على الامة اذا زنت هو نصف ما يجب على الحر اذ زنت ثم ثبت ان لاثني على الامة اذا زنت كذلك ايضا لاثني على الحر اذ زنت وقال الطحاوي وقد روي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى ان تسافر المرأة ثلاثة ايام الامع محرم فدل ذلك ان لا تسافر المرأة في حداتها ثلاثة ايام بغير محرم وفي ذلك ابطال النفي عن النساء

في الزنا وانتفى ذلك عن الرجال ايضا لان في درته اياه عن الحرار دليل على درته عن الاحرار قال
قلت يلزم الحنفية على ما ذكرنا ان لا ينعوا من تقرب المرأة الى مادون ثلاثة ايام قلت لا يلزمهم ذلك
لان النفي ليس من الحد حتى يستعملوه فيما يمكنهم وانما هو من باب التعزير وقالوا ايضا النص جعل
الحدائق والزينة على مطلق النص نسخ وما روي من نسخ الحديث ما عرفت هذا اذا ثبت تأخر
امر ما عرفت عنه ولان في التعزير تعريضا لها للقضاء ولهذا قال على رضي الله تعالى عنه كفى بالنفي
قنعة وعمر رضي الله تعالى عنه نفي شخص فارتد ولحق بدار الحرب خلف ان لا ينفي بعده ابدا وبهذا
عرف ان نفيهم كان بطريق السياسة والتعزير لا بطريق الحد لان مثل عمر لا يحلف ان لا يقيم الحدود
فاقم * وفيه ان اولي الناس بالقضاء الخليفة اذا كان عالما بوجوه القضاء * وفيه ان المدعي اولي
بالقول والطالب احق ان يقدم بالكلام وان بدأ المطلوب * وفيه ان الباطل من القضاء مردود
وما خلف السنة الواضحة من ذلك فباطل * وفيه ان قبض من قضى له بما قضى له به اذا كان خطأ
وجورا وخلافا لسنة لا يدخله قبضه في ملكه ولا يصح ذلك له وعليه رده * وفيه ان العالم ان
يفتي في مصر فيه من هو اعلم منه اذا افتى بعلم * وفيه انه لم تقع الفرقة بينهما بالزنا * وفيه انه لا يجب
على الامام حضور المرجوم بنفسه * وفيه دليل على وجوب قبول خبر الواحد * وفيه ادب السائل
في طلب الاذن * وفيه ان الرجم لا يجب الاعلى الحصن وهذا لا خلاف فيه ولا يلتفت الى ما يصحى
عن الخوارج وقد خالفوا السنن * وفيه انه لم يجعل قاذف بقوله زني بامرأته * وفيه انه لم يشترط في الاعتراف
التكرار وهو حجة على الشافعي وقال ابن ابي ليلى واحد لا يجب الا بالاعتراف اربع مرات * وفيه
ان للامام ان يسأل المذنوب فان اعترف حكم عليه بالواجب وان لم يعترف وطالب القاذف اخذله
بحقه وهذا موضع اختلف فيه الفقهاء فقال مالك لا يحسد الامام القاذف حتى يطالبه المذنوب الا ان
يكون الامام سمعه فصدده ان كان معه شهود غيره عدول وقال ابو حنيفة وصاحبه الاوزاعي
والشافعي لا يحسد القاذف الا بمطالبة المذنوب وقال ابن ابي ليلى يحده الامام وان لم يطلبه المذنوب
* وفيه انه لم يسأله عن كيفية الزنا لانه مبين في قضية ما عرفت وهذا صحيح ان ثبت تأخير هذا الخبر
عن خبر ما عرفت فيحمل على ان الابن كان بكرا وعلى انه اعترف والاقرار الاب عليه غير مقبول او يكون
هذا اتماما ان كان كذا فكذا * وفيه سقوط الجلد مع الرجم خلافا لمسروق واهل الظاهر في ايجابهم
الجمع بينهما قلنا لو كان واجبا لامر به * وفيه استدلال لظاهرة على ان المقر بالزنا لا يقبل رجوعه عنه
وليس في الحديث التعرض للرجوع وقال مالك واصحابه يقبل منه ان رجع الى شبهة وان رجع الى
غيرها فيه خلاف * وفيه اقامة الحاكم الحكم بمجرد اقرار الحدود من غير شهادة عليه وهو احد قول
الشافعي وابي ثور ولا يجوز ذلك عند مالك الا بعد الشهادة عليه وقال القرطبي هذا كله مبنى على ان
انيسا كان حاكما ويحتمل ان يكون رسولا ليستفصلها ويعضدها التأويل قوله في آخر الحديث في بعض
الروايات فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجت فهذا يدل على ان انيسا انما
سمع اقرارها وان تنفيذ الحكم كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وحيث توجسه اشكال
آخر وهو ان يقال فكيف اكتفى في ذلك بشاهد واحد وقد اختلف في الشهادة على الاقرار بالزنا
هل يكتفى بشهادة شاهدين اولاد من اربعة على قولين لهاتين ولم يذهب احدهن المسلمين الى الاكتفاء
بشهادة واحد فالجواب ان هذا اللفظ الذي قال فيه فاعترفت فأمر بها فرجت هو من رواية اليث عن
الزهري ورواه عن الزهري مالك بلفظ فاعترفت فرجها لم يذكر فأمر بها النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم فرجت وعند التعارض فحديث مالك أولى لما يعلم من حفظ مالك وضبطه وخصوصاً في حديث
 الزهري فإنه من أرف الناس به والظاهر أن أئمة كان حاكماً في قول الأشكال ولو سلمنا أنه كان رسولاً
 فليس في الحديث ما ينص على إفراد الشهادته ويكون غيره قد شهد عليها عند النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بذلك وبعض هذا أن القضية اشترت وانتشرت فبعد أن يفرد بها واحد علمنا لكنه
 خبر وليس بشهادة فلا يشترط العدد فيه وحديثه يستدل به على قول أخبار الأحاد والعمل به في الدماء
 وغيرها قال القرطبي وفيه أن زنى المرأة لا يفسخ نكاحها من زوجها وفيه أن الحدود التي حضة خلق الله
 لا يصح الصلح فيها واختلف في حد القذف هل يصح الصلح فيه أم لا ولم يختلف في كراهته لأنه ممن
 عرض ولا خلاف في جوازه قبل رفضه وأما حقوق الأبدان من الجراح وحقوق الأموال فلا خلاف
 في جوازه مع الإقرار واختلف في الصلح على الإنكار فأجازه مالك وأبو حنيفة ومنه الشافعي
ص حدثنا يعقوب حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد
ش مطابقتها لترجمة من حيث أن من اصطاح على صلح جور فهو رد اخل في معنى قوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم من أحدث في أمرنا الحديث ويعقوب شيخ البخاري قيل هو يعقوب بن إبراهيم
 الدورقي وقيل يعقوب بن إبراهيم بن سعد وقيل يعقوب بن جبريل بن كاسب وقيل يعقوب بن محمد بن
 الزهري كذا ذكره ابن السكن وأئمة الحاكم وزعم أبو نعيم أنه يعقوب بن إبراهيم وذكر الكلبي
 والحاكم أنه يعقوب بن جبريل والذي وقع في رواية الأكثرين يعقوب كذا غير منسوب وأئمة ابن
 السكن بقوله يعقوب بن محمد وكذا وقع في المغازي في باب فضل من شهد بدرًا قال البخاري حدثنا
 يعقوب حدثنا إبراهيم بن سعد فوقع عند ابن السكن يعقوب بن محمد أي الزهري وعند الأكثرين
 غيره منسوب لكن قال أبو ذر في روايته في المغازي يعقوب بن إبراهيم أي الدورقي قوله عن أبيه هو
 سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ووقع منسوباً كذلك في مسلم وقال في روايته أي والقاسم بن محمد
 ابن أبي بكر الصديق القرشي التيمي المدني والحديث أخرجه مسلم في الأضية عن محمد بن الصباح
 البراري وعبد الله بن عوف الخزاز وعن إسحق بن إبراهيم وعبد بن جبريل وأخرجه أبو داود في السنة
 عن محمد بن الصباح به وعن محمد بن عيسى وأخرجه ابن ماجه فيه عن أبي مروان بن محمد بن عثمان قوله
 من أحدث في أمرنا هذا الأحداث في أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو اختراع شيء في دينه
 بما ليس فيه مما لا يوجد في الكتاب والسنة قوله فهو رد أي مردود من باب إطلاق المصدر على اسم
 المفعول كما يقال هذا خلق الله أي مخلوقه وهذا نسج لأن أي منسوجة وحاصل ما أنه باطل
 غير مستد به وفيه رد المحدثات وإنما ليست من الدين لأنه ليس عليها أمره صلى الله تعالى عليه وسلم
 والمراد به أمر الدين **ص** ورواه عبد الله بن جعفر المغربي وعبد الواحد بن أبي عون عن
 سعد بن إبراهيم **ش** أي روى الحديث المذكور عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور
 ابن مخرم ونسبة المغربي إلى حمزة الأعلى مخزومة يقع الميم وسكون الخاء المحجمة وقم الزاه عبد الواحد
 ابن أبي عون الدوسي من أقسم وضاء ابن ميم مات سنة أربع وأربعين ومائة وأما رواية عبد الله
 ابن جعفر فوصلها مسلم قال حدثنا إسحق بن إبراهيم وعبد بن جبريل عن أبي حنيفة قال عبد حدثنا
 عبد الملك ابن عمرو حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن سعد بن إبراهيم قال سألت القاسم بن

يحمد عن رجل له مسأ كن فأوصى بثلث كل مسكن منها قال يجمع ذلك كله في مسكن واحد ثم قال
 أخبرني عائشة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد
 وأما رواية عبد الواحد بن أبي عون فوصلها الدارقطني من طريق عبد العزيز بن محمد عنه بلفظ من فعل
 امر ليس عليه امرنا فهو رد وإس لعبد الواحد في البخارى سوى هذا الوضع وكذلك لعبد الله بن
 جعفر **ص** باب ٩ كيف يكتب هذا ما صلح فلان بن فلان وفلان بن فلان وان لم يفسه
 الى نسبه او قبلته **ش** اى هذا باب يذكر فيه كيف يكتب كتاب الصلح يكتب هذا ما صلح فلان بن فلان
 وفلان بن فلان فيكتب هذا المقدار اذا كان مشهورا معروفا بين الناس ولا يحتاج ان ينسب في الكتاب
 الى نسبه او الى قبلته واما الذى يكتبه اهل الوثائق ويذكرون فيه اسمه واسم ابيه واسم جده ويذكرون
 نسبه الى شئ من الاشياء فهو احتياط لخوف اللبس والاشتباه فاذا أمن من ذلك تكون الكتابة بذلك
 على سبيل الاستحباب الا يرى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقتصر في كتاب المقاضاة مع المشركين
 على ان كتب محمد بن عبدالله ولم يزد عليه لما أمن الالتباس فيه لانه لم يكن هذا الاسم لاحد غير النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن الفقهاء استنبوا ان يكتب اسمه واسم ابيه وجده ونسبه لرفع الاشكال
 وقل ما يقع مع ذكر هذه الاربعة اشتباه في اسمه ولا التباس في امره **ص** حدثنا محمد بن
 بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال لما
 صلح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الحديبية كتب على رضى الله تعالى عنه كتابا فكتب
 محمد رسول الله فقال المشركون لا نكتب محمد رسول الله لو كنت رسول الله لم نقاتلك فقال لعلى
 احمه فقال على ما انا الذى احمه فحماء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدهم صالحهم على ان يدخل
 هو واصحابه ثلاثة ايام ولا يدخلوها الا يجلبان السلاح فسالوه ما جلبان السلاح فقال القرباب ما فيه
ش مطابقتها لدرجة في قوله فكتب محمد رسول الله حيث لم يذكر اسم ابيه ولا اسم جده لانه
 لم يكن هذا الاسم الا له كاذكرناه عن قريب وغندر هو محمد بن جعفر وابو اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي
 الهمداني الكوفي والحديث اخرجه مسلم في الفسازى عن ابى موسى ويندر كلاهما عن غندروس عن
 عبدالله بن معاذ عن ابيه واخرجه ابو داود في الحج عن احمد بن حنبل عن غندر قوله احمه امر يفتح الحاء
 وضمة يقال محوت النى محوه واحمى وقول على رضى الله تعالى عنه امانا بالذى احمه ليس بمخالفة
 لامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه علم بالقرينة ان الامر ليس بالايجاب قوله الا يجلبان
 السلاح بضم الجيم واللام وتشديد الباء الموحدة كذا ضبطه ابن قتيبة وبعض الحديثين قال وهو اوعية
 السلاح بما فيها قال وما أراه سمي به الايجفاء ولذلك قيل للرأة الجافية الغليظة جلبانة وقد فسر
 في الحديث بأنها القرباب بكسر القاف وتخفيف الراء في آخره باء موحدة وهو شئ يخرج من الجديضع
 فيه الراكب سيفه بضمه وسوطه ويعلقه في الرحل وقال الزهرى القرباب غمد السيف والجلبان
 من الجلبة وهى الجلدة التى تجعل على القتب والجلدة التى تعشى التيمة لانها كالغشاء للقرباب قال
 الخطابي الجلبان يشبه الجراب من الادم يضع الراكب فيه سيفه بقرابه ويضع فيه سوطه يعلقه الراكب
 من وسط رحله او من آخره ويحتمل ان تكون اللام ساكنة وهو جلب بضم الجيم واللام وتشديد
 الباء ودليله قوله في رواية مؤمل عن سفيان الا يجلب السلاح قال وجلب السلاح نفس السلاح
 كجلب الرحل نفس عيته كانه يراى نفس السلاح وهو السيف خاصة من غير ان يكون معه من

ادوات الحرب من لامة وروح وجففة ونحوها ليكون علامة للامن والعرب لاتضع السلاح الا في الامن قال وقد جاء جربان السيف في هذا المعنى وقال الاصمعي الجربان قرب السيف فلا ينكر ان يكون ذلك من باب تعاقب اللام والراء والذي ضبطه في كثر الكتب يجلب السلاح بضم اللام وتشديد الباء وضبط الجوهري وابن فارس جربان بضم الراء وتشديد الباء وقال ابن فارس جربان السيف قرابه وقيل حده قواه القرب بما فيه تفسير الجلبان وفسر ايضا بالسيف والقوس ونحوه وفي رواية لا يدخل مكة سلاحا الا في القرب وفي لفظ ولا يحمل سلاحا الا سبوا ﴿ حسن حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى محمد رسول الله فقالوا لا نقر بها فلونعم انك رسول الله ما منعناك لكن انت محمد بن عبد الله ثم قال لعلى رضى الله تعالى عنه اعمر رسول الله قال لا والله لا انحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكتاب فكتب هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاح الا في القرب وان لا يخرج من اهلها بأحد ان اراد ان يبعه وان لا يمنع احدا من اصحابه اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل أنواعيا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتبعهم ابنة حزمة ياعم ياعم فتساولها على فأخذ بيدها وقال لفاطمة رضى الله عنها ذلك ابنة عمك جللتها فاختصم فيها على وزيد وجعفر فقال على انا احق بها وهى ابنة عمى وقال جعفر ابنة عمى وخالتها تحبى وقال زيد ابنة اخى قضى بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلى انت منى واتانك وقال لجعفر اشبهت خلقى وخلقى وقال زيد انت اخونا ومولانا ش ﴿ مطابقة لترجمة ظاهرة ولفظ المقاضاة يدل عليها واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي روى عن جده والحديث اخرجه الترمذى ايضا قوله في ذي القعدة بكسر القاف وسكون العين قوله ان يدعوه اى ان يتركوه قواه حتى قاضاهم معنى قاضى فاصل وامضى امرهما عليه وهو بمعنى صالح ومنه قضى القاضى اذا فصل الحكم وامضاء قوله لا نقر بها اى بالرسالة قوله فلونعم اعلم ان لوللاضى وانما عدل هنا الى المضارع ليدل على الاستمرار اى استمر عدم علمنا برسالتك كما في قوله تعالى لو بطيعكم في كثير من الامر لعنتم قوله فاخذ رسول الله الكتاب فكتب اى امر عليا رضى الله تعالى عنه فكتب كقولك ضرب الامير اى امر به وقال الشيخ ابوالحسن مارأيت هذا اللفظ فكتب الا في هذا الموضع وقبل انه مختص بهذا الموضع وقيل انه كالرسم لان بعض من لا يكتب يرسم اسمه يده لتكراره عليه وقيل كتب واما قوله وما كنت تلو من قبله من كتاب الآية لانه تلا بعد واما قوله انا امة لا تكتب ولا تحسب لانه كان فيهم من يكتب لكن عادة العرب يحسون الجملة باسم اكثرها فلذلك كان اكثر امره ان لا يحسن فكتب مرة وقيل لما اخذ القرآن اوحى الله اليه فكتب وقيل ما مات حتى كتب وقبل كتب على الاتفاق من غير قصد ووقع في بعض نهج اطراف ابي مسعود انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ الكتاب ولم يحسن ان يكتب فكتب مكان رسول الله محمدا وكتب هذا ما قاضى عليه محمد والثابت ما ذكرناه انه امر عليا فكتب وفي رواية فاخذ الكتاب وليس يحسن يكتب وان من يجره انه يحسن من وقته لانه خرق للعادة وقال به ابوذر الهروى وابو القحطيس ابورى وابو الوليد الباجي وصنف فيه وانكر عليه وقال السهيلي

وكتب على ذلك اليوم شخصين احدهما مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاخرى مع سهيل
وشهد فيهما ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وابو عبيدة بن الجراح ومحمد بن
مسلمة ومركز بن حفص وهو يومئذ مشرك وحويطب بن عبد العزى قوله هذا ما قضى محمد بن
عبد الله لا يدخل مكة هذا اشارة الى ما فى الذهن مبتدأ وقوله ما قضى خبره ومقرره وقوله لا يدخل تفسير
للتفسير قوله وان لا يخرج من اهلها بأحد ان اراد ان يذمه لا يخرج بضم الياء من الاخراج من اهلها
اى من اهل مكة فان قلت خرجت بفتح حزة ومضت معه قلت النساء لم يدخلن في العهد والشرط
انما وقع فى الرجال فقط وقديته البخارى فى كتاب الشروط بعد هذا وفى بعض طرقه فقال سهيل
وعلى ان لا يأتىك منا الرجل هو على دينك الوردته النيا ولم يذكر النساء فصيح بهذا ان اخذه
لابنة حزة رضى الله تعالى عنهما كان لهنه العلة الاتراء ردا باجندل الى ابيه وهو العائد لهنه المقاضاة
وقال البخارى فيماسبأى قوله الله تعالى ادا جاءك المؤمنات فيه فسخ السنة بالقرآن وهذا على احد القولين
فان هذا العهد كان يقتضى ان لا يأتيه مسلم الورد فسخ الله تعالى ذلك فى النساء خاصة على ان لفظ
المقاضاة لا يأتىك رجل وهو اخراج النساء وقال السهلبى وفى قول سهيل لا يأتىك من رجل وان كان
على دينك الوردته منسوخ عند ابى حنيفة بمحدث سرية خالد رضى الله تعالى عنه حين وجهه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الى ختم وفيهم ناس مسلمون واعتصموا بالسيود فقتلهم خالد رضى الله تعالى عنه
فوداهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصف الديعة وقال انابرى من كل مسلم بين مشركين قوايم فلا دخلها
اى مكة فى العام المقبل ومضى الاجل اى قرب انقضاء الاجل كقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن ولا بد من هذا
التأويل لثلايلزم عدم الوفا بالشرط قوله فتبعن ابنة حزة وهى امامة وقيل عمارة وامها سلمى بنت
عيسى قوله باعم مرتين ان قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو عمامان الرضاعة وان قالته
لزيد فكان مصافيا لحزة ومواخيلا قوله دولك يعنى خذنها وهومن اسماء الافعال وفى رواية ان زيدا
اقيها واحتج حين خاصم فيها لانه نجشتم الخروج بها قال ابن التين اما ان يكون فى احدى الروايتين
وهم ابو بكر خرج مرة فلما أت بها وسعت اليه فى هذه المرة فأتى بها فتناولها على رضى الله تعالى
عنه وقال الداودى وفيه تناول غير ذات المحرم عند الاضطراب اليه والصحيح انها الآن ذات محرم
لان فاطمة رضى الله تعالى عنها اختها من الرضاعة وهى تحت على فهى ذات محرم لانها غير مؤبدة التحريم
قوله جلتها بلفظ الماضى ولعل القاء فيه محذوفة وروى اجليها وفى رواية احتملها قوله فقال زيد
ابن اخى اى قال زيد بن حارثة هى ابنة اخى وليست بابنة اخيه فان ابنا زيدا هو حارثة واما حزة هو عبد المطلب
وام حزة هالة وام زيد سعدى ولا رضاع بينهما لان زيدا كان ابن ثمان سنين لما دخل مكة وخالف
قريشا وانما اخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين زيد وبين حزة فقال ذلك باعتبار هذه المواخاة
قوله فقضى بها اى بانه حزة خالته وفى دالة ان الخالة حقا فى الحضانة فقال صلى الله تعالى
عليه وسلم الخالة بمنزلة الام قوله وقال لعلى رضى الله تعالى عنه انت منى اى متصل بى ومن هذه تسمى
انصالية فطبيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلوب الكل بنوع من التبريف على ما يليق
بالحال وفيه منقبة عظيمة جليلة لعلى رضى الله تعالى عنه واعظم من قوله انت منى قوله وانما لك
قوله اشبهت خلقى وخلقى الاول بفتح الخاء والثانى بضمها قوله انت اخونا اى باعتبار اخوة الاسلام
والمراد بقوله هو ولانا الولى الاسفل لانه اصابه سباء فاشتري لخديجة رضى الله تعالى عنها فوهته

لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو وصي فاعتقه وتبناه قال ابن عمر ما كنا ندعوه الا زيد بن حشم حتى
 نزلت ادعوهم لابائهم وأخى صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين حجة وعن عائشة رضى الله تعالى
 عنها ما بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيد بن حارثة في سرية الامرء عليهم ولونق
 لاستخلفه قتل بمؤنة رضى الله تعالى عنه ﴿ص﴾ باب في الصلح مع المشركين شىء به
 اى هذا باب في بيان حكم الصلح مع المشركين ﴿ص﴾ فيه عن ابي سفيان شىء اى في هذا
 الباب بروى شىء عن ابي سفيان يعنى في باب الصلح مع المشركين مثل الذى مر في شان هرقل وهو ان
 هرقل ارسل اليه في ركب من قريش في المدة التى ماد فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفار
 قريش الحديث مر مطولا في اول الكتاب وفيه ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها وهى
 مدة الصلح بينهم ﴿س﴾ وقال عوف بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم تكون هدنة
 بينكم وبين بنى الاصرر شىء هذا التعليق طرف من حديث وصله البخارى بتمامه في الجزية
 من طريق ابى ادريس الخولاني وعوف بن مالك بن ابي عوف الاشجعي الغطفاني ابو عبدالله
 شهد فتح مكة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم نزل الشام وسكن دمشق ومات بمحصر سنة اثنتين
 وسبعين قوله ثم تكون هدنة بضم الهاء وهو الصلح وفيه المطابقة للترجمة وبنو الاصرر الروم وقال ابن
 الابارى سماه لان حبشا من الحبشة غلب على بلادهم في وقت فوطى نساءهم فولدت اولاد اصغرا
 بين سواد الحبشة وبياض الروم ﴿ص﴾ وفيه عن سهل بن حنيف شىء اى وفي الباب
 روى عن سهل بن حنيف بن واهب الانصارى الاوسى ابوثابت وروى وفيه سهل بن حنيف بدون
 كلمة عن هذا التعليق ايضا طرف من حديث وصله البخارى في آخر الجزية قال حدثنا عبدان اخبرنا ابو
 حنيفة قال سمعت الامشش قال سألت ابوا ثل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهلا بن حنيف يقول اتهموا
 رأيكم رأيته يوم ابى جندل فلو استطاع ان ارد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لردته الحديث
 وسهل بن حنيف شهيد رواه المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين
 وصلى عليه علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وكبر ستا ووقع في رواية ابى ذر والاصيلي كذا وفيه
 عن سهل بن حنيف لقد رأيته يوم ابى جندل ولم يقع هذا في رواية غيرهما وابو جندل اسمه العاص بن
 سهيل بن عمرو قتل مع ابيه بالشام وقال المدائني قتل سهيل بن عمرو بالرموك وقبل مات في طاعون
 عمواس قوله اتهموا رأيكم يخاطب به سهل بن حنيف ابوا ثل ومعناه اتم افسدتم رأيكم حيث تركتم
 رأي علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه يوم صفين حتى جرى ماجرى قوله رأيته اى رأيته نفسى
 يوم ابى جندل وهو اليوم الذى حضر ابو جندل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في يوم كان يكتب هو
 وسهيل بن عمرو كتاب الصلح وكان قد حضر ابو جندل وهو يرصف في الحديث وكان قد اسلم بمكة
 وابوه حبسه وقيده فهرب فجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رآه ابوه سهيل اخذ بتلييه
 ويحمره ليده الى قريش وجعل ابو جندل يصرخ بأعلى صوته يا معشر المسلمين أريد الى المشركين
 يفتنوني في ديني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا اباجندل اصبره احتسب فان الله عز وجل
 جاعل لك ولن مملك من المستضعفين بمكة فرجا ونجرا وانا قد عقدنا بيننا وبينهم صلحا وهذا لاننا ندر
 بهم وقول انما رد اباجندل لانه كان يأمن عليه القتل لحرية ابيه سهيل بن عمرو ومنى قول سهيل
 ابن حنيف فلو استطاع الى آخره يعنى ما كنت ارجع يومئذ عن قتال المشركين ولكن ما كنت استطاع

ان ارد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو استطعت لردته واراد بأمره هذا هو عقده الصلح معهم ولما وقع الصلح تأخر كل من كان في قلبه القتال امثالا لامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ص واسماء والمصور عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي وفي الباب ايضا عن اسماء بنت ابى بكر الصديق وعن المسور بن مخزومة ويحوز في اسماء والمصور ارفع على ان يكون عطفاً على قوله وفيه سهل بن حنيف على رواية سهل يارفع بدون كلمة من على ما ذكرناه قوله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي في ذكر الصلح بما حديث اسماء فكانه اشار به الى حديثها الذي مضى في الهبة في باب هدية المشركين حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما قالت قدمت على امي وهى مشركة الحديث فان فيه معنى الصلح على ما لا يخفى **و** اما حديث المسور بن مخزومة فسيأتى في اول كتاب الشروط بعد سبعة ابواب **ص**
 وقال موسى بن مسعود حدثنا سفيان بن سعيد عن ابى اسحق عن البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة اشياء على ان من أتاه من المشركين رده اليهم ومن أتاه من المسلمين لم يرده وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاءه ابو جندل يحمل في قبوده فرده اليهم **ش** موسى بن مسعود ابو حنيفة النهدي مرفى باب العتق وسفيان هو الثوري وابواسحق هو السبيعي وقدمه من قريب وهذه الطريقة اخرجها البيهقي وغيره قوله من قابل اي من عام قابل قوله يحمل يقمح اليه وسكون الحاء المهملة وضم الجيم اي يمشى مشى الحجلة الطير المعروف وقيل اي يمشى مشية المقيد والاصل فيه ان يرفع رجلا ويقوم على اخرى وذلك ان المقيد لا يمكنه ان ينقل رجله معا وقيل هو ان يقارب خطوه وهو مشية المقيد وقيل فلان يحمل في مشيته اي يتخضر وروى يحمل في قبوده قوله فرده اليهم يريد رده الى ابيه سهل بن عمرو **ص** قال ابو عبد الله لم يذكر مؤمل عن سفيان اباجندل وقال الا بجلب السلاح **ش** ابو عبد الله هو البخارى نفسه اراد ان مؤمل بن اسمعيل تابع موسى بن مسعود في رواية هذا الحديث عن سفيان الثوري لكنه لم يذكر قصة ابى جندل وقال الا بجلب السلاح بدل قوله الا بجلبان السلاح واجلب بضم الجيم واللام وتشديد الباء الموحدة وقد ذكرناه عن قريب وقال الخطابي بخفيف الباء جمع جلبة وطريق مؤمل هذا اخرجه احمد في مسنده موصولا عنه **ص** حدثنا محمد بن رافع حدثنا مسرج بن التيمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج معتمرا خال كفار قريش بينه وبين البيت فصرهده وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما اقام بها ثلثا امروه ان يخرج فخرج **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وقاضاهم لان في المقاضاة معنى الصلح ومحمد بن رافع بالقاء والعين المهملة ابن ابى زيد القشيري التيسابورى مات سنة خمس واربعين ومائتين ومسرج بضم السين المهملة وبالجم وبالحسين البغدادي الجوهري روى عنه البخارى وروى عن محمد بن رافع عنه هنا وروى عن محمد بن محمد بن مسعود عنه في الحج وقلج بضم الفاء وفتح اللام وفي آخره حاء مهملة ابن سليمان بن المغيرة وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فاشتهر به يكنى ابا يحيى الخزاعي قرأ معتمرا حال قوله خال كفار قريش اي منعوا بينه وبين البيت قوله وقاضاهم اي صالحهم وهذه

المصالحة ترتبت عليها المصلحة العظيمة وهي ما ظهر من ثمراتها فتح مكة ودخول الناس في الدين افواجا وذلت انهم كانوا قبل الصلح لم يكونوا يختلطون بالمسلمين ولا يعرفون طريقة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم مفصلة فلما حصل الصلح فاختلطوا بهم وعرفوا احواله من المعجزات الباهرة وحسن السيرة وجبل الطريقة تألفت قلوبهم الى الاسلام فاسلوا قبل الفتح كثيرا ويوم الفتح كلهم وكانت العرب في البوادي ينتظرون اسلام اهل مكة فلما اسلوا اسلم العرب كلهم والحمد لله **ص** حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن ابى حنيفة قال انطلق عبدالله بن سهل وبحبصة ابن مسعود بن زيد الى خيبر وهي يومئذ صلح **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وهي يومئذ صلح يعني بمصالحة اهلها اليهود مع المسلمين وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل وقدم في العلم ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وبشر بضم الباء الموحدة وقح الشين المعجمة مصغر بشر ابن يسار ضد الذين المدي مولى الانصار وسهل بن ابى حنيفة بفتح الحاء المهملة وسكون التاء الثلاثة واسم ابى حنيفة عامر بن ساعدة ابو يحيى الانصارى الحارثى المدي النخعي وعبدالله بن سهل الانصارى الحارثى الذي قتله اليهود بخيبر ابن اخى بحبصة بضم الميم وقح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الخروف مكسورة وتخفيفها بالصاد المهملة ابن مسعود بن كعب بن عامر بن عدى الحارثى ووقع هنا عند البخارى مسعود بن زيد وعند جيع اصحاب الكتب كابن عبد البر وابن الاثير وغيرهما لم يذكره الامسعود بن كعب وهذا الحديث اخرجه البخارى ايضا في الجزية عن مسدد ايضا في الادب عن سليمان بن حرب وفي الدييات عن ابى نعيم وفي الاحكام عن عبدالله بن يوسف واسماعيل بن ابى اويس كلاهما عن مالك واخرجه مسلم في الحدود عن عبدالله بن عمر القواريرى عن جاد وعن القواريرى عن بشر بن الفضل به وعن عرو بن الناقد وعن محمد بن المثني وعن قتيبة عن ليث وعن يحيى بن يحيى وعن القضي عن سليمان بن بلال وعن محمد بن عبدالله بن نمير وعن اسحق بن منصور واخرجه ابو داود في الدييات عن القواريرى ومحمد بن عبيد وعن الحسن بن علي وعن ابى الطاهر بن السرح وعن الحسن بن محمد بن الصباح واخرجه الترمذى فيه عن قتيبة واخرجه النسائى في القضاء وفي القسامة عن قتيبة وعن ابى الطاهر وعن احمد بن عتبة وعن محمد بن منصور وعن محمد بن بشار وعن اسمعيل بن مسعود وعن عرو بن علي وعن احمد بن سليمان وعن محمد بن اسمعيل وعن الحارث بن مسكين واخرجه ابن ماجه في الدييات عن يحيى بن حكيم قوله **ص** يحيى يومئذ صلح ويروى وهم يومئذ صلح اى اهل خيبر يومئذ في صلح مع المسلمين **ص** **باب** **ص** الصلح في الديية **ش** **ص** اى هذا باب في بيان احكام الصلح في الديية بأن وجب قصاص ووقع على مال معين والديية اصلها ودية لانه من ودى يدى يقال ودىت القليل اديه دية اذا اعطيت ديتيه واتديت اذا اخذت ديتيه والهاء فيه عوض عن الواو المحذوفة **ص** حدثنا محمد بن عبدالله الانصارى قال حدثني جيدان انسا حديثهم ان الربيع وهي ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الارش وطلبوا العفو فأبوا فأثوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأمرهم بالقصاص فقال انس بن النضر انكسر ثنية الربيع لا والله يا رسول الله والذي بعثك بالحق لانكسر ثنيتهما فقال يا انس كتاب الله القصاص فرضى القوم وعفوا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقس على الله لا يرزاد الفزاري عن جيد عن انس ثم رضى القوم وقبلوا الارش **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله ثم رضى القوم وقبلوا الارش لان قبول الارش عوض القصاص لم يكن الا بالصلح فان قلت قوله فرضى

القوم وعفوا يدل على ان لاصح فيه قن ان المطابقة قلت رواية الفزاري يدل على ان معنى عفوا يعني عن القصاص وفيه الجمع بين الروايتين فافهم والحديث من ثلاثيات البخاري وهي العاشرة منها ومحمد بن عبدالله ابن المثنى بن عبدالله بن انس بن مالك الانصاري ولى قضاء البصرة ثم قضاء بغداد ايام الرشيد ولد ثمانى عشرة ومائة ومات سنة خمس عشرة ومائتين وحيد هو الطويل وقد تكرر ذكره والحديث اخرجه البخاري في التفسير وفي الديات عن الانصاري تارة مطولا وتارة مختصرا وفي صحيح مسلم من رواية جادين سلمة عن ثابت عن انس ان اخته الربيع ام حارثة جرحت انسانا وفيه فقالت ام الربيع والله لا تكسر ثنيتهما وكذا هو في سنن النسائي فرجى جماعة من العلماء رواية البخاري وقرر النووي فجلسهما قضيتين فينظر لان الاول رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابى شيبة في آخرين **ذكر معناه** قوله ان الربيع بضم الراء وقح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف المكسورة وفي آخره عين مهملة بنت النضر بفتح النون وسكون الضاد المجهمة ابن ضمضم بن زيد بن حرام بن حبيب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصارية وهي عمه انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ثنية جارية الثنية تقدم الاسنان والجارية المرأة الشابة لا الامه هنا ليتصور القصاص بينهما **قوله** فطلبوا الارش اى فطلب قوم الربيع من قوم الجارية اخذوا الارش **قوله** وطلبوا العفو يعنى قالوا اخذوا الارش او عفوا عن هذه فأبوا يعنى قوم الجارية امتنعوا فلا رضوا بأخذ الارش ولا بالعفو فند ذلك اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحاصوا ابن بديه فامرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقصاص **قوله** فقال انس بن النضر هو عم انس بن مالك ثل يوم احد شهيدا ووجده بضعة ومثاثن من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وفيه زلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فنههم من قضى نحبه **قوله** انكسر الهمة فيه للاستفهام وانكسر على صيغة المجهول ولم ينكر انس حكم الشرع والظاهر ان ذلك كان منه قبل ان يعرف ان كتاب الله القصاص وظن التغيير لهم بين القصاص والديه او كان مراده الاستشفاع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او قاله ذلك توقعا ورجاء من فضل الله تعالى ان يرضى خصمه او يلقي في قلبه ان يعفو عنها وقال الطبري كذا لاقى قوله لا والله ليس ردا للحكم بل نفى لوقوعه ولفظ لا تكسر اخبار عن عدم الوقوع وذلك بما كان له عند الله من الثقة بفضل الله ولطفه في حقه انه لا يجنيه بل يلهمهم العفو ولذلك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من عباد الله من لواقم على الله لا يره حيث يعلمه من جلة عباد الله المخلصين **قوله** كتاب الله القصاص اى حكم كتاب الله القصاص على حذف مضاف وهو اشارة الى قوله تعالى والجروح قصاص او الى قوله تعالى والسنن بالسنن او الى قوله تعالى وان ما قيمت فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم او الكتاب يعنى القرض والايحاب **قوله** لا يره اى صدقه يقال راءه قسمة وأره **قوله** زاد الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاى واره وهو مروان بن معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة شرفها الله والفزاري ينسب الى فزارة بن ذبيان ابن بغيض بن ريث بن غطفان وتعلق الفزاري اسنده البخاري في تفسير سورة المائدة فقال حدثنا محمد بن سلام عن مروان بن معاوية الفزاري فذكره والله اعلم **ذكر** ما يستفاد منه **قوله** فيه وجوب القصاص في السنن قال النووي وهو يجمع عليه اذا قلها كلها وفي كسر بعضها وفي كسر العظام خلاف مشهور بين العلماء والا كثرون على انه لا قصاص قال القرطبي وذهب مالك الى ان القصاص في ذلك كله اذا امكنت الممثلة وما لم يكن مخوفا كعظم الفخذ والصلب اخذا بقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وبقوله تعالى والسنن بالسنن وذهب الكوفيون واليث والشافعي الى انه لا قود في كسر العظام ما خلا السن لعدم الثقة بالممثلة وقال ابو داود قيل لاجد كيف يقتص من السن

قال يرد وذكر ابن رشد في القواعد ان ابن عباس روى عنه ان لاقصاص في عظم وكذا عن ابن عمر قال
وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقدر من العظم المقطوع في غير المفصل
الا انه ليس بالقوى وفيه جواز الحلف فيما يظنه الانسان وفيه جواز التثاء على من
لا يخاف عليه الفتنة بذلك وفيه دلالة على كرامات الاولياء وفيه استحباب العفو عن
القصاص والشفاعة فيه وفيه اثبات القصاص بين النساء وفي الانسان وفيه فضيلة انس
وفي ان الخيرة في القصاص والدية الى متحمقه لالى المستحق عليه **ص** باب **هـ**
قول ابى صلى الله تعالى عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ابني هذا سيد
ولعل الله ان يصلح به بين فتيين عظيمين **ش** اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم للحسن بن علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنهما الى آخره قوله ابني هذا جلة
اسمية لان قوله ابني خبر عن قوله هذا قوله سيد خبر بعد خبر والسيد الرئيس قال كراع
وجعه سادة قبل سادة جمع ساد وهو من السودد وهو الشرف وقال ابن سيدة وقد يهز
السودد وتضم قد سادهم سودا وسوددا وسيادة وسيدودة واسنادهم كسادهم وسوده هو وذكر
الزبيدي في كتابه طبقات الصوفيين ان ابا محمد الامري قال لابرهم بن الجراح الثائر باشبيلية
بالله ايها الامير ما سيدتك العرب الا بمحك يقول لها طيها فلا انكر عليه قال السواد الضمام
واصر على ان الصواب معه وماله على ذلك الامير لعظم منزلته في العلم وقيل اشتقاق السيد
من السوادى الذى يلى السواد العظيم من الناس قوله ولعل الله استعمل لعل استعمال عسى
لاشتراكهما في الرجاء قوله فتيين عظيمين ووصفهما بالعظيمين لان المسلمين كانوا يومئذ فرقتين
فرقة مع الحسن رضي الله تعالى عنه وفرقة مع معاوية وهذه معجزة عظيمة من النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم حيث اخبر بهذا وقوع مثل ماخير واصل القضية ان علي بن ابى طالب لما ضرب
عبد الرحمن بن ملجم المرادى يوم الجمعة ثلاث عشرة بقيت من رمضان من سنة اربعين من الهجرة
قاله ابن الجوزي وقال ابن القيم ضربه في ليلة سبعة وعشرين من رمضان وقال ابو اليقظان في الليلة
السابعة عتر من رمضان وقال الحسن كانت ليلة القدر الليلة التي عرج فيها عيسى عليه الصلاة
والسلام ونبي فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومات فيها موسى ويوشع بن نون عليهما السلام
مكث يوم الجمعة وليلة السبت وتوفي ليلة الاحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة اربعين
من الهجرة ويومع لانه الحسن بخلافه في شهر رمضان من هذه السنة فقبل في اليوم الذي استشهد فيه
على قالة الواقدى وقيل في الليلة التي دفن فيها وقيل بعد وفاته يومين قال هشام واقام الحسن اياما مفكرا
في أمره ثم رأى اختلاف الناس فرقة من جهته وفرقة من جهة معاوية ولا يستقيم الامر ورأى النظر
في اصلاح المسلمين وحقق دملهم اولى من النظر في حقه سلم الخلافة لمعاوية في الخامس من ربيع الاول
من سنة احدى واربعين وقيل من ربيع الآخر وقيل في غرة جاذى الاولى وكانت خلافة ستة اشهر
الا اماما وسمى هذا العام طام الجماعة وهذا الذى اخبره الذى صلى الله تعالى عليه وسلم لعل الله ان
يصلح به بين فتيين عظيمين **ص** وقوله جل ذكره ما صلحوا بينهما **ش** وقوله بالجبر
عطف على قوله قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأشار بذكر هذه القطعة من الآية الكريمة وان طائفتان
من المؤمنين اقتلوا فاصلحوا بينهما الى ان الصلح امره منروع ومندوب اليه **ص** حدثنا عبد الله
بن محمد حدثنا سفيان عن ابى موسى قال سمعت الحسن يقول استقبل والله الحسن بن علي رضي الله تعالى

وقع معترضا بين قوله قال له معاوية وبين قوله اى عمرو وقوله والله ايضا معترضا بين كان وخبره و اراد بالرجلين معاوية وعمرا و اراد بخبرهما معاوية وانما قال ذلك لانه كان يعلم ان خلاف عمرو على الحسن بن علي كان شامدا من خلاف معاوية اياه لانه كان يحرض معاوية على القتال معه ومعاوية كان يتوقع الصلح ويريد ان يرد الحسن بدون القتال وانه يبايعه و يأخذ منه ما يريد ويذهب الى المدينة وهكذا وقع في آخر الامر واثبات الحسن البصرى الخيرية لمعاوية بالنسبة الى عمرو ولا بالنسبة الى غيره لانه لم يشك هو ولا غيره ان الحسن بن علي كان خيرا للناس كلهم في ذلك الزمان **قوله** ان قتل هؤلاء هؤلاء اى ان قتل عسكر الحسن عسكرنا او عسكرنا عسكره فهو هؤلاء الاول في محل الرفع على القاعلية والثاني النصب على الفعلية في الموضعين **قوله** من لى جواب الشرط اضى **قوله** ان قتل اى من يتكفل لى بأمر الناس يعنى على كلا التقديرين اننا المطالب عند الله فاذا وقع الصلح فاكون انا اول من يسلم في الدنيا والاخرة وهذا يدل على نظر معاوية في العواقب ورغبته في دفع الحرب **قوله** من لى بضيعة هكذا هو في كثير من النسخ والضيعة بفتح الضاد المججمة وسكون الياء آخر الحروف وبالعين المهملة والمراد به هنا العقار و يروى بصيتهم وعلى هذه الرواية فسرها الكرماتى بقوله والصية المراد بها الاطفال والضعفاء لانهم لو تركوا بحالهم لضاعوا لعدم استقلالهم بالمعاش **قوله** عبدالرحمن بن سمرة بن حبيب ضد العدوان عبد شمس القرشى اسلم يوم الفتح وهو الذى قمع مجستان ومات بالبصرة و امرو سنة احدى وخسين وعبد الله بن حامر بن كرز بضم الكاف وقمع الزاء وسكون الياء آخر الحروف و بالزى مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقد افتتح خراسان واصبهان وكرمان وقتل كسرى في ولايته وقبل احرم من يسابور شكر الله تعالى ومات سنة تسع وخسين **قوله** واطلبا اليه اى يكون مطلوبكما مفوضا اليه وطلبكما منتيا اليه اى التزما مطالبه **قوله** اتابنو عبدالمطلب قد اصبنا من هذا المال معناه اتابنو عبدالمطلب المجهولون على الكرم والتوسع لمن حوالينا من الاهل والموالى وقد اصبنا من هذا المال بالخلافة ما صارت لنا به عادة اتفاق وافضال على الاهل والحاشية فان تخليت من هذا الامر قطعنا العادة وان هذه الامة قد عاثت في دماءها قتل بعضها بعضا فلا يكفون الا بالمال فاراد ان يسكن الفتنة ويفرق المال فيما لا يرضيه غير المال فقال عبدالرحمن وعبد الله نفرض لك من المال في كل عام كذا ومن الاقوات والتب ما يحتاج اليه لكل ما ذكرت فصالحاه على ذلك فقبل منهما لعله ان معاوية لا يخالفهما واشترطا شروطا وسلم الامر الى معاوية **قوله** قالقانه يعرض عليك اى قال عبدالرحمن وعبد الله فان معاوية يعرض عليك **قوله** قال من لى بهذا اى قال الحسن فمن يكفل لى بالذى تذكراته قال الحسن لك به اى نحن نكفل لك بالذى ذكرنا **قوله** فاسألهما شيئا اى فاسأل الحسن عبدالرحمن وعبد الله شيئا من الاشياء الا قال الحسن لك به اى نحن نكفل لك به **قوله** فصالحه اى فلما فرغت هذه المحاورات بينهما وبين الحسن صالح الحسن معاوية **قوله** فقال الحسن اى الحسن البصرى **قوله** ابكرة هو نفع بن الحارث الثقفى والواو في قوله والحسن وفي قوله وهو قبل المعال **قوله** فتنين ثنية ثمة الفتنة الفرقة مأخوذة من فأوت رأسه بالسيف وفأيت اذا شققته وجمع الفتنة فئات وفئون وقال ابن الاثير الفتنة الجماعة من الناس في الاصل والطائفة التى تقم وراء الجيش فان كان عليهم خوف او هزيمة التجأوا اليهم ومعنى عطينتين قدم في اول الباب وفيه فضيلة الحسن رضى الله تعالى عنه دما ورعه الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن

ذلك لعله ولالذلة ولاقلته وقد بايعه على الموت اربعون الفا فصلحه رغبة لمصلحة دينه ومصلحة
الامة وكتبه شرفا وفضلا فلا سيد من سواه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيدا وفيه ان الرسل
يجمع قولهم ولا يتعرض اليهم وفيه ولاية الفضول على الفاضل لان معاوية ولي وسعد وسعيد حبان
وهما بدران وفيه ان قال السلم السلم لا يخرج من الاسلام اذا كان على تأويل وقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا اتى المسلمان بسيفهما فالتقتا والمقتول في النار المراد به تأكيد الوعيد عليهم
وقال المهلب الحديث يدل على ان السيادة انما يستحقها من ينفع به الناس لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
علق السيادة بالاصلاح بين الناس **ص** قال ابو عبد الله قالى على بن عبد الله انما ثبت لتاسماع
الحسن من ابى بكرة بهذا الحديث **ش** ابو عبد الله هو البخارى وعلى بن عبد الله هو المعروف
بابن المديني قوله سمع الحسن اى البصرى من ابى بكرة نفع المذكور لانه صرح بالسمع منه والحديث
المذكور روى عن جابر ايضا قال البراء وحديث ابى بكرة اشهر واحسن استنادا وحديث جابر
اصرب وذكر ابن بطلان انه روى ايضا عن الغيرة بن شعبة وزعم الدارقطني ان الحسن رواه ايضا
عن ام سلمة قال وهذه الرواية وهم ورواه ابو داود بن ازهر وعوف الاخرانى عن الحسن مرسلوا والله
اعلم بحقيقة الحال واليه المرجع والمآل **ص** باب هل يشترى الامام بالصلح **ش** اى
هذا باب يذكر فيه هل يشترى الامام لاحد الخصمين اولهما جميعا بالصلح وان انجبه الحق لاحدهما وفيه
خلاف فلذلك لم يذكر جواب الاستفهام فالجمهور استحبوا ذلك ومنع المالكية وقال ابن التين ليس
فى حديثى الباب ما ترجم به واتممه الحنفى على ترك بعض الحق ورد عليه بأن اشارته صلى الله تعالى
عليه وسلم يحط ببعض الحق بمعنى الصلح **ص** حدثنا اسمعيل بن اويس قال حدثنى اخى من سليمان
عن يحيى بن سعيد عن ابى الرجال محمد بن عبد الرحمن ان امه عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة
رضى الله تعالى عنها تقول سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صوت خصوم بالباب طابة
اصواتهم واذا احدهما يستوضع الآخر ويستترقه فى شئ وهو يقول والله لا تفعل فخرج عليهما
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابن التالى على الله لا تفعل المعروف فقال انا يا رسول الله
فله اى ذلك احب **ش** مطابقته لقريجة من حيث ان فى قوله وله اى ذلك احب معنى الصلح
واخو اسمعيل هو عبد الحميد بن اوىس واسمه عبد الله بن ابى بكر الاصمى الذى وسليمان هو ابن
بلال ابو ايوب ويحيى بن سعيد الانصارى وابو الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصارى وكنى بابى الرجال
لما كان له اولاد عشرة كلهم صاروا رجالا كاملين وأمد عمرة بفتح العين المملة بنت عبد الرحمن بن
سعد بن زرارة الانصارية ماتت سنة ست ومائة وهذا الاسناد كلهم مديون وفيه ثلاثة من التابعين
فى نسق واحد والحديث اخرجه مسلم فى الشريعة وقال حدثنا غير واحد عن اسمعيل بن ابى اويس
قال عياض ان قول الراوى حدثنا غير واحد او حدثنا الثقة او بعض اصحابنا ليس من المقطوع ولا
من المرسل ولان المعضل عندا هل هذا القنبل هو من باب الرواية عن المجهول قال ولعل مسلما اراد
بقوله غير واحد البخارى وغيره وابو داود عده هذا النوع مرسلوا عند ابى عمرو الخطيب هو منقطع
ذكر مناه قوله صوت خصوم الخصوم بضم الخاء جمع خصم قال الجوهري الخضم يستوى
فيه الجمع والمؤنث لانه فى الاصل مصدر ومن العرب من يشبه ويجمعه فنقول خصمان وخصوم
والخصم بفتح الخاء وكسر الصاد ايضا الخصم والجمع خصماء ويقال الخصم بكسر الصاد شديد

الخصومة والخصومة الاسم قوله عالية اصواتهما ويروي اصواتهم اى اصوات الخصوم وهو ظاهر لان الخصوم جمع واما وجه اصواتهما بابتنية الضمير ف باعتبار الخصمين المتنازعين وقال الكرمانى هذا على قول من قال اقل الجمع اثنان وقال بعضهم وليس فيه حجة لمن يجوز صيغة الجمع بالاثنين كما زعم بعض الشراح قلت ان كان مراده من بعض الشراح الكرمانى فليس كذلك لانه لم يزعم ذلك بل ذكر انه على قول من قال اقل الجمع اثنان ويروي اصواتها بافراد الضمير للمؤنث ووجهه ان يكون بالنظر الى لفظ الخصوم الذى يستوى فيه المذكر والمؤنث كما قلنا قوله عالية يجوز فيه الجر والنصب اما الجر فعلى انه صفة واما النصب فعلى الحال وقوله اصواتها بالرفع بقوله عالية لان اسم الفاعل يعمل على فعله قوله واذا احدهما كالملة اذا المفاجأ أو احدهما مرفوع بالابتداء ويستوضح خبره وانما قال احدهما بثنية الضمير لما قلنا انه باعتبار الخصمين ومعنى يستوضح بطلب ان يضع من دينه شيئا قوله ويسترقه اى يطلب منه ان يرفق به فى الاستيفاء والمطالبة قوله فى شئ اى من الدين وحاصله فى حط شئ منه قوله وهو يقول اى والحال ان الآخر هو الطالب يقول والله لا افعلى اى لا احط شيئا قوله فخرج عليهما اى على الخصامين الذين بالباب قوله ابن التالى بضم الميم وقبح التاء المشاة من فوق والمهزمة وتشديد اللام المكسورة اى الحالف البالغ فى العيى مأخوذ من الآلية بفتح الهزمة وكسر اللام وتشديد الياء آخر الحروف وهى العين قوله فله اى ذلك احب اى فخصمى اى شئ من الحط او الرفق احب وفى رواية ابن حبان دخلت امرأة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت انى ابنت انا وابنى من فلان تفرأ حصىنا لا والذى اكرمك بالحق ما حصىنا منه الاماناً كله فى بطوننا واطعمه مسكيناً وجشاً نستوضعه ما نقصنا فقال ان شئت وضعت ما نقصوا وان شئت من رأس المال فوضع ما نقصوا وقال بعضهم هذا يشعر بأن المراد بالوضع الحط من رأس المال وبالرفق الاقتصار عليه وترك الزيادة لا كما زعم بعض الشراح انه يريد بالرفق الامهال قلت قد فسر الشيخ محى الدين الرفق بالرفق فى المطالبة وهو الامهال ذكر ما استفادته ﴿ فى الحط على الرفق بالترحم والاحسان اليه بالوضع عنه وفيه الزجر عن الحلف على ترك فعل الخير وقال الداودى انما كره ذلك لكونه حلف على ترك امر عسى ان يكون قد قدر الله وقوعه واعترض عليه ابن التين بأنه لو كان كذلك لكره الحلف لمن حلف ليعمل خيراً وليس كذلك بل الذى يظهر انه كرهه قطع نفسه عن فعل الخير قال ويشكل فى هذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا احرابى الذى قال والله لا ازيد على هذا ولا اتقص اقلح ان صدق ولم ينكر عليه حلفه على ترك الزيادة وهى من فعل الخير واجيب بأن قصة الاحرابى كان فى مقام الدماء الى اسلام والاستقامة الى الدخول فيه بخلاف من تمكن فى الاسلام فيحضه على الزيادة من نوافل الخير وفيه سرعة فهم الصحابة لمراد الشارع وطواعيتهم لما يشر اليه وحرصهم على فعل الخير وفيه الصفح عما يجرى بين المتخاصمين من القسط ورفع الصوت عند الحاكم وفيه جواز سؤال الديون الحطية من صاحب الدين خلافاً لمن كرهه من المالكية واعتل بمساقيه من تحمل المدة وقال القرطبي لعل من اطلق كراهته انه اراد انه خلاف الاولى قلت ينبغى ان يكون مذهب ابى حنيفة ايضا هكذا لانه حلف فى جواز تيمم المسافر الذى عدم الماء ومعرفته ماء بقوله لان فى السؤال ذلاً وقال النووى وفيه انه لا بأس بالسؤال بالوضع والرفق لكن بشرط ان لا ينتهى الى الاخاح واهانة النفس او الايذاء ونحو ذلك الامن ضرورة وفيه الشفاعة الى اصحاب الحقوق وقبول الشفاعة فى الخير فان قلت هل

كانت في عين المتألي المذكور كفارة ام لا قلت قال صاحب التوضيح ان كانت بمنه بعد نزول الكفارة
ففيها الكفارة وقال النووي ويستحب لمن حلف لا يفعل خيراً ان يبحث فيكفر عن عينه ﴿ص﴾
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأخرج قال حدثني عبد الله بن كعب بن مالك
عن كعب بن مالك انه كان له على عبد الله بن ابي حدر الداسلي مال فلقه فزموه حتى ارتفعت اصواتهما
فربهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا كعب فأشار به كما به يقول النصف فأخذ نصف ما عليه
وترك نصفاً ش ﴿ص﴾ مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق والحديث مضى في كتاب
الصلاة في باب التقاضي والملازمة في المسجد عن عبد الله بن محمد الى آخره والأخرج هو عبد الرحمن بن
هرمز وروى ابن ابي شيبة ان الدين المذكور كان اوقبين وقال ابن بطلان هذا الحديث اصل لقول
الناس خير الصلح على الشطر قوله النصف منصوب بتقدير اترك النصف او نحوه ﴿ص﴾
باب ٥ فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان فضيلة الاصلاح
الى آخره ﴿ص﴾ حدثنا اسحق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا عمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين اثنين
صدقة ش ﴿ص﴾ مطابقة للترجمة في قوله يعدل بين اثنين صدقة وفيه الاصلاح ايضا على ما لا يخفى
وعطف العدل على الاصلاح من عطف العام على الخاص واصحق هو ان منصوراً وهكذا وقع في رواية
ابي ذر ووقع في جميع الروايات غير روايته غير منسوب ومعرفة المين ابن راشد ومام بالتشديد
ابن منبه والحديث اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن اسحق بن نصر وفي موضع آخر منه عن
اسحق وخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن رافع قوله كل سلامي بضم السين الملهة وتخفيف اللام وقع
الميم مقصوراً اي كل مفصل وقال ابن الأرابي هي عظام اصابع اليد والقدم وسلامى البعير عظام فرسته
قال وهي عظام صغار على طول الاصبع او قريب منها في كل يد ورجل اربع سلاميات او ثلاث وفي الجامع
هي عظام الاصابع والاشجاع والاعارج كأنها كعاب والجمع السلاميات يقال آخر ما بقي الخ
في السلامي والعين وقيل السلاميات فصوص على القدمين وهي من الابل في داخل الاخفاف ومن الخيل
في الخوافرو في الصحاح واحده وجمعه سواء وقال ابن الجوزي وروى عنه احدث طلبة الحديث
لقلة علمهم ومعنى هذا الحديث ان عظام الانسان هي من اصل وجوده وبها حصول منافعه اذ لا يتأتى
الحركة والسكون الا بها فهي من اعظم نعم الله تعالى على الانسان حتى انهم عليه ان يتأكل كل نعمة منه
بشكر يخصها فيعطى صدقة كما اعطى منعمة لكن الله عز وجل لطف وخفف بأن جعل العدل بين الناس
وشبهه صدقة وفي مسلم السلامي مفصل الانسان وهي ثلاثمائة وستون مفصلاً قال القرطبي طاهر
هذا يقتضى الوجوب ولكن خففه الله تعالى حيث جعل ما خفي من الندوبات مسقطاً له قوله
كل يوم بالنصب طرفاً لاقبله بالرفع مبتدأ والجملة بعده خبره والعائد يجوز حذفه فافهم قوله يعدل
بين اثنين تأمل يعدل الشخص او الملك وهو مبتدأ على تقدير ان يعدل اي عدله وخبره صدقة وهذا كقولهم
نسمع المديري خير من ان تراه والتقدير ان تسمع اي سماعتك ﴿ص﴾ باب ٦ اذا اشار الامام
بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم البين ش ﴿ص﴾ اي هذا باب يذكر فيه اذا اشار الامام الى آخره قوله
فأبى اي الخصم امتنع من الصلح قوله بالحكم البين اي الظاهر اراد الحكم عليه بما ظهر له من الحق
البين ﴿ص﴾ حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني صروة بن الزبير ان الزبير كان

يحدثه انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد براء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شراج من
الحرّة كانا بسقيان به كلاهما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك
فغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن عمك قتلون وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم قال اسق ثم احبس حتى يبلغ الجدر فاستوى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حينئذ حقه للزبير
وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك اشار على الزبير برأى سعدله وللانصاري فلما حفظ
الانصاري رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استوى للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير
والله ما احسب هذه الآية تزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الا بدش
مطابقته للترجة تؤخذ من معنى الحديث وهذا الاساد بهؤلاء الرجال على فسق قد مر غير مرة وابو ايمان
الحكم بن نافع المحصي والحديث قد مضى في الشرب في ثلاثة ابواب متوالية قوله في شراج بالشين
الجمجمة وبالجم وهو سبيل الماء قوله من الحرّة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض ذات سجارة سود
قوله كلاهما تأكيد وروى كلاهما بفتح الكاف واللام قوله ان كان بفتح الهمزة وكسرها قوله
الجدر بفتح الجيم وسكون الدال اي الجدار قوله فاستوى اي استوفى قوله سعدله بالنصب اي للسمعة
يعنى مسامحة لهما وتوسيعا عليهما على سبيل الصلح والمصالحة قوله احفظ اي اغضب ومادته حاء مهملة
وقاء وظاه مجعمة وقال الخطابي يشبه ان يكون قوله فلما احفظ الى آخره من كلام الزهري وقد كان من
عادته ان يصل بعض كلامه بالحديث اذ ارواه فلذلك قال له موسى بن عقبة ميز بين قولك وقول
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص باب صلح بين الفرما واصحاب الميراث والمجازفة
في ذلك ش﴾ اي هذا باب في بيان حكم الصلح بين الفرما واصحاب الميراث وهم الورثة وقال
الكرما في لفظ بين يقتضى طرفين الفرما واصحاب الميراث قلت كلامه بشران الصلح بين الفرما وبين
اصحاب الميراث فقط وليس كذلك بل كلامه اهم من ان يكون بينهم وبينهم ومن ان يكون بين كل من
الفرما واصحاب الميراث قوله والمجازفة في ذلك يعنى عند المعاوضة اذ ان المجازفة في الاعتراض عن
الدين جائزة ﴿ص وقال ابن عباس رضى الله عنهما لا بأس ان يتخارج الثريكان فأخذ هذا دينا وهذا
حيثما توى لاحدهما لم يرجع على صاحبه ش﴾ هذا التعليق وصله ابن ابى شيبة واختلف العلماء
فيه فقال الحسن البصرى اذا اقسّم الثريكان الفرما فأخذ هذا بعضهم وهذا بعضهم فتوى نصيب
احدهما وخرج نصيب الآخر قال اذا أبرأ منه فهو جائز وقال النخعي ليس بئى وماتوى او خرج
فهو بينهما نصفاً وهو قول مالك والشافعى والكوفيين وقال سمعون اذا قبض احد الثريكين من
دينه عرضا فان صاحبه بالخيار ان شاء جوزله ما اخذ واتبع الغريم بنصيبه وان شاء رجع على شريكه
بنصف ما قبض واتبع الغريم جميعا بنصف الدين فاقسماء بينهما نصفين وهذا قول ابن القاسم قوله
فان توى بفتح التاء الشاة من فوق والواو اي هلك واضمحل وضبطه بعضهم بكسر الواو على
وزن علم قال ابن التين وليس هذا بين والفة هو الاول ﴿ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا
عبد الوهاب حدثنا عبد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال لما توفى ابي وعليه دين فمرضت
على غرماة ان يأخذوا التمر بما عليه فأبوا ولم يروا أن فيه وقفاً فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقال اذا جدته فوضعت في المريد أذنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء
ومعه ابوبكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فجلس عليهما ودعا بالبركة ثم قال ادع غرماة فأتوهن فارتكت

احداه على ابي دين الاضيته وفضل ثلاثة عشر وسقاسبعة بحجة وستة لونا وستة بحجة وسبعة لونا
فوافيت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب فذكرت ذلك له فضحك فقال انت ابا بكر وعمر
فأخبرهما فقالا لقد علمنا اذ صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما صنع ان سيكون ذلك وقال هشام
عن وهب عن جابر صلاة العصر ولم يذكر ابا بكر ولا ضحك وقال وترك ابي عليه ثلاثين وسقا وقال ابن
اصحق عن وهب عن جابر صلاة الظهر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيه صلح الوارث مع الغرماء
بشعر بذلك قوله فارتكت احداه على ابي دين الاضيته لان فيهم من لا يخلو عن الصلح في قبض
دينه وعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي وعبيد الله ابن عمرو قد مضى الحديث في الاستقراض
في باب اذا قاضى او جازفه في الدين وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى ولستكم هنا بعض شئ **قوله**
اذا جدته بالدال المهملة والمعجمة اى اذا قطعت **قوله** في المرد بكسر الميم وسكون الراء
وقص الباء الموحدة وبالدال المهملة وهو الموضع الذى يحبس فيه الابل وغيره واهل المدينة
يسمون الموضع الذى يحفف فيه الثمر مربدا والجرين في لغة اهل نجد **قوله** آذنت اى اعلت وضع
الظهر موضع المضمر لتقوية الداعي وللأشعار بطلب البركة منه او نحوه **قوله** وفضل من باب
دخل يدخل وجاء من باب حذر يحذر ومن باب فضل بالكسر يفضل بالضم وهو شاذ **قوله** بحجة
وهو ضرب من اجود تمر المدينة **قوله** لونا قال ابن الاثير القون نوع من النخل وقيل هو الدقل
وقيل النخل كله ما خلا البرقي والبصرة تسميه اهل المدينة الالوان واحده لينة واصله لونة قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها **قوله** اذ صنع اى حين صنع **قوله** ان سيكون بفتح الهمزة لانه
مفعول لقوله علما **قوله** وقال هشام اى ابن عمرو ورواية هشام هذه قد تقدمت موصولة في الاستقراض
قوله وقال ابن اصحق اى روى محمد بن اصحق عن وهب بن كيسان عن جابر صلاة الظهر **ش** واعلم ان هذا
الاختلاف في رواية عبيد الله بن عمر صلاة المغرب وفي رواية هشام صلاة العصر وفي رواية ابن
اصحق صلاة الظهر غير قادح في صحة اصل الحديث لان تامين الصلاة بينهما لا يتوب عليه كبير معنى
ص باب **ش** الصلح بالدين والعين **ش** اى هذا باب في بيان حكم الصلح بالدين
والعين وقال ابن بطال اتفق العلماء على انه ان صالح فريمع عن دراهم بدراهم اقل منها انه جائز اذا حل الاجل
فاذا لم يحل الاجل لم يحز ان يحاط عنه شيئا واذا صالحه بعد حلول الاجل عن دراهم بدنانير او عكسه
لم يحز الا بالقبض لانه صرف فان قبض بمضاويق بعضها جزا فيما قبض وانتقض فيما لم يقبض **ص**
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب
اخبرني عبد الله بن كعب ان كعب بن مالك اخبره انه تقاضى ابن ابي حنر دينا كان له عليه في عهد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو في بيت فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهما حتى كشف صحيف
جرته فادى كعب مالك يا كعب فقال ليك يا رسول الله فأشار يده ان يضع الشطر فقال كعب قد فعلت
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم فاقضه **ش** قال ابن التين ليس فيه
ما ترجم به واجيب بأن فيه الصلح فيما يتعلق بالدين وقال الكرماني فان قلت ليس في الحديث ذكر العين
فكيف دل على الترجمة قلت بالقياس على الدين وهذا الحديث قد تقدم قبل ثلاثة ابواب في كتاب الصلاة
كما ذكرناه واخرجه هنا من طريقين **ش** الثاني معلق وهو قوله وقال الليث ووصله الذهلي في الزهريات

قوله لما كتب سهيل بن عمرو قد ذكرنا ترجمته فيما مضى عن قريب وكان احدا شراف قريش وخطيبهم
 امر يوم بدر فقال عمر رضي الله تعالى عنه اترع ثيابه فلا يقوم عليك خطيبا فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم دعه فغضب ان يقوم مقاما تحمده اسم يوم الفتح وكان رفيقا كثير البكاء عند قراءة
 القرآن فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واختلف الناس بمكة وارتد كثير من قدام سهيل
 خطيبا وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف وهذا هو المقام الذي اشار اليه رسول الله تعالى عليه
 وسلم قوله يومئذى يوم صلح الحديبية قوله فامتنعوا منه بعين مهمله وضاد مبهمة وقال ابن الاثير
 معناه شق عليهم وعظم يقال معض من شئ سمه وامتنع اذا غضب وشق عليه وقال القاضي
 لا اصل لهذا من كلام العرب واحسبه فكهرا وادلك وامتنعوا منه ان شق عليهم وقال ابن قرقول امتنعوا
 كذا للاصلي والهمداني وفسروه كرهوه وهو غير صحيح وهم في الخلط والجهل وانما يصح لو كان
 امتنعوا ايضا ضد غير مشالة كما عند ابى ذر بن عمار وعبدوس بمعنى كرهوا وانفوا وقد وقع مفسرا كذلك في بعض
 الروايات في الامو عند القابسي ايضا في المغازي امعظوا بشدة الميم بالطاء المعجمة وكذا العبدوس وعند
 بعضهم انعظوا من الغيظ وعند بعضهم عن النسفي وانفصوا بفين معجمة وضاد معجمة غير مشالة قال وكل
 هذه الروايات احالات وتفسيرات ولا وجه لشي من ذلك الا امتنعوا بمعنى انفصوا في رواية النسفي تفرقوا
 من الانفاض قال الله تعالى فيه فمضوا اليك قوله مهاجرات نصب على الحال من المؤمنين قوله ام كنونم
 بضم الكاف وسكون اللام وضم التاء الثلاثة بت عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف وقطع
 الباء الموحدة ابن ابى عبيط بضم الميم وقطع العين المهملة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره طاء
 مهملة ام جحد بن عبد الرحمن قوله وهى عاتق جلة حالية والعاتق بالطاء المثناة من فوق الجارية
 الشابة اول ما دركت قوله ان يرجعها بفتح الباء ورجع يعدى ولا يعدى قوله اذا جاءكم المؤمنات
 واولها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعوهن الله اعلم بايمانهم فان
 علمتوهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لانهن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهن ما انفقوا
 ولا جناح عليكم ان تنكوهن اذا اتتوهن اجورهن ولا تنكوهن بعصم الكوافر واسألوا ما انفقتم
 وليسألوا ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم وان فلكم شئ من ازواجكم الى
 الكفار فاقبضتم فأتوا الذين ذهب ازواجهم مثل ما انفقوا واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون يا ايها
 النبي اذا جاءك المؤمنات يابعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن
 ولا يأتين بهتان فيترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصنك في معروف فبابعهن واستغفر لهن الله ان الله
 غفور رحيم قوله اذا جاءكم المؤمنات سمهات مؤمنات لتصديتهن بالسنتهن ونطقهن بكلمة الشهادة
 ولم يظهر منهن ما بنا في ذلك قوله مهاجرات يعنى من دار الكفر الى دار الاسلام قوله فامتنعوهن اى
 فاختبروهن بالخلف والنظر في الامارات ليغلب على ظنونكم صدق ايمانهم وقال ابن عباس معنى
 امتحانهم ان يستخلفن ما خرجن من بغض زوج وما خرجن من ارض الى ارض وما خرجن
 التماس دنيا وما خرجن الاحباله ورسوله قوله الله اعلم بايمانهم اى اعلم منكم لانكم تكسبون
 فيه علما يظنن معه نفوسكم اذا استحلقتموهن وعند الله حقيقة العلم به فان علمتوهن مؤمنات
 العلم الذى تبلغه طاعتكم وهو الظن الغالب بالخلف وظهور الامارات فلا ترجعوهن الى الكفار
 ولا تردوهن الى ازواجهن المشركين لانهن حل لهم ولا هم يحلون لهن لانه لاحل بين المؤمنين

والمشركة وقوله وآتوهم اى اعطوا ازواجهن الكفار ما اتفقوا مثل ما دفعوا اليهن من المهر
سمى الظن الغالب علما في قوله فان علمتموهن مؤمنات اي اذا تابأن الظن الغالب وما يفضى اليه الاجتهاد
والقياس بشرائطها جار مجرى العلم وان صاحبه غير داخل في قوله (ولا تنكح ما ليس لك به علم
وقوله ولا جناح عليكم بمعنى ان تنكحوهن اذا اتفقوهن اجورهن وان كان لهن ازواج كفار لانه
فرق بينهما الاسلام اذا استبرئت ارحامهن والمراد من الاجور مهورهن لان المهر اجر البضع وقوله
ولا تمسكوا بعصم الكوافر العصم جمع العصمة وهى ما يعتصم به من عقد وسبب والكوافر جمع
كافرة ونهى الله تعالى المؤمنين عن النكاح على نكاح المشركات وامرهم برفاقهن وقال ابن عباس
يقول لا تأخذ بعقد الكوافر فمن كانت له امرأة كافرة بمكة فلا تتقيد بها فقد انقطعت عصمتها منه
قال الزهرى فلما نزلت هذه الآية طلق عمر بن الخطاب امرأتين كانتا له بمكة مشركتين قريبة بنت
ابى امية بن المغيرة فتزوجها بعده معاوية بن ابي سفيان وهما على شركهما بمكة والاخرى ام كلثوم
بنت عمر والخراعية ام عبدالله بن عمر فتزوجها ابوجهن بن حذافة رجل من قومها وهما على
شركهما وقوله واسألوا ما اتفقتم اى اسألوا ايها المؤمنون الذين ذهبت ازواجهم فلحقن بالمشركون
ما اتفقتم عليهن من الصداق من تزوجهن منهم وليسألوا يعنى المشركين الذين لحقت ازواجهن بك
مؤمنات اذا تزوجن منكم من تزوجها منكم ما اتفقوا اى ازواجهن المشركين من المهر وقوله
ذلك اشارة الى جميع ما ذكر في هذه الآية قوله حكم الله بحكم بينكم كلام مستأنف وقيل حال
من حكم الله على حذف الضمير اى يحكم الله بينكم والله عليم حكيم وقوله وان فاتكم شئ من ازواجكم
اى وان سبقكم واقتلت منكم من ازواجكم الى الكفار فمما قبتم يعنى فظفرتهم واصبتم من الكفار
عقبى وهى الغنيمة وظفرتهم وكانت الصاقية لكم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم الى الكفار منكم
مثل ما اتفقوا عليهن من الغنيمة التى صارت فى ايديكم من اموال الكفار وقال ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما وكان جميع من لحق بالمشركون من نساء المؤمنين المهاجرين راجعة عن الاسلام ست
نسوة ام الحكم بنت ابي سفيان كانت تحت عياض بن شداد الفهرى * وفاطمة بنت ابي امية بن المغيرة
اخت ام سلمة كان تحت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فلما اراد هجران يهاجر ايت وارادت
* وبروع بنت عقبة كانت تحت شماس بن عثمان وعبدية بنت عبدالمزى وزوجها عمرو بن ود *
وهند بنت ابي جهل بن هشام وكانت تحت هشام بن العاص * وكانهم بنت حرول كانت تحت عمر
ابن الخطاب فأطاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مهور نسائهم من الغنيمة وقوله يا ايها النبي
اذا جاءك المؤمنات الآية لما قبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفرغ من بعة الرجال جاءت
النساء يابسه فنزلت هذه الآية وقوله يفرينه بين ايديهن وارجلهن يعنى لا يأتين بولد ليس من
ازواجهن فينسبه اليهم وقيل بين ايديهن الستهن وبين ارجلهن فروجهن وقيل هو تو كيد مثل
ما كسبت ايديكم وقوله ولا يصينك فى معروف قبل هذا فى النوح وقيل لا يخلون بغير ذى محرم
وقيل فى كل حق معروف لله تعالى قوله عروة فاخبرتنى عائشة رضى الله تعالى عنها هو متصل
بالاسناد المذكور اولا قوله كلاما هو مقول عائشة وقع حالا قوله والله ما مس يد الى آخره
وكانت عائشة تقول كان صلى الله تعالى عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية وما مس يد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يد امرأة قط الا يد امرأة يملكها وعن الشعبي كان رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم يابغ النساء وعلى يده ثوب قطري وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا يابغ النساء دعا بقدر من ماء فغمس يده فيه ثم غمس
 ايديهن فيه واختلف العلماء في صلح المشركين على ان يرد اليهم من جاءهم مسلما فقال قوم لا يجوز
 هذا وهو منسوخ بقوله عليه السلام اتابري من كل مسلم اقام مع مشرك في دار الحرب وقد
 اجتمع المسلمون ان هجرة دار الحرب فريضة على الرجال والنساء وذلك الذي بقي من فرض الهجرة
 هذا قول الكوفيين وقول اصحاب مالك وقال الشافعي هذا الحكم في الرجال غير منسوخ
 وليس لاحد هذا العقد الا للخليفة او لرجل بأمره فمن عقد غير الخليفة فهو مردود وفي التوضيح
 وقول الشافعي وهذا الحكم في الرجال غير منسوخ يدل ان مذهبه انه في النساء منسوخ
 ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان بن زياد بن علاقة قال سمعت جريرا رضي الله تعالى عنه
 يقول بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاشتريت علي والتصح لكل مسلم ش ﴿
 مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري والحديث مضى في آخر
 كتاب الايمان بأنهم منه قوله والتصح لكل مسلم عطف على مقدر يعلم من الحديث الذي بعده
 ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس بن ابي حازم عن جرير بن
 عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اقام الصلاة و ايتاء الزكاة والتصح
 لكل مسلم ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطن
 عن اسمعيل بن ابي خالد البجلي عن قيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاى واسمه عبد عوف واسمعيل
 وقيس وجرير ثلاثهم يجلون كوفيون مكنون بأبي عبد الله قوله على اقام الصلاة اصله اقامة
 الصلاة وانما جاز حذف التام فيها لان المضاف اليه عوض عنها وقدم الكلام في الحديثين المذكورين
 في آخر كتاب الايمان مستوفى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذا باع نخلا قد ابرت ش ﴾ اى هذا باب
 يذكر فيه اذا باع شخص نخلا حال كونها قد ابرت على صيغة المجهول من التأثير وهو تلقيج الفضل
 وفي رواية ابي ذر عن النخعي بعد قوله ابرت ولم يشترط الثمر اى والحال ايضا ان المشتري
 لم يشترط الثمر وجواب اذا محذوف وهو قوله فالثمرة للبائع الا ان يشترط المشتري ولم يذكره لدلالة
 ما في الحديث عليه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
 رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع
 الا ان يشترط المتابع ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث قدمضى في كتاب البيوع
 في باب من باع نخلا قد ابرت ومضى الكلام فيه هناك قوله المتابع اى المشتري ﴿ ص ﴾
 ﴿ باب ﴿ الشروط في البيع ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم الشروط في البيع ﴿ ص ﴾
 حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضي الله تعالى عنها اخبرته
 ان بريرة جاءت عائشة تستعينا في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي الى
 اهلك فان احبوا ان اقضى عنك كتابتك ويكون ولاؤك لى فقلت فذكرت ذلك لبريرة الى اهله فاقبوا وقالوا
 ان شئت ان نعتب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال لها اتباعي فاعتقي قائما الولاء لمن اعتق ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث ان هذا
 الحديث روى بوجود مختلفة منها ملرواه ابن ابي ليلى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اشترى بريرة واشترى ايم الولاء فهذا فيه عند البيع وفيه شرط وفيه وجه المطابقة وبهذا استدل ابن ابي ليلى ان من اشترى شيئا واشترط شرطاً فالبيع جائز والشرط باطل وفيه مذهب ابي حنيفة ان البيع والشرط كلاهما باطلان ومذهب ابن شبرمة كلاهما جائزان وقد ذكرنا هذا في كتاب البيوع في باب اذا اشترط شروطاً في البيع لا يحل ومضى الحديث ايضا وفي كتاب العتق ايضا وغيره والترجمة المذكورة مطلقة بمقتضى جواز الاشرط في البيوع وبمقتضى عدم جوازها ولم يوضحه البخاري لمكان الاختلاف فيه ولم أر احداً من الشراح ذكرها شيئاً حتى ان منهم من لم يذكر الباب ولا الترجمة ومنهم من ذكر الترجمة وقال فيه حديث عائشة واحاله الى ما سبق وهذا مما لا يفيد الناظرين والشارح ان لم يبيع كلام المصنف كلمة كلمة ولم يذكر المقصود فيه فليس بشرح **ص** باب ٨ اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا اشترط البائع ظهر الدابة التي ماعها يعني اشترط ركوبها الى مكان مسمى معين جاز هذا البيع وانما أطلقه مع ان فيه اختلاف لانه يرى بهجة هذا البيع لجهة الدليل وقوته عنده وبه قال ايضا جماعة وهم الاوزاعي ومالك واحد وامحق وابو ثور وابن المنذر فانهم قالوا اذا باع من رجل دابة ثمن معلوم على ان يركبها البائع ان البيع جائز والشرط جائز واحتجوا في ذلك بحديث جابر هذا وقال فرقة البيع جائز والشرط باطل وهم ابن ابي ليلى واحد في رواية واشهب من المالكية وقال آخرون البيع فاسد وهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد الشافعي وقد بسطنا الكلام فيه في كتاب البيوع **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا زكرياء قال سمعت اماماً يقول حدثني جابر رضي الله تعالى عنه انه كان يسير على جمل له فداعى فرأى صلى الله تعالى عليه وسلم فضربه فدعاه فسار يسير ليس يسير مثله ثم قال بعني بوقية قلت لانتم قال بعني بوقية فبعته فاستنيت جلانه الى اهلي فلما قدما اتيته بالجل ونقدني ثمنه ثم انصرفت فارسل على اري فقال ما كنت لأخذ جملك فخذ جملك فهو مالك **ش** مطابقة للترجمة في قوله فبعته فاستنيت جلانه الى اهلي فانه بيع فيه شرط ركوب الدابة الى مكان مسمى وهو المدينة وكان يده وين المدينة ثلاثة ايام ومن هذا قال مالك ان كان الاشرط في الركوب الى مكان قريب كاليوم واليومين واللاثة فالبيع جائز وان كان اكثر من ذلك فلا يجوز واوهم بضم النون الفضل بن دكين وزكرياء هو ابن بن زائدة الكوفي وعامر هو الشعبي والحديث معنى في الاستقراض وغيره ومضى الكلام فيه هالك ولتكم ايضا زيادة العائدة وان وقع مكرراً قوله فداعى اي تعب قوله فضربه فدعاه كذا بالفاء فيهما كما عتب الدعاء به بضره وفي رواية مسلم واحد من هذا الوجه فضره بضره ودعاه وفي رواية يونس بن بكير عن زكرياء عند الاسمعيلى فضره ودعاه فبني مشية مامشي قبل ذلك مثلاً وفي رواية مغيرة فرجوه ودعاه وفي رواية عطية وغيره عن جابر التي تقدمت في الوكالة فبني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من هذا قال جابر بن عبد الله قال مالك قال انى على جمل فقال امك قضيب قلت نعم قال اعانيه فاعطيته فضره فزجره فقال من ذلك المكان من اول القوم وفي رواية اللساني من هذا الوجه فارحف فرجوه انتهى صلى الله تعالى عليه وسلم فانسط حتى كان امام الجليس وفي رواية وهب بن كيسان عن جابر التي تقدمت في البيوع فتخلف قال نسجته بحجة ثم قال له اركب فركبته فقدرأته اكفه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنه

احد من هذا الوجه قلت يا رسول الله ابطنى جلى هذا قال انخه واتخ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال اعطنى هذه العصا او اقطع على عصا من الشجرة فقطعت فاخذها فقمصه بها فخصات ثم قال اركب فرسكبت وفي رواية الطبرانى من حديث زيد بن اسلم عن جابر فابطن على جلى حتى ذهب الناس فبعلت ارقبه وبمنى شائه فاذا النى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اجابر قلت نعم قال ماشاك قلت ابطن على جلى ففتت فيها اى فى العصا ثم حج من الماء فى نحره ثم ضربه بالعصا فانبعث فاكدت امسكه وفي رواية ابى الزبير عن جابر عند مسلم فكنت بعد ذلك احبس خطامه لاسمع حديثه وله من طريق ابى نضرة عن جابر قمصه ثم قال اركب بسم الله زاد فى رواية مغيرة فقال كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك قوله فصار يسير سار ماض وبسير جابر ويجرور مصدر ليس يسير بلفظ فعل المضارع قوله بوقبة بفتح الواو وحذف الالف فيه لغة قال الجوهري وهى اربعون درهما قلت كان هذا فى حرفه فى ذلك الزمان وفى حرف الناس بعد ذلك عشرة دراهم وفى عرف اهل مصر اليوم اثني عشر درهما وفى عرف اهل الشام خمسون درهما وفى عرف اهل حلب ستون درهما وفى عرف اهل عنتاب مائة درهم وفى عرف بعض اهل الروم مائة وخمسون درهما وفى مواضع اكثر من ذلك حتى ان موضعا فيه الوقية الف درهم قوله قلت لا اى لا ابيه قال ابن التين قوله لا ليس بمحفوظ الا ان يريد لا ابيعه هو لك بغير مني قلت كان ابن التين نزه جابرا عن قوله لا لسؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنه ثبت قوله لا ولكن معناه لا ابيع بل اهبه لك والنفي يتوجه لتلك البيع لا للكلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والدليل عليه رواية وهب بن كيسان عن جابر عند احاد اتبعنى بجلالك هذا يا جابر قلت بل اهبه لك فان قلت جاء فى رواية احد فكرهت ان ابيه قلت كراهته لوقوع صورة البيع بينه وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان قصده كان صورة الهبة فالكره لا ترجع الى سؤال الرسول عليه الصلاة والسلام ولكنه لما سألها ثانيا اجاب بالبيع امتثالا لكلامه ومع هذا اخذ ابن الجمل على ما دل عليه الحديث قوله فانه ثبت جلالة بضم الحاء اى حله اى اشترطت ان يكون لى حق الجمل عليه الى المدينة كانه استثنى هذا الحق من حقوق البيع وفى رواية الاممى بلفظ واستثنيت ظهره الى ان تقدم قوله فلما قدمنا الى المدينة وفى رواية مغيرة عن الشعبي المتقدمه فى الاستقراض فلما دونا من المدينة استأذنته فقال تزوجت بكرا ام ثيبا وسياى فى النكاح فقدمت المدينة فاخبرت خالى ببيع الجمل فلامنى وفى رواية احمد بن رواية نبيح فانيت عنى بالمدينة فقلت لها الم ترى انى بعت ناضحا لما رأيتها اصعبها قلت نبيح بضم النون وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره حاء مهملة واسم خال جابر جد بفتح الجيم وتشديد الدال ابن قيس واسم عمته هند بنت عمرو قوله على ارى بكسر الهمزة اى ورائى قوله ما كنت لا اخذ جللك ووقع فى رواية ابى نعيم شيخ البخارى بلفظ اترانى انما ما كنت لا اخذ جللك ودراهمك همالك وقوله ما كنت من الما كسة اى المناقصة فى الثمن ووقع فى رواية البراز من طريق ابى المتوكل عن جابر ان الجمل كان أحر **ص** قال شعبة عن مغيرة عن مامر عن جابر اقرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ظهره الى المدينة **ش** اشار البخارى بهذا وبما بعده اختلف الفاظ جابر رضى الله تعالى عنه مغيرة هو ابن مقسم الكوفى وعامر هو الشعبي وهو له

اليهقي من طريق يحيى بن كثير عنه قوله اقرئني بتقديم الماء على القاف اى جلئني على قفار و
 عظام لظهر ﴿ص﴾ وقال اسحق بن عمار عن جابر بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي
 بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 العليق باق موصولا في الجهاد ﴿ص﴾ وقال عطاء وغيره لك ظهرك الى المدينة ش ﴿ص﴾ عطاء
 هو ابن ابي رباح يعني روى عطاء عن جابر وغيره ايضا بهذا اللفظ وهذا التعليق تقدم موصولا في الوكالة
 ﴿ص﴾ وقال محمد بن المنكدر عن جابر شرط ظهرك الى المدينة ش ﴿ص﴾ هذا التعليق وصله البيهقي
 من طريق المنكدر بن محمد بن المنكدر عن ابيه به ووصله الطبراني من طريق عثمان بن محمد الاخنسي
 عن محمد بن المنكدر بلفظ فبعته اياه وشرطت اى ركوبه الى المدينة ﴿ص﴾ وقال زيد بن اسلم
 عن جابر ولك ظهرك حتى ترجع ش ﴿ص﴾ هذا التعليق وصله الطبراني والبيهقي من طريق عبد الله
 ابن زيد بن اسلم عن ابيه بنماه ﴿ص﴾ وقال ابو الزبير عن جابر اقرنا لك ظهرك الى المدينة ش ﴿ص﴾ ابو الزبير
 محمد بن مسلم بن ثورس وهذا التعليق وصله البيهقي من طريق جابر بن زيد عن ابي بصير عن ابي الزبير وهو عند
 مسلم من هذا الوجه بلفظ فبعته منه بخمس اواق قلت على ان لى ظهرك الى المدينة قال ولك ظهرك الى المدينة
 وللساني من طريق ابن عيينة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الاعمش عن سالم عن جابر تبلغ عليه الى اهالك ش ﴿ص﴾ الاعمش هو سليمان وسالم هو ابن ابي الجعد
 وهذا التعليق وصله احمد ومسلم وعبد بن حديد من طريق الاعمش فلفظ اجدد اخذته بوقية اركبه
 فاذا قدمت فأت به ولفظ مسلم فبلغ عليه الى المدينة ولفظ عبد بن حديد جدد تبلغ عليه الى اهالك وكذا لفظ ابن
 ابن سعد والبيهقي ﴿ص﴾ قال ابو عبد الله الاشتراط اكثر واصح عدى ش ﴿ص﴾ ابو عبد الله
 هو البخاري نفسه اشار بذلك الى ان الرواة اختلفوا في قضية جابر هذه هل وقع الشرط في العقد
 عند البيع او كان ركوبه للبعيل بعد بيعه اباحة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد شرائه على
 طريق العاربة وقال وقوع الاشتراط فيه اكثر طرقا واصح عندى فخر جابره وهذا وجه من وجوه الترجيح
 ومن جملة من صحح الاشتراط الامام الحافظ الطحاوى رحمه الله ولكنه تناول بأن البيع المذكور
 لم يكن على الحقيقة لقوله في آخره اتراني ما كنتك الى آخره قال فانه يشعر بأن القول المتقدم لم يكن على
 التابع حقيقة قبل رده القرطبي بانه دعوى مجردة وتغير وتحريف لا تأويل قال وكيف يصنع قائله
 في قوله بعتك باقية بعد المساومة وقوله قد خذته وغير ذلك من الالفاظ الموصوفة في ذلك انتهى
 قلت لانسلم انه دعوى مجردة بل اثبت ما قاله بقوله اتراني ما كنتك وبقوله ايضا جابر ترى اتراني
 حبستك لاذهب بيعك بلال اعطه اوقية وخذ بيعك فمما لك فهذا صريح انه لم يكن معه عقد حقيقة
 فضلا عن ان يكون فيه شرط وقال ابن حزم اخبرنا به الصلاة والسلام انه لما كسبه لياخذ جله فصيح
 ان البيع لم يتم فيه فقط فانما اشترط جابر ركوب بعيل نفسه فقط وقول القرطبي وكيف يصنع قائله وقوله
 بعتك منك لا يرد على الطحاوى لانه لا ينكر صورة البيع وانما ينكر حقيقة البيع لما ذكرنا والقرطبي كيف
 يصنع بقوله ترى اتراني حبستك لاذهب بيعك قانا تأمل ما فيه من قريحة حادة يعلم ان التحريف والتأويل لا يملكان
 الطحاوى وقد ذكر الاسماعيلي ايضا ان السكون في ذكر البيع انه عليه الصلاة والسلام اراد ان يبرج جابرا على
 وجهه لا يحصل لغيره طمع في منله ببايعه في جملة على سم البيع ليتور عليه به ويبقى الجبل قائما على لكانه
 فيكون ذلك اهناء المعروفه وقيل حاصله ان الشرط لم يقع في نفس العقد وانما وقع سابقا ولا حقا بغير

بمقتضى اول ما كان يبرع برفقته آخره فان قلت وقع في كلام القاضي ابى الطيب الطبرى من الشافعية ان
 في بعض طرق هذا الخبر فاما قدنى الثمن شرطت جلاتى الى المدينة واستدل بها على ان الشرط تأخر
 عن العقد قلت هذه مجرد دعوى يحتاج الى بيان ذلك الى اننا لو سلمنا ثبوت ذلك يحتاج الى ان يؤول
 على ان معنى قدنى الثمن اى قرره لى واتعنا على تعيينه لان الروايات الصحيحة صريحة في ان قبضه الثمن
 انما كان بالمدينة **ص** وقال عبدالله وابن اسحق عن وهب عن جابر اشترى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بوقية **ش** عبدالله هو ابن عمر العمري وابن اسحق هو محمد بن اسحق وهو وهب هو ابن
 كيسان عن جابر اما تعليق عبدالله فوصله البخارى في البيوع ولفظه قال اتبع جاك قلت نعم فاشترى منى
 بأوقية وهو اما تعليق ابن اسحق فوصله احمد وابو يعلى والبرار بطوله وفي حديثهم قال قد اخذته بدرهم
 قلت اذا تغبني يارسول الله قال فبدرهمين قلت لا فلم يزل يرفعلى حتى بلغ اوقية الحديث **ص**
 وتابعه ريد بن اسلم **ش** اى تابع وهب بن اسلم عن جابر في ذكر الاوقية ووصل اليه في هذه
 المتابعة **ص** وقال ابن جريج عن عطاء وغيره عن جابر اخذته بأربعة دنانير وهذا يكون وقية
 على حساب الدينار بعشرة دراهم **ش** ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء
 هو ابى رباح وهذا التعليق وصله البخارى في الوكالة قوله وهذا يكون الى آخره قيل انه من كلام
 البخارى وقال صاحب التوضيح هذا من كلام عطاء قلت يحتمل هذا وهذا الاقرب ان يكون من كلام عطاء
 وقال بعضهم الدينار مبتداً وقوله بعشرة خبره اى دينار ذهب بعشرة دراهم فضة قلت هذا تصرف
 عجيب ليس له وجه اصل لان لفظ الدينار وقع مضافا اليه وهو مجرور بالاضافة ولا وجه لقطع لفظ
 حساب عن الاضافة ولا ضرورة اليه والمعنى اصح ما يكون لان معنى قوله وهذا يكون وقية يعنى
 اربعة دنانير يكون وقية على حساب الدينار اى الدينار الواحد بعشرة دراهم ولقد تصسف في تفسير الدينار
 بالذهب ودراهم بالفضة لان الدينار لا يكون الا من الذهب والدراهم لا يكون الا من الفضة ولا خفاء
 في ذلك **ص** ولم يبين الثمن المغيرة عن الشعبي عن جابر وابن المكدر وابو الزبير عن جابر **ش**
 اشار بهذا الى ان هؤلاء الثلاثة محمد بن المكدر وابو الزبير محمد بن مسلم لم يذكروا اكية الثمن في روايتهم
 عن جابر قوله وابن المكدر بارفع معطوف على المغيرة الذى هو مرفوع بقوله لم يبين والثمن بالنصب مفعوله
 اما رواية المغيرة عن الشعبي فتقدمت موصولة في الاستقراض وسأنى مطولة في الجهاد وليس فيها
 ذكر تعيين الثمن وكذا اخرجه مسلم والنسائى وغيرهما بلا ذكر الثمن واما رواية ابن المكدر فوصلها
 الطبرانى وليس فيه التعيين ايضا واما رواية ابى الزبير فوصلها النسائى ولم يبين الثمن ولكن مسلماً
 اخرجه من طريقه وعين فيه الثمن ولفظه فبعته منه بخمس اراق على انلى ظهره الى المدينة **ص**
 وقال الاعمش عن سالم عن جابر وقية ذهب **ش** اى قال سليمان الاعمش في رواية عن سالم
 ابن ابى الجعد عن جابر وقية ذهب وهذا التعليق وصله مسلم واحد وغيرهما هكذا **ص**
 وقال ابو اسحق عن سالم عن جابر بمائتى درهم **ش** ابو اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي وسالم
 مر الآن ولم يختلف نسخ البخارى انه قال بمائتى درهم وقال نووى في بعض الروايات البخارى بمائتى
 مائة درهم والظاهر انه تحفيف **ص** وقال داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر
 اشترى بطريق تبوك بأربع اواق **ش** داود بن قيس الفراء الديلمى ابى سليمان وعبيد الله
 ابن مقسم بكرايم وسكون الالف القرشى المدنى وهذه الروايات تصرح بأن قصة جابر وقعت في

طريق ثبوك فواقفه على ذلك على بن زيد بن جهمان من ابي المتوكل عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر بجابر في غزوة تبوك فذكر الحديث وقد اخرج به البخاري من وجه آخر عن ابي المتوكل فقال في بعض اسقارهم ولم يسمه وكذا ابهه اكثر الرواة عن جابر ومنهم من قال كنت في غزوة ولا منافاة بين هاتين الروايتين وجزم ابن اسحق - عن وهب بن كيسان في روايته ان ذلك كان في غزوة ذات الرقاع وكذلك اخرج به الواقدي من طريق عطية بن عبد الله بن ابيس عن جابر ويؤيد هذه رواية الطحاوي ان ذلك وقع في رجوعهم من طريق مكة الى المدينة وليست طريق تبوك ملاقية لطريق مكة بخلاف غزوة ذات الرقاع وجزم السبيلي ايضا بما قاله ابن اسحق قوله بأربع اواق بالنون ويروي بأربع اواق بالياء المشددة على الاصل فخصف بحدف احد هاءم اهل اعلان قاض **ص** وقال ابو نضرة عن جابر رضي الله تعالى عنه اشتراه بعشرين ديناراً **ش** ابو نضرة بفتح النون وسكون الضاد المججمة واسمه المنذر بن مالك الصدي مات سنة ثمان ومائة وهذا التعليق وصله ابن ماجه من طريق الجريري عنه بلفظ فاذا زال يزيدني ديناراً ديناراً حتى بلغ عشرين ديناراً واخرجه مسلم والنسائي من طريق ابي نضرة ولم يعين الثمن **ص** وقول الشعبي بوقية اكثر **ش** هذا من كلام البخاري اي قول عامر الشعبي بوقية اكثر من غيره في الروايات ووقع في بعض النسخ بعدهذا الاشارة اكثر واصح عندي قاله ابو عبد الله وقد مر هذا فيما مضى عن قريب وابو عبد الله هو البخاري واعلم انك رأيت في قصة جابر هذا الاختلاف في ثمن الجمل المذكور فيها فروى اوقية وروى اربعة دنانير وروى اوقية ذهب وروى اربع اواق وروى خمس اواق وروى مائت درهم وروى عشرون ديناراً هذا كله في رواية البخاري وروى اجد والبرار من حديث ابي المتوكل عن جابر ثلاثة عشر ديناراً وهذا اختلاف عظيم والثمن في نفس الامر واحدهما والرواة كلهم عدول فقال الاسمعي ليس اختلافهم في قدر الثمن بضائر لان الغرض الذي سبق الحديث لاجله بيان كرمه عليه الصلاة والسلام وتواضعه وحنوه على اصحابه وبركة دماؤه وغير ذلك ولا يلزم من وهم بعضهم في قدر الثمن توهين لاصل الحديث **و** وقال القرطبي اختلفوا في ثمن الجمل اختلافا لا يقبل التلقيح وتكلف ذلك بعيد عن التحقيق وهو مبني على امر لم يصح نقله ولا استقام ضبطه مع انه لا يتعلق بتحقيق ذلك حكم وانما يحصل من مجموع الروايات انه باعه البعير ثمن معلوم بينهما وزاد عند الوفاء زيادة معلومة ولا يضر عدم العلم بتحقيق ذلك وقال الكرماني في وجه التوفيق ووقية الذهب قد تساوى مائتي درهم المساوية لاربعة دنانير واما اربعة اواق فقلها اعتبر اصطلاح ان كل وقية عشرة دراهم فهي ايضا وقية بالاصطلاح الاول والكل راجع الى وقية ووقع الاختلاف في اعتبارها كما وكيفا وقال عياض قال ابو جعفر الداودي ليس لوقية الذهب وزن معلوم وواقية القصة اربعون درهما قال وسبب اختلاف هذه الروايات انهم رويوا بالمعنى وهو جائز والمراد اوقية الذهب كما وقع به العقد وعني اواق القصة كما حصل به انفاذ ويحتمل هذا كله زيادة على الاوقية كما ثبت في الروايات انه قال وزادني واما رواية اربعة دنانير فواقفة ايضا لانه يحتمل ان يكون اوقية الذهب حيثن وزن اربعة دنانير ورواية عشرين ديناراً محمولة على دنانير صغار كانت لهم واما رواية اربع اواق شك فيه الزاوي فلا اعتبار بها وفوائد الحديث مر ذكرها في الاستقراض

﴿ص﴾ باب الشروط في العمالة ش ﴿اي هذا باب في بيان احكام الشروط في العمالة
اي الزراعة وغيرها﴾ ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعمش عن ابي
هريرة قال قالت الانصار لئن صلى الله تعالى عليه وسلم اقم بيننا وبين اخواننا التخييل قال لا نقال
تكفوننا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا ش ﴿مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله
تكفوننا المؤنة ونشرككم في الثمرة لان فيه شرطا على ما لا يخفى﴾ ورجال هذا الحديث قد تكرر
ذكرهم و ابو اليان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حزة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان
الزيات والاعمش عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في الزراعة في باب اذا قال اكفني مؤنة
النخل يعين هذا الاسناد والمت واما اماده هنا لاجل الترجمة المذكور قوله اخواننا ارادهم
المهاجرين قوله قال لا اي قال الانصار لا اوفرده نظرا الى انه صار علمهم وروى قالوا قوله تكفوننا
ويروى تكفوننا والمؤنة تهمز ولا تهمز وهي التعب والشدة والمراد به ههنا السقي والجداد ونحو ذلك
قوله ونشرككم بقع الرا وهذا بمعنى يعقد المساقاة قال الكرماني فان قلت ابن الشرط وان كان فاقى
شرط هو من الاقسام الثلاثة قلت تقديره ان تكفوننا المؤنة نقسم او نشرككم وهذا شرط لقوى اعتبره
الشارح ﴿ص﴾ حدثنا موسى حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال
اعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيرا لليهود ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطرا ما يخرج منها
ش ﴿مطابقتها لترجمة ظاهرة لانه عليه الصلاة والسلام ما اعطى خيرا لليهود الا بشرط ان يعملوها
ويزرعوها وهذا هو عقد الزارع وموسى هو ابن اسمعيل ابو سلمة البصري المعروف بالتبوذكي والحديث
مضى في الزراعة في باب المزارعة مع اليهود﴾ ص ﴿باب﴾ الشروط في المهر عند عقدة النكاح
ش ﴿اي هذا باب في بيان حكم الشروط في المهر عند عقدة النكاح بضم العين اي عند عقد النكاح
ص﴾ وقال عمر رضي الله تعالى عنه ان مقاطع الحقوق عند الشروط ولت ما شرطت ش ﴿
عمر هو ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهذا التعليق ذكره ابن ابي شيبة عن ابن عينة عن يزيد بن جابر
عن اسمعيل بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن غنم عن عمر رضي الله تعالى عنه قال لها شرطها قال رجل اذا
يطلقنا فقال عمران مقاطع الحقوق عند الشروط قوله ان مقاطع الحقوق المقاطع جمع مقطع وهو موضع
القطع في الاصل واراد مقاطع الحقوق مواقفه التي ينتهي اليها﴾ ص وقال المسور سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر صهره فاقضى عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني وصديق ووعدي فوقي في
ش ﴿المسور بكسر الميم ابن مخزومة وهذا التعليق مضى عن قريب في باب من امر بانحاز الوعدو اراد
بصهره اباه العاص بن الربيع فبته زوج بته فبته رضي الله تعالى عنها اسريوم بدر في عليه بلا فداء كرامة لرسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان قد ابى ان يطلق بته اذ مضى اليه المشركون في ذلك فشكله رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم مصاهرته واتى عليه ورد زينب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد بقر قريب
حين طلبها منه واسلم قبل الفتح﴾ ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثني البيهقي قال حدثني يزيد بن ابي حبيب
عن ابي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احق الشروط
ان توفوا به ما استحلتم به الفروج ش ﴿مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث وهو احق
الشروط بالوفاء ما يستحل به الرجل فرج المرأة وهو المهر والترجمة الشروط في المهر عند عقد
النكاح من تعيينه وبيان كونه وكونه حالا او نهما كله او بعضه وغير ذلك و ابو الخير ضد الشر

واسمه مرثد بن عبدالله اليرقي والحديث أخرجه البخاري أيضا في النكاح عن أبي الوليد وأخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن أيوب وعن ابن نمير وعن ابن أبي شيبة وعن أبي موسى وأخرجه أبو داود فيه عن عيسى بن جاد عن أبيه وأخرجه الترمذي فيه عن أبي موسى محمد بن المني به وعن يوسف ابن عيسى وأخرجه النسائي فيه عن عيسى بن جاد به وعن عبدالله بن محمد وفي الشروط عن عبدالله بن سعيد وأخرجه ابن ماجه في النكاح عن عمرو بن عبدالله ومحمد بن اسماعيل في ذكر معناه في قوله أحق الشروط وفي رواية الترمذي أن أحق الشروط هل المراد بقوله أحق الحقوق اللازمة أو هو من باب الأولوية قال صاحب الإكمال أحق هنا بمعنى أولى لا بمعنى الإلزام عند كافة العلماء قال وجهه بعضهم على الوجوب والمراد بالشروط التي هي أحق بالوفاء هل هو عام في الشروط كلها أو الشروط المباحة أو ما يتعلق بالنكاح من المهر والعتلة والعدة أو المراد به وجوب المهر فقط ولا شك في أن الشروط التي لا تجوز خارجة من هذا وأنها لا يوفي بها وكذلك الشروط التي تنافي موجب العقد كاشتراط أن يطلقها أو أن لا ينفق عليها أو نحو ذلك ثم اختلفوا هل تنزيم الشروط الجائزة كلها أو ما يتعلق بالنكاح من المهر ونحوه فروى ابن أبي شيبة في المصنف عن أبي الشعثاء عن الشعبي قال إذا شرط لها دارها فهو بائس أحسن من فرجها وقال النووي قال الشافعي وأكثر العلماء هذا محمول على شروط لا تنافي مقتضى النكاح بل تكون من مقتضاه ومقاصده كاشتراط العشرة بالمعروف والاتفاق عليها وكسوتها وسكنائها بالمعروف وأنه لا يفتقر في شيء من حقوقها أو يقسم لها كثيرها أو ما شرط بمخالف مقتضاه كشرط أن لا يقسم لها ولا ينسرى عليها ولا ينفق عليها ولا يسافر بها ونحو ذلك فلا يجب الوفاء به بل يلفو الشرط ويصح النكاح بهر المثل واحتدل بعضهم على أنه إذا اشترط الولي لنفسه شيئا غير الصداق أنه يجب على الزوج القيام به لأنه من الشروط التي استعمله فرج المرأة فذهب عطاه وطاوس والزهري أنه للمرأة به قضى عمر بن عبدالعزيز وهو قول الثوري وأبي عبيد وذهب على ابن الحسين ومسروق إلى أنها لا ولي وقال عكرمة أن كان هو الذي ينكح فهو له وخص بعضهم ذلك بالاب خاصة لتبسطه في مال الولد وذهب سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير إلى التفرقة بين أن يشترط ذلك قبل عصمة النكاح أو بعده فقالا إما امرأة انكحت على صداق أو عدة لاهلها فإن كان قبل عصمة النكاح فهو لها وما كان من جباة لاهلها فهو لهم فقال مالك أن كان هذا الاشتراط في حال العقد فهو للمرأة وإن كان بعده فهو لمن وهب له واحتج لذلك بما روى أبو داود والنسائي وابن ماجه من رواية ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إما امرأة نكحت على صداق أو جباة أو عدة قبل عصمة النكاح فهو لها وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن أعطيته وأحق ما أكرم عليه الرجل ابنة أو اخته ويقول مالك أجاب الشافعي في التديم ونفس عليه في الأملا - رواه البيهقي في المعرفة ثم قال في آخر الباب وقد قال الشافعي في كتاب الصداق الصداق فداء ولها مهر مثلها وقال شيخنا هذا ما صححه أصحاب الشافعي قال الرافعي والظاهر من الخلاف القول بالفساد ووجوب مهر المثل وقال النووي أنه المذهب وقال الترمذي والعمل على حديث عقبة عن بعض أهل العلم من أصحاب أبيه صلى الله تعالى عليه وسلم منهم عمر بن الخطاب قال إذا تزوج رجل امرأة وشرط لها أن لا يفرجها من مصرها فليس له أن يفرجها وهو قول بعض أهل العلم وبه يقول الشافعي وأحمد وأصحق وروى عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى

عنه انه قال: شرط الله قبل شرطها كانه رأى الزوج ان يخرجها وان كانت اشترطت على زوجها ان
 لا يخرجها وذهب بعض اهل العلم الى هذا وهو قول سفيان الثوري وبعض اهل الكوفة ﴿ص﴾
 باب في الشروط في الزراعة ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم الشروط في الزراعة
 والباب الذى قبل هذا الباب اعنى باب الشروط في المعاملة اعم من هذا الباب لان ذلك يشمل الزراعة
 والمساقاة وهذا مخصوص بالزراعة ﴿ص﴾ حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى
 ابن سعيد قال سمعت حفظة الزرقى قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا اكثر الانصار حقلنا فكنا نكرى
 الارضى فرما اخرجت هذه ولم تخرج ذه فنهينا عن ذلك ولمننه عن الورق ﴿ش﴾ مطابقتها
 للترجة من حيث ان فيه شرطاين ذلك رافع في حديثه الذى مضى في الزراعة في باب ما يكره من الشروط
 في الزراعة ولفظه وكان احدا يكرى ارضه فيقول هذه القطعة لى وهذه لك فرما اخرجت ذه
 ولم تخرج ذه فهامم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه البخارى هناك عن صدقة بن الفضل اخبرنا
 ابن عيينة عن يحيى سمع حفظة الزرقى عن رافع الى آخره وقدم الكلام فيه هناك قوله حقلنا نصب
 على التمييز والحقل الزرع والقراح وغير ذلك قوله ولمننه على صيغة المجهول قوله عن الورق
 اى لم ينه اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاكتراء بالورق بكسر الراء اى بالدرهم ﴿ص﴾
 باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ما لا يجوز فعله من
 الشروط في عقد النكاح ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن الزهرى عن سعيد
 بن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد
 ولا تاجشوا ولا يزيدن على بيع اخيه ولا يخطبن على خطبه ولا تسأل المرأة طلاقا اختها لتسكني
 انماها ﴿ش﴾ مطابقتها للترجة تؤخذ من قوله ولا تسأل المرأة الى آخره ولكن تصعب يحيى على قول
 من يقول ان معنى قوله ولا تسأل المرأة الى آخره وان تسأل الاجنية طلاقا زوجة الرجل على ان
 ينكحها يصير اليها ما كان من نفقته ومعروفه كان فيه شرطا وهو طلاق الاولى بنكاح الثانية ومعم
 هو ابن راشد وسعيد بن المسيب والحديث مضى في كتاب البوع في باب لا يبيع على بيع اخيه فانه
 اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن الزهرى عن سعيد بن المسيب الى آخره وقدم الكلام
 فيه هناك قوله اختها اى ضرعتها وقيل اختها في الاسلام ويدخل في هذا الحكم الكافرة قوله لتسكني من
 الاكفاء يقال كفأت الاناء اى كبيته وقلبتة واكفأته اى املته والانه الظرف ﴿ص﴾ باب ما لا
 يجوز من الشروط في الحدود ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم الشروط التي لا تحمل في الحدود
 ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثابت عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي
 هريرة وزيد بن خالد الجهني رضى الله تعالى عنهما انهما قالان رجلان من الاعراب اتى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك الله الا قضيت لى بكتاب الله قال الخصم الآخر وهو
 اقمه منه ثم فاقض بيننا بكتاب الله واؤذن لى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قل قال ابنى كان
 عسيفا على هذا فزنى امرأته وانى اخبرت ان على ابنى الرجم فاقضت منه بمائة شاة ووليدة فساءلت
 اهل العلم فابروا في ان على ابنى جلد مائة وتغريب عام وان على امرأته الرجم فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده لا قضين بينكما بكتاب الله والوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك
 جلد مائة وتغريب عام اغد يا ابليس الى امرأه هذا فان اعترفت فارجهما قال فقدا عليها فاعترفت

فامر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجت شىء مطابقتها للترجيء في قوله فاقضيت
منه بمائة شاة ووليدة لان ابن هذا كان عليه جلد مائة وتغريب عام وعلى المرأة الرجم ففعلوا في الحد
الفداء بمائة شاة ووليدة كائهما وقعا شرطا لسقوط الحد عنهما فلا يحل هذا في الحد ووفيه تعسف
لا ينجح لان الذى وقع فيه صلح ولهذا ذكر الحديث المذكور في باب اذا اصطلموا على صلح جور ورونا
بين الترجعة والحد يث بعد لا ينجح ومضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله انشدك الاقضيت اى ما طلب
منك الا قضاءك بكتاب الله قوله واؤذن لي عطف على قوله اقض اذا المستأذن هو الرجل الامر اى
لاحصمه **ص** باب ما يجوز من شروط المكاتب اذا رضى بالبيع على ان يعتق شىء
اى هذا باب في بيان ما يجوز من شروط المكاتب الى آخره وكلمة على هنا لتعليل والتقدير اذا رضى
بالبيع لاجل عقده كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم اى لهدايتهم اياكم **ص** حدثنا
خالد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن ايمن المكي عن ابيه قال دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها
قالت دخلت على بريرة وهى مكاتبة فقالت يا ام المؤمنين اشترينى فان اهلى بيعونى فاعتقنى قالت نعم قالت
اهلى لا بيعونى حتى يشترطوا ولائى قالت لاحاجة لى فيك فسمع ذلك السى صلى الله تعالى عليه وسلم
او بعده فقال ما شان بريرة فقال اشترتها فاعتقها واولي شرطوا ما شاؤا قالت فاشتريتها فاعتقها واشترط اهلهما
ولاءها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعتنى وان اشترطوا مائة شرط شىء مطابقتها
لترجيء نفهم من معنى الحديث لان بريرة قالت لعائشة اشترينى فاعتقنى والحال انها كانت مكاتبة فكأنها شرطت
عليها ان تعتقها اذا اشترتها والحديث قد مر فيما مضى في مواضع وهذا هو الثالث عشر منها ومضى الكلام
فيه مستوفى وخلاصة الخفاء العجبة وتشديد اللام واين ضد الايسر الجبشى مولى ابن ابي عمر والحزوى
القرشى المكي وهو من افراد البخارى ودخول ايمن على عائشة امانه كان قبل آية الجلاب او من وراء
الجلاب قوله فان اهلى بيعونى ويروى بيعونى على الاصل وكذا في قوله لا بيعونى **ص** باب
الشروط في الطلاق شىء اى هذا باب في بيان حكم الشروط في تعليق الطلاق **ص**
وقال ابن المسيب والحسن وعطاء ان بدأ بالطلاق أو آخر فهو احق بشرطه شىء ابن المسيب
هو سعيد بن المسيب والحسن البصرى وعطاء ابن ابي رباح قوله ان بدأ بالطلاق يعنى في التعليق
او اخر اى واخر لفظ الطلاق بأن قال انت طالق ان دخلت الدار او قال ان دخلت الدار فانت
طالق فلا تماوت بينهما في الحكم وروى ابن ابي شيبة حدثنا عبد بن العوام عن سعيد بن قتادة عن
سعيد بن المسيب والحسن في الرجل يحلف بالطلاق فيبدأ به قال له ثيباء قدم الطلاق او اخر قوله
ثيباء اى له ما شرطه في ذلك شرطا او علقه على شىء فله ما شرط منه او استثنى منه ومذهب
شرح وابراهيم النخعي ادا بدأ بالطلاق قبل يمينه وقع الطلاق بخلاف ما اذا اخره وقد خالفهما الجمهور
في ذلك **ص** حدثنا محمد بن حمزة حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن ابي حازم عن ابي
هريرة نهي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن التلقى وان يتناع المهاجر للاحرار وان تشترط
المرأة طلاق اختها وان يستام الرجل على سوم اخيه ونهى عن النجس وعن التصرية شىء
مطابقتها للترجيء في قوله وان تشترط المرأة طلاق اختها لا مفهومه اذا اشترطت ذلك فطلق اختها
لانه الاول يقع لىكن بمنى عنه معنى له ابن طلال ومحمد بن حمزة سنن معينين للمسلمين وسكون الراء
الاولى النسخ السامى البصرى وابو حازم بالخاء المعجمة وبازاى اسمه سليمان الاشجبي والحديث

أخرجه مسلم في البيوع عن عبيد الله بن معاذ وعن أبي بكر بن نافع وعن ابن المثني وعن عبد الوارث
ابن عبد الصمد وأخرجه النسائي فيه عن عدي بن عبد الله بن محمد بن عيسى في ذكر معناه **ص** قوله عن التلقي أي
تلقى الزكبان بشراء متاعهم قبل معرفة سعر البالد **قوله** وإن يباع أي يشتري المهاجرى المقيم للأهرا بى
الذى يسكن البادية وفيه بيان أن التلقي في بيع الحاضر للبادى يتناول الشراء **قوله** وعن التصرية أي
تصريه ضرع الحيوان ليضع المشتري بكثرة اللبن وقدم الكلام في الأحكام التي في هذا الحديث
مفرقا في مواضعه **ص** تابعه معاذ وعبد الصمد عن شعبة **ش** أي تابع محمد بن
عمر بن معاذ بن معاذ بن نصر العبري التميمي قاضي البصر قو عبد الصمد بن عبد الوارث كلاهما تابعه
محمد بن عمر بن معاذ بن نصر في تصريحه برفع الحديث إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأساند التي إليه
صريحاً فرواية معاذ وصلها مسلم ولفظه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن التلقي الحديث
ورواية عبد الصمد وصلها مسلم أيضاً بمثل حديث معاذ **ص** وقال غندر وعبد الرحمن
نهي **ش** غندر محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي يعني كلاهما روياه أيضاً عن شعبة
وقالا نهي بضم النون وكسر الهاء على صيغة المجهول من الماضي المفرد روية غندرو وصلها مسلم عن
أبي بكر بن نافع عن غندر **ص** وقال آدم بن عيسى أي قال آدم بن أبي إياس عن شعبة نينا
على صيغة المجهول للمتكلم مع الغير **ص** وقال النضر وججاج بن منهل نهي **ش** الضمر
بفتح الون وسكون الصاد المجمة وججاج كلاهما أيضاً روياه عن شعبة نهي بفتح الون على المعلوم
من الماضي المفرد ولم يعين الفاعل وروايه الضر ووصلها اسحق بن راويه في مسنده عنه ورواية
ججاج وصلها البيهقي من طريق اسماعيل القاضي **ص** باب * الشروط مع الناس بالقول **ش**
أي هذا باب في بيان الشروط مع الناس بالقول دون الأشهاد والكتابة **ص** حديثنا
أبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبره قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمر بن دينار
عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد بن جبير قال أنا
لسد ابن عباس قال حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال موسى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث قال ألم أقل أنك لن تستطيع معي صبراً كانت
الاولى نسبياً والوسطى شرطاً والثالثة عمداً قال لا تأخذني بمانسيت ولا تهقني من امرى
عسراً لقياً غلاماً قتلته فأنطلقاً فوجدنا جداداً يريد أن يعض فأقامه قرأ ابن عباس امامهم ملك
ش مطاقته للترجة تؤخذ من قوله والوسطى شرطاً لأن المراد به هو قوله إن سألتك
عن شيء بعدها فلا تصاحبني والزم موسى عليه الصلاة والسلام بذلك ولم يقع بينه وبين خضر
عليه الصلاة والسلام في ذلك لأشهاد ولا كتابة وإنما وقع ذلك شرطاً بالقول والترجة الشرط
مع الناس بالقول وأبراهيم بن موسى بن يزيد القراء أبو اسحق الرازي وقدمه غير مرة وهشام
وهو ابن يوسف أبو عبد الرحمن الصنعاني الجاني قاضيه وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن
جرير ويعلى علي وزن رضى ابن مسلم بن هر من **قوله** وغيرهما بالرفع عطف على فاعل أخبرني
قوله سمته الضمير المرفوع الذي فيه هو جريج والمصوب يرجع إلى البر **قوله** أنا له ابن عباس
اللام فيه مفتوحة لام التوكيد **قوله** قال موسى رسول الله **بنينا** وخبر أي صاحب الخضر هو
موسى بن عمران كليم الله ورسوله عليه السلام لا موسى آخر كما زعم نوف الكاكي **قوله** كانت الاول

اى المسألة الاولى اعتذر ههنا بقوله لا تؤاخذنى بما نسيت قوائمه الوسطى شرط اى كانت المسألة الوسطى
 شرطا يعنى كانت بالشرط بالقول كما ذكرناه وهو قوله ان سألتك عن شئ بعد هذا فلان تصاحبنى قوائمه الثالثة
 عددا اى وكانت المسألة الثالثة عددا اى قصدا وهو قوله لو شئت لا تأخذت عليه اجرا أتو له ولا تزهقى من
 امرى صمرا اى لا تلحق بى صمرا وقال الفراء لا تبعجنى وقبل لا تضيق على قوله لقياعلا ما الى آخره اشارة
 الى ما ذكر من كل من القصص بحيث يحصل المقصود وان لم يكن على ترتيب القرآن اى لقي موسى وخضر
 عليهما الصلاة والسلام غلاما يسمى حيسون وقيل حيسور قال ابن وهب كان اسم ابيه ملاس واسم امه
 رضى قوله قتلته اختلوا في كيفية قتله فقال سعيد بن جبير اضجعه ثم يجمعه بالسكين وقال الكلبي
 صرعه ثم تزع رأسه من جسده وقيل رفضه برجله قتلته وقيل ضرب رأسه بالجدار فقتله وقيل
 ادخل اصبعه في سترته فاقتلعها فأت قوله ان ينقض وقرئ يقاص بصاد مهملة قوله قرأ ابن
 عباس امامهم ملك اى قدامهم لم يختلف فيه هل هو من الاضداد فزعم ابو عبيدة وقطرب والازهرى
 في آخرين انه منها وقال الفراء وتعلم امام ضد وراء وانما يصلح ان يكون من الاضداد فى الاما كن
 والاولاقت يقول اذا وعد وعدا في رجب لرمضان ثم قال من ورائك شعبان يعموز وان كان امامه
 لا يتخلفه الى وقت وعده وكذلك وراههم ملك يعموز لانه يكون امامهم وطلبهم خلفه فهو من وراء
 طلبهم وكان اسم الملك جلندى وكان كافرا وقال محمد بن اسحق منوه بن جلندى الازدى وقال شعب
 هدد بن بدد وقال مقاتل كان من ثقيف وهو جد الحجاج بن يوسف الثقفى وقال المهلب في هددان النسيان
 عذرا لما اخذه فيه وفيه ان الزرقى بالعلماء اولى من المجهوم عليهم بالسؤال عن معاني اقوالهم في كل
 وقت الا عند انبساط نفوسهم لاسيما اذا اشترط ذلك العالم على المتعلم وفيه جواز سؤال العالم عن
 معاني اقواله وافعاله **ص** باب الشروط في الولاية **ش** اى هذا باب في
 بيان حكم الشروط في الولاية **ص** حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
 عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت جاءتني بريرة فقالت كاتبت اهل على تسع اواق في كل عام اوقيد
 فأعطيني فقالت ان احبوا ان اعدها لهم ويكون ولاؤك لى فعلت فذهبت بريرة الى اهلها فقالت لهم
 فأبوا عليها فجأت من عندهم ورسول الله عليه الصلاة والسلام جالس فقالت انى قد مرضت ذلك
 عليهم فأبوا الا ان يكون الولاية لهم فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرت عائشة الى صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقالت خذنها واشترط لى الولاية فأبوا الولاية لمن اعتق ففعلت عائشة ثم قام
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال رجال يشترطون
 شرطا ليست في كتاب الله كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط
 قضاء الله احق وشرط الله ارفق وانما الولاية لمن اعتق **ش** مطابقتها لترجمة فيه من حيث
 اشتراط اهل بريرة الولاية لهم راصره عليه الصلاة والسلام عائشة بأن تشترط الولاية لهم مع قوله
 وانما الولاية لمن اعتق وقدمضى هذا في مواضع متعددة وهذا هو الموضع الرابع عذرا الذى يذكر
 فيه خبر بريرة **ص** باب اذا اشترط في المزاوعة اذا شئت اخبرجتك **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا
 شرط رب الارض في عقد ازارعة اذا شئت اخبرجتك ربه الحديث
 هذا الباب بهذه الترجمة وقد ترجم لهذا الحديث ايضا في كتاب المزارعة بقوله اذا قال رب
 الارض افرك ما اقر الله وايدكر اجله لوما فهمما على تراضيهما قال هناك في قصة يهود خيبر

بلفظ نقركم على ذلك ماشئنا وفي حديث الباب نقركم ما قرأكم الله والاحاديث يفسر بعضها بعضا فلم ان
لمراد بقوله ما قرأكم الله ما قرأ الله فانقركم فاذاشئنا اخرجناكم **ص** حدثنا ابو اجد حدثنا
محمد بن يحيى ابو غسان الكنتاني اخبرنا مالت عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما دفع اهل
خير عبد الله بن عرقام هررضي الله عنه خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان حامل
يهود خير على اموالهم وقال نقركم ما قرأكم الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدي عليه
من الليل ففدعت يده ورجلاه وليس لثاهاك عدو غيرهم هم عدونا وتعمتنا وقد رأيت اجلهم فلا
اجع هررضي الله تعالى عنه على ذلك اتاه احد بنى الحقيق فقال يا امير المؤمنين اتخرجنا وقد قرنا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعاملنا على الاموال وشرط ذلك لنا فقال هررضي الله تعالى عنه
اظننت اني نسيت قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خير تعدو
بك فلو صك ليلة بعد ليلة فقال كانت هذه هزيلة من ابي القاسم قال كذبت يا عدو الله فأجلهم هر
واعطاهم قيمة ما كان لهم من التمرالا وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك **ش**
مطابقته للترجة في قوله نقركم ما قرأكم الله وقد قلنا ان معناه ما قرأ الله فانقركم فاذاشئنا اخرجناكم
وابو اجد اختلفوا فيه فذكر البيهقي في كتاب الدلائل وابوسعود وابونعيم الاصفهاني انه المرار
بفتح الميم وتشديد الراء ابن حويه بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم بفتح الميم وهو ثقة مشهور
وكذا سماء ابن السكن في روايته وابوزاهر وروى وقال الحاكم اهل بخارى يزعمون ان ابا اجد هذا
هو محمد بن يوسف البكندى ووقع في البخارى للاكثرين كذا ابو اجد غير مسمى ولا منسوب ولا بن
السكن في روايته عن الفريرى حدثنا ابو اجد مرار بن حويه ووافقه ابوذر وليس في البخارى
غير هذا الحديث وكذا شيخه وهو ومن فوقه مديون **ح** ذكر معناه **ح** قوله لما دفع اهل خير
عبد الله فدع بالقاه والدال والعين المهملتين فعل ماضى واهل خير بارفع فاعله وعبد الله بالنصب
مفعوله وزعم الهروى وعبد الفافر في مجيئه ان هررضي الله تعالى عه ارسل عبد الله ابنه الى اهل
خير ليقا سهم التمر فدرع الفدع ميل في الفاصل كلها كان الفاصل قد زالت من مواضعها واكثر
ما يكون في الارساغ قال وكل عظيم افدع لان في اصابعه اعوجاجا قاله الازهرى في التهذيب وقال
الضرب شبل الفدع في اليدان تراه يعنى البعير يطأ على ام قد رانه ماشخص شخص خفه ولا يكون
الا في الرسخ وقال غيره ان يصطك كعبه ويقاعد قدماه يمينا وشمالا وقال ابن الاعرابى الا فدع
الذى يثمن على ظهر قدمه وعن الاصمعي هو الذى ارتفع اخص رجله ارتقا لو طوى صاحبها على
عصفور ما أداه وفي خلق الانسان لبابت اذا زاغت القدم من اصلها من الكعب وطرف الساق
يداك القدع رجل افدع وامرأة قدع قدعوا في المخصص هو عوج في الفاصل اوداء واكثر
ما يكون في الرسخ فلا يستطيع بسطه وعن ابن السكيت القدعة موضع الفدع وقال ابن فرقول في بعض
تعاليق البخارى مع يعنى كسر والمعروف ما قاله اهل اللغة وقال الكرماني فدع بالفاء والمهملة
لمشدة ثم المجمة المفتوحات من الفدغ وهو كسر الشئ الجوف وقال بعضهم ووقع في رواية ابن
السكن بالعين المجمة اى شدخ وجزمه الكرماني وهو وهم قلت ليس الكرماني بأول قائل به حتى
ينسب الوهم اليه مع انه جمع في انشاء كلامه الى انه بالعين المهملة قوله كان حامل يهود خير على
اموالهم يعنى التي كانت لهم قبل ان يغيثها الله على المسلمين قوله نقركم ما قرأكم الله اى اذا امرنا في حقكم

بغير ذلك فعلناه قاله ابن الجوزي قوله ضدى عليه من اليل بضم العين وكسر الدال اى ظلم عليه وقال الخطابي كان اليهود سحرروا عبدا لله بن عمر فالتوت يداه ورجلاه قيل يحتمل ان يكونوا ضربوه ويؤيده تشييد بالليل ووقع في رواية جاد بن سلمة التي علق البخاري اسنادها آخر الباب بلفظ فلما كان زمان عمر رضى الله تعالى عنه فشوا المسلمين والقوا ابن عمر من فوق بيت قد عودا يديه الحديث قوله وتمتتا بضم التاء المتاء من فوق وقبح الهاء وقد تسكن اى الذين تمتهم بذلك واصله وهمتتا قلبت الواو تاء كافي التكلان اصله وكلان قوله وقد رأيت اجلاءهم اى اخراجهم من اوطانهم يقال جلا القوم عن مواضعهم جلا واجليتهم انا اجلاء وجلوتهم قاله ابن فارس وقال الهروي جلا واجلى بمعنى والاجلاء الاخراج من الوطن على وجه الازعاج والكراهة قوله فلما اجمع عمر على ذلك اى هزم يقال اجمع على الامر اجما اذا هزم قاله ابن حرفة وابن فارس وقال ابو الهيثم اجمع امره اى جعله جعجا بعد ما كان متفرقا قوله احمد بنى الحقيق بضم الحاء المهملة وبقيان بهما ياء آخر الحروف ساكنة وبنوا الحقيق رؤساء اليهود قوله انخرجننا من الاخراج والعززة فيه للاستفهام على سبيل الانكار والواو في وقد اقرنا الحال قوله وقد عاملنا بفتح اللام قوله وشرط ذلك اى اقرارنا في اوطاننا قوله اظننت الهمة فيه للاستفهام على سبيل الانكار والخطاب فيه لاحد بنى حقيق قوله اذا اخرجت على صيغة المجهول قوله تصدو بك فلو صك اى تجري بك فلو صك والقلوص بفتح القاف وبالصاد الناقصة الصابرة على السير وقيل الشابة وقيل اول ما يركب من اثاث الابل وقيل الطويل القوائم قوله كانت هذه هذا هكذا في رواية الكشميى وفي رواية غيره كان ذلك قوله هزيلة بضم الهاء تصغير هزلة والهزل ضد الجلد قوله واعطاهم قيمة ما كان لهم اى بعد ان اجلاهم اعطاهم قوله ما لا تيسر لقيمة فان قلت الابل والعروض ايضا مال قلت قد يراد بالمال القد خاصة والمزروعات خاصة ذكر ما يستفاد منه في امر عمر رضى الله تعالى عنه اجلى يهود خير عنها لقوله عليه الصلاة والسلام لا يقرن دينان فارض العرب وانما كان عليه الصلاة والسلام اقرهم على ان سالمهم في انفسهم ولا حق لهم في الارض واستأجرهم على المساقاة ولهم شطرا لثمن فلذلك اعطاهم عمر رضى الله تعالى عنه قيمة شطرا لثمن من ابل واقتنا وحبال يستقلون بها اذ لم يكن لهم في رقبة الارض شئ يذوقه دلالة ان العداوة توجب المطالبة بالجنايات كما طالهم عمر بفدعهم اياه ورشح ذلك بأن قال ليس لنا عدو غيرهم فعلى المطالبة بشاهد العداوة وانما ترك مطالبتهم بالقصاص لانه قد وقع ليلاهم وانما لم يعرف عبد الله اشخاص من فدعه فاشكل الامر كما اشكلت قصيدة عبد الله ابن سهل حين وداه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عند نفسه وفيه من استدل ان المزارع اذا كرهه رب الارض لجناية بدت منه انه ان يخرج به بعد ان يتدى في العمل ويعطيه قيمة عمله ونصيبه كما فعل عمر رضى الله تعالى عنه وقال آخرون ليس له اخراجه الا عند رأس العام وتمام الحصاد والجداد وفيه جواز العقد مشاهرة ومسانفة ومياومة خلافا للشافعى واختلف اصحاب مالك هل يلزمه واحد مما سمى او يلزمه شئ ويكون كل واحد منهما بالخيار كذا في المدونة والاول قول عبد الملك وفيه ان اصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقواله بخولة على الحقيقة على وجهها من غير عدول حتى يقوم دليل الجواز والتعريض ص رواه جاد بن سلمة عن عبيد الله احسبه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اختصره ش اى روى

الحديث المذكور جاد بن سلمة عن عبد الله بن عمر بن حفص العمري قوله احسبه كلام جاد اراد
انه يشكه في وصله وذكره الحميدي بلفظ قال واحسبه عن نافع عن ابن عمر قال اتى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اهل خيبر فقاتلهم حتى الجأهم الى قصورهم وعليهم على الارض
الحديث ورواه الوليد بن صالح عن جاد بن غيرثك قوله اختصره اى اختصر جاد الحديث
المذكور وقال الاسمعيلى ان جادا كان يطوله قارة ورويه قارة مختصرا ﴿ ص ﴾
باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط ﴿ ش ﴾ اى هذا
باب في بيان حكم الشروط في الجهاد وفي بيان المصالحة مع اهل الحرب وفي بيان كتابة الشروط
هكذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية المستقلة زيادة وهى قوله بعد كتابة الشروط
مع الناس بالقول ﴿ ص ﴾ حديثى عبد الله بن محمد حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر قال اخبرنى
الزهري قال اخبرنى هروث بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث
صاحبه فالأخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كانوا بعض الطريق قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالثميم في خيل لقريش طلبة فخذوا ذات اليمين
فوالله ما شربهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فأنطلق بركن نذيرا لقريش وسار الى صلى الله تعالى
عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التى يبيت عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فالتفت فقالوا
خلا لث القصور امخلا لث القصور فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما خلا لث القصور وما ذالك لها بل انخل
ولكن حبسها حبس الفيل ثم قال والذي نفسى بيده لا يسألونى خطبة يعظمون فيها حرمت الله الا اعطيتهم
اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على بعد قليل الماء يتوضه الناس
تريضا فلم يلبثه الناس حتى تزحوه وشكى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العطش فانتزع
سهما من كنانته ثم امرهم ان يمحطوه فيه فوالله ما زال يمحش لهم بالرى حتى صددوا عنه فبيئهم
كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عية فصحر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم من اهل تهامة فقال اتى تركت كعب بن لؤى وعامر بن لؤى نزلا على اعداد مياه
الحديبية ومعه العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم انالم نجى لقتال احدو لكننا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاؤا
مادتهم مدة أو يخلوا يبنى وبين الناس ان شاؤا فان اظهروا فان شاؤا ان يدخلوا فيمادخل فيه الناس فخلوا
والا فتدجوا وان هم أبوا فوالذي نفسى بيده لا قاتلهم على امرى هذا حتى نفر دسالى ولينذر الله أمره
فقال بديل سأبلغهم ما تقول قال فأنطلق حتى اتى قريشا قال انا قد جئناكم من هذا الرجل وسمناء يقول
قولا فان شئتم ان تعرضه عليكم قتلنا فقال سنهاؤهم لاجحة لنا ان تخبرنا عنه بشئ وقال ذووالرأى
منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحنتهم بما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقام هروث بن مسعود فقال اى قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولستم بالوالد قالوا بلى قال فهل تنهوى
قالوا لا قال الستم تعلمون اتى اسمة فرت اهل عكاظ فلما يلحوا على جثثكم بأهلى وولدى ومن اطاعنى قالوا بلى
قال فان هذا قد عرض لكم خطبة رشدا فقلوها ودعوى آتية قالوا انه ما نأمن فاجعل يكلم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال هروث عن ذلك اى
محمد ارايت ان اسألت امر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاحت اهل قلبك وان تكن الاخرى

قاتى والله لا ترى وجوها وانى لارى اشوايا من الناس خليفان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر الصديق
 رضى الله تعالى عنه اخص بظر اللات نحن نقر عنه وندهه فقال من ذا قالوا ابو بكر قال ما والذى نفسى
 يده لولايد كانت لك عندى لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكلما تكلم
 أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر
 فكلما اهوى عروة بيدى الى حية رسول الله عليه الصلوة والسلام ضرب يده بنعل السيف وقال له اخريدك
 من حية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال اى
 غدر الت اسعى في غدرك وكان المغيرة صاحب قوما في الجاهلية قتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فأسلم
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه فى شئ ثم ان عروة جعل
 يرمق اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعينه قال فوالله ما نغم رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم نخامة الاوقفت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا
 امره واذا توضع اكدوا يقتلون على وضوءه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون
 اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اى قوم والله لقد وفدت على الملوك وفدت
 على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد سجدا
 والله ان تغم نخامة الاوقفت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا
 امره واذا توضع اكدوا يقتلون على وضوءه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر
 تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطبة ترشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني آتية قالوا انته
 فلما اشرف على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابشوها له فبئس له فاستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك
 قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مركز بن حفص قال دعوني آتية فقالوا
 واشعرت فما رأى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مركز بن حفص قال دعوني آتية فقالوا
 انته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مركز وهو رجل فاجر فاجعل يكلم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيمينا هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو قال معر فأخبرني ابوب عن عكرمة
 انه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقد سهل لكم من امركم قال معر قال
 الزهري في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا ففدا النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الكتاب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
 قال سهيل اما لرحن فوالله ما درى ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون
 والله لانكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكتب باسمك اللهم
 ثم قال هذا ما فاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك
 عن البيت ولا قاتلساك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله انى
 رسول الله وان تدبغوني اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لايسألونى خطبة يعظمون
 فيها حرمان الله الا اعطيتهم اياها فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين
 البيت فطوف به فقال سهيل والله لاتحدث العرب اما اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل
 فكتب فقال سهيل وعلى انه لا يأتك منا رجل وان كان على دينك الا ردته اليك قال المسلمون سبحان الله

كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فينتاهم كذلك اذ دخل ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف
 في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول
 ما قاضيك عليه ان ترده الى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال
 فوالله اذا لم اصالحك على شيء ابدا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاجزله قال ما انا بمجبر لك
 قال بلى فافعل قال ما انا بفعل قال مكرز بلى قد اجزناه لك قال ابو جندل اي معشر المسلمين ارد الى المشركين
 وقد جئت مسلما الاترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله قال فقال عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه فأتيت نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت السلت نبي الله حقا قال بلى قلت السلت
 على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم تعطى الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست
 اعصيه وهو ناصري قلت اولست كنت تحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فأخبرتك انا تأتية
 العام قال قلت لاقال فانك آتية ومطوف به قال فأتيت ابا بكر رضي الله تعالى عنه فقلت السلت السلت على
 الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت فلم تعطى الدنية في ديننا
 اذا قال ايها الرجل انه رسول الله وليس يعصى ربه وهو ناصره فاستمسك بفرزه فوالله انه على الحق
 قلت اليس كان يحدثنا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى فأخبرتك تأتية العام قلت لا قال فانك آتية
 ومطوف به قال الزهرى قال عمر رضي الله تعالى عنه فعملت لذلك اعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه قوموا فانصروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل
 حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يبق منهم احد دخل على ام سلمة رضي الله تعالى عنها فذكر لها ما لقي
 من الناس فقالت ام سلمة يا نبي الله تعجب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنزع بك فتدعو
 جارك فيصلي فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نزع بدنه ودما حلقه فحلقه فلما رآه ذلك
 قاموا فانصروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات
 فآزل الله عز وجل يا أيها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن حتى بلغن بصر
 الكوافر فطلق عمر رضي الله تعالى عنه يومئذ امرأتين كانتا في الشرك فزوج احدهما معاوية
 ابن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة
 فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت
 لنا فدمعه الى الرجلين فخرجاه حتى بلغا ذا الحليفة فزولوا بأكلون من تمر لهم فقال ابو بصير
 لاحد الرجلين والله اني لا اري سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت
 به ثم جربت فقال ابو بصير ارفني انظر اليه فمكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل
 المسجد يدنو فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين رآه لقد رآى هذا ذمرا فلما انتهى الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واتى لقتول فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله
 اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويل له مسر
 حرب لو كان له احد فسمع ذلك عرف انه يريد له البهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال وينقلت منهم
 ابو جندل بن سهيل الخلق بأبي بصير فيجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الخلق بأبي بصير حتى اجتمعت
 منهم عصابة نزل الله فيهم فخرجت قريش الى الشام لاعترضوا بالهاتكة لولده وأخذوا اموالهم
 فأرسلت قريش الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تناشده بالله والرحم لما ارسل خيأته فهو من قارسل

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم فأنزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم بطن مكة
من بعد ان اظفركم عليهم حتى بلغ الحجة الجاهلية وكانت حجتهم انهم لم يقر والله تعالى ولم يشروا باسم الله
الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت ش مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه الصالحة مع اهل
الحرب وكتابة الشروط وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صالح مع اهل مكة في هذه السفارة
وهم اهل الحرب لان مكة كانت دار الحرب حيث ذكروا بكتابه وبينهم شروطا وعبد الله بن محمد هو
ابو جعفر البخاري المعروف بالسندی وعبد الرزاق ابن همام البجلي ومعمران بن راشد والزهرى هو محمد بن
مسلم وقد مر ذكر المسور بن مخزومة ومروان بن الحكم في قول كتاب الشروط فانه اخرج عنهما قطعة
من هذا الحديث هناك وههنا ذكره مطولا وهذا الحديث بالنسبة الى مروان مرسله لانه
لا يصحبه وكذا بالنسبة الى المسور لانه وان كانت له صحة ولكنه لم يحضر القصة ولكنهما سمعا
جاعة من الصحابة شهدوا هذه القصة كعمرو وعثمان وعلي والغيرة بن شعبة وسهل بن حنيف وام سلمة
وآخرين وقد روى مروان والمسور من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الحديث
وقال محمد بن طاهر الحديث المروي ههنا معلول في ذكر معناه في قوله يصدق كل واحد منهما اى من
المسور ومروان والجملة محلها النصب على الحال قوله من الحديث قد مر ضبطها في كتاب الحج وهو
يترسم المكان بها وقيل شجرة حدياء صغرت وسمى المكان بها وقال الحب الطبري الحديث قرية قريبة من
مكة اكثرها في الحرم وكان خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة يوم الاثنين ليلال ذى القعدة سنة ست
بلا خلاف ويمن نص على ذلك الزهرى ونافع مولى ابن عمرو قتادة وموسى بن عقبة ومحمد بن اسحق وقال
يعقوب بن سفيان حدثنا اسمعيل بن الخليل عن علي بن مسهر اخبرني هشام بن عروة عن ابيه قال خرج
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة في رمضان وكانت المدينة في شوال وهذا قريب جدا عن
عروة وقال ابن اسحق خرج في ذى القعدة معمر الا يريد حربا قال ابن هشام واستعمل على المدينة فبقيت
عبد الله الفبي وقال ابن اسحق واستنفر العرب ومن حوله من اهل البوادي من الارباب ليخرجوا
معه وهو يخشى من قريش ان يعرضوا له بحرب ويصدوه عن البيت فابطأ عليه كثير من الارباب
وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بن معه من المهاجرين والانصار ومن لحقه به
من العرب وساق معه الهدى واحرم بالعمرة ليا من الناس من حربه ويعلموا انه اتما خرج
زائرا للبيت ومعظماله قال وكان الهدى سبعين بدنة والناس سبعة مائة رجل فكانت كل بدنة عن عشرة
انفس وقال ابن عتبة عن جابر عن كل سبعة بدنة وكان جابر يقول فيما بلغني كنا اصحاب المدينة
اربعة عشر مائة وعن الزهرى في رواية ابن ابي شيبة خرج في الف وثمانمائة وبعت عياله من خزاعة
يدعى ناجية بأثمه بخبر قريش كذا سماه ناجية والمعروف ان ناجية اسم الذي بعث به الهدى نص
عليه ابن اسحق وغيره واما الذي بعثه عينا لخبر قريش فاصم بصر بن سفيان وقال الزهرى خرج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا كان بعسفان لقيه بصر بن سفيان الكعبي فقال يا رسول الله هذه
قريش قد سمعت بيسرك فخرجوا وقد تزلوا بذى طوى وهذا خالد بن الوليد في خيلهم قدموها
الى كراع النخيم وهذا معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالنخيم والنفيم بفتح
الفين المجمة وكسر الميم وبضم الفين وقص الميم ايضا قاله ابن قرقول ورد ذلك الجيزي في كتابه
تتيف اللسان بقوله يقولون لو وضع بقرب مكة النخيم على التصغير والصواب النخيم يعنى بالنخيم وهو واد

بينه وبين مكة مرحلتان وذكر الحازمي في كتاب البلدان ان الذي بالضم واد في ديار حنظلة من بني
 نعيم قوله طليعة نصب على الحال من قوله في خيل لقريش وهي مقدمة الجيش قوله فتحذوا
 ذات اليمن وهي بين ظهري الحمض في طريق تخرجه على ثنية المزار مهبط الحديبية من اسفل مكة
 قال ابن هشام فملك الجيش ذلك الطريق فلارأت خيل فريش قرة الجيش قد خالفوا عن طريقهم
 ركضوا راجعين الى قريش وهو معنى قوله فوالله ما هم بهم خالد حتى اذا هم بفترة الجيش القرة
 بفتح القاف والتاء المنة من فوق الفبار الاسود قوله فانطلق اي خالد قوله بركض جلة حالية
 من خالد من الركض وهو الضرب بالرجل على الدابة لاجل استعجاله في السير قوله نذرا نصب
 على الحال من الاحوال المتداخلة او المتداخلة اي منذرا لقريش بمجيء رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم على ثنية المزار الثانية بفتح التاء المثلثة وكسر التون وتشديد اليا آخر الحروف وهي في الجبل
 كالقبة فيه وقيل هو الطريق التالي فيه وقيل اعلى المسبل في رأسه والمراد بضم الميم وتخفيف الراء
 وقال ابن الاثير هو موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وبعضهم بقوله بفتح الميم ويقال هو
 طريق في الجبل تشرف على الحديبية وقال الداودي هي الثنية التي اسفل مكة ورد عليه ذلك وقال
 ابن سعد الذي سلك بهم حجة بن عمر والاحلى قوله بركت راحلته الراحلة من الابل البعير القوى
 على الاسفار والاحمال والذكروا لاني فيه سوا الهاء فيها الهاء القوهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله
 على الجبابة وتام الخلق وحسن المظفر اذا كانت في جاعة الابل عرفت قوله حل حل بفتح الحاء
 المهمة وسكون اللام فيهما وهو زجر لئلا تذا حمله على السير وقال الخطابي ان قلت حل واحدة
 فبالسكون وان اعدتها نوت في الاولى وسكنت في الثانية وحكى غيره السكون فيهما والتون
 كقولهم بخ بخ وصد وصد وقال ابن سيدة هو زجر لاثاث الابل خاصة ويقال حلا وحلي لاحتلت
 وقد اشتق منه اسم قبيل الحلال وقال الجوهري جوب زجر للبعير قوله فالتحت بجاء مهمة مشددة
 اي لزمت مكانها ولم تبعث من الالحاح قوله خلاث بالخاء العجمة فهو كالحران في الخيل يقال
 خلاث خلاء بالذوق ابن قتيبة لا يكون الخلاء الا لهنوق خاصة وقال ابن فارس لا يقال للجمال
 خلاء لكن الخ والقصواء بفتح القاف وسكون الصاد المهمة والمدام نافذ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قيل سميت بذلك لانه كان طرف اذنها مقطوعا من القصو وهو قطع طرف الاذن يقال بعير
 اقصى وناقة قصواء وقال الاصمعي ولا يقال بعير اقصى وقيل وكان القياس ان يكون بالقصر وقد
 وقع ذلك في بعض نسخ ابى ذر وفي ادب الكاتب القصوى بالضم والقصر شذ من بين نظائره
 وحقة ان يكون بالياء مثل الدنيا والعليا لان الدنيا من دوت والعليا من علوت وقال الداودي
 سميت بذلك لانها كانت لا تنكاد ان تسبق قبيل لها القصواء لانها بلغت من سبق اقصاد وهي التي
 اتباعها ابو بكر واخرى معها من بني قشير ثمان مائة درهم وهي التي هاجر عليها رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت اذ ذلك رباعية وكان لا يحمله غيرها اذا نزل عليه الوحى وهي التي
 تسمى الصنبر والجدما وهي التي سبقت فشق ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من قر الله ان لا يرفع شيئا في هذه الدنيا الا وضعه وقيل المسبوقه هي لعصاة وهي غير القصواء فتر
 وما ذلك لها بخلق لي ايس اخلاها بعادة وكاوعا وان ذلك من خلقها فقال وماذا لها بخلق بضم
 الخاء قوله ولكن حبسها حابس القبل وفي رواية ابن امحق حابس القبل عن مكة اي حبسها الله عز وجل

من دخول مكة حبس القليل عن دخولها حين جيء به لهدم الكعبة قال الخطابي المعنى في ذلك والله اعلم انهم
لو استباحوا مكة لاتي القليل على قوم سبق في علم الله انهم سيسلطون ويخرج من اصابهم ذرية مؤمنون فهذا
موضع التشبيه لحبسها وقال الداودي لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يروى القصة عاها الله عز وجل
اراد صرفهم عن القتال ليقضى الله امرا كان مفعولا قوله خطة بضم الخاء المجيدة وتشديد الطاء
اي حالة وقال الداودي خصلة وقال ابن قرقول فضية وامرا قوله يعطون فيها حرمان الله قال ابن
التين اي يكفون عن القتال تعظيما للحرم وقال ابن سلال يريد بذلك موافقة الله عز وجل في تعظيم الحرمات
لانهم فهم عن الله عز وجل ابلاغ الاعذار الى اهل مكة فأتى عليهم لما سبق في علمه من دخولهم في دين
الله افواجا قوله الاعطيتهم اياها اي اجبتهم اليها قال السهلي لم يقع في شيء من طرق الحديث الا انه
قال ان شاء الله مع انه ما موربها في كل حالة واجيب بأنه كان امرا واجبا حتما فلا يحتاج فيه الى الاستثناء
واعترض فيه بأن الله تعالى قال في هذه القصص لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين فقال ان شاء الله مع تحقق
وقوع ذلك تعظيما وارشادا فالاولى ان يحمل على ان الاستثناء من الراوى وقيل يحتمل ان يكون القصص
قبل نزول الامر بذلك فان قلت سورة الكهف مكية قلت قبل لامانع ان يأتى خزول بعض السورة
قوله ثم زجرها اي ثم زجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناقة فوبت اي انتهت قائمة قوله
فمدل عنهم وفي رواية ابن سعد فولى راجعا قوله على محمد بفتح التاء المثناة والميم اي حفرة فيها
ماء قليل وبقال الثد الماء القليل الذي لا مادة له وقيل هو ما يظهر من الماء زمن الشتاء ويذهب في الصيف
وقيل لا يكون الا فيما علط من الارض قوله قليل الماء نأكده قال بعضهم تأكيد لدفع توهم ان تراء
لغة من يقول ان الثد الماء الكثير قلت انما يتوجه هذا الكلام ان لو ثبت في اللغة ان الثد الماء الكثير ايضا
فاذا ثبت يكون من الاضداد فيحتاج الى ثبوت هذا وقال الكرماني الثد ذكر معناه فيما بعده على سبيل التفسير
قوله يبرضه الناس اي يأخذونه قليلا قليلا ومادته باه موحدة وراء وضاد مججمة والبرض هو
اليسير من العطاء قوله تبرضا مصدر من باب التفعّل الذي يجيئ للتكاف وانتصابه على انه مفعول
مطلق قوله لم يلبد بضم الباء وسكون اللام من الالباب وقال ابن التين يفتح اللام وكسر الباء الموحدة
المفلة من التليث اي لم يتركوا مبتدئ يفهم قوله وشكى على صيغة المجهول قوله فانزع سهما من كسانته اي
اخرج تشابه من جعبته قوله ثم امرهم ان يجعلوه فيه اي ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلوا
السهم في الثد المذكور وفي رواية الزهري فاخرج سهما من كسانته فأعطاهم رجلا من اصحابه منزل
قليبا من ثلث القلب ففرزه من جوفه فغاش راوا وهو قال ابن اسحق ان الذي نزل في القاييب بسهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناجية بن جندب سائق يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد زعم بعض اهل العلم
كان البراء بن عازب يقول انا الذي نزلت بسهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وروى الواقدي من طريق خالد بن عداة العقاري قال انا الذي نزلت بالسهم والتوفيق بين هذه
الروايات ان يقال ان هؤلاء تعاونوا في النزول في القليب قوله يجيش لهم بالرى اي شور ومادته
جيم وياء آخر الحروف وشين معجمة قال ابن سيدة جاشت جيش جيشا وحيوشا وجيشانا وكان الاصمعي
يقول جاشت بنير همة طرت وحزرت والرى بكسر الراء وفتحها ابروهم فان قلت سأتى
في الغاري من حنين البراء بن عازب في قصة الخديجة انه دابه الصلاة والسلام جلس على البر
ثم دعا يابا فمضض ودعا وصه فيها ثم قال دعوها ساعة ثم انهم ارتوا وبعد ذلك قلت لامانع من

كون وقوع الامر من معا وقد روى الواقدي من طريق اوس بن خولى انه صلى الله تعالى عليه وسلم
توضاً في الدلو ثم افرغه فيها وانزع السهم فوضعه فيها وهكذا ذكر ابو الاسود في روايته عن عروة
انه صلى الله تعالى عليه وسلم تخمض في دلو وصبه في البئر وترع سهمان كئانته فاقفاه فيها ودعا قنات
وهذه القصة غير القصة الآتية في المغازي ايضا من حديث جابر رضى الله تعالى عنه قال عطش
الناس بالحديبية وبين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركوة فوضاً منها فوضع يده فيها
فجعل الماء يفر من بين اصابعه الحديث وكان ذلك كان قبل قصة البئر قوله فيمنعهم كذلك وفي رواية
الكشميهني فيمنعهم كذلك بدون الميم قوله بديل بن ورقاء بديل بضم الباء وقص الدال المهملة
وورقاء بالقاف مؤنث الاورق الخزاعي قال ابو عمر اسلم يوم الفتح بمر الظهران وشهد حنيناً والطائف
وتبوك وكان من كبار مسلمة افتح وقيل اسلم قبل ذلك وتوفي في حياة سيدنا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وقال ابن حبان وكان سيد قومه وكان من دهاة العرب قوله في نفر من قومه ذكر
الواقدي منهم عمرو بن سالم وخراش بن امية في رواية الاسود عن عروة منهم خارجة بن كرز
وزيد بن امية قوله وكانوا عبيد نصحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العبيد بفتح العين المهملة
وسكون الباء آخر الحروف وقص الباء الموحدة وهي في الاصل ما يوضع فيه الثياب لحفظها والمراد
بها حيا موضع سره واماته شبه الانسان الذي هو مستودع سره بالعبيد التي هي مستودع الثياب
اي محل نكحه وموضع اسراره والنصح بضم النون وحكى ابن التين قصتها على انه مصدر من نصح
ينصح نصحا بالفتح قلت هو بالضم اسم واصله في اللغة الخلوص قال نصحت ونصحت له ونصح
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبارة عن التصديق بنبوته ورسالته والاعتقاد لما امر به
ونهى عنه قوله من اهل تهامة لبيان الجنس لان خزاعة كانوا من جملة اهل تهامة وتهامة بكسر التاء
المثناة من فوق وهي مكة وما حولها من البلدان وحدها من جهة المدينة العرج ومنهاها الى اقصى
اليمين ويقال تهامة اسم لكل ما نزل من نجد واشتقاقها من التهم وهو شدة الحرور كود الريح يقال
اتهم اذا اتى تهامة كما يقال انجدادنا اتى نجدنا قوله كتب بن اوى و عامر بن اوى بضم اللام
وقص الهزلة وشدة الباء انما اقتصر على ذكر هذين لكون قريش الذين كانوا بمكة اجمع يرجع انسابهم اليها
ولم يكن بمكة منهم احد وكذلك قريش الظواهر الذين منهم شوتيم بن غالب ومحو بن بن فهر قوله اعداد مياه
الحديبية الاعداد بالفتح جمع عبال كسرو التشديد وهو الماء الذي لا تقطاع له يقال ماء عدوماء اعداد
قال ابن قرقول ملئد وانداد قال الداودي هو موضع بمكة وليس كذلك وهو دخول منه قوله ولهم معهم
العود المطايل العود بضم العين المهملة وسكون الواو وفي آخره دال معجمة جمع عائد وهي الناقة التي
معها ولدها والمطايل الامهات الثلاثي معها اطفالها قال السهلي يريد انهم خرجوا بذوات الالبان
ويتردون بالبنائها ولا يرجعون حتى ينجحوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في زعمهم وانما
قيل للناقة عائدوا كان الولدها الذي يعودها لانها طامت عليه كما قالوا تجارة راجعة وان كانت
مربو حافها لانها في معنى نامية زاكية وقال الخطابي العود الحديبات التاج وقال ابن التين يجمع ايضا
على عيذ ان مثل راع ورعيان قلت هذا التمثيل غير صحيح لان عائداً اجوف واوى والراعي ناقص
ياقوب قال الواوي العود سرات الرجال قال ابن التين وهو وهل وقيل هي الناقة التي لها سبع ليال مذ
ولدت وقيل عشرة وقيل خمسة عشر ثم هي مطلق بعد ذلك وقيل النساء مع الاولاد وقيل النوق مع

فصلانها وهذا هو اصلها وقال ابن الاثير ج و بالعوذا المطايل اى الابل مع اولادها المطايل الناقة القريبة
 العهد بالتاج مع مطايلها يقال اطفلت ففى مطايل ومطالة والجمع مطايل ومطاول ومطاول بالاشباع يريد انهم ج و
 بأجمعهم كبارهم وصغارهم ووقع فى رواية ابن سعد منهم العوذا المطايل والنساء والصبيان **قوله** وصادوك
 اى مانعوك اصله صادون فلما اضيف الى كاف الخطاب حذفت النون واصله صاد دون فادغمت الدال
 فى الدال **قوله** قد نهكتهم الحرب بفتح النون وكسر الهاء وقصها اى بلغت فيهم الحرب واضرت بهم
 وهزلتهم **قوله** ماددتهم اى ضرت معهم مدة **للمصلح قوله** ويخاوا باني وبين الناس اى من كفر العرب
 وغيرهم **قوله** فان اظهروا قال ابن التين وقع فى بعض الكتب بالواو وهو بالجزم اى ان غلبت عليهم **قوله**
 فان شاؤا شرط معطوف على الشرط الاول وجواب الشرطين قوله فعلوا **قوله** والاى وان ايام
 اظهرواى وان ايام اظهر عليهم فقد جوا بالجمع المفتوحة وضم الميم المشددة اى استراحوا من جهد الحرب
 وقد مر بعضهم هذا الكلام بقوله ان اظهر غيرهم على كفاهم المؤنة وان اظهروا فانكشوا اطاعواى والا
 ملائضى مدة المصلح الاوقد جوا انتهى فانه ادراك فى حل التركيب بنقله من هذا التفسير الذى
 فسره بطابق هذا الكلام لا **قوله** فان قلت مامضى تزيده صلى الله تعالى عليه وسلم فى هذا مع انه جازم بأن الله
 تعالى سينصره ويظهره عليهم قلت هذا على طريق التنزل مع الخصم وعلى سبيل القرض والمجازاة
 معهم بزعمهم وقال بعضهم ولهذه اللفظة حذف القسم الاول وهو التصريح بظهور غيره عليه
 قلت وقم التصريح به فى رواية ابن اسحق وافقه فان اصحابنا كان الذى ارادوا **قوله** حتى
 تفرد سالفى بالسين المهملة وكسر اللام اى حتى بفصل مقدم عنى اى حتى اقبل وقال الخطا باني
 حتى بين عنقى والسالفة مقدم العنق وقبل صفحة العنق وفى الحكم السالفة اى العنق وقال
 الداودى المراد الموت اى حتى اموت وانى مفردا فى قبرى **قوله** ولنقدن الله بضم الباء وكسر
 الفاء اى يفضين الله امره فى نصر دينه ويظهره وان كرهوا **قوله** فقال سنهاؤهم سعى الواقدى
 منهم حكمة بن ابي جهل والحكم بن ابي العاص **قوله** فقام عروة بن مسعود اى ابن معتب انضم
 الميم وقم العيين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق وفى آخره باء واحدة التقين اى لم بعد ذلك ورجع
 الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقال صلى الله تعالى عليه وسلم مثله لكانا صاحب ياسين فى قومه
 وفى رواية ابن اسحق ان جمعى عروة قبل قصة جمعى سهل بن عمرو والله اعلم **قوله** اى يوم اى يا قصى
قوله الستم بالوالد اى ينزل الوالد فى الشفقة والمحبة **قوله** اولستم بالولد اى لال ولد فى التصح
 لوالده ووقع فى رواية ابن ذر الستم بالولد والست بالوالد قالوا بلى والصواب هو الاول وكذا فى رواية
 ابن اسحق واحد وغيرهما وزاد ابن اسحق عن الزهرى ان ام عروة عسى ستمت عاتش بن
 عبيد مناف **قوله** فهل تهنونى اى قال عروة هل تسونى الى التهنئة قالوا لا لانه كان سييدا
 مطا ليس بينهم **قوله** انى استفرت اهل عكاظ اى دعوتهم الى دسركم عكاظ اى دسركم اهل عكاظ
 وتخفيف الكاف وبالنسبة الى الجبهة وهو اسم سوق بناحية مكة كانت العرب تبتجع بها فى كل سنة مرة
قوله فلما بلغوا على بفتح الباء الواحدة وتشديد اللام وبالهاء المهملة اى عبروا يقال بلغ القربس
 اذا امي ووقف وقال ابن قرقول وتخفيف اللام له قال الاعشى واشتكى الاوصال منه وبلغ
 وقال الخطا باني بلغوا امتنعوا يقال بلغ القربس اذا قام عليك فلم يؤدحك ولست البركة اذا انقطع
 ماؤها **قوله** قد عرض لكم كذا هو فى رواية الكشميني وفى رواية غيره قد عرض عليكم **قوله**

خطة رشد بضم الخاء المجمية وتشديد الطاء المهملة والرشد بضم الراء وسكون الشين المجمية
 وبفتحهما اى خصلة خير وصلاح واتصاف ويقال خذ خطة الانصاف اى انصف قوله آية
 بآيه على الاستيناف اى أنا آية ويمحوز آته بالجزم جوابا للامر قوله قالوا انه هذا امر من اتي
 يأتي والامر منه يأتي بجزتين احدهما همزة الكلمة والاخرى همزة الوصل فحذفت همزة الكلمة
 للتخفيف وقال بعضهم قالوا انه بألف وصل بعدها همزة ساكنة ثم مشاة مكسورة ثم هاء ساكنة
 ويمحوز كسرها قلت ليس كذلك لانه لا يقال الف الوصل وانما يقال همزة الوصل لان الالف لا تقبل
 الحركة ولا يحوز تسكين الهاء الا عند الوقف لانها هاء الضمير وليست بهاء السكت حتى تكون ساكنة
 وكيف يقول ويمحوز كسرها مل كسرها متعين في الاصل قوله نحوا من قوله لبديل وزاد ابن
 اسحق واخبره انه لم يأت يريد كسرها قوله فقال عروة عند ذلك اى عند قوله لا قاتلنهم قوله اى محمد
 اى يا محمد قوله ارايت اى اخبرنى قوله ان استأصلت امر قومك من الاتصال وهو
 الاستهلاك بالكسبة قوله اجتاح بجمع وفي آخره حاء مهملة ومعناه استأصل قوله وان تكن الاخرى
 جزاء محذوف تقديره وان تكن الدولة لقومك فلا يخفى ما فاضلون بك وفيه رعاية الادب مع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث لم يصرح الا بشئ غاليته ولقفاً فى كالتلليل لظهور
 شئ المغلوبة قوله وجوها اى اعيان الناس قوله اشوايا بتقديم الشين المجمية على الواو قال
 الخطابي يريد الاخلاط من الناس قال والشوب الخلط ويرى اوشابا بتقديم الواو على الشين وهو مثله
 يقال هم اوشاب واشابات اذا كانوا من قبائل شتى مختلفين ووقع في رواية ابن ذر عن الكشيى اوباشا
 وهم الاخلاط من السفلة وقال الداودى الاوشاب ارادل الناس وعن القزاز مثل الاوباش قوله
 خليقا مانها المجمية والقاف اى حقيقا وزنا ومعنى يقال خليق للواحد والجمع فلذلك وقع صفة
 لا شواب ويروى خلقاه بالجمع قوله ان ينفروا اى بأن ينفروا ويدهوك اى يتركوك بفتح الدال
 وهو من الاعمال التى امات العرب ماضيها وانما قال ذلك لان العادة جرت ان الجيوش المجتمعة من
 اخلاط الناس لا يؤمن عليهم الفرار بخلاف من كان من قبيلة واحدة فانهم يأتقون الفرار فى العادة
 وفات عروة العلم بأن مودة الاسلام اعظم من مودة القرابة قوله فقال له ابوبكر رضى الله تعالى عنه
 وفي رواية ابن اسحق وابوبكر الصديق خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاعد فقال له
 اى لعروة امصص بظر اللات ويروى عن الزهرى وهى طائفة اى اللات طائفة عروة التى تعبد
 وامصص بفتح الصاد الاولى امر من مصص بمصص من باب علم يعلم كذا قيده الاصبلى وقال ابن
 فرقول هو الصواب من مص بمص وهو اصل مطرد فى المضاعف مفتوح الثانى وفي رواية
 القابسى ضم الصاد الاولى حكى عنه ابن التين وخطأها والبطر بفتح الباء الموحدة وسكون الظاء
 المجمية قطعة تبقى بعد الختان فى فرج المرأة وقال الكرماتى هى هنة عند شفرى الفرج لم تحفض
 وقال ابن الاثير هى الهمة التى يقطعها الحافضة من فرج المرأة عند الختان قلت قول الكرماتى عد
 شفرى الفرج ليس كذلك بل البطر بين شفرىها وكذا قال فى المغرب بظر المرأة هنة بين شفرى رحها
 وقال ابو عبيد البطار ما بين الاسكتين وهما جاتا الحيا وقال ابوزيد هو البطر وقال ابن مالك هو
 البطر وقال ابن دريد البيطرة ما قطعته الخاتنة من الجارية ذكره فى المحصص وفى المحكم البطر ما
 بين الاسكتين والجمع بطورو هو البطر والبطاره وامرأة بظراء طويلة البطر والاسم الظرو ولا
 فضل له والبطر الختان كانه على السلب ورجل ابطر لم يمتحن وقال ابن التين هى كلمة تقولها العرب

عند الذم والمثامة لكن تقول بطرامه واستعار ابو بكر رضى الله تعالى عنه ذلك في اللات لتعظيم
 اياه ورجل ابا بكر على ذلك ما غضبه من نسبة المسلمين الى الفرار قوله انحن نقرأ العزمة فيه للاستفهام
 على سبيل الانكار قوله من ذا قالوا ابو بكر وفي رواية ابن اسحق فقال من هذا يا محمد قال ابن ابي
 قحافة قوله اما هو حرف استفتاح قوله والذي تسمى يده يدل على ان القسم بذلك كان مادة العرب
 قوله لولا يد اى نعمة ومنه قوله لم اجزك بها اى لم اكفك وفي رواية ابن اسحق ولكن هذه بها
 اى جازاه بعدم اجابته عن شتمه يده التى كان احسن اليه بها وجاء عن الزهرى بيان اليد المذكورة وهو ان
 عروة كان يحمل بديه فأعانه فيها ابو بكر رضى الله تعالى عنه بعون حسن وفي رواية الواقدي عشر
 فلائص قوله فكلمناكم وفي رواية السرخسى والكشميني فكلمناكم أخذ بلحيته وفي رواية ابن اسحق
 فجعل يتناول لحية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يكلمه قوله والمغيرة بن شعبة قائم وفي رواية
 ابى الاسود عن عروة ان المغيرة لما رأى عروة بن مسعود مقبلا لبس لامته وجعل على رأسه المغفر
 ليستخفى من عروة معه قوله نعل السفو هو ما يكون اسفل القراب من فضة وغيرها قوله اخرامر
 من التأخير وزاد ابن اسحق في روايته قبل ان لاتصل اليك وفي رواية عروة بن الزبير فانه لا ينبغي
 لمشرك ان يمسسه وفي رواية ابن اسحق فيقول عروة ويحك ما فظنك واغظنك وكانت مادة العرب
 ان يتناول الرجل لحية من يكلمه ولا سيما عند الملاطفة ويقال مادة العرب انهم يستعملونه كثيرا يريدون
 بذلك التعجب والتواصل وحكى عن بعض الجهم فعل ذلك ايضا واكثر العرب فعلا لذلك اهل اليمن وكان
 المغيرة يمنع من ذلك اعظاما لسيدها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واكبارا لقدره اذ كان اما
 يفعل ذلك الرجل ينظيره دون الرؤساء وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يمنعه من ذلك تألفاه
 واستماله لقلبه وقلب اصحابه قوله فقال من هذا قالوا المغيرة وفي رواية ابى الاسود عن عروة
 ابن الزبير فلما اكثر المغيرة مما يفرع يده غضب وقال ليت شرى من هذا الذى قد آذاني من بين
 اصحابك والله لا احبب فيكم الا اثم منه ولا اثر منزلة وفي رواية ابن اسحق فيسم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له عروة من هذا يا محمد قال هذا ابن اخيك المغيرة بن شعبة قوام
 فقال اى غدر اى فقال عروة مخاطبا بالمغيرة يا غدر بضم الغين الجمجمة على وزن عمر معدول عن غادر
 مبالغة في وصفه بالغدر قوله الست اسعى في غدرتك اى الست اسعى في دفع شرجياتك بهذا
 المال ونحوه وقال الكرماني وكان بينهما قرابة قلت قد ذكرنا ان كان ابن اخى عروة وكان الكرماني
 لم يطلع على هذا فاهذا ابهم وفي مغازى عروة والله ما غسلت يدي من غدرتك ولقد اورثنا
 العداوة في نعيم وفي رواية ابن اسحق وهل غسلت مساوئك الابالاس قوله وكان المغيرة
 صاحب قوماني الجاهلية قتلهم وبناه مادكره ابن هشام وهو انه خرج مع ثلاثة عشر نفرا من نقيف
 من بني مالك فقدر بهم قتلهم واخذ اموالهم فتهاجم الفريقان بنومالك والاحلاف رهط الحيرة فسعى
 عروة بن مسعود مع المغيرة حتى اخذوا منه دية ثلاثة عشر نفسا واضطلحوا وذكر الواقدي
 القصة وحاصلها انهم كانوا خرجوا زائرين المقوقس بمصر فأحسن اليهم واعطاهم وقصر
 بالمغيرة فحصل له الغيرة منهم فلما كانوا بالطريق شربوا الخمر فلما سكروا واناموا وثب المغيرة
 قتلهم ولحق بالمدينة فسلم قوله اما الاسلام فاقبل بلفظ المتكلم اى اقبله قوله واما المال فلست
 منه في شيء اى لا تعرض اليه لكونه اخذ غدرنا ولما قدم المغيرة على رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم واسلم قاله ابو بكر رضى الله تعالى عنه ما قبل المالكين الذين كانوا معك قال قتلتم وجئت
 بأسلهم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليخمس اول يرى فيها رأيه فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اما المال فلست منه في شيء يريد في حل لانه علم ان اصله غضب واموال
 المشركين وان كانت مغنومة عند القهر فلا يحل اخذها عند الامن فاذا كان الانسان مصاحبا
 لهم فقد أمن كل واحد منهم صاحبه فسفك الدماء واخذ الاموال عند ذلك غدر والقدر بالكفار
 وغيرهم محظور قوله فيجعل برق بضم الميم اى يلحق قوله ما نفخ رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم نخامة وروى ان نفخ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نخامة وهى ان النافية مثل ماو النخامة
 بضم النون التى تخرج من اقصى الخلق ومن مخرج الخاء المججمة قوله فذلك بها اى النخامة وجهه
 وجلده وفى رواية ابن اسحق ايضا ولا يسقط من شعره شيء الا اخذوه قوله ابتدروا امره
 من الابتدار فى الامر وهو الاسراع فيه قوله وضوءه بفتح الواو وهو الماء الذى يتوضؤ
 به قوله وما يحدون اليه النظر بضم الباء وكسر الخاء المهملة من الاحداد وهو شدة النظر قوله
 ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي هذا من باب عطف الخاص على العام لان قوله وفدت على
 الملوك يتناول هؤلاء قيصر غير منصرف للمججمة والعلمية وهولقب لكل من ملك الروم وكسرى
 بكسر الكاف وقبها اسم لكل من ملك الفرس والنجاشي تخفيف للجيم وتشديد الباء وتخفيفها اسم لكل
 من ملك الحبشة قوله ان رايت ملكاى مارايت ملكا وكلمة ان نافية قوله فقال رجل من بني كنانة وهو
 الخليل بضم الخاء المهملة وقبح اللام وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره مدين مهملة ابن علقمة الحارثي
 قال ابن مأكولا رئيس الاحباش يوم احد وقال الزبير بن بكار سيد الاحباش قوله وهو من قوم
 يعظمون البدن اى ليسوا من يستعملها ومنه قوله تعالى (لا تحلوا شعائر الله) وكانوا يعلمون شأنها
 ولا يصدون من أم البيت الحرام فأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باقتنائها من اجل علمه
 بتعظيمها لها يضر بذلك قومه فيخلوا بينه وبين البيت والبدن بضم الباء جمع بدنة وهى من الابل والبقرة
 قوله فابصروها لى لرجل الذى من كنانة قوله فيعت على صيغة المجهول قوله فاستقبله الناس
 اى استقبل الرجل الكناني قوله يلبون جلة حالية اى يقولون ليك اللهم ليك الى آخره قوله
 فلما رأى ذلك اى المذكور من البدن واستقبال الناس بالتلبية قال نجيبا سبحان الله وفى رواية ابن اسحق
 فلما رأى الهدى يسيل عليه من عرض الوادى بقلامه قد حبس عن محله رجوع ولم يصل الرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية الحاكم فصاح الخليل فقال هلك قريش ورب الكعبة ان
 القوم انما اتوا بما قاله الذى صلى الله تعالى عليه وسلم اجل يا خابئ كنانة فأعلمهم بذلك فان قلت بين هذا
 وبين ما رواه ابن اسحق مناقاة قلت قبل يحتمل ان يكون خاطبه على بعد والله اعلم قوله ان يصدوا على
 صيغة المجهول اى يمنوا قال ابن اسحق وغضب وقال يا معشر قريش ما على هذا ما تدناكم ايصد من بيت
 الله من جاء معظما له فقالوا كف عنا يا خليل حتى نأخذ لا تنسنا ما رضى قوله فقام رجل منهم يقال له
 مركز بكسر الميم وسكون الكاف وقبح الراء بعدها زاي ابن حفص وحفص ابن الاخيف بالخاء المججمة والياء
 آخر الحروف افتاء وهرمن بنى عامر بن لؤى قوله وهو رجل فاجر وفى رواية ابن اسحق غادر غدا
 ارجح لانه كان شهيرا بالقدروا يصدر منه فى قصة الحبيبة فجور ظاهر بل الذى صدر منه خلاف ذلك
 يظهر ذلك فى قصة ابي جندل وقال الواقدي اراد ان يبيت المسلمين بالحدبية فخرج وخسين رجلا

الحديدية انا اخذنا ضغطة اى قهرا يقال اخذت فلانا ضغطة بالضم اذا ضيقت عليه لشكره
على النسي قولهم فيناهم كذلك اذ دخل ابو جندل وفي رواية ابن اسحق فان الصحيفة يكتب اذا
طلع ابو جندل بالجيم والنون على وزن جعفر وقدمر الكلام فيه في الصلح وله اخ اسمه عبدالله
اسم قديما وحضر مع المشركين بدر اقرنهم الى المسلمين ثم كان معهم بالحديدية وقد استشهد بالجماعة
قبل ابي جندل بمدة ووهم من جعلهما واحدا قوله يرسف في قيوده اى يمشى مشيا بطيئا بسبب
القيود ومادته راء وسين مهملة وفاء قوله انالم نقض الكتاب بعد اى لم تفرغ من كتابته بعد وهو
من القضاء بمعنى الفراغ ويروى لم نقض بالفاء والضاد من فض ختم الكتاب وهو كسره وقعه
قوله فاجزله بصيغة الامر من الاجازة اى امضى ضللى فيه ولا اردت اليك وفى الجمع للمحيدى
فاجره بالراء ورجح ابن الجوزى الزاى قوله ما انا بمجيزه لك من الاجازة ايضا ويروى بمجيز ذلك
قوله قال مركزبى قد اجزنا ذلك هكذا رواية الكشميهنى بلفظ بلى وفي رواية غيره قال مركزبى بحرف
الاضراب وقال بعضهم بلفظ الاضراب ولا يخفى ما فيه من النظر ولم يذكر هنا ما اجابه به سهل
مركزا فى ذلك قيل لان مركززا لم يكن ممن جعل له امر عقد الصلح بخلاف سهل ورد على قائل هذا
بما رواه الواقدي ان مركززا ممن جاء فى الصلح مع سهل وكان معهما حويطب بن عبد العزى وذكر
ايضا ان مكرا وحويطبا اخذا ابا جندل فادخلاه فسطاطا وكفاه اياه عنه قوله قال ابو جندل اى معشر
المسلمين اى يامعشر لمسلمين قوام وقد جئت مسلما اى حال كوفى مسلما وفى رواية ابن اسحق فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا جندل اصبر واحتسب فاننا لانفدر وان الله جامل لك فرجا
ومخرجا قال فوثب عمر رضى الله تعالى عنه مع ابي جندل يمشى الى جنبه ويقول اصبر فانهم
المتحركون واما ادم احدثهم كدم كلب قال ويدنى قائم السيف منه يقول هم رجوت ان يأخذه منى
فيضرب به اياه فضن الرجل اى يضل بأية وتفتت القضية وقال الخطابى تأول العلماء ما وقع
فى قصة ابي جندل على وجهين احدهما ان الله تعالى قد اباح الثقة اذا خاف الهلاك ورخص له
ان يتكلم بالكفر مع اضرار الايمان مع وجود السبيل الى الخلاص من الموت بالثقة . والوجه الثانى
انه اتمارده الى ابيه والغالب ان اياه لا يبلغ به الهلاك وان عذبه او سممته فله مندوحة بالثقة ايضا واما
ما يخاف عليه من الفتنة فان ذلك امتحان من الله بتلى به صبر عباده المؤمنين وقالت طائفة انما جاز
رد المسلمين اليهم فى الصلح لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدونى قريش الى حطة فظنون به
الحرم الاجتماعهم وفى رد المسلم الى مكة تجارة لبيت و زيادة خير من صلاته بان يصير الحرام رطافه
بالبيت فكان هذا من تعظيم حرمة الله تعالى فعلى هذا يكون حكما مخصوصا بمكة وبسيدنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وغير جائز لمن بعده كما قال العراقيون قوله فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله
الى آخر الكلام وفى رواية الواقدي من حديث ابي سعيد قال قال عمر رضى الله تعالى عنه لقد
دخلنى امر عظيم وراجعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مراجعة ما راجعته منلها قط وفى سورة
الفتح فقال عبر المنادى الحق رهم على الباطل ابر قلانا فى الجسد وقتلهم فى الالهة
منعت الالهة نيا بالزبرج ولم يحكم به بيتا نقول يا ابن الخطاب انى رسول الله وزبيته
فرجع متبيحا رضى حتى جله ابا بكر رضى الله تعالى عنه واخرجه بدرار . . .
مختصرا ولقظه قال عزائهموا اراى عى الدين فلقد رايتنى ارد مر رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم برأى وما ألوت عن الحق وفيه قال فرضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأبى حتى قال
 يا عمر ترائى رضيت وتأبى قوله فلم تعطى الدنيا بفتح الدال المهملة وكسر الراء ون تشديدا لآخر
 الحروف وهي القيصه والخصله الخميصة قوله اذا اى حينئذ قوله قال انى رسول الله ولست
 اعصيه تنبيه لعمر رضى الله تعالى عنه اى انما افضل هذا من اجل ما طلعنى الله عليه من حبس النافه
 وانى لست افضل ذلك برأى وانما هو بوحى قوله قال ايها الرجل يخاطب به ابو بكر عمر رضى الله تعالى
 عنهما قوله انه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى ان محمدا رسول الله ويروى انه رسول الله
 بلا لام قوله فاستمسك بفروءه بفتح الفين المهملة وسكون الراء وبازى وهو فى الاصل للابل
 بمنزلة الركاب لمسرج اى صاحبه ولا تخالفه قوله قال الزهرى هو محمد بن مسلم الراوى وهو
 موصول الى الزهرى بالسند المذكور وهو منقطع بين الزهرى وعمر قوله فهبت لذلك اعمالا قال الكرماني
 اى من الجبى والذهب والسؤال والجواب ورد عليه هذا التفسير بل المرداه الاعمال الصالحه لدية فرده
 ماضى من التوقف فى الامثال ابتداء والدليل على صحة هذا ما روى عنه التصريح بمرداه بقوله اعمالا فى
 روايه ابن اسحق فكان عمر يقول ما زلت اصدق وواصم واصلى واعاق من الذى صنعت به ذنبا فانه كلابى
 الذى تكلمت به وروى الواقدي من حديث ابن عباس قال عمر رضى الله تعالى عنه لقد اعتقت بسبب ذلك
 رقابا وصحت دهر اقول فوالله ما قام منهم رجل هذا لم يكن منهم مخالفه لامره صلى الله تعالى عليه وسلم وانما
 كانوا ينظرون احداث الله تعالى لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم خلاف ذلك فتم اثم فضاء فسكهم فلما رآه
 جاز ما قد فعل النصر والخلق علما انه ليس وراء ذلك غاية تنتظر فيادروا الى الاثار بقوله والابناء
 بفعله او طوا ان امره عليه الصلاة والسلام بذلك فندب قوله فذكر لها اى لام سلمة مالتى من الناس
 وفى رواية ابن اسحق فقال لها الاترين الى الناس اى امرهم بالامر فلا يفعلونه قوله فقالت ام سلمة
 يا نبي الله اخرج فلا تكلم احدا منهم وفى رواية ابن اسحق قالت ام سلمة يا رسول الله لاتلمهم فانهم قد دخلهم
 امر عظيم مما دخلت على نفسك من المشقة فى امر الصلح ورجوعهم بغير فتح ويحتمل انها فهمت
 عن الصحابة انه احتمل عندهم ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم بالصلح اخذوا بالرخصة
 فى حقهم وانه هو يستمر على الاحرام اخذا بالعزيمة فى حق نفسه فأشارت عليه ان يتصل بلتقى عنهم
 هذا الاحتمال وعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صواب ما اشارت به ففعله فلما رأى الصحابة ذلك
 بادروا الى فعل ما امرهم به اذ لم يبق بعد ذلك غاية تنتظر قوله نحر بدنه وفى رواية الكشميهنى هديه
 وفى رواية ابن اسحق عن ابن ابي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس انه كان سبعين بدنة كان فيها جمل لابي
 جهل فى رأسه برة من فضة ليعطيها للمشركين وكان غنمه فى غزوة بدر قوله ودما حالقه قال ابن
 اسحق بلغنى ان الذى خلقه فى ذلك اليوم هو خراش بن امية بن الفضل الخزاعى وخراش بكسر الخاء
 المهملة وفى آخره شين معجمة قوله غداى از دحاما قوله ثم جاءه نسوة مؤمنات قبل ثاها رهنه انهن جن اليه وهو
 بالحديبة وليس كذلك واتماجنن اليه بعد فى اثناء مدة الصلح فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
 المؤمنات وقالن ان كنن وفى سياق البخارى ثم جاءه نسوة مؤمنات يعنى بعد ان خلق رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى يبلغنكم انكن وائر
 وقدمر الكلام فيه فى الجمع بين باب ما يجوز من السروط فى الاسلام قوله فبانه ابو بصير يتبع الباء
 الموحدة وكسر الصاد المهملة قوله رجل من قريش يعنى هو رجل من قريش اى باخلف واسمه عبة
 بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وقيل فيه عبيد مصغر عبد وهو ابن اسيد بفتح

الهزرة على الصحيح ابن جارية بالجيم التقى قوله وهو مسلم جلة حالية قوله فأرسلوا في طلبه رجلين هما خنيس بضم الخاء الميم وقص التون وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة ابن جابر ومولى له يقال كثر وسيأتي في آخر الباب ان الاخنس بن شريق هو الذي ارسل في طلبه وفي رواية ابن اسحق كتب الاخنس بن شريق والزهري بن عبدعوف الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتابا وبشابه مع مولى لهما ورجل من بني عامر استأجرا بهكر بن قوله فاستله الاخرى صاحب السيف اخرجهم من غدره قوله فأمكنه منه هذه رواية الكشيته وفي رواية غيره فأمكنه به اي بيده قوله حتى برد بفتح الباء الموحدة وفتح الراءى مات وهو كناية لان البرودة لازم الموت وفي رواية ابن اسحق فعلاه حتى قتله قوله وفر الآخر وفي رواية ابن اسحق وخرج المولى يستدعها قوله ذمرا بضم الذال الميم وسكون العين المهملة اي فزاد خوفا قوله قتل والله صاحبي على صيغة المجهول وفي رواية ابن اسحق قتل صاحبكم صاحبي قوله واتى لقتول يعني ان لم تردوه عني ووقع في رواية ابى الاسود عن عروة فرده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهما فأوثقه حتى اذا كانا ببعض الطريق ناما فتناول السفيفه فأمره على الاسار قطعته وضرب احدهما بالسيف وطلب الآخر فهرب وفي رواية الازداعي عن الزهري عن ابن عاتق المغازي وجزا الاخر وابعده ابو بصير حتى دفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه وهو عاض على اسفل ثوبه وقد بدا طرف ذكره وانخصى بطن من تحت قدميه من شدة عدوه وابو بصير يبعه قوله قد والله اوفى الله ذمتك اي ليس عليك عتاب منهم فيما صنعت انا وكان القياس ان قال والله قد اوفى الله ولكن القسم محذوف والمذكور مؤكدا له قوله ويل امه بضم اللام وقطع الهزرة وكسر الميم المشددة وهي كلمة اصلها دعاء عليه واستعمل هنا لتعجب من اقدامه في الحرب والايقاع لارهاق وسرعة النهوض لها وروى وثله بحذف الهزرة تخفيفا وهو منصوب على انه مفعول مطلق او هو مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو ويل امه وقال الجوهري اذا اضفته فليس فيه الا نصب والويل يطلق على العذاب والحرب والجزر وقال القراء اصل قولهم ويل فلان وي لفلان اي حزن له فكثرت الاستعمال فألحقوا بها اللام فصارت كأنها اءاؤها او امرؤها وقال الخليل انوى كلمة تعجب وهي من اسماء الافعال اللام بعدها كسورة ويجوز ضمها اتياء الهزرة وحذفت الهزرة تخفيفا قوله مسعر حرب بكسر الميم على لفظ الآلة من الاسعار وانتصابه على التمييز واصله من مسعر حرب ووقع في رواية ابن اسحق محض حرب بجاء مهملة وشين ميمية وهو يعني مسعر وهو العود الذي تحرك به النار قوله لو كان له احد جواب لو محذوف اي لو فرض له احد ينصره وبعاضده قوله سيف البصر بكسر السين المهملة وسكون الباء آخر الحروف بعدها فاء اي ساحله وعين ابن اسحق المكان فقال حتى نزل العيص بكسر العين المهملة وسكون الباء آخر الحروف بعدها صا مهملة وكان طريق اهل مكة اذا قصدوا الشام قوله وينقلت منهم ابو جندل اي نايه واهله وهو من الانفلات بالفاء والتاء المثناة من فوق وهو التخلص فان قلت ما التكتة في تعبيره بلفظ المستقبل قلت ارادة مشاهدة الحال كما في قوله تعالى الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا وفي رواية ابى الاسود من عروة وانقلت ابو جندل في سبعين راكبا مسلمين فلتحقوا بأبي بصير فزلوا قريبا من ذي المروة على طريق حير قريش قطعوا مارتهم قوله حتى اجتمعت منهم عصا به اي جماعة ولا واحد لها من لفظها وهي تطلق على اربعين فادونها وفي رواية ابن اسحق انهم بلغوا نحووا من سبعين نفسا وجزم عروة في المغازي بأنهم بلغوا سبعين وزعم السهيلي انهم بلغوا ثلاثمائة رجل وزاد عروة فلتحقوا بأبي بصير

وكرهوا ان يقدوا المدينة في مدة الهدنة خشية ان يعادوا الى المشركين وسمى الواقدي منهم الوليد بن الوليد بن الغيرة وهذا كله يدل على ان المصابة تطلق على اكثر من اربعين قوله لا يسمعون بصير اي بغير غير بكسر العين المهملة وهي القافله قوله فارسلت قريش وفي رواية ابى الاسود عن عروة فارسلوا الباقين بن حرب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسألونه ويتضرعون اليه ان يبعث الى ابى جندل ومن معه قالوا ومن خرج منا اليك فهو لك قوله يناديه اي ينادي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالله والرحم اي يسألونه بالله وبحق القرابة قوله لما رسل كلمة لما تشديد الميم هنا بمعنى الا اي الارسل كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اي الاعليها حافظ والمعنى هنالم تسأل قريش من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الارسله الى ابى بصير واصحابه بالامتناع عن ابداء قريش قوله فمن اناه اي من أتى من الكفار مسلما الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو آ من الرد الى قريش فكاتب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابى بصير ان يقدم عليه فقدم الكتاب وابو بصير في التزع فأت كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يده يقرؤه فدفعه ابو جندل مكانه وحمل عند قبره سجدا قوله فأنزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم بطن مكة من بعد ان أظفركم عليهم حتى بلغ الحمية حجة الجاهلية وتام الآية المذكورة وكان الله بما تعملون بصيرا وبعد هذه الآية هو قوله هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوثا ان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموا ان تطؤهم فتصيبكم منهم مرة بغير علم ليدخل الله في رحمة من يشاء لورتياوا لعذبتا الذين كفروا منهم عذابا اليما وبعد هذه الآية هو قوله اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حجة الجاهلية وهو معنى قوله حتى بلغ الحمية حجة الجاهلية وتام هذه الآية هو قوله فأنزل الله سكتته على رسوله وعلى المؤمنين والزهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شئ عليما قوله وهو الذي كف ايديهم اي ايدي اهل مكة اي قضى بينهم وبينكم المكافاة والمجازاة بعدما خولكم الظفر عليهم والغلبة وظاهره انها نزلت في شان ابى بصير وفيه نظر لان نزولها في غيرها وعن انس رضي الله تعالى عنه ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من جبل النعيم متسلمين يريدون غرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه فأخذهم واستحيأهم فأنزل الله هذه الآية وعن عبد الله بن معقل المزني كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديبية في اصل الشجرة التي ذكر الله تعالى في القرآن فبينما نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح قاروا في وجوهنا فلما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخذ الله بأبصارهم فقمنا اليهم فأخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل كنتم في عهد احد ارجل لكم احد امانة الوا اثم لافتحى سيلهم فأنزل الله هذه الآية وقيل كف ايديكم بان امركم ان لا تنحاربوا المشركين وكف ايديهم عنكم بالقاء الرعب في قلوبهم وقبل بالصلح من الحائزين وعن ابن عباس اظفر الله المسلمين عليهم بالمجاعة حتى ادخلوهم البيرت بطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم اي كف ايديكم عن القتال بطن مكة فهو ظرف للقتال وبطن مكة هو الحديبية لانها من ارض الحرم وقيل اظفاره دخوله بلادهم بغير اذنهم وقيل اظفركم عليهم بفتح مكة وقيل بقضاء الصرة وقيل نزلت هذه الآية بعد فتح مكة قوله هم الذين كفروا يعني قريشا وصدوكم عام الحديبية عن المسجد الحرام ان نفاووا

به للعمرة قوله والهدى اى وصدا الهدى قوله معكوا حال اى بمنوما وقيل موقوفا ان يبلغ محله اى منخره وهذا دليل لابي حنيفة على ان المحصر محل هديه الحرم فان قلت كيف حل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن معه ان يخرؤا هديهم بالحديبية قلت بعض الحديبية من الحرم وروى ان مضارب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت فى الحل ومصلا فى الحرم فان قلت قد نصر فى الحرم فلم قيل معكوا فان يبلغ محله قلت المراد الحل المعود وهو منى قوله لم تعلموه صفة للرجال والنساء جميعا اى لم تعرفوهم بأعيانهم انهم مؤمنون قوله ان تطؤهم بدل اشتغال من الرجال والنساء وقيل من الضمير المنصوب فى تعلموه اى ان توقصوا بهم وتقتلوهم والوطء والدوس عبارة عن الايقاع والابادة قوله مرة اى عيب مفصلة من مرء اذا داهه ما يكرهه وبشقى عليه وعن ابن زيد اثم وعن ابن اسحق غرم الدية وقيل الكفارة قوله ليدخل الله تعليل لما دل عليه الآيتمن كف الابدى عن اهل مكة والنزع من قتلهم صوتا لمن بين اظهرهم من المؤمنين قوله لوتربلوا تميزوا اى تميز بعضهم من بعض من زاله يزيله وقيل تفرقوا لعذبا الذين كفروا من اهل مكة فيكون من لتبعض وقيل هم الصادقون فيكون من زيادة قوله عذابا لهما اى بالقتل والسيوف ويجوز ان يكون لوتربلوا تكثر لرب لولا رجال مؤمنون لرجعهم الى معنى واحد ويكون لعذبا جوابا لهما قوله اذ جعل كفروا اى اذ كرهين جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحمية اى الانفة تحية الجاهلية حين صدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه عن البيت ولم يقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم ولا رسالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحمية على وزن فعلة من قول القائل فلان الله يحبى حية ومحبة اى يتمتع قوله فآزل الله سكينته اى وقاره على رسوله وعلى المؤمنين فتوقروا ووصبروا قوله والزهم كلمة التقوى اى الاخلاص قيل كلمة التقوى بسم الله الرحمن الرحيم ومحمد رسول الله وقيل لا اله الا الله وقيل لا اله الا الله محمد رسول الله ومن الحسن الوفاء بالعهد ومعنى الزهم اوجب عليهم وقيل الزهم الثبات عليها وكانوا احق بها واهلها من غيرهم **ص** قال ابو عبد الله العرا لرب تربلوا انما زوا الحمية حيث انفى حية ومحبة وحيث المريض حية وحيث القوم منعتهم حاية واحيت الحمى جعلته حى لا يدخل واحيت الحديد واحيت الرجل اذا افضت به اجاش **ص** ابو عبد الله هو البخارى هذا فى رواية المستمل وحده وقد فسر هنا ثلاثة الفاظ التى وقعت فى الآيات المذكورة احدها هو قوله العرا شار بهذا الى ان لفظة المرة التى فى الآية الكريمة مشتقة من الرقيق العين المهملة وتشديد اللام ثم فسر العرا لرب بالجم وقال ابن الاثير المرة الامر الهيج المكروه والاذى وهى مفصلة من العرو وقال الجوهري العرا لفتح الجرب تقول منه عرت الابل تعرفى عارة والعرا لضم قروح مثل القواء تخرج بالابل متفرقة فى شافرها وقوائها يسيل منها مثل الماء الاصفر فتكوى الصحاح ثلاثه بالمراس تقول منه عرت الابل فهى معرورة والثانى هو قوله تربلوا وفسره بقوله انما زوا وهو من المير يقال مزت الثى من الثى اذا فرقت بينهما فانما ز وامتاز وميرته فقير الثالث هو قوله الحمية الى آخره وقد ذكر فيه ستة معانى الاول حيث انفى حية وهذا يستعمل فى شئ تأنف منه ودخلت حار ومصدره حية ومحبة **ص** فالاول بتشديد الياء آخر الحروف يقال حى من ذلك انما اى اخذته الحمية وهى الانفة والفيرة **ص** والثانى حيث المريض اى الطعام وصدرة حية بكسر الحاء وسكون اليم وقبح الياء وجاء جوة ايضا **ص** والثالث حيث القوم منعتهم

من حصول التروا الذي اليهم ومصدره حاية على وزن فعالة بالكسر ٥ والارابع اجبت الحمى
بكسر الحاء وقح الميم مقصور لا يدخل فيه ولا يقرب منه وهذا جى على وزن فعل بكسر الفاء
وقح العين اى محظور لا يقرب ٥ والخامس اجبت الحديد في التار فهو محمى ولا يقال حيمه ٥
والسادس اجبت الرجل اذا اغضبته وجبت عليه غضبت ومصدر الاول اجاء بكسر الهمزة ٥
وله معنى سابع جى التهار بالكسر وحى التنور حيا فيهما اى اشتد حره وحكى الكسائى
اشتد جى الشمس وجوها بمعنى ٥ ومعنى ثامن حامت على ضئى اذا احتفلت له ٥ ومعنى
تاسع احتميت من الطعام احتفاء ٥ ص وقال عقيل عن الزهرى قال عروة فاخبرتنى طائفة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتخذهن ويلبنا انما اتزل الله تعالى ان يردوا الى المشركين
ما اتفقوا على من هاجر من ازواجهم وحكم على المسلمين ان لا يمسكوا بعصم الكوافران حر رضى الله
تعالى عنه طلق امرأتين قريبة بنت ابي امية وابنة جرجول الخراعى فتزوج قريبة معاوية وتزوج
الاخرى ابوجهم فلما ابى الكفار ان يقرؤا باداء ما اتفق المسلمون على ازواجهم اتزل الله تعالى وان
فاتكم شئ من ازواجكم الى الكفار فصاقيتم والتعب ما يؤدى المسلمون الى من هاجرت امرأته
من الكفار فامرأان يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما اتفق من صدقات نساء الكفار اللاتي
هاجرن وما فعل احدنا من المهاجرات ارتدت بعد ايمانها وبلغنا ان ابابصير بن اسيد الثقفى قدم على
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مؤمناتها جرا في المدة فكتب الاخنس بن شريق الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يسأله ابابصير فذكر الحديث ش ٥ قوله قال عقيل بضم العين عن محمد بن
مسلم الزهرى الى آخره تقدم موصولا بتمامه في اول الشروط ومضى الكلام في مستوفى وانما اوردته
هنا لبيان ما وقع في رواية معمر بن راشد من الادراج قوله كان يتخذهن اى يتخذهن من الخائف والظفر
في الامارات قوله وبلغنا هو مقول الزهرى وكذا قوله وبلغنا ان ابابصير الى آخره والمراد ان فصاة
ابى بصير في رواية عقيل من مرسل الزهرى وفي رواية معمر موصولة الى المسور لكن قد ناع
معمر على وصلها ابن اسحق وتابع عقيل الاوزاعى على ارسالها فالظاهر ان الزهرى كان يرسلها
تارة ويوصلها اخرى قوله من ازواجهم وروى من ازواجهن وتأويله ان الاضافة بيانية اى
ازواج هي هن وفيه نصف وضبط قريبة قد تقدم في الشروط وابنة جرجول بفتح الجيم وسكون
الراء وقح الواو وباللام الخراعى ام عبدالله بن عمر قيل اسمها كاثوم وابوجهم بفتح الجيم وسكون
الهاء عامر بن حذيفة الاموى وقد تقدم ان ابنة جرجول تزوجها صفوان بن امية وهما يقول تزوجها
ابوجهم ووجهه ان الازل رواية عقيل عن الزهرى والثاني رواية معمر عنه قوله وان ناسكم
اى سقمكم قوليهم معناه قال الزمخشري من العقبة وهى النوبة شدد ما حكم به على المسلمين
والمشركين من اداء الباء ٥ مأمرا يتعاونون فيه ومعناه خذت عقبتكم من اداء المهور قوله ان بعضنى
على صفة الجبول رقيه من صدقات يتعلق به وقوله ومن ذهب هو مفعول مالم يسم فاعله وقوله
وما اتفق هو الماسر بفتح الميم مؤسسا حال ووقع في رواية السرخسى والمستملى قدم من منى وهو
نصف قرير مه احرا حال امان الاحوال المترادفة او من المتداخلة قوله في المدة اى في مدة
المصالحة قوله يسأله جملة فتمت حالا ٥ ذكر ما سئله ادم من هذا الحديث ٥ الذى ما وقع في البخارى
حديث اطول منه ٥ فيه المصالحة مع اهل الحرب على مدة معينة ٥ واختلفوا في المدة فقيل لا يتجاوز

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سواء * وفيه جواز السفر وحده الحاجة * وفيه جواز الحكم على
 النسيء بما عرف من مادته * وفيه جواز التصرف في ملك الغير بالمصلحة بمرأته الصريح اذا كان
 سبق منه ما يدل على الرضى بذلك * وفيه تأكيد القول باليمين ليكون ادعى الى القبول وقال ابن القيم
 في الهدي وقد حفظ عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخلف في اكثر من ثمانين موضعا * وفيه
 استصحاب بعض المعاهدات واهل الذمة اذا دلت القران على نصهم وشهدت التجربة بانهم اهل
 الاسلام على غيرهم ولو كانوا من اهل دينهم * وفيه جواز استصحاب بعض ملوك العدو استظهارا على
 غيرهم ولا بعد ذلك من موالات الكفار ولا من موادة اعداء الله تعالى يل من قبل استخدامهم وتقليل شوكة
 جمعهم وانكار بعضهم بعض ولا يلزم من ذلك جواز الاستعانة بالشركين على الاطلاق * وفيه ان الحرب اذا
 اتلف مال الحرب لم يكن عليه ضمانه وهو وجه الشافعية * وفيه طهارة النخامة والشر المنفصل والشافعية
 يحكمون بنجاسة الشر المنفصل ومنهم من بالغ حتى كاد ان يخرج من الاسلام فقال وفي شر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وجهان فعوذ بالله تعالى من هذا الضلال * وفيه التبرك باكار الصالحين
 من الانبياء الطاهرة * وفيه جواز المخادعة في الحرب واظهار ارادة الشيء المقصود وغيره * وفيه
 ان كثيرا من الشركين كانوا يعطون حرمان الاحرام وينكرون من يصدعن ذلك تمسكهم ببقايا
 من دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام * وفيه فضل الشورى وان الفعل اذا انضم الى القول كان ابلغ
 من القول المجرد وليس فيه ان الفعل مطلقا بل من القول * وفيه ان المسلم الذي يحى من دار الحرب
 في زمن الهدنة قتل من جاء في طلب رده اذا شرط لهم ذلك لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينكر على
 ابي بصير قتله العاصمي ولا امر فيه بقود ولادية ﴿ص﴾ باب الشروط في القرض ش ﴿ص﴾ اي
 هذا باب في بيان حكم الشروط في القروض ﴿ص﴾ وقال البيهقي حديث جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن
 ابن هرمز عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا
 سأل بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فدفعها اليه الى اجل مسمى ش ﴿ص﴾ مضى هذا الحديث
 بتمامه في باب الكفالة في القرض ومضى الكلام فيه هناك وذكر هنا طرفا منه لاجل الترجمة
 المذكورة وسقط جميع ذلك في رواية النسفي ولكن زاد في الترجمة التي يليه باب الشروط في القرض
 والمكاتب الى آخره ﴿ص﴾ وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وعطاء اذا أجل في القرض جاز
 ش ﴿ص﴾ مضى هذا الحديث ايضا في القرض في باب اداقرضه الى اجل مسمى ومضى الكلام
 فيه مع بيان الخلاف فيه ﴿ص﴾ باب المكاتب ومالايجل من الشروط التي تخالف كتاب الله
 تعالى ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان حكم المكاتب وقد تقدم في كتاب الشروط باب ما يجوز
 من شروط المكاتب وقوله هنا باب المكاتب اعم من ذلك وقد تقدم ايضا في كتاب العنق باب ما يجوز
 من شروط المكاتب ومن اشترط شرط ليس في كتاب الله وحديث الابواب الثلاثة واحد وتكرار
 التراجع لا يدل على زيادة فائدة الا في شيء واحد وهو انه فسر قوله ليس في كتاب الله بقوله التي
 تخالف كتاب الله لان كتاب الله حكمه وسننه وقدره ذكره في الحديث والاصح وتارة يكون المراد
 الاستطاعة مدركا لم يكن ذلك نمو شائذا في كتاب الله تعالى قال جابر بن عبد الله
 رضي الله تعالى عنهما في المكاتب سر مايم يقيم ش ﴿ص﴾ هذا الحديث واحد من حديثين
 في كتاب القراض لم يرد طريق مجاهد عن جابر والنبي شروط المكاتبين وصاداتهم معتبرة بينهم

ص وقال ابن عمر او عمر رضي الله تعالى عنهما كل شرط خالف كتاب الله فهو باطل وان اشترط
 مائة شرط ش هكذا وقع لا كثر الرواة وفي رواية النسفي وقال ابن عمر فقط ولم يقل او عمر
 ووقع في رواية كريمة ص وقال ابو عبد الله يقال من كليهما عن عمرو عن ابن عمر ش
 ابو عبد الله هو البخاري قوله عن كليهما اي عن عمر وعن ابنه عبد الله وقد تقدم فيما مضى في حديث
 عائشة رضي الله تعالى عنها في قصة برة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كل شرط ليس
 في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله احق وشرط الله اوثق ويأتي الان ايضا في حديث
 الباب والمعنى كل شرط ليس في حكم الله وقضائه في كتابه اوسع رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فهو باطل ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت انتها برة
 تسألها في كتابها فقالت ان شئت اعطيت اهلك ويكون الولاء لي فلما جاء رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ذكرته ذلك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتابعها فاعتقها فانما الولاء لمن اعنق ثم قام
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر فقال ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تعالى
 من اشترط شرط ليس في كتاب الله فليس له وان اشترط مائة شرط ش قد تقدم هذا الحديث غير مرة
 وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وآخر ما ذكر في و آخر
 الضيق ص باب ما يجوز من الاشتراط والتأيا في الافرار والشروط التي يتعارفها
 الناس بينهم واذ قال مائة الواحدة او اثنتين ش اي هذا باب في بيان ما يجوز من الاشتراط
 وقال ابن بطل وقع في بعض النسخ ما لا يجوز في الاشتراط والتأيا قال وهو خطأ والصواب باب
 ما يجوز والحديث الذي ذكره البخاري بعد يدل على صحته قوله والتأيا بضم الداء الثلاثة وسكون
 النون بعدها ما آخر الحروف مقصور اي الاستثناء في الافرار سواء كان استثناء قليل من كثير او بالعكس
 فالاول لا خلاف فيه انه يجوز والثاني مختلف فيه وحديث الباب يدل على جواز استثناء القليل من الكثير
 وهذا جائز عند اهل اللغة والفقه والحديث قال الداودي اجعوا ان من استثنى في اقراره ما بقي
 بعده بقية ما قربه ان له ثناء فاذا قاله على الف الاتسمائة وتسعة وتسعين صح وزمه واحدا قال
 وكذلك لو قال انت طالق ثلاثا لانتبى قوله تعالى (فلتب فيهم الف سنة الاخسين عاما) قال ابن التين وهذا
 الذي ذكره الداودي انه اجاع ليس كذلك ولكن هو مشهور مذهب مالك وذكر الشيخ ابو الحسن قولا
 ثالثا في قوله انت طالق ثلاثا الاثنتين انه يلزمه ثلاث وذكر القاضي في معونه عن عبد الملك وغيره انه
 يقول لا يصح استثناء الاكثر واحتجاج الداودي بهذه الآية غير بين وانما الترجمة في ذلك قوله تعالى الا
 من اتبعك من القافرين وقوله الاعبادك منهم المخلصين فان جعلت المخلصين الاكثر فقد استثناهم وان
 جعلت القافرين الاكثر فقد استثناهم ايضا ولان الاستثناء اخراج فاذا جاز اخراج الاقل جاز اخراج
 الاكثر ومذهب البصريين من اهل اللغة وابن الماجشون المعنوي انه ذهب البخاري حيث ادخل هذا
 الحديث هنا باستثناء القليل من الكثير قوله والشروط اي وفي بيان الشروط التي يتعارفها الناس
 بينهم نحو ان يشتري فعلا او شرطا بشرط ان يحذوه البايع او يشتري دائما بشرط ان يخرج زله خفا
 او يشتري فلان سوة بشرط ان يعطيه البايع فان هذه الشروط كلها جائزة لانه متعارف متعارف بين الناس
 وفيه خلاف زفرو وكذا لو اشترى شيئا وشرط ان يرهنه بالثمن رهنا وصما او يعطيه كميلا وصما
 والكفيل حاضر وقبله وكذلك الخوالة جاز استحسانا خلافا لفرقوا اما الشروط التي لا يتعارفها الناس
 فاطلة نحو ما اذا اشترى حقة وشرط على البايع طحنها او جلانها الى منزله او اشتري دارا على ان يستأجرها

شهران ذلك كله لا يصح لعدم التعارف والتعامل قوله وإذا قال مائة الواحدة أو اثنين أشار بهذا إلى أن اختياره جواز استثناء القليل من الكثير وعدم جواز عكسه وذكر بهذا صورة استثناء القليل من الكثير نحو ما إذا قال فلان على مائة درهم مثلا الواحدة أو الاثنين فإنه يصح ويلزمه في قوله الواحدة تسعة وتسعون درهما وفي قوله الاثنين يلزمه ثمانية وتسعون درهما ﴿ص﴾ وقال ابن عون عن ابن سيرين قال قال رجل لكرية ادخل ركابك فإن لم أر حل معك يوم كذا وكذا فلك مائة درهم فلم يخرج فقال شريح من شرط على نفسه طائعا غير مكره فهو عليه شيء ﴿ش﴾ ابن عون هو عبد الله بن عون بن أربطان البصري وابن سيرين هو محمد بن سيرين وشريح هو القاضي قوله لكرية يفتح الكاف وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف على وزن فاعيل هو المكاري قوله ادخل من الإدخال وركابك منصوب به والركاب بكسر الراء لا الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها قوله فلم يخرج أي لم يرحل معه يلزمه مائة درهم عند شريح وهو معنى قوله قال شريح من شرط على نفسه طائعا أي حال كونها طائعا مختارا غير مكره عليه فهو أي الشرط الذي شرط عليه أي يلزمه وفي هذا خالف الناس شريحا يعني لا يلزمه شيء لأنه عدة وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور عن هشيم عن ابن عون إلى آخره ﴿ص﴾ وقال أبو بوب عن ابن سيرين أن رجلا باع طعاما وقال إن لم آت الأربعة فليس بيني وبينك بيع فلم يبيعه فقال شريح لم تشتري أنت أحلفت فقضى عليه شيء ﴿ش﴾ أبو بوب هو الضعيفي قوله الأربعة أي يوم الأربعة وهذا الشرط جائز أيضا عند شريح لأنه قال لم تشتري عندنا كما إليه أنت أحلفت الميعاد فقضى عليه برفع البيع وهذا أيضا مذهب أبي حنيفة وأحمد وإسحق وقال مالك والشافعي وآخرون يصح البيع ويبطل الشرط وهذا التعليق أيضا وصله سعيد بن منصور عن سفيان عن أبو بوب عن ابن سيرين فذكره ﴿ص﴾ حدثنا أبو ليان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن الله تسعة وتسعين اسمًا مائة الواحدة من أحصاها دخل الجنة شيء ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة في موضعين أحدهما في قوله والتيمان غير قيد بالاقرار لأن النفي في نفسه أهم من أن يكون في الإقرار وفي غيره كافي الحديث المذكور وهو الآخر في قوله مائة الواحدة ورجاله فذكره وذكرهم وأبو ليان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب هو ابن أبي حنيفة الحمصي وأبو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث أخرجه البخاري أيضا في التوحيد عن أبي ليان أيضا وقال المزني وأخرجه الترمذي في الدعوات عن إبراهيم بن يعقوب وأخرجه النسائي في لغوث عن عمران بن بكراً قلت أخرجه ابن ماجه من حديث موسى بن عقبة حدثني الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن الله تسعة وتسعين اسمًا مائة الواحدة وترى الوتر من حفظها دخل الجنة فذكرها مقصلا اسمها بعد اسم وقال في آخره قال زهير فبلغنا عن غير واحد من أهل العلم أن أولها يفتح بقوله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله له الاسماء الحسنی وقال الترمذي وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يعلل في كثير شيء من الروايات ذكر الاسماء الا في هذا الحديث وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث باسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح وأخرجه الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث صحيح قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الاسما في هذه العلة فيه عندهما أن الوليد

ابن مسلم تفرّد بسياقه بطوله وذكر الاسامي فيه ولم يذكرها غيره وليس هذا بعلة فاني لا اعلم خلافا
 بين ائمة الحديث ان الوليد بن مسلم اوثق واحفظ واعلم واجل من ابي اليمان وبشر بن شعيب وعلى
 ابن عياش واقرائهم من اصحاب شعيب واخرجه ابن حبان ايضا في صحيحه ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله
 ان الله تسعة وتسعين اسماء ليس فيه في غيرها والدليل عليه حديث ابن مسعود يرفعه اسألت بكل اسم
 هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك واستأثرت به في علم الغيب
 عندك الحديث وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها اللهم اني اسألك بجميع اسمائك الحسنی
 كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسئلك باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر من دعاك به اجبته قالت فقال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصبتيه اصبتيه واما وجه التخصيص بذكرها
 فلانها اشهر الاسماء وايضا معاني قوله مائة الا واحدا اي الاسماء واحدا وروى
 واحدة انها ذهبا الى معنى التسمية او الصفة او الكلمة ﴿ فان قلت ما قاعدة هذا التاكيد قلت
 قيل ان معرفة اسماء الله تعالى وصفاته توقيفية تعلم من طريق الوحي والسنة ولم يكن لنا ان نتصرف
 فيها بما لم يتد اليه مبلغ علمنا ومنتهى عقولنا وقد منعنا عن اطلاق ما لم يرد به التوقيف في ذلك وان
 جوزه العقل وحكم به القياس كان انحطاً في ذلك فغيره من الخطي فيه غير معذور والنقصان عنه
 كالزيادة فيه غير مرضي وكان الاحتمال في رسم الخط واقعا باثني عشر وتسعين في زلة الكاتب وهفوة
 القلم بسبعة وتسعين اوسبعة وسعين او تسعة وسعين فيلشأ الاختلاف في المجموع من المسطور فأكدته
 به حسيما لما دق الخلاف وارشادا الى الاحتياط في هذا الباب قال الكرمانی فان قلت ما الحكمة في الاستثناء
 قلت قيل الفرد افضل من الزوج ولذلك جاء ان الله وتريحب الورت ومنتهى الافراد من المراتب
 من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدة يتكرر فيه الواحد وقيل الكمال في العدد من المائة
 لان الاعداد كلها ثلاثة اجناس آحاد وعشرات ومآت لان الاولف ابتداء آحاد اخر بدل عشرات
 الاولف وآحادها فاسماء الله تعالى مائة وقد استأثر الله منها بواحد وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه غيره
 فتكناه قال مائة لكن واحدا منها عند الله قوله من احصاها قال انحطابي الاحصاء يحتمل وجوها
 « اظهرها للمدله حتى يستوفيها اي لا يقتصر على بعضها بل يثنى على الله تعالى بجميعها » وثانيها
 الاطاعة اي من اطاع القيام بحقوقها والعمل بمقتضاها وهوان يعتبر بمعانيها ويلزم نفسه بواجبها فاذا
 قال الرزاق ازم ووثق بالرزاق واهل جرا « وثالثها العقل اي من عقلها واحاط علما بمعانيها من قولهم
 فلان ذو حصة اي ذو عقل وقيل احصاها اي عرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن
 يدخل الجنة لامحالة وقال ابن الجوزي لعله يكون المراد بقوله من احصاها من قرأ القرآن حتى
 يحتمه فيستوفي اي ان من حفظ القرآن العزيز دخل الجنة لان جميع الاسماء فيه وقيل من احصاها اي
 حفظها هكذا فسر بالبضاري والاكثرون ويؤيده انه ورد في رواية في الصحيح من حفظها دخل
 الجنة وقال الطبري اراد بالحفظ القراءة بظهر القلب فيكون كناية لان الحفظ يستلزم التكرار فالمراد
 بالاحصاء تكرار مجموعها فان قلت لم ذكر الجزاء بلفظ الماضي قلت لتحقيقا لوقوعه كائنه قد وجد
 ﴿ فوائد ﴾ اسماء الله تعالى ما يصح ان يطلق عليه سبحانه وتعالى بالنظر الى ذاته كالله او باعتبار صفة
 من صفاته السلبية كالقدوس والاول والحقيقية كالعليم والقادر او الاضافية كالحميد والمالك او
 باعتبار فعل من افعاله كالخالق والرازق وقالت المعتزلة الاسم هو التسمية دون المسمى وقال الفزالي

الاسم هو اللفظ الدال على المعنى بالوضع لغة والمسمى هو المعنى الموضوع له الاسم والتسمية وضع اللفظ له او اخلاقه عليه وقال الطبيب قال مشايخنا التسمية هو اللفظ الدال على المسمى والاسم هو المعنى المسمى به كما ان الوصف هو لفظ الواصف والصفة مدلوله وهو المعنى القائم بالوصف وقد يطلق ويراد به اللفظ كما تطلق الصفة ويراد الوصف اطلاقا لاسم المدلول على الدال وعليه اصطلاحات النحاة وقيل الفرق بين الاسم والمسمى انما يظهر من قولك رأيت زيدا فان المراد بالاسم المسمى لان المرئي ليس (زىد) فاذا قلت سميت زيدا فالمراد غير المسمى لان معناه سميت بما يتركب من هذه الحروف وفي قولك زيد حسن لفظ مشترك ان معنى به هذا اللفظ حسن وان معنى به المسمى حسن واما قول من قال لو كان الاسم هو المسمى لكان من قال نارا حترق فيه فهو بعيد لان العاقل لا يقول ان زيدا الذى هو زىد وياو دال هو الشخص وقال محيي السنة في معالم التنزيل الالحاد في اسمائه تسمية بما لا ينطق به كتاب ولا سنة وقال ابو القاسم القشيري في كتابه مفتاح الجحج اسماء الله تؤخذ توقيفا ويراعى فيها الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد في هذه الاصول وجب اخلاقه في وصفه تسالى ومالم يرد فيها لا يجوز اخلاقه في وصفه وان صح معناه وقال الراغب ذهبت المعزلة الى انه يصح ان يطلق على الله تسالى كل اسم يصح معناه فيه والافهام ^{الصح} البصرية لها سعة ومجال في اختيار الصفات قال وما ذهب اليه اهل الحديث هو الصحيح ولو ترك الانسان وعقله لما جسر ان يطلق عليه عامة هذه الاسماء التى ورد الشرع بها اذ كان ^{الصح} اكثرها على حسب تعارفا يقتضى اصرافا اماكية نحو العظيم والكبير واما كيفية نحو الحى والقادر اوزمانا نحو القديم والباقي او مكانا نحو العلى والتعالى واقعا لانحو الرحيم والودود وهذه معان لا تصح عليه سبحانه وتعالى على حسب ماهو متعارف بيننا وان كان لها معان معقولة عند اهل الخفايا من اجلها صح اخلاقتها عليه عز وجل وقال الزجاج لا ينبغي لاحد ان يدعو بمالم يصف به نفسه فيقول يا رحيم لا يربق ويقول يا قوى لا يا جليل وذكر الحاكم ابو عبدالله الحسن بن الحسن الحلبي ان اسماء الله التى ورد بها الكتاب والسنة واجماع العلماء على تسميته بها منقسمة بين عقائد خمس * الاول اثبات البارئ تقع به مفارقة التعطيل * الثانى اثبات وحدانيته تقع به البراءة من الشرك * الثالث اثبات انه ليس بجهر ولا عرض تقع به البراءة من التشبيه * الرابع اثبات ان وجود كل ماسواه كان من قبل ابدعه واخترعه اياه تقع البراءة من قول من يقول بالعلة والمعلول * الخامس اثبات انه مدبر مبدع ومصرفه على ما يشاء تقع به البراءة من قول القائلين بالطباع او بتدبير الكواكب او بتدبير الملائكة عليهم السلام وزعم ابن حزم ان من زاد شيئا في الاسماء على التسعة والله عمن عند نفسه قد اخلد في اسمائه لانه عليه الصلاة والسلام قال مائة الاو احدا فلو جاز ان يكون له اسم زائد لكانت مائة **ص** باب * الشروط في الوقف **ش** اى هذا باب في بيان حكم "شروط في الوقف" **ص** حدثنا فضيلة بن سعيد حدثنا محمود بن عبدالله الانصاري حدثنا ابن عون قال انبأني نافع بن ابن عمران عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اصاب ارضا بخير فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستأمره فيها فقال يا رسول الله اتى اصب ارضا بخير ام اصب مالا فانا انفس عندي منه فأتأمر به قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها قال فتصدق بها عمرانه لا يباع ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضبيب لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف ولا يطعم غير ممول قال فحدثت به ابن سيرين فقال غير متأمل مالا شيئا

مطابقته للترجمة في قول عمر رضي الله عنه انه لا يباع الى آخره ومحمد بن عبد الله
 عون هو عبد الله بن عون البصري قوله انبأني نافع اي أخبرني وقيل الانباء يطلق على الاجازة ايضا
 والحديث اخرجه البخاري في الوصايا ايضا عن ثنية عن جناد واخرجه مسلم في الوصايا
 عن اسحق بن ابراهيم به واخرجه النسائي في الاحباس عن اسحق بن ابراهيم به وعن هرون بن
 عبد الله وعن محمد بن المصنف بن بهلول قوله يستأمره اي يستشير قوله اصبت ارضا بخير واسم
 تلك الارض نفع بفتح الناء المثلثة وسكون الميم والفاءين المحجمة قوله انفس عندي منه اي اجود واجب منه
 قوله وفي القربى القرابة في الرحم وهو في الاصل مصدر تقول بيني وبينه قرابة وقرب وقربنى ومقربة
 ومقربة وقربة وقربة بضم الزاء قوله وفي الرقاب اي في فك الرقاب وهم المكاتبون يدفع اليهم
 شيء من الوقف تفك به رقابهم وكذلك لهم نصيب في الزكاة قوله وفي سبيل الله هو منقطع الحاج
 ومنقطع الغزاة قوله وابن السبيل وهو الذي له مال في بلدة لا يصل اليها وهو فقير
 قوله والضيف من عطف الخاص على العام قوله لا جناح اي لا اثم على من وليها اي من
 من ولي الصدث على تلك الارض ان يأكل منها اي من ريعها بالمعروف اي بحسب ما يحتمل ريع
 الوقف على الوجه المعتاد قوله ويطعم بالنصب عطف على ان يأكل قوله غير متول حال من قوله
 من وليها اي اكله واطعمه لا يكون على وجه التول بل لا يتجاوز المعتاد قوله فحدثت به ابن
 سيرين اي قال ابن عون فحدثت بهذا الحديث محمد بن سيرين فقال غير متائل مالا اي غير جامع مالا
 يقال مال مؤنث بالهاء المثلثة المشددة اي مجموع ذواصل والهاء الشئ اصله (وذكر ما يستفاد منه)
 اخرج به الجمهور وابو يوسف ومحمد على جواز الوقف ولا خلاف بينهم في جواز الوقف في حق
 وجوب التصديق بما يحصل من الوقف مادام الواقف حيا حتى ان من وقف داره أو ارضه يلزمه
 التصديق بصفة الدار والارض ويكون ذلك بمنزلة النذر بالغة ولا خلاف ايضا في جوازه في حق
 زوال ملك الرقبة اذا انفصل به قضاء القاضي او اضافته الى ما بعد الموت بأن قال اذامت فقد جعلت
 داري أو ارضي وقفاً على كذا أو قال هو وقف في حياتي صدقة بعد وفاتي واختلفوا في جوازه مزيلا
 لملك الرقبة اذ لم يوجد الاضافة الى ما بعد الموت ولا انفصل به حكم حاكم فقال ابو حنيفة لا يجوز حتى
 كان الواقف بيع الموقوف وهبته واذا مات بصير ميراثا لورثته وقال ابو يوسف ومحمد والجمهور
 يجوز حتى لا يباع ولا يهب ولا يورث وفيه ان الوقف مشروع خلافا للقاضي شريح وفيه ان
 الوقف لا يجوز بيعه ولا هبته ولا بصير ميراثا لانه صار لله تعالى وخرج عن ملك الواقف واختلفوا
 هل يدخل في ملك الموقوف عليه ام لا فقال اصحابنا لا يدخل لكنه ينتفع بملكته بالتصدق عليه لان
 الوقف حبس الاصل ونصدق بالقرع والحبس لا يوجب ملك الحبوس وعن الشافعي ومالك
 واجد ينتقل الى ملك الموقوف عليه لو كان اهلالة وعن الشافعي في قول ينتقل الى الله تعالى
 وهو رواية عن اصحابنا وعن الشافعي ان الملك في رقبة الوقف لله تعالى وذكر صاحب التحرير انه اذا
 كان الوقف على شخص وقلنا الملك للموقوف عليه افتقر الى قبضه كالتبعية وقال النووي في الروضة
 هذا غلط ظاهر وفيه ان الوقف بلفظ حبست بل الاصل هذه اللفظة لان الوقف في اللغة الحبس
 وفي الروضة لا يصح الوقف الا بلفظ فلو بني على هيئة المساجد او على غيرهايتها واذن في الصلاة
 فيه لم يصح سجدا والفاصلة على مراتب في احداها قوله وقت كذا او حبست اوسبلت او ارضي
 موقوفة او حبسية او مسجلة وكل لفظ من هذا صريح هذا هو الصحيح الذي قطع به الجمهور وفي وجه

هذا كله كناية وفي وجه الوقف صريح والباقي كناية * الثانية قوله حرمت هذه البقعة للمساكين
 أو أيدتها أو دارى محرمه أو مؤبدة كناية على المذهب * الثالثة تصدقت بهذه البقعة ليس بصريح
 فإن زاد معه صدقة محرمة أو محبسة أو موقوفة الحق بالصريح وقيل لابد من التقيد بأنه لا يباع
 ولا يوهب وقالت الخبالة يصح الوقف بالقول وفي الفعل الدال عليه روايتان وإن كان الوقف
 على آدمي معين اقتصر إلى قوله كالوصية والهبة وقال القاضي منهم لا يفتقر إلى قبوله كالتق * وفيه
 أن قيم الوقف له أن يتناول من غلة الوقف بالمرووف ولا يأخذ أكثر من حاجته هذا إذا لم يمين
 الواقف له شيئا معينا فإذا عينه له أن يأخذ ذلك قليلا أو كثيرا * وفيه صحة شروط الوقف
 * وفيه فضيلة ظاهرة لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه * وفيه مشاركة أهل الفضل
 والصالح في الأمور وطرق الخير * وفيه أن خير قصص عنوة وإن الفاتين ملكوها واقتسموها
 واستقرت أملاكهم على حصصهم ونفذت تصرفاتهم فيها * وفيه فضيلة صلاة الأرحام والوقف
 عليهم * وفيه أن الواقف إذا أخرجه من يده إلى مثولى النظر فيه يجعله في صنف أو أصناف
 مختلفة إلا إذا عين الواقف الأصناف * وفيه ما كان نظير الأرض التي حبسها عمر رضي الله
 تعالى عنه كالدير والمقارن يحوز وقفها واحتج أبو حنيفة فيما ذهب إليه بقول شريح لأبي
 عن فرث الله تعالى أخرجه الطحاوي عن سليمان بن شعيب عن أبيه عن أبي يوسف عن عطاء
 ابن السائب عنه ورجاله ثقات وأخرجه البيهقي في سننه بأثم منه ومعناه لا يوقف مال ولا يزوي
 عن ورثته ولا يمنع من التسمية بينهم ويؤيد هذا ما رواه الطحاوي أيضا من حديث عكرمة عن ابن
 عباس قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بعد ما نزلت سورة النساء وأتزل فيها
 الفرائض نهي عن الحبس وأخرجه البيهقي أيضا وقال وفي مسنده ابن لهيعة وأخوه عيسى وهما
 ضعيفان قلت ما لابن لهيعة وقد قال ابن وهب كان ابن لهيعة صادقا وقال في موضع آخر وحدثني
 الصادق البار والله ابن لهيعة وقال أبو داود سمعت أجد بن حنبل يقول ما كان يحدث مصر
 إلا ابن لهيعة وعنه من مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتفقه ولهذا حدث
 عنه أجد في مسنده بحديث كثير * وأما أخوه عيسى فإن ابن حبان ذكره في الثقات وقال
 الطحاوي هذا شريح وهو قاضي عمر وعثمان وعلى الخلفاء الراشد بن رضي الله تعالى عنهم
 قد روى عنه هذا ووافق أبو حنيفة في هذا عطاء بن السائب وأبو بكر بن محمد وزفر بن الهذيل
 * فإن قلت ما تقول في وقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي أوقاف الصحابة بعد موت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قلت أما وقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائما جاز لأن المانع
 وقوعه حبسا عن فرائض الله ووقفه عليه الصلاة والسلام لم يقع حبسا عن فرائض الله تعالى لقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم أنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركنا صدقة وأما أوقاف الصحابة بعد موته
 صلى الله تعالى عليه وسلم فأحتمل أن ورثتهم أمضوها بالأجازة هذا هو الظاهر * فإن قلت قال
 البيهقي ولو صح هذا لخبر الكان منسوخا قلت التسخ لا يثبت إلا بدليل ولم يبين دليلا في ذلك
 فنجرد الدعوى غير صحيح والجواب من حديث الباب أن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 أن شئت حبست أصلها وتصدقت بها لا يستلزم إخراجها عن ملكه ولكنها تكون جارية على
 ما أجزاها عليه من ذلك ما تركها ويكون له فسخ ذلك متى شاء ويؤيد هذا ما رواه الطحاوي وقال

حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب ان مالكا اخبره عن زياد بن سعد عن ابن شهاب ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لولا اني ذكرت صدقتي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوتخو هذا لرددتها فلما قال عمر هذا دل ان نفس الايقاف للارض لم يكن يمنعه من الرجوع فيها وانما منه من الرجوع فيها ان رسولا الله صلى الله تعالى عليه وسلم امره فيها بشئ وقارقه على الوفاء به فكره ان يرجع عن ذلك كما كره عبدالله بن عمرو ان يرجع بعد موت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الصوم الذي كان فارقه عليه انه يفعله وقد كان له ان لا يصوم فان قلت قال ابن حزم هذا الخبر منكر وبلية من البلايا وكذب بلا شك قلت قوله هذا بلية وكذب وتهافت عظيم وكيف يقول هذا القول الحضيف والحال ان رجاله علماء ثقات فبئس من رجال مسلم والبقية من رجال الصحيح على ما لا يخفى والله اعلم بحقيقة الحال

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوصايا ش

اي هذا كتاب في بيان احكام الوصايا وهو جمع وصية من اوصى يوصي ايضاه ووصية ووصى يوصى توصية وذلك موصى اليه واوصى لفلان بكذا اي جعل له من ماله وذلك موصى له والوصاية بفتح الواو بمعنى الوصية وبكسرهما مصدر واوصى الى فلان بكذا اي جعله وصيا وذلك موصى اليه قال الجوهري اوصيت له بشئ واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بفتح الواو وكسرهما واوصيته ووصيته ايضاه ووصية وتوصية بمعنى والاسم الوصاية الوصية في الشرع تملك مضاف الى ما بعد الموت وقال الازهرى الوصية من وصيت الشيء بالتخفيف آصيه اذا وصلته وسيت وصية لان الميت يصل بها ما كان في حياته بما بعد مماته ويقال وصاه ووصاه بالتخفيف بغير همز ويطلق شرعا ايضا على ما يقع به الزجر عن النهيات والحث على المأمورات ﴿ ص ﴾ باب هـ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده شـ اي هذا باب فيما اردن قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده ووقع في بعض النسخ هكذا كتاب الوصايا بسم الله الرحمن الرحيم باب الوصايا وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده ووقع للنسفي بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الوصايا ولم يقع في بعض النسخ لفظ باب ووقع كذا كتاب الوصايا وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده وهذا تعليق اسنده بعد وهو قوله ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده فكأنه نقله مقلدا بالمعنى وقوله وصية الرجل مبتدا وقوله مكتوبة عنده خبره والمعنى وصية الرجل ينبغي ان تكون مكتوبة عنده وانما ذكره بهذه الصورة قصدا للبالغة وحثا على كتابة الوصية ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرين بالمعروف حقا على المتقين فن بدله بعدما سمعه قائما اسمه على الذين يدلونه ان الله سمع عليهم فن خاف من موص جنتا او اما فاصحح بينهم فلانم عليه ان الله غفور رحيم شـ وقول الله بالجور عطف على قوله قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بعض النسخ وقال الله تعالى كتب عليكم الى آخره وهذه الايات الثلاث مذكورة هكذا عند الاكثرين وعند النسفي الآية الاولى فقط وقوله كتب عليكم الآية اشتملت على الامر بالوصية للوالدين والاقرين وقد كان ذلك واجبا على اصح القولين قبل نزول آية الموارث فانزلت

آية الموارث نصحت هذه وصارت الموارث المقررة فريضة من الله تعالى يأخذها أهلوها حتماً من غير وصية ولا تحمل مائة الوصى ولهذا جاف الحديث في السنن وغيره أن عرو بن خازجة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخطب وهو يقول ان الله قد اعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث وقال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا حجاج بن محمد اخبرنا ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء عن ابن عباس في قوله الوصية للوالدين والاقرين نصحتها هذه الآية (لرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وانفساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيباً مفروضاً) ثم قال ابن ابي حاتم وروى عن ابن عمر وابى موسى وسعيد بن المسيب والحسن ومجاهد وعطاء وسعيد بن جبيرة ومحمد بن سيرين وعكرمة وزيد بن اسلم والربيع بن انس وقنادة والسدى ومقاتل بن حيان وطاوس وابراهيم النخعي وشريح والضحاك والزهري ان هذه الآية منسوخة فنسخها آية الموارث والعجب من الرازي كيف حكي في تفسيره الكبير عن ابي مسلم الاصفهاني ان هذه الآية غير منسوخة وانما هي مفسرة بآية الموارث ومعناه كتب عليكم ما الوصى الله به من توريث الوالدين والاقرين من قوله يوصيكم الله في اولادكم قال وهو قول اكثر المفسرين والمعتبرين من الفقهاء قال ومنهم من قال انها منسوخة فين يرث ثمانية لارث وهو مذهب ابن عباس والحسن ومسروق والضحاك ومسلم بن يسار والعلاء بن زياد قال ابن كثير وبه قال ايضا سعيد بن جبيرة والربيع بن انس ومقاتل بن حيان ولكن على قول هؤلاء لا يسمى نسخاً في اصطلاحنا المتأخر لان آية الموارث انما رخصت حكم بعض افراد ما دل عليه عموم آية الوصية لان الاقرين اعم من يرث ومن لارث فرفع حكم من يرث بما عياله وبقي الآخر على ما دلت عليه الآية الاولى وهذا انما يتأتى على قول بعضهم ان الوصاية في ابتداء الاسلام انما كانت نداء حتى نضحت فأما من قال انها كانت واجبة وهو الظاهر من سياق الآية فتعين ان تكون منسوخة بآية الميراث كما قاله اكثر المفسرين والمعتبرين من الفقهاء فان وجوب الوصية للوالدين والاقرين منسوخ بالاجماع بل منهى عنه الحديث المتقدم ان الله اعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث فآية الموارث حكم مستقل وجوب من عند الله لاهل الفروض والعصبات رفع بها حكم هذه بالكلية بقي الاقارب الذين لا ميراث لهم يستحب له ان يوصى لهم من الثلث استئناساً بآية الوصية وشمولها والايات والاحاديث بالامر بهر الاقارب والاحسان اليهم كثيرة جداً قوله ان ترك خيراً اى ما اقله ابن عباس ومجاهد وعطاء وسعيد بن جبيرة وابو العالية وعطية العوفي والضحاك والسدى والربيع بن انس ومقاتل بن حيان وقنادة وغيرهم ثم منهم من قال الوصية مشروعة سواء قل المال او كثر كالورثة ومنهم من قال انما يوصى اذا ترك ما لا جزيلاً ثم اختلفوا في مقدار فقال ابن ابي حاتم باسناده الى عروة قال قيل لعلى رضى الله تعالى عنه ان رجلاً من فريش قدمنا وترك ثلثمائة دينار واربعمائة دينار ولم يوصى قال ليس بشئ انما قال الله ان ترك خيراً وقال الحكم بن ابان حدثني عكرمة عن ابن عباس ان ترك خيراً قال ابن عباس من لم يترك ستين ديناراً لم يترك خيراً وقال الحكم قال طاوس لم يترك خيراً من لم يترك ثمانين ديناراً وقال قنادة كان يقال الفا غافقها قوله بالعرف اى بالرفق والاحسان وقال الحسن المعروف ان يوصى لاقربيه وصية لا يحجب بورثته من غير اسراف ولا تقتير قوله حقاى واجبا على المتقين الذين يتقون الشرك قوله فمن بدل الله فى بدل ما ذكر من الوصية بعد ما سمعوه والتبديل يكون بالتحريف وتغيير الحكم وبإضافة بالقصان او بالكتان

سالم عن أبيه بيت ثلاث ليال والحاصل ان ذكر البلتين او الثلاث لرفع الحرج لترأحم اشغال المرء
التي يحتاج الى ذكرها ففصح له هذا المقدار ليتذكر ما يحتاج اليه و واعلم ان لفظ مالك في هذا الحديث
لم يختلف الرواة فيه عنه وفي رواية احمد عن مسفيان عن ايوب بلفظ حق على كل مسلم ان لا يبيت
لبتين وله ما يوصى فيه الحديث ورواه الشافعي رحمه الله عن مسفيان بلفظ ما حق امرئ يؤمن بالوصية
الحديث قال ابن عبد البر فمره ابن عيينة اى يؤمن بأنها حق واخرجه ابو عوانة عن طريق هشام
ابن العازم نافع بلفظ لا ينبغي لمسلم ان يبيت لبنتين الحديث واخرجه الاسعدي عن طريق روح بن
عبادة عن مالك وابن عون جميعا عن نافع بلفظ ما حق امرئ مسلم له مال يريد ان يوصى فيه وذكره
ابن عبد البر عن طريق ابن عوف بلفظ لا يحل لامرئ مسلم له مال واخرجه الطحاوي ايضا و اعلم
ذكر ما استفاد منه هـ فيه حث على الوصية واحتجت به الظاهرية انها واجبة وقال الزهري
جعل الله الوصية حقا مما قل او اكثر قبل لابي مجلز على كل مئة وصية قال كل من ترك خيرا وقال ابن
حزم وروينا عن طريق عبد الرزاق عن الحسن بن عبد الله قال كان طلحة بن عبيد الله والزبير يشدان
في الوصية وهو قول عبد الله بن ابي اوفى وطلحة بن مصرف والشعي وطاوس وغيرهم قال وهو
قول ابي سليمان وجيع اصحابنا وقالت طائفة ليست الوصية بواجبة كان الموصى موهرا او قبرا
وهو قول النخعي والشعي والثوري ومالك والشافعي وقال ابن العربي اما السلف الاول لانهم
احدا قال بوجوبها وقال النخعي والشعي الوصية للوالدين والاقرين على التدب وقال الضحاك
وطاوس الوصية للوالدين والاقرين واجبة بنص القرآن اذا كانوا الايتام وقال طاوس من اوصى
لاجانب وله اقرباء انتزعت الوصية فردت للاقرباء وقال الضحاك من مات وله شيء ولم يوص
لاقرباءه فقد مات عن موصية لله عز وجل وقال الحسن وجابر بن زيد وعبد الملك بن يعلى
فيما ذكره الطبري اذا اوصى رجل لقوم غرباء بثلاثة وله اقرباء اعطى الغرباء ثلث المال
ورد الباقي على الاقرباء وقال الطبري وحكى عن طاوس ان جمع ذلك ينتزع من الموصى
لهم ويدفع لقربائه لان آية البقرة عندهم محكمة هـ وقال اصحابنا الحنفية الوصية مستحبة لاهل
الباب هـ صحيح لان ابن عمر راوى الحديث لم يوص ومحال ان يخالف ما رواه لو كان واجبا ورد ذلك
بانه ان ثبت فالعبرة لما روى لا بما رأى واجب عنه بأن في ذلك نسيته الى مخالفة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وحاشاه من ذلك فاذا روى عنه لم يوص دل على ان الحديث لم يدل على الوجوب لما منع عن
ذلك ظهر عنده لان امور المسلمين محمولة على صلاح والسداد ولا سيما مثل هذا الصحابي الجليل المقدار
مما قلنا ثبت في صحيح مسلم انه قال لم ابتلي بالوصية مكتوبة عندي قلت يعارضه ما أخرجه
ابن المنذر وغيره عن جابر بن زيد عن ايوب عن نافع قال قيل لابن عمر في مرض موته الاتوصي قال اما
مالى فانه يعلم ما كنت اصنع فيه وما رايى فلا احب ان يشارك ولدى فيها احدا فاداجعنا بينهم بالحل على
انه كان يكتب وصيته وتبعها دعاء صار يميز ما كان يوصى به معلقا واليه الاشارة بقوله الله يعلم
ما كنت اصنع في مالى ولعل الحامل له على ذلك حديثه اذا امسيت فلا تنظر الصباح الحديث سيأتى
في الرافق فصار يميز ما يريد التصديق به فلم يحتاج الى تلميح ونقل ابن المنذر عن ابي ثوران المراد بوجوب
الوصية في الآية والحديث يختص بمن عليه حق شرعى يختص ان يضع على صاحبه ان لم يوص به

[illegible]

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو ذكر لطائف اساده **في الحديث** بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه الصنعة في موضع واحد وفيه ان شيخه من افرادهم وقال بعضهم ليس له في البخاري غير هذا الحديث وذكر في رجال الصحيحين الشتمل على كتابي ابى نصر الكلاباذي وابى بكر الاصبهاني ان البخاري روى عن ابراهيم هذا حديثين في تفسير سورة الحج حديثا وفي الوصايا حديثا وفيه ابو اسحق روى عن عمرو بن الحارث بالعمنة ووقع التصريح بمكانه في الخمس من هذا الكتاب وفيه يحيى بن ابى بكر بن مالك بن يحيى بن بكير فيرفع الالتباس بأن يحيى بن بكير مصري صاحب القيث وابوه بكير غير ماني ونسب ابى بكير ابو مكنى وهو كرماني كادركنا ذكر تعدده ووضعه من اخرجه غيره كما اخرجه البخاري انه في الخمس من مسدد وفي الجهاد عن عمرو بن علي وفيه عن عمرو بن العباس وفي المعاري عرقبة واخرجه الترمذي في الثمائل من احدين منيع واخرجه النسائي في الاحباس عن قتيبة بن وبن عمرو بن علي ردد له معناه **قوله** ختم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا أي كونه ختم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قول ابن الاعرابي وابن فارس والاصمعي لان الختم عندهم من قبل المرأة مثل الاخ والاب ومن كان من قبلها واماعد العامة ففتح الرجل زوج ابنته والمهر من قبل الزوج ومن قبل الزوج ومن كان ذوي رجه والصهر من قبل المرأة قال ابن الاثير الاختان من قبل المرأة من الرجل والسرير يجمعها **قوله** اخو جورية وروى اخى جورية وجه الاول انه مروج على احد ردا محذوف اي هو اخو جورية ووجه الثاني انه عطف بيان لان له بنتا بنت مجرور على انه وصيه وروى ابن الحارث او عطف بيان او بدل **قوله** ولاعبدا ولا امة اي في الرقبة لانه كان له عبيدا وامامه وقد لربنا في تاريخنا الكبير انه كان له عبيد ما ينف على ستين وكاتبه عندهم امة فهدا يدل على انه منهم من مات في حيات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم من اعتقهم ولم يبق بعده عبد ولا امة وهو في الرقية **قوله** ولا شيتنا من عطف الهم على الخاص هذا هاديا في رواية الاثرين وفي رواية الكشميهني ولا شاة وهي رواية الاصمعي ايضا وفي رواية مسلم وابن داود والنسائي وآخرين من رواية مسروق عن عائشة قالت ماتك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم درهم ولادنا را ولا شاة ولا بعرا ولا وصي بشي **قوله** الا بغلنا البيضاء اعلم انه كاتب له صلى الله تعالى عليه وسلم ست بغلة شبيه يقال لها الدلدل ادهاله المتوقة واهلة يقال له ادهاه له فروة بن عمرو الجذامي فوهبها لابى بكر رضى الله عنه وبغلة دهاها محمد بن داود بن ادهاه له ابن العلاء ملك امة ويقال لها البلية وقال مسلم كانت بيضاء وبغلة ادهاه ابى بكر بن ادهاه كسرى ولايت ذلك ولم يكن فيها بيضاء الا البلية ولم يذكر اهل السير عنه بيت ولا امة ادهاه والسلام الا الدلدل قالوا انها عرفت بعده صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كاتب محمد بن ادهاه بن ادهاه ايامها حتى كانت بعد على رضى الله تعالى عنه عبد الله بن جعفر وكان يمشي في الشوارع كانه ادهاه وفي المرأة وبقيت الى ايام معاوية فانت طبع والظاهر ان التي في الحديث هي اياها لان الشهمة عابها البياض على السواد ومنه في الشبهة بيضاء **قوله** وسلاحه وقال ابن الاثير سلاحها عودا للرب من آلة الحديد مما يقاتل به والسيوف وحده يسمى سلاحا قلت ه لى ما المراد من قوله وسلاحه هو سيوفه وارماحه وكانت له عشرة اسياق والمشهور منها ذو الفقار الذي تده يوم بدر وهو الذي تأخريه وفي المرأة ولم يزل ذو الفقار عنده صلى الله تعالى عليه وسلم حتى رده لى بن ابى طالب

رضي الله تعالى عنه قبل موته ثم انتقل الى محمد بن الحنفية ثم الى محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي رضي الله
تعالى عنهم وكانت له خمسة من الارماح قوله وارضاجعلها صدقة وفي المغازي من رواية ابي اسحق
وارضاجعلها لابن السيل صدقة وقال ابن التين وهي فداك والتي بخير انما تصدق بها في صحته واخير
بالحكم بدوقا، واليه اشار عائشة رضي الله تعالى عنها في حديثها الذي رواه مسلم وغيره ولا اوصى
بشيء - **مسئله** حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مالك حدثنا طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن
ابي اوفى هل كان ابي صلى الله تعالى عليه وسلم اوصى فقال لا قلت كيف كتب على الناس الوصية
او امر او بالوصية قال بكتاب الله عز وجل **شئ** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله كيف كتب
على الناس الى آخره وخلا بفتح الخاء المجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلي الكوفي
وهو من افراد البخاري ومالك هو ابن مفضل بكسر الميم وسكون الفين المجمة وقبح الواو وباللام الجلي
الكوفي مات سنة تسع وخسين ومائة وفي بعض النسخ حدثنا مالك هو ابن مفضل بالظاهر على هذه
الشمعة ان شيخ البخاري لم ينسبه لذلك قال هو ابن مفضل وهذا من جملة احتياط البخاري ومفضل هو
ابن عاصم الجلي الكوفي مات سنة تسع وخسين ومائة في أولها وطلحة بن مصرف بلفظ اسم الفاعل
من التصريف ابن عمرو بن كعب اليامي من بني يام من همدان مات سنة ثلث عشرة ومائة وعبد الله
ابن ابي اوفى واسمه علقمة بن خالد الاسلمي له ولاية صحيفة والحديث اخرجه البخاري ايضا
في المغازي عن ابي نعيم وفي فضائل القرآن عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم في الوصايا عن يحيى بن يحيى
وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه واخرجه الترمذي فيه عن احمد بن منيع
واخرجه النسائي فيه عن اسمعيل بن مسعود واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد قوله قال
لاي ما اوصى اراد به ما اوصى بالمال لانه لم يترك ما لا تمان ابي اوفى لم يفهم ان النبي عام بحسب الظاهر
جادوسأل فقال كيف كتب على الناس الوصية فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جوابه
بكتاب الله اى اوصى بكتاب الله اى بالعمل به ويقال اراد بالنبي اولا الوصية التي زعم بعض الشيعة
انه اوصى بالامر الى علي رضي الله تعالى عنه وقد تبرأ على من ذلك حين قبله له اعهدا لك رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بشئ لم يعهده الى الناس فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ السمعة ما عهدنا
الا كتاب الله وما في هذا من حيف وهو يرى لما اكثره الشيعة من الكذب على انه اوصى له بالخلافة واما
ارضه وسلاحه وبغلته فلم يوص فيها على جهة ما يوصى لاس في احوالهم لانه قال لا ورث ما ترك كما
صدقة فكان جميع ما خلفه صدقة فليقب بعد ذلك اوصى من اجله المال بقوله او امروا بالوصية شك
من الراوي وهو على صيغة المجهول وروي ابن حبان هذا الحديث فقط بوضع ما في رواية البخاري
من المائة الظاهرة اخرجه من ياربى ابن عيسى عن مالك بن مفضل بلفظ سئل ابن ابي اوفى هل اوصى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما ترك شيئا يوصى فيه فقبل فكيف امر الناس بالوصية ولم يوص
قال اوصى بكتاب الله **مسئله** حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا اسمعيل عن ابن عون عن ابراهيم عن
الاسود قال ذكروا عند عائشة رضي الله تعالى عنها ان عليا رضي الله عنه كان وصيا فقالت متى اوصى اليه
وقد كنت مسندته الى صدرى او قالت جري فداها بالطست فلقد انخست في جري فاشترت انه قدم مات فتى
اوصى اليه **مسئله** مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه امر الوصية وانكار عائشة اياها وعمر وفتح
الدين بن زرارة بضم الزاي وتثنية الزاء الاولى ابن واقد الكلبي التيسابوي روى عنه مسلم ايضا
واسمعيل هو المعروف ابن علي وقدر غير مرة وابن عون هو عبد الله بن عون وقدر عن قريب

وابراهيم هو النخعي والاسود هو ابن زيد خال ابراهيم والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي
عن عبدالله بن محمد واخرجه مسلم في الوصايا عن يحيى بن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما
عن اسمعيل واخرجه الترمذي في الشمائل عن حيد بن مسعدة واخرجه النسائي في الطهارة وفي الوصايا
عن عمرو بن علي وفي الوصايا ايضا عن احمد بن سليمان واخرجه ابن ماجه في الجلاء عن ابي بكر بن
ابي شيبة قوله ذكروا عند عائشة قال القرطبي الشيعة قد وضعوا احاديث في ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اوصى بالخلافة لعلي رضي الله تعالى عنه فرد عليهم جماعة من الصحابة ذلك وكذا من
بعدهم فن ذلك ما قاله عائشة من انكار ذلك حيث قالت وقد كنت مسندته الى آخره وقيل الذي
يظهر انهم ذكروا عندها انه اوصى له بالخلافة في مرض موته فلذلك ساء لها انكار ذلك وامندت الى
ملازمته في مرض موته الى ان مات في حجرها فوضع شيء من ذلك فلذلك انكرتها فان قلت هذا
لا ينفق وقوع ذلك قبل مرض موته قلت حديث علي الذي مضى عن قريب برد وقوعه اصلا قوله
مسندته بلفظ اسم الفاعل من الاسناد قوله جري يفتح الحاء وكسرها وقال ابن الاثير الحبر بالفتح
والكسر التوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير قوله انخست اي اتنى ومال الى السقوط ومادته خاء
مجة ونون وناه مثله وقال ابن الاثير انخست اي انكسر وانني لاسترخاء اعضائه عند الموت وقال
صاحب العين انخست السقاء وخت اذا مال ومنه انخست لينه وتكسر اعضائه ﴿ص باب ان يترك
ورثته اغنياء خبر من ان يتكفوا الناس ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه ان يترك الى آخره واخذ هذه
الترجمة من لفظ الحديث مع بعض تغيير في اللفظ فان لفظ الحديث انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان
تدعهم ماله يتكفون الناس وكلمة ان يجوز فيها فتح الهمزة وكسرها في الفتح يكون ان مصدره تقديره
بأن يترك اي تركه ورثته اغنياء فوله ان يترك في محل الرفع على الابتداء بالتقدير المذكور وقوله خير خبره
وفي الكسر تكون ان شرطية وجزاؤها محذوف تقديره ان يترك ورثته اغنياء فهو خير وقال ابن ماث
من خص هذا الحكم بالشعر قد ضيق الواسع والتكفف بسط الكف للسؤال ويسأل الناس كما قال
من الطعام او ما يكف الجوعة او بمعنى يسألون بالكف ﴿ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان
عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال جاء النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يعوذني وانا بمكة وهو يكره ان يموت بالارض التي هاجر منها قال يرحم الله ابن عفران
قلت يا رسول الله اوصي بمالي كله قال لا قلت فاشطر قال لا قلت قال فالتك والتك كثير
انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم ماله يتكفون الناس في ابيهم وانك مهما انفقت من نفقة
فانما صدقة حتى القيمة التي ترضها الى امرائك وعسى الله ان يرفعك فينفع بك الناس ويضربك آخرون
ولم يكن له يومئذ الابنة ش ﴿مطابقته للترجمة من حيث انها منه كما ذكرناه عن قريب وابو نعيم
يضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة وسعد بن ابراهيم ابن عبدالرحمن بن عوف و عامر بن سعد
يروي عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب رثاء
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن خولة وقدم مضى بعض الكلام فيه ولو تكلم ايضا زيادة للفائدة
قوله يعوذني جلة وقعت حالا وكذلك قوله وانا بمكة حال وزاد الزهري في روايته في حجة الوداع
من وجع اشتدني وله في الهجرة من وجع اشتدني من وجع الموت واتفق اصحاب الزهري على ان
ذلك كان في حجة الوداع الا ابن عيينة قال في فتح مكة أخرجه الترمذي وغيره من طريقه

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على سعد بن مالك يوم افتح الحديث وفيه فقال سعد يا رسول الله ان مالى كثير واني اورث كلاله افاصدق بما لي كله قال لا قال افاصدق بدينه
قال لا قال افاصدق بشطره قال لا قال افاصدق بثلثة قال نعم وذلك كثير قوله قلت فالشطر اى النصف
قال الكرمانى هو الجذر والرفع قلت وجه الجذر ان يكون معطوفا على قوله بما لي كله ووجه الرفع على تقدير حذف الرفع تقديره افيجوز الشطر ونسب الى التخصيص جواز الصب على تقدير اعين
لشطر او اسمي او نحو ذلك قوله قلت الثلث يجوز فيه الرفع والصب وفى بعض النسخ ثالث بالفاء فان صححت هذه فيجوز فيه الجر ايضا ولا يخفى ذلك على من تأمل فيه قوله قال ثالث نصب
على الاغراء ويجوز الرفع على الفاعل اى بكفيك الثلث او على تقدير الابتداء والخبر محذوف او على
العكس قوله والثالث كثير بالثاء المثناة او بالباء الموحدة وقوله قلت فالثالث قال الثلث والثالث كثير
كما هو فى اكثر الروايات وفى رواية الزهرى فى الهجرة قال الثلث باسعد والثالث كثير وفى رواية
مسلم عن مصعب بن سعد عن أبيه قلت فالثالث قال نعم والثالث كثير وفى رواية عائشة بنت سعد
عن أبيها فى الباب الذى يبدى للث والثالث كثير او كبير وفى رواية القسائى من طريق ابى عبد الرحمن
لسمى عن سعد بلفظ فقال اوصيت قلت نعم قال بكم قلت بما لي كله قال فارتكت لولدك وفيه اوص
بالعشر قال غازى يقول واقول حتى دل اوص بالثلث والثالث كثير او كبير يعنى بالثلثة او بالواحدة وهو
شك من الراوى والحفوظ فى اكثر الروايات بالثلثة ومعناه كثير بالنسبة الى مادونه قوله انك ان تدع قد مر
الكلام فيه فى اول الباب وقال النووى فمعنا وكسرهما صحيحان يعنى بالفصح تكون لتعليل وبالكسر تكون
للشروط وقال القرطبي لامعنى للشروط هنا لانه يصير لاجواب له وبني خير لا رافع له وقال ابن
الجوزى سمعا من رواة الحديث بالكسر وانكره شيخنا عبدالله بن أحمد يعنى ابن الخشاب وقال
لا يجوز الكسر لانه لاحوابه خللو لفظ خبر من الفاء انتهى قلت هذا كلام ساقط من رجل ضابط
وقرأنا ان الفاء حذفت وتقديره فهو خير وحذف الفاء من الجراء سائق شائع غير مختص بالضرورة
قوله ورثك قيل انما عبر بفظ الورثة فلم يقل ان تدع بترك مع انه لم يكن له يومئذ الابنة واحدة
كون اوارث حينئذ لم يتحقق لان سعدا انما قال ذلك بناء على موته فى ذلك المرض وبقيتها بعده
حتى ترثه فأجاب به صلى الله تعالى عليه وسلم بلام كل مطابق لكل حاله وهو قوله ورثك ولم يختص
بنات من غيرها وقيل انما عبر بالورثة لانه اطعم على ان سعدا سيعيش ويأتيه اولاد غير البنت المذكورة
فكان ذلك ولله بعد ذلك اربعة بنين ولا عرف اسما هم ولعل الله ان يفتح بذلك وهذا ذهل
شديده فان ثلاثة من اولاده مذكورون فى رواية هذا الحديث عند مسلم من طريق عامر ومصعب
ومحمد لانه عن سعد والرابع وهو عمر بن سعد فى موضع آخر وله غيره هؤلاء من الذكور ابراهيم
ويحيى وامية وعبد الرحمن وعمر وعمران وصالح وعثمان واسحق الاصغر وعمر الاصغر وغير
مصرع واحد منهم ومن البنات ثمة عشرة يزاد قبل لان ميراثه لم يكن منحصرافى بنته وقد كان لآخيه
عتبة بن قيس بن زيد بن عبد شمس بن عتبة الصحاب الذى قتل بصفة من قوله عانة اى فقرا
والجمع دهن ودراهم يسيل اذا كثرت وتفسير تكفون فى اول السباب
قتلى يدعيهم اى يدعيهم والمعنى ما نالك لالة معنى ايديهم قوله وانك عطمت على قوله ان تدع وهذا
كانه علة لله عن الوصية بأكثر من الثلث فينحل التركيب الى قوله لاتعمل لانك ان مت تركت

ورثك اغنياء وان عشت تصدقت وانفقت فالآخر حاصل لك حيا وميتا قوله فانها صدقة اي فان
 النفقة صدقة واطلق الصدقة في هذه الرواية وفي رواية الزهري فانك لن تنفق نفقة تبقي
 بها وجه الله الا اجرت بها وفيه ذكرها مقيدة بانتفاء وجه الله وعلق حصول الاجر بذلك وهو
 المعبر وفيه دلالة على ان اجر الواجب يزاد بالنية لان الاعمال بالنيات قوله حتى القيمة حتى
 هذه ابتداء يعني حرف ابتداء ابتدا بعده اما جلة اسمية كما في قوله حتى ما دجلة اشكل او فعلية
 كما في قوله حتى عفوا وهنا الجملة اسمية من المبتدأ والخبر وقال بعضهم حتى القيمة بالنصب عطفا على
 نفقة وفيه نظر قوله الى في امرائك اي الى غير امرائك فان قلت ما وجه تعلق النفقة بقصة الوصية
 قلت لما كان سؤال سعد مشعرا برغبته في تكثير الاجر ومنعه صلى الله تعالى عليه وسلم من الزيادة
 على الثلث قال له مسليا ان جميع ما تعلقه في مائة من صدقة ناجزة ومن نفقة ولو كانت واجبة
 توجب بها اذا بقيت بذلك وجه الله تعالى فان قلت ما وجه تخصيص المرأة ما ذكر قلت لان نفقتها
 مستمرة بخلاف غيرها قوله عسى الله ان يرضك اي يطيل عرك وكذلك اتفق فانه عاش بعد ذلك ازيد
 من اربعين سنة لانه مات سنة خمس وخمسين من الهجرة وقيل سنة ثمان وخمسين فيكون عاش بعد
 حجة الوداع خسا واربعين او ثمانيا واربعين سنة قوله فينتفع بك ناس اي ينتفع بك المسلمون بالغانم
 مما سيقم الله على يدك من بلاد الشرك ويضربك المشركون الذين يملكون على يدك وزعم ابن
 التين ان المراد بالنفع بهما وقع من الفتوح على يديه كالفادية وغيرها وبالضرر ما وقع من تأمير
 ولده عمر بن سعد على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي ومن معه وقال بعضهم هو مردود لتكلفه
 بغير ضرورة تحمل على ارادة الضرر الصادر من ولده قلت لا ينتظر فيه من هذا الوجه بل فيه
 مجزة من معجزات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اخبر بذلك بالاشارة قبل وقوعه وعن الطحاوي
 في ذلك وجه آخر هو انه روى من طريق بكير بن عبد الله بن الاشجع عن ابيه انه سأل عامر بن سعد عن معنى
 قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا قال لما امر سعد على العراق ان يقوم اردنوا فاستلبهم فتاب بعضهم
 وامتنع بعضهم فانتفع به من تاب وحصل الضرر للاخرين قوله ولم يكن له يومئذ الابنة وفي رواية
 عائشة بنت سعد ان سعدا قال ولا يرثني الابنة واحدة قال النووي معناه لا يرثني من الولد ومن
 خواص الورثة او من النساء والافق كان لسعد عصابات لانه من بني زهرة وكانوا كثيرين وقيل
 معناه لا يرثني من اصحاب الفروض وقيل خصها بالذكر على تقدير لا يرثني ممن اخاف عليه
 الضياع والعجز الالهي وقيل ظن انها ترث جميع المال وقيل استكثر لها نصف التركة فان قلت
 هل ذكر احد من النسراح اسم هذه البنت قلت ذكر بعضهم عن بعض المتأخرين ان اسمها عائشة
 ثم قال فان كان هذا محفوظا فهي غير عائشة بنت سعد التي روت هذا الحديث عند البخاري
 في الباب الذي يليه وفي الطب وهي تابعة عمت حتى ادر كها مائة وروى عنها وماتت سنة
 سبع عشرة ومائة لكن لم يذكر احد من النساين لسعد بنتا تسمى عائشة غير هذه وذكروا ان
 اكبر بناته ام الحكم الكبرى واما بنت شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة وذكروا له
 بنات اخرى اياهن متأخرات الاسلام بعد الوفاة النبوية فالظاهر ان البنت المذكورة هي ام الحكم
 المذكورة لتقدم تزوج سعد بأما انتهى وهذا ايضا تخمين والله اعلم غير ذكر ما استفاد منه
 قد ذكرنا اكثر ذلك في كتاب الجمار في باب رثاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن خولة
 ولذلك بعض شيء وفيه زيارة المريض للامام فمن دونه وفيه دعاء الزائر للمريض بطول

العمر وهو فيه الحث على صلة الرحم والاحسان الى الاقارب وان صلة الاقرب افضل من صلة
الابعد وفيه الاتفاق في وجوه الخير لان المباح اذا قصده وجه الله صار طاعة وقدرته على
ذلك ياتل الحظوظ الدنيوية العاصدية وهو وضع القمة في قم الزوجة اذ لا يكون ذلك غالبا
الا عند الملاعبة والممازحة ومع ذلك فهو يوجر عليه اذا قصده قصدا صحيحا فكيف بما هو فوق
ذلك وفيه ان من لا وارث له يجوز له الوصية بأكثر من الثلث لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان تذر ورثك اغنياء ففهموه ان من لا وارث له لا ياتي بالوصية بما زاد على الثلث وفيه استدلال
من يرى بالرد بقوله ولا يرثني الا ابتلى للمصر واعترض عليه بعضهم بأن المراد من ذوى الفروض
ومن قال بالرد لا يقول بظاهره لانهم يعطونها فرضها ثم يردون عليه الباقي وظاهر الحديث انها
ترث الجميع استدعاء انتهى قلت هذا عند ظنه انها ترث الجميع والثلث الواحدة ليس لها الا النصف
والباقي يكون بالرد بنص آخر وهو قوله تعالى (واولو الارحام بعضهم اولى ببعض) يعني بعضهم اولى
بالميراث بسبب الرحم والله اعلم **ص ٤ ماب ٤ الوصية بالثلث ش** اى هذا
باب في بيان جواز الوصية بالثلث **ص** وقال الحسن لا يجوز للذى وصية الا بالثلث
ش الحسن هو المصرى اراد ان الذى اذا وصى بأكثر من ثلث ماله لا يجوز واما المسلم
اذا وصى بأكثر من ثلث ماله فان لم يكن له ورثة جاز وان كانت له ورثة فان جازوا اجازت الوصية
وان ردوا بطلت الوصية وقال مالك والشافعى واحد لا يجوز الا فى الثلث ويوضع الثلثان
ليبت المال وقال ابن بطال اراد البخارى بهذا الرد على من قال كالحنفية يجوز الوصية بالزيادة
على الثلث لمن لا وارث له ولذلك اخرج بقوله تعالى (وان احكم بينهم بما اتزل الله) والذى حكم به
الذى صلى الله تعالى عليه وسلم من الثلث هو الحكم بما اتزل الله فحين تجاوز ما حده فقد اتي ما نهى عنه
ورد عليه بأن البخارى لم يرد هذا وانما اراد الاستشهاد بالآية على ان الذى اذا نكح البنا ورثته لا ينفذ
من وصيته الا الثلث لانا لانكح فبهم الاجمك الاسلام لقوله تعالى (وان احكم بينهم بما اتزل الله)
الآية قلت العجب من البخارى انه ذكر عن الحسن انه لا يرى للذى بالوصية بأكثر من الثلث فليت
شعرى ما وجه ذكر هذا والحال ان حكم المسلم كذلك عنده وعند غير الحنفية واجب منه كلام
ابن بطال الذى عمل في كلامه بالحال واستغنى الرد على كل حال واحد من هذا واكثر استحقاقا
بازد هو صاحب التوضيح حيث يقول وعلى قول ابى حنيفة رد البخارى في هذا الباب ولذلك
صدر بقول الحسن ثم بالآية فصح ان الله كيف يرد على ابى حنيفة بقول الحسن فواجه ذلك
لا يدرى **ص** وقال الله تعالى (وان احكم بينهم بما اتزل الله ش

ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن ابن عباس قال لو غرض الناس الى الربيع لان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال الثلث والثلث كثير اوكبر **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عبيد
عن هشام بن عروة بن الزبير وفي مسند الحميدى عن سفیان حدثنا هشام وليس لعروة عن ابن
عباس في البخارى الا هذا الحديث الواحد والحديث اخرجه مسلم في الفرائض عن ابراهيم بن
موسى وعن محمد بن عبدالله بن نمير وعن ابى كريب وعن ابى مكر وخرجه النسائى في الوصايا
عن قتيبة وخرجه ابن ماجه عن علي بن محمد عن وكيع قوله لو غرض بميتين اى نقص
وقال ابن الاثير لو غرض الناس اى لو نقصوا وحطوا وكلمة لولم تكن فلا يحتاج الى جواب وان قلنا

انها شرطية يكون جوابها مخذوفا تقديره لكان اولى ونحوه ووقع في رواية ابن ابي عمر في مسنده
عن سفيان بلفظ كان احب الى قوله الى الاربع وزاد الحميدى في الوصية وكذا رواه احمد
في مسنده عن وكيع عن هشام بلفظ وددت ان الناس غصوا من الثلث الى الاربع في الوصية وفي رواية
مسلم عن ابن عمر عن هشام لوان الناس غصوا من الثلث الى الاربع قوله لان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم تعليل لما اختاره من التقصيص عن الثلث وكان ابن عباس اخذ ذلك من وصفه
صلى الله تعالى عليه وسلم بالثلاث بالكثرة قوله او كبير بالباء الموحدة شك من الراوى وهو اعلم ان
الاجماع قائم على ان الوصية بالثلاث جائزة واوصى الزبير رضى الله تعالى عنه بالثلاث واختلف
العلماء في القدر الذى تجوز الوصية به هل هو الخمس او السدس او الاربع فمن ابي بكر رضى الله
تعالى عنه انه اوصى بالخمس وقال ان الله تعالى رضى من غنائم المؤمنين بالخمس وقال عمر عن قتادة اوصى
عمر رضى الله تعالى عنه بالاربع وقال اصحق السنة الاربع كما روى عن ابن عباس وروى عن علي رضى الله تعالى
عنه لان اوصى بالخمس احب الى من الاربع ولان اوصى بالاربع احب الى من الثلث واختار آخرون السدس
وقال ابراهيم كاتوا بغيره وان وصوا مثل نصيب احد الورثة حتى يكون اقل وكان السدس احب اليهم
من الثلث واختار آخرون العشر واختار آخرون لمن كان ماله قليلا له وارث ترك الوصية روى ذلك
عن علي وابن عباس ومائشة وفي التوضيح وقام الاجماع من الفقهاء انه لا يجوز لاحد ان يوصى
بأكثر من الثلث الا باحنية واصحابه وشريك بن عبد الله قلت هو قول ابن مسعود وعبيدة ومسروق
واصحق وقال زيد بن ثابت لا يجوز لاحد ان يوصى بأكثر من ثلثه وان لم يكن له وارث وهو قول
مالك والاوزاعي والحسن بن حي والشافعي **ص** حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا زكرياء
ابن عدى حدثنا مروان عن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال مرضت فعادني النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله ان لا يرثني على عقي قال لعن الله ان يرثك وينفعك ناسا
قلت اريد ان اوصى واعمال ابنة قلت اوصى بالنصف قال الصف كثير قلت قال الثلث والثلث كثير
او كبير قال فاوصى الناس بالثلث وجاز ذلك لهم **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن
عبد الرحيم هو الحافظ المعروف بصاعقة وهو من اقران البخارى واكبره قليلا مات في سنة خمس
وخسين ومائتين وهو من افراد البخارى وسمى صاعقة لانه كان جيد الحفظ وزكرياء بن عدى
ابو يحيى الكوفي مات سنة اثنتى عشرة ومائتين ومروان هو ابن معاوية الفزازى وهاشم ابن هاشم بن
عتبة بن ابي وقاص الزهرى يعد في اهل المدينة والحديث مر عن قريب قوله ان لا يرثني على عقي
بتشديد الباء اى لا يمتنى في الدار التى هاجرت منها وهى مكة قوله لعن الله ان يرثك اى يبقك
من مرضك وكلمة لعن للايجاب في حق الله تعالى قوله قال واوصى الناس الى آخره من كلام سعد
ظاهرا ويحتمل ان يكون من قول من دونه **ص** **ب** باب قول الموصى لوصيه تعاهد
ولدى وما يجوز له وصى من الدعوى **ش** **ص** اى هذا باب في بيان قول الموصى بضم الميم وكسر
الصاد لوصيه الذى اوصى اليه تعاهد ولدى يعنى انظر في امره واحتد حاله قوله وما يجوز اى وفى
بيان ما يجوز له وصى من الدعوى اذا ادعى **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها قالت كان عتبة بن ابي
وقاص مهديا أخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة رمة منى فاقبضه اليك فلما كان مام الفتح اخذه
سعد فقال ابن اخي فداك عن عهد الى فيه فقام سعد بن رمة فقال اخي وابنة ابي قساوا قالى رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم قال سعد يا رسول الله ابن اخي كان عهد الى فيه فقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة
ابن وقال عليه السلام هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراس وللعاهر الجرحم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه
لما رأى من شبهه لعنبة فآراها حتى لقي الله تعالى **ش** الترجمة مركبة من شيئين أحدهما هو قوله قول
الموصى لوصيه تعاهد ولدي وبينه وبين قوله في الحديث كان عتبة عهد الى اخيه سعد مطابقتها ظاهرة
والثاني هو قوله وما يجوز لوصى من الدعوى بينه وبين قوله فقام عبد بن زمعة مطابقة لانه ادعى وصيته
دعواه حتى حكم له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث قدم في كتاب العتق وغيره قوله
فساوفا اى تماشيا **ص** باب اذا أوما المريض برأسه اشارة بينة جازت **ش** اى هذا
باب يذكر فيه اذا أوما الى آخره قوله جازت جواب اذا وليس في بعض النسخ قوله جازت
ويقدم قوله بينة هل يحكم بها ونحو ذلك قوله بينة اى ظاهرة **ص** حدنا حسان بن
ابن عباد حدثناهم عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان يهوديا رضى رأس جارية بين جرين
فقبل لها من فعل بك افلان او فلان حتى سمى اليهودى فأومات رأسها فجثى به فليرزق حتى اعترف
فأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرض رأسه بالجارحة **ش** مطابقة للترجمة في قوله فأومات
برأسها حين سمى اليهودى اشارة ظاهرة وحسان بتشديد السين وعباد بتشديد الباء الموحدة مر
في العمرة وهمام ابن يحيى العمودى يفتح العين والحديث مر في الاخصاص ومر الكلام فيه
ص باب لاوصية لوارث **ص** اى هذا باب ترجمته لاوصية لوارث وهذه
الترجمة لفظ حديث مرفوع اخرجه جماعة وليس في الباب ذلك لانه كان لما لم يكن على شرطه لم يذكره هنا
منهم ابو داود قال حدثنا عبد الوهاب بن نجدة قال حدثنا ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم قال
سمعت ابا امامة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله
اعطى كل ذى حق حقه فلاوصية لوارث **ص** وقال الترمذى حدثنا هناد وعلي بن جر قال حدثنا اسمعيل
ابن عياش قال حدثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول في خطبته ام حجة الوداع ان الله تبارك وتعالى قد اعطى كل ذى حق حقه
فلاوصية لوارث الحديث وقال الترمذى هذا حديث حسن ثم قال ورواية اسمعيل بن عياش
عن اهل العراق واهل الحجاز ليس بذلك فيما يقرده لانه روى عنهم ما كبر وروايته عن اهل
الشام اصح وهكذا قال محمد بن اسمعيل انتهى قلت هذا روايته عن شرحبيل بن مسلم وهو شامي
ثقة وصرح في روايته بالتحديث في رواية الترمذى ومنهم عمرو بن خارجة روى حديثه الترمذى
حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن
خارجة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطب على ناقته وانتمت جرائها وهى تقصع بجرتها
وان لعابها يسيل بين كفتي فمعهته يقول ان الله عروجل اعطى كل ذى حق حقه فلاوصية لوارث
والولد للفراس وللعاهر الجرحم هذا حديث حسن **صحيح** ومنهم جابر اخرج حديثه الدارقطني عنه انه
قال والصواب انه مرسل ومنهم ابن عباس اخرج حديثه الدارقطني ايضا من حديث حجاج
عن عطية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايجوز الوصية لوارث
الا ان يشاء الورثة **ص** ومنهم عبدالله بن عمرو اخرج حديثه الدارقطني من حديث عمرو بن شعيب
عن جده يرفعه ان الله قسم لكل انسان نصيبه من المراث ولايجوز لوارث الامن الثلث وذلك

عني ومنهم انس بن مالك اخرج حديثه ابن ماجه حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا محمد بن شعيب
ابن شبيب قال حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن سعيد بن ابي سعيد انه حدثه عن انس بن مالك قال
اني سمعت نافذة رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبل على لعابها فيسمته يقول ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه
الا لوصية لوارث ومنهم علي بن ابي طالب اخرج حديثه ابن ابي شيبة من حديث ابي اسحق عن
الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه ليس لوارث وصية وروى الدارقطني من حديث ابا بن
تغلب عن جعفر بن محمد عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث ولا اقرار بدين
ص حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال كان المال
لولد وكان الوصية للوالدين ففسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل
للانثيين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثلث والربع وللزوج الشطر والربع ش
مطابقته للترجمة من حيث ان الوصية للوالدين لما نسخت وانبت الميراث للمباذلة من الوصية علم
انه لا يجمع لهما بين الوصية والميراث واذا كان لهما كذلك فنزولهما اولى بأن لا يجمع لهما بينهما فيقول
حاصل المعنى لا وصية لوارث ذكر رجالة وهم خمسة الاول محمد بن يوسف الغرابي
بنيته ابو نعيم الحافظ الثاني ورقاء مؤلف الاورق ابن عمر بن كليب ابو بشر الشكري ويقال الشيباني
اصله من خوارزم ويقال من الكوفة سكن المدائن الثالث عبدالله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر
الجيم وبالهاء المملة وقدم غير مرة الزابع عطاء بن ابي رباح الخامس عبدالله بن عباس
هو ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصفة الجمع في موضع واحد وفيه الغشقة في اربعة مواضع
وهو موقوف على ابن عباس وهذا اخرجه البخاري ايضا في التفسير وفي الوصايا عن محمد بن يوسف
ذكر مصاه قوله كان المال لولد اى كان مال الشخص اذا مات لولد قوله وكانت الوصية
لوالدين اى كانت الوصية في اول الاسلام لوالدى الميت دون الاولاد على ما رآه من المساواة
والفضل قوله فسح الله في ذلك ما احب اى ما اراد يعني كانت الوصية للوالدين والاقرين ثم
نسح منها من كان وارثا بآية الفرائض ويقول له لا وصية لوارث واني حق من لا يرث من الاقرين
الوصية على حاله قاله طاووس وغيره قوله وجعل للمرأة الثلث يعني عند وجود الولد وجعل الربع عند
عدمه قوله والشطراى وجعل للزوج الشطر اى النصف اى نصف المال عند عدم الولد وجعل الربع عند
وجود الولد ثم الحديث دل على ان لا وصية لوارث واختلفوا اذا وصى لبعض ورثته فجاز به بعضهم
في حياته ثم بداهم بعد وفاته فقالت طائفة ذلك جائز عليهم وليس لهم الرجوع فيه هذا قول عطاء والحسن
وابن ابي ليلى والزهري وربيعة والاوزاعي وعقوبة طائفة لهم الرجوع في ذلك ان احبوا هذا قول
ابن مسعود وشريح والحكم وطاووس وهو قول الثوري وابي حنيفة والشافعي واحد وابي ثور
وقال مالك اذا أدنوا له في صحته ملهم ان يرجعوا وان ادنوا في مرضه وحين يحجب عن ماله فذلك
جائز عليهم وهو قول اصحق وعن مالك ايضا لا رجوع لهم الا ان يكونوا في كفايته فيرجعوا وقال
المذنبى انما يبطل الوصية لوارث في قول اكثر اهل العلم من اجل حقوق سائر الورثة فاذا اجازوها
جازت كما اذا اجازوا الزيادة على الثلث وذهب بعضهم الى انها لا تجوز وان اجازوها لان المنع لحق
الشرع فلو جوزناها كنا قد استعملنا الحكم النسخ وذلك غير جائز وهذا قول اهل الظاهر وقال
ابو عمر وهو قول عبدالرحمن بن كيسان والمزني وقال ابن المنذر واتفق مالك والثوري
والكوفيون والشافعي وابو ثور انه اذا اجازوا ذلك بعد وفاته لمهم وهل هو ابتداء عطية منهم

ام لا فيه خلاف واتفقوا على اعتبار كون الموصى له وارثا يوم الموت حتى لو وصى لاختيه الوارث
حيث لا يكون له ابن يحجب الاخ المذكور فوله ابن قبل موته يحجب الاخ فالوصية للاخ المذكور
صحبة ولو وصى لاختيه وله الابن مات ابن قبل موت الموصى ففي وصية لوارثه ﴿ص باب﴾
الصدقة عند الموت ش ﴿اي هذا باب في بيان جواز الصدقة عند الموت وان كان في حال الصحة افضل
ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن سفيان عن حمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال قال
رجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله اى الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح حريص
تأمل الثنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان
لفلان ش ﴿مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله حتى اذا بلغت الحلقوم الى آخره ومحمد بن العلاء
ابن كريب الهمداني الكوفي وابواسامة حاد بن اسامة وسفيان هو الثوري وحمارة بضم العين المهملة
وتخفيف الهم ابن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي وابوزرعة ابن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي
قيل اسمه هرم وقيل عبدالله وقيل عبدالرحمن وقيل جرير وقيل عمرو والحديث مضى في كتاب الزكاة
في باب اى الصدقة افضل فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن حمارة قال لكن الاسناد
هناك كله بالتصديت وهنا بالتصديت في موضعين والباقي بالعنصرة قوله قال رجل للنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال يا رسول الله وهناك جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قوله اى الصدقة
افضل وهناك اى الصدقة اعظم اجرا قوله وانت صحيح حريص وهناك وانت صحيح شحيح
وقدمنا الكلام فيه هناك قوله ولا تمهل بالجزم لانه فهمي وروى بالرفع على انه فني ويحوز النصب على
تقدير وان لا تمهل قوله قلت لفلان كذا الى آخره قال الخطابي فلان الاول والثاني الموصى له وفلان
الاخير الوارث لانه ان شاء ابطله وان شاء اجزاه وقال الكرماني قد كان لفلان اى الوارث والثاني
للورث والثالث للموصى له ﴿ص باب﴾ قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها او دين
ش ﴿اي هذا باب في بيان المراد من قول الله تعالى من بعد وصية وكان غرض البخاري بهذه
الترجمة الاحتجاج الى جواز اقرار المريض بالدين مطلقا سواء كان المقر له وارثا او اجنيا وقال بعضهم
وجده الدلالة انه سبحانه وتعالى سوى بين الوصية والدين في تقديمها على الميراث ولم يفصل فخرجت
الوصية لوارث بالدليل وبقي الاقرار بالدين على حاله انتهى قلت كما خرجت الوصية لوارث للدليل
وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا وصية لوارث فكذلك خرج الاقرار بالدين لوارث بقوله
ولا اقرار له بدين وقد تقدم وقوله من بعد وصية يوصي بها او دين قطعة من قوله تعالى يوصيكم
الله في اولادكم الى قوله ان الله كان عليما حكيم هذه الآية والتي بعدها وهو قوله ولكم نصف
ما ترك ازواجكم الى قوله والله عليم حكيم والآية التي هي خاتمة هذه السورة اعني سورة النساء
وهو قوله يستفتونك قل الله يفتيكم الى آخر الآية آيات علم الفرائض وهو مستنبط من هذه
الآيات ومن الاحاديث الواردة في ذلك مما هي كالتفسير لذلك ﴿ص ويذكر ان شريحا
وعمر بن عبدالعزيز وطاوسا وعطاء وابن اذينة اجازوا اقرار المريض بدين ش ﴿ذكر
عنهم ما ذكره بصيغة التريض لانه لم يجزم صحة القبل عنهم لضعف الاسناد الى بعضهم ﴿يبانه
ان اثر شريح ذكره ابن ابى شيبة عنه بلفظ اذا اقر في مرض لوارث بدين لم يجز الا بينة
واذا اقر لوارث جاز وفي سنده جابر الجعفي وهو ضعيف وكذلك اخرج اطرطوس بلفظ
اذا اقر لوارث جاز وفي سنده ليث بن ابى سليم وهو ضعيف وكذلك اثر عطاء اخرجه ابن ابى

شبهة بمثله وكذلك اثرا بن اذينة أخرجه ابن أبي شيبة من طريق قتادة عنه بلفظ في الرجل يفر
لوارث بدين قال يجوز وابن اذينة بضم الهزء وقبح الذل المجعة وسكون الياء آخر الحروف
والتون واسمه عبدالرحمن قاضي البصرة من التابعين الثقاة مات سنة خمس وتسعين من الهجرة ﴿ص﴾
وقال الحسن احمق ما يصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة ش ﴿ص﴾ الحسن
هو البصري واثره رواه الدارمي في مسنده من طريق قتادة قال قال ابن سيرين لا يجوز اقرار لوارث
قال وقال الحسن احمق ما جاز عليه عند موته اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا قوله
ما يصدق على صيغة المجهول من التصديق و يروى ما تصدق على وزن تفعل على صيغة الماضي من التصديق
وقال الكرماني آخر بالنصب وبالرفع احمق زمان يصدق فيه الرجل في احواله آخر عمره والمقصود ان
اقرار المريض في مرض موته حقيق بأن يصدق به ويحكم باقتضائه وجدالنصب بتقدير في آخر يوم ووجه
الرفع على انه خبر لقوله احمق ﴿ص﴾ وقال ابراهيم والحكم اذا برأ الوارث من الدين برئ ش ﴿ص﴾
ابراهيم هو النخعي والحكم بفتحين ابن عتيبة وهذا التعليق وصله ابن أبي شيبة من طريق الثوري عن ابن ابي
لبلى عن الحكم عن ابراهيم في المريض اذا برأ الوارث من الدين برئ وعن مطرف عن الحكم قال مثله قوله
اذا برأ أي المريض مرض الموت وارثه من الدين الذي عليه برئ الوارث ﴿ص﴾ واوصى رافع
ابن خديج ان لا تكشف امرأته الفزارية عما غلق عليه بابهاش ﴿ص﴾ رافع ابن خديج بن رافع
الاورسي الانصاري الحارثي ابو عبدالله شهد احدا وانفذ وخديج يفتح الخاء المجعة وكسر الدال
المهمله وفي آخره جيم قوله الفزارية يفتح الفاء وتخفيف الزاي وباراء قوله عما اذلق عليه
بابها وفي رواية المستمل والسرخسي عن مال اغلق عليه بابها وروى اغلق عليها و يروى اغلقت
عليه بابها واغلقت على صيغة المبني للفاعل ولم أر احدا من الشراح حرره هذا الموضع ولا ذكر
ما المقصود منه والظاهر ان المراد منه ان المرأة بعد موت زوجها لا تعرض لها فان جيع مافي بيته
لها وان لم يشهد لها زوجها بذلك وانما احتاج الى الاشهاد والاقرار اذا علم انه تزوجها بقرة وان
مافي بيته من متاع الرجال وبه قال مالك ﴿ص﴾ وقال الحسن اذا قال لملوكه عند الموت قد
كنت اعتنقت جاز ش ﴿ص﴾ الحسن هو البصري وهذا على اصله ان اقرار المريض نافذ مطلقا
فهذا على إطلاقه يتناول ان يكون من جميع ماله ويخالفه غيره فلا يمتنع الا من الثلث ﴿ص﴾
وقال الشعبي اذا قالت المرأة عند موتها ان زوجي قضاني وقبضت منه جاز ش ﴿ص﴾ الشعبي
هو عامر قوله قضاني يعني اداني حتى جاز اقرارها قال ابن التين لانها لا تتم للبطل الى زوجها في تلك
الحال ولا سيما اذا كان لها ولد من غيره ﴿ص﴾ وقال بعض الناس لا يجوز اقراره لسوء الظن
به الورثة ثم استحسن فقال يجوز اقراره بالوديعه والبضاعة والمضاربة ش ﴿ص﴾ قال صاحب
التوضيح المراد ببعض الناس او حقيقه وقال الكرماني قوله وقال بعض الناس أي كالحفية
قلت هذا كله تشيع على ابن حنيفة او على الحفية مطلقا مع انه فيه سوء الادب على ما لا يخفى قوله
لا يجوز را ء أي اقرار المريض لبعض الورثة قوله لسوء الظن به أي بهذا الاقرار أي مظنة ان
يريد الاباء ببعض الآخر منهم وهذا لا يطلق عليه سوء الظن ولم يعمل الحفية عدم جواز اقرار
المريض لبعض الورثة بهذه العبارة بل قالوا لا يجوز ذلك لانه ضرر لبقية الورثة مع ورود
قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا وصية لوارث ولا اقرار له بدين ومذهب مالك

كذهب ابي حنيفة اذاتهم وهو اختيار الروايين من الشافعية وعن شرح والحسن بن صالح
لا يجوز اقرار المريض لو ارث الا تزوجه بصدقها وعن القاسم وسالم والثوري لا يجوز اقرار المريض
لو ارثه مطلقا وزعم ابن المنذر ان الشافعي رجع الى قول هؤلاء وبه قال احمد والجب من البخاري
انه خصص الحفية بالتشيع عليهم وهم ما هم منقرون فيما ذهبوا اليه ولكن ليس هذا
الاسبب امر سبق فيما بينهم والله اعلم قوله ثم استحسن اى بعض الناس هذا اى رأى بالاستحسان
فقال الى آخره والفرق بين الاقرار بالدين وبين الاقرار بالوديعة والبضاعة والمضاربة
ظاهر لان مبنى الاقرار بالدين على القزوم ومعنى الاقرار بهذه الاشياء المذكورة على الامانة وبين
القزوم والامانة فرق عظيم ﴿ ص ﴾ وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياكم والظن والظن
ان الظن اكذب الحديث ش ﴿ اجتمع البخاري بهذا لقوله نقلا عن الحفية لسوء
الظن به للورثة وذلك لان الظن محذره لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اياكم والظن وانما
يصح هذا الاحتجاج اذا ثبت ان الحفية علو ابسوء الظن به للورثة وقد منعنا هذا عن قريب ولئن
سلما ان هذا ظن فلان لم اظن فاسد والحذر عنه الظن القاسم هذا الحديث الذي ذكره معلقا طرف
من حديث سيأتي في الادب موصولا من وجهين عن ابي هريرة وقال الكرمانى فان قلت الصدق والكذب
صفتان فقول لا للظن ثم انهما لا يقبلان الزيادة والنقص فكيف بينى منه افعل التفضيل قلت
جعل الظن للتكلم فوصف بهما كما وصف المتكلم فيقال متكلم صادق وكاذب والتكلم يقبل الزيادة
والقصان في الصدق والكذب فيقال زيد صادق من عمرو ونهضه الظن اكذب في الحديث من غيره
﴿ ص ﴾ ولا يصل مال المسلمين لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية المنافق اذا اؤتمن خان
ش ﴿ هذا احتجاج آخر لما ادماه البخاري ولكن لا يستقيم لان فيه تعسفا شديدا لان الكرمانى
وجهه بالرجوع الى ما لا يخفى وهو انه اذا وجب ترك الخيانة وجب الاقرار بما عليه واذا اقر لا بد من
اعتبار اقراره بالمال يمكن لا يحجب الاقرار فائدة انتهى قلت سلما وجوب ترك الخيانة ولكن لا نسلم وجوب
الاقرار بما عليه الا في موضع ليس فيه تهمة ولا اذى للغير كما في الاقرار للاجنى واما الاقرار لو ارثه ففيه تهمة
ظاهرة واذا ظهر لبقية الورثة وهذا ظاهر لا يدفع ﴿ فان قلت هذا المقر في حالة يرد فيها على الله فهو
الحالة التي يحتجب فيها المعصية والظلم قلت هذا امر مبطن ونحن لا نتحكم الا بالظاهر واما الحديث
الذي علقه فهو طرف من حديث مضى في كتاب الايمان ﴿ ص ﴾ وقال الله تعالى ان الله يأمركم ان
تؤدوا الامانات الى اهلهما فلا يخص وارثا ولا غيره ش ﴿ هذا احتجاج آخر فيما ذهب اليه
وهو بعيد جدا وجهه الكرمانى بقوله فلا يخص اى لم يفرق بين الوارث وغيره في ترك الخيانة ووجوب
اداء الامانة اليه فيصح الاقرار سواء كان الوارث او لغيره اما وجه البعد فهو ان يقال من اين علم
ان ذمة المقر لو ارث كانت مشغوبة حتى اذا لم يقر كان خائفا من قبل اقراره عند توجهه الى الآخرة
يدل على ذلك يقال مع هذا يحتمل تخصيصه بذلك بعض الورثة انه فعل ذلك قصد النفعه
وفي ذلك ضرر بغيره والصبر مدفوع شرما ولئن سلما اشتغال ذمته في نفس الامر بما اقربه
منه ليكون سببا ليعمل عليه الامانة فلا يصح الاستدلال بالآية الكريمة على ذلك
حتى ان كور ابي ذرمة ممن يمس الظاهر والضرر لآية الورثة عند ذلك محقق فكيف
يترك العمل بالحق ويعمل بالمظنون ﴿ ص ﴾ فيه عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ش ﴿ اى في قوله آية المنافق اذا اؤتمن خان روى عبدالله بن عمرو بن العاص

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكره في كتاب الإيمان في باب علامة المنافق أخرجه عن قيسة
عن صفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عمرو بن العاص ﴿ص﴾ حدثنا سليمان
ابن داود ابو الربيع حدثنا اسمعيل بن جعفر حدثنا نافع بن مالك بن ابى عامر ابو سهيل عن ابيه
عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا اؤتمن
خان واذا وعد اخلف ﴿ش﴾ ذكر هذا الحديث بطريق التبعة والبيان لقوله آية المنافق
اذا اؤتمن خان وقوله فيه عبد الله بن عمرو والاليس لذكره وجه في هذا الباب وهذا الحديث
بعينه اسنادا ومناقد مر في كتاب الإيمان في باب علامة المنافق ﴿ص﴾ باب تأويل قول الله
تعالى من بعد وصية يوصون بها اودبن ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان تأويل قول الله عز وجل
في انه قدم الوصية في الذكر على الدين مع ان الدين مقدم على الوصية وغيرها هكذا قالوا حتى
قال بعضهم وبهذا يظهر السرفى تكرار هذه الترجمة قلت قدم الله تعالى الوصية على الدين
في قوله ولكم نصف مترك ازواجكم الآية في موضعين وقدمها ايضا في الآية التي قبلها وهو قوله
يوصيكم الله في اولادكم وينهى ان يسأل عن وجه تقديم الوصية على الدين في هذه المواضع ولا
يخفى هذا الترجمة غير هذا ولا وجه لذكر التأويل هنا لان حد التأويل لا يصدق عليه لان التأويل
ما يستخرج بحسب القواعد العربية وبعض الآية التي هي ترجمة مفسرة وهذا ظاهر لا يحتاج
الى تأويل غاية ما في الباب انه يسأل عما ذكرناه الآن وذكروا فيه وجوها فقال السهيلي قدمت الوصية
على الدين في الذكر لانها انما تقع على سبيل البر والصلة بخلاف الدين لانه يقع فورا فكانت الوصية
افضل فاستتمت البداية وقبل الوصية تؤخذ بغير عوض بخلاف الدين فكانت اشق على الورثة
من الدين وفيها مظنة التفريط فكانت اهم قدمت وقيل هي انشاء الموصى من قبل نفسه قدمت
تحريضا على العمل بها وقيل هي حظ فقير ومسكين غالباً والدين حظ غريم يطلبه بقوة وله مقال
﴿ص﴾ ويذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية ﴿ش﴾ هذا
الذي ذكره بصيغة التريض طرف من حديث أخرجه الترمذى حدثنا ابن ابى عمر قال حدثنا صفيان بن
عيينة عن ابى احمق الهمداني عن الحارث عن علي بن رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قضى بالدين قبل الوصية واتم تقرون الوصية قبل الدين واخرجه اجد ايضا ولفظه عن علي بن ابى
طالب ؓ يقضى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ان الدين قبل الوصية الحديث وهذا استاده ضعيف
لان الحارث هو ابن عبد الله الاحور قال ابن ابى حنيفة سمعت ابى يقول الحارث الاحور كذاب وقال
ابوزرعة لا يحتج بحديثه وقال ابن المدينى الحارث كذاب فان قلت ليست من عادة البخارى ان يورد
الضعيف في مقام الاحتجاج به قلت بلى ولكن لما رأى ان العلماء علموا به كما قال الترمذى عقيب الحديث
الذكر والعمل عليه عند اهل العلم اعتمد عليه لا اعتضاده بالاتفاق على مقتضاه ﴿ص﴾ وقوله
عز وجل ان الله بأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فاذا امانة احق من تطوع الوصية ﴿ش﴾ وقوله
الجر عطا على قول الله تعالى الجبر وبإصانة التأويل اليه وذكره هذه الآية في معرض الاحتجاج
في جواز اقرار المريض للوارث وهذا بعزل عن ذلك على ما لا يخفى على احد والآية نزلت في عثمان
ابن طلحة ؓ عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مفتاح الكعبة فدخل الكعبة يوم الفتح فخرج وهو ياب
هذه الآية ورفع اليه المفتاح ذكره الواحدى في اسباب النزول من مجاهد ﴿ص﴾ وقال ا-
صلى الله تعالى عليه وسلم لاصدقة الاعن ظهر غنى ﴿ش﴾ اورده هذا ايضا في معرض الاحتجاج

في جواز الاقرار لو ارث قال الكرماني والمديون ليس بغنى فالوصية التي لها حكم الصدقة يعتبر
 بعد الدين وأراد تأويل الآية مثله انتهى قلت قوله المديون ليس بغنى على إطلاقه لا يصح والمديون
 الذي ليس بغنى هو المديون المستغرق وجعل مطلق المديون أصلا ثم بناء الحكم عليه فيما ذهب اليه
 غير صحيح وهذا التعليق مضى مسندا في كتاب الزكاة في باب لاصدقة الا عن ظهر غنى ومضى الكلام
 فيه **ص** وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا يوصى العبد الا باذن اهله **ش**
 ذكر هذا ايضا في معرض الاحتجاج وفيه نظر قال الكرماني قوله باذن اهله واداء الدين الواجب
 عليه قلت ينبغي ان يكون المسألة على التفصيل وهو ان العبد لا يخلو اما ان يكون مأذونا له في التصرفات
 او لا فان لم يكن فلا يصح وصيته وبلا خلاف لانه لا يملك شيئا فمماذا يوصى وان كان مأذونا له يصح وصيته
 باذن الولي اذ لم يكن مستغرقا بالدين وعلى كل حال الاستدلال بأثر ابن عباس فيما ذهب اليه لا يتم وفيه
 نظر لا يخفى ورواه ابن ابي شيبة عن ابي الاسود عن شبيب بن غردة عن جندب قال سأل طهمان ابن عباس
 ابو صي العبد قال لا الا باذن اهله **ص** وقال صلى الله تعالى عليه وسلم والعبد راسخ في مال سيده
ش قبل ما تعارض في مال العبد حقه وحق سيده قدم الاقوى وهو حق السيد وجعل العبد
 مولى عنه وهو احد اللحظة فيه فكذلك حق الدين لما صار ضد حق الوصية والدين واجب والوصية
 تطوع وجب تقديم الدين فهذا وجه مناسبة هذا الاثر والحديث للترجيح انتهى قلت العبد لا يملك شيئا
 أصلا فكيف يملكه المالك ثم كيف ثبتت المعارضة بين حقه وحق سيده ولائمه حق العبد وقوله كذلك
 حق الدين لما صار ضد حق الوصية قال آخره ممنوع لانه هو يمنع كلامه بقوله والدين واجب والوصية
 تطوع فكيف يتوجه المعارضة بين الواجب والتطوع ومع هذا فان كان مراد البخاري بهذا وجوب
 تقديم الدين على الوصية فهذا لاتزاح فيه وان كان مراده جواز اقرار المريض لو ارث فلا يساعده شيء
 مما ذكره في هذا الباب والحديث الذي علقه ذكره مسندا في كتاب العتق في باب كراهية التتاول
 على الرقيق **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن السيب وعروة
 ابن الزبير ان حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني
 ثم سأته فأعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فغن اتخذه بمضاوة نفس يورك له فيه
 ومن اخذه يأسراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال
 حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعتك بالحق لا اوزأ احدا بعدك شيئا حتى اطارق الدنيا فكان ابو بكر
 رضي الله تعالى عنه يدعو حكيميا ليعطيه العطاء فيأبى ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر رضي الله
 دعاه ليعطيه فيأبى ان يقبله فقال يا معشر المسلمين اتى امرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا النقي
 فيأبى ان يأخذه فلم يرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى توفي رحمه الله
ش قبل وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب من جهة انه صلى الله تعالى عليه وسلم زهده
 في قبول العطية وجعل يداخذ سفلى تغير عن قبولها ولم يقع مثل ذلك في نقاضي الدين لان
 يداخذ الدين ليست سفلى لاستحقاق اخذه جبرا فالدين اقوى فيجب تقديمه وقال الكرماني ووجه
 آخر وهو ان عمر رضي الله تعالى عنه اجتهد في توفيقه حقه من بيت المال وخلصه منه وشبهه بالدين
 لكونه حقا بالجملة فكيف اذا كان دينا متعينا فانه يجب تقديمه على التبرعات قلت ولو تكلفوا غاي
 ما يكون بأن يذكروا وجه المطابقة بين احاديث هذا الباب وبين الترجية فان فيه تعسفا شديدا يظهر

ذلك لمن يتأمله كما ينبغي والحديث تقدم في كتاب الزكاة في باب الاستغفار في المسألة قوله لا يرأى
يتقدم الزاء على الواو اى لا يأخذ من احد شيئا بعدك ﴿ ص ﴾ حدثنا بشر بن محمد النخعي
اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن اثيرى قال اخبرني سالم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كلتم راع ومسؤل عن رعيته والامام راع ومسؤل عن
رعيته والرجل راع في مال اهله ومسؤل عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية ومسؤلة عن
رعيته والخادم في مال سيده راع ومسؤل عن رعيته قال وحسب ان قد قال والرجل راع في مال
ايه ﴿ ش ﴾ لم يذكر احد من الشراح وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب ويمكن ان يكون الوجه
في ذلك مثل الذى ذكر في قوله وقال عليه الصلاة والسلام العبد راع في مال سيده قوله والخادم
يتناول العبد وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد ابو محمد النخعي المروزي
وهو من افراده وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث مضى في كتاب الجمعة في باب الجمعة في القرى
بعين هذا الاسناد ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب اذا وقف او وصى لاقارب ومن
الاقارب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا وقف شخص وفي بعض النسخ اذا وقف بزيادة الف
في اوله وهى لغة قلبية ويحال لفقردية قوله ومن الاقارب كلمة من استغفامة ولم يذكر جواب
اذا لمكان الخلاف فيه وقال الطحاوى رحمه الله اختلف الناس في الرجل يوصى بثلاث ماله لقربة
فلان من القرابة الذين يستحقون تلك الوصية فقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه هم كل ذى رحم
محرم من ملان من قبل ابيه او من قبل امه قلت ولا يدخل الوالدان والولد قال الطحاوى غير انه
يدؤ في ذلك من كانت قرابته منه من قبل ابيه على من كانت قرابته من قبل امه اما اعتبار الاقرب
فلان الوصية اخت الميراث وفيه يعتبر الاقرب فالاقرب حتى لو كان لفلان عيمان وخالان
فالوصية لعيمان ولو كان لهم وخالان فلم ينصف ولخالين النصف واما اعتبار عدم دخول
الوالدين والولد فلان الله تعالى عطف الاقربين على الوالدين والعطوف ينسب الى المعطوف
عليه فان قلت اذا لم يدخل الوالد والولد فهل يدخل الجد والولد قلت ذكر في الزيادات انها
يدخلان ولم يذكر فيه خلافا وذكر الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انها لا يدخلان وهكذا روى
عن ابي يوسف وهو الصحيح وقال زفر الوصية لكل من قرب منه من قبل ابيه او من قبل امه دون من
كان ابعد منهم وسواء في هذا بين من كان منهم ذارح محرم وبين من كان ذارح غير محرم وقال ابو يوسف
ومحمد الوصية في ذلك لكل من جمعه وفلاناب واحد من ذاك كانت المهرجة من قبل ابيه او من قبل امه وقال
قوم من اهل الحديث وجاعة من الظاهرية الوصية لكل من جمعه وفلانابوه الارباع الى ما هو
اسفل من ذلك وقال مالك والشافعي واحد الوصية في ذلك لكل من جمعه وفلاناب واحد في الاسلام
ار في الجاهلية وتحقق مذهب الشافعي ما ذكره النووي في الروضة اوصى لاقارب زيد دخل
فيه الذكر والانثى والفقير والغنى والوارث وغيره والمحرم وغيره والقريب والبعيد والسلم والكافر
لشمول الاسم ولو اوصى لاقارب نفسه في دخول ورثته وجهان احدهما النعم لان الوارث لا يوصى
له فعلى هذا يختص بالباقيين وهذا قطع التولى ورجح الغزالي وهو محكى من الصيد لاني والثاني
الدخول لوقوع الاسم ثم يطل نصيبهم ويصح الباقي لغير الورثة وهل يدخل في الوصية لاقارب
زيد اصوله وفروعه فيه اوجه اجمعها عند اكثرين لا يدخل الوالدان والاولاد ويدخل الاجداد
والاحفاد والثاني لا يدخل احد من الاصول والفروع والثالث يدخل الجميع وبه قطع التولى

قلت امر الوقف في هذا كآثر الوصية وقال الماوردي تجوز الوصية لكل من جاز الوقف عليه من صغير وكبير وعاقل وجنون وموجود ومعدوم اذا لم يكن وارثا ولا قتالا ﴿ ص ﴾ وقال ثابت عن انس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي طلحة اجعلها لفقراء اقاربك فجعلها لحسان وابي بن كعب رضي الله تعالى عنهما ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وهو طرف من حديث اخرجه مسلم حدثني محمد بن حاتم قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت هذه الآية لن تالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة ارى ربنا يسألنا من اموالنا فاشهدك يا رسول الله اني جعلت ارضي يبرحاء لله قال فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلها في قرابتك قال فجعلها في حسان بن ثابت وابي بن كعب رضي الله تعالى عنهما قوله اجعلها الضمير المنسوب فيه يرجع الى ارضي يبرحاء وقد بينه كذا مسلم في صحيحه لان المعلق المذكور قطعة من حديث مسلم كاذكرنا وابو طلحة اسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار البخاري الانصاري وحسان بن ثابت بن المنذر ابن حرام بن عمرو والي النجار واسم النجار تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الخزرجي الانصاري وابي بن كعب ابن المنذر وقال كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار فجتمع ابو طلحة وحسان وابي بن كعب في عمرو بن مالك بن النجار ويجمع ابو طلحة وحسان في حرام بن عمرو جدا بهما على ما يبيحني الآن ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ وقال الانصاري حدثني ابي عن ثمامة عن انس مثل حديث ثابت قال اجعلها لفقراء قرابتك قال انس فجعلها لحسان وابي بن كعب وكانا قرب اليه مني وكان قرابة حسان وابي من ابي طلحة واسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام يجمعان الى حرام وهو الاب الثالث وحرام ابن عمرو بن زيد مائة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار فهو يجمع حسان وابو طلحة واياها الى ستة آباء الى عمرو بن مالك وهو ابي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار فهو بن مالك يجمع حسان وابو طلحة واياها ﴿ ش ﴾ الانصاري هو محمد بن عبدالله بن المثنى بضم الميم وقضى الثاء الثلاثة وقضى النون المشددة ابن عبدالله بن انس بن مالك هو يروي عن ابيه عبدالله بن المنذر وهو عبدالله بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار وهو ابن جده انس بن مالك وهذا الاسناد كله بصريون وانسيون والبخاري يروي عن الانصاري كثيرا قوله مثل حديث ثابت وهو المذكور الآن اختصره البخاري هنا ووصله في تفسير آل عمران مختصرا ايضا عقيبه رواية اسحق بن ابي طلحة عن انس في هذه القصة قال حدثنا الانصاري فذكر هذا الاسناد قال فجعلها لحسان وابي وكانا قرب اليه ولم يجعل لي منها شيئا وسقط هذا القدر من رواية ابي ذر وقد اخرجه الطحاوي حدثنا ابن مرزوق قال حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري قال حدثنا حماد بن انس قال لما نزلت هذه الآية لن تالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال او قال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا جاء ابو طلحة فقال يا رسول الله حاطي الذي يمكان كذا وكذا الله تعالى ولو استطعت ان اسرمل اعلمه فقال اجعله في فقراء قرابتك او فقراء اهله حدثنا ابن مرزوق قال حدثنا محمد بن عبدالله قال حدثني ابي عن ثمامة قال قال انس رضي الله تعالى عنه كانت لابي طلحة ارض فجعلها لله عز وجل فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له اجعلها في فقراء قرابتك فجعلها لحسان وابي قال ابي عن ثمامة عن انس قال وكانا

أقرب اليه منى انتهى أى كان حسان وابى ابن كعب أقرب الى ابى طلحة من انس بن مالك لانهما يلغان الى عمرو بواسطة ستة انفس وانس يبلغ اليه بواسطة اثني عشر نفسا لان انس ابن مالك بن النضر يفتح النون وسكون الضاد المجهمة ابن ضميم يفتح الضاد بن المجتئين ابن زيد بن حرام ضد حلال ابن جندب بن حامر بن قثم يفتح القين المجهمة وسكون النون ابن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار قوله وكان قرابة حسان الى آخره من كلام البخارى او من كلام شيخه وليس من الحديث قوله واسمه اى اسم ابى طلحة قوله حرام ضد حلال كما ذكرنا قوله زيد مناة بالاضافة قال الكرماني ليس بين زيد وبين مناة ابن لانه اسم مركب منهما قوله ابن النجار وقد ذكرنا ان اسمه تيم اللات وانما سمى النجار لانه اختل بالقدوم وقيل ضرب وجه رجل بقدم فقبره فقيل له النجار قوله الى حرام وهو الاب الثالث يعنى لابي طلحة ووقع هنا وفي رواية ابى ذرور حرام بن عمرو وساقى التسبب تايا الى النجار وهو زيادة لامعى لها قوله فهو يجمع حسان اى الشأن ان حسان وايا يجمع ابا طلحة قاله الكرماني وليس بشئ والصواب ان لفظه هو يرجع الى عمرو بن مالك والمعنى عمرو بن مالك يجمع حسان و ابا طلحة وايا هكذا وقع في رواية المستملى وكذا وقع في رواية ابى داود في السنن وقال بلغنى عن محمد بن عبد الله الانصارى انه قال ابو طلحة هو زيد بن سهل فساقى نسيبه ونسب حسان بن ثابت وابى بن كعب كما تقدم ثم قال قال الانصارى فين ابى طلحة وابى بن كعب ستة آباء قال وعمر بن مالك يجمع حسان وايا و ابا طلحة والله اعلم وكذا قال البخارى فهو بن مالك يجمع حسان و ابا طلحة و ايا رضى الله تعالى عنهم ﴿ص﴾ وقال بعضهم اذا اوصى لقرايته فهو الى آية في الاسلام ﴿ش﴾ اراد به ابو يوسف صاحب ابى حنيفة قوله الى آية في الاسلام اى الى آية الذين كانوا في الاسلام وقد مر في اول الباب اختلاف العلماء فيه ومحمد بن الحسن مع ابى يوسف ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس بن مالك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي طلحة ارى ان تجعلها في الاقربين قال ابو طلحة افضل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبنى عمه ﴿ش﴾ هذا الحديث قد مضى مطولا في كتاب الزكاة في باب الزكاة على الاقارب ومضى الكلام فيه مستوفى والضمير في ان تجعلها يرجع الى بيرحاء ومضى تفسيره هناك ﴿ص﴾ وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم لما نزلت وانذر عشيرتاك الاقربين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا معشر قريش ﴿ش﴾ ذكر هذا مختصرا معلقا ووصله في مناقب قريش وتفسير سورة الشعراء بتمامه من طريق عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس واورد في آخر الجنازة طرقا منه في قصة ابى لهب موصولة وسأني تفسيره ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ باب ﴿هل يدخل النساء والولد في الاقارب﴾ ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه هل يدخل الى آخره واتخاذ ذكره بكلمة الاستفهام لمكان الاختلاف فيه قوله في الاقارب اى في وصيته للاقارب ﴿ص﴾ حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ازل الله عز وجل وانذر عشيرتاك الاقربين قال يا معشر قريش او كلتم نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بنى عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا ويا طلحة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا ﴿ش﴾ قيل لا مطابقة هنا بين الحديث والترجمة لان الآية في انذار العشيرة وقد انذرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تعلق

له في دخول النساء والولد في الاقارب وقال بعضهم موضع الشاهد منه يعني مطابقة الحديث للترجمة
تؤخذ من قوله يا صفة ويا فاطمة فانه سوى في ذلك بين عشيرته فمهم اولا ثم خص بعض البطون ثم
ذكر عبد العباس وعنه صفة وبنته فاطمة فدل على دخول النساء في الاقارب وعلى دخول الفروع ايضا
وعلى عدم التخصيص عن برث ولا بمن كان مسلما ويحتمل ان يكون لفظ الاقربين صفة لازمة للعشيرة والمراد
بعشيرته فومه وهم قريش وفيه نظر لا يخفى لان الدلالة التي ذكرها في الموضعين اى دلالته من انواع الدلالات
وكذلك قوله وعلى عدم التخصيص وكيف وجد هذه الدلالة فلا دالة هنا اصلا على ما ذكره يعرف ذلك
بالتمام واخرج البخارى هذا الحديث في موضعين من التفسير يعني هذا الاسناد واخرجه النسائي في الوصايا
عن محمد بن خالد بن خلي عن بشر بن شعيب بن ابي جزء عن ابيه به كذلك واخرجه الطحاوى حدثنا يونس
قال حدثنا سلامة بن روح قال حدثنا عقيل حدثني الزهري قال قال سعيد بن اوسيلة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اتزل عليه وانذر عشيرته الاقربين يا معشر قريش اشتروا
انفسكم من الله لا اخي عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف اشتروا انفسكم من الله لا اخي عنكم من الله شيئا
يا عباس بن عبد المطلب لا اخي عنك من الله شيئا الحديث قال الطحاوى في هذا الحديث ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لما امر الله عز وجل ان ينذر عشيرته الاقربين دما عشائر قريش وفيهم من يلقاه
عند ابيه الثاني وفيهم من يلقاه عند ابيه الثالث وفيهم من يلقاه عند ابيه الرابع وفيهم من يلقاه عند ابيه الخامس
وفيهم من يلقاه عند ابيه السابع وفيهم من يلقاه عند ابيه الذين فوق ذلك الا انه ممن جمعه واياه قريش
وقد ذكرنا من الطحاوى في اول الباب انه ذكر في هذا الباب خمسة اقوال وساق دليل كل واحد
مهم ثم ذكر ان الصحيح من ذلك كله القول الذي ذهب اليه مالك والشافعي واجدوا بطل بقية
الاقوال وصرح بطلان ما ذهب اليه ابو حنيفة وما ذهب اليه ابو يوسف ومحمد هذا الذي سلكه
هو طريق المجتهدين المستنبطين للاحكام من الكتاب والسنة فلذلك ترك تقليده لابي حنيفة وصاحبه
في هذه المسألة ونقل صاحب التلويح عن الامميلي انه قال حديث ابي هريرة هذا وابن عباس ايضا
مرسلان لان الآية تلت عكة وابن عباس كان صغيرا وابو هريرة اسلم بالمدينة واجيب عنه بأنه يمكن
ان يكون اسماء ذلك من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من صحابي آخر ثم ان الاجماع قام على ان اسم
الولد يقع على البنين والبنات وان النساء التي من صلبه وعصبته كالابنة والاخت والعمة يدخلن
في الاقارب اذا وقف على اقاربه الا ترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم خص عنه بالذرية كما خص
ابنته وكذلك من كان في معناه ممن يجمعه مع عاب واحد وروى اشهب عن مالك ان الام لا تدخل
وقال ابن القاسم تدخل الام في ذلك ولا تدخل الاخوات لام واختلفوا في ولد البنات وولد العمام
من لا يجمع مع الموصى والمحبس في أب واحد هل يدخلون بالقرابة ام لا فقال ابو حنيفة والشافعي
اذا وقف وقعا على ولده دخل فيه ولد ولده وولد بناته ما تاسلوا وكذلك اذا وصى لقرابته يدخل فيه
ولد البنات والقرابة عند ابي حنيفة كل ذي رحم فسقط عنه ابن الم والعمة وابن الخال والخالة لانهم
ليسوا بمحرمين والقرابة عند الشافعي كل ذي رحم محرم وغيره ولم يسقط عنه ابن الم ولا غيره وقال
صاحب التوضيح صحيح صحابه انه لا يدخل في القرابة الاصول والفروع ويدخل كل قرابة وان
بعد وقال مالك لا يدخل في ذلك ولد البنات وقوله لقرابتي وعقبي كقوله لولدي وقوله ولدي يدخل
فيه ولد البنين ومن يرجع الى عصة الاب وصلبه ولا يدخل ولد البنات ووجه من ادخل ولد

الْبَيْتُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ فِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَقَالَ
تَعَالَى أَنَا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذِكْرٍ وَأَنْثَى وَتَوَلَدْنَا مِنْ حِمَّةٍ أَمَّا كَالْتَوْلَادِ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ وَقَدْ دَلَّ الْقُرْآنُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ
تَعَالَى وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ إِلَى أَنْ قَالَ وَعِيسَى فَبَجَلْ عِيسَى مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَهُوَ ابْنُ بَنْتِهِ وَلَمْ يَفْرُقْ فِي الْأَسْمِ
بَيْنَ ابْنِهِ وَبَيْنَ بَنْتِهِ وَاجْتَبَى بِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا سَمَّى الْحَسَنَ ابْنًا عَلَى وَجْهِ التَّحْنُّنِ
وَأَبُوهُ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى رَضَى اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ وَالْيَهْ نَسَبُهُ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَبَّاسِ أَتْرَكُوا لِي
ابْنِي وَهُوَ عَمِّي وَأَنَّ كَانَ الْأَبَ حَقِيقَةً خِلَافَهُ وَعِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ جَرَى عَلَيْهِ اسْمُ الذَّرِيَّةِ عَلَى
طَرِيقِ الْإِتْسَاعِ قَوْلُهُ سَلْبَنِي مَا شِئْتُ فِيهِ أَنَّ الْإِتْلَافَ لِلْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ بِالْمَالِ جَائِزٌ وَفِي الْكَافِرِ أَكْثَرُ
﴿ص﴾ تَابِعَهُ أَصْبَغُ مِنْ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ شَيْءٌ هَذِهِ الْمَتَابَعَةُ أَخْرَجَهَا مُسْلِمٌ
عَنْ حُرْمَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ السَّيِّبِ وَابْنِ سُلَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ
ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْزَلَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ
الْحَدِيثُ ﴿ص﴾ تَابِعَهُ هَلْ يَنْتَفِعُ الْوَاقِفُ بِوَقْفِهِ شَيْءٌ أَيْ هَذَا بِأَيْ ذِكْرِ قَبْرِ هَلْ يَنْتَفِعُ
الْوَاقِفُ بِوَقْفِهِ الَّذِي وَقَفَهُ وَأَتَمَّ ذِكْرَهُ بِكَلِمَةٍ هَلْ الْأَسْتِفَامَةُ لِمَكَانٍ خِلَافَ فِعْوِ الْإِتْفَاعِ الْوَاقِفُ بِوَقْفِهِ أَعْمُ
مِنْ أَنْ يَكُونَ الْوَاقِفُ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ أَنْ يَحْمِلَ جِزَاءً مِنْ رِيعِهِ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ أَنْ يَحْمِلَ الظَّرْعَ عَلَيْهِ لِنَفْسِهِ
﴿ص﴾ وَقَدْ اشْتَرَطَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَأَجْنَحٍ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ شَيْءٌ هَذِهِ قِطْعَةٌ
مِنْ قِصَّةٍ وَقَفَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقَدْ مَضَى مَوْصُولًا فِي آخِرِ الشَّرْطِ قَبْلَ ذِكْرِهِ لَأَسْتَشْطَرِعَ
لَا حَاجَةَ فِيهِ لِأَنْ عَمَّا خَرَجَ مِنْ يَدِهِ وَلِيَهَا غَيْرُهُ فَعَلَّ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ عَلَى شَرْطِ قَوْلِهِ أَنْ يَأْكُلَ وَيُرَوِّى
أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا وَقَالَ ابْنُ بَطَّالٍ لَا يَحْجُوزُ لِلْوَاقِفِ أَنْ يَنْتَفِعَ بِوَقْفِهِ لِأَنَّهُ أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقِطْعَةً عَنْ مَلِكِهِ
فَأَتَفَاعَهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ رَجُوعٌ فِي صَدَقَتِهِ وَقَدْ نَهَى الشَّارِعُ عَنْ ذَلِكَ وَأَتَمَّ حَيْزُوهُ الْإِتْفَاعُ بِهِ أَنْ شَرْطُ ذَلِكَ
فِي الْوَاقِفِ أَوْ أَنْ يَفْتَقِرَ الْحَبْسُ أَوْ وَرَثَتُهُ فَيَحْجُوزَ لَهُمُ الْأَكْلُ مِنْهُ وَقَالَ ابْنُ الْقَاصِرِ مَنْ حَبَسَ دَاوَا أَوْ سِلَاحًا
أَوْ عِبْدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاغْتَدَّ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ زَمَانًا ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهِ مَعَ النَّاسِ فَإِنْ كَانَ مِنْ حَاجَةٍ فَلَا بُدَّ
وَذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ عَنْ مَالِكٍ قَالَ مَنْ حَبَسَ أَصْلًا يَحْرِي غُلَّتْهُ عَلَى الْمَسَاكِينِ فَإِنْ وَلَدَهُ يَعْطُونَ مِنْهُ إِذَا افْتَقَرُوا
كَأَنَّهُ يَوْمُ مَاتَ أَوْ حَبَسَ قَرَاءَ أَوْ غَنِيَاءَ غَيْرَهُمْ لَا يَعْطُونَ جَمِيعَ الْغُلَّةِ خِيفَةَ أَنْ يَنْدَرَسَ الْحَبْسُ وَيَكْتَبَ
عَلَى الْوَلَدِ كِتَابُ أَنَّهُمْ إِنَّمَا يَعْطُونَ مِنْهُ مَا أُعْطُوا عَلَى الْمَسْكَنَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ عَلَى حَقِّ فَيَدُونَ الْمَسَاكِينَ
وَأَخْتَلَفُوا إِذَا أَوْصَى بِشَيْءٍ لِلْمَسَاكِينِ فَضَّلَ عَنْ قِسْمَتِهِ حَتَّى افْتَقَرَ بَعْضُ وَرَثَتِهِ وَكَانُوا يَوْمَ أَوْصَى
أَغْنِيَاءَ أَوْ مَسَاكِينَ فَقَالَ مَطَرُفٌ أَرَى أَنْ يَعْطُوا مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْمَسْكَنَةِ وَهُمْ أَوْلَى مِنَ الْإِبَاعَةِ وَقَالَ ابْنُ
الْمَاجِشُونِ أَنْ كَانَ يَوْمَ أَوْصَى أَغْنِيَاءَ ثُمَّ افْتَقَرُوا أَعْطَا مِنْهُ وَأَنْ كَانَ يَوْمَ مَاتَ لَمْ يَعْطُوا مِنْهُ لِأَنَّهُ أَوْصَى وَهُوَ
يَعْرِفُ حَاجَتَهُمْ فَكَأَنَّهُ إِذَا حَبَسَ عَنْهُ وَقَالَ ابْنُ الْقَاصِرِ لَا يَعْطُوا مِنْهُ شَيْئًا مَسَاكِينَ كَانُوا أَوْ غَنِيَاءَ يَوْمَ أَوْصَى
﴿ص﴾ وَقَدْ بَدَّلَ الْوَاقِفُ أَوْ غَيْرَهُ شَيْءٌ هَذَا مِنْ قَفْقَةٍ الْخَضَارِيِّ يَعْنِي قَدْبِلَى الْوَاقِفِ
أَمْرُ وَقْفِهِ أَوَّلِي غَيْرِهِ وَكَلَامُهُ هَذَا يَشْعُرَانِ الْوَاقِفُ إِذَا شَرَطَ لَوَايَةِ الظَّرْعِ لَهُ جَازٌ وَقَالَ ابْنُ
بَطَّالٍ ذَكَرَ ابْنُ الْمَوَارِثِ عَنْ مَالِكٍ أَنْ اشْتَرَطَ فِي حَبْسِهِ أَنْ يَبْلِيَهُ هُوَ لَمْ يَحْجُزْ وَعَنْ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ مَالِكٌ
أَنْ جَعَلَ الْوَاقِفُ الْوَاقِفَ يَدَ غَيْرِهِ بِحُجُوزِهِ وَيَجْمَعُ غُلَّتَهُ وَيُدْفَعُهَا إِلَى الَّذِي حَبَسَهُ عَلَى تَقَرُّقِهِ وَعَلَى ذَلِكَ
حَبَسَ أَنْ ذَلِكَ جَائِزٌ وَقَالَ ابْنُ كَسَانَةَ مَنْ حَبَسَ نَاقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَا يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ مِنْهَا وَلَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِبَلَاءِ الْقِيَامَةِ
عَلَيْهَا فَمَنْ أَجَازَ الْوَاقِفَ أَنْ يَبْلِيَهُ فَاتَمَّ حَيْزُوهُ الْأَكْلُ مِنْهُ بِسَبَبِ وَلَايَةِ عَلَيْهِ كَيْفَا كُلِّ الْوَصِيِّ مِنْ مَالٍ

يتيم بالمعروف من اجل ولايته وعمله والى هذا المعنى اشار البخارى في هذا الباب ولم يحز ماله
 لوافق ان يلى وقته قطعاً للزينة الى الاقرار بدفعه فيكون ذلك رجوعاً فيه ﴿ ص وكذلك
 من جعل بدنة او شيئاً لله فله ان يتنفع بها كالتنفع غيره وان لم يشترط ش ﴿ اشار بهذا ايضا
 الى جواز انتفاع الواقف بوقته مالم يضره وان لم يشترط ذلك في اصل الوقف وقال الداودى
 ليس فيه حجة لما يوجب له لان مذهبنا انما جعلها لله عز وجل اذا بلغت محلها وابق ملكه عليها مع
 ما عليه من الخدمة من السوق والطف الا ترى انها ان كانت واجبة ان عليه بدلها ان عطبت قبل
 محلها وانما امره صلى الله تعالى عليه وسلم بركوبها لمشقة السفر ولانه لم يره مركباً غيرها واذا
 كان ركوبها مملكتها لم يحز له ذلك كما لا يجوز له اكل شيء من لحمها ﴿ ص حدثنا قتيبة
 ابن سعيد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة فقال في الثالثة او الرابعة
 اركبها ويحك او ويحك ش ﴿ ابو عوانة يفتح العين المملة اسمه الواضح اليشكري والحديث
 مضى في كتاب الحج في باب ركوب البدن فانه رواه هناك عن ابى هريرة وعن انس ومضى الكلام
 فيه هناك ﴿ ص حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن ابى الزناد عن الاخرج عن ابى هريرة
 رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة فقال اركبها
 قال يا رسول الله انها بدنة قال اركبها ويحك في الثانية اوفى الثالثة ش ﴿ اسمعيل ابن ابى
 اويس وابو الزناد عبدا لله بن ذكوان والاخرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في الحج
 كما ذكرناه الآن ﴿ ص باب ١٠ اذا وقف شيئاً فليدفعه الى غيره فهو جائز ش ﴿ اى
 هذا باب يذكر فيه اذا وقف شخص وقفاً فليدفعه الى غيره بأن لم يخرج من يده فهو جائز يعنى
 صحيح لا يحتاج الى قبض الغير وهو قول الجمهور منهم الشافعى وابو يوسف وقالت طائفة لا يصح
 الوقف حتى يخرج من يده ويقبضه غيره وبه قال ابن ابى ليلى ومحمد بن الحسن وحجة الجمهور
 ان عمر وعلياً وهلمة رضى الله تعالى عنهم اوقفوا اوقافاً وامسكوها بأيديهم وكانوا بصرفون الانتفاع
 منها في رجوعهم ان صدقة فلم تبطل واحتج الطحاوى ايضا بان الوقف شبيه بالعق لا يشترط
 في انهما تمليك لله تعالى فينفذ بالقول المجرد عن القبض ويضارق الهبة فانها تمليك لا دعى فلا يتم
 الا بالقبض ﴿ ص لان عمر رضى الله تعالى عنه اوقف فقال لاجتاح على من ولىه ان يأكل
 ولم يخص ان ولىه عمر او غيره ش ﴿ هذا تعليل لقوله فهو جائز قيل فيه نظر لان غاية
 ما ذكر عن عمر هو ان كل من ولى الوقف ابيح له تناول ولا يلزم من ذلك ان كل احد يسوغ له
 ان يتولى الوقف المذكور بل الوقف لا بد له من متول واجب بأن عمر لما وقف ثم شرط لميامره
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يخرج من يده فكان سكوتهم عن ذلك دالاً على صحة الوقف وان
 لم يقبضه الرقوف عليه ﴿ ص قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبي طمعة ارى ان تجعلها
 في الاقرين فقال انزل قسميها في اقاربى وبني عمه ش ﴿ اراد بهذا ايضا الاحتجاج على عدم
 اشتراط القبض في جوار الوقف وهذا قد تقدم مو صولاً قريبا قال الداودى ما استدلل به البخارى
 على صحة الوقف قبل قبض من قصة عمر وابى طمعة جل لشيء على ضده وتمثله بغير جنسه ودفع
 للظاهر عن وجهه لانه هو روى ان عمر دفع الوقف لابنته وان اباطمعة دفع صدقته الى ابى بن كعب

وحسان واجيب بأن البخارى انما اراد انه عليه الصلا والسلام اخرج عن ابى طلحة ملكه بمجرد قوله هي لله صدقة وهذا يقول مالك ان الصدقة تزم بالقول وان كان يقول انها لانتم الا قبض ونزع في ذلك باحتمال انها خرجت من يد ابى طلحة واحتمال انها استمرت فلا دلالة فيها ودفع بان ابى طلحة اطلق صدقة ارضه وفوض الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مصرفها فلما قال له ارى ان تجعلها في الاقرين ففوض له قسمتها بينهم صار كما اقرها في يده بعد ان مضت الصدقة قلت وفي نفس الحديث ان الذى تولى قسمتها هو ابى طلحة بنفسه والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عين له جهة المصرف لكنه اجل لانه قال في الاقرين وهذا مجمل ولما لم يمكن له ان يقسمها على الاقرين كلمهم لكثرتهم واتشارهم قسمتها على بعضهم من ائتمانهم ﴿ص﴾ باب ﴿اذ قال دارى صدقة لله ولم يبين للفقراء او غيرهم فهو جائز ويضعها في الاقرين اوجبت اراد ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذ قال شخص دارى هذه صدقة لله والحال انه لم يبين معنى هل هي على الفقراء او غيرهم فهو جائز بمعنى يتم وقته فان شاء يضعها في اقربيه او حيث شاء من الجهات وقال ابو حنيفة اذ قال الرجل ارضى هذه صدقة ولم يزد على هذا شيئا انه ينبغي له ان يتصدق بأصلها على الفقراء والمساكين او يبيعها ويتصدق بثمنها على المساكين ولا يكون وقفا ولومات كان جميع ذلك ميرانا بين ورثته على كتاب الله تعالى وكل صدقة لا يضاف الى احد فهي للمساكين ﴿ص﴾ قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاني طلحة حين قال احب اموالى الى يرحاه وانها صدقة لله فأجاز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك ش﴾ اشار بهذا الى الاحتجاج فيما ذهب اليه من جواز وقف من دارى هذه صدقة وسكت عليه ولم يبين مصرفا من الجهات وقدم هذا الحديث غير مرة ومر ايضا تفسير يرحاه في كتاب الزكاة في باب الزكاة على الاقارب قوله فأجاز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك من كلام البخارى اى اجاز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قول ابى طلحة حيث قال في الحديث المذكور ان احب اموالى الى يرحاه وانها صدقة لله الحديث ﴿ص﴾ وقال بعضهم لا يجوز حتى يبين لمن والاول اصح ش﴾ اى قال بعض العلماء لا يجوز ما ذكر من الصدقة على الوجه المذكور حتى يبين اى حتى يعين لمن هي واراد بذلك الامام الشافعى فانه قال في قول ان الوقف لا يصح حتى يعين جهة مصرفه والافهوباقى على ملكه وقال في قول آخر يصح الوقف وان لم يعين مصرفه وهو قول مالك وابى يوسف ومحمد رحمهم الله قيل ان المراد بقوله قال بعضهم الحنفية وهو غير صحيح لان مذهب ابى حنيفة قد ذكرناه الآن ومذهب ابى يوسف ومحمد الجواز مطلقا قوله والاول اى الذى ذكره اولاً وهو الجواز هو الاصح ﴿ص﴾ باب ﴿اذ قال ارضى او يستأنى صدقة من اى فهو جائز وان لم يبين لمن ذلك ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا قال الى آخره قوله وان لم يبين لمن ذلك يفيد زيادة قاطبة لانه يبين بقوله من اى ان الصدقة عنها جائزة ولكنه لم يبين تلك الصدقة فلا يضره ذلك وقد ذكرنا الخلاف فيه في الباب السابق ﴿ص﴾ حديثنا محمد اخبرنا محمد بن يزيد اخبرنا ابن جريج قال يعلى انه سمع عكرمة يقول اباؤنا ابن عباس ان سعد ابن عبادتوفيت امه وهو ثائب عنها قال يا رسول الله ان اى توفيت وانا غلبت عنها ابيعها شي ان تصدق به عنها قال نعم قال فأتى اشهدك ان حائطى الخراف صدقة عليها ش﴾ مطابقه للترجمة ظاهرة ﴿ص﴾ ذكر رجاله ﴿ص﴾ وهم ستة ﴿ص﴾ الاول محمد كذا وقع في رواية الاكثرين بغير

نسبة وفي رواية أبي ذر وابن شيبة حدثنا محمد بن سلام وقال الجبائي نسبة شيوخنا الى سلام *
 الثاني محمد بن يعقوب الميم وسكون الخاء المعجمة وقع اللام ابن يزيد من الزيادة مرفى الجملة * الثالث
 عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج * الرابع يعلى بن علي وزن يرضى ابن حكيم قاله الكرماني آخذاً
 من قول الطرقي قيل انه وهم فيه بل هو يعلى بن مسلم بن هرمز * الخامس عكرمة مولى ابن عباس
 * السادس عبدالله بن عباس * ذكر لطائف اسناده * فيه العديد بصيغة الجمع في موضع والاخبار
 كذلك في موضعين وفيه الاتباء في موضع واحد وفيه السماع في موضع وفيه القول في موضعين
 وفيه ان شيخه بخاري يكنى وهو من افراده وان شيخ شيخه حراني جزري وان ابن جريج مكي
 وان يعلى ايضا يعد في المكين واصله من البصرة وليس له عن عكرمة في البخاري سوى هذا
 الموضع وان عكرمة مدني والحديث اخرجه البخاري ايضا في الوصايا عن ابراهيم بن موسى عن هشام
 * ذكر معناه * قوله ان سعد بن عباد هو الانصاري الخزرجي سيد الخزرج قوله امه هي
 عمرة بنت مسعود وقيل سعد بن قيس بن عمرو انصارية خزرجية وذكر ان سعد انها اسلمت وابعت
 وماتت سنة خمس والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة دومة الجندل وابنها سعد بن عباد
 معه قال فلما رجعوا جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبصر على قبرها قيل فعلى هذا يكون
 هذا الحديث مرسل صحابي لان ابن عباس كان حينئذ مع ابيه بمكة قوله وهو غائب جلة اسمية
 وقعت حالا قوله عنها اي من امه في الموضعين قوله ايغما الهمة فيه للاستفهام على سبيل
 الاستفهام قوله به يرجع الى قوله بشئ قوله قال نعم اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ينفعها عند الله قوله ان حاطى الحائط البستان من الفضل اذا كان عليه حائط اي جدار ويجمع
 على حوائط قوله الخراف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفي آخره ةا وهو اسم للحائط
 فلذلك انتصب على انه عطفيان ووقع في رواية عبد الرزاق مخرف بدون الب قال القزاز الخراف
 جماعة الفضل بفتح الميم وبكسرهما التثنية الذي يخترق فيه الغار وقال ابن الاثير الخرف بالفتح
 يقع على الفضل وعلى الرطب وقال الخطابي الخراف الثرة سميت مخرفا لما يجتني من ثمارها كما يقال
 مرأة مذكار قال وقد يستوى هذا في نعت الذكور والاناث ويقال الخراف الشجرة وهو
 الصواب وتكلموا فيه كثيرا والحاصل ان الخراف هنا اسم حائط سعد بن عباد كما ذكرنا قوله
 صدقة عليها وروى عنها وهذه هي الاصح لاما قاله صاحب التوضيح ان كليهما بمعنى
 واحد فافهم * ذكر ما يستفاد منه * ان ثواب الصدقة عن الميت يصل الى الميت وينفعه قال
 الكرماني وهو مخصص لعوم قوله تعالى (وان ليس للانسان الاماسي) قلت يلزمه ان يقول ايضا
 بوصول ثواب القراءة الى الميت * ص * باب * اذا تصدق او وقف بعض ماله او بعض
 رقيقه او دوابه فهو جائز ش * اي هذا باب يذكر فيه اذا تصدق شخص ماله او وقف
 الى آخره ما اذا تصدق ببعض ماله فلا خلاف فيه انه يجوز وكذا اذا تصدق بكل ماله فانه يجوز
 وقال ابن بطال واتفق مالك والكوفيون والشافعي واكثر العلماء على انه يجوز للصحيح ان تصدق
 بكل ماله في صحته الا انهم استحسنوا ان يبقى لنفسه منه ما يعيش به خوف الحاجة وما يتق من الآفات
 مثل الفقر وغيره قال آت الدنيا كثيرة ربما يطول عمره ويحصل له العمى او الزمانة مع الفقر لقوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك وروى امسك عليك ثلث

مالك فحضر على الأفضل وقال ابن التين ومذهب مالك أنه يجوز إذا كان له صناعة أو حرفة يعود بها على نفسه وعياله والأفلاحي في ذلك وأما إذا وقف بعض ماله فهو وقف المشاع فإنه يجوز عند أبي يوسف والشافعي ومالك لأن القبض ليس بشرط عندهم وعند محمد لا يجوز وقف المشاع فيما يقبل الهبة لأن القبض شرط عندهم وأما وقف بعض رقيقه فإن فيه حكيم أحدهما أنه مشاع والحكم فيه ما ذكرنا والآخرون وقف الموقوفات يجوز عند مالك والشافعي وأحمد وقال محمد بن الحسن فيما يتعارف وقفه لتعليل بها قوله أو بعض رقيقه إلى آخره من باب عطف الخاص على العام وقال بعضهم هذه الترجمة مقودة لجواز وقف المنقول والمخالف فيه أبو حنيفة انتهى قلت المذهب فيه تفصيل فلا يقال المخالف فيه أبو حنيفة كذا جزاءه أمامه مذهب أبي حنيفة فإنه لا يرى بالوقف أصلا فضلا عن صحة وقف المنقول وأما مذهب أبي يوسف ومحمد فإنه يريان وقف المنقول بطريق التبعية كآلات الحرث والثيران وعبد الأكرمة تبعاً للضبعة كإبناؤه يصح وقفه تبعاً للأرض لا وحده وأما المنقول بغير التبعية كوقف القدر والفأس والطلست ونحو ذلك فإنه يجوز عند محمد لتعارف كما ذكرنا ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك قلت يا رسول الله إن من توبني أن اتخلف من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله قال أسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني أسك سمى الذي بخير ﴿ش﴾ مطابقتة للترجمة في قوله أسك عليك بعض مالك فإن ميمه دلالة على جواز إخراج بعض ماله والمال أعم من أن يكون من النقود ومن العقار ورجاله هذا الحديث قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين وهذا قطعة من حديث كعب ابن مالك في قصة تخلفه عن غزوة تبوك وسأني الحديث بطوله في كتاب المغازي وهذا المقدار قد مضى في كتاب الزكاة في باب لاصدقة إلا عن ظهر غنى ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ من تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان حكم من تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل الصدقة إليه قبل هذه الترجمة وحديثها غير موجودين في أكثر الأصول ولهذا لم يشرحه ابن بطلان وبقا في رواية أبي ذر عن النكشيميني خاصة لكن وقع في روايته على وكيله وثبتت الترجمة وبعض الحديث في رواية الحموي وقد اعترض بعضهم على البخاري في انتزاع هذه الترجمة من قصة أبي طلحة واجيب بأن مراد البخاري أن أبي طلحة لما أطلق أنه تصدق وفوض إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعيين المصروف فصار كما هو عليه ثم رد عليه الصلوات والسلام عليه بأن قال له دعها في الآتين فهذا المقتضى صدق وضع هذه الترجمة بهذه الصورة ﴿ص﴾ وقال اسمعيل أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن اسمعيل ابن عبد الله بن أبي طلحة لا أعلمه إلا أن قال لما تزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله يقول الله تعالى في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلى يرحاء قال وكانت حديقة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلها ويستظل فيها ويشرب من مائها فهي إلى الله عز وجل وإلى رسوله أرجو به وذخره فضعمها إلى رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخ يا أبا طلحة ذلك مال راح قبلناه منك ورددناه إليك فأجعله في الآتين فتصدق به أبو طلحة على ذوى رجه قال وكان منهم أبي وحسان قال وماع حسان حصته منه من معاوية قبل له تبع صدقة أبي طلحة

فقال الايع صاعا من تمر بصاع من دراهم قال وكانت تلك الحديقة في موضع قصر بني حديلة الذي بناه معاوية **ش** مطايعه لترجة تأتي من قوله قلناه منك وردناه اليك واسمى هذا هو ابن جعفر قاله ابو مسعود وخلف جيعا وبه جزم ابو نعيم في المستخرج وجزم الحافظ الزبياني هو اسمعيل بن ابي اويس قال صاحب التوضيح ذكر البخاري هذا الحديث معلقا والذي القياه في اصل الديلماني مسندا يعني قال البخاري حدثنا اسمعيل في هذا يتعين انه اسمعيل بن ابي اويس وعبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون واسم ابي سلمة دينار قال الواقدي مات ببغداد سنة اربع وستين ومائة وصلى عليه المهدي ودفنه في مقابر قريش واسم بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس بن مالك مات سنة اربع وثلاثين ومائة والحديث مر في كتاب الزكاة في باب الزكاة على الاقرب ومضى الكلام فيه ولتكم ايضا فيما لم يقع هناك **قوله** لاعلمه الا ان انس قبل الظاهر انه من كلام البخاري لان ابن عبد البر رواه في التمهيد بطوله بالجزم ولم يذكر فيه هذا اللفظ **قوله** لما تزلزل تنالوا البر حتى تقفوا مما تحبون جاء ابو طلحة وزاد ابن عبد البر في روايته ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر **قوله** وباع حسان حصته من معاوية هذا يدل على ان ابو طلحة ملكهم الحديقة المذكورة ولم يقفها عليهم اذ لو وقفها ماساغ لسان ان يبيعها كذا قال بعضهم الا انه يكره عليه احتياج الفقهاء بقصة ابي طلحة في مسائل الوقت ويمكن ان يجاب عن هذا بأن ابو طلحة حين وقفها عليهم شرط جواز بيعهم عند الاحتياج اليه فان الوقت بهذا الشرط يجوز عند بعضهم قال الكرماني فان قلت كيف جاز بيع الوقت قلت التصديق على العين تملكه قلت فيه نظرا لا يخفى **قوله** بصاع من دراهم وذكر في اخبار المدينة لمحمد بن الحسن المخزومي من طريق ابي بكر بن حزم ان ثمن حصة حسان مائة الف درهم قبضها من معاوية بن ابي سفيان **قوله** بنى حديله بضم الحاء المعجمة واخطأ من قال بالجيم وهم بطن من الانصار وهم بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النضر **قوله** الذي بناه معاوية قال الكرماني اي ابن ابي بن كعب **ص** **باب** قول الله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه **ش** اي هذا باب في بيان حكم قول الله تعالى واذا حضر الآية وتماها واولوهم قولنا معروفا **قوله** القسمة اي قسمة الميراث **قوله** اولوا القربى اي ذوو القربى ممن ليس بوارث واليتامى والمساكين فارزقوهم منه اي فارضوهم من التركة نصيبا وكان ذلك واجبا في ابتداء الاسلام وقيل كان مستحباً قال الزمخشري والضيق في من ملة ترك الوالدان والاقربون ثم اختلفوا هل هو منسوخ ام لا هل قولين **قالت** طائفة هي بحكمة وليست بمنسوخة منهم مجاهد وابو العالية والشعبي والحسن وابن سيرين وسعيد بن جبير ومكحول وابراهيم النخعي وعطاء بن ابي رباح والزهري ويحيى بن يعمر قالوا انها واجبة وقال الثوري عن ابن ابي نعيم عن مجاهد في هذه الآية قال هي واجبة على اهل الميراث ما طابت به انفسهم وهكذا روى عن ابن مسعود وابي موسى وعبد الرحمن بن ابي بكر وقال ابن جرير حدثنا القاسم حدثنا الحسين حدثنا عباد بن العوام عن الحجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال هي قائمة يعمل بها قال الزهري وهي محكمة **قالت** طائفة هي منسوخة وبه قال سعيد بن المسيب وروى ابن مردويه وقال حدثنا اسيد بن ماصم حدثنا سعيد بن عامر عن همام حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب انه قال انها منسوخة كانت قبل الفرائض كان مترك الرجل من مال اعطى منه البيت

والفقير والمسكين وذوو القربى اذا حضروا الهيمة ثم نصح بعد ذلك نصحها الموارث فالحق الله بكل
 ذي حق حقه وصارت الوصية من ماله يوصي بها الذوى قرابته حيث يشاء وهكذا روى عن عكرمة وابي
 الشعث والقاسم بن محمد وابي صالح وابي مالك وزيد بن اسلم والضحاك وعطاء الخراساني ومقاتل بن
 حيان وربيعة بن ابى عبد الرحمن وهذا مذهب جمهور الفقهاء الا ثمة الاربعة واصحابهم قوله وقولوا لهم
 قولاً معروفاً المراد بالمعروف هنا ان يقول خذوا الله لك هذا عند من يقول انها محكمة واماعند من
 يقول انها منسوخة فهو ان يقول انه مال يتيم ومالي فيه شيء اولست املكه انما هو للصغار ﴿ص﴾
 حدثنا محمد بن الفضل ابو التيمان حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان
 ناس يزعمون ان هذه الآية نكحت لا والله ما نكحت ولكنها بما تهاون الناس هما واليان والبرث
 وذلك الذي يرزق والى البرث فذاك الذي يقول بالمعروف يقول لا املك لك ان اعطيك ﴿ش﴾
 مطابقتها للترجمة من حيث ان حديث الباب لابن عباس والآية التي هي الترجمة غير منسوخة عنده
 وابو عوانة يفتح العين المهملة الواضاح اليشكري وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة
 واسمه جعفر بن ابى وحشية واسمه ايس اليشكري البصري وهذا الحديث من افراد مود كره في التفسير
 من حديث عكرمة ثم قال تايده سعيد بن ابن عباس يعني هذا زيادة قال هي محكمة وليست بمنسوخة وادعى
 ابو مسعود في اطرافه ارساله يريد مرسل صحابي وليس كذلك وانما هو موقوف على صحابي لا مرسل لان
 الارسال لا بد فيه من ذكر سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله والله ما نكحت يقتضى اعطاء
 شيء من التركة للماضرين في قوله واذا حضر الهيمة اولوا القربى قوله ولكنها اى ولكن
 قضية الآية بما تهاون الناس فيها ولم يعملوا بما فيها قوله هما اى المتصرفان في التركة والمتوليان
 امرها فسمان احدهما وال متصرف برث المال كالعصبة مثلاً والاخر وال يتصرف لا يرث كولى
 اليتيم قوله وذلك الذي يرزق اشارة الى الوالى الذى يتصرف ويرث هو الذى يرزق
 الحاضرين الهيمة من اولى القربى واليتامى والمساكين ومعنى يرزق يرضخ لهم ما طابت انفسهم
 ولم يعين فيه شيئاً مقدراً قوله فذاك الذى يقول الى آخره اشارة الى الوالى الذى يتصرف
 ولا يرث قائم يقول لا املك لك ان اعطيك شيئاً وهو الذى خوطب بقوله وقولوا لهم قولاً
 معروفاً قال الزحشمى الخطاب للورثة وحدهم بأن يجمعوا بين الاجرين الاعطاء والاعتذار
 عنهم عن القلة ونحوها وروى قتادة عن يحيى بن عمر قال ثلاث آيات في كتاب الله تعالى محكمات
 مبيحات قد ضيعهن الناس فذكر هذه الآية وآية الاستيدان والذين لم يلغوا الحلم منكم في العورات
 الثلاث وهذه الآية بابها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ﴿ص﴾ باب ما يستحب لمن
 يتوفى فجاءه ان يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ما يستحب
 لمن يموت فجاءه اى بفتة وهو بضم الفاء وتخفيف الجيم بمدودة ويجوز فتح الفاء وسكون الجيم فيرى مد
 قوله ان يتصدقوا بكلمة ان مصدرية والضمير في ان يتصدقوا الال الميت اولاصحابه بقرينة الحال
 قوله وقضاء النذور بالجر عطف على قوله لمن توفى والتقدير وفي بيان استحباب قضاء النذور من
 الميت الذى مات وعليه نذر ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام عن ابيه عن
 عائشة رضى الله تعالى عنها ان رجلاً قال لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان اى اقلتت نفسها
 واراهما لو تكلمت تصدقت فأتصدق عنها قال نعم تصدق عنها ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة الاولى
 لترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابى اويس وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام بروى عن ابيه عن

عروة عن عائشة والحديث أخرجه النسائي أيضا في الوصايا عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك به قوله اقلنت بلفظ المجهول من الاقلات اى ماتت بقتة وكل شئ عوجل مبادرة فهو قلنة قوله نفسها بالنصب على انه مقول ثان وبالرفع على انه مفعول اقيم مقام القاعل والنفس مؤنة وهى هنا الروح وقد يكون النفس بمعنى الذات وقال بعضهم كان البخارى يرمى الى ان الميهم في حديث عائشة هو سعد ابن عباد الذى تقدم في حديث ابن عباس في قصة سعد بن عباد بلفظ آخر ولاتا في بن قوله ان اى ماتت وعليها تدوين قوله ان اى توفيت وانما ثاب عنها فهل يتصهاش ان تصدقت به عنها لاحتمال ان يكون سأل من النذر وعن الصدقة عنها انتهى قلت المناقاة بين حديث عائشة وبين حديث ابن عباس ظاهرة بلا شك ان قرئ قوله اراها يتخجم الهمة وان قرئ بضمه فكذلك لان الرجل يصير عن حال امه مشاهدة فان قلت يحتمل ان الرجل سأل من النذر وعن الصدقة جميعا قلت هذا هنا احتمال ومثل هذا الاحتمال لا يقطع به قالناقة حاصلة فان قلت الحديث مضى في كتاب الجنائز في باب موت الفجأة ولفظه ان اى اقلنت نفسها وأظنها لو تكلمت تصدقت الحديث فهذا يدل قطعا ان الهمة في أراها مضمومة وان معنى وأظنها لو تكلمت فهذا يوجه دعوى عدم المناقاة قلت في رواية النسائي عن ابن القاسم عن مالك بلفظ وانها لو تكلمت تصدقت فهذا صريح فان هذا الرجل في حديث عائشة غير سعد بن عباد وأنه سأل عن الصدقة عن امه وان سعد سأل عن الصدقة في رواية ابن عباس وفي رواية اخرى عنه انه سأل عن النذر وعدم المناقاة ثانيا في رواية سعد فقط وامال المناقاة بين حديث عائشة هنا وبين حديث ابن عباس فظاهرة برواية النسائي والله اعلم قوله افا تصدق عنها قال وفي الرواية التي مرت في الجنائز فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم قوله نعم يدل على ان الصدقة تنفع الميت وكذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية الحديث يدل على ذلك وحديث سعد بن عباد لما امره صلى الله تعالى عليه وسلم بالتصدق عن امه قال اى الصدقة افضل قال سقى المسال فهذه الاحاديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دلت على ان تأويل قوله تعالى (وان ليس للانسان الاماسى) على الخصوص وقال ابن المنذر اما العتق من الميت فلا اعلم فيه خبرا ثبت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ثبت عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها اعتقت عبدا عن اخيها عبد الرحمن وكان مات ولم يوص واجاز ذلك الشافعى قال بعض اصحابه لما جاز ان يتطوع بالتفقة وهى مال فكذا العتق وفرق غيره بينهما فقال اما اجزنا هالاخبار الثابتة والعتق لا خبر فيه بل في قوله الولاء لمن اعنق دلالة على منعه لان الحى هو العتق بغير امر الميت فله الولاء فاذا ثبت له الولاء فليس لميت منه شئ وهذا ليس بصحيح لانه قد روى في حديث سعد بن عباد انه قال لى صلى الله تعالى عليه وسلم ان اى هلكت فهل ينفعها ان اعنق عنها قال نعم فدل ان العتق ينفع الميت ويشهد لذلك فعل عائشة الذى سبق **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس ان سعد بن عباد استفتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اراى ماتت وعليها نذر فقال اقضه عنها **ش** مطاقته الجزء الثانى للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن عبدالله العمري قوله عن ابن عباس ان سعد بن عباد كذا هو في رواية مالك وتابعه الليث وبكر بن وائل وغيرهما من الزهري وقال سليمان بن كثير من الزهري عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس عن سعد بن عباد انه استفتى فيجعله من مسند سعد أخرجه النسائي قبل هذا ارجح لان ابن عباس لم يدرك القصة كما ذكرنا عن قريب ويكون ابن عباس قد

أخذه عنه قلت يحتمل ان يكون أخذه عن غيره كما هو عادته في احاديث كثيرة قوله وعليها نذر
فداختلف الآثار في النذر الذي على ام سعد قيل كان العنق وقدم الآن وقيل كان الصيام فروى
في ذلك عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ان اى ماتت وعليها صوم وقيل كان النذر بالصدقة والله اعلم
﴿ ص ﴾ باب في الشهادة في الوقف والصدقة ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم الاشهاد
في الوقف والصدقة ﴾ ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم
قال اخبرني يعلى انه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول ابانا ابن عباس ان سعد بن عباد اخا بني ساعدة
توفيت امه وهو غائب عنها فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا رسول الله ان اى توفيت
وانا غائب عنها فهل يقبضها شئ ان تصدقت به عنها قال نعم قال فأتى اشهدك ان حاطى الحراف صدقة
عليها ش ﴿ مطابقة للترجمة التى هى قوله والصدقة ظاهرة صورة وكذلك يطابق قوله
في الوقف معنى لان الصدقة عليها تكون بطريق الوقف وقد تكلم الشراح فيه بالتسلف مالا يفيد
والحديث مضى قبله ثلاثة ابواب ومضى الكلام فيه قوله اخا بني ساعدة اى واحد منهم والفرض
انه ايضا انصارى ساعدى وفيه مطلوبة الاشهاد واذا امر بالاشهاد في البيع وهو خروج ملك
عن ملك بعض فالوقف اولى بذلك لان الخروج عنه يغير عوض وقال ابن بطال الاشهاد واجب في الوقف
ولا يتم الابيه وقال المهلب اذا لم يبين الحدود في الوقف انما يجوز اذا كانت الارض معلومة بقع
عليها ويتم به كما كان يرحاه وانحراف معينا عند من اشهده وعلى هذا الوجه نصح الترجمة
واما اذا لم يكن الوقف معينا وكانت له مخاريف واموال كثيرة فلا يجوز الوقف الا بالتحديد والتعيين
ولا خلاف في هذا ﴿ ص ﴾ باب قول الله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم ولا تبدلوا الخبيث بالطيب
ولانما كلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكسروا ما طاب لكم
من النساء ش ﴿ هذا الباب ثلاثة ابواب بعده مترجمة بآيات من القرآن ادخلها بين ابواب الوقف
المذكورة في كتاب الوصايا وليس لذكرها فيها وجه كما ينبغي ولكن من حيث ان الامر في الاوقاف والنظر
فيها جعل الى من يليها كما جعل اموال اليتامى الى من يلي امرهم وينظر فيهم فالنظر في الاوقاف كالنظر
في اليتامى في رعاية المصالح والمباشرة بالامانات واباحة تناول الجعالة للنظر بالمعروف كإباحتها للاوصياء
المعروف وهذا ما فتحلى من الفيض الالهى زادنا الله بصيرة في الامور الدينية والدنيوية قوله
عز وجل وآتوا اليتامى اموال اليتامى اليهم اذا بلغوا الحلم كاملة مودة قوله ولا تبدلوا
الخبيث بالطيب اى الحرام بالحلال ولا تبخلوا الزيف بدل الجيد والمهزول بدل السمين وقال سعيد
ابن جبير والزهرى لا تقط مزولا ولا تأخذ سميئا وقال السدى كان احدهم يأخذ الشاة السميئة من غنم
اليتيم ويجعل فيها مكانها الشاة المهزولة يقول شاة بشاة يأخذ الدرهم الجيد ويطرح مكانه الزيف
ويقول درهم بدرهم وقال سفیان الثوري عن ابي صالح لا تبخل بالرزق الحرام قبل ان يأتك الرزق
الحلال وقال سعيد بن جبير لا تبدل الحرام من اموال الناس بالحلال من اموالكم قوله ولا تأكلوا
اموالهم الى اموالكم قال سعيد بن جبير ومجاهد ومقاتل بن حيان والسدى وسفيان بن حسين
اى لا تخلطوها فتأكلوها جميعا وقيل الى معنى مع الاجود ان يكون موضعها ويكون المعنى ولا تصعروا
اموالهم الى اموالكم قوله انه كان حوبا كبيرا قال ابن عباس اى انما كبيرا عظيما وهكذا روى
عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن وابن سيرين وقادة والضحاك وآخرون وروى ابن مردويه

بأسناده الى واصل مولى ابن عيينة عن ابن سيرين عن ابن عباس ان ابا ايوب طلق امرأته فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايوب ان طلاق ام ايوب كان حوايو قال ابن سيرين الحوب الائم قوله وان ختم ان لا تقسطوا اي ان ختم ان لا تصلوا في نكاح البتة فيصف لفظ النكاح وقال ابن عباس يا ختم ان لا تقسطوا في البتة فحافوا مثل ذلك في سائر النساء وانكحوا ما طاب لكم منهن وقيل معناه اذا كانت تحت جراح كبتية وخاف ان لا يعطيه مهر مثلها فليعدل الى ما سواها من النساء فانهن كثير ولم يضيق الله عليه وقيل كانت قريش في الجاهلية يكثر من التزوج بلا حصر فاذا كثرت عليهم المؤن وقل ما يديهم اكلوا ما عندهم من اموال البتة فيقول لهم ان ختم ان لا تقسطوا في البتة فانكحوا الى الرابع قوله ما طاب لكم اي من طاب لكم **ص** حدثنا ابو الهيثم اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان عروة بن الزبير يحدث انه سأل عائشة رضي الله تعالى عنها وان ختم ان لا تقسطوا في البتة فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة هي التي في حجر وليها فرب في جبالها وماله وبريد ان يتزوجها بادي من سنة نساءها هو عن نكاحهن الان يقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد قاتل الله عز وجل (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن) قالت فين الله في هذه الآية ان ائمة اذا كانت ذات جلال او مال رغبوا في نكاحها ولم يحقوها بستها باكمال الصداق فاذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها والنساء غير ما من النساء قل فكما يتكونها حين يرضون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الان يقسطوا لها الا في من الصداق ويعطوها حقها **ش** هذا السند بعين هؤلاء الرجال قدم غير مرة وابو الهيثم الحكم بن نافع والحديث مضى في باب شركة اليتيم واهل الميراث بآتم منه ومضى الكلام فيه قوله بادي من سنة نساءها اي بأقل من مهر مثلها من قرايتها قوله ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد اي بعد نزول قوله تعالى (وان ختم ان لا تقسطوا في البتة فانكحوا ما طاب لكم من النساء) وقال ابن ابي حاتم قرأت على محمد بن عبد الحكم اخبرنا ابن وهب اخبرني بنس عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير قالت عائشة ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الآية فيهن فأتى الله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما ينلى عليكم في الكتاب الآية قالت والذي ذكر الله انه ينلى عليهم في الكتاب الآية الاولى التي هي قول الله تعالى (وان ختم ان لا تقسطوا في البتة فانكحوا ما طاب لكم من النساء قوله باكمال الصداق بان للحاق بستها **ص** باب قول الله تعالى وابتلوا البتة حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادخولوا اليهم اموالهم ولانكحوا اسرا فادخلوا اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا حسيبا يعني كافيا **ش** في رواية الاصيلي وكريمة سبق من قوله وابتلوا البتة الى قوله نصيبا مفروضا وفي رواية ابن خزيمة قوله فان آنستم منهم رشدا الى آخرها اعني الى قوله نصيبا مفروضا قوله وابتلوا البتة اي اخبروهم قاله ابن عباس وبجاهدوا الحسن والسدي ومقاتل ابن حيان قوله حتى اذا بلغوا النكاح فجاءه يعني الخلو قال الجمهور من العلماء البلوغ في الغلام تارة يكون بالخلو هو ان يرى في منامه ما يبرئ به الماء الدافق الذي يكون منه الولد وقد روى ابو داود في سننه عن علي

ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم الى الليل او يستكمل خمس عشرة سنة واخذوا ذلك من حديث عبد الله بن عمر عرضت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احدوا ان ابن اربع عشرة فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة فأجازني قوله راشدا اى صلاحا في دينهم وحفظا لاموالهم كذا روى عن ابن عباس ومجاهد والحسن البصري وغير واحد من الأئمة قوله ولانأكلوها اسرافا وبدار يعنى من غير حاجة ضرورية اسرافا ومبادرة قبل بلوغهم والخطاب للاولياء والوصياء فانصاب اسرافا وبدار اعلى الحال اى مسرفين ومبادرين قوله ان يكبروا اى حذرا من ان يكبروا اى يلفوا ويلزموك بالتسليم اليهم قوله فليستغف اى بماله عن مال اليتيم فقال استغف وعف اذا امتنع ويقال معناه من كان في غنية عن مال اليتيم فليستغف عنه وقال الشعبي هو عليه كالميتة والدم قوله ومن كان فقيرا فياكل بالمعروف وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابى حدثنا محمد بن سعيد الاصبهاني حدثنا على ابن مسهر عن هشام عن عائشة قالت ازلت هذه الآية في والى اليتيم من كان غنيا فليستغف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف بقدر قيامه عليه وقال الامام احمد حدثنا عبد الوهاب حدثنا حسين عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ليس لي مال ولى يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متأثر مالا ومن غير ان تبقى مالت او قال تعدى مالت وفي كيفية الاكل بالمعروف ان يأكل بطراف اصابه ولا يمسرف ولا يلبس من ذلك قاله السدى وقال النضى لا يلبس الكتان ولا الخلل ولكن ما يستر العورة ويأكل ما يسد الجوعة وقبل هو ان يأكل من ثمر نخله ولبن مواشيه ولا قضاء عليه فاما الذهب والفضة فلا فان اخذته شيئا فلا بد ان يرده عليه قاله الحسن وجماعة وقال القرطبي ان كان غنيا فأجره على الله وان كان فقيرا فليأكل بالمعروف ويترك نفسه منزلة الاجير فيما لا بد له وقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه تركت نفسي من مال الله تعالى بمنزلة مال اليتيم فان استغفنت استغفنت وان اقتصرت قلت بالمعروف واذا ايسرت قضيت وقال الفقهاء ان يأكل اقل الامرين اجرة مثله او قدر حاجته واختلفوا هل يرد اذا ايسر على قولين عند الشافعية احدهما لانه أكل اجرة عمله وكان فقيرا وهذا هو الصحيح عندهم لان الآية اباحت الاكل من غير بدل وقال ابن وهب حدثني نافع بن ابي نعيم القارى قال سألت يحيى ابن سعيد الانصارى وربيعة عن قول الله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال ذلك في اليتيم ان كان فقيرا اتفق عليه بقدر فقره ولم يكن لولى منه شئ وذكرا بن الجوزى ان هذه الآية محكمة وقيل منسوخة بقوله لانأكلوها اموالكم يتنكم بالباطل ولا يصح ذلك قلت القائل بأنها منسوخة زيد بن اسلم قوله فاشهدوا عليهم يعنى بعد بلوغهم الحلم وابتاس الرشد والاشهاد من باب التنب خوف الانكار منهم وقيل ان الاشهاد منسوخ بقوله وكفى بالله حسيبا اى شهيدا او كافيا من الشهود وهذا قول ابي حنيفة ان القول قول الوصى في الدفع وقيل معناه طالما وقيل محاسبا وقيل مجازيا والباء في كفى بالله صلة وحسيبا منصوب على الحال وقيل على التمييز قوله للرجال نصيب قال سعيد ابن جبر وقادة كان المشركون يحطون المال للرجال الكبار ولا يورثون النساء ولا الاطفال شيئا فانزل الله لرجال نصيب وفي خلاصة البيان مات اوس بن ثابت الانصارى وترك ثلاث بنات وامراة فقام رجلان من بنى عمه فأخذا ماله ولم يعطيا امرأته ولانأكلوها شيئا فقامت امرأته

الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد كرت له ذلك فزلت هذه الآية وكما انوا يورثون
الرجال ممن طاعن بالرح وحاز الغنية فأبطل الله ذلك فأرسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اليهما وقال لا تهرقا من مال اوس شيئا فان الله جعل لبناته نصيبا ولهمين كم هو حتى انظر ما ينزل فيهن
فانزل الله تعالى بوصيكم الله الآية قال الذهبي ام بركة زوجة اوس بن ثابت فيها تزلت آية الموارث وقال
ايضا قتل اوس يوم احد رضي الله تعالى عنه قوله مما قل منه او كثر اى الجميع فيه سواء في حكم الله
تعالى يستوون في اصل الوراثة وان تفاوتوا بحسب ما فرض الله لكل منهم ما يدل به الى الميت من قرابة
او زوجة او ولاء فانه لكمة كلمة النسب قوله مفروض اى مقدرا قوله حسيبا يعنى كافيا كذا وقع
للاكثرين وسقط لفظ يعنى في رواية ابى ذر **ص** ومالهوصى ان يعمل في مال اليتيم وما ياكل
منه بقدر عائلته **ش** في بعض النسخ باب مالهوصى الى آخره وفي رواية الاكثرين ومالهوصى
وفي رواية ابى ذر وهووصى ان يعمل الى آخره بدون كلمة ماورواية ابى ذر تدل على ان ما غيرنا فيه
لان الوصى له البيع والشراء في مال اليتيم بما يتغابن الناس في مثله ولا يجوز بما لا يتغابن الناس لان
الولاية نظرية ولا نظرية ولا تجز في مال اليتيم لان المفوض اليه الحفظ دون التجارة قوله
بقدر عائلته بضم العين المهملة وتخفيف الميم وهى رزق العامل اى بقدر حق سعيه واجر مثله
ص حديثا هرون حدثنا ابو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا صفير بن جويرية عن نافع عن ابن
عمر ان عمر رضي الله تعالى عنه تصدق بمال له على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يقال
له تمنع وكان نخله قال عمر يا رسول الله انى استغدت مالا وهو عندي نفيس فأردت ان اتصدق به فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن ينفق ثمرة فتصدق
به عمر فصدقته ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضيوف وابن السبيل ولذى القربى ولا جناح
على من وليه ان يأكل منه بالمعروف او يوكل صديقه غير ممنول به **ش** قيل وجه مطابقة
الحديث للترجمة من حيث ان البخارى شبه الوصى بنظر الوقف وجه الشبه ان النظر للموقوف
عليهم من الفقراء وغيرهم كالنظر لبيتاى ورد عليه بأن حديث ابن عمر هذا غير مطابق للترجمة
لان عمر رضي الله تعالى عنه هو المالك لمنافع وقته ولا كذلك الوصى على اولاده فانهم
انما يملكون المال بقسمة الله عز وجل وتمليك ولا حق لما لك فيه بعد موته فلذلك كان المختار
ان وصى اليتيم ليس له الاكل من ماله الا ان يكون فقيرا فيأكل واختلف في قضاءه اذا ايسر انتهى
وقال الكرماني وجه مطابقة الحديث للترجمة من جهة ان المقصود جواز اخذ الاجر من مال اليتيم
لقول عمر لا جناح على من وليه ان يأكل بالمعروف انتهى قلت هذا الوجه من غيره والحديث قدمضى عن
قريب في باب الشروط في الوقف وهذا كرمه بأنهم من ذلك وهرون هو ابن الاشعث بالشين المعجمة والعين
المهملة والثاء المثناة ابوهر الهمداني بسكون الميم اصله من الكوفة ثم سكن بخارى ولم يخرج عنه البخارى
في هذا الكتاب سوى هذا الموضع ووقع في رواية النسفي حديثا هارون كذا بغير نسبة ووقع عند
ابى ذر وغيره حديثا هارون بن الاشعث وزعم ابن عدى انه هارون بن يحيى المكي الزبيرى ولم يعرف
من حاله بشئ قيل العمة على رواية ابى ذر وغيره منسوبوا وابو سعيد هو عبدالرحمن بن عبد الله الحافظ
مات سنة سبع وسبعين ومائة وصخر بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة ابن جويرية مصغر
جارية بالميم وهو من الاعلام المشرك بالبصرة قوله تمنع فتح الثاء المثناة وسكون الميم والفتن

الجمعة وحكى المنذرى فتح الميم وقال ابو عبيد البكري هي ارض تلقاه المدينة كانت لعمر رضى الله تعالى عنه قوله فصدقه ذلك وفي رواية الكندي فصدقه تلك فوجه التأنيث ظاهر ووجه التذكير باعتبار المذكور قوله او بول صديقه بضم الياء وكسر الكاف وصديقه منصوب به قوله غير ممنول به حال والضمير في به يرجع الى المال الذي تصدق به ذكر المال واراد به الارض التي تسمى ثمن **ص** حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة ومن كان غنيا فليستغف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف اتزلت في والي اليتيم ان يصيب من ماله اذا كان محتسبا بقدر ماله بالمعروف **ش** مطايعه للرجة ظاهرة وعبيد مصغر عبد ابن اسمعيل واسمه في الاصل عبدالله يكنى اباجمدا الهباري القرشي الكوفي وهو من افراد البخاري وابواسامة جاد بن اسامة وقدر غير مرة يروي عن هشام بن عروة وهشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها والحديث اخرجه مسلم ايضا في آخر الكتاب قوله في والي اليتيم وفي رواية السمتي في والي مال اليتيم الى آخره قوله بقدر ماله اي اذا كان وليا ليتامى يأخذ من كل واحد منهم بالقسط وقال الكرماني ويروي ماله بفتح اللام اي بقدر الذي له من العمالة قوله بالمعروف بيان له **ص** **باب** قول الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما اعميا يكون في بطونهم ناروا سيصلون سعيرا **ش** اي هذا باب في بيان حال اكلة اموال اليتامى في قوله تعالى ان الذين يأكلون الاية وهذا تهديد في اكل اموال اليتامى ظلما والمعنى الذين يأكلون اموال اليتامى من حيث الظلم اعميا يكون في بطونهم نارا تأجج فيها يوم القيامة وتملأها بطونها ما قال الداودي وهذه الاية اشدها في القرآن على المؤمنين لانهما يريد مستحلين بها قولا وسيصلون سعيرا مأخوذ من الصلا والصلوا الاصطلاح بالنار وذلك للمعنى بهائم اسهل في كل من باشر شدة امر من الامور من حرب او قتال او غير ذلك وقراءة عامة اهل المدينة والعراق سيصلون على بناء المعلوم وقرأ بعض الكوفيين وبعض المكيين على بناء المجهول يعني يحرقون من قولهم شاة مصلية يعني مشوية والسعير شدة حر جهنم وتقدير الكلام وسيصلون نارا مسعورة اي موقدة مشعلة شديدا حرها وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبيد الله بن عبد العزيز بن عبد الصمد العمي حدثنا ابو هرون الصدي عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ما رأيت ليلة اسرى بك قال انطلق بي الى خلق من خلق الله كثير رجال كل رجل له مشفران كشفر البعير وهو موكل بهم رجال يفكون لحي احدهم ثم يحماء بصخرة من نار فيقذف في في احدهم حتى يخرج من اسفله وله جوار وصراخ قلت يا جابر ابل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الاية وقال السدي بعث اكل مال اليتيم يوم القيامة ولهب النار يخرج من فيه ومن سامعه واتته وعينه يعرفه من رآه يأكل مال اليتيم وعن زيد بن اسلم عن ابيه قال هذه لاهل الشرك حين كانوا لا يورثونهم وياكلون اموالهم **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبدالله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد المدني عن ابي الفيث عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اجنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الاباحق واكل الربوا اكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات **ش** مطايعه للرجة في قوله واكل مال اليتيم **هـ** ذكر رجاله **هـ** وهم خمسة الاول عبد العزيز بن عبدالله بن يحيى

ابو القاسم القرشي العامري الاوسي * الثاني سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي التيمي * الثالث ثور
 بلفظ الحيوان المشهور. ابن زيد الديلي * الرابع ابو القيث مرادف المطرواسمه سالم مولى ابي طيع
 القرشي * الخامس ابو هريرة * ذكر لطائف اسناده * فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة
 الافراد في موضع وفيه الضعة في اربعة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان شئنا من افراده
 وفيه ان رجاله كلهم مديون * ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره * اخرجه البخاري ايضا
 في الطب وفي الحارين عن عبد العزيز المذكور واخرجه مسلم في الايمان عن هرون بن سعيد الايلي
 واخرجه ابوداد في الوصايا عن احمد بن سعيد المداقي واخرجه النسائي فيه وفي التفسير عن الربيع بن
 سليمان * ذكر معناه * قوله اجتنبوا اي ابعدوا من الاجتناب من باب الاقتبال من الجانب وهو ابلغ
 من ابعدوا واحذروا ونحو ذلك نحو قوله تعالى (ولا تقربوا الزنا) لان زناهم القربان ابلغ من
 نهي المباشرة قوله الموبقات اي المهلكات وهو جمع موبقة من اوبق وثلاثه وبقي بقي وبوقا اذا
 هلك من باب ضرب يضرب وجاء ايضا بقي وبقي وبقا من باب علم يعلم وجاء من باب فعل بفعل
 بالكسر فيها قوله الشر ك بالله اي احدها الشر ك بالله الشر ك جعل احدهما شر ك لآخر
 والمراد هنا اتخاذ الله غير الله قوله والسحر اي الثاني السحر وهو في اللغة صرف الشيء عن
 وجهه وقال الجوهري السحر الاخذة بكل ما لطف مأخذه ورق فهو سحر وقد سحره سحرا والساحر
 العالم وسحره ايضا بمعنى خدعه وذكروا بسحر الله الرازي انواع السحر ثمانية * الاول سحر الكذابين
 والكشدين الذين كانوا يعبدون الكواكب السبعة المصيبة وهي السبابة وكانوا يعتقدون انها
 مدبرة للعالم وانها تأتي بالخير والشر وهم الذين بعث الله ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ببطلا
 لمقاتلتهم ورد المذاهبهم * الثاني سحر اصحاب الاوهام والنفوس القوية * الثالث الاستعانة بالارواح
 الارضية وهم الجن خلافا لصفة المعزلة لقومهم على قسمين مؤمنون وكفار وهم الشياطين وهذا النوع
 يحصل بأعمال من الرقي والدخن وهذا النوع المسمى بالعزائم وعمل تحصيله اربع التحيلات والاختبايعون
 والشعوذة وقد قال بعض القسرين ان سحر السحرة يدي فرعون انما كان من باب الشعذة * الخامس
 الاعمال العجيبة التي تظهر من تركيب الآلات المركبة * السادس الاستعانة بخواص الادوية يعني في الاطعمة
 والدعوات * السابع تعلق القلب وهو ان يدعى الساحر انه عرف الاسم الاعظم وان الجن يطيعونه
 ويقادون له في اكثر الامور * الثامن من السحر السعي بالتميمة بالنصر من وجوه خفية لطيفة
 وذلك شائع في الناس وانما ادخل كثير من هذه الانواع المذكورة في فن السحر لطافة مداركتها لان
 السحر في اللغة عبارة عاقله وخفي سريه ولهذا جاء في الحديث ان من البيان سحرا وسمى السحور
 لكونه يقع خفيا آخر الليل والسحر الربية وهي محل الغداء ومحيث بذلك خلفاتها ولطف مجاريها الى
 اجزاء البدن وغصونه قوله وقتل النفس اي الثالث من السبع الموبقات قتل النفس قوله واكل
 الزبا اي الرابع اكل الزبا وهو فضل مال بلا عوض في معاوضة مال بمال كما عرف في الفقه قوله
 واكل مال اليتيم اي الخامس اكل مال اليتيم وهو المتفرد في الغنم وهو من مات ابوه وهو مادون البلوغ
 وفي البهائم من مات امه قوله والتولى يوم الزحف اي السادس الفرار عن القتال يوم ازسحط
 الطائفتين وقال التولى الا هراض عن الحرب والفرار من الكفار اذا كان بازاء كل مسلم كافران
 وان كان بازاء كل مسلم اكثر من كافرين يجوز الفرار والزحف الجماعه الذين يزحفون الى العدو اي

يشون اليهم بمشقة من زحف الصبي اذ دب على اسنقه قوله وقذف المحصنات اى الساميع قذف
 المحصنات القذف الرمى البعد استعير لشم والعيب والبهتان كما استعير الرمي والمحصنات جمع محصنة
 بفتح الصاد اسم مفعول اى التى احصنها الله تعالى وحفظها من الزنا وبكسرهما اسم فاعل اى التى حفظت
 فرجهما من الزنا قوله المؤمنات احتزبه عن قذف الكافرات فان قذفهن ليس من الكبائر وان كانت
 ذميمة قذفها من الصغار لا يوجب الحد وفي قذف الامة المسئلة التعزير دون الحد قوله الغافلات
 كناية عن البريات لان البرى فاعل عما بهت به من الزنا ذكر ما يستفاد منه ﴿ فيذكر السبع
 ولا ينافى ان لا تكون كبيرة لانه قد ذكر في غير هذا الموضع قول الزور وزنا الرجل بحليلة جاره
 وعقوق الوالدين واليمين الغموس واستحلال بيت الله وسك امرأة محصنة لغير زنى بها وسك مسلم لمن
 يشتهه ودل الكفار على عورات المسلمين مع علمهم انهم يستأصلون بدلائله ويسبون ويغفون والحكم بغير حق
 والاصرار على الصغيرة وقال الشافعي واكبرها بعد الاثراك القتل وادعى بعضهم ان الكبائر
 سبع كما اخذ ذلك من هذا الحديث وقال بعضهم احدى عشرة وقال ابن عباس الى السبعين اقرب
 وروى عنه الى سيمائة والتحقيق هنا ان التنصيص على عدد لا ينافى اكثر من ذلك واما تعيين السبع
 هنا فلا احتمال ان يكون اعلم الشارع بها في ذلك الوقت ثم لو حى اليه بعد ذلك غيرها او يكون السبع
 هى التى دعت اليها الحاجة في ذلك الوقت وكذلك القول في كل حديث خص عددا من
 الكبائر وفيه ان الموقفات التى هى الكبائر لا بد في مقابلتها الصغار فلا بد من الفرق بينهما
 فقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام اذا اردت معرفة الفرق بين الصغيرة والكبيرة
 فافرض مفسدة الذنب على مفاسد الكبائر المنصوص عليها فاذا قصصت عن اقل
 مفاسد الكبائر فهى من الصغار وان ساوت ادنى مفاسد الكبائر او اربت عليه فهى من الكبائر
 فمن شتم الرب عز وجل او رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم او استهان بالرسول او كذب واحدا منهم
 او وضح الكعبة المشرفة بالعدرة او الى المحصف في القاذورات فهى من اكبر الكبائر ولم يصرح
 بالشرح بذكرها وقال بعضهم كل ذنب قرن به وعيد او حد او لعن فهو كبيرة وروى هذا عن الحسن
 ايضا وقيل الكبيرة ما يشعربها من تركها في دينه وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه الكبائر
 جميع ما نهى الله عنه من اول سورة النساء الى قوله (ان تجتنبوا كبائر ما نهى عن) وعن ابن عباس كل ما
 نهى الله فهى كبيرة وبه قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائينى وغيره ومن عياض هذا مذهب المحققين لان
 كل مخالفة فهى بالنسبة الى جلال الله تعالى كبيرة قال القرطبي وما ظننه صحيحا عنه اى عن ابن عباس يعنى
 عدم التفرقة بين الصغيرة والكبيرة فانه قد فرق بينهما في قوله (ان تجتنبوا كبائر) والذين يحتجبون كبائر
 الاثم والفواحش الا اثم فعل من النهيات كبائر وصغار وفرق بينهما في الحكم لما جعل تكفير السيئات
 في الآية مشروعا باجتناب الكبائر واستثنى اثم من الكبائر والفواحش فكيف يخفى مثل هذا الفرق
 على حبر القرآن فالرواية عنه لا تصح او هى ضعيفة والشهور انقسام المعاصي الى صغار وكبائر
 وادعى بعضهم ان كلها كبائر وفيه الصغر والكلام فيه على انواع الاول ان الصغر له حقيقة وذكر
 الوزير ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة في كتابه الاشراف على مذاهب الاشراف اجمعا على ان الصغر
 له حقيقة الا باحنيقة فانه قال لاحقيقة له وقال القرطبي وعندنا ان الصغر حق وله حقيقة بخلاف الله
 تعالى عنده ما شاء خلافا لمعتزلة وابى اسحق الاسفرائينى من الشافعية حيث قالوا انه تمويه وتخييل قال

ومن السحر ما يكون بخفة اليد كالشعوذة والشعوذى البريد خلفه سيرة وقال ابن فارس وليست هذه الكلمة من كلام اهل البادية قال القرطبي ومنه ما يكون كلاما يحفظ ورق من اسماء الله تعالى وقد يكون من عهود الشياطين ويكون ادوية وادخنة وغير ذلك وقال الرازي في تفسيره عن المعزلة انهم انكروا وجود السحر قال ورد بما كفروا من اعتدوا وجوده قال وما اهل السنة قد جوزوا ان يقدر الساحر ان يطير في الهواء وان يقلب الانسان حارا والجار انسانا الا انهم قالوا ان الله يخلق الاشياء عندما يقول الساحر تلك الرقى والكلمات المعينة فاما ان يكون المؤثر في ذلك هو الفلك والنجوم فلا خلافا لفلسفة المتجيمين والصائبة ثم استدل على وقوع السحر وان الله يخلق الله بقوله تعالى (وما هم بضارين به من احد الا باذن الله) ومن الاخبار ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سحر وان السحر عمل فيه من النوع الثاني هل يجوز تعلم السحر لا فقال الرازي ان العلم بالسحر ليس بقبيح ولا محظور اتفق المحققون على ذلك فان العلم لذاته شريف ولانه لو لم يعلم ما يمكن الفرق بينه وبين المجرة والعلم يكون المجز مجزا واجب وما يتوقف عليه الواجب فهو واجب فهذا يقتضى ان يكون تحصيل العلم بالسحر واجبا وما يكون واجبا كيف يكون حراما وقبحا هذا لفظه محروفة في هذه المسألة وفيه نظر من وجوه الاول قوله العلم بالسحر ليس بقبيح ان معنى به ليس بقبيح عقلا فالحقوه من المعزلة يعمون ذلك وان معنى ليس بقبيح شرما في قوله تعالى (واجبوا ماتلوا الشياطين) الآية تشيع تعلم السحر وفي الصحيح من ابي حرافا او كاهنا قد كفر بما ازل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفي السنن من عقد عقدة ونفت فيها قد سحره الثاني قوله ولا محظور اتفق المحققون على ذلك وكيف لا يكون محظورا مع ما ذكرنا من الآية والحديث والمحققون هم علماء الشريعة وابن نصوصهم على ذلك الثالث قوله ولانه لو لم يعلم الى آخره كلام فاسد لان اعظم معجزات رسولنا صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن العظيم الذى (لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) الرابع قوله والعلم بكونه معجزا وهذا العلم لا يتوقف على علم السحر اصلا ثم من العلوم بالضرورة ان الصحابة والتابعين وائمة السليين وعامتهم كانوا يعلمون المعجز ويفرقون بينه وبين غيره ولم يكونوا يعلمون السحر ولا تعلموه ولا علموه والذى نص عليه العلماء والفقهاء ان تعلم السحر وتعليمه من الكبار وفي التلويح وقال بعض اصحاب الشافعى تعلمه ليس بحرام بل يجوز ليعرف ويرد على فاعله ويميز عن الكرامة للاولياء قلت الظاهر ان مراده من بعض اصحاب الشافعى الرازي وقد ردنا عليه ومنهم الغزالي من النوع الثالث اختلفوا فيمن تعلم السحر ويستعمله فقال ابو حنيفة ومالك واحد يكفر بذلك وعن بعض الحنفية ان تعلمه ليقبه او ليعتبه فلا يكفر ومن تعلمه معتقدا جوازه او انه يشبه كفر وكذا من اعتقد ان الشياطين تعلمه ما يشاء فهو كافر وقال الشافعى اذا تعلم السحر قلنا له صف لنا سحرك فان وصف ما يوجب الكفر مثل ما اعتقده اهل بابل من التقرب الى الكواكب السبعة وانها تفعل ما يلتبس منها فهو كافر وان كان لا يوجب الكفر فان اعتقد اباحتها فهو كافر من النوع الرابع في قتل الساحر قال ابن هبيرة هل يقتل بمجرد فعله واستعماله فقال مالك واجدتم وقال الشافعى وابو حنيفة لا يقتل حتى يكرمه الفعل او يقر بذلك في شخص معين فاذا قتل فانه يقتل حدا عندهم الا الشافعى فانه قال والحالة هذه قصاصا واما ساحر اهل الكتاب فانه يقتل عند ابى حنيفة كما يقتل الساحر المسلم وقال الشافعى ومالك واحد لا يقتل لقصة لبيد بن اعصم من اختلقوا في المسئلة الساحرة فتند ابى

حنيفة انها لا تقتل ولكن تحبس وقالت الثلاثة حكمها حكم الرجل وقال ابو بكر الخلال اخبرنا بابكر المروزي قال قرئ على ابي عبد الله يعني اجد بن حنبل حدثنا عمر بن هرون حدثنا يونس عن الزهري قال يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر المشركين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحرته امرأة من اليهود فلم يقتلها وحكى ابن خويز مندد عن مالك وروايتين في الذي اذا سحر احداهما يستتاب فان اسلم والاقتل والثانية انه يقتل وان اسلم النوع الخامس هل تقبل توبة الساحر فقال مالك وابو حنيفة واحد في المشهور عنهما لا تقبل وقال الشافعي واحد في الرواية الاخرى تقبل وعن مالك اذا ظهر عليه لم تقبل توبته كانه يذيق فان تاب قبل ان يظهر عليه وجاءنا كتابا قبلناه ولم نقتله فان قتل بمصره قتل وقال الشافعي فان قال لم اتعد القتل فهو غلط فيجب عليه الدية النوع السادس هل يسئل الساحر حل مصره فاجازه سعيد بن المسيب فيما نقله عنه البخاري وقال ما امر الشعي لا بأس بالثورة وكره ذلك الحسن البصري وفي الصحيح من مائة قالت يا رسول الله هل انتشرت فقال الله قد شفاني وخشيت ان اقبح على الناس شرا وحكى القرطبي عن وهب قال يؤخذ سبع ورقات من صدر فتدق بين حجرين ثم يضرب بالماوي يقرأ عليها آية الكرسي ويشرب منها المحصور ثلاث حسوات ثم يغسل بآية فانه يذهب ما به وهو جيد للرجل الذي يؤخذ عن امرأته قلت الثيرة بضم النون ضرب من الرقيدو العلاج بعالجه من كان يظن ان به عساس الجن سميت ثيرة لانه ينشر بها عنه ما خامر من الداء اى يكشف وي زال وفيه التولى يوم الزحف وهو حجة على الحسن البصري في قوله كان القرار كبيرة يوم بدر لقوله تعالى ومن يولهم يومئذ نبره فذوق العصاة قدرود الاحصان في الشرع على خمسة اقسام الاسلام والعفة والزواج والحربة والنكاح وقال اصحابنا احصان المقدوف يكونه مكلفا اى اقل بالافا حرا مسلما عفيفا عن زنا فله خمس شرائط يدخل تحت قوله تعالى والذين يرمون المحصنات فاذا قدوا احدها منها لا يكون محصنا **ص باب** قول الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تحالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لا اعتنكم ان الله عز وجل حكيم **ش** اى هذا باب في ذكر قول الله تعالى ويسألونك وقال ابن جرير حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا جرير عن عطية بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت لا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسنه وان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الآية انطلق من كان عنده يتيم يعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيمسله حتى يأكله او يفسد فاشد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فآزل الله (ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تحالطوهم فاخوانكم) فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم وهكذا رواه ابو داود والنسائي وابن ابى حاتم وابن مردويه والحاكم في مستدركه من طرق عن عطية بن السائب وكذا رواه علي بن ابى طلحة عن ابن عباس وكذا رواه السدي عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود بمثله وكذا رواه غير واحد في سبب نزول هذه الآية كسجاءه وعطاء والشعي وابن ابى ليلى وقنادة وغير واحد من السلف واختلف قوله قل اصلاح لهم خير اى على حدة (وان تحالطوهم فاخوانكم) اى وان خلطتم طعامكم بطعامهم وشرابكم بشرابهم فلا بأس بكم لانهم اخوانكم في الدين ولهذا قال (والله يعلم المفسد من المصلح) اى يعلم من قصده وينتد الافساد او الاصلاح ويقال وان تحالطوهم اى في الطعام والشراب والسكنى واستخدم المبيد فاخوانكم وقالوا الرسول الله بقيت الغنم لاراعى لها والطعام ليس له صانع فنزلت ونسخ ذلك قوله

ولوشاء الله لا اعتكم اى لوشاء لضيق عليكم واحرجكم ولكنه وسع عليكم وخفف عنكم واباح لكم مخالطتهم بالتي هي احسن وفي تفسير التفسير وعلى هذا اجتماع الرقة في السفر على خلط المال ثم اتخاذ الاطعمة وتناول الكل منها مع وهم التفاوت فرخص لهم استدلالا بهذه الآية **ص** لا اعتكم لاحرجكم وضيق وعنت خضعت **ش** هذا تفسير ابن عباس اخرج ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عنه وزاد بعد قوله ضيق عليكم ولكنه وسع ويسر قوله اعتكم من الاعانت واشتقاقه من العنت بفتح العين المهملة والتون وفي آخره تاسئة من فوق والهزة فيه للمعية اى لا وقصم في العنت وهو المشقة ويحى بمعنى الفساد والهلاك والاثم والغلط والخطا واذا كل ذلك قد جاء ويستعمل كل واحد بحسب ما يقتضيه الكلام قوله وعنت خضعت ليس له دخل هنا لان التاء فيه لتأنيث ومذكره عنى اذا خضع وكل من ذل وخضع واستكان فقد عنى يعنو وهو مان والمرأة غائبة وجسمها عوان وكانه ظن ان التاء في عنت اصلية فلذلك ذكره هنا عقيب قوله لا اعتكم وليس كذلك لان التاء في لا اعتكم اصلية وقيل له ذكره استطرادا ولا يخفى عن تعسف **ص** وقالنا سليمان حدثنا جاد عن ابوب عن نافع مارد ابن عمر على احد وصية **ش** سليمان هو ابن حرب ابو ابوب الواسطي قاضي مكة وهو من شيوخ البخاري قال الكرماني وانما قال بلفظ قال لانه لم يذكره على سبيل النقل والاحتمال وقال بعضهم هو موصول وجرت مادته الايتان بهذه الصيغة في الوقوفات غالباً وفي التابعات نادراً ولم يصيب من قال انه لا يأتي بها الا في المذاكرة وابتعد من قال انها للاجازه انتهى قلت كيف يقول هو موصول وليس فيه لفظ من اللفاظ التي تدل على الاتصال نحو الحديث والايثار والسمع والعنة والذي قاله الكرماني هو الاظهر قوله مارد ابن عمر على احد وصية يعني انه كان يقبل وصية من روى اليه وقال ابن التين كأنه كان يتنقى الاجرب ذلك الحديث انا وكافل اليتيم كهاتين الحديث **ص** وكان ابن سيرين احب الاشياء اليه في مال اليتيم ان يجتمع اليه فقهاؤه واولياؤه فينظروا الذي هو خيره **ش** ابن سيرين هو محمد قوله احب الاشياء بالرفع على انه مبتدأ وخبره هو قوله ان يجتمع وكان بمعنى وجد قوله ان يجتمع اليه ويروي ان يخرج اليه قوله فقهاؤه بضم النون جمع فصيح بمعنى ناصح قوله فينظروا ويروي فينظرون على الاصل **ص** قوله وكان طائوس اذا سئل عن شيء من امر اليتامى قرأ والله يعلم المقصد من المصلح **ش** طائوس ابن كيسان الجاني وهذا وصلة سفيان بن عيينة في تفسيره عن هشام بن جبير بحاء مبهمة ثم جيم مصغر عن طائوس انه كان اذا سئل عن مال اليتيم يقرأ (ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير) والله يعلم المقصد من المصلح **ص** وقال عطاء في بنائ الصغير والكبير ينفق الولي على كل انسان بقدره من حصته **ش** عطاء هو ابن ابي رباح وهذا وصلة ابن ابي شيبة من رواية عبد الملك بن سليمان عنه انه سئل عن الرجل يلى اموال ايتام وفيهم الصغير والكبير وما لهم جميع لم يقيم قال ينفق على كل انسان منهم من ماله على قدره وهذا يفسر ما ذكره من قول عطاء قوله في بنائ وفي بعض النسخ في اليتامى قواء الصغير والكبير اى الوضيع والشريف منهم قوله بقدره اى بقدر الانسان اى اللائق بحاله ويرى بقدره **ص** باب استخدام اليتيم في الفقر والحضر اذا كان صلاحاً له ونسراً له او زوجاً ليتيم **ش** اي اذا كان في بيان حكم استخدام اليتيم قوله اذا كان صلاحاً له اى اذا كان خيراً وتعالى اليتيم في السرقيل هذا قيد لسفر لان السفر مشقة وقطعة من

العذاب وربما يضرر اليتيم فيه والظاهر ان هذا قبل الحضر والسفر جميعا لان اليتيم محل الرحمة وفي
خدمة الناس مالا يصلح للكبير فضلا عن اليتيم قوله ونظر الام بالجرح عطا على قوله استخدام اليتيم
وقال ابن التين اكثر اصحاب مالك على ان الام وغيرها لهم التصرف في مصالح من هم في كفالتهم
ويمقدون له وعليه وان لم يكونوا اوصياء ويكون حكمهم حكم الاوصياء وقبل حتى يكون ينمو بين
الطفل قرابته وقال ابن القاسم لا يفعل ذلك الا ان يكون وصيا ووا قهم ابن القاسم في القبط
قوله او زوجها اي او نظر زوج الام يعني له النظر في ربه اذا كان عنده ﴿ص﴾
حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا ابن عليه حدثنا عبد العزيز عن انس رضي الله تعالى
عنه قال قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة ايس له خادم فأخذ ابو طلحة يدي
فانطلق بي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انسا غلام كيس فليصدمك قال
فخدمته في السفر والحضر ما قال لي لشيء صنعت لم صدمت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنع لم تصنع هذا
هكذا ﴿ش﴾ مطابقته لجميع اجزاء الترجمة ظاهرة . اما الجزء الاول وهو قوله في السفر والحضر
ففي قوله فخدمته في السفر والحضر . واما الجزء الثاني وهو قوله ونظر الام فلا شك ان ابو طلحة ما ودى
انسا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الامشاوره امه . واما الجزء الثالث وهو قوله او زوجها ففي
قوله فاخذ ابو طلحة يدي الى آخره ويعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدور في مرفى الايمان وابن
عليه هو اسم ابن ابراهيم وامه عليه مولاة لبي اسد وقد تكرر ذكره وعبد العزيز هو ابن صهيب
ابو جرة وقال بعضهم والاسناد كله بصريون قلت شهرة شيخه بالدورق وهو شيخ لجماعة والحديث
اخرجه البخاري ايضا في الديات عن عمرو بن زرارة واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عن احدين حبل وزهير بن حرب قوله ابو طلحة هو زوج ام سليم والدة انس واسمه
زبد بن سهل الانصاري قوله غلام قال انس خدمته وانا ابن عشرة وتوفي وانا ابن عشرين
ومات انس سنة ثلاثا وتسعين واثنين وقد زاد على المائة هو آخر من مات بالبصرة من الصحابة وكان
في كبره ضعف عن الصوم وكان يفرط ويطم قوله كيس بفتح الكاف وتشديد الياء آخر الحروف
المكسورة وفي آخره من ممة وهو ضد الاحق وقال ابن الاثير الكيس العاقل وقد كاس يكيس كيسا
والكيس العقل وفيه السفر باليتيم اذا كان ذلك من الصلاح وفيه الشاء على المرء بحضرته اذا امن
عليه الفتنة وفيه جواز استخدام الحر الصغير الذي لا يجوز امره . وفيه ان خدمة الامام والعالم
واجبة على المسلمين وان ذلك شرف لمن خدمهم لما يرجي من بركة ذلك ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ اذا وقف
ارضالم بين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة ﴿ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه اذا وقف
وقف شخص ارضا والحال انه لم بين حدود تلك الارض فهو جائز وهذا غير مطلق بل المراد
منه ان الارض اذا كانت مشهورة لا يحتاج الى ذكر حدودها والا فلا بد من التمديد لثلاثين حدود
الغير فيحصل الضرر قوله وكذلك الصدقة اي وكذلك الوقف بلفظ الصدقة بأن جعل ارضها
صدقة لله تعالى وتعتزم كاجعل ابو طلحة حائطه صدقة لله تعالى ولم يذكر شيئا غير ذلك ﴿ص﴾
حدثنا عبد بن حمزة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان
ابو طلحة كزنا نصارى يديرة مالا من نخل وكان احب امواله يريها مستقبلة المعبد وكان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما تزلت لن تسالوا البرحتى

تفقوا بما يحبون فأم أبو طلحة فقال يا رسول الله إن الله يقول لن تألووا البر حتى تنفقوا مما يحبون وإن أحب أموالي إلى يديها، وإنما صدقة لله أرجو بها وذخرها عند الله فضعها حيث أراك الله فقال بخ ذلك مال رابع أوراج شك ابن مسلة وقدمت ما قلت وأنى أرى أن تجعلها في الأقربين قال أبو طلحة أفعل ذلك يا رسول الله فتسبها أبو طلحة في أقربه وفي بيتي عنه ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله وكذلك الصدقة ظاهرة ومطابقته للجزء الأول من الترجمة من حيث أن لفظة الوقت ولفظ الصدقة في المعنى متقاربان حكمهما واحد والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب الزكاة على الأقارب ومضى الكلام فيه قوله أكثر أنصاري رواية الكشي عن أبي الكرماني إذا أريد التفضيل أضيف إلى المفرد النكرة أي أكثر كل واحد واحد من الانصار وفي رواية غيره أكثر الانصار قوله ما أنصب على التميز وكلمة من في قوله من نخل للبيان وتقدم الكلام في تفسير يبرأ بوجوه قوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلها وزاد في رواية عبدالعزيز ويستظل فيها قوله شك ابن مسلة هو القسبي شيخ البخاري وروى الحديث عن مالك والشك فيه بين الباء الموحدة والياء آخر الحروف قوله أفعل على صيغة التكلم من المضارع والضمير فيه يرجع إلى أبي طلحة قوله في أقربه وهم أبي بن كعب وحسان بن ثابت وأخيه وأبو ابن أخيه شداد بن أوس ونبيط بن جابر فتقاوموه فباع حسان حصنة من معاوية بن أبي سفيان بمائة الف درهم وقدم فيها مضى ﴿ وقال اسماعيل وعبد الله بن يوسف ويحيى بن يحيى عن مالك رابع ش ﴿ هؤلاء الرواة عن مالك واسماعيل هو ابن أبي اويس وعبد الله بن يوسف التيمي أصله من دمشق ويحيى بن يحيى بن بكير أبو زكريه التيمي الحنطلي روى عنه البخاري في عمرة الحديث يعني روى هؤلاء الحديث المذكور بالاسناد المذكور عن مالك بلفظ رابع بالياء آخر الحروف ﴿ ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا زكرياه بن اسحق قال حدثني عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن أمتي توفيت ابنتها أن تصدقت عنها قال نعم قال فأنلى محمداً وأشهدك أني قد تصدقت عنها ش ﴿ مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق ومحمد بن عبد الرحيم أبو يحيى الذي يقال له صاعقة وهو من مشايخ البخاري وأفراده وروح بنفتح الزاوي عبادة بضم العين والحديث قد مر في باب إذا قال أرضى أو بسنتي صدقة وفي باب الأشهاد في الوقف ﴿ ص ﴿ بار ﴿ اذا وقف جماعة أرضاً مشاعاً فهو جائز ش ﴿ أي هذا باب يذكر فيه إذا وقف جماعة أرضاً مشتركة مشاعاً فهو جائز قيل احتراز بقوله جماعة عما اذا وقف واحداً مشاعاً فإن مالاً كالبحيرة لئلا يدخل الضرر على شريكه ورد عليه بأنه أراد أن وقف المشاع جائز مطلقاً وقد سبق بيان الخلاف فيه في باب إذا تصدق أو وقف بعض ماله فهو جائز ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبي السباح عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال امرأتي صلى الله تعالى عليه وسلم ببناء المسجد فقال يا بني البخاري أنتموني بحائطكم هذا قالوا لا نطلب ثمنه إلا الله ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث أن طاهره أنهم قصدوا بحائطهم لله عز وجل قبلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم وهذا وقف المشاع من جماعة فإن قلت ذكر الواقدي أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه دفع ثمن الأرض لئلا يهاهمهم رده عشرة دنانير فصار ملكاً لأبي بكر وتصديق أبو بكر فلا يكون وقف متدفع قلت قاله هم ثابته ذلك كانت الحجة للترجمة من جهة تقرير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك ولم ينكر قولهم ذلك فلو كان وقف المشاع لا يجوز لأنكر عليهم وفيه

نظر لان معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم تأنوني بحاطكم قرر وانتمه معي ويعونه بالثمن فهذا يكون يعا
عند دفع الثمن وقد دفعه ابو بكر فصار بينه وبينهم بيع بالثمن الذي دفعه اليهم ثم ان الظاهر ان ابا بكر هو
الذي تصدق به الى الله تعالى وليس فيه صورة وقف مشاع وعبد الوارث هو ابن سعيد وابو الياسم بفتح
التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة واسمه زيد بن حديد الضبي ورجال
الحديث كلهم بصريون وقدمضى بهذا الاسناد مطولا في اوائل كتاب الصلاة في باب هل تنبش
قبور مشركي الجاهلية قوله لا نطلب ثمنه الا الى الله اي لا نطلب ثمنه من احد لكنه مصروف
الى الله فالاستثناء منقطع او منناه لا نطلب ثمنه مصروفا الا الى الله او منتهيا الى الله فالاستثناء متصل
ص باب الوقف كيف يكتب ش اي هذا باب يذكر فيه الوقف كيف يكتب فعلى
هذا التقدير الوقف مرفوع بالابتداء مقطوع عما قبله وخبره قوله كيف يكتب ويعوض باضافة لفظ الباب اليه
لخبره يكون لفظ الوقف مجرورا بالاضافة ص حدثنا مسدد حدثنا زيد بن زريع حدثنا ابن عون عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اصاب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عليه وسلم فقال اصاب
ارضالم اصاب ما لا طم انفسه فكيف تأمرني به قال ان شئت حست اصلها وتصدق بها فصدق
عمر رضي الله تعالى عنه ان لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله
والضيف وابن السبيل لاجنح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف او يطعم صديقا غير متمول
ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ان شئت حست اصلها الى آخر الحديث ويؤخذ من
هذه الالفاظ شروط وهي يكتب كلها في كتاب الوقف وقد كتب عمر رضي الله تعالى عنه كتاب وقفه
كتبه معيقيب وكان كاتبه وشهد عبدالله بن الارقم وكان هذا في زمن خلافة لان معيقيب كان يكتب له
في خلافة وقد وصفه بأمر المؤمنين وكان وقفه في ايام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما يشهد له
حديث الباب وقد روى ابو داود حدثنا سليمان بن داود المهرى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني الليث عن
يحيى بن سعيد عن صدقة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لنحمله الى عبد الحميد بن عبدالله بن عمر
ابن الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبدالله بن عمر في ثمن قصص من خبره نحو حديث
نافع قال غير متائل ما لا فاعني عنه من ثمره فهو للسائل والمحروم وساق القصة قال فان شاء ولي ثمن
اشترى من ثمره رقيقا يعمله وكتب معيقيب وشهد عبدالله بن الارقم وابن عون في السند هو عبدالله
ابن عون وقد تقدم في آخر الشروط من ابن عون انبأني نافع والاتباع بمعنى الاخبار عند المتقدمين
جزما ووقع عند الطحاوي من وجه آخر عن ابن عون اخبرني نافع قوله عن ابن عمر قال اصاب عمر
كذا لاكثر الرواية عن نافع ثم عن ابن عون جعلوه من مسند ابن عمر لكن اخرجه مسلم والنسائي من رواية
سفيان الثوري والنسائي من رواية ابي اسحق الفزاري كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن عمر جعلوه من مسند
عمر رضي الله تعالى عنه والمشهور الاول والحديث مضى في باب الشروط في الوقف في آخر كتاب
الشروط ومضى ايضا في باب قول الله تعالى وابتلوا النياحي ومضى قطعة منه في باب اذا وقف شيئا
فلم يدفعه الى غيره ومضى الكلام فيه مستوفى قوله اصاب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في ثمن وقفه مائة
قوله وتصدق بها عمر اي تصدق بثلثها وفي رواية الدارقطني بعد قوله ولا يورث من طريق عبد الله
ابن عمر عن نافع حيس مادامت السموات والارض وهذا يدل على ان التأيد شرط قوله او يطعم
وقدم في الرواية الماضية ان يوكل بضم الياء وبما استفاد منه مارواه الطحاوي من طريق

مالك عن ابن شهاب قال قال عمر رضي الله تعالى عنه لولا اني ذكرت صدقتي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرددتها واستدبله لابي حنيفة وزفر في ان اصاب الارض لا يمنع من الرجوع فيها وان الذي منع عمر من الرجوع كونه ذكره لني صلى الله تعالى عليه وسلم فكره ان يفارقه على امر ثم يخالفه الى ضيره وقال بعضهم لاجبة فياد كرم من وجهين احدهما انه مقطوع لابن شهاب لم يدرك عمر رضي الله عنه ثانيهما انه يحتمل ان يكون عمر كان يرى بحجة الوقف وزومه الا ان شرط الواقف الرجوع فله ان يرجع انتهى قلت الجواب عن الاول ان النقطع في مثل رواية الزهري لا يضر لان الانقطاع انما يمنع لتقصان في الراوى بقوات شرط من شرائطه المذكورة في موضعها والزهري امام جليل القدر لا ينهم في روايته وقد روى عنه مثل الامام مالك في هذه ولولا اعتماده عليه لما رواه عنه وعن الثاني بان الاحتمال الناشئ عن غير دليل لا يعمل به ولا يلتفت اليه ﴿ ص ٦٠٠ باب ٦ الوقف لغني والفقير والضيف ش ﴾ اي هذا باب في بيان جواز الوقف لغني والفقير والضيف ﴿ ص ٦٠١ حدثنا ابو ماصم حدثنا ابن مومن عن نافع عن ابن عمر عن جرير بن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره فقال ان شئت تصدقت بها فتصدق بها للفقراء والمساكين وذوي القربى والضيف ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة في قوله للفقراء والمساكين صريح وكذا في قوله والضيف واما المطابقة في الغني فتؤخذ من قوله وذوي القربى لانهم من ان يكونوا اعيانه او اقراء او بعضهم اغنياء وبعضهم فقراء والحديث مضى عن قريب وابو ماصم الضحاك بن مخلد المعروف بالنيل ﴿ ص ٦٠٢ باب ٦ وقف الارض للمعبد ش ﴾ اي هذا باب في بيان جواز وقف الارض لاجل ان يبنى عليه مسجد ﴿ ص ٦٠٣ حدثنا اسحق حدثنا عبد الصمد قال سمعت ابي حدثنا ابو التياح قال حدثني انس بن مالك لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة امر بالمعبد وقال يا بني الجار ثامنوني بما أطعم هذا قالوا لا والله لا نطلب منه الا الى الله ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث قد مر من ريب واصح هكذا وقع غير منسوب في رواية الاكثرين الا في رواية الاصيلي وقع منسوباً فقال حدثنا اسحق بن منصور وقال الكرمان قال الكلاباذي اسحق اما الحنظلي واما الكوسج قلت الحنظلي هو اسحق بن زراهم والكوسج هو اسحق بن منصور بن جبرام الكوسج وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وقد مر غير مرة قوله امر بالمعبد ويروى امر ببناء المعبد قيل هو رواية الكشيبي ﴿ ص ٦٠٤ باب ٦ وقف الدواب والكرام والعروض والصامت ش ﴾ اي هذا باب في بيان وقف الدواب الى آخره واما الترجمة الى جواز وقف المقولات والكرام بضم الكاف وتخفيف الراء اسم تخيل وعطفه على الدواب من عطف الخاص على العام والعروض بضم العين جمع عرض يسكون الراء هو المتاع لا تقديفه والصامت ضد الناطق واريده بالقدم المال ﴿ ص ٦٠٥ قال الزهري فيمن جعل ألف دينار في سبيل الله ودفعها الى غلام له تاجر يتجر بها وجعل ربحه صدقة للمساكين والاقربين هل للرجل ان يأكل من ربح ذلك الا ان شيئاً وان لم يكن جعل ربحها صدقة في المساكين قال ليس له ان يأكل منه ش ﴾ مطابقة صدا في الترجمة لقوله والصامت وهذا التعليق عن الزهري اخرجه ابن وهب في موطنه عن يونس عن الزهري قوله ذلك الالف ويروى تلك الالف وجه ثانياً ظاهر وجه التذكير باعتبار انقطع قوله وان لم يكن شرط على سبيل المبالغة اي هل له

ان يأكل وان لم يجعل ربحها صدقة فقال ارهري ليس له وان لم يجعل ويقال انما لا يأكل منها اذا كان في غنى عنها واما ان احتاج واقترب فباح له الاكل منها ويكون كاحد الساكين وقال ابن حبيب وهذا مذهب مالك وجيع اصحابنا يقولون انه ينفق على ولد والرجل ولد له من حبسه اذا احتاجوا وان لم يكن لهم في ذلك اسماء فاذا استغنوا فلاحق لهم واستحسن مالك ان لا يوسعوا اذا احتاجوا وان يكون سهم منها جاري على الفقراء ثلاثين درهما ربيعة ويحيى بن سعيد **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا عبيد الله قال حدثني افع من ابن عمر ان عمر رضي الله تعالى عنه جل على فرسه في سبيل الله اعطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليحمل عليها رجلا فاخبر عمر انه قد وقفها بيمينه فاسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبتاعها فقال لا تبعتها ولا ترجمن في صدقتك **ش** مطابقة للترجمة في قوله جل على فرسه في سبيل الله ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري وقدم الحديث في كتاب الهبة في باب لا يحمل لاحد ان يرجع في هبته قوله فاخبر عمر على صيغة المجهول قوله ان يبتاعها اي يشتريها قوله ولا يرجعن بنون التأكد التبعة **ص** باب نفقة القيم للوقف **ش** اي هذا باب في بيان نفقة القيم اي العامل على الوقف ويدخل فيه الاجير والناظر والوكيل **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي دينار ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة **ش** مطابقة للترجمة في قوله ومؤنة عاملي والعامل هو القيم وقال ابن نطل اراد البخاري بنسويه ان يبين ان المراد بقوله مؤنة عاملي انه عامل ارضه التي اقامها الله عليه من بني الضير وذلك وسهمه من خير وفي التلويح وفي حواشي السنن قيل اراد حافر قبره واستبعد لانهم لم يكونوا يحفرون باجرة فكيف له عليه الصلاة والسلام وقيل اراد الخليفة بعده قال الكرماني عاملي اي خلفتي وابو الزناد بازي والنون عبد الله بن ذكوان والاعمرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفرائض عن اسماعيل واخرجه مسلم في المغازي عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود في الخراج عن القعني كلهم عن مالك **ذ** كرمناه بك قوله لا تقسم قال ابن عبد البر لا تقسم برفع الميم على الخبر اي ليس تقسم وقال الطبري في التهذيب لا تقسم ورثتي يعني التي لانه لم يترك دينار ولا درهما فلا يجوز الهى عملا لسبيل الى فضله ومعنى الخبر ليس تقسم ورثتي وقيل يجوز باسكان الميم على الهى قلت الضم اشهر وبه يستقيم المعنى حتى لا يعارض ما روي عن عائشة وغيرها ان لم يترك عليه الصلاة والسلام مالا يورث عنه فان قلت ما وجه النهي قلت هو انه لم يقطع بأنه لا يخلف شيئا بل ذلك محتمل فنهاهم عن قسمة ما يخلف ان اتفق انه خلف قوله ورثتي سماهم ورثة باعتبار انهم كلكم بالقوة لكن منهم من الميراث الدليل الشرعي وهو قوله لا نورث ما تركناه صدقة قوله دينار وفي رواية يحيى بن يحيى الاندلسي ذاتير وتابعه ابن كسانه وسائر الرواة يقولون دينار قال ابو عمر هو الصواب لان الواحد هنا اعم عنداهل لغة قوله بعد نفقة نسائي قال الخطابي بلغني عن ابن حينة انه كان يقول ازواج سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في معنى المعتدات لانه لا يجوز لهم ان يسكن ادا فجرت لهم النفقة وترك جرحهم لهم يسكنها **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جاز عن ابوب عن نافع عن ابن عمر ان عمر اشترط في وقفه ان يأكل من ولده وبؤكل صدقة غير ممتول مالا **ش** مطابقة للترجمة في قوله اشترط في آخره والحديث من قريب

بأنهم منه وقد اعترض الاسماعيلي عليه بأن المحفوظ عن جاد بن زيد عن ايوب عن نافع عن عمر رضي الله
تعالى عنه وليس فيه ابن عمر ثم اوردته كذلك من طريق سليمان بن حرب وغير واحد عن جاد عن
ايوب عن نافع عن ابن عمر وروى ايضا عن ابي يعلى عن ابي الربيع عن جاد عن ايوب ان عمر لم يذكر ناعما
ولا ابن عمر ثم قال وصله يزيد بن زريع وابن علية حدثنا ان صاعد حدثنا الحسين بن الحسن المروزي
حدثنا ابن زريع حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال اصاب عمارضا الحديث وقول الحميدي لم اقف
على طريق قتيبة في صحيح البخاري ذهول شديد منه فانه ثابت في جميع النسخ والله اعلم **ص**
باب اذا وقف ارضا او بئرا واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين **ش** اى هذا باب يذكر
فيه اذا وقف شخص ارضا او بئرا قال الكرماني وكلمة اول الاشعار بان كل واحد منهما يصلح للترجة
وان كان بالواو فعناه اذا وقف بئرا واشترط ومقصوده من هذه الترجمة الاشارة الى جواز
شرط الواقف لنفسه منفعة من وقفه وقال ابن بطال لا خلاف بين العلماء ان من شرط نفسه
ولورثته نصيبا في وقفه ان ذلك جائز وقد مضى هذا المعنى في باب هل ينفع الواقف بوقفه
ص واقف انس دارا فكان اذا قدمها تزلها **ش** انس هو ابن مالك قوله دارا
اى المدينة قوله اذا قدمها اى المدينة تزلها وهذا التعليق وصله البيهقي عن ابي عبد الرحمن السلمي
اخبرنا ابو الحسن محمد بن محمود المروزي حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي الحافظ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
الانصاري حدثني ابي عن ثمامة عن انس انه وقف دارا بالمدينة فكان اذا حجج من بالمدينة فزل داره
ص وتصدق الزبير بدوره وقال للردودة من بناته ان تسكن غير مضرة ولا مضربها فان
استغنت بزوج فليس لها حق **ش** الزبير هو ابن العوام رضي الله تعالى عنه قوله للردودة اى المطلقة
من بناته ووقع في بعض النسخ من نسائه قبل صوبه بعض المتأخرين فوهم فان الواقع خلافها قلت من اين علم
ان الواقع خلافها قل لا يجوز ان يكون الواقع خلاف البناء وهذا التعليق وصله الدارمي في مسنده من طريق
هشام بن عروة عن ايدان الزبير جعل بدوره صدقة على بنه لاتباع ولاتوهب وللردودة من بناته فذكر
نحوه وصله البيهقي ايضا قوله ان تسكن بفتح الهزة والتقدير لان تسكن قوله غير مضرة بضم الميم وكسر
الضاد اسم فاعل للؤنت من الضرر قوله ولا مضربها بضم الميم وفتح الضاد على صيغة اسم المفعول بالصلة
ص وجعل ابن عمر نصيبه من دار عمر رضي الله تعالى عنه مكنت لذوي الحاجة من آل عبد الله **ش**
اى جعل عبد الله بن عمر الذي خصه من دار عمر رضي الله تعالى عنه مكنت لذوي الحاجة من آل عبد الله بن
عمر يعنى من كان محتاجا الى السكنى من اهله يسكن فيما خصه من دار عمر التي تصدق بها وقال لاتباع
ولاتوهب كذا ذكره ابن سعد **ص** وقال عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن ابي
عبد الرحمن ان عثمان رضي الله تعالى عنه حيث حوصر اشرف عليهم وقال انشدكم ولا انشد الا
اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من
حفر رومة فله الجنة فحفرها الستم تعلمون انه قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم قال فصدقوه
بما قال **ش** مطابقته للترجة في قوله فحفرها اى حفرته رومة قال ابن بطال ذكر الحفر
وهم من بعض الرواة والمعروف ان عثمان اشتراها لانه حفرها قلت حفرها واشترها وهي
صدقة عند قطايب قوله او بئرا وتامم دلالة على الترجمة من جهة تمام القصة وهوانه قال داوى
فيها كدلاء المسلمين قوله عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وعبدان لقبه يروى عن ابيه

عثمان بن جبلة بن أبي رواد واسمه سميون وأبو سمحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي وأبو عبد الرحمن اسمه
عبد الله بن حبيب السلمي الكوفي القاري له ولاية صحبة وهذا التطبيق وصله الدارقطني والاسميلي
وغيرهما من طريق القاسم بن محمد المروزي عن عبدان بن تمامه وروى الترمذي حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
وعباس بن محمد الدوري وغير واحد المعنى واحد قالوا حدثنا سعيد بن عامر قال عبد الله أخير فاسم عبد
عامر عن يحيى بن أبي الجهم المرقري عن أبي مسعود الجبري عن تمامه بن حزن القشيري قال شهدت
الدارحين اشرف عليهم عثمان فقال اشقوا بصاحبكم الذين الباك على قال فيسبهما كأنهما جلان
أو كأنهما حاران قال فاشرف عليهم عثمان فقال انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال من يشتري بئر
رومة يجعل دلوها مع دلاء المسلمين بخير له بها في الجنة فاشترتها من صلب مالي فأنتم اليوم
تمنعوني ان اشرب منها حتى اشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان
المسجد ضائق بأهله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يشتري بقعة آل فلان فيريدها في المسجد
بخير له منها في الجنة فاشترتها من صلب مالي فأنتم اليوم تمنعوني ان اصلي فيها ركعتين قالوا اللهم نعم قال
انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون اني جهزت جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله
والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان على ثير مركة ومعه أبو بكر وعمر رضي الله
تعالى عنهما وانا قهر ك الجبل حتى تساقطت جاراته بالخصيف فركضه برجله فقال اسكن ثير فاعطاك
نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله اكبر شهدا ورب الكعبة اني شهيد ثلاثا هذا حديث
حسن ورواه النسائي ايضا واذ من رواية الاحنف عن عثمان فقال لاجعلها ساقية للمسلمين واجرها فاك
وهن النسائي ايضا من رواية الاحنف ان عثمان اشترها بعشرين الفا وبخمس وعشرين الفا وازاد
في جيش العسرة فجهزتهم حتى لم يبق دوا عقالا ولا خطاما ولترمذي من حديث عبد الرحمن بن حباب
السلمي انه جهزهم بثلاثمائة بعير وفي رواية احمد من حديث عبد الرحمن بن سمرة انه جاء بالدينار في ثوبه
فصبا في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين جهز جيش العسرة فقال ما على عثمان ما عمل بعد اليوم
وروى الدارقطني من طريق تمامه بن حزن عن عثمان قال هل تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم زوجني إحدى ابنته واحدة بعد اخرى رضى في ورضى عني قالوا اللهم نعم قوله حيث
حوصر وفي رواية الكشيتهى حين حوصر وذلك حين حاصره المصريون الذين انكروا
عليه تولية عبد الله بن سعد بن أبي سرح وقصته مشهورة قوله انشدكم يقال نشدت فلانا انشده
اذا قلت له نشدتك الله اى سألتك بالله كأنك ذكرته اياه قوله من حفر رومة قدزكرنا هن ابن
بطال انه قال ذكر الحفروهم والذي يعلم في الاخبار والسير انه اشترها ولا يوجد ان عثمان حفرها
الا في حديث شعبة وروى البغوي في معجم الصحابة من طريق بشر بن بشير الاسلمي عن ابيه قال لما
قدم المهاجرون المدينة استكروا الماء وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع منها
القرية بمدة الله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبعنيها يمين في الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولا ليعالي
غيرها فبلغ ذلك عثمان رضى الله تعالى عنه فاشترها بخمسة وثلاثين الف درهم ثم اتى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال انجعل لي ما جعلته له قال نعم قال فدخلتها المسلمين انتهى واذا كانت عين فلا

مانع ان يحفر فيها عثمان بئرا ويحتمل ان العين المذكورة كانت تجري الى بئر فوسمها عثمان او طواها
 فغسب حفرها اليه وقال الكرماني رومة بضم الراء وسكون الواو كان ركية ليهودي يبيع المسلمين
 ماها فاشترها منه عثمان بعشرين الف درهم وذكر الكلبي انه كان يشتري منها قرية بدرهم قبل
 ان يشتريها عثمان رضي الله تعالى عنه قوله فصدقوه بما قال اي بالذي قال عثمان رضي الله تعالى عنه
 وفي رواية النسائي من طريق الاحنف بن قيس ان الذين صدقوه بذلك هم بنو علي بن ابي طالب و
 الخلة والزمير وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهم ﴿ص﴾ وقال عمر رضي الله تعالى عنه
 في وقعه لاجاح علي من وليه ان يأكل شئ ﴿ص﴾ مطابقتها للرجة تؤخذ من قوله في وقعه وكان وقعه ارضا
 وقدم عن قريب في باب الوقف للفني والقبر ﴿ص﴾ وقديله الواقف وغيره فهو واسع
 لكل شئ ﴿ص﴾ هذا من كلام البخاري و اشار بهذا الى ان قوله علي من وليه اعم من ان يكون
 الواقف او غيره وقال الداودي استدلال البخاري من قول عمر قوله وقد بليه الواقف او غيره غلط
 لان عمر جعل الولاية الى غيره فكيف يليه الواقف ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ اذا قال الواقف لا نطلب
 ثمة الا الى الله فهو جائز شئ ﴿ص﴾ اي هذا باب يذكر فيه اذا قال الواقف الى آخره ﴿ص﴾
 حديث مسدد حدثنا عبد اوارث عن ابي التياح عن انس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا بني
 انجارا منوني بحاطمكم قالوا لا نطلب ثمة الا الى الله تعالى شئ ﴿ص﴾ الترجمة من نفس الحديث
 وقدم هذا غير مرة غير انه ذكره بهذا الاسناد بعينه عن قريب في باب اذا وقف جماعة ارضا
 مشاعا وليس فيه زيادة فائدة غير تفسير الترجمة قيل فأنذنه انه يشير به الى ان الوقف
 يصح بأى لفظ دل عليه اما مجرد او بقرينة ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ قول الله عز وجل
 يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من
 غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان
 ارتبتم لانشريه ثمنا ولو كان ذا قرين ولا نكنم شهادة الله انا انما لمن الاتمين فان هز على اليمين استحقا
 انما آخران يفومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاولان فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما
 وما عندنا اننا انما الظالمين ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم
 واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين شئ ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان سبب نزول قول
 الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا الى قوله الفاسقين وانما قلنا كذلك لان في حديث الباب صرح بقوله
 وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم على ما يعني بيانه عن قريب ان شاء الله تعالى
 وسبقت هذه الآيات الثلاث في رواية الاصيلي وكريمة وفي رواية ابي ذر سيق من اول يا ايها الذين
 آمنوا الى قوله او آخران من غيركم ثم قال الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين قوله شهادة بينكم
 كلام اضافي مبتدأ وخبره قوله اثنان تقديره شهادة بينكم شهادة اثنين وقال الزمخشري او على ان
 قوله اثنان فاعل شهادة بينكم على معنى فيما فرض عليكم ان يشهد اثنان وقرأ الشعبي شهادة بينكم وقرأ
 الحسن شهادة بالنصب والتوين على ليقم شهادة اثنان قوله ذوا عدل منكم وصف الاثنين بأن يكونا
 عدلين قوله اذا حضر شئ ﴿ص﴾ في الحديث الشريف في ابداله منه دليل
 على وجوب نوصية منتهى ما ذكره في الحديث الشريف في ابداله منه دليل
 لموت و ظهور امارات بلوغ الاجل مشاركته قوله منكم اي من اقراركم قاله الزمخشري وفي تفسير

ابن كثير منكم اي من المسلمين قاله الجمهور قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ذوا عدل من المسلمين رواه ابن ابي حاتم قال وروى عن عبيدة وسعيد بن المسيب والحسن ومجاهد ويحيى بن يعمر والسدي وفادة ومقاتل بن حيان وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم نحو ذلك وقال ابن جرير وقال آخرون عني بذلك ذوا عدل منكم من حي الموصى وذلك قول روى عن هكرمة وعبيدة وعدة غيرهما قوله أو آخران من غيركم قال الزمخشري من الاجانب وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي اخبرنا سعيد بن عون حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا حبيب بن ابي عمرة عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس في قوله أو آخران من غيركم قال من غير المسلمين يعني اهل الكتاب ثم قال روى عن عبيدة وشرح وسعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين ويحيى بن يعمر وعكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير والشعبي وابراهيم النخعي وقنادة وابي مجلز والسدي ومقاتل بن حيان وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم نحو ذلك قوله ان انتم ضربتم في الارض قال الزمخشري يعني ان وقع الموت في السفر ولم يكن معكم احد من عشيرتكم فاستشهدوا الجنيين على الوصية وجعل الاقارب اول لانهم اعلم بأحوال الميت وبما هو اصلح وهم له النصيح وفي تفسير ابن كثير قوله ان انتم ضربتم في الارض اي سافرتم فأصابكم مصيبة الموت وهذا شرطان لجواز استشهدا للذين عند فقد المؤمنين ان يكون ذلك في سفر وان يكون في وصية كما صرح بذلك القاضي شرح وقال ابن جرير حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو معاوية ووكيع قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن شرح قال لا يجوز شهادة اليهودي والصراقي الا في سفر ولا يجوز في سفر الا في وصية وفروى مثله عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله وهذا من افراده وخالفه الثلاثة فقالوا لا يجوز شهادة اهل الذمة على المسلمين وقال ابن جرير حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو داود حدثنا صالح بن ابي الاخضر عن الزهري قال مضت السنة ان لا يجوز شهادة كافر في حضر ولا في سفر انما هي في المسلمين وذكر الطحاوي حديث ابي داود ان رجلا من المسلمين توفي يدقوقا ولم يجد احدا من المسلمين يشهده على وصيته فأشهد رجلين من اهل الكتاب نصرانيين قد ما لكوفة على ابي موسى قال ابو موسى هذا امر لم يكن بعد الذي كان في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأحلفهما بعد العصر ما خانا ولا كذبا ولا بدلا فامضى شهادتهما قال الطحاوي فهذا يدل على ان الآية محكمة عند ابي موسى وابن عباس ولا علم لهما بخالفا من الصحابة في ذلك وعلى ذلك اكثر التابعين وذكر النحاس ان القائلين بأن الآية الكريمة منسوخة وانها لا يجوز شهادة كافر بحال كما لا يجوز شهادة قاصق زيد بن اسلم والشافعي ومالك والنعمان غير انه اجاز شهادة الكفار بعضهم على بعض واما الزهري والحسن فزعموا ان الآية كلها في المسلمين وذهب غيرهما الى ان الشهادة هنا بمعنى الحضور وقال آخرون الشهادة بمعنى اليمين وتكلموا في معنى اختلاف الشاهدين هنا ففهم من قال لانهما ادعىا وصية من الموت وهذا قول يحيى بن يعمر قال النحاس وهذا لا يعرف في حكم الاسلام ان يدعى رجل وصية فيصلف يأخذها ومنهم من قال بحلفان اذا شهدا ان الميت اوصى بما لا يجوز او بما له كراهة وهذا ايضا لا يعرف في الاحكام ومنهم من قال بحلفان اذا اتهماتم ينقل اليمين عنهما اذا اطلع على الخيانة وزعم ابن زيد ان ذلك كان في اول الاسلام كان الناس يتوارثون الوصية ثم تم تحت الوصية وفرضت القرائض وقال الخطابي ذهبت عائشة رضي الله تعالى عنها الى ان هذه الآية ثابتة نيرة منسوخة وروى ذلك عن الحسن والنخعي وهو قول الوزاعي قال وكان مجيبا وعدي وصيين لاشاهدين والشهود لا يحلفون واعاير بالشهادة عن الامانة التي تحملها في قبول الوصية

قوله من بعد الصلاة اختلف فيها قال الشعبي وابن جبير وقتادة من بعد صلاة العصر
قال الحسن وروى عن ابن عباس من بعد صلاة اهل دينهما قال فدعا النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم تيمنا وعديا بعد العصر فاستقبلهما عند المنبر وقال اترهرا يعني صلاة المسلمين والمقصود ان
يقام هذان الشاهدان بعد صلاة اجتماع فيها بحضرتهم فيقسمان بالله اى فيصليان بالله انتم اى ظهرت
لكم ربة منهما انهما خاتا او غلا فيصليان حيثن بالله لان شري به اى بالقسم ثمانى لان تقاض عنه عوض
قليل من الدنيا القانية الزالة قوله واوكان ذاقرى اى ولو كان الشهود عليه قريبا لينا لانحايه
ولا نكتم شهادة الله اضافها الى الله تشريفا لها وتعليلا لامرها وقرأ بعضهم ولا نكتم بشهادة الله مجرورا
على القسم ورواه ابن جرير عن الشعبي قوله انا اذا لمن الآتين اى ان فعلنا شيئا من ذلك من تعريف
الشهادة او تبديلها او تغييرها او كتبها بالكتابة قوله فان عثر اى فان اطلع وظهر واشهر وتحقق من
الشاهدين الوصيين انهما خاتا او غلا شيئا من المال الموصى به اليهما او ظهر عليهما بذلك فآخرا
بقومان مقامهما اى فشاهدان آخرا من الذين استحق عليهم الائم ومعنا من الذين جنى عليهم وهم اهل
الميت وعشيرته قوله الاوليان لاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وارقتاعهما على انه خبر مبتدأ
محذوف تقديره هما الاوليان كانه قيل ومن هما قيل هما الاوليان وقيل هو بدل من الضمير في يقومان او من
آخرا قال الزحشرى ويحوزان يرتعبا استحق او من الذين استحق عليهم اتداب الاوليين منهم للشهادة
لاعلامهم على حقيقة المال وقرئ الاولين على انه وصف للذين استحق عليهم مجرورا ومنصوب
على المدح ومعنى الاولوية التقدم على الاجانب في الشهادة لكونهم احق بها وقرئ الاوليين بالثنية
واتصافه على المدح وقرأ الحسن الاولان ويخرج به من يرى رداليمين على المدعى وابو حنيفة واصحابه
لا يرون بذلك فوجه عندهم ان الورثة قد ادعوا على النصاريتين انهما اختاا خلفا فلما ظهر
كذبهما ادعيا الشراء فيما كنما فانكر الورثة وكانت اليمين على الورثة لانكارهم الشراء قوله
وما اعتدنا اى فيما قلنا فيهما من الخيانة (انا اذا لمن الظالمين) اى ان كنا قد كذبنا عليهما فنحن حيثن
من الظالمين قوله ذلك اى الذى تقدم من بيان الحكم (ادنى) اى اقرب ان يأتى الشهاده على
نحو تلك الحادية (بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان) اى تكرر ايمان بشهود آخرين بعد
ايمانهم فيقتضوا بظهور كذبهم وتعو الله ان تحلفوا كاذبين او تخونوا امانة واسموا الموعدة قوله والله
لا يهدى القوم الفاسقين وعيد لهم بحرمان الهداية **ص** وقال على بن عبد الله حدثنا يحيى
ابن آدم حدثنا ابن ابي زائدة عن محمد بن ابي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما قال خرج رجل من نبي سهم مع عجم الدارى وعدى بن بداه فأتى السهمى
بأرض ليس بهاسم فلما قدما بركته قد دواجا من فصية مخوصا من ذهب فحلفهما رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم نحو وجد الجام بمكة فقالوا ابتعنا من عجم وعدى قهام رجلان من اوليائه خلفا
لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا
شهادة بينكم **ش** مطابقة للآيات المذكورة ظاهرة لانه بين انها نزلت فيمن ذكروا فيه
ذكر رجاله **ح** وهم سبعة **د** الاول على بن عبد الله المعروف بابن المدبني **هـ** الثاني يحيى بن
آدم سليمان بن المغزوى **ث** الثالث يحيى بن زكريا بن ابي زائدة واسم ميون ابو معيد الهمداني القاضى **ج**
الرابع محمد بن ابي القاسم الذى يقال له الطويل ولا يعرف اسم ابيه **ح** الخامس عبد الملك بن سعيد بن

جبر * السادس ابو سعيد بن جبر * السابع عبد الله بن عباس * ذكر لطائف اسناده * فيه القول في اوال الاسناد وفي آخره ثم انه ذكر الحديث عن ابن المديني كذا تغير معام فاما ان يكون اخذه مذاكرة او عرضا او يكون محمد بن ابي القاسم ليس برضى عنده وكأنه شبه لان محمد بن بحر ذكر عنه انه قال ابن ابي القاسم لا امره كما انتهى قبله فرواه غيره قال لا قال وكان ابن المديني يستحسن هذا الحديث حديث محمد بن ابي القاسم قال وقد رواه عنه ابو اسامة الا انه غير مشهور وقيل عاده انه اذا كان في اسناد الحديث نظرا وكان موقوفا بغير بقوله قال وفيه ان شخصه بصري والبقية كوفون وفيه محمد بن ابي القاسم وقد اخرج له البخاري هنا مع انه توقف فيه وثقه يحيى وابو حاتم وليس له في البخاري ولا الشيخ عبد الملك بن سعيد غير هذا الحديث الواحد وفيه رواية الابن من الاب * ذكر من اخرجه غيره * اخرجه ابو داود في القضاء عن الحسن بن علي واخرجه الترمذي في التفسير عن سفيان بن وكيع كلاهما عن يحيى بن آدم وقال الترمذي حديث غريب * ذكر معناه * قوله خرج رجل من بني سهم هو زيل يضم الباء الواحدة وقص الزاي وسكون اليه آخر الحروف وآخره لام كذا ضبطه ابن ماكولا ووقع عند الترمذي والطبري بدليل مبالغة موهض الزاي وفي رواية ابن منده عن طريق السدي عن الكلبي بدليل بن ابي مارية وليس هذا بدليل بن ورقاء فانه خزاعي وهذا سمي ووه من ضبطه بالذال المجمية ووقع في رواية ابن جريج انه كان مسلما قوله مع تميم الداري وهو الصحابي المشهور ونسبته الى الدار وهم بطن من لخم ويقال الداري لعلار ولرب التميم وكان نصرانيا وكانت قضيته قبل ان يسلم واسلم سنة تسع وسكن المدينة وبعد قضية عثمان انتقل الى الشام وكان يحتم القرآن في ركعة وروى الشعبي عن قاطمة بنت قيس انها سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خطبة خطبها وقد قال حدثني تميم فذكر خبر الجساسة في قصة الدجال * فان قلت اذا كانت قضية تميم قبل اسلامه يكون الحديث من مرسل الصحابي لان ابن عباس لم يحضر هذه القضية قلت نعم ولكن جافي بعض الطرق قد رواه عن تميم الداري اخرجه الترمذي حدثنا الحسن بن احمد بن ابي شبيب الحراني قال حدثنا محمد بن سلمة الحراني قال حدثنا محمد بن اسحق عن ابي النضر عن ابي اذان مولى ام هاني عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الآية بالياء الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت قال برئ الناس من هذه الآية ضري وغير عدي بن بلاء وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام فاليا الشام في تجارتها وقدم عليهما مولى لبني سهم الحديث فاذا كان كذلك يكون القصة قبل الاسلام والتحاكم بعد اسلام الكل فيصطلح انه كان بمكة سنة الفتح قوله وعدي بفتح العين وكسر الدال المهملين وتشديد الياء بن بلاء بفتح الباء الواحدة وتشديد الدال المهملة مع الدال قال الذهبي عدي بن بلاء مذكور في تفسير شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت وفي رواية الترمذي والصحاح ان عديا نصراني لم يلحقنا اسلامه وفي كتاب القضاء للكرائسي سماه البلاء بن عاصم واخرجه عن علي بن منصور عن يحيى بن ابي زائدة ووقع عند الواقدي ان عدي بن بلاء كان اخا لميم الداري فان ثبت فعله اخوه لاهما من الرضاغة وفي تفسير مقاتل خرج بدليل بن ابي مارية مولى العاص بن وائل مسافرا في البحر الى الجاثي فأت بدليل في السفينة وكان كتب وصيته وجعلها في مناعه ثم دفعه الى تميم وصاحبه عدي فآخذا منه ما احببهما وكان فيما اخذا امان فضا فيه ثلاث مائة مثقال منقوش بموه بالذهب فلما رابعية المتاع الى وريته ونظروا في الوصية فقدموا بعض مناعه فكلوا نجا وعديا قالا مالاه عليه وفيه مقام عمرو بن العاص والطلب بن ابي وداعة السهماني

فصلنا معترف بتميم بالخيانة قال الله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأتيهم اسلم يتجاوز الله حاكم ما كان
 في شركك فاسلم وحسن اسلامه ومات عدى بن بده نصرانيا وفي تفسير التلوي كان يدل
 ابن ابي مارية وقيل ابن ابي مريم مولى عمرو بن العاص وكان يدل اسلم ومات بالشام قوله
 جاما بالجيم قل بعضهم قوله جاما بالجيم والفتح انا قالت هذا تفسير الخاص بالعام وهذا لا يجوز
 لان الاء اعم من الجام والجام هو الكاش قوله مخصوصا بضم الميم ونسخ الخلاء المجمة والواو المشددة
 وفي آخره صاد مهيمة قال ابن الجوزي صيغت فيه صفايح مثل الخوص من الذهب معناه مقوشا فيه
 خطوط دقائق موال كالخوص وهو ورق الخلد ووقع في بعض نسخ ابى داود مخصوصا بالاضاد المجمة
 اى موهها ووقع في رواية ابن جريج عن عكرمة الله من اضة مقوش بذهب قوله فقام رجلان
 من اولياءه اى من اولياء السهمى المذكور الذى مات والرجلان عمرو بن العاص ورجل آخر منهم
 كذا في رواية الكلبي وسى الآخر مقاتل في تفسيره بأنه العاص بن ابي وداعة قوله
 وفيهم تزلت هذه الآية وقال ابن زيد تزلت هذه الآية في رجل توفى وبس عنده احد
 من اهل الاسلام وذلك في اول الاسلام والارض حرب والباس كقاروكا كانوا يتوارثون بالوصية
 ثم نسخت الوصية وفرضت الفرائض وعمل المسلمون بما رواه ابن جرير وقال ابن التين انتزع ابن
 شريح من هذه الآية الكريمة الشاهد واليدين قال قوله فان عثر لا يخلو من اربعة اوجه اما ان يقرأ
 او يتهد عليهم اشاهدان او شاهدا وامرأتان او شاهدا واحدا قال واجمعنا ان الاقرار بعد الانكار لا يوجب
 عينا على الطالب وكذلك مع الشاهدين والشاهد والمرأتين فلم يبق الا شاهد واحد فلذلك استحق
 الطالبان بينهما مع الشاهد الواحد انتهى ورد عليه بأنه ليس في شيء من طرق الحديث انه كان
 هناك شاهد اصلا بل في رواية الكلبي وسألهم البيهقي فلم يجدوا فأمرهم ان يستعملوا عدليا بما يعظم
 على اهل دينه والله اعلم **ص** باب في قضاء الوصى دين الميت بغير محضر من الورثة
ش اى هذا باب في بيان جواز قضاء الوصى دين الميت وفي بعض النسخ ديون الميت بغير
 حضور الورثة ولا خلاف بين العلماء في جواز ذلك **ص** حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن
 يعقوب عنه حدثنا شيخان ابو معاوية عن فراس قال قال الشعبي حدثني جابر بن عبد الله الانصاري ان
 اياه استشهد يوم احد وترك ست بنات وترك عليه ديناً فلما حضر جدد النخل اتيت رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت ان والدي استشهد يوم احد وترك عليه ديناً كثيراً
 واتى احب ان يرثك الغرماء قال اذهب فيدركك ثم على ناحية فقلت ثم دعوت فلما نظروا اليه اقرأوا بي
 تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون اطاف حول اعظمها يديرا ثلاث مرات ثم جلس عليه فقال
 ادع اصحابك فزال يكيل لهم حتى ادى الله امانة والدي وانا والله راض ان يؤدى الله امانة
 والدي ولا يرجع الى اخواني ثمرة فسلم والله البادر كلها حتى اتى انظر الى البيدر الذى عليه رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كأنه لم ينقص ثمرة واحدة **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان
 جابر بن عبد الله اوفى دين والده بغير حضور اخواته التى هي من الورثة ومحمد بن سابق ابو جعفر
 التميمي مولاهم البغدادى البراز واصله فارسي كان بالكوفة روى عنه البخارى هنا فقط بلا
 واسطة مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وروى عنه بواسطة في الجهاد وفي المغازي والكاح
 والاشربة ومع هذا تردد البخارى هنا حيث قال محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب الرخاى

البغدادى روى عنه البخارى فى البيوع والتوحيد والجزية وعمره الحديبية وهو من افرادهم وشيخان
هو ابن عبد الرحمن النخوى ابو معاوية سكن الكوفة ااصله بصرى وفراس بكسر الفاء وتخفيف
الراء وبالسين المهملة ابن يحيى الهمدانى ابو يحيى الخارنى الكوفى المكتب والشعبي هو مامر بن
شراحيل من شعب همدان الكوفى والحديث مضى فى مواضع فى الاستقراض والصلح والهبة
وغيرها وسيأتى ايضا وقدمضى الكلام فيه غير مرة قوله حضر جدد النخل بفتح الجيم وكسرهما
وهو صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جدالثرمة يجدها جدا قوله فيبدر بفتح الباء الموحدة
وسكون الباء آخر الحروف وكسر الدال المهملة امر من يدر اى اجل كل صنف فى يدر اى جرين
يخصه والبدر المكان الذى يداس فيه الطعام وهذا المكان الذى يجعل فيه الثمر المجنود قوله اغروابى
مشتق من الاغراء وهو فعل ما لم يسم فاعله اى لخصوا يقال شربى بكذا اذ لخص به واولع به وقال ابن الاثير
وفى حديث جابر فلارأوه اغروا بى تلك الساعة اى لجوا فى مطالبتى وألحوا قوله ولا رجع الى
اخواتى بئر كذا هو فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره ثمرة بزمخ الخافض ص قال
ابو عبدالله اغروابى يعنى هموا بى فاعربنا بينهم العداوة والبغضاء ش ابو عبدالله هو
البخارى نفسه فسر معنى اغروابى بقوله يعنى هموا بى والمعنى ان الاغراء هو التجميع وقال ابو عبيدة
فى المجاز فى قوله فاعربنا بينهم العداوة والبغضاء الاغراء التجميع والافساد

ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجهاد ش

اى هذا كتاب فى بيان احكام الجهاد ولم يقع لفظ كتاب لاكثر الرواة وانما هو فى رواية ابن
شويه والنسقى ولم يقع البسطة الا فى رواية النسقى مقدمة والجهاد بكسر الجيم امله فى اللغة
الجهاد وهو المشقة وفى الشرع بذل الجهد فى قتال الكفار لاعلاء كلمة الله تعالى والجهاد فى الله بذل
الجهاد فى اعمال النفس وتبليها فى سبيل الشرع والحمل عليها مخالفة النفس من الركون الى الدعة
والذات واتباع الشهوات وهذا الكتاب مذكور هنا فى جميع النسخ والشروح خلافاً لبطال قاته
ذكره عقيب الحج والصوم قبل البيوع ولما وصل الى هنا وصل بكتاب الاحكام ص
باب فضل الجهاد والسير ش اى هذا باب فى بيان فضل الجهاد وفى بيان السير وهو
بكسر السين المهملة وقع الياء آخر الحروف جمع سيرة وهى الطريقة ومنه سيرة القهر بن اى طريقتهما
وذكر السير هنا لانه يجمع سير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطرقه فى معازيره وسراجهما وما
نقل عنهم فى ذلك ص وقول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم
الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده
من الله فاستشروا بعكم الذى يابىع به الى قوله وبشر المؤمنين ش وقول الله مجرور وعظما
على فضل الجهاد وهاتان آيتان من سورة براءة اولاهما هو قوله ان الله اشترى الى قوله الفوز العظيم
والثانية هو قوله التائبون العابدون الى قوله وبشر المؤمنين والمذكور هنا هكذا فى رواية النسقى وابن
شويه وفى رواية الاصيلى وكريمة الآيتان جميعا مذكورتان تمامهما وفى رواية ابن ذر المذكور الى
قوله وعدا عليه حقا من الآية الاولى ثم قال الى قوله والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين قوله
ان الله اشترى الى آخره قال محمد بن كعب القرظى وغيره قال عبدالله بن رواحة رضى الله تعالى عنه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى ليلة العقبة اشترط لربك ولنفسك ماشئت فقال اشترط

لربى ان تصدقوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسى ان تمنعنى مما تمنعون منه انفسكم واموالكم
 قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة قالوا ربح البيع لا تقبل ولا تستقبل فزلت ان الله اشترى من المؤمنين
 انفسهم واموالهم الآية والمراد ان الله امرهم بالجهاد باموالهم وانفسهم ليجازيهم بالجنة صبر عنه
 بالشراء لما تضمن من حوض ومعوض ولا يجوزوا بالجنة على ذلك عبر عنه بلفظ الشراء تجوزا والباء
 في بيان المقابلة والتقدير باحقيقاتهم الجنة قوله يقتلون في سبيل الله قال ابو عيسى فيه معنى الامر
 بكوله تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم قوله يقتلون ويقتلون اي سواء قتلوا او قتلوا
 او اجتمع لهم هذا وهذا قد وجبت لهم الجنة قوله وعدا عليه حقا وعدا مصدر مؤكد اخبر بان هذا
 الوعد الذي وعده للمجاهدين في سبيل الله وعدا ثبت وقد اثبت في التورية والانجيل كما اثبت في القرآن
 قوله ومن اوفى بعهده من الله اي لا احد اعظم واعظما ما هد عليه من الله فانه لا يخلف الميعاد قوله
 فابشروا اي افرحوا بهذا البيع اي فليشتر من قام بمقتضى هذا العقد ووفى هذا العهد بالقوز العظيم
 والنعيم القيم قوله التائبون رفع على المدح اي هم التائبون وهذا نص للمؤمنين المذكورين يعنى
 التائبون من الذنوب كلها التاركون للفواحش العابدون اي القائمون بعبادة ربهم وقيل بطول الصلاة
 وقيل بطاعة الله قوله الحمدون اي على دين الاسلام وقيل على السراء والضراء قوله السامعون
 اي الصائمون كذا قال سفيان الثوري عن حاصم عن ذر عن عبد الله بن مسعود وكذا قال الضحاك
 وقال ابن جرير حدثنا احمد بن اسحق حدثنا ابو احمد حدثنا ابراهيم بن زيد عن الوليد بن عبد الله عن
 عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سبحة هذه الامة الصيام وهكذا قال بجاهد وسعيد بن جبيرة عطاء
 والضحاك وسفيان بن عيينة وآخرون وقال الحسن البصرى السامعون الصائمون شهر رمضان
 وقال ابو عمرو العبدى السامعون الذين يديمون الصيام من المؤمنين وقد ورد في حديث مرفوع
 نحو هذا قال ابن جرير حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا حكيم بن حزام حدثنا سليمان عن
 ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السامعون هم الصائمون
 وروى ابو داود في سننه من حديث ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله ائذننى في السياحة فقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سياحة امتى الجهاد في سبيل الله وعن عكرمة انه قال هم طلبة العلم
 وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم هم المهاجرون رواهما ابن ابى حاتم وليس المراد من السياحة
 ما قد يفهم من تعبد بحمد السياحة في الارض والتفرد في شواقي الجبال والكهوف والبرارى فان
 هذا ليس بمشروع الا في ايام الفتى والزلازل في الدين قوله الامر بالمعروف وهو طاعة الله
 والناهون عن المنكر وهو مصيبة الله وانما دخلت الواو فيه لانها الصفة الثامنة والعرب تعطف
 الواو على السبعة ذكره جماعة من المفسرين وقيل ان الواو انما دخلت على الناهين لان الامر بالشيء
 نهى عن ضده تبعا وضمنا لا قصدا فلو قال الناهون بغير واو لاشبه ان يريد النهى الذى هو تبعا فلما
 ذكر الواو بين ان المراد الامر بغير قصدا والناهون من المنكر قصدا ولذلك دخلت الواو ايضا
 في والحافظون لحدود الله اذ لو لم يذكر الواو لاهم ان المعنى يحفظون حدود الله من الاشياء التى
 تقدم ذكرها فان في كل شئ حد الله تعالى فقال والحافظون ليكون اخبارا لحفظهم الحدود في هذه
 الاشياء وغيرها **ص** وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الحدود الطاعة **ش**
 هذا التابع وصله ابن ابى حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله تلك حدود الله يعنى طاعة الله

وكانه تفسير باللازم لان من اطاع وقت عند امتثال امره واجتنب نهي **ص** حدثنا الحسن
ابن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت الوليد بن العيزار ذكر عن ابي عمرو
الشيثاني قال قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قلت يا رسول الله اى العمل افضل قال الصلاة على يقاتلها قلت ثم اى قال ثم بر الوالدين قلت ثم اى
قال الجهاد في سبيل الله فسكت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو استزدته زادنى **ش**
مطابقته للترجمة في قوله الجهاد في سبيل الله والحديث مضى في اوائل مواقيت الصلاة فانه اخرجه
هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن الوليد بن العيزار اخبرني قال سمعت ابا عمرو الشيثاني الى آخره واسم
ابي عمرو الشيثاني سعد بن اياس وقد مر الكلام فيه هناك واختلاف الاحاديث في افضل الاعمال
لاختلاف السائلين واختلاف مقاصدهم او باختلاف الوقت او بالنسبة الى بعض الاشياء وقال
الطبري اما خصص صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الثلاثة بالذكر لانها عنوان على مساوها من
الطاعات فان من ضيع الصلاة المفروضة حتى خرج وقتها من غير عذر مع حقه مؤنتها وعظيم فضلها
فهو لما سواها اضيع ومن لم يبر الوالدين مع وفور حقهما عليه كان لغيرهما اقل برا ومن ترك جهاد الكفار
مع شدة عدوتهم فلدين كان لجهاد غيرهم من الناساق اترك **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا
يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استغفرتم فانفروا **ش**
مطابقته للترجمة في قوله ولكن جهاد الى آخره وعلى بن عبدالله العرفي بن الدين ويحيى بن سعيد
هو القطان وسفيان هو الثوري والحديث مضى في كتاب الحج في باب لا يصل القتال بمكة فانه اخرجه
هناك باتم منه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن منصور الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ولستكم
ايضا بعض شيء قوله لا هجرة يعني من مكة واما الهجرة عن المواضع التي لا تائق فيها امر الدين
فهي واجبة اتفاقا وقال الخطابي كانت الهجرة على معنيين احدهما انهم اذا اسلوا او قاموا بين قومهم او ذوا
فأمرهم بالهجرة الى دار الاسلام ليسلم لهم دينهم ويحول الاذى عنهم والآخر الهجرة من مكة لان اهل الدين
بالمدينة كانوا اقل بالضعفين وكان الواجب على من اسلم ان يهاجر والى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لكن ان حدث حادث استعان بهم في ذلك فلاقحت مكة استغنى عن ذلك اذ كان معظم الخوف من اهلها
فأمر المسلمون ان يقيموا في اوطانهم ويكونوا على نية الجهاد مستعدين لان ينفروا اذا استنفروا وقال
الطبري كلمة لكن تقتضى مخالفة ما بعد ما لاقبلها الى ان المفارقة عن الاوطان المسماة بالهجرة المطلقة انقطعت
لكن المفارقة بسبب الجهاد باقية مدى الدهر وكذا المفارقة بسبب نية خالصة لله عز وجل كطلب
العلم والقرار لدينه انتهى وذكر غير واحد من العلماء انواع الهجرة خمسة اقسام * الاول الهجرة
الى ارض الحبشة * الثاني الهجرة من مكة الى المدينة * الثالث هجرة القبائل الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم * الرابع هجرة من اسلم من اهل مكة * الخامس هجرة ملتهى الله عنه وبقى من الهجرة
ثلاثة انواع اخروهي الهجرة الثانية الى ارض الحبشة وهجرة من كان مقيما ببلاد الكفر ولا يقدر على
اظهار الدين فيحب عليه الهجرة والهجرة الى الشام في آخر ازمان عند ظهور الفتن على ماروا احد في
مسند من رواية شهر قال سمعت عبدالله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لتكون
هجرة بعد هجرة الى مهاجر ايكم ابراهيم عليه السلام الحديث ولما روى الترمذي حديث ابن عباس هذا قال

وفي الباب عن أبي سعيد وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن حبشي ؓ أما حديث أبي سعيد فأخرجه أحمد في مسنده من رواية أبي البختري الطائي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لما نزلت هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح قرأها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ختمها وقال الناس حين واثقوا أصحابي حين وقال لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فقلت الجيز بفتح الجاء المهملة وتشديد اليا آخر الحروف المكسورة وفي آخره زاي والمعنى الناس في ناحية واثقوا أصحابي في ناحية ؓ وأما حديث عبد الله بن عمرو فأخرجه البخاري على ما سبأني أن شاء الله تعالى وأخرجه أبو داود والنسائي ؓ وأما حديث عبد الله بن حبشي فأخرجه أبو داود والنسائي من رواية عبيد بن عمر عن عبد الله بن حبشي الخثعمي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل قال طول القنوت قيل فأى صدقة أفضل قال جهاد القنوت قبل فأى الهجرة أفضل قال من هجر ما حرم الله عليه الحديث قلت وفي الباب عن جماعة آخرين وهم عبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان وفصالة بن عبيد وزيد بن ثابت ورافع بن خديج ومجاشع بن مسعود وغزيرة بن الحارث وقيل الحارث بن غزيرة وعبد الله بن وقدان السعدي وجادة بن أبي أمية وعبد الله بن عمرو جابر بن عبد الله وثوبان ومحمد بن حبيب المضري وفديك ووالثة بن الأسقع وصفوان بن أمية ويعلى بن مرة وعمر بن الخطاب وأبو هريرة وابن مسعود وأبو مالك الأشجري وعائشة وأبو طلحة رضي الله تعالى عنهم ؓ أما حديث عبد الرحمن بن عوف فأخرجه أحمد والطبراني من رواية مالك بن نعيم عن ابن السعدي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تنقطع الهجرة مادام العود يقاتل قال معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الهجرة خصلتان أحدهما نهي السيئات والآخرى تهاجر إلى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما قبلت التوبة ورواه البراء مقتصرا على حديث عبد الرحمن بن عوف ومعاوية وحده رواه أبو داود والنسائي بلفظ لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها ؓ وأما حديث فضالة بن عبيد فأخرجه ابن ماجه من رواية عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المهاجر من هجر الخطايا والذنوب ؓ وأما حديث زيد بن ثابت ورافع بن خديج فأخرجه أحمد في مسنده من رواية أبي البختري عن أبي سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحديث فبدا للهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فقال له مروان كذبت وعندم رافع بن خديج وزيد بن ثابت وهما قاعدان معه على السرير فقال أبو سعيد لو شاء هذان لحدواك فرفع عليه مروان الدرة ليضربه فلأرأى ذلك قال صدق ؓ وأما حديث مجاشع بن مسعود فأخرجه في مسنده من رواية يحيى بن اسحق عن مجاشع بن مسعود أنه أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأن أخاه ليأبعه على الهجرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا بل على الإسلام قال لا هجرة بعد الفتح ؓ وأما حديث غزيرة بن الحارث فأخرجه الطبراني في الكبير من رواية عبد الله بن رافع عن غزيرة بن الحارث أنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا هجرة بعد الفتح إنما هي ثلاث الجهاد والنية والحشر ؓ وأما حديث عبد الله بن وقدان السعدي فأخرجه النسائي من رواية بشر بن عبيد الله عن عبد الله بن وقدان السعدي قال وفدت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلما طاب حاحا وكنت آخرهم دخولا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكان يقول له في ترك من خلفي وهم يتورون أن الهجرة قد انقطعت قال لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار ؓ وأما حديث جنادة بن أبي أمية فأخرجه

احد من رواية ابي الخير ان جنادة بن ابي امية حدثه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال بعضهم ان الهجرة قد انقطعت فاختلفوا في ذلك قال فانطلقت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ناسا يقولون ان الهجرة قد انقطعت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الهجرة لا تقطع ما كان الجهاد * واما حديث عبد الله بن عمر فاخرجه احد في مسنده في رواية شهر قال سمعت عبد الله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لتكونن هجرة بعد هجرة الى مهاجرايكم ابراهيم عليه الصلاة والسلام * واما حديث جابر بن عبد الله فاخرجه ابن مبيع في مسنده عن ججاج عن ابي الزبير عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ المهاجر من هجر ما نهى الله عنه * واما حديث ثوبان فاخرجه البرار في مسنده من رواية ابي الاشعث الصنعاني عن ابن عثمان عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقطع الهجرة ما قوتل الكفار * واما حديث محمد بن حبيب المضري فاخرجه البرار ايضا من رواية ابي ادريس الخولاني عن ابن السعدي عن محمد بن حبيب المضري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره بلفظ الذي قبله * واما حديث فديك فاخرجه الطبراني في الكبير من رواية الزهري عن صالح بن بشير بن فديك ان جده فديك كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقم الصلاة واتركوا هجر السوء واسكن من ارض قومك حيث شئت وهذا مرسل قال صالح بن بشير لم يسنده الى جده اتما روى القصة من عنده مرسل * واما حديث ابى الاسقع فاخرجه الطبراني ايضا من رواية عمرو بن عبد الله الحضرمي عن واثلة بن الاسقع قال خرجت مهاجرا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له ما حاجتك قلت الاسلام فقال هو خير لك قال وتهاجر قلت نعم قال هجرة البادية او هجرة الباتنة قلت الباتنة افضل قال هجرة الباتنة ان ثبتت مع انبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهجرة البادية ان ترجع الى باديتك الحديث * واما حديث صفوان بن امية فاخرجه النسائي من رواية عبد الله بن طائوس عن ابيه عن صفوان بن امية قال قلت يا رسول الله انهم يقولون ان الجبة لا يدخلها الا من هاجر قال لا هجرة بعد فتح مكة ولكن جهاد ونية واذا استفرغتم فافروا * واما حديث يعلى بن امية فاخرجه النسائي ايضا من رواية عبد الرحمن بن امية عن يعلى بن امية قال حدث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني امية قتل يا رسول الله يايع ابي على الهجرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا معك على الجهاد وقد انقطعت الهجرة * واما حديث عمر رضي الله تعالى عنه فاخرجه الائمة الستة وهو حديث الاعمال والنبات الحديث * واما حديث ابي هريرة فاخرجه باسناد رجاله ثقات * واما حديث ابي مالك الاشعري فاخرجه الطبراني ايضا من رواية عطاء الخراساني عن ابي مالك الاشعري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله امرني ان تركتم من كلمات عليكم بالجهاد والسمع والطاعة والهجرة الحديث * واما حديث عائشة رضي الله عنها فاخرجه مسلم من رواية عطاء خنفاة مثل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الهجرة فهاهنا مسجورة وقد اتفق * واما حديث ابي طاممة فاخرجه النسائي من رواية كثير بن مرثد عن ابي طاممة حدثه انه قال يا رسول الله حدثني بعمل استقيم عليه واعمله قال يا رسول الله صلى الله تعالى

حسانات اى يكتب له الاستان حسنات وحسانات منصوب على انه مفعول ثان وهذا القدر ذكره
ابو حصين عن ابي صالح موقوفا وسبأى في باب الخليل ثلاثة من طريق زيد بن اسلم مرفوعا **ص**
باب افضل الناس مؤمن بمجاهد بنسه وماله في سبيل الله **ش** اى هذا باب يذكر فيه افضل
الناس الى آخره قوله بمجاهد صفة لقوله مؤمن وفي رواية الكشي يجهاد بلفظ المضارع
ص وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله
ورسوله ونجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومسكن طيبة ترجون عذاب الله ان كنتم تعلمون
ش وقوله بالرفع عطف على قوله افضل الناس لانه مرفوع بالابتداء وخبره قوله مؤمن
هاتان آيتان من سورة الصف فيها ارشاد للمؤمنين الى طريق المعرفة **ص** قالوا النداء بقوله يا ايها الذين
آمنوا للمخلصين وقيل عام قوله هل ادلكم استفهام في اللفظ ايجاب في المعنى قوله تنجيكم اى تخلصكم
وتجديكم من عذاب اليم قرأ ابن عامر بالتشديد من التنجية والباقيون بالتخفيف من الانجاء قوله تؤمنون
استئناف كأنهم قالوا كيف فعل فين ما م قال تؤمنون وهو خبر في معنى الامر ولهذا اجيب بقوله
يغفر لكم قوله ونجاهدون عطف على تؤمنون وانما جئ على لفظ الخبر للايدان بوجوب الامتثال
كما هو وجدت وحصلت قوائمه ذلكم اى ما ذكر من الايمان والجهاد خير لكم من اموالكم وانفسكم
ان كنتم تعلمون اى خير لكم قوله يغفر لكم قيل انه جواب لقوله هل ادلكم ووجه ان متعلق بالدلالة
هو التجارة وهى مفسرة بالايمان والجهاد فكأنه قيل هل تجرون بالايمان والجهاد يغفر لكم وعن ابن
عباس انهم قالوا لو نعم احب الاعمال الى الله تعالى لعملنا هاتين هذى الآية فكانوا ما شاء الله يقولون
ليتنا نعم ما م فعلهم الله بقوله تؤمنون وهذا يدل على ان تؤمنون كلام مشتاق قوله ويدخلكم
عطف على يغفر لكم **ص** حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عطاء بن زيد
البشبي ان ابا سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه حدثه قال قيل يا رسول الله اى الناس افضل فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم مؤمن بمجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قالوا ممن قال مؤمن في شعب من الشعاب
يتق الله ويدع الناس من شره **ش** مطابقة للترجمة في قوله مؤمن بمجاهد في سبيل الله نفسه
وماله ورجاله فتكرر ذكرهم وابو ايمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن اخ جده الحمصي
والحديث اخرجه البخارى ايضا في الرقاق واخرجه مسلم في الجهاد عن عبد الله بن عبد الرحمن وعن
منصور بن ابى مزاحم وعن عبد بن حنيد واخرجه ابو داود فيه عن ابى الوليد الطيالسي واخرجه الترمذى
فيه عن ابى عمار الحارث بن حريث واخرجه النسائى فيه عن كثير بن عبيد واخرجه ابن ماجه في الفتن
عن هشام بن عمار قوله مؤمن بمجاهد اى افضل الناس مؤمن بمجاهد قالوا هدايا محصوص تقديره
هدا من افضل الناس والاعلاء فضل وكذا الصديقون كما جاءت به الاحاديث ويدل على ذلك ان فى
بعض طرق النسائى الحديث ابى سعيد ان من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله على غير فرسه قوله
في شعب كسر الشين المجمة وسكون العين المهملة وفي آخره ما موحدة هو ما تخرج بين الجبلين وهو
خارج على سبيل المثال لا لا يقيد بنفس الشعب وانما المراد العزلة والانفراد عن الناس ولما كان الشعاب
العالم على ما خلوا عن الناس ذكرت ملا وهذا كقوله في الحديث الا تخرجك بيتك وفيه فضل
العزلة والانفراد عن خوف الناس على المحاطة واماعد عدم انتم له النبوى مذهب الشافعى

واكثر العلماء ان الاختلاط افضل بشرط رجاء السلامة من الفتنة ومذهب طوائف ان الاعتراف افضل
قلت يدل لقول الجمهور قوله صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن الذي يخاط الناس ويصبر على اذاهم
اعظم اجر من المؤمن الذي لا يخاط الناس ولا يصبر على اذاهم رواء الترمذي في ابواب الزهد وابن
ماجد **ص** حدثنا ابو النجاشي اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن السيب ان ابا هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يحاهد في سبيله
كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجر او غنية
ش مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه النسائي في الجهاد عن عمرو بن عثمان بن سعيد
عن ابيه عن شعيبه قوله والله اعلم بمن يحاهد في سبيله وقع جلة معترضة بمعنى الله اعلم بمقدار نيته
ان كانت خالصة لاعلاء كلمته فذلك المجاهد في سبيل الله وان كان في نيته حب المال والدنيا واكتساب
الذكر بها فقد اشرك مع سبيل الله سبيل الدنيا وفي المستدرك على شرطهما اي المؤمن
الكل ايمانا قال الذي يحاهد في سبيل الله بماله ونفسه قوله كمثل الصائم القائم زاد النسائي
من هذا الوجه الخاشع الراكع الساجد وفي الموطأ وابن حبان كمثل الصائم القائم الدائم الذي
لا يشتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع وفي رواية احمد والبراز من حديث الثعمان بن بشير مرفوعا
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله * مثله بالصائم لانه يمسك لنفسه من الاكل
والشرب والذوات وكذلك المجاهد يمسك لنفسه على محاربة العدو وحابس نفسه على من يقاومه
قوله وتوكل الله اي ضمن الله بعبادة التوفى الجنة وبعبادة عدم التوفى الرجوع بالاجر او الغنية
قال الكرماني يعني لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال
وعلى الثاني لا ينك من اجر او غنية مع جواز الاجتماع بينهما فهي قضية مائعة الخلو لامانة الجمع ووقع
في رواية مسلم يضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرج الا ايمان في وفي رواية لمسلم من طريق الاصح
عنه بلفظ تكمل الله لمن جامع في سبيله لا يخرج من بيته الاجهاد في سبيله وتصديق كفته وكذلك
اخرجه مالك في الموطأ عن ابي الزناد وفي رواية الدارمي من وجه آخر عن ابي الزناد بلفظ لا يخرج
الا لاجهاد في سبيل الله وتصديق كفته ولفظ الضمان والتكفل والتوكل والانتداب الذي وقع
في الاحاديث كلها بمعنى تحقيق الوعد على وجه الفضل منه وعبر صلى الله تعالى عليه وسلم عن الله
سبحانه وتعالى بنفضه بالتواب بلفظ الضمان ونحوه بما جرت به بين الناس بما ينظم به النفوس
وتركن اليه القلوب قوله بأن يتوفاه ان يدخله الجنة اي بأن يدخله الجنة وان في الموضوعين مصدرية
تقديره ضمن الله توفيه بدخول الجنة وفي رواية ابي زرعة الدمشقي عن ابي ايمان ان توفاه بالشرط
والفعل الماضي اخرج الطبراني قوله ان يدخله الجنة اي بغير حساب ولا عذاب او المراد بدخوله
الجنة ساعة موته وقال ابن التين ادخاله الجنة يحتمل ان يدخلها اروفاة فخصيصا للشهداء وبعد
البعت ويكون فائدة تخصيصه ان ذلك كفارة لجميع خطايا المجاهد ولا توزن مع حسنة قوله
ويرجعه بفتح الياء تدبره وان يرجعه بالنصب عطفا على ان يتوفاه قوله سالما حال من الضمير
المصوب في يرجعه قوله مع اجر او غنية انما ادخل او هبنا قبل لانه قد يرجع مرة بغنية دون
اجر وليس كذلك على ما يبيح الآن بل ابدى يرجع بالاجر كانت غنية او لم تكن قاله ابن بطال وقال
ابن التين والقرطبي ان او هبنا بمعنى الواو الجامعة على مذهب الكوفيين وقد سقطت في ابي داود
وفي بعض روايات مسلم وبه حزم ابن عبد البر ورجحه التوريشي شارح المصابيح والتقدير او يرجعه

باجرو غنية وكذا وقع عند النساء من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة بالواو
ايضا وذهب بعضهم الى ان او على بابها وليست بمعنى الواو اى اجرو لم يغنموا غنية ولا اجرو هذا
ليس بصحيح لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا ما من غزاة تعزو في سبيل الله فيصيدون الغنية
الا تجملوا ثلثي اجرهم من الاجرة ويبقى لهم الثلث فان لم يصيبوا غنية ثم لهم اجرهم فهذا يدل على
انه لا يرجع اصلا بدون الاجر ولكنه ينقص عند الغنية فان قلت ضعف هذا الحديث لان فيه
حديثين هاتين وهو غير مشهور قلت هذا كلام لا يلتفت اليه لانه قد صححه عند مسلم وقد وثقه النسائي
وابن يونس وغيرهما ولا يعرف فيه تخرج لاحد **ص** باب الدماء بالجهاد والشهادة
للرجال والنساء **ش** اى هذا باب في بيان الدماء بالجهاد بان يقول اللهم ارزقني الجهاد
او اللهم اجعلني من المجاهدين **قوله** والشهادة اى الدماء بالشهادة بان يقول اللهم ارزقني بالشهادة
في سبيلك **قوله** للرجال والنساء متعلق بالدماء و اشار به الى ان هذا غير مخصوص بالرجال وانما هم
والنساء في ذلك سواء **ص** وقال عمر رضى الله تعالى عنه اللهم ارزقني شهادة في بلد
رسولك **ش** هذا التعليق مطابق للدماء بالشهادة في الترجمة وقد مضى هذا موصولا
في آخر الحج باتم منه رواه عن يحيى بن بكير عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال
عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر رضى الله تعالى عنه اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتى في بلد
رسولك واخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير عن حفصة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم انها سمعت اباها يقول اللهم ارزقني قتلا في سبيلك و وفاة في بلد نبيك قالت قلت
وانى ذاك قال ان الله يأتي بأمره انى شاء **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن اسحق
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يدخل على ام حرام بنت ملحان فطعمه وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فطعمه وجعلت تقلى رأسه فنام رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا
على غزاة في سبيل الله يركون بيح هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة شك
اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا على
غزاة في سبيل الله كما قال في الاول قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين
فركبت البحر في زمن معاوية بن ابي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت
ش قيل لامطابقته بين الحديث والترجمة لان الحديث ليس يمتنى الشهادة وانما فيه تمنى
الغزو واجيب بان الثمرة العظمى من الغزو هي الشهادة وقيل حاصل الدماء بالشهادة ان يدعو الله
ان يمكن منه كافرا يعصى الله فيقتله واعترض بأن تمنى معصية الله لا يجوز لانه لا يغيره ووجهه بعضهم بان
القصود من الدماء نيل الدرجة الرفوعة للمعدة للشهداء واما قتل الكافر فليس مقصود الداعي وانما
هو من ضروريات الوجود لان الله تعالى اجري حكمه ان لا ينال تلك الدرجة الا شهيد **هـ** ذكر تعدد
موضعهم من اخرجه غيره **هـ** اخرجه البخاري ايضا في الروايع عن عبد الله بن يوسف ايضا في الاستيذان
عن اسماعيل واخرجه مسلم ايضا في الجهاد عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن الثعني واخرجه
الترمذي فيه عن اسحق بن موسى عن معن واخرجه النسائي فيه عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين

كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم سقيم عن مالك بن نويرة قال الترمذي حسن صحيح واخرجه البخاري
ايضا هذا الحديث من مسند ام حرام من رواية عبد الله بن عبد الرحمن بن طوالة عن انس عن ام حرام
وقد اختلف فيه على انس فقيل عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل عن انس عن ام حرام
واختلف فيه ايضا على ابى طوالة فقال زائدة بن قدامة عن ابى طوالة عن انس عن ام حرام عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اسماعيل بن جعفر عن ابى طوالة عن انس عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ورواه ابو داود من رواية عطاء بن يسار عن اخت ام سليم الرميصة قالت نام رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ذكر معناه والحاصل ان الائمة الستة ما خلا الترمذي اخرجوا هذا الحديث
عن ام حرام من رواية محمد بن يحيى بن حبان عن انس بن مالك عن ام حرام وهى خالة انس قالت انا
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما الحديث **هو** ذكر معناه **هو** قوله كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يدخل على ام حرام حرام ضد حلال بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالهاء المهملة
وفى آخره نون ابن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن الجار زوج عبادة بن الصامت
واخت ام سليم وخالة انس بن مالك وقال ابو عمرو لا اقف لها على اسم صحيح واظنها ارضعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وام سليم ارضعته ايضا ولا يشك مسلم انها كانت منه بحرم وقد انبأنا غير
واحد من شيوخنا عن ابى محمد بن طيس عن يحيى بن ابراهيم بن مزين قال انما استجاز رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان تقلى ام حرام رأسه لانها كانت منه ذات محرم من قبل خالاته لان ام عبد المطلب
كانت من بنى النجار وقال يونس بن عبد الاعلى قال لنا ابن وهب ام حرام احدى خالات النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم من الرضاة قال ابو عمر فأتى ذلك كان قام حرام محرم منه وقال ابن بطال قال غيره
انما كانت خالة لايه اولجده وذكر ابن العربى عن بعض العلماء ان هذا مخصوص بسبنا صلى الله
تعالى عليه وسلم او يحمل دخوله عليها انه كان قبل الحجاب الان قوله تقلى رأسه يضعف هذا
وزعم ابن الجوزى انه سمع بعض الحفاظ يقول كانت ام سليم اخت آمنه من الرضاة وقال الحافظ
الديلمى ليس فى الحديث ما يدل على الخلوة بها فلعل كان ذلك مع ولد او خادم او زوج او تابع والعادة
تقتضى المخالفة بين الخدم واهل الخادم سيما اذا كن مسنات مع مائتة له عليه الصلوة والسلام من العصبة
ولعل هذا كان قبل الحجاب لانه كان فى سنة خمس وقتل اخيه حرام الذى كان رجها لاجله كان
سنة اربع وقال ابو عمر حرام بن ملحان قتل يوم بئر معونة قتله عامر بن الطفيل قوله نحت عبادة بن الصامت
اى كانت امرأته والصامت بن قيس بن اكرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج
الانصارى السالمى يكنى ابا الوليد قال الاوزاعى اول من ولي قضاء فلسطين عبادة بن الصامت مات عبادة
سنة اربع وثلاثين بالملة وقيل بيت المقدس وهو ابن اثنين وسبعين سنة قوله تقلى رأسه بفتح التاء
واسكان الفاء وكسر اللام يعنى تفش القمل من رأسه وقتله من على بطن من باب ضرب يضرب فليام صدره
والقلى اخذ القمل من الرأس قوله وهو يضحك جملة وقعت حالا وكذا قوله غرأوه وجمع غازى كقضاة
جمع قاضى قوله ثبج هذا البحر بفتح التاء الثلاثة والياء الموحدة بعدها جيم قال الخطاطبى ثبج البحر منه
ومعظمه وثبج كل شئ وسطه وقبل ثبج البحر ظهره يوضحه بعض ما جاء فى الروايات يركبون
ظهر هذا البحر وقبل ثبج البحر هوله وانثج ما بين الكتفين قوله ملوكا نصب بزع الخافض
اى مثل ملوك على الاسرة وهو جمع سرب قال ابو عمر اراد انه رأى الغزاة فى البحر على الاسرة

في الجنة ورؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحشيده قوله تعالى (على الارائك متكون) وبه جزم ابن بطل حيث قال انما رآهم ملوكا على الاسرة في الجنة في رؤياه وقال القرطبي يحتمل ان يكون خبرا عن حالهم في غزوه ايضا قوله شك اسحق وهو اسحق بن عبد الله الراوي عن انس قوله ثم وضع رأسه ثم استنطق قيل رؤياه الثانية كانت في شهداء البر فوصف حال البر والبحر بأنهم ملوك على الاسرة حكاه ابن التين وغيره وقيل يحتمل ان يكون حالتهم في الدنيا كالملوك على الاسرة ولا يبالون بأحد قوله انت من الاولين خطاب لام حرام واراد بالاولين هم الذين عرضوا او لا وهم الذين يركبون شيخ البحر قوله في زمن معاوية بن ابي سفيان وكانت غزت مع زوجها في اول غزوة كانت الى الروم في البحر مع معاوية زمن عثمان بن عفان سنة ثمان وعشرين وقال ابن زيد سنة سبع وعشرين وقيل بل كان ذلك في خلافة معاوية على ظاهره والاول اشهر وهو ما ذكره اهل السير وفيه هلكة وقال الكرماني رحمه الله تعالى واختلقوا في امة متى جرت الغزوة التي توفيت فيها ام حرام قال البخاري ومسلم في زمن معاوية وقال القاضي اكثر اهل السير ان ذلك كان في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه فعلى هذا يكون معنى قولهما في زمن معاوية زمان غزوة معاوية في البحر لازمان خلافة وقال ابن عبد البر ان معاوية غزا تلك الغزوة بنفسه انتهى قلت كان عمر رضى الله تعالى عنه قد منع المسلمين من الغزو في البحر شفقة عليهم واستأذنه معاوية في ذلك فلم يأذن له فلأولى عثمان رضى الله تعالى عنه استأذنه فأذن له وقال لا تتركه احدا من غزاه طائعا فاحله فسار في جاعة من الصحابة منهم ابوذر وعبد الله بن الصامت ومعه زوجته ام حرام بنت ملحان وشدا بن اوس و ابو الدرداء في آخرين وهو اول من غزا الجزائر في البحر وصالحه اهل قيرس على مال والاصح انها قصت عنوة ولما ارادوا الخروج منها قدمت لام حرام بنفسه لتركها فسقطت عنها فانت هنالك فقبرها هنالك يعظمونه ويستسقون به ويقولون قبر المرأة الصالحة قوله حين خرجت من البحر اراد به حين خروجهما من البحر الى ناحية الجزيرة لانها دفنت هناك ذكر ما استفاد منه في جواز دخول الرجل على محرمة وملاسته اياها وانخلوة بها والوم عدها وفيه اباحة ما قدمته المرأة الى ضيفها من مال زوجها لان الاغلب ان ما في البيت من الطعام هو للرجل قال ابن بطل ومن المعلوم ان عبادة وكل المسلمين يسرهم سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته وقال ابن التين يحتمل ان يكون ذلك من مال زوجها لعله انه كان يسر بذلك ويحتمل ان يكون من مالها واعترضه القرطبي فقال حين دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم على ام حرام لم تكن زوجا لعبادة كما يقتضيه ظاهر اللفظ انما تزوجته بعد ذلك بعدة كما جاء في رواية عند مسلم فتزوجها عبادة بعد وفيه جواز على الرأس وقتل القمل ويقال قتل القمل اؤذيره من الموزيات مستحب وفيه نوم القائلة لانه يعين البدن لقيام الليل وفيه جواز الضحك عند النضح لانه صلى الله عليه وسلم ضحك فرحا وسرورا يكون امتد حتى بعده متقاهرين وامور الاسلام في جهاد حتى في البحر وفيه دلالة على ركوب البحر لغزو وقد سعيدين المسيح كان اصحاب انبي صلى الله عليه وسلم يجرون في البحر منهم طلحة وسعيد بن زيد وهو قول جمهور العلماء لا عبر في الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما قالهما منعنا من ركوبه مطلقا ومنهم من حله على ركوبه لطلب الدنيا والآخرة وذكره لا نساء مطلقا لما يخاف عليهن من ان يطلع منهن او يطمعن على نواصيهم وبعضهم بالسفن الصغار دون الكبار والحديث يخدش فيه فان قلت روى ابو داود من حديث ابن عمر قال

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يركب البحر الاحجاج او معتمرا او غازيا فان نحت البحر تاروا تحت النار بحر اقلت هذا حديث ضعيف ولما رواه الخلال في علله من حديث ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمر برفعه قال قال ابن معين هذا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منكرو وفيه اباحة الجهاد للنساء في البحر وقد ترجم البخاري لذلك على ما سأتى وفيه ان الوكيل او المؤمن اذا علم انه يسر صاحب المنزل فيما فضله في ماله جاره فعل ذلك واختلف العللة في عطية المرأة من مال زوجها بفسير اذنه وقدم هذا في الزكاة وفيه ان الجهاد تحت راية كل امام جائز ماض الى يوم القيامة وفيه اني الفزو والشهادة حيث قالت ام حرام ادع الله ان يجعلني منهم وفيه انه من اعلام نبوته وذلك انه اخبره بضروب الغيب قل وقوعها منها جهاد امته في البحر وضحاكة دال على ان الله تعالى يفتح لهم ويفهم ومنها الاخبار بصفة احوالهم في جهادهم وهو قوله يكون بين هذا البحر ومنها قوله لام حرام انت من الاولين فكان كذلك ومنها الاخبار ببقايتهم من بعد موافق ان يكون لهم شوكة وان ام حرام تبقى الى ذلك الوقت وكل ذلك لا يعلم الا بوحي على اوحي اليه في نومه وفيه ان رؤيا الانبياء عليهم الصلوة والسلام حق وفيه الضحك المبشر اذا بشر بما يسر كامل الشارع قال المهلب وفيه فضل الحوية وان الله قد بشره بنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم في اليوم لانه اول من غزا في البحر وجعل من غزا تحت رايته من الاولين وفيه ان الموت في سيل الله شهادة وقال ابن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هارون حدثنا انس بن عون عن ابن سيرين عن ابي العفراء السلمي قال قال عمر رضي الله عنه قال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل في سيل الله اومات فهو في الجنة وفيه دلالة على ان من مات في طريق الجهاد من غير مباشرة ومشاهدة له من الاجر مثل المالبش وكانت النساء اذا غزون يسقين الماء ويدوين الكلى ويصنعن لهم طعامهم وما يصلحهم فهذه مباشرة وفيه ان الموت في سيل الله والقتل سواء او قريبا من سواء في الفضل قاله ابو عمر قال واما قلت او قريبا من سواء الاختلاف الناس في ذلك فاهل العلم من جعل الميت في سيل الله والمقتول سواء واحتج بقوله تعالى (والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا البرزقههم الله رزقا حسبا) وبوقوله (ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله) وبوقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث عبدالله بن عتيك من خرج مجاهدا في سبيل الله فجر عن دابته اولدغته حية او مات حتف امته فقد وقع اجره على الله وفي مسلم عن ابي هريرة برفعه من قتل في سبيل الله فهو شهيد وروي ابو داود من حديث يقية عن عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان عن يده عن مكحول عن ابن خنم عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من وقفه فرسه وعيره اولدغه حادة او مات على فراشه على اي حتف شاء الله فهو شهيد واخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلوذ ذكر الخطواني في كتاب المعرفة فقال حدثنا ابو علي الحنفى حدثنا اسماعيل بن زهير بن المهاجر عن عبد الملك بن عمير قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه من حبسه السلطان لم يموت حتى يموت به محبته ذلك فموت يشهد به من ضربه السلطان ظلالا فت من ضربه ذلك فهو شهيد وموت موت به لا يموت به غيره والله تعالى اعلم بالصواب

بحر في بيان معنى الجهاد في اللغة والاصطلاح
وان هذا المعنى هو المختار في اصطلاح الفقهاء والمحققين لا سيما في قولهم شهد البر والقرم شهد البر والقرم
قال ابو عمر ولا خلاف بين اهل العلم ان البحار ادخلت في بحر ركوبة لاحد بوجه من الوجوه في حين ارجاجه

والذين رجحوا شهيد البحر احتجوا بما رواه ابن أبي عاصم في كتاب الجهاد عن الحسن بن الصباح حدثنا يحيى بن عباد حدثنا يحيى بن عبد العزيز عن عبد العزيز بن يحيى حدثنا سعيد بن صفوان عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن أبي بردة سمعت عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشهادة يكفر كل شيء الا الدين والفز وفي البحر يكفر ذلك كله ومن حديث عبد الله بن صالح عن يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد عن عطاه بن يسار عن ابن عمرو مرفوعا غزوة في البحر خير من عشر فروات في البر وروى ابو داود من حديث يعلى بن شداد عن ام حرام عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال المائد في البحر الذي يصيبه القتل اجر شهيد والفرق له اجر شهيدين * وروى ابن ماجه من حديث ابى الدرداء ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال غزوة في البحر مثل عشر غزوات في البر والذى يسير في البحر كالتمشط في دمه في سبيل الله * وروى ابن ماجه ايضا من حديث سليم بن عامر قال سمعت ابا امامة يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يقول شهيد البحر مثل شهيدين في البر والمائد في البحر كالتمشط في دمه في البر وما بين الموجتين كطامع الدنيا في طاعة الله تعالى فان الله وكل ملك الموت بقبض الارواح الاشهاد البهائم ينزل قبض ارواحهم ويفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين ولشهيد البحر الذنوب والدين * قوله المائد هو الذى يدار برأسه من ربح البحر واضطراب السفينة بالامواج * قوله الفرق تكسر اراءه الذى يموت بالفرق وقيل هو الذى مله الماء ولم يفرق فاذا غرق فهو فريق * قوله والذى يسير من الصدر بالتمريك كاللوار وكثيرا ما يعرض راكب البحر يقال سدر يسدر سدر * قوله كالتمشط في دمه وهو الذى يترغم ويضطرب ويخط في دمه **ص باب هـ درجات المجاهدين في سبيل الله ش** اى هذا باب في بيان درجات المجاهدين في سبيل الله والمجاهد في سبيل هو الذى يجاهد لاعلاء كلمة الله ونصرة الدين من غير التفات الى الدنيا **ص** يقال هذه سبيلي وهذا سبيلي ش **ص** غرضه من هذا ان السبيل يذكرو يؤث وبذلك جزم القراء في قوله تعالى (ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هروا) والضمير يعود الى آيات القرآن وان شئت جعلته لسبيل لاما قد توث قال الله تعالى قل هذه سبيلي وفي قراءة ابن بكعب رضى الله تعالى عنه (وان يروا سبيل الارشدا لا يخذلوا سبيلا) وقال ابن سيدة السبيل الطريق وما وضع منه وسبيل الله طريق الهدى الذى دعا اليه ويجمع على سبل **ص** قال ابو عبد الله غزى واحدها مارهم درجات لهم درجات ش **ص** هذا وقع في رواية المستقلى وابو عبد الله هو البخارى قوله غزى يضم العين وتشديد الزاى جمع فاز اصله غزى كسبى جمع سابق وجاء مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين وغراء مثل فاسق وماسق **قوله** هم درجات لهم درجات فسر قوله هم درجات بقوله لهم درجات اى لهم من ازل وقبل تقديره ذووا درجات **ص** حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح عن هلال بن على عن عطاه بن يسار عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يمدحه الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التى ولد فيها فقالوا يا رسول الله اعلان نشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعد الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض انتم في فاسألوه الردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة اراه فوق عرش الرحمن ومنه تغبر انهار

الجنة ش ← مطابقتها لترجمة في قوله ان الجنة مائة درجة الى قوله ما بين الدرجتين
ويحيى بن صالح الوحاظي ابو زكريا الشامي الدمشقي وقال الحمصي وهو من جملة الائمة الحنفية
اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وقلبي بضم الفاء وقبح اللام وسكون الباء آخر
الحروف وفي آخره هاء مهلهلة ابن سليمان وكان اسمه عبد الملك ولقبه قليح قلب عليه واشتهر به
وهلال بن علي هو هلال بن ابي ميونة وقال هلال بن ابي هلال الفهري المدني وعطاء بن يسار
ضد اليين والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن ابراهيم بن المنذر عن محمد بن قليح عن
ابيه وخرجه الترمذي قال حدثنا قتيبة واحد بن عبدة الضبي قال حدثنا عبدالعزيز بن محمد
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت لا ادري اذكر الزكاة ام لا الا كان حقا على الله
ان يغفر له ان هاجر في سبيل الله او مكن بأرضه التي ولدها قال معاذ الا خبر بها الناس فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذر الناس يعملون فان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين
كابين السماء والارض والقدوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر
انهار الجنة فاذا سألتم الله فاسألوه القدوس قوله عن عطاء بن يسار كذا وقع في رواية الاكثرين
وقال ابو طاهر العقدي عن قليح عن هلال عن عبد الرحمن بن ابي عمرة بدل عطاء بن يسار اخرجه
احد واصحق في مسندهما عنه وهو وهم من قليح في حال تحديسه لابن عامر وعند قليح بهذا
الاسناد حديث غير هذا وهو في الباب الذي يليه حيث قال حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد
ابن قليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الحديث على ما يأتي ان شاء الله تعالى قوله واقام الصلاة وصام رمضان وقال
ابن بطال هذا الحديث كان قبل فرض الزكاة والحج فلذلك لم يذكر فيه وقال صاحب التلويح وفيه نظر من
حيث ان الزكاة فرضت قبل خير وهذا رواه ابو هريرة ولم يأت قتيبي صلى الله تعالى عليه وسلم الابخير
وقال الكرماني لعل الزكاة والحج لم يكونا واجبين في ذلك الوقت او على التسامح انتهى قلت هذا
ايضا تبع ابن بطال وقد ثبت الحج في الترمذي في حديث معاذ بن جبل وقال فيه لا ادري اذكر
الزكاة ام لا عقوله او على التسامح يمكن ان يكون جوابا لعدم ذكر الزكاة والحج لان الزكاة لا تجب
الا على النقي بشرطه والحج بحسب في الممرمة على التراخي قوله كان حقا على الله قال الكرماني اى كالحق
قلت معناه حق بطريق الفضل والكرم لا بطريق الوجوب قوله او جلس في ارضه وفي بعض
النسخ او جلس في بيته وفيه تأنيس لمن حرم الجهاد في سبيل الله فان له من الايمان بالله والتمسك
انراض ما وصله الى الجنة لانها هي غاية الطالين ومن اجلها بذل النفوس في الجهاد خلافا
لا يقوله بعض جهلة المتصوفة وفي صحيح مسلم من حديث انس برفعه من طلب الشهادة صادقا
اعطيها ولو لم ينصبه وعند الحاكم من سأل القتل صادقا ثم مات اعطاه الله اجر شهيد وعند النسائي
بسند جيد عن معاذ برفعه من سأل الله القتل من عند نفسه صادقا ثم مات او قتل فله اجر شهيد
قوله قالوا يا رسول الله قيل الذي خالجه بذلك معاذ بن جبل كما في حديث الترمذي الذي مضى
او ابو الدرداء كما وقع عند الطبراني قوله ان في الجنة مائة درجة قال الكرماني قيل لما سوى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين الجهاد في سبيل الله وعدمه في دخول الجنة ورأى

استبشار السامع بذلك لسقوط مشاق الجهاد عنه استدرك بقوله ان الجنة مائة درجة كذا وكذا واما الجواب به فهو من الاسلوب الحكيم اى بشرهم بدخول الجنة بالايمان ولا تكتف بذلك بل زد عليها بشارة اخرى وهو الفوز بدرجات الشهداء وبل بشرهم ايضا بالفردوس قلت قوله واما الجواب الى آخره من كلام الطيبي واعترض عليه بعضهم بقوله لو لم يرد الحديث الا كما وقع هنا لكان ما قال منبها لكن وردت في الحديث زيادة دلت على ان قوله في الجنة مائة درجة تليل لتلك البشارة المذكورة فعند الترمذى من رواية معاذ المذكورة قلت يا رسول الله الا اخبر الناس بما هم يعملون فان في الجنة مائة درجة فظهران المراد لا تبشر الناس بما ذكرته من دخول الجنة لمن آمن وعمل الاعمال المفروضة عليه فيقفوا عند ذلك ولا يتجاوزوه الى ما هو افضل منه من الدرجات التى تحصل بالجهاد وهذه هى التكنية في قوله اعدوا للجهاد حتى انتهى قلت كلام الطيبي متجه والاعتراض عليه غير وارد اصلا لان قوله لكن وردت في الحديث زيادة الى آخره غير مسلم لان الزيادة المذكورة في حديث معاذ بن جبل وكلام الطيبي وغيره في حديث ابى هريرة وكل واحد من الحديثين مستقل بذاته والراوى مختلف فكيف يكون ما في حديث معاذ تليلا لما في حديث ابى هريرة على ان حديث معاذ هذا لا يعادل حديث ابى هريرة ولا بدايه فان عطاء بن يسار لم يدرك معاذ قال الترمذى عطاء لم يدرك معاذ بن جبل معاذ قديم الموت مات في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه قوله كما بين السما والارض وفي رواية الترمذى من رواية شريك عن محمد بن جادة عن عطاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام وقال هذا حديث حسن غريب وفي رواية الطبرانى من هذا الوجه خمسمائة عام وروى الترمذى قال حدثنا قتيبة قال حدثنا ابن لهيعة عن دراج عن ابى الهيثم عن ابى سعيد عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة لوان الصالحين اجتمعوا في احداهم لو ستمهم قال هذا حديث غريب قوله الفردوس قيل هو البستان الذى يجمع ما فى البساتين كلها من شجر وزهر ونبات وقيل هو منزلة اهل الجنة وفي الترمذى هو ربوة الجنة وقيل الذى فيه العنب يقال كرم فردس اى عرش وقيل هو البستان فارومية فقل الى العربية وهو مذكر وانما نشئ في قوله تعالى (رثون الفردوس هم فيها خالدون) قال الجواب بقى عن اهل الجنة وقال الزجاج الفردوس الودية التى تبث ضرورا من النبات وهولفظ سريانى وقيل اصله بالنبطية فردسا وقيل الفردوس بعدا بيا من ابواب الجنة قوله اوسط الجنة اى افضلها كما فى قوله تعالى (وكذلك جعلناكم امة ووسطا) اى خيارا وقال ابن بطال يحتمل ان يريد متوسط الجنة والجنة قد حفت بها من كل جهة قوله واعلى الجنة يعنى ارضها لان الله مدح الجنان اذا كانت فى علو وقال الكل جنة ربوة وقال ابن حبان المراد بالاوسط السعة وبالاعلى الفوقية وقيل الحكمة فى الجمع بين الاعلى والاوسط انه اراد احدهما الحسى وبالاخر المعنوى وقال بعضهم المراد بالاوسط هنا الاعدل والافضل كقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة ووسطا فعلى هذا فظف الاعلى عليه لتأكيد انتهى قلت سبحان الله هذا كلام عجيب وليت شمرى هل اراد بالتأكد التأكيد اللفظى او التأكد المعنوى ولا يصح ان يراد احدهما على التأمل قوله اراد بضم الهزاة اى اعطه وهذا من كلام يحيى بن صالح شيخ البخارى فيه وقد رواه غيره عن فلج بن عيسى عن ثوبان بن محمد عند الاممى وغيره قوله ومنه اى من الفردوس وقدومهم من اعاد الضمير الى العرش قوله تفجير اصله تفجير بانه من خذقت احدهما اى تشقق

﴿ ص ﴾ قال محمد بن فليح عن ابيه وفوقه عرش الرحمن ﴿ ش ﴾ اشار بهذا التعليق الى ان محمد بن فليح روى هذا الحديث عن ابيه فليح باسناده هذا فلم يشك كاشك يحيى بن صالح بقوله اراه فوقه عرش الرحمن وهذا التعليق وصله البخارى في التوحيد عن ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن ابيه وقال الجبائي في نسخة ابى الحسن القاسبي قال البخارى حدثنا محمد بن فليح وهو وهوم لان البخارى لم يدرك محمد هذا انما يروى عن ابى المنذر ومحمد بن بشار عنه والصواب قال محمد بن فليح معلق بكارونه الجماعة ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى حدثنا جرير حدثنا ابورجاء عن سمرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت الله جلجلين أتياني فمعداني الشجرة فأدخلاني دارا هي احسن وافضل لما رقت احسن منها قالاما هذه الدار فدار الشهداء ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هي احسن وافضل الى اخره وموسى هو ابن اسماعيل وجرير بفتح الجيم هو ابن حازم وابورجاء اسمه عمران بن ملحان الطاردي البصري ادرك زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمر اكثر من مائة وعشرين سنة مات سنة خمس ومائة وهذا الحديث قدمضي في كتاب الجنائز في باب ما قيل في اولاد الشركين مطولا بين هذا الاسناد وقدمضي الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب * القدوة والروحة في سبيل الله ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان فضل القدوة وهي من طلوع الشمس الى الزوال وهي بالفتح المرة الواحدة من القدوة وهو الخروج في اي وقت كان من اول النهار الى اتصافه والروحة من الزوال الى الليل وهو بالفتح المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج في اي وقت كان من زوال الشمس الى غروبها قوله في سبيل الله وهو الجهاد ﴿ ص ﴾ وقاب قوس احدكم من الجنة ﴿ ش ﴾ وقاب بالجر عطف على القدوة المجزور بالاضافة تقديره وفي بيان فضل قدر قوس احدكم في الجنة قال صاحب العين قاب القوس قدر طولها وقال الخطابي هو ما بين السية والمقبض وعن مجاهد قدر ذراع والقوس الذراع بلغة ازدشنة وقيل القوس ذراع يقاس به وقال الداودي قاب القوس ما بين الوتر والقوس وفي المخصص القوس اثني وتسع بغير هاء والجمع اقواس وقياس وقسي وقسي ويقال لكل قوس قابان ويقال الاشهر ان القاب القدر وكذلك القيب والقاد والقيد وعين القاب واو ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن اسد حدثنا وهيب حدثنا جريد عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لقدوة في سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا غير مرة وهيب تصغير وهب هو ابن خالد البصري وحيد بضم الحاء هو الطويل والحديث من افراد البخارى من هذا الوجه واخرجه ابن ماجه عن نصر بن علي ومحمد بن الثني كلاهما عن عبد الوهاب الثقفي عن جريد واخرجه مسلم عن القسبي عن جاد بن سلمة عن ثابت عن انس واخرجه الترمذي من رواية مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قدوة في سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها وقال هذا حديث حسن غريب قلت انفراد باخرجه الترمذي واخرج مسلم والنسائي من رواية ابى عبد الرحمن الحلي واسمه عبدالله بن يزيد قال سمعت ابا بوب رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غلوة في سبيل الله اوروحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت واخرج البرار وابو يعلى الموصلي في مسندهما من رواية عمرو بن صفوان عن عروة بن الزبير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقدوة في سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها وقال الذهبي صفوان بن عمرو لا يعرف واخرج البرار في مسنده من رواية الحسن عن عمران بن حصين

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فذكروه وفي اسناده يوسف بن خالد العميتي وهو ضعيف
واخرجه احمد في مسنده والطبراني في الكبير من حديث ابى امامة رضى الله تعالى عنه مطولا وفيه والذي
نفسى يده لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولقمام احدكم في الصف خير من صلاته ستين
واسناده ضعيف قوله لغدوة مبتداً تخصص بالصفة وهو قوله في سبيل الله والتقدير لغدوة كانت
في سبيل الله قوله او روحة عطف عليه وكلمة او للتقسيم لا للشك قوله خير خبر المبتداً واللام في لغدوة
لام التأكيد وقال بعضهم لتقسم وفيه نظر وقال المهلب معنى قوله خير من الدنيا ان ثواب هذا الزمن
القليل في الجنة خير من زمن الدنيا كلها وكذا قوله لقاب قوس احدكم اى موضع سوط في الجنة يريد
ما صغر في الجنة من المواضع كلها من بساطتها وارضها فاخبر ان قصير الزمن وصغير المكان في الآخرة
خير من طويل الزمان وكبير المكان في الدنيا ترهيدا وتصغيرا لها وترغيبا في الجهاد اذ بهذا القليل
يعطيه الله في الآخرة افضل من الدنيا وما فيها فاظنك بمن العيب فيه نفسه واتفق ماله وقال غيره معنى
خير من الدنيا ثواب ذلك في الجنة خير من الدنيا وقبل خير من ان يتصدق بما في الدنيا اذ امالكها وقبل
اذ امالك ما في الدنيا واتفقها في وجوه البر والطاعة غير الجهاد وقال القرطبي اى الثواب الحاصل على
مشية واحدة في الجهاد خير لصاحبه من الدنيا وما فيها لو جت له بمخاضها والظاهر انه لا يخص
ذلك بالغدوة والرواح من بلدته بل يحصل هذا حتى بكل غدوة او روحة في طريقه الى الغدوة وقال
النووى وكذا غدوة ورواحه في موضع القتال لان الجميع يسمى غدوة وروحة في سبيل الله ﴿ص﴾
حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابى عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن ابى عروة عن
ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتقرب
وقال لغدوة او روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتقرب ش ﴿ص﴾ مطابقته للجزء
الاول من الترجمة في قوله لغدوة او روحة في سبيل الله والجزء الثاني في قوله لقاب قوس في الجنة
خير مما تطلع عليه الشمس وتقرب ومضى الكلام في محمد بن فليح وابيه وهلال بن على عن قريب في
الباب السابق وعبد الرحمن بن ابى عروة الانصارى البشارى قاضى اهل المدينة واسم ابى عروة عمرو بن محسن
ورجال هذا الاسناد كلهم مديون قوله لقاب قوس مبتداً قوله في الجنة صفة قوس وقوله خير خبر المبتداً
واللام في لقاب لتأكيد وكذلك في لغدوة قوله خير مما تطلع عليه الشمس وتقرب هو معنى قوله خير
من الدنيا وما فيها وهذا منه صلى الله تعالى عليه وسلم انما هو على ما استقر في النفوس من تعظيم ملك الدنيا واما
التحقيق فلا يدخل الجنة مع الدنيا تحت اقل الا كما يقال العسل احلى من الخل ﴿ص﴾ حدثنا قبيصة حدثنا
سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها ش ﴿ص﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة وقبيصة بن قبيصة
القافى وكسر الباء الموحدة ابن عقيقة وقد تكرر ذكره وسفيان هو الثوري وابو حازم بالخاء المهملة
وبازاى واسمه سلمة بن دينار المدني وابو حازم الذى روى عن ابى هريرة سلمان الكوفى
والحديث اخرجه مسلم في الجهاد ايضا عن ابى بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب واخرجه
النسائى عن عبيدة بن عبد الله واخرجه ابن ماجه من رواية زكريا بن منصور عن ابى حازم قوله
الروحة والغدوة وفي رواية مسلم غدوة او روحة وفي رواية الطبراني من طريق ابى غسان عن
ابى حازم لروحة بلام التأكيد قيل الافضل هو الاكثر ثوابا فامنع ههنا ادلثاوب في الدنيا واجيب

أى أفضل من صرف ما في الدنيا كلها لو ملكها انسان لانه زائل ونعيم الآخرة باقى **ص** باب ١٢
 الحور العين وصفتهن يحارفيها الطرف شديدة سواد العين شديدة يابض العين وزوجناهم انكسهاهم
 ش **ش** اى هذا باب في بيان الحور العين وبيان صفتهن ووقع في رواية ابى ذر الحور العين بغير
 لفظ ياب فعلى هذا الحور مرفوع بأثم مبتدأ خبره مخوف تقديره الحور العين وصفتهن مائة كره
 والعين مرفوع ايضا على الوصفية وقوله وصفتهن ايضا مرفوع صطف على الحور والحور يضم
 الخاء جمع الحوراء وقال ابن سيدة الحوران يشتد يابض يابض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها
 وترق جفونها ويبيض ماحولها وقيل الحور شدة سواد المقلة في شدة يابضها في شدة يابض الجسد
 وقيل الحوران تسود العين كلها مثل الطباء والبقرو ليس في بنى آدم حور وانما قيل النساء حور العينون
 لانهن يشبهن بالطباء والبقر وقال كراع الحور ان يكون البياض محمدا بالسواركله وانما يكون هذا
 في البقر والطباء ثم يستعار للناس وقال الاصمعي لا ادرى ما الحور في العين وقد حور حورا واحور
 وهو احور وامرأة حوراء وعين حوراء والجمع حور والاعراب تسمى نساء الامصار حواريات
 لبياضهن وتباعدهن عن قشف الاعرايات بنظافتهن قوله العين بكسر العين وسكون الياء جمع عيناء
 وهى الواسعة العين والرجل عين واصل الجمع بضم العين فكسرت لاجل الياء قوله وصفتهن
 بأنى بيان بعض صفتهن في آخر حديث الباب **ش** فان قلت ما وجه ادخال هذا الباب بين هذه الابواب
 المذكورة هنا قلت لما ذكر درجات المجاهدين وذكر ان في الجنة مائة درجة وذكر ايضا ان فيها امرأة
 لو اطاعت الى آخره وهى من الحور العين ترجم لهن بابا بطريق الاستطراد قوله يحارفيها الطرف
 كلام مستأنف كأن قائلا يقول ما من صفتهن فقال يحارفيها الطرف اى يغير فيهن البصر لحسنها
 وفي المغرب الطرف تحريك الجفن بالظن قال الثعلبى الطرف لا يثنى ولا يصح لانه في الاصل
 مصدر وقيل عن البخارى ان اشتقاق الحور من الحيرة حيث قال يحارفيها الطرف لان اصله يحير فقلت
 حركة الياء الى ما قبلها ثم قلبت الفا ومادته يائية والحور من الحور ومادته واوية وقال بعضهم لعل
 البخارى لم يرد الاشتقاق الاصفر قلت لم يقل احد الاشتقاق الاصفر وانما قالوا الاشتقاق على ثلاثة
 انواع اشتقاق صغير واشتقاق كبير واشتقاق اكبر ولا يصح ان يكون الحور مشتقا من الحيرة على نوع
 من الانواع الثلاثة ولا يتحقق ذلك على من له بعض بدم من علم الصرف قوله شديدة سواد العين تفسير
 العين بالكسر في قوله الحور العين وكذلك قوله شديدة يابض العين والعين فيهما بالفتح قوله وزوجناهم
 انكسهاهم اشار بهذا الى قوله تعالى في سورة الدخان كذلك زوجناهم بحور عين زوجناهم
 ونفسه بقوله انكسهاهم قول ابى عبيدة وفي لفظ له زوجناهم جعلناهم ازواجا اى اثنين اثنين كما تقول
 زوجت الثعل بالعل **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثني معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق
 عن جده قال سمعت انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من عبد يموت له
 عبدالله خير يسره ان يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهادة لما رى من فضل الشهادة فانه يسره
 ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى وقال وسمعت انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لروحة في سبيل الله او غدوة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم من الجنة او موضع قيد يعنى
 سوطه خير من الدنيا وما فيها ولوان امرأة من اهل الجنة خلعت الى اهل الارض لاضاات ما بينهما

ولمّا نه ربحا ولنصفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها **ش** مطابقتها لترجة تؤخذ من قوله
 ولوان امرأة من آخر الحديث لانه قال في الترجمة الحور العين وصفتهن والمذكور فيه صفتان عظيمتان
 من صفات الحور العين احدهما قوله ولوان امرأة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الدنيا لاضات
 والاخرى قوله ولنصفها الى آخره **و** ذكر رجالة **و** هم خمسة **الاول** عبدالله بن محمد بن عبدالله
 ابو الجعفر الجعفي البخاري المعروف بالسندی **الثاني** معاوية بن عمرو الازدي البغدادي وقدم
 في الجمعة **الثالث** ابو اسحق اسمه ابراهيم بن محمد القزاري سكن المصبصة من الشام **الرابع** جدي الطويل
الخامس انس بن مالك **و** ذكر لطائف اصناده **في** فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه المنعنة
 في موضعين وفيه السماع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان معاوية بن عمرو من شيوخ البخاري يروي تارة
 بواسطة كاهنا وتارة بلا واسطة فاه روى عنه في كتاب الجمعة بلا واسطة ومن الطوائف فيه انه مشغل على
 اربعة احاديث **الاول** قوله ما من عبد يموت الى قوله مر تارة اخرى **الثاني** قوله وسمعت انس بن مالك الى قوله
 وما فيها **الثالث** قوله ولقب قوس احبكم **الرابع** قوله ولوان امرأة الى آخره **و** ذكر معناه **قوله** يموت
 جلة وقعت صفة لعبد وكذلك قوله له عند الله خير صفة اخرى اي ثواب **قوله** يسره جلة وقعت
 صفة لقوله خير **قوله** ان يرجع كل ان مصدرية ويرجع لازم **قوله** وان له الدنيا بفتح الهزة عطف على
 ان يرجع ويجوز الكسر على ان يكون جلة حالية **قوله** الا الشهيد مستثنى من قوله يسره ان يرجع **قوله**
 لما يرى بكسر اللام التعليلية **قوله** فيقتل على صيغة المجهول بالصب عطف على ان يرجع **قوله** قال وسمعت
 اي قال جدي راوي سمعت **قوله** لروح وقوله ولقب قوس قد مر تفسيرهما عن قريب **قوله** او موضع
 قيد قال الكرمانى قال بعضهم وقع في النسخ قيد بزيادة الباء وانما هو بكسر القاف وتشديد الدال
 لا غير وهو السوط المتخذ من الجلد الذي لم يدبغ ومن رواه قيد بزيادة الباء اي مقداره قد صحف
 قلت لانصحيف اذ معنى الكلام صحيح لاضرورة اليه سلطان المراد القيد غاية ما في الباب ان يقال
 قلبت احدى الدالين باء وذلك كثير وفي بعضها قيد بدون الاضافة الى الضمير مع التنوين الذي هو عوض
 من المضاف اليه انتهى كلامه وقال بعضهم قوله يعني سوطه تفسير لقيد غير معروف ولهذا جزم بعضهم انه
 تصحيف وان الصواب قد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السوط المتخذ من الجلد ثم قال قلت
 ودعوى الوهم في التفسير اسهل من دعوى التصحيف في الاصل ولا سيما والقيد بمعنى القاب
 انتهى قلت قول من قال ان من رواه قيد بزيادة الباء اي مقداره قد صحف هو الظاهر
 ونفى الكرمانى التصحيف بقوله غاية ما في الباب ان يقال قلبت احدى الدالين باء وذلك كثير فقيه غير صحيح
 لان تعليله لدعواه تعليل من ليس له وقوف على علم الصرف وذلك ان قلب احدا الحرفين المتماثلين
 باء انما يجوز اذا أمن اللبس واللبس اشدهن الذي يدعى ان فيه قلبا فالتقيد بباء بعد القاف هو المقدار
 والقيد بالكسر والتشديد هو السوط المتخذ من الجلد بينهما يون عظيم وما قول بعضهم دعوى الوهم
 في التفسير الى آخره فقير مقبحة لان الامر بالعكس اعني دعوى التصحيف في الاصل اسهل من دعوى
 الوهم في التفسير لان التفسير مبني على صحة الاصل فافهم فان فيه دقة **قوله** ولوان امرأة من اهل الجنة
 ذكر العلماء ان الحرر على اصناف مصنفه صغار وكبر وعلى ما شئت نفس اهل الجنة **و** ذكر
 ابن وهب عن محمد بن كعب القرظي انه قال الذي لا اله الا هو لوان امرأة من الحرر طاعت سور
 لها لطفًا نور سوارها نور الشمس والقمر فكيف السور وان خلق الله شيئا يلبسه الا عليه مثل ما عليها

من ثياب وحلى وقال ابو هريرة ان في الجنة حوراء يقال لها العياء اذا مشت مشى حولها سبعون
الف وصيفة عن عيناها وعن يسارها كذلك وهي تقول اين الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر
وقال ابن عباس في الجنة حوراء يقال لها العياء لو برقت في البحر لعذب ماؤه وقال صلى الله
تعالى عليه وسلم رأيت ليلة الاسراء حوراء جبينها كاللؤلؤ في رأسها مائة ضفيرة ما بين الضفيرة
والضفيرة سبعون الف ذؤابة والذؤائب اضواء من البدر وخلخالها مكلل بالدر وصنوف الجواهر
وعلى جبينها سطران مكتوب بالدر والجوهر في الاول بسم الله الرحمن الرحيم وفي الثاني من اراد
مثلي فليعمل بطاعة ربي فقال لي جبريل هذه وامثالها لا تمك وقال ابن سعد ان الحوراء ليرى خ ساقها
من وراء العظم والعظم ومن تحت سبعين حلقة كما يرى الشراب في الزجاج الايض وروى ان سيدنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن الحور من اى شئ خلقن فقال من ثلاثة اشياء اسفلهن من المسك
واوسطهن من العنبر واعلاهن من الكافور وحواجهن سواد خطفي نور وفي لفظ جبريل عليه
والسلام عن كيفية خلقهن فقال يخلقهن رب العالمين من قضبان العنبر والزعفران مضروبات عليهن الخيام
اول ما يخلق منهن نهد من مسك ان ذرايض عليه يلثم البدن وقال ابن عباس خلقت الحوراء من اصابع
رجلها الى ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها الى ثديها من المسك الاذفر ومن ثديها الى عقها من العنبر الاشهب
وعقها من الكافور الايض تلبس سبعون الف حلقة مثل شقائق التمنان اذا اقبلت تلاء ولا وجهها ساطعا
كأنه لا الشمس لاهل الدنيا واذا اقبلت ترى كبدها من رفقة ثيابها وجلدها في رأسها سبعون الفا ذؤابة
من المسك لكل ذؤابة منها وصيفة ترفع ذيلها وهذه الاحاديث كلها نقلتها من التلويح وما وقعت على
اصحها فيه قوله ربحاى عطرا قوله ولصبتها بقمع اللام التي هي لتأ كيد وقمع النون وكسر الصاد
المهملة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره ماء وهو الحمار بكسر الحاء المعجمة وتخفيف الميم **ص**
باب بمعنى الشهادة ش اى هذا باب في بيان جواز تمنى الشهادة **ص** حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لو لان رجال من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يغفلوا عني ولا يجد
ما احلهم عليه ما تخلفت من سرية فتزوي في سبيل الله والذي نفسي بيده لو ددت اني اقتل في سبيل الله
ثم احى ثم اقتل ثم احى ثم اقتل ثم احى ثم اقتل **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث فان
فيه تمنى الشهادة وهذا السند بعينه قدمضى غير مرة واو اليمان الحكم بن نافع وهذا الحديث روى عن
ابى هريرة من وجه ومضى في كتاب الايمان في باب الجهاد من الايمان قوله والذي نفسي بيده لو لان
رجال من المؤمنين لا تطيب انفسهم في رواية ابى زرعة وابى صالح لو لان اشق على امتي ورواية الباب
يفسر المراد بالشقة المذكورة وهي ان نفوسهم لا تطيب بالتخلف ولا يقدر ان يتأهب لبعيهم عن
آلة السفر من ركوب وغيره وتعتز وجوده عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصرح بذلك في رواية
اهمام ولقظه ولكن لا يجد سعة فاحلهم ولا يجدون سعة فيتعون ولا تطيب انفسهم ان يقعدوا
بعدي قواء من سرية اى قطة من الجيش بلغ اقصاها اربعمائة تبعت الى العدو وجمعه سرايا
حمر ابنتهم كثر من ثلاثة اكر نيارهم من الشئ الذي النفس قوله والذي نفسي
بيده لو ددت ووقع في رايه بن زرعة لفظا ولو ددت ان اقتل بخلاف القسم قوله اني اقتل
في سبيل الله استشكل بعضهم صدور هذا الجواب من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع علمه بان لا يقتل

واجاب ابن التين بأن ذلك لعله كان قبل تزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس واعترض عليه بأن تزول هذه الآية كان في اوائل ما قدم المدينة وقد صرح ابو هريرة بمساعده من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان قدومه في اوائل سنة سبع من الهجرة واجاب بعضهم بأن تمنى الفضل والخير لباستلزام الوقوع قلت او هو ورد على المبالغة في فضل الجهاد والقتل فيه وسيجيئ عن انس في الشهيد انه يتخى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من لكرامة وروى الحاكم بسند صحيح عن جابر كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذكر اصحاب احد قال والله لو ددت اني غودرت مع اصحابي بفحص الجبل وفحص الجبل ما بسط منه وكشف من نواحيه ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتخى من افعال الخير ما يعلم ان لا يعطاه حرصا منه على الوصول الى اعلى درجات الشاكرين وبذلا لنفسه في مرضاة ربه واعلاء كلمة دينه ورغبته في الازدياد من ثواب ربه ولتأسي به امته في ذلك وقد ثاب المرء على نيته وسيأتي في كتاب الفتى ما يتماه الصالحون بما لا ميل الى كونه ﴿ وفيه اباحة القسم بالله على كل ما يعتقد المرء بما يحتاج فيه الى عين ولا يحتاج وكذا ما كان يقول في كلامه لا مقلب القلوب لان في اليقين بالله توحيدا وتعليل له تعالى وانما يكره نعمدا لخنث ﴾ وفيه ان الجهاد ليس بفرض معين على كل احد ولو كان معينا ما تخلف الشارع ولا اباح لغيره التخلف عنه ولو شق على امته اذا كانوا يطبقون هذا اذا كان العدو لم يغبى المسلمين في دارهم ولا ظهر عليهم والا فهو فرض عين على كل من له قوة ﴿ وفيه ان الامام والعالم يجوز لهما ترك فعل الطاعة اذا لم يطق اصحابه ونصحاؤه على الاتيان بمثل ما يقدر عليه هو منها الى وقت قدرة الجميع عليهما وذلك من كرم الصحبة وآداب الاخلاق ﴾ وفيه عظم فضل الشهادة ﴿ ص ﴾ حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار حدثنا اسمعيل بن علي عن ابوب عن جريد بن هلال عن انس بن مالك قال خطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فأصيب ثم اخذها جعفر فأصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم اخذها خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه عن غير امرأة ففزع له وقال ما يسرنا انهم عندنا قال ابوب او قال ما يسرهم انهم عندنا وهبنا نذر فان شئ ﴿ مطابقته لآل ترجة تؤخذ من قوله ما يسرهم انهم عندنا وذلك انهم لما راوا من الكرامة بالشهادة فلا يصح ان يعودوا الى الدنيا كما كانوا من غير ان يستشهدوا مرة اخرى ﴾ يوسف بن يعقوب الصفار بفتح الصاد المهملة وتشديد الفاء وبالراء الكوفي مات في سنة احدى وثلاثين ومائتين ولم يخرج له البخاري سوى هذا الحديث وابوب هو الشخصياتي وجريد بن بلال بن هيرة العدوي البصري وهذا الحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب الرجل ينشئ الى اهل الميت ومضى الكلام فيه هناك قوله زيد هو زيد بن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالحاء المهملة قوله عن غير امرأة بكسر الهمزة اي بغير ان يجعله احدا ميراثهم قوله قال ابوب هو الراوي المذكور قوله او قال شك من ابوب قوله نذر فان اي تسيلان دما والجملة حالية ﴿ ص ﴾ باب ﴿ فضل من يصرع في سيل الله فاته فهو منهم ﴾ ﴿ ص ﴾ اي هذا باب في بيان فضل من يصرع وكلمة من موصولة تضمنت معنى الشرط فلذلك دخلت الفاء في حرايمها وهو قوله فهو منهم اي من المجاهدين قوله فاته عطف على قوله يصرع وعطف الماضي على المضارع قليل وقوله فاته سقط من رواية النسفي ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى ومن يخرج

من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وقع وجب ش
وقول الله مجرور عطفًا على قوله فضل من يصرع وقال ابو عمر روى هشيم عن ابي بشر عن سعد بن
جبير في قوله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله قال كان رجل من خزاعة يقال له ضمرة بن
المعص بن ضمرة بن زبائع الخزاعي لما امروا بالهجرة وكان مريضا فأمر اهله ان يفر شوا له على سربر
ويحملوه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ففعلوا فأثام الموت وهو بالتعم فزلت هذه الآية
وقد قيل في ضمرة هذا ابو ضمرة بن المعص قال ابو عمر والصحيح انه ضمرة لابو ضمرة روبا عن زيد
ابن حكيم عن الحكم بن ابان قالت سمعت عكرمة يقول اسم الذي خرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ضمرة بن المعص قال عكرمة طليت اسمه اربع عشرة سنة حتى وقت عليه فان قلت
ما المناسبة بين الترجمة والآية قلت يدرك الموت اهم من ان يكون يقتل او وقوع من دابته او غير ذلك
قوله وقع وجب لم يثبت هذا في رواية المستقلى وثبت لغيره وقد فسره ابو عبدة هكذا في قوله تعالى
قد وقع اجره على الله اى وجب ثوابه ص حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث حدثنا
يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن انس بن مالك عن خالته ام حرام بنت ملحان قالت نام النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يوما قرياني ثم استيقظ يتسم فقلت ما اضحكك قال اناس من امي عرضوا على
بركون هذا البعر الاخضر كالمالوك على الاسرة قلت فادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم نام الثانية
فعل مثلها فقالت مثل قولها فأجابها مثلها فقالت ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين
فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازيا اول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية فلما انصرفوا من
غزوهم قافلين فزلوا الشام فغربت اليها دابة لتركبها فصر عنها فانت ش مطافقه للترجمة في قوله
فصر عنها فانت لانها صرعت في سبيل الله تعالى ويحيى هو ابن سعيد الانصارى ومحمد بن يحيى بن
حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة مرفى في الموضوع في الاسناد تابعيان يحيى ومحمدو صحبايان انس
وخالته وقد مر الحديث عن قريب في باب الدماء الجهاد وروى ابن وهب من حديث عقبة بن عامر مرفوعا
من صرع عن دابته في سبيل الله فانت فهو شهيد ولا يمكن هذا الحديث على شرطه اشار اليه في الترجمة
ولم يخرج فأن قيل قال في باب الدماء الجهاد فصرعت عن دابته اى بعد الركوب وهنا قربت دابة لتركبها
فصرعتها اى قبل الركوب اجيب بان الفاء فصحة اى فركبتها فصرعتها قوله فلما انصرفوا قافلين اى
راجعين من غزوهم قوله فزلوا الشام اى متوجهين الى ناحية الشام ص باب من ينكب في
سبيل الله ش اى هذا باب في بيان فضل من ينكب وهو على الجهول من المضارع من النكبة وهو ان
يصيب العضو شى قديمه كذا قال بعضهم قلت هذا التفسير غير صحيح بل النكبة اعم من ذلك قال ابن الاثير
النكبة ما يصيب الانسان من الحوادث وقال الجوهري النكبة واحدة نكبات الدهر تقول اصابته نكبة
وفي بعض النسخ باب من ينكب على وزن تفعل من باب التفعّل وفي بعضها ايضا ويطعن به قوله في سبيل الله
ص حدثنا حفص بن عمر الخوضي حدثنا همام عن اسحق عن انس رضى الله تعالى عنه قال بعث النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم افوا من بني سليم الى منى طمر في سبعين رجلا فلما قدموا قال لهم خالى اتقدمكم
فان آمنوا حتى ابلغهم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والا كتمت منى قريبا فتقدم فأمنوه فبلغنا
يحشهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ انهموا الى رجل منهم فطعنه فأنذره فقال الله اكبر فزرت ورب
الكعبة ثم مالوا على بشية اصحابه قتلوهم الارجل اخرج سعد الجليل قال همام فأراه آخره فاجبر

جبريل عليه السلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد لقوا ربهم فرضى عنهم وارضاهم
فكنا نقرؤ ان بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا ثم قمخ بعد فلما عليهم اربعين صباحا
على رجل وذكوان وبنى لحبان وبنى عصية الذين عصوا الله ورسوله **ش** مطابقتها للترجمة
في كون هذا البعث المذكور قد نكبوا في سبيل الله بالقتل **و** حفص بن عمر بن الخطاب ابو عمر الحوضي
والحوضي نسبة الى حوض داود وهي محلة ببغداد وحفص من افراد البخاري وهم بالقتل
ابن يحيى البصري واسحق هو ابن عبد الله بن ابي طلحة والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي
عن موسى بن اسمعيل قوله من بنى سليم قال الدماطي هو وهم كان بنى سليم مبعوث اليهم
والمبعوث هم القرامهم من الانصار وقال الكرماني بنو سليم بضم الميم وقمع الام وسكون اليا
آخر الحروف قيل انه وهم من المؤلف اذ المبعوث اليهم هم من بنى سليم لان رجلا هو ابن مالك بن
عوف بن امرئ القيس بن بثة بضم الباء الموحدت وسكون الهاء وبالمثلثة ابن سليم بن منصور بن مكرمة
ابن خصفة بالخاء المعجمة ثم الصاد المعجمة والقاف المفتوحات وذكوان هو ابن ثعلبة بن بثة وعصية هو ابن
خفاف بضم الخاء وخفة القاف الاولى ابن امرئ القيس بن بثة وقال الجوهري رجل وذكوان قبيلتان من
بنى سليم وعصية بطن من بنى سليم وقال بعضهم الوهم من حفص بن عمر شيخ البخاري فقد اخرجه هو
في المغازي عن موسى بن اسمعيل عن همام قال بعث اخا لاسلم بن سبيع را كبا وكان رئيس المشركين عامر
ابن الطفيل وقال الكرماني الطفيل هو ابن مالك بن حصيفة فهو اذن هو ابوسليم واما بنو عامر فهم
اولاد عامر بن صعصعة بالمهمات ثم قال اعلم انه لاوهم في كلام البخاري اذ يجوز ان يقال ان اقواما
هو منصوب باسقاط الخافض اى الى اقوام من بنى سليم منضمين الى بنى عامر **ف** ان قلت ان مفعول بعث قلت
اكتفى بصيغة المفعول عن المفعول اى بعث بشا او طاعة في جملة سبعين او كلمة في تكون زائدة
وسبعين هو المفعول ومثله قوله وفي الرحمن للضعفاء كاف اى الرحمن كاف وقال تعالى (لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة) واهل الحاق يسمونها بى البحرية وقد يجاب ايضا بان من ليس يا ثاب
ابتداء اى بعث من جهنم او بعث بشا ياوهم بنو سليم انتهى قلت هذا كله تعسف اما النصب
بترخ الخافض فهو خلاف الاصل وان كان موجودا في الكلام واما حذف المفعول فتساع ذائع
لكن لا بد من نكتة فيه واما القول بزيادة كلمة في فغير صحيح والذي اجازه خصه بالضرورة ولا ضرورة
هنا واما تمثله بقول الشاعر وفي الرحمن للضعفاء كاف فلا يتم لانه من باب الضرورة على انه يمكن
ان يقال ان كاف بمعنى كفاية لان وزن كاف في الاصل فاعل وبأى بمعنى المصدر كافى في قوله تعالى ليس لوقتها
كاذبة اى تكذب فان كاذبة على وزن فاعلة وهو بمعنى المصدر قوله في سبعين رجلا قال التوريشى كانوا من
اوراع الناس يزولون الصفة يتعلمون القرآن وكانوا ردا للمسلمين اذ ازلت بهم نازلة بعثهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما تزولوا بثر معونة يتبع الميم وبالنون قصد هم
عامر بن الطفيل في احياء من بنى سليم وهم رجل وذكوان وعصية قتلوهم قلت كانت مصرية بثر معونة
في صفر من سنة اربع من الهجرة واغرب مكحول حيث قال انها كانت بعد الخندق وقال ابن اسحق فقام
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد احديقية شوال وذا القعدة وذا الحجة والحرم ثم بعث اصحاب بثر معونة
في صفر على رأس اربعة اشهر من احد قال موسى بن عقبة وكان امرا لقوم المنزبين عمرو وقال مرثد بن
ابى مرثد قوله خالى هو حرام ضد حلال ابن لحمان قوله والاى وان لم يؤمنوا قوله فثقتا بحدثهم اى يحدث

بني سليم قوله اذ جواب ثنا قوله أو مؤا اى اشاروا قوله فاقضه بالقوا الذال المجبة من فخذ السهم من الرمية قوله الازجل امرج ويروى رجلا بالنصب وقال الكرمانى وفى بعض الروايات كتب بدون الالف على القصة الربعية قوله قال همام وهو من رواة الحديث المذكور فى سنده قوله فأراه اى اعطاه ويرى بالواو وأراه قوله فكنا تقرأون بلغوا الى آخره ازل الله تعالى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى حقهم هذا ثم نسخ بحد ذلك قوله فدا اى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربعين صباحا فى القنوت قوله على رجل بدل من عليهم باعادة العامل كقوله تعالى الذين استضعفوا من آمن منهم وور على بكره الراء وسكون العين المهملة وذكر ان يقع الذال المجبة واسكان الكاف وعصبة بضم العين المهملة وقبح الصاد المهملة وتشديد الباء آخر الحروف ﴿ وما يستفاد منه ﴾ جواز الدماء على اهل القدر واتهاك المصارم والاعلان باسمهم والتصریح بذكرهم وجاء من حديث انس فى باب قوله تعالى ولا تصيبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا انه دعا عليهم ثلاثين صباحا وها قدما عليهم اربعين صباحا وفى المستدرک قت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين يوما ﴿ عن حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان فى بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال • هل انت الا اصبع دميت • وفى سبيل الله ما قبلت شىء مطابقة للترجمة فى قوله وقد دميت اصبعه لانه نكسب فى اصبعه و ابو عوانة يفتح العين الواضحة اليشكرى والا سود بن قيس اخو على بن قيس البجلي الكوفي وجندب بضم الجيم وسكون النون وقبح الدال وضمها بن عبد الله بن سفيان البجلي والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الادب عن ابي نعيم عن الثورى واخرجه مسلم فى المغازى عن يحيى بن يحيى وقيصة كلاهما عن ابي حنيفة وعن ابي بكر واصحق كلاهما عن ابن عتبة واخرجه الترمذى فى التفسير وفى الشامل عن ابن ابي عمر عن ابن عتبة وفى الشامل عن محمد بن الثنى واخرجه النسائى فى اليوم واليلة عن قتيبة وعن عمرو بن منصور قوله المشاهد اى المغازى ومحتما لانها مكان الشهادة قوله وقد دميت اصبعه يقال دعى الشئ يدعى دما ودما فهو دم مثل فرق يفرق فرقا فهو فرق والمعنى ان اصبعه جرحت فظهر منها الدم قوله هل انت مناه ما انت الا اصبع دميت قال النووى الرواية المرووفة كسر التاء وسكنها بعضهم والا صبع فيها عشر لغات ثلثت الهمزة مع ثلثت الباء والعاشرة اصوب قوله دميت يفتح الدال صفة للاصبع والمستثنى فيه اعمام الصدقة اى ما انت يا اصبع موصوفة بشئ الابان دميت كأنها لما توجهت خاطبها على سبيل الاستعارة او الحقيقة مجزة تسليا لها اى تبتى فانك ما تبتى بشئ من الهلاك والقطع سوى انك دميت ولم يكن ذلك ايضا هدا بل كان فى سبيل الله ورضاه قبل كان ذلك فى غزوة احد وفى صحيح مسلم كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى غار فكتب اصبعه وقال القاضى عياض قال ابو الوليد لعله فازيا فنصف كما قال فى الرواية الاخرى فى بعض المشاهد وكما جاء فى رواية البخارى يمشى اذ اصابه حجر فقال القاضى قد يراد بالغار الجمع والجيش لالكهف ومنه قول على رضى الله تعالى عنه ما ظنك بامرئ جمع بين هذين العارين اى المسكرين قال الكرمانى فان قلت هذا شعرو قد نفى الله تعالى عنه ان يكون شاعرا قلت اجابوا عنه بوجوه بانه رجز والرجر ليس بشعر كما هو مذهب الاخفش وانما يقال لصاحبه فلان الراجز ولا يقال الشاعر اذ الشعر لا يكون الا بيتا تاما مقفى على احد

انواع العروض المشهورة وبأن الشعر لا بد فيه من قصد ذلك فلم يكن مصدره عن نيته وروية فيه وانما هو على اتفاقه كلام يقع موزونا بلا قصد اليه ليس منه كقوله وجفان كالجوابي وقدر راسيات وكما يحكى عن السؤال اختوا صلاتكم بالدماء والصدقة وعن بعض المرضى وهو يعالج الكلى ويتصور اذ هو ابى الى الطيب وقولوا قد اكنوى وبان اليت الواحد لا يسمى شعرا وقال بعضهم واملئناه الشعر هو رد على الكفار المشركين في قولهم بل هو شاعر وما يقع على سبيل التدرة لا يلزمه هذا الاسم انما الشاعر هو الذى ينشد الشعر ويشب ويمدح ويذم وينصرف في الاقائين وقديراً الله تعالى رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك وصان قدره عنه فالحاصل ان المتنى هو صنعة الشاعرية لا غير وفي التوضيح هل انت الا اصبع الى آخره جزموزون وقديع على لسانه صلى الله تعالى عليه وسلم مقدار اليت من الشعرا واليتين من الرجز كقوله انا لى لا كذب انا بن عبد المطلب فلو كان هذا شعرا لكان خلاف قوله تعالى (واملئناه الشعر وما ينطق به) والله تعالى ان يقع شيء من خبره ان يوجد على خلاف ما خبر به ووقوع الكلام الموزون في النادر من غير قصد ليس بشعر لان ذلك غير متعمد على احد من العامة والباعة ان يقع له كلام موزون فلا يكون بذلك شاعرا مثل قولهم استنى في الكوز ماء بافلان * واسرج البغل وجئني بالطعام فهذا القدر ليس بشعر والرجز ليس بشعر قاله القاضي ابو بكر بن الطيب وغيره وقال ابن التين هذا الشعر لاي راحة وفيه نظر وقبل لما دنا النبي لوليد بن الوليد باع ماله بالطائف وهاجر على رجله الى المدينة قدمها وقد تقطعت رجلاه واصابه فقال هل انت الا اصبع ديت * وفي سبيل الله ما لقيت * يا نفس ان لا تقنلى بموتى * ومات في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت الوليد هذا اخو خالد بن الوليد سيف الله وقال ابو عمر قال مصعب شهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمرة القضية وكتب الى اخيه خالد وكان خالد خرج من مكة فارا لثلا يرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واحبا به بمكة كراهة للاسلام واهله فسأل رسول الله الوليد وقال لو انا لا كرمناه وامثله سقط عليه الاسلام في غفلة فكتب بذلك الوليد الى اخيه خالد فوقع الاسلام في قلب خالد وكان سبب هجرته

﴿ ص ﴾ باب * من يجرح في سبيل الله عز وجل ش * اى هذا باب في بيان فضل من يجرح في سبيل الله ويجرح على صفة المجهول من المضارع ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الامرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذى نفسي بيده لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الاجاء يوم القيامة والون لون الدم والريح ريح المسك ش * مطابقتها للترجمة في قوله لا يكلم احد الى آخره لان الكلام هو الجرح على ما ذكره وهذا الاسناد قد مر غير مرة وابو الزناد بازاي والتون عبد الله بن ذكوان والامرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب ما يقع من الجاسات في اليمن والماء ولكن بشير هذا الوجه والمعنى واحد قوله لا يكلم على صفة المجهول من الكلام وهو الجرح قوله في سبيل الله يريد به الجهاد ويدخل فيه كل من جرح في ذات الله وكل ما دفع فيه المرء بحق فأصيب فهو مجاهد قوله والله اعلم بمن يكلم في سبيله جملة معترضة اشار بها الى التنبيه على شرطية الاخلاص في نيل هذا الثواب قوله والون الواو فيه للعالم وكذا في قوله والريح * وفيه ان الشهيد يبعث في حالته وهيئة التي قبض عليها والحكمة فيه ان يكون

معه شاهد فضيلته بذله نفسه في طاعة الله تعالى * وفيه ان الشهيد يدفع بدمائه وثيابه ولا يزال
 عنه الدم بغسل ولا غيره ليحيى يوم القيامة كما وصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم فيه
 نظرا لانه لا يلزم من غسل الدم في الدنيا ان لا يبعث كذلك قلت في نظره فنظر لان احدا مادي الملازمة
 بل المراد ان لا تخبر به حتى مات عليها وفيه دلالة ان الشئ اذا حال عن حاله الى غيرها كان الحكم
 الى الذي حال اليه ومنه الله تعالى فغيرت احدا وصفه بغيره عن المساء المطلق ومنه اذا
 استحال الحجر الى الخلل او بالعكس **ص** **باب** * قول الله تعالى قل هل ترصون بنا الا
 احدي الحسينين **ش** **ص** اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى لان فيه معنى الحرب سجال لان المراد
 من احدي الحسينين اما الشهادة او الظفر بالكفر قاله ابن عباس ومجاهد وقادة وآخرون وذلك انا
 اذا قاتلنا الكفار ووقع بيننا وبينهم حروب فان غلبنا وغرنا بهم يكون لنا الغنية والاجر وان كان
 عكسه يكون لنا الشهادة وهذا يبينه كون الحرب سجالا قوله قل هل ترصون اي قل يا محمد هل تنظرون
 بنا الا احدي الحسينين وهما الظفر او الشهادة **ص** والحرب سجال **ش** **ص** مناسبة للاية ظاهرة
 لانها تتضمن معناه كما ذكرنا من سجال بكسر السين يعني تارة لنا وتارة علينا في غلبتنا يكون الفتح وفي غلبتهم
 تكون الشهادة وهذا مطابق لعنى الآية وكل فتح يقع الى يوم القيامة او غنية فانه من احدي الحسينين وكل
 قيل يقتل في سبيل الله الى يوم القيامة فهو من احدي الحسينين وانما يتلى الله الانبياء عليهم السلام ليعظم لهم
 الاجر والثواب ولين معهم ولتلتحق العادق الجارية بين الخلق ولو اراد الله خربها لاهلك الكفار كلهم
 بغير حرب والسجال جمع سجال في الاصل وهو الدلو اذا كان ملأ ماء ولا تكون الفارغة سجلا
 وسجال هنا من المساجلة وهي المناوأة في الامر وهو ان يفعل كل من المتساجلين مثل صاحبه فتارة
 له وتارة لصاحبه **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا القبي قال حدثني يونس عن ابن شهاب
 عن عبيدة بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان اخبره ان هرقل قال له سألتك كيف
 كان قتالكم اياه فرمعت ان الحرب سجال ودول فكذلك الرسل يتلى ثم تكون لهم العاقبة **ش** **ص** مطابقة
 لترجمة في قوله فرمعت ان الحرب بينكم سجال وقد ذكرنا ان في معنى احدي الحسينين معنى الحرب
 سجال وكل واحد منهما يتضمن معنى الآخر فحصل المطابقة ولا يحتاج ههنا الى تعويل الشراح
 الذي هو يشوش على ذهن الناظر فيه وهذا الذي ذكره قطعة من حديث ابي سفيان في قصة هرقل
 وقدم في اول الكتاب مطولا من الكلام فيه مبسوطا قوله ودول جمع دولة يقال دولة ودولة ومعناه
 رجوع الشئ اليك مرة الى صاحبك اخرى تداولاه وقال ابو عمر وهي بافتح الظفر في الحرب
 وبالضم ما يتداوله الناس من المال وعن الكسائي بالضم مثل العارية يقال اتخذوه دولة يتداولونه
 وبالقح من دال عليهم الدهر دولة وقدالت الحرب بهم وقيل الدولة بالضم الاسم وبالقح المصدر وقال
 القزاز العرب تقول الايام دول ودول ثلاث لغات وفي الباهر لان عديس عن الاجرجاء بالدولة
 والتؤلة تهمز ولا تهمز وفي البارع عن ابي زيد دولة بفتح الدال وسكون الواو ودول بفتح الدال
 والواو وبعض العرب يقول دولة قوله فكذلك تبلى اي تخبر قوله ثم تكون لهم العاقبة عاقبة
 التي آخر امره **ص** **باب** * قول الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
 عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا **ش** **ص** اي هذا باب في ذكر قول الله
 عز وجل وانما ذكر هذه الآية لان المذكور في الحديث رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدلوا تبديلا

والآية المذكورة تزلت فيهم على ما نذكره عن قريب ان شاء الله تعالى قوله من المؤمنين رجال بجلة اسمية من المبتدأ اعني رجال والخبر اعني من المؤمنين وذكر الواحدى من حديث اسمعيل بن يحيى البغدادي عن ابي مسنان عن الضحالك عن الزال بن سبرة عن علي رضي الله تعالى عنه قال قالوا له حدثنا عن طلحة فقال ذاك امرؤ تزلت فيه آية من كتاب الله تعالى ففهم من قضى نحبه ومنهم من ينظر طلحة من قضى نحبه لاحساب عليه فيما يستقبل ومن حديث عيسى بن طلحة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر عليه طلحة فقال هذا ممن قضى نحبه وقال مقاتل في تفسيره رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ليلة العقبة بمكة ففهم من قضى نحبه يعني اجله فأتى على الوفاء يعني حجة واصحابه رضي الله عنهم القتلين باحدو منهم من ينتظر يعني من المؤمنين من ينتظر اجله يعني على الوفاء بالعهود ما بدلوا كبديل المناقون هو في تفسير التفسير والصب يأى على وجوه النذر اى قضى نذره والخطراى فرغ من خطر الحياة لان الحى على خطر ما عاش والسير السريع اى سار بسرعة الى اجله والنوبة اى قضى نوبته والنفس اى فرغ من انفسه والنصب اى فرغ من نصب العيش وجهده وهذا كله يعود الى معاني الموت وانقضاه الحياة وقال ابو جهمى قضاء الحب عبارة عن الموت لان كل حى لا بد له ان يموت فكأنه تدر لازم في رقبته فاذا مات قد قضى نحبه اى نذره ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سعيد الخرايى حدثنا عبد الاعلى من جيد قال سألت انس (ح) وحدثنا عمرو بن زرارة حدثنا زياد قال حدثني جيد الطويل عن انس رضي الله تعالى عنه قال غاب عى انس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله تعالى اشهدنى قتال المشركين ليرى الله ما اصنع فلما كان يوم احد وانكشف المسلمون قال اللهم انى اعتذر اليك بما صنع هؤلاء يعني اصحابه وبرا اليك بما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجمة ورب النضرانى اجد رجحان دون احد قال سعد فاستطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فاصرفه احد الاخته بيناته قال انس كنا نرى اوفظن ان هذه الآية تزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى آخر الآية وقال ان اخته وهى تسمى الربيع كسرت ثوبه امرأة فأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالقصاص فقال انس يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا تكسر ثوبتيها فرضوا بالارش وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من عباد الله من لواقم على الله لا يره ش ﴿ مطابقتها للآية التى هى ترجمة من حيث انها تزلت في المذكورين فيه وهو ظاهر ﴾ ذكر رجاله ﴿ وهم ستة ﴾ الاول محمد بن سعيد بن الوليد ابو بكر الخرايى بضم الخاء المججمة وتخفيف الزاى وبالعين الرابع عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامى بالسين المهملة ﴿ الثالث جيد الطويل ﴾ الرابع عمرو بن زرارة بضم الزاى وتخفيف الزاين بينهما الف ابن واقد الهلالى ﴿ الخامس زياد بكسر الزاى وتخفيف الباء آخر الحروف ابن عبد الله العامرى البكائى بفتح الباء الواحدة وتشديد الكاف وبالهمز بعد الالف قال ابن معين لا بأس به في المنزلى خاصة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة ﴾ السادس انس بن مالك ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه الضمنة في موضعين وفيه السؤال وفيه القول في ثلاثة مواضع

وفيه ان شيخه محمد بن سعيد لقب بمردوبه وانه من افراء وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر في غزوة خيبر وهو محمد بن سعيد وحيد وعبد الاعلى بصريون وزيد كوفي وعمرو بن ذرارة نيسابوري وفيه ان زياد الميزي كرمسوبا في اكثر الروايات وهو صاحب ابن اسحق وراوي المغازي عنه وليس له ذكر في البخارى غير هذا الموضوع وفيه طريقان الاول فيه رواية عبد الاعلى بصري حجه بالسمع من انس فأن من التدليس الثاني فيه سياق الحديث والحديث رواه مسلم من رواية ثابت عن انس قال انس غاب عني الذي سميت به لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر ا قال فشق عليه قال اول مشهد شهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غبت وان ارا في الله شهدا بعد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليرى الله ما صنع قال فهاب ان يقول غير ما قال فشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد قال فاستقبل سعد بن معاذ فقال له انس يا عمرو ابن قتال واهاريج الجنة اجده دون احد قال فقاتلهم حتى قتل قال فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية قال فقاتل اخته عمى الربيع بنت النضر فاعرفت اخي الايناته وتزلت هذه الآية رجال صدقوا الآية قال وكانوا يرون انها تزلت فيه وفي اصحابه واخرجه الترمذي والنسائي ايضا في ذكر معناه في قوله غاب عني انس ابن النضر قد مر في رواية مسلم قال انس غاب عني الذي سميت به والنضر بالنون والضاد المجهة قوله اول قتال لان غزوة بدر هي اول غزوة غزا فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه وهي في السنة الثانية من الهجرة قوله لئن الله اشهدني اى احضرتي واللام في لئن مفتوحة دخلت على ان الشرطية لاجزاء له لفظا وحذف فعل الشرط فيه من الواجبات والتقدير لئن اشهدني الله قوله قتال المشركين منصوب بقوله اشهدني قوله ليرى الله جواب القسم المقدر لان اللام للقسم ونون التأكيده ثقيلة وما قبلها مفتوحة وفي رواية مسلم ليرى الله كما مر وفي رواية ليراني الله بالالف وفي التلويح وضبط ايضا بضم اليه وكسر الزا ومعناه ليرى الله الناس ما صنع ويرزله لهم وقال القرطبي كأنه ازم نفسه الزام ما وكذا ولم يظهره مخافة ما يتوقع من التصغير في ذلك ويؤيده ما في مسلم فهاب ان يقول غيره ولذلك سماه الله عهدا بقوله صدقوا ما ماهدوا الله عليه وفي رواية الترمذي كرواية البخارى قوله ما صنع قال بعضهم اعربوه النووى بدلا من ضمير التكلم قلت هذا لا يصح الا في رواية مسلم واما في رواية البخارى فهو منصوب على المفعولية وهذا القائل لم يميز بين الروايتين في الاعراب فربما يظن الناظر في رواية البخارى ان ما قاله النووى فيها و ليس ذلك الا في رواية مسلم فانهم قوله وانكشف المسلمون وفي رواية الاسمعيلى وانهم الناس قوله احتذر اى من فرار المسلمين قوله و ابراى اى عن قتال المشركين مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاستقبله اى فاستقبل انس بن النضر سعد بن معاذ سيد الاوس وكان ثبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد قوله الحجة بالنصب اى اريد الجنة وبالرفع على تقدير هي مطلوب قوله ورب النضر لراده والده النضر قيل يحتمل ان يريد به ابنه فانه كان له ابن يسمى النضر وكان اذذاك صغيرا وفي رواية عبد الوهاب فواته وفي رواية عبد الله ابن بكر عن حيد عبد الحارث بن ابي اسامة عنه والذي تقييده قوله ربهما اى ربح الحجة قوله من دون احد اى عند احد قال ابن بطال وغيره يحتمل ان يكون على الحقيقة وانه وجد ربح الجنة حقيقة او وجد ربحا طيبة ذكر طيبها بطيب ربح الحجة ويحوز ان يكون ارادته استحضر الجنة

التي احدثت للشهيد فتصور انها في ذلك الموضع الذي يقال فيه فيكون المعنى اني لاعلم ان الجنة ينسب
في هذا الموضع فاشتاق لها قوله قال سعد فاستطعت يا رسول الله ما صنع قال ابن بطال يريد
ما استطعت ان اصنع ما صنع من كثرة ما ابالي في المشركين قوله فوجدناه وفي رواية عبادة
ابن مسعود قال انس فوجدناه بين القنلى وبه قوله او طعنة كذا وفي الموضعين للتوبيخ قوله
وقد مثل بشديد الماء الثلثة من الملة وهو قطع الاعضاء من انف واذن وغيرها قوله بيناه البنان
الاصبع وقيل طرف الاصبع وهو الاشر ووقع في رواية محمد بن طلحة بالشك بيناه او يشابهه
بالشين المعجمة والاولى اكثر والثانية اوجه قوله كنا نرى بضم التون وقع الزاء قوله او فظن
شك من الراوى وهما بمعنى واحد وفي رواية احمد بن زيد بن هرون عن جدي فكننا نقول وفي
رواية احمد بن سنان عن زيد فكننا يقولون والتزد فيه من جدي ووقع في رواية ثابت وازلت
هذا الآية بالجزم دون الشك قوله وقال ان اخته اى اخت انس بن الضروى عم انس بن مالك قوله
الربيع بضم الزاء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وقصة الربيع هذه مضت في كتاب
الصلح في باب الصلح في الديعة قوله لا يراهى برقمه وهو ضد الخنثى وفي هذا الحديث من القوائد جواز
بذل النفس في الجهاد وفضل الوفاء بالعهد ولو شق على النفس حتى يصل الى اهلا كهوا وان طلب الشهادة
لا يتأوله النبى عن الالقاء الى التهلكة وفيه فضيلة ظاهرة لانس بن النضر وما كان عليه من صحة الايمان
وكثرة التوفى والتورع وقوة اليقين ﴿ص﴾ حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب عن الزهري (ح)
وحدثني اسماعيل قال حدثني اخي عن سليمان اراه عن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن خارجة
ابن زيد ان زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه قال نخصت الصحف في المصاحف فقعدت آية من سورة
الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرؤها فلم أجدها الا مع خزيمه بن ثابت
الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين وهو قوله من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴿ش﴾ مطابقته للرجعة ظاهرة واخرجه من طريقين
الاول عن ابى ايمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حزة عن محمد بن مسلم الزهري وهذا السند
بعينه قدمه غير مرة والثاني عن اسماعيل بن ابى اويس عن اخيه ابى بكر عبد الحميد عن سليمان بن
بلال عن محمد بن ابى عتيق ضد الجدي عن ابن شهاب هو الزهري من خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابى ايمان عن شعيب وفي فضائل القرآن عن م. بن
اسماعيل واخرجه الترمذي في التفسير عن بندار عن ابن مهيدي واخرجه النسائي فيه عن الهيثم بن ايوب
قوله نخصت الصحف في المصاحف بضمين جمع صحفة والصحيفة قطعة قرطاس مكتوب
والمصحف الكرامة وحقيقتها جمع الصحف قوله فلم أجدها الا مع خزيمه لم يردان حفظها قد عذب عن
جميع الناس فلم يكن عندهم لان زيد بن ثابت قد حفظها ولهذا قال كنت اسمع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقرؤها فان قلت كيف جاز اثبات الآية في المصحف بقول واحد او اثنين وشرط كونه
قرآن التواتر قلت كان متواترا عندهم ولهذا قال كنت اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقرؤها لم يبدعها مكتوبة في المصحف الا عند خزيمه وقال التواتر وعدمه انما يتصوران في
بصا صحتها لانهم اذا سمعوا عن الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم انه قرآن حملوا قطعاً قرآنه فقلت
ان عمر رضى الله تعالى عنه قال اشهد لسمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقروى

عن أبي بن كعب وهلال بن أمية مثله فهو لاء جاعه وخزيمة ابن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن
ساعة بن عامر بن عان بن عامر بن خطمة واسمه عبدالله بن جسم بن مالك بن الأوس ابو عمار الخطمي
الانصاري يعرف بنى الشهادتين كانت معه رواية بنى خطمة يوم الفتح شهد بدرا وما بعد هامن
المشاهد وكان مع علي رضي الله تعالى عنه بصفين فلما قتل عمار جرد سيفه فقاتل حتى قتل وكانت
صفين سنة سبع وثلاثين وقال ابو عمر لما قتل عمار بصفين قال خزيمة سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول تقتل عمار الفقة الباغية وسبب كون شهادته بشهادتين انه صلى الله تعالى عليه
وسلم كلم رجلا في شيء فانكره فقال خزيمة انا اشهد فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اتشهد
ولم تستشهد فقال نحن نصدقك على خبر السماء فكيف بهذا فامضى شهادته وجعلها بشهادتين
وقال له لاعد وهذا من خصائصه رضي الله تعالى عنه ﴿ص باب ٢٢ عمل صالح قبل القتال
ش﴾ اي هذا باب في بيان تقديم عمل صالح قبل القتال هذا على تقدير اضافة الباب الى عمل ويجوز
قصده عن الاضافة ويكون التقدير هذا باب يذكر فيه عمل صالح قبل القتال يعني كون عمل صالح قبله
﴿ص﴾ وقال ابو الدرداء انما تقاتلون بأعمالكم ش ﴿ص﴾ ابو الدرداء اسمه عويمر بن مالك
الخزرجي الانصاري وروى الدينوري هذا التطبيق من طريق أبي اسحق القزازی عن سعيد بن عبد العزيز
عن ربيعة بن يزيد انما الدرداء قال ايها الناس عمل صالح قبل الفزوا فاما تقاتلون بأعمالكم اي
متبسين بأعمالكم فان قلت ما وجه تقسيم البخاري هذا حيث جعل الشطر الاول ترجحة والشرط الثاني
اسلا معلقا قلت نظر البخاري في هذا دقيق وذلك انه لما علم انقطاع الطريق في الشطر الاول بين ربيعة
ابن يزيد وابي الدرداء جعله ترجحة وعلم اتصال الطريق في الشطر الثاني وعراه الى ابي الدرداء لما جزم
ان قال قلت ما وجه الاتصال قلت روى عبدالله بن المبارك في كتاب الجهاد عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة
ابن يزيد عن ابن حليس عن ابي الدرداء قال انما تقاتلون بأعمالكم فاقصر على هذا المقدار وحليس بفتح الحاء
المهملة وسكون اللام وقع الباء الموحدة في آخره سين مهملة وقال ابن ماكولا يزيد بن ميسرة بن حليس
يروى عن ام الدرداء عن ابي الدرداء واخوه يونس بن ميسرة بن حليس يروى عن معاوية بن ابي سفيان
وابي ادريس الرلاني وغيرهما واخوهما ابوبن ميسرة بن حليس ﴿ص﴾ قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صف كانوا نبيان مرسومين ﴿ش﴾ وقوله تعالى يجوز بالرفع والجرح بحسب عطفة على قوله عمل
صالح قبل القتال قيل لا مناسبة بين الترجحة والآية ورد بانها موجودة من حيث ان الله تائب من قال
بما لا يعمل وانتهى على من وفي وقت عند القتال والثبت عنده من اصلح الاجمال وقال الكرماني والمقصود
من ذكر هذه الآية ذكر صفا اي صافين انفسهم او مصفوفين اذ هو عمل صالح قبل القتال وقبل
يجوز ان يرد استواء بينهم في البناء حتى يكونوا في اجتماع الكلمة كالبيان وقيل فهو مدح الذين
ثابروا وقاتلوا والقول فيه واعلم علان صالحان قولهم يا ايها الذين آخروه قال سقائل
سيرة يرد به يا ايها الذين آخروه يعني بذلك وذلك ان المؤمنين قالوا لربنا اي الاله احب
الى الله عز وجل يا ايها الذين آخروه يعني في الدنيا يعني في طاعته صفا كانوا نبيان مرسومين
سورة النحل في قوله تعالى يا ايها الذين آخروه يعني في الدنيا يعني في طاعته صفا كانوا نبيان مرسومين
ما لا تفعلون وفي تفسير النسفي قول ان الرجل كان يجيء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول فعلت

كذا وكذا وما نعمل فنزلت لم تقولون ما لا تفعلون وقال الضحاك كان الرجل يقول قاتلت ولم يقاتل
وطمنت ولم يطمئن وصبرت ولم يصبر فنزلت هذه الآية وقال ابن عباس كان ناس من المؤمنين هل ان يفردني
الجهاد يقولون وددا لو ان الله تعالى دلنا على احب الاعمال اليه فعمل به فآخبرهم الله تعالى ان افضل
الاعمال الجهاد وكره ذلك ناس منهم وشق عليهم الجهاد وتباطؤوا عنه فنزلت هذه الآية وقال ابن زيد
نزلت في المنافقين كانوا يعدون المؤمنين النصر ويقولون لو خرجتم خرجنا معكم ونصرناكم فلما
خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نكسوا عنه فنزلت هذه الآية قوله لم هي لام الاضافة داخله
على ما الاستفهامية كما دخل عليها غيرها من حروف الجر في قولك بهم وفهم وعم والام وعلام وانما حذف
الان لان ماوا الحرف كشي واحد ووقع استعمالها كثيرا في كلام المستفهم وقال الحسن انما بادهم
بالاعان فحكمهم لان الآية نزلت في المنافقين وباعانهم قوله كبرمقنا هذا من افصح الكلام وابلفه
في معناه قصد في كبر التجب من غير لفظه ومعنى التجب تعظيم الامر في قلوب السامعين لان التجب
لا يكون الا من شيء خارج عن نظائره واشكاله واستدكبر الى ان تقولوا ونصب مقنا على تفسيره دلالة
على ان قولهم ما لا تفعلون مقت خالص لاشوب فيه لفرط تمكن المقت منه واختير لفظ المقت لانه اشد
البض وابلفه قوله صفاي صافين انفسهم او مصفوفين قوله مرصوص اي كائهم في تراصهم من غير
فرجة بيان رص بعضه الى بعض **ص** حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا شاذان بن سوار
الفراري حدثنا اسرائيل عن ابن اسحق قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه يقول اتى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل قاتل فقتل
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمل قليلا واجرك كثيرا **ش** معايقته للرجة في قوله
اسلم ثم قاتل قاتل ثم قاتل وقد اتى بالعمل الصالح بل افضل الاعمال واقواها صلاحا وهو الاسلام ثم قاتل
بعد ان اسلم ومحمد بن عبد الرحمن ابو بصير كان يقال له صاعقة وهو من افراد البخاري وشاذان بن سوار
المجعة وتخفيف الباء الموحدة وبعدا لالف باء اخرى ابن سوار بفتح السين المعجمة وتشديد الواو وبعد
الافراء الفراري بفتح الفاء وتخفيف الزايرة حر في كتاب الحليض واسرائيل هو ابن يونس بن ابي
اسحق عمرو بن عبد الله السديعي واسرائيل هذا يروي هنا عن جده ابي اسحق والحديث من افراده قوله
رجل قال الكرماني قيل اسمه الاصرم بالمهمله عمرو بن ابي الاشهل وحاله من العرائب لانه دخل الجة
ولم يمجده الله سبحانه فقلت قال الذهبي في باب الالف اصرم ويقال اصبرم من مابت بن وقس الاشهل استشهد
يوم احد وقال في باب العين عمرو بن ثابت بن وقس الاوسى الاشهل ابن عم عباد بن شراستشهد واحد وقال
ابو عمر وفي باب الهزرة اصرم الشقري كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من بني شقرة فقال له ما معك فقال اصرم فقال انت زرعة وقال في باب العين عمرو بن ثابت بن وقس بن
رغبة بن عبد الاشهل الانصاري استشهد يوم احد ومو الذي قيل انه دخل الجة
ولم يصل الله سبحانه فمأذ كره الطبري وفيه نظر قوله مقع على صيغة المفعول اي مقنى بالحديد
قوله واجر على صيغة مجهول **و** به ان الله تعالى يعطي الثواب الجزيل على العمل اليسير فضلا
انه على عباده فاستحق بهذا نعم الاب في الجة باسلامه وان كان عمله قليلا لانه اعتقد انه لو عاش
لكان مؤمنا طول حياته ففعله يتدوان كان قد قدمها قليل من العمل وكذلك الكافر ادامات ساءة
كفره يح عليه الخلد في الدار لانه انضاف الى كفره اعتقاده كبره كافرنا طول حياته

لان الاعمال بالنيات **ص** باب من آتاه سهم غرب فقتله **ش** اى هذا باب في ذكر من آتاه سهم غرب بفتح العين المجمة وسكون الراء وفي آخره باء موحدة وهو اصابة لسهم او مضاف اليه فقه اربعة اوجه قاله الكرمانى وسكت عليه وقال ابن الجوزى روى لاسهم بالتونين وغرب بتسكين الراء مع التونين وقال ابن قتيبة كنا نقوله العامة والاجود سهم غرب بفتح الراء واصافة الغرب الى السهم وقال ابن السكيت يقال اصابه سهم غرب اذا لم يدرك من اى جهة رعى به وقد روى عن ابى زيد ان جاء من حيث لا يعرف فهو سهم غرب بسكون الراء فان رعى به انسان فأصاب غيره فهو غرب بفتح الراء وكذا الازهرى بفتح الراء لا غير وقال ابن سيدة يقال اصابه سهم غرب وغرب اذا كان لا يدرك من رماه وفي المنتهى سهم غرب وغرب بتسكين الراء وقصها يضاف ولا يضاف اذا اصابه سهم لا يعرف من رماه ومثله سهم عرض فان عرف فليس بغرب ولا عرض ويصوه ذكر القزاز وابن دريد فعلى هذا لا يخال في السهم الذى اصاب حارثة غرب لان رايه قد عرف والله اعلم **ص** حدثنا محمد بن عبدالله حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيان عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان ام الربيع بنت البراء وهى ام حارثة بن سراقة امنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتالت يابى الله الانحدثنى من حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء قال يام حارثة انما جنان في الجنة وان ابنتك اصاب الفردوس الاعلى **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ومحمد بن عبدالله قال الكرمانى نسبة البخارى الى جده وهو محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلى بضم الذال المجمة قلت كذا جزم به الكللا باذى وو قنع في رواية ابى على بن السكن حدثنا محمد بن عبدالله بن المبارك المخزومى بضم الميم وقنع الخاء المجمة وتشديد الراء قلت كلاهما من اراد البخارى وحسين بن محمد بن بهرام التميمى الروزى سكن بغداد ومات سنة اربع عشرة ومائتين وشيخان بفتح الشين المججمة ابو معاوية النخوى وقدم **ب** ذكر مائة **قوله** ان ام الربيع بنت البراء كذا وقع لجميع رواية البخارى وهذا وهم به عليه غير واحد آخرهم الحافظ الديلمى والصواب انها ام حارثة بن سراقة بن الحارث بن عدى بن مالك بن عدى ابن عامر بن هثم بن عدى بن النخار والربع بنت النضر اخت انس بن النضر بن ضحيم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن هثم بن عدى وهى عم انس بن مالك بن النضر بن ضحيم وهى التى كسرت ثنية امرأه وقدم رايه **قوله** وهى ام حارثة بن سراقة وهذا هو المتمدن عليه وقد روى الترمذى وابن خزيمة عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة فقال انس ان الربيع بنت النضر امنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابنها حارثة بن سراقة اصاب يوم بدر الحديق وقال ابن الاثير في جامع الاصول الذى وقع في كتب النسب والمعارى واسماء الصحابة ان ام حارثة هى الربيع بنت الصرمة انس رضى الله تعالى عنه قلت وكذا ينفه الاسمعيلى في مستخرجهم وابونعيم وغيرهما حارثة هو الذى قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت مؤمنا بالله حقاً الحديث وفيه يا رسول الله ادع الى بالشهادة فجاء يوم بدر ليشرب من الخوض فرماه حبار بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن حرفة بفتح العين المهملة وكسر الراء بعدها قاف بسهم فأصاب خنجرته فقتله وقال ابو موسى الدينى وكان خرج نظاراً وهو غلام وقول ابن منده شهد بدرًا واستشهد باحد رده عليه وقد تصدى الكرمانى للجواب عن قول من قال بالوهم فقال لا وهم للبخارى

اذ ليس في رواية النسفي الا هكذا قال انس ان ام حارثة بن سراقه انت التي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو ظاهره وكأنه كان في رواية الفريرى حاشية غير صحيحة لبعض الرواة فالتقت بالمتن ثم انه على تقدير
وجوده وصحته عن البخاري محتمل احتمالات ان يكون الربيع ولد يسمى بالربيع بالتخفيف من زوج آخر
غير سراقه اسمه البراء وان يكون بنت البراء خيرا لان وصمير هي راجع الى الربيع وان تكون بنت
صفة لام الربيع وهى المخاطبة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطلق الام على الجدة تجوزا
وان تكون اضافة الام الى الربيع لبيان اى الام التي هي الربيع وبنت مصحف من عمه اذ الربيع
هي عمه البراء بن مالك واركتاب بعض هذه التكاليف اولى من تخطئة العدول للقات انتهى قلت
هذه تصفات والانساب ما تعرف بالاحتمالات والعدول للقات غير معصومين عن الخطأ ودعوى
الاولوية غير صحيحة قوله اجتهدت عليه في البكاء قال الخطابي اقرها التي صلى الله تعالى عليه وسلم
على هذا يعني يؤخذ منه الجواز واجيب بأن هذا كان قبل تحريم النوح فلا دلالة فان تحريمه كان
عقب غزوة احد وهذه القصة كانت عقب غزوة بدر ووقع في رواية سعيد بن ابى حروبة
اجتهدت في الدماء بدل قوله في البكاء وهو خطأ وفي رواية جدد الآية في صفة الجنة من الرقاق
فان كان في الجنة فم ابك عليه قوله انها جنان في الجنة كذا هنا وفي رواية سعيد بن ابى حروبة انها جنان
في جنة وفي رواية ابان عند احد انها جنان كثيرة في جنة وفي رواية جيد انها جنان كثيرة قط
والضمير في انها ضمير مبهم يفسره ما بعده كقولهم هي العرب تقول ماتنا وما قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لانه ما قال رجعت وهي نضحك وتقول نجح لك يا حارثة وهو اول من قتل
من الانصار يوم بدر وعن ابى نعيم كان كثير البر بأمه قال صلى الله تعالى عليه وسلم دخلت الجنة
فرايت حارثة لذلك البر قبل فيه نظرا لان المقتول فيه هذا هو حارثة بن التيمان كما بينه احد في مسنده
قوله الفردوس هو البستان الذي يجمع ما في البستان من شجر وزهر ونبات وقيل هو رومية
مربة والجنة البستان وقال هي النخل الطوال وقال الازهرى كل شجر متكاف يستربضه بعضا
فهو جنة مشتق من جنته اذا سترته **ص ٥٠٠ باب ٢** من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
ش اى هذا باب في بيان فضل من قاتل الى آخره **ص** حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا شعبة عن عمرو عن ابى وائل عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال الرجل يقاتل لغيري والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليولى ملكه ففر
في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **ش** مطابقتها لترجمة في قوه
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وروى عن ابى مرة و ابو وائل هو شقيق بن سلمه
وابو موسى اسمه عبدالله بن قيس والحديث اخرجه البخاري ايضا في الجسد عن محمد بن كثير وفي العلم
عن عثمان بن ابى شيبة والحديث مضى في كتاب العلم في باب من سأل وهو قائم عالما جالسا وقدمضى
الكلام فيه هالك قوله جاء رجل في رواية غندر جاء اعرابي قبل هذا يدل على وهم ما وقع عند
الطبراني من وجه آخر عن ابى موسى انه قال يا رسول الله فذكره فان ابى موسى وان جاز ان يسم نفسه
لكن لا يصفها بكونه اعرابيا وقبل ان هذا الامر ابى يصلح ان يضمر بلاحق بن ضميرة وحديثه عند
ابى موسى الدينى في الصحابة من طريق ضمير بن معدان سمعت لاحق بن ضميرة الباهلي قال وفدت
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأته عن الرجل يلتمس الاجر والذكر فقل لاشئ له

الحديث في اسناده ضعف قوله لذكر اي بين الناس يعني الشهرة قوله ليرى على صيغة المجهول قوله
 مكان اي مرتبة في الشجاعة قوله كذا الله اي التوحيد فهو المقاتل في سبيل الله لا طالب الغنيمة الشهرة
 ولا مظهر الشيء عنه **ص** باب من اغبرت قدماه في سبيل الله **ش** اي هذا
 باب في بيان فضل من اغبرت قدماه واغبر القديمين عبارة عن الاقحام في المعارك لقتال الكفار
 ولا شك ان الفارابي في المعركة حال مصادمة الرجال ويم سائر الاعضاء ولكن تخصيص القديمين بالذكر
 لكونهما عمدة في سائر الحركات **و** قوله تعالى ما كان لاهل المدينة الى قوله ان الله لا يضيع
 اجر المحسنين **و** قوله بالجر عطفا على قوله من اغبرت اي وفي بيان قول الله عز وجل ما كان
 لاهل المدينة من حولهم من الاغراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرضوا بأنفسهم عن نفسه ذلك
 بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يأتون موطأ يغيظ الكفار ولا ينالون من
 عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين وقال ابن بطال مناسبة الآية لترجمة
 انه سبحانه وتعالى قال في الآية ولا يأتون موطأ يغيظ الكفار وفي الآية الا كتب لهم به عمل صالح
 قال فسر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العمل الصالح ان النار لا تمس من عمل بذلك قال والمراد بسبيل الله
 جميع طاعاته وقيل مطابقة الآية من جهة ان الله انابهم بخطواتهم وان لم يباشروا قتالا وكذلك دل
 الحديث على ان من اغبرت قدمه في سبيل الله حرمه الله على النار سواء يمشي قتالا ام لا وفي تفسير ابن
 كثير طاب الله تعالى المتخلفين عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك من اهل المدينة ومن
 حولها من احياء العرب ونفي رغبتهم بأنفسهم من مواساته فيما حصل من المشقة فانهم نقصوا انفسهم
 من الاجر لانه لا يصيبهم ظمأ وهو العطش ولا نصب وهو التعب ولا مخمصة وهي الجحافة ولا يأتون
 موطأ يغيظ الكفار اي لا ينزلون منزلا يرهب عدوهم ولا ينالون منه ظفرا وغلبة عليه الا كتب
 الله لهم بهذه الاعمال التي ليست داخلة تحت قدرهم وانما هي ناشئة عن افعالهم اعمالا صالحة ونوابا
 جريلا ان الله لا يضيع اجرا المحسنين كما قال تعالى (اننا لنضيع اجر من احسن عملا) وفي تفسير التعلبي
 ظاهر قوله ما كان لاهل المدينة خبر ومعناه امر والاغراب سكان البوادي مزينة وجهينة واتجمع
 واسم وغفار ان يتخلفوا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا غزا وقال ابن عباس كتب لهم
 بكل روعة تالهم في سبيل الله سبعين الف حسنة وقال قتادة هذا خاص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا غزا
 بنفسه فليس لاحد ان يتخلف عنه الا بعذر فاما غيره من الائمة والولاة فمن شاء ان يتخلف يتخلف وقال
 الوليد بن مسلم سمعت الاوزاعي وابن المبارك والفرازي وابن جابر وسعيد بن عبد العزيز يقولون
 في هذه الآية انها لاول هذه الامة وآخرها وقال ابن زيد كان هذا واهل الاسلام نابل فلما كثروا
 تمخض الله عز وجل واباح التخلف لمن شاء فقال وما كان المؤمنون لينفروا كافة وقال الحساس ذهب غيره
 انه ليس هاتسخ ولا منسوخ وان الآية الاولى توجب اذا نذر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او احتج
 الى المسلمين واستنفروا لم يسع احدا التخلف واذا بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرية خلفت
 طائفة **ص** حدثنا اسحق اخبرنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حزة قال حدثني يزيد بن ابى مریم
 اخبرنا عباية بن رفاع بن رافع بن خديج قال اخبرني ابو عيسى هو عبد الرحمن بن جبر ان رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة وقد
 مضى هذا الحديث في كتاب صلاة الجمعة في باب النبي الى الجمعة فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن

الوليد بن مسلم عن يزيد بن ابي مرجم عن عباة بن رفاع قال ادركني ابو عيسى وانا اذهب الى الجمعة فقال سمعت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اغبرت قدما في سبيل الله حرم الله على النار و ابو عيسى كنية
 عبد الرحمن بن جبر بن عمرو بن زيد الانصاري وقد مر الكلام فيه هناك واسحق هو ابن منصور قال الجبائي
 نسبة الاصيلي ابن منصور ويزيد بالياء آخر الحروف وعباة بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الواحدة و رفاع
 بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن رافع بالقاف والعين المهملة و ابو عيسى بفتح العين المهملة وسكون الباء الواحدة
 وفي آخره سين مهملة وجبر بفتح الجيم وسكون الباء الواحدة قوله من اغبرت كذا هو على الاصل في رواية
 الاكثرين وفي رواية المستلى ما اغبرنا وهي لغة **ص** باب **مع** القبار في سبيل الله
ش اي هذا باب في بيان عدم كراهة مسح القبار عن رأس الناس حال كونه في سبيل الله نحو
 الجهاد وغيره من ابواب الطاعة ووقع في بعض النسخ عن الناس قيل هذا تصحيف والصواب عن الرأس
 قلت لا وجه لدعوى التصحيف لانه اذا كره مسح القبار عن رأس من كان في سبيل الله فكذلك في مسحه
 عن غير الرأس **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة
 ان ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله اثنيان باسعيد فاسمعا من حديثه فاثنياه وهو واخوه في حائط لهما
 يسقيانه فلما رآنا جاء فاحتني وجلس فقال كنا نقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار رضي الله تعالى عنه ينقل
 لبنتين لبنتين فربه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومسح عن رأسه القبار فقال ويح عمار تقتله الفتنة
 الباضية عمار يدعوهم الى الله ويدعونه الى النار **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ومسح
 عن رأسه القبار و ابراهيم بن موسى بن يزيد ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وعبد الوهاب ابن
 عبد المجيد الثقفي وخالد هو الحذاء والحديث قد مر في كتاب الصلاة في باب التعاون في بناء المسجد
 قوله وهو واخوه قال الحافظ الديلماني لم يكن لابي سعيد اخ بالنسب الا قتادة بن النعمان الظفري
 فانه كان اخاه لأمه وقناة مات زمن عمر رضي الله تعالى عنه وكان عمر ابي سعيد ايام بناء المسجد عشر
 سنين او دونها وقال الكرماني ان صح ذلك فالمراد به اخوه من الرضاة ولا اقل من اخ في الاسلام
 انما المؤمنون اخوة قلت بنى جوابه عن هذا على قوله ان صح ذلك ولم يصح ذلك فلا يصح الجواب
 قوله فاحتني يقال احتني الرجل اذا جع ظهره وساقه بعمامة وقد يحتمل بيده قوله عن رأسه ويروي
 على رأسه وهو متعلق بالقبار اي القبار الذي على رأسه قوله ويح كلمة ترجمة مصوبة باضمار فعل قوله
 يدعوهم الى الله قال ابن بطلال يريدوا الله اعلم اهل مكة الذين اخرجوا عمارا من دياره وعذوبه في ديات الله
 قال ولا يمكن ان يتأول ذلك على السلبين لانهم اجابوا دعوة الله عز وجل واما عدي الى الله من كان خارجا
 عن الاسلام قوله ويدعونه الى النار كيد للاول لان المشركين ادراك طال بوءه بالرجوع عن دينه
 قال فان قيل فتنة عمار كانت في اول الاسلام وهما قال صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوهم بلفظ المستقبل
 وما قبل لفظ الماضي قيل له العرب يفترون بالفعل المستقبل عن الماضي اذا عرف المعنى كما تخبر بالماضي عن المستقبل
 فمضى يدعوهم دعاهم الى الله فاشار صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذكر هذا لما تطابقت شدته في نقله
 لبنتين ثم في صبره بركة على العذاب تأنيها على فضيلته وثباته في امر الله تعالى وقال الكرماني
 ويدعونه انما هو انما احتل وقصود ذلك يوم صفين مجزة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
 حيث دعوا للبيعة الى الحق وكانوا يدعوهم الى الباطل البغي انتهى قلت في شهر الكرامية اع
 الكرماني ولكن ابن بطلال تأدب حيث لم يتعرض الى ذكر صفين ابعدا لاهلها عن نسبة البغي

على بن عبد الله المدني عن موسى بن ابراهيم بن كثير بن بشر بن الفاك الانصارى عن طلحة بن خراش
ابن عبد الرحمن بن خراش بن الصمة الانصارى قال سمعت جابر بن عبد الله قال نظر الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم فقال يا جابر ما لى اراك ممثقا قال قلت يا رسول الله استشهدا بى وترك
عليه دينا وصيالا قال الا اخبرك ملاكلهم احدا قاط الامن وراء حجاب وانه كلم اباك كفاحا قال على الكفاح
المواجهة قال سلتى اعطك قال اسألت ان ارد الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال الرب عز وجل انه
سبق منى انهم اليها لا يرجعون قال اى رب قابلق من ورائى قاتل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا
فى سبيل الله امواتا حتى انقدا لا يذوقون الموت الا مرة واحدة وقال ابن جرير حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا عمرو بن نوفس عن عكرمة
حدثنا اسحق بن ابي طلحة حدثنى انس بن مالك فى اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذين ارسلهم
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى اهل بئر معونة الحديث مطولا وفى آخره قال اسحق حدثنى انس بن مالك
ان الله ازل فيهم قرأنا بلغوا عنا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه ثم فصحت بعد ما قرأناه
زمانا وازل الله ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله الآية • وقال مقاتل زلت فى قتلى بدر وكانوا اربعة عشر
شهيدا قوله فرحين بمعنى فارحين ويحوز ان يكون حالا من الضمير فى يرزقون وان يكون صفة
لاحياء قوله من فضله اى من رزقه قوله ويستبشرون عطف على فرحين من الاستبشار وهو السرور
بالبشارة قوله بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم اى يفرحون باخوانهم الذين تارقوهم احياء يرجون لهم
الشهادة يقولون ان قتلوا نالوا ما نلنا من الفضل • وقال السدى يؤتى الشهيد بكتاب فيه يقدم عليك فلان
يوم كذا وكذا ويقدم عليك فلان يوم كذا وكذا ويسر بذلك كايسر اهل الدنيا بقدم غائبهم قوله
ان لا خوف عليهم بدل من الذين يعنى لا خوف عليهم فبين خلفوه من ذريتهم ولا هم يحزنون على
ما خلفوا من اموالهم وقيل لا خوف فيما يقدمون عليه ولا يحزنون على مفارقة الدنيا قوله يستبشرون
كلام مستأنف كرر للتوكيد والخمة فضل من الله لانه واجب عليه قوله وان الله بالفتح عطا
على النعمة والفضل وبالكسر على الابتداء وعلى ان الجملة اعتراضية وهى قراءة الكسائى وقال عبد
الرحمن بن زيد بن اسلم هذه الآية جمعت المؤمنين كلهم سواء الشهداء وغيرهم وقل ما ذكر الله فضلا
ذكر به الانبياء عليهم الصلوات والسلام ثوابا ما اعطاهم الا ذكر ما اعطى المؤمنين من بعدهم **ص** حدثنا
اسماعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضى الله
عنه قال دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب بئر معونة ثلاثين
غداة على رعل وذكون وعصبة عصمت الله ورسوله قال انس ازل فى الذين قتلوا بئر معونة
قرأنا قرأناه ثم نضح بعد بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه **ش** مطابقتها
لترجمة من حيث انها هى قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا) الى آخره زلت فى حق اصحاب بئر
معونة كما ذكره ابن جرير ايضا وقد مر عن قريب وذكره البخارى هنا مختصرا وسأيت فى المغازى
عن يحيى بن بكير بأثم منه واخرجه مسلم فى الصلاة عن يحيى بن يحيى قوله معونة بفتح الميم وضم
العين المهملة وسكون الواو وبالتون وهى موضع من جهة نجد بين ارض بني عامر وحررة بنو
سلمى وكانت غزوتها سنة اربع قوله على رعل بدل من الذين قتلوا باعادة العامل قوله ثم نضح
معناه سقط ذكره لتعماد هذه الاية يذكر بطريق الرواية وليس معناه النضح الذى بدل مكانه
خلافه لان الخبر لا يدخله نضح والقرآن ربنا نضح لفظه وبقى حكمه مثل الشيخ والشيخة اذ انزبا

فارجوها البتة ومعنى النسخ ما انه اسقط لفقته من التلاوة قال السهيلي هذا المذكور اعني ما تزل
ونسخ ليس عليه رونق الابعاز قوله رضىنا عنه وقد تقدم بافظ ارضانا والحال لا يتخلو من
احدهما واجب ما ان القرآن المنسوخ يجوز قتله بالمعنى وقال المهلب في الحديث دلالة على ان من
قتل غدرا فهو شهيد لان اصحابه يؤمنون بقتلوا غدرا واختلف الناس في كيفية حياة الشهيد فقال
ابن بطال ان الارواح تزرق وكذا جاء الخبر في صحيح ابن حبان انما نسمة المؤمن طائر تعلق في
شجر الجنة من اهل الجنة يعني يأكل منها قال ابن قريول بضم اللام اى يتساوله وقيل ينعم وهذا
الحديث عام وقد خصه القرآن العزيز باشتراط الشهادة وقال الداودى ارواح الشهداء في حواصل
طير وقال ابن السنين هذا لا يصح في العقل ولا في الاعتبار لانها ان كانت هي ارواح الطير فكيف
تكون في الحواصل دون سائر الجسد وان كان لها ارواح غيرها فكيف يكون لها روحان في جسد
وكيف تصل لهم الارزاق التي ذكر الله عروجها انتهى وفيه نظر لان مسلما اخرج في صحبه عن محمد
ابن عبد الله بن نعيم اخبرنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن بداهة بن مرة عن مصروق قال سألنا
عبد الله عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا الآية فقال انا قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم
في خوف طير ضمر لها فادبل معققة بالعرش تشرح من الجنة حديث شات ثم تأوى الى قلب القاديل
الحديث وروى الحاكم على شرط مسلم من حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت الى علي عليه السلام
لما اصيب اخوانكم بأحد الحديث ذكرناه عن قريب وروى ابن ابي حاتم من حديث ابن مسعود
ان الثانية عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جعل الله ارواحهم في الجنة طير
خضر وفي لفظ ارواح الشهداء عند الله طير خضر في قناديل تحت العرش ومن حديث عطية
عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارواح الشهداء في طير خضر ترمى في رياض الجنة
ثم تكون مأر هذا قناديل معققة بالعرش ومن حديث ومي بن عبيدة الزبدي عن عبد الله بن زيد عن ام
قلاية انهما ام بشار قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارواح المؤمنين طير خضر في جبر رابطة
ياكلون من الجنة ونبون من الجنة ويد صحيح لي كعب بن مالك ربه ارواح الشهداء طير خضر
وعند سالت في الموطن نسمة المؤمن طائر يأكل بعض العلماء لفظ في قوله في خوف طير بمعنى على
فيكون المعنى ارواحهم على جوف طير خضر كما في قوله ولا صلبتكم في جدوع لعل اى في جدوع
وقال الطبري قوله ارواحهم في جوف طير خضر اى يخاف لارواحهم بعدما فارعت ابد نفهم ياكل على
ذلك لمية تاتى بهوت كون خلفا عن ابدانهم يتوسلون بها الى نيل ما يشتهون من الجنة
القاضي حياض واستفوا فيه فقيل ليست الاقيسة والعقول في هذا حكم قدا اراد الله ان يجعل
الروح اى خرجت من المؤمن او الشهيد في قناديل او جوف طير او حيث شاء كان ذلك ووقع ولم
يبعد لاسيما الى القول بان الارواح اجساد خضر مستحيل ان يصور جرؤ من الانسان طائرا او يجعل في جوف
طائر في قناديل تحت العرش وقد اختلفوا في الروح وطال كثير من ارباب علم المعاني وعلم الباطن والمتكلمين
تدور في هذه المسئلة وهو جهل الباطن والارواح بالروح والروح بالروح والروح بالروح
بل ومن يدور في رشا من الحياه هذا آخره واحكام الله تعالى في الجسد من جسد
اجرى الله لصد بهوت باسم عند غفر سائر لزمه بالخرج الى ارض الحسود قال الشيخ
هذا هو المختار وقد تعلق بهذا الحديث واماله بعض الثقاتين بالتناسخ وانتقال الارواح وتسمية

الشهادة ولم يقل عشر مرات وقال ابن بطلان هذا الحديث اجل ما جاء في فضل الشهادة والله اعلم **ص** باب * الجنة تحت بارقة السيوف **ش** اى هذا باب ترجته الجنة تحت بارقة السيوف وهذا من باب اضافة الصفة الى الموصوف يقال برق السيف بروقا اذا تلا * لا وقد تطلق البارقة ويراد بها نفس السيوف والاضافة بيانية نحو شجر الاراك وقبل كان البخارى اراد بالترجمة ان السيوف لما كانت لها بارقة شعاع كان لها ايضا ظل تحتها وترجم بارقة يريد لمع السيوف من قولهم ناقة بروق اذا لمعت بذنبها من غير لقاح وهو مثل الجنة تحت ظلال السيوف وقال ابن بطلان هو من البريق وهو معروف وقال الخطابي يقال ابرق الرجل بسيفه اذا لمع به وسمى السيف ابريقا وهو افضل من البريق واخرج الطبراني من حديث عمار بن ياسر باسناد صحيح انه قال يوم صفين الجنة تحت الابارقة وقال بعضهم الصواب البارقة وهى السيوف اللامعة قلت قال الخطابي الابارقة جمع ابريق وسمى السيف ابريقا كذا كرهناه آتقا وكذلك فسر ابن الاثير كلام عمار الجنة تحت الابارقة اى تحت السيوف فلا وجه حيثئذ لدعوى الصواب **ص** وقال الفقيه بن شعبة اخبرنا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم عن رسالة ربنا من قل من اصاب الى الجنة **ش** وجد دخوله تحت الترجمة من حيث ان كون المقتول منهم الى الجنة داخل تحت بارقة السيوف وهذا التعليل وصله في الجزية بنماه قوله عن رسالة ربنا ثبت في رواية الكشيئين وحده **ص** وقال عمر رضى الله تعالى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس تلاتا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى **ش** وجه هذا مثل وجه التعليق السابق ووصله البخارى في المغازى من حديث سهل بن حنيف رضى الله تعالى عنه على ما يأتى ان شأه الله تعالى **ص** حدثني عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم بن ابي النضر مولى عمر بن عبدالله وكان كاتبه قال كتب اليه عبدالله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف **ش** مطابقة لترجمة من حيث ان السيوف لما كانت لها بارقة شعاع كان لها ايضا ظل تحتها وعبدالله محمد ابو جعفر البخارى المعروف بالمسندى ومعاوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي واصله كوفي وروى عنه البخارى في الجمعة بلا واسطة وابو اسحق قال الكرمانى هو السيعى وهذا سهو وليس الا بابا اسحق الفزارى واسمه ابراهيم بن محمد سكن المصيص من الشام مات سنة ست وعشرين ومائة والحديث اخرجه البخارى عن عبدالله بن محمد في الجهاد في موضعين واخرجه في الجهاد ايضا عن يوسف بن موسى واخرجه مسلم في المغازى عن محمد بن رافع واخرجه ابو داود في الجهاد عن ابي صالح محبوب بن موسى قوله وكان كاتبه اى كان سالم كاتب عبدالله بن ابي اوفى وقد سماه الكرمانى سهوا فاحشا حيث قال وكان سالم كاتب عمر بن عبدالله وليس كذلك بل الصواب ما ذكرناه قوله كتب اليه اى الى عمر بن عبدالله بن معمر التميمي وكان اميرا على حرب الخوارج وقال صاحب التلويع هذا الحديث ليس من الكتابة في شئ لانه لم يكتب لسالم اعما كان الكتابة لعمر بن عبدالله فاخبر بالواقع فصار وجادة فيها شوب من الاتصال قوله ان الجنة تحت ظلال السيوف اى ان ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله وقال ابن الجوزى المراد ان دخول الجنة يكون بالجهاد والقتال جمع ظل فاذا دنى الشخص من الشخص صار تحت ظل سيفه واذا تدانى الخصمان صار كل واحد منهما تحت ظل سيف الآخر فالجنة تال بهذا **ص** تابعه الاويسى عن ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة **ش** يعنى الاويسى عبدالعزى بن عبدالله

العامري تابع معاوية بن عمرو الذي رواه عن ابي اسحق عن موسى بن عقبة وهذا التابعة رواها
 البخاري في خارج الصحيح عن الاويسى ورواه عنه ابن ابي ماصم في كتاب الجهاد قلت نسبته الى
 اويس بضم الهزة وقبح الواو وسكون الياء آخر الحروف وكسر السين المهملة نسبة الى اويس بن سعد
 احدا جداد عبدالعزيز المذكور **ص** باب من طلب الولد للجهاد **ش** اى هذا باب
 في بيان من نوى عند المجامعة مع اهله حصول الولد ليجاهد في سبيل الله فيحصل له بذلك لاجل نيته اجر
 وان لم يحصل له ولد **ص** وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن سمعت
 ابا هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام
 لا طوفن الليلة على مائة امرأة اتسع وتسعين كلهن تاتى بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له
 صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل
 والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجعون **ش** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة كذا اخرجه البخاري مطلقا واخرجه في ستة مواضع مستندة منها في الايمان
 والذور عن ابي الحان عن شعيب عن ابي الزناد عن الازهرج من طريق الليث رواه ابو نعيم من حديث
 يحيى بن بكير عن الليث وكذلك اخرجه مسلم من حديثه قوله لا طوفن الليلة ووقع في رواية لاطيف
 وقال المبرد كلاهما صحيح قال القرطبي الدوران حول الشيء وهو هنا كناية عن الجماع واللام فيه
 للقسم لان هذه اللام هي التي تدخل على جواب القسم وكثيرا ما تحذف معها العرب القسم بها كقوله بدلتها
 على القسم به لكها لا تدل على مقسمه معين قوله اتسع وتسعين شك من الراوى وفي لفظ ستين
 امرأة وفي رواية سبعين وفي رواية مائة من غير شك وفي اخرى تسع وتسعين من غير شك ولا منافاة
 بين هذه الروايات لانه ليس في ذكر القليل في الكثير وهو من مفهوم العدد ولا يصلح به جمهور اهل
 الاصول قوله بفارس وفي رواية بسلام قوله يجاهد جلة في محل الجرا لانها صفة فارس قوله
 فقال له صاحبه قبل يريد به وزيره من الانس والجن وقيل الملك كما ذكره في النكاح وفي مسلم فقال له
 صاحبه او الملك وهو شك من احذروا وفي رواية له فقال له صاحبه بالجرم من غير تردد وقال القرطبي
 فان كان صاحبه فيعني به وزيره من الانس او من الجن وان كان الملك فهو الذي كان يأتيه بالوحى قال
 وقد ابعد من قال هو خاطره وقال النووي قبل المراد بصاحبه هو الملك وهو الظاهر من لفظه وقيل القرن
 وقيل صاحبه لآدمي قلت الصواب انه هو الملك كما ذكره في النكاح كما ذكرنا قوله فلم يقل ان شاء الله اى
 فلم يقل سليمان عليه الصلاة والسلام ان شاء الله بلسانه لانه غفل عن التفويض الى الله تعالى بقلبه فانه
 لا يليق بمنصب النبوة وانما هذا كما اتفق لئيبنا صلى الله تعالى عليه وسلم لما سئل عن الروح والحضر وذى
 القرنين فوجدهم ان يأتى بالجواب غدا جاز ما بما عنده من معرفة الله تعالى وصدق وعده في تصديقه واطهار
 كلمته لكنه ذهل عن النطق به الا عن التفويض بقلبه فاتفق ان يتأخر الوحى عنه وروحى بما رعى به لاجل
 ذلك ثم علم الله بقوله تعالى ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك فدا الان يشاء الله الآية فكان بعد ذلك يستعمل
 هذه الكلمة حتى في الواجب قوله فلم تحمل منهن اى من مائة امرأة قوله الامرأة واحدة جاءت
 بشق رجل وفي رواية بشق غلام وفي اخرى نصف انسان وفي اخرى فلم تحمل شيئا الا واحدا سدا
 احدى شقيه قوله فرسانا حاله ووجه فارس قوله اجعون بالرفع لنا كيد ضمير الجمع الذى في قوله
 لجاهدوا ويجوز اجعون بالصب تأكيذا لقوله فرسانا ان صحت الرواية ذكر ما يستفاد منه

فيه لحض على طلب الولد لثبته الجهاد في سبيل الله وقد يكون الولد بخلاف ما أمله فيه ولكن له الاجر في نيته وعمله وفيه ان قال ان شاء الله وتبرأ من مشيئته ولم يعط الحظ لنفسه في اعماله فهو حري ان يبلغ أمه ويعطى امتيته وليس كل من قال قولاً لم يستن فيه المشيئة واجب ان لا يبلغ أمه بل منهم من شاء الله باتمام أمه ومنهم من يشاء ان لا يتبع ما سبق في عمله لكن هذه التي اخبر عنها سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انها بما لو استثنى لم أمه فدل هذا على ان الاقدار في علم الله عز وجل على ضرب قد يتبدل للانسان الرزق والولد والمزلة ان فعل كذا او قال او دما فان لم يفعل ولا قال لم يقدر ذلك الشيء واصل هذا في قصه يونس عليه الصلاة والسلام فلو لانه كان من المسلمين لثبت في بطنه فبان بهذا ان تسليحه كان سبب خروجه من بطن الحوت ولو لم يسبح ما خرج منه وفيه ان الاستثناء يكون ناسراً او قولاً وان كان فيه سكوت يسير لم يقطع به دونه الافكار الحائلة بين الاستثناء واليمين وفيه ما كان الله تعالى خص به الانبياء من صحة النبوة وكال الرجل يجمع ما كافيه من المجاهدات في العبادات والمعاداة في مثل هذا لغيرهم الضعيف عن الجماع لكن خرق الله تعالى لهم العادة في ابدانهم كما خرقها لهم في معجزاتهم واحوالهم فحصل سليمان عليه الصلاة والسلام من الاطاعة ان يطأ في ليلة مائة امرأة ينزل في كل واحدة سنن مائة وليس في الاخبار ما يحفظ فيه صريحاً غير هذا الا ما ثبت عن سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه اعطى قوة ثلاثين رجلاً في الجماع وفي الطبقات اربعين وقال مجاهد اعطى قوة اربعين رجلاً كل رجل من اهل الجنة وهي قوة اكثر من قوة سليمان عليه السلام وكان اذا صلى الغداة دخل على نساءه فطاف عليهن بفصل واحد ثم بيت عند التي هي ليلتها وذلك لانه كان قادراً على توفية حقوق الزوجات وليس يقدر على ذلك غيره مع قوة الاكل فان قلت قالت عائشة رضي الله تعالى عنها دخل على كل نساءه فدون من كل امرأة منهن يقبل ويلتحم من غير مسيس ولا مباشرة رواه الدارقطني من حديث ابن ابي الزناد عن شام عن ابيه قلت هذا ضعيف ومعت بعض المشايخ الكبار الثقات ان كل نبي عليه الصلاة والسلام من الانبياء عليهم السلام اعطى قوة اربعين رجلاً ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى اربعين نبياً فيكون له قوة ثمان وستة اشر رجل فاعتبر من هذا سيرة موزده كيف وقع بنسح نسوة وفيه انه لو قال ان شاء الله لم يحن وفيه دلالة على انه اقسم على شيئين الوط والولادة وفصل الوط حقيقة والاستيلاء لم يتم اذا تم لم يقبل ذلك فيه وفيه ان هذا محمول على ان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم اوحى اليه بذلك وهذا من خصائص نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم في اطلاعه على اخبار الانبياء السالفة والامم وفيه دلالة على جواز قول لو ولولابد وقوع المقدور وقد جاء في القرآن كثير من ذلك وفي كلام الصحابة والسلف وسيأتي ترجع لبحار هذا باب ما يجوز من الله واماله في ذلك وانها تفتح عمل الشيطان فحمل على من يقول ذلك معتمداً على الاسباب معرضاً عن المقدور ومضجراً منه وفيه انه عابه الصلاة والسلام نبها على آفة التمني والاعراض عن التفويض والتسليم ومن آفة تسان سليمان عليه الصلاة والسلام الاستثناء ليضفي فيه القدر السابق كاسبق وفيه ان الاستثناء لا يكون الا باللفظ ولا يكتفي فيه بالنية وهو قول الاثمة الاربعة والعلماء كافة وادعى بعضهم ان قياس قول مالك ان اليمين منعقد بالنية ويصح الاستثناء بهان من غير اقل ومع ذلك فيوفيه جواز الاخبار عن الشيء ووقوعه في المسئلة بل بنا على الظن فان هذه الاخبار راجع الى ذلك وقال بعض الشافعية اجاز اصحابنا الخائف على التان الماضي وقالوا يجوز ان يحلف على خط مورده اذ اوتى بخطه وامامه وجوزوا العمل به واعتماده وفيه

استجاب اليه بالحق الحسن عن غيره قاله عمر بن الخطاب بالطواف ثم لودعت ضرورة شرعية الى
 التصريح به لمعدل عنه فان قلت من ابن سليمان عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يخلق من مائة في تلك
 اليلة مائة فلام لا جأثر ان يكون بوحى لانه ما وقع والان يكون الامر في ذلك اليه لانه لا يكون الامايرد قلت
 قال ابن الجوزي انه من حسن التقى على الله والسؤال له عز وجل ان يفضل والقسم عليه كقول انس بن
 النضر والله لا تكسر ثنية الربيع قيل قول انس ليس بمن الابرى ان الشارع صما فاما فقال ان من عباد الله
 من لواقم على الله لا يره فسماء فسماء ولم يسمه تنبا **ص** باب في الشجاعة في الحرب والجهن
ش اي هذا باب في بيان مدح الشجاعة في الحرب وفي بيان ذم الجبن فيه وهو بضم الجيم وسكون
 ليه الموحدة وفي آخره فون الخوف واما الجبن الذي يؤكل فهو بتشديد النون **ح** ص
 حدثنا احمد بن عبد الملك بن واقد حدثنا جاد بن زيد عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه
 قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس واشجع الناس واجود الناس ولقد فرغ اهل
 المدينة فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبهم على فرس وقال وجدناه بجرا **ش**
 مطابقته لترجة في قوله واشجع الناس اي في الحرب وفسر ذلك بقوله ولقد فرغ اهل المدينة الى
 آخره واحمد بن عبد الملك بن واقد بالقاف وبالدال المهمل الحرائي بفتح الحاء المهمل وتشديد الراء
 وبالنون مرفي كتاب الصلاة في باب الخدم للمجد الا انه نسبته ثمة الى جده والحديث اخرجه
 البخاري ايضا عن سليمان بن حرب وقيية فرقم في الجهاد واخرجه ايضا في الادب عن عمرو بن
 ميمون واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور
 وابي الربيع وابي كامل واخرجه الترمذي في الجهاد عن قتيبة واخرجه النسائي في السير عن قتيبة
 وفي اليوم واليلة عن ابي صالح محمد بن زهرو المكي واخرجه ابن ماجه في الجهاد عن احمد بن حنبل
 الضبي قوله فرغ بكسر الزاى يقال فرغ فرغا اي خاف اهل المدينة وفي رواية ليل اقواء
 سبهم على فرس يقال له مندوب كان لابي طلحة على ما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى قوله وجدناه
 بجرا اي بالجعر واسع الجرى وفيه استعمال الجاهل حيث شبه الفرس بالبحر لان الجرى منه لا يقطع
 كالا يقطع ماء البحر واول من تكلم بهذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه استعارة
 الدواب للبحر وغيره وركوب الدابة عريانا لاستعجال الحركة ثم انه ذكر في الحديث ثلاثة اشياء
 صفات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي الاحسنية والاشجعية والاجودية قال حكيمنا الاسلام
 للانسان قوى ثلاث العقلية والفضية والشهوية وكال القوة الفضية الشجاعة وكال القوة
 الشهوية الجود وكال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه لان حسن الصورة تابع
 لاعتدال المزاج واعتدال المزاج مستتب لصفاء النفس الذي به جودة القرينة وهذه الثلاث
 هي امهات الاخلاق **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عمر بن محمد
 ابن جبير بن مطعم ان محمد بن جبير قال اخبرني جبير بن مطعم انه سمع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ومعه الناس مقفله من حين ضلعه انسان يسألونه حتى اضلوه الى سمرة فسلطفت
 وداهم فوثق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اعطوني ردائي لو كان لي في عدد هذه الاضدة
 فسمعتهم يقولون لا نجدوني بخلا ولا كذوبا ولا جبانا **ش** **ص** ملابته لدرجة في قوله لم لا نجدني
 صآخره وبيان الحكم بن نافع وعمر بن محمد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة وسكون الياء

هذه الاشياء بالكلية ثم اقتران الكذب مع الجبان مع ان مقتضى المقام نفي البخل فقط هو اشارة الى انه يقول
لا كذب في نفي البخل حتى لان نفي البخل عنى ليس من خوف منكم وهذا من جوامع الكلم اذا اصول الاخلاق
الحكمة والكرم والشجاعة و اشار بعدم الكذب الى كمال القوة العقلية اى الحكمة وبعدم الجبن
الى كمال القوة الغضبية اى الشجاعة وبعدم البخل الى كمال القوة الشهوية اى الجود وهذه الثلاث هى
امهات فواضل الاخلاق والاول هو مرتبة الصديقين والثاني هو مرتبة الشهداء والثالث هو مرتبة
الصالحين اللهم اجعلنا منهم **ص** باب ما يتعوذ من الجبن **ش** اى هذا باب في بيان التعوذ
من الجبن وكلمة ما مصدرية **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمار
سمعت عمرو بن ميمون الاودى قال كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتباة ويقول ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتعوذ من دبر الصلاة اللهم اتى اعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد
الى اذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر فحدثت به مصعبا فصدقه **ش**
مطابقته للترجمة في قوله اعوذ بك من الجبن وابو عوانة يفتح العين الواضاح اليشكرى وعمرون
ميمون مر في الوضوء وهو الذى رأى فرقة زنت فرجتها القرعة والودى يفتح الهمزة وسكون
الواو وبالذال المهمل نسبة الى اود بن معن هذا في اهله واود ايضا في مذحج وهو اود بن صعب وسعد
هو ابن ابي وقاص احد العشرة والحديث اخرجه الترمذى في الدعوات عن عبد الله بن عبد الرحمن
واخرجه النسائى في الاستعاذة وفي اليوم واليلة عن يحيى بن محمد وفي اليوم واليلة عن القاسم بن
زكرياء وتفسير الجبن قد مر وانما تعوذ منه لانه يؤدى الى عذاب الآخرة لانه يفر في الزحف فيدخل
تحت وعيد الله فمن ولى قدباء بغضب من الله ورميقتن في دينه فيرتلجبن ادركه وخوف على محبته
من الاسر والعبودية قوله ان ارداى عن الرد وكلمة ان مصدرية وارذل العمر هو انخرط يعنى يعود
كهيئته الاولى في اوان الطفولة ضعيف البنية ضيف القتل قليل الفهم ويقال ارذل العمر اردؤه
وهو حالة الهرم والضعف عن اداء القرائض وعن خدمة نفسه فجا ينظف فيه فيكون كلا على اهله
تقبلا بينهم يتنون موته فان لم يكن له اهل فالصبي اعظم قوله وقتة الدنيا هو ان يبيع الآخرة بما يجنيه
في الدنيا من حال ومال قوله فحدثت به مصعبا قائل هذا هو عبد الملك بن عمار ومصعب هو ابن سعد
ابن ابي وقاص وقال الحافظ المزي في الاطراف في رواية عمرو بن ميمون هذه عن سعد لم يذكر البخارى
مصعبا وهو غريب منه لان هذا ثابت عند البخارى في جميع الروايات فانهم **ص** حدثنا مسدد
حدثنا معمر قال سمعت انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم اتى اعوذ بك
من الجبز والكسل والجبن والهرم واعوذ بك من فتنة المحي والممات واعوذ بك من عذاب القبر
ش مطابقته للترجمة في قوله والجبن ومعمر هو ابن سليمان التميمى البصرى وابو سليمان
ابن طرخان البصرى مولى لبنى مرة مات سنة ثلاث واربعين ومائة والحديث اخرجه ايضا
في الدعوات عن مسدد عن معمر واخرجه مسلم في الدعوات عن يحيى بن اوب وعن كامل وعن محمد بن
عبد الاعلى وعن ابي كريب واخرجه ابو داود في الصلاة عن مسدد به واخرجه النسائى في الاستعاذة
عن محمد بن عبد الاعلى به قوله من العجز وهو ضد القدرة وقال ابن بطال اختلف في معنى العجز فاهل الكلام
يحملونه مالا استطاعة لاحد على ما يعجز عنه لانها عندهم مع القفل واما الفقهاء فيقولون انه هو
ما يستطيع ان يعملها اذا اراد لانهم يقولون ان الحج ليس على الفور ولو كان على المهلة عنداهل

الكلام يصح معناه لان الاستطاعة لا تكون الامع القل والذين يقولون بالمهالة يحلون الاستطاعة
 قبل القل قوله والكسل هو ضعف الهمة وإثارة الراحة للبدن على التعب وإنما استعبد منه
 لأنه يعد من الضلال الصالحة قوله والهرم قال الكرماني ضد الشباب وفي المغرب الهرم كبر السن
 الذي يؤدي إلى تموت الأعضاء وتساقت القوى وإنما استعاض منه لكونه من الأدوية التي لا دواء
 لها قوله من فتنة المحي المحي والمات مصدران مميان بمعنى الحياة والموت وفتنة المحي ان يفتن بالدنيا
 ويشغل بها عن الآخرة وفتنة المات ان يخاف عليه من سوء الخاتمة عند الموت وعذاب القبر
 بما يعرض له عند مسالة الملكين ومشاهدة أعماله السيئة في أعيان الصور ﴿ ص باب ﴾
 من حدث بمشاهدته في الحرب ش ﴿ اي هذا باب في بيان من حدث بمشاهدته وهو جمع
 مشهد موضع الشهود أي الحضور في الحرب اراد بهذا ان لرجل ان يحدث بما تقدم له من العناء
 في اظهار الاسلام واعلام كلمته ليتأسى بذلك التأسى ويتندى به ويرغب الناس في ذلك وأما
 الذي يحدث لاطهار شجاعته والافتخار بما صنع فذلك لا يجوز ﴿ ص قاله ابو عثمان من سعد
 ش ﴿ اي قال ذلك ابو عثمان عبدالرحمن النهدي بفتح النون عن سعد بن ابى وقاص وهذا
 تعليق ذكره موصولا في المغازي ﴿ ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن محمد بن يوسف
 عن السائب بن يزيد قال سمعت طلحة بن عبيد الله وسعدا والمقداد بن الاسود وعبدالرحمن بن عوف
 رضي الله تعالى عنهم فما سمعت احدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا اني
 سمعت طلحة يحدث عن يوم احد ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله سمعت طلحة يحدث عن يوم
 احد ﴿ وحاتم هو ابن اسمعيل الكوفي سكن المدينة ومرو في الوضوء ومحمدان بن يوسف بن عبد الله بن
 اخت عمرو ابنة السائب بن يزيد سمع جد السائب بن يزيد والسائب هذا صحابي صغير ابن صحابين
 حج به ابوه وامه مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين ويقال ابن
 عشرين مرفى في جزاء الصيد وفيه ستة من الصحابة قوله وسعدا اي وصحبت سعدا وهو سعد بن ابى
 وقاص قوله فاسمعت احدا منهم اي هؤلاء الصحابة المذكورين يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال ابن بطال وغيره كان كثير من كبار الصحابة لا يحدثون عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 خشية التزييد والقصان لئلا يدخلوا في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من تقل عنى ما لم اقل فليتبوا مقعده
 من النار فاحتاطوا على انفسهم اخذوا قول عمر رضي الله تعالى عنه اقلوا الحديث عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم واتوا شريككم قوله الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد يعني ما سمعت
 طلحة يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وإنما كان يحدث عن مشاهدته يوم احد لانه
 كان من اهل البصرة وثبات القدم في الحرب وعن ابى عثمان النهدي انه لم يبق مع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم تلك الايام غير طلحة وسعد ولهذا حدث طلحة عن مشاهدته يوم احد ليقسدي
 ه ويرغب الناس في مثل فعله ﴿ ص باب ﴾ وجوب النفي وما يجب من الجهاد والنية
 ش ﴿ اي هذا باب في بيان وجوب النفي بفتح النون وكسر الفاء أي الخروج الى قتال الكفار واصل
 النفي مفارقة مكان الى مكان لا مخرج حرك ذلك قوله وما يجب من الجهاد اي وفي بيان القدر الواجب
 من الجهاد قوله والنية اي وفي بيان مشروعية النية في ذلك ﴿ ص وقوله اقرارا خفاقا
 وتقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان من ههنا قريبا
 وسفرا فاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيقولون بالله الآية ش ﴿ وقوله بالجر

عطفاً على قوله وجوب النفي أي وقول الله تعالى وفي بعض النسخ وقول الله عز وجل وقال سفيان
الثوري عن أبيه عن أبي الضمى مسلم بن صبيح هذه الآية اتفروا خفافاً وثقالاً أول ما تزلت من سورة
براءة وقال أبو مالك التفاري وابن الضحاك هذه أول آية تزلت من براءة ثم تزل أولها وآخرها
وفي التفسير قال جماعة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم لما تزلت آية الجهاد منا التقييل وذو الحاجة
والضيعة والشغل قتل قوله تعالى اتفروا خفافاً وثقالاً وشال كان المقداد عظيمًا سمينًا جاء إلى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشكى إليه وسأل أن يأذن له فقتل اتفروا الآية أمر الله بالنفي العام
مع الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم عام غزوة تبوك لقتال أعداء الله من الروم الكفرة من أهل الكتاب
وحتم على المؤمنين في الخروج معه على كل حال في المنشط والكره والعسر واليسر فقال اتفروا
خفافاً وثقالاً وعن أبي طلحة كهولاً وشباناً ما سمع الله عذر أحد ثم خرج إلى الشام فقاتل حتى قتل
وهكذا روى عن ابن عباس وعكرمة والحسن البصري والشعي ومقاتل بن حيان وزيد بن أسلم
وقال مجاهد شبانا وشيوخاً واغنياء ومساكين وقال الحكم بن عتيبة مشاغل وغير مشاغل وعن ابن
عباس اتفروا نشاطاً وغير نشاط وكذا قال قتادة وعن الحسن البصري في العسر واليسر وقيل
الخفاف أهل اليسرة والثقال أهل العسرة وقيل اصحاء ومرضى وقيل مقلين من السلاح ومكثرين
وقيل رجالاً وركباناً وقيل عرباناً ومثاهلين وقال السدي لما تزلت هذه الآية اشتد على الناس
شانها فنهضها الله تعالى قال (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون
حرج إذا نصحوا الله ورسوله قوله وخفافاً جمع خفيف وثقالاً جمع ثقيل واتصافهما على الحال
من الضمير الذي في اتفروا) قوله جاهدوا بأموالكم واتمسكوا بحبالبهادبهما أن أمكن أو بأحدما
على حسب الحال قوله ذلك خير لكم يعني في الدنيا والآخرة لأنكم تزمون في النفقة قليلاً فيختمكم
أموال عدوكم في الدنيا مع ما يدر لكم من الكرامة في الآخرة أن كنتم تعملون أن الله يريد الخير
قوله لو كان من ضاقر يا آية تزلت في المنافقين في غزوة تبوك والمعنى لو كان مادعوا إليه خيمة قريبة
وسفراً قاصداً أي سهلاً قريباً لاتبعوك طمعا في المال ولكن بعدت عليهم الشقة أي السفر البعيد قرأ
عبيد بن جبر بكسر الشين وهي لغة قيس قوله وسيمحلفون بالله أي يحلفون بالله لكم إذا رجعت إليهم لوستطعنا
لخرجنا معكم أي لو قدرنا وكان لنا سعة من المال لخرجنا معكم وذلك كذب منهم ونفاق لأنهم
كانوا يماسر ذوي أموال قال الله تعالى يهلكون أنفسهم والله يعلم أنهم لكاذبون وقال الزمخشري
يهلكون أنفسهم إما أن يكون بدلاً من سيمحلفون أو حالاً بمعنى مهلكين والمعنى أنهم يوقعونها في الهلاك
بمخلفهم الكاذب وبما يحلفون عليه من الخلف **ص** وقوله يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا
قبل لكم اتفروا في سبيل الله اتقاكم إلى الأرض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة إلى قوله على
كل شيء قدير **ش** وقوله بالجر عطف على قوله الأول وهذا شروع في عتاب من تخلف
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك حين طابت الثار والظلال في شدة الحر
وجارة القبط فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا الآية قوله اتقاكم أصله اتقاكم ادغمت التاء في التاء
فسكنت الأولى فاقى بالف الوصل ليتوصل بها إلى النطق بالسكان مناهة تكاسلهم وحثهم إلى المقام في الدعة
والخفض وطيب الثار قوله ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة أي بدل الآخرة ثم قال تعالى فامتنعوا الحياة الدنيا
هذا ترهيد من الله في الدنيا وترغيب في الآخرة بأن مناع الدنيا قليل بالنسبة إلى الجنة لا تقطع

ذلك ودوام هذا ثم تورد على ترك الخروج فقال الاتفروا اى الاتفروا مع نبيكم الى الجهاد
يعذبكم عذابا ليليا ويستبدل قوما غيركم لنصرة نبيه واقامة دينه قوله ولا تضروه شيئا اى ولا
تضروا الله تعالى بولييتكم عن الجهاد وتكولكم وتاقلكم عنه والله على كل شئ قدير
اى قادر على الانتصار من الاعداء دونكم **ص** واذكر عن ابن عباس اتفروا ثبات سرايا
متفرقين ويقال واحد الثبات ثبة ش **ص** هذا التعليق وصله الطبري من طريق علي بن ابي
طلحة عنه وذكره اسمعيل بن ابي زياد الشامي في تفسيره عنه ومعناه اخرجوا ثبات يعنى سرية
بمدرسية او اتفروا مجتمعين قوله ثبات بضم التاء المثناة وتخفيف الباء الموحدة وهو جمع ثبة
وهى الجماعة وجاء جمعها ايضا ثيون وثبون واثني واصل ثبة ثبي على وزن فعل بضم الفاء
وقطع العين وفى التوضيح وعند اهل اللغة الثبات الجماعات فى قرقة اى حلقة حلقة كل جماعة
ثبة والثبة مشتقة من قولهم ثبت الرجل اذا اثبت عليه فى حياته لانك كائنك قد جعلت محاسنه
وقال ابو عمرو الثبة الثبات على الرجل فى حياته قوله ثبات سرايا متفرقين احوال ووقع فى رواية
ابى ذر وابى الحسن القاسمى ثباتا بالنصب وهو غير صحيح لانه جمع المؤنث السالم مثل الهندات
والنصب والجرفيه سواء والسرايا جمع سرية وهى من يدخل دار الحرب مستخفيا قوله ويقال
واحد الثبات ثبة لاطائل تحته لان هذا معلوم قطعا ان ثبات جمع ثبة واما الثبة التى بمعنى وسط
الحوض فليس من باب ثبة الذى معنى الجماعة لان اصل هذه ثوب وهو اجوف واوى فلما حذف
الواو عوض عنها الها ومعنى وسط الحوض بذلك لان الماء يوب اليه اى يرجع **ص** حدثنا
عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضى الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة ولكن جهادونية واذا استغفرتم فاقفروا
ش **ص** مطابقته لترجمة فى قوله ولكن جهادونية وعمرو بن علي بن بحر بن كثير ابو حفص
الباهلي البصرى ويحى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري والحديث مضى فى باب فضل
الجهاد بهذا الاسناد غير ان شيخه هناك على بن عبدالله وهنا عمرو بن علي وقد مضى الكلام فيه
هناك **ص** باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعدو يقتل ش **ص** هذا باب فى بيان
حكم الكافر الذى يقتل المسلم ثم يسلم بضم الياء اى القاتل قوله فيسدد بالسين المهملة اى يسدد
دينه يعنى يستقيم قوله بعد بضم الدال اى بعد قتله المسلم قوله ويقتل على صيغة المجهول
وفى رواية النسفى او يقتل وعليها اقتصر ابن بطلال والاسمعى وقال الكرماني او يمم بصير مقتولا
والجواب فيه يفهم من الحديث ولم يذكره اكتفاه **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا
مالك عن ابي الزناد عن الاصمعي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله
الى رجلين يقتل احدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا فى سبيل الله فيقتل ثم يوثب الله على
القاتل فيستشهد ش **ص** مطابقته لترجمة من حيث ان الترجمة كالشرح لعنى الحديث وذلك
ان المذكور فيها فيسدد وفى الحديث فيشهد والشهادة انما تعتبر على وجه التسديد وهو الاستقامة
فيها وقال بعضهم يظهر لى ان البخارى اشار فى الترجمة الى ما اخرج جحد والنسائي والحاكم
من طريق اخرى عن ابن هريرة مرفوعا لا يمتنعان فى النار مسلم قتل كافرا ثم سدد المسلم وقارب
الحديث انتهى قلت الترجمة لا يكون الا بديل على شئ من الحديث الذى وضعت الترجمة له فكيف

تكون الترجمة هنا والحديث في كتاب آخر أخرجه غيره والاستاد المذكور بعين هؤلاء الرجال قد ذكر غير مرة وأبو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث أخرجه النسائي فيه وفي العوت عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به **﴿ ذكر معناه ﴾** قوله يضحك الله الضحك وإمالة إذا اطلقت على الله يراد بها لوازمها مجازا ولازم الضحك الرضى وقال الخطابي الضحك الذي يعزى للبشر عندما يستخفهم الفرح أو يستغفروهم الطرب غير جائز على الله عز وجل وإنما هو مثل ضربه لهذا الصنع الذي هو مكان التهيب عند البشر وفي صفة الله تعالى الأخيار عن الرضى بفعل أحد هذين والقبول للأخر ومجازا إنما على صنيعهما الجنة مع اختلاف أحوالهما وتباين مقاصدهما ومعلوم أن الضحك يدل على الرضى وقبول الوسيلة وإنجاح الطلبة فمناه أن الله يميز العطاء لهما لأنه هو مقتضى الضحك وموجبه أو يكون معناه تضحك ملائكة الله من صنيعهما لأن الأثر على النفس أمر نادر في العادة مستغرب في الطباع وقال ابن حبان في **معيضه** يريد اضحك الله ملائكته من وجود ما قضى وقال ابن فورك أي يبدى الله من فضله توفيقا لهذين الرجلين كما تقول العرب ضحكت الأرض من النبات إذا ظهر فيها وكذلك قالوا لطلع إذا افتق عنه كفى الضحك لأجل أن ذلك يبدو منه البياض الظاهر كبياض الثغر وقال الداودي أراد قبول أعمالهما ورجتهما والرضى عنهما قوله إلى رجلين عدى إلى تضمنه معنى الإقبال يقال ضحكت إلى فلان إذا توجهت إليه بوجه طلق وائت عنه راض قلت هذا يدل على أن المراد بالضحك هنا الإقبال بالوجه قوله يدخلان الجنة في محل الجر لأنها صفة لرجلين وفي رواية مسلم من طريق همام عن أبي هريرة قالوا كيف يارسول الله قوله يقاتل هذا جلة مسأفة يدل عليه رواية مسلم هذه لأن المعنى قالوا يارسول الله كيف يدخلان الجنة فقال يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل على صفة الجهول وزاد في رواية همام فيلج الجنة ثم يتوب الله على القاتل أي فيسلم وفي رواية همام فيبديه الله إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد وقال أبو عمر يستفاد من هذا الحديث أن كل من قتل في سبيل الله فهو في الجنة وقال أيضا معنى هذا الحديث عند أهل العلم أن القاتل الأول كان كافرا قيل هو الذي استنبطه البخاري في ترجمته ولكن لا مانع أن يكون مسلما مسلما العموم قوله ثم يتوب الله على القاتل كالوقتل مسلم مسلما عدا بلا شبهة ثم تاب القاتل واستشهد في سبيل الله عز وجل **﴿ ص ﴾** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال قال أخبرني عنبسة بن سعيد عن أبي هريرة قال أثبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بخير بعدما اقتضوها قلت يارسول الله اسمي فقال بعض بني سعيد بن العاص لاتسم له يارسول الله قال هذا قاتل ابن قوئل فقال ابن سعيد بن العاص واعجبوا لوبرئدي علينا من قدوم ضأن ينعي على قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدي ولم ينعي على يديه قال فلا أدري اسم له أم لم يسلم له قال سفيان وحدثني السعدي عن جده عن أبي هريرة قال أبو عبد الله السعدي هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص **﴿ ش ﴾** مطابقة للترجمة تؤخذ من قول ابن سعيد بن العاص وهو ابن بن سعيد أكرمه الله يدي وأراد بذلك أن ابن قوئل وهو الثعمان استشهد يد ابن فأكرمه بالشهادة ولم يقتل ابن على كفره فدخل النار بل عاش حتى تاب واسلم وكان أسلامه قبل خير وبعد الحديثية وهذا هو عين الترجمة **﴿ ذكر رجاله ﴾** وهم خمسة **﴿ الأول الحميدي بضم الحاء المهملة هو عبد الله بن الزبير أبو بكر منسوب إلى أحد أجداده**

جديد بن زهير وهو بطن من قريش * الثاني سفيان بن عيينة * الثالث محمد بن مسلم الزهري * الرابع
عيسى بن عيسى الميموني * وسكون النون وقص الباء الموحدة بالسين المهملة ابن سعيد الأموي * الخامس
ابو هريرة * وفيه أربعة أنفس ايضاً الاول هو قوله بعض بني سعيد بن العاص هو ابان بن سعيد بن العاص
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي قال الزبير تأخر اسلامه بعد اسلام اخوه خالد
وعمره ثم اسلم ابان وحسن اسلامه قال ابو عمرو كان اسلام ابان بن سعيد بن العاص خبير وقال ابن اسحق
قتل ابان وجرى بنا سعيد بن العاص يوم اليرموك ولم يتابع عليه ابن اسحق وكانت اليرموك يوم الاثنين
لحس مضين من رجب سنة خمس عشرة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقيل موسى بن عقبة
قتل ابان يوم اجنادين في جادى الاولى سنة ثلاث عشرة في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه وقيل
انه قتل يوم مرج الصفر وكان في صدر خلافة عمر سنة اربع عشرة وكان الامير يوم مرج الصفر
خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه * الثاني ابن قوقل هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن اصرم بالصاد
المهملة ابن فهم بن ثعلبة بن غنم بفتح الغين المهملة وسكون النون بعدها ميم ابن عمرو بن عوف الانصاري
الأموي وقول لقب ثعلبة وقيل لقب اصرم وقد ينسب النعمان الى جده فيقال له النعمان بن قوقل وقول
بقافين حلي وزن جعفر شهد برا وقتل يوم احد شهيدا وروى البغوي في الصحابة ان النعمان بن
قوقل قال يوم احد اقسمت عليك يارب ان لا تغيب الشمس حتى اطأ بمرجتي في الجنة فاستشهد
ذلك اليوم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقد رأيت في الجنة * الثالث السعيدى وهو الذى اوضحه
البخارى بقوله هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص يكنى ابا امية المكي قال يحيى بن معين
صالح وذكره ابن حبان في الثقات * الرابع سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص يكنى ابا امية المكي قال يحيى بن معين
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رسلاً وعن جماعة من الصحابة روى عنه ان ابنه عمرو بن يحيى
الذكوري قال ابو زرعة والنسائي ثقة وقال ابو حاتم صدوق * ذكر مناه * قوله وهو بخير
جلة حالية وكان افتتاحها في سنة

هريرة وفي رواية ابي داود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابان بن سعيد بن العاص
على سرية من المدينة قبل نجد فقدم ابان واصحابه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بخير بعدان قصها فقال ابان اقم لنا يا رسول الله قال ابو هريرة قتلت لا تقسم له يا رسول الله
فقال ابان انت هنا يا بونحنر علينا من رأس ضال فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجلس
يا ابان ولم يقسم لهم وفي لفظ قتال سعيد بن العاص يا عجباً لو بر قال ابو بكر الخطيب كذا عند ابي
داود قتال سعيد وانما هو ابن سعيد واسمه ابان قالوا الصحيح ان ابان هريرة هو السائل كما هو في البخارى انتهى
قلت على تقدير صحة حديث ابي داود ومقاومته لحديث البخارى يحمل انهما سأل جليلاً وان احدهما
جازى الآخر لما سلفه من قوله لا تقسم له قوله بعض بني سعيد بن العاص هو ابان بن سعيد بن العاص
قال ابن قوقل هو النعمان بن مالك كما ذكرنا الآن قوله واعجباً يا نون ويروى بدونه وكلمة واسم
لا يحب وانتصاب عجايبه قوله لو بر بفتح الواو وسكون الباء الموحدة بعدها راه قال ابن قوقل كذا
لا كثر اراءه بسكون الباء الموحدة وهى دوية فبراه ويقال ايضاً على قدر السنور حسنة الصيغتين
من دواب الجبال وانما قاله ذلك احتقاراً وضبطها بعضهم بفتح الباء وتأوله جمع وبرة وهو شعر
الابل اى ان شاة كشان الوبرة لانه لم يكن لابي هريرة عشيرة وقال الخطابي احسب انها تؤول لاني وجدت

بعض السلف يوجب فيها القدية وقال القزاري ساكنة الباء دوية اصغر من السنور طحلاء اللون يعني
تشبه الطحال لاذنبها وهي من دواب النور والجمع وباروف المحكم على قدر السنور والاشئ وبرة
والجمع وبرو وور وبارو وبارة وبارة وفي الصحاح ترحن في البيوت اي تقيم بها وتأنفها وقال ابو موسى
الدينني في كتاب الغيب يجب على المحرم في قتلها شاة لانها تجز كالشاة وقيل لانها كرشاة كشاة وفي مجمع
الغرائب من مجاهد في الورشة فذ كرمته وفي الباربع لابي علي بن ابي حاتم الطائيون يقولون
لما يكون في الجبال من الحشرات الوبر وجعها الوبارة ولغة اخرى الوبارة بالكسر والهمز وقال
ابن بطلان وانما سكنت ابو هريرة عن ابيه في قوله هذا لانه لم يرمه بشئ يتخص دينه انما يقصه بقلة العشرة
والعدد اول نصف المئة قوله تدلى علينا اي انحدرو لا يخبر بهذا الا عن جاء من مكان قال الطبري هذا
هو المشهور عند العرب قوله من قدوم ضأن قال ابن قرقول هو يفتح القاف وتخفيف الدال موضع وضم
المروزي القاف والاول اكثر وتأوله بعضهم قدوم ضأن اي المتقدم منها وهي رؤسها وهو وهم بين
وقال ابن بطلان يحتمل ان يكون جمع قادم مثل دركوع وراكم وصجود وساجد ويكون المعنى تدلى علينا
من جملة القادمين اقام الصفة مقام الموصوف ويكون من في قوله من قدوم تبيين الجنس كما لو قال تدلى علينا
من ساكني ضأن ولا تكون مرتبطة بتدلى كما هي مرتبطة لفعل في قولك تدليت من الجبل لاسمالة تدليه
من قوم لانه لا يقال تدليت من بني فلان قال ويحتمل ان يكون قدوم مصدر اوصف به الفاعلون ويكون
في الكلام حذف وتقديره تدلى علينا من ذوى قدوم فحذف الموصوف واقام المصدر مقامه كما قالوا
رجل صوم اي ذو صوم ومن على هذا التقدير ايضا تبيين الجنس كما كانت في الوجه الاول
قال ويحتمل ان يكون معناه تدلى علينا من مكان قدوم ضأن ثم حذف المكان واقام القدوم مكانه كما قالت
العرب ذهب به مذهب وسلك به مسلك يريد المكان الذي يسلك فيه ويذهب ويشهد لهذا رواية من
رأس ضأن ويحتمل ان يكون اسم المكان قدوم بفتح القاف دون الضم لقلة الضم في هذا البناء في الاسماء
وكثرة الفتح ويحتمل ان يكون قدوم ضأن بتشديد الدال وفتح القاف لوساعده رواية لانه من بناء
اسماء المواضع وطرف القدوم موضع بالشام وعن ابي دريد قدوم ثنية بئر ارض دوس وقال ابو عبيد
رواه الناس عن البخاري ضأن بالنون الا الهمداني فانه رواه من قدوم ضال باللام وهو الصواب
ان شاء الله تعالى والضال السدر البري واما اضافة هذه الثنية الى الضأن فلا اعلم لها معنى وقد
مر عن ابي داود انه باللام وقال ابن الجوزي كذا في اكثر الروايات وزعم ابوذر الهروي ان ضأن
بالنون جبل بارض دوس بلد ابي هريرة وقيل ثنية قوله يعني على من نعتت على الرجل فعله اذا
عبته عليه قوله قتل رجل بالنصب مفعول يعني اي بنى على بائى قتل رجل اكرمه الله على
يدي حيث صار شهيدا بواسطتي ولم يكن بالعكس اذ لو صرت مقتولا يديه لصرت مهانا
من اهل النار اذ لم اكن حيثئذ مسلما قوله قال فلا ادري اسم له هو من قول ابن عينة او من دونه الى
شيخ البخاري قاله ابن التين قوله قال سفيان اي سفيان بن عينة ووقع في رواية الحميدي في مسنده عن سفيان
وحديثه السعدي ايضا وفي رواية ابن ابي عمر من سفيان سمعت السعدي قوله وحديثه السعدي
مطوف على قوله حديثنا الزهري وهو موصول بالاسناد الاول قوله ابو عبد الله هو البخاري نفسه
هذا وقع هكذا وقع لغير ابي ذر وهذا كما استفاد منه فيه ان الرجل قد يوجب بما قد سلف الا ان يتوب فلا توبخ
عليه ولا تريب الا يرى ان ابهريرة لما وصى ابن سعيد بن العاص على قتل ابن قوقل كيف رد عليه افجع ارد

وصارت له عليه الحجة كما صارت لآدم على موسى عليه السلام من اجل انه وبجده بعد التوبة من الذنب
 بدو فيه ان التوبة تحو ما سلف قبلها من الذنوب القتل وغيره لقوله اكرم الله على يدي ولم يهنى على يديه
 لان ابن قول وجبت له الجنة بقتل ابن سعيده ولم يجب لابن سعيده النار لانه اسلم ومات ويصح هذا سكوت
 صلى الله تعالى عليه وسلم على قوله ولو كان غير صحيح لما زعم السكوت لانه بعث لبيان فيه قيل حجة على
 الكافرين في قولهم في المدد لم يلحق بالجيش في ارض الحرب بعد الفتيحة انهم شركاؤهم في الفتيحة وسائر العلماء
 انما يجب الفتيحة عندهم لمن شهد الواقعة واحضوا الحديث ابى هريرة وان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لم يسهم لهم وابو حنيفة انما يسهم لمن غاب عن الواقعة لشغل شغله به الامام من امور المسلمين كما فعل بعثان
 رضى الله تعالى عنه حين قسم له من غنائم بدر يسهم ولم يحضرها لانه كان غائبا في حاجة الله ورسوله
 فكان يكن حضرها او مثل ان بعثه الامام لقتال قوم آخرين فيصيب الامام شعبة بعد مفارقة الرجل
 اياه او يبعث رجلا من معه في دار الحرب الى دار الاسلام ليحمه بسلاح ورجال فلا يهود ذلك الرجل
 الى الامام حتى يقسم غنيمة فهو شرك فيها وهو يكن حضرها وكذلك كل من اراد الغزو فردده الامام
 وشغله بشئ من امور المسلمين فهو يكن حضرها وقال الطحاوى رحمه الله واما حديث ابى هريرة فانما ذلك
 والله اعلم لانه وجه ابان لتخذي ان نبأ خروجه الى خير فوجه ابان ثم حدث خروجه صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى خير فكان ما غاب فيه ابان ليس هو شغل شغل به عن حضورها بعد اذ اياه فيكون يكن حضرها
 ﴿ ص ﴾ باب من اخثار الغزو على الصوم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان من اخثار الغزو
 على الصوم ثلثا يضعف بدنه بالصوم عن القيام بأمر الغزوة وايضا فالجاهد يكتب له اجر الصائم
 القائم وقد مثله صلى الله تعالى عليه وسلم بالصائم لا يفطر والقائم لا يفطر ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا
 شعبة حدثنا ثابت البناني قال سمعت افس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان ابو طلحة لا يصوم على عهد
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اجل الغزو فلما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم اراه مفطرا
 الا يوم فطر اواضحى ﴿ م ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وثابت بالثاء الثلاثة ابن اسلم ابو محمد البصرى
 البناني بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى وكسر الثانية نسبة الى بناته وهم ولد سعد بن لؤى وبناته
 زوجة سعد وقيل كانت امه له والحديث من افراده وابو طلحة زوج ام انس واسمه زيد بن سهل
 الانصاري وكان ابو طلحة اعتمد على قوله صلى الله تعالى عليه وسلم تقووا لعدوكم بالافطار وكان
 فارس الحرب ومن له الاجتهاد فيها فلذلك كان يفطر ليتقوى على العدو وهذا يدل على فضل الجهاد على
 سائر اعمال التطوع فلما مات عليه الصلاة والسلام وقوى الاسلام واشتدت وطأته على العدو ورأى
 انه في سعة مما كان عليه من الجهاد رأى ان يأخذ بمحظ من الصوم ليجمع له هاتان الطاعتان العظمتان
 وليدخل يوم القيامة من باب الريان قوله لم ارمه مفطرا هذا من كلام انس اى لم اربطه بطلحة يفطر الا يوم فطر
 اواضحى اى او يوم اضحى وكان لا يصوم مما انتهى الوارد فيه ويدخل فيه صوم ايام التشريق قالوا هذا
 خلاف ما كان عليه الفقهاء فان قلت روى احاكم في مستدركه من رواية جاد بن سامة عن ثابت عن
 انس ان اباطلحة اقام بعد رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم اربعين سنة لا يفطر الا يوم فطر اواضحى
 قلت هانما اخذان على الحاكم احدهما ان اصل الحديث في البخارى فلا يصح الاستدراك والاخر ان هذا
 المقدار الذى ذكره في حواه بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه نظر لانه لم يش بعد النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الا ثلاثا واربعا وعشرين سنة وصرح بعضهم بأن الزيادة في مقدار حياته بعد النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم غلط قلت التصريح بالغلط غلط لان ابا عمر قال قال ابو زرعة عاش ابو طلحة بالشام بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم اربعين سنة يسرد الصوم وقال ابو زرعة سمعت امانعم يذكر ذلك عن جابر بن سلمة عن ثابت عن انس انه يعني ان ابا طلحة سر الصوم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربعين سنة

ص باب **٥** الشهادة سمع سوي القتل شي **٥** اي هذا باب يذكر فيه الشهادة سمع اي سبعة انواع وكونها سبعة اعتبار الشهداء ولهذا جاء في حديث جابر بن عتيك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشهداء سبعة انواع سمى القتل في سبيل الله تعالى المطعون شهيد والقريب شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد والحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت يجمع شهيد الحديث في الموطأ قوله يجمع بضم الجيم وسكون الميم وفي آخره عين مهملة بمعنى المجموع كالزخر بمعنى المذخور وهو ان تموت المرأة وفي بطنها ولد وقيل التي تموت بكرا وكسر الكسائي الجيم وفي حديث الباب الشهادة خمسة على ما يأتي وروى الحارث بن ابي اسامة من حديث انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله صارا محتسبا لا يريد ان يقتل ولا يقتل فان مات او قتل غفرت له ذنوبه كلها ويحار من عذاب القبر ويؤمن من الفرع الاكبر ويزوج من الحور العين ويخلع عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الخلد والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ولا يقتل فان مات او قتل كانت ركبته وركبة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام بين يدي الله عز وجل في مقعد صدق والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل او يقتل فان مات او قتل فانه يحيى يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاؤون على الركب يقول افسحوا لانا قاتنا قذبتا دامنا لله عز وجل والذي نفسي بيده لو قال ذلك لابراهيم عليه الصلاة والسلام اولسى من الانبياء عليهم الصلاة والسلام تسمى لهم عن الطريق لما يرى من حقهم ولا يسأل الله شيئا الا اعطاه ولا يشفع احدا الا شفع فيه ويمطى في الجنة ما احب الحديث بطوله وروى الترمذي من حديث فضالة بن عبيد يقول سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذالك الذي يرجع الناس اليه اعينهم يوم القيامة هكذا وروى عنه حتى وقعت قلنسوته فادري اقلنسوة عمر ادا قلنسوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ورجل مؤمن جيد الايمان لقي العدو فكما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن ناهيهم عن قتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا فصدق الله حتى قتل فذالك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذالك في الدرجة الرابعة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وهذا كإبراهيم في ترجمة الباب

الشهادة سمع **٥** وفي حديث جابر بن عتيك سبعة موافق للترجمة وفي حديث الباب خمسة وفي حديث انس بن مالك ثلاثة وفي حديث عمر بن الخطاب اربعة وجاء احاديث اخرى في هذا الباب منها في الصحيح من قتل

والله فهو شهيد ومن قتل دون اهل فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قصد فرسه ولدغته هامة او مات على فراشه على اي حقت شاء فهو شهيد الله ومن حبسه السلطان ظالما او صر به فاته فهو شهيد وكل موة يموت بها المسلم فهو شهيد وفي حديث ابن عباس المرابط يموت في فراشه في سبيل الله فهو شهيد الشرق شهيد والذي يهترسه السبع شهيد وعند ابن عمر من حديث ابن مسعود ومن تردى من الجبال شهيد وقال ابن العربي وصاحب النظر هو الممين والقريب شهيدان

قال وحديثهما حسن ولما ذكر الدارقطني حديث ابن عمر الغريب شهيد صححه وروى ابن ماجه من حديث
ابن هريرة من مات مريضا مات شهيدا ووفى فئة القبر الحديث وسنده جيد على رأى الحاكم رحمه وروى
البرار بسند صحيح من عباد بن الصامت رضى الله عنه لنفسه شهادة * وفي الاستذكار قال عمر رضى الله
عنه من احتسب نفسه على الله فهو شهيد * وحديث ابن عباس من عشق وعف وكرم ومات مات شهيدا
* وروى النسائي من حديث سويد بن مقرن من قتل دون مظلة فهو شهيد * وعند الترمذي من حديث معقل
ابن يسار من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات
من آخر سورة الحشر فان مات من يومه مات شهيدا وقال حديث حسن قريب * وعند الثعلبي من
حديث يزيد الرقاشي عن انس رضى الله تعالى عنه من قرأ آخر سورة الحشر فمات من ليلته مات شهيدا
* وعند الآجري يائس ان استطعت ان تكون ابدا على وضوء فافعل فان ملك الموت اذا قبض روح
العبد وهو على وضوء كتب له شهادة * وعند ابن نعيم عن ابن عمر من صلى الضحى وصام ثلاثة ايام
من كل شهر ولم يترك له اجر شهيد * وعن جابر من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة اجر من
عذاب القبر وجاء يوم القيامة وعليه طابع الشهداء قال ابو نعيم غريب من حديث جابر * وعند ابى موسى
من حديث عبد الملك بن هارون بن خزيمة عن ابيه عن جده رفعه فذكر حديثا فيه والسئل شهيد
والغريب شهيد * وفي كتاب الافراد والغرائب للدارقطني من حديث انس عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انه قال المصوم شهيد * وفي كتاب العلم لابى عمر عن ابى ذر وابى هريرة اذا جاء الموت طالب
العلم وهو عنى حاله مات شهيدا * وفي الجهاد لابى عاصم من حديث ابى سلام عن ابن معاذ الاشعري
عن ابى مالك الاشعري مرفوعا من خرج به جراح في سبيل الله كان عليه طابع الشهداء * وفي التمهيد
عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان فناء امتي بالطنع والطاعون قالت يا رسول الله اما
الطنع فقد عرفناه فالتطاعون قال غدة كعدة البعير تخرج في المراق والآباط من مات منها مات شهيدا
* وفي بعض الآثار المصنوب شهيد يرد صاحب ذات الجنب وفي الحديث انها تحسن من الشيطان وهذا
كما ريت ترتقى الشهداء الى قريب من اربعين * فان قلت كيف التوفيق بين الاحاديث التي فيها العدد
المتخلف صريحا والاحاديث الاخر ايضا قلت اما ذكر العدد المتخلف فليس على معنى التحديد بل كل
واحد من ذلك بحسب الحال وبحسب السؤال وبحسب ما تجد العلم في ذلك من النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم على ان التخصيص على العدد المعين لا ينافي الزيادة ومع هذا الشهيد الحقيقي هو قاتل
المعركة وبه اثر او قتله اهل الحرب او اهل البغي او قطاع الطريق سواء كان القتل مباشرة او تبانيا
او قتله المسلمون ظنا ولم يجب قتله دية فالحكم فيه ان يكفن ويصلى عليه ولا يغسل ويدفن
بدمه وثيابه الاما ليس من جنس الكفن كالقرو والحشو والسلاح الملقى عليه ويزاد وينقص هذا
كله عند اصحابنا الحنفية وعند الشافعي من مات في قتال اهل الحرب فهو شهيد سواء كان به اثر او لا ومن
قتل ظنا في غير قتال الكفار او خرج في قتالهم ومات بعد انفصال القتال وكان بحيث يقطع بموته
ففيه قولان في قول لم يكن شهيدا وبه قال مالك واحمد وفي الغنى اذا مات في المعركة فانه لا يغسل
رواية واحدة وهو قول اكثر اهل العلم ولا نعلم فيه خلافا الا عن الحسن وابن السيب فانها قالوا
يفسّل الشهيد ولا يعمل به واما ما عدا ما ذكرناه الاّن فهم شهداء حكما لاحقيقة وهذا فضل من الله
تعالى لهذه الامعان جعل ماجرى عليهم تمجيحا لذنوبهم وزيادة في اجرهم بلغهم بمادرجات الشهداء

الحقيقة ومراتبهم فلهذا يغفلون ويعمل بهم ما يعمل بسائر أموات المسلمين وفي التوضيح الشهداء ثلاثة
اقسام شهيد في الدنيا والآخرة وهو المقتول في حرب الكفار بسبب من الأسباب وشهيد في الآخرة
دون احكام الدنيا وهم من ذكرنا وآخا وشهيد في الدنيا دون الآخرة وهو من غل في التهمة ومن قتل مدبرا
او ما في معناه **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والبطون والفرق وصاحب الهدم والشهيد
في سبيل الله **ش** قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة سبع وفي الحديث خمسة وقال ابن بطل
هنا يدل على ان البخاري مات ولم يذهب كتابه واجيب بأن البخاري اراد التقييد على ان الشهادة لا تنحصر
في القتل بل لها اسباب اخرى وتلك الاسباب اختلف الاحاديث فيها ففي بعضها خمسة وهو الذي صح عند
البخاري ووافق شرطه وفي بعضها سبع لكن لم يوافق شرطه فذهب عليه في الترجمة ايدانا بان الوارد في عددها
من الخمسة او السبعة ليس على معنى التعديد الذي لا يزيد ولا ينقص بل هو اخبار عن خصوص
فيما ذكر والله اعلم بحصرها وقال الكرماني الجواب ان بعض الرواة نسي الباقي ونم كلامه فلت وفيه
نظر لا ينبغي وقال بعضهم هذه الترجمة لفظ حديث آخر اخرجه مالك من روايه جابر بن عبد الله فلت قد
ذكرنا حديثه عن قريب وهذا ليس بجواب يحمد لان المطلوب وجود المطابقة بين الترجمة وبين حديث
الباب لا ينهاه بين حديث آخر خارج عن الكتاب والوجه الاقرب ما ذكرنا فقولنا واجيب بأن البخاري
الى آخره **و** سمي بضم السين وفتح الهم وتشديد الباء آخر الحروف ابو عبد الله مولى ابي بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المدني **و** ابو صالح ذكر ان الزيات السمان **و** الحديث اخرجه
البخاري ايضا في الصلاة وفي الرضى عن ابي حاتم واخرجه الترمذي في الجنازة عن قتيبة **و** عن اسحق
ابن موسى واخرجه الثماني في الطب عن قتيبة **قوله** المطعون هو الذي مات في الطاعون وقال الجوهري هو
الموت من الوباء **قوله** والبطون اي العليل بالطن والفرق بفتح الفين المعجمة وكسر الراء وهو الذي يموت
بالفرق وقيل هو الذي ضربه الماء ولم يفرق فاذا غرق فهو غريق **قوله** وصاحب الهدم قال ابن
الاثير الهدم بالتحريك البناء المهدم **ف** هل بمعنى **ف** فعل وبالسكون الفعل نفسه **قوله** والشهيد في
سبيل الله وقال الطبري يلزم منه جل الثبوت على نفسه لان قوله خمسة خبر للبتداء والمعدود بعده بيان له
واجاب بأنه من باب قول الشاعر **و** ابو الجهم وشعري شعري **و** قافهم **ص** حدثنا بشر بن محمد
اخبرنا عبد الله اخبرنا حاتم عن حفصة بنت سيرين عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الطاعون شهادة لكل مسلم **ش** **﴿** مطابقته للترجمة من حيث ان احدا السبعة التي هي
الترجمة واحد الخمسة التي في الحديث السابق **و** بشر بكسر الاء الموحدة ابن محمد ابو محمد السخني
الروزي وعبد الله هو ابن المبارك الروزي وعاصم هو ابن سليمان الاحول وحفصة بنت سيرين
هي اخت محمد بن سيرين والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن موسى بن اسماعيل واخرجه
مسلم في الجهاد عن حاتم بن عمر **قوله** الطاعون هو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء
تفسد به الامزجة والابدان وقيل الطاعون هو الذي اصابه الطعن وهو الوباء وهو الوباء الذي
ينطق به الروح كالذبحة ونحوها وروى اسامة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
الطاعون رجز ارسل على من كان قبلكم وانما سمي طاعونا لعموم مصابه وسرعة قتله فيدخل
فيه مثله مما يصلح اللفظه **ص** *** باب *** قول الله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين

غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين الى قوله غفورا رحيمش
 اى هذا باب في بيان سبب نزول قوله تعالى لا يستوى القاعدون الآية والقاعدون جمع قاعد واراد بهم القاعدين عن الجهاد وكلمة من البيان والتبيين واريد بالجهاد غزوة بدر قاله ابن عباس وقال مقاتل غزوة تبوك والضرر مثل العمى والرج والمرض قوله والمجاهدون عطف على قوله القاعدون قوله وفضل الله المجاهدين هذه الجملة موضع الجملة الاولى التى فيها عدم استواء القاعدين والمجاهدين كأنه قيل ما بالهم لا يستوون فاجيب بقوله فضل الله المجاهدين قوله درجة نصب بترجم الخافض وقيل مصدر في معنى تفضيلا وقيل حال اى ذوى درجة قوله وكلا اى وكل فريق من القاعدين والمجاهدين قوله وعد الله الحسنى اى التوبة الحسنى وهى الجنة قوله الى قوله غفورا رحيم اى اراد به تمام الآية وهو قوله على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيم قال الزمخشري اجرا انتصب بفضل لانه فى معنى أجرهم اجرا قوله درجات اى فى الجنة قال الزمخشري ويجوز ان ينصب درجات نصب درجة كما تقول ضربه اسوا طاعنى ضربات كأنه قيل وفضلهم تفضيلا قوله ومغفرة ودرجة بدل من اجرا وكان الله غفورا رحيم لفريقين فان قلت ما الحكمة فى ان الله تعالى ذكر فى اول الكلام درجة وفى آخره درجات قلت الاولى لتفضيل المجاهدين على اولى الضرر والثانية لتفضيل على غيرهم وقيل الاولى درجة المدح والتعظيم والثانية منازل الجنة ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابن اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه يقول لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها وشكا ابن ام مكتوم ضرارته فزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر ش مطابقتها لترجمة من حيث انه بين سبب نزول قوله لا يستوى القاعدون الى آخره ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن حفص بن عمر واخرجه مسلم فى الجهاد عن ابي موسى وبنار قوله زيدا هو زيد بن ثابت الانصارى البخارى قوله بكتف بفتح الكاف وكسر التاء وهو عظم مريض يكون فى اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم قوله ابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس العامرى واسم امه عاتكة الخزومية قوله ضرارته اى ذهاب بصره وفيه اتخاذ الكاتب وتقييد العلم ص حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد الزهرى قال حدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي انه قال رأيت مروان جالسا فى المسجد فقلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم املى عليه لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله قال فجاء ابن ام مكتوم وهو يعلها على فقال يا رسول الله لو استطعت الجهاد لجاهدت وكان رجلا اعنى فأتزل الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ونفذته على فتخذي ثقلت على حتى خفت ان ترض فتخذي ثم سرى عنه فأتزل الله عز وجل غير اولى الضرر ش مطابقتها لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة ومروان هو ابن الحكم كان امير المدينة زمن معاوية والحديث من افراده كذا طائف اسناده ان سهل بن سعد بن السحابي روى عن مروان وهو تابعي قوله يعلها بضم الياء وكسر الميم وتشديد اللام اى يعلها والظاهر ان ياء

منقلبة عن احدى اللامين **قوله** لو استطيع الجهاد ااصله لو استطعت عدل الى المضارع اما المقصد الاستمرار
او لفرض الاستمرار **قوله** وكان رجلا اعى اى كان ابن ام مكتوم **قوله** وفخذه الواو فيه الحال **قوله**
ان ترض من الرض يشديد الضاد المعجمة وهو النقي الجرش **قوله** ثم سرى عنه بالتحفيف والتشديد
اى كشف وازيل قبل ان يجربيل عليه الصلاة والسلام صعد وهبط في مقدار الفسة قبل ان يحفف القلم اى
بسبب اولى الضرر حكاه ابن التين قال وهذا يحتاج ان يكون جبريل عليه الصلاة والسلام يقول
ذلك من السماء والامر كذلك لان القرآن نزل جلة ليلة القدر الى سماء الدنيا ثم نزل بعد ذلك متفرقا بحسب
الحال وفيه ان من حبسه العذر وغيره عن الجهاد وغيره من اعمال البر مع نية فيه فله اجر المجاهد والعامل
لان نص الآية على المفاضلة بين المجاهد والقاعد ثم استثنى من المفضولين اولى الضرر واذ استثناهم
منها فقد اخلصهم بالفاضلين وقدين الشارع هذا المعنى يقال ان المدينة اقواما مسلكتنا واديا او شعبا
الاوهم معنا حبسهم العذر وكذا جاء فيمن كان يعمل وهو صحيح وكذا من نام عن حربه يوما قالوا
كتب له اجر حربه وكان نومه صدقة عليه وكذا المسافر يكتب له ما كان يعمل في الاقامة وهذا معنى
قوله عز وجل الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون اى غير مقطوع بزمانة او كبر
او ضعف اذ الانسان يبلغ فينته اجر العامل اذا كان لا يستطيع العمل الذى ينوبه **ص** باب
الصبر عند القتال **ش** اى هذا باب في بيان فضل الصبر عند القتال مع الكفار **ص** حدثني
عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم ابى النضران عبد الله
ابن ابى اوفى في كتيب قراؤه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا القتيتهم فاصبروا **ش** مطابقته
لترجمة في قوله فاصبروا يعنى عند ملاقات الكفار وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندى ومعاوية بن
عمرو بن المهبلى الازدى البغدادى وابو اسحق هو القزائى واسمه ابراهيم بن محمد والحديث مضى
بمعنى هذا الاسناد في باب الجنة تحت بارقة السبوف ومضى الكلام فيه هناك **قوله**
فاصبروا بمحتمل ان يراد به الصبر عند ارادة القتال والشروع فيه او الصبر حال المقاتلة والثبات
عليه **ص** باب **ش** التحريض على القتال **ش** اى هذا باب في بيان التحريض
على الحث على القتال **ص** وقوله تعالى حرض المؤمنين على القتال **ش**
وقوله بالجرح صطف على قوله التحريض وفي بعض النسخ وقول الله تعالى واوله قوله تعالى (يا ايها
النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون بغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة
بغلبوا الفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون) قال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم
حدثنا عبد الله بن موسى اخبرنا سفيان عن ابن شاذب عن الشعبي في قوله (يا ايها النبي حرض
المؤمنين) اى حثهم عليه ولهذا كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحرض على القتال عند
صفهم ومواجهة العدو كما قال لاصحابه يوم بدر حين اقبل المشركون في عددهم وعددهم قوموا
الى الجنة عرضها السموات والارض الحديث وقال محمد بن اسحق حدثني ابن ابي عمير عن عطاء
عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية اعنى قوله (يا ايها النبي حرض المؤمنين) الآية قلت على
المسلمين واعظموا ان يقاتل عشرون مائتين ومائة الفا فخفف الله عنهم فمنها بالآية الاخرى فقال
(الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا) الآية فكانوا اذا كانوا على الشطرن عدوهم لم يبلغ
لهم ان يفروا من عدوهم واذا كانوا دون ذلك لم يجب عليهم وجاز لهم ان ينجوزوا وروى عن

علي بن أبي طلحة العوفي عن ابن عباس نحو ذلك وقال ابن أبي حاتم وروى عن مجاهد وعطاء و
عكرمة والحسن وزيد بن أسلم وعطاء الخراساني والضحاك نحو ذلك ﴿ص حدثننا عبد الله
ابن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن جند قال سمعت انس يقول خرج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة
فلم يكن لهم عبيد يعملون بذلك لهم فلأرأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش
الآخرة فاغفر الانصار والمهاجرة فقالوا يحيين له ونحن الذين باعوا محمداه على الجهاد مابقينا ابداء
ش ﴿مطابقته للترجمة من حيث ان في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم ان العيش عيش الآخرة يخر بعضهم
على ما هم فيه لكونه من الجهاد ورجاله قد ذكروا في اسناد الحديث السابق في الباب الذي قبله قوله
خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الخندق وكان في شوال سنة خمس من الهجرة نص على ذلك
ابن اسحق وعروة بن الزبير وقائدة وقال موسى بن عقبة عن الزهري انه قال كانت الاحزاب في شوال
سنة اربع وكذلك قال مالك بن انس وكان سبب ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما بلغه اجتماع
الاحزاب وهي القبائل واتفاقهم على محاربه صلى الله تعالى عليه وسلم ضرب الخندق على المدينة
قال ابن هشام يقال ان الذي اشار به سلمان رضي الله تعالى عنه وقال الطبري والسهلي اول من حفر
الخندق منو جهر بن ابرج وكان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام قوله فاذا كلمة المفاجأة قوله
ما بهم اي الامر الملتبس بهم قوله من النصب اي التعب قوله والجوع قوله قال اي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم لا عيش الى آخرة وقال الداودي انما قال ابن رواحة لاهم بلا لاف
وللام فاق به بعض الرواة على المعنى وهذا موزون وقال ابن التين بالالف واللام الى آخرة وليس
بموزون ولا هو رجز وقال ابن بطلال ليس هو من قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو
من قول ابن رواحة ولو كان من لفظه لم يكن بذلك شاعرا ولا من ينبغي له الشعر وانما يسمى به من
قصده صناعته وعلم السبب والوند والشطر وجيع معانيه من الزحاف والخرم والقبض ونحو ذلك
قلت فيه نظر لان شعراء العرب لم يكونوا يفعلون ما ذكره من ذلك قوله ان العيش اي العيش المعتبر
او العيش الباقي قوله فاغفر الانصار وروى للانصار ويخرج به عن الوزن قوله بايعوا وروى بايعنا
وفيه من القوائد ان الحفر في سبيل الله وتحصين الديار وسد الثغور منها اجر كاجر القتال والدفعة فيه محسوبة
في نفقات المجاهدين الى سبعمائة ضعف وفيه استعمال الجر والشعر اذا كانت فيه اقامة انفس
واثارة الانفة والمرة ﴿ص باب ﴿حفر الخندق ش ﴿اي هذا باب في ذكر حفر الصحابة
رضي الله تعالى عنهم الخندق حول المدينة ﴿ص حدثننا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا
عبد العزيز عن انس رضي الله تعالى عنه قال جعل الانصار والمهاجرون يحفرون الخندق حول المدينة
ويقولون التراب على متونهم ويقولون نحن الذين بايعوا محمداه على الاسلام مابقينا ابداء والنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يحيينهم ويقول اللهم انه لا خير الاخير الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة
ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة وابومعمر بفتح الميمين عبد الله بن عمر والمقعد البصري وعبد
الوارث ابن سعيد البصري وعبد العزيز ابن صهيب البصري هؤلاء كلهم بصريون والحديث
اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابي معمر ايضا واخرجه النسائي في المناقب تمامه وفي الرافق
مختصرا عن عمران بن موسى قوله على متونهم المتون جمع متن ومنها الظاهر مكتنفا الصلب عن

بين وشمال من عصب ولحم يذكرو بثوث والمتن من الارض ماصلب وارقع قوله على الاسلام
ويروى على الجهاد وهو الموزون والاول غير موزون قوله والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحبهم
وفي الحديث الماضي في الليث السابق هم يحبون له لانه كان تارة كذا وتارة كذا **ص** حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه يقول كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول لولانت ما هتدينا **ش** هذا الاسناد بعينه قدمضى عن
قريب في اول باب قول الله تعالى (لا يستوى القاعدون والحديث اخرجه البخارى ايضا في
الجهاد عن حفص بن عمر وفي المغازى عن مسلم بن ابراهيم وفي التلخى عن عبدان عن ابيه وخرجه
مسلم في المغازى عن ابي موسى وبنار عن غندر وعن ابي موسى عن ابن مهدى وخرجه النسائي
في السير عن علي بن الحسين الدرهمى قوله لولانت ما هتدينا كذا روى وهو بالله لولانت ما
هتدينا **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمعت البراء قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب يقل الزاب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول * لولانت
ما هتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا * فازلن سكيته علينا * وثبت الاقدام ان لا يقناها ان الاولى قد يفوا
علينا * اذا ارادوا فتنة ايتنا **ش** هذا طريق آخر عن البراء بأنهم من الطريق السابق قوله
يوم الاحزاب سمى بالاجتماع القتال واتفقهم على محاربة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يوم
الخنندق والاحزاب جمع حزب بالكسر وهم الطوائف من الناس قوله فازلن بالنون المحففة قوله
سكيته اى وثارا ويروى فازلن السكيته قوله ان لا يقنايعنى مع الكفار قوله ان الاولى هوم من الفاظ
الموصولات لامن اسماء الاشارات وهو بجمع للذكر قوله قد يفواى غلوا من البنى قوله ايتنا من
الاياء وهو الامتناع وقوله ان الاولى الى آخره ليس يترن وروى هكذا ان الاولى هم قد يفوا علينا وهو يترن
لان وزنه مستغفلن مستغفلن فعولن وقال الداودى وفي رواية ان الاعادى يفوا علينا وهو ايضا لا يترن الا
بزيادة هم او قد **ص** باب * من حبسه العذر عن الغزوش **ش** اى هذا باب في بيان حكم من
حبسه العذر وهو الوصف الطارى على المكمل المتأهب للتسهيل عليه وجواب من محذوف تقديره
فله اجر الغزوى **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا جيدان انسا حنهم قال
رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا سليمان بن حرب حدثنا
جاء هو ابن زيد عن جید عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في غزوة فقال ارا فوا ما
بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا فيه حبسهم العذر **ش** مطابقة للترجة في قوله
وحبسهم العذر وخرجه من طريقين الاول عن احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي
اليربوعي الكوفي عن زهير بن معاوية ابي خنيمة الجعفي عن جید الطويل عن انس والثاني سليمان
ابن حرب الى آخره وهذا كما رأيت قرن رواية زهير برواية جاد بن زيد ففي رواية زهير قائدان
اولاهما التصريح بغزوة تبوك والاخرى بتصريح انس بالحديث قوله خلفنا بسكون اللام اى
ورانا ويروى بتشديد اللام وسكون الفاء من التخفيف قوله شعبا بكسر الشين المججمة الطريق
في الجبل ويسمى الحى العظيم ايضا شعبا بالكسر والتعب بالفتح ما تفرق من قبائل العرب والعجم
والشعب ايضا القبيلة العظيمة قوله الاوهم معناه اى في ثوابه اى هم شر كافة الثواب وفي رواية للاسمعيلي
من طريق اخرى عن جاد بن زيد الاوهم معكم فيه بالنية وفي رواية ابن جابر وابى عوانة من حديث جابر الا

ثم كرم في الاجر بدل قوله الا كما توامعكم قوله العذر المرض وعدم القدرة على السفر وروى مسلم من حديث جابر بلفظ جسدكم المرض وهذا يحتمل على الاغلب وفيه من حسبه العذر من اعمال البرمعية فيها يكتب له اجر العامل بها كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم فيمن غلبه النوم عن صلاة الليل انه يكتب له اجر صلاته وكان نومه صدقة عليه **ص** وقال موسى حدثنا جاد عن جدي عن موسى بن انس عن ابيه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي قال موسى بن اسمعيل هوشع البخاري و جاد هو ابن سلمة بروى عن جدي عن موسى بن انس عن ابيه انس وهذا التعليق وصله الاسمعيلى اخبرنا ابو يعلى حدثنا ابو خيثمة حدثنا عفان حدثنا جاد بن سلمة اخبرنا جدي عن موسى بن انس عن ابيه انس فذكره **ص** قال ابو عبدالله الاول عندى اصح **ش** ابو عبدالله هو البخاري قوله الاول السند الاول الذى فيه جدي عن انس بدون ذكر موسى بن انس عندى اصح من الذى فيه موسى بن انس ورد عليه الاسمعيلى في هذا وقال جاد عالم بحديث جدي مقدم فيه على غيره وكأنه قال هذا تصريح جدي بحديث انس له ولكن يمكن ان يكون جدي سمع هذا من موسى عن ابيه ثم نقلنا عنه ما وسمع من انس ثبت به انه موسى والله اعلم **ص** باب فضل الصوم في سبيل الله **ش** اي هذا باب في بيان فضل الصوم في سبيل الله اى الجهاد وقال القرطبي سبيل الله طاعة الله والمراد به الصوم مبتغيا وجه الله **ص** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال اخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن ابى صالح انهما سمعا الثيمان بن ابى عياش عن ابى سعيد رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السمدى البخاري وكان ينزل بالمدينة باب بنى سعد يروى عنه البخاري في غير موضع من كتابه مرة يقول اسحق بن نصر فينسبه الى جده ومرة يقول اسحق بن ابراهيم بن نصر فينسبه الى ابيه وعبد الرزاق ابن همام وابن جريج هو عبد الملك ابن عبد العزيز بن حريج ويحيى بن سعيد الانصاري وسهيل بن ابى صالح لم يخرج له البخاري موصولا الا هذا ولم يتحججه به ولهذا قرنه يحيى بن سعيد وقد اختلف في اساده على سهيل فرواد الاكثرون عنده ذا وخالفهم شعبة فرواه عنه عن صفوان بن يزيد عن ابى سعيد اخبره النسائي والثيمان بن ابى عياش بفتح العين المملوءة وتشديد الباء آخر الحروف وبالشين المجمة واسمه زيد بن الصلت وقول زيد بن الثيمان الرزقي الانصاري وعن يحيى ثقفى قال ابن حبان كذلك ابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك الانصاري واخرجه مسلم في الصوم عن اسحق بن منصور وعبد الرحمن بن بشير وعن ثقيفة وعن محمد بن ربح واخرجه الترمذي في الجهاد عن سعيد بن عبد الرحمن وعن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في الصوم عن مؤمل بن شهاب وعن الحسن بن قزعة وعن محمد بن عبدالله وعن عبدالله بن منبر وعن اجد بن حرب وعبدالله بن اجد بن حنبل واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن ربح قوله بعد الله وجهه واول النووى وغيره المبالغة من الزار على العاقبة من اداون ان يكون المراد به هذه المسافة المذكورة في الحديث قالت مانع من الحقيقة على ما لا يخفى ثم هذا يستضي ابعاد النار عن وجه الصائم وفي اكثر الطرق ابعاد الصائم نفسه فاذا كان المراد ان الواحد الذات كما في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه يكون مصاهما واحدا وان كان المراد حقيقة الوجه يكون الابعاد من الوجه فقط وليس فيه ان يبقى الجسدان بالنار الا ان الوجه كان ابعد من النار من سائر جسده وذلك لأن الصائم يحصل منه الظلمة ومحله القلب لا يرى يحصل بالشرب

في القم قوله سبعين خريفا اي سنة ولان السنة تستلزم الحريف فهو من باب الكتابة وواختلفت الروايات في مقدار المباحة من النار في حديث عتبة بن مامر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه الترمذي في صام يوما في سبيل الله باعد الله منه جهنم مائة عام وفي حديث هرون عتبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه الطبراني في الكبير كذلك مائة عام وكذا في حديث عبد الله بن سفيان اخرجه الطبراني ايضا وفي حديث انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه ابن عدى في الكامل من صام يوما في سبيل الله تابعت عنه جهنم مسيرة خمسمائة عام وفي حديث ابى امامة اخرجه الترمذي وتقدم عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض وكذا رواه الطبراني في الصغير عن ابى الدراء وكذا رواه عن جابر وفي رواية ابن عساكر ابعد الله من النار مسيرة مائة سنة حضر الجواد وفي حديث عتبة بن النضر اخرجه الطبراني ايضا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله فريضة باعد الله منه جهنم كما بين السموات والارض السبع ومن صام يوما تطوعا باعد الله منه جهنم ما بين السماء والارض وفي حديث سلامة بن قنصل اخرجه الطبراني ايضا في الكبير قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صام يوما ابتغاء وجه الله ابعد الله من جهنم بمدراب طار وهو فرسخ حتى مات هراما وفي حديث ابى هريرة اخرجه الترمذي انه قال من صام يوما في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا واحدهما اي احد الرواة يقول سبعين خريفا والآخر يقول اربعين وقال الترمذي حديث غريب وفي حديث سهل بن معاذ عن ابيه اخرجه ابو يعلى الموصلي من صام يوما في سبيل الله منطوقا في غير رمضان بعد من النار مائة عام سير المضر المجدد وفي حديث ابن عساكر عن ابن عمر من صام يوما في سبيل الله فهو بسبعمائة يوم فان قلت ما التوفيق بين هذه الروايات قلت الاصل ان يرجح ما طريقته صحيحة واصحها روايته سبعين خريفا فانها متفق عليها من حديث ابى سعيد وجواب آخر ان الله اعلم بنيه صلى الله تعالى عليه وسلم اولا بأقل المسافة في الاعداد ثم امله بهذا لزيادة على التدرج في مراتب الزيادة ويحتمل ان يكون ذلك بحسب اختلاف احوال الصائمين في كمال الصوم ونقصاته والله اعلم ﴿ ص باب فضل النفقة في سبيل الله ﴾

اي هذا باب في بيان فضل الاتفاق في سبيل الله المراد من سبيل الله الجهاد ولكن اللفظ اعم من هذا يناول الجهاد وغيره ﴿ ص حديثي سعد بن حفص حدثنا شيان عن يحيى عن ابى سلمة انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اتفق زوجين في سبيل الله داه خزانة الجنة كل خزانة باب اي فلهم قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ذلك الذي لا تقوى عليه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني لارجو ان تكون منهم شي ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وسعد بن حفص ابو محمد الطلمحي الكوفي يقال له الضخم وهو من افراد مشيخان بفتح الشين المججمة وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الواحدة ابن عبد الرحمن النخعي ويحيى هو ابن كثير وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه البخاري ايضا في بدأ الخلق عن آدم وخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن رافع وعن محمد بن حاتم قوله من اتفق زوجين اي شيئين من اي نوع كان بما يتفق وقال انكرماني والزوج خلاف الفرد وكل واحد منهما يسمى ايضا زوجا قلت ينبغي ان يطلق هنا على الواحد قطعا وقال الخطابي يريد بالزوجين ان يشفع الى كل شيء ما يشفعه من شيء مثله ان كان دراهم فبدلهمين وان كان دنانير فبدلنا برين وان كان سلاحا وغيره كذلك وقال الداودي يقع الزوج على الواحد والاثنين وهما على الواحد واخبر بقوله خلق الزوجين

والله عذرا ابن التين فقال لبس قوله بين قلت هذا بين فلا وجد لا عتراضه ثم لم خزنه الخزنة التي جمع خازن
وهو الذي يخزن تحت يده الاشياء ثم لم كل خزنه باب قال بعضهم كأنه من المتعرب لم لا حابة الم قوله لم
بل هو من المقلوب اذا صله خزنه كل باب قوام اي فل كلمة اي حرف ذاء وقوله لم روى بضم اللام ووقعها
واصله فلان خزنه الالف والنون بغير ترخيم وانظروا فلان كسابة عن اسم سعى به التحدث عند وصال
في التداء بافل وانما قلنا بغير ترخيم اذ لو كان ترخيا لقليل يافلا قوله لم معناه تعال بسنرى فيه
الواحد راجع في اللغة الحجازية واهل نجد يقولون هلم هلموا قوله لا توى عليه اي لا ضاياع
عليه وقيل لاهلاك من قولك توى الم لا توى توى وقال ابن فارس التوى يمد ويقصر واكثرهم
على انه مقصور وقال المهلب في هذا الحديث ان الجهاد افضل الاعمال لان المجاهد يعطى اجر المصلي
والصائم والمتصدق وان لم يفعل ذلك ولان باب الريان لاصاعين وقد ذكر في هذا الحديث ان الجهاد
يدعى من تلك الابواب كما يوافق قليل من المال في سبيل الله انتهى قلت هذا الذي ذكره انما يخشى على القول
بان المراد بقوله في سبيل الله الجهادوا الاكثر من على ان المراد به ما هو اعلم من الجهاد وغيره من الاعمال السالفة
ويؤيدها ما جاء في الحديث من زيادة اخرجهما احده هو اوله فيد لكل اهل عمل باب يه وبن ذلك العمل
والله علم - ^١ حدث محمد بن سنان حدثنا علي بن عطاء بن سنان عن ابي سعيد ان ابا
رسول الله صلى عليه وسلم قام على المنبر فقال انما اخشى عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من بركات الارض
ثم ذكر زهرة الدنيا فبدأ باحدها ثم بالآخرى فقال يا رسول الله او يأتي الخير بالشر فسكت عنه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا يوحى اليه وسكت الناس كأن على رؤوسهم الطير ثم انه مسح عن
وجهه الرضاء فقال ابن السائل انما هو خير هو ثلثا ان الخير لا يأتي الا بالخير وانما كل ما يبتغى الا ربع
ما يقتل حبطا او لم الا آكلة الخضر كلما اكلت حتى اذا امتلأت خاضرتا استقبلت الشمس
فقلطت وبالت نمرقت وان هذا الال حضرة حمولة ونعم صاحب السبل لمن اخذه بحقه فجعله
في سبيل الله واليتامى والمساكين وابن السبل ومن لم يأخذه بحقه فهو كالآكل الذي لا يشبع
ويكون عليه شهيدا يوم القيامة ثم ^٢ مطابقتها للترجمة في قوله فجعله في سبيل الله وشمه بن
سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون ابو بكر العوفي الباهلي الاعمى وهو من افراده وفتح
ابن سليمان وهلال بن ابي ميمونة يقال هلال بن ابي هلال وهو هلال بن علي القهري المدني والحديث
قد مضى في كتاب الزكاة في باب الصدقة على اليتامى ومضى الكلام فيه هناك فلنذكر بعض شي
لبعد المسافة قوله فبدأ باحدها اي بالبركات قرائه ونرى بالآخرى اي زهرة الدنيا قوله او يأتي
الخير بالشر اي تصير النعمة عقوبة قوله كأن على رؤوسهم الطير قال الداودي يعني ان كل واحد
صار كن على رأسه طائر يريد صيده فلا يخير كذا لا يطير قوله الرضاء يضم الواو فتح الحاء والماء العرق
الذي ادره عند نزول الوحي عليه يقال رضاء الرجل اذا اصابه ذلك فهو مرحوض ورحيض قوله
او خير هو اي المال هو خير على سبيل الانكار قوله ان الخير لا يأتي الا بالخير الحق لا يأتي الا بالخير
سكنه ما ليبرهيرا حقيقيا لانه من القسمة والافعال سورجان الال آخرة ^٣ باب ^٤ الاله
من الذات ^٥ روى ^٦ عن ^٧ عن ^٨ عن ^٩ عن ^{١٠} عن ^{١١} عن ^{١٢} عن ^{١٣} عن ^{١٤} عن ^{١٥} عن ^{١٦} عن ^{١٧} عن ^{١٨} عن ^{١٩} عن ^{٢٠} عن ^{٢١} عن ^{٢٢} عن ^{٢٣} عن ^{٢٤} عن ^{٢٥} عن ^{٢٦} عن ^{٢٧} عن ^{٢٨} عن ^{٢٩} عن ^{٣٠} عن ^{٣١} عن ^{٣٢} عن ^{٣٣} عن ^{٣٤} عن ^{٣٥} عن ^{٣٦} عن ^{٣٧} عن ^{٣٨} عن ^{٣٩} عن ^{٤٠} عن ^{٤١} عن ^{٤٢} عن ^{٤٣} عن ^{٤٤} عن ^{٤٥} عن ^{٤٦} عن ^{٤٧} عن ^{٤٨} عن ^{٤٩} عن ^{٥٠} عن ^{٥١} عن ^{٥٢} عن ^{٥٣} عن ^{٥٤} عن ^{٥٥} عن ^{٥٦} عن ^{٥٧} عن ^{٥٨} عن ^{٥٩} عن ^{٦٠} عن ^{٦١} عن ^{٦٢} عن ^{٦٣} عن ^{٦٤} عن ^{٦٥} عن ^{٦٦} عن ^{٦٧} عن ^{٦٨} عن ^{٦٩} عن ^{٧٠} عن ^{٧١} عن ^{٧٢} عن ^{٧٣} عن ^{٧٤} عن ^{٧٥} عن ^{٧٦} عن ^{٧٧} عن ^{٧٨} عن ^{٧٩} عن ^{٨٠} عن ^{٨١} عن ^{٨٢} عن ^{٨٣} عن ^{٨٤} عن ^{٨٥} عن ^{٨٦} عن ^{٨٧} عن ^{٨٨} عن ^{٨٩} عن ^{٩٠} عن ^{٩١} عن ^{٩٢} عن ^{٩٣} عن ^{٩٤} عن ^{٩٥} عن ^{٩٦} عن ^{٩٧} عن ^{٩٨} عن ^{٩٩} عن ^{١٠٠} عن ^{١٠١} عن ^{١٠٢} عن ^{١٠٣} عن ^{١٠٤} عن ^{١٠٥} عن ^{١٠٦} عن ^{١٠٧} عن ^{١٠٨} عن ^{١٠٩} عن ^{١١٠} عن ^{١١١} عن ^{١١٢} عن ^{١١٣} عن ^{١١٤} عن ^{١١٥} عن ^{١١٦} عن ^{١١٧} عن ^{١١٨} عن ^{١١٩} عن ^{١٢٠} عن ^{١٢١} عن ^{١٢٢} عن ^{١٢٣} عن ^{١٢٤} عن ^{١٢٥} عن ^{١٢٦} عن ^{١٢٧} عن ^{١٢٨} عن ^{١٢٩} عن ^{١٣٠} عن ^{١٣١} عن ^{١٣٢} عن ^{١٣٣} عن ^{١٣٤} عن ^{١٣٥} عن ^{١٣٦} عن ^{١٣٧} عن ^{١٣٨} عن ^{١٣٩} عن ^{١٤٠} عن ^{١٤١} عن ^{١٤٢} عن ^{١٤٣} عن ^{١٤٤} عن ^{١٤٥} عن ^{١٤٦} عن ^{١٤٧} عن ^{١٤٨} عن ^{١٤٩} عن ^{١٥٠} عن ^{١٥١} عن ^{١٥٢} عن ^{١٥٣} عن ^{١٥٤} عن ^{١٥٥} عن ^{١٥٦} عن ^{١٥٧} عن ^{١٥٨} عن ^{١٥٩} عن ^{١٦٠} عن ^{١٦١} عن ^{١٦٢} عن ^{١٦٣} عن ^{١٦٤} عن ^{١٦٥} عن ^{١٦٦} عن ^{١٦٧} عن ^{١٦٨} عن ^{١٦٩} عن ^{١٧٠} عن ^{١٧١} عن ^{١٧٢} عن ^{١٧٣} عن ^{١٧٤} عن ^{١٧٥} عن ^{١٧٦} عن ^{١٧٧} عن ^{١٧٨} عن ^{١٧٩} عن ^{١٨٠} عن ^{١٨١} عن ^{١٨٢} عن ^{١٨٣} عن ^{١٨٤} عن ^{١٨٥} عن ^{١٨٦} عن ^{١٨٧} عن ^{١٨٨} عن ^{١٨٩} عن ^{١٩٠} عن ^{١٩١} عن ^{١٩٢} عن ^{١٩٣} عن ^{١٩٤} عن ^{١٩٥} عن ^{١٩٦} عن ^{١٩٧} عن ^{١٩٨} عن ^{١٩٩} عن ^{٢٠٠} عن ^{٢٠١} عن ^{٢٠٢} عن ^{٢٠٣} عن ^{٢٠٤} عن ^{٢٠٥} عن ^{٢٠٦} عن ^{٢٠٧} عن ^{٢٠٨} عن ^{٢٠٩} عن ^{٢١٠} عن ^{٢١١} عن ^{٢١٢} عن ^{٢١٣} عن ^{٢١٤} عن ^{٢١٥} عن ^{٢١٦} عن ^{٢١٧} عن ^{٢١٨} عن ^{٢١٩} عن ^{٢٢٠} عن ^{٢٢١} عن ^{٢٢٢} عن ^{٢٢٣} عن ^{٢٢٤} عن ^{٢٢٥} عن ^{٢٢٦} عن ^{٢٢٧} عن ^{٢٢٨} عن ^{٢٢٩} عن ^{٢٣٠} عن ^{٢٣١} عن ^{٢٣٢} عن ^{٢٣٣} عن ^{٢٣٤} عن ^{٢٣٥} عن ^{٢٣٦} عن ^{٢٣٧} عن ^{٢٣٨} عن ^{٢٣٩} عن ^{٢٤٠} عن ^{٢٤١} عن ^{٢٤٢} عن ^{٢٤٣} عن ^{٢٤٤} عن ^{٢٤٥} عن ^{٢٤٦} عن ^{٢٤٧} عن ^{٢٤٨} عن ^{٢٤٩} عن ^{٢٥٠} عن ^{٢٥١} عن ^{٢٥٢} عن ^{٢٥٣} عن ^{٢٥٤} عن ^{٢٥٥} عن ^{٢٥٦} عن ^{٢٥٧} عن ^{٢٥٨} عن ^{٢٥٩} عن ^{٢٦٠} عن ^{٢٦١} عن ^{٢٦٢} عن ^{٢٦٣} عن ^{٢٦٤} عن ^{٢٦٥} عن ^{٢٦٦} عن ^{٢٦٧} عن ^{٢٦٨} عن ^{٢٦٩} عن ^{٢٧٠} عن ^{٢٧١} عن ^{٢٧٢} عن ^{٢٧٣} عن ^{٢٧٤} عن ^{٢٧٥} عن ^{٢٧٦} عن ^{٢٧٧} عن ^{٢٧٨} عن ^{٢٧٩} عن ^{٢٨٠} عن ^{٢٨١} عن ^{٢٨٢} عن ^{٢٨٣} عن ^{٢٨٤} عن ^{٢٨٥} عن ^{٢٨٦} عن ^{٢٨٧} عن ^{٢٨٨} عن ^{٢٨٩} عن ^{٢٩٠} عن ^{٢٩١} عن ^{٢٩٢} عن ^{٢٩٣} عن ^{٢٩٤} عن ^{٢٩٥} عن ^{٢٩٦} عن ^{٢٩٧} عن ^{٢٩٨} عن ^{٢٩٩} عن ^{٣٠٠} عن ^{٣٠١} عن ^{٣٠٢} عن ^{٣٠٣} عن ^{٣٠٤} عن ^{٣٠٥} عن ^{٣٠٦} عن ^{٣٠٧} عن ^{٣٠٨} عن ^{٣٠٩} عن ^{٣١٠} عن ^{٣١١} عن ^{٣١٢} عن ^{٣١٣} عن ^{٣١٤} عن ^{٣١٥} عن ^{٣١٦} عن ^{٣١٧} عن ^{٣١٨} عن ^{٣١٩} عن ^{٣٢٠} عن ^{٣٢١} عن ^{٣٢٢} عن ^{٣٢٣} عن ^{٣٢٤} عن ^{٣٢٥} عن ^{٣٢٦} عن ^{٣٢٧} عن ^{٣٢٨} عن ^{٣٢٩} عن ^{٣٣٠} عن ^{٣٣١} عن ^{٣٣٢} عن ^{٣٣٣} عن ^{٣٣٤} عن ^{٣٣٥} عن ^{٣٣٦} عن ^{٣٣٧} عن ^{٣٣٨} عن ^{٣٣٩} عن ^{٣٤٠} عن ^{٣٤١} عن ^{٣٤٢} عن ^{٣٤٣} عن ^{٣٤٤} عن ^{٣٤٥} عن ^{٣٤٦} عن ^{٣٤٧} عن ^{٣٤٨} عن ^{٣٤٩} عن ^{٣٥٠} عن ^{٣٥١} عن ^{٣٥٢} عن ^{٣٥٣} عن ^{٣٥٤} عن ^{٣٥٥} عن ^{٣٥٦} عن ^{٣٥٧} عن ^{٣٥٨} عن ^{٣٥٩} عن ^{٣٦٠} عن ^{٣٦١} عن ^{٣٦٢} عن ^{٣٦٣} عن ^{٣٦٤} عن ^{٣٦٥} عن ^{٣٦٦} عن ^{٣٦٧} عن ^{٣٦٨} عن ^{٣٦٩} عن ^{٣٧٠} عن ^{٣٧١} عن ^{٣٧٢} عن ^{٣٧٣} عن ^{٣٧٤} عن ^{٣٧٥} عن ^{٣٧٦} عن ^{٣٧٧} عن ^{٣٧٨} عن ^{٣٧٩} عن ^{٣٨٠} عن ^{٣٨١} عن ^{٣٨٢} عن ^{٣٨٣} عن ^{٣٨٤} عن ^{٣٨٥} عن ^{٣٨٦} عن ^{٣٨٧} عن ^{٣٨٨} عن ^{٣٨٩} عن ^{٣٩٠} عن ^{٣٩١} عن ^{٣٩٢} عن ^{٣٩٣} عن ^{٣٩٤} عن ^{٣٩٥} عن ^{٣٩٦} عن ^{٣٩٧} عن ^{٣٩٨} عن ^{٣٩٩} عن ^{٤٠٠} عن ^{٤٠١} عن ^{٤٠٢} عن ^{٤٠٣} عن ^{٤٠٤} عن ^{٤٠٥} عن ^{٤٠٦} عن ^{٤٠٧} عن ^{٤٠٨} عن ^{٤٠٩} عن ^{٤١٠} عن ^{٤١١} عن ^{٤١٢} عن ^{٤١٣} عن ^{٤١٤} عن ^{٤١٥} عن ^{٤١٦} عن ^{٤١٧} عن ^{٤١٨} عن ^{٤١٩} عن ^{٤٢٠} عن ^{٤٢١} عن ^{٤٢٢} عن ^{٤٢٣} عن ^{٤٢٤} عن ^{٤٢٥} عن ^{٤٢٦} عن ^{٤٢٧} عن ^{٤٢٨} عن ^{٤٢٩} عن ^{٤٣٠} عن ^{٤٣١} عن ^{٤٣٢} عن ^{٤٣٣} عن ^{٤٣٤} عن ^{٤٣٥} عن ^{٤٣٦} عن ^{٤٣٧} عن ^{٤٣٨} عن ^{٤٣٩} عن ^{٤٤٠} عن ^{٤٤١} عن ^{٤٤٢} عن ^{٤٤٣} عن ^{٤٤٤} عن ^{٤٤٥} عن ^{٤٤٦} عن ^{٤٤٧} عن ^{٤٤٨} عن ^{٤٤٩} عن ^{٤٥٠} عن ^{٤٥١} عن ^{٤٥٢} عن ^{٤٥٣} عن ^{٤٥٤} عن ^{٤٥٥} عن ^{٤٥٦} عن ^{٤٥٧} عن ^{٤٥٨} عن ^{٤٥٩} عن ^{٤٦٠} عن ^{٤٦١} عن ^{٤٦٢} عن ^{٤٦٣} عن ^{٤٦٤} عن ^{٤٦٥} عن ^{٤٦٦} عن ^{٤٦٧} عن ^{٤٦٨} عن ^{٤٦٩} عن ^{٤٧٠} عن ^{٤٧١} عن ^{٤٧٢} عن ^{٤٧٣} عن ^{٤٧٤} عن ^{٤٧٥} عن ^{٤٧٦} عن ^{٤٧٧} عن ^{٤٧٨} عن ^{٤٧٩} عن ^{٤٨٠} عن ^{٤٨١} عن ^{٤٨٢} عن ^{٤٨٣} عن ^{٤٨٤} عن ^{٤٨٥} عن ^{٤٨٦} عن ^{٤٨٧} عن ^{٤٨٨} عن ^{٤٨٩} عن ^{٤٩٠} عن ^{٤٩١} عن ^{٤٩٢} عن ^{٤٩٣} عن ^{٤٩٤} عن ^{٤٩٥} عن ^{٤٩٦} عن ^{٤٩٧} عن ^{٤٩٨} عن ^{٤٩٩} عن ^{٥٠٠} عن ^{٥٠١} عن ^{٥٠٢} عن ^{٥٠٣} عن ^{٥٠٤} عن ^{٥٠٥} عن ^{٥٠٦} عن ^{٥٠٧} عن ^{٥٠٨} عن ^{٥٠٩} عن ^{٥١٠} عن ^{٥١١} عن ^{٥١٢} عن ^{٥١٣} عن ^{٥١٤} عن ^{٥١٥} عن ^{٥١٦} عن ^{٥١٧} عن ^{٥١٨} عن ^{٥١٩} عن ^{٥٢٠} عن ^{٥٢١} عن ^{٥٢٢} عن ^{٥٢٣} عن ^{٥٢٤} عن ^{٥٢٥} عن ^{٥٢٦} عن ^{٥٢٧} عن ^{٥٢٨} عن ^{٥٢٩} عن ^{٥٣٠} عن ^{٥٣١} عن ^{٥٣٢} عن ^{٥٣٣} عن ^{٥٣٤} عن ^{٥٣٥} عن ^{٥٣٦} عن ^{٥٣٧} عن ^{٥٣٨} عن ^{٥٣٩} عن ^{٥٤٠} عن ^{٥٤١} عن ^{٥٤٢} عن ^{٥٤٣} عن ^{٥٤٤} عن ^{٥٤٥} عن ^{٥٤٦} عن ^{٥٤٧} عن ^{٥٤٨} عن ^{٥٤٩} عن ^{٥٥٠} عن ^{٥٥١} عن ^{٥٥٢} عن ^{٥٥٣} عن ^{٥٥٤} عن ^{٥٥٥} عن ^{٥٥٦} عن ^{٥٥٧} عن ^{٥٥٨} عن ^{٥٥٩} عن ^{٥٦٠} عن ^{٥٦١} عن ^{٥٦٢} عن ^{٥٦٣} عن ^{٥٦٤} عن ^{٥٦٥} عن ^{٥٦٦} عن ^{٥٦٧} عن ^{٥٦٨} عن ^{٥٦٩} عن ^{٥٧٠} عن ^{٥٧١} عن ^{٥٧٢} عن ^{٥٧٣} عن ^{٥٧٤} عن ^{٥٧٥} عن ^{٥٧٦} عن ^{٥٧٧} عن ^{٥٧٨} عن ^{٥٧٩} عن ^{٥٨٠} عن ^{٥٨١} عن ^{٥٨٢} عن ^{٥٨٣} عن ^{٥٨٤} عن ^{٥٨٥} عن ^{٥٨٦} عن ^{٥٨٧} عن ^{٥٨٨} عن ^{٥٨٩} عن ^{٥٩٠} عن ^{٥٩١} عن ^{٥٩٢} عن ^{٥٩٣} عن ^{٥٩٤} عن ^{٥٩٥} عن ^{٥٩٦} عن ^{٥٩٧} عن ^{٥٩٨} عن ^{٥٩٩} عن ^{٦٠٠} عن ^{٦٠١} عن ^{٦٠٢} عن ^{٦٠٣} عن ^{٦٠٤} عن ^{٦٠٥} عن ^{٦٠٦} عن ^{٦٠٧} عن ^{٦٠٨} عن ^{٦٠٩} عن ^{٦١٠} عن ^{٦١١} عن ^{٦١٢} عن ^{٦١٣} عن ^{٦١٤} عن ^{٦١٥} عن ^{٦١٦} عن ^{٦١٧} عن ^{٦١٨} عن ^{٦١٩} عن ^{٦٢٠} عن ^{٦٢١} عن ^{٦٢٢} عن ^{٦٢٣} عن ^{٦٢٤} عن ^{٦٢٥} عن ^{٦٢٦} عن ^{٦٢٧} عن ^{٦٢٨} عن ^{٦٢٩} عن ^{٦٣٠} عن ^{٦٣١} عن ^{٦٣٢} عن ^{٦٣٣} عن ^{٦٣٤} عن ^{٦٣٥} عن ^{٦٣٦} عن ^{٦٣٧} عن ^{٦٣٨} عن ^{٦٣٩} عن ^{٦٤٠} عن ^{٦٤١} عن ^{٦٤٢} عن ^{٦٤٣} عن ^{٦٤٤} عن ^{٦٤٥} عن ^{٦٤٦} عن ^{٦٤٧} عن ^{٦٤٨} عن ^{٦٤٩} عن ^{٦٥٠} عن ^{٦٥١} عن ^{٦٥٢} عن ^{٦٥٣} عن ^{٦٥٤} عن ^{٦٥٥} عن ^{٦٥٦} عن ^{٦٥٧} عن ^{٦٥٨} عن ^{٦٥٩} عن ^{٦٦٠} عن ^{٦٦١} عن ^{٦٦٢} عن ^{٦٦٣} عن ^{٦٦٤} عن ^{٦٦٥} عن ^{٦٦٦} عن ^{٦٦٧} عن ^{٦٦٨} عن ^{٦٦٩} عن ^{٦٧٠} عن ^{٦٧١} عن ^{٦٧٢} عن ^{٦٧٣} عن ^{٦٧٤} عن ^{٦٧٥} عن ^{٦٧٦} عن ^{٦٧٧} عن ^{٦٧٨} عن ^{٦٧٩} عن ^{٦٨٠} عن ^{٦٨١} عن ^{٦٨٢} عن ^{٦٨٣} عن ^{٦٨٤} عن ^{٦٨٥} عن ^{٦٨٦} عن ^{٦٨٧} عن ^{٦٨٨} عن ^{٦٨٩} عن ^{٦٩٠} عن ^{٦٩١} عن ^{٦٩٢} عن ^{٦٩٣} عن ^{٦٩٤} عن ^{٦٩٥} عن ^{٦٩٦} عن ^{٦٩٧} عن ^{٦٩٨} عن ^{٦٩٩} عن ^{٧٠٠} عن ^{٧٠١} عن ^{٧٠٢} عن ^{٧٠٣} عن ^{٧٠٤} عن ^{٧٠٥} عن ^{٧٠٦} عن ^{٧٠٧} عن ^{٧٠٨} عن ^{٧٠٩} عن ^{٧١٠} عن ^{٧١١} عن ^{٧١٢} عن ^{٧١٣} عن ^{٧١٤} عن ^{٧١٥} عن ^{٧١٦} عن ^{٧١٧} عن ^{٧١٨} عن ^{٧١٩} عن ^{٧٢٠} عن ^{٧٢١} عن ^{٧٢٢} عن ^{٧٢٣} عن ^{٧٢٤} عن ^{٧٢٥} عن ^{٧٢٦} عن ^{٧٢٧} عن ^{٧٢٨} عن ^{٧٢٩} عن ^{٧٣٠} عن ^{٧٣١} عن ^{٧٣٢} عن ^{٧٣٣} عن ^{٧٣٤} عن ^{٧٣٥} عن ^{٧٣٦} عن ^{٧٣٧} عن ^{٧٣٨} عن ^{٧٣٩} عن ^{٧٤٠} عن ^{٧٤١} عن ^{٧٤٢} عن ^{٧٤٣} عن ^{٧٤٤} عن ^{٧٤٥} عن ^{٧٤٦} عن ^{٧٤٧} عن ^{٧٤٨} عن ^{٧٤٩} عن ^{٧٥٠} عن ^{٧٥١} عن ^{٧٥٢} عن ^{٧٥٣} عن ^{٧٥٤} عن ^{٧٥٥} عن ^{٧٥٦} عن ^{٧٥٧} عن ^{٧٥٨} عن ^{٧٥٩} عن ^{٧٦٠} عن ^{٧٦١} عن ^{٧٦٢} عن ^{٧٦٣} عن ^{٧٦٤} عن ^{٧٦٥} عن ^{٧٦٦} عن ^{٧٦٧} عن ^{٧٦٨} عن ^{٧٦٩} عن ^{٧٧٠} عن ^{٧٧١} عن ^{٧٧٢} عن ^{٧٧٣} عن ^{٧٧٤} عن ^{٧٧٥} عن ^{٧٧٦} عن ^{٧٧٧} عن ^{٧٧٨} عن ^{٧٧٩} عن ^{٧٨٠} عن ^{٧٨١} عن ^{٧٨٢} عن ^{٧٨٣} عن ^{٧٨٤} عن ^{٧٨٥} عن ^{٧٨٦} عن ^{٧٨٧} عن ^{٧٨٨} عن ^{٧٨٩} عن ^{٧٩٠} عن ^{٧٩١} عن ^{٧٩٢} عن ^{٧٩٣} عن ^{٧٩٤} عن ^{٧٩٥} عن ^{٧٩٦} عن ^{٧٩٧} عن ^{٧٩٨} عن ^{٧٩٩} عن ^{٨٠٠} عن ^{٨٠١} عن ^{٨٠٢} عن ^{٨٠٣} عن ^{٨٠٤} عن ^{٨٠٥} عن ^{٨٠٦} عن ^{٨٠٧} عن ^{٨٠٨} عن ^{٨٠٩} عن ^{٨١٠} عن ^{٨١١} عن ^{٨١٢} عن ^{٨١٣} عن ^{٨١٤} عن ^{٨١٥} عن ^{٨١٦} عن ^{٨١٧} عن ^{٨١٨} عن ^{٨١٩} عن ^{٨٢٠} عن ^{٨٢١} عن ^{٨٢٢} عن ^{٨٢٣} عن ^{٨٢٤} عن ^{٨٢٥} عن ^{٨٢٦} عن ^{٨٢٧} عن ^{٨٢٨} عن ^{٨٢٩} عن ^{٨٣٠} عن ^{٨٣١} عن ^{٨٣٢} عن ^{٨٣٣} عن ^{٨٣٤} عن ^{٨٣٥} عن ^{٨٣٦} عن ^{٨٣٧} عن ^{٨٣٨} عن ^{٨٣٩} عن ^{٨٤٠} عن ^{٨٤١} عن ^{٨٤٢} عن ^{٨٤٣} عن ^{٨٤٤} عن ^{٨٤٥} عن ^{٨٤٦} عن ^{٨٤٧} عن ^{٨٤٨} عن ^{٨٤٩} عن ^{٨٥٠} عن ^{٨٥١} عن ^{٨٥٢} عن ^{٨٥٣} عن ^{٨٥٤} عن ^{٨٥٥} عن ^{٨٥٦} عن ^{٨٥٧} عن ^{٨٥٨} عن ^{٨٥٩} عن ^{٨٦٠} عن ^{٨٦١} عن ^{٨٦٢} عن ^{٨٦٣} عن ^{٨٦٤} عن ^{٨٦٥} عن ^{٨٦٦} عن ^{٨٦٧} عن ^{٨٦٨} عن ^{٨٦٩} عن ^{٨٧٠} عن ^{٨٧١} عن ^{٨٧٢} عن ^{٨٧٣} عن ^{٨٧٤} عن ^{٨٧٥} عن ^{٨٧٦} عن ^{٨٧٧} عن ^{٨٧٨} عن ^{٨٧٩} عن ^{٨٨٠} عن ^{٨٨١} عن ^{٨٨٢} عن ^{٨٨٣} عن ^{٨٨٤} عن ^{٨٨٥} عن ^{٨٨٦} عن ^{٨٨٧} عن ^{٨٨٨} عن ^{٨٨٩} عن ^{٨٩٠} عن ^٨

بضم الياء من الالام اي يقرب ان يقتل قواهم الاكلة الخضرى الالادابة التى تأكل الخضر فقط
توله فطاطى النافقة اذا القت بصرها رقيقا قواهم خضرة تأنيثهما باعتبار انواعه او التاء للبالغة
كاللامة او معناه ان كان المال كالبقلة الخضرة قوله ونم صاحب المسلم المخصوص بالمدح المال
قوله ويكون عليه شهيدا وذلك بأن يأتيه في صورة من يشهد عليه بالخيانة كإتيان على صورة
شجاع اقرع **ص** باب فضل من جهز غازيا او خلقه بخير **ص** اي هذا باب في بيان فضل من جهز
غازيا بأن هبأه لاسباب سفره قوله او خلقه بفتح الخاء المجتمة وتخفيف اللام يقال خلف فلان فلانا اذا كان
خليقه يقال خلفه في قومه خلافة **ص** حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين قال حدثني
يحيى قال حدثني ابو سلمة قال حدثني بسر بن سعيد قال حدثني زيد بن خالد رضى الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله فقد غزا **ص**
مطابقه للترجمة ظاهرة فقوله من جهز غازيا يطابق الجزء الاول للترجمة وقوله ومن خلف غازيا يطابق
الجزء الثانى لها و ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد وقدم عن قريب وعبد الوارث ابن سعيد وقدم
معه والحسين هو ابن ذكوان المعلم وهؤلاء كلهم بصريون ويحيى هو ابن ابي كثير النخعي والطائى و ابو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف وبسر بضم الباء الموحدو سكنون السين الممثلة ابن سعيد مولى الخضرى من اهل
المدينة مات سنة مائة وزيد بن خالد ابو عبد الرحمن الجهنى وفيه ثلاثة من التابعين على الولاوهم يحيى
وابو سلمة وبسر و ابو سلمة روى هناعن زيد بن خالد بواسطة وروى عنه بلا واسطة ايضا حنبلان داود
والترمذى ، والحديث اخرجه مسلم في الجهاد ايضا عن ابي الربيع الزهراني وعن سعد بن منصور و ابي
الطاهر بن السرح واخرجه اوداود فيه عن ابي معمره واخرجه الترمذى فيه عن ابي زكرياه بن درست
واخرجه النسائى فيه عن سليمان بن داود والحارث بن مسكين وعن محمد بن المنثرى ، وروى في الباب عن عمر
رضى الله تعالى عنه اخرجه ابن ماجه من رواية الوليد بن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن عمر بن الخطاب قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من جهز غازيا حتى يستقل كانه مثل اجره حتى
يموت او يرجع لا ومن معاذ رضى الله تعالى عنه اخرجه الطبرانى من رواية رجل لم يسم عن معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جهز غازيا او خلفه في اهله بخير فانه معناه وعن ابي
هريرة اخرجه الطبرانى في الاوسط من رواية داود بن الجراح عن الارزاعي عن يحيى بن كثير بن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جهز غازيا في سبيل الله فله مثل اجره ومن خلفه
في اهله بخير فانه معناه ودار مختاف في الاحتجاج به ، وعن زيد بن ثابت اخرجه الطبرانى ايضا في الاوسط
من حديث بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فله
مثل اجره ومن خلفه غازيا في اهله بخير او اتقى على اهله فله مثل اجره وعن ابي سعيد الخدرى اخرجه
طبرانى ايضا فيه من حديث سعيد المقبرى عن ابيه عن ابي سعيد قال عام بنى الحيان ليخرج من كل اثنين
مكرم رجل ويخلف الغازى في اهله وماله وله مثل نصف اجره وفيه ابن له موقوفه وهو سهل
ابن حنبل اخرجه احمد في مسنده والطبرانى في الكبير من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله
ابن سهل بن حنيف عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اعان مجاهدا في سبيل الله
او غازيا في عسره او مكاتب في رقبته اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وعن جبلة بن حارثة اخرجا
الطبرانى في الكبير والاوسط من رواية شريك عن ابي اسحق عن جبلة بن حارثة قال كان النبي

صلى الله عليه تعالى وسلم اذ لم يفرع على سلاحه عليا او اسامة رضي الله تعالى عنهما وعن ابي امامة
 اخرج ابو داود وابن ماجه من رواية الحارث بن القاسم ابي عبد الرحمن عن ابي امامة عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال من لم يفرع او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة زاد
 في رواية قبل يوم القيامة وعن واثة بن الاسقع اخرج الطبراني في الاوسط من رواية مكحول
 عن واثة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من اهل بيت لا يفرع منهم غازيا او يجهز غازيا
 بسلك او بارة او ما يعدلها من الورق او يخلفه في اهله بخير الا اصابهم الله بقارعة قبل يوم القيامة
 واسناده ضعيف **ذكر معناه** قوله من جيز بتشديد الهاء من التجهيز وقد ذكرنا ان معناه من هيا
 اسباب سفره من شيء قليل او كثير الا يرى في حديث واثة المذكور انما قال بسلك او بارة فان قلت
 ذكر في حديث ابن ماجه المذكور حتى يستقل والاستقلال لا يكون الا بتام التجهيز قلت حديث
 واثة ضعيف كما ذكرنا ولن سلنا صحته فانه وعيد في ترك التجهيز اصلا ولا يعارض غيره قوله فقد
 خرنا قال ابن حبان معناه بانه مثله في الاجر وان لم يفرع حقيقة ثم اخرج من وجه آخر عن يمين
 سعيد بلفظ كتب له مثل اجره غير انه لا يتقص من اجره شيء وقال الطبري فيه ان من امان مؤمنا على
 عمل بر لله من عليه مثل اجر العامل ومثله المعونة على معاصي الله عز وجل للمؤمن عليها من الوزر
 والاثم مثل ما على عاملها ولذلك نهى عن بيع السيوف في الفتنة ولعن ماصر الحنابلة والقرطبي ذهب بعض
 الاثمة الى ان المثل المذكور في الحديث وشبهه انما هو بغير تضعيف قال لانه يجتمع في تلك الاشياء
 افعال اخر واعمال من البر كثيرة لا يعلها الدال الذي ليس عنده الا مجرد النية الحسنة وقد قال صلى الله
 تعالى عليه وسلم ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير فله مثل نصف اجر الخارج وقال لينبت من كل
 رجلين احدهما والاجر بينهما قلت هذا الحديث اخرج مسلم من حديث ابي سعيد الخدري قال القرطبي
 لا يجتمع في هذا الحديث لوجهين احدهما اننا نقول بموجبه وذلك انه لم يتناول محل النزاع فان المطلوب
 انما هو ان النوى بخير المعوق عنه هل له مثل اجر الفاعل من غير تضعيف وهذا الحديث انما قضى
 مشاركتهم في المضاعف فافصلا وثانيهما ان القائم على مال الغازي وعلى اهله نائب عن الغازي
 في عمل لا يتأتى للغازي غزوة الا بان يكتفي ذلك العمل فصار كانه مباشر معه الغزو فليس مقتضرا على
 النية فقط بل هو حامل في الغزو ولما كان كذلك كان له مثل اجر الغازي كاملا وافرا مضاعفا بحيث
 اذا اضيف ونسب الى اجر الغازي كان فصفاه وبهذا يجتمع معنى قوله من خلف غازيا في اهله
 بخير فقد غزا وبين معنى قوله في اللفظ الاول فله مثل نصف اجر الغازي ويبقى للغازي النصف فان
 الغازي لم يطرأ عليه ما يوجب تقيصا لتوابعه وانما هذا كما قال من قطر صائما كان له مثل اجر الصائم
 لا يتقصه من اجره شيء والله اعلم وعلى هذا فقد صارت كلمة نصف مقحمة هنا بين مثل واخر وكاؤها
 زيادة من يساخ في ايراد اللفظ بدليل قوله والاجر بينهما ويشهد له ما ذكرناه واما من تحقق بحزه
 وصدقت نيته فلا ينبغي ان يختلف ان اجره يضاعف كاجر العامل المباشر **ص** حدثنا
 موسى حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لم يدخل بيتا بالدينة غير بيت ام سليم الاعلى ازواجه فقيل له فقال اني ارجعها قتل اخوها معي
 ش **قيل** لمطابقته لجزء الترجمة وهو قوله او خلفه بخير لان ذلك اعم من ان يكون في حياته
 او بعد موته فقيده صلى الله تعالى عليه وسلم خلفه في اهله بخير بعد وفاته اخي ام سليم وذلك من حسن

صهده صلى الله عليه وسلم قلت لا يخلو عن بعض التكلف ولكن له وجه اقرب من هذا وهو ان تجهيز الغازی ونظره في اهله من غاية الاكرام للغازی وقد حدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك حتى انه اكرمه بعد موته حيث كان يدخل بيت ام سليم لاجل قتل اخيها وهو غاز فكانه يذهب هذا على ان اكرام اهل الغازی الميت مرغوب فيه مع الاجر فاذا كان في اكرام اهل الغازی الميت هكذا ففي اكرام الغازی الحي بطريق الاولى وموسى هو ابن اسمعيل وهمام بالتشديد ابن يحيى الشيباني واسحق هو ابن عبدالله بن ابي طلحة والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن حسن الحلواني عن عمرو بن ماصم **ذكر معناه** قوله عن اسحق بن عبدالله وفي رواية مسلم عن همام اخبرنا اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة وعند الاسمعيلى من طريق حبان بن هلال عن همام حدثنا اسحق قوله لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت ام سليم قال الحميدى لعله اراد على الدوام والا فقد تقدم انه كان يدخل على ام حرام وقال ابن التين يريد انه كان يكثر الدخول على ام سليم والا فقد دخل على اخنتها ام حرام ولعل ام سليم كانت شقيقة المقتول او وجدت عليه اكثر من ام حرام وام سليم هي ام انس وقد ذكرنا ان في اسمها اختلافا قبيلا سهلة وقيل رمية وقيل رمية وقيل مليكة ويقال القميصاء والرميصاء واما ام حرام فقد قال ابو عمر لا تفك لها على اسم صحيح قوله انى رجمها الى آخره قال الكرماني كيف صار قتل الاخ سببا للدخول على الاجنبية قلت لم تكن اجنبية كانت خالة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الرضاع وقيل من النسب فالخبرية كانت سببا لجواز الدخول وقال بعضهم العلة المذكورة في الحديث اولى من غيره و اشار به الى ما قاله الكرماني قلت لم يكن في وجهه الاولوية ما هو قوله قتل اخوها معى اخوها هو حرام ابن لمخان قتل يوم بئر معونة والمزاد بقوله معى اى مع عسكري او معى نصرة للدين لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن في غزوة بئر معونة وسيأتى قصتها في كتاب المغازى ان شاء الله تعالى **ص** باب **فتح** الحنوط عند القتال **ش** اى هذا باب في بيان استعمال الحنوط عند القتال وقد مر تفسير الحنوط في باب الجنائز وهو عطر مركب من انواع الطيب يطيب به الميت **ص** حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا ابن عون عن موسى ابن انس قال و ذكر يوم الجمامة قال اتى انس ثابت بن قيس وقد حصر عن فتحه وهو يحنط فقال يا عم ما يمسبك ان لانجى قال الآن يا ابن اخي وجعل يحنط يعنى من الحنوط ثم جاء بجلس فذكر في الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى تضارب القوم ما هكذا كنا تفعل مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بش ما عودتم اقرانكم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وهو يحنط وجعل يحنط يعنى من الحنوط **ذكر رجاله** وهم ستة الاول عبدالله بن عبد الوهاب ابو محمد الجبى البصرى الثاني خالد بن الحارث المجبى بضم الهاء وقبح الجيم مر في استقبال القبلة الثالث ابن عون بفتح العين وهو عبدالله بن عون مر في العلم الرابع موسى بن انس مالك الخامس انس بن مالك السادس ثابت بن قيس بن شماس بفتح الشين المحممة وتشديد الميم وفي آخره سين مهملة الخ زجى خطيب الانصار قتل يوم الجمامة شهيدا في خلافة الصديق رضى الله عنه **ذكر** لطائف اسناده **فيه** الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في موضع واحد وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان شيخه من افراده وفيه ان رجاله كلهم بصريون ما خلا ثابتا وفيه رواية التابعي عن التابعي وهما ابن عون وموسى وابن عون رأى انس بن مالك ولم يثبت له سماع منه وفيه اثنان من الصحابة وهما

انس وثابت وفيه اثنان ثابت بن قيس وفي رواية البرقي من وجه آخر فقال عن موسى بن انس عن ابيه قال اتيت ثابت بن قيس وفي رواية ابن سعد في الطبقات حدثنا الانصاري حدثنا ابن عون اخبرنا موسى بن انس عن انس بن مالك قال لما كان يوم اليمامة جئت الى ثابت بن قيس بن شماس فذكره وهذا الحديث من افراده **قوله** ذكر معناه **قوله** وذكر يوم اليمامة الواو فيه للحال وفي رواية الجوى بلا واو واليمامة بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم وهي مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف سميت باسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وقال الجوهري اليمامة بلاد وكان اسمها الجوز فسميت باسم هذه المرأة لكثرة ما ضيف اليها وذكر الجاحظ ان اليمامة كانت من بنات لقمان بن عاد وان اسمها عزرو وكانت زرقاء وقال السعدي هي يمامة بنت رباح بن مرة ويوم اليمامة هو اليوم الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين وبين بني حنيفة اصحاب مسيلة الكذاب وكانت في ربيع الاول من سنة اثنى عشرة من الهجرة في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقيل كانت في اواخر سنة احدى عشرة والجمع بين القولين ان ابتداءها كان في السنة الحادية عشرة وانتهائها في السنة الثانية عشرة وقتل فيها جماعة من المسلمين وهم اربعمائة وخمسون من حلة القرآن ومن الصحابة منهم مائة بن قيس بن شماس وكانت راية الانصار مع ثابت هذا وكان رأس العسكر خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه وكان بنو حنيفة نحو من اربعين الفا والسلون نحو من

حنيفة نحو من احد وعشرين الفا وفيهم مسيلة الكذاب قتله وحشي بن حرب قاتل حجرة رضي الله تعالى عنه رماه بحربة فاصابه وخرحت من الجانب الآخر وسارع اليه ابو دجانة سماك بن حرملة فضر به بالسيف فسقط **قوله** اثنى انس ثابت بن قيس وارفع انس بالفاعلية واتصاب ثابت بالمفعولية **قوله** وقد حصر الواو فيه للحال وكذلك في قوله وهو يتخط وحصر بمهملتين مفتوحتين معناه كشف قراء ياعم اما دعاه بذلك لان كان اسن منه ولانه من قبيلة الخزرج **قوله** ما يحببك اي ما يؤخرك **قوله** ان لا نبئ بالصب قال الكرمانى لا زائدة وبالرفع وتخفيف اللام وفي رواية الانصاري ذات ياعم الا ترى ما يلقي الناس وعند الاسمعيلى الا نبئ وكذا في رواية خليفة في تاريخه وقال في جوابه بلى يا ابن اخي الآن **قوله** وجعل يتخط اي جعل يستعمل الخنوط **قوله** يعني من الخنوط اما فسر بهذا حتى لا يتخفف بما يشق من الخياطة او من شيء آخر وقال بعضهم وكان قاتلها اراد دفع من يتوهم انها من الخنطة قلت دذا الوهم بعيد ولاهني يفيد ان يتخط من الخنطة وهذه اللفظة لم تقع في رواية الانصاري ولكنها موجودة في الاصل وروى الطبراني عن علي بن عبد العزيز وابي مسلم الكشي قال حدثنا جرجير بن مبال (ح) وحدهما محمد بن العباس المؤدب حدثنا عفان اخبرنا جاد بن سلمة عن ثابت بن قيس بن شماس جاء يوم اليمامة وقد تمط وانشرا كفاه وقال اللهم اتي ابرا اليك بما جاء به هؤلاء واحتذر بما صنع هؤلاء فقتل وكانت له درع فصرقت فراه رجل فيما يرى النائم فقال ان درسي في ر تحت كانون في مكان كذا وكذا وأوصاه بوصايا فطلبوا الدرع فوجدوها وانفذوا اياها **قوله** عند الترمذي قال انس لما انكشف الناس يوم اليمامة قلت لثابت فذكر الحديث روي ركان حايه درع نبيهم: قربا به رجل من المسلمين فاخذها وفيه لما رأى في المنام ودنى الدرع قال لا تقتل هذا منام فاذ جئت ابا بكر فاعلمه ان علي من الدين كذا وفلان من رقبتي عتيق وفلان فاقهذ ابو بكر وصيته

ولا يعلم احد اجبرت وصيته بعد موته سواء وفي كتاب الردة لواقدي باسناده عن بلال
 انه رأى سالم مولى ابي حذيفة وهو قاتل الى المدينة من عزوة الحامية ان درعى مع الرقة الذين معهم
 القرس الابلق تحت قدرهم فاذا أصبحت فخذها وادها الى اهل وان على شيئا من الدين فخرجهم
 ان يقضوه عنى فأخبرت ابا بكر بذلك فقال نصدق قولك وتقضى عنه دينه الذي ذكرته وفيه ان عدى
 سمدا وسلاحارن وقال الكرماني قال نفس لما انكشف الناس يومئذ الا ترى يا عم فقال ما هكذا نقاتل
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشما عودكم اقرانكم ثم قاتل حتى قتل وكان عليه درع
 نفيسة فربه رجل من المسلمين فاخذها فراه بعض الصحابة في المام فقال انى اوصيك بوصية فلا تضعها
 انى لما قتلت اخذ رجل درعى ومزله في اقصى الناس وعند خبائه فرس وقد كفا على الدرع رمة
 وفوق البرمة رجل فأت خالد وكان امير العسكر وقل له بأخذ درعى منه فاذا قدمت المدينة قتل خليفته
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى ابا بكر رضى الله عنه ان على من الدين كذا وكذا وفلان من
 رقيق عتيق فأتى الرجل خالد رضى الله تعالى عنه فأخبره فبعث الى الدرع فاقبها وحدث ابا بكر
 فأجاز وصيته ولا تعلم احد اجبرت وصيته بعد موته غير ثابت وهو من الغرائب قوله قد كرفي الحديث
 انكشافا اى فذكر انس في حديثه توابع من الالتزام اى اشار الى الفرع بين وجوه المسلمين والكافرين
 بحيث لا يبقى بيننا وبينهم احد وقد رنا على ان تضاربهم بلا حائل بيننا وبينهم فقال ثابت ما كنا تفعل
 كذا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل كان الصف الاول لا يعرف عن موضعه وكان الصف الثاني
 مساعدا لهم وفي رواية ابن ابي زائدة فجاء حتى جلس في الصف والناس ينكشفون اى منهزمون قوله نس
 ما عودتم اقرانكم هكذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية المستمل عودكم اقرانكم قلت فعلى الاول اقرانكم
 بالنصب لانه مفعول عودتم وعلى الثاني بالرفع لانه فاعل عودكم والاقراء النظراء هو جمع قرن بكسر القاف
 وهو الذى يعادل الآخر في الشدة والقرن بفتح القاف من يعادل في السن واراد ثابت رضى الله
 عنه بهذا الكلام توبيخ المنهزمين اى عودتم نظراءكم في القوة من عودكم الفرار منهم حتى طمعو
 يكمل وفي رواية الانصارى وابن ابي زائدة ومعاذين معاذ فقدم مقاتل حتى قتل رضى الله تعالى عنه
 ذكر ما يستفاد منه في دلالته على الاخذ بالشدة في استهلاك النفس وغيرها في ذات الله عز
 وجل وترك الاخذ بالرخصة ان قدر عليها وفيه ان التطيب للموت سنة من اجل مباشرة الاثثة
 البيت وفيه التداوى للقتال لان انس قال لعمه ما يحبسك ان لا تجي وفيه قوة ثابت بن قيس وصحة
 يقينه وانيته وفيه التوبيخ لمن نقر من الحرب وفيه الاشارة الى ما كانت عليه الصحابة في عهد النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم من الشجاعة والثبات في الحرب ص رواه حاد عن ثابت عن
 انس ش اى روى الحديث حاد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك وهذا التطبيق
 وصله البرقي عن ابي العباس بن جندان بالاسناد عن قبيصة بن عقبة عن حاد بن سلمة عن ثابت عن
 انس بلفظ انكشفتنا يوم الحامة فجاء ثابت بن قيس بن شماس فقال شس ما عودتم اقرانكم منذ اليوم
 ان ابرا اليكم ما جاء به هؤلاء الترمذى واورثك بمصاح هؤلاء رخلوا بيننا وبين اربنا سامة
 عندك ان تكتفهم حتى قتل ذلك وقتل يومئذ سبعون من الانصار فكان اذى رسول رب
 جدين من الانصار يوم دوة سبعين يوم ثم عوفت سبعين يوم المائة راء الله ار
 ص باب فضل الطليعة ش اى هذا باب في بيان فضل الطليعة بفتح الطاء

وكسر اللام وطلبة الجيش من بعث ليعلم العدو ويطلع على احوالهم ويجمع على طلائع وقال ابن الاثير
 طلائع هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس والطلبة تطلق على الواحد وعلى
 الجماعة قلت طلع العدو بكسر الطاء وسكون اللام اسم من اطلع على الشيء اذا علمه **ص** حدثنا
 ابو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني
 بخبر القوم يوم الاحزاب فقال الزبير رضي الله عنه انهم قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير انما قال النبي صلى
 الله عليه وسلم لكل نبي حواريا وحواري الزبير **ش** مطابقتها للرجة ظاهرة لان قوله عليه الصلاة
 والسلام من يأتيني بخبر القوم انتداب لاحدياً به بخبر العدو فانتدبه الزبير فاحق الفضل بذلك و ابو نعيم
 الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن محمد بن كثير
 واخرجه مسلم في الفضائل عن ابى كريب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن وكيع واخرجه الترمذي
 في المناقب عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في السيرة عن قاسم بن زكرياء واخرجه ابن ماجه
 في السنة عن علي بن محمد عن وكيع **ك** قوله من يأتيني بخبر القوم ارادهم بنى قريظة
 من اليهود وعند النسائي قال وهب بن كيسان اشهد سمعت جابرا يقول لما اشتد الامر يوم بنى قريظة
 من اليهود قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يأتيني بخبرهم فلم يذهب احد فذهب الزبير
 فجاء بخبرهم ثم اشتد الامر ايضا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يأتيني بخبرهم فلم يذهب احد فذهب
 الزبير فجاء بخبرهم ثم اشتد الامر ايضا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل نبي حوارى وان الزبير
 حوارى وعند ابن ابي ماصم من حديث وهب بن كيسان عن جابر لما كان يوم الخندق واشتد الامر قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم الارجل يا ثنى بنى قريظة فيأتينا بخبرهم فانطلق الزبير فجاء بخبرهم ثم اشتد الامر
 فقال الارجل ينطلق الى بنى قريظة الحديث وفي لفظ ثلاث مرات فلما رجع جمع له ابوه قوله يوم
 الاحزاب هو يوم الخندق والاحزاب كانوا من قريش وغيرهم وكان بنو قريظة تقضوا العهد الذى
 كان بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على حرب المسلمين قوله حوارى اى خاصة من اصحابه وقال
 الترمذي الحوارى الناصرون من الحواريون من اصحاب المسيح عليه الصلاة والسلام اى خلاصاؤه
 وانصاره واصله من التعوير وهو التبييض وقيل انهم كانوا قصارين يحجرون الثياب اى يبيضونها
 ومنه ما خبر الحوارى الذى نخل مرة بمدمرة وقال الازهرى الحواريون خلاصا الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام وقال عبدالرزاق عن معمر عن قتادة الحوارى الوزير واذا اضيف الحوارى الى ياء
 المتكلم تحذف الياء وحذف ضبطه جماعة بفتح الياء واكثرهم بكسرها قالوا والقياس الكسر لكنهم حين
 استقلوا الكسرة وثلاث يأت حذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة قحفة وقدرى في الشواذ ان
 ولي الله بالفتح وفي التوضيح اعلم انه وقع هنا ما ذكرنا مراراً من ان الذى توجه الى كشف بنى قريظة
 الزبير بن العوام رضي الله عنه قال والمشهور كما قاله شيخنا قحط الدين اليممرى ان الذى توجه الى اثنى
 بخبر القوم حذيفة بن اليان كاريونا عنه من طريق ابن اسحق وغيره قال يعنى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من: بل يقوم فينظر لنا ماضل القوم ثم يرجع فشرط له رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم رزمة اسأله ان يجعله رفيقاً في الجنة فقام رجل من شدة الخوف والجزع والبرد فلما يقم
 احد دعائى فقال يا حذيفة اذهب وادخل في القوم وذكر الحديث وذكر ابن عيينة وغيره خروج
 حذيفة الى المشركين ومشقة ذلك عليه الى ان قال عليه الصلاة والسلام قم يحفظك الله من اماكن

ومن خلقك وعن عيذك وعن شعالك حتى ترجع اليها تمام حذيفة مستبشرا ببدء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كأنه احتمل احتمالا فاشق عليه شيء مما كان فيه والله اعلم بحقيقة الحال **ص**

باب هل يبعث الطليعة وحده **ش** اى هذا باب يذكر فيه هل يبعث الطليعة الى كشف العدو منفردا وحده وجواب هل الاستعانة بمخضوف والتقدير يبعث او يجوز بعثه وحده **ص** حدثنا صدقة اخبرنا ابن عينة حدثنا محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله قال نذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس قال صدقة اظنه يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل نبي حواري وحواري الزبير بن العوام **ش** هذا هو الحديث الذي مضى في الباب السابق غير انه رواه هناك عن ابي نعيم عن سفيان الثوري وهنا رواه عن صدقة بن الفضل عن سفيان بن عينة وايضا هنا ترجم عليه في جواز ارسال الطليعة وحده قوله نذب الناس يقال نذبه لامر فانتدب له اى دعاه له فأجابه قوله اظنه اى قال صدقة شيخ البخاري اظن ان الندب يوم الخندق ورواه الحميدي عن ابن عينة فقال فيه يوم الخندق من غير شك وفيه شجاعة الزبير وتقدمته وفضله وقال الداودي ولا اعلم رجلا جرح له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوه الا الزبير بن العوام وسعد بن ابى وقاص كان بقوله ارم فذاك ابي وامى وانما كان يقول لغيرهما ارم فذاك ابي او قد كنت اى وهى كلمة تقال لتحييل ليس على الدعاء ولا على الخبر وقال ابن بطال زعم بعض المعتزلة ان بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير وحده معارض لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ارا كى شيطان ونهى ايضا عن ان يسافر الرجل وحده قال المهلب وليس بينهما تعارض لاختلاف المعنى في الحديثين وهوان الذى يسافر وحده لا يأنس بأحد ولا يقطع طريقه بمحدث هون عليه مؤنة السفر كالشيطان الذى لا يأنس بأحد ويطلب الوحدة ليفيه عواما سفر الزبير فليس كذلك لانه كان كالجاسوس فيجسس على قريش ما يريدون على حرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يناسبه الا الوحدة على انه مخرج في مثل هذا الامر الخطير لحماية الدين واطهار طاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يزل كان عليه حفظ من الله تعالى يركدهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان هذا من ذلك الا يرى ان عمر رضى الله تعالى عنه لما بلغه ان سعدا بنى قصرا ارسل شخصاً وحده لهدمه وذكر ابن ابي عاصم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل عبد الله بن انس سرية وحده وبعث عمرو بن امية وحده حيناً وذكر ابن سعد انه صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل سالم بن عمر سرية وحده وحمل الطريق الحديث على جواز السفر للرجل الواحد اذا كان لا يهوله هول والا فتمنع من السفر وحده خشية على عقله او يموت فلا يدرى خبره احد ولا يشهده احد كما قال عمر رضى الله تعالى عنه ارايت اذا سافر وحده فأت من أسأل عنه قال ويحمل ان يكون النهى عن السفر وحده نهى تأديب وارشاد الى ما هو الاولى وقال ابن الزين وجه الشيخ ابو محمد على السفر الذى يقصر فيه الصلاة **ص** **باب** سفر الاثنين **ش** اى هذا باب في بيان جواز سفر الرجلين معا وليس المراد سفر يوم الاثنين وزعم ابن التين ان الداودي فهم منه سفر يوم الاثنين واعترض على البخاري بقوله ليس في الحديث ذكر سفر يوم الاثنين وهذا ليس بشيء لانه لم يرد به الا سفر الرجلين لانه تقدم ذكر سفر الرجل وحده ثم اتبعه ببيان سفر الرجلين ولو نظر متنا الحديث اوضح له خلاف قوله وسفر يوم الاثنين اتما هو مذکور في حديث الثلاثة الذين تخلفوا عن تبوك قال كتب كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليه وسلم يجب ان يسافر يوم الاثنين ويوم الخميس **ص** حدثنا احمد بن يوسف حدثنا

ابوشهاب عن خالد الخذاف عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث قال انصرفت من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لنا انا وصاحبى اذنا واقيا وليؤمكما اكبركما ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة واحد بن يونس هو واحد بن عبدالله بن يونس اليربوعي الكوفي وابوشهاب موسى بن نافع الاسدي الحنط الكوفي وهو ابوشهاب الاكبر وابوقلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالياء الموحدة عبدالله بن زيد البصري والحديث مضى في كتاب مواقيت الصلاة في باب الاذان ومضى الكلام فيه هناك قوله انا كيد اوبدل اوبيان اوخبر مبتدا محذوف قوله صاحب بالجر والرفع عطف عليه ﴿ ص باب الخليل معقود في نواصبها الخير الى يوم القيامة ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه الخليل الى آخره وهذه الترجمة هي عين حديث الباب ﴿ ص حدثنا عبدالله بن مسلة حدثنا مالك بن نافع عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخليل معقود في نواصبها الخير الى يوم القيامة ش ﴿ الترجمة والحديث واحد والحديث اخرجه مسلم في المغازى عن يحيى بن يحيى عن مالك بن قنبل الخليل معقود في نواصبها وفي رواية الموطأ ليس فيه معقود ووقع بآبائها عند الاسماعيلى من رواية عبدالله بن نافع عن نافع وسجيى في علامات النبوة من طريق عبدالله بن عمر عن نافع بآبائها وذلك في رواية ابي ذر عن الكشيى وحده وعند ابن ابي صاصم الخليل في نواصبها الخير وليس فيه لفظ معقود وروى ابوداود عن شيخ من بني سلم عن عتبة بن عبد السلى سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصى الخليل ولا معارفها ولا اذنانها فان اذنانها ماذانها ومعارفها ذواتها ونواصبها معقود فيها الخير وسعى ابو يعلى الموصلى الشيخ نصر بن علقمة وروى البراز عن مسلة بن نقييل الخليل معقود في نواصبها الخير واهلها معانون عليها وروى مسلم من حديث جرير رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلوى ناصية فرسه باصبعه وهو يقول الخليل معقود في نواصبها الخير الى يوم القيامة الاجر والفضية وروى عبدالله بن وهب حدثنا عمرو بن الحارث عن الحارث بن يعقوب عن ابي الاسود الفقارى عن ابي ذر قالوا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخليل معقود في نواصبها الخير الى يوم القيامة ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله الخليل مبتدا وقوله معقود مرفوع على انه خبر المبتدا المؤخر وهو قوله الخير والجملة خبر المبتدا الاول ومعنى قوله معقود ملازم لها كانه معقود فيها وهو من باب الاستعارة المكشبة لان الخير ليس بمحسوس حتى تفقد عليه الناصية ولكنهم يدخلون المعقول في جنس المحسوس ويحكمون عليه بما يحكم على المحسوس مبالغة في الزوم وذكر الناصية تجريد للاستعارة والنواصى جمع ناصية وهى قصاص الشعر وهو الشعر المسترسل على الجبهة وخص النواصى بالذكور لان العرب تقول غالباً فلان مبارك الناصية فيكنى بها عن الانسان وقوله الخليل الى آخره لفظ عام والمراد به الخصوص لانه لم يرد الا بعض الخليل بدليل قوله الخليل ثلاثة فين انه اراد الخليل الغازية في سبيل الله لانها على كل وجوها ذكره ابن المنذر وقال غيره الخير هنا المال قال عز وجل ان ترك خيرا وقال اهل التفسير في قوله تعالى انى احببت حب الخير انه اراد به الخليل ﴿ وفيه الحث على ارتباط الخليل في سبيل الله تعالى يريدان من ارتباطها كانه ثواب ذلك فهو خير آجل وهو ما يصيبه على ظهرها من القسائم وفي بدلونها من التاج خير ما جل ﴿ ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حصين وابن ابي السفر عن الشعبي عن عروة بن الجعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخليل معقود في نواصبها الخير الى يوم القيامة ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم ستة ﴿ الاول

حفص بن عمر بن الحارث وقد تكرر ذكره * الثاني شعبة بن الجراح * الثالث حصين بن حذاف
وقح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي * الرابع عبدالله بن أبي السفر بفتح السين المهملة
وقح الفاء واسمه سعيد * الخامس عامر الشعبي * السادس عروة بن الجعد بفتح الجيم وسكون
العين المهملة ويقال ابن أبي الجعد البارقي الأزدي * ذكر لطائف أسانده * فيه الحديث بصيغة الجمع
في موضعين وفيه العتقة في أربعة مواضع وفيه أن شيبه من أفرادته وأنه بصرى وإن شعبة واسطى
والبقية كوفيون وفيه عن الشعبي عن عروة وفي رواية ذكره عن الشعبي حدثنا عروة وسياق
في الباب الذي بعده ولما رواه ابن أبي حاتم عن غندر حدثنا شعبة عن ابن أبي السفر عن الشعبي
قال عن عروة البارقي قال الجدي زاد البرقي في حديث الشعبي من رواية عبدالله بن إدريس
عن حصين بن عوف الأبل عن لاهلها والغنم بركة * ذكر تعدد وضعه من أخرجه غيره * أخرجه
البخاري أيضا في الجهاد عن أبي نعيم وفي الخمس عن مسدد وفي علامات النبوة عن علي بن عبدالله
وأخرجه مسلم في المغازي عن محمد بن عبدالله بن نعيم وعن أبي بكر بن أبي شيبة وعن اسحق بن إبراهيم
وابن أبي عمير وعن يحيى بن يحيى وخلف بن هشام وأبي بكر عن أبي موسى وبنار وعن عبدالله بن
معاذ وأخرجه الترمذي في الجهاد عن هناد وأخرجه النسائي في الخليل عن أبي كريب وعن ابن المنذر
وابن بشار عن عمرو بن علي وأخرجه ابن ماجه في الجهاد عن أبي بكر بن أبي شيبة وفي البحار
عن محمد بن عبدالله بن نعيم عن ابن إدريس به وزاد في أوله الأبل عن لاهلها والغنم بركة * ص
قال سليمان بن شعبة عن عروة بن أبي الجعد ش * أي قال سليمان بن حرب إلى آخره وأشار به
إلى أن سليمان خالف حفص بن عمر في اسم والد عروة فقال حفص عروة بن الجعد وقال سليمان عروة
ابن أبي الجعد زيادة لفظ الأب وأعلم أن قوله عن شعبة عن عروة ليس المراد منه أن شعبة يروي عن
عروة لأن شعبة لم يدرك عروة وإنما المعنى أن شعبة قال في روايته هو عروة بن أبي الجعد فأفهم فانه
موضع التأمل وتعليق سليمان رواه أبو نعيم الحافظ عن داروق حدثنا إبراهيم بن عبدالله حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبدالله بن أبي السفر وحصين عن الشعبي عن عروة بن أبي الجعد
فذكره * ص وتابعه مسدد عن هشيم عن حصين عن الشعبي عن عروة بن أبي الجعد ش *
أي تابع سليمان بن حرب في زيادة لفظ الأب في الجعد مسدد شيخ البخاري عن هشيم بن بشير عن حصين
إلى آخره * ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البركة في نواصي الخيل ش * مطابقتها لترجمة تؤخذ
من قوله البركة لأنها عين الخير ويحيى هو ابن سعيد القطان وأبو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد
الياء آخر الحروف واسمه يزيد بن حديد الضبي والحديث أخرجه البخاري أيضا في علامات النبوة
عن قيس بن حفص وأخرجه مسلم في المغازي عن عبدالله بن معاذ وعن أبي موسى وعن يحيى بن حبيب
وعن محمد بن الوليد وأخرجه النسائي في الخيل عن اسحق بن إبراهيم وعن محمد بن بشار قوله
في نواصي الخيل يتعلق بمحذوف تقديره البركة حاصلة أو نازلة في نواصي الخيل وأخرجه الاسمعي
من طريق حاتم بن علي عن شعبة بلفظ البركة تنزل في نواصي الخيل وقال عياض إذا كان في نواصيها
البركة فيبعد أن يكون فيها شوم فإن قلت جاء أن كان الشوم ففي ثلاث في الفرس الحديث قلت
الشوم في الفرس الذي يرتبط لغير الجهاد ويقتضي للفهر والخيل التي أعدت للجهاد هي
المنصوصة بالخير والبركة * ص باب الجهاد ماض مع البر والقاجر ش * أي هذا

باب يذكر فيه الجهاد الى آخره وقال ابن التين وقع في رواية ابي الحسن القاسبي الجهاد ماض على البر والقاسر قال معناه انه يجب على كل احد وقال بعضهم هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه بنوه ابوداود وابويطي مرفوعا وموتوقا عن ابي هريرة قلت قال ابوداود حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير كان او ظاهرا وان عمل الكبار الحديث وقال انه لم يسمع من ابي هريرة **ص** لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة **ش** وجه الاستدلال به انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما اتى الخيل في نواصي الخيل الى يوم القيامة علم ان الجهاد ماض الى يوم القيامة وقد علم ان في امته ائمة جور لا يعدلون ويستأثرون بالمقام ومع هذا فقد اوجب الجهاد معهم ويقوى هذا المعنى امره بالصلاة وراء كل بروجاجر وقوله على البر والقاسر اهم من ان يكون كل منهما اميرا او امورا **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن هروء البارقي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله في نواصيها الخير الى آخره وابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا هوان بن زائدة و عامر هو الشعبي قوله البارقي بلباء الموحدة وكسر الراء بعدها قاف نسبة الى بارق جبل باليمن وقيل ماء بالسرارة وقال الرشاشي البارقي نسبة الى ذى بارق قبيلة من ذى رعين قوله الاجر هو نفس الخير اى التواب في الآخرة والمغنم اى الغنيمة في الدنيا وقال الطبري يجوز ان يكون الخير المفسر بالاجر والغنيمة استمارة مكتبة شبهه لظهوره وملازمته بشئ محسوس معقود بحبل على مكان رفيع ليكون منظورا للناس ملازما لظنهم فحسب الخيل الى لازم المشبه وذكر الناصبية تجريد الاستمارة وفيه التزغيب في اتخاذ الخيل للجهاد وفيه ان الجهاد لا يقطع ابدا **ص** باب ٧ من احتبس فرسا في سيل الله **ش** اى هذا باب في بيان فضل من احتبس فرسا يقال حبسته واحتبسته واحتبس ايضا بنفسه بتدبى ولا يتعدى والمعنى يحبس على نفسه لسد ما عصى ان يحدث في ثغر من الثغور من ثمة وليس في بعض النسخ قوله في سيل الله وفي بعض النسخ ايضا من احتبس فرسا في سيل **ص** لقوله تعالى ومن رباط الخيل **ش** واوله (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوا الله وعدوكم) الآية امر الله تعالى باعداد الآت الحرب لمقاتلة الكفار حسب الطاقة والامكان والاستطاعة فقال واعدوا لهم ما استطعتم اى مهما امكنكم من قوة اى رعى روى احمد في مسنده من حديث عتبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو على المنبر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي ورواه مسلم عن هرون بن معروف وابوداود عن سعيد منصور وابن ماجه عن يونس بن عبد الاعلى وقيل القوة كل ما يتقوى به على الحرب كالسيف والرمح والقوس وقيل ذكرور الخيل وقيل اتفاق الكلمة وقيل الثقة بالله والرغبة اليه قوله ومن رباط الخيل يعنى ربطها واقتناؤها للغزو وهو عام للذكور والاناث في قول الجمهور وعن عكرمة الاناث قوله ترهبون به اى تخفون به وقرئ مشددا ومحققا **ص** حدثنا علي بن حفص حدثنا ابن المبارك اخبرنا طلحة بن ابي سعيد قال سمعت سعيد المقبري يحدث انه سمع ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من احتبس فرسا

في سبيل الله ايماناً بالله وتصديقاً بوعده فان شعبه ورثه وروثه وبوله في ميراثه يوم القيامة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن حفص المروزي زل عسقلان قال البخاري لقيته بعسقلان سنة سبع عشرة ومائتين ولم يرو عنه الا هذا الحديث وآخر في مناقب الزبير موقوفاً وآخر في كتاب القدر مقروناً بشير بن محمد وابن المبارك هو عبدالله بن المبارك المروزي وطلحة بن ابى سعيد المصري زيل الاسكندرية وكان اصله من المدينة وليس له في البخاري سوى هذا الموضوع والحديث اخرجه النسائي في الخليل عن الحارث بن مسكين **قوله** من احتبس قدمضى معناه عن قريب **قوله** ايماناً نصب على انه مفعول له اى ربطه خالصاً لله تعالى امثالاً لامره **قوله** وتصديقاً بوعده عبارة عن الثواب المترتب على الاحتباس ويقال بوعده اى للثواب في القيامة وقال الطبري تلخيصه انه احتبس امثالاً واحتساباً وذلك ان الله تعالى وعد الثواب على الاحتباس فاحتبس فكانه قال صدقت فيما وعدتني **قوله** شعبه بكسر الشين اى ما يشعبه **قوله** ورثه بكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف من رويت من الماء بالكسر اروي رياء وروياً ايضاً مثل رضى ووقع في حديث اسماء بنت يزيد اخرجه احمد ومن ربطها رياء وصحة الحديث وفيه فان شعبها وجوعها الى آخره خسران في موازينه **قوله** وروثه اراد به ثواب ذلك لان الاروات توزن بصنها وروى ابن بنت منيع من حديث علي مرفوعاً من ارتبط فرسا في سبيل الله فلفه واثره في موازينه يوم القيامة وروى ابن ابى حاتم من حديث المظم بن المقدم عن الحسن بن سهل بن الحظلية يرفعه من ارتبط فرساً في سبيل الله كانت النفقة عليه كالماذ يد بصدقة لا قبضتها وروى ابن ماجه من حديث محمد بن عبيد القاسم عن ابيه عن جده عن نعيم الدارى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من ارتبط فرساً في سبيل الله فخالج علفه كان له بكل حبة حسنة وفيه ان النية يترتب عليها الاجر وفيه ان الامثال تضرب لصحة المعاني وقيل يستفاد من هذا الحديث ان هذه الحسنات تقبل من صاحبها تنصيب الشارع على انها في ميراثه بخلاف غيرها فلا تقبل فلا يدخل الميراث **ص** باب اسم الفرس والحمار **ش** اى هذا باب في بيان تسمية الفرس الذى هو اسم جنس باسم يخصه لتمييزه عن غيره وكذا في بيان تسمية الحمار الذى هو اسم جنس كذلك واقتصر في الترجمة على الفرس والحمار وغيرهما من الدواب كذلك بيان ذلك انه كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة وعشرون فرساً كل واحد منها كان مسمى باسم مخصوص معين مثل السكب والرتيجز والخييف وكان له حمار يسمى يعفور وغيره وكان له بغلة تسمى لدل ولكانت له قحاح تسمى الحناء والسراء وغير ذلك وكانت له ناقلة تسمى القصوى والاخرى الضياء وغيرهما وكانت له غنم منها سبعة اعز كل واحدة مسماة باسم وشاة تدعى عينة **ص** حديثنا محمد بن ابى بكر حدثنا فضيل بن سليمان عن ابى حازم عن عبدالله بن ابى قتادة عن ابيه انه خرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتخلف ابو قتادة مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فرأوا حماراً وحشياً قبل ان يراه فلما رأوه تركوه حتى رأوا ابو قتادة فركب فرسالة يقال له الجرداء فسألهم ان ياتوا لوه سوطه فأبوا فتناولوه فحمل فقره ثم اكل فأكلوا فقدموا فلما دركوه قال هل معكم منه شيء قال معنا رجله فأخذها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأكلها **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فركب فرسالة يقال له الجرداء بفتح الجيم وتخفيف الراء ووقع في السيرة لابن هشام ان اسم فرس ابى قتادة الخروية بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاى بعدها واو وقال بعضهم اما ان يكون لها اسمان واما ان احدهما

تصحيح والذي في الصحيح هو المتمد قلت دعوى التصحيح غير صحيحة ولا مانع ان يكون لها اسمان
ومحمد بن ابي بكر شيخ البخاري هو القدي وهو الصواب قال الجبائي وفي نسخة ابي زيد المروزي محمد
ابن بكر وهو خطأ قال وليس في شيوخ البخاري محمد بن بكر وابو حازم بالخاء الممثلة واذا سلم ابن دينار
وابو قتادة اسماء الحارث بن ربيعي الانصاري والحديث قد مر بمباحثه في كتاب الحج في اربعة ابواب متواليه
اولها باب اذا صاد الحلال فاهدى للمعصوم قوله خرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله جار او حشيا وروى جار وحش قوله يقال له الجرادة وروى لها
عن حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر حدثنا من بن عيسى حدثنا ابي بن عباس بن سهل عن ابيه عن
جده قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له الخفيف ش مطابقتها لترجمة ظاهرة
لان قوله فرس يقال له الخفيف يطابق قوله في اسم الفرس وعلى بن عبد الله بن جعفر هو الذي ابن
المدني وهو من افراده ومن يفتح الميم وسكون العين الممثلة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد
الزاي الاولى المدني وابي بضم الهززة وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف ابن عباس بفتح
العين الممثلة وتشديد الياء الموحدة وفي آخره سين ممثلة ابن سهل بن سعد الساعدي الانصاري قالوا
ليس لابي في البخاري غير هذا الحديث وهذا الحديث من افراده قوله في حائطنا الحائط هو البستان
من النخل اذا كان عليه جدار ويجمع على حوائط والحائط الجدار ايضا قوله الخفيف بضم اللام وفتح
الخاء الممثلة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء وقال ابن قرقول هكذا ضبط عن عامة المشايخ
سمى بذلك لطول ذنبه كانه يلحف الارض يحربه يقال لحففت ارجل بالخاف اذا طرحت عليه وعن ابن
سراج بفتح اللام وكسر الخاء على وزن رفيف وقال ابن الجوزي بنون وحاء ممثلة وفي الفيت بلام
مقنوعة وجيم مكسورة وقال ابو موسى المصنف بالخاء فان روى بالجيم فإداه المربعة لان الخفيف
سمه فصله عربض قاله صاحب التتمه ص قال ابو عبد الله وقال بعضهم الخفيف ش
ابو عبد الله هو البخاري نفسه يعني قال بعضهم بالخاء المعجمة وفي التلويح وصح عن البخاري انه بالخاء
المعجمة وقال ابن الاثير ولم يتحققه والمشهور هو الاول يعني بالخاء الممثلة مصفرا وبه جزم الهروي
والديمياطي وقيل الذي قاله البخاري رواية عبد المجيد بن عباس بن سهل اخو ابي بن عباس ولقظه عند ابن
ابي منده كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند سعد بن سعد والد سهل ثلاثة افراس فسميت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يسمين ازا يعني بكسر اللام وزاين الاولى خفية والظرب يفتح الظاء المعجمة
وكسر الزو في آخره باه موحدة والخفيف وحكى سبط ابن الجوزي ان البخاري ضبطه بالتصغير والخاء
المعجمة قال وكذا حكاه ابن سعيد عن الواقدي وقال اهداه له ربيعة بن ابي البراء مالك بن عامر العامري
وابوه يعرف بملعب الاشته قائمه عليه فرائض من نعم بني كلاب وقال ابن ابي خيثمة اهداه له فروة بن
عمرو الجذامي من ارض البلقاء ص حدثني اسحق بن ابراهيم سمع يحيى بن آدم حدثنا
ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن معاذ رضي الله تعالى عنه قال كنت ردف النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم على جار يقال له غير فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد
على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد
على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا قلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا ابشرهم
فيتكلموا ش مطابقتها لترجمة في قوله على جار يقال له غير فان الحجار اسم جنس

سمى به غشير لثيم به عن غيره واسحق بن ابراهيم هو الذي يعرف بابن راهويه المروزي ويحيى
 ابن آدم بن سليمان القرشي الخزرجي الكوفي وابو الاحوص اسمه سلام بن سليم الخنفي الكوفي قيل
 ابو الاحوص هذا عمار بن زريق الضبي الكوفي قلت لا يصح هذا لان عمارا هذا مما انفرد به مسلم
 ولم يخرج له البخاري وابو اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي وعمرون ميمون الاودي بفتح
 الهمزة وسكون الواو من كبار التابعين ادرك الجاهلية والحديث أخرجه مسلم في الايمان عن ابي
 بكر بن ابي شيبة وأخرجه ابوداود في الجهاد عن هناد بن السرى بقصة الحمار حسب وأخرجه
 الترمذي في الايمان عن محمود بن غيلان ولم يذكر قصة الحمار وأخرجه التستائي في العلم عن محمد
 بن عبدالله الخزرجي ولم يذكر قصة الحمار ﴿ذكر مناه﴾ قوله ردف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بكسر الراء وسكون الدال المهملة قال الجوهري الردف الردف وهو الذي يركب خلف الراكب
 وارادته اذا اركبته معك وذلك الموضع الذي يركبه رداق وكل شيء تبع شيئا فهو ردفه والردف
 يجمع على ارداف قوله غير بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره
 راء تصغيرا غير أخرجه عن نساء اصله كما قالو سويد في تصغير اسود مأخوذ من العفرة وهي حرة
 تحاط بها ياضى وزعم عياض انه بفتح ميمونة وردد ذلك عليه وقال ابن عديس في اسماء خيله ودوابه
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان اخضر من الغر وهو التراب وفي التلويح وزعم شيفنا ابو محمد
 الثوني انه شبه في عدوه بالغبور وهو الظبي اهداء لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 المقوقس واهدى له فروة بن عمرو جارا يقال له يغبور وقال ابن عديس هما واحد ورد عليه الدماطي
 فقال غير اهداء المقوقس ويغبور اهداء فروة بن عمرو وقبل بالعكس ويغبور بفتح الياء آخر الحروف
 وسكون العين المهملة وضم الفاء وهو ولد الظبي كما سمي بذلك لسرعته وقال الواقدي فعق يغبور
 منصور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة الوداع وقيل طرح نفسه في بئر يوم مات
 صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره السمعاني قوله ان يعبوده وفي رواية النكعيني ان يعبدوا بحذف
 المفعول قوله فيشكلوا بتشديد التاء المشاة من فوق وقدم الكلام فيه في كتاب العلم في باب من خص بالعلم
 فومادون قوم وفيه جواز تسمية الدواب باسماء يخصصها غير اسماء اجناسها وفيه ارداف النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الصحابة ومعاذ احد الاربعة الذين حفظوا القرآن على عهد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزيد بن ثابت وابي بن كعب وابوزيد الانصاري وفيه جواز
 الارداف على الدابة والجل عليها ما قلت ولم يضرها ﴿ص حد ثنا محمد بن بشار حدنا غدير
 حدنا شعبة سمعت قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان فرع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فرسا لنا يقال له مندوب فقال مارأيتا من فرج وان وجدنا له لبراش ﴿مطابقتها لترجمة
 في قوله فرسا لنا يقال له مندوب فانه خص باسم تميز به عن غيره ومحمد بن بشار بفتح الياء الموحدة وتشديد
 الشين المهملة وخندر بضم الفين المعجمة محمد بن جعفر والحديث مضى في كتاب الهيئة في باب من
 استعار من الناس الفرس فانه أخرجه هناك عن آدم عن شعبة الى آخره وفيه فاستعار فرسا من ابي
 طلحة وهو زوج ام انس فلذلك قال هنا فرسا لنا لان انسا كان في جر ابي طلحة فن هذه الحينة
 قال انس لنا والله اعلم ﴿ص باب ما يذكر من شوم الفرس ش﴾ اي هذا باب
 في بيان ما يذكر في الاحاديث من شوم الفرس هل هو عام في جميع الخيل او مخصوص ببعضها وهل
 هو على ظاهره او مؤول وذكره في الباب حديث عمرو حديث سهل بن سعد يدل على انه ليس على ظاهره

كاسنيته ان شاء الله تعالى ثم ذكره الباب الذي يلي هذا الباب يدل على خصوص الشوم ببعض الخيل دون كلها كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى والشوم ضد العين يقال تشامت بالشئ وتينت به والواو في الشوم همزة ولكنها خفت فصارت واو او غلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها ميموزة وقال الجوهري يقال رجل مشوم ومشوم ويقال ما تشام فلانا والعامة تقول ما تشمه قلت العامة ايضا تقول مشوم وهو من تصحيفهم **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبدالله ان عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما الشوم في ثلاثة في القرس والمرأة والدار **ش** مطابقتها للرجة في قوله في القرس وهذا السند بهؤلاء الرجال قديم غير مرئوا ابو اليان يفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع الحمصي وشعيب بن ابي حمزة الحمصي والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب والحديث اخرجه مسلم في الطب عن عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليان واخرجه الترمذي في عشرة النساء عن محمد بن خالد بن خثي عن بشر بن شعيب بن ابي حمزة عن ابيه **ب** قوله اخبرني سالم كذا صرح شعيب عن الزهري باخبار سالم له وشذا بن ابي ذئب فادخل بين الزهري وسالم محمد بن زيد بن قفد واقتصر شعيب على سالم وتابعه ابن جرير عن ابن شهاب عند ابي عوانة وكذا روى البخاري في كتاب الطب عن عبدالله بن محمد اخبرنا عثمان بن عمر اخبرنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر الحديث ونقل الترمذي عن ابن المديني والحديث ان سفيان كان يقول لم يرو الزهري هذا الحديث الا عن سالم قلت هذا ممنوع وقد روى الطحاوي حدثنا يونس قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبدالله بن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما الشوم في ثلاثة في المرأة والدار والقرس * واخرجه مسلم ايضا عن ابي الطاهر وحرمله عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبدالله بن عمر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة وانما الشوم في ثلاثة المرأة والقرس والدار * وقال مسلم ايضا حدثنا ابو بكر بن اسحق قال اخبرنا ابن ابي مريم قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنا عتبة بن مسلم عن حمزة بن عبدالله عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان كان الشوم في شيء ففي القرس والسكن والمرأة **ق** قوله انما الشوم في ثلاثة اي كان في ثلاثة اشياء جوا في رواية مالك وسفيان وسائر الرواة يحدف اداة الحصر قال ابن العربي الحصر فيها بالنسبة الى العادة لا باللبس الى الخلقة وقيل انما خصت هذه الاشياء الثلاثة بالذكر لطول ملازمتها لان غالب احوال الانسان لا يستغنى عن دار يسكنها وزوجة يعاشرها وفرس مرتبطه وافقت الطرق كلها على الاقتصار على الثلاثة المذكورة ووقع عند اسحق في رواية عبد الرزاق قال قال عمر قالت ام سلمة والسيف قال ابو عمرو اوجوبية عن مالك عن الزهري عن بعض اهل ام سلمة عن ام سلمة والمهم المذكور هو ابو عبيدة بن عبدالله بن زعمرو اخرجه ابن ماجه موصولا عن الزهري عن ابي عبيدة بن عبدالله بن زعمرو عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة انها حدثت بهذا الحديث وزادت فيه السيف وابو عبيدة المذكور هو ابن بنت ام سلمة نام زينب بنت سلمة قلت التحقيق في هذا الوضع ان هذا الحصر ليس على ظاهره موكان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول ان كان الشوم في شيء فهو فيما بين الحسين مع اللسان وما شئ "ا حوج الى سجن طويل من لسانه وانما قلنا انه متروك الظاهر لاجل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا طيرة وهما نكرة في سياق التثنية فتم الاشياء التي يتطير بها ولو خليا الكلام على ظاهره لكانت هذه الاحاديث تنفي بعضها بعضا وهذا محال

ان يظن بالبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل هذا الاختلاف من النفي والاثبات في شيء واحد وقت واحد والمعنى الصحيح في هذا الباب نفى الطيرة بامر هابقوله لا طيرة فيكون قوله عليه الصلاة والسلام انما الشوم في ثلاثة بطريق الحكاية عن اهل الجاهلية لانهم كانوا يعتقدون الشوم في هذه الثلاثة لان معناه ان الشوم حاصل في هذه الثلاثة في اعتقاد المسلمين وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها تنفي الطيرة ولا تعتقد منها شيئا حتى قالت لنسوة كن يكرهن الابناء بازواجهن في شوال مات زوجي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا في شوال ولا بئى في الا في شوال فن كان احظى منى عنده وكان يستحب ان يدخل على نسائه في شوال وروى الطحاوى عن علي بن معبد قال حدثنا يزيد بن هرون قال اخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي حسان قال دخل رجلان من بني عامر على عائشة فاخبراهان ابا هريرة يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الطيرة في المرأة والدار والفرس فضضبت وطارت شقة منها في السماء وشقة في الارض فقالت والذي نزل القرآن على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ما قالها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط انما قال ان اهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك فاخبرت عائشة ان ذلك القول كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حكاية عن اهل الجاهلية لانه عنده كذلك هو اخرجه ايضا ابن عبد البر عن ابي حسان المذكور وفي روايه كذب والذي ائزل القرآن وفي آخره ثم قرأت عائشة (ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب) الآية قلت ابو حسان الاخرج ويقال الاجرد واسمه مسلم بن عبدالله البصري، وشه يحيى وابن حبان وروى له الجماعة البخارى مستشهدا بقوله طارت شقة اى قطع ورواه بعض المتأخرين بالسین الممثلة واراد به المبالغة في الغضب والغيظ وقال ابو عمر قول عائشة في ابي هريرة كذب فان العرب تقول كذبت اذا ارادوا به التعليق ومعناه اوهم وظن حقا ونحو هذا وهنا جواب آخر وهو انه يحتمل ان يكون قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك فاخبرت عائشة ان ذلك القول كان في اول الاسلام خيرا عما كان يعتقد العرب في جاهليتها على ما قالت عائشة ثم نسخ ذلك وابطله القرآن والسنة واخبار الآحاد لا تقطع على عنها وانما توجب العمل فقط وقال تعالى (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا) وقال (ما اصاب من مصيبة في الارض) الآية وما حفظ في الوح المحفوظ لم يكن منه بد وليس القاع ولا انفس بصارفة من ذلك شيئا وقد يقال ان شوم المرأة ان تكون سيئة الخلق او تكون غير قائمة او تكون سليطة او تكون غير ولود وشوم الفرس ان يكون شموسا وقيل ان لا يكون يغزى عليها وشوم الدار ان تكون ضيقة وقيل ان يكون جارها سوا هو روى الدمايطى ماسند ضعيف في الخليل اذا كان ضرر وما فهو مشؤم واذا حنت المرأة الى زوجها الاول فهي مشؤمة واذا كانت الدار بعيدة من المسجد لا يسمع منها الاذان فهي مشؤمة فان قلت روى مالك في موطنه عن يحيى بن سعيد انه قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله دار سكناها بالعدد كثير والمال وافر قلل العدد وذهب المال فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوها ذمية قلت انما قال ذلك كذا لما رأى منهم انه رسخ في قلوبهم ما كانوا عليه في جاهليتهم ثم بين لهم ولغيرهم ولساثر امته الصحيح بقوله لا طيرة ولا عدوى وقال الخطابي يحتمل ان يكون امرهم بتركها والتحول عنها ابطالا لما وقع في قلوبهم منها من ان يكون المكروه انما له سبب الدار سكناها فاذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم ثم قد اخرج الترمذى من حديث حكيم بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا شوم وقد يكون اليمن في المرأة

والدار والفرس قلت في اسناده ضعف وروى ابو نعيم في كتاب الحلية من حديث خبيب بن عبيد عن عائشة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشوم سوء الخلق **ش** فان قلت ما الفرق بين الدار وبين موضع الولاء الذي يمنع من الخروج منه قلت ما يقع التأذي به ولا طردت عاذته به خاصة ولا عامة لا مادرة ولا متكررة لا يصني اليه وقد انكر الشارع الالتفات اليه كل في غراب في بعض الاسفار او صراخ بومة في دار ففي مثل هذا قال صلى الله تعالى عليه لا طيرة ولا تطير وايضا انه لا يفر منه لا يمكن ان يكون قد وصل الضر الى الفار فيكون سفره زيادة في محنته وتجيلا له لملكته **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان كان في شيء في المرأة والفرس والمسكن **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة وابو حازم اسمه مسلمة وتدمر عن قريب والحديث اخرجه البخاري ايضا في السكاح عن عبد الله بن يوسف وفي الطب عن القسبي واخرجه مسلم في الطب عن القسبي واخرجه ابن ماجه في النكاح عن عبد السلام بن عاصم الرازي قوله ان كان في شيء الى آخره هكذا هو في جميع النسخ وكذا في الموطأ لكن زاد في آخره يعني الشوم وكذا رواه مسلموهنا اسم كان مقدر تقديره ان كان الشوم في شيء حاصل فيكون في المرأة والفرس والمسكن بقوله ان كان في شيء الى آخره اخباره ليس فيمن قال الم يكن في هذه الثلاثة فلا يكون في شيء والشوم والطيرة واحد والطيرة شرك لما روى ابو داود من حديث زرين حيش عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك ثلاثا وامانا الا وفيه ولكن الله عز وجل يذهب بالتوكل واخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وقوله الطيرة شرك خارج مخرج البالغ والتفليظ وقوله وامانا الا فيه فيه حذف تقديره الا وفيه الطيرة او الا قد يعتريه الطير ويسبق الى قلبه الكراهية فيه تخفف اختصارا واعتمادا على فهم السامع والدليل على ان الطيرة والشوم واحد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وان كان في شيء في المرأة والفرس والدار رواه ابو سعيد واخرجه عنه الطحاوي **ص** باب الخيل لثلاثة **ش** اي هذا باسند كر فيه الخيل لثلاثة اي الخيل تقسم الى ثلاثة اقسام عند اقتنائها ثلاثة اقسام على ما يجي في الحديث وهذه الترجمة صدر حديث الباب وذكر هذا المقدار اكتفاء بما ذكر في حديث الباب والخيل جمع لا واحد له وجهه خيول كذا في المخصص وكان ابو صبيدة يقول واحدا خائل لا خياليها فهو على هذا اسم للجمع عند سيوفه وجمع عند ابى الحسن وفي المحكم ليس هذا بمعروف يعني قول ابى صبيدة قال وقول ابى ذؤيب فتنازلا واتفقت خيلاهما وكلاهما بطل اللقاء مخدع شامه على قولهم لقاحان اسودان وجالان والجمع اخيال عن ابن الاعراب والاول اثنان وفي الاحتفال لابي عبد الله بن رضوان وقد جاء فيه الجمع ايضا على اخيل واذا صغرت الخيل ادخلت الهاء فقلت خبيلة ولو طرحت الهاء لكان وجهها الخول بالفتح جماعة الخيل **ص** وقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة **ش** وقوله مرفوع عطفا على قوله الخيل وفي بعض النسخ وقول الله تعالى قوله والخيل عطفا على قوله والانعام خلقها لكم اي وخلق الخيل والبغال والحمير اي وخلق هؤلاء للركوب والزينة واللام في تركبوها للتعليل قوله وزينة مفعول له عطفا على محل تركبوها ولم يرد العطوف والعطوف عليه على سن واحد لان الركوب فعل الخاطئين وامما الزينة فعل الزائن وهو الخالق وقرئ زينة بلا واو اي وخلقها زينة لتركبوها واحتج به ابو حنيفة ومالك على حرمة اكل الخيل لانه علل خلقها بالركوب والزينة ولم

بذكر الاكل كما ذكره في الانعام ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن مسلة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيل لثلاثة رجل اجر ورجل سترو على رجل ورجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج اوروضة فاصاب في طيلها ذلك من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستت شرقا او شرفين كانت ارواها و آثارها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يردان يسقيا كان ذلك حسنات له ورجل ربطها فخر اوريا ونوا لاهل الاسلام فهي وزر على ذلك وسئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجر فقال ما تزل على فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذقة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴿ش﴾ مطابقتها للرجة في قوله الخيل لثلاثة وقدرنا انها صدر حديث الباب والحديث مضى في كتاب الشرب في باب شرب الباس والدواب من الانهار غير انه ذكر فيه هذا القسم الثالث اختصارا وهو قوله ورجل ربطها فتنبا الى آخر ما ذكره هناك ومضى الكلام فيه مستوفى ولنذكر بعض شي زيادة الفائدة قوله الخيل لثلاثة ورواية الكشي عن الخيل لثلاثة قوله في مرج اوروضة شك من الراوى والمرج موضع الكلا واكثر ما يطلق على الموضع المطمئن والروضة اكثر ما يطلق على الموضع المرتفع وقال ابن الاثير المرج الارض الواسعة ذات نبات كثير يجرخ فيها الدواب اى تقطع تسرح مختلطة كيف شئت والروضة الموضع الذى يستقع فيه الماء قوله طيلها بكسر الطاء المهملة وقح الياء آخر الحروف بعدها لام وهو الجبل الذى تربط به ويطول لها لترعى ويقال له طول ايضا قوله فاستت من الاستئان وهو العدو والشرف الشوط قوله ونوا بكسر النون النوا: وهى المعادة وحكى حياض عن الداودى انه وقع عنده ونوى بفتح النون واقصر قال ولا يصح ذلك وقيل حكاه الاسمعيلى من رواية اسمعيل بن ابي اويس فان ثبت فناموا بعدا لاهل الاسلام وقيل القاهران الواو في قوله ووريلو ونوا بمعنى او لان هذه الاشياء قد تشرق في الاشخاص وكل واحد منهما مذموم على حدة قوله الفاذقة لقاها وتشديد الذال المجهمة اى المنفردة في معناها يعنى منفردة في عوم الخير والشر ﴿ص﴾ باب من ضرب دابة غيره في الغزو ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان من ضرب دابة غيره التى وقفت من العى اعانه ورفقابه ﴿ص﴾ حدثنا مسلم حدثنا ابو عقييل حدثنا ابو المتوكل الناجي قال اتيت جابر بن عبد الله الانصارى فقلت له حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سافرت معه في بعض اسفاره قال ابو عقييل لا ادري غزوة او عمرة فلان اقلنا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ان يتبع الى اهله فليبع الى جابر فاقبلنا وانا على جللى ارمك ليس فيه شية والناس خلقى فينا انا كذلك اذقم على فقال لي صلى الله تعالى عليه وسلم يا جابر استمسك فضربه بسوطه ضربة فوثب البعير مكانه فقال اتبع الجمل قلت نعم فلما قدما المدينة ودخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المسجد في طوائف اصحابه فدخلت اليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت له هذا جلك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول الجمل جدا فبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اواق من ذهب فقال اعطوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل لك ﴿ش﴾ مطابقتها للرجة في قوله فضربه بسوطه ضربة فالضارب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والضروب دابة غيره وهو جمل جابر رضي الله عنه ومسلم هو ابن ابراهيم القصاب البصرى وابو عقييل بفتح العين المهملة وكسر القاف اسمه بشير

صد الذير ابن عقبة الدورقي الأزدي النابج ويقال السامى المصرى وابو التوكل على بن داود
 النابج بالنون والجيم فسوا الى بنى ناجية بن سامة بن لؤى قبيلة كبيرة منهم والحديث مضى بهذا
 الاسناد مختصرا في المظالم وضعت مباحثه مستوفاة في الشروط **قوله** او عمرة كذا في رواية الكشميني
 وفي رواية غيره ام عمرة **قوله** فلان اقبلنا كلمة ان زائمة **قوله** فليجمل وفي رواية الكشميني فليجمل
 فالاول من باب التفضيل والثاني من باب التفعّل **قوله** ارمك برا وكاف على وزن اجر قال الاصمعي
 الارمك لون يخالط حرته سواده ويقال يصير ارمك وناقعة رمكاه وعن ابن دريد الرمك كل شيء
 خالطت خبرته سوادا كدرا وقيل الرمكة الرماد وقال ابن قرقول ويقال اربك بالبلاء الموحدة ايضا
 والميم اشهر **قوله** ليس فيه شبة بكسر الشين المعجمة وقم اليه آخر الحروف الخفيفة اى ليس فيه
 لغة من خيلونه وعن قتادة في قوله لاشية اى لا عيب ويقال الشية كل لون يخالف معظم لون
 الحيوان **قوله** والناس خلقي جلة حالية من قوله وانا على جلى لى اراد ان جله كان يسقى جلال
 الناس **قوله** فينا انا كذلك اى في حالة كان الناس خلقي **قوله** اقام على جواب فينا انا كذلك
 اى اذ وقف الجمل يقال قامت الدابة اذا وقفت من الكلال **قوله** البلاط بفتح الباء الموحدة وهى
 الحجارة المفروشة وقيل هو موضع وقال ابن المنذر اختلعا في المكزى يضرب الدابة فتقوت
 فقال مالكت اذا ضرب بها ضربا لا يضرب مثله اوحى لا يضرب ضمن وبه قال احمد واسحق وابو
 ثور ويقال اذا ضرب بها ضربا يضربها صاحبها مثله ولم يعد فليس عليه شيء واستحسن هذا القول ابو
 يوسف ومحمد وقال الثوري وابو حنيفة ضامن الا ان يكون امره بضربها **ص** باب ٥
 الركوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل **ش** اى هذا باب في بيان مشروعيه الركوب
 على الدابة الصعبة اذا كان من اهل ذلك والصعبة يسكون العين الشديدة والفحولة بفتح الفاء
 والحاء المهمل جع فحل وقال الكرماني ولعل التاء فيه لتأكيد الجمع كافي الملائكة **ص** وقال
 راشدين سعد كان السلف يستحبون الفحولة لانها احرا **واجسر ش** راشدين سعد المقرئ
 بضم الميم وقسمها وسكون القاف وقم الزاء بعدها همزة نسبة الى مقرا قرية من قرى دمشق وهو
 تابعى روى عن ثومان مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابى امامة ومعاوية وغيرهم مات
 سنة ثلاثة عشر ومائة والصحيح انه مات سنة ثمان ومائة وليس له في البخارى سوى هذا الاثر
 الواحد **قوله** السلف اى من الصحابة ومن بعدهم **قوله** لانها اجرا اعمل من الجراءة ويكون
 ايضا من الجرى لكن الاول بالهمز والثاني بدونه **قوله** واجسر افضل من الجسارة بالجيم والسين
 المهملة والمفضل عليه مخوف لدلالة القرية عليه تقديره اجرا واجسر من الاناث او من الخسفة
 وقال ابن بطلان فيه ان ركوب الفحولة افضل للركوب من الاناث لشدها وجراتها ومعلوم ان
 المدينة لم تخل من اناث الخيل ولم ينقل عن سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا جلة اصحابه
 انهم ركبوا غير الفحول ولم يكن ذلك الا لفضلها الاما ذكر عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه
 انه كان له فرس اشى بلفاء وذكر سيف في الفتوح انها التي ركبا ابو جحيم حين كان عند سعد مقبدا
 بالعراق وذكر الدارقطني في سننه عن المقداد قال غزوت مع النسي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم
 بدر على فرس لى انتى وروى الوليد بن مسلم في الجهاد له من طريق عبادة بن نسي بضم النون وفتح
 السين المهمل او ابن عمير بن انهم كانوا يستحبون اناث الخيل في الغارات واليات ولما خفي من امور

الحرب ويستحبون الفحول في الصفوف والحصون ولما ظهر من أمور الحرب وروى عن خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه أنه كان لا يقاتل الا على ان ياتى لانها تدفع الول وهي اقل سهيلا والفحل يحسه في جريه حتى يفتق ويؤذى بصهيله وروى ابو عبد الرحمن عن معاذ بن العلاء عن يحيى بن ابي كثير يرفعه عليكم باناث الخيل فان ظهورها عز وبطونها كثر وفي لفظ ظهورها حارز **ص** حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبدة اخبرنا شعبة عن قتادة سمعت انس بن مالك قال كان بالمدينة فزع واستعار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا لابي طلحة يقال له مندوب فركبه وقال مارأيتنا من فزع وان وجدناه لبحرا **ش** **ص** مطابقته لترجمة في قوله والفحولة من الخيل واحمد بن محمد قال الدارقطني هو احمد بن محمد بن ثابت شويه وذكروا رجال الصحابين هو احمد بن محمد بن موسى ابو العباس يقال له مردويه السمار المروزي وهو من افراد البخاري وعبد الله هو ابن المبارك والحديث مضى عن قريب في باب اسم القرس والحار ومضى الكلام فيه هناك **ص** **باب** **ص** **سهم** **ش** **ص** اي هذا باب في بيان كية سهم القرس الغازي من الغنمية وازداده السهم الى القرس باعتبار ان صاحبه يستحق من الغنمية بسية ثلاثة اسم سهمان للفرس وسهم للفارس **ص** حدثنا عبد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهمين **ص** مطابقته لترجمة من حيث انه يمين فيه سهم القرس بقوله جعل للفرس سهمين وفي الحقيقة ايضا السهمان لصاحب القرس ولكن لما كانا له بسبب القرس ومن جهته اضيف اليه واللام فيه لتعليل **ص** وعبيد مصغر ضد الحار بن اسمعيل واسمه في الاصل عبد الله يكنى ابا محمد الهباري القرشي الكوفي وهو من افراده وابو اسامة جادين اصامة وعبيد الله ابن عمر العمري قواله ولصاحبه سهمان اي جعل لصاحب القرس سهمين غير سهمي القرس فيصير للفارس ثلاثة اسهم وقد فسرناه نافع كذلك ولفظه اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم فان لم يكن معه فرس فله سهم وسأق في هذا في غزوة خيبر ان شاء الله تعالى **ص** وفي الباب احاديث نحو حديث الباب **ص** فروى ابو داود وحدثنا احمد بن حنبل قال اخبرنا ابو معاوية حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسهم لرجل ولقرنه ثلاثة اسهم سهمان له وسهمين لقرنه وقال ابو داود ايضا حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثني المسعودي قال حدثني ابو عمرة عن ابيه قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة نفر ومعنا فرس فاعطى كل انسان مناسهما واعطى القرس سهمين **ص** وروى النسائي من حديث يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن جده قال ضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام خيبر لزيد اربعة اسهم سهم لزيد وسهم لزيد القربي لصفيبة بنت عبد المطلب ام الزبير وسهمين للفرس **ص** وروى احمد بن محمد بن عيسى عن ابي اسامة عن عبيد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم قالوا كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسهم للفرس سهمين **ص** وروى الدارقطني من حديث ابي رهم غزو نافع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخو معاوية فاعطانا ستاسهم اربعة لفرسينا وسهمين لنا **ص** وروى ايضا من حديث ابي بكشة الانماري قال لما فزع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني جعلت للفرس سهمين وللفرس سهمان في قصصهما نقصه الله عز وجل **ص** وروى ايضا من حديث ضباعة بنت الزبير عن المقداد قال اسهم لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر سهمان ولقرسي سهمين **ص** وروى ايضا من حديث عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قسم لكل فرس بخير سهمين سهمين **ص** وروى ايضا من حديث هشام بن

عروة عن ابى صالح عن جابر قال شهدت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزاة فاعطى
 الفارس منا ثلاثة اسهم واعطى الراجل سهمين وروى ايضا من حديث الواقدي حدثنا محمد بن يحيى
 ابن سهل بن ابى حنيفة عن ابيه عن جده انه شهد حينئذ مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاسهم لفارسه
 سهمين وله سهمان وقال محمد بن عمرو حدثنا ابو بكر بن يحيى بن التضرع عن ابيه انه سمع ابا هريرة يقول
 اسهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لفارس سهمين ولصاحبه سهمان واحبب بهذه الاحاديث جمهور
 العلماء ان سهام الفارس ثلاثة سهمان لفارسه وسهم له وبه قال مالك والشافعي واحمد وابو يوسف ومحمد
 وقال ابو حنيفة لا يسهم الفارس الاسهم واحمد لفارسه سهمان واحبب في ذلك بما رواه الطبراني في معجمه
 حدثنا حجاج بن عمران السدوسي حدثنا سليمان بن داود الشاذكونى حدثنا محمد بن عمر الواقدي حدثنا
 موسى بن يعقوب الربعي عن عمته قربة بنت عبد الله بن وهب عن ابيها كريمة بنت المقداد بن ضباعة
 بنت الزبير بن عبد المطلب عن المقداد بن عمرو انه كان يوم بدر على فارس يقال له سمكة فاسهم له النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم سهمين لفارسه سهم واحد وله سهمان وبما رواه الواقدي ايضا في المغازي حدثني المفيرة
 ابن عبد الرحمن الخواص عن جعفر بن خارجة قال قال الزبير بن العوام شهدت بنى قريظة فارسان ضرب
 لى يسهم ولقرسى يسهم وبما رواه ابن مردويه في تفسيره في سورة الانفال من حديث عروة عن عائشة
 رضى الله عنها قالت اصاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مبابا بنى المصطلق فاخرج الخمس منها ثم
 قسم بين المسلمين فاعطى الفارس سهمين والراجل سهمان وبما رواه ابن ابى شيبة في مصنفه حدثنا ابو اسامة
 وابن عمير قال حدثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جعل للفارس سهمين
 وللراجل سهمان وبما رواه الدار قطنى في اول كتابه المؤتلف والمختلف من حديث عبد الرحمن بن امين
 عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقسم للفارس سهمين وللراجل سهمان وفي التوضيح خالف
 ابو حنيفة عامة العلماء قديما وحديثا وقال لا يسهم للفارس الاسهم واحمد وقال اكره ان افضل بجمعة على مسلم
 وخالفه اصحابه فيق وحده وقال ابن سمون ان قردا ابو حنيفة بذلك دون قردا الامصار قلت لا ينفرد ابو حنيفة
 بذلك بل جاء مثل ذلك عن عمرو بن موسى رضى الله عنهم فان قلت الواقدي فيه مقال قلت ما هو الواقدي
 فقد قال ابراهيم الحارثي سمعت مصعبا الزيرى وسئل عن الواقدي فقال ثقة مأمون وكذلك قال المسيبى
 حين سئل عنه وقال ابو عبد القاسم بن سلام الواقدي ثقة وعن الداودى قال الواقدي امير المؤمنين
 في الحديث ولئن سئلنا ان فيه مقالا في اكثر احاديث هؤلاء ايضا مقال فحدث ابن داود الذي رواه عن احمد
 فيه المسعودى في مقال واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود وحدث ابى رهم فيه
 قيس بن الربيع قال في التقيح ضعفه بعض الائمة وابورهم مختلف في صحبته وحدث ابى كبشة الانبارى
 فيه محمد بن عمران العبسى قال النسائى ليس بالقوى وفيه عبد الله بن بشر قال النسائى ليس بشقة وقال يحيى
 القطن لاشئ وقال ابو حاتم والدارقطنى ضعيف وحدث مقداد بن موسى بن يعقوب عن عمته قربة
 فيدلين وتقردها فان قلت حديث الباب وما روى من الصحاح حجة مثله عليه قلت لان ظاهر قوله
 تعالى واعلوا ايمانكم من شئ يقتضى المساواة بين الفارس والراجل وهو خطابه لجميع الغائبين وقد
 سلمهم هذا الاسم وحدث الباب ونحوه محمول على وجد التنقل حص وقال مالك يسهم للرجل
 والبراذين منها ش وفي بعض النسخ قوله قال مالك الى الباب الذى يليه ذكر مقدم على الحديث
 المذكور قوله والبراذين جمع برذون بكسر الباء الواحدة سكن الراء وقبح الذاك المجهمة وسكون الواو

وفي آخره نون وفي المغرب البرذون التركي من الخيل وخلاها العرب والاثني برذونة ويقال البردون
يحب من بلاد الروم وله جلد على السير في الشعاب والجبال والوحر بخلاف الخيل العربية وهذا التعليق
روى من مالك بزيادة والعجين وهو ما يكون احدا بوجهه صريا والآخر غير صري وقيل العجين الذي ابوه
قطهر صري واما الذي اياه قطهرية فيسمى المقرف وعن احمد العجين البرذون ويقال العجين والبراذين
خيل الروم والفرس وقال ابن فارس اشتقاق البرذون من برذن الرجل برذنة اذا نزل **ص**
لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير **ش** قال ابن بطال رحمه الله وجه الاحتجاج بالآية ان
الله تعالى امتن بركوب الخيل وقد اسهم لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسم الخيل يقع على البرذون
والعجين قلت ويقول مالك قال ابو حنيفة والثوري والشافعي وابو ثور وقال البيهقي العجين والبرذون
سهم دون سهم الفرس ولا يلحقان بالعرب وقال ابن المناصف اول من اسهم البرذون رجل من همدان يقال
له المنذر الوادعي فكتب بذلك الى عمر رضي الله تعالى عنه فأعجبه فحرت سنة للجيل والبراذين وفي ذلك
يقول شاعرهم ومنا الذي قد سن في الخيل سنة وكانت سواء قبل ذلك سهامها وعن مكحول فيمارواه
ابوداود في المراسيل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هيمن العجين يوم خيبر وحرب العربي
للعربي سهمان والعجين سهم وقال الاشيلي وروى موصولا عن مكحول عن زياد بن حارثة عن حبيب
ابن مسلمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمرسل اصح وقال ابن المناصف وروى ايضا عن الحسن وبه
قال احمد بن حنبل وقال مكحول ولا شيء لبراذين وهو قول الاوزاعي وقال ابن حزم للراجل
وراكب البقل والجمار والجل سهم واحد فقط وهو قول مالك والشافعي وابي سليمان وقال احمد
للفارس ثلاثة اسهم ولراكب البعير سهمان **ص** ولا يسهم لاكثر من فرس **ش** هومن
بقية كلام مالك وهو قول الجمهور به قال مالك وابو حنيفة والشافعي ومحمد بن الحسن واهل الظاهر
وقال الاوزاعي والثوري والبيهقي واحدا بوجهه يوسف واسحق يسهم فرسين وهو قول ابن وهب
وابن الجهم من المملكية وقال ابن ابي عاصم وهو قول الحسن ومكحول وسعيد بن عثمان وقال القرطبي
لم يقل احد انه يسهم لاكثر من فرسين الا شيئا روى عن سليمان بن موسى الاشدق قال يسهم لمن عنده
افراس لكل فرس سهمان وهو شاذ عن مالك فيما ذكره ابن المناصف اذا كان المسلمون في سفن
فلقوا العدو فقتلوا انه يضرب للخيال التي معهم في السفن بسهمهم وهو قول الشافعي والاوزاعي
وابن ثور وقال بعض الفقهاء القياس ان لا يسهم لها واختلف في فرس يموت قبل حضور القتال
فقال الشافعي واحدا وبوثر لانهم له الا اذا حضر القتال وقال مالك وابن القاسم واشهب
وعبد الملك الماجشون بالادراب يستحق الفرس الاسهام واليه ذهب ابن حبيب قال ومن حطم
فرسه او كسر بعد الايجاف اسهم له وقال مالك ويسهم للرهبى من الخيل وان لم يزل رهيبا من
حين دخل الى حين خرج بمنزلة الانسان المريض قاله ابن الماجشون واشهب واصبغ وقال الحمصي
وروى عن مالك انه لا يسهم للمريض من الخيل وقال الاوزاعي في رجل دخل دار الحرب بفرسه
ثم باعه من رجل دخل دار الحرب راجلا وقد غنم المسلمون غنائم قبل شرائه ويعدده انه يسهم لفرس
فاغنموا قبل الشراء للبائع وما غنموا بعد الشراء فمعهه للشترى فاشتبه من ذلك قيم بينهما وبه قال
احمد واسحق وقال ابن المنذر وعلى هذا مذهب الشافعي الا فيما اشبهه فذهب به انه يوقف الذي اشكل من
ذلك بينهما حتى يصطلحا وقال ابو حنيفة اذا دخل ارض العدو غازيا راجلا ثم اتبع فرسا يقاتل

عليه واحرزت الغنمة وهو فارس انه لا يضرب له الابسهم راجل **ص** باب من قاد دابة
غيره في الحرب **ش** اى هذا باب في بيان من قاد الى آخره **ص** حديثنا قتيبة حدثنا سهل
ابن يوسف عن شعبة عن ابي اسحق قال رجل للهراء بن عارب افرتم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفران هوازن كانوا قوما رماة
وانا لما لقيناهم جلنا عليهم فانهزموا فاقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهم فاما رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يفر فلقد رأيته وانه لعلى بقلته البيضاء وان اياسفان اخذ بلجامها
والتي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول «انا لى لا كذب» انا ابن عبد المطلب **ش** مطابقة
لفرجة في قوله وابوسفان اخذ بلجامها وسهل بن يوسف الانماطى البصرى وابواسحق عمرو بن
عبد الله السبيعي واخرجه سهل ايضا قوله رجل للهراء وفي رواية قال للهراء رجل من قيس
قوله افرتم الهزرة فيه للاستفهام على وجه الاستخفاف قوله يوم حنين قال الواقدي حنين
وادينه وبين مكة ثلاث ليال قرب الطائف وقال البكرى بضعة عشرين ميلا والاغلب فيه التذكير لانه
اسم ماء وربما انت العرب جعلته اسما للبقعة وهو وراء عرفات سمى بحنين بن قانية بن مهليل
وقال الزمخشري هو الى جنب ذى المجاز وكانت سنة ثمان وسبها انه لما لاجع صلى الله تعالى
عليه وسلم على الخروج الى مكة لتصرة خزاعة اتى الخبر الى هوازن انه يريدكم فاستعدوا
للحرب حتى اتوا سوق ذى المجاز فسار صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اشرف على وادى
حنين مساء ليلة الاحد ثم صالحوهم يوم الاحد نصف شوال قوله لكن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لم يفر هذا هو المعلوم من حاله وحال الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا قدمهم
وشجاعتهم ونفهم بوعد الله عز وجل ورغبته في الشهادة وفي لقاء الله عز وجل ولم يثبت عن واحد
منهم والى الله بالله انه فرو من قال ذلك قتل ولم يستتب لانه صار بمنزلة من قال انه صلى الله تعالى عليه
وسلم كان اسودا واعجبيا لانكاره ما علم من وصفه فطعا وذلك كفر **ص** قال القرطبي وحكى عن بعض اصحابنا
الاجماع على قتل من اضاف اليه صلى الله تعالى عليه وسلم تقصا او عيا وقيل يستتاب فان تاب
والا قتل قال ابن بطال لانه كافر ان لم يتاول وبعد بتأويله وقال النووي والدين فروا يومئذ انما قطعهم
عليهم من كان في قلبه مرض من مسلمة القمع المؤلفة ومشركيها الذين لم يكونوا اسلوا والذين خرجوا
لاجل الغنمة وانما كانت هزيمتهم فجأة قوله ان هوازن هم قبيلة من قيس فان قلت هذا الاستدراك
بما قلنا فقد بطلنا ونحن نعرفنا ولكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفر وحذف لقصد عدم
التصريح بفرارهم وكذلك التقدير في قوله فاما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يفر تقديره
انما نحن قد قدرنا واما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يفر قوله رماة جمع رام قوله واستقبلونا
ويروى فاستقبلونا بالفاء قوله على بقلته البيضاء واختلف في هذه البقعة في مسلم كانت بيضاء اهداها له
فروة بن قنائة وفي لفظ كانت شهاب وفي رواية ابن سعد كان راكباً لدل التي اهداها القوقس فيحمل
ان يكون ركبها يومئذ زل عن واحد وتركب الاخرى وركوبه يومئذ البقعة هو الهامة في الشجاعة
والثبات لاسيما في تزولها عنها وما يدل على شجاعته تقدمه يركض على البقعة الى جمع المشركين حين فر
اللاس وليس معه غير اثني عشر نهرا وكان العباس وابوسفان اخذن بلجام البقعة فكفانها عن الامر اعه
الى العدو وابوسفان هو ابن الحارث بن عبد المطلب بن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخوه

من الرضاة قيل اسمه كنيته وقيل اسمه المغيرة وكان من فضلاء الصحابة مات بالمدينة سنة عشرين
 قوله والنبي يقول الواو فيه الجمال قوله انا النبي لا كذب زعم ابن التين ان بعض اهل العلم كان يروي به
 لا كذب بنصيب الباء ليخرجه عن ان يكون موزونا وفيه اثبات لنبوته صلى الله تعالى عليه وسلم كانه
 قال انا ليس بكاذب فيما اقول فيجوز على الانهزام واتسابه الى جده لرؤيا كان عبد المطلب رآها دالة
 على نبوته مشهورة عند العرب وعبرها له سيف بن ذي يزن فيما ذكره ابن عفر قلت قصته ان عبد المطلب
 لما وفد على سيف بن ذي يزن في جماعة من قريش اخبر سيف ان يكون في ولده نبي وكان ذلك بما تناقله
 اهل اليمن كابرا عن كابر الى ان بلغ سيقاه وقيل لان شهرة جده كانت اكثر من شهرة ابيه لانه توفي شابا
 في حياته * وفيه جواز الاتهام في الحرب وانما كرمه من ذلك ما كان على وجه الافتخار في غير الحرب
 لانه رخص في الجلاء في الحرب مع منعه عنها في غيرها فان قلت الفرار من الزحف كبرية فكيف بمن
 انهزم هنا قلت قال الطبري الفرار التوعد عليه هو ان ينوي ان لا يعود اذا وجد قوة وامان تحير الى فئة
 او كان فراره لكثرة عدد العدو ونوى العود اذا امكنه ليس داخلا في الوعيد ولهذا قال عز وجل
 في حق هؤلاء ام اتزل الله سكة على رسوله وعلى المؤمنين * وفيه جواز الاخذ بالشدّة والتعرض
 للهلكة في سبيل الله لان الناس فروا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يبق الا اثني عشر
 رجلا وهم حنيفة ومعتب ابني ابي لهب وجعفر بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وابو بكر وعمر
 وعلى والفضل بن عباس واسامة وقيم بن العباس وايم بن امان وقتل يومئذ وريضة بن الحارث بن
 عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب وام سليم ام انس بن مالك من النساء وفيه ركوب البغال في الحرب للامام
 ليكون اثباته ولثلاثين به الاستعداد للفرار والتولي وهو من باب السياسة لغوس الاتباع لانه اذا
 ثبت ثبوت اتباعه واذا رقى منه العزم على الثبات عزم معه عليه * وفيه خدمة السلطان في الحرب
 وسياسة دوابه لاشراف الناس من قرابته وغيرهم ﴿ص باب الزكاب والفرز الدابة ش﴾
 اي هذا باب في بيان الزكاب والفرز الكاشين للدابة فالزكاب بكسر الراء وتخفيف الكاف قال الجوهرى
 ركاب السرج معروف والركاب ايضا الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولاواحد لها من لفظها
 قوله والفرز يفتح العين المعجمة وسكون الراء وفي آخره زاي وهو الركاب الذي يركب به الابل اذا كان
 من جلد والفرق بينهما ان الركاب يكون من الحديد او الخشب والعرز لا يكون الا من الجلد وقيل هما
 مترادفان والعرز للجلد والركاب للفرس ﴿ص حديثي عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله
 عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا ادخل رجلاه في الفرز واستوثقه
 ناقته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله اذا ادخل رجلاه
 في الفرز فان قلت لفظ الركاب ليس في الحديث قلت الحق به لانه في معناه او اشار به الى انهما واحد
 من الاسماء المترادفة وعبيد بن اسمعيل قديم من قريب وابو اسامة جاد بن اسامة وعبيد الله بن عمر المرى
 ١١٨ الاسناد بيضه قديم في اول باب سهام الفرس قوله قائمة نصب على الحال ومباحه مرث في اوائل
 كتاب الحج ﴿ص باب ركوب الفرس المرى ش﴾ اي هذا باب في ذكر ركوب الفرس المرى
 يضم العين المهملة وسكون الراء وهو ان لا يكون عليه سرج ولا دابة ولا يقال في الاكديمين الا حريان تاله ان
 فارس وهو من الوادر وحكى ابن التين انه ضبط في الحديث بكسر الراء وتشديد الباء ﴿ص حديثي
 عمرو بن عون حديثا جاد عن ثابت عن انس رضى الله تعالى عنه استقبلهم النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم على فرس عري ما عليه سرج في عنقه سيف شـ مطابقتها لترجمة ظاهرة وعروبين عون بن
 اوس السلي الواسطي تزل البصرة وحاد هوا بن زيد وهو طرف من الحديث الذي تقدم فيه
 استعار فرس الابن طلحة قوله استقبلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا في باب الشجاعة في الحرب
 قوله في عنقه سيف وبروي وفي عنقه بالواو التي السال وقد تقع الجملة الاسمية حال بدون الواو
 وفيه تواضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه رياضة وتدريب لفروسيه ولا يفعله الا من احكم
 الركوب وفيه انه يجب على الفارس ان تعاهد صنعته ويروض طباعه عليها لئلا ينقل اذا احتاج
 اليه عند الشدائد وفيه تطبيق السيف بالعنق اذا احتاج الى ذلك حيث يكون اعون له ص
 باب الفرس القطوف شـ اي هذا باب في ذكر الفرس القطوف بفتح القاف وضم الطاء
 المهملة وهو من الدواب المقارب الخطو وقيل الضيق المشي ويقال قطفت الدابة تقطف قطافا وقطوفا
 بالضم اذا ابطأت السير مع تقارب الخطو وقال النعماني ان مشي ونا فهو قطوف وان كان يرفع يديه
 ويقوم على رجله فهو سبوت وان التوى براكه فهو قوس وان منع ظهره فهو شمس ص
 حدثنا عبد الاعلى بن جاد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان اهل المدينة
 فرعو امرة فركب الي صلى الله تعالى عليه وسلم فرس الابن طلحة كان يقطف او كان فيه اظاف فلما رجع
 قال وجدنا فرسك هذا بخر او كان بمد ذلك لا يحمي شـ مطابقتها لترجمة في قوله كان يقطف او كان
 فيه قطاف وعبد الاعلى بن جاد بن نصر امه بصرى سكن بغداد وسعد هوا بن ابي مروبة قوله
 يقطف بكسر الطاء وبضمها قوله او كان فيه قطاف شك من الزاي والقطف بالكسر مصدر وقد مر الا ان
 قوله لا يحمي على صيغة المجهول اي لا يطبق فرس الجري معه وفيه مجزأة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لكونه مركب بطي افسار بمد ذلك لا يحمي وقد مر الكلام فيه في باب اسم الفرس والجار ص باب
 السبق بين الخيل شـ اي هذا باب في بيان مشروعية السبق بين الخيل والسبق بفتح السين
 المهملة وسكون الباء الموحدة مصدر من سبق يسبق من باب ضرب يضرب وبالتحريك الرهن الذي
 بوضع لذلك ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى
 عنهما قال اجري الي صلى الله تعالى عليه وسلم ما ضم من الخيل من الخفاء الى ثنية الوداع واجري ما لم
 يضم من الثنية الى مسجد بني زريق قال ابن عمر وكنتم فيمن اجري شـ مطابقتها لترجمة في قوله اجري
 في الموضعين لان الاجراء فيه معنى السبق وقبيصة بفتح القاف بن عقبة قد تكرر ذكره وسفيان هو الثوري
 وعبيد الله هوا بن عمر امرى والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب هل يقال معجدين فلان وقد مر
 الكلام فيه هناك ص قال عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبيد الله قال سفيان بن الحفياء الى ثنية الوداع
 خمسة اميال واستقوبن ثنية الى مسجد بني زريق قبل شـ عبد الله هوا بن الوليد العدني وقال
 الكرمانى وما وقع في بعضها بل عبد الله ابو عبد الله فهو هو وسفيان هو الثوري وعبيد الله هوا بن عمر امرى
 واراد البخاري بهذا بيان تصريح الثوري عن شيخه بالحدث بخلاف الرواية الاولى فانها بالمعصية قوله قال
 سفيان ووصول الاله المذكور ص باب ١٠ اضممار الخيل للسبق شـ اي هذا باب
 في بيان اضممار الخيل لان السبق هل هو شرط ام لا لا انوار والتضمير ان يظهر على الخيل ا ف
 حتى يمين لا تطف الا ثنية تحف وقيل يند عليه ا روجا وتجل بالالة حتى ا ف
 تحنها فيذهب رهها ويشد لهما ويقال تضمير الخيل ان تدخل في بيت وينص من سلفه

ويجمل حتى يكثر عرقه فينقص لحمه فيكون أقوى لجريه وقيل ينقص علفه ويجمل ويجمل مبلول

ص حدثنا أحمد بن يونس حدثنا الهيثم عن نافع عن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سابق بين الخليل التي لم تضمر وكان امدها من التنية الى معبد بن زريق وان عبد الله بن عمر كان سابق بها ش هذا طريق آخر لحديث عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي عن الهيثم بن سعد ومطابقته لترجمة غير ظاهرة لانه ترجع باضمار الخليل وذكر الخليل التي لم تضمر ولكن قيل المسابقة بالمضرة لم تنكر مادة واما غير المضرة فقد تنكر ويعتقد انه لا يجوز لما فيه من مشقة سوقها والخطر فيه فبين بالحديث جوازه وان الاضمار ليس بشرط في المسابقة ووجه آخر وهو انه اراد حديث ابن عمر بطوله وفيه السبق بالنحوين فذكر طرفا منه لعل باقية وقال ابن بطال انما ترجع لطريق الهيثم بالاضمار واوردته سابق بين الخليل التي لم تضمر ليشير بذلك الى تمام الحديث والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن يحيى بن يحيى وقتيبة ومحمد بن ربح واخرجه النسائي في الخليل عن قتيبة قوله امدها الامد القاية التي ينهي اليها من موضع او وقت ص قال ابو عبد الله امدا غاية فطال عليهم الامد ش ابو عبد الله هو المغازي نفسه ووقع هذا في رواية المستملى وحده والذي ذكره هو تفسير ابن عبيدة في الجواز ص باب ٥ غاية السبق للخليل المضرة ش اي هذا باب في بيان غاية السبق وفي بعض النسخ غايه السباق ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال سابق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين الخليل التي قد اضمرت فارسها من الخفاء وكان امدها تنية الوداع فقلت لموسى فكم كان بين ذلك قال ستة اميال اوسبعة وسابق بين الخليل التي لم تضمر فارسها من تنية الوداع وكان امدها معبد بن زريق قلت فكم بين ذلك قال ميل او نحوه وكان ابن عمر من سابق فيها ش مطابقته لترجمة ظاهرة وهو طريق آخر لحديث ابن عمر عن عبد الله بن محمد المسندي عن معاوية بن عمر والازدي عن ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري عن موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي اللدني والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن ابن جريج فقلت لموسى القائل هو ابو اسحق وفيه مشروعية المسابقة وان لم يكن من العتب بل من الرياضة المحموده الموصلة الى تحصيل المقاصد في الفوز والانتفاع بها عند الحاجة وهي دائرة بين الاستحباب والاباحة بحسب الباعث على ذلك وجعلها بعضهم سنة وبعضهم احمق وقال القرطبي لا خلاف في جواز المسابقة على الخليل وغيرها من الدواب وعلى الاقدام وكذا الزامى بالسهم واستعمال الاسلحة لما في ذلك من التدريب على الحرب انتهى وقد خرج هذا من باب القمار بالسنة وكذلك هو خارج من تعذيب البهائم لان الحاجة اليها تدعو الى تأديبها وتدريبها وفيه تجويع البهائم على وجه الصلاح عند الحاجة الى ذلك وفيه رياضة لخليل المعدة للجهاد وفيه ان المسابقة بين الخليل يجب ان يكون امدها معلوما وان تكون الخليل متساوية الاحوال او متقاربة وان لا يسابق المضمر مع غيره وهذا الاجماع من العلماء لان صبر الفرس المضمر المجموع في الجري اكثر من صبر العلوف فذلك جعلت غاية المضرة سنة اميال اوسبعة وجعلت غاية العلوفة ميلا واحدا وقال بعضهم وفيه نسبة الفعل الى الامر به لان قوله سابق اي امر وابعاح قلت ليت شعري ما وجدته هذه النسبة وقد صرح ابن عمر رضي الله تعالى عنه عليه وسلم سابق وهو في الحقيقة اسناد السباق الى نفسه ولا معنى للدول

عن الحقيقة الى المجاز من غير داع ضروري وقد صرح احد في مسنده من رواية عبد الله بن عمر الكبير عن
 نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سابق بين الخيل وراهن انتهى ولم تعرض هنا لراهنه
 وقد قال الترمذى باب المراهنة على الخيل ولعله اشار الى الحديث الذى رواه احمد * وقد اجمع
 العلماء على جواز المسابقة بلا عوض لكن قصرها مالك والشافعى على الخلف والحافر والتصل
 وخصه بعض العلماء بالخيل واجازه عطاه في كل شئ * وااما المسابقة بعوض فان كان المال شرطا
 من جانب واحد بأن يقول احدهما لصاحبه ان سبقتنى فلك كذا وان سبقتك فلا شئ * فهو جائز
 وحكى عن مالك انه لا يجوز لانه قار ولو شرط المال من الجانبين حرم بالاجماع الا دخلا ثالثا
 بينهما وقالا لثالث ان سبقتنا فلما لانك وان سبقتك فلا شئ * لك وهو فيما بينهما ايها سبق اخذ
 الجعل من صاحبه وسأل الاشهب عن مالك عن المحلل قال لا احبه ولنا ما رواه ابو داود من حديث
 ابي هريرة انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ادخل فرسه بين فرسين وهو لا يامن ان يسبق فليس
 قارا وان امن ان يسبق فهو قار فلهذا يشترط ان يكون فرس المحلل اوبعيره مكافيا بفرسيهما
 اوبعيريهما وان لم يكن مكافئا بأن كان احدهما بطيئا فهو قار وقال محمد ادخال الثالث انما يكون
 حيلة اذا توهم سبقه كذا في التتمه ويشترط في المسابقة في الحيوان تحديد المسافة وكذا في المناضلة
 بالرمي * والمسابقة بالاقدام تجوز اذا كان المال مشروطا من جانب واحد وبه قال الشافعى في قول
 وقال في المنصوص لا يجوز وبه قال مالك واحده ولا تجوز المسابقة في البغال والخير وبه قال الشافعى
 في قول ومالك واحد اذا كان يحمل وعن الشافعى في قول تجوز * **ص** باب * ناقة النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم **ش** * اى هذا باب في بيان ذكر ناقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بعض النسخ
 باب ناقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القصواء والعضباء **ص** قال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 اردف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة على القصواء **ش** * هذا التعليق رواه ابن عمر في كتاب
 الارادف من طريق عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابيه فذكره من غير ذكر القصواء وقال ابن التين ضبطت
 القصوى بضم القاف والقصر وهى عند اهل اللفة بالفتح والمد وقال ابن قرقول هى المقطوعة
 ربع الاذن والقصر خطأ وهى التى هاجر التى صلى الله تعالى عليه وسلم عليها ويقال لها
 العضباء بتاعها ابو بكر رضى الله تعالى عنه من فم بنى الحريش * والجدماء وكانت شبهاء وكان لا يحمله اذا
 نزل عليه الوحى غيرها وتسمى ايضا الحناء والسمراء والعريس والسعدية والنفوم والبسر وقوالها
 وبردة والروة والجددة ومهرة والشقرة وفي المحكم القصا حذف في طرف اذن الناقة والشاة
 وهو ان يقطع منها شئ قليل وقد قصاها قصوا وقصاها وناقة قصواء ومقصوة وجل مقصو
 واقصى وانكر بعضهم اقصى وقال المياني بغير اقصى ومقصى ومقصو وناقة قصواء ومقصاة ومقصوة
 مقطوعة طرف الاذن والقصية من الابل الكريمة التى لا تنجد في حلب ولا جل وقبل القصية من
 الابل رذالتها وقال الجوهرى كانت ناقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكن مقطوعة الاذن
 وجزم ابن بطلان بأن القصواء من النوق التى فى اذنها حذف يقال منه ناقة قصواء وبغير مقصى قال
 ابو عبيد العضياء مشقوقة الاذن وقال ابن فارس العضباء لقب لها وقال الكرماتى واما ناقة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم التى كانت تسمى العضباء انما كان ذلك لقبها ولم تكن اذنهما مشقوقة وقال
 صاحب العين ناقة عضباء مشقوقة الاذن وشاة مضباء مكسورة القرن والعصب القطع وقده عضبه

بعضه اذا قطع **ص** وقال السور قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما خلا ث القصواء **ش**
 السور بكسر الميم ابن خزيمة بن نوفل له ولايه صحبه وهذا التعليق ذكره البخارى مسندا في كتاب الشروط
 في باب الشروط في الجهاد مطولا **قوله** ما خلا ث اى ما وقت وما بركت **ص** حدثنا عبدالله بن محمد
 حدثنا معاوية حدثنا ابو اسحق عن جريد قال سمعت انس يقول كانت ناقة النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال لها العضباء **ش** المطابته بينه وبين الترجمة من حيث ان ذكر الناقة يشمل العضباء
 وغيرها وعبدالله بن محمد المعروف بالسندى ومعاوية هو ابن عرو الازدى وابو اسحق هو ابراهيم
 ابن محمد الفزارى وقدمضى كلهم من قريب **ص** حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن جريد
 عن انس قال كان لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لتسبق قال جريد اول تكاد تسبق
 بغاه امر ابى على فتود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى مر فده فقال حتى على الله ان لا يرتفع شئ من الدنيا
 الا وضع طوله موسى من جاده من ثابت عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
 مطابته لترجمة ما ذكرناه في الحديث الاول ومالك بن اسمعيل بن زياد الهذلى الكوفى وزهير
 هو ابن معاوية والحديث اخرجه ابو داود في الادب عن اسجد بن سليمان عن موسى بن داود
 عن زهير **قوله** اول تكاد شك من الراوى **قوله** على فتود بفتح القاف وهو ما استحق الركوب من الابل
 ويقال القعود من الابل ما يسهه الانسان للركوب والجل وقال الازهرى عن الليث القعود والقودة
 من الابل خاصة ولم اسمع فتودة بالهاء لغير الليث ولا يكون الا ذكر ولا يقال للانثى فتودة قال
 واخبرنى المنذرى انه قرأ بخط ابى الهيثم ذكر الكسائى انه سمع من يقول فتودة للقلوص ولذا ذكر
 فتود وجمع القعود قعدان والقعادين جمع الجمع وفي المحكم القعدة والقعودة والقعود من الابل
 ما اتخذ الراعى للركوب والجمع اقعدة وقعدو قعاده وقال الجوهري هو البكر حتى يركب واقل ذلك
 ان يكون ابن ستين الى ان يدخل في السادسة فيسمى بجلا **قوله** حتى عرفه اى حتى عرف رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كونه شاقا عليهم ويقال عرف اثر المشقة ويسمى في الرقاق فلما رأى ما
 في وجوههم وقالوا سبقت العضباء الحديث **قوله** ان لا يرتفع شئ من الدنيا وفي رواية موسى
 ابن اسمعيل ان لا يرفع شيئا وكذلك في الرقاق على ما سأتى ان شاء الله تعالى وكذا وفي رواية ابى داود
 عن النفلى عن زهير وفي رواية النسائى من رواية شعبة عن جريد ان لا يرفع شئ نفسه في الدنيا
قوله طوله موسى اى رواه موسى بن اسمعيل التبوذكى مطولا عن جادين سلة عن ثابت البناتى
 عن انس رضى الله تعالى عنه وهذا التعليق وقع في رواية المستملى وحدها وفيه اتخاذ الابل
 للركوب والمسابقة عليها وفيه التزهيد في الدنيا للاشارة الى ان كل شئ منها لا يرتفع الا بضع وفيه
 الحث على التواضع وفيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه وعظمته في صدور اصحابه
ص باب * الغزو على الجير **ش** اى هذا باب في بيان الغزو على الجير وهو
 جمع جار ويجمع على اجر ايضا ويجمع الجر على جرات جمع صحبة وجاء على اجرة ايضا والآن حارة
 وهذا الباب وقع في رواية المستملى وحده بلا حديث فكأنه وضع الترجمة واخلى بابا الحديث فاستمر
 على ذلك وضم النسبى هذه الترجمة للترجمة التى تليها فقال باب الغزو على الجير وبغلة النبي صلى الله
 عليه وسلم ايضا ولم يتعرض الى وجهه احدثه الشراح وليس له وجه اصلا على ما لا يخفى **ص**
 باب * بغلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيضاء **ش** اى هذا باب في ذكر بغلة النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم البيضاء **ص** قال انس رضي الله تعالى عنه **ش** **ص** اى قال ذلك
انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وسأني هذا موصولا في غزوة حنين اخرجته عن محمد بن بشار
حدثنا عاذ حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن انس بن مالك قال لما كان يوم حنين اقبلت هو ازن الحديث
وفيه قالوا ليك يا رسول الله نحن معك وهو على بغلة ايضا الحديث **ص** وقال ابو جريد اهدى
ملك اليلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بغلة بيضاء **ش** **ص** ابو جريد بضم الحاء هو عبد الرحمن
ابن سعد بن المنذر الساعدي الصحابي مات في آخر خلافة معاوية واية بفتح الهزة وسكون الباء
آخر الحروف وقع اللام وفي آخره هاء آخر الحجاز واول الشام بينها وبين المدينة خمس عشرة مرحلة
وقال ابو عبيد اليلة على وزن بغلة مدينة على شاطئ البحر في منتصف ما بين مصر ومكة واسم ملكها
الذي اهدى البغلة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحنان روبة وفي رواية سليمان عند مسلم وجاء
اسم رسول ابن العلماء صاحب اليلة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكتاب واهدى له بغلة بيضاء
قلت الظاهر ان علماء اسم ام بو حنا واسم البغلة دلل والصحح ان دلل اهداها له المقوقس وقال مسلم
كانت البغلة التي اهداها صاحب اليلة بيضاء ويقال لها ايلية وهذا التعليق اخرجته البخاري موصولا
في كتاب الزكاة في باب خرص التمر وما الكلام فيه مستوفي **ص** حدثنا عمرو بن علي حدثنا
يحيى حدثنا سفيان قال حدثني ابو اسحق قال سمعت عمرو بن الحارث قال ماتك الذي صلى الله تعالى
عليه وسلم الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضاتركها صدقة **ش** **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعمر
ابن علي بن بحر بن كثير ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان
هو الثوري وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وعمرو بن الحارث بن ابي ضرار المصطفي الخزازي
اخو جوبيرة بنت الحارث زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث اخرجته البخاري ايضا في
الجهاد عن عمرو بن العباس وفي المغازي عن قتيبة في الوصايا عن ابراهيم بن الحارث وفي الخس عن مسدد
واخرجه الترمذي في الثعالب عن احمد بن منيع واخرجه النسائي في الاحباس عن قتيبة وعن عمرو بن علي
عن يحيى وعن عمرو بن علي عن ابي بكر الحنفي وقدم الكلام فيه في اول الوصايا وقال الكرماني قوله
وارضا نصف ارض فذلك وثلاث ارض وادي القرى وسهمه من خير وحقه من النضر والضمر في
تركها راجع الى كل الثلث لا الى الارض فقط قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة **ص**
حدثنا محمد بن المني حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنا ابو اسحق عن البراء قال له رجل يا اعمارة ولتيم يوم
حنين قال لا والله ما ولي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن ولي سرعان الناس فاتهم هو ازن بالنبل
والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحارث اخذ بجدها والى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله والي
صلى الله تعالى عليه وسلم على بغلته البيضاء والحديث قدم عن قريب في باب من قاددا في الحرب وقدم
الكلام فيه مستوفي في قوله يا اعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم كنية البراء قوله ولتيم اى ابرتم قوله
سرعان الناس قال ابن التين ضبط بكسر السين وضمها ويجوز فيه فتح السين مع فتح الراء وسكونها وهم اوائل
الناس وفي التوضيح وهم الذين واجهوا العدو فلما ولي اولئك ضاقت عليهم الارض والسبل وقال
الكرماني سرعان جمع سريع قوله بالنبل ذكر في مختصر كتاب العين ان النبل لا واحد لهما من
لفظها وانما واحدها سهم وتبل النبل السهام العربية **ص** باب جهاد النساء **ش** **ص**

اي هذا باب في بيان جهاد النساء **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن معاوية بن اسحق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ام المؤمنين قالت استأذنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم بين ان جهاد النساء الحج وسفيان هو الثوري ومعاوية بن اسحق بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي سمع عنه عائشة بنت طلحة وقد تقدم في اول الجهاد من عائشة بنت طلحة عن عائشة انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد حج مبرور وقد مر الكلام فيه هناك **ص** وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا معاوية بهذا **ش** عبد الله بن الوليد العدني وسفيان هو الثوري ومعاوية هو ابن اسحق بن طلحة المذكور آنفا وهذا التطبيق موصول في جامع سفيان **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن معاوية بهذا **ش** هذا اسناد آخر عن سفيان عن معاوية بهذا الحديث **ص** وعن حبيب بن ابي عمرة عن عائشة ام المؤمنين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سألته نأؤه عن الجهاد فقال نعم الجهاد الحج **ش** رواية حبيب بن ابي عمرة هذه موصولة من رواية قبيصة المذكورة وقال ابن بطال هذا دال على ان النساء لا جهاد عليهن وانهن غير داخلات في قوله تعالى (انفروا خفافا وثقالا) وهو اجاع وليس في قوله جهاد كن الحج انه ليس لهن ان يتطوعن به وانما فيه انه الافضل لهن وسيه اتن لسن من اهل القتال للعدو ولا قدرة لهن عليه ولا قيام به وليس للمرأة افضل من الاستئثار وترك مباشرة الرجال بغير قتال فكيف في حال القتال التي هي اصعب والحج يمكن فيه بمجانبة الرجال والاستئثار عنهن فلذلك كان افضل لهن من الجهاد **ص** باب غزو المرأة في البحر **ش** اي هذا باب في بيان غزو المرأة في البحر **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري قال سمعت انس يقول دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ابنة ملحان فالتصق عدها ثم ضحك فقالت لم تضحك يا رسول الله فقال ناس من امتي يركبون البحر الاخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الاسرة فقالت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم ما فضحك فقالت له مثل اوم ذلك فقال لها مثل ذلك فقالت ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين ولست من الآخرين قال قال انس فتزوجت عباد بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ركبت دابتها فوقفت فسقطت بها عنها فانفتحت **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد هو المسندي ومعاوية بن عمرو الازدي وابو اسحق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفراري وقد تقدم الحديث عن قريب في باب من يصرع في سبيل الله وفي التوضيح سقط في البخاري هنا ابن اسحق وعبد الله الانصاري الراوي عن انس زائدة بن قدامة التثني به عليه ابو مسعود الدمشقي واجيب بان هذا تحكم بلا دليل كيف وقد ثبت سماع ابن اسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن قوله ابنة ملحان هي ام حرام خالة انس ابرمالك قوله قال قال انس اي قال عبد الله بن عبد الرحمن قال انس بن مالك قوله فتزوجت اي ابنة ملحان تزوجت عباد بن الصامت فظاهر انها تزوجته بعد هذه المقالة ووقع في رواية اسحق عن انس في اول الجهاد بلفظ وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت دخل اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وظاهر هذا انها كانت حيث تزوجته ورث ابن النبي عن الروايتين بان يحمل على انها كانت زوجته ثم طلقها راجعها بعد ذلك وقيل يحمل قوله في روايه

اسحق وكانت تحت عبادة جلة معرضة اراد الراوى وصفها به خير مقيد بحال من الاحوال وفيه تأمل قوله فركبت البحر مع بنت قرظة بالقاف والراء والطاء المجمة المفتوحات واسمها فاخته بالقاف وكسر الخاء المججمة وقمع الاء المثناة من فوق وقبل كنود امرأة معاوية بن ابي سفيان كان معاوية اخذها معه لما غزا قبرس في البحر سنة ثمان وعشرين وكان معاوية اول من ركب البحر للغزاة في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وقرظة ابن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف صرح بذلك خليفة بن خياط في تاريخه وغيره وقد وهم من قال انها بنت قرظة بن كعب الانصارى وذكر البلاذرى في تاريخه ان قرظة بن عبد عمرو مات كافرا ولبنها روية وكذا لاختها مسلم بن قرظة الذى قتل يوم الجمل مع عائشة رضى الله تعالى عنها **ص** باب ٥ حل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نساءه **ش** اى هذا باب في ذكر حل الرجل الى آخره ارادنا لما غزا اخذ معه من نساءه واحدة منهم ولكن بعد القرعة بينهم كما صرح به في حديث الباب **ص** حديثنا حاج بن منال حدثنا عبد الله بن عمر النخعي حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعقبة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كل حدثني طائفة من الحديث قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يخرج افرع بن نساءه فأتينه يخرج سمها خرج بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقارع بنتا في غزوة غزاها فخرج فيها سمى فخرجت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدما ازل الحجاب **ش** قيل لا مطابقة بين هذه الترجمة والحديث لان هذه الترجمة لاتصح الا بذكر القرعة فيها قلت ليس كذلك لوجود المطابقة لان الحديث يشمل الترجمة غاية ما في الباب انه مذكر القرعة اكتفاء بما فيه من ذكرها ولا يلزم ان يذكر في الترجمة جميع ما في الحديث وهذا الحديث قطعة من حديث الاطوفى وقد مر تمامه في كتاب الشهادات في باب تعديل النساء بعضهم بعضا وقد مر الكلام فيه مستوفى **ص** باب ٥ غزو النساء وقتالهن مع الرجال **ش** اى هذا باب في بيان غزو النساء بمعنى خروجهن الى الغزاة مع الرجال **ص** حديثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احداثهم الناس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم ولهما لثمرتان ارى خدما سوفهما تقتران القرب وقال غيره تغلان العرب على متونهما ثم تقرفانه في افواه القوم ثم ترجعان فقتلناهما ثم نجسا ن فخر فلها في افواه القوم **ش** قيل بوب البخارى على غزوهم وقتالهن وليس في الحديث انهن قاتلن فاما ان يريد ان اعانتهن للغزاة عزوا واما ان يريد انهن مابتن للدواة ولسقى الجرحى الا وهن يداهن عن نفسهن وهو الغالب فاضاف اليهن القتال لذلك قلت كلا الوجهين جيد **و** يؤيد الوجه الاول ما رواه ابو داود في سننه من حديث حماد بن زيد عن جدته ام ابيه انها خرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة خيبر الحديث وفيه خرجنا نغزل الشعر ونعين سبل الله مع اندراء الجرح وناوا السلام ونسقى الماء قتال **ص** حديثنا ابو قتحة الله خير سم لساكناسم اريان الحديث فهذا فيه تناول السلام يعني لاراه والاول لما نأى اجره مثل احرا لغازى كما تناول السلام لاراجى في غير المرات راجرا لاول في الغزاة بطريق الاول **و** يؤيد الوجه الثانى ما رواه مسلم من حديث انس ان ام سليم اتخذت خفيرا يوم حنين فقالت اتخذته ان دنى منى احد من المشركين بقرت بطنه فهذه ام سليم اتخذت عدة لقتل المشركين وعزمت على ذلك فصار

حكمها حكم الرجال المقاتلين وذكر بعضهم حديث أبي داود المذكور وغيره مثله ثم قال ولم أرفق شيء من ذلك التصريح ما نهن قاتلن انتهى قلت التلويح يعني عن التصريح فيحصل به المطابقة على الوجه الذي ذكرناه ثم قال هذا القاتل يحتمل أن يكون فرض البخاري بالترجمة أن بينهن لياتلن وان خرجن في الغزو والتقدير بقوله وقتالهن مع الرجال أي هل هو سائق أو إذا خرجن مع الرجال في الغزو ويقتصرن على ما ذكر من مداواة الجرح ونحو ذلك انتهى قلت لم يكن غرض البخاري هذا الاحتمال البعيد أصلاً ولا هذا التقدير الذي قدره لأنه خلاف ما يقتضيه التركيب فكيف يقول هل هو سائق بل هو واجب عليها الدفع إذا دق منها العدو كما في حديث أم سلمة فافهم ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم أربعة : الأول أبو معمر بفتح الميم اسمه عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المقرئ المقعد الثاني عبيد الوارث بن سعيد الثالث عبد العزيز بن صهيب أبو حنيفة الرابع أنس بن مالك ﴿ ذكر لطائف أسنده ﴾ فيه الحديث في ثلاثة مواضع وفيه العنقة في موضع واحد وفيه القول في موضع واحد وفيه أن رجاله كلهم بصريون ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخاري أيضاً في فضل أبي طلحة وفي المغازي وأخرجه مسلم في المغازي عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن أبي معمر به ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله وأم سلمة هي أم أنس بن مالك قوله لشرطان من التثنية يقال شراران إذا رفعا وشر عن ساقه وشر في أمره أي خفت وشر للأمر أي تبأله قوله خدم سوقةما الخدم بفتح الخاء المجرمة وفتح الدال المهملة التلخيص والواحد خدمة وقال ابن قرقول وقد سمي موضعها من السابقين خدمة وجعه خدام بالكسر ويقال سمي الخلفاء لخدمة لأنه ربما كان من سيور مركب فيه الذهب والفضة والخدمة في الأصل السير والخدم موضع الخلخال من الساق ويقال أصله أن الخدمة سير عليها مثل الحلقة تشد في رسع البعير ثم تشد إليها سراج فعلم فسمى الخلخال خدمة لذلك وقيل الخدمة مخرج الرجل من السراويل والسوق بالضم جمع ساق قوله تفران من النزع بالون والقاف والزاي وهو الوثب وقال الداودي معناه يصرعان المشي كالهرولة وقال غيره معناه الوبوب ونحوه في حديث ابن مسعود أنه كان يصلي الظهر والخطاب تفر من الرضاء أي تب يقال تفر يفر من باب نصر ينصر وقال الجوهري تفر الظي في عدوه يفرقنزا وقرنا أي وثب والتفريق الثوب وقال الخطابي أحسب الرواية تفران بدل تفران والزفر حل القرب التقال قلت مادته زاي وقاوراء قال الجوهري الزفر مصدر قولك زفر الرجل يفره زفر أي حله وأفره أيضاً والزفر بالكسر الحبل والجمع أزفار والزفر أيضاً القربة ومنديل للاماء الواق يحملن القرب زوافر وقيل الزفر البحر الفياض فلي هذا كانت تملأ لهم القرب حتى تفيض قوله القرب بكسر القاف جمع قربة وفي التلويح ضبط الشيوخ القرب بصب الباء وهو مشكل لأن تفران تفران فلا إشكال على ما لا يخفى قيل كان بعض الشيوخ أي تفران بالقرب وأما على رواية تفران وتفران فلا إشكال على ما لا يخفى قيل كان بعض الشيوخ يرفع القرب على الابتداء والخبر محذوف والتقدير القرب على متونها تكون الجملة الاسمية في موضع الحال بلاوا وقبل وجدي بعض الأصول تفران يضم التاء فلي هذا يستقيم نصب القرب أي تحركان القرب بشدة عديهما فكانت القرب ترتفع وتخفض مثل الوثب على ظهورهما قوار وقال غيره أي دل البخاري قال غير أبي معمر عن عبد الوارث تفران القرب من البدن بادم دون الزاي وهي رواية جعفر بن مهران عن عبد الوارث أخرجهما لا يصح قوله ثم تفرانه من الفراغ بالعين

الجمعة يقال فرغ الماء بالكسر بفرغ فراغا مثل سمع سمعا أى صب وافرغته انا أى صببته فان قلت ما وجد قوله ارى خدمه فهما قلت قال النووى الرؤية للخدم لم يكن فيها نهي لان يوم احدا كان قبل امر النساء بالحجاب اولاه لم يقصد النظر الى بعض الساق فهو محمول على ان تلك الظرة وقعت فجاء بغير قصد اليها قيل قد تمسك بظاهره من يرى ان تلك المواضع ليست بعورة من المرأة وليس يصحح فوائده * اختلف في المرأة هل يسهم لها قال الاوزاعى يسهم للنساء لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اسهم لهن بخير واخذ المسلمون بذلك وبه قال ابن حبيب وقال الثورى والكوفيون واليث والشافعى لا يسهم لهن ولكن يرضخ لهن تخمين بقول ابن عباس فى صحيح مسلم لجمدة كن النساء يجدين من الغنية ولم يضرب لهن يسهم * وذكر الترمذى ان بعض اهل العلم قال يسهم لهن اذ اشهد الفال مع المسلمين وروى عن الزهري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسهم لقوم من اليهود فقاتلوا معه قال ابن المنذر وهو قول الزهري والاوزاعى واصحق * والمجنون المطبق لا يسهم له كالغصى وقيل يسهم له والظاهر انه لا يسهم له كالفلوج اليايس * واختلفوا فى الاعمى والمقعذ واقطع اليدين لاختلافهم هل يتمكن لهم نوع من انواع القتال كادارة الراى ان كانوا من اهلهم وكقتال المقعدرا كباو الاعمى ذاول التبل ونحو ذلك ويكثر السواد من رأى لئلا ذلك اثرا فى استحقاق الغنية اسمهم لهم * واما الذى يخرج به مرض فمعدن المالكية فيه خلاف هل يسهم له ام لا فان مرض بعد الادراب فقيه خلاف الاكثر ان يسهمون له ولم يختلفوا ان من مرض بعد القتال يسهم له وان كان مرضه بعد حوزا غنيمة * واختلف فى التاجر والاجير على ثلاثة اقوال قيل يسهم لهما اذا شهد القتال مع الناس قاتلا او لم يقاتل وقيل لا يسهم لهما مطلقا وقيل ان قتلا يسهم لهما والا فلا وعن مالك لا يسهم للاجير والتاجر الا ان يقاتل وهو قول ابى حنيفة واصحابه وعن مالك يسهم لكل حر قاتل وهو قول احمد وقال الحسن بن حبيب يسهم للاجير وروى مثل ذلك عن ابن سيرين والحسن فى التاجر والاجير يسهم لهما اذا حضر القتال قاتلا او لا وقال الاوزاعى واصحق لا يسهم للعبد ولللاجير المستأجر على خدمة القوم **ص** باب * جل النساء القرب الى الناس فى الغزو **ش** اى هذا باب فى بيان مشروعية جل النساء الى آخره **ح** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال نعلبة بن ابى مالك ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قسم مروطا بين نساء من نساء المدينة ففرط جدي فقال له بعض من غداة المير لمؤدبر اعط هذا ابتد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عدك يريدون ام كلثوم بنت على رضى الله تعالى عنه لى عنهما فقال عمر رضى الله تعالى عنه امسليط احق وامسليط من نساء الانصار بمن بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم احد **ش** **ح** مطابقتها لتبرجة فى قوله فانها كانت تزفر لنا القرب اى يحمل اليهم يوم احد وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جلة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك ويونس هو ابن يزيد الابلى وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وبعلة بن ابى مالك قال الذهبي نعلبة بن ابى مالك ابو يحيى القرظى امام بنى قريظة ولد فى عهد النبی صلى الله تعالى عليه وسلم وله رؤية وطال عمره روى عنه ابنه ابو مالك وصفوان بن سليم له حديث مرسلان وقال ابن سعد قدم ابو مالك من اليمن وهو على دين اليهودية فتزوج امرأة من بنى قريظة فقتلهم اليهم وهو من كسدة مسلم * ونعلبة روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن جماعة من الصحابة وروى عنه جماعة منهم زهري وقال ابو عمر اسم ابى مالك عبد الله والاثر المذكور من افراد

واخرجه ايضا في المغازي من يحيى بن بكير عن الليث عن بونس عن الزهري قوله مروط جامع مرط
وهو كساء من صوف او خز يؤترب به قوله يريون ام كلثوم بضم الكاف والثاء الثلاثة هي بنت فاطمة بنت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولدت في حجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطبه امر الى
على رضى الله تعالى عنهم فقال انا ابعتها اليك فان رضىتها قد زوجتكها فبعثها اليه يرد وقال لها
قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لمر رضى الله تعالى عنه فقال لها قد رضىته
رضى الله تعالى عنك ووضع يده على ساقها فقالت انفصل هذا لولائك امير المؤمنين لكسرت انفك
ثم جاءت اباهما فقالت بشتني الى شيخ سوء واخبرته فقال لها يا بنية انه زوجك قوله ام سليط بفتح
السين المهملة وكسر اللام قال ابو عمر في الاستيعاب ام سليط امرأة من البايعات حضرت مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد وقال غيره ولا يعرف اسمها وليس في الصحاحيات من يشار كها في هذه
الكنية قلت ذكرها ابن سعد في طبقات النساء وقال هي ام قيس بنت عبيد بن زياد بن ثعلبة من بني
مازن تزوجها ابو سليط ابن ابي حارثة عمرو بن قيس من بني عدى بن النجار فولدت له سليطا وفاطمة
فلذلك كان يقال لها ام سليط وذكر انها شهدت خيبر وحنينا وفعل من ذكر شهدا خيبر قوله تفرلنا
القرب بفتح اوله وسكون الراء وكسر الفاء اي تحمل لنا القرب جمع قرية الماء وقدم عن قريب ما جاء
من هذه المادة وفيه ان الاولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اتبعه اهل السابقة اليه
والنصرة له والمعونة بالمال والنفس الاترى ان عمر رضى الله تعالى عنه جعل ام سليط احق بالسمع لها
من المروط من حفيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتقدم ام سليط بالاسلام والنصرة والتأييد
وكذلك يجب ان لا يستحق الخلافة بعده بنوة ولا قرابة وانما يستحق بما ذكر الله بالسابقة والاتفاق
والمقالة وفيه الاشارة الى رأى على الامام واما ذلك للوزير والكتاب واهل النصيحة والبطانة له وليس
ذلك لغيرهم الا ان يكون من اهل العلم والبروز في الامامة فله الاشارة على الامام وغيره
ص قال ابو عبد الله تفر تخطب ابو عبد الله هو البخاري نفسه يعني قال ان معنى تفر
القرب اي تحببها ورد عليه بأن ذلك لا يعرف في اللغة وهذا وقع في رواية المستملي وحده قلت
وقال ابو صالح كاتب الليث تفر تخرز ويمكن ان يكون هذا مستند البخاري في تفسيره ص
باب مداواة النساء الجرحى في الغزو ش اى هذا باب في بيان ما جاء من مداواة النساء
الجرحى من الرجال وغيرهم والجرحى جمع جريح ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر
ابن الفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نسقى
ونداوى الجرحى ورد القتلى الى المدينة ش مطابقتها لترجمة ظاهرة ورجاله قدموا
فيما مضى فعلى بن عبد الله السندی مرمرارا وبشر بكسر الباء الموحدة ابن الفضل مرفى العلم وخالد
ابن ذكوان مرفى الصوم والربيع بضم الراء وقع الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف المكسورة بنت
معوذ بضم الميم وقصص الميم المهملة وكسر الواو المشددة ثم الذال المجمة الانصارية من البايعات وابوها
معوذ بن عفر الله حجة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن مسدد في الطب عن قتيبة واخرجه
النسائي في السير عن عمرو بن علي قوله نسقى اى اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
ونداوى الجرحى فيه مباشرة المرأة غير ذى محرم منها في المداواة وما شاكلها من الطاف المرضى ونقل
الموتى فان قلت كيف سافر ذلك جاز ذلك لاحتجالات منهن لان موضع الجرح لا يلتذ بمسه بل تقشعر منه

الجلود وتها به الاتسوس ولمسه عذاب للامس والملوس واما غيرهن فيعالجن بغير مباشرة ممنهن لهم فيضعن
الدواء ويضعه غيرهن على الجرح وقد يمكن ان يضعنه من غير مس شيء من جسدهم ويدل على ذلك
اتفاقهم ان المرأة اذا ماتت ولم توجد امرأة تغسلها ان الرجل لا يباشر غسلها بالامس بل يغسلها من وراء
حائل في قول الحسن البصري والنفعي والزهري وقادة وامحق وعند سعيد بن المسيب ومالك
والكوفيين واحد يتيم بالصعيد وهو اصح الاوجه عند الشافعية وقال الاوزاعي تدفن كاهي ولا يتيم
وقبل الفرق بين حال المداواة وتغسيل الميت ان التغسل عبادة والدواء ضرورة والضرورات تبیح
المحظورات والله اعلم ﴿ص﴾ باب رد النساء الجرحى والقتلى ش اي هذا باب في
بيان ما جاء من رد النساء الجرحى والقتلى كذا في رواية الاكثرين وفي رواية انكسبهمنى الى المدينة
بعد قوله اقتلى وقال ابن التين كانوا يوم احد يجهمون الرجلين والثلاثة من الشهداء على دابة وتردهن
النساء الى موضع قبورهن ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان
عن الربيع بن ميمون قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فتنسق القوم ونحدهم وترد الجرحى
والقتلى الى المدينة ش مطابقتها للترجمة ظاهرة هذا طريق آخر من حديث الربيع وهو
طريق اوفى بالمقصود وفي رواية الاسمعيلى من طريق آخر عن خالد بن ذكوان زيادة وهى قوله
ولان قتلت ﴿ص﴾ باب تزع السهم من البدن ش اي هذا باب في بيان مشروعية تزع السهم
من بدن المصاب قبل ان مات ترجم بهذا للتاخير لان الشهيد لا يزع عنه السهم بل يبقى فيه كما امر بدفعه
حتى يبعث كذلك فين بهذه الترجمة ان هذا مشروع انتهى وفيه نظر لان حديث الباب يتعلق بمن
اصابه ذلك وهو فى الحياة بعد واحسن من ذلك ما قاله المهلب ان فيه جواز تزع السهم من البدن
وان كان فى قبعة الموت وليس ذلك من الالقاء الى التهلكة اذا كان يرجو الانتفاع بذلك قال ومنه البط
والكى وغير ذلك من الامور التى يتداوى بها ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن
بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه قال رعى ابو عامر فى ركبتة فانهت
اليدها قال انزع هذا السهم فزعه فزأ منه الماء قد خلت على النبي صلى الله عليه وسلم فخر به فقال لهم
اغفر لعبد ابي عامر ش مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابو اسامة جاد بن اسامة و برید بن فضال ابو الوحدة
ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري و برید هذا بروى عن جده ابي بردة بضم الباء الواحدة
وسكون الراء وهو بروى عن ابيه ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث اخرجه
البخارى مقطعا فى الجهاد وفى المغازى وفى الدعوات عن ابي كريب محمد بن العلاء و اخرجه مسلم
فى الفضائل عن عبد الله بن براد و ابي كريب و اخرجه النسائى فى السير عن موسى بن عبد الرحمن الميمون
قوله رعى ابو عامر واسمه عبد بضم العين ابن وهب وقيل ابن سليم بضم السين الهمزة الاشعري عم ابي موسى
الاشعري كان من كبار الصحابة قتل يوم طاس فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه بدعوله قوله
فترأى اى اى ظهر وارفع وجرى ولم يقطع وقال ابن التين النزول الوثن ان مناه خرج الماء وقال صاحب
العين تراى بنو تزوا وتزوا ما تترى اذا وثب قوله اللهم اغفر لعبد ايماد الله صلى الله عليه وسلم لانه
علم انه ميت من ذلك ﴿ص﴾ باب الحراسة فى التزويق فى سبيل الله ش اي هذا باب فى بيان فضل
الحراسة فى سبيل الله والحراسة بكسر الحاء الحفظ ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل بن خليل اخبرنا على بن مسهر
اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرنا عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عائشة رضى الله عنها تقول كان النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال ليت رجلا من اصحابي صالحا يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا فقال انا سعد بن ابى وقاص جئت لاحرسك ونام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله يحرسنى الليلة الى آخره الحديث واسمعيلى بن خليل ابو
عبدالله الخزاز الكوفي وعلى بن مسهر بضم الميم على صيغة اسم الفاعل من الاسهار قد مر في مباشرة
الحائض ويحيى بن سعيد الانصارى وعبدالله بن عامر بن ربيعة بن حجر بن سلامان القرشى العزرى ولد
في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو عمر قتل سنة ست من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير
وتوفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن اربع سنين واوخم سنين وابوه عامر بن ربيعة
من كبار الصحابة وتوفى عبدالله بن عامر سنة خمس وعثمان بن قيس قال ابو عمر عبدالله بن عامر بن ربيعة هو
الاصغر وعبدالله بن عامر بن ربيعة العدوى هو الاكبر صاحب هو وابوه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
واخر في الصحابة عبدالله بن عامر بن كرز العبشمى القرشى ابن خال عثمان بن عفان وفي التابعين عبدالله
ابن عامر بن يزيد بن عليم بن ربيعة الدمشقى ابو عمران البصري ولى قضاء دمشق بعد ابى ادريس الخولانى
والحديث اخرجه البخارى ايضا في التمنى عن خالد بن مخلد واخرجه مسلم في فضائل سعد بن ابى وقاص
عن القعنبي وعن ثقيفة ومحمد بن ربح وعن محمد بن الثنى واخرجه الترمذى في المناقب عن ثقيفة به واخرجه
النسائى فيه عن عمرو بن يحيى وفي السير عن ثقيفة به قوله كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سهر لم يبين فيه
ان سهره في اى زمان كان وظاهر الكلام يقتضى ان يكون سهره قبل قدومه المدينة على ما لا يخفى ولكن
ليس الامر كذلك بل انما كان سهره بعد مقدمه المدينة يدل عليه ما رواه مسلم حدثنا ثقيفة بن سعيد حدثنا
ليث وحدثنا محمد بن ربح اخبرنا الليث عن يحيى بن سعيد عن عبدالله بن عامر بن ربيعة ان عائشة قالت
سهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليث رجلا صالحا من اصحابي يحرسنى
الليلة قالت فينا نحن كذلك اذ سمعنا خشخشة سلاح فقال من هذا قال سعد بن ابى وقاص فقال له رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ماجاء بك فقال وقع في نفسى خوف على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
جئت لاحرسه فدعاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم نام وله في رواية ارق رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ذات ليلة فقال ليث رجلا صالحا الحديث ولم يذكر فيه مقدمه المدينة في حديث مسلم
التصريح بان سهره وقوله ليث رجلا الى آخره كما تقدمه المدينة وهو ظاهر لا يخفى ومتن حديث البخارى
ينزل على هذا لان الحديث واحد والمخرج متعدد وقع في متن حديث البخارى تقديم وتأخير فالاصل سمعت
عائشة تقول لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة سهر ليلة وقال ليث رجلا الى آخره وتؤكد
رواية النسائى من طريق ابى اسحق الفزارى عن يحيى بن سعيد بلفظ كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اول ما قدم المدينة سهر من الليل واعلم انه ليس المراد بقدومه المدينة اول قدومه اليها
من الهجرة لان عائشة اذ ذاك لم تكن عنده ولا كان سعد ايضا ممن سبق فان قلت الترجمة الحراسة
في الغزو في سبيل الله فعلى ما ذكرتم تقع الحراسة في الغزو في سبيل الله فقلت لم يزل النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في سبيل الله سواء كان في السفر او الحضر ولم يزل حاله في الغزو وكذلك فان قلت قال الله تعالى والله
يعصمكم من الناس فالحاجة الى الحراسة قلت كان ذلك قبل نزول الآية او المراد العصمة من قسمة الناس
واختلافهم وقال القرطبي ليس في الآية ما ينافي الحراسة كما ان اعلام الله بنصر دينه واطهاره ما يمنع الامر
بالقتال واعداد العدد وفي الحديث الاخذ بالحدود والاحتراس من العدو وفيه ان على الناس ان يحرسوا

سلطانهم خشية القتل وفيه الشاء على من تبرع بالخير وتسميته صالحا وفيه ان التوكل لاينا في تعاطى
الاسباب لان التوكل على القلب وهي عمل البدن والله اعلم - **نحو** حدنا يحيى بن يوسف اخبرنا
ابوبكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نكس عبد
الدينار والدرهم والقطيفة والخبيصة ان اعطى رضى وان لم يعط لم يرض لم يرضه اسرائيل ومحمد بن
جماعة عن ابي حصين وزادنا عمرو اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نكس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخبيصة ان اعطى رضى وان
لم يعط سخط نكس وانكس واذا شئت فلا تنكس طوبى لعبد آخذ بعتان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مقبرة
قدماء ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقية كان في الساقية ان استأذن يؤذن له وان شفع
لم يشفع **ش** مطابقته لفرجة في قوله ان كان في الحراسة كان في الحراسة **هـ** ذكر رجاله **هـ**
وهم عشرة انفس **هـ** الاول يحيى بن يوسف بن ابي كريمة ابو يوسف **هـ** الثاني ابوبكر بن عياش بفتح العين
المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن سالم الحنط بالنون القبرى وقد اختلف في اسمه
اختلافا كثيرا والصحيح ان اسمه كيه **هـ** الثالث ابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين واسمه عثمان بن
عاصم الاسدي **هـ** الرابع ابو صالح ذكر ان السمان الزيات **هـ** الخامس ابو هريرة رضى الله تعالى عنه **هـ** السادس
اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحق السديعي **هـ** السابع محمد بن جماعة بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة الاوذي
وقال الايبى **هـ** الثامن عمر وبفتح العين ابن مرزوق الباهلي بالياء الموحدة **هـ** التاسع عبد الرحمن بن
عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر **هـ** العاشر ابو عبد الله بن دينار **هـ** ذكر لطائف اسناده **هـ** فيه الحديث
بصفة الجمع في موضع واحد وفيه الاخبار بصفة الجمع في موضعين وفيه العنعنة ثمانية مواضع وفيه
ان شيخه يحيى بن يوسف الزمى نسبة الى زم بفتح الزاى وتشديد الميم وهي بليدة بخراسان على نهر بلخ
وسكن بغداد وهو من افراده وابوبكر بن عياش وابو حصين واسرائيل ومحمد بن جماعة كوفون
وابو صالح وعبد الرحمن مديان وعمرو بن مرزوق بصرى وعون من افراده وفيه تابعيان عبد الله بن
دينار وابو صالح وفيه رواية الابن عن ابيه وهو عبد الرحمن يروى عن ابيه عبد الله **هـ** ذكر تعدد
موضعه ومن اخرجه غيره **هـ** اخرجه البخارى ايضا في الرقاق عن يحيى بن يوسف ايضا اخرجه
ابن ماجه في الزهد عن يعقوب بن جبر بن كاسب **هـ** ذكر معناه **هـ** قوله نكس بفتح الناء المثناة من فوق
وكسر العين المهملة بعدها سين مهملة قال ابن التين النكس الكعب اى عثر فسقط لوجهه قال وذكره بعض
اهل اللغة بفتح العين وقال ابن الاثير النكس الشرا قال الله عز وجل نكس الهم وذكر ابن السبكي عن قطرب
نكس ونكس شقوع عن علي بن حزمة الكسر والفتح هلك وفي البارع نكسه الله واتقسه بمعنى نكسه وفي
التهديب قال شمر لا صرف نكسه الله ولكن يقال نكس نفسه واتقسه الله وقيل نكس اذا اخطأ اجتته ان خاصم
وبقيته ان طلب وقيل النكس ان يجر على وجهه والكس ان يجر على رأسه وقال الليث النكس ان لا ينكس
من عثرته وان ينكس في سفال وذكر الزجاج ان النكس في اللغة الانحطاط وفي المحكم هو السقوط على
اى وجه كان وقيل هو البعد قوله عبد الدينار مجاز من حرصه عليه وتحمل الذلة لاجله اى طلب
ذلك قد استعبد وصار عمله كله في طلبها كالعباد لهما قوله واقطيفة بفتح القاف وكسر الطاء دثار
منجل والجمع قطائف وقطف قوله والخبيصة بفتح الحاء المعجمة وكسر الميم كساء اسود مرع له علسان
قوله ان اعطى على صيغة المجهول قال ابن بطلان اى ان اعطى ماله عمل رضى عن خالقه وان لم يعط

لم يمرض بالمحظ بما قدر له فصيح بهذا انه عي في طلب هذين فوجب الدماء عليه بالنفس لانه اوقف
 عمله على متاع الدنيا الفاني وترك النعم الباقي قوله لم يرضه اسرائيل اي لم يرفع الحديث اسرائيل بن يونس
 عن ابي حصين بل وقفه عليه وكذا سمد بن جمادة قوله وزادنا عمرو وهو عمرو بن مرزوق احد
 مشايخ البخاري و يروي وزاد لنا والذي زاد له هو قوله وانتكس الى آخره وروى ابو نعيم الاصبهاني
 حديث عمرو هذا عن حبيب بن الحسن عن يوسف القاضي حدثنا عمرو بن مرزوق ان ابا عبد الرحمن ابن
 عبد الله فذكره قوله وانتكس بالسين المملة اي عاوده المرض كما بدأ به وقال الطبري اي اقلب على رأسه
 وهو دعاء الخلية لان من انتكس فقد خاب وخسر وقال صاحب المطالع ذكره بالشين المجمة وفسره بالرجوع
 وجهه دعاءه لا عليه والاول اوجه قوله واذا شئت بكسر الشين المجمة وسكون الياء آخر الحروف بعدها
 كاف اي اذا اصابته شوكة لا قدر على اخراجها بالنقاش وهو معنى قوله فلا تنقش بالقاف والشين المجمة
 يقال نقشت الشوكة اذا خرجتها بالنقاش ويقال تنقش الرجل اذا سل الشوكة من قدمه وذكر ابن قتيبة
 ان بعضهم رواه بالعين المملة بدل القاف ومعناه صحيح لكن مع ذكر الشوكة تقوى رواية القاف ووقع
 في رواية الاصيلي عن ابي زيد المروزي واذا شئت بناء مشاة من فوق بدل الكاف وهو خطأ فاحش وانما
 خص نقاش الشوك بالذكر لان الانقاش اسهل ما يتصور في المعاناة لمن اصابه مكروه فاذا نفي ذلك الاهون
 فيكون ما فوق ذلك منفي بالطريق الاول قوله طوي لعيد طوي على وزن فعلى من الطيب فلا ضمت الطاء
 اقبلت الياء واوا وطوي اسم الجبة وميل هي شجرة فيها يقال طوي لك وطوباك بالاضافة قوله آخذ
 اسم قائل من الاخذ مجرور لانه صفة عبدو العنان بكسر العين لجام القرس قوله اشعث صفة لعبد بفتح الراء
 لان جره بالقصة لانه غير منصرف وقوله رأسه مرفوع لانه قائل ويجوز في اشعث الرفع قاله الكرمانى
 ولم يبين وجهه وقال بعضهم ويجوز في اشعث الرفع على انه صفة الرأس اي رأسه اشعث قلت هذا
 الذي ذكره لا يصح عند العربين والرأس قائل اشعث وكيف يكون صفته والموصوف لا يتقدم
 على الصفة والتقدير الذي قدره يؤدى الى الفاء قوله رأسه بعد قوله اشعث وقال الطبري اشعث
 رأسه مقرة قدماء حالان من قوله له دلالة موصوف قوله ان كان في الحراسة اي في حراسة العدو
 خوفا من ان يهجم العدو عليهم وذلك يكون في مقدمة الجيش والساقة مؤخرة الجيش والمعنى انما
 لما امر واقامته حيث اقيم لا يفقد من مكانه بحال وانما ذكر الحراسة والساقة لانها اشد مشقة وأكثر
 آفة الاول عند دخولهم دار الحرب والاخر عند خروجهم منها فان قلت ما وجه اتحاد الشرط
 والجزاء قلت وجه ذلك انه يدل على فخامة الجزاء وكأله نحو من كانت هجرته الى الله ورسوله فمجرته
 الى الله ورسوله اي من كان في الساقة فهو في امر عظيم او المراد منه لازمه نحو ضليعه ان يأتي بلوازمه
 ويكون مشغلا بنحويصة عمله اوفلة ثوابه قوله اذا استأذن لم يؤذن له اشارة الى عدم اتفاته
 الى الدنيا واربابها بحيث يفتى بكذا في نفسه لا يفتى مالا ولا جاها عند الناس بل يكون عند الله
 وجها ولم يقبل الناس شفاعته وعند الله يكون شقيقا مشقعا قوله لم يشفع بفتح المشددة اي لم يقبل
 شفاعته **ص** قال ابو عبد الله لم يرضه اسرائيل ومحمد بن جمادة عن ابي حصين **ش** ابو
 عبد الله هو البخاري نفسه اي لم يرفع الحديث المذكور اسرائيل بن يونس ومحمد بن جمادة عن ابي
 حصين عثمان بن صام بل وقفه عليه وقد ذكرناه **ص** وقال تعسا كما يقول فاتمهم الله
ش هكذا وقع في رواية المستملى وجرت عادة البخاري في شرح اللفظة التي توافق ما في

القرآن بتفسيرها وهكذا فسر اهل التفسير قوله تعالى (فما لهم) كأنه يقول فاقسمهم الله وقدم
الكلام فيه مستوفى **ص** طوبى فطى من كل شى طيب وهى ياء حولت الى الواو وهى من
يطيب **ش** هذا ايضا من كلام البخارى فسر طوبى بهذا وقد ذكرنا الكلام فيه **ص**
باب فضل الخدمة فى الغزو ش اى هذا باب فى بيان فضل الخدمة للغزى فى الغزوة
سواء كانت من صغير لكبير او من كبير لصغير او لمن يساويه وفى هذا الباب ثلاثة احاديث كلها عن
انس فى الاول خدمة الكبير للصغير وفى الثانى خدمة الصغير للكبير وفى الثالث توجد الخدمة لمن
يساويه على ما ذكره **ص** حدثنا محمد بن عرفة حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت
البنانى عن انس بن مالك قال صحبت جرير بن عبدالله فكان يخدمنى وهو اكبر من انس قال جرير
انى رأيت الانصار يصنعون شيئا لا اجد احدا منهم الا كرمته **ش** قيل هذا الحديث ليس
فى محله واما محله المناقب وحاصله فى المطابقة قلت هذا الحديث رواه مسلم من حديث محمد بن
عروة حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البنانى عن انس بن مالك قال خرجت مع جرير
ابن عبدالله فى سفر وكان يخدمنى فقلت له لا تفعل فقال انى رأيت الانصار تصنع برسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم شيئا آليت ان لا اصحب احدا منهم الا خدمته وفى آخره وكان جريرا اكبر من انس
وقال ابن بشار انس من انس انتهى فهذا يدل على ان معنى قوله صحبت جرير بن عبدالله يعنى فى
السفر وهو اعم من ان يكون سفر الغزو او غيره فهذا يقع الحديث فى باب فضل المطابقة قوله وهو
اكبر من انس فيه التفات وتجرىء وكان مقتضى الظاهر ان يقول وهو اكبر منى قوله يصنعون شيئا
اى من خدمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما ينبغي ومن تعظيم اياه غاية ما يكون قوله منهم
اى من الانصار وقوله فى رواية مسلم آليت اى حلفت وفيه فضل الانصار وفضل جرير وتواضعه
ومحبته للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا محمد بن
جعفر عن عرو بن ابى عمرو مولى المطلب بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول خرجت مع رسول
صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر اخذته فلما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم راجع اوبداله احد قال
هذا جبل يحبنا ونحبه و اشار بيده الى المدينة وقال اللهم انى احرم ما بين لابتيها كتحريم ابراهيم عليه
الصلاة والسلام مكة اللهم بارك لنا فى صاعنا ومداش **ص** مطابقتها لترجمة فى قوله خرجت مع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر اخذته وعبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى ابو القاسم القرشى
العامرى الاوىسى المدينى وهو من افراده ومحمد بن جعفر بن ابى كثير الانصارى المدينى وعمر بن
ابى عمرو مولى المطلب بن حنطب بفتح الحاء المهملة وسكون النون وقبح الطاء المهملة وقدم فى باب
الحرص على كتابة الحديث والحديث اخرج به البخارى ايضا فى احاديث الانبياء عليهم الصلاة
والسلام عن القسبي وفى المغازى عن عبدالله بن يوسف وفى الاعتصام عن اسماعيل بن ابى اويس
واخرجه مسلم فى المناقب بن قتيبة ويحيى بن ايرب وهشام بن حجر وعن قتيبة بن سعيد وسعيد بن
منصور كلاهما عن يعقوب بن عبد الرحمن واخرجه الترمذى فى المناقب عن الانصارى وهو صحيح
ابن موسى عن معن بن عيسى وعن قتيبة كلاهما عن مالك بن فضة طلع له احد قوله الى خيبر اى الى
غزوة خيبر وكانت سنة ست وقيل سنة سبع قتل اى اخذته جملة رفعت حالا قوله راجعا حال
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وبالله اى ظهر له جبل احد قوله يحبنا يمكن حله على

الحقيقة بأن يخلق الله فيه الحبة والله على كل شيء قدير وقال الخطابي الحب والبغض لا يجوزان
على الجبل نفسه وانما وكناية عن اهل الجبل وهم سكان المدينة يريد به التناء على الانصار والاشجار
عن جهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحداياهم وهو نحو وسأل القرية قوله لايتها
اي لايتي المدينة وهي تشبه لايتة بالبه الوحيدة الحقيقية وهي الحرة والمدينة بين الحرتين الحرة بفتح
الحاء المهملة وتشديد الراء وهي الارض ذات الحجارة السود ويجمع على حوحرار وحرار وحررين
واحرين وهو من الجوع النادرة واللاية تجمع على لوب ولايات ما بين الثلاث الى العشر فاذا كثرت
فيجتع على اللاب والوب وقد مر الكلام فيه في كتاب الحج في باب لايتي المدينة قوله كتحريم ابراهيم
عليه الصلاة والسلام التشبيه في نفس الحرمة لافي وجوب الجزاء ونحوه قوله اللهم بارك لنا في صاعنا
ومدنا اي بارك لنا في الطعام الذي يكال بالصيغان والامداد ودعائهم رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم بالبركة في اقواتهم ومر الكلام فيه ايضا في باب مجرد من الترجعة في آخر كتاب الحج وفيه
جواز خدمة الصغير الكبير لشرف في نفسه او في قومه او فعله او صلاحه ونحو ذلك **ص**
حدث سليمان بن داود ابو الربيع عن اسمعيل بن زكريا حدثنا صم عن مورق العجلي عن انس رضي
الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكثرنا ظلا الذي يستظل بكساءه واما الذين صاموا
فلم يعملوا شيئا واما الذين افطروا فبعثوا الركاب وامنوا وعاجلوا فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر **ش** قيل هذا الحديث من الاحاديث التي اوردها
في غير مظانها لكونه لم يذكره في الصيام واقتصر على ابراده هنا قلت يمكن ان يقال ان له بعض
مظنة هنا وهو ان قوله فبعثوا الركاب وامنوا وعاجلوا عبارة عن الخدمة لان معنى قوله فبعثوا
الركاب اي الى الماء للسنن والركاب بالكسر الابل التي يسار عليها ومعنى قوله وامنوا اي خدموا
لان الامتثال للخدمة والابتدال ومعنى قوله وعاجلوا اي تناولوا الطبخ والسقي وكل هذا عبارة
عن الخدمة وهي اهم من ان يخدموا انفسهم او يخدموا غيرهم او يخدموا انفسهم وغيرهم بل هم خدموا
الصائمين لانهم سقطوا على مايجي من رواية مسلم وكان ذلك في السفر لان في رواية مسلم عن مورق
عن انس قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر الحديث فحينئذ يطابق الحديث الترجعة
من هذا الوجه وسليمان بن داود ابو الربيع العتيبي اثيراني البصري واسمعيل بن زكريا ابو زياد
الخلقي الكوفي ومصاحم هو ابن سليمان الاحول ومورق بكسر الراء المشددة وبالقاف العجلي وهما تابعيان
في نسق وقال بعضهم والاسناد كله بصريون قلت ليس كذلك واسمعيل ومورق كوفيان والحديث
اخرجه مسلم في الصوم عن ابى بكر بن ابى شيبة وعن ابى كريب واخرجه النسائي فيه عن اسحق
ابن ابراهيم قوله اكثرنا ظلا من يستظل بكساءه يريد له يكن لهم اخية وذلك لما كانوا عليه من القلة
وفي رواية مسلم فزلنا منزلا في يوم حارا اكثرنا ظلا صاحب الكساء هنا من يتقى الشمس بيده واما
الذين صاموا فلم يعملوا شيئا يعني لعجزهم وفي رواية مسلم فسقط الصوامون قوله واما الذين
فطروا الى قوله وعاجلوا فقد ذكرناه الا ان وفي رواية مسلم وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا
الركاب قوله ذهب المفطرون بالاجراى بالاجر الاكل الوافر لان تقع صوم الصائمين فاصر على
انفسهم وليس المراد نقص اجرهم بل المراد ان المفطرين حصل لهم اجر علمهم ومثل اجر
الصوام لتعاطيهم اشغالهم واشغال الصوام **ع** قيل فيه ان اجر الخدمة في الغزو اعظم من اجر
الصيام وفيه ان التعاون في الجهاد وفي خدمة المجاهدين في حل وارتحال واجب على جميع

المجاهدين في جوار خدمة الرجل لمن يساويه لان الخدمة اعم كاد كرنا **ص** باب
 فضل من جل متاع صاحبه في السفر **ش** اى هذا باب في بيان فضل الى آخره والمتاع
 في اللغة كل ما تنفع به **ص** حديث اسحق بن نصر اخبرنا عبدالرزاق عن ميمر بن ميمر
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل سلامى عليه صدقة كل يوم يعين الرجل
 في دابته يحمله عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة وكل خطوة يمشيها الى الصلاة
 صدقة ودل الطريق صدقة **ش** مطابقته مترجمة في قوله يعين الرجل في دابته
 الى قوله والكلمة الطيبة فان قلت ليس فيه ذكر السفر قلت اطلاق هذا الكلام يقاوم حالة
 السفر بالطريق الاولى واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البغاري كان
 ينزل بالمدينة بباب بني سعد بالبغاري تارة يقول اسحق بن ابراهيم بن نصر وتارة يقول اسحق
 بن نصر فينسبه الى جده وعبدالرزاق ابن ميمر بن ميمر الصنعاني اليافى وميمر بن ميمر بن راشد
 وهمام هو ابن منه الانباري الصنعاني وقد مر في الصلح في باب فضل الاصلاح بين الناس بهذا
 الاسناد بعض هذا الحديث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل سلامى
 من الناس عليه صدقة وفيه زيادة على حديث الباب وهى قوله كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل
 بين اثنين صدقة قوله كل سلامى يضم السين المهملة وتخفيف اللام وقح الميم وبالا لاف عظام
 الاصابع وقد مر الكلام فيه في الباب المذكور قوله كل يوم نصب على الظرفية قوله ويعين
 مبتدا على تقدير المصدر نحو تسمع بالعبدى يعنى وان تعين وان مصدرية تقديره واماتك الرجل
 وقوله صدقة خبره قوله يحمله عليها اى يساعده في الركوب وفي الجمل على الدابة قوله وكل
 خطوة الخطوة بفتح الخاء المرة الواحدة وبالضم ما بين القدمين وقال ابن التين وضبط في البغاري
 بالضم قوله ودل الطريق بفتح الدال وتشديد اللام بمعنى الدلالة لمن يحتاج اليه **ص**
باب فضل رباط يوم في سبيل الله **ش** اى هذا باب في بيان فضل رباط يوم الرابطة
 بكسر الراء وبالباء الواحدة الخفيفة ملازمة المكان الذى بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين
 منهم قلت الرابطة هى الرابطة وهى ملازمة ثمر العدو وقال ابن تينية اصل الرباط والمرابطة ان يربط
 هؤلاء خيولهم وهؤلاء خيولهم في الثغر كل يعد لصاحبه وقال ابن التين بشرط ان يكون غير الوطن قاله
 ابن حبيب عن مالك وفيه نظر لانه قد يكون وطنه وينوى بالاقامة فيه دفع العدو ويقال الرباط
 الرابطة في تحور العدو وحفظ ثغور الاسلام وصيانتها عن دخول الاعداء الى حوزة بلاد المسلمين
ص وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا الى آحر الآية **ش** وقوله مجرور
 عطا على قوله فضل رباط وتام الآية (وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) قال زبد بن اسم
 اصبروا على الجهاد وصابروا العدو وربطوا الخيل على العدو وعن الحسن وقتادة اصبروا
 على طاعة الله وصابروا اعداء الله وربطوا في سبيل الله وعن الحسن ايضا اصبروا على المصائب
 وصابروا على الصلوات الخمس وقال محمد بن كعب اصبروا على دينكم وصابروا الوعدى الذى وعدتكم
 عليه وربطوا عدوى وعدوكم حتى يترك دينه لدينكم واتقوا قتيلا بئى ويحكم لعلكم تفلحون
 غذا اذا لقيتوني وفي تفسير ابن كثير قال الحسن البصري امر وان يصبروا على دينهم الذى
 ارتضاه الله لهم وهو الاسلام ولا يدعوه لسراء ولا فسراء ولا لشدة ولا رخاء حتى يموتوا مسلمين

وان يصابروا الاعداء الذين يملون دينهم وقال ابن مردويه حدثنا محمد بن احمد اخبرنا موسى
ابن اسحق اخبرنا ابو جعيفة على بن يزيد الكوفي اخبرنا ابن ابي كريمة عن محمد بن يزيد عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن قال اقبل ابو هريرة يوما فقال اندري يا ابن اخي اندري فيما اتزلت هذه الآية يا اباها
الذي امنوا اصبروا وصابروا الآية قلت لا قال ما لم يكن في زمان الذي صلى الله تعالى عليه وسلم
غزو يرابطون فيه ولكنها تزلت في قوم يعمرون المساجد ويصلون الصلاة في مواقيتها ثم
يذكروا الله فيها فعليهم اتزلت «اصبروا» اي على الصلوات الخمس وصابروا انفسكم وهو اكم
ورابطوا في مساجدكم واقوا الله فيما عليكم «لعلكم تفكحون» وهكذا روى الحاكم ايضا مستدركه

ص حدثنا عبد الله بن منير سمع ابا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابي
حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا
وما عليها والروحة بروحها العبد في سبيل الله او القدوة خير من الدنيا وما عليها ش مطابقتها
للترجمة ظاهرة وعبد الله بن منير بضم الميم وكسر الون ابو عبد الرحمن المروزي وهو من افرادة وابو
النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة واسمه هاشم بن القاسم التميمي ويقال اليشي الكنتاني خراساني
سكن بغداد ومات بها يوم الاربعاء خرة ذى القعدة سنة سبع ومائتين وابو حازم الاعرج سلمة بن دينار
وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري والحديث اخرجه الترمذي فيه عن ابي بكر بن ابي
النضر عن ابي النضر قوله سمع ابا النضر التقدير انه سمع ابا النضر قوله رباط يوم قدير تفسير
الرباط عن قريب قوله وما عليها اي على الدنيا وقائمة العدول عن قوله وما فيها هو ان معنى
الاستعلاء اعم من الطرية واقرى مقصده زيادة المبالة قوله وموضع سوط احدكم الى قوله
عليها لان الدنيا قانية وكل شيء في الجنة باق وان صغر في التمثيل لسا وليس فيه صغير فهو اذوم
وايق من الدنيا الثانية المقطعة فكان الدائم الباقي خيرا من المقطع قوله والروحة الى آخره وتفسير
القدوة والروحة مرفى اوائل كتاب الجهاد في باب القدوة والروحة لانه اخرج هناك عن سهل بن
سعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الروحة والقدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها
فان قلت روى احمد والترمذي وابن ماجه من حديث عثمان رضى الله تعالى عنه رباط يوم في سبيل الله
خير من الع يوم فيما سواه من المنازل قلت لا تعارض لانه باختلاف العاملين او باختلاف العمل بالنسبة
الى الكثرة والقلّة

ص باب من غزا بصبي للخدمة ش اي هذا باب في بيان
مشروعية خروج من غزا بصبي لاجل الخدمة بطريق التبعية وان كان لا يتخاطب بالجهاد

ص حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن عمرو عن انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا يبي طلحة التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني حتى اخرج الى خيبر فخرج
ني ابو طلحة مردقي وانا غلام راهقت الحلم فكنت اخدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل
فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والهمز والكسل والبخل والجبن وضلع
الدين وغلة الرجال ثم قدما خيرا فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جال صفة بنت حبي بن اخطب
وقد قتل زوجها وكانت عروسا اصطفاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اغصه فخرج بها
حتى اذا بلغنا سد الصهاء حلت فني بها ثم صنع حيسا في نفع صغير ثم قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم آذن من حوكت فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على
صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحوى لها وراه بعباءة
ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته تضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب فصرنا حتى اذا
اشرفا على المدينة نظر الى احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم نظر الى المدينة فقال اللهم انى احرم
ما بين لابتيها بمنزل ما حرم ابراهيم عليه الصلاة والسلام مكة اللهم بارك لهم فى مدهم وصاعهم
ش مطابقتة الترجمة تؤخذ من قوله التمسلى غلاما الى قوله فكنت اخدم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ويعقوب هو ابن عبد الرحمن بن محمد القارى بالتشديد من القارة حليف
بنى زهرة اصله مدنى سكن الاسكندرية وعمره ابن ابى عمرو ومولى المطلب والحديث يشمل على عدة احاديث
الاول حديث التمسلى غلاما * الثانى حديث الاستعاذة اخرجه فى الدعوات ايضا عن قتية * الثالث
حديث صفية اخرجه فى البيوع وفى المغازى عن عبد الغفار بن داود وفى المغزى ايضا عن اجدو اخرجه
ابوداود فى الخراج عن سعيد بن منصور عن يعقوب بن عبد الرحمن بعضه الرابع حديث اجدو حديث
لابنى المدينة اخرجه ايضا فى الجهاد عن عبد العزيز بن عبد الله وفى احاديث الانبياء عليهم الصلاة و
السلام من القعننى وفى المغازى عن عبد الله بن يوسف وفى الاعتصام عن اسمعيل بن ابى اويس واخرجه
مسلم فى المناسك عن قتية ويحيى بن ايوب وعلى بن جرر وعن قتية وسعيد بن منصور كلاهما عن
يعقوب واخرجه الترمذى فى المناقب عن الانصارى وهو اسحق بن موسى * ذكر معناه *
قوله لابي طلحة زوج ام انس واسمه زيد بن سهل الانصارى وقد مر غير مرة قوله يخدمنى بالخزم
لانه جواب الامر ويحوز الرفع على تقديره ويخدمنى قوله مرد فى من الارداق والواو فى قوله
وانا غلام الحال قوله راهقت الحلم اى قاربت البلوغ قوله من الهم والحزن قال الخطيب
اكثر الناس لا يفرقون بين الهم والحزن وهما على اختلافهما فى الاسم بتقاربان فى المعنى الا ان
الحزن انما يكون على امر قد وقع والهم انما هو فيما يتوقع ولم يكن بعد وقال القزاز الهم هو الغم
والحزن يقول اهمنى هذا الامر وا حزنى ويحتمل ان يكون من هم المرض اذا اذابه وانخله
ماخوذ من هم الشحم اذا اذابه والثنى مهموم اى مذاب قوله وضلع الدين بفتح الضاد
المجمة واللام اى قتل الدين وامر مضلع اى قتل قوله وغلبة الرجال قال الكرماني عبارة عن
الهرج والمرج ويقال غلبة الرجال عبارة عن توحده الرجل فى أمره وتغلب الرجال عليه قوله
صفية بنت حيي بضم الحاء المهملة وقع الياء آخر الحروف المحففة وتشديد الياء الاخيرة واخطب
بسكون الخاء المجمة وقع الطاء المهملة وشذ بالمهملتين وحديث صفية قدم فى كتاب البيوع فى باب
هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها فانه اخرجه هناك عن عبد الغفار بن داود عن يعقوب بن عبد الرحمن
عن عمرو بن ابى عمرو عن انس بن مالك قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبير الحديث الى
قوله حتى تركب وقد مر الكلام فيه هاك مستوفى قوله عروسا نعت يستوى فيه المذكور
والمؤنث ماداما فى تريمسهما ايما والاحسن ان يقال للرجل معرس لانه قد اعرس اى اتخذ عرسا
قوله سد الصهباء اسم موضع قوله حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف
وفى آخره سين مهملة وهو طعام يتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق
او الفيت قوله فى فطع بفتح الون وكسرهما وسكون الطاء وقمها اربع لغات قوله يحوى اى

يحمل العبادة لها حوية يتعملها حول سنام البحر وفي العين الحوية مركب بيا للراة وقال الحوية كساء
 محشو قوله هذا جبل يحبنا قدام من قريب في باب فضل الخدمة في الغزو وكذلك حديث لابي
 المدينة قيل في صدر هذا الحديث اشكال قاله الداودي وغيره وهو أن الظاهر ان ابتداء خدمة
 انس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان من اول ما قدم المدينة وانه صح عنه انه قال خدمت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم تسع سنين وفي رواية عشرين وخير كانت سنة سبع فليزم ان يكون
 انما خدم اربع سنين واجيب بأن معنى قوله لابي طلحة التمس لي غلاما من غلمانكم تصين من خرج
 معه في تلك السفارة فعينه ابو طلحة انسا فينطس الالتباس على الاستيذان في المسافرة لافي اصل
 الخدمة قائما كانت متقدمة فيزول الاشكال بهذا الوجه فاقهم وفي الحديث جواز استخدام اليتيم
 بغير اجرة لان انسا كان يخدمه من غير اشتراط اجرة ولا نفقة فجاء على اليتيم ان تسلمه امه ووصيه
 وشبههما في الصاعقة والمهنة وهو لازم له ومنعقد عليه وفي التوضيح وفيه جواز استخدام اليتامي
 بشبههم وكسوتهم وجواز الاستخدام لهم بغير نفقة ولا كسوة اذا كان في خدمة عالم او امام في الدين
 لانه لم يذكر في حديث انس ان الله اجر الخدمة وان كان قد يجوز ان تكون نفقته من عند رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه جواز حل الصبيان في النزو كايوب له والله اعلم ص
 باب ركوب البحر ش اي هذا باب في بيان ركوب البحر ولكنه اطلق وذكره في
 في ابواب الجهاد يشير الى تخصيصه بالغزو والرجال والنساء فاذا جاز ركوبه للجهاد فلهج اجوز
 وهو قول ابي حنيفة والشافعي في الاظهر وكره مالك للمرأة الحج في البحر لانها لا تكاد تستتر من الرجال
 ومنهم من منع ركوب البحر مطلقا لان عمر رضى الله تعالى عنه كان يمنع الناس من ركوب البحر
 فلم يركبه احد طول حياته ولا جهة في ذلك لان السنة باحته لرجال والنساء في الجهاد وهو حديث
 الباب وغيره واخرج ابو عبيدة في غريب الحديث من حديث عمران الجوني عن زهير بن عبد الله
 يرفعه من ركوب البحر اذا ارجح قد برئت منه الذمة وفي رواية فلا يلومن الانفسه وزهير مختلف
 في صحبته وقد اخرج البخاري حديثه في تاريخه فقال في روايته عن زهير من رجل من الصحابة
 واسناده حسن وفيه تفيد المنع بالاربعاج ومفهومة الجواز عند عدمه وهو المشهور من اقوال
 العلماء فاذا غلبت السلامة فالبر والبحر سواء قال الله تعالى وهو الذي يسيركم في البر والبحر وقال
 ابو عبيدة واكبر عني انه قال اتج بالام فدل على ان ركوبه مباح في غير هذا الوقت في كل شيء
 في التجارة وغيرها ص حدثنا ابو النعمان حدثنا حاد بن زيد عن يحيى عن محمد بن يحيى
 ابن حبان عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال حدثني ام حرام ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال يوما في بيتها فاستيقظ وهو يضحك قالت يا رسول الله ما يضحكك قال بعثت من قوم
 من امتي يركون البحر كالملوك على الاسرة قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت
 معهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين او ثلاثا قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
 منهم فيقول انت من الاولين فتزوجها عبادة بن الصامت فخرج بها الى العرو فلما رجعت قربت
 دابة لتركها فوقت فاقبعت عنقها ش مطابقتها لمرجة ظاهرة وابوالنعمان محمد بن
 الفضل السدوسي ويحيى هو ابن سعيد الانصاري ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد
 الباء الموحدة ابن منقذ الانصاري المدني والحديث قدمضي عن قريب في باب غزوا المرأة في البحر

ومضى ايضا في باب من يصرع في سبيل الله وفي باب الدماء في الجهاد قوله قال يوما من القبلولة
وقدمر الكلام في هذه الابواب مستقصى **ص** باب من استعان بالضعفاء والصالحين
في الحرب **ش** اى هذا باب في بيان من استعان الى آخره يعنى بركنهم ودعائهم **ص** وقال ابن
عباس اخبرني ابو سفيان قال قال لي قيسر سألتك اشرف الناس اتبعوهم ضعفائهم فرجعت ان ضعفاءهم
اتبعوه وهم اتباع الرسل **ش** وجه ذكره عقب الترجمة هو قوله فرجعت ان ضعفاءهم
اتبعوه وهم اتباع الرسل وهو طرف من الحديث الطويل الذى في بدأ الوحي في اول الكتاب
واسم ابى سفيان ضحرب بن حرب ضد الصلح ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
القرشي الاموي المكي اسلم ليلة الفتح نزل المدينة ومات بها سنة احدى وثلاثين وصلى عليه
عثمان بن عفان وهو والد معاوية وقبصر لقب هرقل ملك احدى وثلاثين سنة في ملكه
مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا محمد بن طلحة عن
طلحة عن مصعب بن سعد قال رأى سعد انه فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
هل تصرون وترزقون الابطعفاؤكم **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه
وسلم اخبر بانهم لا ينصرون الابطعفاء ولصالحين في كل شيء **ص** مما باطلاق الكلام ولكن اهم ذلك
واقواء ان يكون في الحرب يستعينون بدعائهم وينبركون بهم ومحمد بن طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي
يروى عن ابيه طلحة بن مصرف وهو يروى عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص قوله رأى سعد هو ابن
وقاص وهو والد مصعب الراوى عنه وصورة هذا مرسل لان مصعب لم يدرك زمان هذا القول لكنه
يحمل على انه سمع ذلك عن ابيه وقد وقع التصريح بذلك في رواية النسائي من طريق مسعر عن طلحة
ابن مصرف عن مصعب عن ابيه قوله رأى اى ثمن وهو رواية النسائي قوله ان له فضلا على من
دونه اى من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى بسبب شجاعته ونحو ذلك من جهة النبي
وكثرة المال قوله فقال لى صلى الله تعالى عليه وسلم هل تصرون الى آخره وقال المهلب انما اراد صلى
الله تعالى عليه وسلم بهذا القول لمدح الخس على التواضع وفي الكبر والزهو عن قلوب المؤمنين واخبر
صلى الله تعالى عليه وسلم ان بدعائهم ينصرون ويرزقون لان عبادتهم ودعائهم اشد اخلاصا واكثر
خشوعا لقلوبهم من التعلق بزخرف الدنيا وزينتها وصفاء ضمائرهم عما قطعهم عن الله تعالى فجعلا
همم واحدا فزكت اعمالهم واجيب دعائهم وفي رواية الاسمعيلى انما نصرا الله هذه الامة بضعفائهم
بدعوائهم وصلاتهم واخلاصهم وروى عبد الرزاق عن مكحول ان سعدا قال يا رسول الله ارايت
رجلا يكون حامية القوم ويدفع عن اصحابه اى يكون نصيبه كصيب غيره فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
نكلك امك يا ابن سعد وهل ترزقون وتصرون الابطعفاؤكم **ص** حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن ابى صلى الله تعالى عليه
وسلم قال باقى زمان بغزوهم من الناس يقال فيكم من صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقال نعم
فيقتح لهم ثم يأتى زمان يقال فيكم صحب اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقال نعم فيقتح ثم
يأتى زمان يقال فيكم من صحب من صاحب اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيقتح **ش**
مطابقته للترجمة من حيث ان من صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن صحب اصحاب النبي ومن
صحب صاحب اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هم ثلاثة الصحابة والتابعون واتباع

التابعين حصلت بهم البصرة لكونهم ضعفاء فيما يتعلق بأمر الدنيا أقوا بما يتعلق بأمر الآخرة وسعيان
 ابن عيينة وعمر وابن دينار وجابر بن عبد الله الأنصاري الصحابي وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك
 الأنصاري والحديث أخرجه البخاري أيضا في علامات النبوة من قتيبة وفي فضائل الصحابة عن علي
 ابن عبد الله وأخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب وأحمد بن حنبل كلاهما عن سفيان به وعن
 سعيد بن يحيى الأموي عن أبيه قوله فقام بكسر الفاء وقع الهزء ويقال قيام بياء آخر الحروف مخففة
 وفيه لغة أخرى وهي فتح الفاء ذكره ابن عديس وفي التهذيب العامة تقول قيام وهي الجماعة من الناس
 قال صاحب العين ولا واحده من لفظه قوله فيكم من صحب رسول الله وفي لفظ هل فيكم من رأى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدل من صحب وهو رد لقول جماعة من التصوف القائلين ان سيدنا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يره احد في صورته ذكره السماي وقال ابن بطل يشهد لهذا
 الحديث قوله صلى الله تعالى عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم وفيه معجزة لسيده رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وفضيلة لأصحابه وتأيمهم **ص** باب لا يقال فلان شهيد
 ش **ص** اي هذا باب يذكره لا يقال فلان شهيد يعني على سبيل القطع الا فيما ورد به السوي
ص قال ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه اعلم بمن يجاهد في سبيل الله اعلم بمن
 يكلم في سبيله ش **ص** هذا التعليق طرف من حديث مضى في اوائل الجهاد في باب افضل الناس مؤمن
 بجاهد نفسه وماله من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قوله بمن يكلم على صيغة المجهول اي بمن يرح
ص حديثا قتيبه قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التقي هو والمشركون فاقبلوا فاما ل رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 رجال لا يدع لهم شاذة ولا فاة الا تبعها يضربه بسيفه قال ما اجزأنا اليوم احد كما اجزأ فلان فقال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امانه من اهل النار فقال رجل من القوم فاصاحبه قال فخرج معه
 كما وقف وقت معه واذا اسرع اسرع معه قال فخرج الرجل جرحا شديدا فاستعمل الموت فوضع نصل سيفه
 بالارض وذبا به بن ثديه ثم يحمل على نفسه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال اشهدك رسول الله قال وماذا قال الرجل الذي ذكرت آتاه من اهل النار فاعظم الناس ذلك
 فقلت ان لكم به فخرت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعمل الموت فوضع نصل سيفه في الارض
 وذبا به بن ثديه ثم يحمل عليه فقتل نفسه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك ان الرجل يعمل بعمل اهل
 الجنة فيايدو الناس وهو من اهل النار وان الرجل يعمل عمل اهل النار فيايدو الناس وهو من اهل الجنة
ش **ص** مطابقته لفرجة من حيث ان الصحابة لما شهدوا برحمان هذا الرجل في أمر الجهاد كانوا
 يقولون انه شهيد لو قتل ثم لما ظهر منه انه لم يقاتل لله وانه قتل نفسه علم انه لا يطلق على لكل مقتول
 في الجهاد انه شهيد قطع الاحتمال ان يكون مثل هذا وان كان يعطى له حكم الشهداء في الاحكام الظاهرة
 ويعقوب بن عبد الرحمن بن محمد وقد مضى عن قريب وابو حازم بالحاء المهملة والزاى صلة بن دينار
 الامرج والحديث أخرجه البخاري ايضا في المغازي وأخرجه مسلم في الايمان وفي القدر جميعا عن
 قتيبة قوله التقي هو والمشركون كان ذلك في غزوة خيبر وقد امد هذا الحديث بعين بهؤلاء الرجال وعين
 هذا المتن في باب غزوة خيبر وقال ابن الجوزي كان يوم احد قوله وفي اصحاب رسول الله رجل واسمه
 زمان وهو معدود في المنافقين وكان تخلف يوم احد فغيره الناس وقتلوه ما انت الامراة فخرج فكان

اول من رمى سهم ثم كسر جفن سيفه ونادى يا آل الاوس قاتلوا على الاحساب فلما خرج مره قتادة بن النعمان فقال له هنيئا لك الشهادة فقال اتى والله ما قتلت على دين ما قتلت الا على الحفاظ ثم قتل نفسه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر قوله لا بد لهم شادة بشين و ذال مجيتين والقادة بالقاف وتشد يد الذال المججمة قال الخطابي الشادة هي التي كانت في القسوم ثم شذت منهم والقادة من لم يختلط معهم اصلا فوصفه بأنه لا يبقى شيئا الا اتى عليه وقال الداودي الشادة والقادة ما صغروا كبر ويركب كل صعب وذلول ويقال انت الكلتين على وجه المبالغة كما قالوا علامة ونسابة وقيل انت الشاة لانها بمعنى السمعة قوله ما جز ابيهم وزاى وهمزة يعنى ما غنى ولا كفى وقال القرطبي كذا صحت فيه روايتان رابعا وفي الصحاح اجزأ الشيء وكفاني وجزأني هذا الامر اى قضى قوله وذبابه ذباب السيف حده قوله بين يديه قال ابن فارس التدى المرأة والجمع التدى يذكر ويؤث وتدود المرأة كندى المرأة هو مهورها ضام اوله فاذا قمع لم يهز ويقال هو طرف التدى قوله ثم تحامل اى مال يقال تحاملت على الشيء اذا تكلمت الشيء على مشقته قوله فيما يبدو اى فيما يظهر قال الكرماني فان قلت ان قتله هو معصية والعبد لا يكفر بالمعصية فهو من اهل الجنة لانه مؤمن قلت لعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علم بالوحى انه ليس مؤمنا او انه سرت حديث يتحمل قتل نفسه او المراد من كونه من اهل النار انه من العصاة الذين يدخلون النار ثم يخرجون منها انتهى قلت لو اطلع الكرماني على انه كان معدودا في المنافقين او على قوله ما قتلت على دين لما تكلف بهذه التزديدات وفيه صدق الخبر عما يكون وخروجه على ما خبره الشارع وهو من علامات النبوة وفيه زيادة تطمين في قلوب المؤمنين الا ترى ان الرجل حين رأى انه قتل نفسه قال حين اخبره الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدك رسول الله وفيه ان الاعتبار بالخواتيم والنيات وفيه ان الله يؤيد دينه بالرجل الفاجر **ص** باب **ش** التحريض على الرمي **ش** اى هذا باب في بيان التحريض اى الحث على الرمي بالسهام **ص** وقول الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم **ش** وقول الله بالجرح عطفًا على قوله التحريض الجبرور بالاضافة وقدم الكلام في هذه الآية في كتاب الجهاد في باب من احتبس فرسا في سبيل الله والمراد بالقوة الرمي وقال القرطبي انما افسر القوة بالرمي وان كانت القوة تظهر باعداد غيره من آلات الحرب لكون الرمي اشد تنكيا في العدو واسهل مؤنة لانه قد برى رأس الكنية فيصاب فيه رم من خلفه **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على نفر من اسلم ينتضلون فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارموا بنى اسمعيل فان اياكم كان راما ارموا وانما مع بنى فلان قال فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مالكم لارموا قالوا كيف نرمي وانت معهم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارموا وانفعكم كلكم **ش** مطابقته لترجمة في قوله ارموا بنى اسمعيل وفي قوله ارموا في موضعين ايضا وفيه تحريض على رمي هو حاتم بن اسمعيل ابوا اسمعيل الكوفي سكن المدينة ويزيد بن الزيادة ابن ابي عبيد مصغر عبد مولى سلمة الاكوع والاكوع اسمه سنان بن عبد الله الاسلمى والحديث اخرجه البخارى ايضا في احاديث الانبياء عليهم الصلوات والسلام عن قتية وفي مناقب قريش عن مسدد قوله من اسلم اى من بنى اسلم القبيلة المشهورة وهى بلفظ افضل التفضيل من السلامة قوله ينتضلون بالاضاد المجمة اى يتراهمون يقال

انضل القوم اذا رموا لسبق والضال قوله ارموا بنى اسمعيل اى يابنى اسمعيل وحرف النداء
محذوف وفي كتاب ابن مطير من حديث ابي العالية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مر بفريرمون فقال رميا بنى اسمعيل فان اباكم كان راميا وفي صحيح ابن
حبان عن ابي هريرة خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسلم يرمون فقال ارموا بنى اسمعيل
فان اباكم كان راميا ارموا واتمع ابن الادرع فاسك القوم قسم قالوا من كنت معه غلب قال ارموا
وانا معكم كلكم انتهى واسم ابن الادرع محجن قاله ابن عبد البر وحكى ابن منده ان اسمه سلمة قال
والادرع لقب واسمه ذكوان والله اعلم قوله فان اباكم كان راميا وذكر ابن سعد من طريق بن
لهبة عن عبد الرحمن بن زياد بن انم اخبرني بكر بن سواد سمع علي بن رباح يقول قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كل العرب من ولد اسمعيل بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام وفي كتاب الزبير
حدثني ابراهيم الخزامي حدثني عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن صالح الجيرى عن ثور عن مكحول
قال صلى الله تعالى عليه وسلم العرب كلها بنو اسمعيل الاربع قبائل السلف والا وزاع وحضر
موت وثيف ورواه صاعد في كتاب القصص تأليفه من حديث عبد العزيز بن عمران عن معاوية
اخبرني مكحول عن مالك بن يخامرولة صحبة فذكره قوله واتامع بنى فلان قد مر في حديث
ابي هريرة واتامع ابن الادرع ووقع في رواية الطبراني واتامع محجن بن الادرع قوله قالوا
كيف نرمي وانت معهم من القائلين هذا فضلة الاسلى ذكر ابن اسحق في المغازى عن سفيان بن فروة
الاسلى عن اشياخ من قومه من الصحابة قال بينا محجن بن الادرع يتأصل رجلا من اسلم يقال له
فضلة فذكر الحديث وفيه فقال فضلة والى قومه من يده والله لا ارمى معه وانت معه قوله
واتامعكم كلكم بكسر اللام وسئل كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع القريتين
واحدتهما غالب والاخر مغلوب واجيب بأن المراد منه معية القصد الى الخير واصلاح النية
والثدرب فيه للقتال وفي الحديث دلالة على رجحان قول من قال من اهل النسب ان الذين من ولد
اسمعيل واسلم من قحطان وفيه اطلاق الاب على الجدوان علا وفيه ان السلطان يأمر رجاله بتعلم
الفروسية ويحضر عليها خصوصا الرمي بالسهم وقد وردت فيه احاديث تدل على فضله
والحرص عليه فيها مارواه الترمذى عن ابي نجیح بمعنى عمرو بن عبسة يرفعه من رمى بسهم
في سبيل الله فهو له عدل محرر وقال حسن صحيح ومنها مارواه النسائي عن كعب بن مرة من رمى
بسهم في سبيل الله فبلغ العدو او لم يبلغ فانه كفق رقية ومنها مارواه ابن حبان عن كعب بن مرة
هذا قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة فقال له عبد الرحمن
ابن الصام وما الدرجة يا رسول الله قال امانا اليست بعتبة امك ما بين الدرجتين مائة عام ومنها ما ذكره
في الخلفيات من حديث الربيع بن صبيح عن الحسن عن انس يدخل الله بالسهم الجعة ثلاثة الراى به
وصانعه والمحتسب به وفي لفظ من اتخذ قوسا عربية وجفيرة بمعنى كنانته في الله عنه المقر وفي لفظ
اربعين سنة قلت ذكر الخطيب ان الحسن هذا هو ابن ابي الحسن ومنها مارواه ابو داود من حديث
ابي راشد الجبراني عن علي رضى الله تعالى عنه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا
يرمى بقوس فارسية فقال ارميها ثم نظر الى قوس عربية فقال عليكم بهذه وانا لها فان بهم بكرة الله
بكم في البلاد ويزيدكم في النصر وذكر البيهقي عن ابي عبد الرحمن ان عائشة انه قال قال اهل العلم

انما نهي عن القوس الفارسية لانها اذا انقطع وترها لم ينفع بها صاحبها والعربة اذا انقطع وترها كانت له عصا ينفع بها **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عبدالرحمن بن القيسيل عن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر حين ضففا لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوا فليكنم بالنبل **ش** مطابقتة للترجمة في قوله فليكنم بالنبل فانه تحريض على الرمي بالسهام وابو نعيم يضم النون الفضل بن دكين وعبدالرحمن بن القيسيل هو عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة بن ابي عامر الازدي وحنظلة هو غسيل الملاثة مرقى الجمحة في باب من قال اما بعد وحمزة بالحاء المهملة وبازاي ابن ابي اسيد بضم الهمة وقص السين واسكان الباء آخر الحروف وابو اسيد اسمه مالك الساعدي الخزرجي مرقى باب من شكك امامه قوله حين ضففا لقريش قال الخطابي وفي بعض النسخ حين اسفقتنا مكان صفقتنا فان كان محفوظا فعناء القرب منهم والتدلى عليهم كأن مكانهم الذي كانوا فيه ابط من مصاف هؤلاء ومنه قوله امسك اسف الطائر في طيراته اذا انحط الى ان تقارب وجه الارض ثم يطير صاعدا قوله اذا اكثبوا بالباء المثلثة والباء الموحدة يقال اكثبك الصيد اذا امكنك او قرب منك والمعنى هنا اذا دنوا منكم وقاربوكم وفي القريين اذا كتبوكم من الكتب بفتحين وهو القرب وقد استشكل بأن الذي يليق بالدنو المطاوعة بالرخ والمضاربة بالسيف واما الذي يليق برمي النبل فالبعد والجواب انه لا اشكال فيه والمعنى هو الذي مر ذكره لانهم اذا لم يقربوا ورموهم على بعد قد لاتصل اليهم وتذهب نبالهم ضياعا ويؤيد هذا ما رواه ابو داود من حديث حمزة بن ابي اسيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اصطفنا يوم بدر يعني خشوكم فارموهم بالنبل واستبقوا بلبكم وفي رواية له اذا اكثبوك فارموهم ولا تسولوا السيوف حتى يفشوكم وقال الداوي معنى اكثبوك كاثروكم ورد عليه هذا التفسير بأنه لا يعرف قوله فليكنم بالنبل اى لازموها والنبل جمع نبله ويجمع على نبال ايضا وهى السهام العربية اللطاف **ص** باب الهوى بالحرب ونحوها **ش** اى هذا باب في بيان مشروعية الهوى بالحرب بكسر الحاء جمع الحربة قوله ونحوها اى نحو الحرب من آلات الحرب كالسيف والقوس والنبل **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن عمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال بينا الخبيشة يلعبون عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحراهم دخل عمر رضى الله تعالى عنه فأهوى الى الحصى فخصبهم بها فقال دعهم يا عمر وزاد على حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر بن محمد بن عيسى عن ابي اسيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان في الحرب فليكنم بالنبل **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة فان قلت ليس في الحديث ذكر الحرب قلت ورد نكرة في بعض طرقه في حديث عائشة وقدم في كتاب الصلاة في باب اصحاب الحرب في المسجد وابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير وهشام بن يوسف ومعم بن راشد والزهرى محمد بن مسلم وابن المسيب سعيد والحديث اخرجه مسلم في الصيد عن محمد بن رافع وعبد بن جيد قوله فأهوى اى قصدوا الحصى جمع حصاة قوله فخصبهم بها اى رماهم بالحصى قوله دعهم اى اتركهم قوله وزاد على اى ابن المدينى وازيادة هى لفظة فى المسجد وفي رواية الكشميهنى وزادنا على وفي التوضيح والعب بالحرب سنة ليكون ذلك عدة للقاء العدو وليتدرب الناس فيه ولم يعلم عمر رضى الله تعالى عنه معنى ذلك حين خصبهم حتى قال له صلى الله تعالى عليه وسلم دعهم فقيه ان من تأول فخطأ لا اوم عليه لانه صلى الله تعالى

عليه وسلم لم يوجع على عمر اذا كان متأولا وقال ابن التين حصب عمر الحبشة يحتمل ان يكون
عن انه لم ير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يعلم انه رآهم او يكون عن انه استحي منه وهذا اولي
لقوله بلعبون عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه جواز مثل هذا اللعب في المسجد اذا كان فيما
يشغل الناس لعبه **ص** باب الجن ومن يترس بترس صاحبه **ش** **ص** اي هذا باب
في ذكر الجن وهو بكسر الميم وقح الجيم وتشديد النون وهو الدرقه وقال ابن الاثير هو الترس
لانه يوارى حمله اي ستره والميم زائدة **قوله** ومن يترس اي وفي ذكر من يترس اي يستتر بترس
صاحبه **ص** حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا الاوزاعي عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن
انس بن مالك قال كان ابو طلحة يترس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بترس واحد وكان
ابو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فينظر الى موضع نبله
ش **ص** مطابقته للترجة ظاهرة في الجن والتستر بترس صاحبه **ص** واحد بن محمد ابو حسن
الخزاعي المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والاوزاعي هو عبد الرحمن واسحق بن عبد الله
ابن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس بن مالك وسأيت بأنهم من هذا في غزوة احد
قوله يترس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بترس واحد لان الرمي لا يمسك الترس لانه يرمي
بيديه جميعا فيستره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للابري وكان حسن الرمي وانكسر في يده فوسان
او ثلاثة وفي رواية انه كان يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنصرف فيصيبك العدو
ونحري دون فتحرك وفي حديث سهل ما أصيب سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد بما ذكر من
كسر البيضة والرابعة وهي السن التي بين الثنية والثاب وادى وجهه عتبة بن ابي وقاص اخو سعد ورماه
ابن قبيصة وقال خذها وان ابن قبيصة قال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اناك الله في النار فدخل بعد
ذلك في صبرة فتم قطعته تيس منها ورامه فلم يوجده مكان واراد ابي بن خلف ان يرميه فأراد
ابو طلحة ان يحول بينه وبينه فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كأنك ورمي رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فأصابه تحت سابعة الدرع في نحرة فأت من يومه **قوله** تشرف يقال تشرف
الرجل اذا تطلع على شيء من فوق ويروي يشرف بضم الباء من الاشراف **ص** حدثنا
سعيد بن عفير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل لما كسرت بيضة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم على رأسه وادى وجهه وكسرت رابعيته وكان على رضى الله تعالى عنه يختلف
بالماء في الجن وكانت فاطمة تغسله فلما رأت الدم يزيد على الماء كثرة عمدت الى حصير فأحرقها
والصقها على جرحه فرقا الدم **ش** **ص** مطابقته للترجة في قوله في الجن ويعقوب وابو حازم
سلط وسهل بن سعد قدموا عن قريب **ص** والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن قتيبة واخرجه
مسلم في المغازي عن قتيبة وقدمضى الكلام الآن في قوله لما كسرت بيضة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الى قوله وكان على والبيضة بقع البلاء الخودة **قوله** وكان على رضى الله تعالى عنه يختلف
بالماء مرة بعد اخرى **قوله** كثرة نصب على التمييز **قوله** عمدت اي قصدت **قوله** فرقا الدم بقع الرابا بالمز
اي فسكن من الجري وقال صاحب الاضال يقال رقا الدم والدعم اذا سكن بعد جريه وفيه امتحان
الانبياء عليهم الصلاة والسلام وابلأهم لعظم ذلك اجرهم ويكون اسوة بمن ناله جرح والم من اصحابه
فلا يجحدون في انفسهم مما ناله من غضاضة ولا يجد الشيطان السبيل اليهم بأن يقول لهم تقتلون انفسكم
وتحملون الاكلام في صون هذا واذا اصابه ما اصابهم فقدت هذه المكيدة من العين وتأمل الناس

به وجدوا في مساواتهم له في جميع احوالهم * وفيه خدمة الامام وبذل السلاح * وفيه دليل على ان
 ترسمهم كان مقرا ولم يكن منبسطا فلذلك كان يمكن حل الماد فيه * وفيه ان النساء الطاف بمعالجة الرجال
 والجرحى * **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن عمرو عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحداد
 عن عمر رضي الله تعالى عنه قال كانت اموال بني النضير مما اقام الله على رسوله مما لم يوجف المسلون عليه
 بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة وكان ينفق على اهله نفقة سنة
 ثم يجعل ما بقى في السلاح والكرام عدة في سبيل الله **ش** * مطابقته لترجمة في قوله ثم يجعل ما بقى
 الى آخره لان الجمن من بجلة آلات السلاح وعلى بن عبد الله هو المستندي وسفيان هو ابن عدي و عمرو
 هو ابن دينار والزهري محمد بن مسلم ومالك بن اوس بن الحداد بالباه والدال المهملة بين وبالثاء المشقة
 كلها بالفتح مرفوعة في الزكاة * قيل ان له حصة * والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن زينة وعبد بن عباد
 واصحق بن ابراهيم وابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابوداود في الجراح عن عثمان بن ابي شيبة واجد بن
 الضبي واخرجه الترمذي في الجهاد عن ابن ابي عمرو واخرجه النسائي في عشرة النساء عن سعيد بن
 عبد الرحمن وعن زياد بن ايوب وفيه وفي قسم النبي * عن عبد الله بن سعيد وفي التفسير عن عبد الله
 ان سعيد ابضا يصحى بن موسى وهرون بن عبد الله قوله بني النضير يفتح النون وكسر الضاد المجهدة بنوا
 النضير بنو قريظة بطنان من اليهود من بني اسرائيل قوله مما اقام الله من النبي * وهو ما حصل
 للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد قوله مما لم يوجف من الانبياء وهو الاسراع
 في السير ويقال وجف البعير يحف وجفا وجيفا وهو ضرب من سيره واوجفه صاحبه اذا سار به
 ذلك السير وقال ابن فارس اوجف اعنى في السير والمعنى لم يعملوا فيه سعيا لا بالخيل ولا بالركاب وهي
 الابل وكانت غزوة بني النضير في سنة اربع وقال الزهري في سنة ثلاث قوله فكانت لرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة اى فكانت اموال بني النضير لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 على الخصوص لا يشاركه فيها احد وعن مالك بن اوس بن الحداد قال ارسل الى عمر بن الخطاب فدخلت
 عليه فقال انه قد حضر اهل ابيات من قومك وانا قد امرتهم برضخ فانهم بينهم فقلت يا امير المؤمنين
 مر بذلك غيري قال اقبضه ابها المره فينا انا كذلك اذ جاء برقمه لولاه فقال عبد الرحمن س عوف والزبير
 وعثمان وسعد يستأذنون فقال ايذن لهم ثم مكث ساعة ثم جاء فقال هذا علي والعباس يستأذنان فقال
 ايذن لهما فلما دخل العباس قال اقض بيني وبين هذا القادر القاجر الخاش وهما ج بنو نختصمان
 فيما اقام الله على رسوله من اموال بني النضير فقال القوم اقسم بينهما يا امير المؤمنين فادح كل واحد
 منها من صاحبه فقد طالت خصومتها فقال انشدكم بالله الذي باذنه نعوم السموات والارض
 ان تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تورث ما تركناه صابقة قالوا قد قال ذلك ثم
 قال لهما اعطيان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تورث ما تركناه سدة قال نعم قال
 فساخبركم بهذا النبي ان الله تعالى خص فيه بشي * لم يعطه غيره فقال (وما اقام الله على رسوله منهم فإ
 اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) وكانت هذه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حصة موالة
 ما اختارها دونكم ولا استأثرها دونكم ولقد قسمها عليكم حتى بقي منها هذا المال وكان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ينفق على اهله منه سنتهم ثم يجعل ما بقى في مال الله قوله والكرام وهو
 اسم للخيل قوله عدة وهي الاستعداد وما أعدته لحوادث الدهر من السلاح ونحوه **ح** **ص**
 حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم حدثني عبد الله بن شداد قال سمعت عليا رضي الله

تعالى عنه يقول ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفدى رجلا بعد سعد سمعته يقول ارم فداك ابي واخي ش قبل دخول هذا الحديث هنا لوجه له لانه لا يطابق واحدا من جزئي الترجمة وأجيب بأنه أثبت ابن شويه قبل هذا الحديث لفظ باب يفري ترجمة فعلى هذا يكون له وجه من حيث ان الراى لا يستغنى عن شئ بقى به نفسه عن سهام من يقصده قلت هذا لا يخلو عن تصسف والالوجه ان يقال وجه المناسبة ان فيه ذكر الراى وكذلك الحديث المذكور في اول الباب فيه ذكر الراى فهذا القدر كاف في ذلك وقبصة بفتح القاف هو ابن عقبة قد تكرر ذكره وزعم ابو نعيم في مستخرج جده ان لفظ قبصة هنا تصحيف من الكاتب وان الصواب حدثنا قتيبة وسفيان هو ابن عينة قلت كانه علل بأن المراد من سفيان هنا هو الثوري وان قتيبة لم يسمع من الثوري ولكن لا مانع ان يكون لكل واحد من السفيانين هذا الحديث وقد اخرج البخارى في الادب هذا الحديث من طريق يحيى القطان عن سفيان الثوري واخرجه في المغازى ايضا عن ابي نعيم وعن بسرة بن صفوان واخرجه مسلم في الفضائل عن منصور بن ابي مزاحم وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابي كريب واسحق بن ابراهيم وعن ابن ابي عمر عن سفيان بن عينة وعن ابن المتني وابن بشار واخرجه الترمذى في المناقب عن محمود بن خيلان واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن بندار عن يحيى عن سفيان وعن محمد بن المتني عن يحيى وعن اسحق بن ابراهيم بمختصرا واخرجه ابن ماجه في السنة عن بندار عن غندربه قوله يفدى مضارع فداء اذا قال له جعلت فداك وكذا فداء نفسه وقال الجوهري الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور يقال قم فدى لك ابي قوله بعد سعد اى سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وقال الخطابي التقدمة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دماء وادعيته خليف ان تكون مستجابة وادعى المطلب ان هذا مما خص به سعد وليس كذلك ففي الصحيحين انه فدى الزبير بذلك ولعل عليا رضي الله تعالى عنه لم يسمع وقال النووي وقد جمعهما لغيرهما ايضا والتقدمة بذلك جائزة عند الجمهور وكرهه عمر بن الخطاب والحسن البصري وكرهه بعضهم في التقدمة بالمسلم من ابيه والصحيح الجواز مطلقا لانه ليس فيه حقيقة فداء وانما هو برولطف واعلام بمحبته له وقد وردت الاحاديث الصحيحة بالتقدمة مطلقا فان قلت روى ابو سلمة عن ابن المبارك عن الحسن دخل الزبير رضي الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو شاك فقال كيف نجدك جعلني الله فداك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما تركت امرائك بعد وقال الحسن لا ينبغي ان يفدى احدا حدا ورواه المنكر عن ابيه محمد بن المنكر قال دخل الزبير فذكره قلت هذا غير صحيح لان الاول مرسل والثاني ضعيف وقال الطبري هذه اخبار واهية لان مراسيل الحسن اكثرها صحف غير سماع واذا وصل الاخبار فاكثرت روايته عن مجاهيل لا يعرفون والمنكر بن محمد بن المنكر عند اهل النقل لا يعتمد على نقله وعلى تقدير الصحة ليس فيه النهى عن ذلك والمعروف من قول القائل اذا قال فلان لم يترك امرائته انه نسب الى الجفاء لا الى فعل ما لا يجوز واعلم ان غيره من القول والحقبة الطيف وارق منه دعاء قوله فداك ابي واخي اى فدى لك ابي واخي فقوله ابي مبتدا واخي عطف عليه وفداك خبره مقدما وقد يوهى هذا القول ان فيه ازراء بحق الوالدين وانما جاز ذلك لانها ماتا كافرين وسعد مسلم بنصر الدين ويقال الكفار فتدبته بكل كافر غير محذور قال الخطابي قلت القول بأنهما ماتا كافرين غير جيد لما قيل ان الله احبهما لاجله صلى الله تعالى عليه وسلم بل الوجه في هذا ان هذا القول بالتقدمة لاجل اظهار

البر والمجبة كما ذكرناه وللأوبة حرمة كيف كانت وعن مالك من آذى مسلما في أبويه الكافر عوقب
 وأدب لحرمتها عليه **ص** باب **ش** الدرق **ش** أي هذا باب في بيان مشروعية
 اتخاذ الدرق وهو جمع درفة وهي الخيفة ويقال هو القوس الذي يتخذ من الجلود **ص**
 حدثنا اسمعيل قال حدثني ابن وهب قال عمر وحدثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى
 عنها دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعندي جارتان تفتيان بفناء بعث فاضطجع
 على الفراش وحول وجهه فدخل أبو بكر رضي الله تعالى عنه فأنهري وقال مزمارة الشيطان عند
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال دعهما
 فلما عمل فخرجتا قالت وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحرب فأمألت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وأما قال تستهين تنظرين فقالت نعم فأعاني وراهم خدي على خده ويقول
 دونكم بني أرفدة حتى إذا ملئت قال حسبك قلت نعم قال فاذهي **ش** مطابقتها لترجمة في قوله
 بالدرق واسمعيل هو ابن أبي أويس وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمر هو ابن الحارث
 المصري وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل المدني يتيم عروة وكان أبوه أوصى به إلى عروة بن الزبير
 قليل ليتيم عروة ولذلك هذا الحديث بعينه مضى في أبواب العبدان في باب الحرب والدرق يوم العيد و
 مضى الكلام فيه هناك والغالب الكسر والمذبذب يضم الياء الموحدة وتخفيف العين المعجمة والهاء المثلثة غير
 منصرف يوم حرب كان بين الأوس والخزرج بالمدينة وكان كل واحد من الفريقين يشد الشعر ويذكر مفاخر
 نفسه والمزمارة بالهاء والمشهور بدونه قوله فلما عمل أي اشتغل بعمل قوله تنظرين ويروى نظري
 وذلك جائز قوله ودونكم كلمة الأعراف قوله بني أرفدة أي ابني أرفدة وارفدة بفتح الفاء كسر هاء لقب جنس
 من الحبش برقصون وقيل أرفدة اسم أبيهم الأقدم وقال ابن بطال نسبة إلى جدهم وكان يسمى أرفدة
ص قال أبو عبد الله قال أحمد عن ابن وهب فلما عمل **ش** أبو عبد الله هو البخاري
 نفسه واحد هو ابن أبي صالح المصري يعني روى بلفظ غفل من الغفلة **ص** باب **ش** الجائل
 وتعليق السيف بالعنق **ش** أي هذا باب في بيان جائل السيف وهي جمع جالة بالكسر
 وهي علاقة مثل السيف المحمل هذا قول الخليل وقال الأصمعي جائل السيف لا واحد لها من لفظها
 وأما واحدها محمل وقال بعضهم الجائل جمع جيلة قلت هذا ليس بصحيح والجملة ما جعله السيل من الغناء
 قوله تعليق السيف أي وفي جواز تعليق السيف بالعنق **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد
 عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس
 ولقد فرغ أهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد
 استبرأ الخبر وهو على فرس عربي لأبي طلحة وفي عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا ثم قال وجدناه
 بحرا أو قال أنه بحر **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وفي عنقه السيف فإن قلت ليس فيه ذكر
 الجائل قلت الجائل من جملة السيف وذكر السيف بدل عليه والحديث مر عن قريب في باب ركوب
 الفرس العربي وفي باب الشجاعة في الحرب وغيرهما من الكلام فيه قوله وقد استبرأ أي حقق الخبر
 قوله لم تراعوا وقع في رواية الجوى والكتيبة مرتين ومعناه لا تخافوا والعرب تتكلم بهذه الكلمة
 واضحة كلمة موضع كلمة لا قوله وجدناه بحرا أي وجدنا هذا الفرس واسع الجرى كما البحر كائنه
 يسبح في جريه كما يسبح ماء البحر أذا رك بعض أمواجه بعضا قوله أو قال شك من الراوى أي أو

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لبحر وهذا بلغ من الاول في وصفه بالجري القوي **ص**
باب ما جاء في حلية السيوف **ش** اى هذا باب في بيان ما جاء في حلية السيوف من الجواز
وعدمه والحلية والحلى اسم لكل ما يزين به من مصاغ الذهب والفضة وجمع الحلية حلى مثل حلية
ولحى وجمع الحلى حلى بالضم والكسر وتطلق الحلية على الصفة ايضا **ص** حدثنا احمد
بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا الاوزاعي قال سمعت سليمان بن حبيب سمعت ابامامة يقول لقد فتح
الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة وانما كانت حليتهم العلابى والآنك والحديد
ش مطابقته للزجة ظاهرة **وذكر رجاله** وهم خمسة الاول احمد بن محمد بن موسى ابو العباس
يقال له مردويه المروزي الثاني عبدالله بن المبارك المروزي الثالث عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي
الرابع سليمان بن حبيب الحارثي قاضي دمشق في زمن عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه الخامس ابامامة
صدى بضم المهملة الاولى وقح الثانية وتشديد الياء آخر الحروف ابن عجلان الباهلي الصحابي **وذكر**
لطائف اسناده **فيه التحديث بصيغة الجمع** في موضع واحد وفيه الاخبار كذلك في موضعين وفيه السماع
في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان سليمان المذكور ليس له في البخارى الا هذا الحديث الواحد
والحديث اخرجه ابن ماجه في الجهاد عن عبدالرحمن بن ابراهيم دحيم **وذكر معناه** **قوله العلابى** يفتح
العين المهملة وتخفيف اللام وكسر الباء الموحدة قال الاوزاعي العلابى الجلود التى ليست بمدبوغة وقيل
هو العصب يؤخذ رطبه فيشد به جنون السيوف يلوى عليها فيخفف وكذلك يلوى رطبه على ما
يصعد من الرماح وقال الخطابي هي عصب العنق وهوامت ما يكون من عصب البعير ويقال هو
جمع علباء وفي المنه لاقى العلباء العصبية الصفراء في عنق البعير وهما علبا وان بينهما منبت
العرق وان شئت قلت علبا مان لانها همزة ملحقة وان شئت شبهتها بالثأيت الذى في جراء وبالاصلية
التي في كساء والجمع العلابى وقال بعضهم وزعم الداودى ان العلابى ضرب من الرصاص فخطأ وكأئنه
لمارآه قرن بالآنك غده ضربا منه انتهى قلت ما خطأ الامن خطأ وقد ذكر في المنه ان العلابى ايضا
جنس من الرصاص وقال الجوهري هو الرصاص او جنس منه وغاية ما في الباب ان القزاز لما ذكر قول
من قال العلابى ضرب من الرصاص قال هذا ليس بمعروف وكوته غير معروف عنده لا يستلزم خطأ من
قال انه ضرب من الرصاص **قوله والآنك** بالمدوزم النون بعدها كاف وهو الرصاص وهو واحد لاجمع
له وقيل هو من شاذ كلام العرب ان يكون واحدته افعل وقال في الواعى هو الاسرب يعنى القصدير
وفي الغيث جعله بعضهم الخالص منه وقيل الآنك اسم جنس والقطعة منه آنكة وقيل يحتمل
ان يكون الآنك فعلا وليس بأصل ويكون ايضا شاذا وذكر كراع انه الرصاص القلعي وهو
يقطع اللام منسوب الى القلعة اسم موضع بالبادية ينسب ذلك اليه وينسب اليه السيوف ايضا يقال
سيوف قلعية وكأئنه معدن يوجد فيه الحديد والرصاص وقال المهلبي ان الحلية المباحة من الذهب
والفضة في السوف انما كانت ليرهب بها على العدو فاستغنى الصحابة بشدهم على العدو وقتهم في
انهم في الايقاعهم والسكاية لهم **ص** باب من حلق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة **ش**
اى هذا باب في ذكر من حلق الى آخره والقائلة الظهيرة وقد يكون بمعنى اليوم في الظهيرة **ص**
حدثنا ابوالبيان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان بن ابى سنان الدؤلى وابو سلمة بن عبدالرحمن
ان جابر بن عبدالله رضى الله تعالى عنهما اخبراه فزارع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل نجد

فلما قل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلل معه فادركتهم القائلة في واد كثير الغضاء
 فنزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم تحت سمرة وعلق بها سيفه وثمانومة فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يدعون واذا عنده امرابي فقال ان هذا اخترط على سبي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلنا
 فقال من يملك مني فقلت الله فلا تاولم يعاقبه وجلس **ش** مطابقتة لترجة في قوله فنزل تحت
 سمرة وعلق بها سيفه فائمة هذه الترجة بيان شجاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحسن توكاه
 بالله وصدق يقينه واظهار مجبرته وبيان عفوه وصفحه عن يقصده بسوء وابواليمان الحكم بن نافع
 وشعب ابن ابي حزة والزهري هو محمد بن مسلم وسنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون ابن ابي
 سنان واسمه يزيد بن امية الدؤلي بضم الدال وقبح الهمة نسبة الى الدئل من كثافته ويقال الدؤلي بضم الدال
 وسكون الواو وهو في قبائل في ربيعة وفي الازد وفي الرياب وقال الاخفش في احكام ابو حاتم السجستاني
 جاء حرف واحد شاذ على وزن فعل وهو الدئل بضم الدال وكسر الهمة وهو دوية صعية تشبه
 ابن هرمس وقال سيويه ليس في كلام العرب في الاسماء ولا في الصفات بنية على وزن فعل وانما ذلك
 من بنية الفعل ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ك** اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابي اليمان ايضا
 وعن موسى بن اسمعيل وعن اسمعيل بن ابي اويس واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن محمد بن جعفر الوركاني وعن ابي بكر محمد بن اسحق وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
 واخرجه النسائي في السير عن محمد بن اسمعيل وعن عمرو بن منصور عن ابي اليمان به هذا في ترجمة
 سنان وفي ترجمة ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اخرجه البخاري ايضا في الجهاد وفي المغازي عن
 محمود بن عبد الرزاق واخرجه مسلم ايضا في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبد بن
 حيد وعن ابي بكر بن ابي شيبة **ك** ذكر معناه **ك** قوله غزا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قل بجند بكسر القاف وقبح الباء الموحدة اى ناحية نجد وهي ما بين الحجاز الى الشام الى
 العذيب فالطائف من نجد والمدينة من نجد وارض اليمامة والبحرين الى عمان العروض وقال ابن
 دريد نجد بلد لعرب وعند اسمعيل قبل احد وذكر ابن اسحق ان ذلك كان في غزوة الى غطفان
 لثنتي عشرة مضت من صفر وقيل في ربيع الاول سنة اثنتين وهي غزوة ذي امر بفتح الهمة والميم
 وهو موضع من ديار غطفان ومماها الواقدي غزوة اثمار ويقال كان ذلك في غزوة ذات الرقاع
 قوله فلما قلل اى رجع قوله القائلة مر تفسيرها عن قريب قوله الغضاء بكسر العين على وزن شياه
 قال ابن الاثير الغضاء شجر ام غيلان وكل شجر عظيم له شوك لواحدة عضه بالياء واصلمها عضه
 وقبل واحدتها عضاهه قوله تحت سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم واحده السمرة وهو
 من شجر الطلح وروى ابن ابي شيبة من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة قال كنا اذا نزلنا طلسنا للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اعظم الشجرة قال فنزلنا تحت سمرة لجاء رجل واخذ به وقال يا تد
 من يصمك مني فأنزل الله عز وجل (والله يصمك من الناس) قوله واداعند امرابي واسمه
 فورث بفتح الميم المحجمة وسكون الواو وقبح الراء والماء المائدة ابن الحارث وسماه الخطيب ثورك
 بالكاف موضع الماء وقال الخطابي غورث بالتصغير و **ك** عرياض انه مضبوط عبد بن رواه
 البخاري بعين مهملة قال وصوابه المحجمة تال الجيلاني هو فو على من العوث وهو الجوع وقال اب
 اسحق لما نزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحت شجرة نزع ثوبه ونذرهما على الشجرة

ليصفا من مطر اصابه واضطجع تحتها فقال الكفار لدعشور وكان سيدهم وكان شجاعا قد افرد محمد
 عليك به فاقبل ومعه صارم حتى قام على رأسه فقال من يملك مني فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
 الله فدفع جبريل عليه الصلاة والسلام في صدره فوقع السيف من يده فأخذه النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقال من يملك انت مني اليوم قال لا احد فقال قم فاذبه لثألك فلما لوى قال انت خير
 مني فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انا احق بذلك منك ثم اسلم بعده وفي لفظ قال وانا اشهد ان لا اله الا
 الله وانت رسول الله ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام وفي رواية البيهقي فسقط السيف من يد الاعرابي
 فأخذه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال من يملك مني قال كن خير آخذ قال فسلم قال لا
 ولكن اماهدك على ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فمضى سبيله فأتى اصحابه فقال جئكم
 من عند خير الناس قوله اخترت اى سل واصله من خرت العود اخرطه واخرطه خرطاقواه
 صلنا روى بالنصب وبالرفع فوجه النصب ان يكون على الحال اى وصلنا ووجه الرفع على انه خبر
 المبتدأ وهو قوله سيف وفيه متعلق به وفي التوضيح المشهور وقع لام صلت وذكر القضي انها
 تكسر في لغة وقال ابن عديس ضربه بالسيف صلنا وصلنا بالفتح والضم اى مجردا يقال سيف صلت
 ومنصلت واصلت مفرد ماض قوله فقال من يملك مني استفهام يتضمن النفي كما ه قال لا مانع لك مني
 قوله الله اى يملك الله فانه ثلاث مرات فلم يال صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ولا هرج عليه ثقة
 بالله وتوكلا عليه فاشاهد هذا الرجل تلك القوة التي فارق بها عادة الناس في مثل تلك الحالة لتحقيق صدقه
 وعلمه لا يوصل اليه بضرره وهذا من اعظم الخوارق للعادة فانه عدو يمكن يده سيف مشهور وموت
 حاضر ولا تغبر له صلى الله تعالى عليه وسلم بحال ولا حصل له روع ولا جزع وهذا من اعظم الكرامات
 ومع اقتران التعدي يكون من ارضع المعجزات قوله ولم يعاقبه اى ولم يعاقب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الرجل المذكور قوله وجلس حال من المفعول وفي الحديث تفرق الناس عن الامام في
 القائلة وطلبهم الظل والراحة ولكن ليس ذلك في غير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا بعد
 ان يبقى معه من يحرسه من اصحابه لان الله تعالى قد كان ضمن لنيه صلى الله تعالى عليه وسلم بالعصمة وفيه
 ان حراسة الامام في القائلة وفي الليل من الواجب على الناس وان تضييعه من المنكر والخطأ وفيه
 جواز نوم المسافر اذا أمن وان المجاهد ايضا اذا أمن نام ووضع سلاحه وان خاف استوفز وفيه دعاء
 الامام لا تباعد اذا انكر شخصاء وفيه ترك الامام معاقبة من جنى عليه وتوعده ان شاء وان احب العفو
 عفا وفيه صبر سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصنعه من الجهال **ص باب**
 لبس البيضة **ش** اى هذا باب في بيان مشروعية لبس البيضة قال بعضهم البيضة ما يلبس
 في الرأس من آلات السلاح قلت من آلات السلاح السيف والرمح وما يلبس في الرأس والبيضة
 يقض الباء الموحدة هي الخوذة وهي معروفة **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز
 ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل رضى الله عنه انه سئل عن جرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم
 احد فقال جرح وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكسرت رعايته وهشمت البيضة على رأسه
 فكانت فاطمة رضى الله تعالى عنها تغسل الدم وعلى رضى الله تعالى عنه يمسك فلما رأته ان الدم
 لا يزيد الا كثرة اخذت حصيرا فاقرقته حتى صارت رمادا ثم الزقته فاستمسك الدم **ش**
 مطابقته للترجة في قوله وهشمت البيضة على رأسه وابو حازم سلمة وسهل ابن سعد وقدم الحديث

عن قريب في باب المجن ومن يتوس بترس صاحبه وقدم الكلام فيه هناك قوله وهنمت من
 الهشم وهو كسر الشئ اليابس وقدم الله تعالى بأخذ آلات الحرب في قوله واعدوا لهم ما استطعتم
 من قوة الآية فأخبر أن السلاح هنا أهاب للعدو وفيه ايضا تقوية لقلوب المؤمنين من أجل أن الله
 تعالى جبل القلوب على الضعف وإن كان السلاح لا يمنع المنية لكن فيه تقوية لقلوب وأنس لتحذيه
 وأما ليس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السلاح وإن كان محفوفا من عند الله فلا رشاد أمته ليقوى
 قلوبهم عند الحرب وغير ذلك **ص** **باب** **من لم يركس السلاح عند الموت ش**
 أي هذا باب في ذكر من لم يركس السلاح عند موته وأشار بهذه الترجمة إلى رد ما كان عليه أهل
 الجاهلية من كسر السلاح وعقر الدواب إذا مات ملكهم أو رئيس من أكابرهم وربما وصى أحدهم
 بذلك فخالف الشارع فظلم وترك سلاحه وبطلته وأرضاء جعلها صدقة قال الكرماني فإن قلت
 كسر السلاح قضيب لئلا فالحاجة إلى ذكره لأن حرمة ظاهرة قلت المراد من الكسر البيع والحديث
 يدل عليه حيث كان على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دين فلم يبع سلاحه لأجل الدين انتهى
 قلت ليس المراد من وضع الترجمة هذا الذي ذكره وإنما المراد ما ذكرناه الآن وقوله وحرمة
 ظاهرة أي عند المسلمين وأهل الجاهلية ما كانوا يرون ذلك بل كانوا يوصون به فوقع هذه الترجمة
 رداعليهم وأما الجهال من المسلمين وإن فعلوا ذلك فليسوا بمعتدين حله فافهم **ص** حدثنا
 عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحق عن عمرو بن الحارث قال مات رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الأسلاح وبغلة بيضاء وأرضاء جعلها صدقة **ش** مطابقتها للترجمة
 تؤخذ من الحديث وهو أنه صلى الله تعالى عليه وسلم خالف ما فعله أهل الجاهلية من كسر سلاحهم وعقر
 دوابهم وترك ما ذكر في الحديث غير معهود فيه بشئ إلا التصديق بالأرض وعمرو بن عباس أبو عثمان
 البصري من أفراد البخاري وعبد الرحمن هو ابن مهدي بن حسان العبدي البصري وسفيان هو
 الثوري وأبو إسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي وعمرو بن الحارث ابن المصطلق الخزاعي
 ختم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أخو جورية بنت الحارث زوج النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وقدم الحديث في كتاب الوصايا في باب الوصايا في أول الكتاب وقدم الكلام فيه هناك
ص **باب** **تفرق الناس عن الإمام عند القالة والاستقلال بالشجر ش** أي
 هذا باب في ذكر تفرق الناس عن الإمام **ص** حدثنا أبو الجان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا
 سنان بن أبي سنان أبو سلمة أن جابر أخبره (ح) وحدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا إبراهيم عن سعد أخبرنا
 ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي أن جابر بن عبد الله أخبره أنه غزا مع النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فأدركتهم القالة في واد كثير الضياء ففرق الناس في الضياء يستظلون بالشجر فزل النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم تحت شجرة فلق بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم إن هذا اختطف سيفي فقال من يمنعك الله فشم السيف فها هو ذا جالس ثم لم
 يعاقبه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مضى قبل هذا الباب بابين فإنه أخرجه
 هناك عن أبي الجان الحكم بن نافع إلى آخره وأخرجه هنا من طريقين الأول عن أبي الجان والثاني عن
 موسى بن اسمعيل المقرئ التبوذكي إلى آخره قوله فشم السيف المجمة أي غمد ويحيى بمعنى سل فهو
 من الأضداد **ص** **باب** **ما قيل في الرماح ش** أي هذا باب في بيان ما قيل

في الرماح من فضله وهو جمع رخ **ص** ويذكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم جعل
رزقي تحت ظل رحمتي وجعل اللذة والصغار على من خالف أمرى **ش** هذا التعليق ما ذكره
الاشيلي في الجمع بين الصحيحين من ان الوليد بن مسلم رواه عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن ابي منيب
الجرشي عن ابن عمر ومنيب بضم الميم وكسر النون وسكون الاء آخر الحروف ثم جاء موحدته الجرشي
بضم الجيم وقبح الراء والشين المجمة ولا يعرف اسم لابي منيب واخرجه احمد في مسنده بآتم منه قوله
جعل رزقي اى من الغنمة قوله والصغار بفتح الصاد المهملة والنين المجمة هو بذل الجزية وفيه فضل
الرحم والاشارة الى حل الضائم لهذه الامة والى ان رزقي صلى الله تعالى عليه وسلم جعل فيها لا في غيرها
من المكاسب **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبد الله عن نافع
مولى ابي قتادة رضى الله تعالى عنه انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا كان بعض
طريق مكة تخلف مع اصحابه محرمين وهو غير محرم فرأى جارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل
اصحابه ان يتولوه سوطه فأبوا فسألهم رحمه فأبوا فأخذه ثم شد على الجمار فقتله فأكل منه بعض
اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بعض فلما ادركوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سأله
عن ذلك قال انما هي طعمة اطعمكموها **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فسألهم رحمه وابو النضر
النون والصاد المجمة وابو قتادة الخارث بن ربيع والحديث مضى في كتاب الحج في باب لا يعين المحرم
الحلال وعقبيه باب لا يشر المحرم الى الصيد وقدم الكلام فيه هناك مستوفى قوله محرمين صفة
لقوله اصحاب قوله وهو غير محرم جلة حالية **ص** وعن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن
ابي قتادة في الجمار الوحشي مثل حديث ابي النضر قال هل معكم من لحمه شيء **ش** اخرج
البضارى هذا موصولا في كتاب الذبائح في باب ما جاء في الصيد وقال حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله الا انه قال هل معكم منه شيء وفي رواية هل معكم من لحمه
شيء **ص** باب ما قبل في درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والقهبيص في الحرب **ش**
اى هذا باب في بيان ما قبل في درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اى شيء كانت وقال ابن الاثير الدرع
الزردية ويجمع على ادراع قوله والقهبيص اى وفي بيان حكم القهبيص في الحرب **ص** وقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما خالد فقط احتبس ادراعه في سيل الله **ش** هذا قطعة
من حديث اخرجه البضارى في كتاب الزكاة في باب قول الله تعالى وفي الرقاب عن الاخرج عن ابي
هريرة ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثني محمد بن المنثي حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد
عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في قبة الهم ائى انشدك
عهدك ووعدك الهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ ابوبكر رضى الله تعالى عنه بيده فقال حسبك
يا رسول الله قد الحلت على ربك وهو في الدرع ففرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبريل
الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وهو في الدرع وعبد
الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي وخالد هو الخذاء والحديث اخرجه البضارى ايضا في المغازى
وفي التفسير عن محمد بن عبد الله بن حوشب وفي التفسير ايضا عن اصحق من خالد وعن محمد بن عفان
واخرجه النسائي في التفسير عن بشار بن الوليد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في قبة حالية وفي المغرب القبة
الخروكة وكذا كل بناء مدور والجمع قباب وقبة وقال ابن الاثير القبة من الخيام بيت صغير وهو

من يوت العرب قوله انشدك يقال نشدك الله اى سأتك بالله كائنت ذكرته قوله عهدك نحو قوله تعالى (ولقد سبقت بكتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون) قوله ووعدك نحو (واذ يذكركم الله احدى الطائفتين اتهاكمن) وروى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلاثمائة فاستقبل القبله وميديه وقال اللهم انجز لى ما وعدتني اللهم انت هلك هذه المصايبة لاتعبد فى الارض فإزال كذلك حتى سقط رداؤه فآخذه ابوبكر فالتقه على منكبيه والزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفك مناشدة ربك فانه سيجزلك ما وعدك قوله حسبك اى يكفيك ما قلت قوله المحنت اى داومت الدماء بقول الخ الصباح بالمطردام ويقال معناه بالغت فى الدماء واطلقت فيه وقال الخطابي قد يشكل معنى هذا الحديث على كثير من الناس وذلك ادارأوا نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم يناشدره فى استجاز الوعد وابوبكر رضى الله عنه يسكن منه فيتوهمون ان حال ابى بكر بالثقة بربه والطمأنينة الى وعده ارفع من حاله وهذا لا يجوز قطعاً فالمعنى فى مناشدته صلى الله تعالى عليه وسلم والحاحه فى الدماء الثقة على قلوب اصحابه وتقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهدوه فى لقاء العدو وكأوا فى قلقه من العدد والعدد قابيل فى الدماء والخ ليسكن ذلك فى نفوسهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعوته مستجابة فلما قاله ابوبكر مقاتله كف عن الدماء اذ علم انه استجيب له بما وجده ابوبكر فى نفسه من القوة والطمأنينة حتى قاله هذا القول ويدل على صحة ما تأولناه تمثله على اثر ذلك بقوله سيهزم الجميع ويولون الدبرية وفيه تأييد من اسقطاً كريم ما وعد الله به من النصر والبشرى لهم بهزم حزب الشيطان وتذكيرهم بما نهبهم به من كتابه عروجل والمراد من الجمع جمع كفار مكة يوم بدر فآخبر الله تعالى انهم سيهزمون ويولون الدبر اى الادبار فوحد والمراد الجمع قوله بل الساعة موعدهم اى موعدهم هذا بهم قوله والساعة اى عذاب يوم القيامة ادهى اشد وافظع والداية الامر المنكر الذى لا يهتدى له قوله وامرأى اعظم بلية واشدمرارة من الهزيمة والقتل يوم بدر **ص** قال وهيب حدثنا خالد يوم بدر **ش** وهيب هو ابن خالد بن عجلان ابوبكر البصرى وخالد هو الخذاء يعنى قال وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان الذى قاله كان يوم بدر وهذا التعليق وصله البخارى فى تفسير سورة القمر فقال حدثني محمد حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو فى قبة يوم بدر الحديث فان قلت من المعلوم ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لم يكن شهد هذا ولا كان فى حين من يدركه قلت رواه عن شهد هذا واسقط الواسطة على طائفة فى اكثر رواياته وقد رواه مسلم من حديث سمك بن الوليد عن ابن عباس عن عمر رضى الله تعالى عنهم بزيادة قوله ادتستغيثون ربكم الآية وروى البخارى فى سورة القمر وقال حدثني اسحق اخبرنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو فى قبة يوم بدر الحديث فهذا البخارى روى الحديث المذكور اولا عن محمد عن عفان وثانياً عن اسحق عن خالد اما محمد فقد قال الجياثى كذا فى روايتنا عن ابى محمد الاصيلي غير منسوب وكذا فى رواية ابى ذر وابى نصر قال وسقط ذكره جلة من تحفة ابى السكن قال ولعله الذهلي قلت هو محمد بن يحيى بن عبدالله ابن خالد بن فارس الذهلي ابو عبدالله اليسابورى الامام روى عنه البخارى فى مواضع يلمسه قارة يقول حدثنا محمد ولم يزد عليه وقارة ينسبه الى جده فيقول حدثنا محمد بن عبدالله واما اسحق فهو ابن شاهين نص عليه غير واحد وان كان

اسحق روى ايضا عن خالد الطحان لكن البخارى ماروى عنه في صحيحه وفي رواية البخارى
حدثنا خالد عن خالد فخالد الاول هو الطحان والثاني هو الخذاء **ص** حدثنا محمد بن كثير
اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت توفي
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير **ش**
مطابقته للترجمة في قوله ودرعه وسفيان هو ابن عينة والاعمش هو سليمان وابراهيم هو النخعي والاسود
هو ابن يزيد خال ابراهيم والحديث قد مر في كتاب الزهن في باب من رهن درعه **ص** وقال يعلى حدثنا
الاعمش درع من حديد **ش** يعلى على وزن يرضى ابن عبيد بن ابي عبيد ابو يوسف الطنافسي
الحنفى الايدى الكوفي توفي بالكوفة يوم الاحد لحس من شوال سنة تسع ومائتين روى الحديث
المذكور عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وقد مر هذا التعليق موصولا في باب الزهن
في السلم **ص** وقال يعلى حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش وقال رهنه درعا من حديد **ش**
هذا تعليق آخر وصله في الاستقراض في اول الباب وقال حدثنا يعلى بن اسد حدثنا عبد الواحد
الحديث الى آخره **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طلوس عن ابيه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل البخل والتصدق مثل رجلين عليهما
جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ترقيقهما فكلما هم التصدق بصدقة اتسعت عليه حتى
تغنى اثره وكلاهما البخل بالصدقة اقتبضت كل حلقة الى صاحبها وتقلصت عليه وانضمت يدها
الى ترقيقه فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فيصهدان يوسعها فلا تسع **ش** مطابقته
لترجمة في قوله عليهما جبتان فان كان جبتان بالباه الموحدة ثنية جبة فهي تناسب القيمص في الترجمة
وان كان بالنون ثنية جبة فهي تناسب الدرع وموسى بن اسمعيل النخعي وهيب بالتصغير ابن
خالد وابن طلوس عبد الله يروى عن ابيه والحديث مر في كتاب الزكاة في باب مثل التصدق والبخل رواه
البخارى من طريقين الاول عن موسى بن اسمعيل مختصرا والثاني عن ابي اليمان بأنهم منه ومر الكلام فيه
هناك قوله قد اضطرت ايديهما الى الترقيق اي الجئت ايديهما الى الترقيق وهما ترقيقا
الكبير الذي بين ثفرة الصر والعائق وهما ترقيتان من الجانبين ووزنها فملوة بالفتح وانما ذكر التراقي لانها
عند الصدر وهو مسلك القلب وهو بأمر المرونيها قوله تعنى اي تمحو وعفت الريح المنزل اي درسته قوله
وتقلصت اي اتزوت وانضمت قوله فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اي فسمع ابو هريرة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل مجموع الحديث سمعه ابو هريرة من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فواجه اختصاصه بالكلمة الاخيرة واجيب بان لفظ يقول يدل على الاستمرار والتكرار
فعله صلى الله تعالى عليه وسلم كررها دون اخواتها **ص** باب الجبة في السفر والحرب
ش اي هذا باب في بيان لبس الجبة في السفر والحرب يعنى في الغزاة وهو من عطف الخاص
على العام وفي المطالع الجبة ما قطع من الثياب مشمرا **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
عبد الواحد حدثنا الاعمش عن ابي الضمى مسلم هو ابن صبيح عن مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبة
قال انطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاجته ثم اقبل فلقينه بقاء وعليه جبة شامية
فضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كيه فكانا ضيقين فأخرجهما من تحت
ففسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه **ش** مطابقته للترجمة في قوله وعليه جبة شامية وكان

في السفر وكان في غزاة أو الحديث مضى في كتاب الصلاة في الجلبة الشامية فانه اخرجه هناك من يحيى
عن ابي معاوية عن الامش الى آخره وفيه جواز اخراج البدين من تحت الثوب وفيه خدمة العالم
في السفر **ص** باب الحرير في الحرب **ش** اي هذا باب في بيان جواز استعمال الحرير
في الحرب بالخاء المهملة وزعم بعضهم انه بالجيم وقبح الراء وليس لذلك وجه لانه لا يبق له مناسبة في ابواب
الجهاد **ص** حدثنا احمد بن المقدم حدثنا خالد حدثنا سعيد عن قتادة ان انس سألهم ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزيير في قميص من حكة كانت بهما **ش**
قبل ليس في الحديث لفظ الجرب فلا مطابقة الا اذا كان قوله في الحرب بالجيم كما زعمه بعضهم واجيب
بأن ترخيصه صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الرحمن والزيير في قميص من حرير كان من حكة وكان
في الغزاة ويشهد له بذلك حديث انس الذي يأتي عقيب الحديث المذكور وصرح فيه بقوله ورأيت
عليها في غزاة ولهذا ترجم الترمذي ايضا باب ما جاء في الحرير في الحرب ثم روى عن انس ان
عبد الرحمن بن عوف والزيير بن العوام شكيا القمل في غزاة لهما فرخص لهما في قميص الحرير قال ورأيت
عليهما قال شيخنا زين الدين كأن الترمذي رأى قتييد ذلك بالحرب وفهم ذلك من قوله في غزاة لهما ومنهم
من لا يرى الترخيص بوجود الحكة او القمل الا بقيد ذلك في السفر كما في رواية مسلم في السفر على
ما يبيح وقيل التعليل ظاهر في ذكر الحكة والقمل واما كونه في سفر او في غزاة فليس فيه ما يقتضي
ترجيح كون ذلك سببا وانما ذكره المكان الذي رخص لهما فيه ولا يلزم منه كون ذلك سببا قلت
بل هو سبب ايضا لان فيه ارباب العدوك كما اجمع الخلفاء فيصرون ان يكون كل واحد من السفر والغزو
والحكة سببا مستقلا وقال ابن العربي قد روى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارخص في كل واحد
منها مفردا فإفرادها في رواية اقضى ان يكون كل وجه حكم وجعها يوجب ان يكون ثلاث
علل اجتمعت فازت في الحكم على الاجتماع كاتقيده على الانفراد ذكر رجاءه وهو خمسة الاول
احد بن المقدم ابو الاشعث البجلي البصري الثاني خالد بن الحارث بن سليم الهيمى يضم لهما وقع الجيم
وقدم في استقبال القبلة الثالث سعيد بن ابي عروبة وفي بعض النسخ شعبة موضع سعيد الرابع
قتادة الخامس انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وخرجه مسلم في اللباس حدثنا ابو كريب محمد بن
العلاء حدثنا ابو اسامة عن سعيد بن ابي عروبة حدثنا قتادة ان انس بن مالك اتى بهم ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزيير بن العوام في قميص الحرير في السفر
من حكة كانت لهما او وجع كان بهما وفي رواية فرخص لهما في قميص الحرير في غزاة لهما وخرجه ابو
داود في اللباس ايضا عن النبي ولقظه رخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف
والزيير بن العوام في قميص الحرير من حكة كانت لهما وخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم
وخرجه ابن ماجه في اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة ذكر ما يستفاد منه قال النووي هذا الحديث
صريح الدلالة لذهب الشافعي وموافقه انه يجوز لبس الحرير لرجل اذا كانت به حكة لافيه من البرودة
وكذلك القمل وما في معناه وقال مالك لا يجوز وكذا يجوز لبسه عند الضرورة كن فاجأه الحرب
ولم يجد غيره وكان خاف من حراورد وقال الصحيح عند اصحابنا انه يجوز لبسه للحكة ونحوها في السفر
والحضر جعلا وقال بعض اصحابنا يختص بالسفر وهو ضعيف حكمه اراعى واستكره وقال القرطبي يدل
الحديث على جواز لبسه للضرورة وبه قال بعض اصحاب مالك واما مالك فنهى في الوجهين والحديث

واضح الحجة عليه الا ان يدعى التخصوص بهما ولا يصح ولعل الحديث لم يبلغه **ص** وقال ابن العربي اختلف العلماء في لباسه على عشرة اقوال الاول محرم بكل حال الثاني يحرم الا في الحرب الثالث يحرم الا في السفر الرابع يحرم الا في المرض الخامس يحرم الا في القزو السادس يحرم الا في العلم السابع يحرم على الرجال والنساء الثامن يحرم لبسه من فوق دون لبسه من اسفل وهو الفرش قاله ابو حنيفة وابن الماجشون التاسع باح بكل حال العاشر محرم وان خلط مع غيره كالخز وقال ابن بطال اختلف السلف في لباسه فاجازته طائفة وكرهته اخرى فمن كرهه عمر بن الخطاب وابن سيرين وعكرمة وابن عبيد بن رافع قالوا الكراهة في الحرب اشد لارجون من الشهادة وهو قول مالك وابي حنيفة **ص** ومن اجازة في الحرب انس روى ممر بن ثابت قال رأيت انس بن مالك لبس الدياح في فزعة فرعها الناس وقال ابو فرقة رأيت علي بن ابي طالب في موسى الدياح والحرير وقال عطاء الدياح في الحرب سلاح واجاز محمد بن الحنفية وعروة والحسن البصري وهو قول ابني يوسف ومحمد بن الشافعي وذكر ابن حبيب عن ابن الماجشون انه استحب الحرير في الجهاد والصلاة به حيث لا يترهب على العدو والمباهاة **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس (ح) وحدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة عن انس ان عبد الرحمن بن عوف واثير شكوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني القمل فأرخص لهما في الحرير فأبت عليهما في فزاة **ش** مطابقتها لفتح في قوله في فزاة وهي العرب وهذا طريقان آخران في حديث انس الاول عن ابني الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن همام بن يحيى عن قتادة والثاني عن محمد بن سنان ابني بكر العوفي الباهلي الا معي وهو من افراده قوله شكوا كذا هو بالواو وهولفة يقال شكوت وشكيت بالواو والياء وادعى ابن التين انه وقع شكيا ثم قال وصوابه شكوا لان لام الفعل منه واوفهو مثل (دعوا الله ربهما) قلت ذكر الجوهري شكيا ايضا قوله يعني القمل يعني كانت شكواهما من القمل **ص** فان قلت كان السبب في الحديث الماضي الحكمة حيث قال من حكمة كانت بهما وهما السبب القمل قلت رجع ابن التين رواية الحكمة وقال لعل احدا رواه تأوله فاعطأ ووفق الداودي بين الروايتين باحتمال ان يكون احدي العطين بأحد الرجلين وقال الكرماني لامنافة ينهما ولا منع لجمعهما وقال بعضهم يمكن الجمع بأن الحكمة حصلت من القمل فنسبت العلة تارة الى السبب وتارة الى سبب السبب قلت علة كل منهما مستقل فلا تعلق لاحديهما بالآخرى والحكم يثبت بسببين واكثر قال احسن ما قاله الكرماني قوله فرأيت الزاني هوانا **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة اخبرني قتادة ان انس احسنهم قال رخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف واثير بن العوام في حرير **ش** هذا طريق آخر عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة الى آخره قوله في حرير اي في لبس حرير ولم يذكر فيه العلة والسبب وهي محمولة على الرواية التي بين فيها السبب المقضى لترخيص **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن انس رخص اورخص لحكة بها **ش** هذا طريق خامس في حديث انس عن محمد بن بشار بابلاء الموحدة عن غندر بضم القين وسكون النون وهو محمد بن جعفر البصري عن شعبة بن الحجاج قوله رخص على صيغة العلوم اي رخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اورخص على صيغة المجهول شك من الراوي قوله الحكمة اي لاجل حكمة قوله بما اي بعد الرحمن بن عوف واثير ابن العوام **ص** باب ما يذكر في السكين **ش** اي هذا باب في بيان ما ذكر في امر

السكين من جواز استعماله ﴿ص﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن امية عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل من كتف يحمز منها ثم دعى الى الصلاة فسلم ولم يتوضأ ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان احترازه صلى الله تعالى عليه وسلم من كتف الشاة كان بالسكين ويشهده الطريق الآخر الذي يأتي وفيه قالني السكين ووجه ادخال هذا الباب بين ابواب الجهاد من حيث ان السكين ايضا من انواع السلاح وعبد العزيز بن عبدالله بن يحيى ابو القاسم القرشي الاويسى المدني وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن حوف ابو اسحق الزهري المدني كان على قضاء بغداد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وجعفر بن عمرو بن امية الضرمي المدني يروي عن ابيه عمرو بن امية ابن خويلد الضرمي الصحابي وهذا الاسناد كله مدنيون قوله من كتف اى من كتف شاة قوله يحمز بالخاء المعجمة وتشديد الزاى من الحز وهو القطع والحديث مضى في كتاب الوضوء في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري وزاد قالني السكين ﴿ش﴾ هذا طريق آخر في حديث عمرو بن امية عن ابي اليمان الحكم بن نافع الى آخره قوله وزاد يجوز ان يكون الفاعل فيه الزهري ويجوز ان يكون جعفر بن عمرو ويجوز ان يكون شيخ البخاري وفيه استعمال السكين وجواز قطع اللحم المطبوخ بالسكين وغير المطبوخ ايضا فان قلت روى ابو داود التميمي عن قطعه بها قلت هو منكر قال النسائي وقيل ان ما ينكره قطع الخبز بالسكين ﴿ص﴾ باب ما قيل في قتال الروم ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ما قيل في قتال الروم من الفضل والروم هم من ولد الروم بن عيصو قاله الجوهري وقال الرشاطي الروم ابن لنطائين يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وهؤلاء الروم من اليونانيين ويقال ان الروم الثانية غلبت على هؤلاءهم منسوبون الى جدهم رومي بن لنطائين ولد عيصون اسحق بن يعقوب بن ابراهيم عليهم السلام ويقال له روماس وهو بابي مدينة رومية ﴿ص﴾ حدثني اسحق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن جزة قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمير بن الاسود العنسي حدثنا انه اتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حص وهو في بناطه ومعهام حرام قال حدثنا ام حرام انها سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر اوجبوا قالت ام حرام قلت يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول جيش من امتي يغزون مدينة قبرص مقفور لهم قلت انا فيهم يا رسول الله قال لا ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله يغزون البحر لان المراد من غزو البحر هو القتال بالروم الساكنين وراء البحر الملح وفي قوله يغزون مدينة قبرص لان المراد بها القسطنطينية والمشهور عندهم انها تسمى اصطنبول ﴿ذ﴾ ذكر رجاله ﴿و﴾ وهم سبعة * الاول اسحق بن يزيد من الزيادة وقدم في اول الزكاة * الثاني يحيى بن جزة بالخاء المعجمة والزاى الحضرمي ابو عبد الرحمن قاضي دمشق الى ان مات بها سنة ثلاث ومائتين ومائة * الثالث ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة الحمصي * الرابع خالد بن معدان بفتح الميم وسكون العين المعجمة مر بالبيع كان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة * الخامس عمير بالتصغير ابن الاسود العنسي بفتح العين المعجمة وسكون التون وقيل بفتحها ايضا والسكن المعجمة نسبة الى عنس وهو زيد بن مذحج ابن ادد والعنسي الناقة الصلبة وقال ابن بطال بنو عنس بالشام وبنو عيش بالباء الموحدة بالكوفة

وبنوهيش اليه آخر الحروف والشين المججمة بالبصرة في السادس عبادة بن الصامت في السابع
ام حرام بنت ملحان زوج عبادة بن الصامت واخت ام سلمة وخالة انس بن مالك قال ابو عمر ولا تفضل لها على
اسم صحيح (ذكر لطائف اسناده) فيه الحديث بصيغة الافراد في اربعة مواضع وبصيغة الجمع في موضع
واحد وفيه السماع وفيه العنعنة في موضع واحد وفيه القول في موضعين وفيه ان شئ من افراده ونسبته
الى جده لانه اسحق بن ابراهيم بن يزيد ابو النصر وفيه ان الاسناد كله شاميون وفيه ان هير بن الاسود ليس
له في البخاري الا هذا الحديث عند من يفرق بينه وبين ابني عياض عمرو بن الاسود والراجح التفرقة
وهذا الحديث رواه انس عن ام حرام بانهم من هذا في اوائل الجهاد في باب الدماء بالجهاد وهذا الحديث
من مستند ام حرام (ذكر معناه) قوله اول جيش من امتي يغزون البحر اراد به جيش معاوية
وقال المهلب معاوية اول من غزا البحر وقال ابن جرير قال بعضهم كان ذلك في سنة سبع وعشرين
وهي غزوة قبرس في زمن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وقال الواقدي كان ذلك في سنة ثمان
وعشرين وقال ابو مشر غزاها في سنة ثلاث وثلاثين وكانت ام حرام معهم وقال ابن الجوزي في جامع
المسائيد انها غزت مع عبادة بن الصامت فوقصتها بغلة لها شبهاء فوقت غانت وقال هشام بن عمار
رايت قبرها ووقفت عليه بالساحل بفاقيس قوله قد اوجبوا قال بعضهم اى وجبت لهم الجنة
قلت هذا الكلام لا يقتضى هذا المعنى وانما معناه اوجبوا استحقا في الجنة وقال الكرماني
قوله اوجبوا اى محبة لانفسهم قوله اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر ارادوا القسطنطينية
كاذكرناه وذكر ان يزيد بن معاوية غزا بلاد الروم حتى بلغ قسطنطينية ومعه جماعة من سادات
الصحابه منهم ابن عمرو بن عباس وابن الزبير وابو ايوب الانصاري وكانت وقتها ابوب الانصاري
هناك فريبا من سور القسطنطينية وقبره هناك تستقيبه الروم اذ قسطنطينية وقال صاحب المرأة والاصح
ان يزيد بن معاوية غزا القسطنطينية في سنة اثنين وخمسين وقبل سير معاوية جيشا مع سفيان بن عوف
الى القسطنطينية فاوغلوا في بلاد الروم وكان في ذلك الجيش ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو
ايوب الانصاري وتوفي ابو ايوب في مدة الحصار قلت الاظهر ان هؤلاء السادات من الصحابة كانوا مع
سفيان هذا ولم يكونوا مع يزيد بن معاوية لانه لم يكن اهلا ان يكون هؤلاء السادات في خدمته وقال
المهلب في هذا الحديث مقبلة لمعاوية لانه اول من غزا البحر ومقبلة لولده يزيد لانه اول من غزا
مدينة قيصر انتهى قلت اى مقبلة كانت ليزيد وحاله مشهور فان قلت قال صلى الله تعالى عليه وسلم
في حق هذا الجيش مغفور لهم قلت لا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان لا يخرج بدليل خاص اذ لا يختلف
اهل العلم ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مغفور لهم مشروط بأن يكونوا من اهل المعرفة حتى
لو ارتدوا احد عن غزاه بعد ذلك لم يدخل في ذلك العموم بل على ان المراد مغفور لمن وجد شرط المغفرة
فيه منهم وقيصر لقب هرقل ملك الروم كما ان كسرى لقب من ملك الفرس وخاقان من ملك الترك
والنجاشي من ملك الحبش (ص) باب في قتال اليهود في سنة ثمان في بيان
اخبار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتال اليهود في مستقبل الزمان وهو ايضا من عمارة
صلى الله تعالى عليه وسلم اليهود (ص) حديثا

ابن محمد العروى حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله أتاه عليه وسلم قال تقاتلون اليهود حتى ينجسوا أحدهم وراء الحجر فيقول يا عبد الله هذا يهودى ورأى هقتله

ش مطابقة للترجمة في قوله تقاتلون اليهود واسحق بن محمد بن اسمعيل بن ابي فروة ابو يعقوب
 الفروي يفتح الفاء وسكون الراء فسيته الى جده المذكور مات سنة ست وعشرين ومائتين قوله
 تقاتلون خطاب للهاجرين والمراد غيرهم من امته فان هذا انما يكون اذا نزل عيسى بن مريم عليهما
 السلام فان المسلمين يكونون معه واليهود مع الدجال وفيه اشارة الى بقا شريعة نبينا محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم فان عيسى عليه السلام يكون على شريعة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه مجزة للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اخبر بما سيقع عند نزول عيسى عليه السلام من تكلم الجناد والახبار
 والامر يقتل اليهود واطهاره ايام في مواضع اختفائهم قوله فيقول يا عبدالله اى يقول الحجير
 يا عبدالله بأن ينطقه الله بذلك وهو على كل شيء قدير وقيل يحتمل ان يكون مجازا لانه لا يبقى منهم
 احد في ذلك الوقت والاول اولى **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن عمارة بن
 القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجير وراه اليهودى باسم هذا يهودى وراى
 قاتله ش مطابقة للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم الذى يعرف بابن راهويه وجرير
 ابن عبد الحميد وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع وقدم في باب الجهاد من الايمان
 وابوزرعة بضم الزاى وسكون الراء وقطع العين المهملة ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي وفي اسمه
 اقوال وقدم ايضا في باب الجهاد من الايمان **ص** باب ١ قال الترك ش اى
 هذا باب في بيان قتال المسلمين مع الترك الذى هو من اشراط الساعة واختلفوا في اصل الترك فقال
 الخطابي الترك هم بنو قنطوراء وهى اسم جارية كانت لابراهيم عليه السلام ولدت اولادا جاءت
 من نسلهم الترك وقال كراع الترك هم الذين يقال لهم الديلم وقال ابن عبد البر الترك هم ولد يافث وهم
 اجناس كثيرة اصحاب مدن وحصون ومنهم في رؤس الجبال والبرارى ليس لهم عمل سوى الصيد
 ومن لم يصد ودج دابته وصيره في مصران يأكله ويأكلون الرخم والفران وليس لهم دين ومنهم
 من يدين بدين المجوسية وهم الاكثر ومنهم من يهود وملكهم بلبس الحرير وتاج الذهب ويتعجب
 كثيرا وفيهم مصرة وقال وهب بن منبه الترك بنو عم يأجوج ومأجوج وقيل اصل الترك او بعضهم
 من حبر وقيل انهم بقايا قوم تبع ومن هناك يسمون اولادهم باسماء العرب العاربة فهؤلاء ومن كان
 مثلهم يزعمون انهم من العرب والسننهم عجمية وبلدانهم غير عربية دخلوا الى بلاد العجم واستجمعوا
 وقيل الترك من ولد افريديون بن سام بن نوح عليه السلام وسما تركا لان عبد شمس
 ابن شجعب لما وطئ ارض بابل اى بقوم من احامرة ولد يافث فاستنكر خلقهم ولم يحب ان يدخلهم
 في سبي بابل فقال اتروكمهم فسموا الترك وقال صاعد في كتاب الطبقات اما الترك فامة كثيرة العدد
 فجمعة المملكة ومساكنهم ما بين مشارق خراسان من مملكة الاسلام وبين مغارب الصين وشمال
 الهند الى اقصى العمور وفضلينهم التى برعوا فيها واحرزوا خصالها الحروب ومعاجلة
 الاتهام قلت الترك والصين والصقالية وآجوج ومأجوج من ولد يافث بن نوح عليه الصلاة
 والسلام باقلاق النساين وكان يافث سبعة اولاد منهم ابن يسمى كورم والترك كلهم من نجي كورم
 يقال الترك هو ابن يافث لصده وهم اجناس كثيرة ذكرناهم في تاريخنا الكبير وقال السعوى
 في مروج الذهب في الترك استرخاء في الفاسل واعوجاج في سيقانهم ولين في عظامهم حتى ان

احدهم ليرى بالشباب من خلفه كريمه من قدامه فيصير فقاء كوجهه ووجهه كقفاه **ص** حدثنا
 ابوالثمان حدثنا جري بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن قنبل قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان تقتاتلوا قوما يقتلون فعال الشعر وان من اشراط الساعة
 ان تقتاتلوا قوما عراض الوجوه كأن وجوههم الجبان المطرقة **ش** **ص** مطابقته لترجمة تؤخذ
 من معنى الحديث لان قوله عراض الوجوه الى آخره صفة الترك و ابوالثمان محمد بن الفضل
 السدوسي وجري بن حازم بالحاء المحملة والزاى والحسن هو البصري وعمرو بالفتح ابن قنبل
 بفتح الاء الثامنة فوق وسكون الفين المجمة وكسر اللام وبالياء الموحدة العبدى من عبد القيس يقال انه
 من النمر بن قاسط يعد في اهل البصرة ورجال الاسناد كلهم بصريون والحديث اخرجه البخارى
 ايضا في علامات النبوة عن سليمان بن حرب وخرجه ابن ماجة في الفتن عن ابي بكر بن ابي شيبة
ح ذكر معناه **ح** قوله ان من اشراط الساعة اى من علامات يوم القيامة والاشراط جمع شرط
 يقع الرأ وقال ابو عبيد وبه سميت شرط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها
 قوله يقتلون فعال الشعر معناه انهم يصنعون من الشعر حبالا ويصنعون منها نعالا ويقال معناه
 ان شعورهم كثيفة طويلة فهى اذا اسدلوها كاللباس فصل الى ارجلهم كالنعال وانما كانت
 فعالهم من الشعر ومن جلود مشرة لما في بلادهم من الثلج العظيم الذى لا يكون في غيرها ويكون من
 جلد الذئب وغيره وذكر البكرى في اخبار الترك كأن اعنيهم حديق الجراد يغذون الدرق بربطون
 خبولهم بالحبل وفي لفظ حتى يقتل المسلمون الترك يلبسون الشعر انتهى وهذه اشارة الى الترايش
 التى تدار عليها بالقدس والقدس كلب الماء وهو من ذوات الشعر والنعال جمع نعل والشعر
 بفتح العين وكسرها وقال بعضهم هذا الحديث والذي بعده ظاهر في ان الذى يقتلون نعال الشعر
 غير الترك وقد وقع في رواية الاسمعيلى من طريق محمد بن عباد قال بلغني ان اصحاب بابك كانت فعالهم
 الشعر قلت هذا الذى قاله غير صحيح ولا الاحتجاج بهذه الرواية لان كون فعال اصحاب بابك
 من الشعر لا ينافى كونها لترك ايضا ولا يفهم من ذلك الخصوصية بذلك لاصحاب بابك على انه يجوز
 ان يكون اصحاب بابك ايضا من الترك لان الترك اجناس كثيرة وخبر البكرى بصريح بارد على
 هذا القائل واصرح من هذا ما رواه اوداود من حديث بريدة يقاتلكم قوم صفار الاعين يعنى
 الترك الحديث ومع هذا على ما ذكره لا يتفق مطابقة بين الترجمة والحديث اصلا لان الترجمة بلفظ
 الترك واذا كان الذين يقتلون فعال الشعر غير الترك يكون بين الترجمة والحديث بون عظيم على
 ان الاوصاف المذكورة فيه وفي الحديث الذى بعده كلها او صاف الترك فاذا كان الترك اجناسا
 كثيرة لا يلزم ان ينقل كلهم فعال الشعر واما بابك الذى ذكره فهو بيه من موحدتين مفتوحتين
 وفي آخره كاف يقال له بابك الخرمي بضم الخاء المجمة وتشديد الراء المفتوحة وكان قد اظهر الزندقة
 وبعه طاعة قويات شوكته في ايام المأمون وغلبوا على كثير من بلادهم الى ان قتل في ايام المعتصم
 في سنة اثنين وعشرين ومائين وكان خروجه في سنة احدى ومائتين قوله عراض الوجوه قال
 ابن قرقول اى سمعنا قوله الجبان يفتح الميم وتشديد النون جمع ميم بكسر الميم وهو الترس قوله
 المطرقة بضم الميم وسكون الطاء المحملة وفتح الراء قال الخطابي هى التى البست الاطرقة من الجلود
 وهى الاغشية منها شبه عرض وجوههم وتووجاتهم بظهور القرس والاطرقة جمع طراق وهو

جلدة تقدر على قدر الدقة وتلصق عليها وقال القاضي البيضاوي شبه وجوههم بالترس
لبسطها وتدويرها وبالطرفة لغلظها وكثرة لجها وقال الهروي الجمان المطرقة هي التي اطرقت
بالعصب أي البست به وقيل المطرقة هي التي البست الطراق وهو الجلد الذي يفشاء وبهمل هذا
حتى يبقى كأنه ترس على ترس وقال ابن فرقول قال بعضهم الأصوب فيه المطرقة بتشديد الراء وهو
ماركب بعضه فوق بعض فان قلت هذا الخبر من جملة معجزات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث
اخبر عن امر سيكون فهل وقع هذا ام يقع قلت قد وقع بعض ذلك على ما خبر به رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة سبع عشرة وثمانية وقد خرج جيش عظيم من الترك قتلوا اهل
ماوراء النهر ومادونه من جميع بلاد خراسان ولم ينج منهم الا من اختفى في المغارات والكهوف
فنهكوا في بلاد الاسلام الى ان وصلوا الى بلاد قهستان فحربوا مدينة الري وقزوین واهل ورنجان
وارديل ومرافة كرمي بلاد آذربيجان واستأصلوا شاة من في هذه البلاد من سائر الطوائف
وامتباحوا النساء وذبحوا الاولاد ثم وصلوا الى العراق الثاني واعظم منه مدينة اصفهان وقتلوا
فيها من الخلائق ما لا يحصى وربطوا خيولهم الى سوارى المساجد والجوامع كاجاء في الحديث
وروى ابو داود الطيالسي من حديث عبدالرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ليزلن طائفة من امتي ارضا يقال لها البصرة فيمضي بنو قنطورا عراض الوجوه
صفار العيون حتى ينزلوا على جسر لهم يقال له دجلة فيفترق المسلمون ثلاث فرق اما فرقة فتأخذ
بأذناب الابل فتلحق بالبادية فهلكت واما فرقة فتأخذ على انفسها فكفرت فهذه وذلك سواء
واما فرقة فيعملون عيالهم خلف ظهورهم ويقاتلون قتلهم شهيد ويفتح الله على بقيتهم وروى
البيهقي من حديث بريدة ان امتي يسوقها قوم عراض الوجوه كأن وجوههم الجحف ثلاث مرات
حتى يلحقوهم بجزيرة العرب قالوا ياتى الله من هم قال الترك والذي نفسى بيده ليرامن خيولهم
الى سوارى مساجد المسلمين **ص** حدثنا سعيد بن محمد حدثنا يعقوب حدثنا ابى عن صالح
عن الاعمش قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا الترك صفار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كأن وجوههم الجمان المطرقة ولا تقوم
الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر **ش** مطابقتها لترجمة اظهر من مطابقة الحديث
السابق لان فيه التصريح بلقنن الترك وسعيد بن محمد ابو عبد الله الجرمي الكوفي المتشيع ويعقوب
ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف اصله مدني سكن بالعراق يروى عن ابيه
ابراهيم المذكور وصالح هو ابن كيسان والاعمش هو عبدالرحمن بن هرمز قوله ذلف الانوف
بضم الذال المعجمة جمع الاذلف وهو صغر الانف مستولى الارنية وهو الفطس وقصر الانف
وانبطاحه ورواه بعضهم بدال معملة وقال ابن فرقول وقيدناه بالوجهين بالمعجمة اكثر وقبل تنمير
الانف عن الشفة ومن ابن فارس الذلف الاستواء في طرف الانف والعرب تقول املح النساء
الذلف والانوف جمع انف مثل طلس وطلوس ويجمع على آنف واناف وفي المخصص هو جمع
النحر وسمى انفا لتقدمه **ص** باب **ص** قال الذين يتعلمون الشعر **ش** اي هذا باب
في بيان قتال القوم الذين يتعلمون الشعر وهم ايضا من الترك كما ذكرناه ولكن لما روى الحديث
المذكور في الباب السابق عن ابى هريرة من وجه آخر عقده هذه الترجمة لان لقنن اى هريرة

في الحديث الماضي لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وقع في آخر الحديث وهو في هذا الحديث وقع في صدره **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سعيد بن السيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة ومناه قد ذكر عن قريب **و** روى الترمذي من حديث الصديق رضي الله تعالى عنه أن الدجال يخرج من أرض بالشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كأن وجوههم المجان المطرقة وقال حسن غريب وهذا يدل على أن خروج الترك على المسلمين بكثر وهكذا وقع كاذرنا وصيغ ايضا عند ظهور الدجال والله اعلم **ص** قال سفيان وزاد فيه ابوالزناد عن الأخرج عن أبي هريرة رواية صفار الأعمى ذلك الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة **ش** **ص** أي قال سفيان بن عيينة زاد في الحديث المذكور ابوالزناد بإثاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الأخرج وقال بعضهم هو موصول بالاسناد المذكور واخطأ من زعم أنه معلق قلت القائل بالتعليق هو صاحب التلويح فإنه قال هذا التعليق رواه البخاري مسندا في علامات النبوة ونسبته الى الخطأ جزما خطأ لأن ظاهر الكلام هو التعليق والذي ادعاه هذا القائل احتمال قوله رواية بالنصب أي زاد على سبيل الرواية لا على طريق المذاكرة أي قاله عند النقل والتحصيل لا عند النقل والتعليق **ص** صفار الأعمى بالنصب لأنه مفعول زاد **ص** **باب** من صف اصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته واستنصر **ش** **ص** أي هذا باب في ذكر من صف اصحابه عند هزيمتهم وثبت هو ونزل عن دابته واستنصر الله تعالى وهذا كان يوم حنين حيث انقلب اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهزمين من عدوهم كما وصفهم الله تعالى ثم وليتم مدبرين وثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لما خصه الله تعالى من الشجاعة والجمدة فزله عن بقلته واستنصر يعني دعا الله بالنصرة فنصره الله تعالى اذ رماهم بالتراب كما يأتي بيانه مستقصى في المغازي ونزوله كان بسبب الرجال الباقيين معه ليتأسوا به **ص** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء وسأله رجل اكنتم فرتم يا عمارة يوم حنين قال لا والله ما ولي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنه خرج شبان اصحابه واخفاؤهم حمرا ليس بسلام فأتوا قوما رماة جمع هوازن وبني نصر ما يكاد يسقط لهم سم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطون فاقبلوا هنالك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على بقلته البيضاء وابن عبد الوسيان بن الحارث ابن عبد المطلب يقود به فزله واستنصر ثم قال انا الذي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صف اصحابه **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله فزله واستنصر وعمر بن خالد فروخ الحراني الجزري سكن مصر وهو من افراد زهير هو ابن معاوية وابو اسحق عمرو بن عبد الله **و** الحديث قدمضي في باب من قاد دابة غيره في كتاب الجهاد فإنه اخرجه هناك من تخية عن سهل بن يوسف عن شعبة عن سهل بن أبي اسحق الى آخره قوله يا عمارة بضم العين وتخفيف الميم كنية ابي الدرداء قوله واخفاؤهم جمع خف بمعنى الخفيف وهم الذين ليس معهم سلاح ينقلهم قوله حمرا بضم الحاء وتشديد السين لمهملتين وبراء جمع حاسر وهو الذي لا سلاح معه وقيل هو الذي لا درع له ولا مفر واتصافه على الحال من شبان اصحابه قوله ليس بسلام اسم ليس مضمر والتقدير ليس احدهم ملتبس بسلاح

بصلاح وبروى ليس سلاح بدون الباء وسلاح مر فوع على انه اسم ليس والخبر محذوف اى
 ليس سلاح لهم قوله رما جمع رام واتصابه على انه صفة قوما واتصاب قوما على
 المقولية قوله جمع هو ازن منصوب على انه بدل من قوما ويجوز رفعه على انه خبر
 مبتدأ محذوف اى هم جمع هو ازن وجمع بنى نصروهما فيقتلان قال الجوهري نصر
 ابو قبيلة من بنى اسد وهو نصر بن قين قوله فرشقوهم الرشق الرمي وقال الداودي مضاهى رمى
 الجميع سهامهم قوله وابن عمه مبتدأ والواو الحال وخبره قوله يقوده **ص** باب **ص**
 الدماء على الشركين بالهزيمة والزلزلة **ش** اى هذا باب في بيان دعاء الامام على المشركين
 عند قيام الحرب بالهزيمة والزلزلة اقتداء بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم والهزيمة من الهزم وهو
 الكسر والزلزلة من زلزلت الشيء اذا حركته تحريكاً شديداً منه زلزلة الارض وهى اضطرابها
ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي بن رضى الله تعالى
 عنه لما كان يوم الاحراب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ملائكة الله بيوتهم وقبورهم ناراً
 شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله
 ملائكة الله بيوتهم وقبورهم ناراً لان في احراق بيوتهم غاية التزلزل لانفسهم **و** ذكر رجاله **ك** وهم ستة
 الاول ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير **ث** الثاني عيسى بن يونس
 ابن ابي اسحق السبيعي **ث** الثالث هشام قال بعضهم هو الدستوائى قال وزعم الاصيلي انه هشام
 ابن حسان ورام بذلك تضعيف الحديث فاطماً من وجهين وتجاسر الكرماتى فقال المناسب انه هشام
 ابن عروة قلت هو الذى تجاسر حيث قال انه هشام الدستوائى وليس هو بالدستوائى وانما هو
 هشام بن حسان مثل ما قال الاصيلي وكذا نص عليه الحافظ المزى في الاطراف في موضعين كانه ذكره
 عن قريب والكرماتى ايضا قال وهشام الظاهر انه ابن حسان ثم قال لكن المناسب للمرمى باب شهادة
 الاعشى هشام بن عروة ولم يظهر منه تجاسر لانه لم يحزم انه هشام بن عروة وانما **ث** رواية عيسى بن
 يونس عن هشام عن ابيه عروة في الباب المذكور فظن ان ههنا ايضا كذلك **ث** الرابع محمد بن سيرين **ث**
 الخامس عبيدة بن قيس الميمى وكسر الباء الموحدة ابن عمرو السلتاني ابو مسلم الكوفي **ث** السادس علي
 ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه **و** ذكر تعدد موضعه ودين اخرجه غيره **ك** اخرجه البخارى
 ايضا في المغازى عن اسحق وفي الدعوات عن محمد بن المنذر في التفسير عن عبد الله بن محمد عن
 عبد الرحمن بن بشر قال الحافظ المزى خستهم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين واخرجه مسلم
 في الصلاة عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن ابي بكر وعيسى بن ابراهيم وقال الحافظ المزي
 ثلاثهم عن هشام بن حسان وعن محمد بن المنذر كلاهما عن غندر وعن محمد بن المنذر عن ابي عدى
 واخرجه ابو داود وفيه عن عثمان بن ابي شيبة وعن يزيد بن هرون واخرجه الترمذى في التفسير عن هناد
 ابن السري واخرجه النسائى في الصلاة عن محمد بن عبد الله بن علي بن قيس قوله ملائكة الله بيوتهم اى ابيابهم وقبورهم
 اى امواتهم قوله شغلونا اى الاحزاب بقتالهم مع المسلمين فلما اشتد الامر على المسلمين دعا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم فاجبت دعوته فيهم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو على قوم ويدعو
 لآخرين على حسب ما كانت ذنوبهم في نفسه فكان يدعو على من اشتد اذاه المسلمين وكان يدعو لمن يرجو
 برده وتروجه اليهم كما دعا الدوس حين قيل له ان دوسا قد عصت ولم يكن لهم كتاب ولا ذى فقال اللهم اهد

اهدوسا وانتبهم قوله حتى غابت الشمس فيه دلالة على ان الصلاة هي العصر وهو الذي صحته
 الاحاديث وان كان الشافعي نص على انها الصبح وفيه احوال قد ذكرناها في كتاب الصلاة فان قلت
 لم يصلوا صلاة اخوف قلت قالوا ان هذا كان قبل نزول صلاة الخوف **ص** حدثنا قبيصة
 حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الاعمرج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يدعو في القنوت اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج العياش بن ابي ربيعة اللهم انج
 المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم منين كسنى يوسف **ش** مطابقتها
 للترجمة تؤخذ من قوله اللهم اشدو طأتك الى آخره لان شدة الوطأة اعم من ان تكون بالهزيمة والزلزلة
 او بغير ذلك من الشدائد مثل الغلاء العظيم والموت الذريع ونحوهما وسفيان هو ابن عيينة وابن
 ذكوان هو عبدالله بن ذكوان والاعمرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في اول كتاب
 الاستسقاء في باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلها كسنى يوسف فانه اخرجها هناك عن
 قتيبة عن مغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة الى آخره ومعنى قوله اشدو طأتك
 بأسك وعقوبتك او اخذتك الشديدة قوله على مضر بضم الميم غير منصرف لانه علم للقبيلة قوله
 سنين منصوب بتقدير اشدد او قدر او اجل عليهم سنين او نحو ذلك وهو جمع سنة وهي الغلاء
 ويوسف هو ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليهم **ص** حدثنا
 احمد بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد انه سمع عبدالله بن ابي اوفى يقول دعا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين قال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم
 الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله اللهم اهزمهم وزلزلهم واحدا بن
 محمد بن موسى ابو العباس يقال له مردويه السمار الرازي وعبدالله هو ابن المبارك الرازي واسمعيل
 ابن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي واسم ابي خالد سعد ويقال هرمز ويقال كثير وعبدالله بن ابي اوفى
 الاصلى وابو اوفى اسمه علقمة بن خالد والحديث اخرج به البخاري ايضا في التوحيد عن قتيبة وفي
 الدعوات عن محمد بن سلام وفي المغازي عن محمد بن مروان بن معاوية واخرجه مسلم في المغازي
 عن سعيد بن منصور وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمر واخرجه الترمذي
 في الجهاد عن احمد بن شعيب واخرجه النسائي في السيرة وفي اليوم واليلة عن محمد بن منصور واخرجه
 ابن ماجه في الجهاد عن محمد بن عبدالله بن عمير قوله اللهم يعني يا الله يا منزل الكتاب اى القرآن قوله
 سريع الحساب يعنى يا سريع الحساب امان يرا دبه انه سريع حسابه عجئ وقته واما انه سريع في الحساب
 قوله اهزمهم اى اكسرهم وبدشلمهم ويقال قوله اهزمهم وزلزلهم دعاء عليهم ان لا يسكنوا
 ولا يستقروا ولا يأخذهم قرار وقال الداودي اراد ان تفيض عقولهم وترعد اقدامهم
 عند اللقاء فلا يثبتون قبل قد نعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن جميع كجمع
 الكهان واجيب بأن تلك امصاج متكلفة وهذا اتفاق اتفاقا بدون التكلف والقصد اليه **ص**
 حدثنا عبدالله بن ابي شيبة حدثنا جعفر بن عون حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله
 رضى الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوصي في ظل الكعبة فقال ابو جهمل وناس من
 قريش ونحرت جزور بناحية مكة فارسلوا فجاءوا امن سلاها وطرحوه عليه وجاءت طائفة رضى الله
 عنها فاقته عنده فقال اللهم عليك بقرش اللهم عليك بقرش اللهم عليك بقرش لاني جهل بن هشام

وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وابي بن خلف وعقبة بن ابي معيط قال عبدالله ولفاء رأيتهم في قلب بدر قتلى ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله اللهم عليك بفريش ووجهه ظاهر هو عبدالله بن ابي شيبة هو عبدالله بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العيسى الكوفي ابو بكر اخو عثمان وجعفر بن عون بفتح العين المهمله وسكون الواو وفي آخره نون ابن جعفر بن عمرو بن حريث القرشي الكوفي وسفيان هو الثوري وابو اسحق عمرو السبيعي وعمرو بن ميمون الازدي ابو عبدالله الكوفي ادرك الجاهلية وكان بالشام ثم سكن الكوفة وهؤلاء كلهم كوفيون وفيه رواية التابعي من التابعي عن الصحابي وهو عبدالله بن مسعود الحديث قدمضي في كتاب الصلاة في باب المرأة تطرح عن المصلي شيئا من الاذى باثم منه قوله قال ابو جهل اسمه عمرو قوله وناس من فريش وهم الذين ذكروهم في الدماء عليهم فان قلت ما قول ابي جهل قلت محذوف تقديره هاتوا من سلا الجزور التي نحرمت وقوله ونحرمت جزور رجلة معترضة حالية قوله من سلاها السلا بفتح السين المهمله وتخفيف اللام مقصور وهي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي واستدل به مالك بطهارة روث المأكول لحمه ومن قال بنجاسته قال لم يكن في ذلك الوقت تعبد به وايضا ليس في السلا دم فهو كعضومنها فان قلت هو ميتة قلت كان ذلك قبل تحريم ذبايح اهل الاوثان كما كانت تجوز مناكرتهم وروى ايضا انه كان مع الفرس والدم ولكنه كان قبل التعبد بغيره قوله لابي جهل اللام لبيان نحو هيت لك اي هذا الدماء مختص به او لتعليل اي دما او قال لاجل ابي جهل قوله قال عبدالله هو ابن مسعود قوله في قلب بدر القلب بفتح القاف وكسر اللام البئر قبل ان تطوى تذكر وتؤنث فاذا طويت فهي الطوى قوله قتل جمع قتل نصب على انه مفعول ثان لقوله رأيتهم ﴿ قال ابو اسحق ونسبت السابع ش ﴿ اي قال ابو اسحق الراوى عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بالاسناد المذكور وكان ابو اسحق لما حدث سفيان الثوري بهذا الحديث كان نسي السابع وهو حمارة بن الوليد ص قال ابو عبدالله قال يوسف بن اسحق عن ابي اسحق امية بن خلف وقال شعبة امية واوبى والصحيح امية ش ﴿ ابو عبدالله هو البخارى ويوسف بن اسحق بروى عن جده ابي اسحق عمرو السبيعي واراد البخارى ان ابو اسحق حدث به مرة فقال ابي بن خلف وهكذا رواية سفيان الثوري عنه هنا وحدث به اخرى فقال امية واوبى وهى رواية شعبة فشك فيه وقال البخارى والصحيح امية بن خلف لابي لان ابي بن خلف قتله الشارع بيده يوم احد بعد يوم بدر وحدث يوسف بن اسحق مضى موصولا في كتاب الطهارة في باب اذا التقي على ظهر المصلي قدر وطريق شعبة وصلها البخارى ايضا في كتاب المبعث عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساجدا الحديث وفيه رواية بن خلف وابي بن خلف شعبة الشاك فافهم ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان اليهود دخلوا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليك فلعنهم فقال مالك قلت اولم تسمع ما قالوا قال فلم تسمعي ما قلت وعليكم ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله وعليكم لان معناه عليكم السام اي الموت وهو دعاء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاء في الحديث يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فينا وحاد هو ابن زيد واوب هو الضياني وابن ابي مليكة بضم الميم اسمه عبدالله واسم ابي مليكة زهير بن عبدالله بن جهمان التيمي الاحول المكي القاضي على عهد

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهم والحديث أخرجه البخارى ايضا فى الادب عن محمد بن سلام وفى الدعوات عن قتية وذكر فى الاسبة ان حديث ابن عمرو رضى الله تعالى عنهم وعند النسائي من حديث ابى بصرة قال صلى الله تعالى عليه وسلم انى راكب الى اليهود فغن انطلق معى فان سلوا عليكم قتلوا وعليكم وعند ابن ماجه من حديث ابن اسحق عن ابى عبد الرحمن الجهمى وصحبه مختلف فيها مثله وعند ابن حبان من حديث انس قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان ادرون ما قال قالوا سلم قال لا انما قال السام عليكم اى تسامون دينكم فاذا سلم عليكم رجل من اهل الكتاب قتلوا وعليك قوله السام عليك بخفيف الميم اى الموت قوله فلعنهم اى قالت عائشة فلعن هؤلاء اليهود قوله فقال مالك اى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة اى شئ حصل لك حتى لعنت هؤلاء فأجابت قائلة بقولها قلت يا رسول الله اولم تسمع ما قال هؤلاء فقال صلى الله تعالى عليه وسلم فلم تسمعى ما قلت وعليكم يعنى السام عليكم فرديت عليهم ما قالوا فان ما قلت يستجاب لى وما قالوا لغوى رد عليهم ثم انه صلى الله تعالى عليه وسلم رد عليهم ما قالوا وفى قوله وعليكم قال الخطائى رواية عامة الحديثين بايات الواو وكان ابن هبيرة يرويه بحذفها وهو الصواب وذلك انه اذا حذفها صار قولهم الذى قالوه بعينه مردودا عليهم وبادخال الواو يقع الاشتراك معهم والدخول فيما قالوه لان الواو حرف العطف والاجتماع بين الشئين وفى رواية بجمعى عن مالك عن ابن دينار عليك بلفظ الواحد وقال القرطبي الواو هنا زائدة وقيل للاستيفاء حذفها احسن فى المعنى وابتاها اصح رواية واثمرو وقال ابو محمد المنذرى من فسر السام بالموت فلا يبعد الواو ومن فسر به بالسامة فاسقاطها هو الوجه قال ابن الجوزى وكان قتادة يمد الف بالسامة فوفاء ذهب عامة السلف وجاءة الفقهاء ان اهل الكتاب لا يبدؤن بالسلام حاشى ابن عباس وصدى بن عجلان وابن محيرز فانهم جوزوه ابتداء وقال النووي وهو وجه لبعض اصحابنا حكاه الماوردى ولكنه قال يقول عليك ولا يقول عليك بالجمع وحكى ايضا ان بعض اصحابنا جوزان يقول وعليكم السلام فقط ولا يقول ورحمة الله وبركاته وهو ضعيف مخالف للاحاديث وذهب آخرون الى جواز الابتداء للضرورة او لحاجة بمن له اله او زمام ونسب وروى ذلك عن ابراهيم وعلمته وقال الاوزاعى ان سلمت فقد سلم الصالحون وان تركت فقد ترك الصالحون ونقول لهم قولهم لا يبدؤهم بالسلام اى لا يبدؤهم كصنيعكم بالمسلمين واختلفوا فى رد السلام عليهم فقالت طائفة رد السلام فرىضة على المسلمين والكفار قالوا وهذا تأويل قوله تعالى (فصيحوا بأحسن منها ورددوها) قال ابن عباس وقتادة فى آخرين هى عامة فى الرد على المسلمين والكفار وقوله اوردوها يقول للكفار وعليكم قال ابن عباس من سلم عليك من خلق الله تعالى فارد عليه وان كان مجوسا وروى ابن عبد البر عن ابى امامة الباهلى انه كان لا يمر بمسلم ولا يهودى ولا نصرانى الا ابتأه بالسلام وعن ابن مسعود وابى الدرداء وفضالة بن عبيد انهم كانوا يبدؤن اهل الكتاب بالسلام وكتب ابن عباس الى كتابى السلام عليك وقال لوقال لى فرعون نيرا لددت عليه وقبل لمحمد بن كعب ان عشرين عدالتى رد عليهم ولا يبدؤهم فقال ما رى بأسان بباهم بالسلام لقول الله تعالى (فاصفح عنهم وقل سلام) وقالت طائفة لا يرد السلام على انك تاتى راحة بمخضوذة بالمسلمين وهو قول اكثرين وعن ابن طاووس يقول علاك السلام واختر بعضهم ان يرد عليهم السلام بكسر السين اى المهاجرة وعن مالك ان بدأت ذبا على انه مسلم ثم عرفته انه ذمى

ثم نزل مقيما بها حتى هاجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قدم صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 عليه وسلم وهو بخير بمن تبعه من قومه فلم يزل مقيما مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 حتى قبض صلى الله تعالى عليه وسلم ثم كان مع المسلمين حتى قتل بالجماعة شهيدا وروى ابراهيم بن
 سعد عن ابن عباس قال قتل الطفيل بن عمرو الدوسي مام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وقال ايضا كان الطفيل بن عمرو الدوسي يقال له ذو النور
 ثم ذكر بان سنده الى هشام الكلبي انه تسمى بذلك لانه وفد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال يا رسول الله ان دوسا قد اب عليهم اذ نادى الله عليهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اللهم اهد دوسا ثم قال يا رسول الله ابغض اليهم واجعل لي آية يهسون بها فقال اللهم نوره فسطع نور بين
 عينيه فقال يارب اخاف ان يقولوا مثله ففعلت الى طرف سوطه فكانت تضئ في الليلة المشاء فسمى ذو
 النور وقوله قدم الطفيل واصحابه هذا قدمه الثاني مع اصحابه ورسول الله عليه السلام بخير كاذ كانوا كان
 اصحابه ثمانين او تسعين وهم الذين قدموا معه وهم اهل بيت من دوس قوله ان دوسا قد عصت اى على
 الله تعالى ولم يصح من كلام الطفيل حين دعاهم الى الاسلام وابت من صناع كلامه وقال الطفيل يا رسول الله
 غلب على دوس اژنا والربا فادع الله عليهم بالهلاك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اهد دوسا
 واثبتهم اى مسلمين او كناية عن الاسلام وقال الكرماني هم طلبوا الدماء عليهم ورسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم دعاهم وذلك من كمال خلقه العظيم ورجته على لعابن قلت لاشك ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم رجة لعابن ومع هذا كان يجب دخول الناس في الاسلام فكان يعجز بالدماء
 عليهم مادام يطمع في اجابتهم الى الاسلام بل كان يدعو لمن رجوعه الى التوبة ومن لا رجوع ويخشى
 ضرره وشوكة يدعو عليه كما دعا على قريش كاهنهم ودوس هو ابن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن
 الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وينسب اليه الدوسي قال الرضا طي الوسي
 في الازد ينسب الى دوس فذكر نسبه مثل ما ذكرناه فان قلت كيف انصرف دوس وفيه عتق التوبة
 والتأنيث قلت قد علم ان سكون حشوه يقاوم احد السيين فيبقى على علة واحدة كما في هذا ودهد
خلاص باب ١٠ دعوة اليهودي والنصراني وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب الى صلى الله تعالى
 عليه وسلم الى كسرى وقبصر والدة مرة قبل التتال شىء اى هذا باب في بيان دعوة اليهودي
 والنصراني الى الاسلام قوله وعلى ما يقاتلون عليه اى وفي بيان اى شىء يقاتلون به ويقاتلون صلى
 صيغة المجهول قوله وما كتب اى في بيان ما كتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكرسرى وقبصر
 فذكر ان كل من ملك الفرس يقال له كسرى وقبصر لقب هرقل الذي ارسل اليه النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم كتابا ومعنى قبصر في لغتهم البقير وذلك ان امه لما اتاها الطلق به ماتت بغير طهر
 عنه فخرج حيا وكان ينفخ بذلك لانهم يخرج من فرج قوله والدعوة اى وفي بيان الدعوة قبل القتال
 وهو يفتح الدال في القتال وبالضم في الولية والكسرى في النسب **خلاص** حد ثنا علي بن الجعد اخبرنا
 شعبة عن قتادة قال سمعت انس يقول لما اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتب الى روم قيل له
 انهم لا يقرؤن كتابا الا ان يكون مختوما فالتخذ خاتما من فضة مكافئ انظار الى بياضه في يده وقتل فيه
 محمد رسول الله شىء مطابقته لترجمة يمكن ان تؤخذ منه ان قول انس رضي الله تعالى عنه لما
 اراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتب الى روم كتابا يدل على ان قد كتب وهو الذي
 ذكره ابن عباس في حديث طويل وقدم في اول الكتاب في يده الوحي ولا يستبعد هذا لان هذا

مذكور في الكتاب وهذا اوجه واقرب الى القبول من قول بعضهم في بيان المطابقة في بعض المواضع
 بين الحديث والترجمة انه اشار بهذا الى حديث خرجه فلان ولم يذكره في كتابه ووجه ذلك ان الترجمة
 ربعة اجزاء الجزء الاول هو قوله دعوة اليهودي والنصراني ووجه المطابقة فيه انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم دعا هرقل الى الاسلام وهو على دين النصراني واليهودي ملحق بالجزء الثاني هو قوله
 على ما يقاتلون عليه ووجه المطابقة فيه انه صلى الله تعالى عليه وسأشار في كتابه ان مراده ان يكونوا
 مثلنا والى يقاتلون عليه كما في حديث علي رضي الله تعالى عنه الآتي بعد هذا الباب فقال نقاتلهم حتى
 يكونوا مثلنا الجزء الثالث هو قوله وما كتب الى كسرى وقيصرو هذا ظاهره الجزء الرابع هو قوله
 والدعوة قبل القتال فانه صلى الله تعالى عليه وسلم دعا هرقل الى الايمان بالله وتصدق رسول الله ولم يكن
 بينه وبينهم قبل ذلك فقال فانهم قاتلوه ففتح من الفيض الالهي ولم يسبقني الى ذلك احد وذكره معاه قوله
 بل اى قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لا يقرؤون كتابا الا ان يكون مخنوما وذلك لانهم كانوا
 يكرهون ان يقرأ الكتاب لهم غيرهم وقد قيل في قوله تعالى كتاب كريم انه مخنوم وروى عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه قال كرامة الكتاب ختمه وعن ابن المقفع من كتب الى اخيه كتابا وابشتمه من
 سخط به فوائمه فالتخذ خاتما من فضة وكان اتخذ الخاتم سنة ست وايسا كان ارساله بكتاب الى هرقل
 في سنة ست وكان بعث صلى الله تعالى عليه وسلم سنة ثمان الى الملوك في يوم واحد منهم حجة بن
 خليفة ارسله الى قيصر ملك الروم ومعه كتاب قاله الواقدي وذكر البهقي انه كان في سنة ثمان
 قوله خاتميه اربع لغات بفتح الباء وكسرهما وخيتام وخاتم والجمع الخواتيم فوائمه من فضة يدل
 على انه لا يجوز من ذهب لما روى مسلم من حديث بشير بن هب عن ابي هريرة انه صلى الله تعالى عليه
 وسلم نهى عن خاتم الذهب ولما روى البخاري ومسلم من حديث البراء بن عازب ام رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع ونهانا عن خواتيم الذهب او عن نختم بالذهب
 فان قلت روى الطحاوي واحدا في مسنده من حديث محمد بن مالك الانصاري مولى البراء
 ابن عازب قال رأيت على البراء خاتما من ذهب فقيل له قال فسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 غنمة فابتنه وقال البس ما ساءك لله ورسوله فقال الطحاوي فذهب قوم الى اباحة لبس خواتيم الذهب
 للرجل واحتجوا في ذلك بهذا الحديث واراد بالقوم هؤلاء عكرمة والاعمش وابالقاسم الازدي
 يروى ذلك عن البراء وحذيفة وسعد وجابر بن سمرة وانس بن مالك رضي الله عنهم قلت خالفهم
 في ذلك آخرون منهم سعيد بن جبير والنفعي والثوري والاوزاعي وعلمقة ومكحول وابو حنيفة
 واصحابه ومالك والشافعي واحدا واسحق فانهم قالوا يكره ذلك للرجال واحتجوا في ذلك بحديث
 ابي هريرة المذكور ومحدث علي رضي الله تعالى عنه اخرجه مسلم ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم نهى عن لبس القسي والمعصر وعن نختم الذهب والحديث رواه ابو داود في
 كتاب الخاتم والترمذي في اللباس والنسائي في الزينة بن زيد بن الحباب بن عدي بن مسام السلمي
 عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه خاتم من حديد
 فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار جاء وديته خاتم من سبد فقال مالي اجد منك رائحة الاسلام
 فقال يا رسول الله من اى شيء نخذه قال نخذه من ورق ولا تبه متقلا زاد الترمذي ثم جاء وعليه
 خاتم من ذهب فقال مالي ارى عليك حلية اهل الجنة وقال صفره وضعه في سبد وقال حديث ضارب

قلت رواه احمد والبرار وابويلى الموصلى في مسانيدهم وابو حبان في صحيحه فان قلت كيف التوفيق بين حديثي البراء وهمام تعارضان ظاهرا قلت اذا خالف الراوى مارواه يكون العمل بما رآه لا بما رواه لانه لا يخالف مارواه الا بدليل قام عندهم وكان نص خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حبشيا وقال ابن الاثير قوله حبشيا محتمل انه اراد من الجذع او العقب لان معدنهما اللين والخشبة او نوطا آخر ينسب اليه قوله الى ياضه اى الى ياض الخاتم في يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقبل كان حقيقا وفي الصحيح من رواية حيد عن انس كان فصه منه ولا تعارض لانه لا مانع ان يكون له خاتمان او اكثر قوله ونقش فيه محمد رسول الله وروى ابن ابي شيبة في مصنفه وقال حدثنا ابن عيينة عن ابوبن موسى عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتمان ورق ثم نقش عليه محمد رسول الله ثم قال لا ينقش احد على خاتمي هذا واخرجه مسلم عن ابن ابي شيبة وروى الترمذى من حديث انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صنع خاتما من ورق فنقش فيه محمد رسول الله ثم قال لا تنقشوا عليه قال الترمذى هذا حديث صحيح ومعناه انه نهى ان ينقش احد على خاتمه محمد رسول الله وروى الترمذى ايضا من حديث انس كان نقش خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر واخرجه البخارى ايضا على ماسيا تى وقال شيخنا رحمه الله نهى صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينقش احد على نقش خاتمه خاص بجماعته ويدل عليه لبس الخلفاء الخاتم بعده ثم تجديد عثمان رضى الله تعالى عنه خاتما آخر بعد قد ذلك الخاتم في بثر اربس ونقش عليه ذلك النقش **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فأمره ان يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى خرقه فحسبت ان سعيد المسيب قال فدعا عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمزقوا كل يمزق **ش** مطاخته للترجة في قوله بعث بكتابه الى كسرى **و** رجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين وقبح القاف ابن خالد الابلي وابن شهاب محمدين مسلم الزهرى والحدث قد مر في كتاب العلم في باب ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان وقدم الكلام فيه هناك **قوله** بعث بكتابه كان حامل الكتاب عبد الله بن حذافة السهمي **قوله** عظيم البحرين كان من تحت يد كسرى والبحرين تنبئة بجموع بين البصرة وعمان **قوله** خرقه بتشديد الدال من التخريق **قوله** فدعا عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمزقوا اى بأن يمزقوا من التبريق يقال مزقت الوب وغيره امرته يمزقا اذا قطعت خرقا ومنه يقال يمزق القوم اذا افترقوا ولما دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك مات منهم اربعة عشر ملكا في سنة حتى ولبت امرهم امرأة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لى يفلح قوم ولوا امرهم امرأة

تم الجزء السادس من شرح صحيح البخارى المسمى بعمدة القارى **و** ويليه الجزء السابع اوله باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاسلام **و**